المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة

الفتح السماوي بتخريج أحاديث

تفسير القاضي البيضاوي

٦٩١هـ

لزين الدين عبد الرؤوف المناوي
٩٥٢ - ١٠٣١هـ

«تحقيق ودراسة»

إعداد الطالب
أحمد مجتبى بن نذير عالم السلفي

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية الماجستير

بإشراف

الدكتور محمود أحمد ميرة

١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . (*)

أما بعد :

فقد قال الله تعالى في محكم كتابه (لئن شكرتم لأزيدنكم) (١) ، وقال نبيه صلى الله عليه وسلم : (لم يشكر الله من لم يشكر الناس) (٢) .

فانطلاقا من هذين المبدأين أشكر ربي عز وجل الذى هداني للإسلام ، وهو القائل في كتابه (إن الدين عند الله الاسلام) (٣) ، وقال أيضا : (ورضيت لكم الإسلام دينا) (٤) ، ثم هداني لمذهب السلف الصالح الذى ورد

(*) راجع لألفاظ هذه الخطبة ، وطرقها " كتاب خطبة الحاجة " للألبانى .

(١) ابراهيم : ٧ .

(٢) حديث صحيح لغيره ، ورد عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدرى ، والأشعث بن قيس ، والنعمان بن بشير ، وابن مسعود ، وجرير ، رضي الله عنهم ، خرّج أحاديثهم تخريجا مفصلا كلٌ من الشيخ الألباني في الصحيحة (٤١٧) والأخ عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي في زهد هناد (٧٨٠) .

(٣) آل عمران / ١٩ .

(٤) المائدة / ٣ .

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير لفضيلة شيخنا الدكتور محمود أحمد ميره حفظه الله وتولاه ، المشرف على هذه الرسالة الذى كان له عليَّ فضل كبير في إنجاز هذه الرسالة على هذه الصورة ، لما قدم لي من توجيهات قيمة ، وقد وفَّر لي من أوقاته الثمينة ، وسمح لي الاستفادة من مكتبته العامرة من مطبوعات ومخطوطات ، وقد تفضل عليَّ مشكورا بقراءة الرسالة مرة أخرى من أولها إلى آخرها مع كبر حجمها ، وكثرة مشاغله المتراكمة ، ولم يدَّخر شيئًا مما كان في وسعه مع الحرص الشديد أن أنجز إعداد الرسالة في وقتها المحدد ، فجزاه الله مني أحسن الجزاء ، وحفظه الله وتولاه ، ووفقه لما يحب ويرضاه .

ولا أنسى أن أتقدم بخالص شكرى وتقديرى إلى جميع أساتذتي في الجامعة السلفية ببنارس ، وأساتذتي في الجامعة الاسلامية من الكلية إلى الدراسات العليا ، وأخص بالذكر منهم أستاذ الأساتذة فضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصارى ، وفضيلة الشيخ ربيع بن هادى المدخلي ، اللذين لهما فضل عليَّ ومنة ، فإن الأول منهما ساعدني في اختيار الموضوع ، مع ماقدم لي من توجيهات قيمة ومصادر مهمة .

والثاني أشرف على هذه الرسالة لمدة سنتين ، وقدَّم لي أثناء هذه الفترة توجيهات جليلة استفدت منها في حياتي العلمية ، فجزاهما الله أحسن الجزاء .

وأخيرا أقدم شكرى لكل من قدم لي عونا ومساعدة في إنجاز الرسالة من الإخوة الطلاب ، وأخص بالذكر منهم صديقي وزميلي الأخ الفاضل/عبد الرحمن ابن عبد الجبار الفريوائي ، فليست الرسالة إلا وليدة مكتبته المتكاملة ، فلولا هذه المكتبة لما تمكنتُ من إنجاز هذه الرسالة بهذه السهولة في الوقت المحدد ،

فهي التي وفرت لي معظم المصادر والمراجع .

مع ما استفدت من توجيهاته القيمة أثناء إعداد الرسالة ، فإن له خبرة متواصلة في سبيل تحقيق التراث ، فجزاه الله خير الجزاء ، ووفقه لخدمة المكتبة الإسلامية أكثر مما خدم إلى الآن .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم ،،،،

أحمد مجتبى بن نذير عالم السلفي

المدينة النبوية

شعبان ١٤٠٦هـ

تمهيد

تمهيد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد :

فإن خير الكتاب كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

والحمد لله الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ، والصلاة والسلام على نبينا محمد الذى أرسله ربُّه بالحق ودين الحق شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا .

إن الاسلام هو الدين الذى ارتضاه الله عز وجل لعباده فقال (إن الدين عند الله الاسلام) (١) ، وقال (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) (٢) .

وجعل الله كتابه نورا وهداية لكافة البشرية فقد قال (أُنزِلَ فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) (٣) ، وقال تعالى (تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) (٤) .

---

(١) آل عمران : ١٩ .

(٢) آل عمران : ٨٥ .

(٣) البقرة : ١٨٥ .

(٤) الفرقان / ١

وقال : (إن هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم)(١) ، وقال : (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)(٢) .

وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : ألا وإني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله عز وجل، هو حبل الله ، من تبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على الضلالة(٣) .

وفي رواية : أنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور خذوا بكتاب الله واستمسكوا به(٤) .

ولهذه المكانة العليا لكتاب الله تعالى كان تعلمه وتعليمه واجبا كبيرا على علماء الأمة المحمدية لأنهم هم حاملو لواء الرسالة المحمدية بعد صاحبها عليه أفضل الصلاة والتسليم ، فقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية من تعلم القرآن وعلمه فقال : خيركم من تعلم القرآن وعلمه(٥) .

وقد أدى علماء الأمة واجبهم تجاه خدمة كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام منذ عصر الصحابة إلى يومنا هذا ، فتعلموا وعلموا وقرأوا ، وأقرأوا ، ونشروا علوم الكتاب والسنة بكل جد ونشاط ، والتاريخ دَوَّنَ جهودهم

---

(١) الاسراء : ٩ .

(٢) فصلت : ٤٢ .

(٣) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة : باب من فضائل علي بن أبي طالب ، ح ٣٧ (٤/١٨٧٤) .

(٤) المصدر السابق ح ٣٦ (٤/١٨٧٣) .

(٥) أخرجه البخارى في فضائل القرآن : باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، =

المتضافرة المنقطعة النظير ، وهذا لا يخفى على مَن له أدنى إلمام بتاريـــــخ الإسلام والمسلمين .

وكان من نِعَم الله ومنته على هذه الأمة قيامُ أهل العلم بإحياء الـــتراث الإسلامي وتوجيه الأمة للعلم النافع الصالح ، واستمرت هذه الجهود إلى أن وصلت الأمانة في أعناق رجال العصر الحاضر .

وقد نشطت الحركة العلمية في الأقطار الاسلامية والعربية في صورة إحياء التراث الاسلامي وإقامة المعاهد والمدارس ، وكانت الدراسات العليا بالجامعات الإسلامية والعربية قد اتخذت خطوة رائعة لمواصلة الركب الحضارى بتوجيـــه طلابها إلى تحقيق مخطوطات من التراث الاسلامي العريق .

وقد كتب الله لي أن أدلـــو بدلوى وأساهم في سبيل نشر هذا الـــتراث بتحقيق كتاب مهم في تخريج الأحاديث والآثار الواردة في تفسير كتاب الله ، وهو كتاب تخريج أحاديث تفسير البيضاوى للعلامة المناوى .

وقد كنت أثناء اختيارى لكتاب من كتب التراث لِأَنالَ شرفَ خدمته أخـــاف أن أكون قد سبقت إلى تحقيقه .

وكان بودى أن أختار كتابا في التخريج لأنه يشتمل على مجموع قواعد علـوم الحديث : مثل علم خدمة المتون ، والرجال ، والعلل ، والجرح والتعديل ، وغير ذلك .

وقد وفق الله شيخَنا فضيلةَ الشيخ حماد بن محمد الأنصارى رئيس شعبـــة السنة بالقسم ، فأشار عَلَيَّ بأن أختار كتاب (الفتح السماوى بتخريج أحاديـــث

= ح ٥٠٢٧ ، ٥٠٢٨ (٩/ ٧٤) .

تفسير البيضاوى) لعبد الرؤف المناوى ، وله علَيَّ بهذا الاقتراح والتوجيه منة كبيرة حيث أنقذني من أزمة اختيار الموضوع .

وكان اختيار الكتاب المذكور اختيارا موفقا إذ هو كتاب في تخريج الأحاديث الواقعة في كتاب يفسر كتاب الله تعالى ، فهو جامع بين خدمة كتابه وسنة نبيه في وقت واحد ، وهو لعالِم متأخر ، وقَلَّ من يتصدى لتحقيق كتب المتأخرين .

هذا وكانت لي مع تفسير البيضاوى صلة قديمة ، حيث درستُه بالهند مرتين على أستاذين ، وقد أخذ هذا التفسير حظا مني أكثر من بقية المقررات الدراسية الأخرى ، فكنت أقرؤه بكل جد ونشاط مرات وكرات ، لِما فيه من نكت بارعة ولطائف رائعة واستنباطات رقيقة ، وصناعة لغوية ونحوية بأسلوب رائع موجز .

لكني لم أتنبه في ذلك الوقت إلى ما أَدْخَلَ في هذا التفسير من تأويلات أشعرية وحشر فيه من أحاديث ضعيفة وموضوعة ، وقد عرفت ذلك عندما تبصرت من خلال دراستي بالجامعة الاسلامية ، فاطلعت على مافيه من جوانب النقص ، ورأيت أن الأحاديث الواقعة فيه تحتاج إلى تخريج لتعرف درجتها ومرتبة الاستدلال بها من حيث الصحة والضعف .

ورأيت أن القيام بهذا العمل وإبرازه بهذا الشكل الجميل واجب ، ولعله يسد هذه الثغرة .

وأما جانب التأويلات الأشعرية فتركتها إلى فرصة أخرى ، وفق الله تحقيق ذلك في حياتي العلمية المستقبلة حتى أستكمل هذا النقص ، وأكون بذلك قد سددت هذه الثغرات وعَرَّفتُ أهل بلادى بهذا التفسير ، وسهلت لهم الاستفادة منه بدون شوائب .

وأما جانب تخريج الأحاديث والآثار الواقعة فيه والحكم عليها فهما أنا ذا أقدمه إلى قسم الدراسات العليا بشعبة السنة ، لنيل درجة العالمية " الماجستير " .

وبعد أن وفقني الله لخدمة كتابه وسنة نبيه أسأله أن يوفقني للإخلاص في العمل والقول ، وأن يثيبني على ذلك في الحياة الأخروية .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على حامل الوحيين الخفي والجلي ، محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

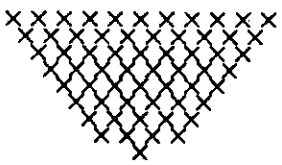

المقدمة

الباب الأول

في

ترجمة المؤلف

عصـــر المؤلـــف

تحديد عصره :

ولد المناوى سنة ٩٥٢ هـ وتوفي سنة ١٠٣١ هـ ، وكانت مصر تحت عهـــد الحكم العثماني بعد أن أخضعها السلطان سليم بايزيد سنة ٩٢٣ هـ لحكـــم العثمانيين ، وأنهى بذلك عهد حكم المماليك في مصر .

وولد المناوى في عهد السلطان سليمان بن سليم (٩٢٦ هـ ٩٧٤هـ) وتوفي في عهد السلطان عثمان بن أحمد بن محمد بن مراد بن سليم بن سليمان ابن سليم بايزيد (١٠٢٧ - ١٠٣١ هـ) .

فتولى الخلافة العثمانية في هذه الفترة سبعة من السلاطين العثمانـــيين وهم :

١) السلطان سليمان بن سليم (٩٢٦ - ٩٧٤ هـ) .

٢) السلطان سليم بن سليمان (٩٧٤ - ٩٨٢ هـ) .

٣) السلطان مراد بن سليم (٩٨٢ - ١٠٠٣ هـ) .

٤) السلطان محمد بن مراد (١٠٠٣ - ١٠١٢ هـ) .

٥) السلطان أحمد بن محمد (١٠١٢ - ١٠٢٦ هـ) .

٦) السلطان مصطفى بن محمد (١٠٢٦ - ١٠٣٢ هـ) .

٧) السلطان عثمان بن أحمد (١٠٢٧ - ١٠٣١)هـ) [١] .

---

(١) تولى السلطان مصطفى بن محمد سنة ١٠٢٦ ثم عزل سنة ١٠٢٧ هـ ، وتولى السلطان عثمان فقتل في رجب سنة ١٠٣١ هـ ، ثم تولى مصطفى مرة أخرى وتوفي سنة ١٠٣٢ هـ .

وكان في وقت مولد المناوى على باشوية(١) مصر داود باشا ، ومن ذلك الوقت الى حين وفاته ولي على باشوية مصر أكثر من ثلاثين باشا ، وكانت وفاة المناوى في عهد باشوية حسين باشا(٢) .

= = = = = = = =

= راجع تاريخ مصر الحديث لجرجي زيدان (المجلد الثاني) ، وخلاصة الأثر: تراجم السلاطين المذكورين .

(١) (باشا) : كلمة تركية معناه (رَجُل الملك) ، وهو لقب تركي كان يمنحه كبار العسكريين وذوى المناصب المدنيين في بلاد السلطنة العثمانية والمماليك الاسلامية التي كانت تابعة لها (المنجد : مادة باشا) .

وفي المسيط : لقب أشرف عند الترك .

وفي الغزو العثماني لمصر ص ٢٨٧ :

يقال لهم (باشا) تعبيرا عن ديوان السلطان بآستانة ، وفي وثائق القاهرة : ديوان محروسة مصر ، وديوان حضرة ولي النعم ، ووالي مصر والباب العالي ، باعتبار أنه ديوان وزير السلطان للشؤون المصرية .

(٢) راجع : تاريخ مصر الحديث : لجرجي زيدان (المجلد الثاني ، من البداية) .

الحركة العلمية في عصر المؤلف

حينما يتصفح القارئ تاريخ هذا العصر يجد أن المؤرخين لا يمرون بترجمة عالم من علماء هذا العصر إلا ويذكرونه بألقاب علمية كبيرة ، مثل : الإمام ،العلامة الفهامة ، الشيخ الكبير ، القدوة ، الحجة ، مغير ذلك .

ولا تخلو سَنَة من سني هذا العصر إلا ويمر القارئ بمثل هذه الألقاب لعالم من العلماء (١) .

لكن رغم ذلك كله وصف المؤرخون النقاد هذا العصر بعصر الظلمة ، بالنسبة للحركة العلمية والحالة الدينية ، كما وصفوه بعصر الحواشي والشروح ، دون عصر الابتكار بالمقارنة مع العصر الذى سبق هذه الفترة .

أنقل هنا ماكتبه مؤلف (الغزو العثماني لمصر) لبيان الحالة الدينية والعلمية في مطلع العصر العثماني ، ومعلوم أن المناوى ولد في هذه الفترة ، فقال :(٢)

كانت العلوم الدينية تحتل المكان الأول من اهتمام المشتغلين بالعلم الشائعة عندهم : وهي العلوم النقلية : ويراد بها الفقه والحديث والتفسير ، وبالعقلية : ويراد بها النحو والبيان واللغة ، وكانت تحتل المكان الثاني من عنايتهم ، وكانت دراستهم تعوزها العناية بالمعنى ، ويثقلها الاهتمام بالألفاظ .

---

(١) راجع : الكواكب السائرة ، مخلاصة الأثر ، والشذرات ،الجزء الثاني (النصف الأخير) .

(٢) ص ٤١٨ .

وكان تأليفهم يدور حول شرح المتون والتعليق على الشروح ، مما يجوز لنا أن نسمي عصرهم عصر الشروح والحواشي .

ثم قال :

وأما مايتعلق بالعلوم الإسلامية فإنها دارت حول تفسير كتب الأولين ، واختصارها ، وإيجاز مختصراتها حتى أصبحت المؤلفات في ذلك العهد رموزا وطلاسم .

ولا نكاد نرى نابغة في علوم الفقه فقد ادُّعِيَ إغلاق باب الاجتهاد بعد الأئمة الأربعة ، ولذلك اقتصرت جهود فقهاء ذلك العصر على اختصار المتون وكتابة الشروح على المؤلفات وترديد ماسبق من آراء في عصور سالفة .

ومن علماء الحديث في مطلع الحكم العثماني عبد الرؤف المناوى المولود في القاهرة سنة ٩٥٢ هـ والمتوفي سنة ١٠٣١ هـ ، وقد اشتغل من صباه بعلوم الحديث والتصوف ، وانقطع للعلم ثم دُعِي للتعليم في المدرسة الصالحية (١) ، فعلَّم بها ثم اعتزل التدريس حتى توفي ، وله تسع (٢) مؤلفات أهمها (كنز الحقائق في حديث خير الخلائق) وهو عبارة عن معجم يشتمل على عشرة آلاف حديث استخرجها من (٤٤) كتابا .

وفي الفقه الحنفي ظهر ابن نجيم المصرى المتوفي ٩٧٠ هـ وله مؤلفان :

١ = كتاب الأشباه والنظائر في الفقه الحنفي .

٢ = البحر الرائق على كنز الدقائق .

ومن فقهاء الشافعية برز ابن حجر الهيتمي المتوفي ٩٧٣ هـ وله (١٢) مؤلفا .

وأما في الفقه المالكي والحنبلي فلم يظهر من يستحق الذكر في مطلع العهد العثماني .

---

(١) يأتي تعريفها في ترجمته .

(٢) بل له حوالي تسعين مؤلفا كما يأتي في مؤلفاته .

أسـرة المـؤلـف

تعتبر أسرة المناوى أسرة علمية أصيلة وعريقة في الدين ، فإن أباه وجـده وجميع أجداده كلهم كانوا من العلماء المبرزين في عصورهم .

ويظهر هذا من النسب(١) الذى ذكره ابنه في ترجمته ، فقد استخدم مع اسم كل واحد من أجداده ألقابا علمية دينية كبيرة مثل : الإمام ، الشيخ ، العلامة ، القدوة ، مرجع الخلائق ، وغير ذلك ، وطوّل في ألقاب جده الثالث يحيى بن محمد الشرف المناوى القاهرى(٢) .

ويأتي في ذكر نشأته وطلبه للعلم أنه قرأ على والده العلوم العربية ، وتزوج الشرف المناوى بأخت الإمام العراقي فولد منها جده نور الدين علي(٣).

وهذه الأسرة كانت انتقلت من تونس إلى القاهرة ، فقد انتقل أحد أجداده شهاب الدين أحمد منها إلى القاهرة(٤) .

= = = = = = = =

---

(١) يأتي ذكر هذا النسب في الفصل الآتي .

(٢) انظر ترجمته في مقدمة ترجمة المناوى بقلم ابن المناوى محمد تاج الدين ، وحسن المحاضرة ١ / ٤٤٥ .

(٣) ترجمة المناوى بقلم ابنه المسماة بـ (إعلام الحاضر والبادى بترجمة عبد الرؤف المناوى الحدادى) ، منها نسخة بمكتبة عارف حكمت (٣٧٥٨)

(٤) المصدر السابق .

اسمه ، ونسبه ،ولقبه

هو محمد (١) عبد الرؤوفبن تاج العارفين بن نور الدين علي بن زين العابدين بن شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام (٢) زين الدين (٣) الحدَّادى (٤) المناوى (٥)

---

(١) قال المناوى في مقدمة (فيض القدير) : أنا المدعو محمد عبد الرؤوف المناوى ١/ ٣ .
ولذلك ذكره الزركلي فيمن اسمه (محمد) .

(٢) ذكر هذا النسب ابنه محمد تاج الدين في ترجمته المسماة بـ (إعلام الحاضر والبادى بترجمة عبد الرؤوفالمناوىالحدادى) (مخطوط بمكتبة الشيخ عارف حكمت برقم(٣٧٥٨) ، ونقله عنه المحبي في خلاصة الأثر في ترجمة ابنه زين العابدين ٢/ ١٩٣ .

(٣) لعل مثل هذا اللقب ابتدأ من القرن السادس وازداد قرنا فقرنا حتى مانجد أى عَلَم من أعلام القرون التالية إلا وله لقب بمثل هذا اللقب أى نور الدين ، وعمار الدين ، وشهاب الدين ، وجلال الدين ، وغير ذلك .

(٤) نسبة إلى (حدَّادة) قرية من أعمال تونس بالمغربالأقصى ،انتقل جده شهاب الدين أحمد من حدادة إلى مُنْيَة بني خصيب بمصر ، كما قاله ابنه محمد تاج الدين في ترجمته المذكورة .

(٥) نسبة إلى (مُنْيَة) : بضم الميم وسكون النون وفتح الياء المثناة التحتية كما في معجم البلدان ٥/ ٢١٨ .
والمنية في اللغة : هو مايتمناه الانسان (اللسان : مادة منى) .
وهى تستعمل فى مصر بمعنى قرية ،أوبلدة ،

القاهرى (١) الشافعي (٢) .

=

قال مبارك : بمصر من القرى بهذا الاسم مايقارب المائتين (الخطط التوفيقية ١٦ / ٥١) .

ومؤلفنا هذا ينسب إلى إحدى القرى المسماة بـ (منية) وهي منية بني خَصِيب كما في ترجمته لابنه حيث قال : انتقل أحد أجدادنا ، شهاب الدين أحمد إلى منية بني خصيب بلد بالصعيد .

والعجب من مبارك حيث قال في باب (منيا) ـ ويقال : منى ـ : قرية من مديرية القليوبية بمركز شبرى وهي موضعة على الشاطئ القبلي لترعة القلج وشرقي الخليج المصرى بشيء قليل ، وفي شمال قرية الخصوص ، وبها جامع عامر، وهي وإن كانت قرية صغيرة لكنها محلاة بالفضائل حيث نشأ منها من الأكابر الأفاضل الإمامُ الكبير والعَلَم الشهير (الشيخ المناوى) ، ثم نقل ترجمته من خلاصة الأثر (١٦ / ٥٠) .

ثم ذكر (منية الخصيب فقال : مدينة مشهورة بالصعيد الأدنى على الشط الغربي للنيل في شمال أسيوط على نحو ميلين ، وهي نسبة للخصيب ابن عبد الحميد صاحب خراج مصر من قبل هارون الرشيد الخليفة العباسي ، ولم يقل شيئا في المناوى في ذكر هذه المنية . (انظر : الخطط التوفيقية لمبارك (١٦ / ٥١) .

قلت : صاحب البيت أدرى بما فيه ، فالصواب ماقاله ابنه محمد تاج الدين في ترجمته كما تقدم .

(١) لعل أسرته انتقلت من منية بني الخصيب إلى القاهرة لأن جده الثالث شرف الدين يحيى بن محمد أيضا يقال (القاهرى) ، انظر ترجمته في : حسن المحاضرة ١ / ٤٤٥ ، وكانت ولادة المناوى ووفاته بالقاهرة .

(٢) نسبة إلى مذهبه كما سيأتي في فصل (مذهبه) .

مولده ونشأته ، وطلبه للعلم

ولد المناوى سنة ٩٥٢ هـ(١) بالقاهرة(٢) ، ونشأ وتربى في حجر والده تاج الدين ، وحفظ القرآن قبل أن يبلغ الحلم شأن أولاد الأسر العلمية الدينية في ذلك العصر ، ثم حفظ بعض الكتب في مختلف الفنون وفق المنهج الدراسي السائد آنذاك مثل (البهجة للطهطاوى) وغيرها من كتب المتون في الفقه الشافعي ، وألفية ابن مالك في النحو ، وألفيتي العراقي في مصطلح الحديث الشريف والسيرة النبوية .

وبعد حفظ هذه الكتب في المتون بدأ بتحصيل العلوم العالية من التفسير والحديث والفقه والأدب ، وغير ذلك من العلوم الكثيرة حتى برع فيها ،لكن كان جل اشتغاله بالحديث النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم .

- - - - - - -

(١) لا تسعفنا المصادر بذكر يوم ولادته ولا تاريخها .

(٢) لم أجد في مصدر من مصادر ترجمته ذكر مقام ولادته الا في (الغزو العثماني لمصر) لمحمد عبد المنعم السيد الراقد (ص ٤٠٨)

شيوخه وتلاميذه

لم تذكر لنا المراجع أسماء شيوخه إلا نادرا ، ولم أستطع أن أتعرف على أكثر من ثمانية وهم :

١/ والده تاج العارفين هو الأستاذ الأول له ، قرأ عليه علوم العربية (١) .

٢/ والشمس الرملي (٢) : أخذ عنه التفسير والحديث والفقه ، وأكثر اختصاصه به ، به تفقه وبه برع (٣) .

٣/ والشيخ الطبلاوى (٤) : أخذ عنه التفسير (٥) .

---

(١) إعلام الحاضر والبادى وخلاصة الأثر ، وفهرس الكتاني .

(٢) هو محمد بن حمزة بن شهاب الدين ، ولد عام ٩١٩ هـ ، وتوفي سنة ١٠٠٤ هـ .
وصفه المناوى في مقدمة فيض القدير ٢ ١/ ١٢ بـ (فقيه العصر ، شيخ الافتاء والتدريس في القرن العاشر) .
وقال المحبي : ذهب جماعة إلى أنه مجدد القرن العاشر ، ووقع الاتفاق على المغالاة بمدحه . ترجمته في (خلاصة الأثر ٣/ ٣٤٢ - ٣٤٧) ، والفتح المبين في طبقات الأصوليين للمراغي (٣/ ٨٤) ، والأعلام ٦/ ٧ ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٥٥ .

(٣) فيض القدير ، واعلام الحاضر والبادى ، وفهرس الكتاني .

(٤) هو الأستاذ الأعظم محمد بن سالم الطبلاوى، وصفه ابن العماد بـ (الامام ، العلامة ، أحد العلماء الأفراد) ، وقال : إنتهت اليه الرئاسة في سائر العلوم بعد وفاة أقرانه ،توفي ٩٦٦ هـ ،ترجمته في : (الشذرات ٨/ ٣٤٨ ، والكواكب السائرة ٢/ ٣٣) .

(٥) إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر .

٤/ والأستاذ محمد البكرى (١) : أخذ عنه التفسير والتصوف (٢) .

٥/ والنجم الغَيْطي (٣) ، أخذ عنه التفسير (٤) والحديث (٥) .

٦/ وعلي بن غانم المقدسي (٦) ، أخذ عنه التفسير

---

(١) هو محمد بن علي بن علي بن محمد بن عبد الرحمن البكرى الصديقي ، الشافعي المصرى ، وصفه ابن العماد بـ (الأستاذ الأعظم) ، وقال : كان آية من آيات الله في الدرس والإملاء ، يحير العقول ، ويذهل الأفكار وكانت إليه النهاية في العلم ، توفي سنة ٩٩٣ هـ .

ترجمته في : الشذرات ٨/ ٤٣١ - ٤٣٢ ، والكواكب السائرة ٦٧ - ٧٢ .

(٢) إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر .

(٣) هو محمد بن أحمد بن علي السكندرى نجم الدين الغَيْطي - بفتح المعجمة وسكون المثناة التحتية - الشافعي المصرى .

وصفه ابن العماد بـ (الإمام المحدث المسند شيخ الاسلام) ، ووصفه الكتاني بـ (الإمام ، حافظ الديار المصرية ومسندها ، توفي سنة ٩٨١هـ وقيل ٩٨٤ هـ .

ترجمته في : الشذرات ٨/ ٤٠٦ ، وفهرس الكتاني ٢/ ٨٨٨ - ٨٩٠ ، والرسالة المستطرفة ص ٢٠٠ ، والأعلام ٦/ ٦ ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٩٣ .

(٤) إعلام الحاضر والبادى ، وفهرس الكتاني .

(٥) اعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ، وفهرس الكتاني .

(٦) هو علي بن محمد بن خليل بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن غانم المقدسي ، من أولاد سعد بن عبادة الصحابي الأنصارى ، الحنفي القاهرى المولد والمسكن ، وصفه المحبي بـ (العالم الكبير الحجة ، الرحلة ، القدوة ، رأس الحنفية في عصره ، وإمام أئمة الدهر على الاطلاق ، أعلم علماء هذا التاريخ) ، ولد سنة ٩٤٠ هـ وتوفي سنة ١٠٠٤ هـ .

ترجمته في : خلاصة الأثر ٣/ ١٨٠ - ١٨٥ ، وفهرس الكتاني ٢/ ٨٩٢ ، وهدية العارفين ١/ ٧٥٠ .

والحديث والأدب[١] .

٧/ والشيخ حمدان[٢] أخذ عنه الحديث[٣] .

٨/ والشيخ قاسم[٤] أخذ عنه الحديث[٥] .

تلاميذه :

لم أستطع الحصول على مصدر ذكر تلاميذه مجتمعين، وحاولت جاهدا أن أجمعهم من هنا وهناك ،فاستطعت أن أتعرف على عشرة منهم وهم :

١/ الشيخ سليمان البابلي[٦][٧] .

٢/ الشيخ النور علي الأجهوري[٨][٩] .

٣/ ولده تاج الدين محمد[١٠] .

٤/ ولده زين العابدين[١١]

---

(١) إعلام الحاضر والبادى ،خلاصة الأثر ، وفهرس الكتاني .

(٢) لم أعثرعلى ترجمته .

(٣) إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر .

(٤) لم أعثر على ترجمته .

(٥) إعلام الحاضر والبادى،وخلاصة الأثر .

(٦) هو سليمان البابلي الفقيه الشافعي ورأس الفتيا بعد وفاة شيخه الزيادى توفي سنة ١٠٢٦ هـ بالقاهرة ، ترجمته في خلاصة الأثر ٢/ ٢١٢ - ٢١٣ .

(٧) اعلام الحاضر والبادى وخلاصة الأثر .

(٨) هو نور الدين علي بن زيد العابدين محمد بن أبي محمد زين الدين الأجهوري - بضم الهمزة وسكون الجيم وضم الهاء - نسبة الى قرية (أجهور الورد) بريف مصر ، شيخ المالكية في عصره بالقاهرة ، توفي سنة ١٠٦٦هـ. ترجمته في خلاصة الأثر ٣/ ١٥٧ - ١٦٠ وفهرس الكتاني ٢/ ٧١٢ - ٧١٣) .

(٩) اعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر .

(١٠) المصدران السابقان .

(١١) توفي في حياة والده سنة ١٠٢٦ هـ ، ترجمته في كتاب أخيه (إعلام الحاضر =

٥/ السيد ابراهيم الطاشكندى (١).

٦/ الشيخ شريف الواولاتي (٢).

٧/ الشيخ أبو الحسن علي الحضرمي الرشيدى (٣).

٨/ الولي أحمد الكلبي (٤).

٩/ محمد بن عبد الفتاح الطهطاني (٥).

١٠/ الحافظ المَقَّرى (٦). (٧)

= = = = = = =

= والبادى بعد ترجمة أبيه من ص(٨٠) وخلاصة الأثر ٢/ ١٩٣ .

(١) إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر .

(٢) إعلام الحاضر والبادى ، وفهرس الكتاني .

(٣) المصدران السابقان .

(٤) إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر .

(٥) إعلام الحاضر والبادى ، وفهرس الكتاني .

(٦) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى المَقَّرى (بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة ، نسبةً إلى " مُقَّرة " من قرى تلمسان) صاحب " نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب " وغيرها توفى سنة (١٠٤١هـ)

ترجمته في : فهرس الكتانى (١/ ٣٣٧) وخلاصة الأثر (١/ ٣٠٢) و الأعلام (١/ ٢٣٧) ومعجم المؤلفين (٢/ ٧٨)

(٧) فهرس الكتانى

مكانته العلمية ،وثناء العلماء عليه

يعتبر العلامة المناوى من كبار العلماء المبرزين في عصره ، ومن المؤلفين المكثرين في مختلف العلوم والفنون ، إلا أنه اشتهر بين أهل العلم بمؤلفاته في الحديث وشروح كتبه ، وهو جدير بأن يوصف بأوصاف جميلة لخدماته الجليلة في العصور المتأخرة .

وقد أثني عليه ابنه ثناء عاطرا ، إلا اني أحاول الابتعاد عن الأوصاف التي أضفاها ابنه عليه في ترجمته له ، خشية أن تكون طغت عاطفة الأبوة فتحكمت فيه ، فأكتفي بما وصفه به أقرانه ومن جاء بعده .

فقد وصفه أبو مهدى الثعالبي (١) بـ (خاتمة الحفاظ) ، ووصفه صاحب نشر المثاني (٢) بـ (خاتمة الحفاظ المجتهدين) .

ووصفه تلميذه الحافظ المقرئ بـ (العلامة ، محدث العصر ، علامة مصر) .

ووصفه المحبي (٣) بـ (الامام الكبير ، الحجة القدوة من غير ارتياب) ،

---

(١) هو عيسى بن محمد الجزائرى نزيل مكة،وبها توفي سنة ١٠٨٢ هـ أو ١٠٨٠هـ وصفه الكتاني بمسند الحجاز والمغرب ، ترجمته في : خلاصة الأثر ٣/ ٢٤٠ وفهرس الكتاني ١/ ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، و ٢/ ٨٠٦ - ٨٠٨ ، والأعلام ٥/ ١٠٨ ومعجم المؤلفين ٨/ ٣٣ .
وقوله هذا في كتابه (كنز الرواية) نقله عنه الكتاني .

(٢) أى : (نشر المثاني لأهل القرن الحادى عشر والثاني) وصاحبه هو محمد ابن الطيب بن عبد السلام الفاسي الحسني القادرى نزيل المدينة النبوية المتوفي سنة ١١٧٠ هـ ، ترجمته في هدية العارفين ص ٣٣٧٢ ،والاعلام ٦/ ١٧٨ ، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١١١ ، وقوله هذا نقله عنه الكتاني .

(٣) في خلاصة الأثر .

وقال : كان إماما فاضلا جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها ، وتباين أقسامها مالم يجتمع في أحد ممن عاصره .

وقال الكتاني (١) : لا شك أنه أعلمُ معاصريه بالحديث وأكثرهم فيه نصيبا وإجادة ، وتحريرا .

وقال الزركلي (٢) : من كبار العلماء بالدين والفنون ، .

وقال كحالة (٣) : عالم مشارك في أنواع من العلوم .

وقيل : شافعي الزمان (٤) .

قال المحبي : ولي تدريس المدرسة الصالحية (٥) فحسده أهل عصره لأنهم لا يعرفون مزية علمه ، ولما حضر الدرس وورد عليه من كل مذهب فضلاؤه ، منتقدين عليه ، وشرع في إقراء مختصر المزني ونصب الجدل في المذاهب وأتى في تقريره بما لم يُسمع من غيره ، فأذعنوا له الفضل وصار أجلاء العلماء يبادرون لحضوره والأخذ عنه (٦) ، .

وحينما ذكر مؤلف (الغزو العثماني لمصر) علماء ذاك العصر لم يذكر من علماء الحديث إلا المناوى (٧) .

---

(١) في فهرسه .

(٢) الاعلام .

(٣) معجم المؤلفين .

(٤) خلاصة الأثر .

(٥) هذه المدرسة أسسها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٩ هـ بخط بين القصرين من القاهرة ، وكان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي ، ورتب فيها دروس الفقهاء للمذاهب الأربعة سنة ٦٤١ هـ (خطط المقريزى ٢/ ٣٧٤) .

(٦) خلاصة الأثر (ص ٤٠٣) (٧) ص ٤٢٢ .

مذهبه الفقهي

هو شافعي المذهب ، وقد تقلد النيابة الشافعية في مجالس عصره (١) ، وأقرأ مختصر المزني ، ولقب بـ (شافعي زمانه) ، وقيل في تاريخ وفاته (مات شافعي الزمان) (٢) (١٠٣١ هـ) (٣) .

لكن يظهر أنه لم يكن مقلدا متصلبا بحيث يَرُدُّ الأحاديث الصحيحة تعصبا لإمامه ، فإنه قال في مقدمة كتابه (الفتح السماوى) الذى أنا بصدد تحقيقه :

الله أحمد أن جعلني من خدام الكتاب والسنة النبوية ، وجبلني على الاعتناء بتمييز صحيح الحديث وسقيمه ، من غير تحامل ولا عصبية (٤) .

- موقفه من الأحاديث والآثار :

موقفه من الأحاديث والآثار الثابتة في تفسير آية من الآيات موقف أى مؤمن صحيح الإيمان تجاه السنة النبوية وآثار السلف الصالح المشهود لهم بالخير في

---

(١) إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) حسابه ٤٠+١+٤٠٠+٣٠٠+١+٧٠+٨٠+١٠+١+٣٠+٧+٤٠+١+٥٠ = ١٠٣١ هـ .

(٤) انظر صفحة (١) من الرسالة ، قسم التحقيق

قوله عليه الصلاة والسلام : (خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم)(١) .

انظر للمثال حديث رقم (٨) من الفتح السماوى .

قال البيضاوى في تفسير قوله تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) :

وقيل : (المغضوب عليهم) اليهود ، و (الضالين) : النصارى ، وروى ذلك مرفوعا .

ثم رد ذلك التفسير المأثور بالإسناد الثابت بالرأى ، فرد عليه المناوى بقوله :

وهكذا فسره ابن عباس وابن مسعود وزيد بن أسلم وغيرهم من الصحب والتابعين ، فالعدول عنه غير قويم .

مثال آخر رقم (٦٠٠) :

قال البيضاوى في تفسير قوله تعالى (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)(٢) وقيل : الحسنى : الجنة ، والزيادة : اللقاء (أى النظر إلى وجه ذى الجلال والاكرام) .

فتعقبه المناوى بقوله : هذا هو الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ولعله مشى على قول الزمخشرى .

مثال آخر رقم (٤٧) :

قال البيضاوى : في تفسير قوله تعالى (مثلا مابعوضة فما فوقها)(٣) :

---

(١) حديث متفق عليه .

(٢) يونس : ٢٦ .

(٣) البقرة : ٢٦ .

نظيره مارُوِى أن رجلا خر على جنب فسطاط فقالت عائشة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مامن مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة .

فقال المناوى : وقوله (رُوِى) لما هو في مرتبة عليا من الصحة (يعني هو في الصحيحين) بلفظ (رُوِى) - وهذه صيغة تمريض - وذلك مناف لطريق أهل الحديث .

وهكذا في كثير من المواضع يرد على البيضاوى في موقفه الضعيف من الأحاديث والآثار تبعا للزمخشرى المعتزلي .

= = = = = = = = =

زهـــده وتصـوفـــه

- زهـده :

قال المحبي : كان متقربا بحسن العمل ، مثابرا على التسبيح والأذكار ، صابرا ، صادقا ، وكان يقتصر يومه وليلته على أكلة واحدة من الطعام .

وتقلد النيابة الشافعية ، وكان لا يتناول منها شيئا ، ثم رفع نفســـه عنها وانقطع عن مخالطة الناس ، وانعزل في منزله وأقبل على التأليف(١) .

- تصـوفـه :

يلاحظ على العلماء المشتغلين بعلوم الكتاب والسنة أنهم كان موصوفـــين بالزهد والتقوى والعفاف والقناعة ، والعبادة من أقدم العصور ، ولكن هناك فرق كبير بين زهد السلف الذين كان زهدهم مقيدا بالكتاب والسنة ، وبين زهد العلماء المغترين بالطرق الصوفية المبتدعة التي راجت في صفوف الأمة في العصور المتأخرة واعتبر أهل العلم بالكتاب والسنة ، و نِعْمَ السلف الصالح هذه الطرق المبتدعة أفكارا دخيلة على الإسلام .

وقد راجت بواسطة هذه الطرق الأفكار الإلحادية التي تولى كبرها ابـــن عربي وابن الفارض وأمثالهما ، وقد اغتر بأفكارهم كثير من أهل العلم في جميـــع البلاد الإسلامية في العصور الأخيرة ، اللهم إلا من كان متنبها لأفكارهم الخبيثة كالبقاعي وشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ، ومدرستهم الفكرية الإصلاحية عبر القرون والأجيال .

---

(١) خلاصـة الأثـر (٢ / ٤١٣)

ـ مع كونه

وكان العلامة المناوي على جانب من خدمات جليلة لعلوم الكتاب والسنة ـ قد اغتر بهذه الطرق الصوفية ، فتتلمذ على أصحابها وأخذ طرقهم ، وألف فيها مؤلفات ، وفي نتيجة اشتغاله بالتصوف وطرقه خدم ابن سينا وابن عربي بشرح بعض كتبهما كما سيأتي في فصل (مؤلفاته) .

فأخذ الطريقة النقشبندية (١) عن السيد الحسيب النسيب سعود الطاشكندي (٢) ، والطريقة الشاذلية (٣) عن الشيخ منصور الغَيْطي (٤) ، والطريقة الخلوتية (٥) عن الشيخ محمد المناخلي ، والشيخ محرم الرومي ، وطريقة البيرمية (٦) عن الشيخ حسين الرومي المنتشوى (٧) .

وتلقن الذكر عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني (٨) .

---

(١) طريقة صوفية منسوبة إلى (الشاه نقشبند) البخارى من القرن الثامن ، ولحقيقة هذه الطريقة انظر كتاب عبد الرحمن دمشقية (النقشبندية عرض وتحليل) .

(٢) إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٣ .

(٣) طريقة صوفية منسوبة إلى علي بن عبد الله أبي الحسن الشاذلي المغربي ولد في بلاد غمارة بالمغرب ، وسكن (شاذلة) بتونس ، مات سنة ٦٥٦هـ ترجمته في : تاج العروس ٧/ ٣٨٨ ، وخطط مبارك ١٤/ ٥٧ ، والأعلام ٤/ ٣٠٥ .

(٤) إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ، وفهرس الكتاني .

(٥) طريقة صوفية تركية .

(٦) طريقة صوفية منسوبة الى حاج بيرم التركي ، وهي فرع من الطريقة النقشبندية .

(٧) إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر .

(٨) صوفي مشهور ، صاحب الطبقات الكبرى ، منسوب إلى ساقية أبي شعرة ، له تصانيف عديدة في التصوف ، ترجمته في الشذرات ٨/ ٣٧٢ .

وألف مناقب الصوفية باسم (الكواكب الدرية في مناقب السادة الصوفية) ، وألف كتبا في التصوف منها : شرح على رسالة ابن علوان في التصوف ، وشرح القصيدة العينية لابن سينا في التصوف ، وشرح رسالة له أيضافي التصوف ،وشرح مشاهد الأنوار لابن عربي الصوفي القائل بوحدة الوجود المعروف ، وسيأتي ذكر هذه الكتب في مؤلفاته .

وهذا يدل على أنه كان متصوفا بمعنى التصوف البدعي الحائد عن طريقة السلف الصالح ، والذى ليس له دليل في الكتاب والسنة ، ولا أسوة في حياة السلف الأول المشهود لهم بالخير ، بل السلف أنكروا إذا رأوا أحدا يمارس طريقة في العبادة ماكانت معروفة لدى الصدر الأول .

فهذا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنكر انكارا شديدا إذ رأى جماعة يسبحون ويكبرون في الصورة الجماعية(١) ، وكان هذا الإنكار من صحابي جليل في عبادة قد ثبتت ، ولكنها إذا أُدِّيَتْ على صورة بدعية أنكرها الصحابي ، فكيف بنابهذه الطرق المبتدعة ؟ .

وكان هذاالتصوف رائجا في عصر المناوى وقبله وبعده في جميع أنحاء العالم الإسلامي في شكل من الأشكال العديدة .

قال مؤلف (الغزو العثماني لمصر) في أثناء بيان الحالة الدينية في هذا العصر :

(أما التصوف فكان شائعا في مطلع العهد العثماني ، ويتلخص التصوف في الزهد والإعراض عن زخارف الدنيا والانقطاع إلى عبادة الله ، والتفرغ للعلم

---

(١) أخرجه الدارمي في المقدمة : باب في كراهة الرأى ١/ ٦٨ - ٦٩ .

اللدني ، أو علما لأسرار وليد الوحي والإلهام .

وانضم لطوائف الصوفية عدد كبير من الناس وكانوا يقومون بأنواع مشتركة في العبادات على أنغام الطبول والناى ، ولم يكن جميع المتصوفين مخلصين في الزهد والتقشف ، بل على العكس خرج البعض منهم على قواعد الدين وأشبعوا كافة الشهوات ، وتمتعوا بنعيم عز على أغنياء ذلك العصر ، وقاموا بأنواع من الشعوذة والدجل والتهتك .

وكان لطوائف الصوفية أثر هام في حياة المصريين من بعض النواحي)[1] .

= = = = = = =

---

(١) ص ٤٢٣ - ٤٢٤ .

عقيدة المؤلف

كان المسلمون منذ عصر النبي صلى الله عليه وسلم إلى القرون الخيرية على إثبات ماأثبته الله ورسوله من أسماء الله وصفاته على مايليق بجلاله من غير تكييف ولا تمثيل .

وكان على هذا إجماعهم كما هو معلوم لمن له أدنى إلمام بكتب العقائد السلفية ، إلا أنه قد حدثت في الإسلام عدة فرق من الجهمية والمعتزلة والأشعرية والماتريدية الذين اختلفت عقائدهم عن عقائد السلف في مسائل العقيدة ، واغتر بها عدد كبير من المشتغلين بالعلم مثل اغترارهم بالطرق الصوفية كما تقدم في ذكر زهد المؤلف وتصوفه .

وكان كثير من أهل العلم بالحديث والقرآن قد تأثروا بهذه المذاهب الفكرية المنحرفة عن جادة السلف الصالح ، وكان العلامة المناوى أحد هؤلاء المنحرفين عن عقيدة السلف ، فلا يتصور من متصوف على الطرق الجستية والشاذلية أن يصفو مذهبه في باب الأسماء والصفات ، فكان رحمه الله من الأشاعرة المؤولين في باب الأسماء والصفات ، .

والجدير بالذكر أنه لا يوجد صوفي إلا وهو على منهج الأشاعرة أو الماتريدية إن كان من أهل السنة ، أو يكون معتزليا أو شيعيا إلا ماشاء الله .

وإليكم بعض الأدلة على أشعرية العلامة المناوى :

- أولا : شَرَحَ شَرْحَ العقائد النسفية للتفتازاني ، ومعلوم أن النسفي والتفتازاني من الماتريدية ، وليس بين الماتريدية والأشعرية كبير فرق في باب الأسماء والصفات .

- ثانيا : تظهر أشعريته من شرحه لأحاديث الصفات ، فإليك بعض الأمثلة :

١ ـ قال في شرح حديث (إن الله يبغض البليغ من الرجال) : وبغض الله إرادته عقابَ من أبغضه وإيقاع الهوان به (فيض القدير ٢/ ٢٨٣) .

٢ ـ قال في شرح حديث (إن الله يحب من العامل إذا عمل أن يُحْسَن) قال النووى : المحبة الميل ، ويستحيل أن يميل الله أو يمال إليه ، وليس بذى جنس ولا طبع فيوصف بالشوق الذى تقتضيه البشرية ، فمحبته للعبد إرادته تنعيمه ، أو هي إنعامه ، فعلى الأول صفة معنى، و على الثاني صفة فعل (فيض القدير ٢/ ٢٨٧) .

٣ ـ وقال في شرح حديث (إن الله يدنو من خلقه فيغفر لمن استغفر إلا البغي بفرجها والعشار) : أى يقرب منهم قرب كرامة ولطف لا قرب مسافة كما هو بَيِّن .

٤ ـ وقال في شرح حديث (إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس) الحديث : أى يقربه منه بالمعنى المقرر فيما قبل (فيض القدير ٢/ ٣٠١) .

٥ ـ وقال في حديث : (إن الله يطلع في العيدين إلى الأرض) ، الحديث : أى اطلاعا خاصا مقتضيا لشمول الرحمة وإدرار البر (فيض القدير ٢/ ٣٠٣) .

٦ ـ وقال في شرح حديث (إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا :) الحديث :

أى ينزل أمره أو رحمته على ماتقرر ، قال القاضي ـ أى البيضاوى ـ : لما ثبت بالقواطع العقلية أنه تعالى منزه عن الجسمية والتحيز والحلول امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع أعلى إلى أخفض منه ، بل

المعنى به على ماذكره أهل الحق : دنو رحمته ومزيد لطفه على العباد ، وإجابة دعوتهم وقبول معذرتهم كما هو ديدن الملوك والسادة الرحماء إذا نزلوا بقرب قوم محتاجين ملهوفين مستضعفين ، فقوله (إلى سماء الدنيا) أى ينتقل من مقتضى صفات الإكرام المقتضية للرحمة والرأفة وقبول المعذرة والتلطف بالمحتاج ، واستعراض الحوائج والمساهلة والتخفيف في الأوامر والنواهي ، والإغماض عما يبدو من المعاصي .

(فيض القدير ٢/٣١٦ - ٣١٧) .

٧ - وقال في شرح حديث (قال الله تعالى : ياابن آدم : قم إليَّ أمشِ إليك ، وامشِ إليَّ أهرول إليك) .

قال بعض العارفين : هذا وأشباهه إذا خطر ببالك أو تصور في خيالك أن ذلك قربُ مسافة أو مشي جارحة فأنت هالك ، فإنه سبحانه بخلاف ذلك ، وإنما معناه إنك إذا تقربت إليه بالخدمة تقرب منك بالرحمة وأنت تتقرب منه بالسجود وهو يتقرب منك بالجود (فيض القدير ٤/٤٩١) .

هذه أمثلة توضح موقفه من الأسماء والصفات توضيحا لاغموض فيه ، من أن المناوى يقف موقف الأشاعرة في تأويل الأسماء والصفات .

ومذهب السلف إمرارها كما جاءت بلا تعطيل ولا تشبيه ، كما تليق بجلال الله تعالى عن كل تشبيه وتجسيم .

ومذهب السلف هذا مدون في كتب العقائد السلفية منذ عصر التدوين إلى يومنا هذا ، ومنقول عنهم نقلا متواترا في كتب التفسير والحديث وشروحها ، فليراجع إليها (١) .

---

(١) من هذه المصادر والمراجع : =

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

= ١ ـ كتاب الرد على الجهمية للإمام أحمد بن حنبل .
٢ ـ كتاب الرد على الجهمية : للإمام عثمان بن سعيد الدارمي .
٣ ـ كتاب السنة : للإمام عبد الله بن أحمد .
٤ ـ كتاب السنة : لابن أبي عاصم .
٥ ـ كتاب السنة : للالكائي .
٦ ـ كتاب التوحيد : للإمام ابن خزيمة .
٧ ـ العقيدة الطحاوية وشرحها : لابن أبي العز الحنفي .
٨ ـ كتاب الايمان : لابن منده .
٩ ـ كتاب التوحيد : لابن منده .
١٠ ـ كتاب الرد على الجهمية : لابن منده .
١١ ـ كتاب الصفات والنزول : للدارقطني .
١٢ ـ الشريعة : للآجرى .
١٣ ـ مجموع فتاوى : شيخ الإسلام ابن تيمية .
١٤ ـ تلبيس الجهمية : لشيخ الإسلام ابن تيمية .
١٥ ـ العقيدة الواسطية : لشيخ الإسلام ابن تيمية .
١٦ ـ الحموية : لشيخ الإسلام ابن تيمية .
١٧ ـ التدمرية : لشيخ الإسلام ابن تيمية .
١٨ ـ اجتماع الجيوش الإسلامية على المعطلة والجهمية : للإمام ابن القيم.
١٩ ـ مختصر الصواعق المرسلة على المعطلة والجهمية .
٢٠ ـ كتاب العلو : للإمام الذهبي .

مؤلفاتـه

أذكر هنا كل ماعثرت عليه من مؤلفاته ، وأذكرها مرتبة على حروف المعجـم سواء أكانت كبيرة أم صغيرة ، مع ذكر المصادر التي وجدت فيها ذكر هـــــذه المؤلفات :

١/ ابتهاج النفوس بذكر مافات القاموس (لم يكمل) .

إعلام الحاضر والبادى .

٢/ إتحاف الطلاف بشرح العباب

إعلام الحاضر والبادى ، خلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ ، وإيضا ح المكنـــون ١/ ١٩ .

٣/ إتحاف الناسك بأحكام المناسك (مناسك الحج على المذاهب الأربعة) .

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ ، وإيضاح المكنـــون ١/ ٢٠ .

٤/ الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية :

إعلام الحاضر والبادى ،وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٤ ، طبع أولا مع شـــرح للشيخ منير الدمشقي وسماه (النفحات السلفية) في مطبعة محمـــد علي صبيح بالقاهرة سنة ١٣٨٠ هـ ، ثم طبع بتحقيق محمد عفيـــف الزعبي .

٥/ الأحاديث المنتقاة من الميزان واللسان :

جمعها وبيّنَ الموضوع والضعيف والمتروك .

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثـر ٢/ ٤١٤ .

٦/ الإحسان ببيان أحكام الحيوان :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر(٢/٤٠٥) ، وإيضاح المكنون ١/٣٢ .

٧/ إحسان التقرير بشرح التحرير لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى .

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤ .

٨/ إحكام الأساس في اختصار الأساس (في البلاغة) أى أساس البلاغة

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥ ، وإيضاح المكنون ١/٣٤ .

٩/ اختصار التمهيد للأسنوى (ولم يكمل) :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤ .

١٠/ اختصار المباح في علم المنهاج للجلدكي :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥ .

١١/ الأدعية المأثور بالأحاديث المأثورة :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤ .

١٢/ إرسال أهل التعريف في شرح رسالة ابن سينا في التصوف :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦ ، وإيضاح المكنون ١/٥٧ .

١٣/ إرغام أولياء الشيطان بذكر مناقب أولياء الرحمن :

إعلام الحاضر والبادى ، وهدية العارفين ١/٥١٠ ، منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم ٣٧٥٤ /٨/٩٠٠ منسوخ في عهد المؤلف ١٠٢٥ هـ.

١٤/ إسفار البدر عن فضيلة ليلة القدر :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٤ ، وإيضاح المكنون ١/ ٧٩ .

١٥/ أسماء البلدان :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ ، وإيضاح المكنون ١/ ٨٠ .

١٦/ إعلام الأعلام بأصول فن المنطق والكلام :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ١/ ٤١٣ ، وإيضاح المكنون ١/ ١٠١ .

١٧/ إمعان الطلاب بشرح وترتيب الشهاب للقضاعي :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ١/ ٤١٤ ، وإيضاح المكنون ١/ ١٢٦ ، منه نسخة بمكتبة عارف حكمت باسم (إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب) برقم ٢٣٢/١٣/٣٦١ .

١٨/ بغية الطالبين باصطلاح المحدثين :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٤ .

١٩/ بغية المحتاج إلى معرفة أصول الطب والعلاج :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٦ ، إيضاح المكنون ١/ ١٨٩ .

٢٠/ بلوغ الأمل بمعرفة الألغاز والحيل :

إعلام الحاضر والبادى ، خلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ ، إيضاح المكنون ١/ ١٩٥ .

٢١/ تاريخ الخلفاء :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٦ .

٢٢/ تجريد حاشية الحاوى في الفـــروع لنجم الدين القزويني ، والحاشيـــة لجده يحيى المناوى :

إعلام الحاضر والبادى ، وكشف الظنون ١/ ٦٢٧ .

٢٣/ التذكرة (رسائل في فنون شتى) :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٦ .

٢٤/ تفسير القرآن (الفاتحة وبعض البقرة) :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٣ .

٢٥/ تنبيه الواقف في حل ألفاظ المواقف :

إعلام الحاضر والبادى .

٢٦/ توضيح فتح الرؤف المجيب بشرح خصائص الحبيب : شرح كبير على خصائص السيوطي :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٤ ، وإيضاح المكنـــون (١/ ٣٣٨) .

٢٧/ التوقيف على مهمات التعاريف (في النحو) :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ ، كشف الظنـــــون ١/ ٥٠٨ ، منه نسخة بمكتبة عارف برقم ٢٣٣٢/ ٣٥/ ٤١٠

٢٨/ تهذيب التسهيل في أحكام المساجد :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ ، وإيضاح المكنـــون ١/ ٣٤١ .

٢٩/ التيسير في شرح الجامع الصغير : اختصره من الشرح الكبير المسمى بفيض القدير :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٣ ، منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم ٣٨٣ - ٣٨٦ /٣٤/ ٢٣٢ - ٢٣٧ ، ونسخةبالجامعة برقم ١١٣١ ، وطبع بالمكتب الاسلامي مصورا عن طبعة بولاق سنة١٢٨٦هـ.

٣٠/ تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف (في التجويد) :

قال المحبي : كتاب لم يسبق إلى مثله .

اعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤ ، وإيضاح المكنون ١/٣٤٤ .

٣١/ الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور :

جمع فيه ثلاثين ألف حديث وبين مافيه من الزيادة على الجامع الكبير للسيوطي وعقب كل حديث ببيان رتبته .

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤ ، وفهرس الكتاني ٢/٥٦١ ، ط/المركز العربي للبحث والنشر بالقاهرة ١٩٨٠م .

٣٢/ جمع الجوامع (اختصار العباب) :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥ .

٣٣/ الجواهر المضيئة في الأحكام السلطانية :

هدية العارفين ١/٥١١ ، منه نسخة في عارف حكمت برقم ٣٨٢٦ / ٨٠/٩٠٠ .

٣٤/ الدررالجوهرية في الحكم العطائية (ابن عطاء الله) :

إعلام الحاضر والبادى .

٣٥/ الدر المصون في تصحيح ابن عجلون (تصحيحه على المنهاج للبيضاوى) لم يكمل .

إعلام الحاضر والبادى . ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ ، وإيضاح المكنون ١/ ٤٤٨ .

٣٦/ الدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٦ ، كشف الظنون ، ١/ ٧٣٤ ، يحققه الدكتور خالد عبد الكريم جمعة الكويتي (أخبار التراث الاسلامي ، العدد الثاني رجب ١٤٠٥ هـ وفيه عبد الرحيم المناوى ، وهو خطأ) .

٣٧/ رفع النقاب عن كتاب الشهاب للقضاعي ، ولعله (إمعان الطلاب بشرح وترتيب الشهاب) :

هدية العارفين ١/ ٩١ .

٣٨/ الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم ، وهو شرح الشمائل للترمذى :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٤ ، وايضاح المكنون ١/ ٥٨٨ ، وكشف الظنون ٢/ ١٠٤١ ، منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم ٩٢٩/ ٩٦/ ٢٤٢ .

٣٩/ شرح الأربعين النووية :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٤ .

٤٠/ شرح ألفية ابن الوردى في المنامات :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٦ .

٤١/ شرح رسالة ابن علوان في التصوف :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦ .

٤٢/ شرح الشفاء للقاضي عياض (الباب الأول) :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر .

٤٣/ شرح على ورقات ابن أبي شريف :

اعلام الحاضر والبادى ،وخلاصة الأثر ٢/٤١٤ - .

٤٤/ شرح على ورقات إمام الحرمين :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤ .

٤٥/ شرح القاموس للفيروزآبادى (إلى حرف الدال أو الذال ،) ، وفي كشف الظنون إلى حرف الحاء ، والصواب هو الأول ، لأنه في اعلام الحاضر والبادى .

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥ ، وكشف الظنون ٢/٣٠٩ ، منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم ٢٣٦٣ ، ٢٣٦٤

٤٦/ شرح قصيدة بدء الأمالي للأوسي :

مكتبة عارف حكمت رقم ٧٤٣/١٩٥/٢٤٠ (١) .

٤٧/ شرح القصيدة العينية لابن سينا في التصوف (هي مسوقة لبيان مايتعلق بالروح) .

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦ ، وكشف الظنون ٢/١٣٤١ طبع في مطبعة الموسوعات بالقاهرة باسم قصيدة النفس سنة ١٣١٨هـ .

---

(١) لم أجد ذكره إلا في فهرس مكتبة عارف حكمت .

٤٨/ شرح مختصر المزني (لم يكمل) :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ١/ ٤١٥ .

٤٩/ شرح مشاهد الأسرار القدسية ومطالع الأنوار الالهية لابن عربي :

كشف الظنون ٢/ ١٦٩١ .

٥٠/ شرح منازل السائرين (في التصوف) :

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٦ .

٥١/ شرح المنهج (إلى باب الضمان) :

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ .

٥٢/ شرح المواقف التقوية (ولم يكمل) :

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٦ .

٥٣/ شرح النبذة في فضائل نصف شعبان للبكرى :

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٤ ، وكشف الظنون ٢/ ١٩٣٢ ، منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم عام ٢٠١٦ ، ونسخة بالمخطوطات بالجامعة برقم ١٠٥٩ من الخزانة بالرباط .

٥٤/ شرح نظم العقائد لابن أبي شريف :

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٤/ ٤١٣ .

٥٥/ شرح هدية الناصح للشيخ أحمد الزاهد :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ .

٥٦/ الشمائل المحمدية :

منه نسخة بمكتبة الشيخ ابراهيم البسام في مجلد واحد بقلم عبد الرحمن الغنام ، تاريخ النسخ ١١١٩ (١) هـ (أخبار التراث الاسلامي ،

---

(١) ولعله شرح الشمائل المحمدية للترمذى المسمى الروض الباسم ، المتقدم برقم (٣٨) .

العدد الخامس ، ربيع الأول ١٤٠٦ هـ) .

٥٧/ الصفوة بمناقب آل بيت النبوة :

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ ، وايضاح المكنون ٢/ ٦٦ ، واعلام الزركلي ٦/ ٢٠٤ .

٥٨/ العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية للعراقي :

منه نسخة بالجامعة الإسلامية برقم ٣٢٢٩ من برلين ، وطبع بتصحيح الشيخ إسماعيل الأنصارى في مؤسسة النور للطباعة بالرياض .

٥٩/ عماد البلاغة ويسمى أيضا كتاب الأمثال :

كتاب يتضمن جملا من الأمثال الفائقة ، والاستعارات الرائقة التي استعملها الصدر الأول من المولدين المشهود لهم بالبلاغة والجزالة ، رتبه على الحروف .

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ ، وكشف الظنون ٢/ ١١٦٤ .

منه نسخة بمكتبة عارف برقم ٢٧٨٤/ ٩٩/ ٤١٦ .

٦٠/ غاية الإرشاد في معرفة الحيوان والنبات والجماد :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ ، وكشف الظنون ٢/ ١١٩٠ ، والأعلام للزركلي ٦/ ٢٠٤ ، منه نسخة بمكتبة عارف برقم ٢٩٠٨/ ٢٥/ ٦١٠ .

٦١/ غاية الأماني على شرح العقائد النسفية للتفتازاني :

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٣ ، وإيضاح المكنون ٢/ ١٣٧ .

٦٢/ الفائق في حديث خاتمة رسل الخلائق ، ويسمى أيضا (المجموع الفائق) :
جمع فيه الأحاديث القصار ، عقب كل حديث ببيان رتبته -
إعلام الحاضر ، والخلاصة ٢/ ٤١٤ ، وإيضاح المكنون ٢/ ١٥٤ ، ٤٣٧ .
منه نسخة بقسم المخطوطات بالجامعة برقم ٧٤٣ من اسكوريال .

٦٣/ فتح الحكيم في ترتيب وشرح الحكم :
إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٦ .

٦٤/ فتح الرؤوف الجواد في شرح منظومة ابن العماد ، والمنظومة في آداب الأكل ، وهو أول كتاب شرحه في الآداب :
إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٦ ، وإيضاح المكنون ٢/ ١٦٢ ، منه نسخة بمكتبة عارف برقم ٣١٩٠/ ١٦٢/ ٨١٠ .

٦٥/ فتح الرؤوف الخبير بشرح كتاب التيسير نظم التحرير ، وصل إلى الفرائض وكمله ابنه تاج الدين محمد :
إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٤ - ٤١٥ .

٦٦/ فتح الرؤوف الصمد بشرح صفوة الزبد ، شرح فيه (زبد ابن رسلان) ، التي نظم فيها أربعة علوم : أصول الدين ، وأصول الفقه ، والفقه ، والتصوف :
إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٤ .

٦٧/ فتح الرؤوف القادر لعبده هذا العاجز القاصر ، شرح على (عماد الرضاء في آداب القضاء) :
إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ .

٦٨/ الفتح السماوى بتخريج القاضي البيضاوى ، وهو الذى أنا بصدد تحقيقه :
إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٤ ، (وفيهما : خرج أحاديث القاضي) ، وكشف الظنون ١/ ١٩٣ ، وهدية العارفين ٢/ ٥١١ .

٦٩/ الفتح السماوى بشرح بهجة الطهطاوى ، والبهجة في مسائل الشافعية :
إعلام الحاضر وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ ، وايضاح المكنون ٢/ ١٦٦ .

٧٠/ الفتوحات السبحانية في شرح الدرر السنية في ألفية السيرة النبوية لجده العراقي :
إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٤ ، والاعلام للزركلي ٦/ ٢٠٤ ، ولعله (العجالة السنية) المتقدم برقم (٥٨) .

٧١/ فردوس الجنان في مناقب الأنبياء المذكورين في القرآن :
إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ ، وايضاح الكمكنون ٢/ ١٨٧ .

٧٢/ فيض القدير في شرح الجامع الصغير للسيوطي (كبير) مطبوع مع الجامع الصغير من دار المعرفة ببيروت .

٧٣/ قرةعين الانسان بذكر أسماء الحيوان :
إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٢١٥ .

٧٤/ كتاب جامع لعشرة علوم : علوم الدين ، وأصول الفقه ، والفرائض ، والنحو ، والتشريح ، والطب ، والهيئة ، وأحكام التجويد ، والتصوف .
إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ .

٧٥/ كتاب في التشريح والروح وما به فساد الإنسان :
إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ .

٧٦/ كتاب في التفضيل بين الملك والإنسان :

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ ، والزركلي (٦/ ٢٠٤)

٧٧/ كتاب في دلائل خلق الإنسان :

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٦ .

٧٨/ كنز الحقائق في حديث خير الخلائق (سماه في كشف الظنون والأعلام للزركلي " كنوز الحقائق ") ، كتاب في الأحاديث القصار ، جمع فيه عشرة آلاف حديث في عشرة كراريس ، في كل كراسة ألف حديث ، كل حديث في نصف سطر ، يقرأ طردا أو عكسا بالرمز إلى مخرجه(١) .

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٤ ، وكشف الظنون ٢/ ١٥٢٠ ، والأعلام ٦/ ٢٠٤ .

٧٩/ الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية :

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ ، وكشف الظنون ٢/ ١٥٢٢ ، والأعلام للزركلي ٦/ ٢٠٤ ، منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم ١٦٤١ ، وطبع بتصحيح محمود حسن ربيع في مطبعة الأنوار بالقاهرة ١٣٥٧ هـ .

٨٠/ المحاضرة الوفية على (الشمعة المضيئة في علم العربية) :

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ ، وإيضاح المكنون ٢/ ٤٤١ .

٨١/ مسانيد الصحابة (منه نسخة بمكتبة الشيخ ابراهيم البسام بخط محمد بن

---

(١) رمز له الزركلي بأنه طبع .

سعد باقشير بتاريخ ١١١٩ هـ) (١) .

٨١/ المطالب العلية في الأدعية الزهية :

إعلام الحاضر والبادى ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤ ، وكشف الظنون ٢/١٧١٤ .

٨٢/ مفتاح السعادة بشرح الزيادة (زيادة على الجامع الصغير) :

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٣ - ٤١٤ .

٨٣/ مناقب الشافعي :

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥ ، منه نسخة بدار الكتب ، القاهرة ٢/٢٥٢ ، مناقب (٥٦٠٩) (٢) .

٨٤/ مناقب فاطمة الزهراء (أفرده من الصفوة) (٥٨) :

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥ .

٨٥/ منحة الطالبين لمعرفة أسرار الطواعين :

إعلام الحاضر ،وخلاصة الأثر ٢/٤١٦ ، وايضاح ٢/٥٨٧ .

٨٦/ نتيجة الفكر في شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر:

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/٤١٣ ، إيضاح ٢/٦٢٣ .

٨٧/ نخبة الكنوز في سر الرموز (في الحديث) :

إيضاح المكنون (٢/٦٣٢) .

---

(١) أخبار التراث الاسلامي : عدد ٥ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ .

(٢) مقدمة توالي التأسيس (ص ١٤) .

٨٨/ النزهة الذهبيةفي أحكام الحمام الشرعية والطبية :

إعلام الحاضر وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٥ .

٨٩/ النقود والمكائيل والموازين : طبع بتحقيق رجاء السامرائي من وزارة الثقافة بالعراق ١٤٠١ هـ .

٩٠/ اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر (شرح صغير) :

إعلام الحاضر ، وخلاصة الأثر ٢/ ٤١٣ ، وأعلام الزركلي ٦/ ٢٠٤ ، منه نسخة بالجامعة الإسلامية برقم ١٣٠٨ ، من الأحمدية بحلب .

= = = = = = = =

وفاتـه وأولاده

بعـد عمر قضاه في العـلم والعـمل وافته المنية صبيحة يوم الخميس ، فـــي الثالث والعشرين من شـهر صفر سنة (١٠٣١ هـ) بالقاهرة ، وقيل في تاريخ وفاتـــه بحساب الجمل : مات شافـعـي الزمان (١٠٣١ هـ) (١) .

ودفن بجانب زاويته التي أنشأها بخط المقسم المبارك فيما بين زاويـــتي السيد الشيخ أحمد الزاهـد ، والشيخ مدين الأشموني ، ولم تسعفنا المصـادر إلا بذكراثنين من أولاده وهما : زين العابدين الذى توفي في حياة والـــده سنة ١٠٢٦ هـ ، وكان عالما كبيرا .

والثاني هو محمد تاج الدين الذى كتب لوالده ترجمة سماها (اعـــلام الحاضر والبادى) (٢) بترجمة عبد الرؤوف المناوى الحدادى .

وكتب ترجمة لأخيه زين العابدين أيضا في هذا الكتاب بعـد ترجمة أبيه .

= = = = = = = =

---

(١) تقدم حسابه في فصل (مذهبه) .

(٢) يأتي ذكره في مصادر ترجمة المناوى .

تابع ص ٤٩

مصادر ترجمة المؤلف

١ ـــ إعلام الحاضر والبادى بترجمة عبد الرؤف المناوى الحدادى لابنه تاج الدين (مخطوط بمكتبة عارف حكمت) ص ١ ـــ ٨٠

٢ ـــ خلاصة الأثر فى تراجم أعيان القرن الحادى عشر للمحبي ص(٢/ ٤١٢ـ٤١٦

٣ ـــ فهرس الفهارس ،للكتانى ص (٢/ ٥٦٠ـ٥٦٢)

٤ ـــ الأعلام للزركلى ص (٦/ ٢٠٤)

٥ ـــ معجم المؤلفين ،لرضاكحالة ص (٥/ ٢٢٠ـ٢٢١)

٦ ـــ خطط مبارك ص (١٦/ ٥٠)

٧ ـــ تاريخ مصر الحديث لجرجى زيدان (بداية المجلد الثانى)

٨ ـــ كشف الظنون ،لحاجى خليفه (مواضع متعددة)

٩ ـــ إيضاح المكنون ، (مواضع متعددة)

١٠ ـــ هدية العارفين (١/ ٥١٠ـ ٥١١)

١١ ـــ البدر الطالع للشوكانى (٢ / ٢ـ٤)

ترجمـــــــة مـوجـزة للبيـضاوى

هـو عبـد الله بن عمـر بن مـحمـد بن على الشيرازى قاض ،مفسر ،أصولى، مشارك فى انـواع مـن العلوم ،صـاحب المـؤلفـات فى هذه العلوم ، ولـه بمـدينة البيضـاء (بفارس ،قرب شيراز) ، ولي قضـاء شيـراز مـدة ،وتـوفي بتبـريـز سنـة (٦٨٥ هـ) ، وقيـل سنـة (٦٩١هـ) وقيـل سنـة (٦٩٢هـ) (١)

---

(١) ترجمتـــــــه فـى :

البـــدايـة والنهـايـة : لابن كثير (١٣/ ٣٠٩)

وطبقـات السبكى : السبكى (٥/ ٥٩)

وبغيـة الوعـاة : للسيوطى (٢٨٦)

والأعـلام : للزركلى (٤/ ١١٠)

ومعجـم المـؤلفين : لرضاكحالة (٩٧/٦)

وهـديـة العارفين : للبغدادى (١/ ٤٦٢)

وإيضاح المكنسون : لاسماعيل باشا (٢/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧)

الباب الثانى

فى

مدخل سريع إلى دراسة الكتاب

الصلة بين تفسير الزمخشرى والبيضاوى

إن كتابنا هذا في تخريج أحاديث تفسير البيضاوى ، وتفسير البيضاوى تلخيص تفسير الزمخشرى الى حد كبير (١) .

ولذا نرى أنه مامن حديث يورده الزمخشرى في تفسيره في تفسير آية من آيات كتاب الله إلا ويورده البيضاوى في تفسير تلك الآية ، حتى تبعه في إيراد الأحاديث الموضوعة في فضل السور في آخر كل سورة .

وحتى قد تبع البيضاوى الزمخشرىَّ في بعض اعتزالاته (٢) ، مع أنه قصد أن يؤلف تفسيرا على نمط تفسير الزمخشرى مع الرد على اعتزالاته ، وبهذا يتبين السبب في نقل المناوى أقوالَ الطيبي والزيلعي والولي العراقي ، والحافظ ابن حجر في تخريج حديث من أحاديث البيضاوى ، مع أن هؤلاء المذكورين إنما خرجوا أحاديث تفسير الزمخشرى وسيأتي التفصيل في موارد الكتاب .

---

(١) انظر: التفسير والمفسرون للدكتور الذهبي ، بحث التعريف بتفسير البيضاوى (٢٩٧ - ٣٠٤) .

(٢) انظر للمثال ح رقم ٦٠٠ ، وتفسير قوله تعالى (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) الآية ٢٧٥ من البقرة .

قال في تفسيره : إلا قياما المصروع وهووارد على مايزعمون أن الانسان يخبطه الشيطان فيصرع ، ثم فسر المس بالجنون وقال : وهذا أيضا من زعمائهم أن الجني يمس الرجل فيختلط عقله ، وهذا ماقاله الزمخشرى في تفسير الآية ،فرد عليه ابن المنير الاسكندرى : وهذا القول على الحقيقة من تخبط الشيطان بالقدرية في زعمانهم المردودة بقواطع الشرع ، فقد =

طريقة كل من الزمخشرى والبيضاوى في إيراد الأحاديث

إن تفسير الزمخشرى والبيضاوى ليسا من كتب التفسير بالمأثور ، بل هما من قسم التفسير بالرأى

هذا ولكنه لا يخلو تفسير من التفاسير بالرأى من إيراد حديث أو أثر في تفسير آية من الآيات ، وهذا أكثر مايكون على نمط التفاسير بالمأثور مثلا في أسباب النزول ، والمعنى المراد بالآية والحكم المستنبط منها إلى غير ذلك .

وهكذا فعل الزمخشرى والبيضاوى في تفسيريهما ، لكنهما قد يوردان الأحاديث والآثار في تفسير آية لبيان معنى الكلمة اللغوى أو البلاغي ، ولبيان شمول معنى الكلمة ، وإليك أمثلة من هذا النوع من تفسير البيضاوى :

= ورد (مامن مولود إلا يمسه الشيطان فيستهل صارخا إلا مريم وابنها) .

وقوله عليه السلام : التقطوا صبيانكم أول العشاء فانه وقت انتشار الشياطين .

انظر : الانتصاف على هامش الكشاف ١ / ١٦٤ ، وصنف الامام الشيخ محمد بن يوسف الشامي مختصرا سماه بـ (تمييز ماتبع فيه البيضاوى صاحب الكشاف) (كشف الظنون ١ / ١٩٣) .

١) أورد البيضاوى في تفسير قوله تعالى (لاريب فيه) حديث .

(دع مايريبك إلى مالا يريبك ، فان الشك ريبة والصدق طمأنينة[١] .

فقال : الريب مصدر (رابني الشيء) اذا حصل فيك الريبة ، وهي قلق النفس واضطرابها ، سمي بها الشك لأنه يقلق النفس ويزيل الطمأنينة ، وفي الحديث (دع مايريبك) الحديث .

٢) أورد في تفسير قوله تعالى (ومما رزقناهم ينفقون)[٣] حديث عمرو بن قرة قال للنبي صلى الله عليه وسلم (ماأراني أُرْزَق إلا من دُفِّي بكفي ، فأذن لي في الغناء في غيرفاحشة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد رزقك الله حلالا فاخترت ماحرم الله عليك من رزقه مكان ماأحل الله[٤] .

وهذا لبيان شمول كلمة (الرزق) الحلال والحرام .

٣) وكذلك أورد في تفسير تلك الآية حديث (علم لايقال به ، ككنز لاينفق منه)[٥] .

وهذا لبيان شمول معنى الرزق للنعم الظاهرة والباطنة .

٤) وأورد في تفسير قوله تعالى (مثلا مابعوضة فما فوقها)[٦] ، حديث : (مامن مسلم يشاك شوكة " فما فوقها " إلا كتبت له بها درجة ، ومحيت عنه بها خطيئة)[٧] .

---

(١) انظر ح رقم ٢٩ .

(٣) البقرة : ٣ .

(٤) انظر رقم (٣٣) .

(٥) انظر رقم ٣٤ .

(٦) البقرة : ٢٦ .

(٧) انظر رقم ٤٧ .

وكذلك حديث (ماأصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة حتى نخبة النملة) (١).

وهذا لبيان معنى كلمة (فما فوقها)

٥) أورد في تفسير قوله تعالى (ولا تقربا هذه الشجرة) (٢) حديث : خرج النبي صلى الله عليه وسلم وفي إحدى يديه (ذهب) وفي الأخرى (حرير) فقال : إن هذين لمحرم على ذكور أمتي حل لإناثها (٣) .

وهذا لبيان أن المراد بالشجرة كان نوع تلك الشجرة دون الشجرة ذاتها كما في الحديث المذكور ، لكن آدم فهم أنه ممنوع من تلك الشجرة ذاتهـــا ، فتناول من غيرها من نوعها فعوقب .

٦) وأورد في تفسير قوله تعالى (ولا تقربا) حديث (حبك للشيء يعمـــي ويصم) (٤) .

وهذا لبيان سبب النهي من الاقتراب من شيء ما،فقال :

فيه مبالغات : تعليق النهي بالقرب الذى هو من مقدمات التناول مبالغـة في تحريمها ، ووجوب الاجتناب عنه ، وتنبيها على أن القرب من الشيء يـــورث داعية وميلا يأخذ بمجـامع القلب ، ويلهيه عما هو مقتضى العقل والشرع ، كمـا روى ، فذكر الحديث .

---

(١) انظر رقم ٤٨ .

(٢) البقرة : ٣٥ .

(٣) انظر رقم ٥٦ .

(٤) انظر رقم ٥٢ .

٧) وأورد في تأويل الأمر بذبح البقرة لإحياء قتيل بني اسرائيل أثر عمر بن الخطاب أنه ضحى بنجيبة (١) .

وهذا لبيان أن الله لم يحيي القتيل ابتداء وشرط ماشرط : لما فيه من التقرب وأداء الواجب ، وإن من حق الطالب أن يقدم قربة ، والمتقرب أن يتحرى الأحسن ويغالي بثمنه كما روى عن عمر أنه ضحى ،

٨) أورد في تفسير قوله تعالى (فيه آيات بينات مقام ابراهيم ، ومن دخله كان آمنا) (٢) حديث : حبب إلي من دنياكم الثلاث (٣) : الطيب والنساء وجعل قرة عيني في الصلاة .

وهذا لبيان أن الآيات كثيرة لكنه تعالى ذكر اثنتين منها لأن فيهما غنية عن غيرهما كما في هذا الحديث فإنه عليه السلام قال (الثلاث) (٤) ، ولم يذكر إلا اثنتين منها .

وهذا النوع من إيراد الأحاديث والآثار لا تزيد نسبته على عشر في المائة ، ونسبة التسعين منها على نمط كتب التفاسير الأخرى من التفسير بالمأثور ، لكنه بدون إسناد .

وبسبب أن البيضاوي ليس من أهل صنعة الحديث لا يراعي قواعد المحدثين في إيراد الأحاديث فهو في هذا الصدد كشأن الفقهاء إلى حد بعيد .

---

(١) انظر رقم ٦٦ .

(٢) آل عمران : ٩٧ .

(٣) لم يرد لفظ (الثلاث) في الطرق الصحيحة لهذا الحديث كما سيأتي في رقم ٢٧٥ .

(٤) لكنه لم يرد في الطرق الصحيحة كما تقدم .

أعني أنه كثيرا مايورد الأحاديث بالمعنى كما يُصَدِّر الأحاديث الصحيحة بقوله (روى) (١) ولا يراعي دقة الألفاظ (٢) كما لا يتأكد من صحة الأحاديث وضعفها حتى يورد أحاديث موضوعة كما فعل في آخركل سورة ، فأورد حديثا موضوعا في فضلها . وتبسع فى كل ذلك الزمخشرى ، كما تقدم.

وقد قام جملة من العلماء بتخريج الاحاديث و الآثار الواقعة فى تفسيره كما يأتى بيانه بعد قليل.

==========

---

(١) انظر رقم (٤٧) .

(٢) كما فعل فى حديث رقم (٢٧٥)

نبذة عن التخريج وتاريخه ، والكتب المؤلفة في التخريـــج

التخريج هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجتـه بسنده ثم بيان مرتبته ـــ الحاجة (١)

ويجدر بي هنا أن ألخص ماكتبه الدكتور الطحان في تاريخ التخريج :

كان العلماء القدامى على اطلاع واسع على مصادر السنة ، فكانوا عندمـا يحتاجون لحديث سرعان مايصلون إلى موضعه في بطون كتب السنة ، ولذلك كـان المؤلفون في التفسير والفقه والفنون الأخرى يستشهدون بحديث أو أثر ، ولا يذكرون موضعه من المصادر الأصلية .

لكن بمرور الزمن بدأ يضيق اطلاع المتأخرين على كتب السنة ومصادرهـا الأصلية ، فصعب عليهم معرفة مواضع الأحاديث التي استشهد بها المصنفون ، فنهض العلماء وخرجوا أحاديث تلك المصنفات ، فظهر مايسمى بـ (كتب التخريج) - فيما أعلم - ١ كتب

وكان من أوائل تلك الكتب التي خرج الخطيب (٤٦٣هـ) وأبو بكـــر الحازمي (٥٨٤ هـ) أحاديثها .

ثم تتالت كتب التخاريج وكثرت وبلغت عشرات المصنفات (٢) .

---

(١) و (٢) أصول التخريج للدكتور الطحان ص ١٤ ، ١٥ ، ١٦) .

بعض كتب التخريج حسب الترتيب الزمني (١) :

١) تخريج الفوائد المنتخبة : الصحاح والغرائب : لأبي القاسم الحسيني للخطيب المتوفي ٤٦٣ هـ .

٢) تخريج الفوائد المنتخبة : الصحاح والغرائب : لأبي القاسم المهرواني للخطيب أيضا .

٣) تخريج أحاديث المهذب لأبي اسحاق الشيرازى : لمحمد بن موسى الحازمي المتوفي ٥٨٤ هـ .

٤) تخريج أحاديث المختصر الكبير لابن حاجب : لأحمد بن عبد الهادى المقدسي المتوفي ٧٤٤ هـ .

٥) نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للمرغيناني:للزيلعي المتوفي ٧٦٢ هـ .

٦) تخريج أحاديث الكشاف للزمخشرى : للزيلعي أيضا .

٧) تخريج أحاديث الشرح الكبير على وجيز الغزالي:لعز الدين بن جماعة المتوفي ٧٦٧ هـ .

٨) تخريج أحاديث المنهاج (للبيضاوى) والمختصر (لابن الحاجب) لبدر الدين الزركشي المتوفي ٧٩٤ هـ .

٩) المناهيج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح لمحمد بن ابراهيم السلمي المناوى المتوفي٨٥٣ هـ .

---

(١) أسماء هذه الكتب مأخوذة من الرسالة المستطرفة ص ١٨٥ - ١٩١ ، وأصول التخريج للدكتور محمود الطحان ص ١٨ - ١٩ .

١٠) البدر المنير في تخريج الشرح الكبير على وجيز الغزالي للرافعي : لسراج الدين ابن الملقن المتوفي ٨٠٤ هـ .

١١) تحفة المحتاج إلى أحاديث المنهاج للنووى : لابن الملقن أيضا (١) .

١٢) تخريج أحاديث المختصر لابن الحاجب : لابن الملقن أيضا .

١٣) تذكرة الأخيار بما في الوسيط للغزالي من الأخبار : لابن الملقن أيضا .

١٣/م) تذكرة المحتاج فى تخريج أحاديث المنهاج للبيضاوى : لابن الملقن أيضا .

١٤) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج مافي الإحياء للغزالي ، من الأخبار : لزين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفي ٨٠٦ هـ .

١٥) تخريج الأحاديث التي يشيرإليها الترمذى في كل باب : للعراقي أيضا .

١٦) التلخيص الحبير في تخريج الشرح الكبير للرافعي : للحافظ ابن حجر ، المتوفي ٨٥٢ هـ .

١٧) الدراية في تخريج الهداية : للحافظ ابن حجر أيضا .

١٨) الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف : للزمخشرى : للحافظ أيضا .

١٩) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للنووى : للحافظ أيضا (٢) .

٢٠) تخريج أحاديث تفسير البحر العلوم للسمرقندى : لقاسم بن قطلوبغا ، المتوفي ٨٧٩ هـ .

٢١) مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفاء للقاضي عياض : للسيوطي ، المتوفي ٩١١ هـ .

---

(١) وقد طبع حديثا بتحقيق / عبد الله بن سعاف اللحيانى ، نشر دار حراء ، بمكة المكرمة .

(٢) وقد طبع حديثا

٢٢) تخريج أحاديث الصحاح للجوهرى : للسيوطي أيضا .

٢٣) الفتح السماوى : للمناوى المتوفي ١٠٣١ هـ .

وهـذا هـو الكتـاب الـذى أنا بصـدد تحقيقـه .

= = = = = = = =

الكتب المؤلفة في تخريج أحاديث تفسير البيضاوى

١/ نواهد الأبكار وشوارد الأفكار[١] : لجلال الدين السيوطي المتوفي ٩١١هـ ولا أعلم كتابا قبل هذا ألف مستقلا بتخريج أحاديث تفسير البيضاوى .

٢/ الفتح السماوى بتخريج أحاديث تفسير البيضاوى : لعبد الرؤف المناوى ، المتوفي ١٠٣١ هـ ، وهذا هو الكتاب الذى أنا بصدد تحقيقه في هذه الرسالة .

٣/ حاشية الشهاب الخفاجي[٢] على تفسير البيضاوى ، إنه يتعرض لتخريج الأحاديث والآثار بالاختصار كما سيأتي في الفصل الآتي .

٤/ تحفة الراوى في تخريج أحاديث تفسير البيضاوى لابن همات الدمشقي[٣].

---

(١) ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ١/ ١٨٨ والبغدادى في هداية العارفين ١/ ٥٥٣ - ٥٥٤ أن السيوطي له حاشية على تفسير البيضاوى بهذا الاسم ، وذكر السيوطي نفسه هذه الحاشية ولم يذكر بماذا سماه ، (حسن المحاضرة ١/ ٣٣٩) .

ولم يصرحوا (أى الثلاثة) هل خرّج فيها الأحاديث أم لا ،والحاشية التي توجد في مكتبة الشيخ عارف حكمة بالمدينة باسم (حاشية السيوطي على تفسير البيضاوى لا توجد فيها تخاريج فكأن السيوطي له مؤلفان حول تفسير البيضاوى : أحدهما حاشية مختصره على نمط حاشية شيخ زاده ، والآخر تخريج الأحاديث والآثار باسم (نواهد الأبكار وشوارد الأفكار ، بتخريج مافي تفسير البيضاوى من الأحاديث والآثار) كما صرح بذلك المدراسي في مقدمة تخريجه حيث قال : وخرجها الإمام الجلال السيوطي في حاشيته المسمى بـ (نواهد الأبكار ...) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي الحنفي المصرى المتوفي ١٠٦٩ هـ ، اشترك مع المناوى في الأخذ عن الشمس الرملي وعلي بن غانم المقدسي ، وحاشيته مطبوعة ، ترجمته في (خلاصة الأثر ١/ ٣٣١ ، وفهرس الكتاني ١/ ٣٧٧ ، وكشف الظنون ١/ ٦٦٩ ، وهدية العارفين ١/ ١٦٠ والاعلام ١/ ٢٣٨ ، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٣٨) .

(٣) هو محمد بن حسن المعروف بـ (ابن همات) - بكسر الهاء وتشديد الميم- =

٥/ اتحاف الأخيار بتخريج مافي تفسير البيضاوى من الأخبار للشيخ عوض بن محمد بن السقاف الحضرمي الشافعي (١).

٦/ فيض الباري في تفسير أحاديث تفسير البيضاوى ، لشيخ عبد الله بن صبغة المدراسي (٢).

==========

= ويقال أيضا (همات زاده) تركي الأصل دمشقي المولد ، سكن القسطنطينية وتوفي بمصر سنة ١١٧٥ هـ .

ترجمته في : سلك الدرر ٤/ ٣٧ ، وفهرس الكتاني ٢/ ٩٣٠ ، ، والرسالة المستطرفة ص ١٨٦ ، والاعلام ٦/ ٩١ ، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٢٥ وكتابه هذا مخطوط منه نسخة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة ، ومنها نسخة مصورة بقسم المخطوطات بالجامعة في ٣٣٠ ورقة .

(١) ذكره المدراسي في مقدمة تخريجه قال : ولشيخ مشايخنا الفاضل الألمعي الأوحد اللوذعي السيد عوض ، فذكره ، ولم أعثر على ترجمته .

(٢) أحد علماء أسرة القاضي بدر الدولة المشهورة في (مدراس) بالهند ، توفي سنة ١٢٨٨ هـ ترجمته في نزهة الخواطر ٧/ ٣٠١ ، وكتابه مخطوط بقلم المؤلف منه نسخة مصورة بقسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية وهو إلى سورة مريم فقط في ست وثمانين ورقة .

المقارنة بين هذه الكتب ومنهج كل منهما

أما تخريج السيوطي فلم أعثر عليه حتى أتمكن من وصفه والمقارنة بينه وبين الكتب الأخرى ، لكن تبين لي أن طريقة تخريجه هي الطريقة التي اختارها في الدر المنثور ، أعني أنه يعزو الحديث عزوا مختصرا بذكر جميع المصادر التي فيها ذاك الحديث ولا يتكلم على درجة الحديث من حيث الصحة والضعف إلا نادرا ، وكأنه اقتصر على مافي الكافي الشاف في الأحاديث التي وجدها فيه .

وتبين لي هذا من نقول كل من المناوى وابن همات والمدراسي لأقوال السيوطي ، وتوافق هذه النقول لما في الكافي الشاف ، فكأن كل واحد نقل من الحافظ أو من السيوطي، والسيوطي نقل من الحافظ نقلا حرفيا ، حتى إذا لم يخرج السيوطي حديثا يقول ابن همات والمدراسي : لم يخرجه السيوطي أو بيض له السيوطي .

وأما المناوى فيبيض ولا يقول شيئا،ثم يسكت المناوى، والمدراسي عن التخريج لكن ابن همات يستدرك فيخرج وقد يزيد في المصادر .

وأما الخفاجي فليس كتابه مخصصا لتخريج الأحاديث التي في البيضاوى وإنما هو حاشية مثل حاشية الشيخ زاده غير أنه يتعرض للتخريج بالاختصار ، وكأنه ينقل من السيوطي أو من الحافظ نقلا حرفيا ، وكذا يفعل المدراسي غير أن كتابه مخصص للتخريج .

وليس بين كتاب المناوى والمدراسي كبير فرق ، غير أن المدراسي يتعرض لشرح الكلمات الغريبة ولا يتعرض لها المناوى إلا نادرا ، ولذا جاء كتاب المدراسي في (٨٦) ورقة إلى سورة مريم ، في حين يقع كتاب المناوى في (٧١)

ورقة لجميع تفسير البيضاوى ، مع تساوى الأوراق في حجم الكتابة .

وأما كتاب ابن همات فهو أوسع كتاب في تخريج أحاديث البيضاوى وآثاره ، ويقع في (٣٣٠) ورقة بخط دقيق ، وفي كل صفحة (٢٩) سطرا ، في حين يقع كتاب المناوى في (٧١) ورقة بخط أكبر من خط كتاب ابن همات ، وفي كل صفحة (٢٥) سطرا .

والسبب أن ابن همات لم يترك أى حديث أو أثر من الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير البيضاوى ، في حين قد ترك الآخرون كثيرا منها ، وهو يزيد في المصادر التي في تخريج السيوطي أو تخريج الحافظ ، في حين يقتصر الآخرون على مافيهما .

وهو يذكر أولا طرف الحديث ثم بعد الانتهاء من ذكر من أخرج ذاك الحديث يذكر لفظ الحديث كاملا ، ثم يذكر الاختلاف الواقع في لفظ كل مصدر من المصادر وطرقها .

ولا يمر بلفظ غريب إلا ويشرحه كما يشرح أى كلام غريب من الأحاديث والآثار ، وكذلك من كلام البيضاوى ، فكأن كتابه تخريج وشرح لتفسير البيضاوى .

==========

الباب الثالث

في

دراسة الكتاب

اسم الكتاب

سماه المناوى في مقدمته لهذا الكتاب بـ (الفتح السماوى بتخريج أحاديث القاضي البيضاوى)(١) .

وبهذا الاسم ذكره حاجي خليفة(٢) والبغدادى(٣) ، وأما ابنه(٤) والمحبي(٥) والكتاني(٦) فذكروه بدون اسم حيث قالوا : وخرّج أحاديث القاضي البيضاوى .

قلت : ومرادهم هذا الكتاب الذى هو في تخريج أحاديث التفسير دون أى كتاب له آخر .

هذا ، وقد أبهم المناوى نفسه فى التسمية ذكر كتاب البيضاوى ، وهذا نظرا إلى شهرة كتاب البيضاوى فى التفسير حيث يراد هو عند الإطلاق ، فذكره كل واحد من بعده بدون أن يصرح بأن المراد به تخريج أحاديث البيضاوى فى التفسير .

والمهم هنا التنبيه على أن المقصود بتسمية المناوى ، وغيره هو تخريج أحاديث التفسير لا غير ، ولا يتبادر إلى ذهن القارئ كتاب آخر له ، حيث له أكثر من كتاب قام العلماء بتخريج أحاديثها (٧)

---

(١) انظر ص (١) من الرسالة ، قسم التحقيق .

(٢) كشف الظنون (١/١٩٣) .

(٣) ايضاح المكنون ٢/٥١١ .

(٤) اعلام الحاضر والبادى .

(٥) خلاصة الأثر ٢/٤١٤

(٦) فهرسه ٢/٥٦٢ .

=

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

توصلتُ إلى عدة دلائل تثبت أن الكتاب (الفتح السماوى بتخريج أحاديث تفسير البيضاوى) لمؤلفه زين الـــدين عبد الرؤوف المناوى .

١) جاءت نسبته له على الورقة الأولى من الكتاب .

٢) ثم نسبه له كل من ترجم له من جملة مؤلفاته وهم :

أ ـ ابنه محمد تاج الدين : ذكره في كتابه (إعلام الحاضر والبـادى بترجمة عبد الرؤف المناوى الحدادى).

ب ـ والمحبي في خلاصة الأثر .

جـ ـ والكتاني في فهرس الفهارس .

د ـ وحاجي خليفة في كشف الظنون ، وذكر أولَ الكتاب (الله أحمـد أن جعلني من خدام أهل الكتاب . . .) (١) .

وهذا توكيد مزيد في إثبات نسبة هذا الكتاب إلى المناوى .

هـ ـ البغدادى في هدية العارفين (٢) .

٣) وهناك بعض الأمارات التي تستفاد منها في توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفـه ومنها :

أ ـ توافق أسلوب هذا الكتاب من كتاب آخر له ، فيلاحظ أنه قال فـــي

---

(١) انظر صفحة (١) من الرسالة في القسم التحقيق

(٢) تقدم ذكر المواضع من كتبهم في الفصل الذى قبل هذا .

مقدمة الجامع الأزهر : (فشرعت في إكماله وتهذيبه وتبويبه ترتيبه مع سوء الحال وشغل البال ، وفقد العينين وشلل اليدين ، غم ، وسقم ، وحزن ، ودمع منهمل ، وإلى الله أشكو . .) .

وقارنه بما جاء في مقدمة (الفتح السماوى) من عبارة مناسبة لهذا الأسلوب(١) .

ب ـ ومن عادة المؤلف في كثير من كتبه استخدام بعض الكلمات بكثرة ، فمثلا يستخدم كثيرا لفظ (الفتح) في أسماء كتبه مثل (فتح) في :

ـ فتح الرؤوف الجواد في شرح منظومة ابن العماد .

ـ فتح الرؤوف الخبير بشرح كتاب التيسير .

ـ فتح الرؤوف الصمد بشرح صفوة الزبد .

ـ فتح الرؤوف القادر لعبده هذا العاجز القاصر(٢) .

ـ الفتح السماوى في شرح بهجة الطهطاوى .

فكذلك استخدامه في اسم كتابه هذا حيث سماه (الفتح السماوى بتخريج أحاديث القاضي البيضاوى) .

وكذلك لاحظ استخدامه اسم (الرؤوف) دون غيره من أسماء الله الحسني في أسماء الكتب المذكورة الأربعة ، واستخدامه في مقدمة (الفتح السماوى) حيث يقول : (فيقول العبد الفقير القاصر الراجي عفو الرؤوف القادر) .

---

(١) انظر صفحة (٢) من الرسالة ، قسم التحقيق

(٢) انظر الأرقام المسلسلة من مؤلفاته ٦٤ - ٦٧ و ٦٩ .

منهج المؤلف في كتابه

١) رتب المناوى كتابه حسب ترتيب البيضاوى ، أعني على ترتيب السور .

٢) يذكر طرف الحديث الذى أورده البيضاوى في تفسير آية من الآيات ، ويُصَدِّره بكلمة (قوله) أى : قول البيضاوى . ، وهذا في أكثر الأحاديث ، وأحيانا يسقط هو أو الناسخ كلمة " قوله " .

وفي مثل هذه الحالة قد يحصل الاضطراب أو تداخل كلام في آخر ، ولذلك أضفت كلمة (قوله) بين المعوقتين للفرق بين النصين (١) .

وقد يثبت كلمة (قوله) لكن الكلام الذى يذكر بعدها لا يكون من كلام البيضاوى بل يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، ففي مثل هذه الحالة أضفت من تفسير البيضاوى ماقاله هو بين المعوقتين (٢) إلا في آخر حديث من كل سورة ، وهو في فضيلة تلك السورة ، وهذا لأنه قد تبين لي أن المناوى قصد أن يُسقط نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأنه حديث موضوع ، فيكتفي بقوله (قوله) : ثم يذكر طرف الحديث مثل : من قرأ سورة كذا فله كذا وكذا .

٣) بعد ما يذكر الطرف الأول من الحديث يقول (الخ) أو الحديث (٣) .

---

(١) انظر رقم ٨٥ .

(٢) مثل قوله : [لقوله عليه السلام] اسعوا فان الله كتب عليكم السعي) رقم ١٠٠

(٣) واني أكمله في الهامش بقولي (تمامه : كذا) .

وقد يقول (الخ) أو (الحديث) ، وقد ذكر الحديث كاملا ، وهـــذا قليل جدا ، يمكن اعتباره تصرفا من الناسخ .

وفي غالب الأحوال يذكر من طرف الحديث مايدل القارئ على تمـــام الحديث ، وقد لا يذكر ما يكفي للدلالة فيقول : قوله :(ماروى عن فلان) أو (لما روىعن فلان) (١) أو (روى أنه حصل كذا الحديث) (٢) .

٤) بعد ما ينتهي من ذكر الطرف أو النصكاملا يبدأ بتخريجه فيقول : أخرجـه فلان وفلان (من حديث فلان)، إذا كان مرفوعا ، ويقول (عن فلان)إذا كان موقوفا أو مقطوعا .

وإذا كان قد ذكر البيضاوى اسم الراوى أو القائل لا يقول : من حديـث فلان أوعن فلان ، بل يقول : من رواية أو من طريق فلان عنه

٥) وبعد أن ينتهي من عزو الحديث أو الأثر إلى جميع مصادره يعقبه ببيـــان درجته من الصحةوالضعف ، وهذا قليل ، وخاص بالأحاديث المرفوعـــة ومع أنه يسكت عن الحكم على كثير من الأحاديث(٣) ، لكنه يحمل علـــى السيوطي اذا سكت عن ذكر درجة الحديث(٤) في تخريجه لأحاديـــث تفسير البيضاوى (٥) .

---

(١) انظر رقم (٧٧) فاكتفى بقوله (قوله : لما روى عن جابر . .الخ) ،وهو حديث جابر الطويل في حجة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) انظر ١٢٣ فقال هناك : قوله : روى أن المسلمين ، الحديث ، فقلت في الهامش : تمامه : إذا أمسوا أحل لهم الأكل و الشرب والجماع إلى أن يصلوا العشاء ، الحديث .

(٣) انظر على سبيل المثال رقم ٦٥١ .

(٤) انظر على سبيل المثال رقم ٥٧٨ .

(٥) سيأتي ذكره في موارد الكتاب .

٦) وإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما لم يعزه لغيرهما (١) الا نادرا ، سهوا أو لغرض ما .

٧) انه قد يعزو الحديث لبعض المصادر ويترك ماهو أهم من هذه المصادر ، فمثلا يعزو الحديث للنسائي وهو في صحيح البخارى (٢) ، ويعزو للبغوى والثعلبي وهو في مسند أحمد والدارمي (٣) .

وقد يقول : لم أقف عليه ، وهو في كتب متداولة (٤) .

ومع ذلك ينقم على الطيبي في قصر نظره على المصادر (٥) .

وكثيرا مانجده يسكت على أثر فلا يعلق عليه بشيء بل يكتفي بذكره ، وهذا غالبا فيما سكت عنه من سبقه من المخرجين .

= = = = = = = =

---

(١) نقل عنه ابنه أنه قال : القاعدة عند المحدثين إذا كان الحديث في أحد الصحيحين لايُعْزَى لغيرهما (ص ٥٥ - ٥٦) .

(٢) انظر رقم ٨٢٤ .

(٣) انظر رقم ٢٣٣ .

(٤) انظر الأرقام (١١٠ ، ١١١) .

(٥) انظر ١٧٥ و ٥٣٤ .

موارد المؤلف في هذا الكتاب

إن كتاب المناوى هذا ملخص مافي الكتب التالية :

١ ـ الكافي الشاف في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف (١) (للزمخشرى)) للحافظ ابن حجر العسقلاني .

إذا وجد المناوى تخريجا لحديث أو أثر في الكافي الشاف ينقله حرفيا حتى نجد الموافقة في الخطأ الذى في نسخة الكافي الشاف ، وفي عامة الأحوال لايحيل إلى الحافظ ، نعم إذا كان هناك بيان بدرجة حديث فيعزوه للحافظ لازما فيقول : فيه فلان وهو ضعيف ، كما قال الحافظ أو يقول : قال الحافظ فيه فلان وهو ضعيف ، أو يقول : قال الحافظ : إسناده ضعيف أو ساقط .

٢ ـ تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ، وهو الذى لخصه الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف مثل تلخيصه (نصب الراية) في (الدراية) .

مع أن تخريج الزيلعي أصل الكافي الشاف ، لكن المناوى لاينقل عن الزيلعي مباشرة ، بل ينقل من الكافي الشاف كما تقدم ، لكنه أحيانا يرجع إلى الزيلعي في حالة عدم عثوره على تخريج حديث أو أثر فيقول : قال الزيلعي : لم أجده (٢).

٣ ـ حاشية الطيبي (٣) على تفسير الكشاف المسمى بـ (فتوح الغيب في

---

(١) تقدم بيان العلاقة بين تفسيرهما في الفصل السادس من الباب الاول .

(٢) هكذا ينقله المناوى وهو يوجد في تخريجه بلفظ (غريب جدا) .

(٣) هو الحسين بن محمد بن عبد الله صاحب الكاشف عن السنن ، قال فيه الحافظ : الإمام، توفي سنة ٧٤٣ هـ ، ترجمته في : الدرر الكامنة ٢/ ٦٨ والشذرات ٦/ ١٣٧ ، واسمه في الشذرات وكشف الظنون ١٤٧٨ ، ١٧٠٠ (الحسن).

الكشف عن قناع الريب) (١) .

٤) حاشية الولي العراقي (٢) على الكشاف (٣) .

٥) حاشية السيوطي على تفسير البيضاوى المسماة بـ (نواهد الأبكار وشوارد الأفكار) (٤) .

هذه هي خمسة مراجع اعتمد عليها المناوى اعتمادا كليا في جل تخريجاته وأنا على يقين من أن المناوى لم يتجاوز مافي هذه المراجع ولا يكلف نفسه عناء مراجعة المصادر الأصلية إلا نادرا .

والدليل على ذلك أنه يقول أحيانا : أخرجه فلان وفلان من حديث فلان ، كما قال الحافظ ابن حجر ، أوكماقال السيوطي ، ويقول هذا حتى في الأحاديث التي توجد في الكتب الستة (٥) .

وأما المصادر التي استخدمتها تلك المراجعُ الخمسة فهي كثيرة ،أذكرها مرتبة على حروف المعجم :

---

(١) الدرر الكامنة ، وكشف الظنون .

(٢) هو ولي الدين أبو زرعة أحمد بن الحافظ الكبير زين الدين عبد الرحيم العراقي توفي سنة ٨٢٦ هـ .
ترجمته في : طبقات السيوطي ص ٥٤٣ ، ولحظ الألحاظ ص ٢٢٤ ، وذيل تذكرة الحفاظ السيوطي ص ٢٧٥ .

(٣) المصادر السابقة وكشف الظنون ١/ ١٤٧٩ - ١٤٨٠ .

(٤) تقدم الكلام على هذه الحاشية في مبحث الكتب المؤلفة في تخريج تفسير البيضاوى .

(٥) ولعل السبب في ذلك مابينه في مقدمة الكتاب أعني أنه ألفه في آخر عمره ، حين شلتأعضاؤه بسبب دس السم .

اسم الكتاب ، المؤلف

---

١) اثبات عذاب القبر : البيهقي .

٢) الأدب المفرد : البخارى .

٣) الأربعون البلدانية : الرهاوى عبد القادر .

٤) أسباب النزول : الواحدى .

٥) الأسماء والصفات : البيهقي .

٦) الأفراد : الدارقطني .

٧) الإكليل : الحاكم .

٨) الأم : الشافعي .

٩) البعث والنشور : البيهقي .

١٠) تاريخ بغداد : الخطيب البغدادى .

١١) تاريخ جرجان : السهمي .

١٢) تاريخ دمشق : ابن عساكر .

١٣) التاريخ الكبير : البخارى .

١٤) الترغيب والترهيب : الأصبهاني .

١٥) الترغيب والترهيب : المنذرى .

١٦) تفسير القرآن الكريم :البغوى .

١٧) تفسير القرآن الكريم : الثعلبي .

١٨) تفسير القرآن الكريم : ابن أبي حاتم .

١٩) تفسير القرآن الكريم : ابن ماجه .

٢٠) تفسير القرآن الكريم : ابن مردويه .

٢١) تفسير القرآن الكريم : ابن المنذر .

٢٢) تفسير القرآن الكريم : أبي الشيخ .

٢٣) تفسير القرآن الكريم : السمرقندى .

٢٤) تفسير القرآن الكريم : الطبرى .

٢٥) تفسير القرآن الكريم : عبد الرزاق .

٢٦) تفسير القرآن الكريم : عبد بن حميد .

٢٧) تفسير القرآن الكريم : القرطبي .

٢٨) تفسير القرآن الكريم : الواحدى .

٢٩) جامع بيان العلم : ابن عبد البر .

٣٠) الجامع : الترمذى .

٣١) الجامع الصحيح : البخارى .

٣٢) الجامع الصحيح : مسلم .

٣٣) الجامع لأخلاق الراوى : الخطيب البغدادى .

٣٤) جزء الذراع : الذراع .

٣٥) حاشية التفتازاني على الكشاف : سعد الدين التفتازاني .

٣٦) حاشية الجرجاني على الكشاف : السيد الشريف الجرجاني .

٣٧) حلية الأولياء : أبو نعيم الأصبهاني .

٣٨) دلائل النبوة : أبو نعيم الأصبهاني .

٣٩) دلائل النبوة : البيهقي .

٤٠) الزهد : الامام أحمد .

٤١) الزهد : البيهقي .

٤٢) الزهد : هناد بن السرى .

٤٣) السنن : ابن ماجه .

٤٤) السنن : أبو داود .

٤٥) السنن : البيهقي .

٤٦) السنن : الدارقطني .

٤٧) السنن : الدارمي .

٤٨) السنن : موسى بن طارق الزبيدى .

٤٩) السنن : النسائي .

٥٠) السيرة : ابن هشام .

٥١) شعب الايمان : البيهقي .

٥٢) الصحيح : ابن حبان .

٥٣) الصحيح : ابن خزيمة .

٥٤) الضعفاء : العقيلي .

٥٥) الطبقات : ابن سعد .

٥٦) العلل : الدارقطني .

٥٧) العلل المتناهية : ابن الجوزى .

٥٨) عمل اليوم والليلة : ابن السني .

٥٩) عمل اليوم والليلة : النسائي .

٦٠) عيون الأثر : ابن سيد الناس .

٦١) غريب الحديث : الهروى أبي عبيد القاسم .

٦٢) فتح البارى في شرح البخارى : الحافظ ابن حجر .

٦٣) فضائل القرآن : ابن الضريس .

٦٤) فضائل القرآن : الفريابي .

٦٥) الكامل في الضعفاء : ابن عدى .

٦٦) كتاب الأموال : أبو عبيد القاسم .

٦٧) كتاب التفكر : ابن أبي الدنيا .

٦٨) كتاب الثواب : أبو الشيخ .

٦٩) كتاب العزاء : ابن أبي الدنيا .

٧٠) كتاب العظمة : أبو الشيخ .

٧١) الكنى : النسائي .

٧٢) المجروحون : ابن حبان .

٧٣) المراسيل : أبو داود .

٧٤) المستدرك على الصحيحين : الحاكم .

٧٥) المسند : ابن أبي شيبة .

٧٦) المسند : أبو يعلى .

٧٧) المسند : الامام أحمد .

٧٨) المسند : الامام اسحاق بن راهويه .

٧٩) المسند : البزار .

٨٠) المسند : الشافعي .

٨١) المسند : الطيالسي .

٨٢) المسند : مسدد .

٨٣) مسند الشاميين : الطبراني .

٨٤) المصنف : ابن أبي شيبة .

٨٥) المصنف : عبد الرزاق .

٨٦) المعاجم الثلاثة : الطبراني .

٨٧) معرفة علوم الحديث : الحاكم .

٨٨) المغازى : ابن اسحاق .

٨٩) المغازى : الواقدى .

٩٠) الموضوعات : ابن الجوزى .

٩١) الموطأ : الامام مالك .

٩٢) نوادر الأصول : الحكيم الترمذى .

٩٣) النهاية في غريب الحديث : ابن الأثير .

لم أذكر أسماء المؤلفين كاملة ، ولا تواريخ وفياتهم ، اكتفاء بما سيأتي في ثبت المصادر والمراجع .

= = = = = = = =

وصف النسخة الخطية الوحيدة

إن نسخة (الفتح السماوى) الخطية نسخة وحيدة ، توجد بمكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة الطيبة ، في فن أصول الحديث برقم ٣٢٥/٥٩/٢٣١ ، ومنها صورة بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الاسلامية ، وهي بخط مشرقي معتاد ، ومكتوبة بالمداد الأسود ، واستخدم الحبر الأحمر في عناوين السورة وكلمة (قوله) في بداية كل حديث أو أثر .

وتقع النسخة في (٧١) ورقة في كل صفحة ٢٥ سطرا ، وفي كل سطر حوالي عشر كلمات .

ولم يكتب اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ، وكتب على الورقة الأولى اسم الكتاب (الفتح السماوى بتخريج أحاديث القاضي البيضاوى) ، ثم كتب بخط مغاير :

(مما ساقه التقدير إلى سلك ملك الفقير السيد محمد الكوملجنوى عامله الله بلطفه الصورى والمعنوى ، من مخلفات المرحوم ابراهيم حنيف بالشراء الشرعي سنة ١١٨٩ هـ من شوال (٢٣) .

وفي الجانب الأيمن من هذا التحرير ختم السيد محمد أبو المجد ، وفي الجانب الأيسر ختم ابراهيم حنيف[1] غفر له .

وفي الجانب الأيسر من الأعلى كتب (استصحبه العبد الغريق في بحر العصيان الراجي من مولاه الكريم العفو والغفران محمد صالح المدعو اسحاق زاده جعل الله خير الزاد زاده) .

---

(١) ابن مصطفى الرومى الإستانبولى صاحب التصانيف توفى (١١٨٩هـ) إيضاح المكنون (١/٨٠)

وفي الجانب الأيمن من الأسفل ختم مكتبة الشيخ عارف ، المعروف .

والنسخة مليئة بالأخطاء والتصحيفات ، لكني استطعت تقويم ذلك كله معتمدا على المصادر المذكورة في موارده ، والكتب الأخرى في تخريج تفسير البيضاوى ، فكانت هذه الكتب كأنها نسخ أخرى توثق النص المقوم .

وهذا ماجعلني أثق بأني قد تغلبت على هذه العقبة أو كِدتُ ، والحمد لله .

ولا توجد على النسخة سماعات ، والسبب في ذلك أن الكتاب من مؤلفات عالم من العلماء المتأخرين ، كما هو في التخريج وليس تأليفا أصيلا .

ويبدو أن الناسخ قرأ النسخة مرة ثانية ، يظهر هذا من كتابة السقطات على هامش النسخة مختومة بكلمة (صح) ، وكُتِب على هامش النسخة ثبت العناوين الموضحة لمحتويات تلك الصفحة ، ويبدو أن هذا من عمل السيد محمد الكوملجنوى فهي بخط مغاير لخط النسخة الأصلي ، ومشابه بما كتبه المذكور بخطه على الورقة الأولى من النسخة ، وتقدم ذكره آنفا .

= = = = = = = =

الباب الرابع

في

عملي في الكتاب ومنهجي في التحقيق

عملى فى الكتاب ،ومنهجى فى التحقيق

يتلخص عملى فى الكتاب فى القسمين :

١ = قسم الدراسة ٠

٢ = وقسم التحقيق ٠

وقسم الدراسة يحتوى على :

١ ــ تمهيد : فى بيان أهمية الموضوع ، وسبب اختياره٠

٢ ــ المقدمة ، وفيها الأبواب التالية :

الباب الأول (فى ترجمة المؤلف) وفيه المباحث التالية :

عصر المؤلف (تحديد عصره ، والحركة العلمية فى عصره٠)

اسرة المؤلف

اسمه ، ونسبه ، ولقبه٠

مولده ،ونشأته ، وطلبه للعلم ٠

شيوخه ،وتلاميذه٠

مكانته العلمية ،وثناء العلماء عليه٠

مذهبه الفقهى ٠

زهده ،وتصوفه ٠

عقيدته ٠

مؤلفاته٠

وفاته ،وأولاده٠

٢ ــ الباب الثانى (فى مدخل سريع إلى دراسة الكتاب٠)

وفيه المباحث التالية :

الصلة بين تفسير الزمخشرى والبيضاوى ٠

طريقة كل منهما فى تفسيره ٠

نبذة عن التخريج ،وتاريخه ،والكتب المؤلفة فى التخريج ٠

الكتب المؤلفة فى تخريج تفسير البيضاوى ٠

المقارنة بين هذه الكتب٠

٣ ـــ الباب الثالث (فى دراسة الكتاب) وفيه المباحث التالية :

اسم الكتاب .

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف .

منهج المؤلف فى الكتاب .

موارد المؤلف فى الكتاب .

وصف النسخة الخطية الوحيدة .

٤ ـ الباب الرابع (فى عملى فى الكتاب ، ومنهجى فى التحقيق .)

وأما عملى فى التحقيق فواجهت فيه المشاكل التالية :

أ ـــ كون النسخة وحيدة .

ب ـ وجود الأخطاء ، والتصحيفات فى النسخة .

(مسلسل)

جـ - اختصار المناوى لكلام الحافظ اختصارا مخلا ، حيث قد يحصل الاضطراب في الكلام ، لأن نص الكشاف الذى خرجه الحافظ قد يكون غير نص البيضاوى ، مع ذلك ينقل المناوى كلام الحافظ نقلا حرفيا كما تقدم .

د - عزو المناوى لبعض المصادر وترك البعض الأهم .

وبعون الله تعالى حاولت التغلب على هذه المشاكل ، وقد نجحت إلى حد ما ، ويتلخص العمل في النقاط التالية :

١ - أبرزت النصوص سالمة من الأخطاء والتصحيفات والتحريفات الواقعة في الكتاب مقابلةً بالمصادر والمراجع المستخدمة في الكتاب ، وتفسير البيضاوى والكتب الأخرى في تخريج تفسير البيضاوى ، إذ ليست للكتاب نسخة أخرى .

قد أبرزت النصوص بحيث يغلب على الظن أن المؤلف كان وضعها هكذا لأنه لا يظن بمثل هذا العالم الكبير أنه يحصل منه مثل هذه الأخطاء والتصحيفات والتحريفات الواقعة في النسخة ، وأثبت السقطات من المصادر والمراجع المذكورة بين المعقوفتين .

وفي حالة اختلاف النصوص في المصادر والمراجع المذكورة بينت الفرق وأثبتت ما ترجح لدى ظنا مني أن المؤلف كان وضعه هكذا .

٢ - رقمت الأحاديث والآثار رقما مسلسلا لتسهيل المراجعة عند البحث .

٣ - تقدم أن المناوى يقتصر على الطرف الأول من الحديث أو الأثر ، فأذكر في الهامش النص الكامل من تفسير البيضاوى ، كما أذكر الآية التي أورد البيضاوى في تفسيرها ذاك الحديث مع رقمها في المصحف .

٤ - راجعت المصادر والمراجع التي عزى إليها المؤلف الحديث أو الأثر ، وأثبتُّ مكان وجود الحديث أو الأثر فيها بذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة أو الرقم أو الاثنين معا .

وإني أفضل ذكر الكتاب والباب مع الجزء والصفحة والرقم ، نظرا إلى تعدد طبعات المصادر ، وحصول الخطأ في أرقام الأجزاء والصفحات والأحاديث ، وليكون العزو شاملا لجميع الطبعات بل المخطوطات أيضا .

ولذلك أحاول أن أذكر الترجمة التي فيها ورد الحديث أو الأثر في الكتب التالية :

طبقات ابن سعد ، والتاريخ الكبير للبخاري ، والمعجم الصغير للطبراني ، وتاريخ أصبهان ، والحلية لأبي نعيم ، وتاريخ جرجان ، وتاريخ بغداد ، وغير ذلك من المصادر من هذا النوع ، إلا في بعض الأحيان بسبب ما .

٥ - زدت في المصادر والمراجع التي عزى إليها المؤلف إذا وجدت ، إلا إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما ، فاكتفيت بذكر مكان وجود الحديث منهما .

٦ - حاولت أن أذكر حكم العلماء على كل حديث إذا وجدت ، وأحيانا خالفت بعضهم إذا وجدت الدليل ، وفي حالة عدم وجود أقوال العلماء حاولت أن أحكم في ضوء قواعد علم الحديث حسب معرفتي القليلة ، إلا إذا كان الحديث في أحد الصحيحين فلا حاجة إذًا لنقل أقوال العلماء فيه أو للحكم على درجته ، لأن الأمة قد تلقتهما بالقبول ، وهما قد حازا السبق .

٧ - لم أترجم من الأعلام غير ثلاثة أصناف :

أ - بعض الضعفاء والمتروكين

ب - غير المعروفين : ولو كانوا من الصحابة و ليس المقصود إثبات عدالتهم بل التعريف بشخصياتهم تعريفا ما ، مثل ترجمة أبي جمعة رضي الله عنه (١) .

جـ - المبهمون : ـــــــــــــ مثل الولي العراقي ، فعرّفت من هو الولي العراقي .

وسرت على هذا المنهج في الترجمة إلا ماحصل خلافه سهوا أو لغرض ما .

٨ - ختمت الكتاب بخاتمة بينت فيها ماوصلت إليه من النتائج في تحقيق الكتاب .

٩ - وضعت فهارس مفصلة تحتوى على :

أ - فهرس الآيات القرآنية حسب السورة (٢) .

ب - فهرس الأحاديث .

جـ - فهرس الآثار

د - فهرس الأعلام .

وهذه الفهارس الأربعة حسب الأرقام .

هـ - فهرس المصادر والمراجع .

و - فهرس مواضيع الكتاب بما فيه قسم الدراسة والتحقيق حسب الصفحات.

= = = = = =

---

(١) انظر رقم (٣٢) .

(٢) لم أضع فهرس الآيات حسب الهجاء لكثرتها ، فهي حوالى ألف آية.

شرح الرموز التي استخدمتها

الإرواء : إرواء الغليل للألباني .

التذكرة : تذكرة الحفاظ للذهبي .

التقريب : تقريب التهذيب للحافظ .

التهذيب : تهذيب التهذيب للحافظ .

الجرح : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

الحافظ : الحافظ ابن حجر العسقلاني .

الحلية : حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني .

الدر : الدر المنثور للسيوطي .

السير : سير أعلام النبلاء للذهبي .

الشذرات : شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي .

الصحيحة : سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني .

الضعيفة : سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني .

العون : عون المعبود للعظيم آبادى .

الفتح : فتح البارى للحافظ .

اللسان : لسان العرب لابن منظور .

اللسان : لسان الميزان للحافظ .

المجمع : مجمع الزوائد للهيثمي .

الميزان : ميزان الاعتدال للذهبي .

تنبيه

إن طبعة تفسير البيضاوى التي استخدمتها هي طبعة دار الفكر (ببيروت) ، وطبعت مع المصحف في وسط الكتاب ، والتفسير على الهامش ، والناشر رَقَّمَ (بسم الله الرحمن الرحيم) في كل سورة رقما مستقلا ، فزاد عدد الآيات في كل سورة على المصاحف الأخرى المتداولة .

وبسبب هذا ألفت أنظار القارئين إلى إمكان حصول الزيادة في أرقام الآيات التي أثبتها في بيان ارتباط كل حديث في الهامش ، فيلاحظ هذا ، وهو قليل ، لأني قد تنبهت لهذا فراجعت المصاحف الأخرى لكنه يمكن حصول السهو في بعض الآيات .

= = = = = = = =

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة

الفتح السماوي بتخريج أحاديث

تفسير القاضي البيضاوي

٦٩١هـ

لزين الدين عبد الرؤوف المناوي
٩٥٢ - ١٠٣١هـ

«تحقيق ودراسة»

إعداد الطالب
أحمد مجتبى بن نذير عالم السلفي

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية الماجستير

بإشراف

الدكتور محمود أحمد ميرة

١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أحمد أن جعلنى من خدّام أهل الكتاب والسنة النبويـــة ، وجبلنى[١] على الاعتناء بتمييز صحيح الحديث وسقيمه من غير تحامـــل ولا عصبية .

والصلاة والسلام على خير البريّة ، وعلى آله وصحبـــــه ذوى المناقب العليـــة .

وبعد .. فيقول العبد المقصر القاصر ، الراجى عفو الرؤوف[٢] القـــادر[٣] :

إننى قد وقفت على عدة تخاريج للأحاديث الواقعة فى الكشـاف[٤]

---

(١) أى فطرنى، ومنه " الجِبِلَّة " بكسر الجيم والباء المشـــددة المكسورة ، أى الخلقة ،منه قوله تعالى :(واتقوا الـــذى خلقكم والجِبِلَّة الأولين) (الشعراء / ١٨٤) .

وانظر : الصحاح ، ولسان العرب مادة (جبل) .

(٢)،(٣) جاء بهذين الاسمين من أسماء الله الحسنى لأن اسمـــه " عبد الرؤوف " وأما القادر فلعله جاء به لأجل السجع .

(٤) يعنى " الكشاف عن حقائق التنزيل " للزمخشرى محمود بن عمـــر المفسر اللغوى المعروف ، المتوفى سنة (٥٣٨ هـ) .

وخرج أحاديث الكشاف وآثاره : الحافظ الزيلعـــى ، ولخّصه الحافظ ابن حجر وسمّاه " الكافى الشاف " كما خرّج أحاديثه الحافظ ولى الدين أبو زرعة العراقى ابن الحافظ زين الديـــن عبد الرحيم العراقى (م ٨٢٦ هـ)

ويبدو أن الطيبى (م ٧٤٣ هـ) أيضا خرج أحاديثه فـــى

===

ولم أقف على من أفرد تخريج الأحاديث الواقعة فى تفسير القاضى - طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه - بتأليف مستقل (١) ، مع دعاء الحاجة بل الضرورة إلى ذلك أشد ، إذ منها الصحيح (٢) ، والضعيف (٣) و الموضوع (٤) - ومالا أصل له (٥) ، ولم يوقف له على خبرٍ بالكلية (٦)

فأفردت لذلك هذه العجالة ، مع شغل البال وسوء الحال ،

=== حاشيته التى تقع فى ست مجلدات ضخمة ، ويبدو هذا من نقل المناوى أقوال الطيبى .

راجع كشف الظنون (٢ / ١٤٧٥ - ١٤٧٨) .

(١) يعنى إفراد تخريج أحاديث تفسير البيضاوى فى تأليف مستقل ، وإلا فقد نقل المناوى نفسه من تخريج السيوطى الذى ذكره ضمن حاشيته على البيضاوى التى سماها " شواهد الأبكار وشوارد الأفكار " .

(٢) الصحيح إذا قورن بالضعيف يشتمل على الحسن لاشتراكهما فى الاحتجاج بهما (راجع فتح المغيث مبحث أقسام الحديث) .

والصحيح ينقسم إلى قسمين :

أ - الصحيح لذاته .

ب - والصحيح لغيره .

وكذا الحسن ينقسم إلى قسمين .

أ - الحسن لذاته .

ب - والحسن لغيره .

و الصحيح لذاته : هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط تام الضبط إلى منتهاه ، ولا يكون شاذاً ولا معللاً بعلة قادحة .

والصحيح لغيره هو الحسن لذاته إذا تعدد طرقه ، فالحسن

===

وكثرة الهموم ، وترادف المصائب [٧] والغموم حتى أصبحت القريحة [٨] قريحة [٩] والجوارح جريحة ، [١٠] والدمع منهمل ، والخاطر منكسر ة .

إلى الله أشكو صُدْعَةً [١١] أذ هبت بالى
فمِن هَوْلِها [١٢] رَبْحٌ [١٣] اصطبارى غدا بالى .

وسمّيته " الفتح السماوى بتخريج أحاديث القاضى البيضاوى "

ومن ممد الكون أستمد العون ، وهو حسبى ونعم الوكيل .

=== لذاته أن تشتهر رواته بالصدق ولم يصلوا فى الحفظ رتبة رجال الصحيح .

والحسن لغيره هو حديث الضعيف لسوء حفظه الموصوف بالخطأ والغلط ، وحديث المختلط بعد اختلاطه والمدلس إذا عنعن ولا يكون فى إسناده متهم بالكذب ، ولا ينسب إلى مفسق آخر ، ولا يكون شاذّاً ، وقد اعتضد بمتابع أو شاهد (ملخص مافى كتب المصطلح فى تعريفهما) .

(٣) الضعيف مالم يبلغ درجة الصحيح و الحسن ، وينقسم باعتبار فقده واحدة من صفات الصحة أو أكثر إلى :

الموضوع ، والمقلوب ، والشاذ ، والمعلل ، والمضطرب ، والمرسل ، والمنقطع ، والمعضل ، وغير ذلك .

الباعث الحثيث (ص ٤٢) .

(٤) الموضوع : هو المختلق المصنوع ، وهو ما نسبه الكذّابون والمفترون إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وهو شرّ أنواع الأحاديث الضعيفة .

(الباعث الحديث ـ مبحث معرفة الموضوع)

===

... ...

---

(٥) قال شيخ الإسلام ابن تيمية : معناه " ليس له إسناد " .

(تدريب الراوى : النوع الثانى والعشرون ٢٩٧/١).

وقال الشيخ أبو غدة : له إطلاقات متعددة أوجزها فيما يلى. فذكر نوعين :

١ - الأول : تارة يقولون : هذا الحديث لا أصل له ، أو " لا أصل له بهذا اللفظ " ، أو " ليس له أصل "، أو " لا يعرف له أصل " أو " لم يوجد له أصل " أو نحو هذه الألفاظ ، يريدون بذلك أن الحديث المذكور ليس له إسناد ينقل به .

ثم ذكر قول شيخ الإسلام ، ومثالين لهذا النوع ، وهما :

أ - حديث تسليم الغزالة على النبى - صلى الله عليه وسلم - قال ابن كثير : ليس له أصل .

ب - حديث انشقاق أيوان كسرى .. الخ ، ليلة مولد النبى صلى الله عليه وسلم .

والإطلاق الآخر : تارة يقولون فى الحديث المسند : هذا الحديث لا أصل له ، يعنون به أنه موضوع ، مكذوب .

ومن أمثلته ما جاء فى الميزان والتهذيب فى ترجمة " هشام بن عمار الدمشقى " قال أبو داود : حدث هشام بأربعمائة حديث مسندة ليس لها أصل " .

(راجع مقدمة المصنوع فى معرفة الموضوع ، لملا على القاري بتحقيق الشيخ أبى غدة) .

قلت : والمقصود هنا هو الأول بدليل أنه قابله بالموضوع . وبدليل أنه وضحه بقوله " ولم يوقف له " الخ .

... ...

===

(٦) تقدم انه توضيح لما قبله " وما لا أصل له " .

(٧) أى تتابع المصائب .

(٨) طبيعة الإنسان التى خلق عليها (لسان العرب مادة قرح) .

(٩) أى مصابة بالجراحة ، مجروحة .

(١٠) الواو فى (والدمع) للحال .

(١١) من الصداع ، والمعنى هنا أى وجع فى جسمه كان يشكوه .

(١٢) بفتح المهملة وسكون الموحدة : **موضع أى مكان صبرى .**

(راجع لسان العرب مادة .. ربع)

(١٣)" غدا ،،أى أصبح ،، و بالى ،،فى الأصل " باليًا " من " بِلَى الثوب يعنى : أن مكان صبرى صار باليًا بسبب الصدمة ،وهولها .

وهو يشكو مصيبة حلت به ، ومزقته ، وشتت تفكيره ، ولهَوْل شدتها كادت تذهب بتحمله وثباته .

وهو بسبب السم الذى دسه بعض حساده ،وكثرة التداوى لأجله .

١ ـ سورة الفاتحة

وهذا آوان الشروع فى المقصود،فأقول بعون الملك المعبود :

١ ـ قول (١) القاضى رحمه الله : لقوله صلى الله عليه وسلم : هى (٢) شفاء من كل داء " .

رواه الدارمى (٣) فى مسنده (٤) و رواه البيهقى فى الشعب (٥) " عن عبد الملك بن عمير مرسلا .

* سقط من الأصل عنوان هذه السورة فقط، ولذا أثبته .

(١) ص ٢ ،فى سياق ذكر أسماء سورة الفاتحة ، منها سورة " الشفاء " لقوله صلى الله عليه وسلم " هى شفاء " .

(٢) أى الفاتحة .

(٣) تصحف فى الأصل إلى " الدارانى " والتصويب من الدر المنثور و " تحفة الراوى " و " فيض البارى" .

(٤) فضائل القرآن : باب فضل فاتحة الكتاب (٢ / ٤٤٥) عن قبيصة ابن عقبة .

(٥) باب تعظيم القرآن (١ / ٢ / ٣٥٧) من طريق الحسين بن حفص ، كلاهما عن الثورى عن عبد الملك بن عمير .

وقال البيهقى:هذا منقطع و هو شاهد لما تقدم (يعنى حديث عبد الله بن جابر الآتى فى الشواهد) .

وأورده السيوطى فى الدر (١ / ١٥) وقال : رجاله ثقات ، أى مع انقطاعه وإرساله ، لأنه نفسه قد رمز له بالضعف فى الجامع الصغير (٤ / ٤١٩).

وحكم عليه الألبانى أيضا بالضعف (ضعيف الجامع ٤ / ٨٨)

===

... ...

=== شواهـــده :

١ ـ جاء من حديث عبد الله بن جابر فى حديث طويل فى آخره " قال : (أى عبد الله بن جابر) و أحسبه قال : هى شفاء من كل داء " .

أخرجه البيهقى فى الشعب (المصدر السابق) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عنه ، وقال السيوطى : سنده جيد (الدر ١ / ١٤) .

وأخرج حديثه هذا أيضا أحمد (٤ / ١٧٧) لكن ليست فيه هذه الزيادة .

وأورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره (١ / ٢٤) ، و قال فى إسناده : هذا سند جيد ، وابن عقيل يحتج به الأئمة الكبار ، و عبد الله بن جابر هو الصحابى .

ثم قال : قال ابن الجوزى : عبد الله بن جابر هو العبدى ، وقال ابن عساكر : هو البياضى .

قلت : هذا الحديث ذكره ـــــــــــ ابن الأثير والحافظ ابن حجر فى ترجمة البياضى ، وقال ابن الأثير: أخرجه الثلاثة . .

يعنى ابن منده ، وأبا نعيم ، وابن عبد البر .

راجع أسد الغابة (٣ / ١٢٩ ـ ١٣٠) والإصابة (٢ / ٢٨٦) .

وابن عقيل قال فيه الهيثمى : سيء الحفظ ، وحديثه حسن ، وقال الذهبى : حديثه فى مرتبة الحسن ، و قال الحافظ : صدوق فى حديثه لين ، ويقال: تغير بآخر ٥ .

===

... ...

=== انظر : المجمع (٦ / ٣١٠) والميزان (٢ / ٤٨٥) ، والتقريب (١/ ٤٤٨) .

٢ ـ و من حديث أبى سليمان الجهنى ﷺ ، وهو مرسل وقد عزاه السيوطى فى الدر (١ / ١٥) للثعلبى لكنى لم أجده فى مظانه .

و هنا أحاديث تشهد لمعنى هذا الحديث من حيث الجملة ، منها :

١ ـ حديث أبى سعيد الخدرى : أنه رقى رجلا سليما ، بفاتحة الكتاب فبرىء ، وأقره النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك .

أخرجه البخارى فى فضائل القرآن : باب فضل فاتحة الكتاب (٩ / ٥٤) .

٢ ـ و حديث خارجة بن الصلت عن عمه " علاقة بن صحار الصحابى" أنه رقى مجنونا بفاتحة الكتاب فبرىء من جنونه ، وأقره النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ على ذلك .

أخرجه أحمد (٥ / ٢١٠ ، ٢١١) وأبو داود : ـــــــ البيوع : باب فى كسب الأطباء ، والبيهقى فى الشعب (٢ / ٢ / ٣٥٦ ، ٣٥٧) كلهم من طريق الشعبى عن خارجة به ، ورجاله ثقات إلاّ خارجة فهو مقبول(التقريب / ٢١٠)

٣ ـ حديث أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : فاتحة الكتاب شفاء من السم .

عزاه السيوطى لسعيد بن منصور . وأخرجه من طريقه الثعلبى فى التفسير (١ / ١٩ / ب) .

و رمز له السيوطى بالضعف ، وحكم عليه الألبانى بالوضع (ضعيف الجامع ٤ / ٨٨) .

===

٢ ـ منهـا[١] ما روى أبو هريرة عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : فاتحه الكتاب سبع آيات أولاهن " بسم الله الرحمن الرحيم " الحديث .

أخرجه ابن مردويه في تفسيره[٢] ، ورواه الدار قطني[٣] بمعناه بلفظ آخر .

=== ٤ ـ وحديث رجاء الغنوي قال : قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : استشفعوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه ، و بما مدح به نفسه " قلنا : وما ذاك يا رسول الله ؟! قال: (الحمد لله) و (قل هو الله أحد) ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله .

وقد عزاه السيوطي لابن قانع في معجم الصحابة ولم يقل في إسناده شيئاً (الد ر ١ / ١٧) .

و قال الذهبي في ترجمة رجاء في تجريد أسماء الصحابة (١ / ١٩٢) : له حديث لا يصح في فضل القرآن .

قلت : و بمجموع هذه الشواهد يرتقي حديث عبد الله ابن جابر إلى درجة الحسن لغيره .

(١) ص ٢ ، في دليل كون " البسملة " من الفاتحة .

(٢) أورده ابن كثير في تفسيره (١/ ٢٢) وساق سنده فهو من طريق المعافى بن عمران ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن نوح ابن أبي بلال ، عن سعيد المقبري عنه .

(٣) الصلاة : باب وجوب قراءة " بسم الله الرحمن الرحيم " في الصلاة (١ / ٣١٢) من طريق أبي بكر الحنفي عن عبد الحميد به .

===

... ...

=== و فى " الشعب " (١ / ٢ / ٣٥٢) من طريق المعافى أيضا لكن عن نوح مباشرة بدون ذكر عبد الحميد ، و قال فى الطريق الثانى " سقط من إسناده " عبد الحميد .

و رواه أبو بكر الحنفى عن نوح مباشرة من قول أبى هريرة ، فقال : ثم لقيت نوحا فحدّثنى عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة ولم يرفعه .

(الدار قطنى و البيهقى فى الشعب والكبرى (٤/٤٥)

و رواه أيضا الثعلبى فى تفسيره (١ / ١٨/ ب) من طريق محمد بن حسان ، عن المعافى عن عبد الحميد به .

و عند الجميع " إحداهن " بدل " أولاهن " .

درجة الحديث : حكم عليه الألبانى بالصحة فقال : هذا إسناد صحيح ، فإن نوحا ثقة ، وكذا مَنْ دونه ، والموقوف لا يُعِلّ المرفوع ، لأن الراوى قد يوقف الحديث أحيانا ، فإذا رواه مرفوعا - وهو ثقة - فهو زيادة يجب قبولها (الصحيحة ١١٨٣) .

قلت : مدار الرفع على عبد الحميد بن جعفر وقد وثقه أكثر العلماء ، وضعفه الثورى لخروجه مع ذى النفس الزكية ، وقال الحافظ : صدوق ربما وهم .

انظر الجرح (٦/١٠) و التقريب (١/٤٦٧)

وخلاصة القول: أن حديثه يحتج به ، خاصة هذا الحديث ، فإن له شواهد صحيحة ، منها حديث أم سلمة الآتى .

٣ - قوله [١] : وقول أم سلمة : قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم " الفاتحة " وعد ﴿بسم الله الرحمن الرحيم " الحمد لله رب العالمين ﴾ [آية [٢]] .

رواه ابن خزيمة فى صحيحه [٣] ، ولكنه بلفظ : إن

---

(١) ص ٢ ، فى دليل كون " البسملة " آية من الفاتحة .

(٢) زيادة لابد منها ، أثبتها من تفسير البيضاوى .

(٣) الصلاة : باب " بسم الله الرحمن الرحيم " آية من فاتحة الكتاب (١ / ٢٤٨) وسكت عليه محققه .

قلت : وكذا أخرجه الحاكم فى الصلاة (١ / ٢٣٢) ومن طريقه البيهقى فى الكبرى (٢ / ٤٤) كلهم من طريق عمر ابن هارون البلخى ، عن ابن جريج ، عن ابن أبى مليكة ، عنها .

وقال الحاكم : عمر بن هارون أصل فى السنة ، ولم يخرجاه وأخرجته شاهداً ، وتعقبه الذهبى بقوله : أجمعوا على ضعفه (أى عمر بن هارون) وقال النسائى : متروك .

قلت : قال ابن معين فى رواية الدورى : كذاب وفى رواية ابن الجنيد : ليس بشىء ، وقال الحافظ ، متروك ، وقال البيهقى : ليس بالقوى عن ابن جريج ، وزاد ، (يعنى هو الذى زاد " وعدها آية" .)

انظر : الجرح (٦ / ٤٠ - ٤١) و الكبرى (٢ / ٤٤) و الميزان (٣ / ٢٢٨ - ٢٢٩) والتقريب (٢ / ٦٤) .

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قرأ البسملة فـــى أول الفاتحة فى الصلاة [٢ / ب] وعدّها آية (١).

وهو يخالف ما يقتضيه إيراد المؤلف (٢).

---

(١) ولفظه كما فى المطبوع من صحيحه :

أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قرأ فى الصـــلاة " بسم الله الرحمن الرحيم " فعدّها آية ، و (الحمد للـــه رب العالمين) آيتين ، الحديث ، وكذا عنـــد كـــل مـــن أخرجـــه .

(٢) يعنى أن قصد البيضاوى إيراد الدليل على أن البسملة مـــع (الحمد لله) آية من الفاتحة و الحديث يفيد أن " البسملة " آية برأسها "

ملحوظـــة :

أخرج أبو داود : فى الحروف و القراءات حـ ٤٠٠١ (٤ / ٢٩٤) و الترمذى : فى القراءات ، باب (١) ح ٢٩٢٧ (٥ / ١٨٥) و أحمـــد (٦ / ٣٠٢) و الدار قطنى : فى الصلاة (١ / ٣١٢ - ٣١٣) ، و الحاكم : فى التفسير (٢ / ٢٣١) و البيهقى فى الكبرى (٢ / ٤٤) كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأموى عن ابن جريج ، بـــه : أن أم سلمة سئلت عن قراءة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت : كان يقطع آية : بسم الله الرحمن الرحيـــم " (الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يـــوم الدين) (وليس عند الترمذى ذكر البسملة) .

و أخرجه ابن أبى شيبة فى فضائل القرآن (١٠/ ٥٢٤) و الحاكم فى الصلاة (١ / ٢٣٢) كلاهما من طريق حفص بن غيـــاث و أحمد (٦ / ٣٢٣) من طريق همام كلاهما من طريق ابن جريج به

===

... ...

=== مثله (وليس عند ابن أبى شيبة ذكر البسملة) .

وقال الدار قطنى : إسناده صحيح ، وكلهم ثقات، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، و وافقه الذهبى .

ولكن قال الترمذى : هذا حديث غريب ، هكذا روى يحيى بن سعيد الأموى وغيره عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن أم سلمة ، وليس إسناده بمتصل لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبى مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة ، وحديث الليث أصح .

و الألبانى ردّ قول الترمذى بدليل متابعة نافع بن عمر لابن جريج عند أحمد (٦ / ٢٨٨) .

وعنده " عن ابن جريج عن أبن أبى مليكة عن بعض أزواج النبى " وقال نافع " أراها حفصة " لكن قال الألبانى : " إنه ظن منه فلا يعارض به مَنْ جزم بأنها أم سلمة . قلت : ولا تضر جهالة الصحابى . (الإرواء ١ / ٣٤٣)

و على كل حال : فقد ثبت أن الزيادة فى رواية عمر ابن هارون البلخى - وهى قوله : وعدها آية - هى مِنْ قِبَلِه و قد خالفه مَنْ هم أوثق منه ، وهو ضعيف بل متروك فهى منكرة .

٤ - قوله [١] : لقوله - صلى الله عليه وسلم : كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر .

أخرجه الخطيب البغدادى[٢] عن ابى سلمة عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ: كل [أمر] ذى بال لايبدأ فيه بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) اقطع.

ورواه بهذا اللفظ أيضا [٣] : الرهاوى [٤] فى الأربعين [٥] من طريق الخطيب .

و الحديث فى أبى داود [٦] لكن فى البداءة بحمد الله و بلفظ " فهو أجذم " .

---

(١) ص ٢ ، فى تفسير (بسم الله الرحمن الرحيم) .

(٢) الجامع لأخلاق الراوى : باب ما يبتدئ به المستملى من القول (٢ / ٦٩ - ٧٠) .

و قال المناوى فى فيض القدير (٥ / ١٤): أخرجه الخطيب فى تاريخه ، لكنى لم أجده فيه مستعيناً بالفهارس ولا فى تراجم رجال سند الحديث .

☆ سقطت من الأصل ، وأثبته من جامع أخلاق الراوى .

(٣) وقع فى الأصل بعد قوله " أيضا " (قوله : والعمدة فيه قوله عليه السلام: الحمد رأس الشكر ما شكر الله من لم يحمده" رواه عبد الرزاق فى مصنفه عن) الرهاوى فى الأربعين من طريق الخطيب .)

والعبارة المقوسة مقحمة ما بين تتمة هذا الكلام وهى تتعلق بالحديث الآتى برقم (٥) ، فأخرتها إلى مكانها بعد انتهاء الكلام على هذا الحديث بحيث يستقيم المعنى ، ويلتئم الكلام .

===

... ...

===

(٤) هو الحافظ عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوى ، بضم الـــراء ، وقيل : بفتحها ـ صاحب الأربعين البلدانية ، توفى سنـــة ٦١٢ هـ .

انظر ترجمته فى : التذكرة (٤ / ١٣٧٨) والسيـــر (٢٢ / ٧١) .

(٥)

ومن طريقه أخرجه السبكى فى طبقاته فى المقدمة (١ / ٣ ـ ١٣) وفصل القول فى تحسينه ، بينما فصل الألبانى فـــى تضعيفه .

راجع طبقات السبكى ، والإرواء رقم (١) .

والصواب ما قاله الألبانى ، لأن فى إسناده " أحمـد ابن محمد بن عمران ابن الجندى " قال الخطيب : كان يضعـــف فى روايته " وقال الأزهرى : (إن الله أخذ محبتك على البشـر والشجر ، والحجر ، والمدر) وقال : هذا حديث موضـــوع وما يتعدى ابنُ الجندى (الموضوعات : مناقب على رضى اللـــه عنه ١ / ٣٦٩) .

ولـه طريق أخرى عند السبكى وفيه " خارجة بن مصعـــب " و هو متروك (التقريب ١ / ٢١٠ ـ ٢١١) .

راجع الإرواء : المصدر السابق

(٦) الأدب : باب الهدى فى الكلام ، ح ٤٨٤٠ (٥ / ١٧٢) وفيـــه " كل كلام " .

وفى ابن ماجه [١] بلفظ " لا يبدأ فيه بالحمد ، أقطع " وفى صحيح ابن حبان [٢] " لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع " وفى مسند أحمد [٣] " لا يفتح بذكر الله فهو أبتر " .

---

(١) النكاح : باب خطبة النكاح ، ح/١٨٩٤ (١ / ٦١٠) .

(٢) الإحسان : باب ما جاء فى الابتداء بحمد الله (١ / ١٠٣) ، والموارد : الأدب : باب الابتداء بالحمد فى الأمور ح/١٩٩٣ ، (ص ٤٨٨) .

(٣) المسند : (٢ / ٣٥٩) وفيه " أو قال " " أقطع " .

كلهم بأسانيدهم عن الأوزاعى ، عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عنه .

و قال أبو داود : رواه يونس وعقيل ، وشعيب ، وسعيد ابن عبد العزيز عن الزهرى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا .

و قال الألبانى : يشير إلى أن الصحيح مرسل ، وهو الذى جزم به الدار قطنى (كما نقله السبكى) وهو الصواب لأن الذين أرسلوه أكثر ، وأوثق من قرة - بن عبد الرحمن المعافرى - بل إن هذا - أى قرة - فيه ضعف من قبل حفظه ، قال ابن معين: ضعيف ، وقال أبو زرعة : الأحاديث التى يرويها مناكير ، وقال أبو حاتم والنسائى: ليس بقوى .

ومما يدلك على ضعفه اضطرابه فى المتن (الإرواء رقم ٢) .

و هو كما قال ، وانظر ترجمة قرة فى : الجرح (٧ / ١٣١ - ١٣٢) . والميزان (٣ / ٣٨٨) و العقيلى (٣ / ٤٠٥) و التقريب (٢ / ١٢٥) .

و الأبتر لغة : ما كان من ذوات الذنب ولا ذنب لـه [١]، و الأقطع [٢] ما قطعت يداه أو إحداها ، والأجـزم [٣] : ما ذهبـت أصابع كفيـه .

أطلق كل منهـا [٤] فى الحديث على ما فقـد البركـة تشبيها له بما فقد ذنبه الذى به تكمل خلقته ، أو بمن فقـد يديه اللتين يعتمدهما فى البطش و محاولة التحصيل ، أو بمـن فَقَدَ أصابعه التى يتوصل بها إلى تحصيل ما يروم تحصيله .

فإطلاق كل منها عليه على وجه التشبيه ، أو الاستعـارة على القولين فيما حذفت فيه أداة التشبيه وجعل المشبه به جزء من المشبه ، والمختار منهما الأول [٥].

---

(١) فى الصحاح (٢ / ٥٨٤) الأبتر : المقطوع الذنب ، والـذى لا عقب له ، وكل أمر انقطع من الخير أثره فهو أبتر ، وكـذا فى القاموس (١ / ٣٦٦) .

وفى النهاية (١ / ٩٣) : أبتر أى أقطع ، والبتـر القطع .

(٢) وفى الصحاح (٣ / ١٢٦٧) والقاموس (٣ / ٧١) الأقطع : المقطوع اليد .

(٣) وفى الصحاح (٥ / ١٨٨٤) هو : المقطوع اليد ، وفى الوسيـط (١ / ١١٣) كما عند المناوى .

(٤) وقع فى الأصل " منهمـا " .

(٥) أى التشبيـه .

... ...

===

(٧) لأن قتادة بن دعامة ولد سنة ٦١ هـ ، وتوفى عبد الله بن عمرو ابن العاص سنة ٦٥ هـ .

والحديث ضعيف ، أورده الألبانى فى ضعيف الجامع (٣ / ١١٣).

قلت : ولعل سبب الضعف هو الانقطاع بين قتاده وعبد الله ابن عمرو ، وكذلك معمر سيء الحفظ فى حديث قتادة .

انظر شرح علل الترمذى لابن رجب (٢ / ٥٠٨ - ٥٠٩) .

وأخرج ابن أبى حاتم (١ / ٣ / ٣) من حديث ابن عباس بلفظ : الحمد كلمة الشكر ، وإذا قال العبد " الحمد لله " قال : شكرنى .

كما أخرج ابن جرير (١ / ٦٠) من حديث الحكيم ابن عمير بلفظ " إذا قلت : الحمد لله رب العالمين " فقد شكرت الله ، فزادك " .

وفى إسناده " عيسى بن إبراهيم " القرشى الهاشمى و هو ممن لا تقوم به حجة (راجع تفسير الطبرى بتحقيق محمود أحمد شاكر (ح رقم ١٥٢) .

قال التفتازانى [١] : وقوله : ما شكر الله عبد لا يحمده معناه : أن من لم يعترف بالمنعم ، ولم يجهر بالثناء عليه لم يُعَدّ شاكراً ، ولم يظهر منه ذاك ، وإن أتى بالعمل والاعتقاد ، وأن المنبىء عما فى الضمير وضعا ، والمظهر له حقا هو النطق .

و حقيقة معنى الشكر : إشاعة النعمة والإبانة عنها [٢] و نقيضه - وهو الكفر - أن ينبىء عن الستر والتغطية .

[٣ / أ] و قال السيد الجرجانى [٣] : إذا لم يعترف العبد بالمنعم وإنعام المولى ، ولم يثن عليه بما يدل على تعظيمه ، و إكرامه لم يظهر منه شكر ظهوراً كاملاً ، وإن اعتقد وعمل . فلم يعد شاكراً لأن حقيقة الشكر إشاعة النعمة والكشف عنها ، كما أن كفرانها إخفاؤها وسترها .

والاعتقاد أمر خفى فى نفسه ، وعلى الجوارح وإن كان ظاهراً لكنه يحتمل خلاف ما قصد به "

---

(١) هو سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى من أئمة العربية والبيان والمنطق صاحب التصانيف فى هذه الفنون . توفى سنة ٧٩١ هـ (انظر الدرر الكامنة " ٤ / ٣٥٠ ") .

و قوله هذا ذكره فى حاشيته على الكشاف (١١ / ب) .

(٢) قال الخطابى : هو على ثلاث منازل : شكر القلب ، وهو الاعتقاد بان الله ولى النعم ، قال الله (وما بكم من نعمة فمن الله) وشكر اللسان ، وهو إظهار النعمة بالذكر لها ، والثناء على مسديها ، قال الله (وأما بنعمة ربك فحدث) وهو رأس الشكر المذكور فى الحديث ، وشكر العمل ، وهو إدأب النفس بالطاعة قال تعالى (اعملوا آلَ داودَ شكرا) (غريب الحديث ١/٣٤٦)

٦ - قولـــه [١] : كما تَدِين تُدَان " .

هذا مثل مشهور ، وحديث مرفوع أخرجه البيهقى فـــــى " الأسماء والصفـــات [٢] " بسند ضعيف ، ولـــه شاهـــــــد مرسل [٣] .

و معناه : كما تُجازِى تُجازَى [٤].

=== و قال الزمخشرى : الشكر لا يكون إلاّ على نعمة ، وهـــو مقابلتها قولا وعملا ونية ، وذلك أن يثنى على المنعم بلسانـــه يدئب نفسه فى الطاعة له ، ويعتمد أنه ولى النعمة (الفائق : مادة " حمـد ") .

(٣) هو السيد الشريف على بن محمد بن على المعروف بالسيد الشريـف الجرجانى ، عالم مشارك فى أنواع العلوم، ولد سنة ٧٤٠ هـ وتوفى سنة ٨١٦ هـ بشيراز .

انظر ترجمته فى :

الضوء اللامع للسخاوى (٥ / ٣٢٨) والبدر الطالـــــع للشوكانى (١/ ٤٨٨ - ٤٨٩) ومعجم المؤلفين (٧ / ٢١٦) .

و قوله هذا فى حاشيته على الكشاف المطبوع مع الكشـــاف (١ / ٤٧) طبعة الاستقامة بالقاهرة .

(١) ص ٤ ، فى تفسير قوله تعالى (مالك يوم الدين) .

(٢) يتبادر من قول المناوى أن البيهقى أخرجه موصولاً ، وليـــس كذلك ، إنما أخرجه من حديث أبى قلابة مرسلاً ، وقد قال : هـذا مرسل (انظر مادة " الديان (ص ٧٩)، و (١ / ١٤٠) من الطبعة الجديدة بتحقيق عماد الدين أحمد ، وفهرسه .

===

٧ - قولـــه (١) : ولذلك [قـــال](٢) ابن عباس : معنـــــــاه : نعبدك ، ولا نعبد غيرك .

أخرجه ابن جريـــر (٣) ، وابن أبى حاتم (٤) ، مـــن طريق الضحـــاك (٥) عنـه .

=== و كذا أخرجه أيضا فى الزهد (رقم ٧٠٤) ، ولم يعـــزه الحافظ فى الكافى الشاف (رقم ٦ - ص ٣) إلا إلى الزهـــد مرسلاً .

و كذا عزاه له مرسلا : السخاوى فى المقاصد الحسنـــة (ص ٣٢٥) و العجلونى فى كشف الخفاء (٢ / ١٢٦) .

و أخرجه الإمام أحمد فى الزهد : زهد أبى الدرداء (ص ١٧٦) من طريق أبى قلابة عن أبى الدرداء موقوفا عليـــه مثلـــه .

و رجاله ثقات ، وإسناده صحيح ، وهو الصواب أى الموقوف

و أخرجه ابن عدى فى ترجمة " محمد بن عبد الملـــــك الأنصارى (٦ / ٢١٦٨) من طريقه من حديث ابن عمر مرفوعا .

و محمد بن عبد الملك الأنصارى ضعيف جداً .

انظر ترجمته فى : التاريخ الكبير (١ / ١٦٤) وضعفاء النسائى (ص ٩٣) والكامل (٦ / ٢١٦٦) .

و أخرجه أبو نعيم فى ترجمة أبى زرعة يحيى بن أبـــى عمرو الشيبانى (٦ / ١٠٧) فقال : مكتوب فى التواره " كما تدين تدان " .

و الحديث أورده السخاوى فى المقاصد (ص ٣٢٥) والشيبانى فى " تمييز الطيب (ص ١٤١) و العجلونى فى كشف الخفـــاء (٢ / ١٢٦) والألبـــانى فى ضعيف الجامع (٣ / ١٧) و (١٥٩/٤) مرفوعا ومرسلا وكلهم ضعفوه .

===

... ...

===

(٣) لعله يعنى حديث أبى قلابة ، . . . .

(٤) انظر : الصحاح للجوهرى مادة " دين " (٥ / ٢١١٨) .

و زاد : أى تجازى بفعلك ، وبحسب ما عملت .

(١) ص ٤ ، فى تفسير قوله تعالى (إياك نعبد) .

(٢) سقطت كلمة " قال " من الأصل وأثبتتها من البيضاوى .

(٣) لم أجده فى تفسيره بهذا السياق، وسياقه فيه " عن ابن عباس قال : قال جبريل لمحمد : قل يا محمد ! "إياك نعبد وإياك نستعين" نوحد ونخاف ، ونرجو يا ربنا ، لا غيرك ،،
(١/ ٦٩)

(٤) التفسير (١ / ق ٤ / أ) مثل ابن جرير .

و فى إسناده " بشر بن عمارة " وهو ضعيف (التقريب ١ / ١٥) .

(٥) هو الضحاك بن مزاحم الهلالى ، قال الحافظ : صدوق كثير الإرسال، مات بعد المائة (التقريب ١ / ٣٧٣) .

و هو لم يسمع من ابن عباس ، إنما لقى سعيد بن جبير وأخذ عنه التفسير، وأرسل عن ابن عباس (المراسيل من ٩٤ - ٩٧) .

لكن الشيخ أحمد شاكر يميل إلى سماعه منه بدليل أنه توفى سنة ١٠٢ هـ وقيل: سنة ١٠٥هـ وقد بلغ الثمانين ، وكما روى عنه أبو جناب الكلبى أنه - أى الضحاك - قال : جاورت

===

٨ - و قولـــه [١] : وقيل: المغضوب عليهم : اليهود " إلى قوله : وقد روى مرفوعا .

و يرد ذلك فى حديث صحيح أو حسن ، وهو ما رواه أحمد[٢] و الترمـــذى [٣] ، - وحسنـه [٤] - وابن حبـــــــان فـــى صحيحـه [٥] ، [٦] .

=== ابن عباس سبع سنين (المسند رقم ٢٢٦٢) .

قلت : ليس من اللازم أن الذى عاصر شخصاً قد لقيه وسمـــع منه ، ونَصُّ العلماء على عدم سماعه من ابن عباس فصلٌ فـــــى الموضوع : على أن أبا جناب الكلبى ضعيف ، انظر ترجمته فى : التاريخ الكبير (٨ / ٢٦٧) والجرح (٩ / ١٣٨) والمجروحين (٣ / ١١) والميزان (٤ / ٣٧١) والتقريـــــب (٢ / ٣٤٦) .

(١) ص ٥ ، فى تفسير قوله تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالّين)

(٢) المسند (٤ / ٣٧٨) .

(٣) التفسير : سورة الفاتحة ، ح ٢٩٥٤ (٥ / ٢٠٢ - ٢٠٤) .

(٤) و قال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث سمـــــاك ابن حرب ، يعنى " عن سماك عن عباد بن حبيش عن عدى بن حاتـــم رضى الله عنه ، فى سياق حديث طويل هذا جزء منه .

و عباد بن حبيش مقبول (التقريب ١ / ٣٩١) وسياتـــى قريباً مَن تابعه .

(٥) التفسير : الفاتحة ، ح ١٧١٥ (ص ٤٢٤ / الموارد) . ===

و هكذا فسره ابن عباس ، وابن مسعود ، وزيد بن أسلم كما رواه ابن جرير [١] عنهم ، وعن غيرهم من الصحابة والتابعين فالعدول عنه إلى الآخر بالرأى غير قويم [٢].

===

(٦) وقع فى الأصل بعد قوله : ابن حبان فى صحيحه " " و التفتازانى " ولعله محرف عن اسم أو هو مقحم .

(١) التفسير (١ / ٨٠) .

(٢) قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره (١ / ٤٦) وقد روى هذا من طرق وله ألفاظ كثيرة يطول ذكرها .

قلت : منها ما أخرجه ابن جرير (١ / ٧٩) من طريق سماك أيضا لكنه عن " مُرّى بن قطرى " و مرى هذا أيضا مقبول كما فى التقريب (٢ / ٢٤٠) .

و حديث المقبول يقبل حيث يتابع . وقد تابع أحدهما الآخر .

ولهما متابع قوى عند ابن جرير (١ / ٧٩) وهو الشعبى و إسناد الشعبى صحيح فالحديث صحيح أو حسن على الأقل .

و قول المناوى : (فالعدل عنه بالرأى غير قويم) وهو ردّ على البيضاوى حيث قال بعد إيراده (و قيل : (غير المغضوب عليهم) اليهود، و (الضالين) النصارى):

و يتجه أن يقال : المغضوب عليهم (العصاة) و(الضالين) (الجاهلون بالله) لأن المنعم عليهم من وُفّقَ للجمع بين معرفة الحق لذاته ، والخير للعمل به . وكان المقابل له من اختل إحدى قوتيه العاقلة والعاملة والمخل بالعمل فاسق مغضوب عليه لقوله تعالى فى القاتل عمدا (وغضب الله عليه)

===

... ...

=== و المخل بالعلم جاهل ضال لقوله تعالى (فماذا بعد الحق إلاّ الضلال) .

فرد البيضاوى حديثا مرفوعا فى تفسير هذه الآية بالرأى و القياس .

وردّ المناوى هو القاعدة المتبعة ، بل يرى كثير من العلماء أن الضعيف مقدم على الرأى .

و يعنون بهذا الضعيف المحتمل وهو الضعيف لسوء حفظ راويه ، أو اختلاطه ، أو عنعنة المدلس ، لا جميع أنواع الضعيف .

٩ - [قولـــه (١)] : وروى (٢) عن ابن عباس : سألت رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم عن معناه ؟ فقال : افعل .

رواه الثعلبى (٣) ، من طريق الكلبى (٤) عن ابى صالح (٥) عنـــه ، قال ابن حجر (٦) : وإسناده واه (٧) ، وساقه ابن كثيـــــر (٨) من رواية جويبر (٩) ، عن الضحاك عنه بلفظ : ما معنى "آمين "؟ قال : رب افعل .

١٠ - [قولـــه (١٠) :] لقوله عليه السلام : علّمنى جبريل " آمين " عند فراغى من قراءة الفاتحة .

١١- و قال : إنه كالختم على الكتاب .

---

(١) ص ٥ ، و ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه ، وإثبات كلمة "قوله" هى طريقة المناوى كما تقدم فى المقدمة .

(٢) كلمة " روى " ليست فى تفسير البيضاوى .

(٣) التفسير (١/ ١٩/ أ) .

(٤) هو محمد بن السائب بن بشير أبو النضر الكوفى ، نسابة عالـــم بالتفسير والأخبار والأيام ، متروك ، قال الحافظ: متهـــم بالكذب ، رمى بالرفض .

وقد كفره بعض العلماء لأنه كان يؤمن بالرجعة - رجعـــة على رضى الله عنه - وكان يقول : كان جبريل يوحى إلى النبى

===

... ...

=== صلى الله عليه وسلم - فقام النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته وجلس علي ، فأوحى إلى علي ، وكان يقول : أنا سباثي، مات سنة ١٤٦هـ .

انظر المجروحين (٢ / ٢٥٣) والتهذيب (٩ / ١٧٩) .

(٥) هو باذام - ويقال : باذان - مولى أم هانيء ، ضعيف مدلس من الطبقة الثالثة .

و قال ابن حبان : كان يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه

انظر : المجروحين (١/ ١٨٥) والتهذيب (١/ ٤١٦) و التقريب (١ / ٩٣) .

(٦) الكافي الشاف رقم ٧ (ص ٣)

(٧) علته الكلبي ، وأبو صالح .

(٨) التفسير (١/ ٤٨)

(٩) هو جويبر بن سعيد الأزدي البلخي ، نزيل الكوفة راوي التفسير ضعيف جدا ، مات بعد ١٤٠هـ (التقريب ١/ ١٣٦) .

(١٠) ص ٥ . وما بين المعوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

قال الزيلعى [١] : لم أجده هكذا ، وفى الدعاء لابن أبى شيبة [٢]، والبيهقى فى الدلائل [٣] عن أبى ميسرة [٤] أن جبريل اقرأ النبى صلى الله عليه وسلم الفاتحة ، فلمّا قال : (ولا الضالّين) قال له : قل " آمين " قال: آمين .

---

(١) انظر تخريجه للكشاف (ص ٤) ولفظه " غريب بهذا اللفظ " .

و هكذا وجدت المناوى ينقل عن الزيلعى بلفظ " قال الزيلعى : لم أجده " وهو فى تخريجه بلفظ " غريب " .

(٢) لم أجده فى كتاب الدعاء فى مصنفه ، وقد صرح الزيلعى أنه فى المصنف ، وساق سنده فقال :

قال ابن أبى شيبة : حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق ،عن أبى ميسرة ، فذكره .

(٣) لم أجده فى الدلائل ، لا بلفظ " علمنى " ولا بلفظ " أن جبريل أقرأ النبى ... ...

وقد تعبت فى البحث عنه فى كل موضع جاء فيه " جبريل " و " أبى ميسرة " .

(٤) أبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل ، وقد تصحّف فى الأصل إلى " ابن ميسرة " وقد صححته من المصادر .

والحديث بإسناد ابن أبى شيبة مرسل لأن أبا ميسرة تابعى.

وروى أبو داود[١] عن أبى زهير النميرى[٢] : آمين مثل الطابع على الصحيفة ، أخبركم عن ذلك ، خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فأتينا على رجل قد ألح فى المسألة[٣] فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أوجب إن ختم بآمين.

وبذلك عرف أن القاضى أورد حديثين[٤] لا حديثا واحدا والضمير[٥] فى " فعل " و " قال[٦] " للنبى صلى الله عليه وسلم ، لا لجبريل .

ووجه تشبيهه بالختم على الكتاب أنه سبب يتأكد به حصول مقصود الدعاء من الإجابة ، كما أن الختم لكتمه ما فى الكتاب عن غير مرسله ، والمرسل إليه سبب يتأكد به حصول مقصوده لصيانته عن التطرق إلى إبطال مافيه[٧].

---

(١) الصلاة - باب التأمين وراء الإمام ، ح ٨٣٨ (١ / ٥٧٧) وفى إسناده " صبيح بن محرز الحمصى وهو مقبول " (التقريب ١ / ٣٦٤) .

(٢) وقيل : الأنمارى ، وقيل: أبو الأزهر ، ومنهم من يفرق بين النميرى والأنمارى وقد فرّق بينهما الحافظ فى الإصابة ولم يفرق فى التهذيب والتقريب وكذلك فرّق بينهما ابن عبد البر .

انظر : الاستيعاب مع الإصابة (٤ / ٨٠) والإصابة القسم الأول من حرف الهمزة والزاء المعجمة (٦/٤ ، ٧٨) وتجريد أسماء الصحابة للذهبى (٢ / ١٦٨) .

والحديث ذكره ابن عبد البر فى ترجمة الأنمارى والحافظ فى ترجمة " أبى زهير النميرى " .

===

... ...

===

(٣) تحرفت العبارة فى الأصل إلى " فلقينا على رجل حوالح فى المسبعة ، والتصويب من سنن أبى داود .

(٤) الحديث الأول : علمنى جبريل آمين عند فراغى من الفاتحة والثانى : أنه كالختم على الكتاب .

وما أورده البيضاوى لم يرد فى سياق حديث واحد ، وقد ورد فى فضل التأمين أحاديث صحيحة وسيذكرها البيضاوى بعد قليل .

(٥) وقع فى الأصل " بالضمير وهو خطأ .

(٦) يعنى قوله : وقال : إنه كالختم على الكتاب .

(٧) وقال شيخ زاده : إنه - أى آمين - يمنع الدعاء من الفساد الذى يترتب عليه خيبة الداعى وحرمانه من الإجابة كما أن الختم على الكتاب يمنعه من الفساد المتعلق به ، وهو ظهور ما فيه على غير من كتب إليه (١ / ٥٤) .

١٢ - [قوله [١] :] وفى معناه قول على : آمين خاتم رب العاملين ، ختم به دعاء عبده .

لم يرد عن على ، والمعروف ما رواه الطبرانى فى الدعاء [٢] وابن عدى فى الكامل [٣] ، وابن مردويه فى تفسيره [٤] ، عن أبى هريرة بسند ضعيف [٥] مرفوعا : آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين " .

---

(١) ص ٥ فى تفسير آمين .

(٢) باب فضل التأمين (٢ / ٣ / أ) .

(٣) فى ترجمة " مؤمل بن عبد الرحمن الثقفى " (٢٤٣٢/٦) .

(٤) عزاه له ابن كثير فى تفسيره (١ / ٤٩) .

(٥) وسبب ضعفه هو " مؤمل بن عبد الرحمن " قال فيه أبو حاتم : ضعيف الحديث لين الحديث ، وقال المناوى : لا شئ .

والحديث : ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ورمز له بالضعف ، وقال المناوى : قال السيوطى فى حاشية الشفاء : إسناده ضعيف .

وقد حكم عليه الألبانى بالضعف .

راجع : الجرح والتعديل (٨ / ٣٧٤ - ٣٧٥) وفيض القدير (١ / ٦٠) وضعيف الجامع (١ / ٦١) .

ووقع فى الأصل بعد قوله " ضعيف " ثمانية أسطر توسطت تتمة الكلام على هذا الحديث ، وهو قوله (مرفوعا آمين) وقد وصلت المقحم إلى مكانه بحسب السياق والسباق .

١٣ - [قوله [١]] لما روى عن وائل بن حجر : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ " ولا الضالين " قال : آمين " ورفع بها صوته .

رواه أبو داود [٢] ، والترمذى [٣] ، والدار قطنى [٤] ، قال ابن حجر : [٥] وإسناده حسن .

و [٦] هذا هو المعروف ، وهو رواية سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل [٧].

و رواه عنه شعبة فاختلف عليه فيه ، فرواه أبو الوليد الطيالسى عن شعبة كذلك [٨] ، ورواه أبو داود الطيالسى [٩] عنه فقال : خفض بها صوته [١٠].

وهو خلاف المعروف من رواية من رواه عن سلمة [١١].

---

(١) ص ٦ ،وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

(٢) الصلاة : باب التأمين وراء الإمام ، ح ٩٣٢ (١ / ٥٧٤) وسكت عليه .

(٣) الصلاة : باب ما جاء فى التأمين ، ح ٢٤٨ (٢ / ٢٧) وقال : حديث وائل حديث حسن ، وبقية كلامه سيأتى قريبا .

(٤) السنن : الصلاة : باب التأمين فى الصلاة (١ / ٣٣٣ - ٣٣٤) .

(٥) الكافى الشاف رقم ١٠ (ص ٣) وقال فى التلخيص (١ / ٢٣٦) ؛ سنده صحيح ،وصححه الدار قطنى كذلك .

===

... ...

===

(٦) أعدت الكلام المقحم الذى أشرت إليه قريبا إلى مكانه الصحيح وهو هنا .

(٧) أى عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر .

(٨) رواية أبى الوليد الطيالسى هذه أخرجها البيهقى فى الكبرى الصلاة : باب الجهر بالتأمين (٢ / ٥٨) .

(٩) مسند الطيالسى (ص ١٣٨) ومن طريقه البيهقى (٢ / ٥٧) .

(١٠) وكذا رواه ابن مهدى عند أحمد (٤ / ٣١٦) ويزيد بن زريع عند الدار قطنى (١ / ٣٣٤) .

(١١) قال الترمذى : روى شعبة هذا الحديث عن سلمة بن كهيل عن حجر أبى العنبس عن علقمة بن وائل عن أبيه بلفظ " خفض بها .

و قال سمعت محمداً يقول : حديث سفيان أصح من حديث شعبة هذا ، وأخطأ شعبة فى مواضع من هذا الحديث فقال : " عن حجر أبى العنبس " وإنما هو " حجر بن العنبس " ويكنى " أبا السكن " وزاد فيه " عن علقمة بن وائل " وليس فيه عن علقمة ، وإنما هو عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر ، وقال: خفض بها صوته وإنما هو مدّ بها صوته .

ثم قال : وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فقال : حديث سفيان فى هذا أصح من حديث شعبة ،قال : و روى العلاء بن صالح الأسدى عن سلمة بن كهيل نحو رواية سفيان " ثم أخرج حديث العلاء بن صالح " .

===

وقد روى أبو داود [١] ، والدار قطنى [٢] بإسناد حسن [٣] من حديث أبى هريرة : كان النبى عليه الصلاة والسلام إذا فرغ من قراءة أم الكتاب رفع صوته وقال : آمين .

=== قلت : قال الدار قطنى : يقال : وهم فيه لأن سفيان و محمد بن سلمة وغيرهما رووه عن سلمة فقالوا : ورفع بها صوته " وهو الصواب .

ثم أخرج الدار قطنى من طريق " عبد الجبار بن وائل " عن أبيه نحو حديث سفيان .

وقال الحافظ فى التلخيص (١ / ٣٣٥) وقد رجحت رواية سفيان بمتابعة اثنين .

قلت : رجحها المحدث العظيم آبادى من ستة وجوه (راجع التعليق المغنى على سنن الدار قطنى ١/٣٣٧) .

والحديث له شواهد كثيرة ليس هنا متسع لبيانها) .

(١) لم أجده فى سننه بهذا السياق .

(٢) الموضع السابق (١ / ٣٣٥) .
قلت : وكذا أخرجه ابن حبان فى صحيحه (الصلاة : باب القراءة فى الصلاة - ح ٤٦٢ ص ١٢٧ / الموارد) والحاكم فى الصلاة (١ / ٢٢٣) كلهم من طرق عن إسحاق بن إبراهيم ابن العلاء عن عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدى عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، وسعيد بن المسيب عنه .

(٣) قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى ، قلت : إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدى قال فيه الحافظ : صدوق يهم كثيراً ، فحديثه حسن لغيره (بالمتابعات والشواهد) كما قال المناوى .

وفى رواية أبى داود [١] : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تلا (غير المغضوب عليهم ولا الضالّين) قال : آمين .. حتى يسمع من يليه من الصفّ الاول .

رواه ابن ماجه [٢] وزاد : فيرتجّ بها المسجد .

١٤ - [قوله [٣] :] والمشهور عنه [٤] أنه يخفيه [٥] كما رواه عبد الله بن مغفل [٦] وأنس .

قال الولى العراقى [٧] : لم أقف عليه [٨] وروى الطبرانى فى الكبير [٩] عن أبى وائل : كان علي وعبد الله - يعنى ابن مسعود - لا يجهران بالتأمين .

---

(١) الموضع السابق من سننه ح ٩٣٤ (١ / ٥٧٥) .

(٢) إقامة الصلاة : باب الجهر بآمين ، ح ٨٥٣ (١ / ٢٧٨) .

كلاهما من طريق بشر بن رافع ، عن ابن عم أبى هريرة عنه ، وبشر ضعيف ، وابن عم أبى هريرة لا يعرف .

راجع : مصباح الزجاجة رقم (٣١٤) وكذا (٣٠٤) قلت: هذه الرواية تتأيد برواية أبى سلمة وسعيد بن جبير عند الدار قطنى ، وابن حبان والحاكم ، كما أن رواية أبى سلمة وابن المسيب ترتقى إلى درجة الحسن لغيره .

(٣) ص ٥ ، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٤) أى الإمام أبى حنيفة رحمه الله ، وقد كان نقل عنه البيضاوى
===

... ...

=== قبل هذا أنه قال : الإمام لا يقول آمين .

وقد صرح فى العناية أن الاول هو المنصوص عليه فى غير ظاهر الرواية ، والذى فى ظاهر الرواية هو الثانى (انظر العناية على هامش فتح القدير) (١ / ٢٥٧) .

(٥) وقع فى الأصل " عقبه " وهو تحريف .

(٦) تصحف فى الأصل إلى " معقل " .

(٧) هو ولى الدين أبو زرعة أحمد بن الإمام زين الدين عبد الرحيم العراقى ، تقدمت ترجمته فى المقدمة .

(٨) وقال الزيلعى : غريب جدا (ص ع) وقال ابن همّات : ولعله انقلب على المصنف ، وإنما الثابت عنهما إخفاء البسملة ثم خرّج حديثهما هذا (تحفة الراوى ٥ / ب) .

(٩) الكبير (٩ / ٣٠١ - ٣٠٢ / ح ٩٣٠٤) .

و فيه أبو سعد البقال وهو ضعيف مدلس (التقريب ١ / ٣٠٥) .

١٥ - قولـــه [١] : لقوله عليه السلام : إذا قال الإمام : (ولاالضالّين) فقولوا [٢] : آمين " فإن الملائكة تقول: آمين " وإن الإمـــام يقول " آمين " فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر لـــــه ما تقدم من ذنبه .

رواه الشيخان [٣] عن أبي هريرة ، زاد الجرجانـــي [٤] في" أماليه [٥]" " وما تأخر " وعليه اعتمد الغزالي فـــي الوسيـــط [٦].

وأولى ما فسر به الحديث : مارواه عبد الرزاق [٧] ، عـن عكرمة : " صفوف أهل الأرض على صفوف أهل السماء ، فإذا وافـــق " آمين " في الأرض " آمين " في السماء غفر له " ضعيـــف "[٨] قال ابن حجر : مثله لا يقال بالرأي [٩].

---

(١) ص ٥ في تفسير آمين .

(٢) وقع في الأصل " فقالوا " وهو خطأ .

(٣) البخاري : الأذان : باب الجهر بالتأمين ، ح ٧٨٢ (٢ / ٢٦٦) . والتفسير : الفاتحة ،باب " غير المغضوب عليهم ولا الضالين " ح ٤٤٧٥ (٨ / ١٥٩) .

ومسلم : الصلاة : باب التسميع والتحميد والتأمين ح ٧٦ (٣٠٧/١) كلاهما من طريق أبي صالح عنه ، وليس عند أيهما قولـــه :" فإن الملائكة تقول آمين ، وإن الإمام يقول " آمين " .

وأخرجاه من طريق أبي سلمة وسعيد بن المسيب عنه ، وفيـــه " إذا أمّن الإمام فأمّنوا ، فذكره ، وليس في هذه الطريق أيضـــا قوله " والملائكة تقول " آمين " .

===

... ...

=== انظر : البخارى : الأذان : باب جهر الإمام بالتأمين" ح ٧٨٠ (٢٦٢/٢) ومسلم : ح ٧٢ (٣٠٧/١) .

نعم ورد عند البخارى : فى الدعوات : باب التامين ح ٦٤٠٢ (٢٠٠/١١) من طريق سعيد بن المسيب وحده عنه بلفظ " اذا أمّن القارىء فأمّنوا ، فإن الملائكة تؤمّن ، فذكره .

وورد عند مسلم من طريق أبى يونس والأعرج عنه (ح ٧٤ ، ٧٥)) بلفظ " إذا قال أحدكم فى الصلاة آمين والملائكة فى السماء آمين " فذكرا مثله .

فظهر أن البيضاوى لفّق بين الروايات .

(٤) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسين بن إبراهيم الفارسى ثم الأستراباذى ختن أبى بكر الإسماعيلى . كان له إملاء من سنة ٣٧٩ هـ إلى أن توفى سنة ٣٨٦ هـ .

انظر تاريخجرجان ص ٤٥١ (رقم الترجمة ٨٧٩) .

(٥) نقله عنه الحافظ ابن حجر فى الفتح (٢ / ٢٦٥) و الخصال المكفرة (١ / ٢٦٠) من طبعة الرسائل المنيرية ، وص (٤٦) من تحقيق جاسم الدوسرى .

(٦) ٢ / ٦١٥ ،من تحقيق على محي الدين على القرة داغى

والحديث بهذه الزيادة أخرجه ابن وهب فى مصنفه (من رواية بحر بن نصر عنه) عن مالك ، ويونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، ثنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله .. فذكره .

وقال الحافظ : هذا الحديث قد أخرجه مسلم وابن ماجه من حديث ابن وهب ، وليس فيه " وما تأخر " وبحر بن نصر ابن سابق الخولانى المصرى من الثقات (الخصال المكفره ص ٤٦).

===

... ...

=== قلت : أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب به ، (ح ٧٣ : ج ١/٣٠٧)٠

ثم قال الحافظ : رواه ابن خزيمة فى صحيحه عن يونس ابن عبد الأعلى عن ابن وهب ، ولم يقل فى آخره " وما تأخر " فعرف بذلك تفرد بحر بن نصر بالزيادة المذكورة (ص ٤٧) ٠

ثم قال : ثم وجدته فى المنتقى ، لابن الجارود وقد أخرجه عن بحر بن نصر بهذا الإسناد ، وليس فى آخره " وما تأخر" والله أعلم ٠

انظر المنتقى : الصلاة : باب القراءة وراء الإمام (ص ١١٨) ٠

ثم قال : وله متابع رويناه من طريق أبى فروة محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه عن عثمان والوليد ابنى ساج عن سهيل ابن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة نحو رواية بحر، وهذا الإسناد ضعيف (عزاه الهندى فى كنز العمال لابن جرير : الصلاة : باب التأمين ٤٤٧/٧) ٠

قلت : سبب ضعفه أبو فروة ، وأبوه ٠

(٧) المصنف : الصلاة : باب التأمين(٢ / ٩٨) ٠

(٨) لأن فى إسناده من لم يسم ٠

(٩) كان مظانه الموضع المذكور من " الخصال المفكره " لكنى لم أجده فيه ولا فى الكافى الشاف ولا فى التلخيص ولا فى الفتح أيضا ٠

١٦ - قوله [1] : وعن أبى هريرة [٤ / أ] أن رسول الله صلى عليه وسلّم قال لأُبَىّ : ألا أخبرك بسورة لم ينزل فى التوراة والإنجيل والقرآن مثلها ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال فاتحة الكتاب ، إنها السبع المثانى [2] ، والقرآن العظيم ، الحديث [3].

رواه الترمذى [4] وقال : حسن صحيح [5] ، والنسائى [6] والحاكم [7] وصححه [8].

وأما الحديث عن أُبَىّ فى فضائل السور سورة/فموضوع [9] وضعه رجل [10] من عَبَّادان [11] - قرية من قرى البصرة - واعترف بوضعه ، كما هو معروف عند أهل الحديث [12].

---

(١) ص (٥) فى آخر السورة .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعا من المثانى - والقرآن العظيم) الآية (٨٧) من سورة الحجر ، قال الراغب الاصبهانى : لأنها تُثْنى على مرور الأوقات ، وتكرر - فلا تدرس دروس سائر الأشياء التى تضمحل وتبطل على مرور الأيام .

وقال : وعلى ذلك قوله تعالى (الله نزّل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى) الآية (٢٣) من الزمر

المفردات باب " التاء " (ص ٧٩) .

(٣) من عادة المناوى فى بعض الأحيان أن يختم بقوله " الحديث برك " الخ " .

===

... ...

===

(٤) فضائل القرآن ، باب ماجاء فى فضل فاتحة الكتاب ، ح ٢٨٧٥ ٠
(٥/١٥٥ - ١٥٦) من طريق عبد العزيز الدراوردى ٠

(٥) الدراوردى صدوق ، لكن له متابع ، وشاهد كما يأتى ، فيرتقى الحديث إلى الصحيح لغيره ٠

(٦) فى التفسير فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (١٠ / ٢٢٧) من طريق روح بن القاسم ٠

والنسائى تصحّف فى الأصل إلى " الثانى " ٠

وكلاهما - الدراوردى وروح - عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه فى سياق أطول من هذا ٠

(٧) فضائل القرآن (١ / ٥٥٨) من طريق الأعرج عن أبى هريرة فى مسنده هو، وفيه " ابن إسحاق " وقد عنعن ٠

وأخرجه أيضا فى فضائل القرآن (١ / ٥٥٧ - ٥٥٨) والتفسير (٢ / ٢٥٧ / ٢٥٨) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن أبى بن كعب ٠ كما أخرجه من طريق شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبى بن كعب بدون ذكر أبى هريرة (١ / ٥٥٨) ٠

وأخرجه أيضا من طريق مالك عن العلاء ، عن أبى سعيد مولى عامر بن كريز عن أبى بن كعب ٠ (١ / ٥٥٧)٠

(٨) قال الحاكم فى طريق عبد الحميد : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى و سكتا على طرق أخرى ٠

والحديث أخرجه أيضا كل من :

أحمد (٥ / ١١٤) وابن خزيمة : الصلاة : باب فضل

===

... ...

الفاتحة (١ / ٢٥٢) من طريق عبد الحميد من مسند أبَيّ .

والدارمى : فضائل القرآن : باب فضل فاتحة الكتاب ، من طريق الدراوردى ، من مسند أبى هريرة .

والحاصل أن الدراوردى يجعله من مسند أبى هريرة ، وعبد الحميد يجعله من مسند أبى بن كعب ومدار الإسناد عند الجميع على العلاء بن عبد الرحمن ، وفيه بعض كلام ، لكن له شاهد من حديث أبى سعيد بن المعلى وهو فى صحيح البخارى وسيأتى بعد هذا .

(٩) أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات : أبواب تتعلق بالقرآن (١ / ٢٣٩ ، ٢٤٠) من طريقين ، ويأتى مفصلا فى آخر آل عمران برقم (٤ ٣٣) .

(١٠) وضعه نوح بن أبى مريم المروزى المعروف بنوح الجامع وسرقه منه جماعة من الكذابين كما يأتى بيانه فى (٣٣٤) .

(١١) بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة ، ذكر الحموى أنها منسوبة إلى "عباد بن حصين الحبطى أحد أصحاب حجاج بن يوسف " ، وكانت عَبّادان قطيعة لجرير ان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه من قبل عبد الملك بن مروان .

(معجم البلدان ٤ / ٧٤) .

(١٢) انظر تفصيله فى (٣٣٤) .

وقد روى البخارى [١] وأصحاب السنن [٢] : أن النبى عليه السلام قال لأبى سعيد بن المعلى [٣] : ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن ، الحديث .

وفيه : قال : " الحمد لله رب العالمين " هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته .

واختلاف لفظى الحديثين مؤذن بأن ذلك صدر منه عليه السلام لأبى بن كعب مرة ، ولأبى سعيد بن المعلى أخرى [٤].

---

(١) التفسير : سورة الفاتحة : باب ماجاء فى فاتحة الكتاب ، (٨ / ١٥٦ - ١٥٧) .

(٢) أبو داود : الصلاة : أبواب تفريع أبواب الوتر : باب فاتحة الكتاب ، ح ١٤٥٨ (٢ / ١٥٠) .

والنسائى : افتتاح الصلاة : باب السبع المثانى ح ٩١٤ (١ / ١١٠) (ولم يخرجه الترمذى مسندا إنما قال : وفى الباب فذكر عنه (٥ / ١٦٠) .

وابن ماجه : الأدب : باب ثواب القرآن ، ح ٣٧٨٥ (٢ / ١٢٤٤) كلهم من طريق شعبة ، عن حبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عنه وكذا الدارمى فى فضائل القرآن : باب فضل فاتحة الكتاب (٢ / ٤٤٥) . والبيهقى فى الشعب : تعظيم القرآن (٢ / ٣٥٤) .

(٣) الأنصارى المدنى ، صحابى اختلف فى اسمه ، توفى ٧٣ هـ انظر : الإصابة (٤ / ٨٨) والتقريب (٢ / ٤٢٧) .

(٤) قال الحافظ ابن حجر : وجمع البيهقى بأن القصة وقعت لأبى بن كعب ولأبى سعيد بن المعلى ، ويتعين المصير إلى ذلك لاختلاف فى مخرج الحديثين ، واختلاف سياقهما (الفتح ٨ / ١٥٧) .

١٧ ـ قوله [١] وعن ابن عباس ، قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ أتاه مَلَك فقال : أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبيّ قبلك : فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ[٢] حرفا [منهما[٣]] إلا [أعطيتَه[٤]] .

ولفظه : بينما جبريل عند النبى عليه الصلاة والسلام إذ سمع نقيضا ـ أى صوتا[٥] ـ من فوقه ، فرفع رأسه فقال : هذا باب من السماء فتح ، ولم يفتح قط إلاّ اليوم ، فنزل منه ملك فقال : هذا ملَك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلاّ اليوم فسلم فقال : أبشر بنورين أوتيتهما . لم يؤتهما نبى قبلك : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ[٦] حرفا منهما[٧] إلاّ أُعطيته . الحديث .

رواه مسلم [٨].

---

(١) ص ٥ ، فى آخر سورة الفاتحة .

(٢) وقع فى الاصل " يقرأ" بالتحتانية ، والتصويب من البيضاوى .

(٣)،(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من البيضاوى وقد سقط من الأصل .

(٥) راجع : النهاية (١٠٧/٥) وصحاح الجوهرى (١١١١/٣) .

(٦) وقع فى الأصل بالتحانية ، والتصويب من صحيح مسلم .

(٧) وقع فى الأصل " منهما " والتصويب من صحيح مسلم .

(٨) صلاة المسافرين : باب فضل الفاتحة ، وخواتيم سورة البقرة ح ٢٥٤ (١ / ٥٥٤) .

١٨ - [قوله [١]] : وعن حذيفة بن اليمان : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن القوم يبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبى من صبيانهم فى الكُتَّاب (الحمد لله رب العالمين) فيسمعه الله تعالى فيرفع عنهم العذاب أربعين سنة .

أخرجه الشعلبى فى تفسيره [٢] وهو موضوع .

قال الولى العراقى [٣] : فيه : أحمد بن عبد الله الجويبارى [٤] ، ومأمون بن أحمد الهروى [٥] ، كذابان ، وهو من وضع أحدهما .

و المكتبة [٦] و الكُتَّاب : مكان التعليم .

---

(١) ص ٥ ، فى آخر الفاتحة .
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

(٢) التفسير (١ / ٥ / أ) .
ووقع فى الأصل " السيرة " والتصويب من تخريج الزيلعى (ص ٥) .

(٣) فى حاشيته على الكشاف .

وقال الحافظ : رواه الثعلبى من طريق أبى معاوية عن أبى مالك الأشجعى عن ربعى عنه ، إلا أن من دون أبى معاوية لا يحتج به (الكافى الشاف رقم ١٢ ص ٣) .

قلت : وهما : أحمد بن عبد الله الجويبارى ، ومأمون كما قال الولى العراقى .

===

... ...

===

(٤) هو الكذاب الوضاع المعروف ، قال ابن حبان : دجال من الدجاجلة .
و قال ابن عدى : كان يضع الحديث لمحمد بن كرام على ما يريده
و قال الدار قطنى : كذاب .

انظر ترجمته فى : المجروحين (١/ ١٤٢) والكامل (١ / ١٨١) والميزان (١ / ١٠٦) .

(٥) وقع فى الأصل " الهجرى " وهو تحريف أوتصحيف ، والتصحيح من المصادر .

و هو السلمى ، قال فيه ابن حبان : دجال ، ويقال له مأمون بن عبد الله ، يروى عن الثقات الموضوعات . ويأتى بالطامات والفضائح .

انظر : المجروحين (٣ / ٤٥) والميزان (٣ / ٤٢٩) .

(٦) كذا فى الأصل بالهاء ، وفى تحفة الراوى " المكتب " ونقل ابن همات عن الطيبى أنه قال : المكتب والكتاب مكان التعليم .

وقال الجوهرى : المكتبة ، والكتاب و المكتب واحد .
(الصحاح ١ / ٢٠٨) .

وفى معنى الحديث : ما رواه الدارمى فى مسنده [١] عن ثابت بن عجلان الأنصارى [٢] ، قال : كان يقال : إن الله ليريد العذاب بأهل الأرض فإذا سمع تعليم الصبيان الحكمة صرف ذلك عنهم .

يعنى بالحكمة : القرآن ، ولفظ " كان يقال " حكمه الرفع ، فإن صدر من صحابى كان مرفوعا متصلا ، ومن تابعى فمرفوع (٤ / ب) مرسل [٣].

ثم إنه قد جرت عادة المفسرين بذكر ما ورد فى فضل السورة فى أولها [٤] ترغيباً فى حفظها [٥] وذكر الزمخشرى و القاضى فى آخرها ، لأن الفضائل صفات ، والصفة تستدعى تقدم الموصوف [٦].

---

(١) فضائل القرآن : باب تعاهد القرآن (٢ / ٤٣٨) .

(٢) هو ثابت بن عجلان السلمى الحمصى ، روى عن أنس وأبى أمامة اختلفت أقوال العلماء فيه ، قال الحافظ : صدوق وهو من رجال البخارى .

انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (٢ / ٤٥٥) والميزان (١ / ٣٦٤) و التهذيب (٢ / ١٠) والتقريب (١ / ١١٦) .

(٣) انظر بحث (الفروعات) فى فتح المغيث (١ / ١٠٧) وبحث (الموقوفات) فى تدريب الراوى (١ / ١٨٤ - ١٩٢) وشرح البيقونية (ص ٧٣ - ٧٧) وقلت : لكن هذا الإسناد ضعيف ففيه .. [رفدة الغسانى وهو ضعيف] ، قال أبو حاتم : منكر الحديث

===

... ...

=== انظر : الجرح والتعديل (٣ / ٥٢٣) .

(٤) كما فعله الثعلبي .

(٥) وإذا كان الحديث مما يحتج به فلا مانع وإذا كان مما سوى ذلك فلا يليق ذكره ، وإذا ذكره فلا بد من التنبيه إلى أنه ضعيف أو موضوع .

(٦) وهو مبحث نحوي نصّ عليه النحاة في باب الصفة . ولكل وجهة هو موليها .

٢ ـ سورة البقرة

١٩ ـ قوله : و ما روى ابن مسعود أنه صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول " الَمْ" حرف ، بل " ألف " حرف و (٢) " لام " حرف ، و " ميم " حرف . الحديث .

رواه الترمذى (٣) ، وقال : صحيح (٤) ، ولم يخرجه أحد من الستة غيره ، ولا أحمد ، نعم ،أخرجه البخارى فى تاريخه (٥) و الحاكم فى مستدركه (٦) ـ وصححه (٧) ـ وابن الأنبارى (٨) ، وابن الضريس (٩) ، وغيرهم (١٠).

---

(١) ص ٦ فى تفسير قوله تعالى " الم " الآية (١) .

(٢) وقع فى الأصل " فى " بدل " و " وهو خطأ .

(٣) فضل القرآن : باب ماجاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ح ٢٩١٠ (٥/ ١٧٥) من رواية محمد بن كعب عنه .

(٤) بل قال : حسن صحيح ، غريب ، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه ، و قال : يروى هذا الحديث من غير وجه عن ابن مسعود و رواه أبو الأحوص عن ابن مسعود ، رفعه بعضهم ، ووقفه بعضهم عن ابن مسعود .

(٥) فى ترجمة " محمد بن كعب القرظى " (١ / ٢١٦) من طريقه عنه ثم قال : لا أدرى حفظه أم لا ؟ .

===

... .

===

(٦) فضائل القرآن (١ / ٥٥٥ ، ٥٦٦) من طريقين عن أبى الأحوص عنه مرفوعاً ، كما أخرجه موقوفاً (١ / ٥٦٦) .

(٧) قال فى طريق إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص : صحيح الإسناد ولم يخرجاه لصالح بن عمر ، فقال الذهبى : صالح ثقة خرّج له مسلم، لكن " إبراهيم بن مسلم - الهجرى - ضعيف .

و قال فى طريق عاصم بن أبى النجود عنه : صحيح الإسناد، ولم يقل الذهبى شيئاً .

(٨) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٢٥٥) .

وابن الأنبارى هو : محمد بن القاسم بن يسار المقرئ النحوى اللغوى . صاحب التصانيف فى علوم القرآن والحديث . توفى سنة ٣٢٨ هـ .

انظر ترجمته فى : تاريخ بغداد (٣ / ١٨١) والسير (١٥ / ٢٧٤) .

(٩) فضائل القرآن (ق ٧٢ / ١) من طريق محمد بن كعب وأبى الأحوص عنه (ورقم ٥٨ من تحقيق مسفر الغامدى ، ورقم (٥٩) موقوفا.

وابن الضريس هو : محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازى صاحب كتاب " فضائل القرآن " ، توفى سنة ٢٩٤ هـ .

انظر ترجمته فى : الجرح والتعديل (٧ / ١٩٧) والسير (١٣ / ٤٤٩) .

===

... ...

---

(١٠) أخرجه الدارمى : فضائل القرآن : باب فضل من قرأ القرآن (٢ / ٤٢٩) عن طريق أبى الأحوص عنه موقوفا عليه . ووصله الخطيب فى تاريخه (١ / ٢٨٥) بهذا الطريق .

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص ٢٧٩ ، ح ٨٠٨) من طريق شريك عن أبى إسحاق ، والدارمى : فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن (٢ / ٤٢٩) من طريق سفيان عن عطاء بن السائب ، كلاهما عن أبى الأحوص عنه موقوفا عليه . ووصله الخطيب فى تاريخه (١ / ٢٨٥) بإسناد الدارمى ، وحسن الألبانى إسناد الخطيب وصحح الحديث فلعله نظر إلى متابعاته .

انظر : الصحيحة رقم (٦٦٠) و صحيح الجامع (٥ / ٣٤٠) وتخريج الطحاوية (١٣٩) وتخريج المشكاة (٢١٣٧) .

٢٠ ـ قوله [١] : روى عن ابن عباس أنه قال : الالف آلاء الله ، واللام: لطفه ، والميم : ملكه .

المعروف أن هذا إنما روى عن أبى العالية [٢] ، رواه عنه ابن جرير [٣] ، وابن أبى حاتم [٤].

٢١ ـ قوله [٥] ، وعنه [٦] أن " الـر " و "[حـم][٧] " و " نَ " مجموعها الرحمن . رواه ابن أبى حاتم [٨].

٢٢ ـ وعنه : أن " الَم " معناه : أنا الله أعلم .

رواه عبد بن حميد [٩] ، وابن جرير [١٠] ، وابن أبى حاتم [١١] وابن المنذر [١٢] عنه .

---

(١) ص ٦ فى تفسير (الَمَ) .

(٢) هو رفيع بن مهران الرياحى البصرى من كبار التابعين ، ثقة كثير الإرسال ، توفى سنة ١٠٦ هـ .

انظر ترجمته فى : السير (٤ / ٢٠٧) والتقريب (٢٥٢/١)

(٣) التفسير (١ / ٨٨) وإنما فيه عن الربيع بن أنس دون أبى العالية ، وذكره عن عيسى عليه السلام فى سياق أطول من هذا وهو من الإسرائيليات التى ليس لها سند متصل عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٤) التفسير (١ / ٥ / ب) من طريق الربيع بن أنس عن أبى العالية مثلما تقدم عند ابن جرير عن الربيع .

وأخرجه الثعلبى فى تفسيره (١ / ٢٣ / ١) عن عكرمة

===

... ...

== وفى إسناد ابن جرير وابن أبى حاتم " أبو جعفر الرازى " وهو ضعيف .

انظر ترجمته فى الجرح (٦ / ٢٨٠) و المجروحين (٢ / ١٢٠) والكامل (٥ / ١٨٩٤) و الميزان (٣ / ٣١٩) . و التقريب (٢ / ٤٠٦) .

و ربيع بن أنس صدوق له أوهام (التقريب ١ / ٢٤٣) .

(٥) ص ٦

(٦) أى عن ابن عباس .

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبته من تفسير البيضاوى وابن أبى حاتم ، ولا يستقيم الكلام بدونه .

(٨) التفسير (١ / ٥ / ب) من طريق شريك ، عن عطاء بن السائب عن أبى الضحى ، عنه .

وشريك صدوق لكنه يخطىء كثيراً (التقريب ١ / ٣٥١) . و عطاء بن السائب تغيّر بآخره ، و شريك لم يُذكر ممن رووا عن عطاء قبل الاختلاط ، فالأكثر ضعيف .

وأخرج ابن جرير (١ / ٨٨) من وجه آخر عن ابن عباس قال : آلر و حم و نّ قال اسم مقطع .

وفى إسناده " عباس بن زياد الباهلى لم أجد له ترجمة ، وكذا قال الشيخ أحمد شاكر (رقم ٢٤١) .

(٩) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٥٦) .

===

... ...

===

(١٠) التفسير (١ / ٨٨) .

(١١) التفسير (١ / ٥ / أ) .

(١٢) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٥٦) .

وهو من طريق شريك عن عطاء بن السائب بالإسناد المذكور آنفا ، فالأثر ضعيف .

وأخرجه الثعلبى فى تفسيره (١ / ٥ / أ) من طريق على بن عاصم عن عطاء بن السائب به ، وسماع على بن عاصم عن عطاء ، بعد الاختلاط (انظر التقييد والإيضاح ص ٤٤٤) .

وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير ، والثعلبى عن الضحاك نحوه . وفى إسناد ابن جرير انقطاع .

٢٣ ـ قولـه [١] : وعنه : أن الألف من " الله " واللام من " جبريل " و الميم من " محمـــد " .

هذا لا يعرف عن ابن عباس ، ولا غيره من السلف [٢]

٢٤ ـ [قولـه] [٣] : أو إلى مدد [٤] أقوام ، وآجال ، بحساب الجمل ، كما قاله أبو العالية رواه عنه ابن جريـــر [٥] ، وابن أبـــى حاتم [٦].

٢٥ ـ قولـه [٧] : متمسكا بما روى أنه عليه السلام لما أتاه اليهود تلا عليهم (الـــم) البقرة ، الحديث [٨].

رواه البخارى فى تاريخه [٩] ، وابن جرير [١٠] ، مـــن طريق ابن إسحاق عن الكلبى ، عن أبى صالح ، عن ابن عبـاس [١١] و عن جابر بن عبد الله بن حرام الأنصارى المشهور [١٢].

---

(١) ص ٦ .

(٢) قال ابن همّات : حكاه القاضى عياض فى " الشفاء " عن سهـــل ابن عبيد الله التسترى فى تفسيره عن الضحاك (تحفـــــة الراوى ٨ / ب) .

(٣) ص ٦ ، و مابين المعقوفتين سقط من الأصل .

(٤) وقع فى الأصل " عـــدد " وأثبت مافى البيضاوى ، وكذا فى تفسير ابن جرير .

===

... ...

===

(٥) ابن جرير (١ / ٨٨) من طريق عبد الله بن أبى جعفر الرازى عن أبيه من قول الربيع بن أنس ، ولم يذكر أبا العالية .

(٦) وأخرجه ابن أبى حاتم (١ / ٥ / ب) بهذا الإسناد عن أبى العالية .

(٧) ص ٦ - ٧ .

(٨) تمامه :
" فحسبوه فقالوا : كيف ندخل فى دين مدته إحدى وسبعون سنة ، فتبسّم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : فهل غيره ؟ فقال : المص " ، " الر " ، " المر " فقالوا : خلطت علينا فلا ندرى بأيها نأخذ .

(٩) فى ترجمة جابر بن عبد الله بن رئاب (٢ / ٢٠٨) من طريق ابن إسحاق به ، ومن طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس مختصرا .

(١٠) التفسير (١ / ٩٢ - ٩٣) من طريق إسحاق عن الكلبى به مطولا ، فيه " مرّ أبو ياسر بن أخطب برسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو يتلو فاتحة سورة البقرة (الٓمٓ ، ذلك الكتاب لا ريب فيه) فأتى أخاه " حيى بن أخطب " فى رجال من اليهود . فقال : لقد سمعت محمداً يتلو (الٓمٓ : ذلك الكتاب) فقالوا : أنت سمعته ؟ قال : نعم ، فمشى حيى بن أخطب فى أولئك النفر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث بطوله .

===

... ...

=== و الحديث مردود من كلا الوجهين :

أما من وجه الكلبى فهو كذّاب معروف ، وأما من وجه محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت ، فهو مجهول .

و للشيخ أحمد شاكر كلام جيد على هذا فى تعليقه على تفسير الطبرى فليراجع هناك لزاما (الأثر رقم ٢٤٦) .

(١١) وقع فى الطبرى " عن ابن عباس عن جابر " والصواب بإثبات الواو كما فى تاريخ البخارى .

(١٢) كذا وقع فى الأصل وهو خطأ ، والصواب " جابر بن عبد الله ابن رئاب " ، انظر تحفة الراوى "(ق ٨ / ب) .

و جابر هذا هو ابن عبد الله بن رئاب بن النعمان بن سنان الأنصارى السلمى أحد الستة الذين شهدوا العقبة الأولى والحديث ذكره الحافظ فى ترجمته .

الإصابة : القسم الأول من الجيم ١ / ٢١٢) .

٢٦ ـ أ ـ قوله [١] : وقيل:إنها أسماء القرآن .

[٢] أخرجه ابن جرير [٣] عن مجاهد ، وعبد الـــــرزاق [٤] و عبد بن حميد [٥] وابن أبى حاتم [٦] عن قتادة .

٢٦ ـ ب ـقولـه [٧]: وقيل : إنها أسماء الله].

رواه ابن جرير [٨] وابن المنذر [٩] وابن أبى حاتـــم[١٠].

---

(١) ص (٧) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل فحصل الخطأ فى العزو ، وجاء فى تحفة الراوى (٨ / ب) علىالصواب فأثبت ما بين المعقوفتين منتحفة الراوى ليستقيم الكلام ويكون العزو صحيحا لكـــــــلا القولين .
ومثل هذا السقط كثير فى الأصل .

(٣) التفسير (١ / ٨٧) .

(٤) التفسير (١ / ٤) .

(٥) عزاهلـه السيوطى فى الدر(١ / ٥٧) .

(٦) التفسير (١ / ٥ / أ) .

(٧) ص ٧ .

(٨) التفسير (١ / ٨٧) .

(٩) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٥٦) . ===

وابن مردويه [١] ، والبيهقى فى الأسماء والصفات [٢] عن ابن عباس بإسناد صحيح [٣].

٢٧ - قوله [٤] : ويدل عليه أن عليا رضى الله عنه كان يقول : يا كهيعص يا حمعسق .

رواه ابن ماجه فى تفسيره [٥] ، من طريق نافع بن أبى نعيم القارى [٦] ، عن فاطمة [٧] بنت على بن أبى طالب ، عن على أنه كان يقول : يا كهيعص : اغفر لنا .

===

(١٠) (التفسير ١ / ٥ / أ) .

---

(١) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٥٦) .

(٢) باب ما جاء فى الحروف المقطعات فى فواتح السور وأنها من أسماء الله (ص ٩٤) .
كلهم من طريق كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن على ابن أبى طلحة عنه .

(٣) وكذا قال ابن همات ، وهذا بناء على مذهب من يوثق عبد الله ابن صالح كاتب الليث ، وأعدل الأقوال فيه قول الإمام أحمد : كان أول أمره متماسكا ، ثم فسد بآخره(الجرح ٥ / ٨٧) .
وإلى ذلك ذهب ابن حبان (المجروحين ٢ / ٤٠) . وبيَّن ابن أبى حاتم وابن حبان والمزى سبب ضعفه وهو أنه كان يحدث عن الليث عن ابن أبى ذئب والليث لم يسمع من ابن أبى ذئب شيئا .
ومن أسباب ضعفه أيضا جاره السوء الذى كان يكتب فى ورق ويلقى ذلك فى كتبه وهو لا يدرى وكان يحدث به . ===

... ...

=== ولهذين السببين ترك الجمهور حديثه ومال الشيخ أحمد شاكر ، إلى توثيقه ، ولذلك وثق الشيخ أحاديثه فى تفسير الطبرى ، واعتمد محمد فؤاد عبد الباقى فى معجم غريب القرآن على روايته فى شرح غريب القرآن بهذا الإسناد المذكور .

وأما محمد فؤاد فاعتماده على رواية عبد الله بناء على أن البخارى أخذ عنه شرح غريب القرآن بالإسناد المذكور وأودعه فى تراجم كتاب التفسير فى صحيحه وإن لم يذكر سنده (راجع مقدمة معجم غريب القرآن لمحمد فؤاد) وهو ليس من هذا الشأن .

و على ابن أبى طلحة قال الحافظ فيه : صدوق يخطىء أرسل عن ابن عباس ولم يره . (التقريب ٢ / ٣٩) .

و قال أبو حاتم : لم يسمع على بن أبى طلحة من ابن عباس التفسير ، وقد حدثنا عبد الله بن يوسف عن عبد الله ابن سالم ، عن على بن أبى طلحة ، عن مجاهد .

والذين يقبلون روايته عن ابن عباس بناء على أن الواسطة معروفة وهى كون مجاهد بينهما ، وقد أخذ البخارى شرح غريب القرآن من طريقه عن ابن عباس .

راجع أيضا مقدمة " معجم غريب القرآن " .

(٤) ص ٧ .

(٥)

===

٢٨ ـ قوله [١] : وقيل : إنها سر استاثر الله بعلمه .

رواه ا بن المنذر [٢] ، وأبو الشيخ [٣] ، عن داود بن أبى هند ، قال : كنت أسأل [٥ / أ] الشعبى عن فواتح السور فقال : إن لكل كتاب سرا ، وإن سر هذا القرآن فى فواتح السور ، فدعها ، وسل عما بدا لك .

و حكاه الثعلبى [٤]

===

(٦) وقع فى الأصل " الانصارى و الصواب ما أثبت " .

وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم أحد أئمة القراءة قال الحافظ : صدوق ثبت فى القراءة ـ توفى سنة ١٦٩ هـ .

(التقريب ٢ / ٢٩٦) .

(٧) هى فاطمة الصغرى ، قال أبو حاتم : لم تسمع من أبيها ، توفى سنة ١١٧ هـ .

انظر : المراسيل لابن أبى حاتم (ص ٢٦١) والتقريب (٢ / ٦٠٩) .

(١) ص ٧ .

(٢)، (٣) عزاه لهما السيوطى فى الدر (١ / ٥٩) .

(٤) التفسير (١ / ٢١ / أ) قال : قال أبو بكر الصديق : لكل كتاب سر ، وسر الله فى القرآن أوائل السور .

و قال على بن أبى طالب : لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجى .

_____، وغيره عن أبى بكر ، و علـــــى ، و كثير (١) والسمرقندىُ (٢) : عن عمر ، وعثمان ، وابـــــن مسعود ، والقرطبى (٣) عن سفيان الثورى .

٢٩ ـ قولـه (٤) : وفى الحديث : دع ما يريبكإلى مالا يريبـــــك . فإن الشك ريبة ، والصدق طمأنينة .

رواه الحاكم فى البيع (٥) ، والطبرانى (٦) والبزار(٧) عن الحسن بن على مرفوعا .

===

(١) اى كثير من العلماء .

(٢) هو نصر بن محمد ابو الليث السمرقندى المحدث المفسر الفقيـــه الحنفى الصوفى توفى سنة ٣٧٥ هـ كما فى السير (١٦ / ٣٢٣) ، و فى هدية العارفين (٢ / ٤٩٠) سنة ٣٧٣ هـ .

وقوله هذا فى تفسيره ( )

(٣) التفسير (١ / ١٥٤) .

و قال ابن همات : إنه تفسير مأثور عن أكثر السلـــف (تحفة الراوى ٩ / أ) .

(٤) ص ٧ ، فى تفسير قوله تعالى " لا ريب فيه " .

(٥) المستدرك : البيوع (٢ / ١٣) وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبى .

===

ورواه البيهقى فى الشعب [١] بلفظ : فإن الشر ريبة ، والخير طمأنينة [٢] .

رواه الترمذى فى الطب [٣].

===

(٦) فى الكبير (٣/٧٥ ، ٧٦ ، ح ٢٧٠٨ ، ٢٧١١) .

(٧) فى مسند الحسن بن على (ق ١٤٤ : ب) .

---

(١) الباب التاسع والثلاثين ... (٢ / ٢ / ٢٧٢)

(٢) قلت : كلهم : من طريق بريد بن أبى مريم ، عن أبى الحوراء - ربيعة بن شيبان - عنه باللفظ المذكور " دون لفظ البيضاوى ، وكذلك أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة أبى إسحاق الفزارى (٨ / ٢٦٤) وأخرجه الحاكم من غير طريق بريد .

لكن صنيع المناوى يوهم أن الثلاثة المذكورين أخرجوه بلفظ البيضاوى ، وليس كذلك .

(٣) وفى تحفة الراوى : فى آخر الطب (تحفة الراوى ٩ / أ) .

لكنى لم أجده فى الطب ، بل وجدته فى آخر كتاب صفة القيامة والرقائق والورع : باب ٦٠ ، ح ٢٥١٨ (٤ : ٦٦٨) . و قال: حسن صحيح .

قلت : وكذا أخرجه النسائى : الأشربة : باب الحث على ترك الشبهات ، ح ٥٧١٤ (٢ / ٣٣٢ - ٣٣٣) والطيالسى فى مسنده (ص ١٦٣ ، ح ١١٧٨) وأحمد فى مسنده (١ / ٢٠٠) . والحاكم : المستدرك : الأحكام (٤/٩٩) والبيهقى : البيوع ===

... ...

=== (٥ / ٣٣٥) .

كلهم من طريق شعبة ، عن بريد بن أبى مريم عن أبى الحوراء ، عنه بلفظ " دع ما يريبك إلى مالا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة .

ويلاحظ أن الحسن بن عبيد الله رواه عن بريد بن أبى مريم به بلفظ " إن الخير طمأنينة وان الشر ريبة " .

وشعبة يرويه عن بريد بن أبى مريم به بلفظ " الصدق " و " الكذب " .

ولم يرد الحديث عند أحد بلفظ " الشك " .

والحديث من حديث الحسن بن على رجاله ثقات وإسناده صحيح ، وقد صححه كل من :

الترمذى (كما تقدم ، وابن حبان (كما فى المقاصد الحسنة ص ٢١٤) والسيوطى فى الجامع الصغير (٥٢٨/٣) والألبانى فى الإرواء رقم (١٢ ، و ٢٠٧٤) وصحيح الجامع (٣ / ١٤٤) - وراجع : كشف الخفاء (١ / ٤٠٦) وتمييز الطيب (ص ٩٠) .

و له شاهد من حديث ابن عمر (للشطر الاول منه) أخرجه ابو نعيم فى تاريخ أصبهان (٢ / ٤٤٣) والحلية فى ترجمة الإمام مالك (٦ / ٣٥٢) والخطيب فى تاريخ بغداد (٢ / ٢٢٠ - ٢٨٦) وإسناده ضعيف .

و كذا من حديث أنس أخرجه أحمد (٣ / ١٥٣) وفيه أبو عبد الله الأسدى لم يقل فيه الحافظ فى التعجيل شيئا وأحاله إلى الأسماء ولم يذكره فى الأسماء ، وقال ابن رجب : فيه جهالة (جامع العلوم ح ١١) .

٣٠ — [قوله][1] قوله صلى الله عليه وسلم : الصلاة عماد الدين والزكاة قنطرة الإسلام .

يوهم أن ذلك حديث واحد ، ولا كذلك،بل هما حديثان ، وقد سلم من هذا الإيهام صاحب الكشاف حيث قال [2] : سمّى رسول الله صلى عليه وسلم : الصلاة عماد الدين ، وسمّى : الزكاة قنطرة الإسلام .

أما الحديث الاول : فأخرجه البيهقى فى الشعب [3] من

---

(١) ص ٨ ، فى تفسير قوله تعالى : (الذين يؤمنون بالغيب) الاية (٣) .
وما بين المعقوفتين سقط من الاصل .

(٢) الكشاف (١ / ٢١) .

(٣) الجزء الأول ، القسم الثانى (ص/٤٤١) ولفظه " قال أبو عبد الله - اى الحاكم - عكرمة لم يسمع من عمر ،وإنما أراد عن ابن عمر" يعنى رواه عن ابن عمر فإنه لقيه وسمع منه .

وعكرمة هذا هو عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص ثالثة من الثالثة ، سمع من ابن عمر ولم يسمع من عمر .

(انظر المراسيل لابن أبى حاتم ص ١٥٨) .

قلت : والحديث عزاه السيوطى والألبانى لعمر بن الخطاب وكلاهما ضعفه ، وضعفه أيضا الولى العراقى وأبوه والسخاوى والشيبانى والعجلونى والشوكانى .

راجع فيض القدير (٢٤٨/٤) وضعيف الجامع (٣ / ٢٨٦) . وتمييز الطيب (ص ١١٢) والفوائد المجموعة (ص ٢٧) والإحياء (١ / ١٤٧) .

حديث عكرمة عن عمر فى آخر حديث ، ثم قال : وعكرمة لم يسمع من عمر ، لكن له شاهد من حديث على بلفظ : الصلاة عماد الإسلام (١).

فقول ابن الصلاح فى مشكل الوسيط (٢) : هو حديث غير معروف " وقول النووى فى شرح الوسيط (٣) : حديث منكر " باطل غير صواب .

---

(١) أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس كما عزاه له السخاوى والسيوطى والألبانى بلفظ " الصلاة عماد الإسلام - الإيمان ، الدين - والجهاد سنام العمل ، والزكاة بين ذلك .(وانظر تسديد القوس ١٤٠ / ب) (د الفردوس برقم ٢٩٩٥) وضعّفه الزيلعى والسيوطى والألبانى لأن فيه الحارث الأعور .

راجع : فيض القدير (٤ / ٢٤٨) والمقاصد (ص ٢٦٦) ، وضعيف الجامع (٣ / ٢٨٦) .

وله شاهد أيضا من حديث معاذ بلفظ " رأس هذا الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ، لا ينالـه إلا أفضلهم .

أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠ / ٥٥ ، ح ٩٦) وفيه "على ابن يزيد الألهانى عن القاسم عن أبى أمامة عنه " وعلى والقاسم ضعيفان " . (راجع : المجمع (١/٢١٥) وضعيف الجامع (٣/ ٧٧)

وحديث معاذ هذا روى من طرق أخرى بسياق طويل و ر د فيه " عموده الصلاة " أخرجه كل من :

الترمذى : الإيمان : باب حرمة الصلاة ح ٢٦١٦ (٥ / ١١ - ١٢) وابن ماجه : الفتن : باب كف اللسان فى الفتنة ح ٣٩٧٣ (٢ / ١٣١٤) وعبد الرزاق فى المصنف (١ ١/ ١٩٤) وأحمد فى المسند (٥ / ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧) وعبد بن حميد (رقم ١١٢) والمرزوى فى تعظيم قدر الصلاة (رقم ١٩٦ ، ١٩٧) وهنّاد فى

===

... ...

=== الزهد رقم (١٠٩٠ ، ١٠٩١) و الحاكم : الجهاد (٢ / ٧٦) ، و التفسير (٢ / ٤١٢ - ٤١٣) والبيهقى : السير فى الكبرى (٩ / ٢٠) و الطبرانى فى الكبير (٢٠ / ١٤٣ ، ١٤٤ ، ح ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤) و (٢٠ / ١٤٧ ، ١٤٨ ح ٣٠٤ ، ٣٠٥) كلهم من طرق عن معاذ بن جبل ، بعضهم مطولا ، وبعضهم مقتصرا على قوله " رأس هذا الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد "

قال الترمذى : حسن صحيح ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى والبيهقى .

لكن ابن رجب ضعّفه بجميع طرقه .. بينما مال الألبانى فى الإرواء إلى ضعفه مثل ابن رجب وصححه فى صحيح الجامع .

راجع : جامع العلوم ح (٢٩) و الإرواء (٤١٣) وصحيح الجامع (٥ / ٢٩ - ٣٠) .

ويأتى الكلام على إسناده فى (٧٩٩) أكثر مما هنا وفى ضوء ما قاله ابن رجب أميل إلى ضعف الحديث من حديث معاذ .

وله شاهد مرسل أخرجه أبو نعيم الفضل فى كتاب الصلاة ، من حديث بلال بن يحيى ، وقال الحافظ : (رجاله ثقات ، وقد ضعّفه الألبانى (ضعيف الجامع ٣ / ٣٨٧) .

(٢)

(٣) كذا فى الأصل ، وفى جميع المصادر الأخرى " فى التنقيح " .

٣١ ـ و أما الحديث الثانى فرواه الطبرانى [١] و البيهقى فى الشعب [٢] من حديث أبى الدرداء به سواء .

و فيه " الضحاك بن حُمرة [٣] " ضعيف .

---

(١) المجمع (٣ / ٦٢) وقال الهيثمى : رواه فى الكبير والأوسط و رجاله موثقون إلاّ أن بقيَّة مدلس و هو ثقة .

(٢) القسم الثانى من الجزء الأول : الباب الثانى والعشرون (٢/١ / ٤٦٩) .

(٣) و قع فى الأصل " حمزة " بالمعجمة ، وهو خطأ .

وهو الأملوكى الواسطى ، انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (٤ / ٤٦٢) و الميزان (٢ / ٣٢٢) والتقريب (١ / ٣٧٢)

والحديث أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب (٢٠٧) وابن عدى فى الكامل (٤ / ١٤١٧) من هذا الوجه ، وأورده ابن الجوزى فى العلل (٢ / ٢) وقال : لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والسيوطى رمز له بالحسن فى الجامع الصغير (٤ / ٧١) ، لكن ضعّفه فى تخريج البيضاوى .

وأورده الألبانى فى ضعيف الجامع (٣ / ٢٠١) والسخاوى فى المقاصد (٢٣٣) و العجلونى فى كشف الخفاء (١ / ٤٣٩) ـ و الشيبانى فى تمييز الطيب (ص ٩٩) وكلهم اتفقوا على ضعفه .

٣٢ ـ قوله : [1] لما روى أن ابن مسعود قال : والذى لا إله غيره ، ما آمن أحد أفضل من إيمان بالغيب " ثم قرأ هذه الآية .

هذا الأثر رواه الحاكم [2] من طريق عبد الرحمن بن يزيد [3] وإسناده صحيح. صححه الحاكم على شرطهما [4].

ورواه أيضا سعيد بن منصور [5]، وابن أبى حاتم [6] وابن مردويه [7].

وقد ساقه [صاحب [8]] الكشاف [9] بتمامه استشهاداً للحال وحذف المصنف صدره وهو قوله " إن أمر محمد كان بيّنا لمن رآه "

ولا يظهر الاستشهاد للحال بدون ماحذفه، بل وبه يظهر أن الغيب المؤمن به فى الأثر هو النبى عليه الصلاة والسلام بالنسبة إلى من آمن به ولم يره .

---

(١) ص ٨ فى تفسير الآية السابقة .

(٢) المستدرك : التفسير (٢/٢٦٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن أبى معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن عنه .

(٣) هو النخعى الكوفى ، ثقه ، توفى سنة ٨٣ هـ (التقريب ١ / ٥٠٢) .

(٤) وأقرّه الذهبى ، وهو كما قال .

(٥) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٦٥) .

(٦) التفسير (١ / ٦ / ب) عن أحمد بن سنان ، عن أبى معاوية به .

(٧) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٦٥) .

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

(٩) ١ / ٣٨ .

و يؤيده مافى حديث مرفوع ، وهو ما رواه الإمام أحمد (١) وابن مردويه [٥ / ب] فى تفسيره (٢) واللفظ له من حديث أبى جمعة الأنصارى (٣) ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعنا معاذ بن جبل عاشر عشرة فقلنا : يا رسول الله ! هل من قوم أعظم أجرا منا ؟ آمنا بك ، واتبعناك ، قال:مايمنعكم من ذلك و رسول الله بين أظهركم ، يأتيكم الوحى من السماء بل قوم من بعدكم ، يأتيهم كتاب بين لوحين ، يؤمنون به ، ويعملون بما فيه ، أولئك أعظمنكم أجراً مرتين .

---

(١) المسند (٤ / ١٠٦) من طريقين عن أبى جمعة :

الأولى : الأوزاعى : عن أسيد بن عبد الرحمن ، عن خالد بن دريك ، عن عبد الله بن محيريز ، عنه .

الثانى : الأوزاعى : عن أسيد بن عبد الرحمن ، عن صالح بن حبير ، أبى محمد عنه .

(٢) لم يعزه له السيوطى فى الدر و قد عزاه لغيره ، انظر الدر (١ / ٦٧) .

قلت : وأخرجه أيضا الدارمى : الرقاق : باب فى فضل هذه الأمة (٢ / ٣٠٨) وابن سعد فى طبقاته فى ترجمة أبى جمعة (٧ / ٥٠٨) والطبرانى فى الكبير (٤ / ٢٧ ، ح ٣٥٣٨) كلهم من الطريق الأول عند أحمد مثله .

و أخرجه الطبرانى (٤ / ٢٦ - ٢٧ ، ح ٣٥٣٧) والحاكم: المستدرك : معرفة الصحابة (٤ / ٨٥) كلاهما من الطريق الثانى عند أحمد مثله وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى .

كما أخرجه البخارى فى تاريخه الصغير (١ / ١٧٦) ،
===

... ...

=== و الطبرانى فى أكبر معاجمه (٤ / ٢٧ - ٢٨ ج ٣٥٣٩) كلاهما من طريق عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح عن صالح ابن جبير عنه .

وعزاه السيوطى فى الدر (١ / ٦٧) للباوردى وابن قانع - فى معجم الصحابة لهما - وأورده الحافظ ابن حجر فى ترجمة أبى جمعة من الإصابة (٤ / ٣٣) .

ورجال الطريق الأول ثقات ، وكذا رجال الطريق الثانى إلا " صالح بن جبير فهو صدوق " .

ووقع فى مسند أحمد " صالح بن محمد " وهو خطأ، والصواب " صالح أبو محمد " انظر التقريب (١ / ٣٥٨) .

والحديث له شواهد من أحاديث جماعة من الصحابة ذكرها الهيثمى فى المجمع (١٠ / ٦٥ - ٦٧) والسيوطى فى الدر (١ / ٦٥ - ٦٨) .

(٣) هو حبيب بن سباع - ويقال : جنيد، و الصواب الأول - الكنانى و يقال : القارى " أسلم أيام الحديبية وسكن الشام ، ثم تحول إلى مصر ، توفى بين السبعين والثمانين .

انظر ترجمته فى : طبقات ابن سعد (٧ / ٥٠٨) والإصابة (٤ / ٣٣) والتقريب (٢ / ٤٠٧) .

٣٣ - [قولـــه [1]] فى حديث عمرو بن مرة : لقد رزقك [اللـــه] طيبا فاخترت ما حرّم الله عليك من رزقه مكان ما أحلّ الله لـك من حلال .

رواه ابن ماجـه [2] ، وفى غالب النسخ " عمرو بن قرة " بالقـــاف "[3]

و فى إسناده " يحيى بن العـلاء [4] " قال الإمـــام أحمد : كذاب ، يضع الحديـث [5] ، رواه عن " بشر بن نمير " و هو أسوء حـالاً منه [6] ، فالحديث ضعيف [7] . ولكن فـــى الاستدلال بما بعـده [8] كفايـة [9].

و الذى أوردە المصنف طرف مما فى سنن ابن ماجـــه [10] هو موضع الاستشهاد .

---

(١) ص ٩ ، فى تفسير قوله تعالى " ومما رزقناهم " الآية (٢) .

و ما بين المعقوفتين زدته لتصويب الكلام .

☆ سقط من الأصل وزدته من البيضاوى ، وابن ماجه

(٢) الحدود : باب المخنثين ، ح ٢٦١٣ (٢ / ٨٧١) .

(٣) كذا - بالقاف - فى تحفة الأشراف (٤ / ١٩١) ومصباح الزجاجة (٣ / ١١٩) من طبعة الكشناوى ، وتفسير البيضاوى وتحفـــة الراوى (١٠ / أ) وفيض البارى (١٣ / أ) والإصابة (٣ / ١١)

وأما عمرو بن مرة " بالميم فهو فى نسخة محمد فـــؤاد عبد الباقى فحسب .

وقال الحافظ ابن حجر فى ترجمة عمرو بن قرة " بالقاف ":

===

... ...

== ذكره غير واحد فى الصحابة ، وذكر الحديث فى ترجمته من هذا الوجه .

(٤) البجلى الرازى قال فيه البخارى وأبو حاتم : كان وكيع يتكلم فيه ، وقال ابن معين : ليس بشىء ، وفى رواية : ليس بثقة ، وقال الفلاس والدار قطنى : متروك الحديث .

انظر ترجمته فى : التاريخ الكبير (٨ / ٢٩٧) والجرح (٩ / ١٧٩ - ١٨٠) ، المجروحين (٣ / ١١٥ - ١١٦) ، الميزان (٤ / ٣٩٧) و التقريب (٢ / ٣٥٥) .

(٥) بحر الدم (٤٣ / أ) وقال فيه : كذاب ، رافضى ، يضع الحديث على الثقات ، و انظر أيضا الميزان والمغنى للذهبى .

(٦) بشر هذا هو ابن نمير القشيرى البصرى ، قال فيه البخارى : مضطرب . تركه على (ابن المدينى) وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، و قال ابن حبان : منكر الحديث جدّا ، وقال الحافظ : متروك متهم .

انظر ترجمته فى : التاريخ الكبير (٢ / ٨٤) و الجرح (٢ / ٣٦٨) والمجروحين (١ / ١٨٧) و الميزان (١ / ٣٢٥) ، و التقريب (١ / ١٠٢) .

(٧) يميل الذهبى إلى كونه موضوعا كما سيأتى عنه قريبا .

(٨) يعنى الحديث الآتى برقم (٣٤) .

(٩) يعنى الاستدلال على أن الرزق يطلق على جميع ما وهبه الله للإنسان

===

... ...

=== من مال وعلم وغيرهما .

(١٠) و تمام الحديث :

" قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه عمرو بن قرة - أو مرة - فقال : يا رسول الله! كُتِبَ علىَّ الشقوة ، فما أرانى أرزق إلاّ من دُفّى بكفّى ، فاذَنْ لى فى الغناء فى غير فاحشة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آذن لك ، ولا كرامة ، كذبت أى عدوّالله ، لقد رزقك الله ، فذكر الحديث .

قال البوصيرى فى هذا السند : هذا إسناد ضعيف وقال الذهبى : لعله من وضع بشر .

راجع : مصباح الزجاجة (٤ / ١١٩) من طبعة الكشناوى ، والميزان ترجمة " يحيى بن العلاء " (٤ / ٣٩٧) .

٣٤ ـ قولـــه [١] : قوله عليه السلام : إن علما لا يقال بـــــه [٢] ككنز لا ينفق منه .

رواه الطبرانى فى الأوسط [٣]، من حديث أبى هريرة لكـــن بلفظ " مثل الذى يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذى يكنـــز الكنز ولا ينفق منه .

وفى إسناده ابن لهيعة ، ضعيف .

---

(١) ص ٩ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) وقع فى الأصل " فيه " وهو خطأ،و التصحيح من البيضاوى والمصادر الاخرى .

(٣) عزاه له الهيثمى فى المجمع (١٦٤/١) وقال : فيه ابن لهيعـــة وهو ضعيف ، قلت : وفيه " درّاج " وهو أيضا ضعيف .

و من طريق ابن لهيعة بهذا الإسناد أخرجه أبو خيثمة فـــى العلم (رقم ١٦٢) و ابن عبد البر فى جامع بيان العلم ، بـاب جامع لنشر العلم (١ / ١٤٧ ، ١٤٨) من طريق ابن لهيعة ، عـــن درّاج عن عبد الرحمن بن حجير ، عن أبى هريرة مرفوعا .

و هذا هو الحديث الذى أخرجه الطبرانى فى الأوسط ولـــه شاهد من حديث ابن عمر أخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم، باب جامع لنشر العلم (١ / ١٤٨) وابن عساكر فى تاريخـــه (٦ / ٢٠٧) وصححه الألبانى (صحيح الجامع ٤ / ٣٧) .

وله شاهدمن حديث ابن عباس : أخرجه البيهقى فى المدخـــل (رقم ٥٧٨) وابن عبد البر فى جامع بيان العلم : باب جامـــع لنشر العلم (١ / ١٤٨) وفيه " موسى بن عبيدة الرَبَذى " وهـــو ضعيف . (التقريب ٢ / ٢٨٦) .

===

... ...

=== و شاهد من قول أبى هريرة : أخرجه الخطيب فى اقتضاء العلم والعمل (رقم ١٢) من طريق إبراهيم الهجرى عن أبى عياش عنه بلفظ " مثل علم لا ينفع " وإبراهيم الهجرى ضعيف ، ولعله هو الذى رفعه .

فقد أخرج أحمد (٢ / ٤٩٩) والبزار (كشف الأستار ١/١٠٠) بإسناد الهجرى مرفوعا وقال الهيثمى : رجاله موثقون (المجمع ١ / ١٨٤) .

وبهذا اللفظ أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب (١ / ١٨٠ / رقم ٢٦٣) من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعا وفيه أيضا إبراهيم الهجرى ، رواه عن أبى الأحوص عنه ، لكن صححه الألبانى (صحيح الجامع ٤ / ٣٧) وضعفه حمدى السلفى .

وله شاهد أيضا من قول سلمان الفارسى أخرجه أبو خيثمة فى العلم (رقم ١٢) وابن أبى شيبة فى المصنف : الزهد : باب قول سلمان (١٣ / ٣٣٤) والدارمى فى المقدمة : باب البلاغ عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (١ / ١٣٨) والبيهقى فى المدخل (رقم ٥٧٦) ورجاله ثقات الا حصين بن عقبه فهو صدوق .

و نظراً إلى هذه الشواهد والمتابعات حسّن الألبانى حديث أبى هريرة المرفوع . كما صحح حديث ابن عمر .

انظر : تعليقه على العلم لأبى خيثمة ، واقتضاء العلم العمل ، المواضع المذكورة ، وصحيح الجامع (٤ / ٣٧) .

٣٥ ـ " قولـــه [١] " : وما روى أن إبراهيم عليه السلام كذب ثـــلاث كذبات [٢].

هى قوله : (إنى سقيم) [٣] ، وقوله للملك الظالم حيـــن أراد أن يغصبه سارة : هذه أختى [٤].

والحديث فى الصحيحين ، فالتعبير عنه بصيغة التمريـــض ، أعنى " روى " خلاف اصطلاح أهل الحديث .

قال الحافظ ابن حجر : والحديث متفق عليه ، واللفـــظ للبخارى من رواية ابن سيرين عن أبى هريرة :

" لم يكذب إبراهيم إلاّ ثلاث كذبات : ثنتين منهن فى ذات الله عز وجل " الحديث [٥].

و أخرجه الترمذى فى تفسير " الأنبياء [٦] " من طريـــق أبى الزناد عن الأعرج عنه .

---

(١) ص ١٢ ، فى تفسير قوله تعالى : ﴿ بما كانوا يكذبون ﴾ الآيـــة (١٠).

(٢) تمام قوله : " فالمراد التعريض ، ولكن لما شابَهَ الكذبَ فـــى صورته سُمّى به " .

و قال الحافظ : وأما إطلاقه الكذبَ على الأمور الثلاثـــة فلكونه قال قولا يعتقده السامع كذبا ، لكنه إذا حقق لم يكـــن كذبا ، لأنه من باب المعاريض المحتملة للأمرين فليس بكـــذب محض (الفتح / ٦ / ٣٩١) .

===

... ...

=== ثم نقل الحافظ عن ابن عقيل أنه قال : وإنما أطلق عليه الكذب لكونه بصورة الكذب عند السامع ، وعلى تقديره فلم يصدر ذلك من إبراهيم عليه السلام - يعنى إطلاق الكذب عليه - إلا فى حال شدة الخوف لعلو مقامه ، وإلا فالكذب المحض فى مثل تلك المقامات يجوز ، وقد يجب لتحمل أخف الضررين دفعا لأعظمهما " .

(٣) سورة الصافات آية ١٢ .

(٤) والثالث قوله ﴿ بل فعله كبيرهم ﴾ سورة الانبياء آية/٦٣ .

(٥) تمام الحديث :

" ثنتين فى ذات الله عز وجل : قوله (إنى سقيم) وقوله " بل فعله كبيرهم " - وعند مسلم : وواحدة فى شأن سارة - وقال : بينما هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبّار من الجبابرة فقيل له : إن ههنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس ، فأرسل إليه ، فسأله عنها فقال : من هذه ؟ فقال : أختى ، فأتى سارة ، قال : يا سارة ! ليس على وجه الأرض مؤمن غيرى وغيرك ، وإن هذا سألنى عنك فأخبرته أنك أختى ، فلا تكذبينى ، الحديث .

أخرجه البخارى فى أحاديث الانبياء : باب قول الله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلا) ح ٣٣٥٨ (٦ / ٣٨٨) وفى النكاح : باب اتخاذ السرارى ، ح ٥٠٨٤ (٩ / ١٢٦) .

و مسلم : فى الفضائل : باب من فضائل إبراهيم الخليل ، ح ١٥٤ (٤ / ١٨٤٠) .

(٦) ح ٣١٦٦ (٥ / ٣٢١) من طريق محمد بن اسحاق ، عن ابى الزناد عنه به ، و قال : هذا حديث حسن صحيح .

===

... .

=== قلت : ابن اسحاق مدلس وقد عنعن ، ولعله قال هـذا نظرا إلى متابعاته عند الشيخين .

وحديث كذبات إبراهيم الثلاث روى أيضا فى سياق حديث الشفاعة بلفظ : إنى كذبت ثلاث كذبات " .

أخرجه البخارى فى تفسير سورة الإسراء ، باب " ذرية من حملنا مع نوح " ح ٤٧١٢ (٨ / ٣٩٥) من حديث أبى هريرة ، وكذا أحمد (٢ / ٤٠٣) وأبو داود : الطلاق : باب الرجل يقول لامرأته : يا أختى ، ح ٢٢٢١٢ (٢ / ٦٥٩ - ٦٦٠) .

وأخرجه أحمد (٣ / ٢٤٤) والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (رقم ٢٦٥) من حديث أنس نحوه .

و أحمد (١ / ٢٨١ ، ٢٩٥) من حديث ابن عباس والترمذى (٥ / ٣٠٨) من حديث أبى سعيد الخدرى .

والحديث مقطوع بصحته لكونه مخرجا فى الصحيحين ، مع ذلك أنكره بعض العلماء ، و أوجبوا القطع بكذب راو به ، أو وَهْمِه و ما أحسن ما قال ابن همات فى تحفة الراوى فى تخريج هذا الحديث (ق ١٠ / ب ، ١١ / أ) :

حكى عن بعض العلماء إنكار هذا الحديث ، " ووجوب القطع بكذب راو به لأنه قد ثبتت عصمة الأنبياء . ووقع مثله للإمام فخر الدين ... ...

إلى أن قال : قلت : حديث أمكن فيه التأويل فتخطئة الرواة غير جميل .

قلت : من هؤلاء العلماء الشيخ المودودى فقد أنكره فى تفسيره " تفهيم القرآن " فى تفسير سورة الأنبياء

===

... ...

=== الاية (٦٣) وفى كتابه " الرسائل والمسائل ٢ / ٣٥ - ٣٩) .

والاعتماد على الرد بالعقل وحده صفةٌ من تهور ، فالحديث وضع له العلماء ضوابط بها يقبل ويرد .

وقد تناول الرد على المورودى جماعة من علماء الهند والباكستان ، وعلى رأسهم الشيخ إسماعيل السلفى الباكستانى أمير السلفيين فى وقته - رحمه الله ، وجعل الجنة مثواه .

وقد تناول الشيخ فى رده مَوقف الشيخ المورودى والجماعة الإسلامية من حيث المجموع ، وكتابه مطبوع بالأُردية وترجمه أخونا الفاضل الشيخ صلاح الدين مقبول أحمد الهندى ونشره فى الكويت سنة ١٤٠٦ هـ .

٣٦ ـ قوله [١] : وما روى عن سلمان أن أهل هذه الآية لم يأتوا بعد، أخرجه ابن جرير[٢] من طرق عنه .

٣٧ ـ قوله [٣] : روى أن ابن أُبَيّ [٤] .

هو عبد الله ـ رأس المنافقين ، وهذا الذى رُوى عنه أورده الواحدى [٥] فى أسباب النزول [٦] ، من طريق محمد بن مروان ـ وهو السُدّى الصغير ـ عن محمد بن السائب الكلبى ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس .

---

(١) ص ١٢ ، فى تفسير قوله تعالى ﴿ وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ﴾ الآية (١١) .

(٢) التفسير (١ / ١٢٥) من طريقين عنه .
الاول : عن عباد بن عبد الله الأسدى عنه ، وعباد هذا قال فيه ابن المدينى : ضعيف الحديث ، و قال البخارى : فيه نظر، و قال الحافظ : ضعيف ، وأخرج ابن الجوزى فى الموضوعات حديث على " وأنا الصديق الاكبر " من طريقه وقال : موضوع والمتهم به عباد بن عبد الله .
انظر التاريخ الكبير (٦ / ٣٣٢) والموضوعات (١ / ٣٤١) والتقريب (١ / ٣٩٢) .

الثانى: عن زيد بن وهب عنه ، وفيه " عبد الرحمن بن شريك عن أبيه .

و عبد الرحمن ، قال فيه أبو حاتم : واهى الحديث و قال الحافظ:صدوق يخطىء (انظر : الجرح ٥/: ٢٤٤) ، والتقريب (١ / ٤٨٤) .

و شريك القاضى فيه كلام شديد للعلماء لكن قال

===

... ...

=== الحافظ : صدوق يخطىء كثيرا ، وقد قال القطّان : مازال مُخلِّطا .

و مع وجودهذين الراويين فى السند ونصوص العلماء الواضحة فى تضعيفهما يحسن الشيخ أحمد شاكر الحديث من كلا الطريقين لانَ عباد الأسوى ، وعبد الرحمن بن شريك القاضى وأباه ذكرهم ابن حبان فى الثقات فهو يعتمد على توثيقه كلياً .

والأثر يأباه سياق الآية ، انظر ما قال البيضاوى وابن جرير فى معنى هذه الآية .

(٣) ص ١٣ ، فى تفسير قوله تعالى : ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا: آمَنَّا وإذا خلَوْا إلى شياطينهم قالوا: إنا معكم ﴾ الآية (١٣) .

(٤) تمامه :
" وأصحابه استقبلهم نفر من الصحابة فقال لقومه : انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم ، فأخذ بيد أبى بكر رضى الله عنه فقال : مرحبا بالصديق ، سيد بنى تميم ، وشيخ الإسلام وثانى رسول الله فى الغار ،والباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أخذ بيد عمر رضى الله عنه فقال : مرحبا بسيد بنى عدى ، الفاروق القوى ، إلى قوله " فنزلت " .

(٥) هو على بن أحمد النيسابورى المفسر اللغوى النحوى صاحب التصانيف منها : البسيط فى التفسير فى ستة عشر مجلدا ، و الوسيط فى اربع مجلدات ، والوجيز فى مجلد واحد ، وأسباب النزول ، توفى سنة (٤٦٨ هـ) . انظر ترجمته فى : السير (١٨ / ٣٣٩) وطبقات السبكى (٣ / ٢٨٩) .

(٦) ص ١٣ ، تحت الآية (وإذا لقوا الذين آمنوا) ..

[٦ / أ] والكلبى متّهم بالكذب [١] ، والراوى عنه - وهو السدى الصغير - مثله [٢] ، أو أشد ضعفا ، كما ذكره ابن حجر فى " أسباب النزول "[٣] قال : بل آثار الوضع لائحة على هذا الكلام .

٣٨ - قوله [٤] : و ما روى عن علقمة ، والحسن : أن كل شىء نزل فيه " يا أيها الناس " فمكى ، و " يا أيها الذين آمنوا " فمدنى - إن صح [٥] رفعه .

قلت [٦] : رواه ابن أبى شيبه [٧] بإسناد صحيح عنه [٨] و رواه وكيع [٩] عن الأعمش ، عن إبراهيم بهذا [١٠].

---

(١) تقدم فى رقم (٩) .

(٢) وكذا قال فى التقريب فى كليهما .

وانظر أقوال الأئمة الآخرين فى السدى الصغير فى : التاريخ الكبير (١ / ٢٣٢) و الجرح (٨ / ٨٦) و المجروحين (٢ / ٢٨٦) و الكامل (٦ / ٢٢٦٦) و الميزان (٣ / ٣٢) ، و التقريب (٢ / ٢٠٦) .

(٣) ١ / ٦ ، وأورد الحديث فى (١ / ١٤ - ١٥) .

(٤) ص ١٦ ، فى تفسير قوله تعالى : (يا أيها الناس اعبدوا ربكم) الآية (٢١) .

(٥) وقع فى الأصل " الاصح " والتصويب فى البيضاوى وابن همات .

===

... ...

===

(٦) وقع فى الأصل " قوله " والصواب ما أثبت ، أو بدونه .

(٧) المصنف : فضائل القرآن (١٠ / ٥٢٢) .

(٨) يعنى " عن علقمة " لأن قول الحسن قال فيه السيوطى : لم أقف عليه مسندا (تحفة الراوى ١١ / ب) وفى الباري ١٤ / ب) .

و يلاحظ هنا أن رواية ابن أبى شيبة هذه ليس فيها ذكر " علقمة " ولعله سقط من هنا لأن السيوطى أورده فى الدر المنثور (١ / ٨٤) من طريق ابن أبى شيبة ، وأبى عبيد ، و عبد بن حميد ، وابن الضريس وأبى الشيخ عن علقمه مثله .

(٩) رواه عن وكيع به " ابن أبى شيبه " وهذه هى الرواية المذكورة آنفا .

(١٠) أى بهذا الأثر .

وأخرجه[١] البزار من رواية قيس بن الربيع عن الأعمش موصولاً بذكر عبد الله بن مسعود فيه[٢] ، وقال : لا نعلم أحدا أسنده إلا قيس[٣].

واعترض بما رواه الحاكم[٤]، والبيهقى فى الدلائل[٥] عنه وابن مردويه[٦] فى تفسير الحج من طريق وكيع أيضا .

---

(١) وقع فى الأصل ما رسمه " واقف " ولعل الصواب ما أثبت وكذا عند ابن همات (١١ / ب)

ورواية البزار هذه فى مسنده (١٦١ / أ) وانظر أيضا كشف الأستار (٣ / ٣٩) .

(٢) اى " عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود " .

(٣) هو قيس بن الربيع الأسدى الكوفى قال الحافظ : صدوق ، تغيَّر لما كبر ، أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به ، التقريب (٢ / ١٢٨) .

(٤) المستدرك : الهجرة (٣ / ١٨) من طريق وكيع عن أبيه عن الأعمش به عن ابن مسعود وسكت عنه هو والذهبى .

(٥) باب ذكر السور التى نزلت بمكة والتى نزلت بالمدينة (٧ / ١٤٤) عن الحاكم به قلت : ورجاله رجال الحسن .

(٦) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٨٤) .

والاثر له شاهد من قول عروة وعلقمة والضحاك انظر مصنف ابن أبى شيبه (١٠ / ٥٢٢).

٣٩ ـ قوله [١] : فإن صحّ هذا [٢] عن ابن عباس .

أى كما نقل فى الكشاف فى سورة التحريم [٣]، وقد تقدم ما دل على صحته عن ابن مسعود من إخراج الحاكم له فى المستدرك على الصحيحين [٤].

٤٠ /أ ـ قوله [٥] : لأن الجنان على ما ذكره ابن عباس سبع . لم أقف عليه [٦] .

٤٠ /ب ـ قوله [٧] : وعن مسروق : أنهار الجنة تجرى من غير أخدود . أخرجه ابن المبارك [٨].

---

(١) ص ١٩ ، فى تفسير قوله تعالى : (وقودها الناس والحجارة " الآية (٢٤) .

(٢) يعنى قوله : الحجارة هى حجارة من كبريت .

(٣) الكشاف (٤ / ١١٦) فى تفسير قوله تعالى : " وقودها الناس والحجارة " .

(٤) المستدرك : تفسير البقرة (٢ / ٢٦١) وتفسير التحريم (٢ / ٤٩٤) .

قلت : وكذا ابن جرير (١ / ١٦٨) وابن أبى حاتم فى تفسيره (١ / ١٧ / ب) وهنّاد فى الزهد (رقم ٢٦٣) والطبرانى فى الكبير (٩ / ٢٣٩ ، ح ٩٠٢٦)

كلهم بأسانيدهم عن مسعر بن كدام ، عن عبد الملك

... ...

=== ابن ميسرة ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن عمرو بن ميمون عنه ، و قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى .

وأخرج ابن جرير نحوه عن ابن عباس وناس من الصحابة رضى الله عنهم .

ويجدر بنا أن نذكر هنا قول ابن هيمات على صنيع القاضى البيضاوى هذا :

" وهذا منه تردد فى الأمر الثابت عند أهل العلم بالتفسير قال السيوطى : تبع فى ذلك صاحب الكشاف ، وهذا من جملة رده للأحاديث الصحيحة ، والتفاسير المرفوعة الثابتة بمجرد الرأى فإنا لله ، فإن تفسير الحجارة بحجارة الكبريت هو الثابت فى المنقول ، ولا يعرف فى التفسير غيره .

ثم قال : ومثل هذا الوارد عن الصحابى فيما يتعلق بأمر الآخرة له حكم الرفع بإجماع أهل الحديث ، وقد أخرج ابن أبى حاتم (١ / ١٧ / أ - ١٨ / ب) مثله عن مجاهد ، وجزم به ابن جرير ولم يحك فيه خلافاً عن أحد ، ونقله البغوى (١ / ٥٦) عن أكثر المفسرين ، ونقله ابن عقيل عن الجمهور (تحفة الراوى ١١ / ب ، ١٢ / أ) .

(٥) ص ١٩ ، فى تفسير قوله تعالى : ﴿ أن لهم جنات ﴾ الآية (٢٥).

(٦) قال ابن همات والمدراسى : قال السيوطى : لم أقف عليه .

(٧) ص ١٩ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٨) و الصواب : يحيى بن صاعد فى زوائد زهد ابن المبارك (ص ٥٤٤

===

... .

=== رقم (١٤٩٠) ٠

أخرجه يحيى بن صاعد عن يعقوب بن إبراهيم الدورقى عن ابن مهدى ، عن سفيان ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى عبيدة عن مسروق ٠

وأخرجه أيضا هنّاد فى زهده (رقم ٩٥ ، ١٠٣) من طريق مسعر و سفيان عن عمرو بن مرة به ٠

و كذلك أخرجه ابن جرير فى تفسيره (١ / ١٧٠) أعنى من طريق مسعر وسفيان به ٠

والأثر رجاله ثقات ، والأخدود : الشق المستطيل فى الأرض (الصحاح مادة خدد ٢ / ٤٦٨) ٠

٤١ ـ قوله[١] : حكى عن الحسن ، الخ [٢].

أخرجه ابن جرير[٣] عن يحيى بن أبى كثير [٤] بهـــذا اللفـــظ .

٤٢ ـ قوله[٥] : و كما[٦] روى انه عليه السلام قال : والذى نفـــس محمد بيده إن الرجل من الجنة ليتناول الثمرة ليأكلها فما هى واصلة إلى فيه حتى يبدل الله مكانها مثلها .

أخرجه ابن جرير عن أبى عبيدة [٧] موقوفـــــا ، والطبرانى [٨] ، والبزار [٩] ، والحاكم [١٠]، من حديث ثوبان مولى رسول اللـه صلى الله عليه وسلم بلفظ : لا ينزع رجل مـــن أهل الجنة من ثمرتها شيئا إلا أخلف الله مكانها مثلها " مرفوعا قال : صحيح على شرط الشيخين .

---

(١) ص ٢٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (قالوا هذا الذى رزقنا مـــن قبل) الآية (٢٥) .

(٢) تمامـــه :

" إن أحدهم يؤتى بالصحفة فيأكل منها ، ثم يؤتـــى بأخرى فيراها مثل الأول فيقول ذلك ، فيقول المَلك : كُـــلْ ، فاللون واحد والطعم مختلف " .

(٣) التفسير (١ / ١٧١) وفيه : " شيخ من أهل المصيصة " لم يسم

(٤) وكذا عزاه السيوطى من قول يحيى ، (الدر ١ / ٩٦) .

===

... ...

=== و يحيى هذا هو ابن أبى كثير الطائى ، أو نصر اليمامى ، ثقة ثبت ، من الطبقة الخامسة ، توفى سنة ١٣٢ (التقريب ٢ / ٣٥٦) .

(٥) ص ٢٠ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٦) وقع فى الأصل " لِما " باللام ، والمثبت من البيضاوى .

(٧) والذى فى تفسيره من قوله هو بلفظ " نخل الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها ، وثمرها مثل القلال ، كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى ، قالوا : فانما أشبهت عند أهل الجنة لأن التى عادت نظيرة التى نزلت فأكلت فى كل معانيها ولذلك قال الله جل ثناؤه : (وأتوا به متشابها) ، (١ / ١٧١) .

و كان من الأنسب للمناوى أن لا يذكر هذا عن أبى عبيدة أو يؤخره بعد حديث ثوبان الآتى .

(٨) فى الكبير (٢ / ١٠٠ ، ح ١٤٤٩) .

(٩) المسند (ق ٢١٧ / أ) وكشف الأستار (٤/٢٠٠)

(١٠) لم أجده فى المتسدرك بعد بحث شديد .

كلهم من طريق ريحان بن سعد ، عن عباد بن منصور عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن أسماء الرحبى ، عنه .

===

... ...

=== كما أخرجه البزار من طريق يحيى بن أبى كثير عن أبـــى أسماء به ، وقال : هذا الحديث عن ثوبان لا نعلم بهـــذا الإسناد (يعنى الإسناد الثانى) رواه إلا اسحاق .

قلت : " إسحاق بن ادريس الأسوارى " ضعيف ، مع ذلك قال البزار : لا نعلمه مرفوعا من وجه متصل أحسن من هذا . ترجمة اسحاق فى :
انظر الجرح (٢ / ٢١٣) و المجروحين (١ / ١٣٥) .

أما الإسناد الأول فقال فيه الهيثمى : رجال الطبرانـــى و أحد إسنادى البزار : ثقات (المجمع ١٠ / ٤١٤) .

قلت : فيه " عباد بن منصور " قال فيه الحافـــظ " صدوق يدلس وتغير بآخره " (التقريب ١ / ٣٩٣) .

وعلى كل حال : الأثر يرتقى إلى درجة الحسن لغيـــره بمتابعة أحد الوجهين للآخر .

٤٣ ـ قوله [١] : قال ابن عباس : ليس فى الجنة من أطعمة الدنيا إلا الأسماء .

أخرجه مسدد فى مسنده [٢] ، وهنّاد فى الزهد [٣] وابن جرير [٤] ، وابن المنذر [٥] ، وابن أبى حاتم [٦] .

---

(١) ص ٢٠ فى تفسير قوله تعالى : ﴿ وأُتوا به متشابها ﴾ الآية (٢٥).

(٢) عزاه له الحافظ ابن حجر فى المطالب (٤ / ٤٠٤) والسيوطى فى الدر ١ / ٩٦ .

(٣) رقم (٣) و (٨) .

(٤) التفسير (١ / ١٧٤) .

(٥) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٩٦) .

(٦) التفسير (١ / ١٨ / ب) .

وكذا وكيع فى نسخته عن الأعمش رقم (١) بتحقيق الفريوائى.

كلهم من طرق عن الأعمش ، عن أبى ظبيان عن ابن عباس .

والأثر أورده الألبانى فى صحيح الجامع (٥ / ٩٥) والصحيحة (٢١٨٨) وعزاه للضياء فى المختارة ، وأبى نعيم وصححه .

قلت : وهو كما قال : فإن الاثر عند ابن أبى حاتم من طريق أبى معاوية عن الأعمش ، وأبو معاوية أثبت الناس فى الأعمش ، فسلمنا من تدليسه .

٤٤ ـ قوله [١] : إن الله يستحي من ذى الشيبة المسلم أن يعذبه .

البيهقى فى الزهد [٢] من حديث أنس رضى الله عنه بنحوه ، وابن أبى الدنيا [٣] من حديث سلمان نحوه .

٤٥ ـ قوله [٤] : إن الله حيى كريم ، يستحيى إذا رفع العبد يديه أن يردهما صفرا ، حتى يدع فيهما خيرا .

أخرجه أبو داود [٥] ، والترمذى [٦] ـ وحسّنه [٧] ـ والحاكم [٨] ـ وصححه [٩] ـ من حديث سلمان نحوه بدون قوله : حتى يضع فيهما خيرا .

و الحاكم [١٠] من حديث أنس بهذه الجملة .

---

(١) ص ٢١ ، فى تفسير قوله تعالى : (إن الله لا يستحيى) الآية ٢٧.

(٢) لم أجده فى " الزهد " المطبوع بتحقيق تقى الدين الندوى .

(٣) فى كتاب العمر كما عزاه له ابن همات (١٣ / أ).

(٤) ص ٢١ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٥) الصلاة : باب الدعاء ، ح ٤٨٨ (٢ / ١٦٥) وسكت عليه وقال المنذرى : فيه " جعفر بن ميمون " ثم نقل أقوال العلماء فيه (مختصر السنن ٢ / ١٤٤) .

(٦) الدعوات : باب ١٠٥ ، ح ٣٥٥٦ (٥ / ٥٥٦ ـ ٥٥٧)

===

... ...

===

(٧) قال : حسن غريب ، وروى بعضهم ولم يرفعه .

قلت : الموقوف أخرجه أحمد (٥ / ٤٣٨) والحاكم (١ / ٤٩٧) من طريق سليمان التيمى ، و وكيع فى زهده (٥٠٤) وعنه هنّاد فى زهده (١٣٦١) من طريق يزيد بن أبى صالح ، والبيهقى فى الأسماء والصفات (٩١) من طريق حميد، وثابت و الجريرى كلهم عن سلمان موقوفا عليه .

(٨) المستدرك (١ / ٤٩٦) و سكت عليه هو والذهبى .

قلت : وكذا : ابن ماجه : فى الدعاء ، باب رفع اليدين فى الدعاء ، ح ٣٨٦٥ (٢ / ١٢٧١) وأحمد (٥ / ٤٣٨) ، وابن حبّان فى صحيحه كما فى الإحسان (٢ / ١٦٨) والبيهقى فى الأسماء والصفات (ص ٩٠) .

كلهم من طريق جعفر بن ميمون صاحب الأنماط عن أبى عثمان النهدى عن سلمان مرفوعا .

و جعفر بن ميمون صدوق يخطىء (التقريب ١ / ١٣٣) لكن تابعه سليمان التيمى بهذا الإسناد عند الحاكم (١ / ٥٣٥) ، وابن حبان (٢ / ١٧٠) .

و الجدير بالذكر أن الحاكم أخرجه من طريق سليمان التيمى مرفوعا وموقوفا ، فالمرفوع من طريق محمد بن الزبر قان الأهوازى عنه ، والموقوف من طريق يزيد بن هارون عنه وكذا أحمد (٥ / ٤٣٨) و يزيد بن هارون أوثق وأتقن من محمد بن الزبر قان .

و للموقوف طريق أخرى عند وكيع وهنّاد والبيهقى كما تقدم .

===

... ...

=== ففى ضوء هذا التفصيل يظهر لى أن الموقوف هو الأصح لكن صحّح المرفوع الحاكم (١ / ٥٣٥) على شرط الشيخين ووافقه الذهبى ، وكذا صحّحه الألبانى . (صحيح الجامع ٢ / ١٠٨) .

(٩) سكت الحاكم والذهبى على طريق جعفر بن ميمون (٤٩٨/١) وصححاه من طريق سليمان التيمى (١ / ٥٣٥) .

(١٠) المستدرك (١ / ٤٩٧ - ٤٩٨) وصححه وتعقبه الذهبى فقال : عامر بن يساف ذو مناكير .

قلت : قال ابن عدى : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٨ / ٥٠١) .

انظر ترجمته فى : الجرح (٦ / ٣٢٩) والكامل (٥ / ١٧٣٩) و الميزان (٢ / ٣٦١) و اللسان (٣ / ٢٢٤) .

و الحديث من هذا الطريق صححه الألبانى (صحيح الجامع ٢ / ١١٢) فلعله نظراً إلى شواهده ومتابعاته

وحديث أنس أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٨ / ١٣١) من طريق أبان عنه ، وأبان كذاب .

وله شاهد من حديث جابر أخرجه أبو يعلى فى مسنده (٣ / ٣٩١) وفيه " يوسف بن محمد بن المنكدر وهو ضعيف . (انظر المجمع ١٠ / ١٤٩) .

قلت : نظراً إلى المتابع ، والشاهد المذكورين لا ينزل المرفوع عن درجة الحسن ، والموقوف صحيح لا شك ، ومثل هذا لا يقال بالرأى . وقال الحافظ فى المرفوع : سنده جيد (الفتح ١١ / ١٤٣) . والله أعلم بالصواب . وقوله: صفرا أعى خالية .

٤٦ ـ قوله [١] : فإنه صلى الله عليه وسلم ضرب به مثلا للدنيا .

يريد بذلك ما رواه الترمذى فى جامعه [٢] ، من حديث سهل بن سعد الساعدى أنه عليه السلام قال : لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة .

---

(١) ص ٢١ ، فى تفسير قوله تعالى : ﴿مثلا ما بعوضة﴾ الآية (٢٦) .

(٢) كتاب الزهد : باب ما جاء فى هوان الدنيا على الله عز وجل ح ٢٣٢٠ (٤ / ٥٦٠) .

قلت : وأخرجه أيضا : العقيلى فى الضعفاء فى ترجمة عبد الحميد (٣ / ٤٦) وكذا ابن عدى فى الكامل (٥ / ١٩٥٦) وأبو نعيم فى الحلية فى ترجمة أبى حازم (٣ / ٢٥٣) .

كلهم من طريق عبدالحميد بن سليمان عن أبى حازم عن سهل بن سعد ، وقال الترمذى : صحيح غريب ، وردّه الألبانى فقال : لا وجه له لأن عبد الحميد بن سليمان هذا لم يوثقه أحد ، بل هو شبه متفق على تضعيفه (الصحيحة ٦٨٦) .

و عبد الحميد تابعه زكريا بن منظور- أخرج حديثه ابن ماجه فى الزهد : باب مثل الدنيا ، ح ٤١١٠ (٢ / ١٣٧٧) والحاكم : المستدرك : الرقاق (٤ / ٣٠٦) وصححه ، وقال الذهبى : زكريا ضعفوه ، ومن طريق زكريا أخرجه أيضا ابن أبى عاصم فى الزهد (رقم ١٢٨) وأخرجه الطبرانى من طريق زمعة بن صالح عن أبى حازم عنه ، (٦ / ٢١٩ ، ح ٥٩٢١) وزمعة ابن صالح ضعيف .

و الحديث له شواهد من :

حديث أبى هريرة : أخرجه ابن عدى فى الكاملفى ترجمة

===

... ...

محمد بن عمار المدنى (٦ / ٢٢٣٥) و القضاعى فى مسند الشهاب (١٤٤٠) من طريق محمد هذا عن صالح مولى التوأمة عنه ومحمد و صالح ليسا بمتهمين، فيصلح حديثهما للاستشهاد .

ومن حديث ابن عمر : أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب ، (رقم ١٤٣٩) والخطيب فى تاريخه (٤ / ٩٢) فى ترجمة أحمد ابن الحسن المروزى ، وصحح الألبانى إسناده (الصحيحة ٩٤٣) .

ومن حديث ابن عباس : أخرجه أبو نعيم فى الحلية : فى ترجمة مجاهد (٣ / ٣٠٤) وفى ترجمة معافى بن عمران (٨ / ٢٩٠) وفى إسناده " الحسن بن عمارة ، وهو ضعيف متروك .

و من حديث رجال من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم : أخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص ١٧٨ رقم ٥٠٩)

وفيه إسماعيل بن عياش و قد رواه عن غير بلديّه " عثمان بن عبيد الله بن رافع المدنى " .

و من حديث الحسن مرسلا : أخرجه هناد فى الزهد رقم (٨٠٠) .

و من حديث بعض أشياخ مرسلا : أخرجه هناد (رقم ٥٧٨) .

فلهذه الشواهد ، والمتابعة المتقدمة صححه الألبانى فى الصحيحة (رقم ٦٨٦ و ٩٤٣) وصحيح الجامع (٥ / ٦٨) والحديث أورده كل من :

السخاوى فى المقاصد (ص ٣٤٦) والعجلونى فى كشف الخفاء (٢ / ١٥٩) والشيبانى فى تمييز الطيب (ص ١٥٢) .

٤٧ ـ قوله [١] : ونظيره ما روى أن رجلا خرّ على جنب فسطاط فقالت عائشة ـ رضى الله عنها ـ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم يشاك شوكة "فما فوقها" إلاّ كتبت له بها درجة ، و محيت عنه بها خطيئة .

هو فى الصحيحين [٢] وغيرهما، وصرح [صاحب [٣]] الكشاف[٤] بأنه فى صحيح مسلم ، وعبارته : ونحوه فى الاحتمالين ما سمعناه فى صحيح مسلم ، عن إبراهيم ، عن الأسود " فساق الحديث ، وسياقه ، أتم من سياق المصنف فإنه اقتصر على المقصود .

و قوله " روى " إيراد لما هو فى مرتبة عليا من الصحة بلفظ " روى " وهو صيغة تمريض ـ وذلك مناف لطريق أهل الحديث .

---

(١) ص ٢١ ، فى تفسير قوله تعالى : (فما فوقها) الآية ٢٦ .

(٢) لم ترد عند البخارى فى حديث عائشة كلمة : " فما فوقها " فلفظ البخارى من حديث عائشة " ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها " (الصحيح : المرضى : باب / ١) .

وقد وردت عند مسلم : البر و الصلة ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن ، ح ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ (٤ / ١٩٩١ ، ١٩٩٢) من طريق الاسود وعروة ،عنها ، والقصة فى ح(٤٦) .

ووردت عند البخارى من حديث ابن مسعود بلفظ " ما من مسلم يصيبه أذى ـ شوكة فما فوقها ـ إلاّ كفّر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها (الصحيح : المرضى : باب أشد الناس بلاء : الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ، ح ٥٦٤٨ (١٠ / ١١١) .

===

... ...

=== فعزوه للصحيحين مطلقاً من حديث عائشة بهذا اللفظ ليس بدقيق ، نعم،عز و صاحب الكشاف وقيق .

وبهذا اللفظ آخرجه من حديثها كل من :

الترمذى : الجنائز : باب ما جاء فى ثواب المريض ، ح ٩٦٥ (٣ / ٢٩٧) وأحمد فى مسنده (٦ / ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٦٠، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩) من طرق عنها :

و الحديث بهذه القصة أيضا عند أحمد (٢ / ٢٥٥) من طريق إبراهيم عن الأسود عنها لكنه بلفظ " اعتلج ناس فأصاب طنب الفسطاط عين رجل منهم ، فضحكوا : فقالت فذكره .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٤) تفسير سورة البقرة (١ / ٥٦ - ٥٧) .

٤٨ ـ قوله [١] : لقوله عليه السلام : ما أصاب المؤمن من مكـــروه فهو كفارة لخطاياه حتى نُخبة النملة .

قال الطيبى [٢] : لم أقف له على رواية ، وقـــال الزيلعى [٣] لم أجده ، وقال الولى العراقى : لم أقف عليـــه بهذا اللفظ [٤].

---

(١) ص ٢١ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) تقدمت ترجمته فى المقدمة و قوله هذا فى حاشيته على الكشاف .

(٣) فى تخريج أحاديث الكشاف (ص ١١٧) و لفظه فى المخطوطة التى بين أيدينا " غريب جداً " وتقدَّم أن المناوى هكذا يعبر عن لفظ الزيلعى .

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥ / ٣٠ ، مادة نخب) بهذ اللفظ و ضبط الكلمة بضم النون ، وقال : هى العضة والقرصة : يقال نخبت النملة اذا عضت ، والنخب فوق الجلد .

و قال المدراسى : والحديث بدون ما فى آخره مروى من طرق كثيرة (فيض البارى ١٦٥ / ب) .

قلت : هو فى الصحيحين (كما تقدم فى ٤٧) ، ورواية لمسلم (ح ٥٢) " حتى النكبة يُنْكَبها " ولعل هذا هو الذى جعل الأمر يلتبس على البيضاوى .

٤٩ ـ قوله [١] : لما روى عنه عليه السلام أنه تعالى قبض قبضة من جميع الأرض سهلها وحزنها ، فخلق منها آدم .

رواه أبو داود [٢] ، والترمذى [٣] ، من حديث أبى موسى الأشعرى مطولاً ، ولفظه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تبارك وتعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، منهم الأحمر ، والأبيض ، و الأسود ، وبين ذلك ، والسهل [٤] ، والحزن [٥] ، والخبيث ، والطيب .

---

(١) ص ٢٤ ، فى تفسير كلمة " آدم " أنها مشتقة من " أديم الأرض " والبيضاوى رد على هذا القول بقوله : تعسف كاشتقاق " ادريس" من " الدرس " .

(٢) السنة ، باب فى القدر ، ح ٤٦٩٣ (٥ / ٦٧) .

(٣) التفسير : سورة البقرة ، ح ٢٩٥٥ (٥ / ٢٠٤) وقال : حسن صحيح .

قلت : وكذا ابن سعد فى الطبقات (١ / ٢٦) و أحمد فى المسند (٤ / ٤٠٠ ، ٤٠٦) وابن جرير فى التفسير (١ / ٢١٤) و ابن خزيمة فى التوحيد : باب صفة آدم (ص ٦٤) وأبو نعيم فى الحلية : فى ترجمة قسامة بن زهير (٣ / ١٠٤) وفى ترجمة فضيل بن عياض (٨ / ١٣٥) والبيهقى فى الأسماء والصفات (ص ٣٢٧ ، ٣٨٥) كلهم بأسانيدهم عن عوف الأعرابى ، عن قسامة بن زهير ، عنه .

و صححه الألبانى (صحيح الجامع ٢ / ١٠٩) والصحيحة رقم

===

... ...

=== (١٦٣٠) وهو كمال قال :

(٤) السهل ضد الحزن أى المنخفض من الأرض ، الوادى .

راجع صحاح الجوهرى (٥ / ١٧٣٣) و النهاية (٢/ ٤٢٨)

(٥) الحزن من الارض ما غلظ وخشن (صحاح الجوهرى ٥ / ٢٠٩٨) ، والنهاية (٢ / ٣٨٠) .

٥٠ ـ قوله [١] ولأن ابن عباس روى أن من الملائكة ضربا يتوالدون يقال لهم الجن ، ومنهم إبليس .

لم أقف عليه [٢]

٥١ ـ قوله [٣] : لما روت عائشة رضى الله عنها أنه عليه السلام قال : خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجن من مارج من نار.

أخرجه مسلم [٤] ، وتمامه " وخلق آدم مما وصف لكم " .

---

(١) ص ٢٥ فى تفسير قوله تعالى : (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس) الآية ٣٤ .

(٢) قاله السيوطى كما فى فيض البارى (ق ١٦ / ب) وتحفة الراوى (١٤ / أ) .

(٣) ص ٢٥ فى تفسير الآية السابقة .

(٤) فى الزهد ، باب ١٠ ، ح ٢٩٩٦ (٤ / ٢٩٩٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عنها

وأخرجه أيضا الإمام أحمد فى مسنده (٦ / ١٥٣ ، ١٦٨) عن عبد الرزاق ، به مثله .

٥٢ ـ قوله [١] :" كما روى : حبُّك الشيءَ يُعْمِي ويُصِمّ "

أخرجه أبو داود [٢] ، من حديث أبى الدرداء مرفوعا ، قال الميدانى [٣] فى الأمثال [٤] : معناه : تخفى عنك معايبه ، وتصم أذنك عن سماع مساويه .

و قال الشاعر [٥] فى معناه :

و كذَّبت طرفى فيك والطرف صادق ∴ وأسمعت أذنى فيك ماليس تسمع

[٧ / أ] .

---

(١) ص ٤ ، فى تفسير قوله تعالى : (ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) الاية (٣٥) .

(٢) الأدب : باب فى الهوى ، ح ٥١٣٠ (٥ / ٣٤٦ ـ ٣٤٧) وسكت عنه ، وقال المنذرى : روى عن أبى الدرداء قوله ، وقيل : هذا أشبه بالصواب (مختصر السنن ٨ / ٣١) .

قلت : أخرجه أيضا : أحمد (٥ / ١٩٤) و (٦ / ٤٥٠) ، وابن عدى فى ترجمة أبى بكر بن أبى مريم (٢ / ٤٧٢) والبخارى فى التاريخ الكبير : ترجمة خالد بن محمد الثقفى (٣ / ١٧٢) والفسوى فى المعرفة (٢ / ٣٢٨) والقضاعى (٢١٩) كلهم من طريق أبى بكر بن أبى مريم عن خالد بن محمد الثقفى ، عن بلال بن أبى الدرداء عن أبيه مرفوعاً ، وأبو بكر ضعيف جداً .

انظر : الميزان (٤ / ٤٩٧) والتقريب (٢ / ٣٩٨) . والحديث أورده السيوطى فى الجامع الصغير (٣ / ٢٧٢) وعزاه لأحمد ، والبخارى فى التاريخ وأبى داود من حديث أبى الدرداء وللخرائطى فى " اعتلال القلوب " من حديث أبى برزة ولابن عساكر

===

... ...

=== من حديث عبد الله بن أنيس ، ورمز له بالحسن .

وأقره المناوى وقال : أشار بتعدد مخرجيه وطرقه إلى رفع زعم الصغانى بوضعه ، وقوله فى " ابن أبى مريم كذوب ، وأبطله العراقى (اتحاف السادة المتقين ٧ / ٢٧٦) ويكفينا سكوت أبى داود ، فزعم وضعه بهت ، بل لا نسلم وضعه ، ولا ضعفه ، بل هو حسن .

قلت : هو ضعيف ، وقد ضعّفه الألبانى وحمدى السلفى .

انظر : ضعيف الجامع (٣ / ٩١ - ٩٢) ومسند الشهاب .

(٣) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابورى ، نحوى ، لغوى أديب ، توفى سنة ٥١٨ هـ .

و " ميدان " محلة نيسابور ، سكن فيها .

انظر ترجمته فى : الأنساب (١٢ / ٥٢١) ووفيات الأعيان (١ / ٥٧) و (٣ / ٥) .

(٤) الأمثال : باب الحاء (رقم ١٠٣٧) ولفظه : يخفى عنك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه .

(٥) أنشده ثعلب كما فى مختصر المنذرى (٨ / ٣١) .

٥٣ ـ قوله [١] : وقيل [٢] : سبحانك اللهم ، وبحمدك ، وتبارك اسمك وتعالى جدك ، و لا إله إلا أنت ، ظلمت نفسى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

أخرجه ابن أبى شيبة فى أوائل الصلاة [٣] ، من رواية إبراهيم التيمى [٤] ، عن الحارث بن سويد [٥] موقوفاً على ابن مسعود .

أخرجه البيهقى فى الزهد [٦] عن أنس مرفوعا .

---

(١) ص ٥ فى تفسير قوله تعالى : ﴿ فتلقّى آدم من ربه كلمات ﴾ الآية رقم (٣٧) .

(٢) يعنى : هذه الكلمات هى .

(٣) المصنف : الصلاة : باب فيما يفتتح به الصلاة (١ / ٢٣٢) عن محمد بن فضيل وأبى معاوية من الأعمش ، عن إبراهيم به ، لكن ليس فيه أن آدم قال ذلك بل فيه .. إن أحب الكلام إلى الله أن يقول الرجل ، فذكره ، نعم أخرج فى الدعاء : باب الكلمات التى تلقى آدم من ربه (١٠ / ٢٢٧) عن عبد الرحمن بن يزيد قال : الكلمات التى تلقى آدم من ربه : اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك .. .. ..

(٤) هو إبراهيم بن يزيد ، الكوفى ، ثقة إلا أنه يرسل ويدلّس ، توفى سنة ٩٢ هـ / ٤ (التقريب ١ / ٤٦ ـ ٤٧) .

(٥) التيمى : الكوفى ،ثقة ثبت ، توفى بعد سنة ٧٠ هـ (التقريب ١ / ١٤١) .

(٦) لم أجده فى الزهد المطبوع .

٥٤ - [قوله [١]] : وعن ابن عباس قال [٢] : يارب ، ألم تخلقني بيدك ؟ قال : بلى ، قال : يارب ! ألم تنفخ فيّ الروح من روحك ؟ قال : بلى ، قال : ألم تسبق رحمتك غضبك ؟ قال : بلى ، قال : ألم تسكني جنتك ؟ قال : بلى ، قال : يارب إن تبت وأصلحت أراجعٌ أنت إلى الجنة ؟ قال : نعم ، الحديث .

أخرجه الفريابي [٣] ، وابن أبي الدنيا في التوبة [٤] وابن جرير [٥] وابن مردويه ، والحاكم في المستدرك [٦] و صححه [٧] ، و أخرجه الحاكم [٨] في ترجمة " آدم " من فضائل الأنبياء من رواية المنهال بن عمرو ، عن [٩] سعيد بن جبير ، موقوفا على ابن عباس .

---

(١) ص ٥ ، في تفسير الآية السابقة ،وما بين المعقوفتين ليس في الأصل ، ولابد منه .

(٢) في الكلمات التي تلقاها آدم ، فقال : هي : يارب ..

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (١ / ١٤٢) .

(٤) عزاه له السيوطي في الدر (١ / ١٤٢) .

(٥) التفسير (١ / ٢٤٣) من طريق الحسن بن صالح عن المنهال .

(٦) كتاب التاريخ (٢ / ٥٤٥) .

(٧) قال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

(٨) وقع في الأصل " وأخرجه الحاكم ... وهذا يوهم بأن الحاكم أخرج هذا الأثر في موضع آخر ، وليس كذلك ، بل هو أراد ان يشير إلى موضع إخراج الحاكم للأثر ، وأخرجه من طريق الحسن بن صالح عن المنهال بن عمرو به .

===

٥٥ ـ قوله [١] : قال عليه السلام : أشد الناس بلاء : الأنبياء [ثم الأولياء] [٢] ثم الأمثل فالأمثل .

أخرجه بدون قوله " ثم الأولياء " الترمذى [٣] و النسائى [٤] ، وابن ماجه [٥] ، وابن حبان [٦] من حديث سعد بن أبى وقاص .

وأخرجه الحاكم [٧] من حديث أبى [سعيد] بلفظ : الأنبياء ثم العلماء ، ثم الصالحون .

=== والأثر إسناده حسن ، وفى إسناد ابن جرير " قيس بن الربيع " وهو صدوق تغير بآخره وأدخل ابنه ماليس من حديثه لكنه تابعه " الحسن بن صالح بن حى " عند الحاكم ، وهو ثقة .

(٩) تحرف فى الأصل إلى " من " .

---

(١) ص ٦ ، فى تأويل خطيئة آدم عليه السلام فى اقترابه من الشجرة الممنوعة .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو موجود فى البيضاوى وقد أشار إليه المناوى بقوله .. بدون قوله " ثم الأولياء " . فلا بد من إثباته .

(٣) الزهد : باب ما جاء فى الصبر على البلاء ، ح ٢٣٩٨ (٤ / ٦٠١) و قال : حسن صحيح .

===

... ...

===

(٤) الطب : فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٣ / ٣١٨) ٠

(٥) الفتن : باب الصبر على البلاء ، ح/٤٠٢٣ (٢ / ١٣٣٤) ٠

(٦) الجنائز : باب أى الناس أشد بلاء ، ح/٦٩٨ (الموارد ص ١٨٠)

قلت : وكذا أحمد (١ / ١٧٢) والدارمى : الرقاق : باب فى أشد الناس بلاء (٢ / ٣٢٠) و أحمد (١ / ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٥) والحاكم : الإيمان (١ / ٤١) كلهم من طريق عاصم بن أبى النجود، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ٠

كما أخرجه ابن حبان و الحاكم من طريق العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبى ، وحديث عاصم بن أبى النجود أخرجه للاستشهاد ٠

(٧) المستدرك : الإيمان (١ / ٤٠) و الرقاق (٤ / ٣٠٧) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى فى حكمه على شرط مسلم فقط و السبب أن هشام بن سعد لم يخرجه له البخارى فى الصحيح فى الأصول وإنما أخرج له تعليقا (انظر التقريب ٢ / ٣١٨) ٠

وله شاهد من حديث فاطمة أخت حذيفة بن اليمان: أخرجه أحمد (٦ / ٣٦٩) و هناد فى الزهد (رقم ٤٠٦) والحاكم فى المستدرك : الطب (٤ / ٤٠٤) وسكت عنه الحاكم والذهبى، و قال الألبانى: إسناده حسن ورجاله ثقات إلا أبى عبيدة بن حذيفة فلم يوثقه غير ابن حبان لكن روى عنه جماعة من الثقات الصحيحة رقم(١٤٥) ٠

و الحديث أورده الألبانى فى الصحيحة من حديث سعد ، وأبى سعيد ، و فاطمة و صححه فقال فى حديث سعد : رجاله

===

٥٦ ـ قولـــه[١] : روى أنه عليه السلام أخذ حريرا وذهبا بيـــــده و قال : هذان حرامان على ذكور أمتى ، حل لإناثها .. الخ .

أخرجه الأربعة [٢] من حديث على بلفظ " هذا حـــرام " ولفظه عند أبى داود " أن نبى الله عليه السلام أخذ حريـــــرا فجعله فى يمينه ، وأخذ ذهبا فجعله فى شماله ثم قال : إن هذين حرام على ذكور أمتى " زاد ابن ماجه : حل لإناثهم .

=== كلهم ثقات غير أن عاصما إنما أخرجا له مقرونا بغيره ، ولـــم يتفرد به فقد أخرجه ابن حبان والحاكم أيضا من طريق العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد ، والعلاء بن المسيب وأبوه ثقتان من رجال الشيخين .

انظر الأرقام (١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١١٦٥) من الصحيحة .

(١) ص ٦ ، فى تأويل خطيئة آدم عليه السلام ، انه ظن أن النهى كـان عن الشجرة المعينة فتناول من غيرها من نوعهـا وكان المراد بها الإشارة إلى النوع ، كما روى أنه عليه السلام أخذ الحرير ، فذكر الحديث .

(٢) كذا قال ابن همات (تحفة الراوى ١٤ / ب) والمدراســـى (فيض البارى ١٧ / ب) .

وهو خطأ ، فإن الترمذى لم يخرجه مسنداً ، إنما قال : وفى الباب عن على .

و أخرجه أبو داود فى : اللباس : باب فى الحريـــــر للنساء ح ٤٠٥٧ (ع / ٣٣٠) والنسائى فى : الزينة : بـــاب تحريم الذهب على الرجال ، ح ٥١٤٧ ، ٥١٥٠ (/ ٢٧٨) وابن ماجه

===

و رواه اسحاق [١]، وابن أبى شيبه [٢] ، والبـــزار[٣] ، وأبو يعلى [٤] ، والطبرانى [٥] ، بلفظ : خرج النبى عليـــه السلام ، وفى إحدى يديه ثوب من حرير ، وفى الأخرى ذهب ، فقال : إن هذين لمحرم على ذكور أمتى ، حل لإناثهم .

وقد روى الترمذى [٦] من حديث أبى موسى الأشعرى وصححـه بلفظ : حرم لباس الذهب والحرير على ذكور أمتى وحل لإناثهم .

وهذه الرواية مفيدة للحكم ، لا لما استشهد له المصنـف من الإشارة إلى النوع .

=== فى اللباس : باب لبس الحرير والذهب للنساء ، ح ٣٥٩٥ - (٢ / ١١٨٩) و كذا أحمد (١ / ٩٦ ، ١١٥) وعبد بن حميـد (رقم ٨٠) كلهم من طريق يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى أفلـح الهمدانى ، عن عبد العزيز بن أبى الصعبة ، عن عبد الله بـن زُرَيْر ، عنه ، وسكت عليه أبو داود والمنذرى (٦ / ٣٥) .

و قال الحافظ فى أبى أفلح مقبول ، ووثقه العجلـى (ثقاته ص ٤٩٠) .

(١)

(٢) المصنف : العقيقة واللباس (٨ / ٣٥١) .

(٣) المسند (ق ٧٨ / أ) .

(٤) المسند (١ / ٢٣٥ ، ح ٢٧٢) كلهم من طريق يزيد بن أبى حبيب بـه .

===

... ...

===

(٥) لم أجده فى الكبير ، ولا فى الصغير ، فلعله فى الأوسط ، ولكن لم يعز له الهيثمى .

(٦) اللباس : باب ما جاء فى الحرير والذهب ، ح ١٧٢٠ (٤ / ٢١٧) و قال : حديث أبى موسى حديث حسن صحيح .

قلت : حديث أبى موسى أخرجه أيضا النسائى فى الزينة ح (٥١٥١) و أحمد (٤ / ٣٩٤ ، ٤٠٧) والبيهقى فى الكبرى و سعيد بن أبى هند لم يلق أبا موسى (المراسيل ص ٧٥) وعلل الدار قطنى (ق ١٢٥ / أ) .

و رواه أحمد (٤ / ٣٩٢ ، ٣٩٣) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبى هند ، ومعمر عن أيوب عن نافع ، و عبد الله العمرى وفى العلل عبيد الله - عن نافع ، كلاهما - عبد الله و نافع - عن سعيد بن أبى هند ، عن رجل عن أبى موسى ، قال الدار قطنى : وهذا أشبه بالصواب ، وقال الألبانى : عبد الله بن سعيد ثقة محتج فى الصحيحين وهو أعرف بحديث أبيه من غيره ، ولم يختلف عليه فى إسناده كما اختلف على نافع فيه ، كما رأيت ، فرواية عبد الله بن سعيد أرجح ، فعاد الحديث إلى أنه عن رجل وهو مجهول ، فضعف الإسناد به (الإرواء رقم ٢٧٧) .

والحديث له شواهد من حديث عبد الله بن عمرو ، وعبد الله ابن عباس ، وعمر بن الخطاب ، وعقبة بن عامر ، وزيد بن أرقم خرجها الألبانى فى الإرواء وصحح الحديث بمجموع طرقه فليراجع هناك ، وكذلك مجمع الزوائد (٥ / ١٤٠ - ١٤٤) .

و قال الشوكانى : وهذه الطرق متعاضدة ، بكثرتها ينجبر الضعف الذى لم تخل منه واحدة منها .

(نيل الأوطار : كتاب اللباس ٢ / ٩٤) .

٥٧ ـ قوله [١] : وما روى عن ابن عباس ﴿ أوفوا بعهدي ﴾ فى اتباع محمد ﴿ أوف بعهدكم ﴾ برفع الإصر والأغلال .

أخرجه ابن جرير [٢] بسند صحيح [٣] عنه .

٥٨ ـ قوله : وعن غيره ﴿ أوفوا ﴾ بأداء الفرائض ، وترك الكبائر ﴿ أوف ﴾ بالمغفرة والثواب .

هو أيضا عن ابن عباس ، أخرجه ابن جرير [٤] عنه ، لكنه بسند ضعيف .

---

(١) ص ٧ ، فى تفسير قوله تعالى ﴿ وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم ﴾ الآية (٤٠).

(٢) التفسير (١ / ٢٥٠) نحوه .

(٣) قلت : فيه " محمد بن حميد الرازى " ضعفه أكثر العلماء .

انظر ترجمته فى :

الجرح (٧ / ٢٣٢) والمجروحين (٢ / ٣٠٣) والكامل (٦ / ٢٢٧٦) و الميزان (٣ / ٥٣٠) والتقريب (٢ / ١٥٦) .

(٤) التفسير (١ / ٢٥٠) نحوه .

(٥) وضعفه لأسباب :
أ ـ تعليقه فقال :" حدثت عن منجاب " فهو منقطع .
ب ـ ضعف " بشر بن عمارة " (التقريب ١ / ١٠٠).
جـ ـ الانقطاع بين الضحاك وابن عباس ، كما تقدم .

٥٩ ـ قوله [١] : فإن صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبعين درجة .

هذا مافى بعض النسخ ، وهو [غير][٢] معروف ، وفى بعض النسخ " بسبع وعشرين درجة " وهو المعروف[٣].

ففى الصحيحين[٤] من حديث ابن عمر ، عن النبى عليه السلام: صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ بسبع وعشرين "

وفى رواية لأبى داود[٥] : الصلاة فى الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة .

---

(١) ص ٩ ، فى تفسير قوله تعالى : (واركعوا مع الراكعين) الآية رقم (٤٣) .

(٢) وقع فى الأصل " وهو معروف " وهو خطأ ، كما يدل عليه من قوله فى الذى بعده " وهوالمعروف " .

(٣) و كذا فى جميع النسخ لتفسير البيضاوى الموجودة لدينا .

(٤) البخارى : الأذان : باب فضل صلاة الجماعة ، ح ٦٤٥ (٢ / ١٣١) و مسلم : المساجد : باب فضل صلاة الجماعة ، ح ٢٤٩ (١ / ٤٥٠) كلاهما من طريق مالك عن نافع عنه .

(٥) الصلاة : باب ما جاء فى فضل المشى إلى الصلاة ، ح ٥٥٩ ، ٥٦٠ (١ / ٣٧٨) من حديث أبى سعيد ، وأبى هريرة .

و بلفظ " خمس وعشرين " أخرجه أيضا :

البخارى : من حديث أبى سعيد ، وأبى هريرة ———

===

... ...

=== (المصدر السابق من صحيحه ح ٦٤٦ ،٦٤٧) ومسلم من حديث أبى هريرة ، وابن عمر (المصدر السابق ح ٢٤٦ – ٢٤٧ ، ٢٤٨)٠

و مالك فى الموطأ : صلاة الجماعة ، باب فضل صلاة الجماعة ، ح (١ / ١٢٩) من حديث أبى هريرة ٠

و أحمد من حديث أبى هريرة :

(٢ / ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٣٩٦ ، ٤٥٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٦، ٥٠١ ، ٥٢٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢٩) ٠

ومن حديث أبى سعيد (٣ / ٥٥) ومن حديث عائشة (٦ /٤٩)

و بلفظ " سبع وعشرين درجة " أخرجه أيضا :

الترمذى : الصلاة : باب ما جاء فى فضل صلاة الجماعة ح ٢١٥ (١ / ٥٢٠) والنسائى : الإمامة : باب صلاة الجماعة ، ح ٨٤٨ (١ / ٩٧) و ابن ماجه : إقامة الصلاة : باب فضل الصلاة جماعة ، ح ٧٨٩ (١ / ٢٥٩) والدارمى الصلاة : باب فى فضل صلاة الجماعة (١ / ٢٩٢ – ٢٩٣) و مالك ، ح ١ (١ / ١٢٩) و أحمد (٢ / ١٧ ، ٦٥ ، ١٠٢ ، ١١٢) ٠

ولا تعارض بينهما ، لأن العدد القليل لا ينفى الكثير ، بناء على ما عليه الجمهور من أن مفهوم العدد غير معتبر .

و أما على القول به ، فقد جمع بين الحديثين بوجوه :

منها حمل رواية السبع على الجهرية ، لزيادتها بسماع تلاوة الإمام ، والتأمين لتأمينه ، والخمس على السرية .

ومنها قرب المشى إلى المسجد وبُعْدُه (١).

---

(١) و قال الحافظ فى الجمع بين الخمس والسبع عشرين :
و قد جمع بين روايتى الخمس و السبع بوجوه :

١ - إن ذكر القليل لا ينفى الكثير ، وهذا قول من لا يعتبر مفهوم العدد .
٢ - لعله أُخبر بالخمس ، ثم أعلمه الله بزيادة الفضل فأخبر بالسبع .
٣ - إن اختلاف العددين باختلاف مميزهما .
٤ - الفرق بقرب المسجد وبعده .
٥ - الفرق بحال المصلى كأن يكون أعلم وأخشع .
٦ - الفرق بإيقاعها فى المسجد ، أو فى غيره .
٧ - الفرق بالمنتظر للصلاة وغيره .
٨ - الفرق بإدراكها كلها ، أو بعضها .
٩ - الفرق بكثرة الجماعة - وقلتهم .
١٠- السبع مختصة بالفجر والعشاء - وقيل : بالفجر والعصر ، والخمس بما عدا ذلك .
١١ السبع مختصة بالجهرية ، والخمس بالسرية .

و قال : هذا الوجه أوجهها ، ثم بين وجهه (الفتح ٢ / ١٣٢ - ١٣٣) .

٦٠ ـ قوله [١] : وعن ابن عباس ، أنها نزلت فى أحبار المدينة ، كانوا يأمرون سرّاً من نصحوه باتباع محمد عليه الصلاة والسلام ولا يتبعونه .

أخرجه الواحدى فى " أسباب النزول " [٢] من طريق الكلبى عن ابن عباس .

---

(١) ص ٩ ، فى تفسير قوله تعالى : (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) الآية (٤٤) .

(٢) ص (١٤) ، وفيه : قال ابن عباس فى رواية الكلبى عن أبى حاتم بالإسناد الذى ذكر : نزلت فى يهود المدينة ، كان الرجل منهم يقول لصهره ، ولذوى قرابته ، ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين : أثبت على الدين الذى أنت عليه ، وما يأمرك به هذا الرجل ـ يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم ـ فإن أمره حق ، فكانوا يأمرون الناس بذلك ، ولا يفعلونه "

و الكلبى ضعيف بل كذاب .

٦١ ـ قولـــه [١] : روى أنه عليه السلام كان إذا حَزَبَه أمر فـــزع إلى الصلاة ،

أخرجه أبو جعفر ابن جرير الطبرى فى تفسيره [٢] مـــن حديث حذيفة بهذا اللفظ .

وأخرجه أحمد [٣] ، وأبو داود [٤] ، من رواية عبد العزيز [٥] أخى حذيفة عن حذيفة بلفظ " كان إذا حَزَبَه أمر صلـــى "

و أخرجه البيهقى [٦] فى دلائل النبوة مطولا [٧] .

---

(١) ص ٩ ، فى تفسير قوله تعالى (واستيعنوا بالصبر والصـــلاة) ، الآية (٤٥) .

(٢) التفسير (١ / ٢٦٠) من طريق عكرمة بن عمار ، عن محمد بـــن عبيد بن قدامة ، عن عبد العزيز بن اليمان أخى حذيفة عنـــه

(٣) المسند (٥ / ٣٨٨) .

(٤) الصلاة : باب وقت قيام النبى صلى الله عليه وسلم من الليـــل ح ١٣١٩ (٢ / ٧٨) .

قلت : وكذا المروزى فى تعظيم " قدر الصلاة " (رقـــم ٢١٢) والخطيب فى تاريخه فى ترجمة إسماعيل بن سالم الصائـــغ المكى (٦ / ٢٧٤) .

كلهم أيضا من طريق عكرمة بن عمار ، لكن عندهم : عنـــه

===

... ...

=== عن محمد بن عبد الله الدؤلى عن عبد العزيز بن اليمان عنه ، و محمد بن عبد الله الدؤلى و " محمد بن عبيد " المذكور واحد ، قال الحافظ:محمد بن عبد الله بن أبى قدامة الحنفى - و يقال:- محمد بن عبيد مصغراً - أبو قدامة " ثم قال فى " محمد بن عبد الله الدؤلى " هو ابن أبى قدامة وهو مقبول (انظر التقريب ٢ / ١٧٩ - ١٨١) .

(٥) ابن اليمان أخى حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - قال بعضهم : له صحبة ، وأنكر ذلك ابن حبان ، وذكره الحافظ فى الإصابة فى القسم الرابع من حرف العين وقال : ذكره البلاذرى - كذا فى الإصابة ولعل الصواب : الباوردى - وابن منده وغيرهما فى الصحابة ، وهو تابعى .

ثم نقل عن ابن فتحون انه قال : صحبة عبد العزيز لا تنكر لأن أباه " اليمان " استشهد بأحد " .

ثم قال : وليس عبد العزيز ولد اليمان ، بل نسب إليه فى هذه الرواية لكونه جده ، وأما الحديث الذى فيه " عبدالعزيز " ابن أخى " حذيفة ، ولم يسم فيه أبوه فهو المعتمد .

راجع : الثقات لابن حبان (٥ / ١٢٤) والإصابة (٣ / ١٥٧) والتقريب (١ / ٥١٤) .

قلت : عند أحمد ، والطبرى - فى رواية - والخطيب " عبد العزيز أخى حذيفة " وعند الطبرى - فى الرواية الأخرى - عبد العزيز بن اليمان " وعند المروزى " عبد العزيز " بدون النسب ، وعند أبى دواد ، والبيهقى فى الدلائل " عبد العزيز ابن أخى حذيفة " .

===

... ...

=== و قال : المزّي في تحفة الأشراف (٣ / ٥٠) بعد ما ذكر سند أبي داود من طريق محمد بن عيسى عن يحيى ، وفيه " عبد العزيز أخي حذيفة " .

وقال: هكذا رواه سريج بن يونس عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وخالفهما خلف بن الوليد وإسماعيل بن عمر ، فروياه عن يحيى ، و قالا فيه : قال عبد العزيز أخو حذيفة كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم " ولم يذكر " حذيفة " و رواه الحسن بن زياد الهمداني عن ابن جريج عن عكرمة بن عمار عن محمد بن عبد الله ابن أبي قدامة ، عن عبد العزيز بن أخي حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم ... ولم يذكر حذيفة .

قلت : قد أخرجه أحمد عن إسماعيل بن عمر ، وخلف ابن الوليد عن يحيى به ، لكن عنده " قال عبد العزيز أخو حذيفة ، قال حذيفة ، فلا أدري اين وجد المزي رواية إسماعيل وخلف هذه ؟؟

(٦) باب إرسال حذيفة إلى عسكر المشركين (في غزوة الأحزاب) (٣ / ٤٥٣) من طريق مسعود بن حذيفة أبي حذيفة عن يحيى ابن زكريا به ، وعنده " عبد العزيز بن أخي حذيفة و أخرجه أيضا في الشعب في فضل الصلاة (١ / ٢ / ٤٥٣) مختصرا مثل غيره .

(٧) في سياق حديث إرسال حذيفة إلى عسكر المشركين يوم الخندق لأخذ المعلومات .

و الحديث حسنه الألباني في صحيح الجامع (٥ / ٤١٥) ثم أحاله الى تخريج المشكاة (رقم ١٣٢٥) وقال هناك : اسناده ضعيف ، فيه " محمد بن عبد الله الدؤلي عن عبد العزيز أخي حذيفة وهما مجهولان " ===

٦٢ ـ قوله [1] : [قال عليه الصلاة والسلام] ★ :وجعلت قرة عينى فى الصلاة .

طرف من حديث رواه أحمد[2] ، والترمذى [3] والنسائى [4] والحاكم [5]، وابن أبى شيبة [6] ، والبزار[7] وغيرهم من حديث أنس يرفعه ، ولفظ رواية النسائى : حبب إلىّ من الدنيا : الطيب ، والنساء ، وجعلت قرة عينى فى الصلاة [8].

=== قلت : تقدم أن الحافظ قال فى " محمد بن عبد الله الدؤلى " مقبول " قلت ولا متابع له ، فالحديث ضعيف .

والحديث يأتى أيضا فى سورة الحجر برقم (٦٤٠) .

(١) ص ٩ ، فى تفسير قوله تعالى : (وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين) الآية ٤٥،وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

★ سقط من الأصل ، و هو لابد منه ، أثبته من البيضاوى .

(٢) المسند (٣ / ١٢٨ ، ١٩٩ ، ٢٨٥) .

(٣) كذا فى الأصل وهو خطأ فلم يعزه له المزى، ولا ذكره ابن حجر فى الكافى الشاف ولا ابن هماث ، ولا المدراسى ولم أجده فيه .

(٤) عشرة النساء : باب حب النساء ح ٣٣٩١ (٢ / ٨٣) .

(٥) المستدرك : النكاح (٢ / ١٦٠) وقال : صحيح على شرط مسلم وأقرّه الذهبى .

(٦) فى مسنده كما عزاه له الزيلعى (ص ١٩)

(٧) المسند (٧٩ / ١) من الأزهرية .

===

٦٣ - قولـــه [١] : روى أنه تعالى أمر موسى عليه السلام يسرى ببنـــى إسرائيل ، الحديث [٢].

أخرجه ابن جرير [٣] ، عن ابن عباس ، وفيه " فأوحـــى الله إلى موسى أن قل بعصاك هكذا " فقال موسى بعصاه علـــى الحيطان [٨ / أ] فصارفيها كُوًى [٤] " أى أشاربها على حيطان الماء. [٥]

---

(٨) الحديث يأتى عند المصنف برقم (٢٧٥) عند قوله تعالى (ومـــن دخله كان آمنا " الآية (٩٧) من آل عمران ، وتكلم المنـــاوى عليه هناك بأكثر مما هنا فليراجع هناك .

(١) ص ١٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (وإذ فرقنا بكم البحـــر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون) الآية (٥٠) .

(٢) تمامـــه :

" فخرج بهم فصبحهم فرعون وجنوده ، وصادفوهم على شاطىء البحر ،فأوحى الله تعالى إليه أن اضرب بعصاك البحر فضربـــه ، فظهر فيه اثنا عشر طريقا يابسا فسلكوها ، فقالوا : ياموسى، نخاف أن يغرق بعضنا ولا نعلم ، ففتح الله فيما كوى ،فترآوا ، وتسامعوا حتى عبروا البحر ، ثم لما وصل إليه فرعـــون ورآه منفلقا اقتحم فيه هو وجنوده فالتطم وأغرقهم أجمعين " .

(٣) التفسير (١ / ٢٧٧) وإسناده صحيح .

(٤) كوى جمع " كوة " وكوة " هو الخرق فى الجدار يدخل منـــه الهواء والضوء (المعجم الوسيط مادة(كوى ٢ / ٨١٢) .

(٥) هو معنى قوله : " فقال موسى بعصاه على الحيطان ، اى حيطـــان الماء بين كل طريقين يابسين فى البحر " .

٦٤ ـ قولـــه [١] : إن الرجل كان يرى ، الخ [٢]

أخرجه ابن جرير [٣] [٤] عن ابن عباس وغيره [٥] .

٦٥ ـ قوله [٦] : وفى الحديث : لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخـــر الأبد .

أخرجه ابن جرير [٧] [٤] عن ابن جريج مرفوعا معضـــلا ، وأخرجه بنحوه سعيد بن منصور [٨] ، عن عكرمة مرفوعا مرســـلا ، وابن أبى حاتم [٩] ، عن أبى هريرة موصولا .

---

(١) ص ١١ ، فى تفسير قوله تعالى : (فتوبوا إلى بارئكم فاقتلـــوا أنفسكم) الآية (٥٤) .

(٢) تمامـــه :

" يرى بعضه وقريبه ، فلم يقدر المُضِىَّ لأمر اللّٰه ، فأرسـل اللّٰه ضبابة وسحابة سوداء ، لا يتباصرون ، فأخذوا يقتلون مـــن الغداة إلى العشى ، حتى دعا موسى ، وهارون فكشف السحابـــة ونزلت التوبة ، وكان القتلى سبعين ألفا " .

(٣) التفسير (١ / ٢٨٦) نحوه لا باللفظ وإسناده صحيح .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبته من تحفة الـــراوى ، و فيض البارى . وبعد سقوط العبارة المعقوفة يتبادر ان حديث توبة بنى إسرائيل أخرجه ابن جرير عن ابن جريج مرفوعا معضلا ، وليس كذلك ، بل الحديث الذى أخرجه عن ابن جريج مرفوعا معضلا هو الحديث الآتى برقم (٦٥) " لو لم يستثنوا ... " .

===

... ...

===

(٥) أخرجه ابن جرير بنحوه عن السدى ومجاهد ، وأبى العالية ، والزهرى وابن جريج ، وابن إسحاق ، وابن زيد ، وعبيد بن عمير.

(٦) ص ١٥ ، فى تفسير قوله تعالى : (وإنا إن شاء الله لمهتدون) الآية (٧٠) .

(٧) التفسير (١ / ٣٤٧ - ٣٤٨) .

(٨) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ١٨٩) بلفظ : يبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال : لو أن بنى اسرائيل أخذوا أدنى بقرة فذبحوها أجزأت عنهم ، ولكنهم شددوا ، ولولا أنهم قالوا (إنا إن شاء الله لمهتدون) ما وجدوها .

(٩) التفسير (٤٩/١ / أ) بلفظ : لولا أن بنى اسرائيل استثنوا فقالوا (إنا إن شاء الله لمهتدون) ما أعطوا ، ولكن استثنوا .

وفى إسناده " سرور بن المغيرة . عن عباد بن منصور. وكلاهما ضعيف .

انظر ترجمة سرور بن المغيرة فى الجرح (٤ / ٣٢٥) - والميزان (٢ / ١١٦) واللسان (٣ / ١١) .

وعباد من رجال التقريب .

٦٦ ـ قولـــه [١] : روى أن عمر ضحّى بنجيبة [٢] بثلاثمائة دينار .

أخرجه أبو داود [٣] من رواية الجهم بن الجارود ، عـــن سالم عن أبيه ، قال : أهدى عمر نجيبة فأعطى بها ثلاثمائـــة دينار ، فقال : يا رسول الله ! فأبتاعها ، وأشترى بثمنهـــا بدنا ؟ قال : لا ، انحرها إياها .

---

(١) ص ١٥ ، فى توجيه أمر الله تعالى بنى إسرائيل بذبح البقرة .

(٢) النجيبة مؤنث " فعيل " من نجب " أى الفاضل من الإبل .

و فى بعض النسخ:" بختية " بضم الموحدة والخاء المعجمة و الفوقانية ، وهى الخراسانية مقابل العرب من الإبل .

انظر : معالم السنن على حاشية سنن أبى داود (٢ / ٣٦٥) و النهاية (٥ / ١٠) و (١ / ١٠١) .

(٣) المناسك : باب تبديل الهدى ، ح ١٧٥٦ (٢ / ٣٦٥) .

قلت . وكذا البخارى فى التاريخ الكبير (٢ / ٢٣١) ، كلاهما بأسانيدهما من الجهم عن سالم عن أبيه ابن عمر .

وقال البخارى : لا نعرف لجهم سماعا من سالم . وقـــال الذهبى : فيه " جهالة " وقال الحافظ : مقبول .

انظر ترجمته : فى الميزان (١ / ٤٢٦) والتقريـــب (١ / ١٢٥) .

وسيأتى برقم (٧٢٢)

٦٧ ـ قولـــه [١] : قال على : لا أبالى سقطت على الموت ، أَوْسقـــط الموت علىّ، أخرجه [ابن عساكر فى تاريخه][٢].

٦٨ ـ قولـــه [٣] : وقال عمار بصفين :

الآن ألاقى الأحبـــه : محمداً ثم حزبـــه .

أخرجه الطبرانى [٤] ، و البزار [٥] ، من رواية ربيعـــة ابن ناجد [٦] ، قال : قال عمار يوم صفين : اليوم ألاقـــى الأحبة ، الخ .

و رواه أبو نعيم فى الحلية [٧] ، من رواية أبـــى سنان [٨] قال : رأيت عمار بن ياسر يوم صفين ، دعاء بشـــراب فأتى بقدح من لبن فشرب منه ثم قال : صدق الله ورسولـــه ، اليوم ألقى الأحبه : محمداً ثم حزبه .

٦٩ ـ قولـــه [٩] : وقال حذيفة حين احتضر : جاء حبيب على فاقة [١٠] فلا أفلـــح [اليوم] من [قد] ندم .

أخرجه الحاكم (١١) من طريق زيد بن سلام عن أبيـــه عن جـــده .

---

(١) ص ٢٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (قل إن كانت لكم الـــدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ، إن كنـــتم صادقين " الآية (٩٤) .

===

... ...

===

(٢) فى الاصل بياض ، وقال ابن همات ، اخرجه ابن عساكر فى تاريخه (تحفة الراوى ١٧ / ب) .

(٣) ص ٢٠ ، فى تفسير الآية السابقة .

* وقع فى الأصل " و " بدل " ثم " ، والمثبت من البيضاوى .

(٤) لم أجده عنده بهذا الوجه ، عزاه له الهيثمى من رواية أبى سنان - الدؤلى كما عند أبى نعيم ، وقال : إسناده حسن (المجمع ٩ / ٢٩٧ - ٢٩٨) .

كما عزى له بنحوه من رواية إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عنه ، و قال : رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح (٩ / ٢٩٦) .

قلت : لم أجده فى مسند أحمد.

(٥) المسند (ق ١٥٠ / أ) وكشف الأستار (٣ / ٢٥٣) وفى إسناده يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو شيعى متروك (التقريب ٢ / ٣٤٩)

(٦) ناجد بالدال المهملة و بالمعجمة أيضا ، الأزدى الكوفى ، ثقة من الثانية - (التقريب ١ / ٢٤٨) .

(٧) فى ترجمة عمار بن ياسر (١ / ١٤١ - ١٤٢) وتقدم أنه من رواية أبى سنان أيضا عند الطبرانى ، و قال الهيثمى : إسناده حسن (المجمع ٩ / ٢٩٧ - ٢٩٨) .

===

... ...

===

(٨) الدولـــى : اسمه يزيد بن أمية ، قال الحافظ فى التقريـــب (٢ / ٣٩٢): ثقة من الثانية ، ومنهم من عده فى الصحابـــة .

قلت : ذكره ابن عبد البر فى الصحابة (الاستيعـــاب ٣ / ٦٦٠) .

و ذكره الحافظ فى القسم الثانى من حرف الياء لأنـــه حسب قول ابن عبد البر ولد فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٩) ص ٢٠ ، فى تفسير الآية السابقة .

(١٠) فاقة ـ بالفاء والقاف ، معناه : وقت الحاجة ، ومعنى قوله : جاء الموت وقت الحاجة إليه . فلا أفلح من كان يتمنى الموت . فندم على التمنى إذ جاءه (تحفة الراوى (ق ١٨ / أ) .

(١١) المستدرك : الفتن (٤ / ٥٠٢) فى سياق أطول من ذلك و قال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبى .

و أورده الهندى فى الكنز (١٣ / ٣٤٦) وعزاه لابن عساكر.

* سقط من أصل المنا وى ، أثبته من البيضا وى .

(١٢) هو زيد بن سلام بن أبى سلام ممطور الحبشى ، ثقه ، من السادسة (التقريب ١ / ٢٧٥) .

٧٠ ـ قولـــه [١] : وعن النبى صلى الله عليه وسلم : لو تمنّـــوا الموت لغُصّ كل إنسان بريقه فمات مكانه . وما بقى يهودى علـــى وجه الأرض .

أخرجه البيهقى فى الدلائل [٢] من طريق الكلبى ، عـــن أبى صالح ، عن ابن عباس مرفوعا بلفظ " لا يقولها رجل منهـــم إلا غُصّ بريقه .

وأخرجه البخارى [٣] والترمذى [٤] عن ابن عباس مرفوعـــاً بلفظ " لو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا " .

وأخرجه ابن ابى حاتم [٥] بسند صحيح عن ابن عباس موقوفا : لو تمنوا الموت لشرق [٦] أحدهم بريقه .

و أخرجه ابن جرير [٧] من وجه آخر عن ابن عباس موقوفا .

---

(١) ص ٢٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (ولن يتمنوه أبداً بما قدّمـــت أيديهم) الآية (٩٥) .

(٢) باب ما جاء فى قول الله عز وجل : (قل إن كانت لكم الـــدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت) (٢٧٤/٦) . والكلبى لا يحتج به . وكذا أبو صالح باذام .

(٣) ، (٤) وكذا عزاه لهما ابن كثير (فى تفسير الجمعة) والزيلعـــى فى تخريج الكشاف فى سورة البقره ، والسيوطى فى الدر (٢٢٠/١) من طريق عبد الرزاق .

===

... ...

===

عن معمر، عن عبد الكريم الجزرى، عن عكرمة عنه ، لكن ليس عندهما بهذا الإسناد إلاّ الشطر الأول وهو " قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً يصلى عند الكعبة لأطأن على عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو فعله لأخذته الملائكة عياناً ".

انظر : البخارى : التفسير : سورة العلق : ح ٤٩٥٨ ٠ (٨ / ٧٢٤) و الترمذى : سورة العلق ،ح ٣٣٤٨ (٥ / ٤٤٤)٠

وأما بهذه الزيادة " لو أن اليهود تمنوا لما توا" فقال الحافظ:هى عند الإسماعيلى ، وأخرجه أحمد (١ / ٢٤٨) من طريق فرات ، و عبيد الله بن عمرو الرقى ، عن عبد الكريم ، به ، كما أخرجه ابن جرير فى التفسير (١ / ٤٢٤) من طريق عبيد الله ابن عمرو ، به مرفوعا ، مثله ،بدون الشطر الأول ، ومن طريق معمر عن عبد الكريم ، به موقوفا ، كذلك بدون الشطر الأول ، ولفظه فى الموقوف " لو تمنو ا الموت لشرق أحدهم بريقه " وعزاه المزى ـ مرفوعا ـ للنسائى (فى الكبرى) ٠

(٥) التفسير (١ / ٦٤ / آ) من طريق على بن محمد الطنافسى ، عن عثام بن على ، عن الأعمش ، قال-عن ـ: لا أظنه إلاّ عن المنهال ابن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عنه ٠

(٦) أى غص بريقه (النهاية ٢ / ٤٦٥) ٠

(٧) التفسير (١ / ٤٢٤) عن أبى كريب ، عن عثام ، عن الأعمش عن ابن عباس ، هكذا منقطعاً ، بين الأعمش وابن عباس ، فلعل ما عند ابن أبى حاتم هو وهم من على بن محمد الطنافس لأنه قال : لا أظنه إلا عن المنهال بن عمرو ٠٠ ٠٠

٧١ ـ قوله [١] : نزل فى عبد الله بن صوريا ، الخ [٢]

قال الولى العراقى : لم أقف له على سند ، و أورده الثعلبى [٣] ، والبغوى [٤] ، والواحدى [٥] فى " أسباب النزول [٥] " بلا سند .

---

(١) ص ٢٠ ، فى تفسير قوله تعالى (قل من كان عدوا لجبريل) الآية (٩٧) .

(٢) تمامه :

" نزل فى عبد الله بن صوريا ـ عالم من علماء اليهود بفدك قرب خيبر ـ سأل النبى صلى الله عليه وسلم عمن ينزل عليه ؟ فقال : جبريل ، فقال : ذاك عدونا ، وعادانا مرارا ، وأشدها أنه أنزل على نبينا أن بيت المقدس سيخر به بخت نصر ، فبعثنا من يقتله ، فرآه ببابل دفع عنه جبريل ، وقال : ان كان ربكم أمره بهلاككم فلا يسلطكم عليه ، وإلا فبم تقتلونه " .

(٣) التفسير (١ / ٩٥ / آ) .

(٤) التفسير (١ / ٩٦) .

(٥) ص ١٨ عن ابن عباس .

٧٢ ـ قولـــه [١] : و قيل : دخل عمر مدراس [٢] اليهود، الخ [٣]

أخرجه ابن أبى شيبه فى المصنف [٤] من طرق عن الشعبى ، والواحدى فى " الأسبـــاب [٥] " من رواية داود بن أبى هنـــد [٨ / ب] عن الشعبى ، والطبرى [٦] من طريق أسباط ، عـــن السدى ، و له طرق أخرى عند [٧] ابن راهويه ، وابن جرير [٨] وابن أبى حاتم [٩].

---

(١) ص ٢٠ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) وقع فى الأصل " مدارس " بتقديم الألف ، والصواب ما أثبت .

(٣) تمامـــه :

فسألهم عن جبريل فقالوا : ذاك عدونا ، يطلع محمـــدا على أسرارنا ، وأنه صاحب كل خسف وعذاب ، وميكائيل صاحـــب الخصب والسلام ـ فقال : ما منزلتهما من الله ؟ قـــالوا: جبريل عنيمينه ، وميكائيل عن يساره ، وبينهما عداوة ، قـــال : فإن كانا كما تقولون فليسا بعَدُوَّين ، و لأنتم أكفر مـــن الحمير ، و من كان على عدو أحدهما فهو عدو الله .

ثم رجع عمر فوجد جبريل قد سبقه بالوحى . فقال عليـــه السلام : لقد وافقك ربك يا عمر .

(٤) لم أجده فى مظانه من المصنف . ولم يعزه له الزيلعى ولا الحافظ ولعله فى المسند .

===

... ...

===

(٥) ص ١٧ – ١٨ ، من طريق على بن مسهر عنه .

(٦) وقع فى الأصل "الطبرانى ، والصواب ما أثبت ، فاخرجه الطبرى فى تفسيره (١ / ٤٣٤) .

(٧) وقع فى الأصل " عن " والصواب ما أثبت .

(٨) التفسير (١ / ٤٣٣) من طريق داود عن الشعبى ، كما رواه من طريق مجاهد عن الشعبى نحوه (١ / ٤٣٥) وعن قتادة قوله .

(٩) التفسير (١ / ٦٥ / ب – ٦٦ / أ) من طريق مجالد عن الشعبى و هذا أصح إسنادا من الذى قبله ، خاصة إسناد ابن جرير فهو صحيح .

٧٣ ـ قولـــه [١] : نزل فى ابن صوريا حين قال للنبى صلى اللـــــه عليه وسلم : ما جئتنا بشىء نعرفه ، وما أنزل عليك من آيـــة فنتبعك .

أخرجه الطبرى [٢] من طريق ابن إسحاق، حدثنى محمـــــد ابن أبى [محمـــد [٣]] حدثنى سعيد بن جبير عنه بهذا .

٧٤ ـ قولـــه [٤] : وعن ابن عباس أنه منسوخ بآية السيـــــف [٥] أخرجه ابن جرير [٦].

---

(١) ص ٢١ ، فى تفسير قوله تعالى : ﴿ ولقد أنزلنا إليك آيـــات بينات ، وما يكفر بها إلا الفاسقون ﴾ الآية (٩٩) .

(٢) التفسير (١ / ٤٤١) من طريقين عن ابن إسحاق عن محمد بن أبى محمد زيد بن ثابت عن عكرمة ـ و فى طريق : أو سعيد بن جبيـــــر ـ عن ابن عباس .

و محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت مجهول .

(٣) ما بين المعقوفتيـن سقط من الأصل ، وزدته من الطبرى .

(٤) ص ٢٣ ، فى تفسير قوله تعالى : ﴿ فاعفوا واصفحوا حتى يأتـــى الله بـأمره ﴾ الآية (١٠٩) .

(٥) هى قوله تعالى : ﴿ فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ ســـورة التوبة ، آية (٥) .

===

٧٥ ـ أ قولـــه [١] : وعن ابن عمر أنها نزلت فى صلاة المسافـر على الراحلة .

أخرجه مسلم [٢].

=== وأخرج ابن جرير (١ / ٤٩٠) عن ابن عباس و عن قتـــادة أنها قوله تعالى : ﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليـوم الآخر ، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ، ولا يدينون دين الحق ، من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾. التوبة (٢٩) .

(٦) التفسير (١ / ٤٩٠) وكذا البيهقى فى الدلائل (٢ / ٥٨٢) وفى إسناده " عبد الله كاتب الليث " وهو ضعيف ، كما تقدم مفصـلا فى رقم (٣٣) .

و أخرج ابن جرير نحوه عن قتادة والربيع بن أنس .

(١) ص ٢٤ ، فى تفسير قوله تعالى : ﴿فأينما تولوا فثَمَّ وجه الله ﴾ الآية (١١٥) .

(٢) صلاة المسافرين : باب جواز صلاة النافلة على الراحلة فى السفر حيث توجهت ، ح ٣٣ ، ٣٤ (١ / ٤٨٦ ، ٤٨٧) .

و كذا الترمذى: فى تفسير البقرة ، ح ٢٩٥٨ (٥ / ٢٠٥) كلاهما من طريق سعيد بن جبير ، عنه و لفظه " كان رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم يصلى وهو مقبل من مكة إلى المدينة ، على راحلته حيث كان وجهه ، قال : وفيه نزلت ﴿ فأينما تولوا ﴾ وفى رواية عنده " ثم تلا ابن عمر : ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ وقال : فى هذا نزلت .

٧٥ ـ ب قوله [١] : على أنه نهى الرسول عليه السلام عن السؤال عن حال أبويه.

قال الولى العراقى : لم أقف عليه فى حديث [٢].

٧٦ ـ قوله [٣]: أنه عليه السلام أخذ بيد عمر فقال : هذا مقام إبراهيم فقال عمر : أفلا نتخذه مصلى ؟ فقال : لم أومر بذلك . فلم تغب الشمس حتى نزلت .

أخرجه ابن مردويه [٤] عن عمر .

٧٧ ـ قوله [٥]: لما روى جابر ، الخ [٦].

أخرجه مسلم [٧].

---

(١) ص ٢٥ ، فى تفسير قوله تعالى : (ولا تسئل عن أصحاب الجحيم) الآية (١١٩) .

(٢) وقال السيوطى : نعما فعل ، فإنه لم يرد ذلك إلا فى أثر معضل ضعيف (تحفة الراوى ١٩ / ب) .

(٣) ص ٢٦ ، فى تفسير قوله تعالى : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) الآية (١٢٥) .

(٤) عزاه له السيوطى فى الدر ١ / ٢٩٠ ـ ٢٩١) .

===

... ...

=== و الحديث بدون هذه القصة أخرجه كل من :

البخارى : الصلاة : باب ما جاء فى القبلة ، ح ٤٠٢ ، (١ / ٥٠٤) والتفسير : سورة البقرة : باب ٩ ، ح ٤٤٨٣ - (٨ / ١٦٨) و أحمد فى مسنده (١ / ٢٤ ، ٣٦) من طريق حميد عن أنس عن عمر قال : وافقت ربى فى ثلاث ، أو وافقنى ربى فى ثلاث : قلت : يا رسول الله ! لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى ، فنزلت (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) ثم ذكر الاثنين ، ومن هذا الوجه أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢ / ٣٨)

و أخرجه مسلم : الفضائل : باب من فضائل عمر، ح ٢٤ (٤ / ١٨٦٥) من طريق نافع عن ابن عمر عن أبيه ، الشطر الأول فحسب بدون ذكر الاثنين .

و أخرجه من هذا الوجه أبو نعيم فى ترجمته (١ / ٤٢) . وفيه " فى مقام فى إبراهيم ، وفى الحجاب ، وفى أسارى بدر ".

(٥) ص ٢٦ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٦) تمامه :

" إنه عليه السلام لما فرغ من طوافه عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين ، وقرأ الآية (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) .

(٧) الحج : باب حجة النبى صلى الله عليه وسلم من حديث جابر الطويل (٢ / ٨٨٧) .

٧٨ - قوله [١] : كما قال: أنا دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورؤيا أمي * .

أخرجه أحمد [٢] ، وابن حبان [٣] ، والحاكم [٤] ، عن عرباض بن سارية .

---

(١) ص ٢٧ ، في تفسير قوله تعالى : ﴿ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم ﴾ الآية (١٢٩) .

* وقع في الاصل ،، دعوة ،، وهو خطأ ، والتصويب من المصادر .

(٢) المسند (٤ / ١٢٧) .

(٣) علامات الأنبياء: باب أول أمره ، ح ٢٠٩٣ (ص ٥١٢) الموارد

(٤) المستدرك : التفسير (٢ / ٤١٨) .

قلت : وكذا ابن سعد في الطبقات (١ / ١٤٨) وابن جرير في تفسيره (١ / ٥٥٦) والطبراني في الكبير (١٨ / ٢٥٢، ٢٥٣) ح ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١) و البيهقي في الدلائل (١ / ٨٠ ، ٨٣) ، و (٢ / ١٣٠) .

كلهم من طرق عن معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، عنه .

و معاوية صدوق له أوهام ، وله متابع عند المذكورين جميعا في المواضع المذكورة، وهو أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف (التقريب ٢ / ٣٩٨) .

قلت : لعل ضعفه لأجل اختلاطه بآخره بسبب سرقة متاعه

===

....

=== كما فى ترجمته فى الجرح (٢ / ٤٠٤) .

فبهذه المتابعة تتقوى رواية معاوية بن صالح لكن مدار الحديث على سعيد بن سويد الكلبى ، سكت عنه البخارى (٣ / ٤٧٦) و ابن أبى حاتم (٤ / ٢٩) ، وذكره ابن حبان فى ثقاته (٦ / ٣٦١) ولعله بسبب ذلك ضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع (٢ / ٢٢٣) وقد صححه فى الصحيحة كما سيأتى بعد قليل .

و الحديث يرتقى إلى درجة الحسن لغيره لشواهده منها :

حديث أبى أمامة : قال : قلت يا رسول الله ! ما كان أول بدء أمرك ؟ قال : دعوة أبى إبراهيم ، وبشرى عيسى و رأت أمى أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام

أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٢) وابن سعد (١ / ١٤٩) وابن عدى فى الكامل (٦ / ٢٠٥٥) . وفيه " الفرج بن فضالة " وهو ضعيف (التقريب ٢ / ١٠٨) .

مع ضعف الفرج حسّن هذا الإسناد / الهيثمى فى المجمع (٨ / ٢٢٢) والألبانى فى الصحيحة (١٥٤٦) .

و حديث خالد بن معد ان عن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : قالوا : يا رسول الله ! أخبرنا عن نفسك ؟ فقال : دعوة أبى إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمى حين حملت بى أنه خرج منها نور أضاءت له بصرى ، وبصرى من الشام .

أخرجه الحاكم : التاريخ (٢ / ٦٠٠) وقال : خالد ابن معدان من خيار التابعين صحب معاذ بن جبل فمن بعده من الصحابة ، فإذا أسند حديثا إلى الصحابة فإنه صحيح الإسناد ووافقه الذهبى .

===

... ...

=== قلت : أخرج الدارمى فى المقدمة (١ / ٨) قصة شق صدر النبى صلى الله عليه وسلم، فى آخرها : حدثت أمى بالذى لقيت فلم يرعها وقالت : إنى رأيت حين حملت خرج منى يعنى نورا أضاءت منه قصور الشام ... ...

و أخرج الدارمى هذه القصة من طريق خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى عن عتبة بن عبد السلمى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

و أخرجه الحاكم (٢ / ٦١٦) لكنه سقط عنده " عبدالرحمن ابن عمرو " من السند ، فالسند عنده " خالد ، عن عتبه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

و خالد بن معدان سمع من عتبة بن عبد ، فلعله روى الحديث المذكور عن عتبة عن النبى صلى الله عليه وسلم .

والله أعلم .

حديث عبادة بن الصامت : نحوه ، عزاه الألبانى لابن عساكر ، وفى إسناده " بشر بن عمارة " وأبو الأحوص ، وهما ضعيفان (الصحيحة ١٥٤٦) ومن حديث شداد بن أوس نحوه أخرجه أبو يعلى فى مسنده .

٧٩ ـ قوله [١] : روى أنها نزلت لما دعا عبد الله بن سلام ابنى أخيه " سلمة " و " مهاجر " إلى الاسلام ، فأسلم سلمة ، وأبى مهاجر .

قال السيوطى : لم أقف عليه فى شىء من كتب الحديث ولا التفاسير المسندة [٢].

٨٠ ـ قوله [٣] : روى أن اليهود قالوا : لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألست تعلم أن يعقوب أوصى بنيه باليهودية [يوم [٤]] مات ؟ فنزلت .

قال السيوطى : لم أقف عليه [٥] .

---

(١) ص ٢٧ ، فى تفسير قوله تعالى : (إذ قال له رب أسلم قال : أسلمت لرب العالمين) الآية (١٣١) .

(٢) كذا نقل عنه ابن همات (٢١ / أ) والمدراسى (٢٢ / أ) .

قلت : فالحديث لا أصل له ، وكيف يكون له أصل إذ سياق الآية بإباه ، فسياق الآية فى إبراهيم عليه الصلاة والسلام .

(٣) ص ٢٨ ، فى تفسير قوله تعالى : (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت) الآية (١٣٣) .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزدته من البيضاوى .

(٥) كذا نقل عنه ابن همات والمدراسى.

٨١ ـ قوله [١] : لقوله عليه السلام : عم الرجل صنو أبيه .

أخرجه الشيخان [٢] من حديث أبى هريرة .

٨٢ ـ قوله [٣] : كما قال فى العباس : هذا بقية آبائى .

أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه [٤] من حديث مجاهد مرسلاً ، و الطبرانى فى المعجم الكبير [٥] ، من حديث ابن عباس وفى المعجم الصغير [٦] ، من حديث الحسن بن على مرفوعا بلفظ ، احفظونى فى العباس فإنه بقية آبائى .

---

(١) ص ٢٨ ، فى تفسير قوله تعالى : (وإله آبائك إبراهيم و إسماعيل) الآية (١٣٣)

(٢) كذا فى تحفة الراوى (٢١ / أ) و فيض البارى (٢٢ / أ) . وكلهم نقلوه اعتمادا على السيوطى وهو حصل له وهم فليس هذا اللفظ عند البخارى (انظر : الزكاة : باب وقول الله تعالى: (وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله) ح ١٤٦٨ (٣ / ٣٣١). فى سياق منع العباس وخالد بن الوليد ، وابن جميل الزكاة حين بعث النبى صلى الله عليه وسلم عمر إليهم لأخذ الزكاة فامتنعوا : فقال النبى صلى الله عليه وسلم فى العباس : وأما العباس فعم رسول الله " .

نعم أخرجه مسلم بهذا اللفظ : الزكاة ، باب فى تقديم الزكاة ومنعها ، ح ١١(٢ / ٦٧٦) وفيه : ثم قال لعمر : " يا عمر . أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه ؟ " .

و الحديث بهذا اللفظ أخرجه أيضا :

===

... ...

=== أحمد (٢ / ٣٢٢) و أبوداود : الزكاة : باب فى تعجيل الزكاة ح ١٦٢٣ (٢ / ٢٧٥) كلهم من طريق أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة .

كما أخرجه أحمد (١ / ٩٤) من حديث على والطبرانى فى الكبير (١٠ / ٨٧) وابن عدى فى ترجمة محمد بن ذكوان (٦/٢٢٠٦) من حديث ابن مسعود ، والطبرانى فى الكبير (١٠ / ٣٥٣) و(١١/ ٨٦) من حديث ابن عباس .

(٣) ص ٢٨ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٤) الفضائل : باب فضل العباس (١٢ / ١٠٩) .

(٥) (١١/٨٠ ح ١١١٠٧) بلفظ " استوصوا بعمى العباس خيرا فانه بقية آبائى ، وإنما عم الرجل صنو أبيه " وقال الهيثمى : فيه " عبد الله بن خراش" قد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان (المجمع ٥ / ٩٩) و (٩ / ٢٦٩) .

(٦) فى ترجمة على بن محمد بن على (١ / ٢٠٧) وقال : لا يروى عن الحسن بن على إلا بهذا الإسناد ، تفرد به على بن محمد العلوى

و أخرجه الخطيب فى تاريخه (١٠ / ٦٨) من حديث المطلب ابن ربيعة .

و الحديث بهذا اللفظ ضعفه الألبانى من حديث كليهما - أعنى الحسن ، والمطلب - (ضعيف الجامع ١ / ١٠٧) .

قلت : إسناد المرسل عند ابن أبى شيبة صحيح .

٨٣ ـ قوله [١] : قال عليه السلام : لا يأتينى الناس بأعمالهم ، وتأتونى بأنسابكم .

قال الولى العراقى : لم أقف عليه [٢] ، وقال السيوطى : قلت : أخرجه ابن أبى حاتم [٣] من مرسل الحكم بن مينا [٤] أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يامعشر قريش . إن أولى الناس بالنبى المتقون ، فكونوا أنتم بسبيل من ذلك ، فانظروا أن لا يلقانى الناس [٩ / أ] يحملون الأعمال ، وتلقونى بالدنيا تحملونها ، فأصدّ عنكم بوجهى .

---

(١) ص ٢٨ ، فى تفسير قوله تعالى : (تلك أمة قد خلت ، لها ماكسبت ولكم ما كسبتم) الآية (١٣٤) .

(٢) وقال الزيلعى : غريب جداً (تخريج الكشاف ص ٣٥) وقال الحافظ لم أجده .

(٣) لم أجده .
و أخرج البخارى من حديث أبى هريرة قال : لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال : يا معشر قريش . أنقذوا أنفسكم من النار فإنى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا ، يا معشر بنى كعب بن لوى . يا معشر بنى قص ، يا معشر بنى عبد مناف، يا بنى عبد المطلب . يا صفية عمة رسول الله . يا فاطمة بنت محمد ، الحديث بالاختصار .

انظر : صحيح البخارى : الوصايا : باب (١١) ح ٢٧٥٣ (٥ / ٣٨٢) والمناقب : باب (١٣) ح ٣٥٢٧ (٦ / ٥٥١) والتفسير الشعراء ، باب (٢) ح ٤٧٧١ (٨ / ٥٠١) .

٨٤ ـ قوله [١] : روى أن الأمم يوم القيامة يجحدون ، الخ [٢].

أخرجه البخارى [٣] . والترمذى [٤] ، والنسائى [٥] و البيهقى فى البعث [٦] ، من حديث أبى سعيد ، وهو هنا يروى بالمعنى لا باللفظ .

===

(٤) سمع أبا هريرة وابن عباس ، وابن عمر ، ذكره ابن حبان فى الثقات (٤ / ١٤٥) .

ذكره البخارى فى التاريخ الكبير (٢ / ٣٤٣) ولم يقل فيه شيئا .

---

(١) ص ٣٠ ، فى تفسير قوله تعالى : ﴿ لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا ﴾ الآية (١٤٣) .

(٢) تمامه :

" يجحدون تبليغ الأنبياء فيطالبهم الله ببينة التبليغ وهو أعلم بهم إقامة للحجة على المنكرين ، فيؤتى بأمة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون فتقول الأمم : من أين عرفتم ؟ فيقولون : علمنا ذلك بإخبار الله تعالى فى كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق ، فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم ، فيسأل عن حال أمته ، فيشهد بعدالتهم " .

(٣) التفسير : باب (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) ح ٤٤٨٧ (٨ /١٧١) و فى الاعتصام : باب (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) ح ٧٣٤٩ . (١٣ / ٣١٦) .

===

... ...

===

(٤) التفسير : سورة البقرة ح ٢٩٦١ (٥ / ٢٠٧) وقال : حسن صحيح .

(٥) التفسير فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٣ / ٣٤٦) .

(٦) حديث رقم (٣١٩ ـ ٣٢٠) من تحقيق الدكتور الصاعدى .

كلهم من طريق الأعمش عن أبى صالح ، عنه .

قلت : أخرجه أيضا ابن ماجه : الزهد : باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، ح ٤٢٨٤ (٢ / ١٤٣٢) من هذا الوجه ولفظه أقرب إلى لفظ المصنف.

٨٥ - [قوله [١]] : فإنه عليه السلام كان يصلى إليها [٢] بمكة ، ثم لما هاجر أمر بالصلاة إلى الصخرة [٣] تألفا لليهود .

هو فى حديث البراء [٤] بدون آخره [٥] ، وأخرجه ابن جرير [٦] ، وابن أبى حاتم [٧] عن ابن عباس بلفظ " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس .

وأخرج ابن جرير [٨] عن أبى العالية أن النبى عليه الصلاة والسلام خُيِّر أن يوجه وجهه حيث شاء ، فاختار بيت المقدس لكى يتألف أهل الكتاب .

---

(١) ص ٣٠ ، فى تفسير قوله تعالى : ﴿ وما جعلنا القبلة التى كنت عليها ﴾ الآية (١٤٣) وفسر القبلة بالكعبة .

و مابين المعقوفتين سقط من الأصل وزدناه حسبما تقدم

(٢) أى الكعبة .

(٣) أى المسجد الأقصى .

(٤) وقع فى الأصل " البزار " والصواب ما أثبت .

و حديث البراء بهذا السياق بدون آخره " تألفا لليهود " لم أجد من أخرجه ، وأما حديثه المشهور فلفظه " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة أو سبعة عشر شهرا ، وكان يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله " قد نرى تقلب وجهك فى السماء " فوجه نحو الكعبة .

===

... ...

=== أخرجه البخارى فى التفسير : سورة البقرة ، بـاب ١٢ ، ح ٤٤٨٦ (٨ / ١٧١) وباب ١٨ ، ح ٤٤٩٢ (٨ / ١٧٤) والترمذى فى الصلاة (٢ / ١٦٩) .

(٥) يعنى قوله :" تألفا لليهود " .

(٦) التفسير (٢ / ٤ - ٥ ، ٢٠) .

(٧) التفسير (١ / ٩٥ / أ) وفى إسنادهما " عبد الله كاتب الليث و هو ضعيف .

و الصحيح الثابت أن بيت المقدس كان قبلته عليه السلام من قبل هجرته بمكة كما يأتى فى الذى بعد هذا .

و انظر تفسير ابن كثير (١ / ٢٧٤) .

(٨) التفسير (٢ / ٤) من طريق أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عنه ، وأبو جعفر و الربيع ضعيفان ، وهو من مرسل أبى العالية .

٨٦ - قولـــه [١] : لقول ابن عباس : كانت قبلته بمكة بيت المقدس إلا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينه (أحد الضميرين [٢] للنبى صلى الله عليه وسلم ، والآخر [٣] لبيت المقدس) .

أخرجه البيهقى [٤] من طريق مجاهد ، عن ابن عباس قـــال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وهو بمكة نحو بيـــت المقدس ، والكعبة بين يديه .

---

(١) ص ٣٠ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) يعنى " هاء الضمير " فى كلمة " بينه" الأولى .

(٣) يعنى " هاء الضمير " فى كلمة " بينه" الثانية .

وما بين الهلالين قول المناوى .

(٤) الصلاة (٢ / ٣) .

قلت : وأخرجه أيضا أحمد (١ / ٣٢٥) وابن سعد (٢٤٣/١) والبزار (كشف الأستار ١ / ٢١١) والطبرانى فى الكبير (١١ /٦٧ ح ١١٠٦٦) كلهم من طرق عن يحيى بن حماد ، عن الاعمش ، عـــن مجاهد عنه .

و قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح (المجمع ٢ / ١٢).

٨٧ ـ قوله [١] : لما روى أنه عليه السلام لما وجه إلى الكعبة قالوا : كيف بمن مات يا رسول الله ؟ قبل التحول ، من إخواننا فنزلت .

أخرجه الشيخان [٢] عن [٣] البراء ، وأحمد [٤] ، والترمذى [٥] والحاكم [٦] ، عن ابن عباس .

---

(١) ص ٣٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (وما كان الله ليضيع إيمانكم) الآية (١٤٣) .

(٢) الايمان : باب الصلاة من الإيمان ، ح ٤٠ (١ / ٩٥) و التفسير باب (سيقول السفهاء) ح ٤٤٨٦ (٨ / ١٧١) فى سياق تحويل القبلة .

وليس هذا القدر من الحديث عند مسلم فى رواية البراء ، فقوله : أخرجه الشيخان ليس بدقيق .

(٣) وقع فى الأصل " و " بدل " عن " وهو خطأ .

(٤) المسند (١ / ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ٣٤٧) .

(٥) التفسير : سورة البقرة ، ح ٢٩٦٤ (٥ / ٢٠٨) .

(٦) المستدرك : التفسير (٢ / ٢٦٩) .

قلت : وكذا أخرجه أيضا : أبو داود : السنة : باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ، ح ٤٦٨٠ (٥ / ٦٠) وابن جرير (٢ / ١٧) كلهم من طريق سماك عن عكرمة عنه وقال الترمذى: حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبى .

قلت : رواية سماك عن عكرمة مضطربة كما تقدم مرارا ، لكن الحديث مخرج فى البخارى كما تقدم .

٨٨ ـ قوله [١] : وكان صلى الله عليه وسلم يقع فى روعه ، ويتوقع من ربه أن يحوله إلى الكعبة .

فى الصحيحين [٢] من حديث البراء : وكان يعجبه أن تكون قبلته البيت .

و روى ابن إسحاق [٣] من حديثه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى نحو بيت المقدس ويكثر النظر إلى السماء ينتظر أمر الله .

و للنسائى [٤] من حديثه : كان يحب أن يصلى نحو الكعبة فكان يرفع رأسه إلى السماء .

و أخرج ابن جرير [٥] ،وابن أبى حاتم [٦] عن ابن عباس : كان رسول الله يحب قبلة إبراهيم ، فكان يدعو الله ، وينظر إلى السماء .

---

(١) ص ٣٠ فى سبب نزول قوله تعالى : (قد نرى تقلب وجهك فى السماء) الآية (١٤٤) .

(٢) البخارى : الإيمان : باب الصلاة من الايمان ، ح ٤٠ (١ / ٩٥) وفى الصلاة : باب التوجه نحو القبلة ، ح ٣٩٩ (١ / ٥٠٢) . و لفظه : كان يحب أن يوجّه إلى الكعبة ، وفى التفسير : باب سيقول السفهاء ، ح ٤٤٨٦ (٨ / ١٧١) ، وفى اخبار الآحاد : باب ما جاء فى إجازة خبر الواحد الصدوق (٢٣٢/١٣). ولفظه أيضا كلفظ الصلاة .

وأما مسلم فليس هذا اللفظ فى روايته عن البراء ، انظر

===

و أخرج أبو داود فى الناسخ والمنسوخ عن أبى العالية [1] انه عليه السلام قال لجبريل : وددت أن الله صرفنى عن قبلة اليهود إلى غيرها . فقال : ادع ربك ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بالذى سأله .

=== الصحيح : كتاب المساجد ، باب تحويل القبلة (١ / ٣٧٤) وهو موجود عند ابن أبى حاتم (١ / ٩٥ / أ) .

(٣)

(٤) لعل الصواب " للترمذى لأنى لم أجد هذا اللفظ فى سنن النسائى ، ولم يذكره المزى أيضا ، لا فى الصغرى و لا الكبرى وإنما لفظه : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ، ثم إنه وجه إلى الكعبة ، الحديث ، و هذا هو الحديث الآتى عندنا بعد هذا (انظر سنن النسائى الصغرى ١ / ٥٧ ، ٨٦) .

(٥) التفسير (٢ / ٤ - ٥ ، ٢٠) .

(٦) التفسير (١ / ٩٥ / أ) .

وفى إسنادهما كاتب الليث وهو ضعيف .

---

(١) هو من مراسيل أبى العالية ، وهى مما لا يحتج بها .

٨٩ ـ قوله [١] : روى أنه عليه السلام قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا .

أخرجه الشيخان [٢] [٩ / ب] من حديث البراء .

٩٠ ـ قوله [٣] : ثم وُجِّه [٤] إلى الكعبة فى رجب بعد الزوال [٥] قيل فقال بدر بشهرين .

أخرجه أبو داود فى الناسخ والمنسوخ [٦] ، عن سعيد ابن المسيب مرسلا ، وليس فيه " بعد الزوال [٧] " لكن يؤخذ من الحديث الآتى : [٨]

---

(١) ص ٣٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (فلنولينك قبلة ترضاها) الآية (١٤٤) .

(٢) انظر المواضع المذكورة الأربعة فى رقم (٨٨) وفى جميع المواضع وقع بالشك " ستة عشر أو سبعة عشر شهرا) .

و أما بدون شك فهو عند مسلم " المساجد ، باب تحويل القبلة ، ح ١١ (١/ ٣٧٤) فى رواية أبى الأحوص عن أبى إسحاق عنه ، وفى ح ١٢ بالشك كما عند البخارى .

وهذا الشك وقع فى رواية الثورى ، وإسرائيل وزهير دون أبى الأحوص ، وكلهم يروى عن أبى إسحاق عن البراء .

وأخرجه ابن حرير (٢ / ٣) من طريق زهير به لكن ليس عنده هذا الشك .

وقد ورد فى بعض الروايات " سبعة عشر شهرا " بدون الشك أخرج بعضها ابن جرير ، فقال الحافظ فى التوفية :

===

... ...

=== "الجمع بين الروايتين سهل بأن يكون من جزم بستة عشر لفق من شهر القدوم ، وشهر التحويل شهرًا وألغى الزائد ، ومن جزم بسبعة عشر عدهما معا ، وذلك أن القدوم كان فى شهر ربيع الأول بلا خلاف ، وكان التحويل فى نصف شهر رجب على الصحيح " (الفتح / ١ / ٩٦ - ٩٧) .

(٣) ص ٣٠ .

(٤) وقع فى الأصل " وجهه " والصواب ما أثبت من المصادر .

(٥) ، (٧) وقع فى الأصل فى كلا الموضعين " قبل الزوال " وهو خطأ والتصويب من المصادر .

(٦) قلت : أخرجه ابن سعد فى الطبقات (١ / ٢٤٢) من طريق يزيد ابن هارون ، وابن جرير فى التفسير (٢ / ٣) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن ابن المسيب مثله ، لكن ليس عندهما ذكر " رجب " .

وأخرجه البيهقى فى الكبرى (٢ / ٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردى عن ابن فضيل عن يحيى بن سعيد عنه أن سعدا قال ، فذكره ، وليس عنده أيضا ذكر رجب ، وقال : هكذا رواه العطاردى عن ابن فضيل ، ورواه مالك ، والثورى ، وحماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب مثلا بدون ذكر سعد .

قلت : أحمد بن عبد الجبار العطاردى ضعيف (التقريب ١ / ٩) .

(٨) برقم (٩١) عند المصنف ، وهو يؤخذ من قوله : " صلى ركعتين من الظهر فتحول فى الصلاة " .

٩١ ـ قوله [١] : وقيل [٢] : إنه عليه السلام صلّى بأصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر ، فتحول في الصلاة ، واستقبل الميزاب [٣] .

هذا تحريف للحديث [٤] ، فان قصة بني سلمة لم يكن فيها النبي صلى الله عليه وسلم إماما ، ولا هو الذي تحول في الصلاة .

أخرج النسائي [٥] عن أبي سعيد بن المعلى قال : كنا نغدو إلى المسجد ، فمرونا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر ، فقلت : لقد حدث أمر ، فجلست ، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد نرى تقلب وجهك في السماء) فقلت لصاحبي : تعال ، نركع ركعتين قبل أن ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنكون أول من صلى فتوارينا فصلينا ، ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فصلى للناس الظهر يومئذ .

---

(١) ص ٣٠ ، في تفسير الآية السابقة .

(٢) عبارة البيضاوي : وقد صلى بأصحابه .. الخ وكذا نقله ابن همات (٢٣ / أ) .

(٣) تمامه " فسمي المسجد مسجد القبلتين " .

(٤) قاله السيوطي كما قال ابن همات (٢٣ / أ) .

قلت : أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٤٢) عن الواقدي و قاله الواقدي بدون إسناد فقال : ويقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم زار أم بشر بن البراء بن المعرور في بني سلمة

===

... ...

=== فصنعت له طعاما ، وحانت الظهر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ركعتين ، ثم أمر أن يوجه إلى الكعبة ، فاستدار إلى الكعبة ، واستقبل الميزاب ، فسمى المسجد مسجد القبلتين .

و قال الحافظ : والتحقيق أن أول صلاة صلاها : فى بنى سلمة لما مات بشر بن البراء بن المعرور ، وأول صلاة صلاها بالمسجد النبوى : العصر ، وأما الصبح فهو من حديث ابن عمر بقباء (الفتح ١ / ٩٧) .

(٥) لعله فى التفسير فى الكبرى ، فقد عزاه المزى إلى الصغرى و الكبرى معا ولم أجد فى الصغرى إلا قوله " كنا نغدو إلى السوق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر على المسجد فنصلى فيه " (المساجد : باب صلاة الذى يمر على المسجد : ح ٧٣٣ (١ / ٨٥) .

قلت : وأخرجه أيضا : البزار (كشف الأستار ١ / ٢١١) . والطبرانى فى الكبير (٢٢ / ٣٠٣ - ٣٠٤) كلهم من طريق مروان ابن عثمان عن عبيد بن حنين ، عن أبى سعيد بن المعلى .

و لفظ البزار مغاير لما عند النسائى والطبرانى فلفظه " فقلت لصاحبى : أركع ركعتين ، فقال : حتى ننظر ما يصنع فنزل فصلى للناس .. ..

وما تنبه لهذا الفرق السيوطى حيث عزاه لجميعهم (بلفظ النسائى والطبرانى) (انظر الدر ١ / ٣٥٤) .

والحديث صححه حمدى السلفى لمتابعة شعيب بن الليث لعبد الله كاتب الليث " لكنه نسى أن فيه " مروان بن عثمان " وهو ضعيف .

وأخرج أبو داود في الناسخ والمنسوخ [١] عن أنس أن النبي عليه السلام وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس . فلما نزلت هذه الآية فمرّ رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس: ألا إن القبلة قد حولت إلى الكعبة فمالوا كما هم ركوع إلى الكعبة .

وأخرج الشيخان [٢] عن ابن عمر ، قال : بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال : إن النبي عليه السلام قد أُنزل عليه الليلة قرآن ، وقد أمرنا أن نستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة .

=== انظر : الجرح (٨ / ٢٧٢) والتقريب (٢ / ٢٣٩) ووقع في كشف الأستار : مروان بن أبي عثمان وهو خطأ " هو مروان أبو عثمان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلى الراوي لهذا الحديث .

(١) قلت : أخرج عنه مسلم في المساجد : باب تحويل القبلة ح ١٥ (١ / ٣٧٥) بلفظ : بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أُنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستداروا إلى الكعبة . مثل حديث ابن عمر الآتي .

(٢) البخاري : الصلاة : باب ما جاء في القبلة ، ومن لا يرى الإعادة على من سها ، ح ٤٠٣ (١ / ٥٠٦) والتفسير : باب (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها) ح ٤٤٨٨ (٨ / ١٧٣) وكذلك : باب ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ح ٤٤٩٠ ، ٤٤٩١ ، ٤٤٩٣ ، ٤٤٩٤ ، (٨ / ١٧٤ ، ١٧٥) وأخبار الآحاد : باب ما جاء في إجازة خبر الواحد ، ح ٧٢٥١ (١٣ / ٢٣٢) .

ومسلم : المساجد : باب تحويل القبلة ، ح ١٣ ، ١٤ (١ / ٣٧٥) كلاهما من طرق عن عبد الله بن دينار عنه .

٩٢ - قوله [١] : عن عمر رضى الله تعالى عنه أنه سأل عبد الله ابن سلام رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنا أعلم به من ابنى ، قال : [ولم* ؟] قال: لأنى لست أشك فى محمد أنه نبيّ ، وأما ولدى فلعل والدته قد خانت . الخ .

أخرجه الثعلبى [٢] من حديث ابن عباس .

قوله: [٣]

٩٣ - /وفى الحديث : تمام النعمة [٤] دخول الجنة . أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [٥] . والترمذى [٦] من حديث معاذ بن جبل .

---

(١) ص ٣١ ، فى تفسير قوله تعالى : (الذين آتيناهم الكتب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) الآية (١٤٦) .

* زيادة لابد منها ، أثبتها من البيضاوى .

(٢) التفسير (١ / ٣٥ / أ - ب) وفيه " الكلبى ، وهو كذا ب .

(٣) ص ٣٢ ، فى تفسير قوله تعالى : (ولأتم نعمتى) الآية (١٥٠) .

(٤) وقع فى الأصل " العزة " والمثبت من البيضاوى والمصادر الأخرى

(٥) باب من سأل العافية ، ح ٧٢٥ (ص ١٨١) عن قبيصة .

(٦) الدعوات : باب ٩٤ ، ح ٣٥٢٧ (٥ / ٥٤١) من طريق وكيع ، كلاهما عن الثورى ، عن الجريرى ، عن أبى الورد عن اللجلاج ، عنه ، وقال الترمذى : حسن .

قلت : وكذا أخرجه أحمد (٥ / ٢٣١) وابن أبى الدنيا

===

٩٤ ـ قولـــه [١] : وعن على : تمام النعمة الموت على الإسلام [٢]

٩٥ ـ قولـــه [٣] : وعن الحسن : أن الشهداء أحياء عند اللـــــه ، تعرض أرزاقهم على أرواحهم ، فيصل إليهم الرَوح والفرح ، كمـــا يعرض النار على أرواح آل فرعون غدوّاً وعشيّاً ، فيصل إليهـــــم الوجع [٤] .

فى صحيح مسلم [٥] عن ابن [١٠/ أ] مسعود مرفوعـــــا : أرواح الشهداء عند الله فى حواصل [٦] طيـر خضر، تسرح فـــــى أنهار الجنة حيث شاءت . ثم تأوى إلى قناديل تحت العرش .

=== فى الشكر (١٥٦) و عبد بن حميد رقم (١٠٧١) و الطبرانى فـــى الكبير (٢٠ / ٥٥ ـ ٥٦ ، ح ٩٧) وأبو نعيم فى الحلية (٦ / ٢٠٤) والبيهقى فى الأسماء والصفات : باب ما جاء فى الجلال و الجبروت (ص ١٣٥) والخطيب فى تاريخه (٣ / ١٢٦ ـ ١٢٧).

كلهم من طريق الجريرى به ، وأبوالورد هو ابن ثمامة بن حزن ، قال الذهبى : شيخ ، وقال الحافظ : مقبول ، أى حيث يتابع ، ولم يتابع ، فالإسناد ضعيف .

(١) ص ٣٢ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) سكت المناوى وكذا المدراسى عن تخريجه ، وقال ابن همات : ذكره البغوى بلا إسناد (البغوى ١ / ١٢٨) .

(٣) ص ٣٢ ، فى تفسير قوله تعالى : (ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات ، بل أحياء ، ولكن لا تشعرون) الآية (١٥٤) .

===

... ...

===

(٤) ذكره أيضا صاحب الكشاف (١ / ١٠٣) و البغوى (١ / ١٣٠) ولم يخرجه الزيلعى ولا الحافظ ابن حجر .

(٥) الامارة : باب بيان أن أرواح الشهداء فى الجنة ، ح ١٢١ (٣ / ١٥٠٢) من طرق عن الأعمش .

قلت : وكذا أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف : الجهاد (٥ / ٣٠٨) والدارمى : الجهاد (٢ / ٢٠٦) و الترمذى : التفسير : آل عمران باب ٤ (٥ / ٢٣١) وابن ماجه : الجهاد : باب فضل الشهادة (٢ / ٩٣٦) وهناد فى الزهد (رقم ١٥٤) ، و الطبرى فى تفسير آل عمران (٤ / ١٧٠) كلهم من طريق الأعمش عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق عنه .

(٦) وحواصل : جمع حوصلة ، من الطائر و الظليم بمنزلة المعدة من الإنسان (لسان العرب مادة حصل) .

وأخرج أحمد [١] عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهداء على بارقٍ [٢] - نهر بباب الجنة - في قبة خضراء ، يخرج إليهم رزقهم من [٣] الجنة غدوة وعشيا .

---

(١) المسند (١ / ٢٦٦) .

قلت : وكذا : ابن أبي شيبة في المصنف : الجهاد : (٥ / ٢٩٠) و هناد في الزهد (رقم ١٦٦) والطبري في التفسير (٤ / ١٧١) والطبراني في الكبير (١٠ / ٤٠٥ رقم ١٠٨٢٥) - والحاكم : الجهاد (٢ / ٧٤) .

كلهم من طرق عن ابن إسحاق . عن الحارث بن الفضل ، عن محمود بن لبيد ، عنه ، و قد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند أحمد والطبري و الحاكم . فقال الحاكم : صحيح الإسناد على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وقال ابن كثير : إسناده جيد (التفسير ٢ / ١٤٢) .

و قال الهيثمي : رجال أحمد ثقات (المجمع ٥ / ٢٩٨) ، وحسنه الألباني (صحيح الجامع ٣ / ٢٣٥) .

(٢) قال الحموي : بارق : نهر بباب الجنة ، في حديث ابن عباس (رضي الله عنه) ذكره أبو حاتم في التقاسيم والأنواع في حديث الشهداء (معجم البلدان مادة بارق) . يعني : أخرجه ابن حبان في صحيحه .

و على هذا تكون كلمة " نهر " بدلا من " بارق " دون مضاف إليها .

(٣) وقع في الأصل " في " بدل " من " والتصويب من المصادر .

٩٦ ـ قولـــه [١] : والآية نزلت فى شهداء بدر ، وكانوا أربعة عشر.

أخرجه ابن منده فى كتاب الصحابة [٢] من طريق الســـدى الصغير ، عن الكلبى ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس .

٩٧ ـ قولـــه [٣] : [عن النبى صلى الله عليه وسلم [٤]] إذا مـــات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته : أقبضتم ولد عبـــــدى ؟ فيقولون نعم ، فيقول : أقبضتم ثمرة قلبه ؟ فيقولون : نعـم. فيقول : ماذا قال عبدى ؟ فيقولون : حمدك واسترجع ، فيقـول الله : ابنوا لعبدى بيتا [فى الجنة [٥]] وسموه " بيـــت الحمد " .

أخرجه الترمذى [٦] من حديث أبى موسى وحسنه [٧].

---

(١) ص ٣٢ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) عزاه له ابن حجر فى الإصابة (١ / ١٨٩) والسيوطى فى الـــدر (١ / ٣٧٥) بهذا الاسناد بلفظ " قتل تميم بن الحمام ببـدر ، و فيه وفى غيره نزلت : (ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل اللـه) الآية .

و نقل الحافظ عن أبى نعيم أنه قال : اتفقوا على أنـه " عمرو بن الحمام " وأن السرى صحفه وتبعه بعض الناس .

قلت : وبهذا السبب ذكره الحافظ فى القسم الرابع مـن حرف التاء ، ولم يذكر الحديث فى ترجمة عمرو بن الحمام .

و السرى والكلبى ضعيفان

===

... ...

=== وبهذه المتابعة حسنه الألباني في صحيح الجامع (٢ / ٢٧٩) و الصحيحة (رقم ١٤٠٨) وقال في الطريق الأول : رجاله ثقات رجال مسلم إلا ابن عز رب وهو مجهول .

قلت : حصل له وهم ، فإن ابن عزرب ثقة ، لكنه ليس من رجال مسلم (انظر التقريب ١ / ٣٧٢) .
نعم ، أبو طلحة الخولاني مقبول ، وأبو سنان ضعيف .
وحصل له وهم آخر وهو أن أبا سنان عيسى بن سنان القسملي ليس بثقه ولا من رجال مسلم .

ونظراً إلى الطريقين للحديث يمكن أن يرتقى إلى الحسن .

٩٨ - [قوله [1] : : لقوله عليه السلام] كل شيء يؤذى المؤمن فهو له مصيبة .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب العزاء [2] من حديث عكرمة مرسلا بهذا اللفظ ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير [3] موصولا من حديث أبى أمامة بلفظ " ما أصاب المؤ من مما يكره فهو مصيبة .

وله شواهد مرفوعة [4] و موقوفة [5] .

---

(١) ص ٣٢ ، فى تفسير قوله تعالى : (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) الآية (١٥٦) .

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

(٢) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٣٨٠) ولفظه " طفىء سراج النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون " فقيل : يارسول الله . أمصيبة هى ؟ قال : نعم ، ثم ذكره

و عزاه لعبد بن حميد أيضا .

(٣) الكبير (٨ / ٢٤٠ ، ح ٧٨٢٤) فيه : انقطع قبال النبى صلى الله عليه وسلم فذكر مثله ، وفى إسناده " عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد الألهانى ، عن القاسم أبى عبد الرحمن "، قال ابن حبان : إذا اجتمع فى إسناد خبر : عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد ، والقاسم ابو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك إلا مما عملت أيديهم (المجروحين ٢ / ٦٣) .

و قال السيوطى أيضا : سند ضعيف (الدر ١ / ٣٨٠)وأخرجه الطبرانى أيضا فى الكبير (٨ / ١٥٥ - ١٥٦ ،ح ٧٦٠٠) من

===

... ...

=== حديث أبى أمامة ، وفيه " العلاء بن كثير " وهو متـــــــــروك (التقريب ٢ / ٩٣ ٠)

(٤) منها ما رواه البزار (كشف الأستار ٤ / ٣٠) والبيهقى فـــــى الشعب (٣ / ٢ / ٢٧٩) من حديث أبى هريرة ، قال الهيثمـــــى : فيه بكر بن خنيس وهو ضعيف (المجمع ٢ / ٣٣١) ٠

و منها ما رواه البزار من حديث شداد بن أوس عقب حديـــث أبى هريرة ، وقال الهيثمى : فيه" خارجة بن مصعب ، وهـــــو متروك (المجمع ٢ / ٣٣١) ٠

ومنها ما رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب العزاء عن شهر بن حوشب رفعه نحوه.

ـــــــــ وابن السنّى فى عمل اليوم والليلة عن أبى ادريـــــس الخولانى مرسلا نحو ه ( )

و هذا الأخير أورده الألبانى فى ضعيف الجامع وقال : ضعيف (٤ / ١٥٠) ٠

(٥) أورد السيوطى بعضا منها فى الدر (١/ ٣٨٠)٠

٩٩ ـ قوله [١] : من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته ، وأحسن عقباه ، وجعل له خلفا يرضاه [٢].

قال الطيبى : ما وجدته فى الكتب المعتبرة ، قال السيوطى : بل أخرجه ابن أبى حاتم [٣] ، والطبرانى [٤] و البيهقى فى شعب [٥] الإيمان . من حديث ابن عباس .

---

(١) ص ٣٢ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) كذا عند الجميع ولفظ البيضاوى " يرضيه " .

(٣) التفسير (٨/٩٩/ب)

(٤) فى الكبير (١٢ / ٢٥٥ ، ح ١٣٠٢٧) .

(٥) (٣ / ٢/ ٢٧٨) .

و كذا ابن جرير فى التفسير (١ / ٤٢) كلهم من طريق كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عنه ، وتقدم الكلام على هذا السند (٣٣) وقال الهيثمى : فيه ، على بن أبى طلحة وهو ضعيف (المجمع ٤ / ٣٣١) .

١٠٠ - قولـــه [1] : [لقوله عليه الصلاة والسلام][2] اسعوا فـــإن الله كتب عليكم السعى .

أخرجه بهذا اللفظ : أحمد [3] ، من حديث حبيبة بنـــت أبى تِجرّاة [4] ، والطبرانى [5] ، من حديث ابن عباس .

---

(١) ص ٣٣ ، فى تفسير قوله تعالى : (فمن حج البيت أو اعتمر فلاجناح عليه أن يطّوّف بهما) الآية (١٥٨) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبت من البيضاوى وهـــو لابد منه .

(٣) المسند (٦ / ٤٢١) من طريق عبد الله بن المؤمل " عن عمـــر ابن عبد الرحمن عن عطاء بن أبى رباح ، عن حبيبة ، وعبد الله هذا ضعيف .

انظر : الجرح (٥ / ١٧٥) والتقريب (١ / ٤٥٤) .

و أخرجه أيضا الحاكم فى المستدرك : معرفة الصحابـــة (٤ / ٧٠) والطبرانى (٢٤ / ٢٢٧) بإسناد أحمد المذكـــور وسكت عليه الحاكم وقال الذهبى : لم يصح .

و أخرجه ابن سعد فى الطبقات (٨ / ٢٤٨) والطبرانـــى فى الكبير (٢٤ / ٢٢٦ ، ح ٥٧٣ ، ٥٧٤) و الدار قطنى فـــى الحج (٢ / ٢٥٥ ، ٢٥٦) و أبو نعيم فى الحلية (٩ / ١٥٩) ، و البيهقى فى الكبرى (٥ / ٩٨) كلهم من طريق عبد الله بـــن المؤمل ، به لكنهم زادوا بين عطاء وحبيبة (عن صفية بنـــت شيبة ، قالت : أخبرتنى بنت ابى تجراة ، فذكروا الحديـــث و قال الدار قطنى : هذا أصح (العلل ٥ / ٢٢٨/أ)

و كذا أخرجه احمد (٦ / ٤٢١ - ٤٢٢) لكن سقط عنده من

... ...

=== الإسناد " عمر بن عبد الرحمن " فالسند عنده هكذا" عن عبد الله بن مؤمل ، عن عطاء عن صفية عنها ، فقال الألبانى : ولعل هذا الاختلاف من عبد الله بن المؤمل فإنه ضعيف (الإرواء رقم ١٠٧٢)

وأخرجه الطبرانى (٢٤ / ٢٢٤) من طريق عبد الله أيضا لكن سقط عنده " عطاء " قلت ؟ فيمكن هذا أيضا من قبل عبد الله .

وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه (٤ /٢٣٢) و الطبرانى (٢٤ / ٢٢٧) و الحاكم (٤ / ٧٠) من طريق محمد بن عمر بن على المقدمى ، عن الخليل بن عثمان . وعفر الحاكم ابن عمر ـ قال : سمعت عبد الله بن نبيه ـ وفى المستدرك المطبوع : ابن أبى نبيه ـ عن جدته صفية بنت شيبة عن جدتها بنت أبى تجراة .

قال الألبانى : رجاله ثقات إلا الخليل بن عثمان فلم أجد له ترجمة ، و " نبيه " أظنه محرفا من " خثيم " وهو عبد الله ابن عثمان بن خثيم " ثقة ، معروف بالرواية عن صفية .

وأخرجه ابن خزيمة من طريق موسى بن عبيد ، عن صفية أن امرأة أخبرتها ،فذكره ، وقال : هذه المرأة التى لم تسم فى هذا الخبر " حبيبة " .

وأخرجه الدار قطنى (٢ / ٢٥٦) من طريق موسى بن عبيد أيضا لكن عنده : عن صفية قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ، وقال الألبانى : رجاله ثقات إلا موسى بن عبيد " ذكره البخارى (٧ / ٢٩١) وابن أبى حاتم (٨ / ١٥١)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .

===

... ...

=== وأخرجه الطبرانى (٢٤ / ٢٠٦ - ٢٠٧) والبيهقى (٩٨/٥) من وجه آخر عن صفية عن تملك - حبيبة - وفيه " المثنى ابن الصباح " وهو ضعيف (التقريب ٢ / ٢٣٨) .

وأخرجه الطبرانى (٢٤ / ٣٢٣ ، ح ٨١٣) من طريق المثنى ابن الصباح أيضا لكنه عن صفية قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه الدار قطنى (٢ / ٢٥٥) والبيهقى (٥ / ٩٧) من طريق معروف بن مشكان ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه صفية أخبرتنى عن نسوة من بنى عبد الدار اللاتى أدركن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن ، فذكره .

قال الألبانى : هذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات إلا معروف بن مشكان ، فهو صدوق (التقريب ٢ / ٢٦٤) .

خلاصة الكلام : أن الحديث حسن من هذه الطريق الأخيرة . و صحيح لغيره نظرا إلى طرقه الأخرى والشاهد الآتى من حديث ابن عباس .

وقد صححه الحافظ ابن حجر فى الفتح (٣ / ٤٩٨) والمزى وابن عبد الهادى كما نقل عنهما الألبانى فى الإرواء (رقم ١٠٧٢ / ٢ / ٢٧٠) و صححه الألبانى أيضا ، وراجع نصب الراية (٣ / ٥٥) فهناك كلام جيد حول طرق هذا الحديث .

(٤) تجراة : قال الحافظ : بكسر المثناة وسكون الجيم ، بعدها راء ثم الف ساكنة ، ثم هاء ، وهى احدى نساء بنى عبد الدار (الفتح ٣ / ٤٩٨) وتحرير المنتبه (١ / ٦٦) .

===

... ...

=== و قال فى الإصابة (٤ / ٢٦٩) ضبطها الدار قطنى بفتح المثناه .

و ذكره الفيروز آبادى فى مادة " جزء " بالزاء المعجمة و ضبطه بضم التاء .

و قال ابن الاثير : قد جعلها أبو عمر - ابن عبد البر- فى الاستيعاب (٤ / ٢٥٥ ، ٢٧٤) غير تملك ، وأما ابن منده ، وأبو نعيم فلم يذكرا ما يدل على أنها هى، ولا غيرها ، والذى يغلب على الظن أنها هى ، واختلف فى اسمها (أسد الغابة ٥ / ٤٢٢) .

وأما صفية فهى : بنت شيبة بن عثمان ، اختلف فى صحبتها فذكرها الحافظ فى القسم الأول من حرف الصاد من النساء: وقال : أبعد من قال : لا رؤية لها ، فقد ثبت حديثها فى صحيح البخارى تعليقا ، قال : قال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم ، عن صفية ، قالت : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم .. (الحنائز: باب الإذخر و الحشيش فى القبر ، ح ١٣٤٩ (٣ / ٢١٣) .

و أخرج ابن منده من طريق عبيد الله بن عبد الله بن ثور عن صفية بنت شيبة قالت : والله لكأنى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة ، الحديث .

(الإصابة ٤ / ٣٤٨) .

(٥) فى الكبير (١١ / ١٨٤ ، ح ١١٤٣٧) وفيه " اسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف (التقريب ١ / ٧٤) .

١٠١ ـ قوله [١] : وعنه صلى الله عليه وسلم : ويل لمن قرأ هذه الآية فمج [٢] بها .

قال الولى العراقى : لم أقف عليه لأنه لم يرد فى هذه الآية [٣] ، ولا بهذا اللفظ .

و اخرج عبد بن حميد ، وابن مردويه ، وابن المنذر، فى تفاسيرهم ، وابن أبى الدنيا فى " كتاب التفكر [٤]" وابن حبان فى صحيحه [٥] ، عن عائشة أنه عليه السلام قال : أنزل على الليلة (إن فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب) [٦] ثم قال : ويلى لمن قرأها ، ولم يتفكر فيها .

و أخرج ابن ابى الدنيا [٧] عن أبى سفيان [٨] رفعه ، قال : من قرأ آخر سورة آل عمران فلم يتفكر فيها [١٠ / ب] . و يله ، فعد بأصابعه عشرا " .

قيل للأوزاعى : ما غاية التفكر فيهن ؟ قال : يقرؤهن وهو يعقلهن [٩].

---

(١) ص ٣٣ ، فى تفسير قوله تعالى : (إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار ، و الفلك التى تجرى) الآية (١٦٤) .

(٢) وقع فى الأصل " فمسح " وهو تصحيف .

(٣) فإنه ورد فى آية آل عمران رقم (١٩٠)، ويأتى ذكرها .

===

... ...

===

(٤) عزاه لهم السيوطى فى الدر (٢ / ٤٠٩) فى تفسير آل عمران ٠

(٥) الرقاق : باب التوبة (٢ / ١٠ – ١١) من الإحسان ، فى سياق طويل ، و رجاله رجال الحسن ٠

(٦) آل عمران (١٩٠) ٠

(٧) عزاه له السيوطى فى الدر (٢ / ٤٠٩) ٠

(٨) كذا فى الأصل " أبى سفيان " وفى الدر ، وتحفة الراوى وفيض البارى " سفيان " ٠

(٩) تتمة كلام ابن أبى الدنيا (الدر ٢ / ٤٠٩)٠

١٠٢ ـ قوله [١] : يقول الله تعالى : إنى والإنس والجنّ فى نبأ عظيم ، أخلق ، ويعبد غيرى ؟ وأرزق ويشكر غيرى .

أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين [٢] ، والبيهقى فى شعب الإيمان [٣] ، والديلمى[٤] من حديث أبى الدرداء .

---

(١) ص ٣٥ فى تفسير قوله تعالى (كلوا من طيبات ما رزقناكم و اشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون) الآية (١٧٢).

(٢) ص ١٩٥ : من نسخة الشيخ بديع الدين السندى .

(٣) باب تعدية نعم الله (٢ / ١ / ١٣٧) .

كلاهما من طريق بقية عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن ابن جبير ـ الحمصى ـ وشريح بن عبيد الحضرميان عن أبى الدرداء مثله مرفوعا .

و قد صرح بقية بالتحديث عند الطبرانى ، فقال : حدثنى صفوان " وعند البيهقى " نا صفوان " وبقية رجاله ثقات فالحديث صحيح .

(٤) الفردوس رقم ٤٤٣٩

١٠٣ ـ قوله [١] : والحديث ألحق بها [٢] ما أُبِيْنَ من حيّ .

أخرجه أبو داود [٣] ، والترمذى [٤] ـ وحسنه [٥] ـ عن أبى واقد الليثى ، قال : قال النبى عليه الصلاة والسلام : " ما قطع من البهيمة ، وهى حية فهى ميتة " .

١٠٤ ـ قوله [٦] : لما سئل : أى الصدقة أفضل ؟ قال : أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح ، تأمل العيش وتخشى الفقر .

أخرجه الشيخان [٧] من حديث أبى هريرة .

---

(١) ص ٣٥ ، فى تفسير قوله تعالى : ﴿ إنما حرم عليكم الميتة ﴾ الآية (١٧٣) .

(٢) أى بالميتة .

(٣) الصيد : باب فى صيد قطع منه قطعة ، ح ٢٨٥٨ (٣ / ٢٧٧) ، وسكت عليه : ونقل المنذرى أقوال العلماء فى عبد الرحمن ابن عبد الله ابن دينار (مختصر السنن ٤ / ١٤٠) .

(٤) الأطعمة : باب ما قطع من الحيى فهو ميت ، ح ١٤٨٠ (٤ / ٧٤)

قلت : وكذا أخرجه أحمد (٥ / ٢١٨) والدارمى : فى الصيد : باب فى الصيد يبين منه العضو (٢ / ٩٣) والدارقطنى : الصيد و الذبائح (٤ / ٢٩٢) والحاكم (٤ / ١٢٣ ـ ١٢٤ ، ٢٣٩) والبيهقى : الكبرى الطهارة (١/ ٢٣) والصيد (٢٤٥/٩) كلهم من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن زيد ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عنه ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى .

===

... ...

=== وأخرجه الحاكم (٤ / ١٢٣ - ١٢٤) من طريق عبد الله ابن جعفر - والد على بن المدينى - عن زيد بن أسلم به ، وقال : صحيح الإسناد ، وقال الذهبى : لاتشد يدك به " يعنى : أن عبد الله بن جعفر " ضعيف .

قال الألبانى : لكن متابعة ابن دينار - عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار - إياه مما يقويه ، وهو أحسن حالاً منه ، فقد أخرج له البخارى ، مع ذلك ففيه كلام ، أورده الذهبى فى الضعفاء (٢ / ٣٨٢) وقال : ثقة ، قال ابن معين وغيره فى حديثه ضعف" .

قلت : قال الحافظ : صدوق يخطىء (التقريب ١ / ٤٨٦)

وأخرجه ابن ماجه فى الصيد : باب ما قطع من البهيمة وهى حية ، ح ٣٢١٦ (٢ /١٠٧٢) والحاكم (٤ / ١٢٤) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر ، وهشام قال فيه الحافظ : صدوق له أوهام من رجال مسلم (التقريب ٢ / ٣١٨) .

وأخرجه الحاكم (٤ / ٠٢٣) من طريق يحيى بن حسان عن ميسور بن الصلت وسليمان بن بلال ، عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا ، وقال : رواه عبد الرحمن بن مهدى عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم مرسلاً ، وقال الدار قطنى : المرسل أصح ، يعنى من طريق سليمان بن بلال .

قال الألبانى : أخرجه الحاكم (٤ / ٢٣٩) من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، عن سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى ، وقال، صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى .

===

... ...

=== وقال الألبانى : قلت : الأويسى هذا لم يخرج له مسلم شيئا فالحديث على شرط البخارى فقط ، ثم هو ثقة ، فالإسناد صحيح ، وإذ الأمر كذلك فالذى يظهر أن لزيد فيه ثلاثة أسانيد .

١ - عن عطاء بن يسار عن أبى واقد الليثى .
٢ - عنه عن أبى سعيد الخدرى .
٣ - عن ابن عمر بدون واسطة .

وزيد بن أسلم ثقة عالم فلا يستنكر ذلك عليه .

ثم رأيت للحديث طريقاً آخر عن ابن عمر ذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٢ / ١٧) من طريق عاصم بن عمر العمرى عن زيد بن أسلم عن ابن عمر ، وقال : قال أبى : هذا حديث منكر .

قلت : العمرى هذا ضعيف ، وقد وثقه بعضهم والله أعلم .
(تخريج الحلال والحرام رقم ٤١) .

قلت : انظر ترجمة عاصم فى الجرح (٦ / ٣٣٦) والتقريب .
وله شاهد من حديث تميم الدارى أخرجه ابن ماجه فى الصيد ، ح ٣٢١٧ (٢ / ١٠٧٣) من طريق أبى بكر الهذلى ، عن شهر بن حوشب عنه .

قال الألبانى : لكن أبو بكر الهذلى متروك كما فى التقريب (٢ / ٤٠١) فلا يستشهد به ، وشهر ضعيف .

والحديث حسنه الألبانى فى تخريج الحلال والحرام وصححه فى صحيح الجامع (٥ / ١٥٠) فلعله نظراً إلى هذه المتابعات ===

... ...

=== والشواهد ، و وافق على تحسين الترمذى من حديث أبى واقد من طريق سليمان بن بلال .

(٥) قال : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم ، قلت : تقدم ذكر ما اختلف عليه فى الإسناد .

(٦) ص ٣٦ ، فى تفسير قوله تعالى : (وآتى المال على حبه) الآية (١٧٧) .

(٧) البخارى : الزكاة : باب فضل صدقة الصحيح الشحيح ، ح ١٤١٩ (٣ / ٢٨٤ - ٢٨٥) والوصايا : باب الصدقة عند الموت ، ح ٢٧٤٨ (٥ / ٣٧٣) وفيه " صحيح حريص " .

ومسلم : الزكاة : باب بيان أن الصدقة صدقة الصحيح الشحيح ، ح ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ (٢ / ٧١٦) كلاهما من طريق عمارة ابن القعقاع ، عن أبى زرعة ، عنه .

ومن هذا الوجه أخرجه أيضا : النسائى فى الزكاة (١ / ٢٨٩) وابن ماجة الوصايا (٢ / ٩٠٣) وأحمد (٢ / ٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٤١٥ ، ٤٤٧) .

١٠٥ ـ قولـــه [١] : صدقتك على المسكين [٢]، الحديث [٣].

اخرجه الترمذى [٤] ، والنسائى [٥] ، وابن ماجـــه [٦]، وابن حبان [٧] ، والحاكم [٨] ، من حديث سلمان بن عامر [٩].

---

(١) ص ٣٦ ، فى تفسير قوله تعالى : ﴿ وآتى المال على حبـــه ذوى القربى ﴾ الآية (١٧٧) .

(٢) وقع فى الأصل " مسلمين " وهو تصحيف .

(٣) تمامه : وصدقتك على ذوى رحمك صدقة و صلة .

(٤) الزكاة : باب ما جاء فى الصدقة على ذوى القرابة ، ح ٦٥٨ (٣ / ٤٦ ـ ٤٧) وقال : حديث حسن .

(٥) الزكاة : باب الصدقة على الأقارب ، ح ٢٥٨٣ (١ / ٢٩٦) .

(٦) الزكاة : باب فضل الصدقة ، ح ١٨٤٤ (١ / ٥٩١) .

(٧) الاحسان : كتاب الزكاة ، باب صدقة التطوع (٥ / ١٤٣) من تحقيق الحوت.

(٨) المستدرك : الزكاة (١ / ٤٠٧) وقال : صحيح ، ووافقـــه الذهبى .

قلت : وكذا أخرجه أيضا ابن أبى شيبة فى المصنـــف : الزكاة (٤ / ٤٧) وأحمد (٤ : ١٧ ، ١٨ ، ٢١٤) والدارمى: الزكاة : باب الصدقة على القرابة (١ / ٣٩٧) والبيهقـــى فى الكبرى (٧ / ٢٧) كلهم من طريق حفصة بنت سيرين ، عـــن الرُباب بنت صليح ، عن عمها سلمان بن عامر ، وقال الترمـــذى رواه شعبة ، عن عاصم ـ الأحول ـ عن حفصة ، عن سلمـــان ، ولم يذكر فيه" عن الرباب " .

===

... ...

=== قلت : الرواية الأولى عند الترمذى من طريق سفيان بن عيينة عن عاصم الأحول به ، وقال المزى فى رواية حفصة عن سلمان : إن كان محفوظا ، ولم يقل هذا فى ترجمة سلمان .

والحديث حسنه الألبانى وقال على حكم الحاكم : فيه نظر فإن الرباب هذه - وهى بنت صليح الضبية أم الرائح - لم يرو عنها غير حفصة ، ولم يوثقها غير ابن حبان ، وقال الحافظ : مقبولة (التقريب ٥ / ٥٩٨) .

فحديثها حسن كما قال الترمذى ، يشهده له الحديث الذى بعده (انظر صحيح الترغيب رقم (٨٨٣) وصحيح الجامع (٣ / ٢٤١) ، (الإرواء حديث رقم ٨٨٣) .

قلت : هو حديث زينب زوجة ابن مسعود قالت : أتجزىء الصدقة عنهما - زينب وامرأة اخرى كانت معها - على أزواجهما وعلى أيتام فى حجورهما ؟ قال : لهما أجران : أجر القرابة وأجر الصدقة ، أخرجه الشيخان وغيرهما .

وأما تحسين الألبانى حديث سلمان بن عامر بالإسناد المذكور فغير مسلم ، لأن حديث المقبول يقبل حيث يتابع .

(٩) الضبى : صحابى سكن البصرة ، قال الحافظ : عاش إلى زمن معاوية ، من رجال الجماعة إلا مسلما .

انظر الإصابة : القسم الأول من حرف السين (٢ / ٦٢) ، و التقريب (١ / ٣١٥) .

١٠٦ - قوله [1] : [قال عليه الصلاة والسلام [2]] : للسائل حق وإن جاء على فرسه [3].

أخرجه احمد [4] من حديث الحسين بن عائذ بلفظ " وإن جاء على فرس [5] " .

وأخرجه أبو داود [6] من حديث على ، وابن راهويه في مسنده من حديث فاطمة الزهراء ، والطبرانى [7] من حديث الهرماس بن زياد .

و أخرج أحمد فى الزهد [8] ، عن سالم بن أبى الجعد قال : قال عيسى بن مريم عليهما السلام : إن للسائل حقا وإن أتاك على فرس مطوق بالفضة .

---

(١) ص ٣٦ ، فى تفسير قوله تعالى : (والسائلين) الآية (١٧٧) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وزدته من البيضاوى فهو لابد منه .

(٣) فى الأصل " فرس " وأثبتنا ما فى البيضاوى وتحفة الراوى وفيض البارى ، ويقتضيه ما فى مسند أحمد ففيه " فرس " والمناوى أشار إلى الفرق الذى بين لفظ البيضاوى ولفظ أحمد ، لكنه عكس الأمر، سيأتى بيانه .

(٤) المسند (١ / ٢٠١) .

(٥) وقع فى الأصل هنا " فرسه " والصواب ما أثبته لأنه عند أحمد

===

... ...

=== هكذا ، فوضع المناوى أو الناسخ لفظ البيضاوى مكان لفظ أحمد وبالعكس .

قلت : وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة فى المصنف : الزكاة (٣ / ١١٣) و أبو داود : الزكاة : باب حق السائل ، ح ١٦٦٥ / (٢ / ٣٠٦) و الطبرانى فى الكبير(٣ / ١٤١ ، ٢٨٩٣) وأبو يعلى (خ ٣١٢/١) وابن أبى حاتم (١١٠/أ) كلهم من طريق يعلى بن أبى يحيى ، عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن على .

وأخرجه القضاعى فى مسند الشهاب (رقم ٢٨٥) وعنده شيخ من أهل مكة عن فاطمة به .

قلت : الشيخ المبهم هو يعلى بن أبى يحيى هذا ، قال فيه الذهبى، والحافظ:مجهول ، مع ذلك صحح الشيخ أحمد شاكر هذا الإسناد بدليل أن ابن حبان ذكره فى الثقات ، ولم يذكر البخارى فى تاريخه (٤١٦/٨) جرحا ولا تعديلا .

انظر ترجمة : " يعلى بن أبى يحيى فى : " الجرح (٩ / ٣٠٣) والكاشف (٣ / ٢٩٦) والتقريب (٢ / ٣٧٩) .

و قال الشيخ حمدى فى تعليقه على الشهاب " هو حديث ضعيف لجهالة الشيخ الذى سمى عند غير القضاعى " يعلى بن أبى يحيى" والاختلاف على فاطمة ، فتارة تجعله من مسند الحسين ، وتارة من مسند " على " وتارة من مسند فاطمة الكبرى .

قلت : فاطمة بنت الحسين " ثقة ، فالاختلاف من قبل يعلى ابن أبى يحيى المجهول " . ===

... ...

===

(٦) الزكاة : باب حق السائل ، ح ١٦٦٦ (٢ / ٣٠٧) وفى إسناده أيضا " شيخ " لم يسم عن فاطمة بنت حسين عن أبيها عنه .

و الشيخ المبهم هذا هو يعلى المذكور كذا قال العلائى ، لكنه حسن الحديث لمتابعة أحد الطريقين للآخر .

انظر : النقد الصحيح ح رقم (٤٠) .

(٧) وقع فى الأصل " والطبرانى [من حديث فاطمة الزهراء والطبرانى] من حديث الهرماس بن زياد » فالعبارة المعقوفة ، مقحمة ، وجاءت فى " تحفة الراوى " و " فيض البارى " على الصواب فإن الطبرانى لم يخرجه من حديث فاطمة . إنما أخرجه من حديث الهرماس فى الكبير(٢٢ / ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ح ٥٣٥) .

وقال الهيثمى : أخرجه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه عثمان بن فائد ، ضعيف (المجمع ٣ / ١٠١) وانظر أيضا التقريب (٢ / ١٣) .

(٨) لم نجده فى زهده المطبوع من الطبعتين فى المواضع الثلاثة لزهد عيسى عليه السلام .

وهو فى مصنف ابن أبى شيبة : فى الزكاة باب ما جاء فى الحث على الصدقة (٣ / ١١٣) وهو من الإسرائيليات التى ليس له سند مرفوع متصل عن النبى صلى الله عليه وسلم .

و الحديث له شاهد من حديث أبى هريرة أخرجه ابن عدى فى الكامل : فى ترجمة عمر بن يزيد المدائنى (١٦٨٧/٥) بلفظ : أعطوا السائل وإن جاء على فرس ، وعمر مفكر الحديث ، أورد حديثه هذا الألبانى فى ضعيف الجامع (١ / ٣٠٠) وحكم عليه بالضعف .

١٠٧ ـ قوله [١] : وفى الحديث : نسخت بالزكاة كل صدقة .

أخرجه ابن شاهين فى الناسخ والمنسوخ [٢] من حديث على مرفوعاً : نسخ [٣] الأضحى كل ذبح ، ورمضان كل صوم ، وغسل الجنابة كل غسل، والزكاة كل صدقة ، وقال : هذا حديث غريب ، وفى إسناده " المسيب بن شريك .. ليس عندهم بالقوى " [٤].

و أخرجه الدار قطنى [٥] ، والبيهقى [٦] .

---

(١) ص ٣٦ ، فى تفسير قوله تعالى : (وآتى الزكاة) الآية (١٧٧) .

(٢) كتاب الغسل (٦ / أ)

(٣) وكذا فى سنن البيهقى ، وفى " تحفة الراوى " و " فيض البارى " (نسخت) .

(٤) انظر ترجمته فى : التاريخ الكبير (٤ / ٤٠٨) والتاريخ الصغير (٢ / ٢٤٠) والجرح والتعديل (٨ / ٢٩٤) والمجروحين (٣ / ٢٤) والميزان (٤ / ١١٤) والكامل (٦ / ٢٣٨٢) .

(٥) الصيد والذبائح (٤ / ٢٧٨ ـ ٢٨١) من ثلاثة طرق :

أ ـ من طريق الحارث بن نبهان عن عتبة بن يقظان عن الشعبى عن على بلفظ " محى ذبح الأضاحى ...

ب ـ من طريق الهيثم بن سهل ، عن المسيب بن شريك ، عن عبيد المكتب ، عن الشعبى ، عن مسروق عن على . بلفظ نسخ الأضحى .. .. وقال : المسيب بن شريك متروك .

===

... ...

جـ - من طريق المسيب بن واضح عن المسيب بن شريك ، عن عتبة بن يقظان ، عن الشعبى ، عن مسروق عنه بلفظ : نسخت الزكاة ... وقال : عتبة بن يقظان متروك أيضا

(٦) الكبرى (٩ / ٢٦٢) من الطريقين الأخيرين عند الدار قطنى

وأخرجه أيضا ابن عدى فى ترجمة المسيب بن شريك من طريق المسيب بن واضح به .

والمسيب بن واضح أيضا ضعيف .

انظر ترجمته فى : الجرح (٩ / ٢٩٤) والكامل (٢٣٨٣/٦) و الميزان (٤ / ١١٤) .

وترجمة عتبة بن يقظان فى : الجرح (٦ / ٣٧٤) والميزان (٣ / ٣٠) والتقريب (٢ / ٥) .

والحديث : ضعفه الحافظ فى الكافى الشاف (رقم ٩٩ ، ص ١٤) والعظيم آبادى فى تعليقه على الدار قطنى والألبانى، فى الضعيفة (رقم ٩٠٤) .

١٠٨ ـ قوله [١] : من عمل بهذه الآية فقد استكمل الإيمان .

أخرجه ابن المنذر فى تفسيره [٢] ، عن أبى ميسرة .

١٠٩ ـ قوله [٣] : كان فى الجاهلية بين حيّين من أحياء العرب دماء [٤] ، الحديث [٥] .

قال الولى العراقى : لم أقف عليه [٦] ، وقال السيوطى: بل أخرجه ابن أبى حاتم [٧] ، عن سعيد بن جبير ، وهو مرسل :

---

(١) ص ٣٦ ، فى تفسير قوله تعالى : (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب) إلى قوله (أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) الآية (١٧٧) .

(٢) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٤١٢) .

(٣) ص ٣٦ ، فى تفسير قوله تعالى : (كتب عليكم القصاص فى القتلى ، الحر بالحر والعبد بالعبد) الآية (١٧٨) .

(٤) وفى الكشاف " دم " .

(٥) تمامه :
" ولأحدهما طَول على الآخر فأقسموا " لنقتلن الحر منكم بالعبد ، والذكر بالأنثى " فلما جاء الإسلام تحاكموا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فنزلت " .

(٦) وقال الحافظ: قال ـ أى الزيلعى ـ لم أجده ، وعبارة الزيلعى فى تخريجه للكشاف " غريب جدا " .

(٧) التفسير (١ / ١١٢ / أ ـ ب) .

١١٠ ـ قوله [١] : لما روى [٢] أن رجلا قتل عبده ، فجلده النبي صلى الله عليه وسلم ونفاه سنة ، ولم يقده [١١ / أ] به.
لم أقف عليه [٣] .

١١١ ـ قوله [٢] : ولأن أبا بكر وعمر ، كانا لا يقتلان الحر بالعبد.
لم أقف عليه [٥] .

---

(١) ص ٣٦ ، في تفسير الآية السابقة .

(٢) عبارة البيضاوي : لما روى علي .

(٣) قلت : أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في الديات (٩ / ٣٠٤). وابن ماجه : في الديات : باب هل يقتل الحر بالعبد ، ح ٢٦٦٤ (٢ / ٨٨٨) والدار قطني : في الحدود والديات (٣ / ١٤٤) ، والبيهقي في الكبرى في الجنايات (٨ /٣٦ ـ ٣٧) كلهم من طريق إسحاق بن أبي فروة ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي .

ومن طريق ابن أبي فروة أيضا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

كما أخرجه الدار قطني (٣ / ١٤٣ ـ ١٤٤) والبيهقي (٨ / ٣٦) من طريق محمد بن عبد العزيز الرملي ، عن إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن عمرو بن شعيب ، به .

وإسحاق بن أبي فروة متروك (التقريب ١ / ٥٩) ومحمد ابن عبد العزيز الرملي قال فيه أبو حاتم : ليس عندهم بالمحمود وإلى الضعف ما هو (الجرح ٨/٨) .

===

... ...

=== و قال الحافظ : صدوق يهم ، من رجال البخارى وقال فى مقدمة الفتح (ص ٤٤٧) : روى له البخارى حديثين : الأول فى التفسير (٨ / ٢٤٩) والثانى فى الاعتصام (١٣ / ٣٠٠) — وذكره القيسرانى فى الجمع بين رجال الصحيحين (٢ / ٤٦٢) ، و وثقه العجلى (رقم ١٤٧٨ / ص ٤٠٩) انتهى .

قلت : وأما إسماعيل بن عياش فقد رواه عن بلديه الأوزاعى .

وفى ضوء هذا أميل إلى أن الأثر حسن .

لكن قال البيهقى : أسانيد هذه الأحاديث ضعيفةَ لا تقوم بشىء منها الحجة ، إلا أن أكثر أهل العلم على أن لا يقتل الرجل بعبده (٨ / ٣٧) .

ولعله ضَعَّفَه بسبب ضَعْفِ محمد بن عبد العزيز عنده .

(٤) ص ٣٦ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٥) قلت : أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف . الديات (٩ / ٣٠٥) ومن طريقه الدار قطنى فى الحدود والديات (٣ / ١٣٤) والبيهقى فى الجنايات (٨ / ٣٤) كلهم من طريق عباد بن العوام ، عن حجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

قلت : الحجاج بن أرطاة ، صدوق كثير الخطأ و التدليس ، لكنه تابعه عمر بن عامر (عند الدار قطنى والبيهقى ووقع عند الدارقطنى " عمرو بن عامر " وهو خطأ) .

وعمر بن عامر هذا هو السلمى البصرى وهو صدوق له أوهام

===

١١٢ - قوله [1] : [لقوله عليه السلام (*)] لا أعافى [2] أحدا قتل بعد أخذه الدية .

أخرجه أبو داود [3] من حديث حسن [4].

١١٣ - قوله [5] : روى عن على ، الخ [6]

أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف [7] ، وسعيد بن منصور فى سننه [8] ، والحاكم فى مستدركه [9].

=== من رجال مسلم ، فهذه متابعة قوية فالأثر حسن إن شاء الله .

وللتفصيل فى المسألة راجع المواضع المذكورة من سنن الدار قطنى و البيهقى .

---

(١) ص ٣٧ ، فى تفسير قوله تعالى : (فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم) الآية (١٧٨) .

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لابد منه.

(٢) وقع فى الاصل " لا عافى " وهو خطأ .
وكلمة " لا أعافى " إنما هى عند أبى داود الطيالسى (ص ٢٣٤) وأما لفظ أبى داود السجستانى فهو " لا أعفى" بضم الهمزة وكسر الفاء (ضبط قلم) فى طبعة عزت الدعاس وطبعة عون المبعود ،وبفتح الهمزة والفاء فى طبعة مختصر السنن (ضبط قلم) والنهاية . وقال ابن الأثير فى معناه : هذا دعاء عليه ، أى لا كثر ماله ولا استغنى .

وقال صاحب العون : قال السندى : وهذا المعنى يدل على أن " أعفى " ماض مبنى للمفعول ، وهو كذلك فى نسخ صحيحة وفى بعض النسخ والأصول الصحيحة بضم الهمزة وكسر الفاء " أى

===

... ...

=== بصيغة المتكلم من " الإعفاء " لغة فى العفو ، أى لا أدع ، ولا أتركه ، بل أقتص منه ، يؤيده ما أخرجه أبو داود الطيالسى بلفظ " لا أعافى " (العون ٤ /٢٩٤) .

(٣) يعنى السجستانى لأنه هو المراد عند إطلاق المناوى ، ولأن الطيالسى ليس فى إسناده " حسن " فالسند عنده " عن مطر الوراق ، عن رجل عن جابر بن عبد الله .

وأخرجه السجستانى : فى الديات : باب من قتل بعد أخذ الدية ، ح ٤٥٠٧ (٦ / ٦٤٦ - ٦٤٧) من طريق مطر الوراق قال : وأحسبه عن الحسن - عن جابر بن عبد الله .

وسكت عليه أبو داود ، وقال المنذرى : الحسن هذا هو البصرى ولم يسمع من جابر بن عبد الله فهو منقطع .

ومطر بن طهمان الوراق ضعفه غير واحد ، ولم يجزم بسماعه من الحسن ، وقد روى هذا عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا .
(مختصر السنن ٦ / ٣٠٦) .

قلت : ولعل مراد المناوى هذا المرسل حيث قال : " من حديث حسن " . ولم يقل .. عن حسن .. لكن لم يخرجه أبوداود . ؟؟؟
والحديث أخرجه أيضا احمد فى مسنده (٣ / ٣٦٣) من طريق مطر الوراق به كما عند أبى داود إسناداً ومتنا .

وأخرجه الطبرى (٢ / ١١٢) عن قتادة مرسلا ، وعزاه السيوطى فى الدر (١ / ٤٢١) لابن المنذر بلفظ : لا أعافى ..
===

... ...

=== كما عزاه لسمويه فى فوائده من حديث سمرة بلفظ لا أعافى ..

وله شاهد من حديث ابن عمر : أخرجه ابن عدى فى الكامل فى ترجمة سويد بن عبد العزيز الواسطى (٣ / ١٢٦١) بلفظ لا أعافى ...

وسويد ضعيف جدا ، انظر ترجمته فى :

التاريخ الكبير (٤ / ١٨٤) والجرح (٤ / ٢٣٨) ، والمجروحين (١/ ٣٥٠) والميزان (٢ /٢٥١) والتقريب (١ / ٣٤٠).

والحديث ضعفه أحمد شاكر والألبانى .

انظر : تفسير الطبرى رقم (٢٦٠٣) وضعيف الجامع (٦ / ٥٧) وتخريج المشكاة (٣٤٧٩) .

(٤) البصرى كما تقدم .

(٥) ص ٣٧ ، فى تفسير قوله تعالى : (إن ترك خيرا) الآية (١٨٠) .

(٦) تمامه :

" إن مولى له أراد أن يوصى ، وله سبعمائة درهم فمنعه و قال : قال الله تعالى : (إن ترك خيرا) والخير : المال الكثير .

(٧) الوصايا : باب فى الرجل يكون له المال الجديد القليل ، أيوصى فيه (١١ / ٢٠٨) .

(٨) عزاه له السيوطى فى الدر ١ ١ / ٤٢٢) . ===

... ...

===

(٩) التفسير : (٢ / ٢٧٣ - ٢٧٤) وقال : صحيح على شرط الشيخين و قال الذهبى : فيه انقطاع .

قلت : وكذا أخرجه أيضا : عبد الرزاق فى المصنف : فى الوصايا : باب الرجل يوصى وماله قليل (٩ / ٦٢) والدارمى فى الوصايا باب من لم ير الوصية فى المال القليل (٢ / ٤٠٥) وابن جرير (٢ / ١٢١) والبيهقى فى الوصايا : باب من استحب ترك الوصية إذا لم يترك شيئا كثير ا(٦ / ٢٧٠) كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه قال : دخل على على مولى له يعوده ، فقال : أوصى ، فذكره .

والأثر رجاله ثقات فقد تابع أبا خالد الأحمر (عند ابن أبى شيبة) معمرٌ (عند عبد الرزاق) وحمادُ بن زيد ، ومحمدُ بن كناسة (عند الدارمى) وأبى الزناد عند ابن جرير .

لكنه حكم عليه الذهبى بالانقطاع كما تقدم ، ولعله بناء على ما قاله أبو حاتم فى المراسيل (ص ١٤٩) والعلل (١ / ٥٤) : عروة عن على مرسل .

قلت : عروة ولد فى أوائل خلافة عمر ، واستخلف على رضى الله عنهم فى سنة ٣٥ هـ فيمكن سماع عروة من على قبل انتقاله إلى الكوفة .

١١٤ ـ قوله [١] : عن عائشة ، الخ [٢]

أخرجه ابن أبى شيبة [٣] ، وسعيد بن منصور [٤].

١١٥ ـ قوله [٥] : كان هذا الحكم فى بدء الإسلام فنسخ بآية المواريث[٦]

أخرجه أبو داود فى ناسخه [٧] ، عن ابن عباس ، وابن أبى شيبة [٨] ، وابن جرير [٩] ، عن ابن عمر .

---

(١) ص ٣٧ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامه :
إن رجلا أراد أن يوصى . فسألته : كم مالك ، فقال : ثلاثة آلاف ،فقالت : كم عيالك ؟ قال : أربعة ، قالت : إنما قال الله : (إن ترك خيرا) فإن هذا الشىء يسير فاتركه لعيالك .

(٣) المصنف : الوصايا (١١ / ٢٠٨) عن أبى معاوية .

(٤) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٤٢٢) .

قلت : وكذا أخرجه البيهقى : الوصايا (٩ / ٢٧٠) من طريق أبى معاوية ، عن محمد بن شريك ، عن ابن أبىمليكة عنها .

وأخرجه عبد الرزاق : المصنف (٩ / ٦٣) عن ابن جريج عن منصور بن صفية عن أمه ـ صفية بنت شيبة ـ عنها .

وعن الثورى عن منصور بن صفية ، عن عبد الله بن عبيد ابن عمير ، عنها .

===

... ...

===

والأثر رجاله ثقات وإسناده صحيح .

(٥) ص ٣٧ ، فى تفسير قوله تعالى : (الوصية للوالدين والأقربين) الآية (١٨٠) .

(٦) وقع فى الأصل (بعد قوله : آية المواريث ") الحديث الذى ذكره بعد هذا ، وهو هنا مقحم فأعدته إلى مكانه .

(٧) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٤٢٤) وأخرجه فى السنن أيضا (الوصايا : باب ماجاء فى نسخ الوصية للوالدين و الأقربين ، ح ٢٧١٩) (٣/٢٩٠) من طريق عكرمة عنه .
وأخرجه أيضا ابن جرير (٢ / ١١٨) والبيهقى فى الوصايا (٦ / ٢٦٥) كلاهما من طريق ابن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن ابن سيرين عنه .

(٨) المصنف : الوصايا : باب ما جاء فى الوصية للوارث (١١/١٥٠) .

(٩) التفسير (٢ / ١١٩) كلاهما من طريق عبد الله بن بدر عنه ، لكن لفظه عند ابن أبى شيبة " سأل رجل ابن عمر فقال : يا ابن عمر . ما ترى فى الوصية للوارث ؟ قال : فانتهره ، وقال : هل قاربت الحرورية ؟ فقال : لا تجوز الوصية للوارث .

وأما لفظ ابن جرير فهو أقرب للفظ البيضاوى ، و يمكن أن ابن أبى شيبة أخرجه بهذا اللفظ فى المسند ؟ فقد عزاه له السيوطى ، فى الدر بهذا اللفظ (الدر ١ / ٤٢٤) .

وأخرجه أيضا البيهقى فى الوصايا (٦ / ٢٦٥) من طريق عبد الله بن بدر عنه مثل ابن جرير ، وعزاه السيوطى لوكيع وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

١١٦ - قولـه [١] : و بقوله عليه السلام : إن الله أعطى كـــل ذى حق . الحديث [٢]

أخرجه الترمذى من حديث عمرو بن خارجة [٣] .

١١٧ - [قولـه [٤]] : وهو عاشوراء ، أو ثلاثة أيام من كل شهر .

أخرجه أحمد [٥] و أبو داود [٦] والحاكم [٧] ، عـــن معاذ بن جبل ، لكن فيه .. أن ذلك كان قبل نزول هذه الآيـة ، وأنه نسخ بها .

---

(١) ص ٣٧ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامه :
" كل ذى حق حقه ، ألا لا وصية لوارث " .

(٣) وقع فى الأصل " ابن مسعود " وهو خطأ ، لأن الترمذى إنمـــا أخرجه من حديث عمرو بن خارجة ، وأبى أمامة ، وجاء عند ابن همـــات (٧٧/حـ) والمدراسى (٧٧/ب) على الصواب .

أخرجه الترمذى من حديث عمرو : فى الوصايا : بـــاب ما جاء لا وصية لوارث ، ح ٢١٢١ (٤ / ٤٣٤)

و كذا أخرجه أيضا : النسائى فى الوصايا : باب إبطال الوصية للوارث ، ح ٣٦٧١ ، ٣٦٧٢ (٢ / ١٢١) وابن ماجـــه فى الوصايا : باب لا وصية لوارث ، ح ٢٧١٢ (٢ / ٩٠٥) وأحمد (٤ / ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٨) والطبرانى فى الكبير (١٧ / ٣٢ - ٣٥ ، ٦٠ - ٦٧) والبيهقى فى الوصايا (٦ / ٢٤) كلهم من
===

= من طريق قتادة ، عن شهر بن هوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عمرو ابن خارجة ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وسألت محمد بن اسماعيل عن شهر فوثقه وقال : إنما يتكلم فيه ابن عون .

قلت : نقل الترمذي عن أحمد أنه قال : لا أبالي بحديث شهر ، ونقل ابن أبي حاتم عنه أنه قال : ما أحسن حديثه ، ونقل عن شعبة أنه ترك حديثه ، وابن القطان لا يحدث عنه وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه .

و وثقه ابن معين وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال الحافظ : صدوق كثير الإرسال والأوهام .

انظر ترجمته : في الجرح (٤ / ٣٨٢) و التقريب (١ / ٣٣٥) .

قلت : حديثه هذا حسن لتعاضده بحديث أبي أمامة .
أخرجه أبو داود : الوصايا : باب ٦ (٣ / ٢٩٠ - ٢٩١) و الترمذي (ح ٢١٢٠) و ابن ماجه (ح ٢٧١٣) و سعيد بن منصور (ح ٤٢٧) و عبد الرزاق (٩ / ٤٨) والطبراني في الكبير (٨ / ١٦٠ ، ح ٧٦١٥) و البيهقي في الوصايا (٦ / ٢٦٤) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

قلت : شرحبيل بن مسلم شامي ، بلدي إسماعيل بن عياش فحديثه هذا يقبل حسب ما صرح العلماء .

وله شاهد من حديث أنس أخرجه ابن ماجه (ح ٢٧١٤) - و البيهقي (٦ / ٢٦٤ - ٢٦٥) وقال البوصيري : إسناده صحيح محمد بن شعيب - أبو شابور - وثقه دحيم وأبو داود وباقي رجاله على شرط البخاري : (مصباح الزجاجة ٣ / ١٤٤) .

(٤) ص ٣٨ ، في تفسير قوله تعالى : (أيّامًا معدودات) الآية (١٨٤) .

(٥) المسند (٥ / ٢٤٦) .

(٦) الصلاة : باب كيف الأذان ، ح ٥٠٧ (١ / ٣٤٨) ===

... ...

===

(٧) التفسير (٢ / ٢٧٤) وكذا ابن جرير (٢ / ١٣٣) والبيهقي (٤ / ٢٠٠) .

كلهم من طريق المسعودى ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبى ليلى عنه فى سياق طويل بلفظ " أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، وأحيل الصيام ثلاثة أحوال ، قال فى الصوم . كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ويصوم عاشو راء ، فأنزل الله تعالى : (كتب عليكم الصيام) فكان من شاء أن يصوم صام ، ومن شاء أن يفطر و يطعم كل يوم مسكينا أجزأه ، وهذا حول، فأنزل الله تعالى : (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) إلى (فثبت الصيام على من شهد الشهر ، وعلى المسافر أن يقضى ، وثبت الطعام للشيخ الكبير ، والعجوز اللذين لا يستطيعان الصوم"

وابن أبى ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل ، قال الترمذى فى حديث رواه ابن أبى ليلى عن معاذ : هذا حديث ليس إسناده بمتصل ، عبد الرحمن بن أبى ليلى لم يسمع من معاذ : معاذ مات فى خلافة عمر، وقتل عمر، وعبد الرحمن بن أبى ليلى غلام صغير ابن ست سنين (الجامع : التفسير (٥ / ٢٩١) و جامع التحصيل ص ٢٧٦) وكذا قال البيهقى .

قلت : رواه عن المسعودى : يزيد بن هارون وأبو داود الطيالسى ، وكلاهما روى عنه بعد اختلاطه (التقييد والإيضاح ص ٤٥٢) .

وضعفه الألبانى أيضا بهذه العلة (الإرواء ٩١٢) .

١١٨ ـ قوله [١] : روى أن رمضان كتب على النصارى . الخ [٢]
أخرجه ابن جرير [٣] عن السدى .

١١٩ ـ قوله [٤] : وبه [٥] قال أبو هريرة .
أخرجه ابن جرير [٦]

١٢٠ـ قوله [٧] : من صام رمضان تمامه إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه .
أخرجه الشيخان [٨] من حديث أبى هريرة .

---

(١) ص ٣٨ فى تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامه :
" فوقع برد شديد فحولوه إلى الربيع ، وزادوا عليه عشرين كفارة لتحويله ، وقيل : زادوا ذلك لمَوْتان أصابهم .

(٣) التفسير (٢ / ١٢٩) وليس فيه الشطر الأخير: (وقيل : زادتها) وهو من الإسرائيليات التى ليس لها سند متصل مرفوع .

(٤) ص ٣٨ ، فى تفسير قوله تعالى : (فمن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) الآية (١٨٤) .

(٥) أى بوجوب ترك الصيام فى حالة السفر والمرض .

(٦) التفسير (٢ / ١٥١) فى إسناده محمد بن حميد بن هشام الحمصى ، شيخ الطبرى لم أجد له ترجمة ، وفيه " محرر بن
===

١٢١ ـ قوله [١] : عن النبى صلى الله عليه وسلم : نزلت صحف إبراهيم عليه السلام أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لستّ مضين منه ، والإنجيل لثلاث عشرة ، والقرآن لأربع وعشرين .

أخرجه أحمد [٢] ، والطبرانى [٣] من حديث واثلة بن الأسقع .

=== أبى هريرة قال الحافظ : مقبول يعنى " حيث يتابع ، ولم يتابع .

(٧) ص ٣١ ، فى تفسير قوله تعالى : (شهر رمضان) الآية (١٨٥).

(٨) البخارى : الإيمان : باب صوم رمضان احتسابا من الإيمان ح ٣٨ (٩٢/١) والصيام : باب من صام رمضان إيمانا واحتسابا ح ١٩٠١ (٤ / ١١٥) وليلة القدر ، باب فضل ليلة القدر ح ٢٠١٤ (٤ / ٢٥٥) .

و مسلم : صلاة المسافرين : باب الترغيب فى قيام رمضان ح ١٧٥ (١ / ٥٢٣ ، ٥٢٤) كلاهما من طرق عن أبى سلمة عنه .

---

(١) ص ٣٨ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) المسند (٤ / ١٠٧) .

(٣) فى الكبير (٢٢ / ٧٥ ، ح ١٨٥) .

قلت : وقد أخرجه أيضا : ابن جرير (٢ / ١٤٥) وابن أبى حاتم (١ / ١١٨ / ب) وابن عساكر فى تاريخه (١/١٦٧/٢)
===

... ...

=== و عبد الغنى المقدسى فى فضائل رمضان (٥٣ / ١) والبيهقى فى الشعب (باب ١٩) والواحدى فى أسباب النزول " (ص ١٠) كلهم من طريق عمران القطان عن قتادة عن ابن أبى مليح عن واثلة .

حسن الألبانى هذا الحديث ، وقال فى عمران : وفى القطان كلام يسير ، وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعا نحوه أخرجه ابن عساكر (٢ / ١٦٧ / ١) و (٥ / ٣٥٢ / ١) من طريق على بن أبى طلحة عنه ، وهذا منقطع لأن عليا هذا لم ير ابن عباس (الصحيحة ١٥٧٥) .

قلت : وقد تقدم الكلام على هذا السند أن الواسطة بينهما " مجاهد . أو عكرمة " لكنه من رواية عبد الله ابن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ، لكن يصلح هذا السند أن يستشهد به لحديث واثلة فيرتقى إلى درجة الحسن لغيره .

وأما عمران القطان فقال فيه يحيى بن معين : ليس بالقوى ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال الحافظ : صدوق يهم ، رمى برأى الخوارج ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، و الحاصل أنه حسن الحديث .

انظر ترجمته فى : الجرح (٧ / ٢٩٧) والتقريب (٢ / ٨٣) .

١٢٢ ـ قولـــه [١] : روى أن أعرابيا قال لرسول الله ـ صلى اللـــه عليه وسلم : أقريب ربنا فنناجيه ، أم بعيد فننـاديـــه ، فنزلـــت .

أخرجه ابن جرير [٢] ، وابن أبى حاتم [٣] ، وابـــن مردويه [٤] ، و أبو الشيخ [٥] فى تفاسيرهم ، والدار قطنى فى المؤتلف والمختلف [٦] .

---

(١) ص ٣٩ ، فى تفسير قوله تعالى : (وإذا سألك عبادى عنى فإنـــى قريب) الآية (١٨٦) .

(٢) التفسير (٢ / ١٥٨) .

(٣) التفسير (١ / ١٢٠ / أ).

(٤) ، (٥) عزاه لهما ابن كثير (١ / ٣١٣) والسيوطى فى الـــدر (١ / ٤٦٩) .

(٦) ص ٤٩ .

كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن عبدة السجستانـــى عن " الصلب " بن حكيم عن أبيه عن جده .

و الجدير بالذكر أن السيوطى عزاه لهؤلاء المذكوريـــن فزاد بعد " الصلب بن حكيم " (عن رجل من الأنصار) عـــن أبيه عن جده ، ولكنه غير موجود عند هؤلاء ، وقد عزاه ابن كثير لهؤلاء ولم يذكر هذه الزيادة .

و تحرف " الصلب " عند ابن جرير والسيوطى إلـــى " الصلت " بالمثناة ، والصواب " بالموحدة " وهو مجهـــول " و الحديث ضعيف جداً .

===

١٢٣ ـ قولـــه [١] : روى أن المسلمين ، الحديث [٢]
أخرجه أحمد [٣] ، من حديث كعب بن مالك ، وأبو داود [٤]
من حديث معاذ بن جبل نحوه . مخصصا لما بعد النوم [٥].
و أخرجه ابن جرير [٦] ، عن ابن عباس ، وفيه " إن صلوا
العشاء " كما قال المفسر .

=== انظر : تفسير الطبرى بتحقيق محمود شاكر رقم (٢٩٠٤)
والإكمال لابن ماكولا (٥ / ١٩٦) والمشتبه للذهبى (ص ٤١٢)
و تبصير المنتبه (٣ / ٨٣٩) .

---

(١) ص ٣٩ ، فى تفسير قوله تعالى : (أحل لكم ليلة الصيام
الرفث إلى نسائكم) الآية (١٨٧) .

(٢) تمامـــه :
" كانوا إذا أمسوا أحل لهم الأكل والشرب والجماع إلى
أن يصلوا العشاء الآخر ، أو يرقدوا ، ثم إن عمر باشر بعد
العشاء فندم ، وأتى النبى صلى الله عليه وسلم واعتذر إليه
فقام رجال واعترفوا بما صنعوا بعد العشاء ، فنزلت " .

(٣) المسند (٣ / ٤٦٠) وكذا ابن جرير (٢ / ١٦٥) وابن أبى
حاتم (١٢٠/ / ب) كلهم من طريق " موسى بن جبير " مولى
بنى سلمة .

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال: يخطىء ويخالف ، ونقل
الحافظ عن ابن القطان أنه قال : لا يعرف حاله ، وقال
الحافظ : مستور .

انظر ترجمته فى : ثقات ابن حبان (٧ / ٤٥٠) والتهذيب
(١٠ / ٣٣٩) والتقريب (٢ / ٢٨١) .
===

... ...

===

(٤) الصلاة : باب كيف الأذان ، ح ٥٠٦ (١ / ٣٤٧) ، وكذا أحمد (٥ / ٢٤٦) وابن جرير (٢ / ١٦٤) وابن أبى حاتم (/١٢٠ / ب) كلهم من طريق ابن أبى ليلى عن معاذ ، وتقدم فى رقم (١١٧) أن ابن أبى ليلى لم يسمع من معاذ .

(٥) يعنى أن حرمة الأكل والشرب والجماع كانت مخصصة بالنوم دون صلاة العشاء ، وهذا ما فى حديثهما - أى كعب ومعاذ .

(٦) التفسير (٢ / ١٦٥) .

وفى إسناده " عبد الله كاتب الليث " و هو ضعيف .
و أخرجه أبو داود فى الصيام : باب مبدأ فرض الصيام ح ٢٣١٣ (٢ / ٧٣٦) من طريق عكرمة عنه ، وفيه " على بن الحسين بن واقد " وهو ضعيف كما قال المنذرى (٣/٢٠٧)

قلت : كون الحرمة مخصصة بالنوم قد ورد فى حديث البراء عند البخارى فى الصيام : باب قول الله تعالى : (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) ح ١٩١٥ (٤ / ١٢٩) ، و كذا أبو داود : فى الصيام : باب مبدأ فرض الصيام ح ٢٣١٤ (٢ / ٧٣٧) والدارمى فى الصيام : باب متى يمسك المتسحر عن الطعام والشراب (٢ / ٥) كلهم من رواية إسرائيل عن أبى إسحاق عنه بلفظ " كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسى " ثم ذكر قصة نوم قيس بن حرمة الأنصارى ونزول هذه الآية بسببه و كذلك نزول آية : (حتى يتبين لكم الخيط الأبيض) .

وقال الحافظ على قوله : " فنام قبل أن يفطر "

===

... .

=== فرواية زهير " كان إذا نام قبل أن يتعشى لم يحل له أن يأكل شيئا ولا يشرب ليله و يومه حتى تغرب الشمس " ولأبي الشيخ من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق : كان المسلمون إذا أفطروا يأكلون ويشربون ويأتون النساء مالم يناموا فإذا ناموا لم يفعلوا شيئا من ذلك إلى مثلها " .

ثم قال : فاتفقت الروايات في حديث البراء على أن المنع من ذلك كان مقيداً بالنوم ، وهذا هو المشهور في حديث غيره ، وقيد المنع من ذلك في حديث ابن عباس بصلاة العتمة (ذكر هنا تخريجه ، وقد تقدم) ونحوه في حديث أبي هريرة وهذا أخص من حديث البراء من وجه آخر .

ثم قال : ويحتمل أن يكون ذكر صلاة العشاء لكون مابعدها مظنة النوم غالبا ، والتقييد في الحقيقة إنما هو بالنوم كما في سائر الأحاديث (الفتح ٤ / ١٣٠) .

قلت : حديث ابن عباس فيه ضعف فلا يحتاج أن يوفق بينه وبين حديث البراء .

١٢٤ - قولـــه [١] : و ما روى أنها نزلت [٢] .
أخرجه البخارى [٣] ، والنسائى [٤] من حديث سهـــــل ابن سعد ، فقول المفسر [٥] " إن صح " فيه ما فيه .

---

(١) ص ٤٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر " الآية (١٨٧) .

(٢) تمامـــه :
" ولم ينزل (من الفجر) فعمد رجال إلى خيطيـــن : أسود وأبيض ولا يزالون يـأكلون ويشربون حتى يتبينا لهـــم " فنزلت .

(٣) الصيام : باب قول الله تعالى : (وكلوا واشربوا حتـــى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) ح ١٩١٧ (٤ / ١٣٢) والتفسير : سورة البقرة ، باب (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض) ح ٤٥١١ (٨ / ١٨٢ - ١٨٣) .

(٤) في التفسير الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٤ / ١٢١) .
قلت : وقد أخرجه أيضا مسلم : الصيام : باب بيـــان أن الدخول فى الصوم يحصل بطلوع الفجر ، ح ٣٥ (٢ / ٧٦٧) كلهم من طريق أبى حازم عنه .
و أخرج البخارى ، ح ١٩١٦ (٤ / ١٣٢) و ح ٤٥٠٩ ، ٤٥١٠ (٨ / ١٨٢) ومسلم ، ح ٣٣ (٢ / ٧٦٦) من حديث عدى بن حاتـم انه هو عمد إلى خيطين : أبيض وأسود ، فذكر نحو حديث سهل .

(٥) أى البيضاوى حيث قال بعد إيراد الحديث : إن صح فلعله كـــان قبل دخول رمضان ، وتأخير البيان عن وقت الحاجة ، جائز .... الخ .

١٢٥ ـ قولـــه [١] : وعن قتـادة ، الخ [٢].

أخرجه [١١ / ب] ابن جرير [٣].

١٢٦ ـ قولـــه [٤] : [كما قال عليه الصلاة والسلام [٥]] إن لكـــل ملك حمى ، إن حمى الله محارمه ، فمن رتع حول الحمى يوشـــك أن يقع فيه .

أخرجه الشيخان [٦] من حديث النعمان بن بشير .

---

(١) ص ٤٠ ، فى تفسير قوله تعالى : ﴿ولا تباشروهن وأنتـــــم عاكفون فى المساجد ﴾ الآية (٧ ١٨) .

(٢) تمامـــه :

" كان الرجل يعتكف فيخرج إلى امرأته فيباشرهـــا ، ثم يرجع فنهوا عن ذلك " .

(٣) التفسير (٢ / ١٨٠ ، ١٨١) من طريقين عنه :

الأولـــ : عن بشر بن معاذ العقدى ، عن يزيد بن زريـــع عن سعيد عنه .
الثانى : عن الحسن بن يحيى ، عن عبد الرزاق ، عن معمـــر عنـــه .

و بشر بن معاذ ، والحسن بن يحيى كلاهما صدوق، وباقـــى رجال الطريقين ثقات ، فالأثر صحيح مرسل .

و قد روى الطبرى معناه عن ابن عباس ، والضحـــاك ، والربيع ، والسدى .
===

... .

===

(١) ص ٤٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (تلك حدود الله فلا تقربوها) الآية (١٨٧) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

(٣) البخارى : الإيمان : باب فضل من استبرأ لدينه ، ح ٥٢ (١ / ١٢٦) والبيوع : باب الحلال بَيِّنٌ والحرام بَيِّن ، ح /٢٠٥١ (٤ / ٢٩٠) .

ومسلم : المساقاة : باب أخذ الحلال وترك الشبهات ح ١٠٧ (٣ / ١٢١٩) كلاهما من رواية الشعبى عنه ، وأخرجه أيضا الأربعة وأحمد .

و الحمى : الشىء المحظور الذى لا يقرب (النهاية ١ / ٤٤٧٠) .

١٢٧ ـ قولـــه [١] : روى أن عِبْد ان [٢] الحضرمى ادعى علـــــــــى امرىء القيس [٣] الكندى قطعة من ا لأرض .. الخ [٤].

أخرجه أبن ابى حاتم [٥] ، عن سعيد بن جبير .

---

(١) ص ٤٠ ، فى تفسير قوله تعالى :(ولا تاكلوا أموالكم بينكـــم بالباطل) الآية (١٨٨) .

(٢) كذا فى الأصل ، وتفسير ابن أبى حاتم ، وأسباب النزول للواحدى وكذا نقل الحافظ فى ترجمة " عبدان " فى الإصابة (٣ / ٥١) عن مقاتلبن حيـان ، وهو وهم والصواب أن المخاصمة كانت بيـــن ابنه " ربيعة بن عبدان " وبين امرىء القيس .

انظر : صحيح مسلم (١ / ١٢٤) ومسند أحمد (٤ / ٣١٧) وأسد الغابة (١ / ١١٥) و (٢ / ١٧٠) والاصابة : القسم الأول من الألف (١ / ٦٣) والقسم الأول من الراء (١ / ٥١٠).

و " عبدان " بكسر العين وسكون الموحدة ، وقيـــــل " عيدان " بفتح العين وسكون الياء التحتانية ، وقيـــل : " عِبِدَّان " بكسرالعين والباء الموحدة وتشديد الدال .

راجع : صحيح مسلم : المصدر السابق ، وشرحه للنووى (٢ / ١٦١) والاكمال لابن ماكولا (٦ / ٩٧ ، ١٠٠) والاصابة : القسم الأول من العين (٣ / ٥١) وتبصير المنتبه (٣٠ / ٩٠٤ و ٩٠٥) .

(٣) وقع فى الأصل " أبى القيس " وهو خطأ ، والتصحيح مـــــــن المصادر .

وهو امرىء القيس بن عابس بن المنذر بن امرىء القيس ،

===

... ...

=== أبوه حفيد امرىء القيس الشاعر الجاهلى المشهور .

امرؤ القيس هذا صحابى ثبت على الإسلام حين ارتدت قبيلته ، حتى قتل عمه المرتد ، ولعن الأشعث بن قيس على ارتداده .

انظر ترجمته فى : أسد الغابة (١ / ١١٥) والإصابة القسم الأول من الألف (١ : ٦٣ ، ٦٤).

(٤) تمامه :
" ولم يكن له بينة ، فحكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأن يحلف امرؤ القيس ، فهم فقرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم : (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) " الآية (٧٧) من آل عمران " فارتدع عن اليمين وسلم الأرض إلى عبدان . فنزلت

(٥) التفسير (١ / ١٢٢ / ب) من طريق عطاء بن دينار عنه ، وهو لم يسمع منه ، إنما وجد تفسيره فى ديوان عبد الملك ابن مروان فى صحيفة فأخذها وجعل يرسل عن سعيد بن جبير

انظر : مراسيل ابن أبى حاتم (ص ١٥٨) وتهذيب الكمال (٢ / ٩٣٣) .

وأخرج أحمد (٤ / ١٩١- ١٩٢) من حديث عدى بن عميرة الكندى رضى الله عنه بسند صحيح نحوه مرفوعا ، لكن لم يسم الحضرمى .

و فيه " قال امرؤ القيس : فما لمن تركها وهو يعلم أنه محق ؟ قال : الجنة ، قال : فإنى أشهدك أنى تركتها" .
===

... ...

=== وأخرج أحمد (٤ / ٣١٧) ومسلم : الإيمان : باب وعيدمن اقتطع حقمسلم بيمين فاجرة ، ح ٢٢٤ (١ / ١٢٤) من حديث وائل بن حجر نحوه لكن ليس فيه " الشطر الأخير " أعنى قوله " فارتدع عناليمين وسلم الأرض " أو نحو هذا القول .

ملحوظة :

تروى مثل هذه المخاصمة بين أشعث بن قيس الكندى ورجل آخر ، وهى واقعة أخرى، وقعت بين أشعث ويهودى أخرجها الستة ، وتأتى عند البيضاوى عند قوله تعالى " إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) الآية (٧٧) من آل عمران، وبرقم (٢٦٦) عند المناوى .

ويلاحظ هنا أيضا أن الآية ——— التى نزلت بسبب مخاصمة امرىء القيس وربيعة بن عبدان ، هى آية آل عمران المذكورة .

١٢٨ - قوله [1] : [قوله عليه السلام [2]] إنما أنا بشر، وأنتم تختصمون لديّ ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض ، فأقضي له على نحو ما أسمع منه ، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من نار .

أخرجه الشيخان [3] من حديث أم سلمة ، و " ألحن بحجته " أقوم لها من صاحبه ، وأقدر عليها ، من " اللحن " [4].

---

(١) ص ٤٠ ، من تفسير الآية السابقة .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وزدته من البيضاوي .

(٣) البخاري : الشهادات : باب من أقام البينة بعد اليمين ، ح ٢٦٨٠ (٥ / ٢٨٨) ، والأحكام : باب موعظة الإمام للخصوم ، ح ٧١٦٩ (١٣ / ١٥٧) والحيل : باب ١٠ ، ح ٦٩٦٧ (١٢/ ٣٣٩) .

و مسلم : الأقضية : باب الحكم بالظاهر ، واللحن بالحجة ح ٤ (٣ / ١٣٣٧) .

قلت : أخرجه أيضا كل من :

أبي داود : الأقضية : باب في قضاء القاضي إذا أخطأ ، ح/٣٥٨٣ (٤ / ١٢) والترمذي : الأحكام : باب ما جاء في التشديد على من يقضى له بشيء ، ح/١٣٣٩ (٤ / ٦٢٤) والنسائي آداب القضاء : باب الحكم بالظاهر ، ح/٥٤٠٣ (٢ / ٣٠٤) ، و باب ما يقطع القضاء ، ح/٥٤٢٤ (٢ / ٣٠٨) وابن ماجه : الأحكام : باب قضية الحاكم لا تحل حراما ، ولا تحرم حلالا ،

===

... ...

=== ح ٢٣١٧ (٢ / ٧٧٧) و مالك : الأقضية : باب الترغيب في القضاء الحق ، ح ١ / (٢ / ٧١٩) وأحمد (٦ / ٢٠٣ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠) .

وأخرجه ابن ماجه من حديث أبي هريرة (ح ٢٣١٨) .

(٤) و قال ابن الأثير : أراد : أن بعضكم يكون أعرف بالحجة ، و ألطن لها من غيره ، واللحن : الميل عن جهة الاستقامة (النهاية مادة لحن) .

١٢٩ ـ قولـــه [١] : سأله معاذ بن جبل ، وثعلبة بن غنمـــــة [٢] .. الـــخ [٣] .

قال الولى العراقى : لم أقف له على إسناد ، واستُدْرِك عليه ، [فـــإن [٤]] ابن عساكر أخرجه فى تاريخـــه [٥] من طريق السدى الصغير عن الكلبى عن أبى صالح ، عن ابـــن عباس ، لكنه إسناد واه [٦] .

وأخرج ابن جرير [٧] عن أبى العالية ، قال : بلغنـــا أنهم : قـــالوا : يا رسول الله ! لم خلقت الأهلـــة ؟ فنزلـــت .

---

(١) ص ٤٠ ، فى تفسير قولـه تعالى : (ويسألونك عن الأهلـة) الآية (١٨٩) .

(٢) وقع فى الأصل " تميم " وهو خطأ ، ولعله تصحيف مـــن " غنم " وهو عند البيضاوى وهو خطأ مطبعى " والصـواب " " غنمة " بزيادة الهاء فى آخره ، وهو " ثعلبة بن غنمـة ابن عدى الأنصارى الخزرجى ، شهد العقبتين وبـــدرا ، استشهد يوم الخندق ، وقيل : يوم خيبر .

انظر : الاستيعاب (١ / ١٩٩) و أسد الغابة (١ / ٢٤٤) و الإصابة (١ / ٢٠١) وجاء اسمه فى الدر (١ / ٤٩٠) علـــى الصواب .

(٣) تمامـــه :

" فقالا : ما بال الهلال يبدو رقيقا كالخيط، ثـــم يزيد حتى يستوى ، ثم لا يزال ينقص حتى يعـــود كما بدأ"

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل /، فلعل الصواب ما أثبت ، أو " استَدْرَكَ
===

... ...

=== عليه السيوطى وقال : ابن عساكر أخرجه " .

وهذا لأن الولى العراقى (ت ٨٢٦ هـ) متأخر فكيف يستدرك عليه ابنُ عساكر (ت ٥٧١) وهو متقدم .

وعبارة ابن همات سليمة ، فقال : وقال السيوطى : أخرجه ابن عساكر .. (تحفة الراوى ٢٥ / أ) وانظر الدر (٤٩٠/١) .

(٥) التاريخ (ج ١ / ق ٦ / ب) .

(٦) بسبب السدى والكلبى .

(٧) عزاه السيوطى أيضا لأبى العالية ، والذى فى تفسير ابن جرير (٢ / ١٨٥) هو من قول الربيع ، كذا فى النسخ الثلاث لتفسيره ، ولعله سقط " أبو العالية " بعد " الربيع " فقد أخرجه ابن أبى حاتم (١٢٣/١/ أ - ب) عن أبى العالية بنفس إسناد الربيع عند ابن جرير ومتنه .

وهو من رواية ابن أبى جعفر الرازى عن أبيه ، وكلاهما ضعيفان .

ولأثر أبى العالية شاهد من أثر ابن عباس أخرجه ابن جرير (٢ / ١٨٥ - ١٨٦) وابن أبى حاتم (١٢٣/١/ أ) وفى إسناده جماعة من الضعفاء من أسرة واحدة وهم : محمد بن سعد العوفى عن أبيه ، عن عمه الحسين ، عن جده - عطية العوفى ".

و أخرج ابن جرير عن قتادة بسند صحيح نحو قول أبى العالية .

١٣٠ ـ قولـــه [١] : كـــان [٢] الأنصار إذا أحرموا ، الخ [٣] .
أخرجه البخارى من حديث البراء [٤] .

١٣١ ـ قولـــه [٥] : دون [٦] غيرهم من المشايخ[٦] .
هذا القول أخرجـــه ابن جرير[٧] من طريق ابن أبـــــى طلحة ، عن ابن عباس .

---

(١) ص ٤٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) الآية (١٨٩) .

(٢) لفظ البيضاوى : كانت الأنصار .

(٣) تمامـــه :
" لم يدخلوا داراً ، ولا فسطاطاً من بابه ، وإنمـــــا يدخلون ويخرجون من نقب ، أو فرجة وراءه ، ويعدون ذلـــك بِرًّا " .

(٤) وقع فى الأصل " جابر " والصواب ما أثبت ، وجاء فى تحفـــة الراوى (٢٩ / أ) وفيض البارى (٢٨ / أ) على الصواب .
و من حديث جابر أخرجه ابن خزيمة ، والحاكم وابـــن أبى حاتم كما سيأتى :
و حديث البراء أخرجه البخارى فى العمرة : باب قـــول الله : (وأتوا البيوت من أبوابها) ح ١٨٠٣ (٣ / ٦٢١) لكن فيه أنهم كانوا يأتون البيوت من ظهورها إذا رجعوا من الحج فلفظه : قال : نزلت هذه الآية فينا ، كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم " ثم ذكـــر
===

... ...

=== الحديث ، وعند ابن جرير (٢ / ١٨٦) إذا حجوا ورجعوا .

و أخرجه البخارى : فى تفسير البقرة : باب (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) ح ٤٥١٢ (٨ / ١٨٣) لكن ليس فيه ذكر الأنصار ، فلفظه " كانوا إذا أحرموا فى الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله "

و قد جاء التفصيل فى حديث جابر ، قال : كانت قريش تدعى " الحمس " وكانوا يدخلون من الأبواب فى الإحرام ، و كانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب " ثم ذكر قصة قطبة بن عامر الذى خرج من الباب ، ونزول الآية فى ذلك

أخرجه ابن خزيمة ؛ والحاكم : المناسك (١ / ٤٨٣) .

و أخرج ابن جرير (٢ / ١٨٦ ، ١٨٧) عن قيس بن جعفر و مجاهد و إبراهيم النخعى ، والزهرى ، وقتادة ، والسدى ، و الربيع ، وابن عباس - بسند ضعيف - أنهم كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا فى حالة إحرامهم بيوتا إلا من وراءها أو من فرجة ، أو تسوروا فنزلت هذه الآية .

و ذكر الحافظ قولين آخرين فى سبب نزولها ثم قال : واتفقت الروايات على نزول الآية فى سبب الإحرام (الفتح ٣ / ٦٢٢) .

(٥) ص ٤٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم) الآية (١٩٠) .

(٦) وقع فى الأصل " وان " وهو تصحيف ، والتصحيح من البيضاوى ، وتمام قوله :

===

... ...

=== " وكان ذلك قبل أن أمروا بقتال المشركين كافة ، و قيل : معناه : الذين يناصبونكم القتال ، ويتوقع منهم ذلك " دون غيرهم من المشايخ و الصبيان و الرهابنة و النساء " .

(٧) التفسير (٢ / ١٩٠) ، وفيه " عبد الله كاتب الليث " و هو ضعيف لكن ينجبر ضعفه فى هذه المسألة بورود ذلك المعنى عن عمر بن عبد العزيز ، و مجاهد ، أخرجه عنهما ابن جرير و رجح هذا التأويل على التأويل الأول الذى ذكره البيضاوى وأخرجه ابن جرير عن الربيع ، وابن زيد .

١٣٢ - [قولـــه [١] :] روى أن المشكرين صدّوا [٢] رسول اللـــه - صلى الله عليه وسلم - عام الحديبية ، و صالحوه علـــى أن يرجع من قابل، فيخلوا له مكة [٣] ثلاثة أيام ، فرجع بعمـــرة القضاء ، وخاف المسلمون أن [لا][٤] يـفوا لهم ويقاتلوهـم فى الحرم ، والشهر الحرام وكرهوا ذلك ، فنزلت .

أخرجه ابن جرير [٥] عن قتادة .

---

(١) ص ٤٠ - ٤١ فى تفسير الآية السابقة .

و ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لا بـــد منـــه .

(٢) وقع فى الأصل " صدقوا " وهو تصحيف .

(٣) فى الأصل " فتخلو مكة " والمثبت من البيضاوى وابن جريـــر

(٤) سقطت كلمة " لا " من الأصل ، وهى لابد منها ، ووقع فـــى نسختنا من البيضاوى " لا يوفوا " ولعله خطأ مطبعى .

(٥) التفسير (٢ / ١٩٧) لكنه فى تفسير قوله تعالى : (الشهـر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) الآية (١٩٤) .

و البيضاوى أيضا ذكره هناك مختصرا لكن المناوى لـــم يخرجه .

١٣٣ / أ [قولـــه [١] :] و قيل : معناه " شركهم [٢] " .

هذا القول هو المأثور ، أخرجه ابن جرير عـــن مجاهد [٣] و الضحاك ، وقتادة وغيرهم .

١٣٣ / ب و النسائى روى عن أبى أيوب الحديث [٤] .

---

(١) ص ٤١ ، فى تفسير قوله تعالى : (والفتنة أشد من القتـــل) الآية (١٩١) .

(٢) تمامـــه :

" شركهم فى الحرم ، وصدهم إياكم عنه أشد من قتلكـــم إياهم فيه " .

(٣) وقع فى الأصل ما رسمه " أخرجه بن نجاهد " وهو تصحيف مـــن " أخرجه ابن جرير عن مجاهد " وجاءت العبارة فى تحفة الـــراوى على الصواب .

أخرجه ابن جرير عن مجاهد ، و قتادة و الضحاك والسـدى أيضا (٢ / ١٩١ ، ١٩٢) ولفظ الجميع : الفتنة : الشرك : أو " الشرك أشد من القتل " وليس عند أى احد " وصدهم إياكم عنه ..

(٤) كذا وقع فى الأصل ، فيتبادر أن النسائى أيضا أخرج ما أخرجه ابن جرير عن مجاهد وغيره .

والصواب أن النسائى أخرج عن أبى أيوب الانصارى قولـــه الذى أورده البيضاوى (ص ٤١) فى تفسير قوله تعالـــــى : (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) الآية (البقرة ١٩٥) .

===

... ...

=== قال أسلم أبو عمران : غزونا من المدينة نريد القسطنطنية وعلى الجماعة " عبد الرحمن بن خالد بن الوليد و الروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة ، فحمل رجل على العدو فقال الناس إ مه ، مه ، يلقى بيديه إلى التهلكة فقال أبو أيوب : إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، لما نصر الله نبيه ، وأظهر الإسلام : قلنا هلم نقيم فى أموالنا ، ونصلحها ، فأنزل الله تعالى : (وأنفقوا فى سبيل الله ، ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) فالإلقاء بالأيدى إلى التهلكة : أن نقيم فى أموالنا ونصلحها وندع الجهاد " (لفظ أبى داود) .

أخرجه النسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٣ / ٨٨) .

و الحديث أخرجه أيضا أبو داود : الجهاد : باب قول الله تعالى : (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) ح/ ٢٥١٢ (٣ / ٢٧) والترمذى فى تفسير البقرة ، باب ٣ ، ح/ ٢٩٧٢ (٥ / ٢١٢) و الطيالسى فى مسنده (ص ٨٢) وابن جرير فى تفسيره (٢ / ٢٠٤) وابن أبى حاتم (١٢٦/ ب — ١٢٧/ أ) و الحاكم : المستدرك : التفسير (٢ / ٢٧٥) و الجهاد (٢ / ٨٤) كلهم من طريق حيوة بن شريح ، عن يزيد بن أبى حبيب عن أسلم أبى عمران مولى التجيب .

وعند الترمذى ،، فضالة بن عبيد ،، أعنى على الجماعة.

و قال الترمذى : حسن صحيح غريب ، و قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى .

وقال الألبانى : وقد وهما فإن الشيخين لم يخرجا لأسلم هذا ، فالحديث صحيح فقط (الصحيحة ١٣) .

===

١٣٤ ـ قولـــه (١) : ما روى عن جابر (٢) أنه قيل : يا رسول الله! العمرة واجبة مثل الحج ؟ فقال : لا ، ولكن أن تعتمر خيـــر لك .

أخرجه أحمد (٣) ، والترمذى (٤) ، والدار قطنى (٥) .

=== قلت : اعتراض الألبانى متجه على الذهبـــى ، وأمـــا الحاكم فلا ، لأن شرط الشيخين عنده مختلف فيه عنـــــد العلماء ، فعند جماعة من العلماء هو مثلية فى صفات الرجل دون أعيانهم .

(١) ص ٤١ ، فى تفسير قوله تعالـى : (وأتموا الحج والعمـــرة لله) الآية (١٩٦) .

(٢) وقع فى الأصل " روى عن أبى أيوب " وهو خطأ ، والتصويـــب من البيضاوى ، وتحفة الراوى ، وفيض البارى ، وإنما قـــال البيضاوى ، " روى عن أبى أيوب " فى الحديث المذكور آنفا تحت رقم ١٣٣/ب .

(٣) المسند (٣ / ٣١٦) .

(٤) الحج : باب ما جاء فى العمرة أواجبة هى ؟ (ح ٩٣١) ، (٣ / ٢٧٠) .

(٥) الحج : المواقيت (٢ / ٢٨٥) ، وكذا البيهقى : الكبـــرى (٤ / ٣٤٩) .

كلهم من طريق حجاج بن أرطاة ، عن محمد بن المنكـــدر عنه وقال الترمذى : حسن صحيح .
===

... ...

=== و قال الحافظ : ونقل جماعة من الأئمة الذين صنفوا في الأحكام المجردة من الأسانيد أن الترمذي صححه من هذا الوجه وقد نبه صاحب الإمام على أنه لم يزد على قوله " حسن " في جميع الروايات عنه إلاّ رواية الكروخي فقط ، فإن فيها " حسن صحيح " (قلت:في جميع النسخ الموجودة لسنن الترمذي،وتحفة الأشراف " حسن صحيح ")ثم قال الحافظ : وفي تصحيحه نظر كثير من أجل " الحجاج " فإن الأكثرعلى تضعيفه، والاتفاق أنه مدلس ، وقال النووي ( ) ينبغي أن لا يغتر بكلام الترمذي في تصحيحه ، فقد اتفق الحفاظ على تضعيفه (التلخيص ٢ / ٢٢٦) .

ونقل صاحب تحفة الأحوذي عن ابن دقيق العيد عن شيخه زين الدين أنه قال : إنما حكم عليه بالصحة لمجيئه من وجه آخر فقد رواه يحيى بن أيوب ـ الغافقي ـ عن عبد الله بن عمر ـ العمري ـ عن أبي الزبير عن جابر ، فذكره .

وقال ابن دقيق العيد : اعترض عليه لضعف عبد الله العمري (التحفة ٢ / ١١٤ / الطبعة الهندية) .

قال البيهقي : رواه الباغندي عن جعفر بن مسافر ، عن ابن عفير ، قال : عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله ابن عمر ـ العمري ـ وهذا وهم منه .

يعني " الصواب " عبيد الله بن المغيرة " كما أخرجه هو من طريق عبد الله بن حماد،والدار قطني (٢ / ٢٨٦) عن ابن أبي داود ، عن جعفر بن مسافر ومحمد بن عبد الرحيم ابن البرقي و يعقوب بن سفيان ، عن ابن عفير عن يحيى ابن أيوب عنه به . ===

....

=== و قال الحافظ : تفرد - عبيد الله بن المغيرة - عن أبى الزبير وتفرد به عنه يحيى بن أيوب .

قلت : يحيى هذا هو الغافقى المصرى صدوق ربما أخطأ من رجال الجماعة ، و عبيد الله بن المغيرة هو ابن معيقيب السبَّائى المصرى، صدوق من رجال الترمذى وابن ماجه . فيكون السند حسناً ، لكن قال البيهقى : إنما يعرف هذا المتن بالحجاج بن أرطأة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، وقال الحافظ : والمشهور عن جابر حديث الحجاج، كما قالا : الصحيح عن جابر قوله ، أى موقوفا عليه .

وهذا الموقوف رواه البيهقى من طريق ابن أبى مريم عن يحيى بن أيوب عن ابن جريج ، والحجاج بن أرطأة عن محمد ابن المنكدر عنه .

و أخرجه ابن عدى فى ترجمة أبى عصمة نوح بن أبى مريم (٧ / ٢٥٠٧) من طريقه عن ابن المنكدر به مرفوعا ، وقال : وهذا يعرف بحجاج بن أرطأة عن ابن المنكدر ، ولعله سرقه منه وقال الحافظ : أبو عصمة كذبوه .

و قال البيهقى ، والحافظ : روى عن جابر بخلاف ذلك من طريق ابن لهيعة ، وهما - الحجاج وابن لهيعة - ضعيفان .

قلت : أخرجه البيهقى (٤ / ٣٥٠ - ٣٥١) كما أخرج نحوه من حديث أبى هريرة بلفظ " الحج جهاد والعمرة تطوع " و فيه " محمد بن الفضل بن عطية ، قال البيهقى : محمد هذا متروك " .

===

....

=== و أخرج نحوه ابن ماجه : المناسك : باب العمرة ، ح ٢٩٨٩ (٢ / ٩٩٤) و قال البوصيرى : فى إسناده عمر ابن قيس المعروف بمندل ، ضعفه أحمد و ابن معين وغيرهم ، و الحسن - ابن يحيى الخشنى - أيضا ضعيف (مصباح الزجاجة ٣ / ١٩٩) .

و قال أبو حاتم : هذا حديث باطل (العلل ١ / ٢٨٦) .
و قال الحافظ : لا يصح من ذلك شىء (التلخيص (٢ / ٢٢٧) .

هذا، وقد وردت أحاديث مرفوعة وموقوفة فى أن العمرة واجبة مثل الحج ، راجع لهذا: سنن الدار قطنى و البيهقى فى المواضع المذكورة .

١٣٥ - قولـــه [١] : لما روى أن رجلا قال لعمر : إني وجدت الحـــج و العمرة مكتو بين [٢] علَيَّ أهللت بهما جميعا ، فقـــال : هُدِيت لسنة نبيك .

أخرجه أبو داود [٣] ، والنساشى [٤] ، وابن ماجـه [٥] و ابن حبان [٦] من رواية أبى وائل عن الصُبَيّ بن معبد [٧].

---

(١) ص ٤١ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) وقع فى الأصل " مكتوبان " بالرفع ، والصواب ما أثبت من البيضاوى .

(٣) الحج : باب فى القِران ، ح/١٧٩٨ (٢ / ٣٩٣) .

(٤) المناسك : باب القِران ، ح/٢٧٢٠ (٢ / ١٠ - ١١) .

(٥) المناسك : باب من قرن الحج والعمرة ، ح/٢٩٧٠ (٢ / ٩٨٩) .

(٦) الحج : باب ما جاء فى القِران ، ح/٩٨٥ ، ٩٨٦ (ص ٢٤٤ - ٢٤٥ / الموارد) .

قلت : وأخرجه أيضا احمد (١ : ١٤ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٧ ، و البيهقى (٤ / ٣٥٢ ، ٣٥٤) كلهم من طرق عن أبى وائل عنه قال : كنت نصرانيا فأسلمت فأهللت بالحج والعمرة ، فسمعنى سليمان بن ربيعة وزيد بن صرحان فقالا : هذا أضل من بعيره فقدمت على عمر فذكرت له فقال : هديت لسنة نبيك (مختصرا)

رجال الأثر ثقات والأثر صحيح ،وصححه أحمد شاكر (المسند رقم ٨٣) و الألبانى (الإرواء رقم ٩٨٣) .

===

١٣٦ ـ قولـــه [١] : وقيل : إتمامهما أن تحرم بهما من دويـــــرة أهلك [٢] .

أخرجه الحاكم فى المستدرك [٣] ، وابن جرير [٤]، وابـن ابى حاتم [٥] عن علىّ .

===

(٧) هو الصُبى ـ بضم الصاد ، وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء التحتانية التغلبى ، من ثقات التابعين ، مخضـــــرم (التقريب ١ / ٣٦٥) .

---

(١) ص ٤١ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامه :
" أو أن تُفْرِدَ لكل منهما سفرا " .

(٣) التفسير (٢ / ٢٧٦٠) و قال صحيح على شرط الشيخين ،ووافقـــه الذهبى .

(٤) التفسير (٢ / ٢٠٧) .

(٥) التفسير (١ / ١٢٨ / أ) .

قلت : وكذا البيهقى فى الكبرى (٤ / ٣٤١) كلهم مـــن طريق شعبة ، عن عمروبن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عنـــه ، بدون آخره " أو أن تفرد لهما سفرا " ورجال الأثر ثقات .

و أخرج ابن جرير مثله عن سعيد بن جبير ، كما أخـــرج عن طاوس الشطر الأخير بلفظ " تفرد هما موقتيين من أهلك " .
والمراد بإحرامهما من الأهل أن لا يخرج من أهله إلا للحج أو العمرة (تفسير ابن جرير من قول الثورى) .

١٣٧ ـ قولـــه (١) : ولقول ابن عباس : لا حصر إلاّ حصر العدو .
أخرجه ابن أبى حاتم (٢) .

١٣٨ ـ قولـــه (٣) : لما روى عنه عليه السلام : من كســـر (٤) ،
أو عَرَج (٥) [فحـــل] (٦) فعليه الحج من قابل .

أخرجه أصحاب السنن (٧) ، و أحمد (٨) ، وإسحـــاق (٩)
وابن أبى شيبه (١٠) ، من حديث عكرمة ، عن الحجـــاج بـــن
عمـــرو (١١) .

---

(١) ص ٤١ فى تفسير قوله تعالى : (فإن أحصرتم فما استيسر مـــن الهدى) . الآيـــة (١٩٦) .

وهذا فى بيان دليل الإمام مالك ، والشافعـــى
وهذا هو مذهبهما .

(٢) التفسير (١ / ١٩ / ب ـ ١٢٩ / أ) من طريق عمرو بن دينـــار عن طاؤس عن عكرمة عنه فى آخره " فأما من أصابه مرض ، أو وجع أو ضلال ، فليس عليه شىء ، إنما قال الله : (فإذا أمنتـــم) فليس إلا من حصر ، ورجاله كلهم ثقات .

وأخرجه ابن جرير (٢ / ٢١٤) من طريق ابن جريج عـــن طاوس عن أبيه به ، بدون آخره .

كما أخرجه من طريق مجاهد وعطاء عن ابن عبـــاس بلفظ " الحصـــر حصـــر العدو " ثم ذكر ما يفعل من أحصر .

(٣) ص ٤١ ، فى تفسير الآية السابقة فى بيان دليل الإمام أبى حنيفة
===

....

=== حيث قال : المراد بالحصر : كل منع من عدو ، أو مرض ، أو غيرهما .

(٤) مبنى على المفعول ، أى حدث له كسر فى جوارحه .

(٥) قال الجوهرى : عَرَج - بالفتح - إذا أصابه شىء فى رجله فخمع ومشى مشية العرجان ، وليس بخِلقة ، فإذا كان كذلك خلقة قلت : عرج بالكسر فهو أعرج بَيِّن العرج (الصحاح مادة: عرج ١ / ٣٢٨) .

و قال ابن الأثير : عَرَج - بالفتح - إذا غمز من شىء أصابه ، و عرج - بالكسر - إذا صار أعرج ، أو كان خلقه فيه (النهاية ٣ / ٢٠٣) .

(٦) سقط من الأصل و البيضاوى و زدته من المصادر فهو لابد منه .

و معنى الحديث : من أحرم بالحج ثم حدث له كسر فى بدنه ، أو صار أعرج بأى سبب فلم يتمكن من السفر فحل فعليه أن يحج من عام قابل .

(٧) أبو داود: الحج : باب الإحصار ، ح ١٨٦٢ (٢ / ٤٣٣) وسكت عليه . و نقل المنذرى قول الترمذى فى الحديث:" حسن " .

والترمذى : الحج : باب ما جاء فى الذى يهل بالحج فيكسر، أو يعرج ، ح ٩٤٠ (٣ / ٢٧٧) وقال : حسن صحيح .

و النسائى : المناسك : باب فيمن أحصر بعدو ، ح ٢٨٦٣ (٢ / ٢٤) .

===

....

=== وابن ماجه : الحج : باب المحصر ، ح/٣٠٧٧ (٢ / ١٠٢٨) .

(٨) المسند (٣ / ٤٥٠) .

(٩) عزاه له الزيلعى (ص ٥٠) .

١٠) لم أجده فى مصنفه بعد بحث شديد ، وأخرجه الدارمى فى الحج (٢ / ٦١) .

كلهم من طريق الحجاج الصواف ، عن يحيى بن أبى كثير، عن عكرمة عنه ، و قال عكرمة : فذكرت ذلك لأبى هريرة وابن عباس فقالا : صدق .

و قال الترمذى و الدارمى : روى معمر و معاوية بن سلام هذا الحديث عن يحيى بن أبى كثير عن عكرمة ، عن عبد الله ابن رافع ، عن الحجاج بن عمرو .

و قال الترمذى : حجاج الصواف لم يذكر " عبد الله ابن رافع " و حجاج ثقة حافظ عند أهل الحديث .

قلت : رواية معمر أخرجها أبو داود، والترمذى، والحديث صححه ابن القيم ، وله كلام جيد حول هذا الحديث، والاختلاف بين الأئمة وأدلتهم (راجع: مختصر السنن ٢ / ٤١٧) .

١١) ابن غزية المازنى الأنصارى المدنى ، صحابى شهد صفين مع على (التقريب ١ / ١٥٣) .

١٣٩ ـ قولـــه [١] : لقوله عليه السلام لضباعة بنت الزبير : حجـــى واشترطى ، و قولى : اللهم محلى حيث حبستنى .

أخرجه الشيخان [٢] ، والنسائى [٣] ، من حديث عائشة ، وأبو داود [٤] ، والترمذى [٥] من حديث ابن عباس .

---

(١) ص ٤٢ ، فى تفسير الآية السابقة ، فى تأويل الحديث السابـــق فقال : هو مؤول بما إذا اشترط الإحلال به لقوله عليه الســـلام فذكر الحديث .

(٢) البخارى : النكاح : باب الأكفاء فى الدين ، ح ٥٠٨٩ (١٣٢/٩)

و مسلم : الحج : باب جواز اشتراط المحرم بعـــــذر المرض وغيره ، ح ١٠٤ ، ١٠٥ (٢ / ٨٦٧ ، ٨٦٨) .

(٣) المناسك : باب كيف يقول إذا اشترط ، ح/٢٧٦٩ (٢ / ١٦)

كلهم من طريق عروة عنها ♦

(٤) الحج : باب الاشتراط فى الحج ، ح/١٧٧٦ (٢ / ٣٧٦) .

(٥) الحج : باب ما جاء فى الاشتراط فى الحج ٩٤١ (٣ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩) .

قلت : ومن حديث ابن عباس أخرجه أيضا مسلم ح ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، (٢ / ٨٦٨ ، ٨٦٩) والنسائى ، ح/٢٧٦٦ (٢ / ١٦) وابن ماجه : الحج : باب الشرط فى الحج ، ح/٢٩٣٨ (٢ / ٩٨٠) ، كلهم من طرق عنه .

كما أخرجه ابن ماجه من حديث ضباعة نفسها ح/٢٩٣٩ .

١٤٠ ـ قوله [١] : لأنه عليه السلام ذبح عام الحديبية بها ، وهى من الحل .

أخرجه البخارى [٢] ، عن ابن عمر ، وغيره [٣] .

١٤١ ـ روى أنه عليه السلام قال لكعب بن عجرة : لعلك آذ[اك] [٥] هوامّك ؟ قال : نعم ، يا رسول الله ! قال : احلق ، وصم ثلاثة أيام ، أو تصدق بفَرَق [٦] على ستة مساكين ، أو انسك شاة .

متفق عليه [٧] ، وله طرق ، وألفاظ فى الكتب الستة [٨] ، و غيرها [٩] ، والأقرب للفظ المصنف رواية مالك [١٠] .

---

(١) ص ٤٢ ، فى تفسير قوله تعالى : (فإن احصرتم فما استيسر من الهدى) الآية (١٩٦) .

(٢) المحصر : باب إذا أحصر المعتمر ، ح ١٨٠٧ (٤ / ٤) والمغازى باب عمرة القضاء ، ح ٤٢٥١ (٧ / ٤٩٩) .

(٣) أخرجه من حديث المسور بن المخرمة و مروان بن الحكم ، ح ٢٧٣١ (٥ / ٣٣٢) فى سياق قصة الحديبية الطويل .

(٤) ص ٤٢ ، فى تفسير قوله تعالى : (ففدية من صيام أو صدقة او نسك) الاية (١٩٦).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الاصل .

===

....

===

(٦) فَرَق بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا ، و هى اثنا عشر مدا ، أو ثلاثة آصع عندأهل الحجاز ، وقيل : الفرق خمسة أقساط والقسط نصف صاع ، وإما بالسكون فمائة وعشرون رطلا (النهاية)

(٧) البخارى : المُحْصَر : باب قول الله تعالى : (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) ح ١٨١٤ (٤ / ١٢) و ح ١٨١٥ (٤ / ١٦) والمغازى : باب غزوة الحديبية ، ح ٤١٥٩ (٧ / ٤٤٤) و ح ٤١٩٠ ، ٤١٩١ (٧ / ٤٥٧) والمرضى : باب ما رخص للمريض أن يقول : إنى وجع ، ح ٥٦٦٥ (١٠ / ١٢٣) والطب : باب الحلق من الأذى ، ح ٥٧٠٣ (١٠ / ١٥٤) والأيمان باب قول الله تعالى : (فكفارته اطعام عشرة مساكين) ح/ ٦٧٠٨ (١١ / ٥٩٣) .

و مسلم : الحج : باب جواز حلق الرأس للمحرم ، ح ٨٠ (٢ / ٨٥٩).

كلاهما من طرق عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عنه .

(٨) أخرجه الترمذى : التفسير : سورة البقرة ، ح/ ٢٩٧٣ ، ٢٩٧٤ (٥ / ٢١٣) والنسائى : المناسك : باب فى المحرم يؤذيه القمل فى رأسه ، ح ٢٨٥٤ (٢ / ٢٣) كلاهما من طرق عن مجاهد به .

و أخرجه ابو داود : الحج : باب فى الفدية ، ح ١٨٥٦ (٢ / ٤٣٠ ، ٤٣١) من طريق الشعبى عن ابن أبى ليلى به .

و أخرجه البخارى : التفسير : سورة البقرة : باب فمن كان منكم مريضا ، أو به أذى من رأسه) ح/ ٤٥١٧ (٨/ ١٨٦)

===

....

=== و مسلم : الحج : باب جواز حلق الرأس للمحرم ، ح/ ٨٥ (٢ / ٨٦١) و ح/ ٨٦ (٢ / ٨٦٢) وابن ماجه : المناسك : باب فدية المحصر ، ح ٣٠٧٩ (٢ / ١٠٢٨) كلهم من طريق عبد الرحمن ابن الأصبهانى عن عبد الله بن معقل عن كعب ابن عجرة .

كما أخرجه ابن ماجه (ح ٣٠٨٠) من طريق محمد بن كعب عن كعب بن عجرة .

(٩) اخرجه مالك : فى الموطأ : الحج : باب فدية من حلق قبل أن ينحر ، ح ٢٣٧ ، ٢٣٨ (٩ / ٤١٧) من طريق عبد الكريم و مجاهد عن ابن ابى ليلى عنه .

و أحمد فى مسنده (٤ / ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣) من طريق مجاهد عن ابن أبى ليلى عنه ، وابن الاصبهانى عن ابن معقل عنه ، والطيالسى (ص ١٤٣) من طريق ابن الأصبهانى به .

(١٠) فلفظ مالك فى طريق مجاهد عن ابن أبى ليلى (ح ٣٨) ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال له : لعلك آذاكَ هَوَ امّك ؟ فقال : نعم يا رسول الله ! فقال : احلق رأسك ، وصم ثلاثة أيام ، أو أطعم ستة مساكين ، أو انسك شاة .

١٤٢ ـ قولـــه :[١] وقيل : نزلت فى أهل اليمن ، الخ [٢].
أخرجه البخارى [٣] عن ابن عباس .

---

(١) ص ٤٣ ، فى تفسير قوله تعالى : (وتزودوا فإن خير الـــــزاد التقوى) الآية (١٩٧) .

(٢) تمامـــه :
" فإنهم كانوا يحجون ولا يتزودون " .

(٣) الحج : باب قوله تعالى : (وتزودوا فإن خير الزاد التقـوى) ح / ١٥٢٣ (٤ / ٣٨٣ ـ ٣٨٤) عن طريق شبابة ، عن ورقاء ، عـن عمرو بن دينار ، عن عكرمة عنه ، وقال : ورواه ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة مرسلا .

و قال الحافظ : وهكذا ـ أى مرسلا ـ أخرجه سعيـــــد ابن منصور، والطبرى (٢ / ٢٧٩) عن عمرو بن على ، وابن أبـــى حاتم (١ / ١٣٤ / ب) عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقـرىء كلاهما عن ابن عيينة مرسلا . قال ابن أبى حاتم : وهو أصح من رواية ورقاء ، قلت : وقد اختلف فيه على ابن عيينـــــة ، فأخرجه النسائى (فى التفسير فى الكبرى كما فى تحفة الاشراف ٥ / ١٥٤) عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومى عنه موصولا بذكـر ابن عباس فيه ، لكن حكى الإسماعيلى عن ابن صاعد أن سعيـــد حدثهم به فى كتاب المناسك موصولا ، قال : وحدثنا به فـــى حديث عمرو بن دينار فلم يجاوز به عكرمة ، انتهى . والمحفوظ عن ابن عيينة ليس فيه ابن عباس ، لكن لم ينفرد به شبابـــة بوصله فقد أخرجه الحاكم فى تأريخه من طريق الفرات بن خالـد عن سفيان الثورى عن ورقاء به موصولا ، وأخرجه ابن أبى حاتـم (١ / ١٣٤ / ب) من وجه آخر عن ابن عباس (الفتح ٣ / ٣٨٤).

قلت : هذا الوجه الآخر عند ابن ابى حاتم هو عن محمـد ابن سعد العوفى عن أبيه ... وكلهم ضعفاء .

١٤٣ ـ قولـــه [١] : وقيل : كان عكاظ [٢] ، ومجنة [٣] ، و ذو المجاز [٤] ـ الى قوله نزلت .

أخرجه البخارى [٥] ، عن ابن عباس .

---

(١) ص ٤٣ ، فى تفسير قوله تعالى : (ليس عليكم جناح أن تبتغـــوا فضلا من ربكم) الآية (١٩٨).

(٢) وقع فى الأصل : عكافا " وهو تصحيف ، والتصحيح من المصـــادر

و عكاظ-بضم أوله وآخره ظاء معجمة-اسم سوق من أســـواق العرب فى الجاهلية ـ كانت العرب تجتمع بها كل سنـــــة ، و يتفاخرون فيها ، ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ، وهـــى فى واد بين نخلة والطائف (معجم البلدان ٤ / ١٤٢) .

(٣) مَجَنَّة : بفتح الميم و الجيم و تشديد النون : اسم سوق مـــن أسواق العرب ، وكانت بمر الظهران ، وهو بأسفل مكة على قـــدر بريد منها ، وكانت تقوم عشرة أيام من آخر ذى القـــعدة ، والعشرون منه قبلها سوق عكاظ ، (معجم البلدان ٥ / ٥٨ ـ ٥٩)

(٤) تمام قول البيضاوى :

" أسواقهم فى الجاهلية يقيمونها مواسم الحج ، وكانـــت معايشهم منها ، فلما جاء الإسلام تأثموا فنزلت .

وذو المجاز : موضع سوق بعرفة عن يمين الإمام علـــى فرسخ من عرفة ، كانت تقوم ثمانية أيام من اوائل ذى الحجـــة (معجم البلدان ٥ / ٥٥ ، ٥٩) .

(٥) الحج : التجارة أيام الحج ، ح ١٧٧٠ (٣ / ٥٩٣) والبيـــوع
===

١٤٤ ـ قولـــه [١] : أو لأن جبريل كان يدور فى المشاعر ، فلمـــــا رآه [٢] ، قال : قد عرفت .

أخرجه ابن جرير [٣] ، عن ابن عباس ، وعلى [٤] .

=== : باب ما جاء فى قوله تعالى : (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله) ح ٢٠٥٠ (٤ / ٨٨) وبـــاب الأسواق التى كانت فى الجاهلية ، ح ٢٠٩٨ (٤ / ٣٢١) من طرق عن عمرو ابن دينار عنه .

(١) ص ٤٣ ، فى وجه تسمية عرفات فى قوله تعالى : (فاذا أفضتم من عرفات) الاية (١٩٨) .

(٢) وقع فى الأصل " رأوه " وفى البيضاوى " رآه " وكذا فـــى " تحفة الراوى " و " فيض البارى " وهو الصواب ، والضميـــر لابراهيم عليه السلام .

(٣) التفسير (٢ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧) من طريق وكيع بن مسلم القرشـــى عن أبى طهفة ، عن أبى الطفيل عن ابن عباس نحوه .

قال الشيخ أحمد شاكر : هذا إسناد مشكل لا أدرى ما وجه صوابه ، أما " وكيع بن مسلم القرشى" فما وجدت راويـــا بهذا الاسم ، ولا ما يشبهه ، والذى أكاد أجزم به أنه " وكيع ابن جراح " الإمام المعروف ، وأن كلمة " بن " محرفة مـــن كلمة " عن " ثم يزيد الإشكال أن لم أجد من اسمه " مسلـــم القرشى " وإشكال ثالث أن " أبا طهفة " هذا لاندرى مـــن هو ؟ واليقين عندى أن الإسناد محرف غير مستقيم (تفسيـــر الطبرى رقم ٣٧٩٥) .

(٤) التفسير (٢ / ٢٨٦) من طريق ابن جريج قال : قال ابن المسيب ===

....

=== قال علی بن أبی طالب ، فذکر نحوه ، وهذا منقطع بین ابن جریج و سعید بن المسیب .

و آخرج ابن جریر نحوه عن نعیم بن أبی هند والسدی وعطاء .

١٤٥ ـ قولـــه [١] : روى جابر ، الخ [٢].
أخرجـه مسلم [٣].

١٤٦ ـ قولـــه [٤] : كانوا يقفون [٥] ، الخ [٦].
أخرجه البخارى [٧] عن عائشة .

١٤٧ ـ (قولـــه [٨]) : وكانت العرب إذا قضوا مناسكهم ، الخ [٩].
أخرجه ابن ابى حاتم [١٠] ، عن ابن عباس .

---

(١) ص ٤٣ ، فى تفسير قوله تعالى : (فاذكروا اللّٰه عند المشعـــر الحرام) الآية (١٩٨) .

(٢) تمامـــه :
" انه عليه الصلاة والسلام لما صلى الفجر بالمزدلفـــة ـ بغلس ركب ناقته حتى أتى المشعر الحرام ، فدعا ، وكبـــر ، و هلل ، ولم يزل واقفا حتى أسفر " .

(٣) الحج : باب حجة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ح ١٤٧ (٢ / ٨٩١) فى سياق حديث حجة النبى ـ صلى اللّٰه عليـــه وسلم ـ الطويل .

(٤) ص ٤٣ ، فى تفسير قوله تعالى : (ثم أفيضوا من حيث أفـــاض الناس) الاية (١٩٩) .

(٥) وقع فى الأصل " بالغون " وهو خطأ ، والتصحيح من المصـــادر

(٦) تمامـــه :
" كانوا يقفون بجمع ، وسائر الناس بعرفة ، فأمـــروا
===

....

=== أن يساووهـــم " .

(٧) التفسير : سورة البقرة ، باب (ثم أفيضوا من حيث أفـــاض الناس) ح ٤٥٢٠ (٨ / ١٨٦ – ١٨٧) وفيه " فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه أن يأتى عرفات ثم يقف بها ، ثم يفيض منهـــا وذلك قوله : (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) .

(٨) ص ٤٣ ، فى تفسير قوله تعالى : (فإذا قضيتم مناسككم فاذكـروا الله كذكركم آباءكم) الآية (٢٠٠) وما بين المعقوفتين سقط من الأصل .

(٩) تمامـــه :

" وقفوا بمنى بين المسجد والجبل فيذكرون مفاخـــــر آباءهم ومحاسن أمهاتهم " .

١٠) التفسير (١ / ١٣٦ / ب) ورجاله رجال الحسن .

و أخرج ابن جرير نحوه عن أنس ، ومجاهد ، وقتـــادة ، و سعيد بن جبير وعكرمة (٢ / ٢٩٦ ، ٢٩٧) .

١٤٨ - [قولـــه [١] :] وقول الحسن : الحسنة* فى الدنيـــــــا : العلم والعبادة ، وفى الآخرة : الجنة .

أخرجه ابن جرير [٢] .

١٤٩ - (قولـــه [٣] :) يحاسب الخلق [٤] على كثرتهم وكثـــــــرة أعمالهم فى قدر [٥] لمحة .

قال الولى العراقى : لم أقف عليه ، وقال غيره : أخرجه ابن أبى حاتم [٦] ، عن ابن عباس ، قال : انما هى ..

---

(١) ص ٤٤ ، فى تفسير قوله تعالى : (ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة) الآية (٢٠١) وما بين المعقوفتين سقط من الأصل .

* تصحف فى الأصل إلى " الحسب " .

(٢) التفسير (٢ / ٣٠٠) وفى إسناده " سنيد " وهو ضعيف .

(٣) ص ٤٤ ، فى تفسير قوله تعالى : (والله سريع الحســـــاب) الآية (٢٠١) .

(٤) فى البيضاوى " العباد " .

(٥) فى البيضاوى " مقدار " .

(٦) لم يذكره تحت هذه الآية ، وذكر عن مجاهد قوله : سريـــــع الإحصاء .

١٥٠ - [قولـــه [١] :] قيل : نزلت فى " الأخنس بن شريق [٢].
أخرجه ابن جرير [٣] عن السدى .

١٥١ - [قولـــه [٤] :] وقيل : فى المنافقين كلهم .
أخرجه ابن جرير [٥] ، عن ابن عباس .

١٥٢ - [قولـــه [٦] :] وقيل : انها نزلت فى صهيب ، الخ [٧] .
أخرجه ابن جرير [٨] ، عن عكرمة نحوه .

---

(١) ص ٤٤ ، فى تفسير قوله تعالى : (ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا) الآية (٢٠٤) .

(٢) ثقفى حليف لبنى زهرة .

(٣) التفسير (٢ / ٣١٢) قال : نزلت فى الأخنس بن شريق الثقفى أقبل إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، فأظهر له الإسلام فأعجب النبى - صلى الله عليه وسلم - ذلك منه ، وقال : إنما جئت أريد الاسلام ، والله يعلم أنى صادق ، ثم خرج من عند النبى - صلى الله عليه وسلم - فمر بزرع لقوم ، وحمر ، فأحرق الزرع ، وعقر الحمر . فأنزل الله :(وإذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها) .

(٤) ص ٤٤ ، فى تفسير الآية السابقة ، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل .

(٥) والذى فى تفسيره (٢ / ٣١٢ - ٣١٣) عن ابن عباس أنها نزلت فى قوم من أهل النفاق تكلموا فى السرية التى أصيبت للرسول
===

....

=== ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالرجيع ، ثم أسنده عن ابن عباس ثم قال : وقال آخرون : بل عنى بذلك جميع المنافقين ، وعنى بقوله (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ، ويشهد الله على ما في قلبه) اختلاف سريرته و علانيته " ثم أسند عن محمد بن كعب القرظى معناه .

فالصواب عن محمد بن كعب القرظى دون ابن عباس ، وفي إسناده " أبو معشر السندى " وهو ضعيف (التقريب ٢٩٨/٢) .

(٦) ص ٤٤ ، في تفسير قوله تعالى : (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله) الآية (٢٠٧) .

(٧) تمامه :

" أخذه المشركون وعذبوه ليرتد فقال : إني شيخ كبير ، لا ينفعكم إن كنت معكم ولا يضركم إن كنت عليكم ، فخلوني وما أنا عليه ، وخذوا مالى ، فقبلوه منه ، وأتى المدينة .

(٨) التفسير (٢ / ٣٢١) وفيه أنها نزلت " في صهيب وأبي ذر الغفارى ، ثم ذكر قصتهما .

وفي إسناده " سنيد " وهو ضعيف .

وأخرج نحوه عن الربيع ، لكن لم يسم ذاك الرجل الذى نزلت فيه وفي إسناده " ابن ابى جعفر عن أبيه " وكلاهما ضعيف

ثم ذكر ابن جرير قولا ثالثا أنها نزلت في كل من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله ، وأسنده عن أبي هريرة ، وعمر ابن الخطاب ، ورجحه ، فليراجع التفصيل هناك .

١٥٣ - قولـــه [١] : وعن [١٢ / ب] كعب [٢] : الذى علمته من عدد الأنبياء : مائة وأربعة وعشرون ألفا ، والمرسل منهـــم : ثلاثمائة وثلاثة عشر، والمذكور فى القرآن [٣] ثمانية وعشرون .

و رد ذلك فى حديث مرفوع : أخرجه أحمد [٤] وابـــن حبان [٥] عن ابى ذر أنه سأل النبى عليه السلام : كم عـــدد الأنبياء ؟ قال : مائة ألف ، وعشرون ألفا " قلـــت : يا رسول الله : كم الرسل منهم ؟ قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر.

---

(١) ص ٤٥ ، فى تفسير قوله تعالى : (فبعث الله النبين مبشريـــن و منذرين) الآية (٢١٣) .

(٢) هو كعب الأحبار .

(٣) فى البيضاوى : والمذكور فى القرآن بالعلم .

(٤) المسند (٥ / ١٧٨ ، ١٧٩) من طريق أبى عمر الشامـــى عـــن عبيد بن الخشخاش عنه فى سياق طويل ، هذا جزء منه لكن ليـــس فيه الشطر الأول ، وفيه " خمسة عشر " .

و كذا أخرجه ابن سعد فى الطبقات (١ / ٥٤) وأبو عمر الشامى الدمشقى ضعيف (التقريب ٢ / ٤٥٤) .

و أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٥ - ٢٦٦) والطبرانى أيضـــا (٦ / ٢٥٩) من حديث أبى أمامه قال : كان النبى صلى اللـــه عليه وسلم جالسا فى المسجد ، وكانوا يظنون أنه منزل عليـــه فاقصروا عنه حتى جاء أبو ذر ، فذكره مثل ما عند البيضاوى

===

....

=== فى سياق حديث طويل ها جزء منه .

و فى إسناده " معان بن رفاعة ، وعلى بن يزيد والقاسم ، و كلهم ضعفاء . وقال الهيثمى مداره على على بن يزيد وهو ضعيف (المجمع ١ / ١٥٩) .

(٥) العلم : باب السؤال للفائدة ، ح ٩٤ (ص ٥٣ من الموارد) وعلامات النبوة ، باب فى عدد الأنبياء ، ح ٢٠٧٩ (ص ٥٠٨) من طريق ابراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى ، عن أبيه عن جده - يحيى - عن أبى إدريس الخولانى عنه فى سياق طويل هذا جزء منه ، و قال : فيه " إبراهيم بن هشام بى يحيى الغسانى " قال أبو حاتم وغيره " كذاب .

انظر ترجمته فى : الجرح و التعديل (٢ / ١٤٣) ، و الميزان (١ / ٧٢) .

١٥٤ ـ قولـــه [١] : حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات ٠
أخرجه مسلم [٢] من حديث أنس ، وأبى هريرة ٠

١٥٥ ـ قولـــه [٣] : عن ابن عباس ان عمرو بن الجموح الانصارى كـــان ذامال عظيم ، فقال : يا رسول الله ٠ ما ذا ننفق مـــــن أموالنا ، وأين نضعها ؟ فنزلت ٠٠ الخ ٠

أخرجه ابن المنذر [٤] عن مقاتل بن حيان ٠

---

(١) ص ٤٦ ، فى تفسير قوله تعالى (ومستهم البأساء والضـــراء ، و زلزلوا حتى يقول الرسول " الذين آمنوا متى نصر اللـــــه) الآية (٢١٤)٠

(٢) الجنة ح ١ (٤ / ٢١٧٤) من حديث أنس ، و ح ٢ من حديث أبـــى هريرة ٠

قلت : من حديث أبى هريرة أخرجه أيضا البخـــــارى : الرقاق : باب حجبت النار بالشهوات ، ح ٦٤٨٧ (١١ / ٣٢٠) ، و أحمد (٢ / ٣٣٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٣)٠

(٣) ص ٤٦ ، فى تفسير قوله تعالى : (يسألونك ماذا ينفقون) الآية (٢١٥) ٠

(٤) عزاه له السوطى فى الدر (١ / ٥٨٥)٠
ونقله الواحدى فى " الأسباب "(ص ٤٠) عن أبى صالح عـن ابن عباس تعليقا ٠

١٥٦ - قولـــه [١] : روى انه عليه السلام بعث عبد الله بن جحـــش ابن عمته على سرية فى جمادى الآخرة قبل بدر بشهريـــــن ، الحديث [٢] .. الخ .

أخرجه ابن جرير [٣] من طريق السدى بأسانيـــــده [٤] ، وابن اسحاق فى المغازى [٥] ، ومن طريقه رواه البيهقى فـــى الدلائل [٦] ، وكذا ذكره ابن لهيعة ، عن أبى الأسود ، عـــن عروة ، ومن طريقه [٧] الواحدى [٨] ، والطبرانى [٩] مـــن حديث جندب بن عبد الله البجلى موصولا [١٠] .

---

(١) ص ٤٦ ، فى تفسير قوله تعالى : (يسألونك عن الشهر الحـــرام قتال فيه) الآية (٢١٧) .

(٢) تمامـــه :

" ليرتصد عِير قريش فيهم " عمرو بن عبد الله الحضرمى" و ثلاثة معه ، فقتلوه ، وأسروا اثنين ، واستاقوا العيـــر ، وفيها تجارة الطائف ، و كان ذلك غرة رجب ، وهم يظنونه مـــن جمادى الآخرة ، فقالت قريش : استحل محمد الشهر الحـــرام، شهرا يأمن فيه الخائف ، ويبذعر فيه الناس إلى معايشهـــم، وشق ذلك على أصحاب السرية ، وقالوا : ما نبرح حتى تنـــزل توبتنا ، ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم العِيّر والأسارى ،

(٣) التفسير (٢ / ٣٤٩) عن موسى بن هارون ، عن عمرو بن حمـــاد القناد ، عن أسباط ، عن السدى فى سياق أطول من ذلك .

(٤) هكذا فى الأصل ، وفيض البارى (٢٩ / ب) ولا أدرى ماذا يقصـــد
===

....

=== بقوله هذا ، إذ القصة رواها الطبرى عن السرى نفسه لا من طريقه عن آخر ، والطبرى رواها عن السرى بسند واحد لا غير .

نعم أخرجها الطبرى نحوها عن جماعة غير السرى منهم ابن عباس وعروة ، ومجاهد ، وابو مالك ، و قتادة ، ومقسم مولى ابن عباس .

وإذا كان قصده هذا فلا يعبر عن هذا بهذا ، بل يقال : أخرجه ابن جرير بأسانيده عن السرى و ...

(٥) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٦٠٣) أى عن عروة ، كما عزاه له من طريق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس (١ / ٦٠١) .

(٦) باب سرية عبد الله بن جحش (٣ / ٠٨ - ١٩) وفى إسناده أحمد بن عبد الجبار العدلاروى " وهو ضعيف (التقريب ١ / ١٩) .

لكن قال الحافظ نفسه: سماعه للسيرة صحيح .

(٧) يعنى من طريق عروة ، كما أخرجه عن الزهرى قوله ،وحكاه عن المفسرين بنحو لفظ البيضاوى.

(٨) الأسباب ص (٤١) .

(٩) الكبير (٢ / ١٧٤ / ح ١٦٧٠).

وأخرجه أيضا : أبو يعلى فى مسنده (٣ / ١٠٢ - ١٠٣) وابن جرير (٢ / ٣٤٩ - ٣٥٠) والبيهقى فى الكبرى : السير ===

....

=== (٩ / ١١ - ١٢) وعزاه السيوطى لابن المنذر وابن أبى حاتم : التفسير (١ / ١٥٠/ أ) (الد ر ١ / ٦٠٠)

كلهم من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمى - ابن لاحق - عن أبى السوار عنه .

وقال الهيثمى : رجاله ثقات (المجمع ٦ / ١٩٦) و قال السيوطى : بسند صحيح .

قلت : هذا بناء على أن الحضرمى هو ابن لاحق - لكن ابن المدينى وابن معين والبخارى و الحافظ فرقوا بين الحضرمى ابن لاحق ، والحضرمى شيخ سليمان التيمى ، بل قال الحافظ فرق بينهما سليمان التيمى فقال فى الثانى : لا أدرى من هو ، ولا ابن من هو ؟

انظر التاريخ الكبير (٣ / ١٢٥ - ١٢٦) والجرح (٣ / ٣٠٢) والتهذيب (٢ / ٣٩٤) .

و مال إلى هذا الفرق الشيخ احمد شاكر ، وقال : خلط بينهما المزى : (المسند رقم ٦٤٨٠) .

قال أحمد : كان قاصا ، لا أعلم يروى عنه غير سليمان التيمى ، وقال ابن المدينى : حضرمى شيخ بالبصرة روى عنه التيمى،مجهول ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٦ / ٢٤٩) وقال : لا أدرى من هو وابن من هو .

و قال أبو حاتم : هما عندى واحد .
بناء على هذا أميل إلى أن الحضرمى المذكور مجهول .
===

....

---

(١٠) ولفظه:قال : بعث النبى صلى الله عليه وسلم رهطا بعث عليهم ابا عبيدة ـ او عبيدة ـ فبكى صبابةً إلى النبى صلى الله عليه و سلم فجلس فبعث مكانه عبد الله بن جحش" ثم ذكر القصة وفى آخرها " فقال بعضهم : إن لم يكونوا أصابوا وزرا فليس لهم أجر ". فأنزل الله (ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله) .

و يأتى فى الحديث الذى بعده .

١٥٧ - قولـــه [١] : نزلت [أيضـــا [٢]] فى [اصحـــــاب [٣]] السرية . الخ [٤] .

أخرجه ابن أبى حاتـــم [٥] ، والطبرانى فى الكبيـــر [٦] ، من حديث جندب بن عبد الله .

---

(١) ص ٤٧ ، فى تفسير قوله تعالى : (ان الذين آمنوا والذيـــــن هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله) الاية (٢١٨) .

(٢) ، (٣) ما بين المعقوفتين من البيضاوى .

(٤) تمامـــه :

" لما ظن بهم أنهم إن سلموا من الإثم فليـــس لهـــم اجـــــر " .

(٥) التفسير (١ / ١٥٠ / أ) .

(٦) الكبير (٢ / ١٧٤) .

قلت : هذا فى آخر الحديث الذى ذكره المناوى فـــى الحديث الذى قبل هذا (رقم ١٥٦) ، وتقدم هناك من أخرجـــه والكلام على سنده .

١٥٨ ـ قولـــه [١] : روى انه نزل بمكـــة ، الخ [٢] .

و رد مفرقا من جملة أحاديث : أخرج ابن أبى حاتم [٣] ، عن أنس قال : كنا نشرب الخمر ، فأنزلت (يسألونك عـــن الخمر و الميسر) فقلنا : نشرب منها ما ينفعنا فأنزلت فـــى المائدة (إنما الخمر) الآية . فقالوا : اللهم قد انتهينا

و أخرج احمد [٤] ، و أبو داود [٥] ، والترمـــذى [٦] ، و الحاكم [٧] ، و صححاه [٨] ، والنسائى [٩] ، عن عمـــر [١٠] انه قال : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا ، فنزلـــت (يسألونك عن الخمر والميسر) فقرئت على عمر فقال : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التى فى ســـورة النساء ، فقرئت على عمر فقـــال عمر : اللهم بين لنا فـــى الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التى فى المائدة ، فقال عمر : انتهينا .

---

(١) ص ٤٧ ، فى تفسير قوله تعالى : (يســألونك عن الخمـــــر و الميسر) الآية (٢١٩) .

(٢) تمامـــه :

" نزل بمكة قوله (ومن ثمرات النخيل والأعنـــــاب تتخذون منه سكرا ، ورزقنا حسنا) (سورة النحل ٦٧) فأخـــذ المسلمون يشربونها ، ثم ان عمر ، ومعاذا فى نفر من الصحابة قالوا : أفْتِنا يا رسول الله . فى الخمرفإنها مذهبـــة للعقل والمال ، فنزلت هذه الآية ، فشربها قوم ، وتركهـــا ===

....

=== قوم ، ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ناسا منهم ، فشربوا وسكروا، فأم أحدهم فقرأ : (أعبد ما تعبدون) فنزلت (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) [سورة النساء ٤٣] فقل من يشربها. ثم دعا عتبان بن مالك سعدَ بن أبى وقاص فى نفر ، فلما سكروا افتخروا وتناشدوا فأنشد سعد شعرا فيه هجاء الأنصار ، فضربه أنصارى بلحى بعير فشجه ، فشكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا فنزلت : (إنما الخمر والميسر) إلى قوله (فهل أنتم منتهون) فقال عمر : انتهينا يا رب " .

(٣) التفسير (١ / ١٥٠ / ب) و فى إسناده " عبد الحكم القسملى، وهو ضعيف " (التقريب ١ / ٤٦٦) .

(٤) المسند (١ / ٥٣) .

(٥) الأشربة : باب فى تحريم الخمر ، ح ٣٦٦٩ (٤ / ٧٨) .

(٦) التفسير : سورة المائدة ، ح ٣٠٤٩ (٥ / ٢٥٣) .

(٧) المستدرك : التفسير (٢ / ٢٧٨) وايضا (٤ / ١٤٣).

(٨) أما الترمذى فلم يقل : صحيح ، بل أخرجه من طريق وكيع عن اسرائيل به ، ثم قال : هذا أصح من حديث " محمد بن يوسف " .

أما الحاكم فقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى .

===

....

---

(٩) الأشربة : باب تحريم الخمر ، ح ٥٥٤٢ (٢ / ٣٢٠) .

كلهم من طرق عن اسرائيل ، عن أبى اسحاق ، عن عمرو ابن شرحبيل ابى ميسرة ، عنه ، ورواية اسرائيل عن أبى اسحاق مقبولة (راجع شرح علل الترمذى لابن رجب ٢ / ٥٢٢) .

و أخرجه الحاكم أيضا فى الأشربة (٤ / ١٤٣) من طريق حمزة الزيات عن أبى اسحاق ، عن حارثة بن مضرب عنه وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى .

و أخرج ابن جرير (٢ / ٣٦١ - ٣٦٣) عن عبد الله ابن عمر و سعيد بن جبير ، وزيد بن على ، والسرى ، وقتادة والربيع بنحو ما عند البيضاوى مختصرا ومطولا .

(١٠) وقع فى الأصل " ابن عمر " وهو خطأ .

(١١) يعنى قوله تعالى : (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) .

١٥٩ ـ قولـــه [١] : قيل : سائله عمرو بن الجموح ٠

لم يرد ، بل ورد أن سائله معاذ بن جبل ، وثعلبـــة ابن غنمة [٢] أخرجه ابن ابى حاتم [٣] بسند [١٣ / أ] مرسل و أخرج عن ابن عباس أن نفرا من الصحابة سألوا [٤] ٠

---

(١) ص ٤٧ ، فى تفسير قوله تعالى : (ويسألونك ماذا ينفقـــون ، قل العفو) الآية (٢١٩) ٠

(٢) وقع فى الأصل " غنم " والصواب ما أثبت ، وتقدم فى رقـــم (١٢٩) وكان وقع هنا " تميم " ٠

كما تقدم هناك أنهما سألا عن الأهلة فنزلت (يسألونـــك عن الأهلة) الآية (١٨٩) ٠

(٣) التفسير (١ / ١٥١ / أ) عن موسى بن اسماعيل ـ التبوذكى ـ عن أبان ـ بن يزيد العطار ـ عن يحيى قال : بلغهُ أن معـاذ ابن جبل و ثعلبة بن غنمة أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ٠ فذكر نحوه ٠

و يحيى هذا إما : ابن سعيد الانصارى ، واما ابـــن " ابن كثير الطائى ، وكلاهما من الخامسة ، فالاسناد منقطـــع و قد قال : بلغه ،فالانقطاع بَيِّن ٠

(٤) والذى فى تفسيره (١ / ١٥١ / أ) هو ما ذكره عن معاذ بـــن جبل ، وثعلبة ، فحسب لكن عزاه له السيوطى فى الدر (٦٠٧/١) عنه ان نفرا من الصحابة حين أمروا بالنفقة فى سبيل اللـــه فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا : انا لا ندرى ما هذه النفقة التى أمرنا بها فى أموالنا ، فما ننفق منها فـــأنزل الله ٠

١٦٠ - قولـــه [١] : روى أنرجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلـــم ببيضة [٢] .

أخرجه ابو داود [٣] ، والبزار [٤] ، وابن حبـان [٥] ، و الحاكم [٦] ، من حديث جابر .

و رواه ابن سعد [٧] فى ترجمة ابى حصين السلمـى [٨] ، من رواية عمر بن الحكم بن ثوبـان [٩] عن جابر قال : قـــدم ابو حصين السلمى بذهب أصابه من معدنهم ، فقض منه دينـــا كان عليه ، فذكر الحديث مثل سياق أبى داود ، وفى إسنـــاده الواقدى [١٠] .

---

(١) ص ٤٧ ، فى تفسير قوله تعالى : (قل العفو) الآية (٢١٩) .

(٢) تمامـــه :

" بيضة من ذهب أصابها فى بعض الغنائم فقال : خذهـــا منى صدقة ، فأعرض عليه السلام عنه ، حتى كرر مرارا فقـــال : هاتها مغضبا ، فأخذها فخذفها خذفا لو أصابه لشجه ، ثـــم قال : يأتى أحدكم بماله كله يتصدق به ويجلس يتكفف النـــاس إنما الصدقة عن ظهر غنى " .

(٣) الزكاة : باب الرجل يخرج من ماله ، ح ١٦٧٣ ، ١٦٧٤ (٢ / ٣١٠ - ٣١١) وسكت عليه ، وقال المنذرى : فى إسناده " محمد ابن اسحاق " (مختصرا السنن ٢ / ٢٥٣ - ٢٥٤) .

(٤)

===

....

===

(٥) الزكاة : باب الصدقة بجميع المال ، ح ٨٣٩ (ص ٢١٤ / الموارد)

(٦) المستدرك : الزكاة (١ / ٤١٣) وقال : صحيح على شرط مسلم وافقه الذهبى .

قلت : وكذا أخرجه أيضا الدارمى : الزكاة باب النهى عن الصدقة بجميع ماله (١ / ٣٩١) وابن جرير (٣٦٦/٢) وابن خزيمة : الزكاة : (٤ / ٩٨) و أبو يعلى فى مسنده (٤ / ٦٥ - ٦٦) كلهم من طريق محمد بن اسحاق ، عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد ، عنه ، وابن اسحاق ، مدلس و قد عنعن .

و بهذه العلة ضعفه الألبانى (الارواء ٨٩٨) قلت : معناه صحيح كما سيأتى .

(٧) الطبقات (٤ / ٢٧٧) .

(٨) ذكره الحافظ فى القسم الأول من حرف الحاء من الكنى (٤ / ٤٤) و قال : ذكره البغوى .

(٩) المدنى : قال الحافظ صدوق ، توفى سنة ١١٧ هـ (التقريب ٢ / ٥١٣) .

(١٠) وهو ضعيف فى الحديث لكن الحديث صحيح نظرا إلى المتابعة المذكورة عند أبى داود وغيره والشواهد منها : حديث سعد ابن ابى وقاص : قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعودنى من وجع اشتد بى فقلت : أفأتصدق بثلثى مالى ؟ قال : لا ، فقلت : بالشطر ؟ فقال : لا ،

....

=== ثم قال : الثلث ، و والثلث كثير ، إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس " الحديث .

أخرجه البخارى : الجنائز : باب رثاء النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة ، ح ١٢٩٥ (٣ / ١٦٤) والوصايا : باب ٢ ، ح ٢٧٤٢ (٥ / ٣٦٣) ومناقب الأنصار : باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم أمض لأصحابى هجرتهم ح ٣٩٣٦ (٧ / ٢٦٩) والمغازى باب حجة الوداع ، ح ٤٤٠٩ (٨ / ١٠٩) و النفقات : باب ١ ، ح ٥٣٥٤ (٩ / ٤٩٧) والمرضى : باب ١٦ ، ٥٦٦٨ (١٠ / ١٢٣) والدعوات : باب الدعاء يرفع الوباء ، ح ٦٣٧٣ (١١ / ١٧٩) والفرائض ، باب ميراث البنات (١٢ / ١٤) .

ومسلم : الوصية : باب الوصية بالثلث ، ح ٥ ، ٨ (٣ / ١٢٥١ ، ١٢٥٣) .

و له شاهد أيضا من حديث أبى لبابة : قال : يا رسول الله ! إن من توبتى أن أهجر دار قومى ، و أساكنك ، وأنخلع من مالى صدقة لله ولرسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزىء عنك الثلث .

أخرجه الدارمى : الزكاة : باب النهى عن الصدقة بجميع ما عند الرجل (١ / ٣٩١) من طريق عبد الرحمن بن ابى لبابة عن أبيه ، وأخرجه أبو داود : الأيمان : باب فيمن نذر أن يتصدق بماله ، ح ٣٣١٩ (٣ / ٦١٣) من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه انه قال ، أو أبو لبابة أو من شاء الله ، فذكره .

===

....

=== كما أخرجه أبو داود من حديث كعب بن مالك .

و هذا بالنسبة للنهى عن صدقة جميع المال ، وأما قوله " انما الصدقة عن ظهر غنى " فله شاهد من حديث ابى هريرة أخرجه البخارى : الزكاة : باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى ، ح ١٤٢٦ ، ١٤٢٨ (٣ / ٢٩٤) والنفقات : باب وجوب النفقة على الأهل و العيال ، ح ٥٣٥٦ (٩ / ٥٠٠) وأحمد (٢ / ٢٤٥ ، ٢٧٨ ، ٤٠٢ ، ٤٣٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧) .

و من حديث حكيم بن حزام : أخرجه البخارى : الزكاة ، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى ، ح ١٤٢٧ (٣ / ٢٩٤).

١٦١ - [قولـــه [١] : لما نزلت (إن الذين يأكلون) .. الخ[٢]

أخرجه أبو داود [٣] ، والنسائى [٤] ، والحاكـــم [٥] - وصححه - من حديث ابن عباس .

---

(١) ص ٤٧ ،فى تفسير قوله تعالى : (يسألونك عن اليتامى) الآيـــة (٢٢٠) .

و مابين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

(٢) تمامـــه :

(يأكلون أموال اليتامى ظلما) الآية (النساء ١٠) اعتزلوا اليتامى ومخالطتهم ، والاهتمام بأمرهم فشق ذلك عليهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلت .

(٣) الوصايا : باب مخالطة اليتيم فى الطعام ، ح ٢٨٧١ (٣ / ٢٩١ - ٢٩٢) .

(٤) الوصايا : باب ما للموصى من مال اليتيم ، ح ٣٦٩٩ (٢ / ١٢٥) .

(٥) التفسير (٢ / ٣٠٣ ، ٣١٨) وكذا ابن جرير (٢ / ٣٦٩ - ٣٧٠) كلهم من طريق جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيـــر عنه ، وجرير سمع من عطاء بن السائب بعد اختلاطه ، وقـــال ، الامام احمد : كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكـــن يرفعها (راجع شرح العلل لابن رجب (٢ / ٥٥٨) و التقييـــد والايضاح (ص ٤٤٣) و الكواكب النيرات (ص ٣٢٢) . واخرجـــه ابن جرير (٢ / ٣٦٩) والحاكم (٢ / ٢٧٩) من طريق اسرائيل ===

....

=== عن عطاء بن السائب به ، ولم يذكروا اسرائيل فيمن روى عن عطاء قبل الاختلاط ، ولا فيمن روى بعد الاختلاط ، والاغلب انه سمع منه بعد الاختلاط كما يظهر من بيانهم فيمن سمع منه قبل الاختلاط .

و لو سلمنا أن اسرائيل سمع منه قبل الاختلاط لكن بقى كلام أحمد فى عطاء انه كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها مع ذلك قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى .

١٦٢ - قولـــه [١] : روى انه عليه السلام بعث مرثد بن أبى مرثـــد الغنوى [٢] الى مكة ليخرج منها أناسا من المسلميـــــــن ، الحديث [٣] .

و فيه :فنزلت (لأَمَة مؤمنة خير من مشركة) الآيـــــة [٤]

أورده الواحدى فى تفسيره [عن[٥]] الكلبى ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعـــث رجلا يقال له مرثد ، فذكره [٦] .

---

(١) ص ٤٨ ، فى تفسير قوله تعالى : (ولا تنكحوا المشركات حتـــى يؤمن) الآية (٢٢١) .

(٢) صحابى بدرى ، استشهد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلـــم سنة ثلاث أو أربع (فى غزوة ذات الرجيع) .

الإصابة (٣ / ٣٩٨) و التقريب (٢ / ٢٣٦).

(٣) تمامـــه :

" فأتته (عناق) وكان يهواها فى الجاهلية ، فقالت : ألا تخلو ؟ فقال : إن الإسلام قد حال بيننا ، فقالت : هـــل لك أن تتزوج بى ؟ فقال : نعم ، ولكن أستأمر رسول اللـــه صلى اللـه عليه وسلم فاستأمره فنزلت .

(٤) هى من الآية المذكورة (٢٢١) .

(٥) وقعت العبارة فى الأصل مضطربة هكذا " أورده الواقدى فى تفسير الكلبى " والصواب ما أثبت من " تحفة الراوى (٣٦ / أ)===

قال ابن حجر [١] : نزوله فى هذه الآية [٢] ليس بصحيح [٣] ، فقد رواه ابو داود [٤] ، والترمذى [٥] و النسائى [٦] ، من رواية عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : كان رجل يقال له مرثد بن أبى مرثد الغنوى ، وكان رجلا شديدا ، يحمل الأسارى من مكة حتى يأتى بهم المدينة ، الحديث بطوله .

و فيه : حتى نزلت [الزانى لا ينكح إلا زانية أو مشركة، والزانية لا ينكحها [إلا زان أو مشرك [٧]] قال : فدعانى [٨] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها على و قال : لا تنكحها .

و كذا أخرجه أحمد [٩] ، وإسحاق [١٠] ، و البزار [١١] و قال : لا نعلم لمرثد بن أبى مرثد حديثا أسنده إلا هذا . انتهى ..

=== و " فيض البارى " (٣٠ / ب) . وهو فى أسباب الواحدى (ص ٥٤)

(٦) و الكلبى متهم .

---

(١) الكافى الشاف رقم ١٤٨ (ص ١٨).

(٢) يعنى آية البقرة : (لا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) .

(٣) يعنى : الصحيح أن آية النور (الزانى لا ينكح إلا زانية أو مشركة) هى التى نزلت فى قصة مرثد . ===

....

---

(٤) النكاح : باب قوله تعالى : (الزانى لا ينكح إلا زانية) ح ٢٠٥١ (٢ / ٥٤٢) .

(٥) التفسير : سورة النور ، ح ٣١٧٧ (٥ / ٣٢٨) .

(٦) النكاح : باب تزويج الزانية ، ح ٣٢٣٠ (٢ / ٦٣) ، وكذا الحاكم فى النكاح (٢ / ١٦٦) كلهم من طرق عن عبيد الله ابن الأخنس عنه ، و قال الترمذى : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وقال الحاكم : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبى .

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٨) وقع فى الأصل " نديما بى " وهو تصحيف .

(٩) المسند (٢ / ١٥٩ ، ٢٢٥) وابنه فى زوائده (٢ / ٢٢٥) .

(١٠)

(١١)

قلت : وكذا ابن جرير فى تفسير النور (١٨ / ٧١) ، و الحاكم (٢ / ١٩٤) والبيهقى فى الكبرى (٧ / ١٥٣) كلهم من طريق المعتمر بن سليمان التيمى ، عن أبيه ، عن الحضرمى عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو ، بلفظ " ان رجلا من المسلمين استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرأة يقال لها " أم مهزول " وكانت تسافح ، فقرأ عليه نبى

===

....

=== الله عليه السلام (الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك) .

و قد تقدم الكلام على هذا السند فى رقم (١٥٦) ،
و راجع مسند أحمد بتحقيق الشيخ أحمد شاكر رقم (٦٤٨٠) .

و الحديث أخرجه ابن حرير (١٨ / ٧١) من طريق رجل عن عمرو بن شعيب به ، وفيه جهالة .

١٦٣ - [قولـــه [١] :] إن أهل الجاهلية كانوا لم يساكنـــوا الحائض ، ولم يؤاكلوها .. الخ [٢] .

روى مسلم [٣] ، والترمذى [٤] ، والنسائى [٥] ، عـــن انس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوهـــا ، ولم يجامعوها فى البيوت ، فسأل أصحاب النبى عليه الســـلام فأنزل الله (ويسألونك عن المحيض) الآية ، فقال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم : اصنعوا كل شىء إلا النكاح .

---

(١) ص ٤٨ ، فى تفسير قوله تعالى : (ويسألونك عن المحيـــض) الآية (٢٢٢) .

و ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٢) تمامـــه :
" كفعل اليهود والمجوس ، واستمر ذلك الى أن أبـــا الدحداح سأل فى نفر من ا لصحابة عن ذلك فنزلت " .

(٣) الحيض : باب مباشرة الحائض ما فوق الإزار ، ح ١٦ (١/٢٤٦)

(٤) التفسير : البقرة ، ح ٢٩٧٧ (٥ / ٢١٤) .

(٥) الحيض : باب ما ينال من الحائض ، ح ٣٦٩ (١ / ٤٣) .

قلت : وكذا أبو داود : الطهارة ، باب فى مؤاكلـــة الحيض و مجامعتهما ، ح ٢٥٨ (١ / ١٧٧) والنكاح : بـــاب فى إتيان الحائض ومباشرتها ، ح ٢١٦٥ (٢ / ٦٢٠) وابن ماجه : الطهارة : باب ما جاء فى مؤاكلة الحائض وسورها ، ح ٦٤٣ (١ / ٢١١) .
===

وأخرج ابن ا بى حاتم [١] عن ابن العبـــــاس : ان القرآن أنزل فى شأن الحائض ، والمسلمون يخرجوهن من بيوتهـــن كفعل العجم ، فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فـــى ذلك ، فأنزل الله (يسألونك عن المحيض) الآية .

و أخرج ابن جرير [٢] عن السرى فى قوله : (ويسألونـك عن المحيض) قال : الذى سأل عن ذلك [٣ ١ / ب] ثابت بـــن الدحداح [٣] .

١٦٤ ـ قولـــه [٤] : لقوله عليه السلام : إنما أمرتم أن تعتزلـــوا مجامعتهن إذا حضن .

قال ابن حجر [٥] : لم أجده .

=== كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنـــــس ، و أخرجه ابن جرير (٢ / ٣٨١) عن قتادة نحو ما عنـــــد البيهقى إلا سوال أبى الدحداح .

(١) التفسير (١ / ١٥٥ / أ) و فى إسناده " سعد بن عثمـــان الدشتكى مقبول .

(٢) التفسير (٢ / ٣٨١) وعزاه الحافظ للباوردى عن ابـــن عباس .

(٣) وقع فى الأصل " سأل عن الدحداح " وهو تصحيف والتصحيـــح من ابن جرير و تحفة الراوى و فيض البارى .

===

....

=== و هو ثابت بن الدحداح أبو الدحداح حليف الأنصـــــار و هو الذى قال يوم أحد : إن كان محمد قد قتل فإن اللـــــه حيّ لا يموت فقاتلوا عن دينكم " .

قال الواقدى : فحمل بمن معه من المسلمين فطعنـــــه خالد فأنفذه فوقع ميتا ، وبعض أصحابنا يقول : انه جـــــرح ثم برأ و مات بعد ذلك على فراشه فرجع النبى صلى اللـــــه عليه وسلم من الحديبية (الإصابة ١ / ١٩١) .

(٤) ص ٤٨ ، فى تفسير قوله تعالى : (فاعتزلوا النساء فـــــى المحيض) الآية (٢٢٢) .

(٥) الكافى الشاف ، رقم ١٥٢ (ص ١٩).

و بيض له الزيلعى ، و قال السيوطى : لم أقف عليه .

١٦٥ - قولـــه [١] : روى أن اليهود كانوا يقولون : من جامـــع امرأته من دبرها فى قُبُلها ـــــــ كان ولدها أحول ، فذكـــر ذلك لرسول اللّٰه صلى الله عليه وسلم فقال : كذبت اليهـــود ، فنزلـــت

متفق عليه [٢] من طريق ابن المنكدر ، عن جابـــــر ، ولمسلم [٣] فى رواية الزهرى [٤] " ان شاء مُجَبِّيَـــةً [٥] ، وان شاء غير مجبية [٦] غير ان ذلك فى صمام [٧] واحـــد ، وهو من قول الزهرى .

وأخرجه أصحاب السنن [٨] والبزار [٩] ، وابن حبان [١٠] وليس عند أحد منهم قوله : " فذكر ذلك لرسول الله صلى اللـه عليه وسلم .

و أخرجه البزار ، من طريق خصيف [١١] عن ابـــــن المنكدر ، و زاد فيه " وانما الحرث فيه من حيث يخرج الولد " تفرد به خصيف ، وهو ضعيف [١١].

---

(١) ص ٤٨ ، فى تفسير قوله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتـــوا حرثكم أنى شئتم ﴾ الآية (٢٢٣) .

(٢) البخارى : التفسير : سورة البقرة ، ح ٤٥٢٨ (٨ / ١٨٩) .

و مسلم : النكاح : باب جواز جماعه امرأته فى قبلها من قدامها ومن وراءها ، ح ١١٧ - ١١٩ (٢ / ١٠٥٨ - ١٠٥٩) .

(٣) المصدر السابق من صحيحه ح ١١٩ . ===

... ...

===

(٤) من رواية النعمان بن راشد عنه قوله .

(٥) أى مكنبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود (النهاية ٢٣٨/١).

(٦) قال محمد فؤاد عبد الباقى : (وهذا يشمل الاستلقاء والاضطجاع

(٧) قال ابن الأثير والصمام ما انسد به الفرجة ، فسمى به الفرج به ويجوز ان يكون " فى موضع صمام ، على حذف المضاف .
(النهاية ٣ / ٥٤) .
وتصحف " صمام " فى الأصل " إلى " حمام " .

(٨) أبو داود : النكاح ، باب فى جامع النكاح ، ح ٢١٦٣ (٢/١٨ أ) و الترمذى : التفسير : سورة البقرة ح ٢٩٧٨ (٥ / ٢١٥) و النسائى : عشرة النساء ، فى الكبرى كما فى تحفة الاشراف (٢ / ٢٦٣) وابن ماجه : النكاح ، باب النهى عن إتيان النساء فى أدبارهن ح ١٩٢٥ (١ / ٦٢٠) .

(٩)

(١٠) قلت : وكذا الدارمى : الطهارة ، باب إتيان النساء فى أدبارهن ، (١ / ٢٥٨ - ٢٥٩) والنكاح : باب النهى عن إتيان النساء فى أعجازهن (٢ / ١٤٥ - ١٤٦) .

(١١) هو ابن عبد الرحمن ، اختلف فيه و أعدل الأقوال فيه قول

===

١٦٦ - قولـــه [١] : وقيل : التسمية على [٢] الوطىء .
أخرجه ابن جرير [٣] عن ابن عباس .

١٦٧- قولـــه [٤] : نزلت فى الصديق [٥] .
أخرجه ابن جرير [٦] ، عن ابن جريح .

١٦٨ - قولـــه [٧] : او فى عبد الله بن رواحة [٨].
لم أقف عليه [٩].

=== ابن حبان : الانصاف فى أمره قبول ما وافق الثقات مـــــن الروايات ، وترك ما لم يتابـــع عليه (المجروحيـــــن ١ / ٢٨٧).

و قال الحافظ : صدوق سىء الحفظ (التقريب ١ / ٢٢٤)

قلت : زيادته هذه توافق ما ثبت من السنة من أنـــــه لا يجوز الإتيان إلا فى القبل .

---

(١) ص ٤٨ ، فى تفسير قوله تعالى (وقدموا لأنفسكم) الآية (٢٢٣) و هذا بعد قوله (فأتوا حرثكم أنى شئتم) .

(٢) لفظ البيضاوى " عند " .

(٣) التفسير (٢ / ٣٩٩) من طريق عطاء - بن أبى رباح - قال : أراه عن ابن عباس .

وفى إسناده " سنيد " و هو ضعيف ويظهر ان فيه انقطاعا وهذا من قول " عطاء " أراه عن ابن عباس " .

===

....

=== وأخرج ابن جرير عن السدى قال : وأما قوله (وقدموا لأنفسكم) فالسخير ، ورجح ابن جرير هذا التأويل .

(٤) ص ٤٨ ، فى تفسير قوله تعالى : ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) الآية (٢٢٤) .

(٥) تمامه :
" لما حلف أن لا ينفق على مسطح " .

(٦) التفسير (٢ / ٤٠٢) قال ابن جريح : حدثت أن الآية نزلت فى أبى بكر فى شأن مسطح .

و فى إسناده " سنيد " وهو ضعيف ، كما هو منقطع . و الصحيح أن آية النور (رقم ٢٢) هى التى نزلت فى أبى بكر فى شأن مسطح ، ويأتى عند البيضاوى برقم (٧٢٨) .

(٧) ص ٤٨ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٨) تمامه :
" حلف أن لا يتكلم ختنه " (بشير بن النعمان)

(٩) قاله السيوطى كما فى تحفة الراوى (٣٦ / ب) .

١٦٩ - قولـــه [١] : كقوله عليه السلام لابن سمرة [٢] : اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير ، وكفـــر عن يمينك .

أخرجه الائمة الخمسة [٣] من رواية الحسن البصـــــرى عن عبد الرحمن بن سمرة .

---

(١) ص ٤٨ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) هو عبد الرحمن بن سمرة ، من مسلمة الفتح ، افتتح سجستـــان سكن البصرة ،و توفى بها سنة ٥٠ هـ (التقريب ١ / ٤٨٣).

(٣) يعنى الجماعة إلا ابن ماجه .

أخرجه البخارى : فى الأيمان و النذر ، بـــــاب (١)، ح ٦٦٢٢ (١١ / ٥١٦ ، ٥١٧) ، وباب من سأل الامارة وُكّل إليها ح ٧١٤٧ (١٣ / ١٢٣ - ١٢٤) .

و مسلم : فى الأيمان والنذر ، باب ندب من حلف يمينـــا فرأى غيرها خيرا منها ، ح ١٩ (٣ / ١٢٧٣ - ١٢٧٤) .

وأبو داود : فى الأيمان والنذر : باب الرجل يكفر قبـــل ان يحنث ، ح ٣٢٧٧ (٣ / ٥٨٤) .

و الترمذى : فى النذور والأيمان : باب ما جاء فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها ، ح ١٥٢٩ (٤ / ١٠٦) .

والنسائى : فى الأيمان والنذر : باب الكفاة قبل الحنث ح ٣٨١٥ (٢ / ١٣٢).

===

... ...

=== قلت : وكذا أخرجه كل من :

أحمد (٥ / ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣) والدارمى : فى الأيمان والنذر ، باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها (٢ / ١٨٦) .

كلهم من طريق الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن : لا تسأل الإمارة فإنك إن أُعطيتَها عن مسألة وُكِّلتَ إليها ، وإن أُعطيتها عن غير مسألة أُعِنْتَ عليها ، وإذا حلفت على يمين ، الحديث .

كما أخرج مسلم (الموضع المذكور ح ١٣ (٣ / ١٢٧٢) ، من حديث أبى هريرة بلفظ : من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذى هو خير ، وليكفر عن يمينه " وكذا من حديث ابن عدى (ح ١٥) .

وأخرج الشيخان فى الموضع المذكور (خ ٦٦٢٣/م ١٠) من حديث أبى موسى الاشعرى بلفظ : قال النبى صلى الله عليه وسلم " إنى لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذى هو خير .

وهنا أحاديث كثيرة بهذا المعنى . ويأتى برقم (٤٦٧).

١٧٠ ـ قولـــه [١] : كقول العرب : لا ، والله ، وبلى ، والله .

قال التفتازانى [٢] : هو على طريق المثال ، وإيـراد بعض الجزئيات ، انتهى .

وقفه ابن [٣] الوارد فى تفسير الآية مرفوعا : أخرجه البخارى [٤] عن عائشة ،قالت : أنزلت هذه الآية فى قولـــه : لا ، و الله ، و بلى ، والله .

و أخرج أبو داود [٥] ، عن عائشة إن النبى ـ صلـــى الله عليه وسلم ـ قال فى لغو اليمين : هو كلام الرجل فـــى بيته : كلا ، واللّٰه ، و بلى ، واللّٰه " .

و له طرق أخرى [٦] .

---

(١) ص ٤٩ ، فى تفسير قو له تعالى : (لا يؤاخذكم الله باللغـــو فى أيمانكم) الآية (٢٢٥) .

(٢) فى حاشيته على الكشاف (ق ٩٧ / أ) .

(٣) وقع فى الأصل "لأن" ، وقصده : وقفه البيضاوى مع أنه حديـــث مرفوع .

(٤) التفسير : المائدة ، باب لا يؤاخذكم اللّٰه باللغو فـــى أيمانكم) ح ٤٦١٣ (٨ / ٢٧٥) والأيمان والنذور (بـــاب : لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكـم) ح ٦٦٦٣ (٥٤٧/١١) .

قلت : وكذا مالك : فى الأيمان والنذور ، باب اللغـــو

===

... ...

=== فى اليمين ح ٩ (٢ / ٤٧٧) كلاهما من طريق هشام بن عـــروة ، عن أبيه ، عنها .

(٥) الأيمان والنذ ر : باب لغو اليمين ، ح ٣٢٥٤ (٣ / ٥٧١ - ٥٧٢) قلت : وكذا ابن جرير (٢ / ٤٠٥) وابن حبان (ص ٢٨٨ / الموارد) والبيهقى (١٠ / ٤٩) كلهم من طريق حسان - ابن ابراهيم - عن ابراهيم - الصائغ - عن عطاء ، عن عائشة مرفوعا .

و قال أبو داود : روى هذا الحديث واورين الفـرات ، عن ابراهيم الصائغ موقوفا على عائشة ، وكذلك رواه الزهـــرى وعبد الملك بن أبى سليمان ، ومالك بن مغول ، كلهم عن عطـــاء عن عائشة موقوفا .

قلت : ولو كان الأصح هو الموقوف لكنه فى حكم المرفوع لكونها شهدت التنزيل فهى أعلم من غيرها بالمراد (وانظـــر الفتح ١١ / ٥٤٧) .

(٦) إذا كان مراده بهذا المرفوع فلم أجد له طرقا أخرى وأمـــا الموقوف أو المقطوع بهذا المعنى فاخرجه ابن جرير من طـــرق عن عائشة وغيرها من الصحابة والتابعين (راجع تفسيـــره ٢ / ٤٠٤ ، ٤٠٥) .

١٧١ ـ قولـــه [١] : لقوله عليه السلام : دعى الصلاة أيـــــــام أقرائك " .

أخرجه أبو داود [٢] ، والنسائى [٣] ، والدار قطنى [٤] ، من حديث فاطمة بنت أبى حبيش ، والنسائى [٥] ، من حديـــث عائشة نحوه .

---

(١) ص ٤٩ ، فى تفسير قوله تعالى (يتر بصن بأنفسهن ثلاثة قـروء) الآية (٢٢٨) .

(٢) الطهارة : باب فى المرآة تستحاض ، ح ٢٨٠ (١ / ١٩١).

(٣) الطهارة : باب ذكر الأقراء ، ح ٢١٢ (١ / ٢٧).

كلاهما من طريق المنذر بن المغيرة ، عن هشام بن عـروة عن أبيه ، عنها ، والمنذر مقبول (التقريب ٢ / ٧٥) .

لكن هناك أحاديث تشهد لهذا منها حديث عائشة الآتـــى .

(٤) الطهارة : باب الحيض (١ / ٢٠٨) من طرق عن أيوب عـــــن سليمان بن يسار قال : استفتت أم سلمة النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت ابى حبيش : فقال : تدع الصلاة أيـــــام اقرائها " وسكت عليه الدار قطنى .

(٥) الطهارة : باب ذكر الأقراء ، ح ٢١٠ ، ٢١١ ، فى ذكر استحاضة ام حبيبة بنت جحش ، ولفظه " تترك الصلاة أيام اقرائهـــا . ورجاله رجال الصحيحين ، والحديث صحيح .

وحديث فاطمة بنت أبى حبيش مخرج فى الصحيحين لكن ليس
===

....

=== عندهما لفظ " أقراء " .

انظر : صحيح البخارى : الحيض ، باب الاستحاضة ، ح ٣٠٦ (١ / ٤٠٩) وباب إقبال الحيض وإدباره ، ح ٣٢٠ . (١ / ٤٢٠) و باب إذا حاضت فى شهر ثلاث حيض ، ح ٣٢٥ (١ / ٣٢٥) وباب إذا رأت المستحاضة الطهر ، ح ٣٣١ (١ / ٤٢٨ - ٤٢٩) .

و مسلم : الحيض : باب المستحاضة ، ح ٦٢ (١ / ٢٦٢) كلاهما من طريق هشام بن عروة عن أبية عن عائشة بلفظ فإذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة ، وإذا أدبرت فاغسلى عنك الدم و صلى " .

ولفظه فى رواية للبخارى : دعى الصلاة قدر الأيام التى كنت تحيضين فيها " .

١٧٢ ـ قولـــه [١] : وهو [٢] المراد فى الآية .

روى مالك فى الموطأ [٣] ، وابن ابى حاتم [٤] ، عن عائشة قالت : الأقراء : الأطهار .

قال ابن شهاب [٥] : سمعت أبا بكر بن عبد الرحمن [٦] يقول : ما أدركت أحدا من فقهائنا إلا هو يقول ما قالـــت عائشة [٧] .

---

(١) ص ٤٩ ، فى تفسير الآية السابقة ، فى معنى القروء .

(٢) أى " الطهر " .

(٣) الطلاق : باب ما جاء فى الأقراء وعدة الطلاق ، ح ٥٤ ، ٥٥ (٢ / ٥٧٧) عن الزهرى عن عروة عنها .

(٤) التفسير (١ / ١٦١ / آ) من طريق سفيان عن الزهرى به .

(٥) رواه مالك عقب قول عائشة .

وأخرجه أبو بكر بن ابى شيبة فى المصنف : الطـــلاق باب ما قالوا فى الأقراء (٥ / ١٦١) من طريق يحيى بن سعيد عن عروة عنها .

(٦) هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيـــرة المخزومى المدنى ، أحد الفقهاء السبعة ، توفى سنـــة ٩٤، (التهذيب ١٢ / ٣٠) .

(٧) وحكاه ابن ابى حاتم (١ / ١٦١ / آ) عن زيد بن ثابـــت ،

===

....

=== وابن عمر ، وابن عباس وسالم بن عبد الله ، والقاسم ابن محمد ، وقتادة ، وسليمان بن يسار ، وعطاء بن أبي رباح ، و الزهري ، وأبي بكر بن عبد الرحمن .

و القرء بمعنى الحيض حكاه ابن القيم عن أبي بكر ، و عمر و عثمان و علي ، وابن مسعود ، وأبي موسى ، وعبادة ابن الصامت و أبي الدرداء ، و ابن عباس ، ومعاذ بن جبل - رضي الله عنهم - واصحاب ابن مسعود ، وابن عباس ، وأئمة أهل الحديث كاسحاق ، و ابن عبيد و أحمد ، و أورد أدلتهم من النقل و العقل ، منها هذا الحديث وأحاديث صحيحة في عدة الأماء أنها حيضة واحدة ، ومنها قوله تعالى : (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهم ثلاثة أشهر ، واللائي لم يحضن) (الطلاق ٤) راجع زاد المعاد (٥ / ٦٠٠ و ما بعده) .

١٧٣ - [١٤/ أ] - قولـــه [١] : طلاق الأُمَة تعليقتـــان ، وعدتها حيضتان .

أخرجه أبو داود [٢] ، والترمذى [٣] ، وابن ماجه [٤] و الحاكم [٥] ، من حديث عائشة .

---

(١) ص ٤٩ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) الطلاق : باب فى سنة طلاق العبد ، ح ٢١٨٩ (٢ / ٦٣٩) وقال : هذا حديث مجهول .

(٣) الطلاق ، باب ما أن طلاق الأُمَة تطليقتان ، ح ١١٨٢ (٣ / ٤٨٨)

(٤) الطلاق : باب طلاب الأُمة ، ح ٢٠٨٠ (١ / ٦٧٢).

(٥) المستدرك : الطلاق (٢ / ٢٠٥) .

قلت : وكذا . الدارمى : الطلاق : باب فى طلاقـــ الأَمَة (٢ / ١٧٠) والدار قطنى : الطلاق (٤ / ٣٩) والبيهقى الطلاق فى الكبرى (٧ / ٤٢٦) كلهم من طريق أُبى عاصم ، عـــن ابن جريج ، عن مظاهـر بن أُسلم ، عن القاسم بن محمد ، عنهـــا بلفظ " وقروؤها حيضتان " .

و قال الترمذى : حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا مـــن حديث مظاهر بن أسلم ، والعمل على هذا عند أهل العلم مـــن أُصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم .

و قال الحاكم : لم يذكره - يعنى مظاهرا - أحد مـــن متقدمى مشائخنا بجرح فإذا الحديث صحيح ، ووافقه الذهبـــى ،
===

....

=== فقال الألبانى : هذا من عجائبه فإنه قد أورده فى الضعفاء (ص ٦٦٣) وقال : قال ابن معين : ليس بشىء (الإرواء رقم ٢٠٦٦) .

قلت : وكذا أورده فى الميزان (٤ / ١٣٠) .

و أما حكم الحاكم فهو على مذهب ابن حبان ، وقد ذكره فى ثقاته (٧ /١٢٨) لكن ضعفه كل من : أبى عاصم - الراوى عنه - وأبيه حاتم والنسائى والذهبى وابن حجر : و قال البيهقى : مجهول .

انظر ترجمته فى : التاريخ الكبير (٨ / ٨٣) والصغير (٢ / ١٢٨) والكامل (٦ / ٢٤٤١) والكاشف (٣ / ٥٨) والتقريب (٢ / ٢٥٥) .

و الحديث قال فيه أبو داود : حديث مجهول ، وقال أبو عاصم : ليس بالبصرة أنكر من حديث مظاهر هذا ، وقال الخطابى : إن اهل الحديث يضعفونه ، وقال الألبانى : ضعيف .

انظر : سنن الدار قطنى (٤ / ٤٤٠) و غريب الحديث للخطابى (١ / ٦٩٧) وضعيف الجامع (٤ / ١٧ - ١٨) والإرواء (رقم ٢٠٦٦) .

و له شاهد من حديث ابن عمر : أخرجه ابن ماجه : الطلاق ح ٢٠٧٩ (١ / ٦٧٢) و الدار قطنى (٤ / ٣٨) والبيهقى (٧ / ٣٦٩) والذهبى فى الميزان (٣ / ٢٠٤) كلهم من طريق عمر بن شبيب المسلى عن عبد الله بن عيسى ، عن عطية العوفى عنه .

===

....

=== وعمر بن شبيب ، وعطية العوفى ضعيفان ، قال الدار قطنى والبيهقى : منكر، غير ثابت من وجهين .

الأول : أن عطية العوفى ضعيف ، وسالم و نافع اثبت منه ، و أصح رواية .

الثانى : أن عمر بن شبيب ضعيف الحديث ، لا يحتج بروايته ثم قالا : والصحيح ما رواه سالم ونافع عن ابن عمر موقوفا ، وقد روياه موقوفا .

قلت : من جملة الأحاديث التى يستدل بها على أن عدة المطلقة بالحيض دون الطهر حديث عائشة أخرجه ابن ماجه فى الطلاق ح : ٢٠٧٧ (١ / ٦٧١) عن على بن محمد الطنافسى ، ثنا وكيع ، عن سفيان عن منصور ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عنها قالت : أمرت بريرة أن تعتد بثلاث حيض .

قال البوصيرى : هذا إسناد صحيح رجاله موثقون ، رواه البزار (كشف الأستار (٢ / ٢٠١) من طريق أبى معشر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة به ، و قال : لا نعلم رواه هكذا إلا أبو معشر . (مصباح الزجاجة ٢ / ١٣٠) .

قلت : لفظ البزار " إن النبى صلى الله عليه وسلم جعل عدة بريرة عدة الحرة .

١٧٤ - قولـــه [١] : لما روى أنه عليه السلام سئل عن الثالثـــة فقال : (أو تسريح باحسان).

أخرجه أبو داود فى مراسيله [٢] ، وسعيد بن منصور[٣] و ابن أبى حاتم [٤] ، وابن مردويه [٥] من حديث أبى رزين[٦]

و أخرجه الدار قطنى [٧] ، وابن مردويه [٨] من حديـــث أنـــس .

---

(١) ص ٥٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (الطلاق مرتان) الآيـــة (٢٢٩) .

(٢) وقع فى الأصل " تاريخه " وهو خطأ ، فإن أبا داود ليس لـــه تاريخ ، وجاء فى تحفة الراوى على الصواب .

و هو فى مراسيله : باب النظر عند التزويج (ص ١١) كما عزاه له المزى فى تحفة الأشراف (٣ ١ / ٣٨٩) عن محمـــد ابن كثير ، عن سفيان الثورى ، عن اسماعيل بن سميع قـــال : سمعت أبا رزين الأسدى يقول : جاء رجل إلى النبى صلى اللـــه عليه وسلم فقال : أرأيت قول الله تعالى (الطلاق مرتـــان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان) فأين الثالثة ؟ قـــال (تسريح باحسان) الثالثة .

(٣) عزاه له السيوطى فى الدر (١/ ٦٦٤) .

(٤) التفسير (١/ ١٦٣ / أ) .

(٥) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٦٦٤) .

===

....

===

قلت : وكذا أخرجه : عبد الرزاق : المصنف : الطلاق باب " الطلاق مرتان : (٦ / ٣٣٧) وابن ابى شيبة : المصنف : الطلاق (٥ / ٢٥٩) وابن جرير (٢ / ٤٠٥٨) ، والبيهقى فى الكبرى (٧ / ٣٤٠) كلهم من طرق عن اسماعيل ابن سميع عنه به .

رجاله حسن ، وضعفه الشيخ أحمد شاكر لإرساله (الطبرى رقم ٢٧٩٢ ، ٤٧٩٣) .

(٦) هو مسعود بن مالك الكوفى ، من ثقات التابعين ، توفى سنة ٨٥ هـ (التقريب ٢ / ٢٤٣) .

(٧) الطلاق : (٤ / ٣ - ٤) .

(٨) عزاه له ابن كثير (١ / ٤٠٠) والسيوطى فى الدر (١ / ٦٦٤) كلاهما من طريق حماد بن سلمة ، عن قتادة عنه كما أخرجاه هما والبيهقى (٧ / ٣٤٠) من طريق عبد الواحد بن زياد عن اسماعيل بن زياد عنه .

قال الدار قطنى : كذا قال : عن أنس ، والصواب عن اسماعيل بن سميع ، عن أبى رزين عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا كذلك رواه جماعة من الثقات عن اسماعيل .

و قال البيهقى . وروى عن قتادة عن أنس . وليس بشىء وقال ابن القطان : المسند أيضا صحيح ، ولا مانع أن يكون له فيه شيخان (التلخيص ٣ / ٢٠٨) .

قلت : رجال الدار قطنى كلهم ثقات إلا " عبيد الله ابن جرير بن جبلة " شيخ الدار قطنى ، فلم أجد له ترجمة .

١٧٥ - قولـــه [١] : روى [أن][٢] جميلة بنت عبد الله ، الخ[٣]

قال الطيبى : رواه الأئمة بروايات شتى ، وليس فيه : إنى رفعت جانب الخباء [٤] ، الخ .

و قال التفتازانى [٥] : اتفقوا على أن الصـــواب أخت عبد الله ، وكلاهما صواب ، فإن أباها " عبد الله بـــن أُبَىّ رأس المنافقين ، وأخوها صحابى جليل اسمه " عبدالله "[٦]

نعم ، اختلف قديما : هل هى بنت عبد الله المنا فـق أو أخته ، بنت أبى ، والذى رجحه الحفاظ : الأول [٧] .

---

(١) ص ٥٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (ولا يحل لكم أن تأخذوا ممـا آتيتموهن شيئا) الآية (٢٢٩) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبت من البيضاوى .

(٣) تمامـــه :

كانت تبغض " ثابت بن قيس " فأتت النبى - صلى الله عليه وسلم - فقالت : لا أنا ، ولا ثابت ، لا يجمع رأســـى ورأسه شىء ، والله ما أعيبه فى دين ولا خلق ، ولكنى أكـــره الكفر فى الإسلام ، ولا أطيقه بغضا ، إنى رفعت جانب الخبـــاء فرأيته أقبل فى عدة من الرجال ، فإذا هو أشدهم ســـوادا ، وأقصرهم قامة ، وأقبحهم وجها ، فنزلت ، فاختلعت منـــه بحديقة أصدقها " .

و وقع فى البيضاوى " جميلة بنت أخت عبد اللـــه ابن أبى بن سلول " .

===

....

=== فإما أن البيضاوى كان كتب " بنت أو أخت " بالشك فسقط من النسخ " أو " .

و إما احدى الكلمتين (بنت ، أو أخت) مقحمة من الناسخ .

(٤) الخب كل شيء غائب مستور ، النهاية ٢ / ٣)

(٥) في حاشيته على الكشاف (ق ٩٩ / أ) .

(٦) الصواب أن المختلعة " جميلة بنت أُبَيّ بن سلول ، أخت عبد الله رأس المنافقين ، عمة " جميلة بنت عبد الله بن أُبَيّ كما سياتى .

(٧) بل الصواب بالعكس ، فقال الحافظ ابن حجر : ان ثابت بن قيس تزوج عمتها - اى عمة جميلة بنت عبد الله المنافق - فاختلعت منه ، ثم تزوج هذه - اى جميلة بنت عبد الله المنافق - ففارقها (الاصابة ٤ / ٢٦٤) .

و كذا قال ابن عبد البر فى الاستيعاب (٤ / ٢٦٣- ٢٦٤) وهو لم يترجم للثانية (بنت المنافق) .

ورجح ابن منده أيضا أنهما اثنتان ، لكن رد عليه ابن الأثير ، ورجح أنهما واحدة ، تزوجها حنظلة غسيل الملائكة ثم خلف عليها ثابت بن قيس ، ثم مالك بن الدخشم ، ثم حبيب بن إساف (أسد الغابة ٥ / ٤١٦ - ٤١٨) .

والحافظ ابن حجر بعدما رجح أن المختلعة عمة الثانية - بنت المنافق - قال : لم يقل أحد فى الكبرى: إنها تزوجت ===

قال الدمياطى [١] : هى أخت عبد الله بن عبد الله شقيقته ، أمها " خولة بنت المنذر " .

و قد ورد من طريق عند الدار قطنى [٢] ان اسمها زينب .

قال ابن حجر [٣] : فلعل لها اسمين ، أو أحدهما لقب ، وإلا " فجميلة " أصح .

=== حنظلة ، ولا مالكا ولا حبيبا ، وقد أفرد ابن سعد ( ) المختلفة عن الثانية ، والحق معه .

و رجح ابن منده أنهما اثنتان ، وسيورد المناوى رواية البيهقى أنها جميلة بنت أبى بن سلول .

---

(١) عزاه له الحافظ فى الفتح (٩ / ٣٩٨) .

و تقدم انها عمة عبد الله بن عبد الله ، وليست شقيقته ، نعم قد تزوج ثابت شقيقته بعد ما اختلعت منه عمته .

(٢) كتاب المهر (٣ / ٢٥٥) من طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريج عن أبى الزبير قال : ان ثابت بن قيس كانت عنده " زينب بنت عبد الله بن أبى بن سلول ، فذكر الحديث .

و قال الحافظ : سنده قوى مع إرساله .

(٣) الفتح (٩ / ٣٩٨) .

وقد وقع فى حديث آخر (١) ان اسم امراة ثابت " حبيبة بنت سهـــل (٢) .

قال ابن حجر (٣) : والذى يظهر انهما قضيتان وقعتـــا له مع امرأتين لشهرة الحديث ، وصحة الطريقين ، واختـــــلاف السياقين " انتهى.

(١) اخرجه الدارمى : الطلاق : باب فى الخلع (٢ / ١٦٢ - ١٦٣) وابن سعد فى الطبقات (٨ / ٤٤٥) وابن جرير (٢ / ٤٦٢) وابن منده كما فى الإصابة فى ترجمة " حبيبة بنت سهل بن ثعلبـــــة (٤ / ٢٧٠) كلهم من طريق يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنـــــت عبد الرحمن قالت : إن حبيبة بنت سهل تزوجها ثابت بن قيـــس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم أن يتزوجها ، وإن ثابتا ضربها ، فأصبحت على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغلس تشكوه ، فذكر الحديث .

و أخرجه أيضا أبو داود : الطلاق : باب فى الخلـــع ، ح ٢٢٢٧ (١ / ٦٦٨) وابن حبان (رقم ١٣٦٢ / المـــــوارد) و البيهقى فى الكبرى (٧ / ٣١٢) كلهم بالإسناد المذكـــور باختلاف يسير ، وسيذكره المناوى ، كما أخرجه أبو داود (ح ٢٢٢٨) وابن جرير (٢ / ٤٦٢) من طريق عبد الله بن أبى بكر ابن حزم عن عمرة ، عن عائشة نحوه .

(٢) وكذا قال ابن عبد البر فى الاستيعاب (٤ / ٢٧٤) والحافـــظ فى الإصابة (٤ / ٢٧٠) .

(٣) الفتح (٩ / ٣٩٩) .

قلت : كان سبب اختلاع جميلة بنت أُبَىّ أن ثابتا كـــان قبيحا فى خَلقه عندها ، وسبب اختلاع حبيبة بنت سهل شدة خُلقـــه

===

والقدر الذى انكره الطيبى هو "إنى رفعت" إلى آخره ، ورد فى بعض الطرق (١) ، إلا أن الطيبى أكثر ما يخرج من الكتب الستة ، و مسندى أحمد والدارمى ، وليس هو فيها ، فلذلك نفاه .

أخرج البخارى (٢) عن ابن عباس ان امرأة " ثابت ابن قيس بن شماس أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله . ما أعتب عليه فى خلق ولا دين ، ولكنى أكره الكفر فى الإسلام ، ولكنى لا أطيقه " . زاد الإسماعيلى فى " مستخرجه (٣) " والبيهقى (٤) " بغضا " قال : أتردين عليه حديقته ؟ قالت : نعم ، قال : أقبل الحديقه وطلقها تطليقة .

=== حيث ضربها ، وحبيبة هذه تزوجها بعد اختلاعها من ثابت " كعب ابن مالك ، وكان ذلك أول خلع فى الإسلام (راجع ابن سعد من طريق حماد بن زيد عن يحيى قوله) .

(١) هو عند ابن جرير (٢ / ٤٦١) من طريق أبى جرير عن عكرمة عن ابن عباس

(٢) الطلاق : باب الخلع ، ح ٥٢٧٣ - ٥٢٧٧(٩/٣٩٥) من طريق أيوب ، وخالد ، عن عكرمة ، عنه .

(٣)

(٤) الكبرى (٧ / ٣١٣) من طريق سعيد عن قتادة عن عكرمة عنه

وأخرج البيهقى (١) من وجهه آخر عن ابن عباس أن جميلة بنت ابن سلول أتت النبى - صلى الله عليه وسلم - تريد الخلع فقال لها : ما أصدقك ؟ [١٤ / ب] قال : حديقة ، قال : ردى عليه حديقته .

و أخرج ابن جرير (٢) من قصة اخرى عن ابن عباس قال: أول خلع كان فى الإسلام : امرأة ثابت بن قيس " أتت النبى صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله : لا يجتمع رأسى ورأس ثابت ابدا (٣) ، إنى رفعت جانب الخبا فرأيته أقبل فى عدة ، فإذا هو أشدهم سوادا ، وأقصرهم قامة ، وأقبحهم وجهًا ، فقال : أتردين عليه حديقته ؟ قالت : نعم وإن شاء زدته ، ففرق بينهما .

و أخرج مالك (٤) ، وابو داود (٥) ، وابن حبان(٦) ، والبيهقى (٧) عن " حبيبة بنت سهل " أنها كانت عند ثابت ابن قيس فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : لا أنا ، ولا ثابت . الحديث .

وليس فى شىء من طرق الحديث التصريح بنزول الآية فى هذه القصة .

و قول : لا أنا ولا ثابت " أصله " لا أجمع أنا و ثابت " فحذف الفعل .

---

(١) المصدر السابق ، من طريق همام عن قتادة به .

===

....

---

(٢) الموضع السابق من تفسيره ، ومن الطريق نفسه . لكن لفظه : إن أول خلع كان فى الإسلام : أخت عبد الله بن أبى .. ..

(٣) عبارة الطبرى : لا يجمع راسى ورأسه شئ .

(٤) الطلاق : باب ما جاء فى الخلع ، ح ٣١ (٢ / ٥٦٤) .

(٥) الطلاق : باب فى الخلع ، ح ٢٢٧ (٢ / ٦٦٨) .

(٦) الطلاق : باب الخلع ، ح ١٣٢٦ (ص ٣٢٢ / الموارد)

(٧) الكبرى (٧ / ٣١٢) . الشافعى (ترتيب مسنده ٥٠/٢) وأحمد (٦/٤٢٣) و
قلت . وكذا : النسائى : الطلاق : باب ما جاء فى الخلع ، ح ٣٤٩٢ (٢ / ٩٧ - ٩٨) وابن ماجه : الطلاق : باب المختلعة تأخذ ما أعطاها ح ٢٠٥٧ (١ / ٦٦٣) كلهم من طريق يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن عنها .
وقد تقدم تخريجه أيضا قبل قليل .

١٧٦ - قولـــه [1] : [قوله عليه السلام [2]] : أيما امـــــرأة سألت زوجها ، الخ [3] .

أخرجه [4] البيهقى [5] من حديث ثوبان .

---

(١) ص ٥٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (فإن خفتم ألا يقيما حـدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به) الآية (٢٢٩) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، ولا بد منه ، أثبت مـــن البيضاوى .

(٣) تمامـــه :

" طلاقها من غير بأس فحرام عليه رائحة الجنة " .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، فيتبادر أن قوله : أخرجـه البيهقى عن عطاء مرسلا " يتعلق بالحديث (١٧٦) ، وليـــس كذلك ، والصواب ما أثبت من تحفة الراوى (٣٧ / ب) وفيـض البارى (٣٢ / أ) .

(٥) الكبرى (٧ / ٣١٦) .

قلت : وأخرجه أيضا : أبو داود : الطلاق : بـــاب فى الخلع ، ح ٢٢٢٦ (٢ / ٦٦٧) والترمذى : الطلاق : بـــاب ما جاء فى المختلعات ، ح ١١٨٧ (٣ / ٤٩٣) وابن ماجـــه : الطلاق : باب كراهية الخلع للمرأة ، ح ٢٠٥٥ (١ / ٦٦٢) ، وابن أبى شيبة ، المصنف الطلاق (٥ / ٢٧١) وأحمد (٥ / ٢٢٧ ، ٢٨٣) والدارمى : الطلاق باب النهى عن أن تســـأل المرأة زوجها طلاقها . (٢ / ١٦٢) وابن جرير (٢ / ٤٦٨) ، وابن حبان : الطلاق ، ح ١٣٢٠ (ص ٣٢١ / الموارد) والحاكم : الطلاق (٢ / ٢٥٠) .

===

١٧٧ - قولـــه [١] : وما روى أنه عليه السلام قال لجميلة : أتردين حديقته ، الخ [٢] ، أخرجه البيهقى [٣] عن عطاء مرســـلا ، ثم أخرجه من طريق آخر موصولا [٤] ، عن عطاء ، عن ابن عبـاس ، وقال : انه غير محفوظ ، والصحيح مرسل [٥] .

وأخرجه ايضا من مرسل أبى الزبير [٦] ، وأخرج مـــن طريق قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : فأمره رســـول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ منها ما ساق إليهـــا ، ولا يزداد [٧] .

=== كلهم من طرق عن أيوب عن أبى قلابة ، عن أبى أسمـــاء الرحبى عنه ، إلا أن الترمذى أخرجه عن أبى قلابة عمن حدثـــه عن ثوبان ، ثم قال : ويروى عن أبى قلابة ، عن أبى أسماء .

و قال : حسن ، وقال الحاكم : صحيح على شـــرط الشيخين ووافقه الذهبى ، وصححه الألبانى (الإرواء رقم ٢٠٣٥ ، و صحيح الجامع (١ / ٣٩٢) .

(١) ص ٥٠ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامـــه :

فقالت : أردها ، وأزيد عليها ، فقال عليه الســـلام : أما الزائد فلا " .

(٣) الكبرى (٧ / ٣١٤) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، وابن المبارك ، والثـــورى عن ابن جريج عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا .

قلت . و أخرجه ايضا ابن أبى شيبة : الطلاق (١٢٢/٥) ===

... ...

من طريق حفص بن غياث عن ابن جريج عنه به والدار قطنـــــى : المهر (٤ / ٢٥٥) من طريق الثورى به ٠

(٤) وقع فى الأصل " بوجه لا " وهو تحريف ٠

(٥) المصدر السابق من الكبرى ٠ وهو من طريق الوليد بن مسلـــم عن ابن جريج عن عطاء عنه ٠

(٦) وهو من طريق حجاج - ابن المحرز المصيصى - عن ابن جريج ، عن ابـــى الزبير ٠

(٧) (٧ / ٣١٣) وهو من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن سعيـــد عنه به، وعبد الأعلى سماعه من سعيد بن أبى عروبة صحيـــح (التقييد ص ٤٥٠) وبقية رجاله ثقات ٠

و حديث اختلاع امرأة ثابت تقدم برقم (١٧٥) مفصلا ٠

١٧٨ - قولـــه (١) : لما روى أن امرأة رفاعة ، الحديث (٢) .

أخرجه الشيخان (٣) من حديث عائشة .

١٧٩ - قولـــه (٤) : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلـــل والمحلل له .

أخرجه أحمد (٥) ، والنسائى (٦) ، والترمذى (٧) وصححه من حديث ابن مسعود .

---

(١) ص ٥٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (حتى تنكح زوجا غيره) الآية (٢٣٠) .

(٢) تمامـــه : " قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رفاعة طلقنى فبتّ طلاقى ، وإن عبد الرحمن بن الزبير تزوجنى ، وإن ما معه مثل هُدْبَة الثوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتريدين أن ترجعى إلى رفاعة ، فقالت : نعم ، قـــال : لا ، حتى تذوقى عسيلته ، ويذوق عسيلتك " .

(٣) البخارى : الشهادات : باب شهادة المختبىء ، ح ٢٦٣٩ (٥/ ٢٤٩) و الطلاق : باب من جوز الطلاق الثلاث ، ح ٥٢٦٠ (٩ / ٣٦١) و ح ٥٢٦١ (٩ / ٣٦٢) مختصرا ، و باب من قـــال لامرأته : أنت علَىّ حرام ، ح ٥٢٦٥ (٩ / ٣٧١) بدون تسمية الرجلين ، و باب إذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجـــا غيره فلم يمسها ، ح ٥٣١٧ (٩ / ٤٦٤) نحوه ، واللبـــاس : باب الازار المهدب ، ح ٥٧٩٢ (١٠ / ٢٦٤) و باب الثيـــاب الخضر ، ح ٥٨٢٥ (١٠ / ٨١) بسياق أطول ، و الأدب : بـــاب التبسم والضحك ، ح ٦٠٨٤ (١٠ / ٥٠٢) .
===

....

=== و مسلم : فى النكاح : باب لا تحل المطلقة ثلاثا حتى تنكح زوجا غيره ويطأها ، ح ١١١- ١١٥ (١ / ١٠٥٥) .

قلت : وكذا أخرجه : الترمذى : النكاح : باب ماجاء فيمن يطلق امرأته ثلاثا ، ح ٣٤٤٠ (٢ / ٩١) وابن ماجه : النكاح : باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا ، ح ١١٩٣٢ (١ / ٦٢١) والدارمى : الطلاق : باب ما يحل المرأة لزوجها الذى طلقها فبت طلاقها (٢ / ١٦١ - ١٦٢) و مالك : الطلاق : باب نكاح المحلل ، ح ١٧ ، وأحمد فى مسنده (٦ / ٣٤ ، ٣٧ ، ٢٢٦) والطيالسى فى مسنده (ص ٢٠٧ / رقم ١٤٧٣) .

كلهم من طرق عن عروة عنها ، وله طرق أخرى عنها بألفاظ مختلفة .

(٤) ص ٥٠ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٥) المسند (١ / ٤٤٨ ، ٤٦٢) .

(٦) الطلاق : باب إحلال المطلقة ثلاثا ، وما فيه من التغليظ ، ح ٣٤٢٥ (٢ / ٩٢) .

(٧) النكاح : باب ما جاء فى المحل ، والمحلل له ، ح ١١٢٠ ، (٣ / ٤٢٨) .

قلت : وأخرجه أيضا ابن أبى شيبة فى المصنف : النكاح (٤ / ٢٩٥) والدارمى : النكاح : باب فى النهى عن التحليل (٢ / ١٥٨) والبيهقى : الكبرى (٧ / ٢٠٨) كلهم من طريق سفيان ، عن أبى قيس - الأودى - عن هزيل بن شرحبيل عنه .

===

....

=== وقال الترمذى : حسن صحيح ، وقال الحافظ : صححه ابن القطان ، وابن دقيق العبد على شرط البخارى ، وقال الألبانى : وهو كما قالا .

انظر : التلخيص (٣ / ١٧٠) والإرواء رقم (١٨٩٧) .

قلت : رجاله كلهم ثقات من رجال البخارى ، غير أن أبا قيس الأودى - عبد الرحمن بن ثروان - قال فيه الحافظ : صدوق ربما خالف ، من رجال البخارى (التقريب ١ / ٤٧٥) .

ويلاحظ هنا أن لفظ الجميع " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم " لكن عزاه الحافظ والألبانى " بلفظ " لعن الله " وهذا اللفظ لفظ حديث أبى هريرة دون ابن مسعود .

والحديث له شاهد من حديث أبى هريرة ، وعلى، وعقبة ابن عامر ، وفى جميعها كلام ، راجع التلخيص والإرواء .

١٨٠ - قولـــه [١] : كان المطلق يترك المعتدة [٢] .. الخ .

أخرجه ابن أبى حاتم [٣] عن ابن عباس .

---

(١) ص ٥١ ، فى تفسير قوله تعالى : (ولا تمسكوهن ضـــرارا) الآية (٢٣١) .

(٢) تمامـــه :

" حتى تشارف على الأجل ، ثم يراجعها ليطول العـــدة عليها ، فنهى عنـــه " .

(٣) التفسير (١ / ١٦٥ / ب) وفى إسناده ضعفاء من أســـرة واحدة .

١٨١ ـ قولـــه [١] : كان الرجل يتزوج ويطلق ، الخ [٢]

أخرجه ابن المنذر [٣] عن عبادة بن الصامت .

---

(١) ص ٥١ ، فى تفسير قوله تعالى : (ولا تتخذوا آيات اللّٰه هزوا) الآية (٢٣١) .

(٢) تمامـــه :

" ويعتق ويقول : كنت ألعب فنزلت " .

(٣) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٦٨٣) كما عزاه لابن أبى حاتم وهو فى تفسيره (١/ ١٦٥ / ب) بزيادة فى آخره : " فقـــال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ثلاث من قالهن لاعبـــا ، أو غير لاعب فهن جائزات عليه : الطلاق والعتاق والنكاح " .

وعزاه الزيلعى للحارث فى مسنده ، وذكر سنده فهـــو من رواية ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبى جعفر عنه وفيـــه علتان :

١ ـ ابن لهيعة ضعيف ، وهو من غير العبادلة عنه .

٢ ـ عبيد اللّٰه أبى جعفـر المصرى لم يدرك عبادة ، عبادة توفى سنة ٣٤ هـ ، وعبيد اللّٰه سنة ١٣٤ هـ .

١٨٢ - قولـــه [١] : [وعنه عليه السلام :[٢]] ثلاث جدهن جـــــــد، وهزلهن جد : الطلاق ، والنكاح [والعتاق [٣]] .

و أخرجه ابو داود [٤] ، والترمذى [٥] - وحسنه [٦] - وابن ماجه [٧] من حديث ابى هريرة ، لكن فيه " الرجعـــــة " بدل " العتاق .

وهو [٨] فى حديث عبادة بن الصامت [٩] بلفظ : فقال: ثلاث من قالهن لاعبا ، أو غير لاعب فهن جائزات عليه : الطلاق : والعتاق ، والنكاح .

و أخرجه [١٠] أيضا الحاكم [١١] ، والدار قطنى [١٢] ، والبيهقى [١٣] ، من حديث أبى هريرة ، قال الحافـــــظ [١٤]، إسناده ضعيف [١٥ / أ] .

---

(١) ص ٥١ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، ولابد منه .

(٣) ما بين المعقوفتين أثبت من البيضاوى لأن المقام يقتضيه .

(٤) الطلاق : باب فى الطلاق على الهزل ، ح ٢١٩٤ (٢ / ٦٦٤) .

(٥) الطلاق : باب ما جاء فى الجد ، والهزل فى الطلاق ، ح ١١٨٤ ، (٣ / ٤٩٠) .

(٦) قال : حسن غريب .

===

....

---

(٧) الطلاق : باب من طلق ، أو نكح ، أو راجع لاعبا ، ح ٢٠٣٩ . (١ / ٦٥٨) .

(٨) أى " العتـــاق "

(٩) وهو الحديث الذى قبل هذا برقم (١٨١) .

(١٠) يعنى : حديث أبى هريرة " .

(١١) المستدرك : الطلاق (٢ / ١٩٨) وقال : صحيح الإســـناد . و قال الذهبى : فيه " لين " .

(١٢) المهر : (٣ / ٢٥٦ ، ٢٥٧) .

(١٣) الكبرى : الخلع والطلاق (٧ / ٣٤٠ - ٣٤١) .

و كذا أخرجه أيضا ابن الجارود فى المنتقى : النكاح (ص ٢٣٩ / رقم ٧١٢) كلهم من طريق عبد الرحمن بن حبيب بن أردك عن عطاء بن أبى رباح ، عن يوسف بن ماهك عنه .

وعبد الرحمن بن حبيب لين الحديث (التقريب ١ / ٤٧٦) ولكن قال الحافظ فى التلخيص (٣ / ٢١٠) : هو مختلف فيه ، وقال النسائى : منكر الحديث ، ووثقه غيره ، فهو على هذا حسن ، ورد عليه الألبانى ، لكنه حسن الحديث نظرا الى تعدد طرقه ، و شواهده التى ذكرها - وكلها ضعيفة - ثم قال :

والذى يتلخص عندى مما سبق أن الحديث ـــــــــ
ـــــــ حسن بمجموع طريق أبى هريرة الأولى التى حسنها
===

....

=== الشعرانى المتوفى ٢٨٠ هـ ، وتوفى عبد الله سنة ٢٢٢ هـ فمعنى ذلك أن الشعرانى أخذ عنه فى آخره بعدما فسد أمره ، على أن الشعرانى ليس من أهل الثقات المتقنين وأهل الحذق .

انظر ترجمة الشعرانى فى السير (١٠ / ٣١٧ - ١٣٨)

ومع ذلك : حديثه هذا يرتقى الى درجة الحسن لتعاضده بالشاهدين الآتيين .

الأول : حديث على بن أبى طالب : أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢ / ١٠٨) والحاكم (١ / ٥٢٧) من طريق زين العابدين عنه بلفظ " اللهم متعنى بسمعى وبصرى حتى تجعلهما الوارث منى " ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى ، ورمز له السيوطى بالصحة (الجامع ٢ / ١٢١) وصححه الألبانى (صحيح الجامع ١ / ٤٠٠) .

قلت : فلعله نظر إلى الشواهد ، وإلا فزين العابدين لم يدرك جده (المراسيل ص ١٣٩ ، ١٨٦) .

الثانى: حديث عائشة : أخرجه الترمذى : الدعوات : باب ٦٧ (٥ / ٥١٨) والحاكم (١ / ٥٣٠) من طريق حبيب ابن أبى ثابت عن عروة عنها بلفظ : اللهم عافنى فى جسدى وعافنى فى بصرى واجعله الوارث منى " .

و قال الترمذى حسن غريب ، سمعت محمدا يقول : حبيب ابن أبى ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا .
===

....

=== قلت : وكذا قال الثورى وأحمد وابن معين (جامع التحصيل ص ١٩٠) .

وأورده المزى فى ترجمة عروة المزنى عن عائشة وقال ومنهم من قال : عروة بن الزبير (تحفة الأشراف ١٢ / ٢٣٣ ، ٢٣٥) .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد إن سُلِّم سماع حبيب من عروة ، وقال الذهبى : فيه " بكر - بن بكار - قال النسائى ليس بثقة " قلت : تابعة " معاوية بن هشام عند الترمذى ، و هو صدوق .

ورمز له السيوطى بالحسن (الجامع ٢ / ١٣٢) وضعفه الألبانى (ضعيف الجامع ١ / ٣٩٨) .

وحديث ابن عمر رمز له السيوطى بالصحة (الجامع ٢ / ١٣٢) وحسنه الألبانى . فلعله نظرا لما تقدم .

قال ابن الأثير فى قوله : متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى ، أى أبقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت وقيل : أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية ، فيكون السمع والبصر وارثى سائر القوى والباقيين بعدها ، وفى رواية " واجعله الوارث منى " فرد الهاء إلى الإمتاع فلذلك وحده (النهاية مادة ورث ٥ / ١٧٢) .

وقال المبارك فورى فى قوله : ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا " (اجعله) أى المذكور من الأسماع والأبصار والقوة (الوارث) أى الباقى (منا) أى بأن يبقى إلى الموت " (تحفة الأحوذى ٥ / ٢٥٩) .

١٨٥ - قولـــه [١] : وعن ابن عباس [٢] إنها تعتد باقصى الأجليـــن احتياطا .

أخرجه عن على [٣] ابو داود فى ناسخه [٤] .

١٨٦ - قولـــه [٥] : ويدل عليه قوله عليه السلام لأنصارى طلـــق امرأته المفوضة .. الخ [٦] .

قال الولى العراقى : لم اقف عليه [٧] .

---

(١) ص ٥٢ ، فى تفسير قوله تعالى : (والذين يتوفون منكـــم و يذرون أزواجا يتربصن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا) الآيـــة (٢٣٤) .

(٢) فى البيضاوى : عن على وابن عباس ، وكذا نقله ابن همـــات (٣٩ / أ) .

(٣) وفى " تحفة الراوى " عن على وعن ابن عباس .

(٤) -

و عزاه السيوطى لابن أبى شيبة وعبد بن حميد (الـدر ٨ / ٢٠٦) .

و عزاه ابن كثير (١ / ٤١٩) لابن عباس ونقل عـن ابن عبد البر أنه قال : روى أن ابن عباس رجع إلى حديث سبيعة ، يعنى لما احتج عليه به ، ويصح عنه ذلك أن أصحابه افتـــوا بحديث سبيعة كما هو قول أهل العلم قاطبة .

وحديث سبيعة الذى أشار إليه ابن عبد البر هو أنـــه
===

....

=== توفى زوجها " سعد بن خولة " وهى حامل ، فلم تلبث أن وضعت فلما ظهرت تجملت للخُطَّاب فدخل عيها أبو السنابل بن بعكك فقال لها : مالى أراك متجملة ؟ لعلك ترجين النكاح ؟ والله ما أنت بناكح حتى يمر عليك أربعة أشهر وعشر ، قالت : فلما أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فأفتانى بأنى قد حللت حين وضعت ، وأمرنى بالتزويج إن بدا لى .

أخرجه البخارى فى المغازى : باب ١٠ ، ح ٣٩٩١ (٧ / ٣١٠) و التفسير : سورة الطلاق - باب (واولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن) ح ٤٩٠٩ (٨ / ٦٥٣ - ٦٥٤) والطلاق باب (و أولات الاحمال) ح ٥٣١٨ (٩ / ٤٦٩) وح ٥٣١٩ ، ٥٣٢٠ .

و مسلم : الطلاق : باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل ، ح ٥٦ ، ٥٧ (٢ / ١١٢٢ ، ١١٢٣) .

وأخرجه الأربعة أيضا .

(٥) ص ٥٣ ، فى تفسير قوله تعالى : (ومتعوهن على الموسع قدره ، وعلى المقتر قدره) الآية (٢٣٦) .

(٦) تمامه :

" قبل أن يمسها ، متعها بقلنسوة " .

(٧) وكذا نقل عنه ابن همات والمدراسى .

١٨٧/أ- قولـــه : أى الزوج ·

ورد مرفوعا إلى النبى عليه السلام ، أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢) من حديث ابن عمرو ·

وأخرجه البيهقى (٣) عن على وابن عباس ·

١٨٧/ب - [قولـــه (٤) :] وعن جبير بن مطعم أنه تزوج امرأة وطلقهـا قبل الدخول ، فأكمل لها الصداق ، وقال : أنا أحق بالعفو ·

أخرجه البيهقى (٥) فى سننه ·

---

(١) ص ٥٣ ، فى تفسير قوله تعالى : (أو يعفو الذى بيده عقـــدة النكاح) الآية (٢٣٧) ·

(٢) عزاه له الهيثمى فى المجمع (٦ / ٣٢٠) والسيوطى فى الـــدر (١ / ٦٩٩) وقال الهيثمى فيه ابن لهيعة ، و فيه ضعف ·

ومن طريقة أخرجه ابن أبى حاتم (١ / ١٧٤ / أ) وذكره البيهقى تعليقا " رُوِى عن ابن لهيعة ..... ، وقال : وهـــذا غير محفوظ ، وابن لهيعة غير محتج به (٧ / ٢٥١ - ٢٥٢) ·

و أخرجه ابن جرير (٢ / ٥٤٨) من طريق ابن لهيعـــة أيضا لكنه عن عمرو بن شعيب عن النبى صلى الله عليه وسلـــم ، هكذا منقطعا ·

(٣) الكبرى (٧ / ٢٥١) ·

قلت : وحديث على أخرجه أيضا ابن جرير (٢ / ٥٤٥)

===

....

=== وابن أبى حاتم (١ / ١٧٤ / أ) والدار قطنى فى المصنف (٣/٢٧٨) كلهم من طريق جرير بن حازم ، عن عيسى بن عاصم قال : سمعت شريحا يقول : سألنى على بن ابى طالب : من الذى بيده عقدة النكاح ؟ قلت : هو الولى ، قال : لا ، بل الزوج .

قال العظيم آبادى : رواته ثقات (التعليق المغنى) وهو كما قال .

وأما حديث ابن عباس فأخرجه البيهقى من طريقين :

الأول : طريق حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان ، عن عمار بن ابى عمار عنه ، وعلى هذا ضعيف .

الثانية : طريق خصيف ، عن مجاهد عنه ، وخصيف ضعيف وأخرجه ابن جرير (٢ / ٥٤٦) من طريق حماد بن سلمة عن ——— عن عمار ، فلم يذكر " على بن زيد " وحماد سمع من عمار لكن شيخ الطبرى أبا هشام الرفاعى ضعيف (التقريب ٢ / ٢١٩) كما أخرجه عن أبى هشام الرفاعى أيضا من وجه آخر مثله عن ابن عباس .

قال البيهقى : وقد روى عنه بخلافه ، ثم أخرج القول الثانى عنه وهو أنه أبوها ، وأخرج هذا عنه من ثلاثة طرق ، اثنتان منها صحيحتان .

والقول بأنه " الزوج " نقله ابن كثير عن ابن عباس - فى إحدى الروايات - وجبير بن مطعم - ويأتى عند البيضاوى - وسعيد بن المسيب ، و شريح - فى أحد قوليه - و سعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعكرمة ، ونافع وابن سيرين ، ===

....

=== والضحاك ، ومحمد بن كعب القرظى ، وجابر بن زيد ، وابى مجلز وغيرهم (١ / ٤٢٦) .

(٤) ص ٥٣ ، فى تفسير الآية السابقة ، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

(٥) الكبرى (٧ / ٢٥١) .

و كذا ابن جرير (٢ / ٥٤٦) والدار قطنى فى المهر (٣ / ٢٧٩) كلهم من طريق محمل بن عمرو ، لكن البيهقى عنه عن أبى سلمة عنه ، وابن جرير عنه عن نافع عنه ، و الدار قطنى ، عنه يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وأبى سلمة معا عنه ،وعنه عن يحيى وعنه عن أبى سلمة ، فى طريقين عنه وقال العظيم آبادى فى الطرق الثلاث : رواته ثقات .

و بهذا يتقوى ما عند البيهقى . ففى إسناده يحيى ابن ابى طالب " وفيه كلام يسير .

١٨٨ - قولـــه [١] : وهى صلاة العصر لقوله عليه السلام يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى : صلاة العصر ، ملأ الله بيوتهـــم نارا .

أخرجه مسلم [٢] عن على .

قال الحافظ ابن حجر [٣] : والحديث فى الكتـــب الستة [٤] إلا أن قوله : صلاة العصر " عند مسلم وحده [٥] .

أخرجه البخارى فى الأوعية [٦] .

وفى الباب عن ابن مسعود رفعه : الصلاة الوسطى : صلاة العصر " أخرجه الترمذى [٧] ، وعنده عن سمرة نحوه [٨] .

---

(١) ص ٥٤ ، فى تفسير قوله تعالى (حافظوا على الصلوات ، والصلاة الوسطى) الآية (٢٣٨).

(٢) المساجد : باب الدليل لمن قال : الصلاة الوسطى هى العصر ، ح ٢٠٥ ، (١ / ٤٣٧) من طريق عبيدة عنه .

و ح ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ليس فيهما ذكر العصر ، لكن فيهما ما يشعر بأنها العصر ، وهو قوله : حتى آبت ، حتى غربـــت الشمس .

(٣) الكافى الشاف رقم ١٧٤ (ص ٢١) .

(٤) البخارى : الجهاد : باب الدعاء على المشركين ، ح ٢٩٣١ (٦ / ١٠٥) والمغازى : باب غزوة الخندق ، ح ٤١١١ (٧ / ٤٠٥) والتفسير ، البقرة ، باب (وحافظوا على الصلـــوات
===

....

والصلاة الوسطى) ح ٤٥٣٣ (٨ / ١٩٥) والدعوات : باب الدعاء على المشركين ، ح ٦٣٩٦ (١١ / ١٩٤) .

وأبو داود : الصلاة : باب فى وقت صلاة العصر ، ح ٤٠٩ (١ / ٢٨٧) والترمذى : التفسير : البقرة ، ح ٢٩٨٤ ، (٥ / ٢١٧) والنسائى : الصلاة : باب المحافظة على صلاة العصر ، ح ٤٧٤ (١ / ٥٥) كلهم من طريق عبيدة السلمانى عنه .

وابن ماجه : الصلاة : باب المحافظة على صلاة العصر ، ح ٦٨٤ (١ / ٢٢٤) من طريق رز بن حبيش عنه .

وعند الجميع - إلا ابن ماجه - ما يشعر بأنها صلاة العصر وهو قوله :"حتى غربت الشمس" بل عند أبى داود أيضا يوجد قوله " صلاة العصر " .

وعند البخارى فى الدعوات " وهى صلاة العصر " وجزم الكرمانى بأنه مدرج

(٥) تقدم انها عند ابى داود ايضا .

(٦) تقدم العزو إليه .

(٧) ح ٢٩٧٥ (٥ / ٢١٨) وهو أيضا عند مسلم ، ح ٢٠٦ (١ / ٤٣٧).

(٨) ح ٢٩٨٣ (٥ / ٢١٧)

١٨٩ - [قولـــه (١)] : و قيل : العشاء .

لم يرد عن أحد من الصحابة (٢) .

١٩٠ - [قولـــه (٣)] : وعن عائشة أنه عليه السلام كان يقـــرأ (الصلاة الوسطى وصلاة العصر)

تقدم عزوه آنفا (٤) إلى مسلم (٥) .

---

(١) ص ٥٤ ، فى تفسير الآية السابقة ،وما بين المعقوفتين سقـــط من الأصل .

(٢) قال الحافظ : نقله ابن التين والقرطبى ، واحتج له بأنهـــا بين صلاتين لا تقصران ، ولأنها تقع عند النوم فلذلك أمـــر بالمحافظة عليها ، واختاره الواحدى (الفتح ٨ / ١٩٧).

(٣) ص ٥٤ ، فى تفسير الآية السابقة ، وما بين المعقوفتين سقـــط من الأصل وهو لابد منه .

(٤) إنما تقدم من حديث على دون عائشة برقم (١٨٨) .

(٥) المصدر المذكور من صحيحه ، ح ٢٠٧ (١ / ٤٣٣ - ٤٣٨) مـــن رواية أبى يونس قال : أمرتنى عائشة أن أكتب لها مصحفـــا ، وقالت : إذا بلغت هذه الآية (حافظوا على الصلوات والصـــلاة الوسطى) فآذِنّى ، فلما بلغتُها آذنتها ، فأملَتْ علَـــــىّ (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر) قالـــت : سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

===

١٩١ - قولـــه [١] : ثم نسخت المدة بقوله (أربعة أشهر وعشرا) الخ [٢] .

أخرجه البخارى [٣] ، عن عثمان بن عفان .

=== كما أخرج عن البراء بن عازب (ح ٢٠٨) قـــال : نزلت هذه الآية (حافظوا على الصلوات وصلاة العصر) فقرأناها ثم نسخها الله ، فنزلت (حافظوا على الصلوات والصـــلاة الوسطى) فقال رجل كان جالسا عند شقيق له : إذن هى صـــلاة العصر ؟ فقال : قال البراء : قد أخبرتك كيف نزلـــت ، وكيف نسخها الله " .

(١) ص ٥٤ ، فى تفسير قوله تعالى : (والذين يتوفون منكـــم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج) . الآية (٢٤٠) .

(٢) تمامـــه :

" وإن كان متقدما فى التلاوة فهو متأخر فى النزول "

(٣) التفسير : البقرة ، باب ٤٠ (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول) ح ٤٥٣٠ (٨ / ١٩٣) وباب ٤٥ ، ح ٤٥٣٦ (٨ / ٢٠١) من رواية عبد الله بن الزبير ، قال : قلت لعثمان بن عفان : هذه الآية : (والذين يتوفـــون منكم) إلى قوله : (متاعا إلى الحول) قد نسختها الآيـــة الأخرى (يعنى يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) فلِـــمَ تكتبها ؟ قال : يا ابن أخى : لا أغير شيئا من مكانه .

١٩٢ - [قولـــه [١] :] يريد أهل داوردان [٢] ، الخ [٣]

أخرجه ابن أبى حاتم [٤] ، عن ابن عباس .

١٩٣ - [قولـــه [٥] :] أى ألوف كثيرة .

الوارد عن ابن عباس أنهم أربعة آلاف ، أخرجه الحاكم [٦] عنه ، وصححه [٧] .

---

(١) ص ٥٤ ، فى تفسير قوله تعالى : (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم) الآية (٢٤٣) وما بين المعقوفتين سقط من الأصل .

(٢) بفتح الواو وسكون الراء ، آخره نون من نواحى شرق واســـط بينهما فرسخ (معجم البلدان ٢ / ٤٣٤) .

(٣) تمامـــه :

" قرية قبل واسط ، وقع فيها طاعون ، فخرجوا هاربين ، فأماتهم الله ، ثم أحياهم ليعتبروا ، ويتيقنوا أنلا مفـــر من قضاء الله تعالى وقدره " .

(٤) التفسير (١ / ١٧٨ / أ) وفى إسناده " عبد الحميد الحمانى " قال الحافظ : صدوق يخطىء ، من رجال الشيخين (التقريـــب ١/ ٤٦٩) .

لكنه يتقوى بما عند الحاكم ويأتى بعد هذا .

(٥) ص ٥٤ ، فى تفسير قوله تعالى (وهم ألوف) الآية (٢٤٣) .

(٦) المستدرك : التفسير (٢ / ٢٨١) من طريق ميسرة النهدى، عن
===

١٩٤ - قولـــه [١] : قيل : عشـــرة [٢]
أخرجه ابن أبى حاتم [٣] عن أبى صالح [٤] ، لكـــن
قال : تسعة .

=== المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير عنه .
وكذا ابن جرير (٢ / ٥٨٦) من طريقين عن ميسرة .
و أخرجه ابن أبى حاتم (١ / ١٧٨ / أ) من طريـــق عبد الحميد الحمانى ، عن أبى النضر ، عن عكرمة عنه .

(٧) صححه على شرط الشيخين ، وقال الذهبى : ميسرة لم يرويا له .
قلت : هو صدوق فالأمر حسن .

(١) ص ٥٤ ، ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) أى عشرة آلاف .

(٣) التفسير (١ / ١٧٨ / ب) .

(٤) لعله باذام مولى أم هانئ ، وهو ضعيف ، وقد أرسل .

١٩٥ - قولـــه [١] : ثلاثمائة - وثلاثة عشر ، بعدد أهل بدر .
أخرجه البخارى [٢] عن البراء .

١٩٦ - قولـــه [٣] : روى ان نبيهم عليه السلام لما دعا اللـــه ان يملكهم أُتى بعصا يقاس بها من يملك عليهم ، فلم يساوهـــا [٤] إلا طالوت .
أخرجه ابن جرير [٥] عن السدى.

---

(١) ص ٥٥ ، فى تفسير قوله تعالى : (فلما كتب عليهم القتـــال تولوا إلا قليلا منهم) الآية : (٢٤٦) .

(٢) المغازى : باب عدة أُصحاب بدر ،ح ٣٩٥٧ ، ٣٩٥٨ ، ٣٩٥٩ (٧ / ٢٩٠ ، ٢٩١) بلفظ " إن عدة أُصحاب بدر بعدة أُصحاب طالـــوت الذين جاوزوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة " .
وليس فى أى طريق من طرق حديث البراء الثلاثة لفـــظ " ثلاثة عشر " إنما فيه " بضعة عشر " .
نعم عند أحمد (١ / ٢٤٨) عن ابن عباس قال : إن أُهل بدر كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر " .
و عند مسلم فى الجهاد (٣ / ١٣٨٣ - ١٣٨٤) عـــن عمر قال : إنهم كانوا ثلاثمائة وتسعة عشر " .
و نقل الحافظ أُقوالا أُخرى.ووفق بينها فليراجع التفصيل هناك (الفتح ٦ / ٢٩١ - ٢٩٢) .

(٣) ص ٥٥ ، فى تفسير قوله تعالى : (وقال لهم نبيهم إن اللـــه قد بعث لكم طالوت ملكا) الآية (٢٤٧) .

===

....

---

(٤) وقعت فى الأصل تحريفات صوَّبتها من البيضاوى وجاءت فى تحفة الراوى وفيض البارى على الصواب .

(٥) التفسر (٢ / ٦٠٢ - ٦٠٣) عن موسى بن هارون ، عن عمرو ابن حماد ، عن أسباط عن السدى .

و موسى بن هارون يروى من الكتاب ، قال الشيخ أحمد شاكر : ما بنا حاجة إلى ترجمته من جهة الجرح و التعديل فإن هذا التفسير الذى يرويه عن عمرو بن حماد معروف عند أهل العلم بالحديث ، وما هو إلا رواية كتابه لا رواية حديث بعينه (تفسير الطبرى رقم ١٦٧) .

و قد قال الطبرى نفسه فى خبر أخرجه بهذا الإسناد : فإن كان صحيحا ولست أعلمه صحيحا ، إذ كنت بإسناده مرتابا (انظر تفسير قوله تعالى : " يجعلون أصابعهم فى آذانهم " ١/ ١٥٦ - ١٥٧) .

١٩٧ - قولـــه : (١) نحوا(٢) من ثلاثة أذرع فى ذراعين .

اخرجه ابن المنذر (٣) عن وهب بن منبه .

١٩٨ - قولـــه : (٤) و قيل : صورة كانت [فيـــه (٥)] من زبرجد .

أخرجه ابن عساكر (٦) من طريق الكلبى عن أبى صالـح .

عن ابن عباس

١٩٩ - قولـــه : (٧) أو ياقوت ، لها رأس وذنب ، الخ (٨)

أخرجه ابن جرير (٩) عن مجاهد .

---

(١) ص ٥٦ ، فى تفسير قوله تعالى : (التابوت) الآية (٨ ٢٤) .

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منـــــه

(٢) أطول التابوت وعرضه .

(٣) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٧٥٧) .

و أخرجه ابن جرير (٢ / ٦١٠) ورجاله ثقات والأثـــر من الإسرائيليات التى ليس لها سند مرفوع .

(٤) ص ٥٦ ، فى تفسير قوله تعالى (سكينة) الآية (٢٤٨) .

(٥) ما بين المعقوفتين أثبت من البيضاوى ، والضمير للتابوت .

(٦) عزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٧٥٩) ولفظه : أما السكينة فكانت مثل رأس هرة من زبرجد خضراء .

===

....

=== والكلبى وأبو صالح كلاهما ضعيفان ، والأثر من الإسرائيليات التى ليس لها سند متصل صحيح .

(٧) ص ٥٦ ، فى تفسير " سكينة " أيضا .

(٨) تمامه :

" كرأس الهرة وذنبها ، وجناحان ، فتئن ، فيزف التابوت نحو العدو ، وهم يتبعونه ، فإذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر " .

(٩) التفسير (٢ / ٦١١ - ٦١٢) من ثلاثة طرق عنه :

الأول : فيها " السكينة لها رأس كرأس الهرة ، وجناحان ".
الثانية : فيها " السكينة لها جناحان ، وذنب " .
الثالثة : فيها " لها جناحان وذنب مثل ذنب الهرة " .

وليس فى أى الطرق الثلاثة كلمة " ياقوت " ويغلب على الظن أنها جزء من الأثر السابق (١٩٨) أى صورة كانت فيه من زبرجد " أو ياقوت " وأثر مجاهد يبتدىء من قوله (لها رأس ..)

والبيضاوى ساق الأثرين بمساق أثر واحد .

و الأثر من الإسرائيليات التى ليس لها سند مرفوع .

٢٠٠ - قولـــه[١] : روىأ نه قـال لـهم : لا يخرج إلا الشاب النشيـط الفـارغ فـاجتمع إليه ممن اختـاره ثمـانون ألفـا .

أخرجه ابن جرير[٢] عن السدى .

٢٠١ - قولـــه[٣] : لقوله عليه السلام : ما السموات السبـــــع ، والأرضون السبع إلا كحلقة ملقـاة فى فلاة ، وفضل العرش علـــــى الكرسى كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة .

أخرجه ابن مردويه[٤] من حديث أبى ذر .

---

(١) ص ٥٦ ، فى تفسير قوله تعالى : (فلما فصل طالوت بالجنـــود) الآية (٢٤٩) .

(٢) التفسير (٢ / ٦١٨) ولفظه " قال : لما جاءهم التابوت آمنـوا بنبوة شمعون ، وسلموا ملك طالوت ، فخرجوا معه وهم ثمانـــون ألفا " .

وهو من رواية " موسى بن هارون عن عمرو بن حمـــاد ، و قد تقدم الكلام على هذا الإسناد (فى رقم ١٩٦) .

و الخلاصة أن رواية موسى بن هارون رواية كتاب .

وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قـال : خرج بهـــم حين استوسقوا - اى اجتمعوا - له ، و لم يتخلف عنه إلا كبير ذو علة ، أوضرير معذور ، أو رجل فى ضيعة لابد له من تخلـــف فيها .

وفى إسناده من لم يسم ، والأثر من الإسرائيليات .

(٣) ص ٥٨ ، فى تفسير قوله تعالى : (وسع كرسيه السموات والأرض) الآية (٢٥٥) .

===

....

===

(٤) أورده - ابن كثير فى تفسيره (١/ ٤٥٨) عنه من طريق " محمد بن ابى السرى " عن " محمد بن عبد الله التميمى " عن " القاسم بن محمد الثقفى " عن أبى إدريس الخولانى عنه .

وقال الألبانى : العسقلانى - ابن ابى السرى - و التميمى ضعيفان (الصحيحة ١٠٩) .

قلت : قال أبو حاتم فى ابن أبى السرى : ليس الحديث (الجرح ٨ / ١٥٢) وقال الحافظ : صدوق كثير الغلط (التقريب ٢ / ٢٠٤) .

و قال ابن عدى : كثير الغلط ، وكذا قال ابن وضاح ، و قال مسلمة بن قاسم : كثير الوهم لا بأس به (التهذيب ٩ / ٤٢٥) .

وقال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات و قال : كان من الحفاظ (انظر التهذيب ، والثقات ٩ / ٨٨)

و محمد بن عبد الله التميمى ليس هو ابن أبى يعقوب ولم أجد ترجمته ، والقاسم بن محمد الثقفى مجهول .

والحديث له طرق أخرى .
فأخرجه أبو الشيخ فى العظمة (رقم ٢٥٩)
وابن حبان فى صحيحه : العلم : باب السؤال للفائدة ح ٩٤ (ص ٥٣ / الموارد) وعلامات النبوة : باب فى عدد الأنبياء ، ح ٢٠٧٩ (ص ٥٠٨ / الموارد) والبيهقى فى الأسماء والصفات : باب العرش والكرسى (ص ٤٠٥) كلهم من طريق ابراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى عن أبيه ، عن جده
===

....

=== عن أبى ادريس الخولانى عنه .

وإبراهيم كذبه أبو حاتم كما تقدم فى رقم (١٥٣)
و قال الألبانى : هذا سند واه جدا (الصحيحة ١٠٩) .

وأخرجه أيضا محمد بن أبى شيبه فى كتاب العرش (١١٤ / ١) كما فى الصحيحة ، وفى إسناده " اسماعيل ابن مسلم المكى وهو ضعيف .
وأخرجه أبو الشيخ الأصبهانى فى العظمة (رقم ٢٠٦) و البيهقى (ص ٤٠٤) من طريق يحيى بن سعيد السعدى عن ابن جريج ، عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثى عن أبى ذر .

ويحيى السعيدى قال العقيلى فيه : لا يتابع على حديثه ، و قال ابن حبان : يروى المقلوبات والملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

انظر ضعفاء العقيلى (٤ / ٤٠٤) والمجروحين (٣ / ١٢٩) .

وأخرجه ابن جرير (٣ / ١٠) عن يونس ، عن ابن وهب قال : قال ابن زيد : حدثنى أبى قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم: ما السموات السبع فى الكرسى إلا كدراهم سبعة ألقيت فى ترس " قال - ابن زيد - قال أبوذر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما الكرسى فى العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهرى فلاة من الأرض .
قال الألبانى : هذا إسناد رجاله ثقات ، لكنى أظن أنه منقطع ، فإن ابن زيد هو عمر بن محمد بن زيد - ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو ثقة من رجال الشيخين
==

.....

يروى عنه ابن وهب ، وأبوه محمد ثقة مثله ،روى عن العبادلة :عبدالله جده ، وابن عمرو، وابن عباس وابن الزبير ، فإن هؤلاء ماتوا بعد الخمسين ،وأما أبوذر ففي سنة اثنتين وثلاثين ، فما أظنه سمع منه .

قلت: ابن زيد ليس هوعمر بن محمدبن زيد بن عبدالله بن عمر ، بل هو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، كما جاء التصريح بما سمعه عند أبي الشيخ في العظمة (رقم/٢٢٠) ، هو عنده من طريق أصبغ ابن الفرج ، عنه ، به .

وكذا أورده الذهبي في العلو (ص٩١) وقال: عبدالرحمن ضعيف. وأصبغ ، وابن هب كلاهما يرويان عن عبدالرحمن بن زيد

انظر : تهذيب الكمال : ترجمة عبدالرحمن (٢/ ٧٨٨)

وهذا الظن من الألباني لعدم اطلاعه على إسناد أبي الشيخ . وكأنه غفل عما في العلو عند البحث حول هذا الحديث في الصحيحة ونبه على هذا أخونا الفاضل/ رضاء الله ، محقق العظمة .

والأثر أورده الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١٣/١) وقال : أول الحديث مرسل ، والثاني منقطع .

والحديث صححه الألباني بمجموع طرقه ، لكن يبدولي أنه حسن لغيره بتعاضد طرقه بعضها ببعض .

٢٠٢ - قولـــه[1] : قال عليه السلام : أعظم آية فى القرآن : آيـة الكرسى .

هذه الجملة صحيحة ، أخرجها مسلم [2] من حديـــــث [أبى] (*) ابن كعب ، والطبرانى [3] من حديث الأسقع البكرى [4] ، وابن مردويه [5] من حديث ابن مسعود ، وابن راهويه فى مسنده من حديث عوف بن مالك ، و أحمد [6] ، والحاكم [7] من حديـــث أبى ذر .

---

(١) ص ٥٨ ، فى تفسير آية الكرسى .

(٢) المسافرين : باب فضل سورة الكهف وآية الكرســـى ح ٢٥٨ (١/ ٥٥٦) ولفظه : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلـــم يا أبا المنذر : أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظـــم ؟ قال : قلت : (الله إله إلا هو الحى القيوم) قال : فضرب صدرى وقال : ليهنك العلم أبا المنذر .

أخرجه أيضا البيهقى فى الشعب : باب تعظيم القـــرآن (١ / ٢ / ٣٦٠) بإسناد مسلم . وكذا عبد بن حميد (رقـــم ١٧٨) .

(*) ما بين المعوقتين سقط من الأصل . وهو لابد منه .

(٣) فى الكبير(١ / ٣١٥ - ٣١٦ ح ٩٩٩) بلفظ : سأله إنسان آيـة آية فى القرآن أعظم ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلـــم : (الله لا إله إلا هو الحيى القيوم) حتى انقضت الآية .

و قال الهيثمى : فيه راو لم يسم - وهو مولى للأسقع ووثق ، وبقية رجاله ثقات (المجمع ٦ / ٣٢١) .

===

... ...

===

(٤) الليثى والد " واثلة بن الأسقع الصحابى المشهور " ذكره الحافظ ابن حجر فى القسم الأول من حرف الألف (الاصابة ١ /٣٦)

(٥) أورده عنه ابن كثير (١ / ٤٥٤) ولفظه " خرج عمر بن الخطاب ذات يوم إلى الناس وهم سماطات - أى جماعات - فقال : أيكم يخبرنى بأعظم آية فى القرآن ؟ فقال ابن مسعود : على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :أعظم آية فى القرآن (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) .

وفى إسناده " عيسى بن موسى غنجار " قال الذهبى : صدوق فى نفسه لكنه يروى عن ماثة مجهول (الميزان ٣ /٣٢٥)

و قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ وربما دلس ، يكثر من الحديث عن المتروكين (التقريب ٢ / ١٠٢) .

وقال الحاكم : تتبعت رواياته عن الثقات فوجدته مستقيمة (الميزان ٣ : ٣٢٥) .

قلت : حديثه هذا مستقيم فإن له شاهدا فى الصحيح

(٦) المسند (٥ / ١٧٨ ، ١٧٩) .

(٧) المستدرك : التفسير (٢ / ٢٨٢) كلاهما من طريق أبى عمرو الدمشقى ، عن عبيد بن خشخاش ، عنه .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى ، قلت : ابو عمرو الشامى الدمشقى ضعيف (التقريب ٢ / ٤٥٤) .

و قال الدار قطنى : متروك (تهذيب الكمال : الكنى)

٢٠٣ - قولـــه [١] : من قرأها بعث الله ملكا ، الخ [٢] .
لا أصل له [٣] .

---

(١) ص ٥٨ ، فى تفسير آية الكرسى .

(٢) تمامـــه :
" يكتب من حسناته ، ويمحو من سيئاته إلى الغـــــد من تلك الساعة " .

(٣) قلت : أخرجه ابن عدى فى الكامل ، فى ترجمة اسماعيـــــل ابن يحيى بن عبيد الله التميمى (١/ ٣٠٠) وقال فى اسماعيل: يحدث عن الثقات بالبواطيل ، يحدث عن شعبة ، والثورى ، وابـن جريج ، و مسعر ، وغيرهم .

قلت : هذا الحديث رواه عن ابن جريج عن أبى الزبيـر عن جابر مرفوعا بلفظ " من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صـــلاة خرقت سبع سموات فلم يلتئم خرقها حتى ينظر الله إلى قائلهـــا فيغفر له ، ثم ذكره بلفظ البيهقى "

واخرجه ايضا ابن الجوزى فى الموضوعات (١ / ٢٤٣) ، من طريق ابن عدى وأقره السيوطى فى اللآلى (١ / ٢٣٢) حيـــث قال : آفته " اسماعيل " .

وكذا ابن عراق فى تنزيه الشريعة فى الفصل الأولـــ (١ / ٢٨٦) و الشوكانى فى الفوائد المجموعة (ص ٢٩٩ - ٣٠٠) و قال : إسناده باطل .

٢٠٤ ـ قولـــه [١] : من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبـــــة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ، ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد ، ومن قرأها إذا أخذ مضجعه أمَّنَه الله تعالى علـــى نفسه ، وجاره ، وجار جاره ، والأبيات حوله .

قال الحافظ ابن حجر [٢] : رواه البيهقى فـــــى " الشعب [٣] " من طريق أبى اسحاق عن " حبة العرنى " سمعت على بن أبى طالب يقول ،فذكره دون قوله " لا يواظب عليهـــا إلا صديق أو عابد " وذكر ما بعده .

و فى إسناده " نهشل بن سعيد [٤] " وهو متـــروك ، وكذلك " حبة العرنى " [٥] .

---

(١) ص ٥٨ ، فى فضيلة آية الكرسى.

(٢) الكافى الشاف رقم ١٨٤ (ص ٢٢) .

(٣) ج ١ / ق ٢ / ص ٣٦٠ ، وقال : إسناده ضعيف .

(٤) وهو كما قال: انظر أقوال العلماء فيه فى :

التاريخ الكبير (٨ / ١١٥) والجرح (٨ / ٤٩٦) ، وضعفاء العقيلى (٤ / ٣٠٩) والمجروحين (٣ / ٥٢) والكامل (٧ / ٢٥٢١) والميزان (٤ / ٢٧٥) و التهذيب (١٠ / ٤٧٩) و التقريب (٢ / ٣٠٧) .

(٥) هو حبة بن جوين أبو قدامة الكوفى . ضعفه البخارى وابن معين والنسائى ، ووثقه العجلى ، وقال الحافظ : صدوق له أغـــلاط وكان غاليا فى التشيع .

===

وأخرجه أيضا [١] من حديث أنس بلفظ " من قرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسى حفظ إلى الصلاة ، ولا يحافظ عليها إلا نبى ، أو صديق ، أو شهيد .

وإسناده ضعيف [٢] .

و صدر [٣] الحديث رواه النسائى [٤] ، وابن حبان[٥] من حديث أبى أمامة ، وإسناده صحيح

وله شاهد عن المغيرة بن شعبة عند أبى نعيم فى الحلية [٦] ، من رواية محمد بن كعب القرظى عنه ، وغفل ابن الجوزى فأخرجه فى الموضوعات ، انتهى[٧] .

=== انظر ترجمته فى : التاريخ الكبير (٣ / ٩٤) والجرح (٣ / ٢٥٣) والمجروحين (١ / ٢٦٧) والكامل (٢ / ٨٣٦) - وثقات العجلى (ص ١٠٥) والتقريب (١ / ١٤٨) .

---

(١) أى البيهقى فى الشعب (ج ١ / ق ٢ / ص ٣٦٠) وقال : وهذا أيضا إسناده ضعيف .

(٢) وسبب ضعفه : سالم الخياط ضعفه ابن معين والنسائى والدار قطنى وابن حبان ، وقال الحافظ : صدوق سيء الحفظ .

انظر ترجمته فى : الميزان (٢ / ١١١ - ١١٢) - والتقريب (١ / ٢٨٠) .

===

... ...

===(٣) يعنى بصدر الحديث إلى قوله : (لم يمنعه من دخول الحديث إلا الموت " .

(٤) فى عمل اليوم والليلة (رقم ١٠٠) .

(٥) عزاه له المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢ / ٤٥٣) .

قلت : وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الكبير (٨ / ١٣٤ ، ح ٧٥٣٢) وابن السنى فى عمل اليوم والليلة : باب ما يقول فى دبر صلاة الصبح (ص ٥٥ ح ١٢٢).

كلهم من طريق محمد بن حِمْير ، عن محمد بن زياد ، الألهانى عن أبى أمامة .

قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد واحدها جيد .

قلت : رجال النسائى رجال الحسن ، فشيخه " الحسين ابن بشر الطرطوسى قال الحافظ : لا بأس به ، ومحمد بن حمير قال الحافظ : صدوق من رجال البخارى .

و الحديث أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات : أبواب تتعلق بالقرآن (١/ ٢٤٤) من طريق الدارقطنى . ونقل قوله : غريب تفرد به " محمد بن حمير " وقال يعقوب بن سفيان : ليس بالقوى .

وتعقب عليه السيوطى فى اللآلى (١ / ٢٣٠) وابن عراق فى تنزيه الشريعة (١ / ٢٨٧) ونقلا عن الحافظ ابن حجر فى تخريج المشكاة أنه قال : غفل ابن الجوزى فأورده فى ===

... ...

=== الموضوعات وهو من أسمج ما وقعله ،وقد تابع أبا امامة عَلِيّ ابن أبى طالب ، وعبد الله بن عمرو ، والمغيرة بن شعبة ، و جابر ، وأنس .

ثم قال : إذا انضمت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض أخذت قوة .

(٦) فى ترجمة محمد بن كعب القرظى (٣ / ٢٢١) وقال الألبانى إسناده ثقات إلا عمر بن إبراهيم ، قال العقيلى (٣ / ٤٥) لا يتابع عليه .

(الصحيحة ٩٧٢) .

(٧) أى قول ابن حجر فى الكافى الشاف (١/ ٣٠٣) .

و قال الجلال السيوطى[١] :

قوله : من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت " أخرجه بهذا اللفظ إلى هنا النسائى ، وابن حبان [٢] ،والدار قطنى [٣] من حديث ابى أمامة ، والبيهقى فى شعب الإيمان [٤] من حديث الصلصال ابن الدلهمس [٥] ، ومن حديث على بن أبى طالب .

و قوله : " لا يواظب عليها إلا صديق ، أو عابد .. ... هذه الجملة من حديث آخر ، أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان [٦] من حديث أنس مرفوعا " من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة حفظ إلى الصلاة الأخرى ، ولا يحافظ عليها إلا نبى ، أو صديق ، أو شهيد .

---

(١) أى فى تخريجه لاحاديث البيضاوى .

(٢) تقدم العزو إليه .

(٣) فى الأفراد .

(٤) ج ١ / ق ٢ / ص ٣٦٠ ، من حديث على بن أبى طالب ، ولم أجد فيه من حديث الصلصال بن الدلهمس ، وتقدم الكلام على إسناد حديث على .

(٥) صحابى قرشى . ذكره الحافظ فى القسم الأول من حرف الصاد ، ونقل عن ابن حبان أنه قال : له صحبة ، و روى ابن منده

===

... ...

=== من حديثه : لاتزال أُمتى على الفطرة مالم يؤخروا المغـــــرب إلى اشتباك النجوم (الإصابة ٢ / ١٩٣)٠

(٦) المصدر السابق ٠

و الحديث صححه أيضا الألبانى (الصحيحة ٩٧٢)٠

٢٠٥ - [قولـه (١) :] لما روى أن أنصاريا كان له ابنان تنصرا قبل المبعث ثم قدما المدينة ، فلزمهما أبوهما وقال : والله لا أدعكما [حتى] تُسْلِمَا ، فأبيا ، فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت .

أخرجه الواحدى فى " أسبابه (٢) " من قول مسروق " وكذلك البغوى (٣) .

وأخرجه الطبرى (٤) من رواية ابن اسحاق عن محمد ابن أبى محمد ، عن عكرمة ، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نزلت فى رجل من الأنصار من سالم بن عوف يقال له : الحصين ، كان له ابنان نصرانيان ، وكان هو مسلما ، فقال : يا رسول الله : ألا أستكرهما ؟ فأنزل الله (لا إكراه فى الدين) الآية .

---

(١) ص ٥٨ ، فى تفسير قوله تعالى (لا إكراه فى الدين) الآية (٢٥٦) .

وما بين المعقوفتين سقط من الاصل ، وهو لابد منه .

* سقط من الأصل ، وهو لابد منه ، أثبته من البيضاوى .

(٢) ص ٥٣ ، بدون إسناد ، فقول المناوى : أخرجه " ليس بدقيق .

(٣) التفسير (١ / ٢٤٠) .

(٤) التفسير (٣ / ١٤) .
و إسناده ضعيف لضعف : محمد بن حميد " الرازى
===

... ...

=== شيخ الطبرى ، وجهالة " محمد بن أبى محمد " وعنعنة محمد ابن اسحاق .

وأخرج عن السدى نحوه و فيه " أبو الحصين ، وأورد الحافظ ابن حجر الحديث فى ترجمة " الحصين " السالمى ، وأبى الحصين السالمى (الإصابة ١ / ٣٤٠) و (٤ / ٤٤) وعزاه للطبرى والقاضى إسماعيل فى " أحكام القرآن " بـ " أبى الحصين " .

وعزاه لأبى داود فى " الناسخ والمنسوخ " وعنده " الحصين " وقد عزاه له السيوطى لكن عنده " أبو الحصين " وهكذا عزاه لابن جرير أيضا .

وعزاه له المزى فى ترجمة " جعفر بن محمد بن الهذيل الكوفى القناد ، وعنده " الحصين " .

قلت : " أبو الحصين " هو فى رواية السدى وأما " الحصين " فهو فى رواية ابن عباس ، وأخرجه أبو داود فى ناسخه من رواية السدى .

وحكى ابن جرير أسبابا أخرى فى نزول هذه الآية فليراجع هناك .

٢٠٦ - قولـــه [1] : رووا نه "امر بـأن يذبحها ، الخ [2]
أخرجه ابن أبى حاتم [3] ، عن ابن عباس .

٢٠٧ - [قولـــه [4] :] نزلت فى عثمان [5] .
لم أقف عليه [6] .

---

(١) ص ٦٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (فخذ أربعة من الطيـــــــر، فصرهن إليك) الآية (٢٦٠) .

(٢) تمامـــه :
" وينتف ريشها ويقطعها ، ويمسك رؤسها ، ويخلط سائـــر أجزائها ، ويوزعها على الجبال ثم يناديهن ، ففعل فجعل كـــل جزء يطير إلى الآخر حتى صارت جثثا ، ثم أقبلن فانضمـــــن إلى رؤسهن " .

(٣) التفسير (١ / ٢٠١ / ب) .
وأخرج ابن جرير (٣ / ٥٧) نحوه عن قتادة وعـــزاه السيوطى فى الدر (٢ / ٣٥ ، ٣٦) لعبد بن حميد عن قتـــادة و للبيهقى فى الشعب عن الحسن البصرى .

(٤) ص ٦٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (الذين ينفقون أموالهم فـــى سبيل الله ، ثم لا يتبعون ما أنفقوا مَنًّا ولا أذى) الآيـــــة (٢٦٢) .
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ،و لابد منه .

(٥) تمامـــه :
فإنه جهز جيش العسرة بألف بعير بأقتابها وأحلاسهـــا
===

... ...

=== و عبد الرحمن بن عوف فإنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بأربعة آلاف درهم صدقة .

(٦) قاله السيوطى كما فى تحفة الراوى .

قلت : ذكره الواحدى فى " الأسباب " ص ٥٥ وفيه :

قال الكلبى : نزلت فى عثمان بن عفان ، وعبد الرحمن ابن عوف ، أما عبد الرحمن بن عوف فإنه جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم بأربعة آلاف درهم ، فقال : كان عندى ثمانية آلاف درهم فأمسكت منها لنفسى ولعيالى أربعة آلاف درهم ، وأربعة آلاف أقرضتها ربى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت .

وأما عثمان رضى الله عنه فقال : علىَّ جهاز من لاجهاز له فى غزوة تبوك ، فجهز المسلمين بألف بعير بأقتابها وأحلاسها ، وتصدق بروحة ركية كانت له على المسلمين ، فنزلت فيهما هذه الآية .

و هو عن الكلبى وبدون إسناد .

٢٠٨ - قولـــه [١] : وعن ابن عباس : كانوا يتصدقون بكَشف التمر ، وشراره ، فنهو عنه ، الخ [٢] .

أخرجه ابن أبى حاتم [٣] .

---

(١) ص ٦١ - ٦٢ فى تفسير قوله تعالى : (ولا تيمموا الخبيث منه) الآية (٢٦٧) .

(٢) يتبادر من قوله " الخ " أن للكلام بقية ، وليس كذلك .

(٣) التفسير (١ / ٢٠٧ / ب) من طريق جعفر بن أبى المغيـــــرة القمى عن سعيد بن جبير عنه .

قال ابن منده : جعفر بن أبى المغيرة ليس بالقـــوى فى سعيد بن جبير ، لكن قال الحافظ : حديثه عنه فى صحيـــح البخارى فى كتاب التيمم (التهذيب ترجمة اشعث بن اسحـــاق و جعفر بن أبى المغيرة) .

قلت هو فى كتاب التيمم فى ترجمة الباب (٦) معلقـا أن ابن عباس أمَّ و هو متيمم ، وصله ابن ابى شيبة (فى ٣ /٢٢٦) والبيهقى (فى الكبرى ١ / ٢١٨) من طريق جعفر بن أبـــى المغيره به . وقال الحافظ : إسناده صحيح (الفتح ١/ ٤٤٦).

وقال فى التقريب : صدوق بهم (١ / ١٣٣) وبقيـــة رجاله حسن .

وله شاهد من حديث البراء بن عازب قال : نزلـــت فى الأنصار . كانت الأنصار إذا كان أيام جذاذ النخل أخرجت من حيطانها أقناء البسر فعلقوه على حبل بين الأسطوانتيـــن
===

... ...

=== في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل فقراء المهاجرين منه ، فيعمد الرجل إلى الحَشف ، فيدخله مع أقناء البسر، يظن أن ذلك جائز فأنزل الله فيمن فعل ذلك (ولا تيمموا الخبيث منه) .

أخرجه ابن ماجه : الزكاة : باب النهى أن يخرج في الصدقة شر ماله ، ح ١٨٢٢(١ / ٥٨٣) وابن جرير (٣ / ١٢) والحاكم : المستدرك : التفسير (٢ / ٢٨٥) كلهم من طريق السدى ، عن عدى بن ثابت عنه .

وقال البوصيرى : إسناده صحيح لأن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال فيه أبو حاتم والذهبى:صدوق، وقال ابن حبان : من الثقات ، وكان متقنا ، وباقى رجال الإسناد على شرط مسلم ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى .

انظر الموضع المذكور من سنن ابن ماجه ، ومصباح الزجاجة ٢ / ٩٠) .

وأخرجه الترمذى : التفسير ، البقرة ، ح ٢٩٨٧ (٥ / ٢١٨ - ٢١٩) وابن أبى حاتم (١/ ٢٠٨/ب) من رواية اسرائيل عن السدى عن أبى مالك عن البراء نحوه ، وقال الترمذى حسن غريب .

ومن حديث سهل بن حنيف قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة فجاء رجل من هذا السحل قال الزهرى : يعنى الشيص - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جاء بهذا ؟ وكان لا يجيء أحد بشيء إلا نسب إلى الذى جاء به ===

... ...

=== فنزلت (ولا تيمموا الخبيث منه) ونهى عن لونين من التمر أن يؤخذا فى الصدقة : الجعرور ، ولون الحبيق .

وفى رواية له : وكان ناس يتمرون شر ثمارهم ، فيخرجونها فى الصدقة فنهوا عن لونين من التمر، و نزلت (ولا تيمموا الخبيث منه) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦ / ٩٣ / ح ٥٥٦٦ ، ٥٥٦٧) والدار قطنى : الزكاة (٢ / ١٣١) والحاكم : الزكاة (١ / ٤٠٢) والتفسير (٢ / ٢٤٨) والبيهقى (٤ / ١٣٦) - كلهم من طريق سفيان بن حسين، و سليمان بن كثير عن الزهرى عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، كما أخرجه الحاكم (١ / ٤٠٢) من طريق محمد بن أبى حفصة عن الزهرى به ، وقال فى رواية سليمان فى الزكاة : صحيح على شرط البخارى ، ووافقه الذهبى ، بينما قال فى التفسير فى رواية سليمان بن كثير : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبى ، وسكت على رواية سفيان بن حسين فى كلا الموضعين ، وكذلك فى رواية محمد بن أبى حفصة .

قلت : سفيان بن حسين ضعيف فى الزهرى (انظر: التقريب ١/ ٣١٠) والفروسية لابن القيم) لكن تابعه سليمان ابن كثير، و محمد بن أبى حفصة ،وهو صدوق يخطىء من رجال الشيخين (التقريب ٢ / ١٥٥) وبقية رجاله ثقات .

وحديث سهل: أخرجه النسائى : الزكاة : باب قول قوله تعالى (ولا تيمموا الخبيث منه) ح ٢٤٩٤ (١/ ٢٨٢) - وابن جرير (٣ / ٨٣) كلاهما من طريق عبد الجليل بن حميد ===

... ...

=== اليحصبى عن الزهرى به نحوه لكن ليس فيه ذكر نزول الآية . فيه : إن سهلا سئل عن هذه الآية فروى عن النبى صلى الله عليه الصلاة والسلام النهى عن إخراج الرديء فى الصدقة .

وشاهد من حديث جابر قال : أمر النبى صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من التمر فجاء رجل بتمر رديء فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة : لا تخرص هذا التمر فنزل القرآن (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتمت) إلى آخر الآية .

أخرجه الحاكم : التفسير (٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤) و قال: صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى .

و شاهد من حديث على : قال : نزلت فى الزكاة المفروضة ، كان الرجل يعمد إلى التمر فيضرمه فيعزل الجيد ناحية ، فإذا جاء صاحب الصدقة أعطاه من الرديء فقال الله عز وجل:(ولا تيمموا الخبيث منه) .

أخرجه الطبرى (٣ / ٨٣) وفى إسناده أبو بكر الهذلى وهو متروك (التقريب ٢ / ٤٠١) .

كما له شاهد (بدون ذكر نزول الآية) من حديث عوف ابن مالك : قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد وبيده عصا ، وقد علق رجل قنوا حشفا ، فطعن بالعصا فى ذلك القنو ، وقال : لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب منها " و قال : إن رب هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة " .

===

... ...

=== أخرجه أبو داود : الزكاة : باب مالا تجوز من الثمرة فى الصدقة ، ح ١٦٠٨ (٢ / ٢٦١) والنسائى : الزكاة ، باب قوله عز وجل (ولا تيمموا الخبيث منه) ح ٢٤٩٥ (٢٨٢/١) وابن ماجه : الزكاة : باب النهى أن يخرج فى الصدقة شر ماله ، ح ١٨٢١ (١/ ٥٨٣) .

وفى إسناده " صالح بن غريب ، قال فيه الحافظ: مقبول (التقريب ١/ ٣٦٢) .

قلت يتقوى بالأحاديث المذكورة .

٢٠٩ - [قولـــه (١) :] وعن ابن عباس : صدقة السر فى التطوع تفضـل علانيتها بسبعين ضعفا ، وصدقة الفريضة علانيتها أفضل مـــن سرها بخمس وعشرين ضعفا .

أخرجه الطبرى (٢) من رواية على بن أبى طلحة عـــن ابن عباس .

---

(١) ص ٦٢ ، فى تفسير قوله تعالى : (إن تبدوا الصدقات فنعمـــا هى ، وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) الآيـــة (٢٧١).

و مابين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٥) وقع فى الأصل " الطبرانى " والصواب ما أثبت فلم أجده فـــى ترجمة على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى الكبير ، ولا فى الصغير، وقد أخرجه الطبرى (٣ / ٩٢) من طريق على بن أبى طلحة عنـــه

وعزاه ابن همات و المدراسى إلى ابن أبى حاتم فقط ، فهو فى تفسيره (١ / ٢١١ / ب) .

وهو من طريق عبد الله كاتب الليث بإسناده عن علـــى ابن أبى طلحة ، وتقدم الكلام على هذا الإسناد مراراً .

وأخرجه الترمذى الحكيم فى نوادره [1] ، عن ابن عباس ، وقال : جعل الله صدقة السر فى التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفا ، وجعل صدقة الفريضة علانيتها تفضل على سرها بخمسة وعشرين ضعفا ، وكذلك جميع الفرائض والنوافل فى الأشياء كلها .

---

(١) الأصل الخامس والستون بعد المائتين (ص ٩٧٦) .

و تقدم أن الطبرى أخرجه ، وهو من طريق أبى صالح كاتب الليث بإسناده المعروف .

وكذا ابن أبى حاتم (١ / ٢١١ / ب) كلاهما بهذا اللفظ دون اللفظ الأول .

٢١٠ - قوله (١) : {لقوله عليه السلام (٢)} اللهم اجعل لمنفق خلفا ولممسك تلفا (٣) .

---

(١) ص ٦٢ ، فى تفسير قوله تعالى : (ما تنفقوا من خير يوف إليكم) الآية (٢٧٢) .

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من الأصل ، وأثبت من البيضاوى .

(٣) وقع فى الأصل بعد هذا : أخرجه مسلم من رواية العلاء عن أبيه عن أبى هريرة بلفظ : ما نقصت زكاة من مال " ورواه البزار من هذا الوجه ، وزاد فيه " قط " .

وهذا التخريج يتعلق بحديث رقم (٢١٧) كما سيأتى ، ووقع هنا خطأ .

وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الزكاة : باب فى المنفق والممسك ، ح ٥٧ (٢ / ٧٠٠) من رواية سعيد بن يسار عن أبى هريرة .

قلت : وأخرجه أيضا البخارى : الزكاة : باب قوله تعالى : (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى) ح ١٤٤٢ (٣ / ٣٠٤) من رواية أبى الحباب عن أبى هريرة ، وأبو الحباب هو سعيد بن يسار ، وكلاهما بلفظ : ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا " .

و الحديث له طرق وشواهد خرجها مفصلا الأخ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائى فى زهد وكيع (رقم ٣٧٩) .

٢١١ - قولـــه (١) : روى أن أناسا من المسلمين كانت لهم أصهـــار، ورضاع فى اليهود ، وكانوا ينفقون عليهم ، فكرهوا لما أسلموا [١٦/ ب] أن ينفقوا * عليهم ، فنزلت ، أى قولـــــــــه (وما تنفقوا من خير يوف إليكم) .

أخرجه النسائى (٢) ، والحاكم (٣) عن ابن عبـــــاس نحوه .

---

(١) ص ٦٢ ، فى تفسير الآية السابقة .

* وقع فى الأصل " ينفقونهم " وهـــو خطأ

(٢) فى التفسير فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٤ / ٤٠٢) .

(٣) المستدرك : التفسير (٢ / ٢٨٥) (٤ / ٤٥٦) ا

قلت : وكذا أخرجه أيضا : ابن جرير (٣ / ٩٥) وابن أبى حاتم (١ / ٢١٢ / أ) والطبرانى فى الكبير (١٢ / ٥٤/ ح ١٢٤٥٣) والبيهقى : فى الكبرى (٤ / ١٩١) كلهم من طريـــق سفيان عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبيـــر ، عنـــه .

و قال الحاكم : صحيح الإسناد ، وقال الذهبى:(خ م)

وأخرجه البزار فى التفسير (كشف الأستار ٣ / ٤٢) ، و قال الهيثمى : رواه البزار ورجاله ثقات (المجمـــــع ٦ / ٣٢٤) .

و عزاه السيوطى للفريابى وابن مردويه ، الضيـــاء فى المختارة (الدر ٢ / ٨٦) .

٢١٢ - قولـــه [١] : وقيل : هم أهل الصفة .

أخرجه ابن المنذر [٢] ، عن ابن عباس .

٢١٣ - قولـــه [٣] : نزلت فى أبى بكر .

لم أقف عليه .

---

(١) ص ٦٢ ، فى تفسير قوله تعالى : (للفقراء الذين أحصروا فـــى سبيل الله لا يستطيعون ضرباً فى الأرض) الآية (٢٧٣).

(٢) عزاه له السيوطى فى الدر (٢ / ٨٨) وفى إسناده " الكلبـــى وأبو صالح ، وكلاهما ضعيفان ، بل الكلبى متهم بالكذب .

(٣) ص ٦٣ ، فى تفسير قولـه تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار) الآية (٢٧٤)

(٤) قاله السيوطى كما فى تحفة الراوى (٤٣ / ب) .

٢١٤ - قولـــه [1] : [حين تصدق][2] بـاربعين ألف دينـار ٠
أخرجه ابن عساكر فى ترجمة أبى بكر فى تـأريخـــه [3]
عن عائشة ٠

---

(١) ص ٦٣ ، فى تفسير الآية السابقة ٠

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبت من البيضاوى ٠

وهو بقية الأثر رقم (٢١٣) فتمام قول البيضـــــاوى :
نزلت فى أبى بكر حين تصدق بأربعين ألف دينـار ٠

فلا أدرى لم قطعه المناوى وكذا ابن همات والمدراســى ،
ثم خرجوا فقالوا فى الشطر الأول : لم أقف عليه ، وقالـــوا
فى الشطر الثانى ، أخرجه ابن عساكر ٠٠

وكلهم قلدوا فى ذلك السيوطى ، كما هو ظاهر ٠

(٣)

٢١٥ - قولـــه [١] : وقيل : فى على [٢] .

أخرجه ابن جرير ، وابن أبى حاتم من حديـــــــــث ابن عباس [٣] .

٢١٦ - قولـــه [٤] : [عنه عليه السلام [٥]] : إن الله يقبـــل الصدقة فيربيها ، الحديث [٦] .

أخرجه الشيخان [٧] ، والترمذى [٨] ، عن أبى هريـرة مرفوعا .

---

(١) ص ٦٣ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامه :
" كان لا يملك إلا أربعة دراهم ، فتصدق بدرهم ليـلا ، وبدرهم نهارا ، وبدرهم سرا ، وبدرهم علانية " .

(٣) وقع فى الأصل " من حديث قريب السكى " (وهو " قريب المليكى ") وهو خطأ ، والمثبت من تحفة الراوى (٤٣ / ب) وفيض البارى (٣٤ / ب) .

والحديث الذى أخرجه ابن أبى حاتم عن قريـــب فى نزول هذه الآية ، هو أنها نزلت فى أصحاب الخيل (انظـر تفسيره ج ١ / ق ٢١٤ / أ) والدر (٢ / ١٠٠) ولم يخرجـه ابن جرير عن قريب بل أخرجه عن أبى الدرداء (انظر تفسيـره ٣ / ١٠٠) .

نعم ، أخرجه ابن أبى حاتم (ج ١ / ٢١٤ / أ) عن مجاهد قوله .

===

... ...

=== وأخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٩٧ / ١١١٦٤) من طريق مجاهد عن ابن عباس ، وقد عزاه له ابن مردويه والمدراسي مع ابن جرير وابن أبي حاتم .

وقد عزاه السيوطي في الدر (٢ / ١٠٠) لابن جرير والطبراني وابن أبي حاتم كما عزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد .

و قال الهيثمي : فيه " عبد الوهاب بن مجاهد ، وهو ضعيف " (المجمع ٦ / ٣٢٤) .

(٤) ص ٦٣ ، في تفسير قوله تعالى : (ويربي الصدقات) الآية (٢٧٦) .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبته من البيضاوي .

(٦) تمامه " كما يربي أحدكم مهره " .

(٧) البخاري : الزكاة : باب الصدقة من كسب طيب ، ح ١٤١٠ ، (٣ / ٢٧٨) والتوحيد : باب قول الله تعالى : (تعرج الملائكة والروح إليه " ح/٧٤٣٠ (١٣ / ٤١٥) و مسلم : الزكاة : باب قبول الصدقة من الكسب الطيب ، ح/٦٣ ، ٦٤ ، (٢ / ٧٠٢) .

(٨) ــــــــ : الزكاة : باب ما جاء في فضل الصدقة ، ح ٦٦١ و ٦٦٢ (٣ / ٤٩ - ٥٠) .

و قلت : وكذا أخرجه :

النسائي : الزكاة : باب الصدقة من غلول ، ح/٢٥٢٦ (٢٨٦/١)

===

... ...

=== وابن ماجه : الزكاة : باب فضل الصدقة ، ح ٨٨٢ (١ / ٥٩٠)

والدارمى : الزكاة : باب فى فضل الصدقة (١ / ٣٩٥) .

ومالـــك : الزكاة : باب الترغيب فى الصدقة ، ح ١

(٢ / ٩٩٥) .

و أحمـــد : مسنده : ٢ / ٢٦٨ ، ٣٣١ ، ٣٨٢ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ،

٤١٩ ، ٤٣١ ، ٤٧١ ، ٥٣٨ ، ٥٤١ .

كلهم من طرق عن أبى هريرة فى سياق أطول منه .

و رواه أحمد (٦ / ٢٥١) عن عائشة أيضا .

٢١٧ - قولـــه [1] : [وعنه عليه السلام [2] :] ما نقصت زكاة مـــن مال قط .

أخرجه مسلم [3] من رواية العلاء ، عن أبيه ، عن أبـى هريرة . بلفظ " ما نقصت زكاة من مال " .

و رواه البزار [4] من هذا الوجه ، وزاد فيه " قط " و أحمد [5] من حديث عبد الرحمن بن عوف " بلفظ " ما نقـــص مال من صدقة " .

---

(١) ص ٦٣ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبت من البيضاوى .

(٣) البر والصلة : باب استحباب العفو والتواضع ، ح ٦٩ (٤ / ٢٠٠١) وفيه زيادة فى آخره " وما زاد الله عبدا لعفـــو إلا عزا ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله " .

(٤) هذا القدر من مسنده غير موجود .

(٥) المسند (١/ ١٩٣) ولكن لفظه " لا ينقص " .

و قد أخرجه من حديث أبى كبشة الأنمارى (٤ / ٢٣١) - بلفظ " ما نقص مال عبد صدقة " .

٢١٨ـ روى أنه كان لثقيف مال على بعض قريش ، وطالبوهم عند المحل بالمال والربا ، فنزلت (١) .

أخرجه أبو يعلى (٢) عن ابن عباس .

٢١٩ـ روى أنها نزلت ، الخ (٤) (٣)

هو من تتمة الحديث قبله (٥) .

---

(١) ص ٦٣ في تفسير قوله تعالى (وذروا ما بقي من الربا) الآية (٢٧٨)

(٢) عزاه له الهيثمي في المجمع (٤/ ١١٩ـ ١٢٠) في سياق أطول ولم أجده في مسنده المطبوع ، فلعله في مسند صحابي آخر ، وقال الهيثمي : فيه " محمد بن السائب الكلبي " وهو كذاب ، وعزاه السيوطي لأبي نعيم في المعرفة بسنده واه .

قلت : أخرج ابن جرير (٣/ ١٠٦/ ١٠٧) وابن أبي حاتم (١/ ١١٦/ أ) عن السدي وابن جرير عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي لابن المنذر عن السدي لعبد بن حميد عن الضحاك (الدر ٢/ ١٠٧)

قلت : في إسناد السدي " موسى بن هارون " وتقدم أنه أخذ التفسير من كتاب فأرسله عن عمرو بن حماد .

وفي إسناد ابن جريج " سنيد " وهو ضعيف .

(٣) ص ٦٣ في تفسير قوله تعالى (فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ، و رسوله) الآية (٢٧٩)

(٤) تمامه :

فقالت ثقيف : لا يد لنا بحرب الله ورسوله .

(٥) ليس هذا اللفظ في مجمع الزوائد .

٢٢٠ - [قوله [1] : لقوله عليه السلام :] لا يحل دين رجل مسلم فيؤخره إلاّ كان له بكل يوم صدقة .

اخرجه احمد [2] من حديث عمران بن حصين نحوه .

روى الأعمش عن أبى داود نفيع [3] ، عن بريدة [4] : " من أنظر معسرا كان له بكل يوم صدقة ، ومن أنظره بعد حله كان له مثل ذلك .

---

(١) ص ٦٤ ، فى تفسير قوله تعالى : (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ، وإن تصدقوا خير لكم) الآية (٢٨٠) .

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، و أثبته لأنه لابد منه .

(٢) المسند (٤ / ٤٤٣) .

قلت: وكذا الطبرانى فى الكبير(١٨ / ٢٤٠ /ح ٦٠٣) كلاهما من طريق أبى بكر بن عياش عن الأعمش ، عن أبى داود - الأعمى - عنه، ولفظ احمد " من كان له على رجل حق فمن أخره كان له بكل يوم صدقة " .

و لفظ الطبرانى : إذا كان للرجل على رجل حق فأخره إلى أجله كان له صدقة ، فإن أخره بعد اجله كان له بكل يوم صدقة .

(٣) هو نفيع بن الحارث الكوفى ، ويقال : نافع " متروك وقد كذبه ابن معين (التقريب ٢ / ٣٠٦) .

(٤) ابن الخصيب رضى الله عنه .

وأبو داود ضعيف ، وقد اختلف عليه فيه ، فـــــراوه عبد الله بن نمير عن الأعمش هكذا (١) ، وخالفه أبو بكـــــر ابن عياش فرواه عن الأعمش عن أبى داود ، عن عمران بـــــن حصين (٢) .

[و (٣)] أخرجه أحمد (٤) ، والطبرانى (٥) ، وابـن أبى شيبة (٦) ، وإسحاق (٧) وأبو يعلى (٨) ، والطبرانى (٩) ، و الحاكم (١٠) ، والبيهقى فى أواخر الشعب (١١) كلهم مـــن رواية عبد الوارث (١٢) عن محمد بن جحادة (١٣) ، عـــن سليمان بن بريدة ، عن أبيه نحوه .

وله شاهد من حديث ابن عباس ، أخرجه الطبرانى (١٤) ، و أحمـــد (١٥) .

---

(١) أخرجه أحمد (٥ / ٣٥١) ، وابن ماجه : الصدقات باب إنظـار المعسر ، ح ٢٤١٨ (٢ / ٨٠٨) وقال البوصيرى : هذا إسنـــاد ضعيف ، فطيع بن الحارث الكوفى ، متفق على ضعفه ، (مصبـــاح الزجاجة ٣ / ٦٥ - ٦٦) .

(٢) تقدم أنه أخرجه أحمد و الطبرانى فى الكبير .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس فى الأصل ، وزدته لأنه بدونه يتبـــادر أن الرواية المشار إليها أخرجها أحمد ، ومن بعده ، وليـــس كذلك .

(٤) المسند (٥ / ٣٦٠) .

===

... ...

===

(٥) لم أجده فى الكبير ولا فى الصغير ، ولم يعزه الهيثمى إلا لأحمد (المجمع ٤ / ١٣٥) وليس هو فى الطبرى .

(٦) فى مسنده كما فى مصباح الزجاجة .

(٧)

(٨) لم أجده فى المطبوع ، فليس فيه إلا حديث واحد لبريدة .

(٩) هكذا تكرر فى الأصل .

(١٠) المستدرك : البيوع (٢ / ٢٩) .

(١١) الباب السابع والسبعون ، فصل فى إنظار المعسر (٣ / ٢ /٤٥٦)

قلت : وكذا فى السنن الكبرى (٥ / ٣٥٧) وهو عند أبى نعيم فى أخبار أصفهان (٢ / ٢٨٦) .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى ، وقال الألبانى : إنما هو على شرط مسلم وحده لأن سليمان بن بريده لم يخرج له البخارى شيئا ، وإنما أخرج هو و مسلم لأخيه " عبد الله بن بريدة " .

والحديث صححه أيضا الألبانى (الإرواء رقم ١٤٣٨) والصحيحة رقم (٨٦) وصحيح الترغيب رقم (٨٩٨)

===

... ...

=== وأخرج البخارى : البيوع : باب من أنظر موسرا ح ٢٠٧٧ (٤ / ٣٠٧) والاستقراض : باب حسن التقاضى ، ح ٢٣٩١ (٥ / ٥٨) وأحاديث الأنبياء ، باب ما ذكر عن بنى إسرائيل ح ٣٤٥١ (٦ / ٤٩٤) .

ومسلم : المساقاة : باب فضل إنظار المعسر ، ح ٢٦ (٣ / ١١٩٤) كلاهما من حديث حذيفة مرفوعا : تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا : أعملت من الخير شيئا ؟ قال : كنت أداين الناس فآمر فتيانى أن ينظروا المعسر و يتجوزوا عن الموسر ، قال: قال الله عز وجل : تجوزوا عنه .

(١٢) هو عبد الوارث بن سيعد ، ثقة ثبت ، توفى ١٨٠ هـ (التقريب ١ / ٥٢٧) .

(١٣) ثقة من رجال الجماعة توفى سنة ١٣١ هـ (التقريب ٢ / ١٥٠) .

(١٤) الكبير (١١ / ١٥١ / ح ١١٣٣٠) ولفظه " من أنظر معسراً إلى ميسرته أنظره الله بذنبه إلى توبته " وقال الهيثمى : فيه " الحكم بن الجارود " ضعفه الأزوى ، وشيخ الحكم ، وشيخ شيخه لم أعرفهما (المجمع ٤ / ١٣٥) .

(١٥) المسند (١ / ٣٢٧) ولفظه " من أنظر معسرا " أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم " .

و قال الهيثمى : فيه " عبد الله بن جعوبة السلمى" لم أجد له من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع (٤ / ١٣٣- ١٣٤) .

===

قال التفتازانى [١] : " و يؤخره [٢] " مرفوع عطفا [٣] على " يحل " والنفى على المجموع ، يعنى لا يكون حلول به تأخير ، وإلا كان استثناء مفرغ [٤] ، فى قطع الصفة لرجل أو الحال ، والمعنى ، كلما كان هذا كان [١٧ / أ] ذاك ، وقد يقال : هو نصب بتقدير " أن " أو رفع بحذف المبتدأ ، أى " فهو يؤخره " وليس بذاك [٥].

=== قال الحافظ : هكذا استدرك شيخنا الهيثمى ، والذى وقع فى المسند : حدثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا نوح بن جعونة ، وسياتى فيمن اسمه " نوح " .

ثم قال فى " باب نوح " حجازى ، ذكره ابن أبى حاتم عن أبيه (الجرح ٨ / ٤٨٥) وذكره ابن حبان فى الثقات ، و قال : وقد قيل إنه أبو نوح بن جعونة ، وكان يخطىء توفى سنة ٢٥٣ هـ .

(تعجيل المنفعة باب عبد الله ، وباب نوح) .

و قع فى الأصل بعد قوله : من حديث ابن عباس " - (من حديث عمران بن حصين) وهو هنا مقحم .

(١) فى حاشيته على الكشاف (١١٠ / ب) .

(٢) فى حاشية التفتازانى : فيؤخره .

(٣) فى حاشية التفتازانى : معطوف .

(٤) عبارة التفتازانى " والنفى سحب على المجموع ، يعنى معه تأخر و" كان" استثناء مفرغ .

(٥)

٢٢١/أ ـ قولـــه [1] : وعن ابن عباس : أنها آخر آية نزل بهـــــا جبريل وقال : [ضعها [2]] فى رأس المائتين والثمانين مـــن البقرة .

أخرجه الثعلبى [3] من طريق السدى الصغير ، عـــــن الكلبى،عن أبى صالح ، عن ابن عباس .

٢٢١/ب ـ [قولـــه] [4] : وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدهـــا واحدا وعشرين يوما .

[أخرجه البغوى عن ابن عباس] [5] .

٢٢٢ ـ قولـــه [6] : وقيل : واحداً وثمانين .

أخرجه الفريابى [7] عن ابن عباس .

---

(١) ص ٦٤ ، فى تفسير قوله تعالى : (واتقوا يوما ترجعون فيـــه إلى الله ثم توفى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون) الآيـــة (٢٨١) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبته من البيضاوى .

(٣) التفسير (٢ / ٢٠٢ / ب) .والسدى والكلبى وأبو صالح كلهـــم ضعفاء .

(٤) ص ٦٤ ، فى تفسير الآية السابقة .
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و زدته من تحفة الـــــراوى (٤٤ / ب) .

===

... ...

=== وأخرجه البغوى فى تفسيره (١/ ٢٦٦) .

(٦) ص ٦٤ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٧) عزاه له السيوطى فى الدر (٢ / ١١٦) ولفظه " نزلت بمنى وكان بين نزولها ، وبين موت النبى صلى الله عليه وسلم أحد وثمانون يوما " .

كما عزاه السيوطى لعبد بن حميد وابن المنذر ، والبيهقى فى الدلائل (٧ / ١٣٧) وهو من طريق الكلبى عن أبى صالح عنه .

ملحوظة :

هذه الأقوال الثلاثة (من ٢٢١ - ٢٢٢) ساقها البيضاوى فى مساق واحد وفرقها كل من المناوى ، وابن همات والمدراسى ثم خرجوها ، وكلها بإسناد واحد ضعيف ، وقد أخرج الشيخان من حديث البراء بن عازب أن آخر آية نزلت : (يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة) . (النساء / ١٧٦).

وأخرج البخارى من حديث ابن عباس أنها آية الربا يعنى قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا) (البقرة / ٢٧٨ - ٢٨٠) .

انظر: صحيح البخارى : التفسير سورة النساء : باب (يستفتونك ، قل الله يفتيكم فى الكلالة) ح ٤٦٠٥ (٨ / ٢٦٧) و سورة البقرة : باب (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) ح ٤٥٤٤ (٨ / ٢٠٥) .

===

... ...

=== و مسلم : الفرائض : باب آخر آية أنزلت آية الكلالة ح ١٠ (٣ / ١٢٣٦) .

قال البيهقى جمعا بين هذه الأقوال : هذا الاختلاف يرجع - والله أعلم - إلى أن كل واحد منهم أخبر بما عنده من العلم ، أو أراد أن ما ذكر ، من أواخر الآيات التى نزلت .

الدلائل (٧ / ١٣٩) .

وقال الحافظ : وطريق الجمع بين القولين أن هذه الآية هى ختام الآيات المنزلة فى الربا ، إذ هى معطوفة عليهن وأما ما سيأتى فى آخر سورة النساء من حديث البراء : آخر آية نزلت (يستفتونك) فيجمع بينه وبين قول ابن عباس بأن الآيتين نزلتا جميعا ، فيصدق أن كلا منهما آخر بالنسبة لما عداهما ، ويحتمل أن تكون الآخرية فى آية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواريث مثلا بخلاف آية البقرة ، ويحتمل عكسه ، والأول أرجح لما فى آية البقرة من الإشارة إلى الوفاة المستلزمة لخاتمة النزول .

ثم قال : المراد بالآخرية فى الربا تاخر نزول الآيات المتعلقة به من سورة البقرة ، وأما تحريم الربا فنزوله سابق لذلك بمدة طويلة على ما يدل عليه قوله تعالى فى آل عمران فى أثناء قصة " أحد " : (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة) (الفتح ٨ / ٢٠٥) .

٢٢٣ - [قوله[1]: وقيـــــل : سبعة أيـــام] .
أخرجه ابن أبى حاتم [2] ، عن سعيد بن جبير .

٢٢٤ - [قوله[3]:] وقيل : ثلاث ساعات .
[ذكره القرطبى [4] بغير إسناد[5]].

٢٢٥ - قوله[6]: وعن ابن عباس : أن المراد به " السلم [7] "
أخرجه البخارى [8] .

---

(١) ص ٦٤ ، فى تفسير الآية السابقة .
وما بين المعقوفتين أثبته من تحفة الراوى (٤٤/ب).

(٢) التفسير (٢١٨/١/ب) من طريق يحيى بن عبيد الله عن ابـــن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عنه ، وفيه " تسع ليـــال "بدل سبعة أيام .
وابن لهيعة ضعيف ، وهو ليس من رواية العبادلـــة عنـــه .

(٣) ص ٦٤ ، فى تفسير الآية السابقة .
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منـــه

(٤) التفسيـــر (٣ / ٣٧٥)

(٥) ما بين المعقوفتين ليس فى الأصل وأثبت من تحفة الراوى وفيـــض البارى .

(٦) ص ٦٤ ، فى تفسير قوله تعالى : (إذا تداينتم بدين إلى أجـــل مسمى فاكتبوه) الآية (٢٨٢)

(٧) وقع فى الأصل ما رسمه " المسلم " وهو خطأ ===

... ...

===

(٨) كذا فى الأصل ، وتحفة الراوى ، و فيض البارى تبعاً للسيوطى لكنى لم أجده فى صحيحه بعد بحث شديد . ولم يعزه الزيلعى إلا للحاكم باللفظ الآتى فى (٢٢٦) فأخرجه الشافعى فى الأم : البيوع (٢ / ٩٣ - ٩٤) ، ومسنده : البيوع (ص ١٣٨ - ١٣٩) و ابن جرير (٢ / ١١٦ - ١١٧) و ابن أبى حاتم (١/ ٩٢ / ب) ، والطبرانى: الكبير: (١ / ٢٠٥ / ح ١٢٩٠٣) و الحاكم : التفسير (٢ / ٢٨٦) و البيهقى (٦ / ١٨) كلهم من طرق عن قتادة ، عن أبى حسان الأعرج عنه بما للفظ الآتى فى رقم (٢٢٦)

و قال الحاكم : صحيح على شرطهما ، و قال الذهبى : إبراهيم بن بشار الرمادى - ذو زوائد - عن ابن عيينة .

قلت : لم ينفرد به إبراهيم ، فله طرق أخرى عند غير الحاكم لكنه ليس من رجال الشيخين (التقريب ١ / ٣٢) .

و صححه الألبانى فى الإرواء (١٣٦٩) .

٢٢٦ - قوله [1] : وقال [2] : لما حرم الله الربا أباح السلف .

أخرجه الثعلبى [3] ، و أخرج الحاكم [4] من رواية أبى حسان الأعرج عن ابن عباس قال : أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى أن الله أحله فى الكتاب ، وأنزل فيه أطول آية ، وقرأ : (يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه) .

٢٢٧ - قوله [5] : [لذلك قال عليه الصلاة والسلام [6]]: لا يقول المؤمن : كسلت .

لم أقف عليه [7] .

---

(١) ص ٦٤ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) أى : ابن عباس .

(٣) التفسير (٢ / ٢٠٣ / ب) .

(٤) تقدم تخريجه من مستدركه ومن المصادر الأخرى فى الذى قبل هذا (رقم ٢٢٥) .

(٥) ص ٦٤ ، فى تفسير قوله تعالى (ولا تسأموا أن تكتبوا) الآية (٢٨٢) .

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبت من البيضاوى .

(٧) قال ابن همات : بيض له السيوطى (تحفة الراوى ٤٤ / ب) وذكره الزيلعى وابن حجر هنا و فى " براءة " و قالا

===

... ...

=== هنالك: تقدم فى أواخر البقرة " فقال ابن همات : وكأنه أى الزيلعى ـ لم يقف له على إسناد . وكذلك لم يتعرض لتخريجه الحافظ ابن حجر ، وإنما أحال فى الموضعين كلا منهما على الآخر (تحفة الراوى ٤٥ / أ) .

وذكره الزمخشرى فى كلا الموضعين، ولفظه فى " براءة ": قرأت فى بعض الأخبار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره للمؤمن أن يقول : كسلت " كأنه ذهب إلى هذه الآية .

٢٢٨ - قولـــه [١] : لأنه عليه السلام رهن درعه . الخ [٢] .
أخرجه الأئمة الستة [٣] من حديث عائشة ،والبخارى [٤] من حديث أنس .

---

(١) ص ٦٥ ، فى تفسير قوله تعالى : (وإن كنتم على سفر ، ولـــم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة) الآية (٢٨٣) .

(٢) تمامـــه :
من يهودى بعشرين صاعا من شعير أخذه لأهله .

(٣) لم يرمز له ا لمزى إلا للبخارى ومسلم ، والنسائى ، وقـــال الحافظ : متفق عليه من رواية الأسود بن يزيد عن عائشة .

قلت : أخرجه البخارى فى البيوع : باب شراء النبـــى صلى اللـــه عليه وسلم بالنسيئة ، ح ٢٠٦٨ (٤ / ٣٠٢) و بـــاب شراء الإمام الحوائج بنفسه ، ح ٢٠٩٦ (٤ / ٣١٩) وبـــاب شراء الطعام إلى أجل ، ح ٢٢٠٠ (٤ / ٣٩٩) وباب الكفيل فـــى السلم ، ح ٢٢٥٢ (٤ / ٤٣٣) ، و باب الرهن فى السلـــم ، ح ٢٢٥٣ (٤ / ٤٣٤) ، وفى الاستقراض : باب من اشتـــرى بالدين ح ٢٣٨٦ (٥ / ٥٣) وفى الرهن : باب من رهن درعـــه ح ٢٥٠٩ (٥ / ١٤٢) وباب الرهن عند اليهود وغيرهـــم ، ح ٢٥١٣ (٦ / ٩٩) وفى الجهاد : باب ما قيل فى درع النبـــى صلى الله عليه وسلم (٦ / ٩٩) والمغازى : باب ٨٦ ، ح / ٤٤٦٧ (٨ / ١٥١) .

و مسلم : فى المساقاة ، باب الرهن ، وجوازه فى السفر والحضر، ح ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، (٣ / ١٢٢٦) .

والنسائى : فى البيوع : باب الرجل يشترى الطعـــام إلى أجل ، ح ٤٦١٣ (٢ / ٢١٨) ثلاثتهم من رواية الأسود عنهـــا (٤) البيوع (٤ / ٣٠٢) والرهن : باب فى الرهن فى الحضر ، ح ٢٥٠٨ - (٥ / ١٤٠) .

قلت : وكذا النسائى :فى البيوع : باب الرهن فى الحضـــر ح ٢٦١٤ (٢ / ٢١٧) كلاهما من طريق هشام الدستوائى ، عـــن قتادة عنه .

٢٢٩ - قولـه [1] : [قولـه عليه السلام [2]] رفع عن أمتـي الخطأ والنسيـان .

أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في الأوسـط [3] مـن حديث ابن عمر .

٢٣٠ - قولـه [4] : روى أنه عليه السلام لما دعا بهذه الدعـوات قيل له : فعلتُ . الـخ [5]

أخرجه مسلـم [6] ، و الترمذي [7] من رواية سعيـد ابن جبير ، عن ابن عباس : لما نزلت هذه الآية : (إن تبدوا ما في أنفسكم) الآية ، قال : دخل قلوبهم منها شيء ، لـم يدخل قلوبهم فقـالوا : قولوا : (سمعنـا وأطعنـا) الحديث [8].

وفيه " قد فعلتُ " في مواضع .

وغفل الحاكم فاستدركه [9].

---

(١) ص ٦٦ ، في تفسير قوله تعالى : (ولا تؤاخذنا إن نسينـا) الآية (٢٨٦) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقـط من الأصل ، وأثبتـه مـن البيضاوي .

(٣) عزاه له الهيثمي في المجمع (٦/٥٠) لكن بلفظ :
" وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه " .
والحديث بلفظ " رفع " منكر ، كما نص عليه الألباني في الإرواء (٨٩)
وله شاهد من حديث ابن عباس : أخرجه ابن ماجـه : الطلاق : باب طلاق المكره والناس ، ح ٢٠٤٥ (١ / ٦٥٩) ، و البيهقي (٧ / ٣٥٧) من رواية عطاء بن أبي رباح عنـه ، بلفظ : " إن الله تجاوز عن أمتي " الخ . ——— ===

(٤) ص ٦٦ ، في تفسير قوله تعالى : (ولا تحمل علينا إصرا) الآية (٢٨٦) .

(٥) ما بين المعقوفتين سقـط من الأصل ، وأثبتـه من البيضاوي .

(٦) ص ٦٦ ، في تفسير قوله تعالى : (ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) الآية (٢٨٦) .

(٧) ما بين المعقوفتين سقـط من الأصل ، وأثبتـه من البيضاوي .

(٨) ص ٦٦ ، في تفسير قوله تعالى : (ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) الآية (٢٨٦) .

(٩) ما بين المعقوفتين سقـط من الأصل ، وأثبتـه من البيضاوي .

... ...

=== قال البوصيرى : إسناده صحيح إن سلم من الانقطاع ، والظاهر أنه منقطع بين عطاء ، وابن عباس بدليل زيادة " عبيد ابن عمير " فى الطريق ، وليس ببعيد أن يكون السقط من جهة الوليد بن مسلم ، فإنه كان يدلس تدليس التسوية (مصباح الزجاجة ٢ / ١٢٦) .

و الطريق الذى أشار إليه البوصيرى أخرج بهذا الطريق ابن حبان : الحدود (رقم ١٤٩٨ / الموارد ص ٣٦٠) و الدار قطنى : النذور (٤ / ١٧٠ - ١٧١) والحاكم (١٩٨/٢) وابن حزم فى أصول الأحكام (٥ / ١٤٩) كلهم من طريق الأوزاعى ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن عبيد بن عمير عنه ، بلفظ " تجاوز "

قال النووى فى الأربعين (جامع العلوم والحكم ص٣٥٠) حديث حسن و قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى ، و قال الألبانى : احتج به ابن حزم ، وصححه الشيخ أحمد شاكر (محقق المحلى) .

و صححه الألبانى ؛ لكنه أعله أبو حاتم بالانقطاع بدعوى أن الأوزاعى لم يسمعه من عطاء ، إنما سمعه من رجل لم يسمه (العلل ١ / ٤٣١) .

و ردّه الألبانى فقال : إن الأوزاعى ثقة ، بل إمام جليل ، فلا يجوز تضعيف حديث الثقة ، لا سيما إذا كان مثل الأوزاعى (الإرواء رقم ٨٢) .

و أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١ / ١٣٣ / ح ١١٢٧٤) من طريق مسلم بن خالد الزنجى عن سعيد العلاف عنه ، ومسلم الزنجى ضعيف (الجرح ٨ / ١٨٣) .

و كذا " سعيد العلاف " (جامع العلوم والحكم حديث ٣٩) .

===

... ...

=== وأخرجه ابن عدى فى الكامل فى ترجمة عبد الرحيم ابن زيد العمى (٥ / ١٩٢١) بلفظ " عفا لى ، أو غفر لى " .. والعمى ضعيف .

وله شاهد أيضا من حديث أبى ذر ، وثوبان و ابن عمر ، و أبى بكرة ، كلها فيها كلام تكلم عليها ابن رجب فى جامع العلوم والحكم : الحديث التاسع والثلاثين .

وأوردها السخاوى فى المقاصد الحسنة . (ص ٢٣٠) و قال: و مجموع هذه الطرق تُظْهِر للحديث أصلا .

قلت : الحديث الآتى شاهد قوى له .

(٤) ص ٦٦ ، فى تفسير الآية الأخيرة .

(٥) قوله " الخ " يوهم أن له بقية ، وليس كذلك فى البيضاوى .

(٦) الإيمان : باب بيان أنه سبحانه لم يكلف إلا بما يطاق ، ح ٢٠٠ (١ / ١١٦) وابن جرير (٣ / ١٤٣ - ١٤٤) والبيهقى فى الأسماء والصفات : باب رواية النبى صلى الله عليه و سلم قول الله عز وجل فى الوعد والوعيد (ص ٢١١) كلهم من طريق آدم بن سليمان عن سعيد بن جبير عنه .

(٧) التفسير : البقرة ، ح ٢٩٩٢ (٥ / ٢٢١) .

قلت : وكذا النسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٤ / ٣٩٢) .

(٨) تمامه :

فألقى الله الإيمان فى قلوبهم ، فأنزل الله تعالى : (لا يكلف الله نفسا إلا وسعا) إلى آخر الآية .

===

... ...

---

(٩) حيث أخرجه أيضا من طريق آدم بن سليمان به وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(المستدرك : التفسير ٢ / ٢٨٦ - ٢٨٧) .

٢٣١ - قولـه [1] : [وعنه عليه السلام [2]] أنزل الله آيتيـن من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلـق بألفى سنة ، من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن قيام الليل .

أخرجه ابن عدى فى الكامل [3] ، من حديث ابى مسعود الأنصارى [4] . وفى إسناده " الوليد بن عباد " - وهو مجهول [5] - عن أبان بن أبى سلمة عياش ، وهو متروك [6] .

---

(١) ص ٦٦ ، فى تفسير الآيتين الأخيرتين من البقرة .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبته من البيضاوى .

(٣) فى ترجمة " الوليد بن عباد " (٧ / ٢٥٤٥) . من طريقه عن أبان عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش عن علقمة عنه

(٤) تصحف فى المطبوع إلى " البلدى " والصواب " البدرى " .

(٥) قال ابن عدى " ليس من المعروفين " .

(٦) هو الوضاع المعروف .

قلت : أخرج الترمذى فى فضائل القرآن : باب ما جاء فى آخر سورة البقرة ، ح ٢٨٨٢ (٥ / ١٥٩ - ١٦٠) ، والنسائى فى عمل اليوم و الليلة ، باب ذكر ما يجير من الجن و الشيطان (رقم ٩٦٧ / ص ٥٣٧) والدارمى : فضائل القرآن باب فضل أول سورة البقرة و آية الكرسى (٢ / ٤٤٩) وأحمد (٤ / ٢٧٤) والحاكم : فضائل القرآن (١ / ٥٦٢) كلهم من طريق الأشعث بن عبد الرحمن عن أبى قلابة الجرمى ، عن أبى الأشعث الصنعانى عن النعمان بن بشير ، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - ، قال : إن الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات و الأرض بألفى عام ، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ، ولا يقرآن فى دار ثلاث ليالى فيقربها شيطان .

===

... ...

=== و قال الترمذى : حسن غريب ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى .

وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة (ح ٩٦٦) من طريق أيوب عن أبى قلابة عن أبى صالح الحارثى عن النعمان بن بشير مثله .

وأخرج الطبرانى فى الكبير (٧ / ٣٤٢ / ح ٧١٤٦) من حديث شداد بن أوس مثل حديث النعمان بن بشير ، وقال الهيثمى : رجاله ثقات (المجمع ٦ / ٣١٢) .

و قال السيوطى : بسند جيد (الدر ٢ / ١٣٨) .

و أخرج أحمد (٥ / ٣٨٣) والطبرانى فى الكبير (١٨٨/٣/ ح ٣٠٢٥) والبيهقى فى الشعب (١ / ٢ / ٣٦١) - كلهم من طريق ربعى بن حراش عن حذيفة عن النبى - صلى الله عليه وسلم .

قال : أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش " .

و قال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ٦ / ٣١٢ ، ٣٢٤) .

و أخرج مسلم من هذا الوجه قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم " فضلنا على الناس بثلاث : جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة و جعلت لنا الأرض كلها مسجدا ، وجعلت تربتها لنا طهورا " وذكر خصلة أخرى .

قلت : هذه الخصلة " أعطيت خواتيم البقرة من كنز تحت العرش " فقد قال الحاكم : أخرج مسلم حديث أبى مالك الأشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة ، فذكره (المستدرك ١ / ٥٦٣) .

و أخرج ابن الضريس فى فضائل القرآن (رقم ١٧٤)
===

... ...

من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن علقمة —
=== عن أبي مسعود البدرى قوله : من قرأ خاتمة سورة البقـــــرة فى ليلة أجزأت عنه عن قيام الليل " (الدر ٢ / ١٣٩).

قلت : ولعل هذا هو الأشبه أى الموقوف فجعلـــــه أبان بن عياش مرفوعا .

لكن يشهد له الحديث الآتى الصحيح المرفوع .

٢٣٢ - قوله [1] : [وعنه عليه السلام [2] :] من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة [في ليلة [3]] كفتاه .

أخرجه الأئمة الستة [4] من حديث أبي [١٧ / ب] مسعود .

و اختلف في معناه فقيل : كفتاه " أي أجزأتاه عن قيام الليل [5] ، كما في الذي قبله .

وقيل : كفتاه أجراً و فضلاً [6] ، وقيل : كفتاه من كل شيطان [7] .

---

(١) ص ٦٦ ، في تفسير الآيتين الأخيرتين من البقرة .

(٢) ، (٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبت من البيضاوي .

(٤) البخاري : المغازي : باب شهود الملائكة بدرا ، ح ٤٠٠٨ (٧ / ٣١٧) وفضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة ح ٥٠٠٨، ٥٠٠٩ (٩ / ٥٥) وباب من لم ير باسا أن يقول، سورة البقرة ، و سورة كذا و كذا ، ح ٥٠٤٠ (٩ / ٨٧) و باب قول المقرئ للقارئ : حسبك ، ح ٥٠٥١ (٩ / ٩٤) .

و مسلم : صلاة المسافرين : باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، ح ٢٥٥ - ٢٥٧ (١ / ٥٥٥) .

و أبو داود : الصلاة : باب تحزيب القرآن ، ح ١٣٩٧ (٢ / ١١٨) والترمذي : فضائل القرآن : باب ما جاء في آخر سورة البقرة ، ح ٢٨٨١ (٥ / ١٥٩) والنسائي : فضائل القرآن : في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧ / ٣٣٦) وعمل اليوم والليلة ، باب ٢٠٩ ، ح ٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ (ص ٤٣٧ ، ٤٣٨) وابن ماجه : إقامة الصلاة : باب ما جاء فيما يرجى أنه يكفى من قيام الليل ، ح ١٣٦٩ (١ / ٤٣٥) .

===

... ...

=== و كذا الدارمى : فضائل القرآن : باب فضل أول سورة البقرة (٢ / ٤٥٠) كلهم من رواية عبد الرحمن بن يزيد عنه ، وفى بعض الطرق " عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن علقمة عنه ، ثم قال عبد الرحمن : ثم لقيته وهو يطوف بالبيت فحدثنيه " .

(٥) وهذا ما يراه ابن ماجه حيث ترجم للحديث : " باب ما جاء فيما يرجى أنه يكفى عن قيام الليل ، كما تقدم ، وكذا قال الحافظ فى الفتح (٩ / ٥٦) ،وقال أيضا : وقيل : أجزأتاه عنه عن قراءة القرآن ،وقيل : كفتاه كل سوء .

(٦) قال الحافظ فى الفتح : وقيل : معناه : كفتاه ما حصل له بسببهما من الثواب عن طلب شىء آخر (المصدر السابق) .

(٧) قال الحافظ : قيل : كفتاه شر الشيطان : وقيل : دفعتا عنه شر الإنس والجن (المصدر السابق) .

٢٣٣ - قولـــه [1] : [كما قال عليه السلام [2] :] الســـورة التى يذكر فيها البقرة ، فسطاط القرآن ، الحديث [3] .

أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس [4] من حديـــث [أبى [5]] سعيد الخدرى ، وأصله [6] فى صحيح مسلـــم [7] من حديث أبى أمامة مرفوعا : " اقرأوا سورة البقرة ، فـــإن أخذهـا بركة وتركها حسرة ،لا تستطيعها البطلة " .

قال معاوية [8] - أحد رواته - : بلغنى أن البطلـــة " سحرة " وفى الباب عن بريدة عن الثعلبى [9] ، والبغوى [10]

---

(١) ص ٦٦ ، فى آخر السورة .

(٢) ما بين المعقوفتيـــن سقط من الأصل ، وأثبته من البيضاوى .

(٣) تمامـــه : فتعلموها ، فإن تعلمها بركة ، وتركها حسرة ، ولـــن تستطيعها البطلة " قيل : و ما البطلة ؟ قال " السحرة " .

(٤) الفردوس رقم (٣٥٥٩)

وعزاه له السيوطى فى الدر (١ / ٥١).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل .

(٦) يعنى بدون الشطر الأول " السورة التى يذكر فيها البقرة " .

(٧) صلاة المسافرين : باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ح ٢٥٢ (١ / ٥٥٣) فى سياق حديث طويل هذا جزء منه .

(٨) هو معاوية بن سلام الدمشقى المتوفى فى حدود ١٦٠ هـ وقالـــه

===

... ...

=== في عقب الحديث المذكور.

(٩) التفسير (١ / ٢٠ / ب - ٢١ / أ) في بداية السورة .

(١٠) لم أجده في تفسيره في بداية السورة ولا في آخرها .

قلت : وأخرجه أيضا أحمد (٥ / ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٦١) والدارمي : فضائل القرآن (٢ / ٤٥٠) كلهم من طريق بشير ابن مهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، في سياق حديث طويل هذا جزء منه بلفظ : تعلموا البقرة ، الحديث .

و بشير بن المهاجر لين الحديث ، (انظر الجرح ٢ / ٣٧٨) والتقريب (١ / ١٠٣) .

لكن يشهد له حديث مسلم المذكور .

تنبيه

ذكر المصنف حديثا فى السور مستدلا به لمن قال : السورة التى يذكر فيها كذا ، وما قبله على الجواز ، وفاته فى المرفوع ما رواه الطبرانى فى الأوسط فى " المحمدين "(١) من حديث موسى بن أنس ابن مالك، عن أبيه رفعه " لا تقولوا : سورة البقرة ،ولا سورة آل عمران " وكذلك القرآن كله ، ولكن قولوا : التى يذكر فيها البقرة ، والتى يذكر فيها آل عمران ، وكذلك القرآن كله .

فى إسناده " عيسى بن ميمون (٢)" أبو سلمة الخواص وهو ساقط.

---

(١) (٢ / ٥٣ أ)

و عزاه له الحافظ فى الفتح (٩ / ٨٨) و السيوطى فى الدر(١/ ٤٦) واخرجه الجورقانى فى الأباطيل : فضائل القرآن (رقم ٦٧٥) ، وابن الجوزى فى الموضوعات : أبواب تتعلق بالقرآن (١/ ٢٥٠) كلاهما من طريق عبيس بن ميمون عن موسى بن أنس عن أبيه مثله ، ونقلا قول أحمد : هذا حديث منكر وأحاديث عبيس أحاديث مناكير .

وتعقب السيوطى فى اللآلى (١/ ٢٣٩) وابن عراق فى تنزيه الشريعة (١/ ٢٩٠) وقال السيوطى : قال ابن حجر فى أماليه : أفرط ابن الجوزى فى إيراد هذا الحديث فى الموضوعات ولم يذكر مستنده إلا قول أحمد فى تضعيف عبيس وهذا لا يقتضى وضع الحديث .

قلت : يشهد له ما أخرجه أبو داود فى الصلاة : باب من جهر ببسم الله ، ح ٧٨٦ (١/ ٤٩٨) والترمذى : التفسير التوبة ، ح ٣٠٨٦ (٥ / ٢٧٢) والنسائى فى التفسير فى الكبرى كما فى تحفة الاشراف (٧ / ٢٦١) وأحمد (١/ ٥٧ ، ٦٩) ، والحاكم : التفسير (٢ / ٢٢١ ، ٣٣٠) كلهم من طريق يزيد

===

... ...

=== الفارسى عن ابن عباس عن عثمان بن عفان قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم مما يأتى عليه الزمان ، وهو ينزل عليه السور ذات العدد ، وكان إذا نزل عليه الشىء دعا بعض من يكتب له فيقول : ضعوا هذه فى السورة التى فيها كذا وكذا الحديث . (يأتى عند المصنف برقم (٥٤٨) فى التوبة .

والحديث سكت عليه أبو داود ونقل المنذرى قول الترمذى (مختصر السنن (١/ ٣٨٠)

وقال الترمذى : حسن(وقع فى ط/ ابراهيم عطوة /حسن صحيح ، وهوخطأ) و قال الحاكم فى الموضع الأول (فى طريق هوذة بن خليفة عن عوف بن أبى جميلة عن يزيد الفارسى به):صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى . وأما فى الموضع الثانى (فى طريق روح بن عبادة عن عوف بن أبى جميلة به):صحيح الإسناد ووافقه الذهبى .

قلت : يزيد الفارسى قال فيه الحافظ : مقبول (التقريب ٢ / ٣٧٣) .

قلت : اختلف فى أنه " يزيد بن هرمز أو غيره ؟ فذهب جماعة إلى أنهما واحد ،وقال بعضهم : هما اثنان وفرق بينهما [illegible] فقال فى " يزيد بن هرمز " ثقة مدنى ، وقال فى الفارسى مقبول .

وجمع فى الفتح بين الحديثين فقال : ويمكن أن يقال : لا معارضة مع إمكان ، فيكون حديث أبى مسعود ومن وافقه دالا على الجواز (يعنى أن يقال سورة كذا و كذا) وحديث أنس - إن ثبت - محمولا على أنه خلاف الأولى (الفتح ٩ / ٨٨)

و قال الحافظ فى الجواز : جاءت فيه أحاديث كثيرة صحيحة من لفظ النبى صلى الله عليه وسلم " وقال : أقوى فى الحجة ما أورده المصنف من لفظ النبى صلى الله عليه وسلم .

===

... ...

=== قلت : يعنى حديث عائشة : انه عليه الصلاة والسلام سمع قارئا فقال : لقد أُذكرنى كذا وكذا أسقطتها من سورة كذا و كذا (فضائل القرآن باب ٢٧ من البخارى) .

(٢) ورد فى الأُصل " عيسى بن ميمون " أبوسلمة الخواص ، وكذا فى تخريج الزيلعى ، والحافظ (الكافى الشاف) والأباطيل (نسخة السعيدية) لكن قال الحافظ فى الفتح (٩/ ٨٨) هو " عبيس بن ميمون " وكذا جا " فى الأباطيل ، وترجمة موسى بن أُنس " فى تهذيب الكمال (٣/١٨٨٣) ، وأورد العقيلى فى ترجمة " عبيس بن ميمون " (٣/٤١٧) ، ووقع فى الموضوعات " عباس " مصحفا وجاء فى اللآلى والتنزيه على الصواب (أى عبيس) والحديث فى جميع المصادر من طريق : هشام بن خلف عن عيسى — أو عبيس — بن ميمون ، عن موسى بن أُنس عن أبيه .

وهما شخصان ، وكلاهما متروك ، انظر ترجمتهما فى : التاريخ الكبير (٧/ ٧٩) والجرح (٧/ ٣٤) والضعفاء للعقيلى (٣/٤٧٠) والمجروحين (٢/ ١٢٠ ، ١٨٦) والمغنى للذهبى (٢/ ٤٢٢) ، و(٢/٥٠٢) والميزان (٣/ ٢٦-٢٧ ، ٣٢٥)

٣ ـ ((سورة آل عمران))

٢٣٤ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام قال : " اسم الله الأعظم فى ثلاث سور ، الخ ، الحديث (٢) .

أخرجه الطبرانى (٣) ، وابن مردويه (٤) ، من حديث أبى أمامة ، بلفظ فى ثلاث سُوَر : البقرة ، وآل عمران ، و طه " .

قال أبو أمامة : فالتمستها فوجدت فى البقرة (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) الخ .

---

(١) ص ٦٦ ، فى تفسير قوله تعالى : (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) الآية (١) .

(٢) تمامه :
(فى البقرة (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) و فى آل عمران (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) وفى طه (وعنت الوجوه للحي القيوم ") .

(٣) فى الكبير (٨ / ٢٨٢ / ح ٧٩٢٥) .

(٤) عزاه له ابن كثير (١/ ٤٥٤) قلت : وكنز ١١ للفريابى (رقم ٤٧) و(٤٨) والطحاوى فى مشكل الآثار : باب اسم الله الأعظم : (١ / ٦٣) والحاكم : الدعاء (١ / ٥٠٦) كلهم من طريق الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء بن زبر ، عن أبى القاسم عنه .

كما أخرجه الثلاثة المذكورون (الطبرانى ٨ / ٢١٤ - ٢١٥ / ح ٧٧٥٨) وابن ماجه : الدعاء : باب اسم الله الأعظم ، ح ٣٨٥٦ (٢ / ١٢٦٧) من طريق عمرو بن أبى سلمة ===

... ...

=== عن عيسى بن موسى عن غيلان بن أنس عن القاسم ، عنه .

ووقع فى المستدرك المطبوع سقط وهو قوله : " فقال له عيسى بن موسى وانا أسمع : سمعت غيلان بن أنس يقول : سمعت القاسم يقول : سمعت أبا امامة يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم ، الحديث .

وهو موجود فى المخطوط وتلخيص الذهبى .

و قال البوصيرى : فيه مقال ، غيلان لم أر من جرحه ولا من وثقه ، وباقى رجال الإسناد ثقات ، لكن لم ينفرد به غيلان عن القاسم عن أبى أمامة مرفوعا فقد رواه أبو يعلى فى مسنده ( ) فذكره من طريق الوليد بن مسلم به ثم قال : وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد رواه ابو داود والترمذى (مصباح الزجاجة ٤ / ١٤٤).

و قال الحافظ فى غيلان : مقبول (التقريب ٢ / ١٠٦).

و قال فى "عبد الله بن العلاء بن زبر : ثقة (التقريب ١ / ٤٢٩) فقد توبع غيلان .

و الشاهد الذى أشار إليه البوصيرى أخرجه ابو داود الصلاة : تفريع أبواب الوتر : باب الدعاء ، ح ١٤٩٦(٢ / ١٦٢) والترمذى : الدعوات : باب جامع الدعوات ، ح ٣٤٧٨ (٥ / ٥١٧) وابن ماجه : الدعاء ، باب اسم الله الأعظم ، ح ٣٨٥٥ (٢ / ١٢٦٧) كلهم من طريق عبيد الله بن أبى زياد ، عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اسم الله الأعظم فى هاتين الآيتين (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) [البقرة - ١٦٣] وفاتحة آل عمران (الم ، الله ، لا إله إلا هو الحى القيوم).

وأخرجه أحمد (٦ / ٤٦١) من هذا الوجه لكن عنده قال فى هاتين الآيتين (الله ، لا إله إلا هو الحى القيوم) و (الم ، الله لا إله إلا هو الحى القيوم) إن فيهما اسم الله الأعظم .
===

... ...

=== قال الترمذى : حسن صحيح ٠

قلت : لعله نظراً إلى شاهده المذكور من حديث ابـــــى أمامة وإلا فيه " عبيد الله بن ابى زياد القداح قال الحافظ: فيه : ليس بالقوى (التقريب ١ / ٥٣٣) ٠

و شهر أيضا فيه كلا م٠

و الحديث حسنه الالبانى من حديث أبى أمامة (الصحيحة رقم ٧٤٦) ٠

٢٣٥ - قوله [1] : [قال عليه السلام [2]] قلب ابن آدم بين اصبعين الحديث [3] .

أخرجه أحمد [4] ، والترمذى [5] ، من حديث أم سلمة ، والشيخان [6] من حديث عائشة .

---

(١) ص ٦٧ ، فى تفسير قوله تعالى : (ربنا لا تزغ قلوبنا) الآية (٩) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الاصل ، وأثبته من البيضاوى .

(٣) تمامه :
" من اصابع الرحمن ، إن شاء أقامه على الحق ، وإن شاء أزاغه عنه " .

(٤) المسند (٦ / ٣٠٢ ، ٣١٥) .

(٥) الدعوات : باب ٩٠ ، ح ٣٤٢٢ (٥ / ٥٣٨)
كلاهما من طريق شهر بن حوشب عنها ، وقال الترمذى: حسن ، فلعله نظراً إلى شاهده عند مسلم ، وإلا فشهر متكلم فيه

(٦) كذا فى الأصل ، وتحفة الراوى ، وفيض البارى ، وهو خطأ فلم يعزه لهما السيوطى فى الدر ، و لا الألبانى فى " تخريج السنة " ولا ذكره أصحاب الفهارس .
نعم أخرجه مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كما سيأتى .
و حديث عائشة أخرجه احمد (٦ / ٩١ ، ٢٥١) وابن أبى عاصم فى " السنة " (١ / ١٠٠- ١٠١) والآجرى فى الشريعة(٣١٧)
وفى إحدى إسنادى أحمد (٦ / ٢٥١) وإسناد ابن أبى عاصم والآجرى " على بن زيد بن جدعان " وهو ضعيف . ===

... ...

=== وفى الطريق الثانية لأحمد " الحسن البصرى " وهو مدلس و قال : إن عائشة قالت ٠

لكن الحديث صحيح بمتابعاته وشواهده ، منها حديث أم سلمة وقدم تقدم ٠

و حديث عبد الله بن عمرو بن العاص : أخرجه مسلم : فى القدر باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء ح ١٧ (٤/٢٠٤٥) و أحمد (٢ / ١٦٨) وابن أبى عاصم (١ / ١٠٠) والآجرى فى الشريعة (ص ٣١٦) كلهم من طريق أبى عبد الرحمن الحبلى عنه ٠

و حديث أنس بن مالك : أخرجه أحمد (٣ / ١١٢) ، وابن أبى عاصم فى السنة (١ / ١٠١) والآجرى فى الشريعة (ص ٣١٦) كلهم من طريق الأعمش عن أبى سفيان ـ طلحة بن نافع ـ عنه ٠

و حديث النواس بن سمعان أخرجه النسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٩ / ٦١) وابن ماجه : المقدمة ، باب فيما أنكرت الجمعية ، ح ١٦٩ (١ / ١٧٢) وأحمد (٤ / ١٨٢) ، وابن أبى عاصم فى السنة (١ / ٩٨) والآجرى فى الشريعة (ص ٣١٧) وابن حبان فى صحيحه (الأدعية رقم ٢٤١٩ / الموارد/ ص ٦٠٠) والحاكم (١ / ٥٢٥) و (٤ / ٣٢١) والبغوى فى شرح السنة (١/ ١٦٦) كلهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبى إدريس الخولانى عنه وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، عن بسر بن عبيد الله الحضرمى ووافقه الذهبى ، وقال البوصيرى : هذا إسناد صحيح ٠

(مصباح الزجاجة رقم ٧٠) ٠

و حديث نعيم بن همار : أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (١ / ٩٩) والطبرانى فى الكبير كما فى المجمع (٧ / ٢١١) ، و قال الهيثمى : رجاله ثقات ، وقال الألبانى : إسناده حسن ٠

٢٣٦ - قولـــه [١] : وقيل : لليهود لأنه جمعهم بعد بـــــــدر ، الحديث [٢] .

أخرجه أبو داود [٣] ، وابن إسحاق [٤] ، وابن جرير [٥] والبيهقى فى الدلائل [٦] ، عن ابن عباس قال : لما اصـــاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر ، وقدم المدينـة جمع اليهود . الحديث .

---

(١) ص ٦٨ ، فى تفسير قوله تعالى : (قل للذين كفروا ستغلبـــون وتحشرون إلى جهنم) الآية (١٣) .

(٢) تمامـــه :
فى سوق بنى قينقاع ، فحذرهم أن ينزل بهم ما نـــزل بقريش فقالوا : لا يغرنك أنك أصبت أغمارا لا علم لهم بالحرب ولئن قاتلتنا لعلمت أنا نحن الناس ،فنزلت .

(٣) الخراج والإمارة والفئى ، باب كيف كان إخراج اليهود مـــن المدينة ، ح ٣٠٠١ (٣ / ٤٠٢) .

(٤) عزاه له السيوطى فى الدر (٢ / ١٥٨) .

(٥) التفسير (٣ / ١٩٢) .

(٦) باب غزوة بنى قينقاع (٣ / ١٧٣- ١٧٤) .
كلهم من طريق ابن اسحاق عن محمد بن أبى محمد مولـــى زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة عنه ، ومحمـــد هذا مجهول .

٢٣٧ - قولـــه [١] : وقد ورد فى فضلها ، الحديث .

أخرجه الطبرانى [٢] ، والبيهقى فى شعب الإيمـــان [٣] من حديث ابن مسعود بسند ضعيف [٤] أنه عليه السلام قـــال : يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله : إن لعبدى هـــذا عندى عهدا ، وانا احق من وفى بالعهد ، ادخلوا [١٨ / أ] عبدى الجنة [٥] " .

---

(١) ص ٦٩ ، فى تفسير قوله تعالى : (شهد الله أنه لا إله إلا هو ، والملائكة ، وأولوا العلم قائما بالقسط) الآية (١٩) .

(٢) فى الكبير (١٠ / ٢٤٥ / ح ١٠٤٥٣) .

(٣) باب تعظيم القرآن : فصل فى فضل السور والآيات (١ / ٢ / ٣٦٢-٣٦٣) .

قلت : وكذا ابن عدى فى ترجمة عمر بن المختـــار (٥ / ١٦٩٣) كلهم من طريق عمر بن المختار ، عن غالـــب القطان ، عن الأعمش ، عن أبى وائل عنه .

و قال الهيثمى : عمر بن المختار ضعيف (المجمـــع ٦ / ٣٢٦) .

(٤) سبب ضعفه " عمر بن المختار " وهو متهم بالوضع .

انظر ترجمته فى : الكامل (٥ / ١٦٩٣) واللســـان (٤ / ٣٢٩) .

(٥) تكرر فى الأصل هنا قوله " بسند ضعيف " .

٢٣٨ - قولـــه [١] : روى أنه عليه السلام دخل مدراسهم [٢] ، الخ [٣]
أخرجه ابن اسحاق [٤] ، وابن جرير [٥] ، وابن ابـــى حاتم [٦] عن ابن عباس .

٢٣٩ - قولـــه [٧] : وقيل : نزلت فى الرجم [٨] .
أخرجه ابن جرير [٩] ، عن ابن جريج .

٢٤٠ - قولـــه [١٠] : روى ان أول راية ترفع ، الخ . [١١] [١٢]

---

(١) ص ٧٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (ألم تر إلى الذين أوتـــوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون) الآية (٢٣).

(٢) وقع فى الاصل " مدارس " بتقديم الالف على الراء والصـــواب " ما أثبت " بتقديم الراء على الالف .
و المِدراس " هو البيت الذى يدرسون فيه " ومِفعـال " غريب فى المكان (النهـاية ٢ / ١١٣) .

(٣) تمامـــه :
فقال له " نعيم بن عمرو ، والحارث بن زيد : علـــى أى دين أنت ؟ فقال : على دين إبراهيم ، فقالا : إن ابراهيم كان يهوديا ، فقال : هلموا إلى التوراة ، فإنها بيننـــا وبينكم فأبيا ، فنزلت " .

(٤) عزاه له السيوطى فى الدر (٢ / ١٧٠).

(٥) التفسير (٣ / ٢١٧) .

(٦) التفسير (١ / ٢٤٤ / أ - ب) .

===

... ...

=== كلهم من طريق ابن اسحاق ، عن محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة ، عنه ، ومحمد هذا مجهول .

(٧) ص ٧٠ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٨) يعنى الخبر المشهور وهو أن يهوديا زنى بيهودية فكرهت اليهود رجمها لشرفهما فرفعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم برجمهما ، فقالت الأحبار : ليس عليهما الرجم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينى وبينكما التوراة ، فلما جاءوا بالتوراة وانتهوا إلى آية الرجم وضع ابن صوريا يده عليها وقرأ ما بعدها .

والخبر من رواية ابن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس .

(٩) التفسير (٣ / ٢١٨) ولفظه " فى الحدود " وهو من رواية " سنيد بن داود " وهو ضعيف ، كما هو مرسل .

(١٠) ص ٧٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه) الآية (٢٥) .

(١١) تمامه :
يوم القيامة من رايات الكفار راية اليهود ، فيفضحهم الله تعالى على رؤس الأشهاد ، ثم يأمرهم إلى النار " .

(١٢) لم يخرجه المناوى والسبب أن السيوطى لم يخرجه فقال ابن همات : بيض له السيوطى ولم يذكر شيئا (٤٨ / أ) .

وقال المدراسى : لم يخرجه السيوطى (٣٥ / ب) .

وهذا دليل واضح على أن المناوى والمدراسى يتبعان السيوطى حذو القذة بالقذة .

وقال ابن همات : ذكره الثعلبى (٣ / ٢٨ / أ) عن الضحاك عن ابن عباس ، والضحاك لم يدرك ابن عباس .

٢٤١ - قولـــه (١) : إذ روى أنه عليه السلام لما خط الخندق وقطـــع لكل عشرة أربعين ذراعا ، وأخذوا يحفرون فظهر فيه صخرة عظيمة لم تعمل فيه المعاول ، فوجهوا سلمان إلى رسول الله صلـــى الله عليه وسلم يخبره ، فجاء [عليه السلام] (٢) فأخذ المعول منه فضربهـــا ضربة صدعتها ، وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها ، لكـــأن مصباحا فى جوف بيت مظلم ، و كبّر ، وكبر معه المسلمـــون ، و قال : أضاءت لى منها قصور الحيرة (٣) ، كأنها أنياب الكلاب ، ثم ضرب الثانية فقال : أضاءت لى منها قصور الحمر مـــن أرض الروم ، ثم ضرب الثالثة فقال : أضاءت لى منها قصور صنعاء ، وأخبرنى جبريل عليه السلام أن أمتى ظاهرة على كلها ، فأبشروا ، الحديث (٤) .

أخرجه البيهقى (٥) ، وأبو نعيم (٦) فى دلائل النبـــوة من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جـــده ، قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الأحـزاب ثم قطع أربعين ذراعا ، فذكره بين كل عشرة .

---

(١) ص ٧٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (قل اللهم مالك الملـــك . تؤتى الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممن تشاء) إلى قولـــه : (وبيدك الخير) الآية (٢٦) .

(٢) ما بين المعقوفتين من البيضاوى .

(٣) مدينة على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجـــف (معجم البلدان ٢ / ٣٢٨) .

(٤) وتمامه : " فقال المنافقون : ألا تعجبون يمنّيكم ، ويعدكـــم

===

قال عمرو بن عوف : فكنت أنا وسلمان و حذيفة والنعمان بن مقرن ،وستة نفر من الأنصار فى أربعين ذراعا ، فذكره مطولا .

ومن هذا الوجه ذكره الواحدى فى " أسباب النزول (١) " و الطبرى (٢) ، و الثعلبى (٣) ، والبغوى (٤) .

و رواه ابن سعد فى الطبقات (٥) فى ترجمة سلمان ، قال : أنا ابن أبى فديك (٦) ، عن كثير بن عبد الله (٧) به .

و رواه النسائى (٨) ، و أحمد (٩) ، واسحاق (١٠) وابن ابى شيبة (١١) ، وأبو يعلى (١٢) عبد الله ، عن البراء ابن عازب مختصرا ، وإسناده حسن (١٤) .

=== الباطل ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ، ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم ، وإنما تحفرون الخندق من الفرق فنزلت " .

(٥) باب تحزيب الخندق وحفر النبى صلى الله عليه وسلم الخندق (٣ / ٤١٨ - ٤٢٠) لكن فيه " وأنزل الله : (وإذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا) سورة الأحزاب (١٢) .

(٦) والذى فى دلائل أبى نعيم هو من حديث البراء الآتى ، كذا فى الطبعتين (طبعة قلعجى من حلب ، وطبعة حيدر آباد) .

انظر دلائله : باب " ومن الأخبار فى غزوة الخندق " .

(١) ص ٦٤ ، تحت الآية : (قل اللهم مالك الملك) الآية .

(٢) التفسير : سورة الأحزاب ، فى تفسير قوله تعالى : (وإذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض) الآية (١٢) (٢١ / ١٣٣)

===

... ...

=== وكذا فى التاريخ : حوادث سنة ٥ هـ (٢ / ٢٤٥ – ٢٤٦) ٠
ط / دار القلم ببيروت ٠

(٣) التفسير (٣ / ٢٩ / أ – ب) ٠

(٤) التفسير (٢ / ٥١٠) ٠

(٥) الطبقات (٤ / ٨٣) ٠

(٦) هو محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبى فديك المدنى ، من رجال الجماعة ، توفى سنة ١٨٠ هـ (التقريب ٢ / ١٤٥) ٠

(٧) وهو ضعيف ، ومنهم من نسبه إلى الكذب (التقريب ٢ / ١٣٢) ٠

(٨) فى السير كما فى تحفة الأشراف (٢ / ١٦٥) ٠

(٩) المسند (٤ / ٣٠٣) ٠

(١٠)

(١١) المصنف (١٤ / ٤٢١ – ٤٢٢) ٠

(١٢) المسند (٣ / ٢٤٤) ٠

(١٣) تصحف فى الأصل إلى " بن " والصواب ما أثبت ٠
و هو مولى عبد الرحمن بن سمرة ، ضعيف جدا ٠
انظر ترجمته فى التاريخ الكبير (٧ / ٣٩٩) والجرح (٨ / ٢٣٤) و التقريب (٢ / ٢٩٢) ٠

(١٤) وهذا بناء على ما ذكره ابن حبان فى الثقات (٥ / ٤١٨) و إلا تقدم انه ضعيف ، و قال الهيثمى : فيه ميمون أبو عبد الله" وثقة ابن حبان ، وضعفه جماعة (المجمع ٦ / ١٣١) ٠
و الحاصل أن الخبر ضعيف من كلا الوجهين ٠

٢٤٢ - [قولـــه (١)]: وإخراج الحى من الميت ، الخ (٢)
أخرجه ابن أبى حاتم (٣) ، عن عمر بن الخطاب .

٢٤٣ - قولـــه (٤) : وقيل : نزلت فى وفد نجران ، الخ (٥) .
أخرجه ابن اسحاق (٦) ، وابن جرير (٧) ، عن محمـــــد ابن جعفر بن الزبير (٨).

٢٤٤ - [قولـــه (٩)]: وقيل فى أقوام ، الخ (١٠) .
أخرجه ابن جرير (١١) ، وابن المنذر (١٢) عن الحســـن مرسلا [١٨/ ب] .

---

(١) ص ٧٠ ، فى تفسير قوله تعالى : (وتخرج الحيِ من الميـــت) الآية (٢٧) .وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) تمامـــه :
" و بالعكس ، بإنشاء الحيوانات من موادها ، وإماتتها أو إنشاء الحيوان من النطفة منه " .

(٣) التفسير (١ / ٢٤٦ / أ) وفى إسناده " مؤمل بن اسماعيـــل وهو سيء الحفظ ، يتوقف فى حديثه إذا انفرد .
انظر الميزان (٤ / ٢٢٨) والتهذيب (٣ / ٣٨٠) - و التقريب ٢ / ٢٩٠ .

(٤) ص ٧١ ، فى تفسير قوله تعالى : (قل إن كنتم تحبون اللـــه فاتبعونى يحببكم الله) الآية (٣١) .

(٥) تمامـــه :
لما قالوا : إنما نعبد المسيح حبا لله .

===

... ...

---

(٦) لم يعزه له السيوطى فى الدر حين عزاه لابن جرير (الـــــدر ١ / ١٧٨) .

(٧) التفسير (٣ / ٢٣٣) عن محمد بن حميد الرازى عن ابن اسحـــاق عنه .

وقع فى الأصل بعد قوله : " محمد بن جعفر بن الزبيـــر " " عن الحسن مرسلا " وهو هنا مقحم ، وإنما أخرج ابن جريـــر عن الحسن القول الآتى :

(٨) ابن العوام ، من رجال الجماعة ، توفى سنة مائة وبضعة عشـــر التقريب (٢ / ١٥٠) .

(٩) ص ٧١ ، فى تفسير الآية السابقة .
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

(١٠) تمامـــه :
" قالوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهم يحبون الله فأمروا أن يجعلوا لقولهم تصديقا من العمل " .

(١١) التفسير (٣ / ٢٣٢) من ثلاثة طرق عنه . وكذا أخرج عن ابـــن جريج أيضا .
ورجح قول محمد بن جعفر بن الزبير ، بدليل : " لـــم يجر لغير وفد نجران فى هذه السورة ، ولا قبل هذه ذكر قـــوم ادعوا أنهم يحبون الله " .
و قال فى قول الحسن : فلا خبر به عندنا يصح .
قلت : قول محمد بن جعفر بن الزبير أيضا لا يصح سندا ، ففيه " محمد بن حميد الرازى " وهو ضعيف .

(١٢) (٢ / ١٩١ / ب) على هامش تفسير ابن أبى حاتم (٢ /١٩١ / ب)

٢٤٥ - [قولـــه [١]] : روى أنها كانت عجوزا عاقرا ، الخ [٢]
أخرجه ابن جرير [٣] ، عن ابن اسحاق بتمامـــــه
وعكرمة [٤] نحوه .

٢٤٦ - قولـــه [٥] : وكان هذا النذر مشروعا فى عهدهم فى الغلمان،
الـخ .
أخرجه ابن جرير [٦] عن قتادة ، و الربيع [٧] .

٢٤٧ - قولـــه [٨] : وعن النبى عليه السلام " ما من مولود يولـد
إلا والشيطان يمسّه
قال أبو هريرة : " اقرأوا إن شئتم : (وإنى أعيذهـــا
بك ، وذريتها من الشيطان الرجيم) .
أخرجه الشيخان (٩) من حديث أبى هريرة .

---

(١) ص ٧١ ، فى تفسير قوله تعالى : (إذ قالت امرأة عمـــران : رب
إنى نذرت لك ما فى بطنى محررا) الآية (٣٥) .
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل .

(٢) تمامـــه :
فبينما هى فى ظل شجرة إذ رأت طائرا يطعم فرخه فحنـــت
إلى الولد ، وتمنته ، فقال : اللهم إ ن لك علىَّ نـــذرا ان
رزقتنى ولدا أن أتصدق به على بيت المقدس فيكون من خدمـــه ،
فحملت بمريم " .

(٣) التفسير (٣ / ٢٣٥) عن محمد بن حميد الرازى ، عن سلمـــة
الأبرش عنه ، وابن حميد ضعيف .

(٤) التفسير (٣ / ٢٣٧) وفيه " سنيد بن داود وهو ضعيف .
والأثر من الإسرائيليات التى ليس لها سند مرفوع

===

... ...

---

(٥) ص ٧٢ ، فى تفسير الآية السابقة .

(٦) التفسير (٣ / ٢٣٩) وإسناده إلى قتادة صحيح .

(٧) وكذا عن السدى .

(٨) ص ٧٢ ، فى تفسير قوله تعالى : (وإنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) الآية(٣٦) .

(٩) البخارى : الأنبياء ، باب قول الله تعالى : (واذكر فى الكتاب مريم) ح ٣٤٣١ (٦ / ٤٦٩) ، والتفسير : آل عمران : باب ٢ ح ٤٥٤٨ (٨ / ٢١٢) .

و مسلم : الفضائل : باب فضائل عيسى عليه السلام ح ١٤٦، ١٤٧ كلاهما من طريق الزهرى ، عن سعيد بن المسيب عنه .

٢٤٨ - قولـــه (١) : روى أن حنة لما ولدتها ، الخ (٢) .
أخرجه ابن جرير (٣) ، عن عكرمة ، وقتادة ، والسدى.

٢٤٩ - قولـــه (٤) : روى انه كان لا يدخل عليها غيره ، وإذا خـــرج أغلق عليها سبعة أبواب ، الخ (٥)
أخرجه ابن جرير (٦) عن الربيع بن أنس .

٢٥٠ - [قولـــه (٧)] : وكان رزقها ينزل من الجنة .
أخرجه ابن جرير (٨) عن ابن عباس .

---

(١) ص ٧٢، في تفسير قوله تعالى : (فتقبلها ربها بقبول حســن) الآية (٣٧) .

(٢) تمامـــه :
" لفتها في خرقة ، وحملتها إلى المسجد ، ووضعتهـا عند الأحبار وقالت : دونكم هذه النذيرة ، فتنافسوا فيهـــا لأنها كانت بنت إمامهم ، وصاحب قربانهم ، فإن بني ماثـــان كانت رؤوس بني إسرائيل وملوكهم ، فقال زكريا : أنا أحـــق بها ، عندي خالتها ، فأبوا إلا القرعة ، وكانوا سبعة وعشرين، فانطلقوا إلى نهر فألقوا فيه أقلامهم ، فطفى قلم زكريـــا ورسبت أقلامهم فتكفلها زكريا .

(٣) التفسير (٣ / ٢٤٣) عن عكرمة بتمامه ، وعن قتادة والســدى مختصرا وعن قتادة أيضا في (٣ / ٢٦٧ - ٢٦٨).
وفي إسناده عن عكرمة " سنيد بن داود " وهو ضعيـــف وفي إسناده عن السدى " موسى بن هارون " عن عمرو بن حماد " وموسى لم يدرك عمرو بن حماد " وإسناده الى قتادة صحيـــح، لكن الأثر من الإسرائيليات التي ليس لها سند مرفوع ، وأمـــا اقتراعهم لكفالة مريم فهو في كتاب الله : (إذ يلقـــون
===

... ...

=== اقلامهم أيهم يكفل مريم) الآية (٤٤) .

(٤) ص ٧٢ ، فى تفسير قوله تعالى : (كلما دخل عليها زكريا المحراب) الآية (٣٧) .

(٥) تمامه :
" فكان يجد عندها فاكهة الشتاء فى الصيف و بالعكس "

(٦) التفسير (٣ / ٢٤٥) من طريق عبد الله بن أبى جعفر ، عن أبيه - أبى جعفر الرازى - عنه ، وعبد الله بن أبى جعفر الرازى وأبوه ضعيفان .

وأخرج ابن جرير نحوه عن ابن عباس ، وابراهيم ، والضحاك ، و مجاهد ، وقتادة ، والسدى ، وأسانيد بعضهم صحيحة .

كما أخرج عن ابن اسحاق بسند ضعيف ان ذلك الرزق كان فضلا عما كان يأتيها به الذى كان يُمَوِّنها فى تلك الأيام .

وأما وجود الرزق فى غير عادة فهو ظاهر من هذه الآية .

(٧) ص ٧٢ ، فى تفسير الآية السابقة .

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

(٨) التفسير (٣ / ٢٤٦) ولفظه " وجد عندها ثمار الجنة " .

وفى إسناده " سنيد " وهو ضعيف .

٢٥١ - [قولـــه (١)]: روى أن فاطمة أهدت لرسول الله صلى اللـــه عليه وسلم رغيفين . الحديث .

أخرجه أبو يعلى فى مسنده (٢) ، من حديث جابـــــر ، وهو من رواية ابن لهيعة ، عن ابن المنكدر عنه ، والمتـــــن ظاهر النكارة .

٢٥٢ - [قولـــه (٤)]: فإن المنادى كان جبريل وحده .

أخرجه ابن جرير (٥) عن ابن مسعـود .

٢٥٣ - قولـــه (٦) : روى أنه ربما كان يجتمع عليه ألوف مـــــن المرضى من أطاق منهم ، ومن لم يطق أتاه عيسى . وما يـداوى إلاّ بالدعاء .

أخرجه ابن جرير (٧) ، عن وهب بن منبه .

---

(١) ص ٧٢ ، فى تفسير قوله تعالى : (قال يا مريم أنى لـــك هذا ؟ قالت : هو من عند الله) الآية (٣٧) .

(٢) تمامـــه : " وبضعة لحم ، فرجع بها إليها فقال : هلمى يا بنية فكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزا ولحما ، فقال : أنـــى لك هذا ؟ قالت:(هو من عند الله ، إن الله يرزق من يشـاء بغير حساب) فقال : الحمد لله الذى جعلك شبيهة سيـــدة نساء بنى اسرائيل " ثم جمع علياً ، والحسن والحسين وجميـع أهل بيته حتى شبعوا ، وبقى الطعام كما هو فأوسعته علـــى جيرانها .

(٣) وكذا عزاه له السيوطى فى الدر (٢/ ١٨٦) لكنى بحثت فـــى مسنده المخطوط والمطبوع حديثاً فلم أجده وكذا لم أجـــده
===

... ...

=== في مجمع الزوائد في مظانه .

(٤) ص ٧٣ ، في تفسير قوله تعالى (فنادته الملائكة) الآية (٣٩) .
ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

(٥) التفسير (٣ / ٢٤٩) .
وإنما أخرج ابن جرير عن ابن مسعود قراءته أنه كان يقرأ (فناداه جبريل وهو قائم يصلي في المحراب) ثم قال : وكذلك تأول قوله (فنادته الملائكة) جماعة من أهل التأويل .

(٦) ص ٧٤ ، في تفسير قوله تعالى : (و أبرىء الأكمه والأبرص) الآية (٤٩) .

(٧) التفسير (٣ / ٢٧٨) والتاريخ : قصة عيسى ومريم عليهما السلام (٢ / ٧٣١) نحوه .
و إسناده حسن ، والأثر من الإسرائيليات التي ليس لها سند مرفوع .

٢٥٤ - قولـــه [١] : ونظيره قوله عليه السلام : قل : آمنـــــت بالله ثم استقم .

أخرجه أحمد [٢] ، والبخارى فى " تاريخه [٣] " - و مسلم [٤] ، و الترمذى [٥] والنسائى [٦] ، وابن ماجه [٧] ، عن سفيان الثقفى [٨] ان رجلاً قال [٩] : يا رسول اللـــــه ! مرنى [١٠] بأمر فى الإسلام ، لا أسأل عنه أحدا بعدك [قال :] قل : آمنت بالله ، ثم استقم .

---

(١) ص ٧٥، فى تفسير قوله تعالى : (إن الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم) الآية (٥١) .

(٢) المسند (٣/ ٤١٣) و (٤ / ٣٨٥).

(٣) الكبير : ترجمة " عبد الله بن سفيان الثقفى " (٥ / ١٠٠) .

(٤) الإيمان : باب جامع أوصاف الإسلام ، ح ١٦٢ (١/ ٦٥) .

(٥) الزهد : باب ما جاء فى حفظ اللسان ، ح ٢٤١٠ (٤ / ٦٠٧) .

(٦) التفسير فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٤ / ٢٠) والرقائق كما فى تحفة الأشراف .

(٧) الفتن : باب كف اللسان فى الفتنة ، ح ٣٩٧٢ (٢ / ١٣١٤) .

كلهم من طرق عن سفيان الثقفى ، فأما عند أحمـــــد فى إحدى رواياته (٣ / ٤١٣) ومسلم فهو من طريق عروة بـــــن الزبير عنـــه .

وعند أحمد - فى رواية ثانية - والبخارى ، والنسائى - فى التفسير - فهو من طريق ابنه عبد الله بن سفيان عنـــه

===

... ...

=== وعند أحمد - فى رواية ثالثة - والنسائى فى الرقاق وابن ماجه فهو من رواية " محمد بن عبد الرحمن بن ماعز - عنه .

وعند الترمذى فهو من رواية " عبد الرحمن بن ماعز - عنه .

فقال المزى : اختلف فيه على الزهرى فقال ابراهيم ابن سعد (س . ق) عنه ، عن " محمد بن عبد الرحمن بن ماعز " .

و قال معمر (ت . س) عنه ، عن عبد الرحمن بن ماعز وقال الزبيدى ، عنه ،عن " ماعز بن عبد الرحمن " .

و يقال : إن محمد بن عبد الرحمن كان لقبه " ماعز " .

و قال يونس بن يزيد " عن الزهرى " ، عن محمد ابن أبى سويد إن جده سفيان بن عبد الله الثقفى قال ..

(تحفة الأشراف ٤ / ٢٠ - ٢١) .

ونظراً إلى أن الحديث قد أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه لا حاجة لنا إلى دراسة الاختلاف فى " محمد بن عبد الرحمن ابن ماعز " وترجيح الأرجح منه .

(٨) هو سفيان بن عبد الله بن أبى ربيعة الثقفى الطائفى أسلم مع وفد ثقيف ، استعمله عمر على صدقات الطائف .

انظر : أسد الغابة (٢ / ٣١٩ - ٣٢٠) والإصابة القسم الأول من حرف السين (٢ / ٥٤ - ٥٥) .

والحديث أخرجه أيضا ابن الأثير من طريق عروة عنه .

(٩) عند جميع مَن أخرجه أن سفيان هو الذى قاله لرسول الله صلى === الله عليه و سلم .

٢٥٥ - قولـــه[١] : وقيل : قصارون .
أخرجه ابن جرير [٢] ، عن أبى أرطاة [٣] .

٢٥٦ - [قولـــه[٤]] : أو أمة محمد ، فإنهم شهداء على الناس .
أخرجه الفريابى [٥] بسند صحيح عن ابن عباس .

٢٥٧ - قولـــه[٦] : روى انه رفع نائما .
أخرجه ابن جرير[٧] ، عن الربيع .

===

(١٠) فى بعض الطرق " أخبرنى أمرا " وفى بعضها " قل لى أمرا " وفى رواية محمد بن عبد الرحمن بن ماعز " أو عبد الرحمـــن ابن ماعز ، حدثنى بأمر أعتصم به ،وفيه زيادة " قلـــت : يا رسول الله! ما أخوف ما تخاف علىّ ؟ قال : فأخذ لسانه ثم قال : هذا " .

---

(١) ص ٧٥ ، فى تفسير قوله تعالى : (الحواريون) الآية (٥٢) .

(٢) التفسير (٣ / ٢٨٧) ولفظه : الحواريون : الغسالون الذين يحوّرون الثياب ، يغسلونها .
ورجاله ثقات وإسناده صحيح ، والأثر من الاسرائيليات التى ليس لها سند مرفوع .

(٣) كوفى ، مقبول ، من الطبقة الرابعة (التقريب ٢ / ٣٨٩) .

(٤) ص ٧٥ ، فى تفسير قوله تعالى : (فاكتبنا مع الشاهدين) الآية (٥٣) .

===

... ...

=== وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

(٥) عزاه له السيوطى فى الدر (٢ / ٢٢٤) .

قلت : وقد أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/ ٢٧٩ / ح ١١٧٣٢) من طريق الفريابى عن اسرائيل ، عن سماك بن حرب عن عكرمة عنه .

و رواية سماك عن عكرمة مضطربة (التقريب ١/ ٣٣٢) - وانظر أيضا سير أعلام النبلاء (٥ / ٢٤٧) .

وأما شهادة أمة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة على الأمم الأخرى فتقدم عند البيضاوى برقم (٨٤) .

(٦) ص ٧٥، فى تفسير قوله تعالى : (إنى متوفيك ورافعك إلىّ) الآية (٥٥) .

(٧) التفسير (٣/ ٢٨٩) من طريق عبد الله بن أبى جعفر الرازى عن أبيه عنه ، بلفظ " رفعه فى منامه " وعبد الله و أبوه ضعيفان ، والأثر من الإسرائيليات التى ليس لها سند مرفوع صحيح .

٢٥٨ - قولـــه[١] : وقيل : أماته الله سبع ساعات [٢]

أخرج ابن جرير[٣] عن ابن اسحاق قال : النصـــارى يزعمون أنه توفاه سبع ساعات من النهار ثم أحياه .

٢٥٩ - قولـــه[٤] : روى انهم لما دعوا إلى المباهلة . الخ [٥] .

أخرجه أبو نعيم فى الدلائل [٦] من طريق [١٩/ أ] محمـــد بن مروان السدى عن الكلبى ، عن أبى صالح ، عن ابـــن عباس بطوله .

وابن مروان متروك ، متهم بالكذب .

ثم أخرج أبونعيم نحوه عن الشعبى مرسلا [٧] ، وفيـــه : فإن أبيتم المباهلة ، فاسلموا ، ولكم ما للمسلميـــن ، وعليكم ما عليهم ، فان أبيتم فأعطوا الجزية .

فجعل عليهم كل سنة ألفى حلة ، ألفاً فى صفر وألفـــاً فى رجب ، فقال عليه السلام : لقد أتانى البشير بهلكة أهـــل نجران يموتون على المُلاعَنة .

---

(١) ص ٧٥، فى تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامـــه :
" ثم رفعه إلى السماء ، وإليه ذهبت النصارى " .

(٣) التفسير (٣/ ٢٩١) عن محمد بن حميد الرازى ، عن سلمـــة الأبرش عنه ، و محمد بن حميد ، وسلمة ضعيفان .

(٤) ص ٧٦، فى تفسير قوله تعالى : (تعالوا ندع أبنائنـــا وابنائكم ونسائنا ونسائكم) إلى قوله : (فنبتهل فنجعـــل لعنة الله على الكاذبين) الآية (٦١) .

(٥) ===

... ...

===

(٥) تمامـــه :

قالوا : حتى ننظر، فلما تخالوا قالوا للعاقب - وكان ذارأيهم - : ماترى؟ فقال : والله لقد عرفت نبوته و لقد جاء بالفصل فى أمر صاحبكم ، والله ما بَاْهَلَ قوم نبيـــاً إلاّ هلكوا ، فإن أبيتم إلاّ إلف دينكم فوادعوا الرجـــل . وانصرفوا، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقـــد غدا محتضنا الحسن والحسين ، وفاطمة تمشى خلفه، وعلـــى رضى الله عنه خلفها وهويقول : إذا أنا دعوت فأمّنوا ، فقال أسقفهم : يا معشر النصارى، إنى لأرى وجوها لو سألـــوا الله تعالى أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله ، فلا تباهلـــوا فتهلكوا، فأذعنوا لرسول الله صلى الله عليه و سلم ، وبذلـوا له الجزية . ألفى حلة حمراء . وثلاثين درعا من حديـــد ، فقال عليه السلام : والذى نفس بيده ، لو تباهلوا لمسخـــوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادى نارا ، ولاستأصل اللـــه نجران واهله حتى الطير على الشجر " .

(٦) باب " ذكر ما روى فى قصة السيد والعاقب لمّا نكلا عن المباهلة (٢ / ٤٥٧ — ٤٥٨) وليس فيه ذكر ما صالح عليه ، أى ألفـــى حلـة .

(٧) لم أجده فى مظانه من الدلائل المطبوع من الطبعتين ، وقـــد عزاه له عنه السيوطى فى الدر (٢ / ٢٣٢) .

نعم ، أخرجه ابن جرير (٣ / ٢٩٩) عن محمد بن حميد عن جرير ، عن المغيرة عنه ، ومحمد بن حميد ضعيف .

و رواه الطبرى[١] من طريق ابن اسحاق ، حدثنى محمد ابن جعفر بن الزبير فى قوله (إن هذا لهو القصص الحق) فذكره مرسلا.

وفى سنن أبى داود [٢] من حديث ابن عباس : صالح النبى عليه السلام أهل نجران على ألفى حلة ، النصف فى صفر والبقية فى رجب ، يؤدونها إلى المسلمين ، وعارية ثلاثين درعا ، وثلاثين فرسا ، وثلاثين مفقرا ، وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح ، يغزون بها ، والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم [٣] " وهو طرف من هذه القصة .

---

(١) التفسير (٣ / ٣٠٠) وهو عن محمد بن حميد عن سلمة عنه ، ومحمد وسلمة ضعيفان .

(٢) الخراج والإمارة والفىء ، باب فى أخذ الجزية ،ح ٣٠٤١ (٣ / ٤٢٩ - ٤٣٠) من طريق السدى الكبير عنه وسكت عليه ، وقال المنذرى : وفى سماع السدى من ابن عباس نظر ، و انما قيل: إنه رآه ورأى ابن عمر وسمع من أنس رضى الله عنهم (مختصر السنن ٤ / ٢٥١) .

(٣) وقعت فى الأصل فى العبارة تحريفات وتصحيفات فى مواضع ، والتصويب من سنن أبى داود .

٢٦٠ - [قولـــه :][1] كقوله[2] : عليه ـــــ الصلاة والسلام . كلابس ثوبى زور(أو لـه : المتشبع بما لم يعط)
أخرجه مسلم [3] من حديث عائشة .

---

(١) ص ٧٧، فى تفسير قوله تعالى : (لِمَ تلبسون الحق بالباطل) الآية (٧١).
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

(٢) فى الأصل " لقوله " والمثبت من البيضاوى.

(٣) اللباس : باب النهى عن التزوير فى اللباس ، وغيره ح ١٦٢(٣ / ١٦٨١).
قلت : وأخرج البخارى : النكاح ، باب المتشبع بما لم ينل ، ح ٥٢١٩ (٩ / ٣١٧). وأبو داود : الأدب : باب فى المتشبع بما لم يعط ، ح ٤٩٩٧ (٥ / ٢٦٩ - ٢٧٠) - وأحمد فى مسنده (٦ / ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣) .
كلهم بأسانيدهم عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله .

٢٦١ ـ قوله (١) : وقيل اثنا عشر من أحبار خيبر (٢) ، الخ (٣) .

أخرجه ابن جرير (٤) ، عن السدى (٥) .

٢٦٢ ـ قوله (٦) : روى أنه لما نزلت :(اتخذوا أحبارهم ورهبانهم)[٧] الخ (٨) .

---

(١) ص ٧٧ في تفسير قوله تعالى (وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون) الآية (٧٢).

(٢) في تفسير الطبرى والدر المنثور (أحبار قرى عربية) .

(٣) تمامه : (تقاولوا بأن يدخلوا في الإسلام أول النهار ، ويقولوا آخره : نظرنا في كتابنا وشاورنا علماءنا فلم نجد محمدا بالنعت الذى ورد في التوراة ، لعل أصحاب محمد يشكون فيه) .

(٤) التفسير (٣/ ٣١١) وفي إسناده "أحمد بن المفضل الحفرى" قال فيه الحافظ : صدوق شيعي في حفظه شيء ، من رجال مسلم . (التقريب ١/ ٢٦) .

(٥) وقع في الأصل (عدى بن حاتم) وهو خطأ ، والتصويب من ابن جرير وتحفة الراوى وفيض الباري ، وإنما أخرج ابن جرير من حديث عدى بن حاتم الحديث الآتي .

(٦) ص ٧٦ في تفسير قوله تعالى :(ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله) الآية (٦٤) .

ومكان هذا الحديث قبل الحديث رقم ٢٦٠ .

(٧) التوبة : ٣١ .

(٨) تمامه : قال عدى : ماكنا نعبدهم يارسول الله ! قال : أليس كانوا يحلون لكم ويحرمون ، فتأخذون بقولهم ؟! قال : نعم ، قال : هو ذاك .

أخرجه الترمذى (١) ـ وحسنه (٢) ـ من حديث عدى بن حاتم (٣) .

٢٦٣ ـ قوله (٤) : وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عند نزولها : كذب أعداء الله ، مامن شيء في الجاهلية إلّا [وهو] (٥) تحت قدمَيّ ،

---

(١) التفسير : التوبة ح ٣٠٩٥ (٥/ ٢٧٨) .

(٢) في جميع النسخ التي بين أيدينا (هذا حديث غريب) لانعرفه إلّا من رواية عبد السلام عن غطيف ، وغطيف ليس بمعروف في الحديث .
انظر جامعه بتحقيق ابراهيم عطوة (٥/ ٢٧٨) ، وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان (٤/ ٤٧٣) وعارضة الأحوذى (١١/ ٢٤٦) وتحفة الأشراف (٧/ ٢٨٤) .
نعم في نسخة (تحفة الأحوذى) : (هذا حديث حسن غريب) .
ويبدو لي أن الصواب بدون قوله (حسن) وهذا نظراً إلى قول الترمذى في غطيف .
وخلاصة الأقوال في (غطيف) أنه ضعيف ، وشيخ الترمذى الحسين ابن يزيد الكوفي أيضا ضعيف .

(٣) أخرجه أيضا : ابن جرير في تفسير التوبة (١٠/ ١١٤) والطبراني في المدخل رقم (٢٦١) وابن مندة (١٠/ ١١٦) كلهم في الكبير (١٧/ ٩٢/ ح ٢١٨) والبيهقي من طرق عن غطيف بن أعين به .
وعزاه السيوطي في تفسير التوبة لابن سعد وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم (٤/ ١/ ٤٠/ ب) وأبي الشيخ ، وابن مردويه . (الدر ٤/ ١٧٤)
والحديث حسنه الألباني في غاية المرام رقم (٦) والمصطلحات الاربعة للمودودى ، وضعفه الشيخ حاسم الفهيد في تخريج تيسير العزيز الحميد رقم (٩٣) ، وإنما حسنه الألباني نظرا الى أن حذيفة عند البيهقي لكن في إسناده انقطاع .

(٤) ص ٧٨ في تفسير قوله تعالى : (ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) الآية ٧٦ .

(٥) مابين المعقوفتين أثبته من البيضاوى .

إلّا الأمانة فإنها مودّاة إلى البر والفاجر .

أخرجه ابن جرير (١) وابن أبي حاتم (٢) من طريق يعقوب القمي (٣) عن جعفر (*) عن سعيد بن جبير به مرسلا .

٢٦٤ ـ قوله (٤) : قيل: إنها نزلت في أحبار حرفوا التوراة ، الخ (٥)

أخرجه ابن جرير (٦) عن عكرمة .

٢٦٥ ـ قوله (٧) : وقيل : نزلت في رجل أقام سلعة في السوق ، الخ (٨) .

---

(١) التفسير ٣/٣١٨ .

(٢) التفسير ٢/٤٠/أ .

كلاهما من طرق عن يعقوب به وإسناده حسن .

(٣) هو يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ، قال الحافظ : صدوق يهم ، توفي سنة ١٧٤ هـ (التقريب ٢/٣٧٦) .

(*) هو جعفر بن أبي المغيرة ، صدوق يهم ، من الخامسة (التقريب ١/١٣٢)

(٤) ص ٧٨ في تفسير قوله تعالى (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة) الآية ٧٧ .

(٥) تمامه : (وبدلوا نعت محمد صلى الله عليه وسلم وأخذوا على ذلك رشوة) .

(٦) التفسير ٣/٣٢١ وفيه :

(نزلت في أبي رافع وكنانة بن أبي الحقيق وكعب بن الأشرف ، وحيي ابن أخطب) ، وليس فيه ذكر تبديل نعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو من طريق (سنيد بن داود) وهو ضعيف وانظر الأرقام التالية .

(٧) ص ١٧٨ في تفسير الآية السابقة .

(٨) تمامه :

فحلف لقد اشتراها بما لم يشترها به .

أخرجه ابن جرير (١) عن مجاهد والشعبي، وأخرجه البخاري في صحيحه (٢) من حديث عبد الله بن أبي أوفى .

٢٦٦ - [قوله] (٣) : وقيل : في ترافع كان بين أشعث بن قيس، الخ (٤) .

أخرجه الأئمة الستة (٥) من حديث ابن مسعود .

---

(١) التفسير ٣/٣٢٢ وفي إسناده إلى مجاهد (رجل لم يسم) ، وأما إسناده إلى الشعبي فرجاله ثقات .

(٢) البيوع : باب مايكره من الحلف في البيع ح ٢٠٨٨ ، ٤/٣١٦ ، والشهادات : باب (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) ح ٢٦٧٥ (٥/٢١٦) ، والتفسير : آل عمران : باب ٣ ، ح ٤٥٥١ (٨/٢١٣) .

(٣) ص ٧٨ في تفسير الآية السابقة ، ومابين المعقوفتين ليس في الأصل ، وهو لابد منه .

(٤) تمامه : (ويهودي في بئر أو أرض ، وتوجه الحلف على اليهودي) هذا مافي تفسير البيضاوي وتمامه (فقال الأشعث : يارسول الله ! إذن يحلف ويذهب بمالي ، فأنزل الله . . .

(٥) البخاري : الرهن : باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ح ٢٥١٥ ، ٢٥١٦ ، (٥/١٤٥) ، والشهادات : باب سؤال الحاكم : هل لك بينة ح ٢٦٦٧ (٥/٢٧٩) ، وباب (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) ح ٢٦٧٦ (٥/٢٨٦) والتفسير : آل عمران ، باب ٣ ح ٤٥٥٠ (٨/٢١٢ - ٢١٣ والأيمان : باب عهد الله ، ح ٦٦٥٩ - ٦٦٦٠ (١١/٥٤٤) وباب (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) ح ٦٦٧٦ - ٦٦٧٧ (١١/٥٥٨) ، والأحكام باب الحكم في البئر ح ٧١٨٣ ، ٧١٨٤ (١٣/١٧٧)

٢٦٧ : قوله (١) : وقيل : إن أبا رافع القرظي والسيد [١٩/ب] النجراني قالا : يامحمد أتريد أن نعبدك ونتخذك ربا ؟ قال : معاذ الله أن يعبد غير الله وأن نأمر بغير عبادة الله تعالى لا بذلك بعثني

= ومسلم : الإيمان : باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة ، ح ٢٢٠ (١/١٢٢ - ١٢٣) .

وأبو داود : الأيمان : باب فيمن حلف يمينا ليقتطع بها مالا لأحد ، ح ٣٢٤٣ (٣/٥٦٥) .

والترمذي : البيوع : باب ماجاء في اليمين الفاجرة ليقتطع بها مال المسلم ح ١٢٦٩ (٣/٥٦٩) .

والنسائي : القضاء والتفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ، ١/٧٧ .

وابن ماجه : الأحكام : باب البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه ٢٣٢٣ ، (٢/٧٧٨) مختصرا ، ورقم ٢٣٢٢ من حديث الأشعث نفسه مطولا مثل حديث ابن مسعود .

وقال الحافظ جمعا بين حديث عبد الله بن أبي أوفى وحديث ابن مسعود :

لا منافاة بينهما ، ويحمل على أن النزول كان بالسببين جميعا ، ، ولفظ الآية أعم من ذلك (الفتح ٨/٢١٣) .

كما قال في قول عكرمة : أنها نزلت في أحبار يهود :

هي محتملة أيضا لكن المعتمد في ذلك ماثبت في الصحيح ، وقد تقدمت قصة مرافعة امرىء القيس الكندي وربيعة الحضرمي برقم ١٢٧ ، وتلك قصة أخرى كما تقدم هناك .

(١) ص ٧٩ في تفسير قوله تعالى (ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله) الآية ٧٩ .

ولا بذلك أمرني ، فنزلت ، أى قوله تعالى (ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله) .

أخرجه البيهقي في الدلائل (١) والطبرى (٢) من طريق ابن اسحاق ، حدثني محمد بن أبي محمد ، حدثني سعيد بن جبير ، أو عكرمة عن ابن عباس قال : اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا عنده ، قال الأحبار : ماكان إبراهيم إلاّ يهوديا ، وقالت النصارى : ماكان إلاّ نصرانيا ، فأنزل الله فيهم :(ياأهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم) (٣) فقال أبو رافع القرظي ، ورجل آخر منهم يقال له "الرئيس" وهو السيد من نصارى نجران لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعاهم إلى الإسلام : أتريد منا يامحمد ، فذكره .

وذكره الواحدى في (الأسباب) (٤) من طريق الكلبي وعطاء ، عن ابن عباس أن أبا رافع والرئيس من نصارى نجران قالا : يامحمد ، فذكره .

---

(١) باب : وفد نجران ٥/٣٨٤ .

(٢) التفسير ٣/٣٢٥ ، ومحمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - مجهول .

(٣) الآية ٦٦ من آل عمران .

(٤) ص ٧٤ بدون إسناد ، وذكر عن الضحاك ومقاتل : نزلت في نصارى نجران حين عبدوا (عيسى) وقوله (لبشر) يعني عيسى (أن يؤتيه الله الكتاب) يعني : الإنجيل .

كما ذكر عن الحسن قال : بلغني أن رجلا قال : يارسول الله ، نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك؟ قال : لا ينبغي أن يُسجد لأحد من دون الله ، ولكن أكرموا نبيكم ، واعرفوا الحق =

٢٦٨ ـ قوله (١) : وقيل : قال رجل : يارسول الله ، نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك ؟ قال : لاينبغي أن يُسجد لأحد من دون الله ، ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله .

قال الحافظ ابن حجر (٢) : لم أجد له إسناداً ، ونقله الواحدى في " الأسباب " (٣) عن الحسن البصرى .

وكذا أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (٤) عنه (٥) .

٢٦٩ ـ قوله (٦) : قيل : إنها نزلت في الحارث بن سويد ،الخ (٧)

= لأهله فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وهو الأثر الآتي .

(١) ص ٧٩ في تفسير الآية السابقة .

(٢) الكافي الشاف رقم ٢٢١ ص ٢٦ .

(٣) ص ٧٤ بدون إسناد .

(٤) عزاه له السيوطي في الدر ٢/ ٢٥٠ .

(٥) ومرسل الحسن لايحتج به .

(٦) ص ٨٠ في تفسير قوله تعالى (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم) الآية (٨٩) .

(٧) تمامه :

حين ندم على ردته فأرسل إلى قومه أن اسألوا: هل لي من توبة ؟ فأرسل إليه أخوه (الجُلاّس) بالآية فرجع إلى المدينة وتاب .

والحارث بن سويد أنصارى أوسي رجع عن الإسلام في عشرة رهط ، فلحقوا بمكة ، فندم الحارث فرجع حتى إذا كان قريبا من المدينة أرسل إلى أخيه (جُلاّس بن سويد) أني قد ندمت على ماصنعت ، فهل لي من توبة ؟ فإني أشهد أن لاإله إلا الله ومحمد رسول الله ، فهل لي من توبة وإلاّ ذهبت في الأرض ، فسأل الجُلاّس رسول الله صلى الله عليه وسلم =

أخرجه النسائي (١) وابن حبان (٢) والحاكم (٣) عن ابن عباس .

٢٧٠ ـ قوله (٤) : روى أنها لما نزلت أى قوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) جاء أبو طلحة و قال : يارسول الله : إن أحب أموالي إليَّ بيرحاء ، فضعها حيث أراك (٥) الله ، قال : بخ ، بخ ، ذاك مال رابح ـ أو رائح ـ وإنما أرى أن تجعلها في الأقربين ، الحديث .

متفق عليه (٦) من حديث اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس ابن مالك .

= فأنزل الله تعالى (إلاّ الذين تابوا) الآية .
انظر : أسد الغابة (١ / ٢٣٢) ، والإصابة : القسم الأول من حرف الحاء (١ / ٢٨٠) .

(١) المحاربة : بابتوبة المرتد ح ٤٠٧٣ (٢ / ١٦٢) ، والتفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٥ / ١٣٣ .

(٢) التفسير : آل عمران ح ١٧٢٨ (٤٢٧ / الموارد) .

(٣) الفيء : ٢ / ٢٤٢ ، وكذا ابن جرير ٣ / ٣٤٠ ، كلهم من طريق يزيد ابن زريع عن داود بن أبي هند عن عكرمة عنه .
وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ، وأخرجه أحمد ١ / ٢٤٧ من طريق علي بن عاصم عن داود به مختصرا ، وصحح الشيخ أحمد شاكر إسناده .

(٤) ص ٨١ في تفسير قوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) الآية ٩٢ .

(٥) وقع في الأصل (أراد) والصواب ماأثبت .

(٦) البخارى : الزكاة : باب الزكاة على الأقارب ح ١٤٦١ ، ٣ / ٣٢٥ ، والوكالة : باب إذا قال الوكيل: ضع حيث أراك الله ح ٢٣١٨ ، ٤ / ٤٩٣ ، والوصايا : باب من تصدق إلى وكيله ح ٢٧٦٩ ، ٥ / ٣٩٦ ، والتفسير : آل عمران : باب (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) =

٢٧١ - [قوله] (١) : وجاء زيد بن حارثة بفرس ، الحديث (٢) .

أخرجه ابن المنذر (٣) مرسلا وابن جرير (٤) عن عمرو بن دينار مرسلا ، وعن أيوب السختياني معضلا ، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٥) ، ، والطبرى (٦) [٢٠/أ] من طريقه ، ومن رواية عمرو بن دينار، قال الحافظ ابن حجر (٧) : ورجاله ثقات .

= ح ٤٥٥٤ ، ٨/٢٢٣ ، والأشربة : باب استعذاب الماء ح ٥٦١١ ، ١٠/٧٤ .

ومسلم : الزكاة : باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين ح ٤٢ ، ٢/٦٩٣ .

قلت: وكذا مالك في الموطأ : الصدقة : باب الترغيب في الصدقة ، ح ٢ ، ٢/٩٩٥ ، عن اسحاق به .

(١) ص ٨١ في تفسير الآية السابقة ، وما بين المعوقتين سقط من الأصل .

(٢) تمامه : (كان يحبها فقال : هذه في سبيل الله ، فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد فقال زيد : إنما أردت أن أتصدق بها فقال عليه السلام : إن الله قد قبلها منك) .

(٣) وعزاه له السيوطي في الدر ٢/٦٠ ، عن محمد بن المنكدر قال : لما نزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) فذكره وفيه (يقال لها (شبلة) .

وعزاه أيضا لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٤) في تفسيره ٣/٣٤٨ .

(٥) رقم ٥١/٤٠٨ يعني (عن أيوب) معضلا رواه عن معمر عنه .

(٦) الموضع السابق .

وعزاه السيوطي في الدر ٣/٢٦١ لعبد بن حميد عن ثابت بن الحجاج نحوه .

(٧) الكافي الشاف رقم ٢٢٤ ، ص ٢٧ يعني رجال أثر عمرو بن دينار ، وأيضا أثر أيوب (انظر تراجمهم في التقريب) .

٢٧٢ ـ قوله (١) : قيل : كان به عرق النساء (الخ (٢) .

أخرجه أحمد والحاكم وغيرهما عن ابن عباس مرفوعا بسند صحيح (٣) .

---

(١) ص ٨١ في تفسير قوله تعالى (إلا ماحرم اسرائيل على نفسه) الآية ٩٣ .

(٢) تمامه (فنذر إن شفي لم يأكل أحب الطعام إليه ، وكانت لحوم الإبل وألبانها) .

(٣) أخرجه أحمد ١ / ٢٧٨ من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عنه مرفوعا مثله .

وهذا الإسناد لايقال بأنه (صحيح) راجع ترجمة ابن بهرام وشهر في كتب الرجال .

وأخرجه الحاكم في مستدركه في التفسير ٢ / ٢٩٢ من طريق الثورى عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عنه موقوفا وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي .

فقول المناوى في أحمد والحاكم كليهما (مرفوعا بسند صحيح) ، ليس بدقيق .

ملحوظة :

١ ـ الأولى : رفع الخبر ووقفه .

فرواه أحمد والبخارى في تأريخه الكبير (٢ / ١١٤) من طريق بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عنه مرفوعا (أن اسرائيل عليه السلام حرم على نفسه لحوم الإبل وألبانها) .

وقد تقدم الكلام على إسناد أحمد ، وإسناد البخارى فيه بكير بن شهاب الكوفي قال الحافظ : مقبول ، وقد أشار البخارى إلى توهين بكير حيث قال : وقال الثورى عن حبيب عن سعيد عن ابن عباس قوله ، حدثناه محمد بن يوسف وغير واحد عن سفيان .

وأما وقفه فقد تقدم عند البخارى وهو عند الحاكم من طريق يحيى بن =

٢٧٣ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام سئل عن أول بيت وضع للناس ؟ فقال : المسجد الحرام ، ثم بيت المقدس ، وسئل كم بينهما ؟ فقال : أربعون سنة ، الخ .

= سعيد عن الثورى به وكذا أخرج ابن جرير (٤ / ٤ ، ٥) من طريق عبد الرزاق، ويحيى بن سعيد عن الثورى به كما رواه من طريق الأعمش عن حبيب به (٤ / ٥). فالموقوف أصح إسنادا من المرفوع.

ع ـ الثانية : ماذا حرم إسرائيل على نفسه ؟ ، فقد تقدم في الطريق المرفوع أنه حرم لحوم الإبل وألبانها وكذا في الموقوف عند ابن جرير في طريق يحيى عن الثورى والأعمش عن حبيب ، وطريق يحيى رجاله كلهم ثقات فهو عن محمد بن بشار عن يحيى به ،فقد كفينا من تدليس الأعمش .

وأما فى طريق يحيى نفسه عند الحاكم وطريق عبد الرزاق عن الثورى عند ابن جرير ففيه أنه حرم كل لحم فيه عروق .

والعجب أن في طريق يحيى عن الثورى عند الحاكم أنه حرم العروق ، وفي طريقه نفسه عند ابن جرير أنه حرم لحوم الإبل وألبانها ، ولعل هذا الاختلاف جاء من عند من رواه عن يحيى ، فعند الحاكم هو من طريق مسدد ، وعند ابن جرير هو عن محمد بن بشار .

وكذا أتعجب من أنه في طريق عبد الرزاق عن الثورى عند ابن جرير أنه حرم " العروق " وفي طريق يحيى عن الثورى عند ابن جرير أنه حرم لحوم الإبل وألبانها .

وقد رجح ابن جرير أنه حرم لحوم الإبل وألبانها مستدلا بما جاء مرفوعا عن طريق شهر بن حوشب عنه .

قلت : يمكن أن يجمع بين الأثرين بأن الأول مجمل ،والثاني مخصص فإنه حرم لحوم الإبل فيها عروق .

(١) ص ٨٢ في تفسير قوله تعالى (للذى ببكة) الآية ٩٦ .

أخرجه الشيخان (١) من حديث أبي ذر .

٢٧٤ - [قوله] (٢) : وقيل : هو أول بيت بناه آدم فانطمس في الطوفان (٣) .

أخرجه الأزرقي (٤) في تاريخ مكة (٥) عن ابن عباس .

٢٧٥ - قوله (٦) : كقوله عليه السلام : (حبب إليَّ من دنياكم ثلاث : الطيب والنساء ، وقرة عيني في الصلاة) .

وقد تقدم إيراده عند قوله (وانها لكبيرة إلا على الخاشعين) ،

---

(١) البخارى : أحاديث الأنبياء : باب ١٠ ، ح ٣٣٦٦ (٦/ ٤٠٧) ، وباب ٤٠ ح ٤٢٥ (٦/ ٤٥٨) .
ومسلم : المساجد ح ١ ، (١/ ٣٧٠) ، كلاهما من طرق عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عنه .

(٢) ص ٨٢ في تفسير الآية السابقة ، ومابين المعقوفين سقط من الأصل .

(٣) تمامه : (ثم بناه ابراهيم) .

(٤) الأزرقي هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة ابن الأزرق المكي ، يماني الأصل ، مؤرخ ، صاحب كتاب (أخبار مكة) ، اختلف في وفاته فقيل سنة ٢٥٠ هـ ، وقيل ٢٤٤ ، وقيل ٢٣٣ هـ ، انظر ترجمته في الفهرست لابن النديم ١/ ١٢٤ ، والأنساب ١/ ١٨٤ ، وكشف الظنون ص ٣٠٦ ، ١٦٨٤ ، والأعلام للزركلي ٦/ ٢٢٢ ، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٩٨ .

(٥) (١/ ٧) وفي إسناده (طلحة بن عمرو الحضرمي) قال الحافظ فيه : متروك (التقريب ١/ ٣٧٩) .

(٦) ص ٨٢ في تفسير قوله تعالى (ومن دخله كان آمنا) الآية ٩٧ .

مختصرا (١) ، وأن النسائي (٢) أخرجه من طريق سيار بن حاتم (٣) ، عن جعفر بن سليمان (٤) ، ومن طريق سلام بن سليمان (٥) ، كلاهما عن ثابت (٦) عن أنس .

ومن طريق سلام أخرجه أحمد (٧) وابن أبي شيبة (٨) ، وابن سعد (٩) والبزار (١٠) ، وأبو يعلى (١١)

---

(١) في ح رقم ٦٢ ، قوله (جعلت قرة عيني في الصلاة) محسب .
(٢) في الصغرى (عشرة النساء) باب حب النساء ح ٣٣٩١ ، ٣٣٩٢ ، (٨٣/٢) .
(٣) العنزى أبو سلمة البصرى صدوق له أوهام ، مات سنة ٢٠٠ هـ ، أو قبلها (التقريب ١/ ٣٤٣) .
(٤) الضبعي أبو سليمان البصرى ، صدوق زاهد كان يتشيع ، مات سنة ١٧٨هـ (التقريب ١/ ١٣١) .
(٥) وقع في الأصل والكافي "سلام بن مسكين" والصواب ماأثبت ، انظر السنن وتحفة الأشراف (١/ ١٤٠) .
وهو سلام بن سليمان المزني أبو المنذر القارى النحوى البصرى ، نزيل الكوفي صدوق يهم ،مات سنة ١٧١ هـ (التقريب ١/ ٣٤٢) .
(٦) البناني .
(٧) المسند (٣/ ١٢٨ ، ١٩٩ ، ٢٨٥) ، وقد وهم ابن همات حيث قال : أخرجه في الزهد ، ولم يخرجه في المسند ، وإني لم أجده في المطبوع من الزهد .
(٨) في المسند كما عزاه له الزيلعي ص ٨٦ .
(٩) الطبقات ١/ ٣٩٨ .
(١٠) المسند (٢/٧٩) من الأزهرية
(١١) المسند (٦/ ١٩٩ـ ٢٠٠ ، ٢٣٧)

وابن عدى في الكامل (١) ، وأعله به (٢) ، والعقيلي في الضعفاء (٣) كذلك .

وقال الدارقطني في علله : رواه أبو (٤) المنذر سلام وجعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس ، وخالفهم حماد بن زيد عن ثابت مرسلا ، وكذا رواه محمد بن عثمان بن ثابت البَصري (٥) والمرسل أشبه بالصواب .

وقد رواه عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد (٦) عن أبيه من طريق يوسف بن عطية (٧) عن ثابت موصولا أيضا .

ويوسف ضعيف وله طريق أخرى معلولة عند الطبراني في الأوسط (٨)

---

(١) في ترجمة سلام بن أبي خبزة ٣ / ١١٥٠ وسلام بن أبي الصهباء أبي المنذر (٣ / ١١٥١) ولم يذكره في ترجمة سلام بن سليمان أبي المنذر ؟ وكلاهما ضعيف جدا وكلاهما يروى عن ثابت البناني عن أنس .

(٢) بل أعله بسلام بن أبي خبزة ، وسلام بن أبي الصهباء دون سلام بن سليمان فانه لم يذكره في ترجمته كما تقدم .

(٣) في ترجمة (سلام بن سليمان أبي المنذر) (٢/١٦٠)

(٤) وقع في الأصل (بن) والصواب ما أثبت .

(٥) كذا في الأصل ، ولعل الصواب (رواه محمد بن عثمان عن ثابت البصرى يعني البناني ، لأن البخارى في تاريخه الكبير (١ / ١٨٠) والحافظ في اللسان (٥ / ٢٧٨) قالا في (محمد بن عثمان الواسطي) يروى عن ثابت البناني ، ونقل الحافظ عن الأزدى أنه ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قلت : وقد تابعه حماد بن زيد كما قال الدارقطني .

(٦) لم أجده في المطبوع .

(٧) الصفار البصرى أبو سهل ، متروك من الثامنة (التقريب ٢ / ٣٨١) .

(٨) في ترجمة محمد بن عبيد الله (٢ / ٥٤ / ب)

عن محمد بن عبد الله الحضرمي (١) عن يحيى بن عثمان الحربي (٢) ، عن الهقل بن زياد (٣) عن الأوزاعي ،عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (٤)، عن أنس مثله (٥) .

قال الحافظ ابن حجر (٦) : وليس في شيء من طرقه لفظ " ثلاث " ، بل أوله عند الجميع (حبب إليّ من دنياكم : النساء ، الحديث ، ولفظ " ثلاث " تفسير المعنى على أن الإمام أبا بكر بن فورك (٧) شرحه في جزء مفرد بإثباتها ، وكذلك أورده الغزالي في " الإحياء " (٨) واشتهر كذلك على

---

(١) المعروف بـ (مطين) إمام حافظ ، صنف المسند توفي سنة (٢٩٧هـ) انظر : التذكرة (٦٦٢/٢) .

(٢) وقع في الأصل يحيى بن عمر الحربي وهو خطأ ، وهو أبو زكريا البغدادى والحربي نسبة بمحلة ببغداد ، قال فيه الحافظ : تكلموا في روايته عن الهقل (التقريب ٢ / ٣٥٤) .

(٣) الهقل : بكسر الهاء وسكون القاف ثم لام السكسكي الدمشقي نزيل بيروت كاتب الأوزاعي ، ثقة ،توفي سنة ١٧٩ هـ (التقريب ٢ / ٢٢١) .

(٤) حفيد أبي طلحة الأنصارى الصحابي المشهور ثقة حجة ت ١٣٢ هـ .

(٥) أخرج الطبراني في الصغير ١ / ٢٦٢ بهذا الإسناد قوله :(جعلت قرة عيني) فقط وقال : تفرد به يحيى .

(٦) الكافي الشاف رقم ٢٢٩ ص ٢٧ .

(٧) هو محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني الأصولي المتكلم صاحب التصانيف الكثيرة ، كان أشعريا وشديد الرد على ابن كرام ، نقل الذهبي عن ابن حزم وأبي الوليد الباجي أنه كان يعتقد بانقطاع رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بوفاته وقال أيضا : انه معصلاحه كان صاحب بدعة وفلتة ورد السكي على هذا أيضا ، توفي سنة ٤٠٤ هـ ، انظر ترجمته في تبيين كذب المفترى ص ٢٣٢ ووفيات الأعيان ٤ / ٥٧٢ والسير ١٧ / ٢١٤ وطبقات السبكي ٣ / ٥٢ والشذرات ٣ / ٨٢ .

(٨) باب آفات النكاح وفوائده (٢/٣٠) وقال العراقي : أخرجه النسائي والحاكم بإسناد جيد ، وضعفه العقيلي " قلت : يعني جودة الحديث بدون " ثلاث "

الألسنة(١) انتهى .

قال الجلال السيوطي (٢) : هذا الحديث الخ أخرجه الإمام [أحمد](٣) بن حنبل في كتاب الزهد (٤) من حديث أنس بن مالك ،والنسائي في سننه(٥) [٢٠/ب] والحاكم في المستدرك (٦) وقال : إنه صحيح على شرط مسلم(٧) .

٢٧٦ - قوله(٨) : [قال عليه السلام](*) : من مات في أحد الحرمين بعث آمنا يوم القيامة .

قال إسحاق بن راهويه في مسنده(٩) : أنا عيسى بن يونس(١٠) حدثنا ثور بن يزيد (١١) حدثني شيخ عن أنس به .

---

(١) قال الألباني في تخريج المشكاة(٣/ ١٤٤٨):اشتهرت على ألسنة الناس زيادة (ثلاث) ولا أصل لها في شيء من طرق الحديث ، بل هي مفسدة للمعنى .

(٢) في تخريج البيضاوى .

(٣) مابين المعقوفتين ليس في الأصل .

(٤) قد تقدم أنه لم أجده في الزهد المطبوع .

(٥) تقدم تخريجه .

(٦) في النكاح ٢/ ١٦٠ من طريق سيار بن حاتم كما تقدم عند النسائي .

(٧) ووافقه الذهبي .

والحديث حسنه الألباني كما في صحيح الجامع ٢/ ٨٧ وتخريج المشكاة ٣/ ١٤٤٨ ، وتقدم عند البيضاوى برقم ٦٢ مختصرا .

(٨) ص ٩٢ في تفسير الآية السابقة .

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لابد منه

(٩) عزاه له الزيلعي وذكر سنده(ص ٨٧) .

(١٠) ابن أبي اسحاق السبيعي أخو اسرائيل ، ثقة مأمون ت ١٨٧ هـ ، التقريب ٢/ ١٠٣ .

(١١) الكلاعي الرحبي أبو خالد الحمصي ثقة يرى القدر،ت ١٥٥هـ(التقريب ١/ ١٢١ .

ورواه البيهقي في الشعب (١) من طريق ابن أبي فديك عن سليمان ابن يزيد الكعبي (٢) عن أنس به وزاد (ومن زارني محتسبا إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة).

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٣) تاما من حديث عمر بإسناد فيه ضعف ومجهول (٤).

وقال عبد الرزاق في مصنفه (٥) : أنا ـــ يحيى بن العلاء ، وغيره عن غالب بن عبيد الله رفعه فذكره ، ويحيى وغالب ضعيفان جدا (٦).

وأخرجه الدارقطني (٧) من رواية هارون بن أبي قزعة (٨) عن رجل من

---

(١) في الباب الخامس والعشرين (٢ / ١ / ٨٣) .

(٢) الخزاعي أبو المثنى المديني قال أبو حاتم : منكر الحديث ليس بقوى ، (الجرح ٣ / ١٤٩) .

(٣) المسند ص ١٢ - ١٣ وكذا البيهقي في الشعب (٢ / ١ / ٨٢) والسنن (٥/٢٤٥)

(٤) وهو رجل من آل عمر ، قال البيهقي في السنن : إسناده مجهول .

(٥) في باب حرمة المدينة كما قال الزيلعي ص ٨٧ لكني لم أعثر عليه .

(٦) يحيى بن العلاء تقدم ، وغالب بن عبيد الله هو العقيلي الجزرى يروى عن عطاء ومجاهد، قال البخارى : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال الدارقطني: متروك ، وقال ابن حبان : كان ممن يروى المعضلات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال ، انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٧ / ١٠١ ، والميزان ٣ / ٣٣١ ، والمجروحين ٢ / ٢٠١

(٧) السنن : الحج ٢ / ٢٧٨ .

(٨) وقيل : هارون أبو قزعة وقيل : هارون بن قزعة ، قال البخارى : لا يتابع عليه ، انظر ترجمته في الكامل ٧ / ٢٥٨٨ واللسان ٦ / ١٨١ .

آل حاطب ، عن حاطب (١) بتمامه وهو معلول (٢) .

ورواه الطبراني في الأوسط (٣) والصغير (٤) من وجهين :عن عبد الله ابن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر بدون الزيادة .

وأورده ابن عدى في ترجمة عبد الله بن المؤمل به (٥) وأخرجه البيهقي في الشعب (٦) والطبراني (٧) من حديث عبد الغفور بن سعيد الأنصاري(٨)

---

(١) كذا في السنن والكافي الشاف رقم ٢٣١ ،ص ٢٨ ووقع في الأصل "جابر" وهو خطأ .

(٢) سببه ضعف هارون وجهالة رجل من آل حاطب .

(٣) (٧/ ٦١/ ٢)، وقال : لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا عبد الله بن المؤمل .

(٤) (٢/ ٢٢) وفيهما من وجه واحد فقط .

(٥) الكامل (٤/ ١٤٥٥) وعبد الله بن المؤمل هو المكي المخزومي ضعيف .

(٦) المصدر السابق من الشعب .

(٧) في الكبير (٦/ ٢٩٤) ولفظهما : من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الآمنين .

وقال الهيثمي : فيه عبد الغفور بن سعيد وهو متروك (المجمع ٢/ ٣١٩) .

(٨) كذا في الأصل ، وقال العقيلي وابن أبي حاتم وابن عدى:هو ابن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي ، وقد جاء في المعجم الكبير اسمه كذا ؛ أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، وقال أبو حاتم : روى عن أبي هاشم الرماني ، وعند البخاري وابن حبان والذهبي بدون اسم أبيه فظهر بهذا أن الشخص واحد ، و (سعيد) اسم جده ، فينسب إليه أيضا ، ويؤيده ماجاء في أحد الأسانيد عند ابن عدى ، (ثنا أبو الصباح عن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه) ، وما قال أبو =

عن أبي هاشم الرماني (١) عن زاذان (٢) عن سلمان ، قال البيهقي : عبد الغفور ضعيف ، وقد روى بإسناد أحسن من هذا ، ثم ذكر طريق عبد الله ابن المؤمل .

وقد أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات (٣) من طريق عبد الغفور ، ونقل [عن] (٤) ابن حبان أنه كان يضع الحديث .

قال الحافظ ابن حجر (٥) : وهذا من غلط ابن الجوزى في تصرفه ، فإنه لم يختص بعبد الغفور انتهى (٦) .

= حاتم : يروى عن أبيه عن جده .
انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٦ / ١٣٧ ، والجرح والتعديل ، ٦ / ٥٥ ، والكامل ٥ / ١٩٦٦ ، والمجروحين ٢ / ١٤٨ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ١١٣ ، والميزان ٢ / ٦٤١ .

(١) قيل : اسمه يحيى بن دينار : ثقة توفي سنة ١٢٢ هـ (التقريب ٢ / ٤٨٢) .

(٢) أبو عمر الكندى البزار ، صدوق ، مات سنة ٨٢ هـ (التقريب ، ١ / ٢٥٦) .

(٣) الموضوعات (٢ / ٢١٨) وقد أخرجه من طريق عبد الله بن المؤمل أيضا .

(٤) زيادة لابد منها .

(٥) الكافي الشاف رقم ٢٣١ ، ص ٢٨ .

(٦) وتعقبه أيضا السيوطي وتبعه ابن عراق فقال السيوطي : أفرط المؤلف في إيراد هذين الحديثين في الموضوعات ثم قال : والذى أستخير الله فيه وأحكم لمتن الحديث بالحسن لكثرة شواهده ثم ذكر الطرق المذكورة ، انظر اللآلئ ٢ / ١٢٩ ، وتنزيه الشريعة ٢ / ١٧٣ ، قلت : الطرق المذكورة لا تصل إلى درجة الحسن لغيره فهو حديث ضعيف بجميع طرقه .

٢٧٧ ـ قوله (١) : وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستطاعة بالزاد والراحلة .

أخرجه الترمذى (٢) وابن ماجه (٣) من حديث ابن عمر بلفظ " السبيل : الزاد والراحلة " وفيه " إبراهيم بن يزيد الخوزى " (٤) وهوضعيف .

والحاكم (٥) من حديث أنس وهو معلول (٦) .

---

(١) ص ٨٢ في تفسير قوله تعالى (من استطاع إليه سبيلا) الآية ٩٧ .

(٢) الحج : باب ماجاء في إيجاب الحج بالزاد والراحلة ح ٨١٣ ، ٣/ ١٧٧ .

(٣) المناسك : باب مايوجب الحج ح ٢٨٩٦ (٢/ ٩٦٧ ، ولفظهما : قال رجل يارسول الله مايوجب الحج ؟ قال : الزاد والراحلة .

(٤) المكي قال الحافظ : متروك الحديث مات ١٧١ه (التقريب ١ / ٤٦) .

(٥) في مستدركه : في المناسك ١/ ٤٤٢ باللفظ الذى أشار المناوى عند الترمذى وابن ماجه ، وقال : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ، وقد تابع حماد بن سلمة سعيد بن أبي عروبة على روايته عن قتادة ، ثم أسند رواية حماد وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد وافقه الذهبي في كلتا الروايتين .

قلت : أما رواية سعيد بن أبي عروبة فرواها عنه ابن أبي زائدة ، ولم يذكره أى واحد من الذين سمعوا من سعيد قبل الاختلاط لابعده فلا يدرى أروى عنه قبل الاختلاط أم بعده ؟

وأما متابعة حماد بن سلمة لسعيد فالراوى عنه هو أبو قتادة عبد الله ابن واقد الحراني وقال أبو حاتم فيه : هو منكر الحديث (الجرح ٥/ ١٩١) .

(٦) وعلته ماتقدم آنفا وما قاله البيهقي : إن الصواب عن قتادة عن الحسن مرسلا ، وسيأتي .

وأخرجه الدارقطني (١) والحاكم (٢) من رواية قتادة عن أنس ، لكن قال البيهقي (٣) : والصواب عن قتادة عن الحسن مرسلا .

وأخرجه ابن ماجه (٤) عن ابن عباس وإسناده ضعيف (٥) ، والصحيح عنه قوله (٦) أخرجه [ابن] المنذر وقال : لا يثبت مرفوعا (٧) .

وفي الباب عن علي (٨)

---

(١) السنن : الحج ٢/٢١٦ .

(٢) تقدم .

(٣) في الكبرى (٤/٣٣٠) بعد ما أخرجه من طريق جعفر بن عون عن سعيد عن قتادة عن الحسن مرسلا ، ولفظه (هذا هو المحفوظ عن قتادة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .) .

وقال في المرفوع : لا أراه إلا وهما .

(٤) الموضع السابق .

(٥) لأن فيه (سويد بن سعيد) قال فيه الحافظ : صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول ، (التقريب ١/٣٤٠) قال الألباني : وأخشى أن يكون هذا مما تلقنه لأن أباعبيد الله المخزومي أوقفه ، وهذا أقرب إلى الصواب على ضعفه (الإرواء ٩٨٨) .

ولأن فيه هشام بن سليمان الهاشمي المكي قال فيه الحافظ : مقبول .

قلت : رواه أيضا الدارقطني ٢/٢١٨ من طريق حصين بن مخارق وهو يضع الحديث .

(٦) رواه من قول ابن عباس الدارقطني ٢/٢١٨ والبيهقي (٤/٣٣١)

(٧) انظر الفتح ٣/٣٧٩ .

(٨) رواه الدارقطني ٢/٢١٨ وفيه : الحسين بن عبد الله بن ضميرة ، كذبه مالك وأبو حاتم وقال أحمد : لا يساوي شيئا ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء =

وابن مسعود (١) وجابر (٢) وعبد الله بن عمرو (٣) وأخرجه [٢١ / أ] الدارقطني (٤) بأسانيد ضعيفة ، قاله الحافظ ابن حجر (٥) .

= انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢ / ٣٨٨ ، والجرح والتعديل : ٣ / ٥٧ - ٥٨ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٤٦ والمجروحين ١ / ٢٤٤ ، والميزان ١ / ٥٣٨ .

(١) رواه الدارقطني ٣ / ٣١٨ وفيه (سهلول بن عبيد الكندى الكوفي) قال فيه أبو حاتم : ضعيف الحديث ذاهب ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : يسرق الحديث ، وقال ابن عدى : ليس بذاك .
انظر : الجرح والتعديل ٢ / ٤٢٩ والمجروحين ١ / ٢٠٢ ، والكامل ٢ / ٤٥٨ ، والميزان ١ / ٣٥٥ .

(٢) رواه الدارقطني (٢ / ٢٢٥) وفيه عبد الملك بن زياد النصيبي نقل الألباني عن الأزدى أنه قال : منكر الحديث غير ثقة (الإرواء ٩٨٨) وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد ، ضعفه ابن معين ، وقال البخارى: منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١ / ١٤٢ والصغير ٢ / ١٨٠ والجرح والتعديل ٧ / ٣٠٠ ، والضعفاء للنسائي ص ٩٢ ، والميزان ٣ / ٥٩٠ .

(٣) رواه الدارقطني ٢ / ٢١٨ وفيه يزيد بن مروان الخلال ، وداود بن الزبرقان ، ومحمد بن عبيد الله العزرمى ، وكلهم ضعفاء و متروكون .

(٤) السنن ٢ / ٢١٦ - ٢١٨ .

(٥) الكافي الشاف رقم ٢٣٥ ، ص ٢٨ ، والتلخيص ٢ / ٢٢١ ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣ / ٣٣٢ ، والدارقطني ٢ / ٢١٧ ، والبيهقي (٤ / ٣٣١) من طريق عتاب بن أعين عن الثورى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه ، عن عائشة .
قال العقيلي : وفي حديثه عن الثورى وهم ، وقال الألباني : قلت : وأيضا فإن المحفوظ عن سفيان عن يونس إنما هو عن الحسن مرسلا ، هكذا =

٢٧٨ - قوله (١) : ولذلك قال عليه السلام (من مات ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا) .

أخرجه الترمذى (٢) من رواية هلال بن عبد الله الباهلي (٣) ، أخبرنا أبو اسحاق (٤) عن الحارث (٥) عن علي رفعه (من ملك زادا وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولا يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا) ، وقال : غريب ، وفي إسناده مقال ، وهلال بن عبد الله مجهول (٦) والحارث يضعف .

وأخرجه البزار (٧) من هذا الوجه وقال : لا نعلمه عن علي إلا من هذا الوجه .

وأخرجه ابن عدى (٨) والعقيلي (٩) في ترجمة هلال ، ونقلا عن

= أخرجه البيهقي (٤ / ٣٢٧) من طريق أبي داود الحفري عن سفيان به . فالحديث ضعيف بجميع طرقه ، انظر التفصيل أكثر من هذا في نصب الراية (٣ / ٩) والإرواء (٩٨٨) .

(١) ص ٨٣ في تفسير قوله تعالى (ومن كفر فإن الله غني عن العالمين) ، ٩٧ .

(٢) الحج : باب ماجاء في التغليظ في ترك الحج ح ٨١٢ ، ٣ / ١٧٦ .

(٣) مولاهم أبو هاشم البصرى قال الحافظ : متروك ، من السابعة (التقريب ٢ / ٣٢٤) .

(٤) هو السبيعي .

(٥) هو الأعور .

(٦) تقدم أن الحافظ قال : متروك وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، (الضعفاء ٤ / ٣٤٨) . (٧) المسند (٢ / ٧٦)

(٨) الكامل (٧ / ٢٥٨٠) وقال : ليس الحديث بمحفوظ .

(٩) الضعفاء (٤ / ٣٤٨) .

البخارى أنه منكر الحديث ، وقال البيهقي في الشعب(١) : تفرد به هـلال ، وله شاهد من حديث أبي أمامة .

وأخرجه الدارمي (٢) بلفظ (من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة ، أو سلطان جائر أو مرض حابس فمات ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا ، وان شاء نصرانيا .

أخرجه شريك (٣) عن ليث بن أبي سليم (٤) عن عبد الرحمن بن سابط(٥) عنه .

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في الشعب (٦) وقد أخرجه ابن أبي شيبة(٧)

---

(١) الباب الخامس والعشرون (٢/١/٥٨) ، والحديث رواه أيضا ابن جرير في تفسيره (٤ / ١٢) من طريق هلال به .
وعزاه السيوطي في الدر ٢ / ٢٧٥ لابن مردويه وذكره الذهبي في ترجمة هلال (٤ / ٣١٥)وقال : ويُروى عن علي قوله .

(٢) السنن : المناسك : باب من مات ولم يحج ٢ / ٢٨ .
(٣) القاضي : صدوق يخطىء كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء ، (التقريب ١ / ٣٥١) .
(٤) صدوق ، اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ٢ / ١٣٨) .
(٥) الجمحي المكي : ثقة كثير الإرسال من الثالثة مات ١١٨ هـ (التقريب ١ / ٤٨٠) .
(٦) ٢ / ١ / ٥٨ (الباب ٢٥) وفي السنن أيضا في الحج ٤ / ٣٣٤ ، وعزاه السيوطي في الدر (٢ / ٢٧٥) لسعيد بن منصور وأحمد في كتاب الإيمان وأبي يعلى .
(٧) لعله في المسند لأنه ما وجدناه في المصنف وعزاه السيوطي لابن المنذر .

عن أبي الأحوص (١) عن ليث عن (٢) عبد الرحمن مرسلا ، لكنه لم يذكر أبا أمامة (٣) .

وأورده ابن الجوزى في الموضوعات (٤) من طريق ابن عدى ، وابن عدى أورده في الكامل ـــ في ترجمة أبي المهزم يزيد بن سفيان (٥) عن أبي هريرة مرفوعا نحوه ، ونقل عن الفلاس أنه كذب أبا المهزم . انتهى (٦) .

قال الحافظ ابن حجر (٧) : وهذا من غلط ابن الجوزى في تصرفه ، لأن الطريق إلى أبي أمامة (٨) ليس فيها من اتهم بالكذب فضلا عمن كذب .

---

(١) هو سلام بن سليم : ثقة متقن ، مات ١٧٩ هـ (التقريب ١/ ٣٤٢) .

(٢) تصحف في الأصل إلى (بن) .

(٣) وهذا هو الصواب ولعل ذكر أبي أمامة : من شريك وهو يخطىء كثيرا وأبو الأحوص ثقة متقن فروايته ترجح على رواية شريك .

(٤) كتاب الحج ٢/ ٢٠٩ .

(٥) لم أجده في الكامل في ترجمته وإنما وجدته في ترجمة عبد الرحمن بن القطامي ٤/ ١٦٢٠ .

(٦) عبارته : قال عمرو بن علي : رجل لقيته يقال له عبد الرحمن بن القطامي يحدث عن أبي المهزم وكان كذابا .
فيظهر أن ابن عدى نقل هذا القول في ابن القطامي دون أبي المهزم ، وأبو المهزم أيضا متروك (التقريب ٢/ ٤٧٨) ، والحديث ضعفه أيضا الألباني (ضعيف الجامع ٥/ ٢٥٣) .

(٧) الكافي الشاف رقم ٢٣٦ (ص ٢٨) .

(٨) أخرجه ابن الجوزى من طريقين وقال : أما الأولى ففيها (عمار ابن مطر) قال العقيلي : يحدث عن الثقات بالمناكير ، وقال ابن عدى: متروك الحديث .
انظر : الضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٢٧ والكامل ٥/ ١٧٢٧ . =

٢٧٩ ـ قوله (١) : وروى أنه لما نزل صدر الآية أى قوله (ولله على الناس حج البيت) جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرباب الملل* فخطبهم وقال : إن الله تعالى كتب عليكم الحج فحجوا ، فآمنت به ملة واحدة وكفرت به خمس ملل ، فنزل (٢) (ومن كفر فإن الله غني عن العالمين) .

أخرجه الطبرى (٣) من طريق جويبر عن الضحاك وقال : لما نزلت ، فذكره وهو معضل (٤) وجويبر متروك الحديث ساقط قاله الحافظ ابن حجر (٥)

وقال الجلال السيوطي (٦) : أخرجه سعيد بن منصور وابن جرير عن الضحاك مرسلا .

= والثانية فيها : المغيرة بن عبد الرحمن ، قال يحيى : ليس بشيء ، وفيه ليث ، وقد ضعفه ابن عيينة وتركه يحيى القطان وابن معين وابن مهدى وأحمد . قلت : هى طريق شريك المذكورة قبل .

(١) ص ٨٣ في تفسير قوله تعالى (ولله على الناس حج البيت) الآية ٩٧ .

(٢) في الأصل فنزلت ، والمثبت من البيضاوى .

(٣) في تفسيره (٤ / ٢٠) .

(٤) لأن الضحاك بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم واسطتان .

(٥) الكافي الشاف رقم ٢٣٨ (ص ٢٩) ، وقال في التقريب : راوى التفسير ضعيف جدا (١ / ١٣٦) .

(٦) الدر (٢ / ٢٧٦) وعزاه أيضا لعبد بن حميد وابن المنذر .

* وهم ستة مذكورون في قوله تعالى (إن الذين آمنوا والذين هادوا ، والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا) الآية (١٧) من الحج .

٢٨٠ ـ قوله (١) : نزلت في نفر من الأوس والخزرج كانوا جلوسا يتحدثون فمر بهم شاس بن قيس اليهودي الخ الحديث (٢) .

أخرجه الطبري (٣) عن يونس [٢١/ب] بن عبد الأعلى عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه بلفظه .

وأخرجه ابن اسحاق في المغازي (٤) ومن طريقه الطبري (٥) أيضا ، قال : حدثني الثقة عن زيد بن أسلم فذكره مطولا ، وذكره ابن هشام (٦) ،

---

(١) ص ٩٣ في تفسير قوله تعالى (إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب) الآية ١٠٠ .

(٢) تمامه (فغاظه اجتماعهم وتألفهم فأمر شابا من اليهود أن يجلس إليهم، ويذكّرهم يوم بعاث وينشدهم بعض ماقيل فيه ، ففعل ، فتنازع القوم ، وتغاضبوا وقالوا : السلاح السلاح ، فتوجه إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : أتدعون الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد إذ أكرمكم الله بالإسلام وقطع به عنكم أمر الجاهلية وألف بين قلوبكم ، فعلموا أنها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم ، فألقوا السلاح وعانق بعضهم بعضا) .

(٣) لم أجد هذا الطريق في تفسيره في أي طبعة من طبعاته ، وعبد الرحمن بن زيد ابن أسلم ضعيف (التقريب ١ / ٤٨٠) .

(٤) عزاه له السيوطي في الدر (٢ / ٢٧٨) .

(٥) وقع في الأصل (الطبراني) وهو تصحيف ، وهو في تفسيره (٤ / ٢٣) ، عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق به ، وابن حميد ضعيف وسلمة هو ابن الفضل الأبرش وثقه يحيى بن معين وجرير ، وتكلم فيه غيرهما .

قال الحافظ : صدوق كثير الخطأ (التقريب ١ / ٣١٨)، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٤ / ١٦٨ - ١٦٩ والتقريب ١ / ٣٧٧ .

(٦) في سيرته ١ / ٥٥٥ - ٥٥٦ .

فلم يذكر إسناد ابن اسحاق ، وزاد في آخره : (وكان يومئذ على الأوس حضير(١) ابن سماك والد أُسَيْد (٢) وكان على الخزرج عمرو بن النعمان البياضي (٣) ، فقتلا جميعا وأنزل الله في شاس (ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب) .

وذكره الثعلبي (٤) والواحدى في أسبابه (٥) عن زيد بن أسلم بغير إسناد .

٢٨١ ـ قوله (٦) : وعن ابن مسعود (وهو أن يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى) .

أخرجه الحاكم (٧) من طريق مسعر (٨) عن

---

(١) تصحف (حضير) في الأصل إلى (حصين) والمثبت من المصادر ، ولعل (حضير) مات قبل مجيء الإسلام إلى المدينة لأن ابنه (أسيد) من السابقين إلى الإسلام على يد مصعب بن عمير (الإصابة) .

(٢) تصحف في الأصل إلى (أسد) وهو أُسَيْد ـ بالتصغير ـ بن حضير بن سماك الأوسي الأنصارى أحد النقباء يوم العقبة (ت ٢٠ هـ) ، ترجمته في أسد الغابة ١ / ٩٢ والإصابة ١ / ٤٩ .

(٣) صاحب راية المسلمين يوم أحد ، ذكره أبو عبيد القاسم في جمهرة النسب ولم يترجم له أحد سوى ابن حجر .
الإصابة : القسم الأول من حرف العين ٣ / ٢١ .

(٤) التفسير ٣ / ٨٣ / ب ـ ٨٤ / أ .

(٥) ص ٧٦ ، وقد رواه بسنده إلى عكرمة نحوه .

(٦) ص ٨٤ ، في تفسير قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته) الآية ١٠٢ .

(٧) المستدرك : التفسير ٢ / ٢٩٤ من طريق عبيد الله بن موسى وأبي نعيم عن مسعر ، وقال : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٨) هو مسعر بن كدام أحد الأعلام قال الحافظ : ثقة ثبت فاضل ، توفي سنة ١٥٣ هـ أو ١٥٥ هـ (التقريب ٢ / ٢٤٣) .

زُبَيْد (١) عن مرة (٢). وكذلك أخرجه عبد الرزاق (٣) ومن طريقه الطبرى (٤) [و] (*) ابن أبي حاتم (٥) والطبراني (٦) وقال أبو نعيم في ترجمة مسعر في الحلية (٧) : حدثنا سليمان بن أحمد - وهو الطبراني - فذكره ثم قال :

هكذا رواه الناس عن زبيد موقوفا .

وأخرجه ابن مردويه (٨) من طريق ابن وهب عن سفيان الثورى عن زبيد مرفوعا (٩) أيضا .

قال الحافظ ابن حجر (١٠) : وله شاهد عن ابن عباس مرفوعا أخرجه البيهقي في الشعب (١١) من رواية ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، لكنه

---

(١) هو زبيد - مصغرا - اليامي أبو عبد الرحمن الكوفي ، ثقة ثبت عابد توفي سنة ١٢٢ هـ (التقريب ١ / ٢٥٧ .

(٢) هو ابن شرحبيل الهمداني ثقة عابد توفي سنة ٧٦هـ (التقريب ٢ / ٢٣٨) .

(٣) التفسير رقم ٤٢١ / ٦٤ .

(٤) التفسير (٤ / ٢٥) كما رواه من طريق شعبة وليث - ابن أبي سليم - وجرير ومنصور والمسعودى ومسعر أيضا .

(*) سقطت من الأصل ولا بد منها .

(٥) التفسير (٢ / ٥٥ أ) .

(٦) في الكبير (٩ / ٩٣ ح ٨٥٠١ ، ٨٥٠٢) وقال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح والآخر ضعيف يعني طريق الثورى عن زبيد .

(٧) الحلية (٧ / ٢٣٨) قلت ، : وكذا أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٨٢) وعزاه السيوطي في الدر للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر ، كلهم من طرق عن زبيد عن مرة به موقوفا .

(٨) عزاه له ابن كثير في تفسيره (٢ / ٧٢) والسيوطي في الدر (٢ / ٢٨٢) ، ولم يذكر ابن كثير إسناده كعادته حتى يعرف من هو قبل يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب .

(٩) عزاه مرفوعا ابن كثير والسيوطي للحاكم أيضا لكنه لم نجده في مظانه ، وقال ابن كثير : الأظهر أنه موقوف .

(١٠) الكافي الشاف رقم ٢٤٤ (ص ٢٩) .

(١١)

من نسخة عبد الغني بن سعيد الثقفي (١) عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني(٢) وهي ساقطة (٣) .

٢٨٢ ـ قوله (٤) : لقوله عليه السلام : (القرآن حبل الله المتين ، ، لا تنقضي عجائبه) الحديث .

أخرجه الترمذى في فضائل القرآن (٥) من حديث الحارث الأعور عن علي مطولا وفيه قصة ، وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات (٦) ، ،

---

(١) مصرى ذكره الذهبي في الميزان (٢ / ٦٤٢) ونقل عن ابن يونس تضعيفه ، وذكره الحافظ في اللسان (٤ / ٤٥) وقال : ذكره ابن حبان في الثقات ، وابن يونس أعلم به ، ونقل عن ابن يونس أنه توفي سنة ٢٢٩ هـ .
قلت : ذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٤٢٤) .

(٢) المعروف بأبي محمد المفسر قال ابن حبان : دجال ، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا في التفسير وقال ابن عدى : منكر الحديث ، وقال الذهبي : ليس بثقة .
انظر ترجمته في المجروحين ٢ / ٢٤٢ ، والكامل ٦ / ٢٣٤٨، والميزان ٤ / ٢١١ .

(٣) قال ابن حبان : جمعها من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان وألزقه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ولم يحدث به ابن عباس ولا عطاء سمعه ، ولا ابن جريج سمع من عطاء (المجروحين ٢ / ٢٤٢) .
درجته : صحيح موقوفا دون مرفوع ، صحح الموقوف ابن كثير (٢ / ٧١)

(٤) ص ٨٤، في تفسير قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله) الآية (٣ ١٠٣) ، وليس عند البيضاوى قوله (لا تنقضي عجائبه) .

(٥) باب ماجاء في فضل القرآن ح ٢٩٠٦ (٥ / ١٧٢) .

(٦) هو حمزة بن حبيب الزيات القارئ الكوفى قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم (التقريب ١ / ١٩٩)

وإسناده مجهول (١) . انتهى (٢) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣) واسحاق (٤) [و] (٥) الدارمي (٦) ، والبزار (٧) من طريق الحارث وقال البزار : لا نعلمه إلا عن علي ، ولا نعلمه رواه عنه إلا الحارث .

قال الحافظ ابن حجر (٨) : وله شاهد عن معاذ بن جبل ، أخرجه الطبراني (٩) من رواية عمرو بن واقد (١٠) عن يونس بن ميسرة (١١) عن أبي ادريس (١٢) عنه بلفظ :ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتن

---

(١) لجهالة أبي المختار الطائي وابن أخي الحارث الأعور ، انظر التقريب ٢/ ٤٧٠ ، ٥٣٤ .

(٢) تمام قوله (وفي الحارث مقال) .

(٣) في مسنده كما عزاه له الزيلعي ص ٩٣ .

(٤) عزاه له السيوطي .

(٥) سقطت من الأصل ولا بد منها .

(٦) السنن : فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٢/ ٤٣٤ - ٤٣٥ .

(٧) المسند (٧٤/ ٢ - ب)

كلهم من طرق عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث عن الحارث به .

(٨) الكافي الشاف رقم ٢٤٥ (ص٢٩) .

(٩) لم نجده في الكبير ولا في الصغير ، ولا ذكره الهيثمي لكن عزاه له الزيلعي بهذا السند ص ٩٣ .

(١٠) الدمشقي مولى قريش متروك ، توفي بعد ١٣٠ هـ (التقريب ٢/ ٨١) .

(١١) ثقة عابد ، توفي سنة ١٣٢ هـ (التقريب ٢/ ٣٨٦) .

(١٢) الخولاني الإمام تابعي جليل ، توفي سنة ٨٠ هـ (التقريب ١/ ٣٩٠) .

[فقال] (١) علي : ماالمخرج منها ؟ قال : كتاب الله فذكر الحديث بطوله .

ورواه الحاكم (٢) من حديث ابن [٢٢/أ] مسعود مرفوعا أيضا بلفظ (إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ، الحديث (٣) ، أخرجه من طريق صالح بن عمر (٤) عن ابراهيم الهجرى ، عن أبي الأحوص عنه وصححه (٥) .

وما ذكره من التصحيح في حيز المنع فقد أعله الحافظ ابن حجر (٦) ، كالذهبي بأن إبراهيم المذكور ضعيف .

---

(١) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وزدته من الكافي الشاف .

(٢) المستدرك : فضائل القرآن ١/ ٥٥٥ .

(٣) تمامه : ونجاة لمن تبعه ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ، فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات لا أقول (ألم) حرف ، الحديث .

(٤) الواسطي : ثقة توفي سنة ١٨٦ هـ (التقريب ١/ ٣٦٢) .

(٥) قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه لصالح بن عمر ، واستدركه الذهبي بقوله : إبراهيم - الهجرى - ضعيف ، .

قلت : قال فيه الحافظ : لين الحديث ، رفع موقوفات من الخامسة (التقريب ١/ ٤٣) .

وأخرجه عبد الرزاق : المصنف ٣/ ٣٧٧ والدارمي ، فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٢/ ٤٣١ والطبراني في الكبير ٩/ ١٣٩ ، ح ٨٦٤٦ كلهم من طريق إبراهيم الهجرى به عنه موقوفا عليه .

قلت : لعل الصواب هو الموقوف فقد أخرج الحاكم في فضائل القرآن ١/ ٥٦٦ من طريق عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عنه موقوفا عليه بلفظ عطاء بن السائب مختصرا .

كما أخرج ابن جرير بإسنادين أحدهما صحيح بلفظ : حبل الله القرآن (انظر تفسيره ٤/ ٣١) .

(٦) الكافي الشاف : المصدر السابق .

ولم يطلع على ذلك الجلال السيوطي ولا تأمل إسناده فأقر الحاكم على تصحيحه غافلا عما ذكر (١) .

٢٨٣ - قوله (٢) : روى أنه عليه السلام سئل : من خير الناس ؟ قال : آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأتقاهم لله وأوصلهم [للرحم] (٣) .

أخرجه أحمد (٤) وأبو يعلى (٥) والطبراني (٦) والبيهقي (٧) من رواية شريك عن سماك عن درة بنت أبي لهب قالت : كنت عند عائشة فجيء برجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان ناداه وهو على المنبر فقال :

---

(١) هنا متابعان لإبراهيم في رفعه لكن ليس فيه قوله : القرآن حبل الله :
الأول : عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعا ، عند الخطيب في تاريخه (١/ ٢٨٥) .
والثاني : عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عنه عند الحاكم ١/ ٥٦٦ كلاهما بلفظ (اقرؤا القرآن فانكم تؤجرون عليه ، أما أني لا أقول (ألم) حرف ولكن (ألف) عشر و (لام) عشر و (ميم) عشر .
وحسن الألباني هذا القدر لمتابعة أحدهما للآخر (الصحيحة ٦٦٠) .

(٢) ص ٨٤ في تفسير قوله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) الآية ١٠٤ .

(٣) سقط من الأصل ولا بد منه .

(٤) في مسنده ٦/ ٤٣٢ .

(٥)

(٦) في الكبير (٢٤/ ٦/ ٥٧) ح ٦٥٧ .

(٧) في شعب الإيمان : الباب السادس والخمسين ٣/ ١/ ٩٣ كلهم من رواية سماك ، عن عبد الله بن عميرة ، عن زوج درة ، عن درة .
ويتبادر من صنيع المناوي أنه ليس بين سماك ودرة أحد ، وليس كذلك .
=

يارسول الله أى الناس خير ، فذكره .

٢٨٤ ـ قوله (١) : لقوله عليه السلام : من اجتهد فأصاب فله أجران ، ومن أخطأ فله أجر واحد .

أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائي (٥) وابن ماجه (٦) من حديث عمرو بن العاص بلفظ (إذا حكم الحاكم فاجتهد) الخ .

٢٨٥ ـ قوله (٧) : لما روى أنه عليه السلام أخرها ثم خرج فإذا الناس

= وعبد الله بن عميرة كوفي مقبول ، وفي إسناد الطبراني شريك القاضي مع ذلك قال الهيثمي : رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر (المجمع ٧ / ٣٦٣) .

(١) ص ٨٣ في تفسير قوله تعالى (لا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات) الآية ١٠٥ .

(٢) الاعتصام : باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ح ٧٣٥٢ ، ١٣/ ٣١٨ .

(٣) الأقضية : باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ، ح ١٥ ، ٣/ ١٣٤٢ .

(٤) الأقضية : باب في القاضي يخطئ ح ٣٥٧٤ (٤/ ٦) .

(٥) القضاء في الكبرى كما في التحفة (٨/ ١٥٨) وفي الصغرى عن أبي هريرة ٢/ ٣٠٠ .

(٦) الأحكام : باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق ح ٢٣٢٤ (٢/ ٧٧٦) .
قلت : وكذا أحمد في مسنده ٤/ ١٩٨ ، ٢٠٤) كلهم بأسانيدهم عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن بسر بن سعيد عن أبي قيس ـ مولى عمرو بن العاص ـ عنه .

(٧) ص ٨٦ في تفسير قوله تعالى (من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون) الآية ١١٣ .

ينتظرون الصلاة الخ (١) .

أخرجه أحمد (٢) والنسائي (٣) وابن حبان (٤) وابن أبي شيبة (٥) والبزار (٦) و أبي يعلى (٧) .

---

(١) تمامه : فقال : أما أنه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم .

(٢) المسند ١/٣٩٦ .

(٣) في التفسير في الكبرى كما في التحفة ٧/٢٥ .

(٤) المواقيت : باب في وقت صلاة العشاء الآخرة ح ٢٧٤ (ص ٩١/الموارد) .

(٥) في المسند كما عزاه له الزيلعي ص ٩٦ .

(٦) كشف الأستار ١/١٩٠ - ١٩١ عزاه له السيوطي في الدر ٢/٢٩٧ .

(٧) عزاه له في المجمع ١/٣١٢ .

كلهم بأسانيدهم عن شيبان النحوي عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه .

درجته حسن .

وله شاهد من حديث عائشة أخرجه البخاري في المواقيت : باب فضل العشاء ح ٥٦٦ (٢/٤٧) وح ٥٦٩ (٢/٤٩) ، وفي الأذان : باب وضوء الصبيان ح ٨٦٢ (٢/٣٤٩) وباب خروج النساء إلى المساجد بالليل ح ٨٦٤ ، ٢/٣٤٧ ..

ومسلم : المساجد : باب وقت العشاء وتأخيرها ح ٢١٨ (١/٤٤١) وأحمد ٦/١٩٩ ولفظ الشيخين (ماينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم) وذلك قبل أن يفشو الإسلام) في الناس .

ولفظ أحمد (ماينتظرها أحد من أهل الأديان غيركم) .

وشاهد من حديث ابن عمر : =

٢٨٦ ـ قوله (١) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الأنصار شعار والناس دثار) .

أخرجه الشيخان (٢) من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم (٣) في أثناء حديث طويل أوله (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح حنينا قسم الغنائم) (٤) .

= أخرجه البخاري : المواقيت : باب النوم قبل العشاء لمن غلب ح ١٥٧٠ ، ٢/٥٠ ومسلم : المساجد : باب وقت العشاء وتأخيرها ح ٢٢٠ ، ١/٤٤٢ ،

وأبو داود (١/١٣٧) وأحمد (٢/٨٨ ، ١٢٦) نحوه .

(١) ص ٨٧ في تفسير قوله تعالى (بطانة) الآية ١١٨ .

(٢) البخاري : المغازي : باب غزوة الطائف ح ٤٣٣٠ (٨/٤٧) ومسلم في الزكاة : باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ح ١٣٩ (٢/٧٣٨)

قلت : وكذا أحمد في مسنده ٤/٤٢ كلهم بأسانيدهم عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن عباد بن تميم عنه .

ورواه أحمد في مسنده عن أبي هريرة ٢/٤١٩ وعن أبي قتادة ٥/٣٠٧ بلفظ : الناس دثاري والأنصار شعاري .

(٣) الأنصاري المازني : صحابي شهير يقال : إنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب ، واستشهد بالحرة سنة ٦٣ هـ (التقريب ١/٤١٧) .

(٤) تمامه (فأعطى المؤلفة قلوبهم فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس فقام فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يامعشر الأنصار ، فذكره .

٢٨٧ - قوله (١) : روى أن المشركين لما نزلوا بأحد يوم الأربعاء استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه . الحديث(٢) .

أخرجه ابن جرير(٣) والبيهقي في الدلائل(٤) من طريق ابن اسحاق(٥) وعبد الرزاق في مصنفه(٦) عن معمر عن الزهرى عن عروة ، والطبرى(٧) من رواية أسباط عن السدى .

---

(١) ص ٨٧ في تفسير قوله تعالى (وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال) الآية ١٢١ .

(٢) تمامه (وقد دعا عبد الله بن أبي ولم يدعه من قبل فقال هو وأكثر الأنصار : أقم يارسول الله بالمدينة ولا تخرج إليهم فوالله ماخرجنا منها إلى عدو إلا أصاب منا ولا دخلها إلا أصبنا منه ، فكيف وأنت فينا ، فدعهم فإن أقاموا أقاموا بشر محبس وإن دخلوا قاتلهم الرجال ورماهم النساء والصبيان بالحجارة ، وإن رجعوا رجعوا خائبين ، وأشار بعضهم إلى الخروج فقال عليه السلام : إني رأيت في منامي بقرة مذبوحة حولي فأولتها خيرا ورأيت في ذباب سيفي ثلمة فأولتها هزيمة ، ورأيت كأني أدخلت يدى في درع حصينة فأولتها المدينة ، فإن رأيتهم أن تقيموا بالمدينة وتدعوهم فقال رجال فاتتهم بدر وأكرمهم الله بالشهادة يوم أحد : اخرج بنا إلى أعدائنا، وبالغوا حتى دخل فلبس لأمته ، فلما رأوا ذلك ندموا على مبالغتهم فقالوا : اصنع يارسول الله مارأيت ، فقال : لاينبغي لنبي أن يلبس لأمته فيضعها حتى يقاتل ، فخرج) .

(٣) في تفسيره ٤/ ٧٠-٧١) وتاريخه ٣/ ١٣٨٧ - ١٣٨٨ .

(٤) لم أجده في دلائله من طريق ابن اسحاق بهذا السياق (انظر ٣/ ٢٠٦-٢٧٥ .

(٥) عنه عن الزهرى ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين ابن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من العلماء قالوا فذكره .

(٦) المغازى ٥/ ٣٦٣ - ٣٦٥ .

(٧) التفسير ٤/ ٧٣ وتاريخه ٣/ ١٣٨٨ - ١٣٨٩ .

٢٨٨ ـ قوله (١) : كقوله عليه السلام لأصحابه (تسوموا فإن الملائكة تسومت) .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢) وابن جرير (٣) عن عمير بن اسحاق (٤) مرسلا وزاد (قال : فهو أول يوم وضع فيه الصوف) .

ورواه الطبري من وجه آخر (٥) عن ابن عون (٦) به وقال الواقدي (٧) حدثني محمد بن صالح (٨) عن عاصم بن عمر (٩) عن محمود بن

---

(١) ص ٨٨ في تفسير قوله تعالى (مسومين) الآية ١٢٥ .

(٢) الجهاد : باب ماقالوا في التسويم في الحرب (١٢ / ٢٦١) عن محمد بن أبي عدي عن ابن عون عنه وفيه قال : قيل لهم ، فذكره .

(٣) التفسير (٤ / ٨٢) عن يعقوب عن ابن علية عن ابن عوف به وفيه (إن أول ماكان الصوف يومئذ ـ يعني يوم بدر ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر .

(٤) مولى بني هاشم قال الحافظ: مقبول من الثالثة (التقريب ٢ / ٨٦) .

(٥) يتبادر من صنيع المناوي أنه عند الطبري من طريقين وهي الثانية ، وليس كذلك فما وجدت إلا طريقا واحدة ولعله يعني (وجها آخر) مما عند ابن أبي شيبة .

(٦) هو عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري من أقران أيوب السختياني في العلم والعمل والسن ، ثقة ثبت فاضل توفي سنة ١٥٠ هـ (التقريب ١ / ٤٣٩) .

(٧) في مغازيه ١ / ٧٥ - ٧٦ .

(٨) هو التمار المدني مولى الأنصار قال الحافظ: صدوق يخطىء ، توفي سنة ١٦٨ هـ ، (التقريب ٢ / ١٧٠ .

(٩) ابن قتادة الأوسي الأنصاري المدني ، قال الحافظ : ثقة عالم بالمغازي توفي بعد ١٢٠ هـ (التقريب ١ / ٣٨٥) .

لبيد (١) فذكره .

ورواه ابن سعد (٢) من طرق في قصة بدر وفيه (فقال لأصحابه يومئذ [٢٢/ب] تسوموا فان الملائكة قد تسومت ، قال : فأعلَموا بالصوف في معاقرهم وقلادتهم (٣)).

٢٨٩ ـ قوله (٤) : وروى أن عتبة بن أبي وقاص شجه يوم أحد وكسر رباعيته فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول : كيف يفلح قوم خضبوا (٥) وجه نبيهم بالدم فنزلت أي قوله تعالى (ليس لك من الأمر شيء) .

---

(١) الصحابي الأوسي من صغار الصحابة ، وجُلّ روايته عن الصحابة ،توفي سنة ٩٦ هـ ، وقيل ٩٧ هـ (التقريب ٢/٢٣٣) .

(٢) في طبقاته (٢/١٦) بدون إسناد ،ولفظه (إن الملائكة قد سومت فسوموا) .

(٣) درجته : الحديث من رواية عمير بن اسحاق مرسل ضعيف لأن عمير ابن اسحاق مقبول .

وأما من رواية الواقدى فهو متروك في الحديث .

وأما تسويم الملائكة فهو ثابت من قوله تعالى (مسومين) بكسر الواو ، وهذه القراءة هي المختارة عند عامة قراء أهل المدينة والكوفة (تفسير الطبرى ٤/٥٣) واختارها الطبرى ٤/٥٥ .

وأما قوله عليه السلام (تسوموا) أو (سوموا) فهو الذى لم يثبت بالسند الصحيح .

ومعنى قوله (تسوموا) أى اعمَلوا لها علامة يعرف بها بعضكم بعضا ، (النهاية ٢/٤٣٩) .

(٤) ص ٨٨ في تفسير قوله تعالى (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم) الآية ١٢٨ .

(٥) أى بلوا وجهه بالدم (النهاية ٢/٣٩) .

أخرجه عبد الرزاق (١) ومن طريقه الطبرى (٢) عن معمر ، عن قتادة (٣) ومن طريق معمر أخرجه ابن سعد (٤) سواء .

والحديث في الصحيحين (٥) من حديث سهل بن سعد .

قال الحافظ ابن حجر (٦) : وسيأتي (٧) أن الذى شجه عبد الله ابن قمئة والذى رمى شفته وأصاب رباعيته عتبة بن أبي وقاص (٨) .

في سيرة ابن هشام (٩) : من حديث أبي سعيد الخدرى أن عتبة بن

---

(١) في تفسيره رقم ٧٥/٤٣٢ .

(٢) في تفسيره ٤/٨٨ .

(٣) وقع في الأصل بعد قتادة (عن عتبة) وهو مقحم .

(٤) في طبقاته (٢/٤٥) عن محمد بن حميد العبدى عن معمر به ولفظهما : كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم .

(٥) البخارى : الجهاد : باب المجن ح ٢٩٠٣ (٦/٩٣) والمغازى ، باب ماأصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد ح ٤٠٧٥ ٧/٣٧٢ والطب باب حرق الحصير ليسد به الدم ح ٥٧٢٢ ، (١٠/ ١٧٣) .

ومسلم : الجهاد باب غزوة أحد ح ١٠١ (٣/٤١٦) كلاهما من رواية أبي حازم عنه وليس فيه ذكر من أصابه أو شجه .

(٦) الكافي الشاف رقم ٢٥٥ (ص ٣١) .

(٧) يعني في رقم (٢٦٤) ص (٣٢) من الكافي الشاف وهو في الفتح السماوى برقم (٢٩٤) .

(٨) عبارة الحافظ : وقال الواقدى : والمثبت عندنا أن الذى رمى وجه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن قمئة والذى رمى شفته وأصاب رباعيته عتبة بن أبي وقاص .

(٩) ٢/٨٠ تعليقا عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى عن أبيه عنه .

=

أبي وقاص رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وأن عبد الله بن شهاب شجه في جبهته وأن ابن قمئة جرح وجنته فدخل حلقتان من حلقة المغفر في وجنته ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر فأخذ عليّ بيده ورفعه طلحة حتى استوى قائما ، ومص مالك بن سنان أبو سعيد الدم عن وجه النبي عليه السلام .

= وعند الطبراني في الكبير ٨ / ١٥٤٠ ح ٧٥٩٦ من حديث أبي أمامة أن عبد الله بن قمئة رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشج وجهه وكسر رباعيته فقال : خذها وأنا ابن قمئة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك أقمأك الله ، فسلط الله عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة .

وقال الهيثمي : فيه (حفص بن عمر العدني) وهو ضعيف ،(المجمع ٦ / ١١٧) .

وعند الطبرى ٤ / ١٣٦ عن الزهرى وغيره أن الذى أصاب النبي صلى الله عليه وسلم عتبة ، وأما عبد الله بن قمئة فأصاب مصعب بن عمير فقتله وظن أنه قتل محمدا (صلى الله عليه وسلم) وصاح أن محمدا قد قتل ، فحصل ماحصل بهذه الإشاعة .

وعند الطبرى في تاريخه : أحداث سنة ٣ هـ (٣ / ١٤٠٨) عن السدى قال : أتى ابن قمئة الحارثي فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فكسر أنفه وشجه في رأسه فأثقله ، وتفرق عنه أصحابه عندما فشا(أن محمدا قد قتل) الحديث .

ويمكن التوفيق بينهما بأن الاثنين اشتركا في مجموع الفعل فنقل كل راو مارأى .

هذا،وأما سبب نزول الآية ففي حديث أنس عند مسلم في الجهاد ، باب غزوة أحد ح ١٠٤ (٣ / ١٤١٧) أنها نزلت بسبب قوله عليه السلام في غزوة أحد : (كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته) =

. . . . . .

= وأخرج البخارى من حديث ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول (اللهم العن فلانا وفلانا ، فأنزل الله (ليس لك من الأمر شيء) المغازى ، ح ٤٠٦٩ ، ٣٦٥/٧ ، والتفسير ح ٤٥٥٩ ، ٢٢٥/٨ .

وقد أورد البخارى تسميتهم في المغازى ح ٤٠٧٠ عن سالم بن عبد الله مرسلا ووصله الإمام أحمد في مسنده (٩٣/٢) .

وأخرج البخارى أيضا (التفسير ح ٤٥٦٠) من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر (اللهم العن فلانا وفلانا - لأحياءٍ من العرب - حتى أنزل الله (ليس لك من الأمر شيء) .

وفي رواية مسلم (اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية) ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزل (ليس لك من الأمر شيء) . (صحيح مسلم : المساجد ح ٢٩٤ (٤٦٦/١ - ٤٦٧) .

وقال الحافظ توفيقا لهذه الأحاديث في سبب نزول هذه الآية : (يحتمل أن تكون نزلت في الأمرين جميعا ، فإنهما كانا في قصة واحدة) (الفتح ٣٦٥/٧) .

ويقصد (بالأمرين) قصة شج النبي صلى الله عليه وسلم ودعاءه على فلان وفلان .

وقال في دعائه عليه السلام على (رعل وذكوان وعصية) نزول الآية =

. . . . . .

= كان في قصة أحد وقصة رعل وذكوان . . الخ كانت بعد أحد ، فكيف يتأخر السبب عن النزول ؟ .

قال : ظهر لي علة الخبر أن فيه إدراجاً ، وان قوله (حتى أنزل الله) منقطع من رواية الزهرى عمن بلغه، بيّن ذلك مسلم في رواية يونس عن الزهرى فقال هنا : قال - يعني الزهرى - ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت ، وهذا البلاغ لا يصح لما ذكرته) . (الفتح ٨/٢٢٧) .

وقال في موضع آخر: (وهذا إن كان محفوظا يحتمل أن يكون نزول الآية تراخى عن قصة أحد ، لأن قصة رعل وذكوان كانت بعد هذا ، والصواب أنها نزلت في شأن الذين دعا عليهم بسبب قصة أحد ، والله أعلم .

ويؤيد ذلك ظاهر قوله في صدر الآية (ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يخزيهم) ثم قال (أو يتوب عليهم أو يعذبهم) الفتح ٧/٣٦٦ .

وقال : وقد ورد في سبب نزول الآية شيء آخر لكنه لا ينافي ما تقدم بخلاف قصة رعل وذكوان .

ثم قال : وطريق الجمع بينه - يعني دعاءه على من شجه يوم أحد - وبين حديث ابن عمر أنه دعا على المذكورين بعد ذلك في صلاته ، فنزلت الآية في الأمرين معا فيما وقع له من الأمر المذكور ، وفيما نشأ عنه من الدعاء عليهم ، وذلك كله في أحد ، بخلاف قصة رعل وذكوان ، فإنها أجنبية ، ويحتمل أن يقال : إن قصتهم كانت عقب ذلك ، وتأخر نزول الآية عن سببها قليلا ، ثم نزلت في جميع ذلك والله أعلم ، الفتح ٨/٢٢٧ .

وأرى أن قول ابن حجر المتقدم - وهو الإدراج - أقرب للواقع .

ثم ازدَرَده (١) فقال صلى الله عليه وسلم : (من مس دمه دمي لم تصبه النار) .

٢٩٠ ـ قوله (٢) : و[عن] (٣) ابن عباس : كسبع سموات وسبع أرضين لو وصل بعضها ببعض .

أخرجه ابن جرير (٤) .

٢٩١ ـ قوله (٥) : [وعن النبي صلى الله عليه وسلم] (٦) : من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا .

أخرجه أبو داود (٧) من رواية ابن عجلان عن سويد بن وهب (٨) ،

---

(١) أي ابتلع بصوت .

(٢) ص ٨٩ في تفسير قوله تعالى (وجنة عرضها السموات والأرض) الآية ١٣٣ .

(٣) مابين المعوقتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوى .

(٤) في تفسيره ٤/ ٩١ ولفظه (تقرن السموات السبع والأرضون السبع كما تقرن الثياب بعضها إلى بعض ، فذاك عرض الجنة) .

قلت : فيه أحمد بن المفضل الحفرى ، ضعفه الأزدى وقال أبو حاتم وابن حجر : صدوق .

انظر : الجرح والتعديل ٢/ ٧٧ والميزان ١/ ١٥٧ ، التقريب ١/ ٢٦ .

(٥) ص ٨٩ في تفسير قوله تعالى (الكاظمين الغيظ) الآية ١٣٤ .

(٦) مابين المعوقتين سقط من الأصل ، وأثبته من البيضاوى فهو لابد منه .

(٧) الأدب : باب من كظم غيظا ح ٤٧٧٨ (٥/ ١٣٨) .

(٨) قال الحافظ : مجهول من الرابعة (التقريب ١/ ٣٤٢) .

عن رجل من أبناء [أصحاب] (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أبيه

قال ابن طاهر (٢) : هذا الصحابي هو معاذ بن أنس وابنه هو سهل (٣) .

ورواه عبد الرزاق (٤) وأحمد (٥) عنه ، والعقيلي (٦) من طريقه ،

قال : أخبرنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن رجل من أهل الشام يقال له

---

(١) مابين المعقوفتين أثبته من سنن أبي داود .

(٢) المقدسي ابن القيسراني المتوفي سنة ٥٠٧ هـ .

(٣) ولعل قوله هذا بناء على ماروى الثلاثة عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه مرفوعا (من كظم غيظا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي حور شاء) .

أخرجه أبو داود في الأدب (٤٧٧٧) والترمذي: البر والصلة ، باب كظم الغيظ ح ٢٠٢١ (٤/ ٣٧٢ وابن ماجه : الزهد : باب الحلم ح ٤١٨٦ (٢/ ١٤٠٠) .

وقال الترمذي : حسن غريب وحسنه الألباني (صحيح الجامع ، ٥/ ٣٥١) .

فكون الحديثين في أجر كاظم الغيظ يشير إلى أنهما مرويان عن صحابي واحد برواية تابعي واحد .

قلت : لو زالت جهالة التابعي لكن الراوي عن التابعي - وهو سويد ابن وهب - مجهول ولذلك ضعفه الألباني (ضعيف الجامع ٥/ ٢٤٦) .

(٤) التفسير رقم (٨١/ ٤٣٨ ، ص ١٠١) وعزاه له السيوطي في الدر ٢/ ٣١٦ .

(٥) لم أعثر عليه عنده بعد بحث شديد مستعينا بجميع الفهارس .

(٦) الضعفاء : ترجمة عبد الجليل الفلسطيني ٣/ ١٠٣ .

قلت : أخرجه أيضا البخاري في تاريخه الكبير : ترجمة عبد الجليل الفلسطيني ٦/ ١٢٣ وابن جرير في تفسيره ٤/ ٩٤ من هذا الوجه .

عبد الجليل عن عم له عن أبي هريرة .

قال الحافظ ابن حجر (١) : وعبد الجليل مجهول ، فالحديث معلول، وقد خفي ذلك على الجلال السيوطي فساقه (٢) ولم يتعقبه بشيء.

٢٩٢ ـ قوله (٣) : وعن النبي عليه السلام:إن هؤلاء في أمتي قليل ، إلاّ من عصمه الله وقد كانوا كثيرا في الأمم التي مضت .

رواه الثعلبي في تفسيره (٤) عن مقاتل [٢٣/أ] بن حيان (٥) ،

---

(١) الكافي الشاف رقم ٢٥٧ (ص ٣١) . ، والذى قال فيه الحافظ في اللسان ٣/ ٣٩١ : مجهول هو (عبد الجليل) المدني) عن حبة العرني ،وأما عبد الجليل الفلسطيني فنقل فيه قول البخارى :لا يتابع عليه .

(٢) أى في حاشيته على البيضاوى ، وكذا في الدر ٢/ ٣١٦ ، والحديث ضعفه الألباني وعزاه لابن أبي الدنيا في (الغضب) (ضعيف الجامع ٥/ ٢٤٦) .

قلت : له شاهد من حديثابن عباس بلفظ (مامن جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ يكظمها عبد ماكظمها عبد لله إلا ملأالله جوفه إيمانا) . أخرجه أحمد ١/ ٣٢٧ وقال ابن كثير : إسناده حسن : ليس فيه مجروح ومتنه حسن (التفسير ٢/ ١٠٢) .

وبهذا الحديث الحسن يرتقي حديث أبي هريرة إلى درجة الحسن لغيره .

(٣) ص ٨٩ في تفسير قوله تعالى (والعافين عن الناس) الآية ١٣٤ .

(٤) التفسير(٣/ ١١٨/ب) وكذا ابن أبي حاتم(٢/ ٧٠/أ)وهو معضل .

(٥) قال فيه الحافظ : صدوق فاضل أخطأ الأزدى في زعمه أن وكيعا كذبه وإنما كذب الذى بعده (يعني مقاتل بن سليمان) (التقريب ، ٢/ ٢٧٢) .

بلاغا ، والديلمي في مسند الفردوس(١) من حديث أنس بن مالك نحوه .

٢٩٣ ـ قوله(٢) : [لقوله صلى الله عليه وسلم](٣) : ماأصر من استغفر وإنْ عاد في اليوم سبعين مرة .

أخرجه أبو داود (٤) والترمذي (٥) من حديث أبي بكر الصديق .

كذا ساقه الجلال السيوطي (٦) ساكتاً عليه ، ولم يصب لإيهامه أنه صالح ولا كذلك بل هو حديث ضعيف فقد قال الحافظ ابن حجر(٧) : هذا الحديث أخرجه أبو داود، والترمذي، وأبو يعلى(٨) والبزار(٩) من طريق عثمان بن واقد (١٠) عن أبي نصيرة(١١) عن مولى لأبي بكر عن أبي بكر قال

---

(١)

(٢) ص ٨٩ في تفسير قوله تعالى (ولم يصروا على مافعلوا) الآية ١٣٥ .

(٣) مابين المعقوفتين زدناه من البيضاوي لأن المقام يقتضيه .

(٤) الصلاة : باب في الاستغفار ح ١٥١٤ (٢/١٧٧) .

(٥) الدعوات : باب ١٠٧ ح ٣٥٥٩ (٥/٥٥٨) .
قلت : وأخرجه أيضا ابن جرير ٤/٩٨ وابن أبي حاتم (٢/٧١/أ) والبيهقي في الشعب (١٠/٧٨)

(٦) في حاشيته على البيضاوي وكذا في الدر ٢/٣٢٩ .

(٧) الكافي الشاف رقم ٢٦١ (ص ٣٢) .

(٨) المسند ١/١٢٤ ، ١٢٥ .

(٩) في مسنده (٤/٢ ـ ب)

(١٠) العمري المدني : نزيل البصرة ،قال الحافظ : صدوق ربما وهم من السابعة .

(١١) بالصاد المهملة مصغرا ، ووقع في الأصل (نضرة) بالمعجمة مكبرا ، وهو تصحيف والصواب ماأثبت من سنن أبي داود والترمذي والمصادر الأخرى ، وهو الواسطي اسمه مسلم بن عبيد قال الحافظ : ثقة من =

الترمذى : غريب وليس إسناده بالقوى .

وقال البزار : لا يحفظ إلاّ من حديث أبي بكر بهذا الطريق ، وأبو نصيرة [عن مولى لأبي بكر] (١) لا يعرفان (٢) .

ثم قال الحافظ المذكور : لكن له شاهد أخرجه الطبراني في الدعاء(٣) من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه .

= الخامسة . (التقريب ١٢/٢٥٦) ، وراجع أيضا : الجرح ٨/١٨٨ - ١٨٩ .

(١) مابين المعقوفتين وقع في الأصل هكذا (وسعد) والصواب ماأثبت من البزار والتهذيب .

ومولى لأبي بكر قال الحافظ : قيل هو أبو رجاء ، وسكت عنه في التقريب ، وقال في التهذيب في المبهمات : قلت : تقدم قول البزار في أن مولى أبي بكر مجهول في ترجمة أبي نصيرة وإن كان محفوظا ماأشار إليه فقد عرف أنه يقال له (أبو رجاء) . (التهذيب ١٢/٣٩٥) .

(٢) قلت : قال الحافظ في (أبي نصيرة) ثقة (التقريب ٢/٤٨١) ، ونقل في التهذيب عن أحمد أنه ثقة ، وعن ابن معين أنه صالح ، التهذيب (١٢/٣٩٥) .

(٣) (ج ٨ / ق ١٦ / ب) عن محمد بن الفضل السقطي عن سعيد بن سليمان - سعدويه - عن أبي شيبة - سعيد بن عبد الرحمن الزبيدى - عن ابن أبي مليكة عنه مثله .

قلت : أبو شيبة وإن ذكره ابن حبان في الثقات(٦/٣٦٥)، فقال البخارى وابن عدى : لا يتابع على حديثه ، وقال الحافظ : مقبول .

انظر : التاريخ الكبير ٣/٤٩٢ والكامل ٣/١٢٢٧ والمغني للذهبي ١/٢٦٣ والميزان ٢/١٤٩ والتقريب ١/٣٠٠ .

والحديث من حديث أبي بكر الصديق ضعفه الألباني (ضعيف الجامع ٥/ ٨٢) .

٢٩٤ ـ قوله (١) : روى أنه لما رمى عبد الله بن قمئة الحارثي النبي عليه السلام بحجر فكسر رباعيته وشجّ وجهه ، فذب عنه مصعب بن عمير رضي الله عنه وكان صاحب الراية حتى قتله ابن قمئة وهو يرى أنه قتل النبي عليه السلام ، فقال : قد قتلت محمدا ، وصرخ صارخ ألا إن محمداً قد قُتِل ، إلى آخر الحديث .

أخرجه ابن جرير عن السدى هكذا (٢) ووردت أبعاضه موصولة من طرق (٣) .

٢٩٥ ـ قوله (٤) : وعن أبي طلحة : (غشينا النعاس (٥) في المصاف حتى كان السيف يسقط من يد أحد فيأخذه ثم يسقط فيأخذه) .

---

(١) ص ٩١ في تفسير قوله تعالى (أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) ، الآية ١٤٤ .

(٢) كذا قال لكنه ليس عندا لطبرى عن السدى بهذا السياق ،انظر رواية السدى في تفسيره (٤/ ١١١ - ١١٢ و ٤/ ١٣٦) وفي تاريخه (٣/ ١٤٠٨- ١٤٠٩) فليس في كلا الموضعين ذكر مصعب رضي الله عنه ، نعم أخرج قصة مصعب في تفسيره (٤/ ١٣٦) عن الزهرى وغيره، وفي تاريخه ٣/ ١٤٠٤ بدون إسناد ، وما أحسن ماقال الحافظ : هذا منتزع من عدة أخبار في غزوة أحد ثم ذكر هذه الأخبار وقد تقدم ذكرها في (٢٨٩) .

(٣) تقدم ذكر بعضها في (٢٨٩) وأخرج ابن جرير في تاريخه ٣/ ١٤٠١ من حديث الزبير قولَه (صرخ صارخ ألا إن محمدا قد قتل) ،وأخرج الحاكم في التفسير ٢/ ٢٩٦ من حديث ابن عباس بلفظ (وصاح الشيطان : قتل محمد ، في سياق حديث غزوة أحد وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

(٤) ص ٩٢ في تفسير قوله تعالى (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا) الآية ١٥٥ .

(٥) تصحف في الأصل إلى (الناس) .

[أخرجه] (١) البخارى (٢) من رواية قتادة عن أنس ، به ، ورواه الحاكم (٣) بنحوه ، وفي آخره : وما أحد إلا ويميد (٤) تحت حجفته (٥) وكذا أخرجه الطبرى (٦) من رواية ثابت عن أنس .

٢٩٦ ـ قوله (٧) : إذ روى أن قطيفة حمراء فقدت يوم بدر (٨) .

---

(١) زيادة يقتضيها المقام .

(٢) التفسير : باب (أمنة نعاسا) ح ٤٥٦٢ (٨/٢٢٨) بلفظ (غشينا النعاس في مصافنا يوم أحد فجعل سيفي يسقط من يدى وآخذه ، ويسقط وآخذه) .

وقد أخرج البخارى في المغازى : باب ٢١ ح ٤٠٦٨ (٧/٣٦٥) ، بلفظ : كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدى مرارا يسقط وآخذه ويسقط وآخذه .

(٣) المستدرك : التفسير ٢/٢٩٧ بلفظ (رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم أحد إلا وهو يميد تحت حجفته من النعاس ، فذلك قوله عز وجل (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا) ،وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

(٤) تصحف في الأصل إلى (يميل) باللام والتصحيح من المصادر ، ومعناه يميل ويتحرك (النهاية ٤/٣٧٩) .

(٥) بتقديم الحاء على الجيم : الترس من جلد ، أو خشب ، أو عصب .

(٦) التفسير ٤/١٤٠ .

(٧) ص ٩٤ في تفسير قوله تعالى (وما كان لنبي أن يغل) الآية ١٦٢ .

(٨) تمامه : (فقال بعض المنافقين لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها) أوظن به الرماة يوم أحد حين تركوا المركز للغنيمة .

أخرجه الترمذى (١) من حديث خصيف عن مقسم عن ابن عباس وحسنه ، ورواه الطبراني (٢) وأبو يعلى (٣) وابن عدى (٤) والواحدى (٥) ، كلهم من هذا الوجه وأعله ابن عدى بخصيف ، فالحديث ضعيف ووَهِمَ من حسَّنه ،

---

(١) في التفسير : سورة آل عمران باب ٤ ح ٣٠٠٩ (٥ / ٢٣٠) .
قلت : وكذا أبو داود : الحروف والقراءات باب ١ ،ح ٣٩٧١ ، ٤ / ٢٨٠ .
كلاهما عن قتيبة عن عبد الواحد بن زياد عن خصيف به ، وقال الترمذى : وقد روى عبد السلام بن حرب عن خصيف نحوه ، وروى بعضهم هذا الحديث عن خصيف عن مقسم ولم يذكر فيه عن ابن عباس .
وقال المنذرى : في إسناده (خصيف) وقد تكلم فيه غير واحد ، (مختصر السنن ٦ / ٣) .

(٢) في الكبير (١١ / ٣٦٤ ، ح ١٢٠٢٨) .

(٣) المسند ٥ / ٦٠ من طريق عبد الواحد بن زياد به ، كما أخرجه أيضا (٤ / ٣٢٧) من طريق شريك عن خصيف عن عكرمة عنه .

(٤) الكامل (٣ / ٩٤٢) في ترجمة خصيف .

(٥) ص ٨٤ من طريق أبي يعلى وعنده طريق أخرى (عن مجاهد) عنه ، وفيه محمد بن أحمد بن يزيد البلخي قال فيه ابن عدى :(يسرق الحديث) (الكامل ٦ / ٢٢٩٧) .
قلت : والحديث رواه ابن جرير ٤ / ١٥٥ أيضا من طريق خصيف عن عكرمة ومقسم وسعيد بن جبير عنه ، وعزاه .
وعزاه السيوطي لعبد بن حميد بهذا الوجه (الدر ٢ / ٣٦١) .
ورواه ابن جرير من طريق خصيف أيضا عن سعيد بن جبير قوله : والحديث ضعيف بجميع الطرق لمدار الإسناد على خصيف وهو ضعيف سيئ الحفظ ، انظر ترجمته في الجرح ٣ / ٤٠٣ والتقريب(١ / ٢٢٤)وتقدم برقم ١٦٥ .

كالجلال السيوطي (١) اغتراراً بتحسين الترمذى له (٢) .

٢٩٧ ـ قوله (٣) : على ماروى أنه بعث طلائع فغنم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم على من معه ولم يقسم للطلائع ، فنزلت يعني (وما كان لنبي أن يغل) .

أخرجه ابن أبي شيبة (٤) عن وكيع عن سلمة بن نبيط (٥) ، عن الضحاك مرسلاً فذكره به وأتم منه ، وكذلك أخرجه الطبرى (٦) [٢٣/ب] ، والواحدى في أسبابه (٧) .

٢٩٨ ـ قوله (٨) : وعن علي : باختياركم الفداء يوم بدر .

أخرجه الترمذى (٩) وحسنه ، والنسائي (١٠) .

---

(١) أى في حاشيته على البيضاوى .

(٢) لا يحسن الترمذى حديثا إلا نظراً إلى مجيء الحديث من غير وجه ثابت عنده ، فلعل هذا الحديث ثبت عنده من غير طريق خصيف .
هذا وقد قال الحافظ في خصيف : صدوق سيىء الحفظ .

(٣) ص ٩٤ في تفسير الآية السابقة .

(٤) لعله في مسنده وعزاه السيوطي في الدر ٢/٣٦٢ .

(٥) نبيط ، بنون مصغرا ابن شريط ـ مكبرا ـ أبو فراس الكوفي ، قال الحافظ ثقة يقال : اختلط من الخامسة (التقريب ١/٣١٩) .

(٦) التفسير ٤/١٥٦ .

(٧) ص ٨٤ ، والضحاك لم يسمع من صغار الصحابة ففي الحديث إعضال .

(٨) ص ٩٥ في تفسير قوله تعالى (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها ، قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم) الآية ١٦٦ .

(٩) و (١٠) والذى عندهما عن علي أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جبريل هبط عليه فقال له : خيرهم ـ يعني أصحابك ـ في أسارى بدر : القتل أو الفداء على أن يقتل منهم قابل مثلهم ، =

٢٩٩ ـ قوله (١) : يأت بالذى غلَّه يحمله على عنقه كما جاء في الحديث.

رواه البخارى (٢) ومسلم (٣) من حديث أبي حميد بن عدى بلفظ (والذى نفس محمد بيده لا يغل أحدكم شيئا إلاّ جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه) .

ورواه أبو داود (٤) وأحمد (٥) من رواية الزهرى عن عروة عن المسور

= قالوا : الفداء ويقتل منا .

أخرجاه من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عبيدة عنه .

ومعنى قوله : يقتل قابل منهم : أى يقتل من المسلمين العام القابل عددَ من يقتلون من المشركين .

وقال الترمذى : حسن غريب ، وروى ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا (انظر جامع الترمذى : السير باب ١٨ ، ٤/ ١٣٥) .

وأخرج الإمام أحمد ١/ ٣١ ، ٣٣) عن عمر بن الخطاب في سياق حديث أسارى بدر مثل ماعند البيضاوى عن علي .

(١) ص ٩٤ في تفسير قوله تعالى (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) ، الآية ١٦٢ .

(٢) الهبة : باب من لم يقبل الهدية لعلة ح ٢٥٩٧ (٥/ ٢٢٠) والأيمان والنذر: باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ح ٦٦٣٦ ، (١١/ ٥٢٤) والحيل : باب احتيال العامل ليهدى له ح ٦٩٧٩ ، ١٢/ ٣٤٨ والأحكام :باب هدايا العمال ح ٧١٧٤ (١٣/ ١٦٤) ، وباب محاسبة الإمام عماله ح ٩١٩٧ (١٣/ ١٨٩) .

(٣) الإمارة : باب تحريم هدايا العمال ح ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، (٣/ ١٤٦٣) كلاهما في سياق أطول من هذا .

(٤) الجهاد : باب في صلح العدو/ح ٢٧٦٦ (٣/ ٢١٠) .

(٥) المسند ٤/ ٣٢٥ ، كلاهما من طريق محمد بن إسحاق عن الزهرى به =

ومروان بلفظ (لا إغلال (١) ولا إسلال(٢)) .

ورواه الدارمي (٣) والطبراني (٤) وابن عدى (٥) من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده ، رفعه بلفظ (لا نهب ولا إسلال ، ولا إغلال ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) .

٣٠٠ ـ قوله (٦) : نزلت في شهداء أحد .

أخرجه الحاكم (٧) عن ابن عباس .

= في سياق حديث صلح الحديبية ، وابن اسحاق مدلس وقد عنعن ، لكن يقبل منه هذا لأنه في المغازى .

(١) الإغلال : الخيانة أو السرقة الخفية .

(٢) الإسلال : من سَلَّ البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل (النهاية (مادة : غل ، وسل) ، وقال الدارمي : الإسلال السرقة .

(٣) كتاب السير : باب في الغال إذا جاء بما غل ٢/٢٣١ .

(٤) في الكبير ١٧/١٨ وقال الهيثمي : فيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف (المجمع ٥//٣٣٩) .

(٥) الكامل ٦/٢٠٨٠ في ترجمة كثير بن عبد الله المزني .
والحديث من هذا الوجه ضعيف لضعف كثير بن عبد الله المزني .

(٦) ص ٤ ٩٥ في تفسير قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا) الآية ١٦٩ .

(٧) التفسير ٢/٣٨٧ بلفظ :
قال : نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا) .
وقد أخرج الحاكم أيضا في الجهاد ٢/٨٨ والتفسير ٢/٢٩٧ ، عن ابن عباس رفعه قال : لما أصيب إخوانكم يوم أحد جعل الله =

. . . . . .

= أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها ، وتأوى إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا : من يبلغ إخواننا أنَّا أحياء في الجنة نُرزق ، لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب ، فقال الله تبارك وتعالى : أنا أبلغهم عنكم ، وأنزل الله (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا) .

فلا أدرى أنا : هل المناوى يعني الأول أو الثاني ، فإن كان يعني الثاني (كما فهمه ابن همات) فقد أخرجه أبو داود أيضا : الجهاد : باب فضل الشهداء ح ٢٥٢٠ (٣/ ٣٢ - ٣٣) ، وأبو يعلى في مسنده ٤/ ٢١٩ والبيهقي في الدلائل ٣/ ٣٠٤ كلهم من طريق ابن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

وأخرجه أحمد ١/ ٢٦٥ - ٢٦٦ ، وهناد في زهده رقم ١٥٥ ، والطبرى في تفسيره ٤/ ١٧٠ وابن أبي شيبة في مصنفه ٥/ ٢٩٤ - ٢٩٥) وعبد بن حميد رقم ٦٦٧ والآجرى في الشريعة ص ٣٩٢ ، والبيهقي في عذاب القبر رقم ١٢٩ .

كلهم بأسانيدهم عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبير عن ابن عباس بدون ذكر سعيد بن جبير .

فقال الدارقطني : تفرد به عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق (يعني بذكر سعيد بن جبير) وغيرُه يرويه عن ابن إسحاق ، لا يذكر فيه سعيد بن جبير (قاله المنذرى في مختصره ٣/ ٣٣) .

وقال المزى : ووقع في بعض الروايات : عن أبي الزبير عن جابر ، (التحفة ٤/ ٤٤٢) .

على كل حال محمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث في رواية أحمد =

٣٠١ ـ قوله (١) : وقيل : في شهداء بدر (٢) .

٣٠٢ ـ قوله (٣) : وماروى ابن عباس أنه عليه السلام قال : أرواح الشهداء في أجوافطير خضر ترد الجنة وتأكل من ثمارها وتأوى إلى قناديل معلقة في ظل العرش .

أخرجه أبو داود، وأبو يعلى، والبزار، والحاكم (٤) من حديث ابن عباس وصححه الحاكم على شرط مسلم ، قال الدارقطني (٥) : وأصله في صحيح مسلم (٦) من حديث ابن مسعود بلفظ (أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت . الحديث .

= وأبو الزبير مدلس وقد عنعن ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

(١) ص ٩٥ في تفسير الآية السابقة .

(٢) سكت المناوى عن تخريجه، ولم يقل شيئا وقال ابن همات والمدراسي : قال السيوطي : هو غلط ، إنما تلك آية البقرة يعني قوله تعالى (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات) الآية ١٥٤ .

(٣) ص ٩٦ في تفسير قوله تعالى (فرحين بما آتاهم الله من فضله) الآية ١٧٠ .

(٤) قد صرح الزيلعي والحافظ (وكذا ابن همات) أن المراد بهذا حديث ابن عباس المذكور آنفا في هامش رقم (٣٠٠) وقد تقدم تخريجه مفصلا هناك .

وله شاهد من حديث ابن مسعود (كما سيذكره المناوى) وحديث كعب بن مالك عند الترمذى وأحمد ، ولفظ حديث كعب : ان أرواح الشهداء في جوف طير خضر تعلق من ثمرة الجنة أو شجر الجنة .
أخرجه الترمذى في الجهاد : باب ماجاء في فضل الشهداء ، ح ١٦٤١ (٤/١٧٦) وأحمد ٦/٣٨٦ .

(٥) الإمارة : باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة ح ١٢١ (٣/١٥٠٢)

(٦) وتقدم في حديث رقم ٩٥ مفصلا .

٣٠٣ ـ قوله (١) : روى أن أبا سفيان وأصحابه لما رجعوا فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فندب أصحابه الخ ، إلى قوله : (فنزلت) .

أخرجه ابن جرير (٢) عن عكرمة والسدى وغيرهما ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣) عن ابن إسحاق (٤) عن شيوخه .

٣٠٤ ـ قوله (٥) : روى أنه لما نادى عند انصرافه من أحد : يا محمد! موعدنا موسم بدر ، الحديث (٦) .

---

(١) ص ٩٦ في تفسير قوله تعالى (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح) الآية ١٧٢ .

(٢) في تفسيره (٤ / ١٧٦ - ١٧٧) وتاريخه (٣ / ١٤٢٧) .

(٣) باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حمراء الأسد (٣ / ٣١٤) .
وله طرق عنده (٣ / ٢١٧ ، ٣١٢ ، ٣١٧) .

(٤) أخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن إسحاق قوله ، وهو مرسل بجميع طرقه .
وقد أخرجه الشيخان من حديث عائشة قالت : يا ابن أختي (عروة) كان أبواك ـ تعني الزبير وأبا بكر ـ من (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح) ، قال (عروة) : لما انصرف المشركون من أحد وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأصابه ما أصابهم خاف أن يرجعوا فقال : من ينتدب لهؤلاء في آثارهم حتى يعلموا أن بنا قوة ، قال : فانتدب أبو بكر والزبير في سبعين .
انظر صحيح البخاري : المغازي : باب ٢٥ ح ٤٠٧٧ ، ٧ / ٣٧٣ ومسلم : فضائل الصحابة : باب من فضائل طلحة والزبير ح ٥١ ، ٥٢ ، ٤ / ١٨٨٠ ، ١٨٨١ مختصرا .

(٥) ص ٩٦ في تفسير قوله تعالى (إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم) الآية ١٧٣

(٦) تمامه (فقال عليه السلام : إن شاء الله ، فلما كان القابل خرج في =

أخرجه ابن جرير بعضه عن مجاهد (١) وبقيته عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (٢) وأخرجه الثعلبي (٣) عن مجاهد وعكرمة ، وروى ابن سعد في الطبقات (٤) بعضه .

= أهل مكة حتى نزل بمر الظهران فأنزل الله الرعب في قلبه ، وبدا له أن يرجع ، فمر به ركب من عبد قيس يريدون المدينة للميرة ، فشرط لهم حمل بعير من زبيب ان ثبطوا المسلمين .

(١) في تفسيره ٤/١٨١ .

(٢) في تفسيره ٤/١٧٩ وتاريخه ٣/١٤٢٨ - ١٤٢٩ .

(٣) التفسير (٣/١٥١ - ب - ١٥٢ / أ) ، بدون إسناد أى لم يذكرهما .

(٤) الطبقات ٢/٦٠ .

أخرجه أيضا البيهقي في الدلائل ٣/٣١٥ - ٣١٧ عن ابن حزم .

يلاحظ هنا أنه قال بعضهم : إن الآية نزلت في غزوة حمراء الأسد وقصتها ، كما روى ابن جرير عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، وقال بعضهم : إنها نزلت في غزوة بدر الصغرى ، كما روى عن مجاهد .

والمناوى لم يلاحظ هذا الفرق في عزوه ، فما عزاه لمجاهد هو في قصة بدر الصغرى وما عزاه لعبد الله بن أبي بكر بن حزم هو في قصة حمراء الأسد التي كانت في الغد من يوم أحد .

ورجح ابن جرير أنها نزلت في قصة حمراء الأسد بدليل سياق الآية فاقرأوها بتمامها (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم ، الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم) الآية .

وقال : وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال ان الذى قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من أن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم كان في حال خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخروج من خرج معه في أثر أبي سفيان ، ومن كان معه من مشركي قريش منصرفهم =

٣٠٥ ـ قوله (١) : وقيل : لقي نعيم بن مسعود ، الخ (٢) .

أخرجه ابن سعد في طبقاته (٣) .

٣٠٦ ـ قوله (٤) : ويعضد قول ابن عمر : (وقلنا: يارسول الله الإيمان

= عن أحد إلى حمراء الأسد ، لأن الله تعالى ذكره إنما مدح الذين وصفهم بقيلهم (حسبنا الله ونعم الوكيل) لما قيل لهم :(إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم) بعد الذى قد كان نالهم من القروح والكلوم لقوله تعالى (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ماأصابهم القرح) ولم تكن هذه الصفة إلا صفة من تبع رسول الله صلى الله عليه و سلم من جرحى أصحابه بأحد إلى حمراء الأسد .

وأما قول الذين خرجوا معه إلى غزوة بدر الصغرى فانه لم يكن فيهم جريح إلا جريح قد تقادم اندمال جرحه وبرأ كلمه وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خرج إلى بدر الخرجة الثانية إليها لموعد أبي سفيان (بعد أحد بسنة) (تفسير ابن جرير ٤ / ١٨٢) .

(١) ص ٩٦ في تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامه (وقد قدم معتمرا فسأله ذلك والتزم له عشرا من الإبل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم : أتوكم في دياركم ، فلم يفلت منكم إلاّ شريد ، أفترون أن تخرجوا وقد جمعوا لكم ، ففتروا ، فقال عليه السلام : والذى نفسي بيده لأخرجن ولو لم يخرج معي أحد ، فخرج في سبعين راكبا هم يقولون (حسبنا الله) .

(٣) الطبقات (٢ / ٥٩ ـ ٦٠) ذكره بدون إسناد ، فقول المناوى (أخرجه) ليس بدقيق ، كما ليس فيه أنه عليه السلام خرج في سبعين راكبا ، بل فيه (هم ألف وخمسمائة وكانت الخيل عشرة أفراس كما ليس فيه (هم يقولون : حسبنا الله) . وهذا في قصة غزوة بدر الصغرى ، وقد تقدم أن ابن جرير رجح نزول الآية في غزوة حمراء الأسد .

(٤) ص ٩٦ في تفسير قوله تعالى (فزادهم إيمانا) الآية ١٧٣ .

يزيد وينقص ؟ قال : نعم يزيد حتى يُدخل صاحِبَهُ الجنة ، وينقص حتى يُدخل صاحبَه النار .

أخرجه الثعلبي (١) من رواية علي بن عبد العزيز (٢) عن [٢٤/أ] حبيب (٣) بن فروخ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن (٤) عن مالك، عن نافع عنه .

٣٠٧ ـ قوله (٥) : روى أن الكفرة قالوا : إن كان محمد صادقا فليخبرنا من يؤمن منا، ومن يكفر فنزلت : يعني (وما كان الله ليطلعكم على الغيب) ، الخ .

أخرجه ابن جرير (٦) عن السدى .

٣٠٨ ـ قوله (٧) : وعن النبي عليه السلام عرضت على أمتي الخ (٨)

لم أقف عليه (٩) .

---

(١) التفسير ٣/١٥٥ / أ .

(٢) و (٣) و (٤) لم أجد تراجمهم .

(٥) ص ٩٧ في تفسير قوله تعالى (وما كان الله ليطلعكم على الغيب) ، الآية ١٧٩ .

(٦) التفسير ٤/١٨٨ ، لكنه أخرجه تحت قوله تعالى (ماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) ثم بدأ فقال : والقول في تأويل قوله (وما كان الله ليطلعكم) وأخرج تحت قوله هذا عن السدى قوله "وما كان الله ليطلع محمدا على الغيب لكن اجتباه فجعله رسولا" .

(٧) ص ٩٧ في تفسير الآية السابقة .

(٨) تمامه : (وأُعلِمتُ من يؤمن بي ومن يكفر ، فقال المنافقون : إنه يزعم أنه يعرف من يؤمن ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا) فنزلت .

(٩) قاله السيوطي كما قال ابن همات (٦٥/أ) .

٣٠٩ ـ قوله (١) : وعنه عليه السلام : (مامن رجل لا يؤدى زكاة ماله الا جعل الله له شجاعا في عنقه يوم القيامة) .

أخرجه البخارى (٢) من حديث أبي هريرة ، والترمذى (٣) ، والنسائي(٤) من حديث ابن مسعود نحوه .

---

(١) ص ٩٨ في تفسير قوله تعالى (سيُطَوَّقُون مابخلوا به) الآية ١٨٠ .

(٢) الزكاة : باب إثم مانع الزكاة ح ١٤٠٣ (٣/٢٦٨) والتفسير : سورة ٣ باب ١٤ ،ح ـــ ٤٥٦٥ (٨/٢٣٠) بلفظ (من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع).

(٣) التفسير : سورة ٣ ح ٣٠١٢ (٥/٢٣٢) وقال : حسن صحيح .
وقد وقع في الأصل هكذا : والترمذى من حديث أبي هريرة ،والترمذى والنسائي من حديث ابن مسعود ، والصواب ماأثبت ، وجاء عند ابن همات على الصواب .

(٤) الزكاة : باب التغليظ في حبس الزكاة ح ٢٤٤٣ (١/٢٧٢) ولفظهما مثل لفظ البيضاوى،وقول المناوى في حديث ابن مسعود (نحوه) ، يشعر بأن لفظ حديث أبي هريرة عند البخارى مثل لفظ البيضاوى ،ولفظ حديث ابن مسعود نحوه ، وليس كذلك .
وحديث أبي هريرة أخرجه أيضا : النسائي : الزكاة باب مانع زكاة ماله ح ٢٤٨٤ (١/٢٨٠) وأحمد ٢/٢٧٩ ، ٣٥٥ .
وحديث ابن مسعود أخرجه أيضا : ابن ماجه : الزكاة : باب ماجاء في منع الزكاة ح ١٧٨٤ (١/٥٦٨) .
وأخرج مسلم في الزكاة : باب إثم مانع الزكاة ح ٢٧ ، ٢٨ (٢/٦٨٤-٦٨٥) من حديث جابر بن عبد الله نحوه .
وأخرج النسائي ح ٢٤٨٣ (١/٢٨٠) من حديث ابن عمر نحوه .

٣١٠ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام (كتب مع أبي بكر إلى يهود بني قينقاع يدعوهم إلى الإسلام ، وإلى إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ،وأن يقرضوا الله قرضا حسنا) الخ (٢) .

أخرجه ابن إسحاق (٣) عن محمد بن أبي محمد،عن عكرمة ، عن ابن عباس،وابن جرير (٤) وابن أبي حاتم (٥) عن ابن عباس نحوه .

٣١١ ـ قوله (٦) : ويؤيده قوله عليه السلام (القبر روضة من رياض الجنة،أو حفرة من حفر النار) .

أخرجه الترمذى (٧) من حديث أبي سعيد (٨) ـ وهو ضعيف ـ (٩) ،والطبراني في الأوسط ، في ترجمة مسعود بن

---

(١) ص ٩٨ في تفسير قوله تعالى (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء) الآية ١٨١ .

(٢) تمامه : (فقال فنحاص بن عازوراء : إن الله فقيرحتى سأل القرض ، فلطمه أبو بكر رضي الله عنه وقال : لولا مابيننا من العهد لضربت عنقك فشكاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجحد ماقاله فنزلت) .

(٣) عزاه له السيوطي في الدر ٢/ ٣٩٦ .

(٤) التفسير ٤/ ١٩٤ - ١٩٥ .

(٥) التفسير(٢/ ٩٥/ ب) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق به ،ومحمد ابن أبي محمد مجهول .

(٦) ص ٩٨ في تفسير قوله تعالى (وإنما توفون أجوركم يوم القيامة) الآية ١٨٥ .

(٧) القيامة : باب ٢٦ ح ٢٤٦٠ (٤/ ٦٤٠ وقال : حسن غريب .

(٨) الخدرى رضي الله عنه .

(٩) لأن في إسناده عطية العوفي وهو ضعيف ، قال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال الذهبي : ضعيف عن ابن =

محمد الرملي (١) بإسناده إلى أبي هريرة وقال : لم يروه عن الأوزاعي إلاّ أيوب ابن سويد تفرد به ولده محمد (٢) وهو ضعيف .

هكذا ذكره كله الحافظ ابن حجر (٣) به يعرف أن حكاية الجـــلال السيوطي (٤) للحديث ساكتا عليه من غير تعرض لحاله قصور أو تقصير .

٣١٢ ـ قوله (٥) : وعن النبي صلى الله عليه وسلم : (من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو مؤمن بالله واليوم الآخـر ، ويأتي الناس مايحب أن يؤتى اليه) .

أخرجه مسلم (٦) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث مطول .

= عباس وأبي سعيد وابن عمر ، وقال أحمد : بلغني أن عطية كان يأتـي الكلبي فيأخذ عنه التفسير ، وكان يكنى بأبي سعيد فيقول : قال أبـو سعيد ، وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به ، انظر :
الجرح والتعديل ٦ / ٣٨٢ - ٣٨٣ والمجروحين ٢ / ١٧٦ والكامـل ٥ / ٢٠٠٧ والميزان ٣ / ٧٩ والتقريب ٢ / ٢٤ وتدريب الراوى ٢ / ٢٦٩ .

(١) ق ٤٥ ٤ / ب

(٢) محمد بن أيوب بن سويد الرملي قال ابن حبان : يروى عن أبيه عـــن الأوزاعي أشياء الموضوعة لايحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه ، وكان أبـو زرعة يقول : هذا الشيخ أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة بخط طرى ، وكان يحدث بها ، وضعفه الدارقطني أيضا . انظر :
المجروحين ٢ / ٢٩٩ والضعفاء للدارقطني رقم ٤٩١ والميزان ٣ / ٤٨٧ والمغني للذهبي ٢ / ٥٥٨ واللسان ٥ / ٨٧ .

(٣) الكافي الشاف رقم ٢٩١ ص ١٣٥ . (٤) في حاشيته على البيضاوى .

(٥) ص ٩٨ في تفسير قوله تعالى (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز) الآية ١٨٥ .

(٦) الإمارة : باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء ح ٤٦ (٣ / ١٤٧٣) .
قلت : وكذا أخرجه النسائي في البيعة ٢ / ١٧٧ وابن ماجه فـي =

٣١٣ ـ قوله (١) : وعن النبي صلى الله عليه وسلم : (من كتم علما عن أهله ألجم بلجام من نار) .

أخرجه أبو داود (٢) من رواية حماد بن سلمة (٣) والآخران (٤) من رواية عمارة بن زاذان (٥) كلاهما عن علي (٦) .

= الفتن ٢/١٣٠٧ وأحمد في مسنده ٢/١٦١ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، كلهم من طريق الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة ، عنه .

(١) ص ٩٩ في تفسير قوله تعالى (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) الآية ١٨٧ .

(٢) العلم : باب كراهية منع العلم ح ٣٦٥٨ (٤/٦٧ - ٦٨) .

(٣) قلت: وكذا أحمد في مسنده ٢/٢٦٣ ، ٣٠٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ .

(٤) يعني : الترمذى وابن ماجه .
فأخرجه الترمذى في العلم : باب ماجاء في كتمان العلم ح ٢٦٤٩ ٥/٢٧ وقال : حديث حسن .
وابن ماجه في المقدمة : باب من يسئل عن علم فكتمه ح ٢٦١ ، ١/٩٦ وكذا أحمد في مسنده ٢/٤٩٥ .

(٥) تصحف (زاذان) في الأصل إلى (زدان) .
وهو الصيدلاني أبو سلمة البصرى قال فيه الحافظ : صدوق كثير الخطأ ، من السابعة (التقريب ٢/٤٩) .

(٦) هو علي بن الحكم البناني أبو الحكم البصرى ، قال الحافظ : ثقة ، ضعفه الأزدى بلا حجة ، توفي سنة ١٣١ هـ (التقريب ٢/٣٥) .

ورجال أبي داود ثقات ، لكن له علة ، رواه عبد الوارث(١) عن علي ابن الحكم عن رجل عن عطاء(٢) ، ويقال:إن هذا المبهم (حجاج بن أرطأة)(٣) .

وفي رواية ابن ماجه التصريح بسماع علي من عطاء ، لكن عمارة ضعيف (٤) .

ولحديث أبي هريرة طريق أخرى من رواية قاسم [٢٤/ب] بن أصبغ(٥)

---

(١) ابن سعيد ، قال الحافظ : ثقة ثبت توفي سنة ١٨٠ هـ (التقريب ١/٥٢٧) .

(٢) رواه الحاكم ١/١٠١ وابن عبد البر في بيان العلم ١/٤ وعطاء هو ابن أبي رباح .

(٣) نقله ابن عبد البر بعد مارواه بهذا وقد رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٦ ، ٥٠٨) ، وابن عبد البر(١/٤) وابن الجوزي في العلل (١/٩٥) من طرق عن الحجاج بن أرطأة عن عطاء به ، وقال العقيلي : رواه عبد الواحد بن زياد عن الحجاج به (الضعفاء ٢/٢٥٨) .

(٤) قال البخاري : ربما يضطرب في الحديث ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به وليس بالمتين ، وقال الدارقطني : بصري ضعيف لا يعتبر به .
وقال يحيى بن معين وأحمد: ثقة ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ،وتقدم أن الحافظ قال : صدوق كثير الخطأ .
انظر : التاريخ الكبير ٦/٥٠٥ والجرح والتعديل ٦/٣٦٦ وسؤالات البرقاني رقم ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، والضعفاء للدارقطني رقم ٣٨٢ والميزان ٣/١٩ .

(٥) الأندلسي القرطبي ، وصفه الذهبي بالإمامة في العلم والحفظ ، =

عن أبي الأحوص - وهو العكبرى (١) - عن أبي السرى (٢) عن معمر ، عن أبيه عن عطاء به ، وابن أبي السرى له أوهام ،وكأنه دخل عليه حديث في حديث .

ورواه الطبراني في الأوسط (٣) من طريق جابر الجعفي عن الشعبي عن عطاء ،وجابر ضعيف .

وله طرق كثيرة عن أبي هريرة أوردها ابن الجوزى في العلل المتناهية (٤) .

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥) ، والحاكم (٦) ، من طريق ابن وهب ، عن عبد الله

= وقال : أثنى عليه غير واحد توفي سنة ٣٤٠ هـ ، وقيل ٣٤٥ هـ ، ترجمته في : تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٦٤ وجذوة المقتبس ص ٣٣٠ ، وبغية الملتمس ص ٤٤٧ والتذكرة ٣/ ٨٥٣ والسير ١٥/ ٤٧٢ واللسان ٤/ ٤٥٨ والشذرات ٢/ ٣٥٧ .

(١) هو محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الليثي العكبرى قاضي عكبرا ،كان من أهل العلم والفضل والثقات الحفاظ ، توفي ٢٧٩ ، ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٣٦٢ والأنساب ٩/ ٣٤٥ واللباب ٢/ ٣٥١ .

(٢) هو محمد بن المتوكل أبي السرى بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني ، قال الحافظ: صدوق له أوهام كثيرة ، توفي سنة ٢٣٨ هـ (التقريب ٢/ ٢٠٤) .

(٣)

(٤) كتاب العلم : باب اثم من سئل عن علم فكتمه (١/ ٩٤ - ٩٧) وبين علة كل طريق فكلها معلولة .

(٥) كتاب العلم (١/ ١٦٩) من الإحسان . ورقم (٩٥) من الموارد -

(٦) المستدرك : كتاب العلم ١/ ١٠٢ وقال : هذا حديث صحيح من حديث =

(*)

ابن عياش(١) عن أبيه(٢) عن [أبي] عبد الرحمن الحبلي(٣) عنه .

وعن ابن عباس أخرجه

= المصريين على شرط الشيخين وليس له علة .

قلت : أخرجه ابن الجوزى في العلل ١/٩١ وقال : فيه عبد الله ابن وهب الفسوى ، قال فيه ابن حبان : دجال .

قلت : ابن وهب هذا ليس الفسوى بل هو الإمام المصرى المعروف ، لأن الراوى عنه هو محمد بن عبد الله بن الحكم وهو يروى عن ابن وهب الإمام ، وهذا الإسناد معروف عند أهل الحديث (أبو العباس الأصم عن محمد بن عبد الله بن الحكم عن ابن وهب) ولأن ابن عبد البر رواه في بيان العلم ١/٥ من طريق ابن المبارك عن ابن وهب .

نعم فيه عبد الله بن عياش بن عباس ويأتي ماقال العلماء فيه .

(١) تصحف في الأصل إلى (عباس) وهو عبد الله بن عياش بن عباس القتباني أبو حفص المصري ، قال أبو حاتم : ليس بالمتين ، صدوق .
وقال أبو داود والنسائي : ضعيف ، وقال الحافظ : صدوق يغلط
وقال ابن يونس: منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .
انظر :الجرح والتعديل ٥/١٢٦ والميزان ٣/٤٦٩ - ٤٧٠ ، والتهذيب ٥/٣٥١ - ٣٥٢ والتقريب ٢/٤٩ ٤٣٩ .
قلت : ففي ضوء هذه الأقوال في عبد الله بن عياش بن عباس القتباني ليس قول الحاكم (ليس له علة) بمسلم ، مع ذلك صححه الألباني من حديث ابن عمرو بن العاص (صحيح الجامع ٥/٣٥١) .
قلت : ولعله نظرا إلى تعدد طرق الحديث على أن عبد الله بن عياش قال فيه الحافظ : (صدوق يغلط) وذكره ابن حبان في الثقات فحديثه حسن لغيره .

(٢) هو عياش بن عباس القتباني ثقة توفي ١٣٣ هـ (التقريب ٢/٩٥) .

(٣) هو عبد الله بن يزيد المعافرى الحبلي ثقة ، توفي ١٠٠ هـ (التقريب ١/٤٦٢) .

(*) مابين المعقوفتين سقط من الأصل .

الطبراني (١) والعقيلي (٢) ، وفيه (معمر بن زائدة) (٣) قال العقيلي : لا يتابع عليه (٤) .

وله طرق أخرى ، قال أبو يعلى (٥) : حدثنا زهير (٦) أنا يونس بن محمد (٧) أخبرنا أبو عوانة (٨) عن عبد الأعلى (٩) عن سعيد بن جبير ،

---

(١) في الكبير ١١/ ٥ ، ح ١٠٨٤٥ ، وقال الهيثمي : فيه إبراهيم بن أيوب الفرساني وهو مجهول (المجمع ١/ ١٦٣) .

(٢) الضعفاء ٤/ ٢٠٦ .

(٣) ماترجم له إلا العقيلي ، وأما الذهبي وابن حجر فنقلا ماقاله وما زادا عليه شيئا (انظر الميزان ٤/ ١٥٤ ، واللسان ٦/ ٦٦) .

(٤) فحديث ابن عباس له علتان :

١ = جهالة ابراهيم بن أيوب الفرساني .

٢ = عدم وجود متابعة لمعمر بن زائدة .

(٥) في مسنده ٤/ ٤٥٨ وإسناده ضعيف كما سيأتي .

(٦) تحرف في الأصل إلى (رملة) والتصحيح من مسند أبي يعلى ، وهو زهير بن حرب أبو خيثمة الإمام المتوفي ٢٣٤ هـ .

(٧) المؤدب البغدادي ، قال الحافظ : ثقة ثبت توفي سنة ٢٠٧ هـ (التقريب ٢/ ٣٣١) .

(٨) الوضاح بن عبد الله اليشكري الإمام المتوفي ١٧٦ هـ (التقريب ٢/ ٣٣١) .

(٩) ابن عامر الثعلبي ضعيف ، وهو عند الحافظ صدوق يهم من السادسة . انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٧١ - ٧٢ والجرح والتعديل ٦/ ٢٥ - ٢٦ ، والمجروحين ٢/ ١٥٥ والضعفاء للعقيلي ٣/ ٥٧ - ٥٨ والميزان ٢/ ٥٣٠

عن ابن عباس، وأخرجه ابن الجوزى (١) من طريق أخرى وضعفها .

وعن أنس : رواه ابن ماجه (٢) من رواية يوسف بن ابراهيم سمعت أنسا بـــه .

وأخرجه ابن الجوزى (٣) من طريق أخرى وضعفها أيضا .

---

(١) في العلل المتناهية ١/ ٨٩ - ٩٠ من طريقين لكن كلاهما من طريق أبي عوانة عن عبد الأعلى به .

فالأولى من طريق خالد بن يوسف السمتي عن أبي عوانة به .

والثانية من طريق يونس بن محمد كما هنا .

(٢) المقدمة : باب من سئل عن علم فكتمه ح ٢٦٤ (١/ ٩٧) وكذا العقيلي ٤/ ٤٤٩ ، وقال البوصيرى : فيه يوسف بن إبراهيم ، قال البخارى : صاحب عجائب ، وقال ابن حبان : روى عن أنس ماليس من حديثه ، لا تحل الرواية عنه ، واتفقوا على تضعيفه .

انظر : التاريخ الكبير ٨/ ٣٧٨ والجرح والتعديل ٩/ ٢١٨ والمجروحين ٣/ ١٣٤ والضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٤٩ والميزان ٤/ ٥٦١ .

(٣) في العلل المتناهية ١/ ٩٣ - ٩٤ من ثلاث طرق :

- الأولى : فيها يحيى بن سليم الطائفي ، قال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال أحمد : ليس حديثه فيه شيء ، وقال : تركته ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال الحافظ : صدوق سيء الحفظ توفي ١٩٥ هـ .

انظر : الجرح والتعديل ٩/ ١٥٦ والضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٠٦ ، والميزان ٤/ ٣٨٣ - ٣٨٤ ، والتقريب ٢/ ٣٤٩ .

- والثانية : فيها علي بن زيد بن جدعان ، ضعيف معروف .

- والثالثة : فيه عمر بن شاكر ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث يروى عن أنس المناكير وقال الذهبي : واه ، وقال ابن عدى : له نسخة نحو عشرين حديثا غير محفوظة ، وقال الحافظ : ضعيف من الخامسة .

=

وعن ابن مسعود وطلق بن علي ، كلاهما في الطبراني (١) ، وعن جابروعائشة كلاهما في العقيلي (٢) .

= انظر : الجرح والتعديل ٦/١١٥ والكامل ٥/١٧١١ والميزان ، ٣/٢٠٣ ، والتقريب ٢/٥٧ .

(١) الكبير ١٠/١٢٥ ح ١٠٠٨٩ من حديث ابن مسعود ، وقال الهيثمي فيه سوار بن مصعب وهو متروك (المجمع ١/١٦٣) وقال الهيثمي: وفي الأوسط ، وفي إسناده (النضر بن سعيد) ضعفه العقيلي ، (النظر المجمع ١/١٦٣) ، (ماوجدنا في الضعفاء من اسمه ، النضر بن سعيد) .

وحديث طلق في الكبير (٨/٤٠١ ح ٨٢٥١) ولم يورده الهيثمي في المجمع .

قلت : فيه (أيوب بن عتبة) قال أحمد : ضعيف ، وقال ابن معين ليس بالقوى ، وقال البخارى : هوعندهم لين ، وقال النسائي : مضطرب الحديث ، وقال مظفر بن مدرك : ليس بشيء .

انظر : التاريخ الكبير ١/٤٢٠ والجرح والتعديل ٢/٢٥٣ ، والضعفاء للنسائي ص ١٥ ، والعقيلي ١/٢٠٨ ، والمجروحين ١/١٦٩ ، والكامل ١/٣٤٩ ، والتقريب ١/٩٠ .

(٢) حديث جابر في الضعفاء ٣/٤٢٦ في ترجمة عسل بن سفيان اليربوعي التميمي ، وقال : في حديثه وهم .

ومن طريق عسل رواه أيضا ابن الجوزى في العلل المتناهية ، ١/٩٢ - ٩٣ ، ونقل عن أبي حاتم أنه منكر الحديث .

قلت : قال أحمد : ليس عندى بقوى الحديث ، وقال البخارى ، فيه نظر ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال الحافظ : ضعيف من السادسة .
=

وعن ابن عمر : عند ابن عدى (١) وعن أبي سعيد الخدرى عند

= انظر : التاريخ الكبير ٧/ ٩٣ والصغير ٢/ ٢٢ والجرح والتعديل ٧/ ٤٢ ، والمجروحين ٢/ ١٩٥ والكامل ٥/ ٢٠١٢ والميزان ، ٢/ ٦٦ والتقريب ٢/ ٢٠ .

وقد تابع عسلَ بن سفيان (مطرُ الوراق) عند أبي نعيم في أخبار أصفهان (١/ ٢٩٧) قال ابن معين : مطر الوراق ضعيف في عطاء بن أبي رباح (تاريخ ابن معين ٢/ ٥٦٨) والعقيلي ٤/ ٢١٩ .

كما تابعه (عليُ بن الحكم) عند الخطيب في الفقيه والمتفقه ، ٢/ ١٨٢ ، لكن في إسناده محمد بن سعيد القرشي ، قال أبو حاتم : هو منكر الحديث مضطرب الحديث ، ضعيف (الجرح والتعديل ٧/ ٢٦٥) .

وقد رواه من طريق آخر فيه جعفر بن أبي الليث ،قال الذهبي : روى عن ابن عرفة بخبر منكر ، ونقل ابن الجوزى عن علي بن العباس العلوى ـ أحد الرواة لهذا الحديث ـ لا أصل لهذا الحديث ،ولا نعلم أن الحسن بن عرفة روى عن عبد الرزاق ، قال : وهذا حديث منكر .

(انظر : العلل المتناهية (١/ ٩٨ - ٩٩) والميزان ١/ ٤١٤ ، وأما حديث عائشة فما وجدته في الضعفاء للعقيلي ولا عند أحد غيره .

(١) الكامل (٢/ ٧٨١) في ترجمة حسان بن سياه ، وقال : له أحاديث غيرما ذكرته لا يتابعه غيرُه عليه ، والضعف يتبين على رواياته وحديثه .

ورواه أيضا ابن الجوزى في العلل ١/ ٩٠ من طريق الحسن بن سياه ، كما رواه من طريق آخر ١/ ٩١ وقال : فيه خالد بن يزيد ، قال يحيى : هو كذاب ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات .

قلت : هو أبو الوليد العمرى قال البخارى فيه : ذاهب الحديث وقال أبو حاتم : كان كذابا ، وقال العقيلي : يحكي عن الثقات مالا أصل له =

أبي يعلى (١) وأسانيدها كلها ضعيفة .

(و) عن عمرو بن عبسة (٢) : أخرجه ابن الجوزى (٣) بلفظ :

(فقد برئ من الإسلام) وإسناده ضعيف أيضا (٤) .

قال الإمام أحمد (٥) : لا يصح في هذا الباب شيء ، كذا حرره أمير المؤمنين في الحديث أبو الفضل ابن حجر (٦) ، وقد أبهم الجلال السيوطي (٧)

= انظر : التاريخ الكبير ٣ / ١٨٤ والجرح والتعديل ٣ / ٣٦٠ ، والمجروحين ١ / ٢٨٤ والضعفاء للعقيلي ٢ / ١٧ - ١٨ والكامل ٣ / ٨٨٩

(١) لم أجده في المطبوع من مسنده ، ورواه ابن الجوزى في العلل ١ / ٩٢ ، من طريقين وقال : في الأول (ابن دأب) قال أبو زرعة : يكذب ، وفي الثاني يحيى بن العلاء ، قال أحمد : كذاب يضع الحديث .

قلت : وهو كما قال : انظر لترجمة محمد بن دأب : الجرح والتعديل ٧ / ٢٥٠ ، والميزان ٣ / ٥٤٠ ، والتقريب ٢ / ١٥٩ ، ويحيى بن العلاء تقدمت ترجمته في ٣٣ .

(٢) تصحف في الأصل إلى (عتبة) والصواب ما أثبت وهو صحابي مشهور أسلم قديما وهاجر بعد أحد ثم نزل الشام ، قال الحافظ : أظنه مات في خلافة عثمان فإنني لم أر له ذكرا في الفتنة ، ولا في خلافة معاوية .

انظر : الإصابة ٣ / ٦ ، والتقريب ٢ / ٧٤ .

(٣) في العلل المتناهية ١ / ٩٣ .

(٤) لأن فيه (محمد بن القاسم) قال ابن الجوزى : كان يضع الحديث ، قلت : فيه أيضا (ليث بن أبي سليم) وهو ضعيف .

(٥) نقل عنه ابن الجوزى في العلل ١ / ١٠٠ والحافظ في الكافي الشاف .

(٦) الكافي الشاف رقم ٢٩٤ ، ص ٣٥ .

(٧) في تخريجه لأحاديث البيضاوى .

في مقام البيان ، وأجمل في محل التفصيل حيث عزى الحديث إلى أبي داود ، والترمذي وابن ماجه ، والحاكم[1] بلفظ (من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار) ، وسكت على ذلك ، ولم يبين شيئا مما ذكره الحافظ ، وهذه عادته في مثل هذه المضايق وتشعب الطرق .

وقول القاضي كالزمخشري (٢) (عن أهله) قد تعقبه الحافظان الكبيران بأنه لا أصل له في للحديث .

وعبارة الولي العراقي (٣) : لم أجد في ألفاظ هذا الحديث من كتم علما عن أهله) .

وعبارة الحافظ ابن حجر (٤) : ليس في شيء من طرقه (عن أهله).

٣١٤ ـ قوله (٥) : وعن علي (ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يُعَلِّموا) .

---

(١) تصحف في الأصل إلى (الحافظ) والصواب ما أثبت ، وهو في المستدرك ١/ ١٠١ ، كما تقدم .

(٢) في تفسيره (الكشاف) في تفسير هذه الآية ١/ ٢٣٥ .

(٣) في حاشيته على الكشاف .

(٤) الكافي الشاف رقم ٢٩٤ (ص ٣٥) .

درجته : حسن لغيره من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص نظرا إلى تعدد الطرق والشواهد .

وصححه الألباني من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كما تقدم .

(٥) ص ٩٩ في تفسير الآية السابقة .

[٢٥/أ] رواه الثعلبي في تفسيره(١) من طريق الحارث(٢)، هكذا اقتصر عليه الجلال السيوطي(٣) وهو اختصار مخل، فاستمع(٤) لما يتلى عليك :

قال الحافظ ابن حجر(٥) : الحارث بن أبي أسامة أنا عبد الوهاب الخفاف(٦) و، حدثنا الحسن بن عمارة(٧) حدثني الحكم بن عتيبة(٨)، عن يحيى بن الجزّار(٩) سمعت عليا يقول، فذكره، والحسن متروك(١٠).

---

(١) التفسير ٣/١٦٨/أ-ب.

(٢) هو الحارث بن أبي أسامة صاحب المسند.

(٣) في تخريجه للأحاديث البيضاوى.

(٤) ووقع في الأصل (فاستمتع) والصواب ماأثبت.

(٥) الكافي الشاف رقم ٢٩٥ (ص ٣٥).

(٦) هو ابن عطاء أبو نصر البصرى نزيل بغداد، قال الحافظ : صدوق، ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثا في فضل العباس، يقال : دلسه عن ثور، توفي سنة ٢٠٤ هـ، ويقال سنة ٢٠٦ هـ (التقريب ١/٥٢٨).

(٧) أبو محمد الكوفي قاضي بغداد، قال الحافظ : متروك توفي ١٥٣ هـ (التقريب ١/١٦٩).

(٨) تصحف في الأصل إلى (عيينة) والصواب ماأثبت، وهو ثقة ثبت، إلا أنه ربما دلس، توفي ١١٣ هـ (التقريب ١/١٩٢).

(٩) الجزار : بالجيم المفتوحة والزاء المعجمة في آخره الراء المهملة، وقد تصحف إلى (الخزاز - بالخاء المعجمة والزائين المعجمتين - والتصويب من المصادر) قال الحافظ : قيل اسم أبيه (زبان، وقيل : بل هو لقبه، صدوق رمي بالغلو في التشيع من الثالثة (التقريب ٢/٣٤٤).

(١٠) تقدم قول الحافظ فيه، وقال شعبة : أفادني الحسن بن عمارة عن الحكم - نحو سبعين حديثا - فلم يكن لها أصل، وقال أحمد : =

ومن طريق الحارث رواه الثعلبي ورويناه (١) في جزء الذراع (٢) ، ،

قال (٣) : كتب إلي الحارث بن أبي أسامة ، فذكره .

وذكره ابن عبد البر في العلم (٤) وقال : ويروى عن علي وذكره ، وذكره صاحب الفردوس (٥) عن علي فكأنه وقف عليه مرفوعا .

٣١٥ ـ قوله (٦) : روى أنه عليه السلام سأل اليهود عن شيء مما في التوراة فأخبروه بخلاف ماكان فيها ، وأروه أنهم قد صدقوه وفرحوا بما فعلوا ، فنزلت ، يعني قوله (لا يحسبَن (٧) الذين يفرحون) الآية .

= متروك أحاديثه موضوعة لا يكتب حديثه ، وقال ابن معين : ليس بشيء وقال أبو حاتم أيضا : متروك الحديث .

انظر: التاريخ الكبير (٢ / ٣٠٣) والجرح والتعديل ٣ / ٢٨ .

(١) القائل هو الحافظ .

(٢) تصحف في الأصل إلى (خبر حجة الوداع) والتصويب من تخريج الزيلعي والحافظ .

والذراع هو أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذراع ، له جزء في الحديث رواه الحافظ باسناده .

وهذا الأثر رواه أيضا الزيلعي بإسناده إلى الذراع به (تخريج الزيلعي ص ١١٨) .

(٣) القائل هو الذراع .

(٤)

(٥)

(٦) ص ٩٩ الآية ١٨٨ .

(٧) كذا في الأصل وهو على قراءة ابن كثير وأبي عمر على أن الفاعل قوله =

الحديث متفق عليه (١) من رواية حميد بن عبد الرحمن (٢) من حديث ابن عباس .

٣١٦ ـ قوله (٣) : وقيل : نزلت في قوم تخلفوا عن الغزو الخ (٤) .

أخرجه الشيخان (٥) عن أبي سعيد الخدرى وعبد بن حميد في تفسيره (٦) عن رافع بن خديج .

= (الذين) وقراءة الجمهور بالتاء المثناة الفوقية وفتح الموحدة ، على أن الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن ضم الموحدة جعل الخطاب له وللمسلمين (البيضاوى ص ٩٩) .

(١) البخارى : تفسير سورة آل عمران : باب (لا تحسبن الذين يفرحون) ح ٤٥٦٨ (٨/٢٣٣) .

ومسلم : المنافقين : باب ١ ح ٨ (٤/٢١٤٣) ، ولفظهما : (أن مروان قال لبَوَّابِه : اذهب يارافع ، إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بمالم يعمل معذبا لنُعَذَّبَنَ أجمعون ، فقال ابن عباس : مالكم ولهذه الآية ؟ إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم) فذكراه مطولا .

(٢) هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهرى رضي الله عنه ، تابعي شهير .

(٣) ص ٩٩ في تفسير الآية السابقة .

(٤) تمامه : (ثم اعتذروا بأنهم رأوا المصلحة في التخلف واستحمدوا به) .

(٥) الموضع السابق من صحيحهما قبل حديث ابن عباس .

(٦) عزاه له السيوطي في الدر ٢/٤٠٤ وعزاه الحافظ في الفتح ٨/٢٣٤ ، وابن كثير في تفسيره ٢/١٥٨ لابن مردويه . =

٣١٧ ـ قوله (١) : وقيل : نزلت في المنافقين ، الخ (٢) .

لم أقف عليه .

٣١٨ ـ قوله (٣) : عن النبي صلى الله عليه وسلم (ويل لمن قرأ ولم يتفكر) أى لم يعتبر بها .

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤) من حديث عائشة .

= وقال الحافظ توفيقا بين السببين المأثورين من الصحابيين : (ويمكن الجمع بأن تكون الآية نزلت في الفريقين معا ، وبهذا أجاب القرطبي وغيره ، وحكى الفراء أنها نزلت في قول يهود : نحن أهل الكتاب الأول والصلاة والطاعة ، ومع ذلك لا يقرون بمحمد فنزلت .

روى ابن أبي حاتم من طرق أخرى عن جماعة من التابعين نحو ذلك ورجحه الطبرى ، ولا مانع أن تكون نزلت في كل ذلك ، أو نزلت في أشياء خاصة وعمومها يتناول كل من أتى بحسنة ففرح بها فرح إعجاب ، وأحب أن يحمده الناس ويثنوا عليه بما ليس فيه والله أعلم (الفتح ، ٨ / ٢٣٣) .

(١) ص ٩٩ في تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامه : (فإنهم يفرحون بمنافقتهم ويستحمدون إلى المسلمين بالإيمان الذى لم يفعلوه على الحقيقة .

(٣) ص ٩٩ في تفسير قوله تعالى (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) الآية ١٩٠ .

(٤) الرقاق : باب التوبة ٤ / ١٠ - ١١ ، من الإحسان .

وتقدم في حديث رقم (١٠١) تحت الآية ١٦٤ من البقرة .

وعزاه السيوطي في الدر ٢ / ٤٠٩ لعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في التفكر ، وابن مردويه والأصبهاني في الترغيب وابن عساكر .

٣١٩ ـ قوله (١) : وعنه صلى الله عليه وسلم :(من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله) .

أخرجه ابن أبي شيبة (٢) والطبراني (٣) من حديث معاذ .

هكذا حكاه الجلال السيوطي مقتصرا عليه ، ولم يذكر من حاله شيئا ، وهو قصور ، والحديث ضعيف كما بينه الحافظ ابن حجر (٤) حيث قال : أخرجه ابن أبي شيبة وإسحاق (٥) والطبراني من حديث معاذ ، وفي إسناده موسى بن عبيدة (٦) ، وهو ضعيف .

وأخرجه الثعلبي في تفسير (العنكبوت) (٧) وابن مردويه في تفسير (الواقعة) .

---

(١) ص ٩٩ في تفسير قوله تعالى (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) الآية ١٩١ .

(٢) المصنف : الدعاء : باب في ثواب ذكر الله عز وجل ١٠/٣٠٢ .

(٣) في الكبير ٢٠/١٥٧ ح ٣٢٦ ، من طريق ابن أبي شيبة ، وقال الهيثمي فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف (المجمع ١٠/٧٥) .

(٤) الكافي الشاف رقم ٣٠١ (ص ٣٦) .

(٥) انظر: المطالب العالية (٣/ ٤٣٠)

(٦) هو الربذي المدني قال أحمد : منكر الحديث ، وقال القطان : كنا نتقيه تلك الأيام ، وقال ابن معين : لا يحتج بحديثه ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ليس بقوى الحديث . انظر : التاريخ الكبير ، ٧/٢٩١ ، والجرح والتعديل ٨/١٥٢ ، والمجروحين ٢/٢٣٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤/١٦٠ .

(٧) وفي تفسير آل عمران أيضا (٣/ ١٧١ / أ). و ا لدنجو ث (٢/٢/ ١٦٠/ ب)

٣٢٠ ـ قوله (١) : لقوله صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين : (صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا ، فإن لم تستطع فعلى جنب تومى إيماء) .

أخرجه البخارى (٢) وأصحاب السنن الأربعة (٣) من حديث عمران ابن حصين قال : كانت بي بواسير فذكر الحديث وليس فيه (ذكر الإيماء) .

وأورده (٤) صاحب الهداية (٥) [٢٥/ب] كالزمخشرى (٦) والمصنف.

٣٢١ ـ قوله (٧) : كما قال صلى الله عليه وسلم : (لاعبادة كالتفكر) .

أخرجه ابن حبان في الضعفاء (٨) ،والبيهقي

---

(١) ص ٩٩ في تفسير الآية السابقة .

(٢) تقصير الصلاة : باب إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب ح ١١١٧ ، ٢/٥٨٧ ، من طريق إبراهيم بن طهمان .

(٣) أبو داود : الصلاة : باب صلاة القاعد ح ٩٥٢ (١/٥٨٥) ، والترمذى : الصلاة : باب ماجاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ح ٣٧٢ (٢/٢٠٨) .

وابن ماجه : الصلاة : باب ماجاء في صلاة المريض ح ١٢٣٣ ، ١/٣٨٦ ، كلهم من طريق إبراهيم بن طهمان عن الحسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عنه ، ولم يعزه المزى للنسائي .

(٤) يعني بلفظ (تومي إيماء) .

(٥) فتح القدير : باب صلاة المريض ٢/٣ .

(٦) الكشاف ١/٢٣٧ .

(٧) ص ١٠٠ في تفسير قوله تعالى (ويتفكرون في خلق السموات والأرض) ، الآية ١٩١ .

(٨) أى : المجروحين ٢/٣٠٧ ، لكن عنده (عن أبي إسحاق عن الحارث، عن علي) .

في الشعب (١) من رواية أبي رجاء محمد بن عبد الله الحبطي - من أهل تستر (٢) - عن شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي أنه قال لابنه الحسن : يابني! سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : (لا مال أعوز[٣] من العقل ، ولا فقر أشد من الجهل ، ولا عقل كالتدبير ، ولا ورع كحسن الخلق ، ولا عبادة كالتفكر) الحديث بطوله .

وأبو رجاء قال البيهقي : ليس بالقوى (٤) ، وقال ابن حبان (٥) : يروى عن الثقات [ما] (٦) ليس من حديث الإثبات ، فالحديث ضعيف ، كما قاله الجلال السيوطي (٧) .

٣٢٢ - قوله (٨) : وعنه صلى الله عليه و سلم : (بينما رجل مستلق[٩] على فراشه إذ رفع رأسه فنظر إلى السماء والنجوم فقال : أشهد أن لك ربا وخالقا اللهم اغفر لي) فنظر الله إليه فغفر له .

---

(١) الباب الثالث والثلاثون ٢/١/١٤٨ وعنده (لا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع كالكف) .

(٢) تصحف في الأصل إلى (السير) والمثبت من المجروحين .

(٣) ما لا يوجد مع الحاجة إليه (الوسيط مادة عوز) .

(٤) في الشعب ٢/١/١٤٨ .

(٥) في المجروحين ٢/٢٠٦ .

(٦) سقطت كلمة (ما) من الأصل .

(٧) في حاشيته على تفسير البيضاوى .

(٨) ص ١٠٠ في تفسير الآية السابقة .

(٩) وقع في الأصل (مستلقيا) والتصحيح من البيضاوى .

أخرجه أبو الشيخ ابن حيان (١) والثعلبي (٢) من حديث أبي هريرة ، كذا حكاه الجلال السيوطي (٣) وأطلقه ساكتا عليه ، فأوهم أنه جيد الإسناد ، والأمر بخلافه ، بل هو حديث ضعيف لضعف أحد رواته ، كما بينه الحافظ ابن حجر (٤) حيث قال : الحديث رواه الثعلبي من رواية زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وفي إسناده من لا يعرف (٥) .

٣٢٣ ـ قوله (٦) : ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه .

لم يذكر المصنف أنه حديث مع أنه حديث مرفوع أخرجه الشيخان (٧) ، من حديث عبادة بن الصامت .

---

(١) وقع في الأصل (أبو الشيخ وابن حبان) ، عزاه له السيوطي في الدر ٢/٤١٠ .

(٢) التفسير ٣/١٧١/ب من طريق أبي الشيخ .

(٣) أي في تخريجه للبيضاوى .

(٤) الكافي الشاف رقم ٣٠٣ ص ٣٦ ، والضعيف هو عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ، رواه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة .

(٥) تقدم أن فيه والد علي بن المديني وهو ضعيف .

(٦) ص ١٠٠ في تفسير قوله تعالى (وَتَوَفَّنَا مع الأبرار) الآية ١٩٣ .

(٧) البخارى : الرقاق : باب من أحب الله ح ٦٥٠٧ (١١/٣٥٧) .
ومسلم : الذكر : باب من أحب الله ح ١٤ (٤/٢٠٦٥) .
كما أخرجاه أيضا من حديث أبي موسى (خ : ح ٦٥٠٨) (م : ح ١٨) ، ومسلم من حديث عائشة ح ١٥ ، ١٦ ، وحديث عائشة ذكره البخارى تعليقا .

٣٢٤ ـ قوله (١) : وعن ابن عباس : الميعاد : البعث بعد الموت .

لم أقف عليه (٢) .

٣٢٥ ـ قوله (٣) : وفي الآثار (من حزبه (٤) أمر فقال خمس مرات: « ربنا » أنجاه الله مما يخاف) .

لم أقف عليه (٥) .

٣٢٦ ـ قوله (٦) : روى أن أم سلمة قالت: يارسول الله إني أسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء) فنزلت ، يعني قوله تعالى (اني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) الآية .

أخرجه الترمذي (٧) من رواية عمرو بن دينار عن رجل من ولد أم سلمة

---

(١) ص ١٠٠ في تفسير قوله تعالى (ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد) الآية ١٩٤ .

(٢) وقال ابن همات : لم أجده (تحفة الراوي ٦٧ / أ) .

(٣) ص ١٠٠ في تفسير الآية السابقة .

(٤) كذا في البيضاوي وتحفة الراوي ووقع في الأصل وفيض الباري (حزنه) ، ومعناه : إذا نزل به أمر (النهاية ١ / ٣٧٧) .

(٥) قاله السيوطي كما في تحفة الراوي (٦٧ / أ) .

(٦) ص ١٠٠ في تفسير الآية ١٩٥ .

(٧) التفسير : سورة النساء ح ٣٠٢٣ (٥ / ٢٣٧) ، أخرجه الترمذي في تفسير النساء مع أن الآية من سورة آل عمران ١٩٥ .

والسبب أنه أخرجه بعد حديث أم سلمة (يغزو الرجال ولا يغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث فأنزل الله (ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض) النساء : ٣٢ .

عنها ، والحاكم(١) من رواية سفيان عن عمرو بن دينار وصححه من حديثها .

---

(١) المستدرك : التفسير ٢/ ٣٠٠ .

والرجل من ولد أم سلمة هو (سلمة بن أبى سلمة) كما جاء التصريح به عند الحاكم وابن جرير والطبرانى .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قلت : قال الحافظ: سلمة هذا هو سلمة بن عبد الله بن أبى سلمة المخزومى ينسب الى جد أبيه ، أخرج له الترمذى فلم يسمه ، قال : ، عن رجل من ولد أم سلمة ، وسماه الحاكم ، مقبول من الثالثة .

انظر : التهذيب ٤/ ١٤٨ - ١٤٩ ، والتقريب ١/ ٣٧٧ .

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤/ ٢١٥ ، والطبرانى فى الكبير ٢٣/ ٢٤٩ / ح ٦٥٢ من هذا الوجه .

وقال الهيثمى : فيه يعقوب بن حميد ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره (المجمع ٧/ ٦) .

قلت : يعقوب هذا عند الطبراني والحاكم وقد تابعه ابن أبى عمر العدنى عند الترمذى وعبد الرزاق، وأسد بن موسى عند ابن جرير ،وقال الحافظ فيه : صدوق ربما وهم (التقريب ٢/ ٣٧٥) .

نعم : فيه رجل من ولد أم سلمة مقبول كما تقدم .

وأخرجه ابن جرير من طريق مؤمل بن اسماعيل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنها .

ومؤمل قال فيه ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق كثير الخطأ ، وقال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ ، ونقل الذهبي عن البخارى أنه قال فيه : منكر الحديث ، ولم أجده في تاريخه الكبير ولا في الصغير ولا في الضعفاء ، فلعله في الأوسط .

انظر ترجمته في الكبير ٨/ ٤٩ ، والجرح ٨/ ٣٧٤ والتقريب ٢/ ٩٠ =

٣٢٧ ـ قوله (١) : روى أن بعض المؤمنين كانوا يرون المشركين في رخاء ولين عيش فيقولون : [٢٦/أ] إن أعداء الله فيما نرى من الخير ، وقد هلكنا من الجوع والجهد ، فنزلت ، يعني قوله تعالى : (لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد) (٢) .

لم أقف عليه (٣) .

٣٢٨ ـ قوله (٤) : قال عليه السلام : (ما الدنيا في الآخرة إلاّ مثل ما يجعل أحدكم في أصبعه في اليَمّ فلينظر بم يرجع) .

أخرجه مسلم (٥) ، من حديث

= وقال الترمذي في رواية مجاهد عن أم سلمة : مرسل ، قاله في حديث أخرجه في تفسير النساء ح ٣٠٢٢ ، في الموضع المذكور آنفا ، وكذا أخرجه أحمد ٦/٣٢٢ ، وابن جرير ٥/٤٦ ، ٤٧ ، والحاكم : التفسير ٢/٣٠٥ ـ ٣٠٦ ، والطبراني في الكبير ٢٣/٢٨٠ ح ٦٠٩ كلهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد عنها قالت : يغزو الرجال ولا يغزو النساء وانما لنا نصف الميراث ، فأنزل الله (لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) ، وعند الطبراني زيادة في آخره (ثم أنزلت (إني لا أضيع عمل عامل) الآية .

ويأتي هذا الحديث عند البيضاوي برقم ٣٦٣ .

(١) ١٠١ .

(٢) الآية ١٩٦ .

(٣) ذكره الواحدي بدون إسناد (الأسباب ص ٩٢) .

(٤) ص ١٠١ في تفسير الآية السابقة .

(٥) الجنة : باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ، ح ٥٥ (٤/٢١٩٣)

قلت : وكذا أخرجه أيضا الترمذي : الزهد : باب ١٥ ح ٢٣٢٢ ، =

ابن شداد (١) .

٣٢٩ ـ قوله (٢) : نزلت في ابن سلام (٣) وأصحابه .

أخرجه ابن جرير (٤) عن ابن جريج .

٣٣٠ ـ قوله (٥) : في أربعين من نجـــران ، الخ (٦)

لم أقف عليه (٧) .

٣٣١ ـ قوله (٨) وقيل : في أصحمة (٩) النجاشي لما نعاه جبريـل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج فصلى عليه ، إلى آخره (١٠) .

= ٥/٥٦١ وابن ماجه : الزهد : باب مثل الدنيا ح ٤١٠٨ (٢/ ١٣٧٦ ، وأحمد ٢/ ٢٢٩ ، ٢٣٠ . وراجع زهد وكيع (رقم ٦٥) وزهد هناد (٥١٧)

(١) هو المستورد بن شداد بن عمرو القرشي أخو بني فهر ، صحابي حجازي نزل الكوفة له ولأبيه صحبة ، توفي سنة ٤٥ هـ .
ترجمته في : الاستيعاب ٣/ ٤٨٢ ، وأسد الغابة ٤/ ٣٥٣ ، والإصابة : القسم الأول من حرف الميم ٣/ ٤٠٧ ، والتقريب ٢/ ٢٤٢ .

(٢) ص ١٠١ في تفسير قوله تعالى (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الآية ١٩٩ .

(٣) في البيضاوي (عبد الله بن سلام) .

(٤) في تفسيره ٤/ ٢١٩ والثعلبي أيضا ٣/ ١٧٦ / أ ـ ب .

(٥) ص ١٠١ في تفسير الآية السـابقة .

(٦) تمامه : (واثنين وثلاثين من الحبشة ، وثمانية من الروم كانوا نصـارى فأسلموا) .

(٧) ذكره الثعلبي في تفسيره (٣/ ١٧٦ / أ ـ ب) عن عطاء .

(٨) ص ١٠١ في تفسير الآية السابقة .

(٩) تصحف في الأصل إلى (أصحاب) والتصويب من البيضاوي .

(١٠) تمامه (فقال المنافقون : انظروا إلى هذا يصلي على علج نصراني لـم يره قط) .

ذكره الثعلبي (١) من قول ابن عباس وقتادة (٢) ، ولفظه (فخرج إلى البقيع وكشف له عن أرض المدينة إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي ، والباقي نحوه ، وقد ذكر إسناده إليهما أول الكتاب (٣) ، وذكره الواحدى (٤) بلا إسناد .

ورواه الطبرى (٥) وابن عدى في ترجمة أبي بكر الهذلي (٦) — قال الحافظ ابن حجر (٧) : وهو (٨) ضعيف عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب عن جابر دون قوله (ونظر إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي) ، وزاد فيه (وكبر أربعا) .

---

(١) التفسير ٣/١٧٦ / أ-ب .

(٢) وأيضا من قول جابر بن عبد الله .

(٣) وفي الكافي الشاف (آخر الكتاب) ص ٣٧ .

(٤) الأسباب ص ٩٣ كما أخرجه بالإسناد أيضا ص ٩٣ - ٩٤ من حديث أنس وليس فيه ذكر سرير النجاشي .
وحديث أنس أخرجه أيضا البزار (كشف الأستار ١/٣٩٢) ، وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات ، (المجمع ٣/٣٨) . ، وعزاه السيوطي لابن المنذر وابن مردويه ، (الدر ٢/٤١٥).

(٥) التفسير ٤/٢١٨ كما رواه بسند صحيح عن قتادة قوله ، ورواه من قول ابن جريج أيضا .

(٦) الكامل ٣/١١٧١ وأبو بكر الهذلي قيل اسمه (سلمى بن عبد الله) قال الحافظ : أخبارى متروك الحديث (التقريب ٢/٤٠١) .

(٧) الكافي الشاف رقم ٣٠٨ (ص ٣٧) .

(٨) يعني : أبا بكر الهذلي .

والطبراني في الأوسط(١) من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد (لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم وفاة النجاشي قال : أخرجوا فصلوا على أخ لكم لم تروه قط ، فخرجنا وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصففنا (٢) خلفه ، وصلى وصلينا ، فلما انصرفنا قال المنافقون : انظروا إلى هذا : يصلي على علج نصراني لم يرقط ، فأنزل الله : (وان من أهل الكتاب) الحديث(٣) .

٣٣٢ - [قوله (٤) : وعنه عليه السلام] من رابط يوما وليلة في سبيل الله ، الحديث (٥) .

---

(١) مجمع الزوائد ٣/ ٣٨ - ٣٩ وقال الهيثمي : فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، والصواب ابن زيد ، وهو ضعيف .
كما رواه في الكبير ٢٢/ ١٣٦ ح ٣٦١ ، عن وحشي بن حرب قاتل حمزة ، وقال الهيثمي : فيه سليمان بن أبي داود الحراني وهو ضعيف (المجمع ٣/ ٣٩) .
وقال الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي : يظهر من هذا أن في نسخة الهيثمي زيادة (عن أبيه) بين محمد بن سليمان بن داود الحراني وبين وحشي ، وليس في نسختنا ذلك .

(٢) في الأصل والمجمع (صفنا) .

(٣) هذا وأما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي فقد ثبت ، أخرجه الشيخان ، انظر صحيح البخاري : الجنائز : باب الرجل ينعى إلى أهل البيت بنفسه ح ٢٤٥ (٣/ ١١٦) . ، وانظر الأرقام ١٣١٨ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ٣٨٨٠ ، ومسلم : الجنائز : باب التكبير على الجنازة ح ٦٢ ، ٦٧ (٢/ ٦٥٤ - ٦٥٦) .

(٤) ص ١٠١ في تفسير قوله تعالى (ورابطوا) الآية ٢٠٠ ، ومابين المعقوفتين سقط من الأصل والسياق يقتضيه .

(٥) تمامه (كان كعدل صيام شهر رمضان وقيامه لا يفطر ولا ينفتل عن صلاته إلا لحاجة) .

أخرجه أحمد (١) وابن أبي شيبة(٢) من حديث سلمان بهذا اللفظ(٣) وأصله في صحيح مسلم(٤) بمعناه ـ وابن حبان من حديث سلمان (رباط يوم وليلة في سبيل الله أفضل من صيام شهر وقيامه : صائم لا يفطر ، وقائم لا يفتر) .

٣٣٣ ـ قوله (٥) : من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى اللهُ عليه وملائكتُه حتى تجب (٦) الشمس .

---

(١) المسند ٥/ ٤٤٠ .

(٢) المصنف : الجهاد (٥/ ٣٣٧) ومثل لفظ أحمد الآتي (٥/ ٣٢٧) .

(٣) لم أجده بهذا اللفظ إلا عند ابن أبي شيبة ، فلفظ أحمد في إحدى طريقيه (من رابط يوما أو ليلة كان له كصيام شهر للقاعد ، ومن مات مرابطا في سبيل الله) الحديث ٥/ ٤٤٠ .

ولفظه في الطريق الثانية (رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيامه ، ومن مات في سبيل الله) الحديث ٥/ ٤٤٠ .

ولفظه في الطريق الثالثة (رباط يوم وليلة أفضل من صيام شهر وقيامه صائما لا يفطر وقائما لا يفتر) ٥/ ٤٤١ ، فهو مثل لفظ ابن حبان .

ولم أجد عند أحد لفظ (صيام شهر رمضان) ولعله سهو قلم من البيضاوى .

(٤) الإمارة : باب فضل المرباط في سبيل الله ح ١٦٣ ، ٣/ ١٥٢٠ ، ولفظه أيضا مثل لفظ أحمد في طريقه الثانية .

والحديث أخرجه غير واحد بألفاظ متقاربة (راجع صحيح الجامع ٣/ ١٧١ ، ١٧٢) و ٥/ ٢٩٤ .

(٥) ص ١٠١ في آخر السورة .

(٦) أى تميل إلى جهة الغرب (الوسيط : مادة وجب) .

ولفظ الكشاف : (حتى تحجب) .

هذا الحديث أخرجه الطبراني (١) من حديث ابن عباس ، قال الحافظان : الهيثمي (٢) وابن حجر (٣) : وهو ضعيف (٤) ، وقد خفي حاله (٥) على الجلال السيوطي فلم يحكم عليه بشيء (٦) .

٣٣٤ ـ قوله (٧) : حديث من قرأ سورة (آل عمران) أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم .

[٢٦/ب] أورده ابن الجوزى في الموضوعات (٨) من حديث أبي

---

(١) في الكبير ١١/٤٨/ح ١١٠٠٢ .

(٢) المجمع ٢/١٦٨ .

(٣) الكافي الشاف رقم ٣١١ (ص ٣٧) .

(٤) حكم عليه الألباني بالوضع فقال : قول الحافظ في تخريج الكشاف : إسناده ضعيف ، فيه قصور ، فقد قال هو في ترجمة طلحة هذا ، ـ أى طلحة بن زيد ـ متروك . (الضعيفة رقم ٤١٥) وانظر التقريب (١/٣٧٨) .

(٥) وقع في الأصل (مثاله) والصواب ماأثبت .

(٦) أى في حاشيته على تفسير البيضاوى .

(٧) ص ١٠١ في آخر السورة .

(٨) أبواب تتعلق بالقرآن : باب فضائل القرآن ١/٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، من طريق أبي الخليل بزيع بن حسان ومخلد بن عبد الواحد كلاهما عن علي بن زيد بن جدعان عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب مرفوعا (من قرأ سورة كذا وكذا فله كذا وكذا ، فذكر سورة سورة .

وقال : هذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك فيه (مخلد بن عبد الواحد) قال ابن حبان : منكر الحديث جدا ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات ، وقد اتفق (بزيع) و (مخلد) على رواية هذا الحديث عن علي بن زيد بن جدعان ، وقد قال أحمد ويحيى : علي بن زيد ليس بشيء .

=

[ابن] (١) كعب .

قال السيوطي (٢) : وهذا الحديث الموضوع الذى روى عن أبيّ في فضائل القرآن سورة سورة ، وقد نبه أئمة الحديث وحفاظه ونقاده قديما وحديثا على أنه موضوع ، وعابوا على من أورده من المفسرين في تفاسيرهم ، انتهى (٣) .

= وبعد هذا فنفس الحديث يدل على أنه مصنوع ، فإنه قد استنفذ السور وذكر في كل واحدة ماينا سبها من الثواب بكلام ركيك في نهاية البرودة لا يناسب كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم (الموضوعات) .

قلت : انظر ترجمة أبي الخليل بزبع بن حسان في : الجرح ، ٤٢١/٢ ، والمجروحين ١٩٨/١ - ١٩٩ ، والميزان ٣٠٦/١ . ، وترجمة مخلد بن عبد الواحد في : الجرح ٣٤٨/٨ ، والمجروحين ٤٣/٣ ، والميزان (٨٣/٤) ومن طريق بزبع بن حسان أخرجه أيضا العقيلي في ترجمته من الضعفاء ١٥٦/١ .

ومن طريق مخلد أخرجه أيضا ابن مردويه في تفسيره كما في تخريج الزيلعي ص ١٢٣ .

كما أخرجه ابن مردويه من طريق يوسف بن عطية عن هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبيّ ، ويوسف هذا وضاع (انظر المجروحين ١٣٤/٣ ، ويأتي الكلام على هارون قريبا .

(١) سقط من الأصل وهو لا بد منه .

(٢) في حاشيته على تفسير البيضاوى .

(٣) قال ابن القيم : ومنها - من الأحاديث التي لم تثبت - (ذكر فضائل السور ، وثواب من قرأ سورة كذا فله أجر كذا) من أول القرآن إلى آخره ، كما ذكر ذلك الثعلبي والواحدى في أول كل سورة ، والزمخشرى في آخرها ، قال عبد الله بن المبارك : أظن الزنادقة وضعوها . =

قال الحافظ ابن حجر(١) : لكن حديث هذه السورة رواه الواحدى في تفسيره الأوسط(٢) من وجه آخر من حديث أبي أمامة (٣) .

= وقول ابن المبارك هذا رواه العقيلي في ترجمة بزيع بن حسان في الضعفاء (١/ ١٥٦ - ١٥٧)، وابن الجوزى في الموضوعات (١/ ٢٤١) .

(المنار المنيف فصل ٣٢ ص ١١٣) .

وقال الذهبي في الميزان في ترجمة مخلد بن عبد الواحد : عن ابن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الخبر الطويل الباطل في فضل السور ، فما أدرى من وضعه إن لم يكن مخلد افتراه .

وقال الشوكاني : ولا خلاف بين الحفاظ بأن حديث أبي بن كعب هذا موضوع ، وقد اغتر به جماعة من المفسرين فذكروه في تفاسيرهم كالثعلبي، والواحدى، والزمخشرى ، ولا جرم فليسوا من أهل هذا الشأن

(الفوائد المجموعة: باب فضائل القرآن ص ٢٩٦) .

(١) الكافي الشاف رقم ٣١٠ ص ٣٧ .

(٢)

(٣) قلت: في إسناده (سلام بن سليم المدائني) عن هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبيّ .

قال السيوطي : ومن طرقه الباطلة طريق هارون بن كثير عن زيد بن أسلم به ، وهارون هذا غير معروف ولم يحدث به عن زيد غيره ، وهو غير محفوظ عن زيد بن أسلم . (اللآلى : باب فضائل القرآن ١/ ٢٢٧) .

قلت : سلام بن سليم المدائني قال فيه البخارى وأبو حاتم : تركوه ، وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمد لها .

انظر : التاريخ الكبير ٤/ ١٣٣ ، والجرح ٤/ ٢٦٠ ، والمجروحين ١/ ٣٣٩ ، والميزان ٢/ ١٧ ، وأكثر روايات الثعلبي من هذا الطريق =

. . . . . .

= وذكره الخليلي في الإرشاد ( ) من حديث ابن عباس مرفوعا وقال : روى نوح بن أبي مريم الجامع في فضائل القرآن سورة سورة عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس ، فقيل له : من أين لك هذا ؟ قال : لأن الناس قد اشتغلوا بمغازى ابن اسحاق وغيره ، فحرضتهم على قراءة القرآن . (اللآلى ١ / ٢٢٧) .

وقال ابن الجوزى : وقد روى في فضائل السور أيضا ميسرة بن عبد ربه ، قال عبد الرحمن بن مهدى : قلت لميسرة : من أين جئت بهذه الأحاديث (من قرأ كذا فله كذا)؟ قال : وضعته أرغب الناس فيه .

(الموضوعات ١ / ٢٤١) .

وأخرج ابن الجوزى من طريقين عن محمود بن غيلان عن مؤمل حدث عن شيخ مجهول بالمدائن ، فلقيه فقال : من حدثك بهذا ؟ ، فقال : حدثني شيخ بالواسط فصِرتُ إليه ، فقلت : من حدثك بهذا ؟ فقال : شيخ بالبصرة ، فصرت إليه فقلت : من حدثك بهذا ؟ فقال : شيخ بعَبَّادان ، فصرت إليه فأدخلني بيتا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ ، فقال : هذا الشيخ حدثني ، فقلت : ياشيخ ! من حدثك ؟ فقال : لم يحدثني أحد ، ولكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن ، فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا وجوههم إلى القرآن .

وفي طريق آخر (إنا اجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن ، وزهدوا فيه ، وأخذوا في هذه الأحاديث ، فقعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه) .

(الموضوعات ١ / ٢٤١ ، ٢٤٢) .

٤ ـ سورة النساء

٣٣٥ - [قوله] (١) : وعنه عليه السلام : (الرحم معلقة بالعرش) الحديث (٢) .

أخرجه الشيخان (٣) من حديث عائشة .

---

(١) ص ١٠٢ في تفسير قوله تعالى (واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام) الآية ١ ، ومابين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) تمامه : تقول (ألا مَن وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) .

(٣) لم يخرجه البخارى بهذا اللفظ من حديث عائشة بل لفظه : (الرحم شجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعلها قطعته) (الأدب : باب من وصل وصله الله ح ٥٩٨٩ (١٠/٤١٧) .

نعم أخرجه مسلم بهذا اللفظ : البر والصلة : باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ح ١٧ (٤/١٩٨١) .

وكلاهما بأسانيد هما عن معاوية بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عنها .

وقد رواه أحمد ٦/٦٢ بإسناد مسلم لكن لفظه أيضا مثل لفظ البخارى بدون قوله (شجنة) .

وأخرج أحمد ٢/١٦٣ ، ١٩٣ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ (الرحم معلقة بالعرش ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذى اذا انقطعت رحمه وصلها) .

وقد رواه البخارى أيضا لكن ليس عنده الشطر الأول (الأدب : باب ليس الواصل المكافئ ح ٥٩٩١ (١٠/٤٢٣) .

٣٣٦ ـ قوله (١) : روى أن رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم ،فلما بلغ طلب المالَ منهفمنعه فنزلت يعني قوله تعالى : (إنه كان حوبا كبيرا) .

أخرجه الثعلبي (٢) والواحدى (٣) من قول مقاتل والكلبي (٤) .

٣٣٧ ـ قوله (٥) : على ماروى أنه تعالى لما عظم أمر اليتامى تحرجوا من ولايتهم وما كانوا يتحرجون (٦) من تكثير النساء وإضاعتهن فنزلت : أخرجه ابن جرير (٧) .

---

(١) ص ١٠٢ الآية ٢ .

(٢) ٤/٣/ب ـ ٤/أ

(٣) الأسباب ص ٩٤ .

(٤) وهما كذابان

(٥) ص ١٠٢ في تفسير قوله تعالى (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) الآية ٣ .

(٦) وقع في الأصل (يخرجون) وهو تصحيف ، والتصحيح من تفسير البيضاوى وفي تفسير ابن جرير (يتحوبون) .

(٧) في تفسيره ٤/٢٣٣ ، ٢٣٤ ، عن سعيد بن جبير والسدى وقتادة ، وابن عباس وفي إسناده عن ابن عباس ، أبو صالح كاتب الليث وهو ضعيف .

وقد أخرج الشيخان ـــــــــ تأويلا آخر عن عائشة قالت : هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها ، فيعطيها مثل مايعطيها غيرُه ، فنهوا عن أن ينكحوهن إلاّ أن يقسطوا لهن ، فأمروا أن ينكحوا ماطاب لهم من النساء سواهن .

انظر : صحيح البخارى : التفسير : سورة النساء باب ١ ، ٨/٢٣٩ =

٣٣٨ ـ قوله (١) : لقوله عليه السلام : إذا استكمل المولود خمس عشرة سنة كتب ماله وعليه (٢) وأقيمت عليه (٣) الحدود .

أخرجه البيهقي في الخلافيات (٤) من حديث أنس ، قال : إسناده ضعيف (٥) .

٣٣٩ ـ قوله (٦) : وعنه عليه السلام أن رجلا قال له : إن في حجري يتيما أفآكل من ماله ؟ قال : بالمعروف غير متأثل مالا ولا واق مالك بماله .

أخرجه الثعلبي (٧) من طريق معاوية بن هشام (٨) عن ابن أبي نجيح عن الحسن العرني (٩) عن ابن عباس .

= ومسلم : التفسير ح ٦ ، ٤/٢٣١٣ - ٢٣١٤ ، ومافي الصحيحين أرجح على ماروواه ابن جرير بسند ضعيف .

(١) ص ١٠٣ في تفسير قوله تعالى (حتى إذا بلغوا النكاح) الآية ٥ .

(٢) في البيضاوى (وما عليه) .

(٣) وقع في الأصل (عليهم) والتصويب من البيضاوى .

(٤)

(٥)

(٦) ص ١٠٣ في تفسير قوله تعالى (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) ، الآية ٦ .

(٧) ٤/١٦/٢ - حب

(٨) القصار أبو الحسن الكوفي ويقال له معاوية بن العباس : قال الحافظ : صدوق له أوهام توفي سنة ٢٠٤ هـ (التقريب ٢/٢٦١) .

(٩) هو ابن عبد الله العرنى الكوفي ، قال الحافظ : ثقة أرسل عن ابن عباس وهو من الرابعة (التقريب ١/١٦٧) .

ورواه عبد الرزاق (١) وابن المبارك في البر والصلة (٢)، والطبرى (٣) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن الحسن العرني، فذكره مرسلا (٤).

وهو عند ابن أبي شيبة في البيوع (٥) عن إسماعيل عن أيوب عن عمرو كذلك.

ورواه أحمد (٦) وأبو داود (٧) والنسائي (٨) وابن ماجه (٩)، وغيرهم (١٠) من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده (جاء رجل) الخ.

ورواه ابن حبان (١١) من رواية صالح بن رستم (١٢) عن عمرو بن

---

(١) التفسير ( )عزاه له السيوطي في الدر ٢/ ٤٣٧.

(٢) رقم ٢٠٩ من تحقيق الأخ عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، (ق ٢٤٠ / ب).

(٣) التفسير ٤/ ٢٦٠ ووقع فيه الحسن البصرى وهو خطأ.

(٤) وهذا الطريق أقوى مما قبله، وقد تقدم أن الحسن العرني كان يرسل عن ابن عباس.

(٥) ٦/ ٣٧٩.

(٦) المسند ٢/ ٢٨٦، ٢١٥.

(٧) الوصايا: باب مالولي اليتيم أن ينال من مال اليتيم ح ٢٨٧٢ (٣/ ٢٩٢)

(٨) الوصايا: باب مالوصي اليتيم إذا قام عليه ح ٣٦٩٨ (٢/ ١٢٥).

(٩) الوصايا: باب قوله (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) ح ٢٧١٨ ٢/ ٩٠٧.

(١٠) ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ١١٠ أ - ب) كلهم من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب به وإسناده حسن.

(١١) البر والصلة: باب ماجاء في الأيتام ح ٢٠٤٨ ص ٥٠١ (الموارد).

(١٢) تصحف في الأصل إلى (مسلم) وهو صالح بن رستم أبو عامر الخزاز البصرى، قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ، من رجال مسلم (التقريب ١/ ٣٦٠)

دينار عن جابر قال : جاء [إلى] (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الخ .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٢) [٢٧/أ] في ترجمة صالح بن رستم ، وهو أبو عامر الخزاز وضعفه عن ابن معين (٣) .

ورواه أبو نعيم في الحلية (٤) في ترجمة عمرو بن دينار وقال : تفرد به الخزاز وهو [من] (٥) ثقات البصريين (٦) ، هكذا حرره الحافظ ابن حجر (٧)

---

(١) مابين المعوقتين سقط من الأصل .

(٢) الكامل ٤/ ١٣٩٠ وقال : لا أعرفه إلا من هذا الطريق وهو غريب ، ولا أعلم يرويه عن ابن عامر غير جعفر بن سليمان (الضبعي) .

قلت : قال الحافظ في جعفر هذا : صدوق زاهد لكنه كان يتشيع . (التقريب ١/ ١٣١) .

(٣) لكن ضعفه هذا ينجبر بالشواهد .

(٤) الحلية ٣/ ٣٥١ .

(٥) مابين المعوقتين زيادة لابد منها .

(٦) قال أحمد في صالح بن رستم : صالح الحديث ، وقال أبو داود : كان ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو صالح ، وقال ابن عدى : روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصاءه وهو عندى لا بأس به ، ولم أر له حديثا منكرا جدا ، وقال الحافظ : صدوق كثير الخطأ وذكره ابن حبان في ثقاته .

انظر : الجرح والتعديل ٤/ ٤٠٣ والكامل ٤/ ١٣٨٩ - ١٣٩٠ ، وثقات ابن حبان ٦/ ٤٥٧ ، والتقريب ١/ ٣٦٠ .

والنتيجة أن حديثه لا ينزل عن درجة الحسن لأن ابن معين وأبا حاتم من المشددين ، والمتوسطون وثقوه ، مثل أحمد ، وأبو داود ، وله شاهد حسن كما تقدم .

(٧) الكافى الشاف رقم ٣٢٣ (ص ٣٨ - ٣٩)

٣٤ ـ قوله (٢) : روى أن الأوس بن الصامت خلف زوجته أم كجة وثلاث بنات الخ . الحديث (٣) .

أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الفرائض (٤) عن ابن عباس بطوله ، لكن سماه (أوس بن ثابت) (٥) وقال : ترك ابنتين وابنا صغيرا ، وسمى ابن عمه خالدا وعرفجة وقال في آخره : (وأعطى المرأة الثمن وقسم مابقي للذكر مثل حظ الأنثيين وليس فيه (في مسجد الفضيخ) .

---

(٢) ص ١٠٤ في تفسير قوله تعالى (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون) الآية ٧ .

(٣) تمامه : فزوى ابنا عمه (سويد وعرفطة) أو قتادة وعرفجة ميراثه عنهن على سُنَّة الجاهلية ، فجاءت أم كجة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشكت إليه فنزل) (بالاختصار) .

(٤) عزاه له السيوطي في الدر ٢ / ٤٣٨ وابن حجر في الإصابة ١ / ٨٠ ، والحديث ضعيف بهذا الإسناد لأن الحافظ صرح بأنه من طريق الكلبي عن أبي صالح عنه ، والكلبي متروك .

(٥) ذكر الحافظ هذا الحديث في ترجمة (أوس بن ثابت) و (أم كجة) ، (الإصابة ١ / ٨٠) ، و (٥ / ٤٨٧) .

ولم يذكر ابن عبد البر وابن الأثير من اسمه (أوس بن ثابت) من الصحابة غير (أخي حسان بن ثابت) .

وقد ذكر الحافظ في الإصابة الاختلاف في ذلك الصحابي ووفاته وورثته =

٣٤١ ـ قوله (١) : وعن أبي برزة (٢) أنه عليه السلام قال : يبعث الله قوما من قبورهم تأجج أفواههم نارا فقيل : من هم ، فقال : ألم تر أن الله يقول (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما) الآية ، الحديث .

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٣) وابن أبي حاتم في تفسيره (٤) ، وابن حبان في صحيحه (٥) .

= والاختلاف في سبب نزول هذه الآية ، فليراجع هناك (الإصابة ١ / ٨٠) و (٤ / ٤٨٧) .

وأما أوس بن الصامت فلم يذكر أحد قصة الوراثة ونزول الآية فيها ، بل ذكروا أنه هو الذى ظاهر من امرأته ووطئها قبل أن يكفر ، .

راجع للتفصيل : الاستيعاب ١ / ٧٦ ، وأسد الغابة ١ / ١٤٦ ، والاصابة ١ / ٨٥ .

(١) ص ١٠٤ في تفسير قوله تعالى (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا) الآية ١٠ .

(٢) تصحف في البيضاوى إلى (أبي بردة) .

(٣) عزاه له السيوطي في الدر ٢ / ٤٤٣ .

(٤) التفسير ٢ / ١١٣ / أ .

(٥) البعث : باب كيف يبعث الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما ، ح ٢٥٨٠ ، ص ٦٣٩ (من الموارد) .

وعزاه السيوطي لأبي يعلى والطبراني أيضا وقال الهيثمي : فيه زياد بن المنذر وهو كذاب (المجمع ٧ / ٢) .

قلت : قال البخارى : يتكلمون فيه ، وقال أحمد : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم ـــــ : منكر الحديث جدا ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث واهي الحديث ، وقال الحافظ : كذبه ابن معين . انظر : التاريخ الكبير ٣ / ٣٧١ ، والجرح والتعديل ٣ / ٥٤٥ ، والمجروحين ١ / ٣٠٦ ، والتقريب ١ / ٢٧٠ .

٣٤٢ - قوله (١) : روى أن أحد المتوالدين إذا كان أرفع درجة من الآخر في الجنة . الخ (٢) .

أخرجه الطبراني في الكبير (٣) وابن مردويه في تفسيره (٤) عن ابن عباس أنه عليه السلام قال : إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته ، وولده فيقال : إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك ، فيقول : يارب قد عملت لي ولهم فيأمر بإلحاقهم به .

---

(١) ص ١٠٥ في تفسير قوله تعالى (آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا) الآية ١١ .

(٢) تمامه : سأل أن يرفع فيرفع بشفاعته .

(٣) ج ١١/ ص ٤٤١ ،ح ١٢٢٤٨ .

ورواه أيضا في الصغير ١/ ٢٢٩ وقال الهيثمي : فيه محمد بن عبدالرحمن بن غزوان وهو ضعيف (المجمع ٧/ ١١٤) .

قلت : قال ابن حبان : يروى عن أبيه وغيره من المشايخ العجائب ، التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة ، وقال ابن عدى : له عن ثقات بواطيل .

وقال الذهبي : حدث بوقاحة عن مالك وشريك ببلايا .

وقال الدارقطني : كان يضع الحديث .

انظر : المجروحين ٢/ ٣٠٥ ، والضعفاء للدارقطني رقم ٤٩٠ ، والكامل ٥/ ٢٢٩٢ ، والميزان ٣/ ٦٢٥ .

فالحديث موضوع ، حكم عليه الألباني أيضا بالوضع (ضعيف الجامع ١/ ١٧٨) .

(٤) عزاه له السيوطي في الدر ٧/ ٦٣٢ .

٣٤٣ ـ قوله (١) : وكلالة [من] (٢) ليس بوالد (٣) ولا ولد .

هذا حديث أخرجه ابن أبي شيبة (٤) والطبرى (٥) وسعيد بن منصور من رواية الشعبي قال : قال أبو بكر لما سئل عن الكلالة قال : أقول فيها برأيي فإن كان صوابا فمن الله ، وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان ، والله منه بريء (الكلالة ماخلا الوالد والولد) .

وفي رواية سعيد، والطبرى (٦) كلام عمر أيضا (٧) .

---

(١) ص ١٠٥ في تفسير قوله تعالى (وان كان رجل يورث كلالة) الآية ١٢ .

(٢) مابين المعقوفتين أثبته من البيضاوى .

(٣) عبارة البيضاوى : (من ليس له بوالد ولا ولد) .

(٤) المصنف : الفرائض (١١ / ٤١٥ - ٤١٦) ولفظه : الكلالة ماعدا الوالد والولد .

(٥) و (٦) :

وقع في الأصل : الطبراني في الموضعين ، ولم أجده في الكبير ولا في الصغير ، ولم يعزه السيوطي له في الدر ٢ / ٢٥٦ . ولا الهيثمى .

وقد عزاه لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والدارمي والطبرى والبيهقي .

وهو في سنن الدارمي في الفرائض: باب الكلالة ٢ / ٣٦٥ - ٣٦٦ ، وتفسير الطبرى ٤ / ٢٨٤ ، وسنن البيهقي : الفرائض (٦ / ٢٢٥) كلهم من طريق عاصم الأحول عن الشعبي، وإسناده صحيح .

(٧) في مصنف ابن أبي شيبة، وسنن الدارمي، والبيهقي كلام ابن عباس أيضا .

٣٤٤ ـ قوله (١) : ولذلك قيل : من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع من جهالته .

أخرج ابن جرير (٢) عن أبي العالية أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون: (كل ذنب أصابه عبد فهو جهالة) .

٣٤٥ ـ قوله (٣) : وقوله عليه السلام : إن الله يقبل توبة عبده مالم يغرغر .

أخرجه الترمذى (٤) ـ وحسنه ـ وابن ماجه (٥) والحاكم (٦) وصححه من حديث ابن عمر (٧) ، وأخرجه

---

(١) ص ١٠٦ في تفسير قوله تعالى (إنّما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة) الآية ١٧ .

(٢) التفسير ٤/ ٢٩٨ وهو مرسل ، ومرسل أبي العالية لا يقبل .
وأخرج ابن جرير أيضا عن ابن عباس ومجاهد وقتادة نحوه موقوفا عليهم ٤/ ٢٩٨ - ٢٩٩ .

(٣) ص ١٠٦ في تفسير قوله تعالى (ثم يتوبون من قريب) الآية ١٧ .

(٤) الدعوات : باب في فضل التوبة ح ٣٥٣٧ (٥/ ٥٤٧) وقال : حسن غريب .

(٥) الزهد : باب ذكر التوبة ح ٤٢٥٣ (٢/ ١٤٢٠) ، وراجع التحفة ، ح ٦٦٧٤ .

(٦) التوبة ٤/ ٢٥٧ .

(٧) من حديثه أخرجه أيضا أحمد في مسنده ٢/ ١٣٢ - ١٥٣ ، كلهم من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عنه إلاّ أنه عند ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقال المزى : هذا وهم . (تحفة الأشراف ٥/ ٣٢٨) .

ابن جرير (١) من حديث أبي أيوب واسمه بشير بن كعب وهو تابعي فهو مرسل .

---

(١) التفسير ٤/ ٣٠١ - ٣٠٢ وكذا عن الحسن مرسلا ،

درجته من حديث ابن عمر :

قال البوصيري : في إسناده مكحول الدمشقي وهو مدلس ، وقد عنعن وقال الحافظ : ثقة كثير الإرسال (التقريب ٢/ ٢٧٣) .

قلت: وما أرسل هنا فقد رواه عن جبير بن نفير عن ابن عمر ، لكن فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، قال فيه الحافظ : صدوق يخطىء وتغير بآخره (التقريب ١/ ٤٧٤) .

وقال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال ابن معين في رواية : ضعيف ، وقال في رواية أخرى : لين ، وقال ابن عدى : يكتب حديثه على ضعفه .

وقال ابن معين في رواية : صالح الحديث ، وقال أبو زرعة : شامي لا بأس به ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : رجل صدق لا بأس به (انظر : الكواكب النيرات ص ٤٧٦) .

فالنتيجة أنه صدوق لكنه تغير بآخره فلا يدرى هل روى هذا الحديث قبل تغيره أو بعده ؟ .

يظهر أنه قبل تغيره لأنه روى عنه هذا الحديث الوليد بن مسلم (عند ابن ماجه) وعلي بن عياش (عند أحمد والترمذى) وسليمان ابن داود (عند أحمد) .

والحديث رواه ابن البيلماني عن أبيه عن نفر - أو رجل - من الصحابة (عند أحمد ٣/ ٤٢٥) والحاكم ٤/ ٢٥٨ وقال الحاكم : هو عبد الله ابن عمرو بن العاص .

وله شاهد من حديث أبي ذر بلفظ : إن الله يغفر للعبد مالم يقع الحجاب ، قالوا : يارسول الله وما وقوع الحجاب ؟ قال : أن تموت النفس وهي مشركة .

=

٣٤٦ ـ قوله (١) : وكان الرجل إذا مات وله عصبة [٢٧/ب] ألقى ثوبه على امرأته ، الخ (٢) .

أخرجه ابن جرير (٣) وابن أبي حاتم (٤) عن ابن عباس .

٣٤٧ ـ قوله (٥) : أو ماأشار إليه النبي عليه السلام بقوله (أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمته) .

أخرجه مسلم (٦) من حديث جابر في صفة الحج فقال فيه : واتقوا الله

= أخرجه أحمد ٤ / ١٧٤ والحاكم ٤ / ٢٥٧ وقال الحاكم : صحيح ، ووافقه الذهبي .

فبهذين الشاهدين يرتقي حديث ابن عمر إلى درجة الحسن ، وقد حسنه الألباني (صحيح الجامع ٢ / ١٥١) .

(١) ص ١٠٦ في تفسير قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لايحل لكم أن ترثوا النساء كرها) الآية ١٩ .

(٢) تمامه : وقال : أنا أحق بها ، ثم إن شاء تزوج بها بصداقها الأول وإن شاء زوجها غيره وأخذ صداقها ، وإن شاء عضلها لتفتدى بما ورثت من زوجها .

(٣) التفسير ٤ / ٣٠٧ وفي إسناده جماعة من الضعفاء من أسرة واحدة .

(٤) التفسير (٢ / ١٢١ / أ) وفي إسناده كاتب الليث وهو ضعيف .

وقد أخرج الطبرى بإسناد صحيح عن ابن عباس قال : كانوا إذا مات الرجل كان أولياءه أحق بهامن أهلها إن شاء بعضهم تزوج بها ، وإن شاؤوا زوجوها وإن شاؤوا لم يزوجوها فنزلت (٤ / ٣٠٥) .

(٥) ص ١٠٧ في تفسير قوله تعالى (وأخذن منكم ميثاقا غليظا) الآية ٢١ .

(٦) الحج : باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم ح ١٤٧ (٢ / ٨٨٩) ، في سياق حديث حجة النبي صلى الله عليه وسلم ـ الطويل ، ورواه الطبرى ٤ / ٣١١ مقتصرا على مايتعلق بالنساء .

في النساء ، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله (١) .

وأخرجه أبو يعلى (٢) والبزار (٣) ، والطبرى (٤) ، من رواية موسى بن عبيدة الربذى (٥) أحد الضعفاء ، عن صدقة بن يسار (٦) ، عن ابن عمر (٧) رفعه (أيها الناس إن النساء عوان في أيديكم أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله) (٨) ، .

والعوان : جمع عانية وهي الأسيرة (٩) .

---

(١) كلمة الله : قيل معناه قوله تعالى : (فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) وقيل : المراد كلمة التوحيد إذ لا تحل مسلمة لغير مسلم ، وقيل : قوله تعالى (فانكحوا ماطاب لكم من النساء) قيل : هذا الثالث هو الصحيح (النووى ٨ / ١٨٣) .

(٢) المسند ( ) . لم يعزه الهيثمي له (٣/٢٦٨)

(٣) كشف الأستار (٢ / ٣٤) أثناء حديث خطبة مِنى .

(٤) التفسير ٤ / ٣١١ في سياق أطول من هذا .

(٥) وقع في الأصل (الزيدى) وهو تصحيف ، وتقدم .

(٦) الجزرى نزيل مكة ، قال الحافظ : ثقة من الرابعة مات سنة ١٢٣ هـ ، (التقريب ١ / ٣٦٦) .

(٧) ووقع في الأصل (عمه) وهو خطأ والتصحيح من المصادر .

(٨) قال الهيثمي : رواه البزار وفيه (عبيد الله بن موسى) وهو ضعيف (٣/٢٦٨)

(٩) من (عَنَى) ومنه حديث (ويفك العانية) ، وحديث : (أطعموا الجائع وفكوا العاني) .

انظر : النهاية مادة (عنا) والوسيط ٢ / ٦٣٩ .

٣٤٨ ـ قوله (١) : قال عليه السلام : يحرم من الرضاع مايحرم من النسب.

متفق عليه (٢) من حديث عائشة وابن عباس .

٣٤٩ ـ قوله (٣) : لكن الرسول عليه السلام فرق بينهما ، فقال في رجل تزوج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها : (إنه لاباس أن يتزوج ابنتها ، ولا يحل له أن يتزوج أمها) .

رواه أبو قرة موسى بن طارق الزَّبِيْدِي (٤) في السنن ، قال : ذكرالمثنى بن الصباح (٥) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه :

---

(١) ص ١٠٧ في تفسير قوله تعالى (وأخواتكم من الرضاعة) الآية ٢٣ .

(٢) حديث عائشة : البخارى : الشهادات :باب الشهادة على الأنساب، ح ٢٦٤٦ (٥/٢٥٣) ، وفرض الخمس : باب ماجاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ح ٣١٠٥ (٦/٢١١) والنكاح : باب (وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم) ح ٥٠٩٩ (٩/١٣٩) ، ومسلم : الرضاع : باب يحرممن الرضاعة مايحرم من الولادة ح ١ ، ٢ ، ٩ (٢/١٠٦٨ ، ١٠٧٠) .

وحديث ابن عباس : البخارى : الشهادات : بابالشهادة على إلا الأنساب ح ٢٦٤٥ (٥/٢٥٣ ، ومسلم : الرضاع : باب مايحرم من الرضاعة مايحرم من الولادة ح ١٢ ، ١٣ (٢/١٠٧١ ، ١٠٧٢) .

(٣) ص ١٠٧ في تفسير قوله تعالى (وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن) الآية ٢٣ .

(٤) اليماني ولي قضاء زبيد ، قال الحافظ: ثقة يغرب ، من التاسعة .

وقال الزركلي : ثقة مأمون له مصنفات منها (السنن) مجلد واحد رتبها على الأبواب أصابت كتبه علة فكان يتورع في الأخبار فيقول (ذكر) توفي سنة ٢٠٣ هـ (انظر : التقريب ٢/٢٨٤ والأعلام ٧/٣٢٣) .

(٥) اليماني نزيل مكة ،قال الحافظ :ضعيف اختلط بآخره توفي سنة ١٤٩ هـ (التقريب ٢/٢٢٨) .

(أيما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها ، وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها أو لم يدخل بها فلا يحل له نكاح أمها) .

وأخرجه أبو يعلى (١) والبيهقي (٢) من طريق ابن المبارك عن المثنى به والمثنى ضعيف .

لكن رواه الترمذى (٣) والبيهقي (٤) أيضا من طريق ابن لهيعة عن عمرو به ، وقال (٥) : لا يصح وإنما يرويه المثنى وابن لهيعة وهما ضعيفان . انتهى .

قال الحافظ ابن حجر (٦) : ويشبه أن يكون ابن لهيعة أخذه عن المثنى لأن أبا حاتم قال (٧) : لم يسمع ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب

---

(١) المسند ( ) .

(٢) في السنن الكبرى ٧ / ١٦٠ .

(٣) النكاح : باب ماجاء فيمن يتزوج المرأة ثم يطلقها قبل أن يدخل بها ، هل يتزوج ابنتها أم لا ؟ ، ح ١١١٧ (٣ / ٤٢٥) .

(٤) المصدر السابق .

(٥) أى الترمذى (٣ / ٤٢٦) وقال : والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم .

(٦) الكافي الشاف رقم ٣٣٧ ، ص ٤١ .
وقال في التلخيص [موانع النكاح ٣ / ١٦٦] : وقال غيره (أى غير الترمذى)

(٧) المراسيل : ص ١١٤ .

شيئا ، فلهذا لم يرتق هذا الحديث إلى درجة الحسن .

٣٥٠ ـ قوله (١) : غير أنه روى عن علي (٢) .

أخرجه ابن أبي حاتم (٣) .

٣٥١ ـ قوله (٤) : ولذلك قال عثمان وعلي :(حرمتهما آية ، وأحلتهما آية) ، يعنيان هذه الآية وقوله (أو ماملكت أيمانكم) (٥) .

أما حديث عثمان (سئل عن الأختين مما ملكتا اليمين) ؟ فقال : لاآمرك ولا أنهاك ، أحلتهما آية وحرمتهما أخرى [فأخرجه مالك] (٦) .

وأخرجه الشافعي (٧) عن مالك وابن أبي شيبة (٨) من طريق مالك ،

---

(١) ص ١٠٨ في تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامه (أنه جعله شرطا) يعني كون الربيبة في الحجر .

(٣) التفسير (٢/ ١٢٤/ب ـ ١٢٥/أ) ، ولفظه : قال مالك بن أوس بن الحدثان : كانت عندي امرأة فتوفيت ، فوجدت عليها فلقيني علي بن أبي طالب فقال : مالك ؟ قلت : توفيت المرأة ، قال : ألها ابنة ؟ قلت : نعم وهي بالطائف ، قال : تزوجها ، فقلت : وأين قوله تعالى (وربائبكم اللاتي في حجوركم) قال : إنما هي إذا كانت في حجرك .

وإسناده حسن .

(٤) ص ١٠٨ في تفسير قوله تعالى (وأن تجمعوا بين الأختين) ٢٣ .

(٥) النساء : ٣ .

(٦) مابين المعوقتين زدناه من تحفة الراوي ، وهي زيادة لابد منها ، فبدونها لا يستقيم الكلام .

أخرجه مالك في الموطأ : في النكاح : باب ماجاء في كراهية إصابة الأختين بملك اليمين ح ٣٤ ، ٢/ ٥٣٨ .

(٧) الأم : كتاب النكاح : باب مايحرم الجمع بينه ٥/ ٣ .

(٨) المصنف : النكاح : باب يكون الرجل عنده الأختان المملوكتان ٤/ ١٦٩ =

والدارقطني (١) من طريق معمر ، عن الزهرى ، وهو أشبه بلفظ المصنف (٢) .

وأما حديث علي [٢٨/أ] فرواه البزار (٣) وابن أبي شيبة (٤) وأبو يعلى (٥) من رواية أبي صالح الحنفي قال : قال علي للناس : سلوني ، فقال ابن الكَوَّا : حدثنا ياأمير المؤمنين عن الأختين المملوكتين ، قال : أحلتهما آية وحرمتهما أخرى ، وإني لاأحله ولا أحرمه ، ولا آمر به ولا أنهى عنه (٦) ، ولاأفعله أنا ، ولا أحد من أهل بيتي (٧) .

= كلاهما عن مالك عن الزهرى عن قبيصة بن ذويب عنه وعند الجميع (وأما أنا فلا أحب أن أفعل ذلك) .

(١) السنن : المهر ٣/٢٨١ عن الزهرى عن قبيصة بن ذويب عنه .

(٢) يعني الذى في طريق معمر عن الزهرى عن قبيصة بن ذويب عنه فهو بلفظ (لاآمرك ولا أنهاك) ، ومن طريق معمر به أخرجه ابن أبي شيبة أيضا ٤/١٧٠ لكن عنده (الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عنه) .

(٣) كشف الأستار : النكاح ٢/١٦٦ .

(٤) المصنف ٤/١٦٩ .

(٥) لم أجده في مسنده المطبوع ، وعزاه له الهيثمي في المجمع وقال : رجاله رجال الصحيح (المجمع ٤/٢٦٩) .

(٦) في الأصل (به) بدل (عنه) .

(٧) هذا وعند مالك وابن أبي شيبة والدارقطني في حديث عثمان : (ثم لقي السائل عليا بالباب فقال علي : لكني أنهاك ولو كان لي عليك سبيل ثم فعلت لأوجعتك . وسيأتي .

٣٥٢ ـ قوله (١) : فرَجَّح علي التحريمَ وعثمان التحليلَ .

قال الحافظ ابن حجر (٢) : أما علي ففي رواية الموطأ (٣) ، ثم خرج السائل فلقي رجلا من الصحابة ـ قال الزهرى : أحسبه قال : علي ـ فسأله ، فقال له : لكني أنهاك ولو كان لي سبيل على من فعله لجعلته نكالا (٤) .

وأما رواية عثمان فلم أجد عنه التصريح بالتحليل وإنما توقف .

٣٥٣ ـ قوله (٥) : وقوله عليه السلام : ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام .

قال الولي العراقي (٦) : لا أصل لهذا الحديث ، وقال الشيخ تاج الدين السبكي (٧) : هو حديث رواه جابر الجعفي ـ وهو ضعيف ـ عن الشعبي عن ابن مسعود وهو منقطع (٨) غير أنها قاعدة صحيحة في نفسها

---

(١) ص ١٠٨ .

(٢) الكافي الشاف رقم ٣٤٠ (ص ٤١) والتلخيص ٣ / ١٧٤) .

(٣) وكذا في رواية ابن أبي شيبة ٤ / ١٧٠ والدارقطني من طريق معمر .

(٤) وفي رواية البزار أنه قال :(لا أمر به ولا أنهى عنه ،) ، فكأنه أيضا توقف مثل عثمان .

وهذا ماذهب إليه آخرا، وهو الذى يستقيم مع الأدلة .

(٥) ص ١٠٨ في تفسير الآية السابقة .

(٦) في تخريجه للكشاف .

(٧) في كتاب الأشباه والنظائر (كما في تحفة الراوى) .

(٨) لأن الشعبي لم يسمع من عبد الله بن مسعود (المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٠) .

وكذا قال البيهقي في الكبرى ٧ / ١٦٩ وقال أيضا : إنما رواه غيره أى جابر الجعفي ـ عن الشعبي من قوله غير مرفوع إلى ابن مسعود .

ولم يخرج عنها إلاّ ماندر .

وقد عورض الحديث بما رواه ابن ماجه (١) والدارقطني (٢) من حديث ابن عمر (لا يحرم الحرامُ الحلالَ) .

وليس بمعارض لأن المحكوم به في الأولى إعطاء الحلال حكم الحرام تغليبا واحتياطا لا صيرورته في نفسه حراما .

وقال الزركشي (٣) : هذا الحديث لا يعرف مرفوعا ، ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٤) موقوفا ، وحدثنا سفيان الثورى عن جابر عن الشعبي قال : قال عبد الله (٥) : ما اجتمع حلال وحرام إلاّ غلب الحرام الحلال .

قال سفيان :(ذلك في الرجل يفجر بامرأة وعنده ابنتها أو أمها فإنه يفارقها) انتهى (٦) .

---

(١) النكاح : باب لا يحرم الحرام الحلال ح ٢٠١٥ ، ١/٦٤٩ .

(٢) النكاح ٣/٢٦٨ ، وفي إسنادهما (عبد الله بن عمر العمرى) وهو ضعيف ، ورواه الدارقطني أيضا عن عائشة ، وفي إسناده (عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي) وهو متروك (التقريب ٢/١١) .
والحديث ضعفه الألباني (الضعيفة رقم ٣٨٥ ، وضعيف الجامع ، ٦/٨٧) .

(٣) المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر (ص ٢٥٠ رقم ٣٢٩) .

(٤) المصنف : الطلاق : باب الرجل يزني بأم امرأته ح ١٢٧٧٢ ، ٧/١٩٩ .

(٥) ابن مسعود رضي الله عنه كما تقدم عن السبكي .

(٦) أى مافي المصنَّف ، قال الألباني : لا أصل له (الضعيفة رقم ٣٨٧) .

٣٥٤ ـ قوله (١) : لقول أبي سعيد (أصبنا سبيا يوم أوطاس ، ولهن أزواج فكرهنا (٢) أن نقع عليهن ، فسألنا النبي عليه السلام ، فنزلت الآية فاستحللناهن) الحديث .

أخرجه مسلم (٣) .

٣٥٥ ـ قوله (٤) : وقيل ـــ : نزلت الآية في المتعة التي كانت ثلاثة أيام (٥) .

أخرجه ابن أبي حاتم (٦) عن ابن عباس .

٣٥٦ ـ قوله (٧) : كما (٨) روى أنه عليه السلام أباحها ، ثم أصبح يقول : ياأيها الناس إني كنت أمرتكم بالاستمتاع من هذه النساء إلّا أن الله حرم ذلك إلى يوم القيامة .

---

(١) ص ١٠٨ في تفسير قوله تعالى (والمحصنات من النساء إلّا ماملكت أيمانكم) الآية ٢٤ .

(٢) وقع في الأصل (فكرهن) والصواب ماأثبت .

(٣) الرضاع : باب جواز وطىء المسبية بعد الاستبراء ح ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، (٢/ ١٠٧٩ ، ١٠٨٠) .

قلت : وكذا أحمد ٣/ ٧٢ ، ٨٤ والطيالسي في مسنده ص ٢٩٦ ، ح ٢٢٣٩ ولفظه مثل لفظ المصنف ، وعزاه السيوطي في الدر ٢/ ٤٧٨ لجماعة كثيرين .

(٤) ص ١٠٨ في تفسير قوله تعالى (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة) الآية ٢٤ .

(٥) تمامه (حين فتحت مكة) .

(٦) في تفسيره (٢/ ١٠٧٦/ ٢ ـ ب) وفي إسناده " موسى الرمذكي " وهو ضعيف .

(٧) ص ١٠٨ في تفسير الآية السابقة .

(٨) في البيضاوي : (لما) باللام .

أخرجه مسلم(١) من رواية الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه ، .

قال الحافظ ابن حجر(٢) : وقوله (ثم أصبح) لم يُرِد به أنه قال ذلك صبيحة الليلة التي أباحه قبلها بيوم ، بل أراد أنه قال ذلك صباحا .

٣٥٧ ـ قوله(٣) : وجوزها(٤) ابن عباس ثم رجع أى عن ذلك قبل موته .

أخرجه الترمذى(٥) بسند ضعيف(٦) عنه ، قاله الحافظ ابن حجر(٧)

---

(١) النكاح : باب نكاح المتعة ح ٢١ ، ٢/١٠٢٥ ، وفيه زيادة (فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا) .

قلت : وقد أخرج البخارى من حديث سلمة بن الأكوع إباحة المتعة ، ثم من حديث علي نسخها بقوله (إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الأهلية والمتعة يوم خيبر) (كتاب النكاح : باب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة أخيرا ح ٥١١٥ ، (٩/١٦٦) .

يراجع على هذا الموضوع (رسالة تحريم نكاح المتعة) لأبي الفتح المقدسي بتحقيق شيخنا الشيخ حماد الأنصارى .

(٢) الكافي الشاف رقم ٣١ ٣٤١ (ص ٤١) .

(٣) ص ١٠٨ في تفسير الآية السابقة .

(٤) يعني المتعة .

(٥) النكاح : باب ماجاء في تحريم نكاح المتعة ح ١١٢٢ (٣/٤٣٠) .

(٦) وسبب ضعفه (موسى بن عبيدة الربذى) فهو ضعيف ، وقد تقدم ، وقد روى مثل هذا القول عن ابن عباس :

الطبراني في الكبير ١٠/٣٨٩ ، ح ١٠٧٨٢ ، والبيهقي في الكبرى ٧/٢٠٥ - ٢٠٦ . ، كلاهما من طريق موسى بن عبيدة الربذى .

(٧) الكافى الشاف رقم ٣٤٤ (ص ٤١)

٣٥٨ ـ قوله (١) : (قال عليه السلام : الحرائر صلاح البيت ، والاماء هلاكه) .

أخرجه الثعلبي (٢) من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي (٣) ، أخبرنا أحمد بن يوسف العجلي (٤) ، أخبرنا يونس بن مرداس (٥) خادم أنس ، قال : كنت بين أنس وأبي هريرة فقال أنس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من أحب أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج [الحرائر] (٦) ، وقال أبو هريرة : سمعته يقول : الحرائر صلاح البيت والإماء فساد البيت ، أو قال : هلاك البيت .

قال الحافظ ابن حجر (٧) : في إسناده أحمد بن محمد وهو متروك ، وكذبه أبو حاتم (٨) ، ويونس لا نعرفه .

---

(١) ص ١٠٩ في تفسير قوله تعالى (وأن تصبروا خير لكم) الآية ٢٥ . أي عن نكاح الأمة .

(٢) التفسير (٤/٤٠/ب)

(٣) وقع في الأصل (اليماني) بالنون والصواب ما أثبت من المصادر ، وهو متروك كما سيأتي قريبا .

(٤) لم أجد ترجمته .

(٥) يأتي أنه مجهول .

(٦) سقط من الأصل وزدته من سنن ابن ماجه .

(٧) الكافي الشاف رقم ٣٤٦ (ص ٤٢) .

(٨) انظر : الجرح والتعديل ٢/٧١ ، وراجع أيضا : تاريخ بغداد ، ٥/٦٥ - ٦٦ ، وحديث أنس : (من أحب أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر) رواه ابن ماجه في النكاح باب تزويج الحرائر ، =

٣٥٩ - قوله(١) : وعن ابن عباس (ثمان آيات في سورة النساء هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت :

١ = (يريد الله ليبين لكم) (٢٦) .

٢ = (والله يريد أن يتوب عليكم) (٢٧) .

٣ = (يريد الله أن يخفف عنكم) (٢٨) .

٤ = (إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه) (٣١) .

٥ = (إن الله لا يغفر أن يشرك به) (٤٨) .

٦ = (إن الله لا يظلم مثقال ذرة) (٤٠) .

٧ = (من يعمل سوءً أو يظلم نفسه) (١١٠) .

٨ = (مايفعل الله بعذابكم)(٢) (١٤٧) .

= ح ١٨٦٢ ، ١/٥٩٨ .
وقال البوصيري : إسناده ضعيف لضعف كثير بن سليم ، وفي إسناده (سلام) وهو ابن سليمان بن سوار، قال ابن عدى : عنده مناكير ، وقال العقيلي : في حديثه مناكير ، انظر ترجمة كثير بن سليم وهو الضبي في (الميزان ٣/ ٤٠٥ - ٤٠٦ ، والتقريب ٢/١٣٢) .
وأما حديث أبي هريرة (الحرائر صلاح البيت) فقد عزاه الألباني للديلمي وقال: موضوع (ضعيف الجامع ٣/ ١١٠) .

(١) ص ١٠٩ في تفسير قوله تعالى (يريد الله أن يخفف عنكم) الآية ٢٨ .

(٢) عند الطبرى (وكذا عزاه السيوطي لابن أبي الدنيا والبيهقي) أن الآية الثامنة قوله تعالى (والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم) الآية ١٥٢ .

أخرجه البيهقي في الشعب (١) من رواية صالح المرى (٢) عن قتادة ، قال : قال ابن عباس (ثمان آيات في سورة النساء هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس ، أولهن (يريد الله ليبين لكم) فذكره .

وهو عند الطبرى (٣) من هذا الوجه وصالح ضعيف ، وقتادة عن ابن عباس منقطع (٤) .

٣٦ ـ قوله (٥) : ويؤيده ماروى ابن عمرو بن العاص تأوله في التيمم لخوف البرد فلم ينكر عليه النبي عليه السلام .

أخرجه أبو داود (٦) من رواية عبد الرحمن أبي جبير عن عمرو بن العاص

---

(١) لم أجده في مظانه إلا ماجاء عن ابن مسعود وسيأتي عنه .

(٢) وقع في الأصل (المزى) بالزاء المعجمة والصواب بالمهملة ، وهو صالح ابن بشير بن وداع المرى ـ بضم الميم وتشديد الراء ـ قال الحافظ : ضعيف توفي سنة ١٧٢ هـ أو بعدها (التقريب ١/ ٣٥٨) .

(٣) التفسير ٥/ ٤٥ ، وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي الدنيا في التوبة ، وأخرج ابن جرير ٥/ ٤٥ والبيهقي في الشعب (١/ ٢/ ٣٦٤) عن ابن مسعود وفيه (خمس آيات) وفي إسناده رجل لم يسم .

(٤) روى ابن أبي حاتم بسنده عن أحمد أنه قال : ماأعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن أنس رضي الله عنه . (المراسيل ص ١٦٨) .

(٥) ص ١٠٩ في تفسير قوله تعالى (ولا تقتلوا أنفسكم) الآية ٢٩ .

(٦) الطهارة : باب إذا خاف الجنب البرد أتيمم ؟ ح ٣٣٤ ، ١/ ٢٣٨ ، ولفظه قال : احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت ، ثم صليت بأصحابي الصبح ، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : ياعمرو صليت بأصحابك وأنت جنب ؟ =

وعلقه البخارى (١) فقال (٢) : يذكر عن عمرو بن العاص .

قال الحافظ ابن حجر (٣) : وهذا الحديث اختلف فيه على يزيد بن أبي

= فأخبرته بالذى منعني من الاغتسال وقلت : إني سمعت الله يقول : (لا تقتلوا أنفسكم) فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم ولم يقل شيئا .

(١) الطهارة : باب إذا خاف الجنب على نفسه (١/ ٤٥٤) .

ذكره في الترجمة فقال : يذكر عن عمرو بن العاص .

(٢) تحرفت العبارة في الأصل إلى (فلم يذكر عمرو بن العاص) والتصويب من الكافي الشاف .

(٣) الكافي الشاف رقم ٣٥١ (ص ٤٢) .

وقال في التلخيص والفتح ماملخصه :

اختلف فيه على (عبد الرحمن بن جبير) فقيل عنه عن أبي قيس عن عمرو ، وقيل : عنه عن عمرو بلا واسطة لكن الرواية التي فيها (أبو قيس) ليس فيها ذكر التيمم بل فيها أنه غسل مغابنه فقط .

وقال أبو داود : روى هذه القصة الأوزاعي عن حسان بن عطية وفيه (تيمم) .

ورجح الحاكم إحدى الروايتين على الأخرى وقال البيهقي : يحتمل أن يكون فعل مافي الروايتين جميعا ، فيكون قد غسل ماأمكن ، وتيمم للباقي .

وله شاهد من حديث ابن عباس وأبي أمامة عند الطبراني ؛

(الفتح ١/ ٤٥٤ ، والتلخيص ١/ ١٥٠) .

قلت: هو عند الطبراني في الكبير ١١/ ٢٣٤ ح ١١٥٩٣ .

وقال الهيثمي : فيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب (المجمع ١/ ٢٦٤) .

وأما حديث أبي أمامة فلم أجده في الكبير ولا في الصغير ، ولم =

حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن ، فرواه عنه يحيى بن أيوب هكذا ، وخالفه عمرو بن الحارث سندا ومتنا .

أما السند فزاد بين عبد الرحمن وعمرو (أبا قيس) مولى عمرو ، وأما المتن فقال بدل (التيمم): فتوضأ وغسل مغابنه (١) .

ووافق يحيى بن أيوب (٢) عليه ابنُ لهيعة عند إسحاق بن راهويه (٣) وأخرجه بالسند الأول .

وأخرجه ابن حبان (٤) بالسند الثاني وأخرجه بالسند ين الحاكم (٥)

= يعزه له الهيثمي ولعله (أبو أمامة بن سهل بن حنيف) فإنه رواه عن عبد الله بن عمرو بن العاص مثله ، وقال الهيثمي : فيه أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصارى ، لم أجد من ذكره (المجمع ١/٢٦٣) .

(١) ومغابن جمع (مغبن) وهي بواطن الأفخاذ عند الحوالب . (النهاية ٣/٣٤١) .

(٢) هو (يحيى بن أيوب الغافقي المصرى أبو العباس) ، قال الحافظ : صدوق ربما وهم توفي ١٦٨ هـ (التقريب ٢/٣٤٣) .

(٣) وعند أحمد أيضا (٤/٢٠٣) وابن أبي حاتم ٢/١٢٩/ب .

(٤) في صحيحه : الطهارة : باب ذكر الإباحة للجنب إذا خاف التلف على نفسه من البرد الشديد عند الاغتسال (٢/٤٣٨ ، من الإحسان)

(٥) المستدرك : الطهارة ١/١٧٧ ، وقال في الإسناد الأول : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وعندى أنهما عللاه بحديث جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب) ، ثم ذكر الإسناد الثاني وقال : حديث جرير هذا لا يعلل حديث عمرو بن الحارث الذى وصله بذكر أبي قيس ، فإن أهل مصر أعرف بحديثهم من أهل البصرة .

[٢٩/أ] والدارقطني (١) . انتهى .

ومنه استُفِيْدَ أن الحديث فيه اضطراب متناواِسنادا ، ومن أطلق تصحيحه كالجلال السيوطي (٢) لم يصب .

٣٦١ ـ قوله (٣) : وعن النبي عليه السلام : (إنها سبع : الإشراك بالله وقتل النفسالتي حرم الله ، وقذف المحصنةوأكل مال اليتيم ، والربا ، والفرار من الزحف ، وعقوق الوالدَين) .

أخرجه ابن أبي حاتم (٤) وروى إلى سبعين .

---

(١) السنن : الطهارة ١/١٧٨ ، ١٧٩ .

(٢) في تخريجه لأحاديث البيضاوى : ولم يقل شيئا في الدر ٢/٤٩٧ .

(٣) ص ١١٠ في تفسير قوله تعالى (إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه) الآية ٣١ .

(٤) التفسير(٢/١٣١/أ)من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ : الكبائر سبع ، فذكره وفيه (والانقلاب إلى الأعراب بعد الهجرة) بدل (وعقوق الوالدين) ، وفي إسناده (فهد بن عوف) وهوكذاب ، انظرالميزان ٣/٣٦٦ .

قلت : وقد أخرج البخارى : الوصايا : باب قوله (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما) ح ٢٧٦٦ (٥/٣٩٣) والحدود : باب رمي المحصنات ح ٦٨٥٧ (١٢/١٨١ .

ومسلم : الإيمان :بابيان الكبائرح ١٤٥ ، ١/٩٢ ، وأبو داود : الوصايا : باب ماجاء فيالتشديد في أكل مال اليتيم ح ٢٨٧٤ (٣/٢٩٤) والنسائي : الوصايا : باب اجتنابأكل مال اليتيم ح ٣٧٠١ (٢/١٢٥) .

كلهم بأسانيدهم عن أبيالغيث عنأبي هريرة بلفظ (اجتنبوا السبع الموبقات) إلا عندهم (السحر) بدل (عقوق الوالدين) .

قال عبد الرزاق (١) : أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : قيل لابن عباس : الكبائر سبع ؟ قال : هي إلى سبعين أقرب .

وروى الطبرى (٢) من رواية قيس بن سعد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلا سأله عن الكبائر : أسبع هي ؟ قال : هي إلى السبعمائة أقرب ، لأنه لا صغيرة مع إصرار ، ولا كبيرة مع استغفار .

٣٦٢ ـ قوله (٣) : كما قال عليه السلام : ليس الإيمان بالتمني . سيأتي (٤) .

٣٦٣ ـ قوله (٥) : روى أن أم سلمة قالت : يارسول الله ! يغزو الرجال ولا نغزو وإنما لنا نصف الميراث فنزلت .

أخرجه الترمذى (٦) والحاكم (٧) وصححه من حديثها .

---

(١) المصنف : الكتاب الجامع : باب الكبائر ١٠ / ٤٦٠ ، أخرجه أيضا ابن جرير (٥ / ٤١) من هذا الوجه .

(٢) التفسير (٥ / ٤١) عن المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة قال : ثنا شبل عن قيس بن سعد به ، ورجاله كلهم ثقات إلا المثنى بن ابراهيم الآملي شيخ الطبرى فلم أجد من ترجم له .

(٣) ص ١١٠ في تفسير قوله تعالى (ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض) الآية ٣٢ .

(٤) عند قوله تعالى (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب) الآية ١٢٣ ، من هذه السورة وبرقم ٤٠٧ عند البيضاوى .

(٥) ص ١١٠ في تفسير الآية السابقة .

(٦) التفسير : سورة النساء ح ٣٠٢٢ ، ٥ / ٢٣٧ .

(٧) المستدرك : التفسير ٢ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦ .

قلت : وكذا رواه أحمد في مسنده ٦ / ٣٢٢ ، وابن جرير في تفسيره ٥ / ٤٦ ، ٤٧ والطبراني في الكبير ٢٣ / ٢٨٠ / ح ٦٠٩ . =

٣٦٤ ـ قوله (١) : روى أن سعد (٢) بن الربيع أحد نقباء الأنصار نشزت عليه امرأته حبيبة بنت زيد بن أبي زهير فلطمها ، فانطلق بها أبوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام : ليقتص منه ، فقال : أردنا أمرا وأراد الله أمرا، والذى أراد الله خير ، ورفع القصاص .

قال الحافظ ابن حجر (٣) : كذا ذكره الثعلبي (٤) والواحدى (٥) عن مقاتل به ، ولأبي داود في المراسيل (٦) وابن أبي شيبة (٧) والطبرى (٨) عن الحسن أن رجلا لطم وجه امرأته فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت إليه فقال : القصاص ، فنزلت (الرجال قوامون على النساء) .

= وقال الترمذى : هذا حديث مرسل وقال الحاكم : صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد أم سلمة ، وتقدم في رقم ٣٢٦ أن أم سلمة قالت : تذكر الرجال في الهجرة ولا تذكر النساء فنزلت (إني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) الآية ١٩٥ ، من آل عمران ، وتقدم الكلام على إسناده هناك .

(١) ص ١١١ في تفسير قوله تعالى (الرجال قوامون على النساء) الآية ٣٤ .

(٢) وقع في الأصل (سعيد) وهو خطأ ، والتصحيح من المصادر .

(٣) الكافي الشاف رقم ٣٥٣ (ص ٤٢ - ٤٣) .

(٤) التفسير (٤/٥٠/٢)

(٥) الأسباب ص ١٠٠ ، ورواه بإسناده عن الحسن والجهني (مجهول) .

(٦) باب ماجاء في القسامة ص ١٣

(٧) المصنف : الديات : باب القصاص من الرجال والنساء ٩ / ٢٢٩ .

(٨) التفسير ٥ / ٥٨ من طريقين عنه ، ورجال الأول كلهم ثقات ، لكنه مرسل الحسن ومراسيله لا تقبل .

روى نحوه عن قتادة وابن جريج والسدى مرسلا .

ولابن مردويه بإسناد واه (١) نحوه ، ولم يقل : القصاص ، وزاد : (أردت أمرا وأراد الله غيره) (٢) .

٣٦٥ ـ قوله (٣) : وعنه صلى الله عليه وسلم : خير النساء امرأة إن نظرتَ إليها سرتْك، وإن أمرتَها أطاعتْك ، وإذا غبتَ عنها حفظتْك في مالك (٤) ونفسها ، وتلا الآية ، أى قوله تعالى (فالصالحات قانتات) .

أخرجه أبو داود (٥) والحاكم (٦) والبيهقي (٧) من رواية مجاهد (٨)

---

(١) ذكر ابن كثير سنده فهو من طريق موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي مرفوعا وهذا سند مركب .

(٢) هذه الزيادة موجودة عند الطبرى (٥ / ٥٨) أيضا عن الحسن مرسلا ، وقد رواه الواحدى باسناده عن الجهني (ص ١٠٠) .

درجته : لم يثبت مرفوعا وأما مرسلا فإسناده صحيح إلى قتادة والحسن .

(٣) ص ١١١ في تفسير قوله تعالى (فالصالحات قانتات) الآية ٣٤ .

(٤) كذا في نسخ البيضاوى لكن في الأصل والكشاف وتخريج الزيلعي والحافظ و تحفة الراوى وفيض البارى (مالها) ، ولعله هكذا كان في نسخهم لأن ابن همات صرح بأن مافي المصادر يدل على أن الصواب (مالك) إلا الحاكم فعنده (مالها ونفسها) . انظر : النكاح ٢ / ١٦١ .

ثم قال ابن همات : لعله تحريف من بعض الرواة أو النساخ لاتحاد طرقها وإن أمكن التوجيه بحمل الإضافة فيها على إضافة الملابسة بسبب تصرف المرأة في مال الزوج فكأنه مالها . (تحفة الراوى ٧٤/ب) .

(٥) الزكاة : باب في حقوق المال ح ١٦٦٤ (٢ / ٣٠٦) .

(٦) التفسير ٢ / ٣٣٣ .

(٧) الكبرى : الزكاة ٤ / ٨٣ .

(٨) تصحف في الأصل إلى (مهلهل) .

عن ابن عباس : لما نزلت(والذين يكنزون الذهب والفضة) الحديث (١) .

وفيه (ألا أخبركم بخير مايكنز(٢) [المرء](٣) : المرأة الصالحة إذا نَظَرَ إليها سرته ، وإذا أَمَرَها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته (٤) .

---

(١) تمامه : كبر ذلك على المسلمين فقال عمر : أنا أفرج عنكم ، فانطلق ، فقال : يانبي الله إنه كبر على أصحابك هذه الآية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .

(٢) وقع في الأصل (تكنز) بالمثناة الفوقية والتصويب من المصادر .

(٣) زيادة من المصادر ، ويدل على ضرورة إثباتها قوله : إذا نَظَر ، الخ .

(٤) قلت : أخرجه أيضا أبو يعلى في مسنده (٤/ ٣٧٨ - ٣٧٩) ، كلهم من طريق غيلان بن جامع عن عثمان أبي اليقظان عن جعفر بن إياس ، عن مجاهد عنه ، إلا أبا داود فأخرجه من طريق غيلان عن جعفر بن إياس به ولم يذكر عثمان أبا اليقظان ، وأشار إلى ذلك البيهقي ، وغيلان سمع من جعفر بن إياس ، ورجال الإسناد كلهم ثقات.

وعزاه ابن كثير ٤/ ٨٢ لأبي داود بذكر عثمان أبي اليقظان ، لكن المزى لم يذكره .

ولعل من ضَعَّفَ هذا الحديث مثل الألباني (ضعيف الجامع ٢/ ٩٩) ومحقق مسند أبي يعلى إنما ضعفه لأجل عثمان .

وأما محقق مسند أبي يعلى فقد صرح بذلك ولم أطلع على سبب تضعيف الألباني فإنه أحاله إلى الضعيفه رقم ١٣١٩ .

ويمكن أنه ضَعَّفه بسبب تضعيف شعبة حديث جعفر بن إياس عن مجاهد كما في تهذيب الكمال (١/ ١٩٢) .

وصححه الحاكم مع أن في إسناده (عثمان أبا اليقظان) وتعقبه الذهبي بقوله (عثمان لا أعرفه والخبر عجيب) .

وتصحف في المستدرك المطبوع (عثمان أبو اليقظان) إلى (القطان) وجاء في السمخطوطة على الصواب .

والنسائي (١) من رواية [٢٩/ب] سعيد عن أبي هريرة قال : سئل النبي عليه السلام عن خير النساء فقال : التي تطيع (٢) إذا أمر ، وتسر إذا نظر ، تحفظه في نفسها وماله . وإسناده حسن (٣)

وأخرجه الحاكم (٤) والبزار (٥) والطبرى (٦) وغيرهم (٧) من طرق عن سعيد (٨) .

وفي الباب عن أبي أمامة عند ابن ماجه (٩) وإسناده ساقط (١٠) .

وعن عبد الله بن سلام عند الطبراني (١١) وعن ثوبان (١٢) وغيرهم (١٣)

---

(١) النكاح : باب أى النساء خير ح ٣٣٢٣ ، ٢/٦٤ .

(٢) وقع في الأصل (تطع) والصواب ماأثبت.

(٣) لأجل (محمد بن عجلان) وبقية رجاله ثقات.

(٤) النكاح ٢/١٦١ ، ١٦٢ .

(٥) المسند (ق ١٢٤/ب/ نسخة كوبرلي) .

(٦) التفسير ٥/٦٠ .

(٧) أحمد في مسنده ٢/٢٥١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، والطيالسي ص ٣٠٤ ، عن أبي هريرة ، إلا الطيالسي والبزار والطبري ، فأخرجوه من طريق أبي معشر السندى عن المقبرى عنه ، وأبو معشر ضعيف ، وتابعه ابن عجلان.

(٨) أى سعيد المقبرى ، فكلهم أخرجه من طريق ابن عجلان عن سعيد عن

(٩) النكاح : باب أفضل النساء ح ١٨٥٧ (١/٥٩٦) .

(١٠) لأنه من طريق علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عنه ، وعلي بن يزيد الألهاني ضعيف جدا .

(١١) المجمع ٤/٣٧٤ . ، وقال الهيثمي : فيه زريك بن أبي زريك ، ولم أعرفه .

قلت: وثقه ابن معين وابن الجنيد (الجرح ٣/٦٢٤) .

(١٢) لم أجد من أخرجه .

(١٣) أخرجه ابن أبي شيبة عن يحيى بن جعدة نحوه مرسلا ، انظر المصنف : النكاح ٤/٣٠٨ .

هكذا ذكره الحافظ ابن حجر(١) .

٣٦٦ ـ قوله(٢) : وعنه صلى الله عليه وسلم : (الجيران ثلاثة ، فجار له ثلاثة حقوق : حق الجوار ، وحق القرابة ، وحق الإسلام ، وجار له حقان : حق الجوار وحق الإسلام ، وجار له حق واحد : حق الجوار وهو المشرك من أهل الكتاب(٣) .

---

(١) الكافي الشاف رقم ٣٥٤ ، ص ٤٣ ، والحديث حسن من حديث أبي هريرة وعبد الله بن سلام ، وراجع صحيحة الألباني رقم ١٦٣٨ .

(٢) ص ١١١ في تفسير قوله تعالى (والجار الجنب) الآية ٣٦ .

(٣) سقط تخريجه من الأصل أو سكت عنه المناوى ، وقد خرجه ابن همات والمدراسي فقالا :

أخرجه الحسن بن سفيان والبزار في مسنديهما وأبو الشيخ في كتاب الثواب ، وأبو نعيم في الحلية من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه وابن عدى في الكامل من حديث ابن عمر ، وكلاهما ضعيف .

قلت : هو في كشف الأستار ٢ / ٣٨٠ والمجمع ٨ / ١٦٤ .

وقال البزار : لا نعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد .

وقال الهيثمي : رواه البزار من شيخه عبد الله بن محمد الحارثي ، وهو وضاع .

قلت : عبد الله هذا تابعه الحسين بن عيسى البسطامي عند الحسن بن سفيان وأبي نعيم (٥ / ٢٠٧) وقال الحافظ في البسطامي : صدوق صاحب حديث من رجال الشيخين (التقريب ١ / ١٧٨) .

لكن مدار الإسناد عند الجميع على (عطاء الخراساني) ، وخلاصة الأقوال فيه أنه صدوق يهم كثيرا ، ويرسل ويدلس (التقريب ٢ / ٣٢) .

وذكره البخارى في الضعفاء ص ٨٩ وقال ابن حبان : رديء الحفظ كثير الوهم ، يخطيء ولا يعلم ، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به . (المجروحين ٢ / ١٣١) .

٣٦٧ ـ قوله (١) : إذ روى أنهم إذا قالوا ذلك ختم الله تعالى على أفواههم ، الخ (٢) .

أخرجه الحاكم (٣) ـ وصححه (٤) ـ عن ابن عباس .

٣٦٨ ـ قوله (٥) : روى أن عبد الرحمن بن عوف صنع مائدة ودعا نفرا(٦) من الصحابة ، الحديث (٧) .

= ولعل الألباني ضعف هذا الحديث لهذا السبب (ضعيف الجامع : ٣ / ٨٨) .

أو لأجل (عبد الرحمن بن فضيل) الراوى عن عطاء ، فلم أجد من ترجم له فكأنه مجهول .

وأما من حديث عبد الله بن عمر فأورده ابن عدى في الكامل ( ) وقال ابن همات : وكلاهما (حديث جابر وابن عمر) ضعيف .

(١) ص ١١١ في تفسير قوله تعالى (ولا يكتمون حديثا) الآية ٤٢ .

(٢) تمامه :(فيشهد عليهم جوارحهم فيشتد الأمر عليهم فيتمنون أن تسوى بهم الأرض) .

(٣) التفسير ٢ / ٣٠٦ - ٣٠٧ ، قلت : وكذا أخرجه ابن جرير ٥ / ٩٤ والبيهقي في الأسماء والصفات : باب بدء الخلق ص ٣٨٠ - ٣٨١ .

(٤) قال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

(٥) ص ١١٢ في تفسير قوله تعالى (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) الآية ٤٣

(٦) تصحف في الأصل إلى (فقرا) بالفاء والقاف .

(٧) تمامه : حين كانت الخمر مباحة فأكلوا وشربوا، حتى ثملوا وجاء وقت صلاة المغرب فتقدم أحدهم ليصلي بهم فقرأ (أعبد ماتعبدون) فنزلت .

أخرجه أصحاب السنن الثلاثة (١)، وأحمد(٢)والبزار،(٣) والحاكم(٤)، والطبرى(٥) نحوه دون قوله (فكانوا يشربون) الخ(٦).

كلهم من طريق عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي .

---

(١) أبو داود : الأشربة : باب ماجاء في تحريم الخمر ح ٣٦٧١ (٤/٨٠) من طريق سفيان الثورى .

والترمذى : التفسير : سورة النساء ح ٣٠٢٦ (٥/٢٣٨) من طريق أبي جعفر الرازى .

والنسائي : التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٧/٤٠٧ من طريق أبي جعفر أيضا .

(٢) وكذا عزاه له الحافظ ، لكني بحثت في مسنده حديثا حديثا فلم أجده فيه ولم يعزه له الزيلعي ولا ابن كثير في تفسيره ٢/٢٧١ ، ٢٧٢ ، وقد عزاه لغيره من المذكورين هنا .

ولعل الحافظ حصل له وهم من قول الزيلعي : رواه الحاكم في الأشربة من طريق أحمد ، فعزاه لأحمد والمناوى ينقل مايكتب الحافظ ولو خطأ .

(٣) المسند (٤/٥٤ ب)

(٤) التفسير ٢/٣٠٧ من طريق سفيان ، والأشربة ٤/١٤٢ من طريق سفيان موصولا ، ومن طريق خالد الطحان عن أبي عبد الرحمن مرسلا .

(٥) التفسير ٥/٩٤ من طريق سفيان موصولا ، ومن طريق حماد مرسلا .

(٦) تمامه :

(فكانوا لا يشربون عند أوقات الصلاة ، فإذا صلوا العشاء شربوها ، فلا يصبحون إلا وقد ذهب عنهم السكر ، ثم نزل تحريمها) .

واختلف على عطاء في اسم الداعي ، وفي اسم المصلي ، ففي رواية أبي جعفر الرازى عنه (١) عند الترمذى : صنع لنا عبد الرحمن .

وكذا للحاكم من طريق خالد الطحان (٢) عنه .

وعند أبي داود (إن رجلا دعاه وعبدَ الرحمن) .

وللترمذى عن علي : فقدَّمُوني .

ولأبي داود (فقدموا عليا) .

وللنسائي من طريق أبي جعفر أيضا : فقدموا عبد الرحمن بن عوف واتهمه البزار .

وكذا (٣) للحاكمُ والطبرى عن الثورى (٣) وللطبرى أيضا عن حماد بن سلمة ، وللحاكم عن خالد (٤) ذكره الحافظ ابن حجر (٥) .

---

(١) أى عن عطاء بن السائب وأبو جعفر سيىء الحفظ وروى عن عطاء بعد الاختلاط (راجع التقييد والإيضاح ص ٤٤٤) .

(٢) هو خالد بن عبد الله الواسطي ثقة لكنه روى عن عطاء بعد الاختلاط . (راجع التقييد والإيضاح : المصدر السابق) .

(٣) أى تقديم عبد الرحمن للصلاة وهو عند الحاكم في الأشربة ، وأما في التفسير فليس فيه ذكر من دعاهم ومن صلى بهم .

(٤) يتبادر منه أنه عند الطبرى والحاكم من رواية حماد وخالد أيضا أن عبدالرحمن هو الذى تقدم للصلاة وليس كذلك ، بل في رواية حماد وخالد أن عليا تقدم للصلاة ، وروايتهما مرسلة .

(٥) الكافي رقم ٣٦٣ ص ٤٤ ، .

قلت: قال الترمذى في درجة الحديث : حسن صحيح غريب .

وقال الحاكم في التفسير : صحيح الإسناد .

وفي هذا الحديث فائدة كبيرة وهي أن الخوارج تنسب هذا السكر وهذه القراءة إلى علي دون غيرهم ، وقد برأه الله منه فإنه راوى هذا =

٣٦٩ ـ قوله (١) : وما روى أنه عليه السلام تيمم ومسح يده إلى مرفقيه .

رواه أبو داود (٢) بسند ضعيف (٣)

= الحديث .

ووافقه الذهبي .

وقال في الأشربة في طريق وكيع عن سفيان عن عطاء : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، واختلف فيه على عطاء على ثلاثة أوجه : هذا أولها وأصحها ، ثم أخرجه من طريق ابن مهدى عن سفيان به ، ومن طريق خالد الطحان به مرسلا وقال : هذه الأسانيد كلها صحيحة ، والحكم لحديث سفيان الثورى فإنه أحفظ مِن كل مَن رواه عن عطاء بن السائب .

وقال الحافظ : والأول : الأصح .

قلت : في رواية سفيان عند أبي داود أن عليا صلى بهم ، قلت : فلعل القصة تكررت بهما ، والله أعلم .

(١) ص ١١٣ في تفسير قوله تعالى (فامسحوا بوجوهكم وأيديكم) الآية ٤٣ .

(٢) الطهارة : باب التيمم ح ٣٣٠ (١ / ٢٣٤) من طريق محمد بن ثابت العبدى عن نافع عن ابن عمر بلفظ (ضرب بيديه على الحائط مسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه .

(٣) وسبب ضعفه (محمد بن ثابت العبدى) ، قال أبو داود : سمعت أحمد ابن حنبل يقول : روى محمد بن ثابت حديثا منكرا في التيمم .

وقال ابن راسته : قال أبو داود : لم يتابع محمد بن ثابت في هذه القصة على (ضربتين) ورووه فعل ابن عمر .

وقال الحافظ : ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأحمد والبخارى ، وقال أحمد والبخارى : ينكر عليه حديث التيمم ، وزاد البخارى : خالفه أيوب =

٣٧٠ ـ قوله (١) : وقيل : (ناس من اليهود جاؤوا بأطفالهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) الخ (٢) .

ذكره الثعلبي (٣) عن الكلبي .

٣٧١ ـ قوله (٤) : وقيل : في حيي بن أخطب ، الخ (٥) .

أخرجه الطبراني (٦) والبيهقي في الدلائل (٧) عن ابن عباس .

= والناس فقالوا: وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر فعله ، ورواه ابن الهاد عن نافع (عند أبي داود ح ٣٣١) ، فذكره بتمامه إلا أنه قال : مسح وجهه ويديه، والذى تفرد به محمد بن ثابت في هذا ذكر الذراعين .

التلخيص (١ / ١٥١) .

(١) ص ١١٤ في تفسير قوله تعالى (ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم) ، الآية ٤٩ .

(٢) تمامه (فقالوا : هل على هؤلاء ذنب ؟ قال : لا ، قالوا : والله مانحن إلا كهيئتهم ماعملنا بالنهار كُفِّرَ عنا بالليل ، وماعملنا بالليل كُفِّرَ عنا بالنهار .

(٣) التفسير (٢ / ٧ / ب) الحلبية ، والكلبي متهم وهو معضل .

(٤) ص ١١٤ في تفسير قوله تعالى (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ، يقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا) الآية ٥٩ .

(٥) تمامه : (وكعب بن أشرف وجمع من اليهود خرجوا إلى مكة يحالفون قريشا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: (يعني قريشا) ، أنتم أهل كتاب وأنتم أقرب إلى محمد منكم إلينا فلا نأمن مكركم ،فاسجدوا لآلهتنا حتى نطمئن إليكم ففعلوا .) .

(٦) في الكبير ١١ / ٢٥١ ، ح ١١٦٤٥ .

(٧) باب ماجاء في قتل كعب بن أشرف ٢ / ٤٥٩ كلاهما بإسناد هما عن سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينا رعن عكرمة عنه . =

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

= وليس عند أيهما قوله (وأنتم أقرب إلى محمد) إلى آخره بل لفظهما : (أنتم أهل العلم القديم وأهل الكتاب فأخبرونا عنا وعن محمد ، فقالوا : أنتم خير منه وأهدى سبيلا) ، فأنزل الله (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب) إلى آخر الآية .

قال الهيثمي : وفيه (يونس بن سليمان الجمال) ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٦/٧) .

نعم أخرج ابن جرير ١٣٤/٥ وعزاه السيوطي لعبد الرزاق من قول عكرمة نحو لفظ البيضاوى (الدر ٥٦٣/٢) .

قلت : عند البيهقي : (محمد بن يونس الجمال) ولعل هذا هو الصواب لأن المزى ذكره في تلاميذ ابن عيينة ولم يذكر من اسمه (يونس ابن سليمان الجمال) فلا ندرى أهما شخصان أم تحرف من قبل بعض نساخه (محمد بن يونس الجمال) إلى (يونس بن سليمان الجمال) .

وإذا كان الصواب (محمد بن يونس الجمال) فهو بغدادى ضعيف . (التقريب ٢٢٢/٢) .

وأخرج ابن جرير ١٣٤/٥ عن عكرمة قوله : وهو أقرب لسياق البيضاوى وعزاه السيوطي لعبد الرزاق أيضا (الدر ٥٦٣/٢) .

ونحو سياق الطبراني والبيهقي أخرج الإمام أحمد (كما في تفسير ابن كثير ٢٩٥/٢) وابن جرير (١٣٣/٥) كلاهما من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس ، ورجاله ثقات ، وبهذا يتقوى حديث الطبراني والبيهقي .

وقال ابن كثير : وقد روى هذا من غير وجه عن ابن عباس وجماعة من السلف .

٣٧٢ ـ قوله (١) : وإِنْ نَزَلَتْ يوم الفتح في عثمان بن طلحة بن عبد الدار لما أغلق باب الكعبة وأبي أن يدفع المفتاح ، الخ (٢) .

ذكره الثعلبي (٣) ثم البغوى (٤) بغير إسناد ، وكذا ذكره [٣٠/أ] ، الواحدى في الوسيط والأسباب (٥) وقال فيه : (مادام هذا البيت فإن المفتاح والسدانة في أولاد عثمان) هكذا ذكره الحافظ ابن حجر (٦) وقال الجلال السيوطي (٧) : الحديث أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس نحوه .

---

(١) ص ١١٥ في تفسير قوله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) الآية ٥٨ .

(٢) أوله : خطاب يعم المكلفين والأمانات .
وتمامه : ليدخل فيها ، وقال : لو علمتُ أنه رسول الله لم أمنعه ، فلوى علي كرم الله وجهه بيده وأخذه منه وفتح فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتين ، فلما خرج سأله العباس رضي الله عنه أن يعطيه المفتاح ويجمع له السقاية والسدانة فنزلت ، فأمره الله أن يرده إليه ، فأمر عليا بأن يرده ويعتذر إليه ، وصار ذلك سببا لإسلامه ، ونزل الوحي بأن السدانة في أولاده أبدا .

(٣) التفسير (٣/٦/١/٢ جـ) من الحلبية .

(٤) التفسير (٢/٤٤٣) .

(٥) ص ١٠٤ ـ ١٠٥ وأسنده عن مجاهد أيضا .

(٦) الكافي الشاف رقم ٣٦٩ ص ٤٥ .

(٧) في تخريجه لأحاديث البيضاوى والدر (٢/٥٧٠) ، وقال ابن كثير : هو من طريق الكلبي عن أبي صالح عنه ..
والكلبي متروك وأبو صالح ضعيف .
وقال ابن كثير : هذا من المشهورات وحكمها عام . (راجع تفسير ابن كثير ٢/٣٠٠) .

٣٧٣ ـ قوله (١) : عن ابن عباس : كان منافقا ، خاصم يهودي فرفعه اليهودي إلى النبي عليه السلام ، الحديث (٢) .

أخرجه الثعلبي (٣) عنه بلفظه وأخرجه ابن أبي حاتم (٤) من طرق عن ابن عباس مختصرا ، كذا ذكره الجلال السيوطي (٥) ، وقال ابن حجر (٦) : والحديث ذكره الثعلبي من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في هذه الآية نزلت في رجل من المنافقين يقال له (بشر) .

وذكره الواحدي (٧) أيضا ، ولابن أبي حاتم (٨) وابن مردويه (٩) من رواية ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الأسود : (اختصم رجلان إلى النبي

---

(١) ص ١١٥ في تفسير قوله تعالى (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت) ، الآية ٦٠ .

(٢) تمامه :(ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف ثم إنهما تحاكما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم لليهودي ، فلم يرض المنافق بقضائه وقال : فتحاكم إلى عمر ،فقال اليهودي لعمر : قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه وخاصم إليك) إلى آخر القصة .

(٣) التفسير (٤/ ٨١/أ) عن الكلبي عن أبي صالح عنه .

(٤) التفسير ٢/ ١٥٢/ب - ١٥٣/أ .

(٥) في تخريج أحاديث البيضاوي والدر ٢/ ٥٨٢ .

(٦) الكافي الشاف رقم ٣٧١ (ص ٤٥) وتقدم أنه عند الثعلبي تعليقا .

(٧) الأسباب (ص ١٠٧ - ١٠٨) بدون إسناد (قال الكلبي عن أبي صالح) .

(٨) التفسير ٢/ ١٥٤/ب .

(٩) عزاه له ابن كثير ٢/ ٣٠٨ والسيوطي (الدر ٢/ ٥٨٥) وقال ابن كثير: هو أثر غريب وهو مرسل وابن لهيعة ضعيف . =

عليه السلام فقضى بينهما فقال الذى قضى عليه : ردنا إلى عمر ، فانطلق إليه فضرب عنق الذى قال : ردنا إلىعمر ، فجاءالآخر فأخبره فقال : كنت ماأظن عمر يجترىء على قتل مؤمن ، فأنزل الله تعالى:(فلا وربك لا يؤمنون) الآية(١) فأهدر دمه .

٣٧٤ ـ قوله(٢) : وقيل : أنها(٣) والتي قبلها(٤) نزلت في حاطب ابن أبي بلعتة خاصم زبيرا في شِراج(٥) من الحرة كانا يسقيان بها النخل ، الخ .

قال ابن أبي حاتم(٦) : حدثنا أبي ، أخبرنا عمرو بن عثمان(٧) ، [أخبرنا ـــ أبو حيوة(٨)] أخبرنا سعيد بن عبد العزيز(٩) عن الزهرى ،عـــن

= قلت : هو من رواية أحد العبادلة (ابن وهب) عنه ورواية العبادلة عنه مقبولةعند المحدثين كما تقدم ، لكن بقي كونه مرسلا ومخالفا لما جاء في الصحيحين من حديث الزبير الآتي بعد هذا .

(١) النساء : ٦٥ .

(٢) ص ١١٧ .

(٣) يعني قوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) ، الآية ٦٥ .

(٤) يعني قوله تعالى (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بماأنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت) .

(٥) شراج : بمعجمة مكسورة : مسيل الماء من الحرة إلى السهل (النهاية : ٢/٤٥٦) .

(٦) التفسير ٢/١٥٤/ب .

(٧) لاأدرى من هو .

(٨) زيادة من تفسير ابن أبي حاتم .

(٩) التنوخي إمام توفي سنة ١٦٧ هـ (التقريب ١/٣٠١) .

سعيد بن المسيب في قوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون) الآية قال : أنزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة ، اختصما في ماء فقضى النبي عليه السلام أن يسقي الأعلى ثم الأسفل .

وأصله في الصحيحين (١) أتم منه من غير تسمية حاطب ، أخرجاه من طريق الزهرى عن عروة (٢) قال : اختصم الزبير ورجل من الأنصار في شراج الحرة ، الخ ، قال الزبير : فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون) الآية .

٣٧٥ - قوله (٣) : قال عليه السلام : (من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم .

---

(١) البخارى : المساقاة : باب شرب الأعلى قبل الأسفل ،ح ٢٣٦١ ، ٣٨/٥ ، وباب شرب الأنهار ح ٢٣٥٩ ، ٢٣٦٠ ، ٣٤/٥ ، وباب شرب الأعلى إلى الكعبين ح ٢٣٦٢ (٣٩/٥) وفي الصلح : باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى ح ٢٧٠٨ (٣٠٩/٥) وفي التفسير : سورة النساء باب ١٢ ،ح ٤٥٨٥ (٣٥٤/٨) .

ومسلم : الفضائل : باب وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ح ١٢٩ (١٨١٩/٤ - ١٨٢٠) .

(٢) هو عند مسلم عن عروة عن أخيه عبد الله بن الزبير وكذا عند البخارى ، في المساقاة ح ٢٣٥٩ ، و ٢٣٦٠ ، وقال البخارى : ليس أحد يذكر عروة عن عبد الله إلا الليث فقط (٣٤/٥) .

والحديث رواه أيضا أصحاب السنن الأربعة وكلهم من طريق عروة عن عبد الله بن الزبير مثل ماعند مسلم والبخارى في ح ٢٣٥٩ ، ٢٣٦٠ .

(٣) ص ١١٧ في تفسير قوله تعالى (ولهديناهم صراطا مستقيما) الآية ٦٨ .

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١) من حديث أنس .

٣٧٦ ـ قوله (٢) : روى أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه يوما وقد تغير وجهه ، الخ (٣) .

قال الحافظان : الولي العراقي والحافظ ابن حجر (٤) : ذكره الثعلبي في تفسيره (٥) بلا إسناد ولا راو ، ونقله الواحدى [٣٠/ب] في أسباب النزول (٦) عن الكلبي وأخرجه من طريقه البيهقي في الشعب (٧) والطبراني (٨)

---

(١) في ترجمة أحمد بن أبي الحوارى ١٠/١٥ وقال : ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين عن عيسى بن مريم عليه السلام ، فوهم بعض الرواة أنه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم فوضع هذا الإسناد عليه لسهولته وقربه ، وهذا الحديث لا يحتمل بهذا الإسناد عن أحمد بن حنبل .

وقال الألباني : موضوع ، في الطريق إلى أحمد بن حنبل جماعة لم أعرفهم فلا أدرى من وضعه منهم (الضعيفة ح ٤٢٢) . (٧٨١)
والحديث أورده أيضا في العنكبوت ، انظر رقم

(٢) ص ١١٧ في تفسير قوله تعالى (وحسن أولئك رفيقا) الآية ٦٩ .

(٣) تمامه : ونحل جسمه فسأله عن حاله فقال : مابي من وجع غير أني إذا لم أرك اشتقت إليك واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك ، ثم ذكرت الآخرة فخفت أن لا أراك هناك ، لأني عرفت أنك ترفع مع النبيين وإن أدخلت الجنة كنت في منزل دون منزلك ، وإن لم أدخل فذاك حين لا أراك أبدا ، فنزلت .

(٤) الكافي الشاف رقم ٣٧٤ ، ص ٤٩ .

(٥) التفسير ٤/٨٤/ب .

(٦) ص ١١٠ .

(٧) الباب الرابع عشر (ص ٢٣٤) من طريق خلف بن خليفة عن عطاء بن السائب عن الشعبي قوله . ولم يذكر ابن عباس.

(٨) الكبير ١٢/٨٦ - ٨٧ ، ح ١٢٥٥٩ وقال الهيثمي : فيه عطاء بن السائب وقد اختلط (المجمع ٧/٧) .

=

وعنه ابن مردويه (١) من طريق خالد بن عبد الله (٢) عن عطاءبن السائب عن الشعبي عن ابن عباس نحوه (٣) .

ورواه الطبرى (٤) من طريق يعقوب القمي (٥) عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير نحوه مرسلا .

ورواه الطبراني في الصغير (٦) والواحدى (٧) موصولا من طريق عبد الله ابن عمران العابدى (٨) ، عن فضيل بن عياض (٩) ، عن

= قلت : وقد روى عبد الله بن خالد الواسطي عن عطاء بعد الاختلاط.
(انظر : التقييد والإيضاح ص ٤٤٤ ، والكواكب ص ٣٣٠) .

(١) عزاه له ابن كثير ٢/ ٣١١ والسيوطي (الدر ٢/ ٥٨٨) .

(٢) هو الواسطي ،تقدم .

(٣) لفظهم (إن رجلا قال : يارسول الله ؛ إني لأحبك حتى إني لأذكرك في المنزل فيشق ذلك عليّ ،وأحب أن أكون معك في الدرجة ، فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فأنزل الله عز وجل هذه الآية) .

(٤) التفسير ٥/ ١٠٤ وروى نحوه عن قتادة والسدى أيضا .

(٥) وقع في الأصل (العمي) وهو خطأ ، وقد تقدم .

(٦) في ترجمة أحمد بن عمرو المكي (١/ ٢٦) وقال : لم يروه عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة إلاّ فضيل ـ ابن عياض ـ تفرد به عبد الله ابن عمران ـ العابدى ـ

(٧) الأسباب ص ١١١ .

(٨) ووقع في الأصل : العائدى ، بالهمزة ، والتصحيح من التقريب حيث قال : بالموحدة ، وهو المخزومي المكي ، قال فيه الحافظ : صدوق ، توفي سنة ٢٤٥ هـ (التقريب ١/ ٤٢٨) .

(٩) الزاهد المشهور ، قال الحافظ : ثقة إمام توفي ١٨٧ هـ (التقريب ٢/ ١١٣) .

منصور (١) عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : جاء رجل إلى النبي عليه السلام فقال : يارسول الله!والله إنك لأحب إلى من نفسي ، الحديث نحوه .

وأخرجه الواحدى (٢) من طريق أخرى عن مسروق قال : قال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، فذكره مختصرا ، ومن طريق روح عن قتادة كذلك مرسلا .

٣٧٧ ـ قوله (٣) : ولذلك قال عليه السلام : ماأحد يدخل الجنة إلاّ برحمة الله تعالى ، قيل : ولا أنت ؟ قال : ولا أنا .

أخرجه الشيخان (٤) .

٣٧٨ ـ ٣٧٩ ـ قوله (٥) : كما قالت عائشة : (مامن مسلم يصيبه وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها وحتى انقطاع شسع نعله إلاّ بذنب وما يعفو الله أكثر) .

٣٧٨ ـ هذان حديثان فإن حديث عائشة . أخرجه

---

(١) هو ابن المعتمر قال الحافظ :ثقة ثبت ، توفي ١٣٢ هـ (التقريب ٢/١٧٧) .

(٢) الأسباب ص ١١٠٠ .

(٣) ص ١١٩ في تفسير قوله تعالى (ماأصابك من حسنة فمن الله) الآية ٧٩/ .

(٤) البخارى : المرضى : باب تمنى المريض الموت ح ٥٦٧٣ (١٠/١٢٧) ، والرقاق : باب القصد والمداومة على العمل ح ٦٤٦٣ (١١/٢٩٤) ، ومسلم : المنافقين : باب لن يدخل الجنة أحد بعمله ح ٧٦ ، ٤/٢١٧٠ ، من حديث أبي هريرة .

وقد أخرجاه : من حديث عائشة نحوه ، ومسلم من حديث جابر ، (المواضيع المذكورة في صحيحهما) .

ورواه أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة في أكثر من عشرين موضعا ، (راجع المعجم المفهرس ٢/ مادة (رحمة) .

(٥) ص ١١٩ في تفسير قوله تعالى (ومَا أصابك من سيئة فمن نفسك) الآية (٧٩)

البخارى (١) ومسلم (٢) عنها مرفوعا بلفظ (مامن مصيبة تصيب المسلم إلّا كفر اللهبها عنه حتى الشوكة يشاكها) .

٣٧٩ ـ وأخرج البخارى (٣) ومسلم (٤) عن أبي سعيد الخدرى (٥) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مايصيب المؤمن من وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها إلّاكفر الله من خطاياه) .

وأخرج الترمذى (٦) عنأبي موسى أن النبي عليه السلام قال (٧) : (لايصيب عبدا نكبة فما فوقها أو دونها إلّا بذنب ، وما يعفو الله عنه أكثر)(٨) .

---

(١) المرضى : بابماجاء في كفارة المريض ح ٥٦٤٠ (١٠/١٠٣) .

(٢) البر والصلة : باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن ح ٥٠ ، ٥١ ، (٤/١٩٩٢) . وتقدم برقم (٤٧) .

(٣) البخارى ح ٥٦٤١ ، ٥٦٤٢ ، من الباب المذكور .

(٤) ح ٥٢ من الباب المذكور .

(٥) وعن أبي هريرة معا .

(٦) التفسير : سورة (حمعسق) ح ٣٢٥٢ (٥/٣٧٨) وفيه (شيخ من بني مرة) مجهول .

(٧) وقع في الأصل (قالا) وهو خطأ .

(٨) لفظه أقرب إلى لفظ البيضا وى ، إلّا أنه عزاه إلى عائشة ولفظها كمافي الصحيحين أو لفظ حديث أبي سعيد الخدرى لايطابق مايقصد البيضاوى .

والحديث من حديث أبي موسى ضعيف لجهالة شيخ من بني مرة ، كما تقدم .

٣٨٠ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام قال : من أحبني فقد أحب الله ومن أطاعني فقد أطاع الله ، فقال المنافقون : لقد قارف (٢) الشرك وهو ينهى عنه مايريد إلا أن نتخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسى ، فنزلت ، يعني (من يطع الرسول فقد أطاع الله) .

قال الولي العراقي : لم أقف عليه هكذا ، وقال الحافظ ابن حجر (٣) : لم أجده .

٣٨١ ـ قوله (٤) : روى أنه عليه السلام دعا الناس في بدر الصغرى إلى الخروج فكرهه بعضهم فنزلت يعني (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك) ، أخرجه ابن جرير (٥) عن ابن عباس .

٣٨٢ ـ قوله (٦) : قال عليه [٣١/أ] السلام : (من دعا لأخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له ، وقال له الملك : ولك مثل ذلك) .

أخرجه مسلم (٧) من حديث أبي الدرداء بلفظ : (إذا دعا الرجل

---

(١) ص ١١٩ في تفسير قوله تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله) الآية ٨٠ .

(٢) وقع في الأصل (فارق) بتقديم الفاء على القاف وهو خطأ ، والتصحيح من البيضاوي .

(٣) الكافي الشاف رقم ٣٧٥ ص ٤٦ .

(٤) ص ١٢٠ في تفسير الآية ٨٤ .

(٥) لم أجده في تفسيره تحت هذه الآية ولا في تاريخه إلا قوله عليه السلام : (والذي نفسي بيده لو لم يخرج معي أحد لخرجت وحدي) (التاريخ : ٣/١٤٦٠) .

(٦) ص ١٢٠ في تفسير قوله تعالى (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها) الآية ٨٥ .

(٧) الذكر : باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب ح ٨٦ ، ٨٧ (٤/٢٠٩٤) .

لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة (آمين) ولك بمثل ذلك) .

وأخرجه أحمد (١) والبخارى في الأدب (٢) بلفظ : إن دعوة المرء المسلم مستجابة لأخيه بظهر الغيب ، عند رأسه ملك مُوكل كلما دعا لأخيه بخير قال (آمين ولك بمثل ذلك) .

٣٨٣ - قوله (٣) : روى أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه و سلم: السلام عليك ، فقال : وعليك السلام ورحمة الله ، الحديث (٤) .

أخرجه أحمد في الزهد (٥) وابن جرير (٦) وابن أبي حاتم (٧) وابن مردويه (٨) والطبراني (*) (٩) من حديث سلمان .

ورواه الطبراني

---

(١) المسند ٥/ ١٩٥ .

(٢) يعني الأدب المفرد : باب دعاء الأخ بظهر الغيب ح ٦٢٥ (ص١٩٣)
قلت : وقد أخرجه مسلم أيضا سندا ومتنا (ح ٨٨) .

(٣) ص ١٢٠ في تفسير قوله تعالى (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) الآية ٨٦ .

(٤) تمامه : وقال الآخر : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، فقال : وعليك ، فقال الرجل : نقصتني ؟ فأين ماقال الله تعالى وتلا الآية ، فقال : لم تترك لي فضلا فرددت عليك مثله .

(٥) لم أجده في الزهد المطبوع ، وعزاه له السيوطي في الدر ٢/ ٦٠٥ .

(٦) التفسير ٥/ ١٩٠ .

(٧) التفسير ٢/ ١٦٤ / ب .

(٨) عزاه له ابن كثير في تفسيره ٢/ ٣٢٥ والسيوطي في الدر ٢/ ٦٠٥ .

(*) وقع في الأصل هنا " والطبرى " وهو مقحم.

(٩) في الكبير (٦/ ٣٠٢/ ح ٦١١٤) كلهم بأسانيد هم عن هشام بن لاحق عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدى عنه . =

أيضا (١) من حديث عكرمة عن ابن عباس .

قال الحافظ ابن حجر (٢) : والراوى له عن عكرمة (ناس)(٣) منهم نافع بن (٤) هرمز وهو ضعيف (٥) .

= وقال الهيثمي : فيه هشام بن لاحق قواه النسائي وترك أحمد حديثه وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٨/٣٣) .

قلت : روى ابن أبي حاتم بسنده عن أحمد قال : كان يحدث عن عاصم الأحول كتبنا عنه أحاديث ورفع عن عاصم أحاديث أسندها إلى سلمان لم ترفع ، وأنكر شبابة حديثا حدثناه هشام عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي رضي الله عنه (في الحج بسجدتين) قال شبابة : أنا قد سمعت حديث هذا الشيخ وأنكره .

وقال البخارى : قال علي بن المديني : اكتب لي هذا الحديث .

انظر : التاريخ الكبير ٨/٣٠١ والجرح ٩/٦٩ - ٧٠ ، ولم يقل ابن كثير في هذا الإسناد شيئا وقال السيوطي : بسند حسن .

(١) في الكبير (١١/٣٥٨ ، ح ١٢٠٠٧) وفي الأوسط كما في المجمع ، ٨/٣٣ وقال الهيثمي : فيه نافع بن هرمز وهو ضعيف جدا .

(٢) الكافي الشاف رقم ٣٧٧ ص ٤٦ .

(٣) وقع في الأصل (ناسا) وهو خطأ وعبارة الحافظ : والراوى له عن عكرمة أبو هرمز نافع بن هرمز .

(٤) كذا في الأصل والمجمع ٨/٣٣ وفي الكبير ١١/٣٥٨ والجرح والتعديل ٨/٤٥٥ (نافع أبو هرمز) فالنتيجة أنه (نافع بن هرمز أبو هرمز) كما تقدم عند الحافظ .

(٥) وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث (الجرح والتعديل ٨/٤٥٥) .

درجة الحديث : حديث سلمان يتقوى بحديث ابن عباس إلى درجة الحسن لغيره .

٣٨٤ - [قوله] (١) وذلك أن ناسا منهم استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج إلى البدو ، الخ (٢) .

أخرجه أحمد (٣) من حديث عبد الرحمن بن عوف .

٣٨٥ - [قوله] (٤) : وقيل : نزلت في المتخلفين يوم أحد (٥) .

أخرجه الشيخان (٦) من حديث زيد بن ثابت .

---

(١) ص ١٢١ في تفسير قوله تعالى (فمالكم في المنافقين فئتين) الآية ٨٨ . ومابين المعوقتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٢) تمامه : لاجتواء المدينة ، فلما خرجوا لم يزالوا راحلين مرحلة مرحلة ، حتى لحقوا بالمشركين فاختلف المسلمون في إسلامهم) .

(٣) المسند ١/١٩٢ من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي سلمة عنه بلفظ (إن قوما من العرب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة حماها فأركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : لهم : مالكم رجعتم ؟ قالوا : أصابنا وباء المدينة فاجتوينا المدينة ، فقال بعضهم : نافقوا وقال بعضهم : لم ينافقوا، هم مسلمون ، فأنزل الله (فما لكم في المنافقين فئتين ، والله أركسهم بما كسبوا) الآية .

قلت : ابن اسحاق مدلس وقد عنعن وروايته هذه مخالفة لما في الصحيحين (وهو الحديث الآتي) .

(٤) ص ١٢١ في تفسير الآية السابقة ، ومابين المعوقتين زدناه حسبما تقدم .

(٥) وقع في الأصل (المحلقين قوم أحمد) وهو تصحيف .

(٦) البخاري : فضائل المدينة : باب المدينة تنفي الخبث ح ١٨٨٤، ٤/٩٦ والمغازي : باب غزوة أحد ح ٤٠٥٠ (٧/٣٥٦ وفي التفسير : باب (فمالكم في المنافقين فئتين) ح ٤٥٨٩ (٢/٢٥٦) .

ومسلم : المنافقين ح ٦ (٤/٢١٤) كلاهما بإسنادهما عن شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد - الخطمي - عنه .

٣٨٦ ـ قوله (١) : أوفي قوم أظهروا الإسلام وقعدوا (٢) عن الهجرة .

أخرجه ابن جرير (٣) وابن أبي حاتم (٤) عن ابن عباس .

٣٨٧ ـ قوله (٥) : فإنه عليه السلام وادع وقت (٦) خروجه إلى مكة*

أخرجه ابن أبي حاتم (٧) من مرسل الحسن (٨) نحوه .

٣٨٨ ـ قوله (٩) : وعن النبي صلى الله عليه وسلم (كل معروف صدقة) .

[أخرجه] (*) البخاري (١٠) من حديث جابر ، ومسلم (١١) من حديث حذيفة .

(١) ص ١٢١ في تفسير الآية السابقة .

(٢) وقع في الأصل (رفعه راء) وهو تصحيف .

(٣) التفسير ٥/١٩٣ .

(٤) التفسير ٢/١٦٦/ب .

وهو من طريق الضعفاء من أسرة واحدة (محمد بن سعيد العوفي عن آبائه) وأخرج البخاري : التفسير : باب ١٩ ، ٨/٢٦٢ والفتن : باب ١٢ (/١٣/٣٧) أن هؤلاء نزل فيهم قوله تعالى (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) ويأتي برقم ٣٩٤ .

(٥) ص ١٢١ في تفسير قوله تعالى (إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق) الآية ٩٠ .

(٦) تصحف في الأصل إلى (زاد ثم رمت) .

* تمامه (وادع هلال بن عويمر الأسلمي على ألا يعينه ولا يعين عليه ، ومن لجأ إليه فله من الجوار مثل ماله) .

(٧) التفسير (٢/١٦٦/ب - ١٦٧/أ) وليس فيه عن الحسن ، وإنما فيه عن ابن عباس بلفظ (نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي) الخ .

(٨) ومرسل الحسن لا يقبل .

(٩) ص ١٢٣ في تفسير قوله تعالى (إلا أن يصدقوا) الآية ٩٢ .

(١٠) الأدب : باب كل معروف صدقة ح ٦٠٢٢ (١٠/٤٤٧) .

(١١) الزكاة : باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل معروف ح ٥٢ ، ٢/٦٩٧ .

(*) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق . وهو صنيع المناوي .

٣٨٩ ـ قوله (١) : قال ابن عباس : لا يقبل توبة قاتل المؤمن عمدا .

متفق عليه (٢) من رواية سعيد بن جبير عنه .

تنبيه :

قال ابن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا أبو مالك الأشجعي ، عن سعد بن عبيدة قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : ألمن يقتل مؤمنا متعمدا (٣) التوبة ؟ قال : لا ، إلا (٤) النار ، فلما ذهب قال له جلساءه : ماهكذا كنت تفتينا ؟ قال : إني لأحسب (٥) رجلا مغضبا يريد أن يقتل مؤمنا ، فبعثوا في أثره (٦) فوجدوه كذلك (٧) .

---

(١) ص ١٢٢ في تفسير قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) الآية ٩٣ .

(٢) البخاري : التفسير : سورة الفرقان باب (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر) ح ٤٧٦٤ ، (٨/٤٩٣) وانظر الأرقام ٤٧٦٢ ، ٤٧٦٣ .

ومسلم : التفسير : ح ١٩ ، ٢٢٠ (٤/٢٣١٨) كلاهما في سياق أطول من هذا .

(٣) كلمة (متعمدا) ليس في المصنَّف ولا في الدر .

(٤) رسمه في الأصل (إلى) .

(٥) وقع في الأصل (لا أحسب) وهو خطأ وفي المصنف (إني أحسبه رجل مغضب) وذكره السيوطي في الدر (عن ابن أبي شيبة) فقال : إني (أظنه) . (الدر ٢/٦٢٩) .

(٦) وقع في الأصل (أمره) والمثبت من المصنف والدر .

(٧) المصنف : الديات : باب من قال : للقاتل توبة ٩/٣٦٢ ، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد والنحاس من طريق سعد بن عبيدة أيضا (الدر ٢/٦٢٩) .

ورجال ابن أبي شيبة كلهم ثقات ، وليس بين الروايتين تعارض ، فما في الصحيحين فهو رأيه الأخير كما في رواية أحمد (١/٢٢٢) ، وابن جرير (٥/٢١٨) في قاتل العمد ، وأما مافي المصنف فهو في قاتل المؤمن غير العمد .

٣٩٠ ـ قوله (١) : روى أن سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم غـرت أهل فدك ، الحديث (٢) .

أخرجه الثعلبي (٣) عن ابن عباس وابن أبي حاتم (٤) عن جابر .

٣٩١ ـ قوله (٥) : وقيل : إنها نزلت في المقداد ، الخ (٦) .

---

(١) ص ١٢٣ في تفسير قوله تعالى (إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا) الآية ٩٤ .

(٢) تمامه (فهربوا وبقي مرداس ثقة بإسلامه ، فلما رأى الخيل ألجأ غنمه إلى عاقول من الجبل وصعد ، فلما تلاحقوا به وكبروا كبر ونزل وقال : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، السلام عليكم ، فقتله أسامة واستاق غنمه ، فنزلت .

(٣) التفسير (٤/١٠٤/أ) عن الكلبي : عن أبي صالح عنه ، ونحوه عند البخاري كما سياتي بعد قليل

(٤) التفسير (٢/١٧٢/أ) وفيه : أنزلت (ولا تقولوا) في مرداس .

وقد روى الشيخان نحوه من حديث أسامة بغير هذا السياق ، فرواه البخاري في المغازي : باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة إلى الحرقات ح ٤٢٦٩ (٧/٥١٧) وفي الديات : باب قول الله (ومن أحياها) ح ٦٨٧٢ (١٢/١٩١) ومسلم في الإيمان : باب تحريم قتل الكافر بعد قوله (لا إله إلا الله) ح ١٥٨ ، ١٥٩ ، (١/٩٦ ، ٩٧) كلاهما من طريق أبي ظبيان عنه ، قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ، فصبحنا الحرقات من جهينة فأدركت رجلا فقال (لا إله إلا الله) فطعنته فوقع في نفسي من ذلك ، فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : أقال لا إله إلا الله وقتلته ؟ قلت : يا رسول الله إنما قالها خوفا من السلاح ، قال : أفلا شققت عن قلبه) إلى آخر الحديث .

(٥) ص ١٢٣ في تفسير الآية السابقة .

(٦) تمامه (مر برجل في غنيمة فأراد قتله فقال : لا إله إلا الله) ، فقتله أسامة ـــ كذا في البيضاوي وهو خطأ ـ وقال : وَدَّ لو فَرَّ بأهله وماله .

أخرجه [٣١ / ب] البزار(١) من حديث ابن عباس .

---

(١) كشف الأستار ٣/ ٤٥ ، وفيه (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد ، فلما أتوا القوم وجدوا قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فقتله المقداد) الحديث .

وقال الهيثمي : إسناده جيد (المجمع ٧/ ٨ - ٩)

وقد أخرج مسلم من حديث المقداد أنه قال : يارسول الله أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فقطع إحدى يدى بالسيف ثم لاذ مِنِّي بشجرة فقال : أسلمت لله أفأقتله ؟ بعد أن قالها ؟ قال : لا تقتله ، فقلت : يارسول الله إنه قد قطع يدى ثم قال ذلك بعد أن قطعها أفأقتله ؟ قال : لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وانك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال) . (الإيمان ح ١٥٥ ، ١/ ٩٥) .

وقد أخرج البخارى عن ابن عباس قال : كان رجل في غنيمة له ، فلحقه المسلمون فقال : السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته ، فأنزل الله في ذلك (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا) إلى قوله : (عرض الحياة الدنيا) .

البخارى : التفسير : باب ١٧ ، ٨/ ٢٥٨ ، ح ٤٥٩١ .

وقال الحافظ : وورد في سبب نزولها عن غير ابن عباس شيء آخر ثم ذكر حديث عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي وقال :

وهذه عندى قصّة أخرى ، ولا مانع أن تنزل الآية في الأمرين معا .

(الفتح ٨/ ٢٥٩) .

٣٩٢ ـ قوله (١) : وعن زيد بن ثابت أنها نزلت ، الخ (٢) .

أخرجه البخاري (٣) من رواية مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت نحوه ، وأبو داود (٤) والحاكم (٥) من رواية خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت باللفظ المذكور (٦) كذا حرره الحافظ ابن حجر (٧) وقد عزاه الجلال السيوطي إلى البخاري وأبي داود والترمذي وأطلق فأوهم أن الكل اتفقوا عليه باللفظ المذكور ولا كذلك .

---

(١) ص ١٢٣ في تفسير قوله تعالى (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر) الآية ٩٥ .

(٢) تمامه : ولم يكن فيها (غير أولي الضرر) فقال ابن أم مكتوم : وكيف وأنا أعمى ، فغشي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه الوحي ، فوقعت فخذه على فخذي فخشيت أن ترضها ، ثم سرى عنه فقال : (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر).

(٣) الجهاد : باب قول الله (لا يستوى القاعدون) ح ٢٨٣٢ ، (٦/٤٥) والتفسير : باب (لا يستوى القاعدون) ح ٤٥٩٢ ، ٨/٢٥٩ .

(٤) الجهاد : باب الرخصة في القعود من العذر ح ٢٥٠٧ ، ٣/٢٤

(٥) الجهاد ٢/٨١ - ٨٢ ، وكذا ابن أبي حاتم ٢/١٧٢ - / ب - ٣/١٧٣

(٦) ليس عند أحد بهذا اللفظ هو بنحوه عندهم .

(٧) الكافي الشاف رقم ٣٩٠ ،ص ٤٨ .

والحديث من طريق مروان أخرجه أيضا أحمد ٥/١٨٤ ،والترمذي وابن جرير ٥/١٤٥ ، وله طرق أخرى عندهما .

وقد أخرج الشيخان من حديث البراء بن عازب أيضا نحوه ، انظر : صحيح البخاري ح ٢٨٣١ ، في الجهاد ، وصحيح مسلم : الإمارة ، باب ٤٠ ، ٣/٥٠٨ .

٣٩٣ ـ قوله (١) : وعليه (٢) قوله عليه السلام : رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر .

قال السيوطي (٣) : لا أعرفه مرفوعا ، وأقول : هذا عجيب منه مع سعة نظره ، فقد أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٤) والخطيب البغدادي في تاريخه (٥) من حديث جابر مرفوعا بلفظ : (قدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر : جهاد النفس وهواها) .

٣٩٤ ـ قوله (٦) : نزلتفي ناس من مكة ولم يهاجروا (٧) .

أخرجه الطبراني (٨) عن ابن عباس .

= وقد اتفقت الروايات من جماعة من الصحابة على أنها نزلت في ابن أم مكتوم (راجع تفسير الطبري والدر ٢/٦٣٩ - ٦٤٠) .

(١) ص ١٢٣ في تفسير قوله تعالى (وفضل الله المجاهدين) الآية ٩٦ .

(٢) يُوَجّه تكرار قوله تعالى (وفضل الله المجاهدين) في آية واحدة .

(٣) وقع في الأصل (من الجهاد الأكبر إلى الجهاد الأصغر) خطأ من الناسخ .

(٤) تسديد القوس (باب القاف : قدمتم من الجهاد الأصغر .....)

(٥) في ترجمة واصل بن حمزة (١٣/٥٢٣ - ٥٢٤) وفي آخره : قالوا : وما الجهاد الأكبر ؟ قال : مجاهدة العبد هواه .

وفيه : ليث بن أبي وسليم وهو ضعيف .

وأورده البيضاوي في الحج برقم (٧٢٨) وهناك كلام أكثر من هذا .

(٦) ص ١٢٣ في تفسير (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) الآية ٩٧ .

(٧) تمامه (حين كانت الهجرة واجبة) .

(٨) الكبير (١١/٢٠٥ ، ٢٧٢) بلفظ (إن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين فكثروا سواد المشركين فيأتي السهم برماية فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله عزوجل فيهم (إن الذين توفاهم الملائكة) الآية . =

٣٩٥ ـ قوله (١) : وعنه عليه السلام (من فر بدينه من أرض إلى أرض) ، الحديث (٢) .

أخرجه الثعلبي في تفسير العنكبوت (٣) من حديث الحسن مرسلا .

٣٩٦ ـ قوله (٤) : والآية نزلت في ضمرة (٥) ، الخ .

= إذا كان قصد المناوى هذا الحديث فقد أخرجه أيضا البخارى : التفسير باب ١٩ ح ٤٥٩٦ (٨/٢٦٢) والفتن : باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم ح ٧٠٨٥ (١٣/٣٧) .

وتقدم في ح ٣٨٦ في تفسير (فمالكم في المنافقين فئتين) نحوه عن ابن عباس وسنده ضعيف .

(١) ص ١٢٣ في تفسير قوله تعالى (ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها) الآية ٩٧ .

(٢) وتمامه : (إن كان شبرا من الأرض استوجبت له الجنة ، وكان رفيق أبيه إبراهيم ونبيه محمد عليهما الصلاة والسلام) .

(٣) التفسير (٤/١٦٢/ب) ، وفي تفسير النساء أيضا (٤/١٠٨/أ) . ومرسلات الحسن لا تقبل .

(٤) ص ١٢٤ في تفسير قوله تعالى (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) الآية ١٠٠ .

(٥) كذا في الأصل والطبرى في رواية ابن عباس.وفي رواية سعيد بن جبير الذى أشار إليه المناوى (ضمرة بن العيص) وفي الواحدى (حبيب بن ضمرة) وفي البيضاوى (جندب بن ضمرة) وفي ابن أبي حاتم (ضمرة ابن جندب) .

قال الحافظ في الإصابة : اختلف في اسمه واسم أبيه على أكثر من عشرة أوجه والقصة واحدة لواحد (الإصابة : القسم الأول من حرف الضاد ٢/٢١٣) .

أخرجه ابن جرير (١) عن سعيد بن جبير نحوه ، وذكره الثعلبي (٢) بغير إسناد .

وأخرجه الواحدى (٣) من طريق عكرمة عن ابن عباس .

٣٩٧ ـ قوله (٤) : ويؤيد أنه عليه السلام أتم في السفر .

أخرجه الشافعي في الأم (٥) وابن أبي شيبة (٦) والبزار (٧) ، والدارقطني (٨) والبيهقي (٩) من طريق عطاء عن عائشة أن رسول الله

---

(١) التفسير (٥ / ٢٣٨ ، ٢٤٠ ـ ٢٤١)

(٢) التفسير (٤ / ١٠٩ / ب)

(٣) لعله فى إحدى تفاسيره ، لأنه فى أسبابه موقوف على عكرمة ، ثم أخرجه أبويعلى (٥ / ٨١) وابن أبى حاتم (كما فى تفسير ابن كثير ٢ / ٣٤٦) من طريق أشعث وابن جرير (٥ / ٢٤٠) من طريق شريك القاضى ، عن عمرو بن دينار ، كلاهما (أشعث ، وعمرو) عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وأشعث ، وشريك القاضى كلاهما فيه ضعف . وأورده الواحدى تعليقا عن عطاء ، عن ابن عباس .

والموقوف على عكرمة أخرجه ابن جرير (٥ / ٢٣٩) والواحدى فى الأسباب (ص ١١٩) من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عنه . وتعدد طرق الأثر يشعر بأن له اصلا .

وأخرجه أيضا ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة ضمرة بن عمرو الخزاعي ٣ / ٤٥ .

(٤) ص ١٢٤ في تفسير قوله تعالى (إذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة) الآية ١٠١ .

(٥) باب صلاة المسافر ١ / ١٧٩ عن إبراهيم بن محمد عن طلحة بن عمرو .

(٦) في المصنف : الصلاة : باب في المسافر إن شاء صلى ركعتين ، وإن شاء أربعا (٢ / ٤٥٢) ، عن وكيع عن المغيرة بن زياد .

(٧) كشف الأستار : صلاة المسافر ١ / ٣٢٩ من طريق المغيرة .

(٨) الصيام : ٢ / ١٨٩ من طريق طلحة بن عمرو والمغيرة وعمرو بن سعيد .

(٩) الكبرى : الصلاة : باب من ترك القصر ٣ / ١٤١ من طريق الدارقطني عن المحاملي عن سعيد بن محمد بن ثواب عن أبي عاصم عن عمر بن =

صلى الله عليه وسلم كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم) .

قال الدارقطني : إسناده صحيح (١) .

= سعيد ، كلهم عن عطاء عنها ، ونقل البيهقي عن الدارقطني أن هذا إسناد صحيح ، وقال لهذا شاهد من حديث دلهم بن صالح والمغيرة ابن زياد ، وطلحة بن عمرو ، وكلهم ضعيف .

(١) قال هذا في طريق عمر بن سعيد ، وقال في طلحة والمغيرة : ضعيف قلت : فيه (سعيد بن محمد بن ثواب) ذكره الخطيب في تاريخه (٩ / ٩٤) ولم يقل فيه شيئا إلا أنه أورد حديثا من طريقه ، ونقل عن يحيى بن صاعد أنه خالفه غيرُه في الإسناد .

وقال الألباني : هو مجهول الحال فلا تطمئن النفس لصحة هذا الحديث .

وقال : قد خالفهما - يعني المغيرةَ بن زيادٍ وطلحةَ بن عمرو - عمرُ ابن ذر فقال : أخبرنا عطاء بن أبي رباح أن عائشة كانت تصلي في السفر المكتوبة أربعا .

أخرجه البيهقي ٣ / ١٤٢ وقال : عمر بن ذر كوفي ثقة ، فروايته أولى وهي تدل على أن الإتمام إنما هو عن عائشة موقوفاً ، وهذا ثابت عنها من غير طريق : في الصحيحين وغيرهما ، وأما الرفع فلم يثبت عنها من وجه يصح (الإرواء رقم ٥٦٣) .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : هو كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (زاد المعاد باب هدى النبي صلى الله عليه وسلم في قصر الصلاة ١ / ٤٦٤) ، وراجع أيضا مجموع فتاواه (٢٤ / ٤٤ ١ - ١٥٥)

وقال ابن القيم : وقد أتمت عائشة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عباس وغيره : تأولت كما تأول عثمان ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر دائماً ، فركب بعض الرواة من الحديثين حديثا وقال : =

٣٩٨ ـ قوله (١) : وإن عائشة اعتمرت ، الحديث (٢) .

أخرجه النسائي (٣) والدارقطني (٤) وحسنه والبيهقي (٥) وصححه من حديث عبد الرحمن بن الأسود عنها ، وأخرجه النسائي (٦) من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عنها ، وقال (٧) : الأول متصل ،

= فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصر وتتم هي ، فغلط بعض الرواة فقال : كان يقصر ويتم ، أي هو . (زاد المعاد ١/ ٤٦٥ - ٤٦٦) .

قلت : حديث عائشة هو الحديث الآتي بعد هذا برقم ٣٩٨ .

وقال الهيثمي : اختلف في المغيرة بن زياد (المجمع ٢/ ١٥٧) .

(١) ص ١٢٤ في تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامه (اعتمرتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت : يارسول الله ! قصرتوأتممت ، وصمتوأفطرت ، فقال : أحسنت ياعائشة) .

(٣) تقصير الصلاة : باب المقام الذى يقصر بمثله الصلاة ح ٤٥٧ ، ١/ ١٧٠

(٤) الصيام ٢/ ١٨٨ .

(٥) الكبرى : الصلاة ٣/ ١٤٢ .

(٦) والصواب : البيهقي لأن المزى لم يذكر هذا الطريق ولا أشار إليه ، بل أحاله إلى محمد بن يوسف الفريابي ونقل هذا القول عن البيهقي دون النسائي ، وهذا قاله البيهقي بعد ما أخرجه من الوجهين (انظر تحفة الأشراف ١١/ ٤٧٤) والكبرى ٣/ ١٤٢ .

(٧) تقدم أن القائل هو البيهقي دون النسائي .
والحديث رجاله ثقات ، وحكم عليه الدارقطنى بالاتصال ، لكن شيخ الإسلام ابن تيمية حكم عليه بالانقطاع بين عبد الرحمن بن الأسود وعائشة ، وضعّف الحديث بسبب هذا الانقطاع . ودليل أن النبى عليه السلام لم يعتمر فى رمضان ، كما هو مستفاض ، ولم تكن عائشة تخالف النبى صلى الله عليه السلام وهو يصلى بأصحابه مقصرا . ؟؟؟
راجع للتفصيل مجموع فتاواه (٢٤/ ١٤٤ ـ ١٥٥)

٣٩٩ :

قوله (١) : لقول عمر : صلاة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم ، أخرجه النسائي (٢) ، وابن ماجه (٣) من رواية عبد الرحمن [٣٢/أ] بن أبي ليلى عن عمر (٤) .

ورواه البزار (٥) من هذا الوجه وقال : اختلف فيه على زُبيد (٦) عن عبد الرحمن ، فالأكثر على هذا الوجه ، وحدث به يزيد بن زياد بن أبي الجعد (٧) عن زبيد عن عبد الرحمن عن كعب بن عجرة ، وهذه الطريق أخرجها ابن ماجه (٩) .

---

(١) ص ١٢٤ في تفسير الآية السابقة .

(٢) كتاب الجمعة : باب عدد صلاة الجمعة ح ١٤٢١ (١/١٦٧) ، من طريق شريك ، وباب تقصير الصلاة في السفر ح ١٤٤١ (١/١٦٩) من طريق شعيب ، وفي العيدين : باب عدد صلاة العيدين ح ١٥٦٧ ، (١/١٨٧) من طريق الثورى ، .

(٣) الصلاة : باب تقصير الصلاة ح ١٠٦٣ (١/٣٣٨) من طريق شريك ، ثلاثتهم عن زبيد عن ابن أبي ليلى عنه .

(٤) وقع في الأصل (عمرو) بالواو وهو خطأ ، والتصحيح من المصادر .

(٥)

(٦) هو زُبيد - مصغراً - اليامي - بالتحتانية - قال الحافظ : ثقة ثبت ، توفي سنة ١٢٢ هـ ،أو بعدها (التقريب (١/٢٥٧) .

(٧) الأشجعي الكوفي ، قال الحافظ : صدوق من السابعة (التقريب (٢/٣٦٤) .

(٨) أي عن كعب بن عجرة عن عمر .

(٩) المصدر السابق من سننه ح ١٠٦٤ .

وهذه الزيادة تؤيد من أعل الرواية الأولى بالانقطاع بين ابن أبي ليلى وبين عمر رضي الله عنه ، قال النسائي بعد الرواية الأولى ـــــــ =

. . . . . .

= (١٦٧/١) وأبو حاتم في المراسيل (ص١٢٥):عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر حتى قال أبو حاتم لم يره ، بينما أنكر هو نفسه إدخال كعب بن عجرة بين ابن أبي ليلى وعمر فقال في رواية يزيد بن زياد بن أبي الجعد : الثورى أحفظ (العلل ١٣٨/١) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٣٥٤/٤) بعد ما أخرج الحديث من طريق محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد : رواه عن زبيد بدون ذكر كعب بن عجرة : سماكُ بن حرب والثورى وشعبه وشريك وعلي بن صالح ، والجراح بن مليح أبو وكيع ، وعمرو بن قيس الملائي ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن والقاسم بن الوليد ، وقيس بن الربيع ، وعبد الله بن ميمون الطهوى ، ويزيد بن زياد بن أبي الجعد ، ويزيد بن عبد الله ، وعمار بن رزيق ، ، وعبد الرحمن بن زبيد ، ويحيى بن أبي أنيسة ، وياسين الزيات .

هذا،وقد ادعى بعض العلماء صحة سماع ابن أبي ليلى عن عمر ، فقد قال الإمام مسلم في مقدمة صحيحه(١ / ٣٤)وأسند عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقد حفظ عن عمر بن الخطاب .

ويؤيد ذلك ماأخرجه أبو يعلى في مسنده ١٨٦/١ ح ٢١١ وأبو نعيم في الحلية ٣٥٣/٤ - ٣٥٤ قال عبد الرحمن بن أبي ليلى : خرجت مع عمر بن الخطاب إلى مكة فاستقبلنا أميرُ مكة نافع بن علقمة إلى آخر الحديث ، ، وإسناده حسن .

وكذا مارواه ابن سعد في الطبقات ١١٠/٦ والدارقطني في الصيام ١٦٧/٢ والبيهقي في الكبرى ، الصيام ٢٤٨/٤ من طرق عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال : كنت عند عمر فأتاه راكب فزعم أنه رأى الهلال ،الحديث.

قلت : كلهم بإسنادهم عن عبد الأعلى عن عامر الشعلبي عن ابن أبي ليلى وعبد الأعلى هذا كذاب ،و تقدم،فلا ينهض بهذا الحديث دليل على سماع ابن أبي ليلى من عمر ، لكنه يوافق ماقال مسلم وما رواه أبو يعلى ، =

وأخرجه البزار (١) من طريق أخرى عن زيد بن وهب عن عمر .

قال الحافظ ابن حجر (٢) : وفيه ياسين الزيات ، وهو ضعيف (٣) ، ، وقد عزاه الجلال السيوطي إلى النسائي وابن ماجه مقتصرا عليهما ولم يبين رتبته .

= ويؤيده كذلك ماقاله أبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٥٣ ، والذهبي في السير ٤/ ٣٦٣ من أنه ولد في خلافة أبي بكر الصديق فيمكن سماعه منه .

وقد جاء التصريح بسماعه منه في رواية يزيد بن هارون عند أحمد ١/ ٣٧ قال : قال يزيد بن هارون : ابن أبي ليلى قال : سمعت عمر رضي الله عنه .

ويؤيده أيضا ماعند الطحاوى : قال ابن أبي ليلى : خطبنا عمر فذكر الحديث (شرح معاني الآثار : باب صلاة المسافر ١/ ٤٢١) .

والذين أنكروا سماعه أنكروه بناء على ماقاله بعض المؤرخين أنه ولد في وسط خلافة عمر (لست بقين من خلافة عمر) ، نقل هذا القول الذهبي بصيغة التمريض .

وقد ذهب الألباني إلى صحة سماعه منه ، وصحح الحديث على شرط الشيخين (الإرواء ٣/ ١٠٥ - ١٠٦) .

(١)

(٢) الكافي الشاف ، رقم ٣٩٧ ، ص ٤٨ .

(٣) انظرماقاله العلماء فيه في :

التاريخ الكبير ٨/ ٤٢٩ ، والجرح والتعديل ٨/ ٣١٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٦٤ ، والمجروحين ٣/ ١٤٢ ، والكامل ٧/ ٢٦٤١ .

٤٠٠ :

قوله (١) : لقول عائشة (أول مافرضت ركعتين ، فأقرت في السفر ، وزيدت في الحضر . أخرجه الشيخان (٢) .

٤٠١ :

قوله (٣) : كما فعله عليه السلام ببطن النخل (٤) ، أخرجه الشيخان (٥) من حديث جابر .

٤٠٢ :

قوله (٦) : كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات

---

(١) ص ١٢٤ في تفسير الآية السابقة .

(٢) البخارى : كتاب تقصير الصلاة : بابيقصر إذا خرج من موضعه ح ١٠٩٠ ، ٢/ ٥٦٩ .
ومسلم : صلاة المسافرين ح ٣، ٢ (١/ ٤٧٨)، كلاهما من طريق ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عنها .
وفيه : قال الزهرى : قلت لعروة : فما بال عائشة كانت تتم في السفر ؟ قال : تأولت كما تأول عثمان .

(٣) ص ١٢٥ في تفسير قوله تعالى (ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك) الآية ١٠٢ .

(٤) تمام كلامه (ظاهره يدل على أن الامام يصلي مرتين بكل طائفة (كما فعله النبي صلى الله عليه و سلم ببطن النخل .

(٥) البخارى : المغازى : باب غزوة ذات الرقات ح ٤١٣٤ (٧/ ٤٢٦ تعليقا فقال : قال أبان : حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن جابر فذكره ، ومسلم صلاة المسافرين : باب صلاة الخوف ٣١١ ، ٣٩٢ ،(١/ ٥٧٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان عن أبان ، به .

(٦) ص ١٢٥ في تفسير الآية السابقة .

الرقاع(١) أخرجه الشيخان (٢) .

٤٠٣ :

قوله (٣) : نزلت في طعمة بن أُبيرق أحد بني ظفر ، سرق درعا من جار له اسمه قتادة بن النعمان في جراب رقيق ، فجعل الدقيق ينتثر من خرق فيه وخبأها عند زيد بن السمين اليهودى ، الحديث في نزول قوله تعالى (ولا تكن للخائنين خصيما) .

ذكره الثعلبي (٤) من رواية أبي صالح عن الكلبي عن ابن عباس ، ونقله الواحدى عن المفسرين في الأسباب(٥) .

---

(١) تمام كلامه : (إن كانت الصلاة ركعتين فيكفيه أن يصلي بالأولى ركعة وينتظر قائما حتى يتموا صلاتهم منفردين ، ويذهبوا إلى وجه العدو ، وتأتي الأخرى فيتم بهم الركعة الثانية ثم ينتظرهم قاعدا حتى يتموا صلاتهم ، ويسلم بهم (كما فعله رسول الله صلى الله عليه و سلم بذات الرقاع) .

(٢) البخارى :المغازى : باب غزوة ذات الرقاع ح ٤١٣٠ ، ٤١٣١ ، (٢/ ٤٢١ ، ٤٢٢) .

ومسلم : صلاة المسافرين : باب صلاة الخوف ، ح ٣٠٩ ، ٣١٠ ، (١/ ٥٧٥ - ٥٧٦) .

أخرجه البخارى في الرواية الأولى ومسلم في الثانية عن صالح بن خوات عمن شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف .

والرواية الثانية للبخارى والأولى لمسلم عن صالح بن خوات عن سهل ابن أبي حثمة .

فالمبهم هو (سهل بن أبى حثمة) رضي الله عنه مع أن جهالة الصحابي لا تضر .

(٣) ص ١٢٦ في تفسير الآية ١٠٥ .

(٤) التفسير (٤/ ١١٦/ ب - ٤/ ١١٧)

(٥) ص ١٢٠ - ١٢١ قال : هذا قول جماعة من المفسرين .

ورواه الطبرى (١) من رواية سعيد عن قتادة ، قال : ذكرلنا أن هـــذه الآية نزلت في شأن طُعمة (٢) بن أبيرق فذكر القصة .

وأخرجه الترمذى (٣) ، والحاكم (٤) مطولا من رواية محمد بن سلمة (٥) [عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر عن أبيه عن جده] (٦) .

---

(١) التفسير (٥/٢٦٧) كما أخرجه عن مجاهد (٥/٢٦٥) ورجاله إلـــى كليهما ثقات .

(٢) وقع في الأصل طعيمة ، والصواب ما أثبت من المصادر .

(٣) التفسير ، سورة النساء ح ٣٠٣٦ (٥/٢٤٤ - ٢٤٥) .

(٤) الحدود (٤/٣٨٥ - ٣٨٨) .

(٥) رواية الحاكم ليست من طريق محمد بن سلمة ، إنما هي من طريق يونـــس ابن بكير به موصولا .

ومحمد بن سلمة هذا (الحراني) ثقة توفي سنة ٢٧١ هـ (التقريب ٢/١٦٦) .

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من الكافي الشـــاف ، وهي زيادة لابد منها وبدونها لا يستقيم الكلام .

وعاصم هو ابن عمر بن قتادة بن النعمان ثقة عالم بالمغازى ، توفي بعد ١٢٠ هـ (التقريب ١/٣٨٥) .

وأبوه (عمر بن قتادة) مقبول التقريب ٢/٦٢ ، وقتادة بن النعمان هو أخو أبي سعيد الخدرى لأمه كما قال الترمذى، صحابي شهد بدرا ، توفي سنة ٢٣ هـ ، (التقريب ٢/١٢٣) .

ورواه يونس وغيره عن ابن اسحاق عن عاصم مرسلا (١) .

٤٠٤ :

قوله (٢) : روى أن طُعمة هرب إلى مكة ، وارتد ، ونقب حائطا بها في أهله فسقط الحائط فقتله .

أخرجه الطبراني (٣) من حديث قتادة بن النعمان .

---

(١) قاله الترمذى : لكن رواية الحاكم من طريق يونس - وهو ابن بكير - عن ابن إسحاق عن عاصم عن أبيه عن جده موصولا كما تقدم آنفا .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعلم أحدا أسنده غير محمد بن سلمة الحراني ، وروى يونس بن بكير وغيره عن محمد بن إسحاق عن عاصم ابن عمر مرسل .

قلت : محمد بن سلمة ثقة ، وقد رواه يونس أيضا مرفوعا موصولا كما عند الحاكم ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد، وسكت الذهبي .

قلت : وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحاكم ، فالحديث حسن .

(٢) ص ١٢٦ في تفسير الآية السابقة .

(٣) الكبير (١٩ / ١٠ - ١١) ح ١٥ .

قلت : هو جزء من الحديث الذى عند الترمذى من طريق محمد بن سلمة ، والحاكم من طريق يونس ، كلاهما عن ابن إسحاق به موصولا .

وأخرجه أيضا ابن جرير ٥ / ٢٦٥ من طريق محمد بن سلمة ، وعزاه ابن كثير والسيوطي لابن أبي حاتم وابن المنذر وأبي الشيخ .

تفسير ابن كثير ٢ / ٣٦١ ، والدر ٢ / ٦٧٠ .

٤٠٥ :

قوله (١) : لأن الأعمال بالنيات ،
متفق عليه (٢) من حديث عمر.

٤٠٦ :

قوله (٣) : وقيل : جاء شيخ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني شيخ منهمك في الذنوب إلى قوله : فنزلت يعني (إن الله لا يغفر أن يشرك به) .

ذكره الثعلبي (٤) من رواية الضحاك عن ابن عباس . ، قال : نزلت (إن الله لا يغفر أن يشرك به) في شيخ من الأعراب، قال الحافظ ابن حجر (٥) : وهو منقطع (٦) .

---

(١) ص ١٢٦ في تفسير قوله تعالى (ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما) الآية ١١٤ .

(٢) البخاري : بدء الوحي باب ١ ح ١ (١/ ٩) ، والإيمان : باب ماجاء أن الأعمال بالنية ح ٥٤ (١/ ١٣٥) ، والعتق : باب الخطأ والنسيان في العتاق والطلاق ح ٢٥٢٩ (٥/ ١٦٠) ومناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه و سلم وأصحابه إلى المدينة ح ٣٨٩٨ (٧/ ٢٢٦) ، والنكاح : باب من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة ح ٥٠٧٠ (٩/ ١١٥) والأيمان والنذور : باب النية في الأيمان ح ٦٦٨٩ (١١/ ٥٧٢) ، والحيل : باب ترك الحيل ح ٦٩٥٣ (١٢/ ٣٢٧) .
ومسلم : الإمارة : باب قوله صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنية) ح ١٥٥ (٣/ ١٥١٥) .

(٣) ص ١٢٧ ٦ في تفسير الآية ١١٦ .

(٤) التفسير (٤/ ١٢٠/ب - ١٢١/ ٢) تعليقا عن الضحاك به .

(٥) الكاف الشاف : رقم ٤٠٣ ، ص ٤٩ .

(٦) لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس ، تقدم الكلام على هذا الإسناد مرارا .
قلت : وفيه علة ثالثة وهي التعليق .

٤٠٧ :

قوله (١) : وقيل : ليس الإيمان بالتمني ولكن ماوقر في القلب ، وصدقه العمل .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢) عن الحسن موقوفا عليه .

٤٠٨ :

قوله (٣) : روى أن المسلمين وأهل الكتاب افتخروا [٣٢/ب] الحديث (٤)

أخرجه ابن جرير (٥) عن مسروق مرسلا .

---

(١) ص ١٢٨ في تفسير قوله تعالى (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب) ، الآية ١٢٣ .

(٢) المصنف : الإيمان ١١/ ٢٢ ، وعزاه له السيوطي في الدر ٢/ ٦٩٥ ،وكذا الخطيب موقوفا في اقتضاء العلم العمل رقم ٥٦ ، وفيه أبو بشر الحلبي وهو مجهول (التقريب ٢/ ٣٩٥) .

وأورده الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ٥٧ ، وعزاه لابن النجار والديلمي عن أنس مرفوعا وقال : موضوع .

وتقدم عند البيضاوى مرفوعا برقم ٣٦٢ ، وهناك قال المناوى (سيأتي) .

(٣) ص ١٢٨ في تفسير الآية السابقة .

(٤) تمامه (فقال أهل الكتاب ، نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ، ونحن أولى بالله منكم ، وقال المسلمون : نحن أولى منكم ،نبينا خاتم النبيين ، وكتابنا يقضي على الكتب المتقدمة فنزلت .

(٥) في تفسيره ٥/ ٢٨٨ ، من طرق عن الأعمش عن أبي الضحى عنه ، ورجاله ثقات .

وروى نحوه عن ابن عباس وقتادة وأبي صالح والسدى ، وأثر ابن عباس فيه ضعفاء من أسرة واحدة ورجال أثر قتادة ثقات .

٤٠٩ :

قوله (١) : وقيل : الخطاب مع المشركين، لم أقف عليه. (٢)

٤١٠ : (٤)

قوله (٣) : لما روى أنها لما نزلت قال أبو بكر : فمن ينجو مع هذا يارسول الله ؟ فقال عليه السلام : أما تحزن ؟ ، أما تمرض ؟ ، أما تصيبك

---

(١) ص ١٢٨ في تفسير الآية السابقة .

(٢) قلت : أخرج ابن جرير في تفسيره ٥ / ٢٩٠ من طرق عن مجاهد قال في قوله (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب) قال : قالت قريش ، لن نبعث ولن نعذب ، ورجال إحدى الطرق ثقات .

وأخرج عن ابن زيد قال : جاء حيي بن أخطب إلى المشركين فقالوا : ياحيي ! إنكم أصحاب كتب فنحن خير أم محمد وأصحابه ؟ فقال : أنتم خير منه فذلك قوله (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب) إلى قوله (ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا) ثم قال للمشركين (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب) .

وأخرج ابن أبي حاتم (٢/١٨٣/ب) عن ابن عباس قال : قالت اليهود والنصارى : لا يدخل الجنة غيرنا ، وقالت قريش : لا نبعث فأنزل الله : (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب) الآية .

ورجح ابن جرير أنه خطاب مع المشركين بدليل أن المسلمين لم يجر ذكر لأمانيهم فيما مضى من الآى قبل قوله (ليس بأمانيكم) (انظر : تفسيره ٥ / ٢٩١) .

وقال البيضاوى : بعد ما نقل هذا القول : ويدل عليه تقدم ذكرهم ، أى ليس الأمر بأماني المشركين وهو قولهم (لا جنة ولا نار) أو قولهم (إن كان الأمر كما يزعم هؤلاء - المسلمون - لنكونن خيرا منهم وأحسن حالا) ولا أماني أهل الكتاب وهو قولهم : (لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى) .

(٣) ص ١٢٨ في تفسير قوله تعالى (من يعمل سوءا يجز به) الآية ١٢٣ .

(٤) وقعت العبارة فى الأصل كذا (لما روى انه عليه السلام لما نزلت قال أبوبكر : فمن ينجو الخ) والمثبت من البيضاوى .

اللأواء(١)؟ ، قال : بلى يارسول الله ، قال : هوكذلك .

أخرجه أحمد (٢) وابن حبان (٣) والحاكم (٤) .

---

(١) وقع في الأصل : الاكواء ، وهو تصحيف .

(٢) المسند ١/ ١١ .

(٣) التفسير : النساء ح ١٧٣٤ ، ١٧٣٥ (وص ٤٢٩ / موارد الظمآن) .

(٤) معرفة الصحابة ٣/ ٧٤ - ٧٥ ، وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

قلت : ضعيف لانقطاعه فإنه رواه ثلاثتهم من طريق أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر ، وأبو بكر بن أبي زهير لم يدرك أبا بكر (انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٥٨) .

وبهذا الوجه أخرجه أبو يعلى في مسنده ١/ ٩٧ والطبرى في تفسيره (٥/ ٢٩٤) .

وأخرجه ابن جرير (٥/ ٢٩٤) من وجه آخر موصول ورجاله ثقات إلا يزيد ابن حيان لعله أخو مقاتل بن حيان هو صدوق يخطئ .

وذكر ابن كثير هذا الإسناد فقال : (زيد بن حباب) بدل (يزيد ابن حيان) وإذا كان كذلك فهو صدوق يخطئ في حديث الثورى .

وأخرجه أيضا ابن جرير من وجه آخر موصول ، وفيه زياد بن أبي زياد الجَصَّاص ، وعلى بن زيد بن جدعان ، وكلاهما ضعيف .

وله وجه آخر موصول عند ابن مردويه ، ذكره ابن كثير (٢/ ٣٧١)

وله شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه الترمذى في التفسير ، سورة النساء ح ٣٠٣٨ (٥/ ٢٤٧ - ٢٤٨) وابن جرير في تفسيره ، (٥/ ٢٩٤) كلاهما بإسنادهما عن ابن عيينة عن ابن محيصن ، عن محمد =

: ٤١١

قوله (١) : روى ان ابراهيم عليه السلام بعث إلى خليل له بمصر الخ (٢) ،

= ابن قيس بن مخرمة عنه قال : لما نزل (من يعمل سوءً يجز به) شق ذلك على المسلمين فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قاربوا وسددوا ، وفي كل مايصيب المؤمن كفارة حتى الشوكة يشاكها أو النكبة ينكبها (لفظ الترمذى) .

ورجاله كلهم ثقات إلا ابن محيصن وهو عمر بن عبد الرحمن بن محيصن قال الحافظ مقبول (التقريب ٢ / ٥٩) .

لكن قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، فلعله قاله نظراً إلى متابعاته وشواهده .

وله شاهد مرفوع من حديث عائشة عند ابن حبان(رقم ١٧٣٦)وسعيد ابن منصور ذكره ابن كثير(٢ / ٣٧١)وسكت عنه ، قلت : رجاله كلهم ثقات .

وشاهد من حديث عائشة موقوفا عليها أخرجه الحاكم في التفسير ٢ / ٣٠٨ وسكت عنه لكن الذهبي رمز به (خ م) .

قلت : رجاله رجال الشيخين إلا أبا المهلب فهو من رجال مسلم فقط وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح (المجمع ٧ / ١٢) .

درجته : الحديث بمتابعاته وشواهده يصل إلى درجة الحسن .

(١) ص ١٢٩ في تفسير قوله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلا) الآية ١٢٥ ،

(٢) تمامه (في أزمنة أصابت الناس من يمتار منه ، فقال خليله : لو كان إبراهيم يريد لنفسه لفعلت ، ولكن يريد للأضياف ، وقد أصابنا ماأصاب الناس ، فاجتاز غلمانه ببطحاء لينة فملأمنها الغرائر حياء من الناس ، فلما أخبروا إبراهيم ساءه الخبر ، فنام وقامت سارة إلى غرارة منها فأخرجت حوارى =

الوارد في ذلك أخرجه عبد الرزاق (١) وابن جرير (٢) وابن المنذر (٣) وابن أبي حاتم (٤) في تفاسيرهم عن زيد بن أسلم .

٤١٢ :

قوله (٥) : سبب نزوله أن عيينة بن حصن أتى النبي عليه السلام قال : أُخبِرنا أنك تعطي الابنة النصف ، والأخت النصف ، وإنما نورث من يشهد القتال ويحوز الغنائم) فقال عليه السلام (كذلك أمرت) .
قال الجلال السيوطي (٦) : لم أقف عليه هكذا ،والثابت في الصحيحين (٧)

= واختبزت فاستيقظ إبراهيم عليه السلام فاشتم رائحة الخبز فقال : من أين لكم هذا ؟ فقالت : من خليلك المصرى فقال : بل هو من خليلي الله ، فسماه الله خليلا) .

(١) لم أجده في تفسيره تحت هذه الآية .

(٢) في تفسيره (٥/ ١٩١) بدون إسناد قال : قيل سماه الله خليلا ، فذكره لكن فيه أن إبراهيم عليه السلام ارتحل هو نفسه .
وقال ابن كثير : في صحة وقوعه نظر ، وغايته أن يكون خبرا إسرائيليا لا يصدق ولا يكذب ، وإنما سمى (خليل الله) لشدة محبة ربه عز وجل لما قام له من الطاعة التي يحبها ويرضاها . (تفسير ابن كثير ٢/ ٣٧٥) .

(٣)

(٤) لم يذكره في تفسير هذه الآية (٢/ ١٨٥ / ب) .

(٥) ص ١٢٩ في تفسير قوله تعالى (ويستفتونك في النساء) الآية ١٢٧ .

(٦) في تخريج أحاديث البيضاوى .

(٧) البخارى : التفسير سورة النساء باب (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى) ح ٤٥٧٣ (٨/ ٢٣٨) وباب (ويستفتونك في النساء) ح ٤٦٠٠ ، ٨/ ٢٦٥ ، وفي النكاح : باب من قال : لا نكاح إلّا بولي ح ٥١٢٨ =

وغيرهما (١) من حديث عائشة قالت : كان الرجل يكون عنده اليتيمة وهو وليها ، ووارثها قد شركته في ماله حتى في العذق (٢) فيرغب أن ينكحها ، ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزل قوله تعالى: (ويستفتونك في النساء)

وله طرق كثيرة مرفوعة ومرسلة (٣) وأقرب مارأيته مما يوافق ماذكره المصنف ماأخرجه الحاكم في المستدرك (٤) وصححه عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية لا يورثون المولود حتى يكبر ، ولا يورثون المرأة ، فلما كان الإسلام قال الله :

= ١٦٣/٩ ، وباب إذا كان الولي هو الخاطب ح ٥١٣١ (١٦٦/٩) .
ومسلم : التفسير ح ٨ ، ٩ (٢٣١٥/٤) .

(١) ابن جرير في تفسيره (١٩١/٥ - ١٩٢) كلهم من طريق هشام عن عروة عنها بهذا اللفظ .
وأخرجه أبو داود : النكاح : باب مايكره أن يجمع بينهن من النساء ، ح ٢٠٦٨ (٥٥٥/٢ - ٥٥٦) والنسائي : النكاح باب القسط في الأصدقة ح ٣٣٤٨ (٧٧/٢) ، والدارقطني : النكاح (٢٦٥/٣) ، كلهم من طريق الزهرى عن عروة عنها في سياق آخر أطول من هذا ، وبهذا السياق أخرجه أيضا الشيخان .

(٢) وقع في الأصل (الغرق) وهو تصحيف ، والتصحيح من المصادر ،والعذق بفتح المهملة وسكون المعجمة : النخلة ، وبالكسر : القنو ، والمراد هنا الأول (الفتح ٢٣٩/٨) .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٩٢/٥ عن ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، وابراهيم النخعي ، وقتادة ، والسدى .

(٤) المستدرك :التفسير(٣٠٨/٢) ،وكذا ابن جرير (٢٩٩/٥) كلاهما من طريق عطاء بن السائب ،عن سعيد بن جرير ،عنه بلفظ : كانوا لا يورثون صبيا حتى يحتلم ،وعند ابن جرير زيادة (النساء) .
وعطاء بن السائب اختلط بآخره والراويان عنه (جرير بن عبد الحميد وعمار بن زريق) رويا عنه بعد الاختلاط . (التقييد والإيضاح ٤٤٣-٤٤٤) كما أن عطاء ضعيف في سعيد بن جبير .

(ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن ، وما يتلى عليكم في الكتاب) في أول السورة في الفرائض(١) .

وأخرج ابن جرير(٢) وابن المنذر(٣) عن سعيد بن جبير قال : كان لا يرث إلا الرجل الذى قد بلغ ، ولا يرث الصغيرة ولا المرأة شيئا ، فلما نزلت المواريث في سورة النساء شق ذلك على الناس وقالوا : أيرث الصغير والمرأة كما يرث الرجل ؟ فقالوا للنبي عليه السلام ، فأنزل الله :(ويستفتونك في النساء) ، الآية .

وأخرجه عبد بن حميد (٤) وابن جرير(٥) عن مجاهد قال : كان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصبيان شيئا ، كانوا يقولون : لا يغزون ، ولا يغنمون خيرا [٣٣ / أ] ، فنزلت .

٤١٣ :

قوله(٦) : ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ويقول : هذا قسمي فيما أملك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا أملك) يعني المحبة .

---

(١) يعني أول آية في بيان الفرائض وهي التي أورد البيضاوي هذا الأثر في تفسيرها .

(٢) في تفسيره ٥ / ١٩٢ .

(٣) عزاه له السيوطي (الدر ٢ / ٧٠٧) .

(٤) عزاه له السيوطي (الدر ٢ / ٧٠٧) .

(٥) ٥ / ١٩٢ .

(٦) ص ١٣٠ في تفسير قوله تعالى (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء) الآية ١٢٩ .

أخرجه أحمد (١) والأربعة (٢) وابن حبان (٣) والحاكم (٤)، وصححه من رواية أبي قلابة (٥) عن عبد الله بن يزيد (٦) عن عائشة، وفيه (يعني القلب).

٤١٤:

قوله (٧): وعن النبي صلى الله عليه وسلم (من كانت له امرأتان ويميل مع إحداهما (٨) جاء يوم القيامة وأحد شِقَّيه مائل).

أخرجه أصحاب السنن (٩)

---

(١) في مسنده ٦/١٤٤.

(٢) أبو داود: النكاح باب في القسم بين النساء ح ٢١٣٤ (٢/٦٠١).
والترمذي: النكاح: باب التسوية بين الضرائر ح ١١٤٠ (٣/٤٤٦)
والنسائي: عشرة النساء: باب ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض، ح ٣٣٩٥ (٢/٨٤-٨٣) وابن ماجه: النكاح: باب القسمة بين النساء، ح ١٩٧١ (١/٦٣٤).

(٣) النكاح: باب ماجاء في القسم ح ١٣٠٥ (ص ٣١٧ موارد الظمآن).

(٤) المستدرك: النكاح ٢/١٨٧ وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٥) الجرمي عبد الله بن زيد، قال الحافظ: ثقة فاضل كثير الإرسال، توفي سنة ١٠٤ هـ، وقيل: بعدها (التقريب ١/٤١٧).

(٦) هو الخطمي رضيع عائشة، وثقه العجلي (ثقاته ص ٢٨٣).

(٧) ص ١٣٠ في تفسير قوله تعالى (فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة) الآية ١٢٩.

(٨) في الأصل (أحدهما) وهو خطأ والتصحيح من البيضاوي والمصادر.

(٩) أبو داود: النكاح، باب في القسم بين النساء ح ٣١٣٣ (٢/٦٠١) =

والحاكم(١) من رواية بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة قال الترمذى : لا نعرفه مرفوعا الا من حديث همام(٢) .

= والترمذى : النكاح ، باب ماجاء في التسوية بين الضرائر ح ١١٤١ (٣/ ٤٤٧) والنسائي : عشرة النساء : باب ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض ح ٣٣٩٤ (٢/ ٨٣) وابن ماجه : النكاح : باب القسمة بين النساء ، ح ١٩٦٩ (١/ ٦٣٣) كلهم من طريق همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير عنه .

(١) المستدرك : النكاح (١/ ١٨٦) وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وكذا قال ابن دقيق العيد (التلخيص ٣/ ٢٠١) .

(٢) نص كلامه : وإنما أسند هذا الحديث همام بن يحيى عن قتادة ، ورواه هشام الدستوائي عن قتادة قال : كان يقال:(ولا نعرف هذا الحديث مرفوعا إلا من حديث همام ، وهمام ثقة حافظ) (وهمام هو ابن يحيى) .

وقال الحافظ : ثقة وربما وهم (التقريب ٢/ ٣٢١) وقال البرديجي : وأما أحاديث قتادة التي يرويها الشيوخ مثل حماد بن سلمة و (همام) وأبان والأوزاعي فينظر في الحديث : فإن الحديث يحفظ من غير طريقهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أنس بن مالك من وجه آخر لم يُرفع ، وإن كان لا يعرف عن أحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا من طريق عن أنس إلا من رواية الذى ذكرت لك كان منكراً ، انتهى (علل ابن رجب ٢/ ٥٠٧ - ٥٠٨) .

ونقل الحافظ عن عبد الحق أنه قال : خبر ثابت ، ورده الحافظ بقوله : لكن عليه أن سماعا تفرد به وأن هشاماً رواه عن قتادة فقال : كان يقال . (التلخيص ٣/ ٢٠١) .

والحديث صححه الألباني (صحيح الجامع ٥/ ٣٥٠) ، أحاله إلى الصحيحة رقم (٢٠٧٧) . =

٤١٥ :

قوله (١) : وقيل : هو خطاب لمن عادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب (٢) .

٤١٦ :

قوله (٣) : لما روى أنه عليه السلام لما نزلت يعني قوله تعالى (إن يشأ يذهبكم أيها الناس) ـ ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ظهر سلمان وقال : إنهم قوم هذا ـ يعني أبناء فارس ـ .

أخرجه الطبرى (٤) من رواية سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بهذا وقال : يعني عجمة الفرس .

= وله شاهد من حديث أنس أخرجه أبو نعيم في أخبار أصفهان ٢/ ٣٠٠ ، وفي إسناده محمد بن الحارث الحارثي ، ضعيف متروك (راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ١١٨٥) .

(١) ص ١٣٠ في تفسير قوله تعالى (إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين) الآية ١٣٣ .

(٢) سكت المناوى عن تخريجه ، وأما ابن همات والمدراسي فلم يذكرا هذا بالمرة .

(٣) ص ١٣٠ في تفسير الآية السابقة .

(٤) بل ذكره تعليقا فقال : حُدِّثتُ عن عبد العزيز بن محمد ـ وهو الدراودى ـ عن سهيل به (انظر تفسيره ٥/ ٣١٩)

نعم وصله في تفسير سورة (محمد) عند قوله تعالى (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم) الآية ٣٨ ، لكنه من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وفيه زيادة : " ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجاله من الفرس (تفسيره ٢٦/ ٦٦ - ٦٧) .

٤١٧ :

قوله (١) : إذا روى أن ابن سلام وأصحابه قالوا : يارسول الله ! إنا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه) فنزلت ـ يعني (ياأيها الذين آمَنوا آمِنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى أنزل من قبل) قال : فآمنوا كلهم .

ذكره الثعلبي (٢) من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، وذكره الواحدى في الأسباب(٣) عن الكلبي بغير سند .

= وقد أخرجه البخارى من طريق عبد العزيز الدراوردى أيضا لكنه عنه عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة ، وفي تفسير قوله تعالى (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) سورة الجمعة ٣ (الصحيح : التفسير ، سورة الجمعة ، ح ٤٨٩٨ (٨/ ٦٤١) .

قال الحافظ جمعا بين السببين : ويحتمل أن يكون ذاك صدر عند نزول كل من الآيتين (الفتح ٨/ ٦٤٣) .

حديث الدراوردى هذا أخرجه متابعة بعد حديث سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عنه بلفظ (لوكان الإيمان) الخ .

وأخرجه مسلم من طريق الدراوردى عن ثور به أصولا دون متابعة ، (الصحيح : فضائل الصحابة ، باب فضل فارس ح ٢٣١ ، ٤/ ١٩٧٢) .

وقد استوعب أبو نعيم طرقه في أول تاريخ أصبهان .

(١) ص ١٣١ في تفسير قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله ، والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى أنزل من قبل) الآية ١٣٦ .

(٢) التفسير (٤/ ١٣٢/ ٢ ـ ب) تعليقا عن الكلبي به .

(٣) لم أجده في الطبعتين من الأسباب .

٤١٨ :

قوله (١) : وأما قوله عليه السلام: [ثلاث] (٢) من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم : إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن خان) .

أخرجه مسلم (٣) من حديث أبي هريرة بلفظ (آية المنافق ثلاث) الخ ، وفي رواية (٤) : من علامات المنافق ثلاث .

قال الشيخ سعد الدين (٥) : ثلاث مبتدأ ، والجملة بعده صفة له (٦) والأحسن أن يجعل ثلاث خبراً مقدماً ، أو مبتدأ لخبر، و [هو] (٧) خصال ، و" من "، إذاً مفسر له ، أى في الوجود ثلاث .

---

(١) ص ١٣٣ في تفسير قوله تعالى (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) الآية ١٤٥ .

(٢) مابين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبته من البيضاوى، وهو لابد منه .

(٣) الإيمان : باب بيان خصال المنافق ح ١٠٧ (١/ ٧٨) ، من رواية مالك ابن عامر عنه ، وح ١٠٩ من رواية العلاء عن أبيه عنه ، وح ١١٠ من حديث سعيد بن المسيب عنه .

(٤) ح ١٠٨ من رواية العلاء عن أبيه عنه، وأما بلفظ (ثلاث من كن فيه فهو منافق) فأخرجه النسائي من حديث ابن مسعود بدون قوله (وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم) وفيه (فمن فيه خصلة منهن لم تزل فيه خصلة من النفاق حتى يتركها) (السنن : الإيمان : باب علامة المنافق ح ٥٠٢٦ ، ٢/ ٢٦٧) .

(٥) أى التفتازاني في حاشية الكشاف (٥ ١٧٥/ ب)

(٦) (ثلاث) نكرة ، ونكرة لا يجوز الابتداء بها إلا اذا وصفت بجملة شرطية بعدها كما هنا ، هذا الذى يقصده التفتازاني .

(٧) مابين المعقوفتين سقط من الأصل فحصل في الكلام اضطراب فأثبته من حاشية التفتازاني ليستقيم الكلام .

٤١٩ :

قوله (١) : إن رجلا أضاف قوما فلم يطعموه فاشتكاهم فعوتب عليه فنزلت يعني قوله تعالى (لا يحب الله الجهر بالسوء) (٢) .

أخرجه عبد الرزاق (٣) وعبد بن حميد (٤) وابن جرير (٥) عن مجاهد مرسلا .

٤٢٠ :

قوله (٦) : نزلت في أحبار اليهود قالوا [٣٣/ب] إن كنتَ صادقا فأتنا بكتاب من السماء جملة كما أتى به موسى عليه السلام .

رواه الطبري (٧) من طريق أسباط عن السدى ،قال : قالت اليهود للنبي:إن كنت صادقا الخ .

---

(١) ص ١٣٣ .

(٢) الآية ١٤٨ .

(٣) التفسير رقم ١٤٨ / ٦٢٩ .وعزاه له السيوطي (الدر ٢/٧٢٣) .

(٤) انظر : المصدر السابق من الدر

(٥) في تفسيره (٦/٢ ، ٣) من طريق المثنى بن الصباح وابن جريج عنه ، طريق ابن جريج فيه سنيد ، وهو ضعيف، وأما طريق المثنى بن الصباح ففيه الحسن بن يحيى شيخ الطبرى ، لم نجد من ترجم له ، والمثنى بن الصباح ضعيف ، فالحديث فيه علتان :

١ = ضعف المثنى وسنيد .

٢ =وإرسال مجاهد .

(٦) ص ١٣٤ في تفسير قوله تعالى (يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء) الآية ١٥٣ .

(٧) وقع في الأصل (الطبراني) وهو خطأ والصواب ما أثبت فقد أخرجه الطبرى في تفسيره ٦/٧ عن محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل عن =

٤٢١ :

قوله : روى أن رهطا من اليهود سبّوه وأمه فدعا عليهم فمسخهم الله قردة ، الخ .

أخرجه النسائي عن ابن عباس بنحوه .

٤٢٢ :

قوله (١) : روى أن عيسى عليه السلام ينزل من السماء في آخر الزمان ، فلا يبقى أحد من أهل الكتاب إلاّ يؤمن به حتى تكون الملة واحدة ، وهي ملة الإسلام وتقع الأمنة حتى ترتع الأسود مع الإبل والنمر مع البقر ، والذئاب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات ويلبث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ، ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه .

أخرجه ابن حبان (٢) وأبو داود (٣) من رواية همام عن قتادة ، عن

= أحمد بن المفضل عن أسباط به .

قال الحافظ في أحمد بن المفضل : صدوق في حفظه شيء .

(التقريب ١/ ٢٦) .

وأخرج نحوه عن محمد بن كعب القرظي وفي إسناده أبو معشر السندي وهو ضعيف .

وروى الطبري قولا آخر فقال : وقال آخرون : بل سألوه أن ينزل عليهم كتابا خاصة لهم ثم أسنده عن قتادة بسند صحيح ثم قال : وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال : إن أهل الكتاب سألوه أن يسأل ربه أن ينزل عليهم كتابا من السماء آية معجزة جميع الخلق عن أن يأتوا بمثلها ، شاهدة له بالصدق آمرة لهم بالاتباع (٦/ ٨) .

(١) ص ١٣٥ في تفسير قوله تعالى (وإن من أهل الكتاب إلاّ ليؤمنن به قبل موته) الآية ١٥٩ .

(٢) الفتن باب ماجاء في خروج الكذابين والدجال ح ١٩٠٢، ١٩٠٣ (الموارد)

(٣) الملاحم : باب خروج الدجال ح ٤٣٢٤ (٤/ ٤٩٨ - ٤٩٩) ، قلت : =

عبد الرحمن بن آدم* عن أبي هريرة بدون قوله (فلا يبقى أحد من أهل الكتاب إلاّ يؤمن به) .

وروى هذه (١) الزيادة الطبرى (٢) من قول ابن عباس وابن جرير ، والحاكم (٣) وصححه عنه موقوفا .

قال الجلال السيوطي (٤) : قوله في هذا الحديث (ويلبث في الأرض أربعين سنة ، قال الحافظ عماد الدين ابن كثير (٥) : يشكل عليه ماثبت في صحيح مسلم (٦) من حديث ابن عمرو (أنه يمكث في الأرض سبع سنين) (٧)

= وكذا أحمد في مسنده ٢/٤٠٦ ، ٤٣٧ وإسناده صحيح ، وابن جرير في تفسيره ٦/٢٢ والحاكم في المستدرك : كتاب التأريخ ٢/٥٩٥ وقال : صحيح الإسناد وقال الذهبي : صحيح .

(١) وقع في الأصل : رواه بهذه الزيادة ، والصواب ماأثبت لأن مافي الأصل يشعر بأن الطبرى والحاكم أخرجا مثلما أخرج أبو داود وابن حبان إلاّ قوله (فلا يبقى أحد) الخ ، فهو عند الطبرى والحاكم وليس عند أبي داود ، وابن حبان .
وليس كذلك بل الطبرى والحاكم أخرجا هذه الزيادة فقط ، وجاءت العبارة كما أثبت في تحفة الراوى (ق ٨٥ / أ) .

(٢) في تفسيره ٦/١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، من طرق وبألفاظ متقاربة .

(٣) المستدرك التفسير (٢/ ٣٠٩)

* تصحف في الأصل إلى (أدهم) وهو البصرى صاحب السقاية ، صدوق .

(٤) في تخريج البيضاوى .

(٥) في تفسيره ٢/٣١٩ .

(٦) الفتن : باب في خروج الدجال ح ١١٦ (٤/٢٢٥٩) .

(٧) لفظ مسلم في صحيحه (ثم يمكث الناس سبع سنين) ٤/٢٢٥٩ ، وإنما هو في بيان مدة إقامة الناس من بعد قتل الدجال أو موت عيسى عليه السلام =

قال : اللهم إلّا أن (١) تحمل هذه السبع على مدة إقامته بعد نزوله ، ويكون ذلك مضافا إلى مكثه فيها قبل رفعه إلى السماء ، وكان عمره إذ ذاك ثلاثا وثلاثين سنة على المشهور ، والله أعلم .

وقال البيهقي في كتاب (البعث والنشور) (٢) : هكذا في هـــذا الحديث على أن عيسى عليه السلام يمكث في الأرض أربعين سنة،وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو في قصة الدجال ،(فيبعث الله عيسى بن مريم فيطلبه فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ، ليس بين اثنين عداوة) فيحتمل أن قوله (ثم يلبث الناس بعده) أى بعد موته .

وعليه لايكون مخالفا لما قبله ، وهو أرجح لأمور :

- أحدها : أن هذا الحديث(٣) ليس نصا في الإخبار عن مدة لبث(٤) عيسى ، وذاك (٥) نص فيها .

= إلى أن تهب الريح الباردة الـتي تقبض كل من في قلبه مثال ذرة من إيمان ، (انظر النص الكامل في صحيح مسلم) .

إذاً فلا تعارض بين الحديثين .

(١) وقعت العبارة في الأصل كذا (اللهم ان كان الا أن تحمل) الخ ، وفي تفسير ابن كثير (فيحتمل والله أعلم أن يكون المراد بلبثه في الأرض أربعين سنة مجموع إقامته فيها قبل رفعه وبعد نزوله ، فإنه رفع وله ثلاث وثلاثـــون سنة في الصحيح) انتهى .

(٢)

(٣) يعني حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم المتقدم قريبا .

(٤) تحرف في الأصل إلى (لبس) .

(٥) يعني حديث أبي هريرة المتقدم عند أبي داود وابن حبان والحاكـــم وغيرهم .

- الثاني : أن (ثم) يؤيد هذا التأويل لأنها للتراخي .

- الثالث : قوله : فيلبث الناس بعده ، لأن المتجه أن الضمير فيه لعيسى لأنه أقرب مذكور (١) .

- الرابع : انه لم يرد في ذلك إلّا هذا الحديث المحتمل (٢) ، ولا [٣٤/أ] ثاني له ، وورد مكث عيسى أربعين سنة في عدة أحاديث من طرق مختلفة ، منها الحديث المذكور وهو صحيح .

ومنها ماأخرجه الطبراني (٣) من حديث أبي هريرة أن النبي عليه السلام قال : ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس أربعين سنة .

ومنها ماأخرجه أحمد في الزهد (٤) عن أبي هريرة قال : يلبث عيسى ابن مريم في الأرض أربعين سنة لو يقول للبطحاء: سيلي عسلا لسالت .

ومنها ماأخرجه أحمد في مسنده (٥) عن عائشة مرفوعا في حديث الدجال (فينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة إماما عادلا وحكما مقسطا) .

---

(١) إليك نص الحديث (فيبعث الله عيسى بن مريم فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين (كما في صحيح مسلم) أو (ثم يلبث الناس بعده سبع سنين) (كما نقله البيهقي في البعث) على كل لا تعارض بين الحديثين .

(٢) وقع في الأصل (المتحمل) بتقديم المثناة على المهملة ، وهو تصحيف ، والصواب ماأثبته ، ومعناه : قوله عند مسلم (فيمكث سبع سنين) كلام محتمل .

(٣) في الأوسط كما في المجمع (٨/ ٢٠٥) وقال الهيثمي : رجاله ثقات .

(٤)

(٥) ٦/ ٧٥ وإسناده حسن .

وورد أيضا من حديث ابن مسعود عند الطبراني (١) .

فهذه الأحاديث المتعددة الصريحة أولى من ذلك الواحد المحتمل ،

انتهى كلام البيهقي .

٤٢٣ :

قوله (٢) : روى أنه لما نزل (إنا أوحينا إليك) قالوا : مايشهد لك ؟ فنزلت .

أخرجه ابن جرير (٣) عن ابن عباس .

٤٢٤ :

قوله (٤) : روى أن وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لِمَ تَعيب صاحبنا ؟ قال : ومن صاحبكم ؟ قالوا : عيسى ، الخ ، فنزلت [يعني] (٥) قوله (لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله) الآية (٦) ،عزاه الواحدى في أسباب النزول (٧) للكلبي (٨) .

---

(١)

(٢) ص ١٣٧ في تفسير قوله تعالى (لكن الله يشهد بما أنزل إليك) الآية ١٦٦ .

(٣) في تفسيره ٦ / ٣١ من طريقين عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة عنه . ومحمد بن أبي محمد مجهول .

(٤) ص ١٣٨ .

(٥) عبارة الأصل (فنزلت قوله) فأضفت مابين المعوقتين كي تستقيم العبارة .

(٦) رقم ١٧٢ .

(٧) ص ١٢٥ .

(٨) من قوله هو بدون إسناد .

٤٢٥ :

قوله (١) : روى أن جابر بن عبد الله كان مريضا فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني كلالة ، فكيف أصنع في مالي ؟ فنزلت - يعني - (إن امرؤ هلك) الآية (٢) .

متفق عليه (٣) من رواية ابن المنكدر عنه وأخرجه أصحاب السنن (٤) .

---

(١) ص ١٣٨ .

(٢) رقم ١٧٦ .

(٣) البخاري : المرضى ، باب عيادة المغمى عليه ح ٥٦٥١ (١٠/١١٤) ، وباب وضوء العائد للمريض ح ٥٦٧٦ (١٠/١٣٢) والفرائض : باب قول الله تعالى (يوصيكم الله في أولادكم) ح ٦٧٢٣ (١٢/٣) ، وباب ميراث الأخوات والإخوة ح ٦٧٤٣ (١٢/٢٥) ، والاعتصام : باب ٨ ،ح ٧٣٠٩ (١٣/٢٩٠) .

ومسلم : الفرائض : باب ميراث الكلالة ح ٥ - ٨ (٣/١٢٣٤) ولفظه في ح ٥ ، ٧ ، ٨ ، (فنزلت آية الميراث) وفي ح ٥ زيادة ذكر الآية (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) وفي ح ٦ فنزلت (يوصيكم الله في أولادكم) .

(٤) أبو داود : الفرائض : باب في الكلالة ح ٢٨٨٦ (٣/٣٠٨) ،والترمذي الفرائض : باب ميراث الأخوات ح ٢٠٩٧ (٤/٤١٧) ، والنسائي في الطهارة : باب الانتفاع بفضل الوضوء ح ١٣٨ (١/١٥) دون ذكر نزول الآية وفي الفرائض والتفسير في الكبرى بتمامه كما في تحفة الأشراف (٢ / ٣٦٢ ، ٣٦٦) .

وابن ماجه : الفرائض : باب الكلالة ح ٢٧٢٨ (٢/٩١١) كلهم من طريق سفيان عن ابن المنكدر والشيخان والنسائي أيضا من طريق شعبة عن ابن المنكدر عنه .

٤٢٦ :

قوله (١) : وهي آخر مانزل في الأحكام .

[أخرجه] (٢) الشيخان (٣) وأصحاب السنن الثلاثة (٤) عن البراء بن عازب قال آخر آية نزلت (يستفتونك) الآية .

تنبيه :

روى النسائي (٥) من طريق يزيد النحوي، عن عكرمة عن ابن عباس قال : آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) .

---

(١) ص ١٣٨ في تفسير الآية السابقة .

(٢) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وزدته لأنه هو صنيع المناوى في جميع تخريجاته في الكتاب .

(٣) البخارى : التفسير : سورة النساء ، باب (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) ح ٤٦٠٥ (٨/ ٢٦٧) وسورة براءة باب (براءة من الله ورسوله) ح ٤٦٥٤ (٨/ ٣١٦) .

ومسلم : الفرائض : باب آخر آية أنزلت آية الكلالة ح ١١ (٣/ ١٢٣٦) كلاهما من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق عنه كما أخرجه أيضا مسلم من طريق ابن أبي خالد عن أبي إسحاق عنه ح ١٠ .

(٤) أبو داود : الفرائض : باب من كان ليس له ولد وله إخوة ح ٢٨٨٨ ، (٣/ ٣١٠) والنسائي في الفرائض والتفسير كما في تحفة الأشراف (٢ / ٤٢ ، ٥٢) كلاهما عن طريق أبي إسحاق عنه ، والترمذى في التفسير سورة النساء ح ٣٠٤١ (٥/ ٢٤٩) من طريق أبي السفر عن البراء مثله .

(٥) في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٥/ ١٧٨) .

وفي البخارى (١) من رواية الشعبي عن ابن عباس : آخر آية نزلت آيـــة الربا .

وفي الطبراني (٢) من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس عن أبي بـــن كعب قال : آخر آية نزلت على النبي عليه السلام (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) الآية .

٤٢٧ :

قوله (٣) : عن النبي صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة النساء فكأنمـــا تصدق على كل يتيم ومؤمنة ، وورث ميراثا وأعطى من الأجر كمن اشترى محرراً وبرىء من الشرك وكان في مشيئة الله تعالى من الذين يتجاوز عنهم) .

رواه الثعلبي (٤) والواحدى (٥) من حديث أبي بن كعب ، وهو موضوع كما تقدم التنبيه عليه (٦) .

---

(١) التفسير : البقرة باب (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) ح ٤٥٤٤ ، ٨/ ٢٠٥ .

(٢) الكبير (١/ ١٦٧ ح ٥٣٣) وقال الهيثمي فيه (علي بن زيد بن جدعان) وهو ضعيف (المجمع ٧/ ٣٦) وللتوفيق بين هذه الأقوال انظر حاشيـــة ح رقم (٤٣٥) وحديث رقم (٢٢١)

(٣) ص ١٣٩ في آخر السورة .

(٤) في تفسيره (في أول السورة) .

(٥) في تفسيره الوسيط .

(٦) أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ،ضمن فضائل السور وقد تقدم الكـــلام على إسناد هذا الحديث في آخر سورة آل عمران برقم ٣٣٤ .

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة

٢٧/٢/٢٤١
م م ف

الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي

٦٩١هـ

لزين الدين عبد الرؤوف المناوي

٩٥٢ - ١٠٣١هـ

«تحقيق ودراسة»

إعداد الطالب
أحمد مجتبى بن نذير عالم السلفي

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية الماجستير

بإشراف

الدكتور محمود أحمد ميرة

١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ

٥ ـ سورة المائدة

٤٢٨ :

[قوله][1] روى أنها (٢) نزلت عام القضية في حجاج اليمامة لما هم المسلمون أن يتعرضوا لهم بسبب أنه كان فيهم الحطم (٣) شريح بن ضبيعة (٤) وكان قد استاق سرح المدينة .

أخرجه ابن جرير (٥) عن عكرمة وسمي المذكور (الحطم بن هند البكرى) (٦) .

٤٢٩ :

قوله (٧) : وقيل : أراد يوم نزولها ، وقد نزلت بعد عصر يوم الجمعة

---

(١) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وزدته حسبما تقدم وهو في ص ١٤٠ في تفسير قوله تعالى (لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام) الآية ٢ .

(٢) في البيضاوى (أن الآية) ومافي الأصل يشعر إلى وقت نزول السورة دون هذه الآية وما في البيضاوى هو الصواب .

(٣) وكذا في ابن جرير، وفي البيضاوى (الحطيم) .

(٤) وقع في الأصل (ضبعة) وهو تصحيف ، وفي أسباب والواحدى (ضبيع)

(٥) في تفسيره (٦ / ٥٩) .

(٦) في تفسير ابن جرير (الحطم أخو بني ضبيعة بن ثعلبة البكرى) ، وأما الحطم بن هند البكرى فهو في رواية السدى (٦ / ٥٨) وهي نحوها ، وطريق أثر عكرمة ضعيف وأما طريق السدى فهو حسن ، وذكر الواحدى في أسبابه ص ١٢٥ عن ابن عباس بنحوه .

(٧) ص ١٤٠ في تفسير قوله تعالى (اليوم يئس الذين كفروا من دينكم ، فلا تخشوهم واخشون ، اليوم أكملت لكم دينكم) الآية ٣ .

بعرفة في حجة الوداع .

أخرجه الشيخان (١) وغيرهما(٢) عن عمر*.

٤٣٠ :

قوله (٣) : لقوله عليه السلام : اللهم سلط عليه كلبا من كلابك - زاد في الكشاف : فأكله الأسد) .

قال الطيبي (٤) : الحديث موضوع، ورُدَّ بأن الحاكم أخرجه في المستدرك(٥) من حديث أبي نوفل بن أبي عقرب ، عن أبيه كان لهب بن أبي لهب يسب النبي عليه السلام فقال : اللهم سلط عليه كلبك) فخرج في قافلة يريد الشام فنزلوا منزلا فقال : إني أخاف دعوة محمد فحطوا متاعه حوله وقعدوا يحرسونه ، فجاء

---

(١) الإيمان : باب زيادة الإيمان ونقصانه ح ٤٥ (١/ ١٠٥) والمغازي : باب حجة الوداع ح ٤٤٠٧ (٨/ ١٠٨) والتفسير : سورة المائدة : باب (اليوم أكملت لكم دينكم) ح ٤٦٠٦ (٨/ ٤٧٠) والاعتصام : ح ٧٢٦٨ (١٣/ ٢٤٥) ومسلم : التفسير ح ٣ ، ٤ ، ٥ (٤/ ٣١٢، ٢٣١٣) كلاهما من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عنه .

(٢) أخرجه الترمذي : التفسير : المائدة ح ٣٠٤٣ (٥/ ٢٥٠) ، والنسائي : الحج : باب ماذكر في يوم عرفه ح ٣٠٠٥ (٢/ ٣٨) ، والإيمان : باب زيادة الإيمان ، ح ٥٠١٥ ، (٢/ ٢٦٦) .

كلاهما من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عنه .

* وقع في الأصل (ابن عمر) وهو خطأ .

(٣) ص ١٤١ في تفسير قوله تعالى (مكلبين) الآية ٤ .

(٤) أي في تخريجه للكشاف .

(٥) التفسير : سورة أبي لهب (٢ / ٥٣٩) .

الأسد فانتزعه فذهب) .

قال الحاكم : صحيح الإسناد (١) .

٤٣١ :

قوله (٢) : لقوله عليه السلام لعدى بن حاتم (فإن أكل معه فلا تأكل إنما أمسك على نفسه) .

متفق عليه (٣) من حديث عدى بن حاتم .

٤٣٢ :

[قوله] (٤) قوله عليه السلام (سنوا بهم سنة أهل الكتاب غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم .

أخرجه مالك في الموطأ (٥)

---

(١) ووافقه الذهبي ، قلت : فيه : العباس بن الفضل الأنصارى ، عن الأسود ابن شيبان ، وذكرى المزى في تلاميذ الأسود (العباس بن الفضل الأزرق) .

أيا كان منهما فكلاهما متروك ، انظر التقريب (١/ ٣٩٨ ، ٣٩٩) ، فقول الطيبي هو الصواب ، أو نقول : هو منحيض جدا .

(٢) ص ١٤١ في تفسير قوله تعالى (فكلوا مما أمسكن عليكم) الآية ٤ .

(٣) البخارى : الذبائح والصيد ، باب إذا أكل الكلب ح ٥٤٨٣ ، ٩/ ٦٠٩ وباب إذا وجد مع الصيد كلبا آخر ، ح ٥٤٨٦ ، وباب ماجاء في التصيد ح ٥٤٨٧ (٩/ ٦١٢) .

ومسلم : الصيد باب الصيد بالكلاب المعلمة ح ٢ ، ٣ (٣/ ١٥٢٩) .

(٤) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبتناه حسبما تقدم وهو في ص ١٤١ في تفسير قوله تعالى (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) الآية ٥ .

(٥) الزكاة : باب جزية أهل الكتاب والمجوس ح ٤٢ (١/ ٢٧٨) .

والشافعي (١) عنه ، عن جعفر (٢) عن أبيه عن عمر أنه قال : ماأدرى ماأصنع في أمرهم ـ يعني المجوس ـ فقال له عبد الرحمن بن عوف : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سنوا بهم سنة أهل الكتاب ـ قال مالك : يعني في الجزية ـ ولم يذكر فيه (الجملة الأخيرة) (٣) .

وروى عبد الرزاق (٤) وابن أبي شيبة (٥) والبيهقي (٦) من طريق الحسن بن محمد بن علي (٧) قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام ، فمن أسلم قُبل ومن أصر ضربت عليهم الجزية

---

(١) في مسنده : الجزية ح ٤٣٠ (٢/ ١٣٠) (ترتيب مسند الإمام الشافعي) وكذا عبد الرزاق في المصنف : كتاب أهل الكتاب ، باب أخذ الجزية من المجوس ح ١٠٠٢٥ (٦/ ٦٨ - ٦٩) وكتاب أهل الكتابين : باب هل يقاتل أهل الشرك من غير أهل الكتاب (١٠/ ٣٢٤) عن ابن جريج عن جعفر به ، كما أخرجه عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن بجالة التميمي عن عمر رضي الله عنه ح ١٠٠٢٤ (٦/ ٦٨) .

الإسناد الأول منقطع ، والثاني متصل صحيح

(٢) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، جعفر الصادق قال الحافظ : صدوق فقيه إمام ، توفي ١٤٨ هـ (التقريب ١/ ١٣٢) .

(٣) يعني : غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم .

(٤) و (٥) و (٦) / المصنف عبد الرزاق : الكتاب أهل الكتاب ح ١٠٠٢٨ (٦/ ٦٩ - ٧٠) وكتاب أهل الكتابين (١٠/ ٣٢٦) / والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٩٢) .

(٧) هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ، أبوه : ابن الحنفية ، قال الحافظ ثقة فقيه ، توفي سنة ١٠٠ (التقريب ١/ ١٧١) .

على أن لا تؤكل لهم ذبيحة ولا ينكح لهم امرأة .

وفي رواية عبد الرزاق (غير ناكحي نسائهم وآكلي ذبائحهم) وهو مرسل ، وفي إسناده (قيس بن الربيع) (١) وهو ضعيف .

قال البيهقي : وإجماع أكثر المسلمين عليه .

٤٣٣ :

يؤكده قوله (٢) : وقال ابن عباس : لا تحل الحربيات .

لم أقف عليه (٣) .

٤٣٤ :

قوله (٤) : لما روى أنه عليه السلام صلى الخمس بوضوء واحد يوم الفتح) الخ (٥) .

---

(١) كذا في الأصل وفي جميع المصادر (قيس بن مسلم) ، وهو الجدلي ، ذكره المزى في تلاميذ الحسن بن محمد بن علي ولم يذكر (قيس بن الربيع) .
وقيس بن مسلم ثقة (التقريب ٢ / ١٣٠) فإسناده صحيح .

(٢) ص ١٤١ في تفسيره قوله تعالى (والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) الآية ٥ ، قال البيضاوى : وان كن حربيات ، وقال ابن عباس : لا تحل الحربيات) .

(٣) أخرج ابن جرير في تفسيره ٥ / ١٠٧ عنه أنه قال : من نساء أهل الكتاب من يحل لنا ومنهم من لا يحل لنا ثم قرأ (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ماحرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية) فمن أعطى الجزية حل لنا نساؤه ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا نساؤه .

(٤) ص ١٤٢ في تفسير قوله تعالى (إذا قمتم إلى الصلاة) الآية ٦ .

(٥) تمامه (فقال عمر : صنعت شيئا لم تكن تصنعه ؟ فقال : عمدا فعلته) .

أخرجه مسلم(١) والأربعة(٢) من حديث بريدة .

٤٣٥ :

قوله(٣) لقوله عليه السلام (المائدة آخر القرآن نزولا فأحلوا حلالها وحرموا حرامها) .

أخرجه الحاكم(٤) من طريق جبير بن مغيرة قال : دخلت على عائشة فقالت : ياجبير تقرأ المائدة ؟ فقلت : نعم ، فقالت(٥) : أما إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها [٣٥/ أ] من الحلال(٦) فأحلوه ، وما وجدتم من حرام فحرموه) .

هكذا ذكره موقوفا قال الحافظان : الولي العراقي(٧) وابن حجر(٨) :

---

(١) الطهارة :باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد ح ٨٦ (١/ ٢٣٢) .

(٢) أبو داود : الطهارة : باب الرجل يصلي الصلوات بوضوء واحد ح ١٧٢ ، ١٠/ ١٢٠) والترمذى : الطهارة بابماجاء أن يصلي الصلوات بوضوء واحد ح ٦١ (١/ ٨٩) والنسائي : الطهارة : باب الوضوء لكل صلاة ، ح ١٣٣ (١/ ١٩) وابن ماجه : الطهارة : باب الوضوء لكل صلاة ، ح ٥١٠ (١/ ١٧٠) .

كلهم من طرق عن سليمان بن بريدة عن أبيه .

(٣) ص ١٤٢ في تفسير الآية السابقة .

(٤) المستدرك : التفسير ٢/ ٣١١ وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي .

(٥) وقع في الأصل (فقال) وهو خطأ .

(٦) كذا في الأصل محلى بالألف واللام وفي المستدرك (حلال) .

(٧) في حاشيته على الكشاف .

(٨) لعل قوله هذا سقط من الكافي الشاف المطبوع ، وهو موجود عند الزيلعي (ص ١٧٢) .

لم نقف عليه مرفوعا .

وروى الترمذى (١) والحاكم (٢) عن عبد الله بن عمرو قال : آخر سورة أنزلت (سورة المائدة والفتح) (٣) ، وأشار الترمذى إلى أن المراد بقوله : (والفتح) (إذا جاء نصر الله) .

قال : وقد روى عن ابن عباس قوله (٤) .

---

(١) التفسير : المائدة ح ٣٠٦٣ (٥/٢٦١) .

(٢) الموضع السابق من المستدرك . وعبدالرحمن بن محمد عثمان ،

(٣) كذا في الأصل ونسخة تحفة الأحوذى ٤/١٠٣ ، وتحفة الأشراف ٦/٣٥٣ وأما نسخ إبراهيم عطوة وعارضة الأحوذى ، والمستدرك للحاكم ، فليس فيها (والفتح)

(٤) الموضع السابق من جامع الترمذى ، ويتبادر من كلام المناوى أن قول ابن عباس نحو قول عبد الله بن عمرو ، وليس كذلك ، بل نص كلام الترمذى : وروى عن ابن عباس أنه قال (آخر سورة أنزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) ليس فيه ذكر المائدة .

قال المباركفورى : فإن قلت : ماوجه التوفيق بين حديث عبد الله بن عمرو وهذا وبين مارواه الشيخان عن البراء بن عازب قال : آخر آية نزلت (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) (وقد تقدم عند البيضاوى برقم (٤٢٦) .

قلت : قال البيهقي : يجمع بين هذه الاختلافات بأن كل واحد أجاب بما عنده .

وقال القاضي أبو بكر في الانتصار : هذه الأقوال ليس فيها شيء مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكل قاله بضرب من الاجتهاد ، وغلبة الظن (تحفة الأحوذى ٤/١٠٣) .

وانظر أيضا الأرقام (٢٢١ ، و ٤٢٦)

: ٤٣٦

قوله (١) : لأنه عليه السلام مسح على ناصيته .

أخرجه مسلم (٢) من حديث المغيرة بن شعبة في قصة فيها (ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه) .

وللطبراني (٣) من حديثه أن النبي عليه السلام توضأ ومسح على ناصيته .

: ٤٣٧

قوله (٤) : حين بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره .

---

(١) ص ١٤٢ في تفسير قوله تعالى (وامسحوا برؤوسكم) الآية ٦ .

(٢) الطهارة : باب المسح على الناصية والعمامة ح ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ (١ / ٢٣٠ - ٢٣١) .

والقصة أنه قال : تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت معه ، فلما قضى حاجته قال : أمعك ماء ؟ فأتيته بمطهرة فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كُمُّ الجبة فأخرج يده من تحت الجبة وألقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه و مسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه ، ثم ركب وركبت فانتهينا إلى القوم وقد قاموا في الصلاة يصلي بهم عبد الرحمن ابن عوف وقد ركع بهم ركعة ، فلما أحس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر فأومأ إليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت فركعنا الركعة التي سبقتنا .

(٣) في الكبير (٢٠ / ٣٨٠ ح ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨) والناصية : مقدم الرأس .

(٤) ص ١٤٢ في تفسير قوله تعالى (وميثاقه الذى واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا) الآية ٧ .

أخرجه البخارى (١) ومسلم(٢) من حديث عبادة بن الصامت.

٤٣٨ :

قوله(٣) : روى أن المشركين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بعسفان قاموا إلى الظهر معا ، فلما صلوا ندموا ألا كانوا أكبوا عليهم ، وهموا أن يوقعوا بهم إذا قاموا إلى العصر فرد الله كيدهم بأن أنزل صلاة الخوف) .

أخرجه الطبرى(٤) من رواية النضر بن عمر ، عن عكرمة عن ابن عباس ، بتغيير سنده ، ولفظه (قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ، فلقي المشركين بعسفان ، فلما صلى الظهر فرأوه يركع ويسجد قال بعضهم لبعض: كان يرصد لكم ، لو أغرتم عليهم ، فاعلموا بكم ، قال : قال قائل منهم : فإن لهم صلاة أخرى) والباقي نحوه .

وأصله في مسلم(٥) من رواية أبي الزبير عن جابر (غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا ، فلما صلينا الظهر قال المشركون : لو ملنا عليهم لاجتطعناهم فقالوا : إنه ستأتيهم صلاة هي أحب

---

(١) الأحكام : باب كيف يبايع الإمام الناس ح ٧١٩٩ (١٣/ ١٩٢) .

(٢) الإمارة : باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ح ٤١ (٣/ ١٤٧٠) ، كلاهما من طريق عبادة بن الوليد عن أبيه عنه ، وليس عند البخارى (في العسر واليسر) .

(٣) ص ١٤٣ في تفسير قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم) الآية ١١ .

(٤) وقع في الاصل (الطبراني) وهو خطأ ، وجاء في تخريج الزيلعى (ص١٧٧) ، والكافى الشاف رقم ٤٤٦ ، ص ٥٣ على الصواب ولم اعثر عليه .

(٥) صلاة المسافرين : باب صلاة الخوف ح ٣٠٨ (١/ ٥٧٥) .

إليهم من الأولى ، فـأخبر جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما حضرت العصر صَفَّنا صفين ، الحديث .

وللترمذى (١) والنسائي (٢) من طريق عبد الله بن شقيق (٣) عن أبي هريرة نحوه .

٤٣٩ :

قوله (٤) : وقيل : إشارة إلى ماروى أنه عليه السلام أتى قريظة [٣٥/ب] ومعه الخلفاء الأربعة ، الخ (٥) .

أخرجه ابن إسحاق في المغازى (٦) ومن طريقه البيهقي (٧)

---

(١) التفسير : النساء ح ٣٠٣٥ (٥/٢٤٣) ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة .

(٢) التفسير : الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٠/١٣٥) كلاهما من طريق عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة .

(٣) وقع في الأصل (عبد الله بن مسعود) وهو خطأ ، والصواب ماأثبت وهو هكذا في تحفة الأشراف والترمذى .

(٤) ص ١٤٣ في تفسير الآية السابقة .

(٥) تمامه (يستقرضهم دية مسلمين قتلهما عمرو بن أمية الضمرى خطأ ، يحسبهما مشركين ، فقالوا : نعم ياأبا القاسم ، اجلس حتى نطعمك ونقرضك ، فأجلسوه وهموا بقتله ، فعمد عمرو بن جحاش إلى رحى عظيمة يطرحها عليه ، فأمسك الله يده ، فنزل جبريل فأخبره فخرج) .

(٦)

(٧) باب غزوة بني النضير (٣/١٨٠ - ١٨١) وباب غزوة بني النضير أيضا ، (٣/٣٥٤) .

وأبو نعيم (١) في الدلائل - قال : حدثني والدى إسحاق بن يسار عن المغيرة ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم وغيرهما من أهل العلم وذكره مطولا .

: ٤٤٠

قوله (٢) : وقيل : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا وعلق سلاحه بشجرة وتفرق الناس عنه فجاء أعرابي وسل (٣) سيفه فقال : من يمنعك مني ؟ فقال : الله ، فأسقطه جبريل من يده ،وأخذه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : من يمنعك مني ؟ فقال : لا أحد أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله) الحديث .

متفق عليه (٤) من رواية أبي سلمة عن جابر نحوه وللبخارى من وجه آخر

---

(١) باب من الأخبار في غزوة بني النضير (٢/٦٢٨ ، ٦٢٩) ، والخبر عند البيهقي وأبي نعيم ليس من الطريق الذى ذكره المناوى فهو عند البيهقي ٣/١٨٠ وأبي نعيم ٢/٦٢٩ من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه .

كما هو عند البيهقي ٣/٣٥٤ من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن رومان مرسلا أيضا وعند أبي نعيم ٢/٦٢٨ من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومن طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس وعند الجميع (أتى بني النضير) دون (بني قريظة) وهو الصواب ، وكذا عند الطبري (٦/١٤٤) من طريق ابن إسحاق عن عمر بن عاصم وعبد الله بن أبي بكر بن حزم .

(٢) ص ١٤٣ في تفسير الآية السابقة .

(٣) وقع في الأصل (سال) والصواب ما أثبت .

(٤) البخارى : الجهاد : باب من علق سيفه بالشجر ح ٢٩١٠ (٦/٩٦) =

عن جابر(١) .

٤٤١ :

قوله(٢) : روى أن بني إسرائيل لما فرغوا من فرعون واستقروا بمصر الخ (٣) أخرجه ابـــن جرير(٤) .

= وباب تفرق الناس عن الإمام عند القائلة ح ٢٩١٣ (٦/ ٩٧) و المغازى : باب غزوة ذات الرقاع ح ٤١٣٤ (٧/ ٤٩٦) ، ومسلم : الفضائل باب توكله على الله ح ١٤ (٤/ ١٧٨٧) كلاهما من رواية أبي سلمة وأبـــي سنان الدؤلي عنه ، وعند البخارى(ح ٤١٣٦)وعند مسلم(ح ١٤) (فـــي رواية)من رواية أبي سلمة وحده .

(١) البخارى ح ٣١٣٥ وكذا مسلم ح ١٣ من طريق أبي سنان وحده عنه .

(٢) ص ١٤٣ في تفسير قوله تعالى (ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا) الآية ١٢ .

(٣) تمامه (أمرهم الله بالمسير إلى أريحاء أرض الشام وكان يسكنها الجبابـــرة الكنعانيون وقال : إني كتبتها لكم دارا،وقرارا فاخرجوا إليها وجاهـــدوا من فيها فإني ناصركم ، وأمر موسى أن يأخذ من كل سبط كفيلا عليهـــم بالوفاء بما أمروا به فأخذ عليهم الميثاق،وسار بهم فلما دنى من أرض كنعان بعث النقباء يتجسسون الأخبار ، ونهاهم أن يحدثوا قومهم فرأوا أجراما عظيمة وبأسا شديدا فهابوا فرجعوا وحدثوا قومهم إلا كالب بن يوقنا) .

(٤) في تفسيره (٦/ ١٤٩) عن ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق ، وابـــن حميد ضعيف جدا ، وسلمة ـ وهو الأبرش ـ كثير الخطأ ، والخبر مـــن الإسرائيليات ، وإسناده منقطع .

وروى عن مجاهد والسدى نحوه .

٤٤٢ :

قوله(١) : لما روى أن ابن مسعود قال : قد ينسى المرء بعض العلم بالمعصية وتلا هذه الآية يعني (ونسوا حظا مما ذكروا به)(٢) .

أخرجه أحمد بن حنبل عن ابن المبارك في الزهد (٣) قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودي(٤) عن القاسم عن عبد الله قال : إني لأحسب الرجل ينسى العلم يعلمه بالخطيئة يعملها) .

قال الحافظ ابن حجر(٥) وهذا منقطع(٦) وكذا أخرجه الدارمي(٧) والطبراني(٨)

---

(١) ص ١٤٤ .

(٢) الآية ١٣ .

(٣) باب فضل أبي هريرة ص ١٥٦ وفيه (عن القاسم والحسن بن سعد) .

(٤) وقع في الأصل (المسعود) والصواب ماأثبت .

(٥) الكافي الشاف رقم ٤٤٩ ص ٥٤ .

(٦) لأنه من طريق القاسم المسعودى عن ابن مسعود ، وقال الهيثمي : القاسم لم يسمع من جده (المجمع ١ / ١٩٩) وقال ابن المديني : لم يلق القاسم ابن عبد الرحمن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير جابر بن سمرة .

قلت : في سنن الدارمي : قال القاسم : قال لي عبد الله بن مسعود وله طريق آخر متصل ، وسيأتي .

(٧) السنن : المقدمة : باب التوبيخ لمن طلب العلم لغير الله ١ / ١٠٥ .

(٨) في الكبير (/ ٩ / ٢١٢ ، ح ٨٩٣٠) ،

قلت : وكذا ابن المبارك في الزهد ص ٢٨ ، ووكيع في الزهد رقم ٢٦٩ في إحدى طريقيه ، وأبو خيثمة في العلم رقم ١٣٢ والخطيب في اقتضاء العلم العمل رقم ٩٦ وأبو نعيم في الحلية ١ / ١٣١ وابن عبد البر في =

٤٤٣ :

قوله (١) : ويؤيد ذلك ماروى أن موسى عليه السلام سار بعده بمن (٢) بقي من بني إسرائيل ففتح (أريحا) وقام فيها ماشاء الله ثم قبض (٣) .

= بيان العلم (١ / ٢٣٩) كلهم من طريق المسعودى عن القاسم عن عبد الله ابن مسعود .

وأخرجه وكيع في الزهد (٢٦٩ في إحدى طريقيه) والبيهقي في المدخل رقم ٤٨٧ عن المسعودى عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود عن أبيه .

وسماع وكيع من المسعودى قبل الاختلاط (انظر علل ابن رجب ٢ / ٥٧٠) وقد سمع عبد الرحمن بن عبد الله من أبيه (انظر الجرح والتعديل ٥ / ٢٤٨) والتهذيب (٦ / ٢١٥ ، والتقريب (١ / ٤٨٨) فإسناده صحيح .

(١) ص ١٤٧ في تفسير قوله تعالى (فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض) الآية ٢٨ .

(٢) وقع في الأصل (لمن) وهو خطأ والتصحيح من البيضاوى .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦ / ١٨٣ - ١٧٤ من طريق ابن إسحاق ، قال : حدثني بعض أهل العلم بالكتاب الأول فذكره في سياق طويل جدا في آخره (قدم يوشع بن نون إلى أريحا في بني إسرائيل فدخلها بهم وقتل الجبابرة الذين كانوا فيها ، ثم دخلها موسى ببني إسرائيل ، فأقام فيها ماشاء الله أن يقيم ثم قبضه الله لا يعلم قبره أحد من الخلائق .

واسناده ضعيف لضعف ابن حميد شيخ الطبرى وجهالة بعض أهل العلم .

٤٤٤ :

قوله : (١) قال عليه السلام : (كن عبد الله المقتول ، ولا تكن عبد الله القاتل .)

أخرجه بهذا اللفظ ابن سعد في الطبقات من حديث خباب بن الأرت (٢) .

٤٤٥ :

قوله (٣) : المستبان ما قالا فعلى البادى ما لم يعتد المظلوم .

هذا حديث رواه مسلم (٤) من حديث أبي هريرة ، وللبخارى (٥) في الأدب المفرد نحوه (٦) .

---

(١) ص ١٤٧ ، في تفسير قوله تعالى (لئن بسطت إلى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك) الآية (٢٨)

(٢) ما اهتديت إلى مكانه في الطبقات بعد البحث ، نعم أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١١٠ بلفظ (إن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفتنة القاعد فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، والماشي خير من الساعي قال : فان أدركت ذلك فكن عبد الله المقتول) قال أيوب : ولا أعلمه الا قال (ولا تكن عبد الله القاتل) .

أخرجه من طريق أيوب وسليمان بن بلال ، عن حميد بن هلال عن رجل من عبد القيس عن خباب ، والرجل هذا مجهول .

وأخرجه من حديث خالد بن عرفطة ٥ / ٢٩٢ وفي اسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

ومن طريق علي بن زيد أخرجه الطبراني في الكبير ٤ / ٢٢٥ ، ح ٤٠٩٩ والحاكم في المستدرك ٤ / ٥١٧ ، وقال : تفرد به علي بن زيد عن أبي عثمان النهدى ولم يحتجا بعلي ، وسكت عنه الذهبي .

(٣) ص ١٤٧ في تفسير الآية السابقة .

(٤) البر والصلة : باب النهي عن السباب ح ٦٨ (٤ / ٢٠٠٠) .

(٥) كذا في الأصل (وللبخارى) .

(٦) باب المستبان ما قالا فعلى الأول ح ٤٢٣ .

وكذا أخرجه أبو داود : الأدب ، باب المستبان ح ٤٨٩٤ (٥ / ٢٠٣) والترمذى : البر : باب ما جاء في الشتم ح ١٩٨١ (٤ / ٣٥٢) ، وأحمد في مسنده ٣ / ٢٣٥ ، ٤٨٨ ، ٥١٧ ، وقال الترمذى : حسن صحيح =

قال الطيبي (١) : المستبان مبتدأ وقوله [ما] (٢) قالا فعلى البادى جملة شرطية خبر له ، و (ما) في قوله (مالم يعتد المظلوم) مصدرية ،فيهـا معنى المدة ، وهي ظرف لمتعلق الجار والمجرور الذى هو خبر المبتدأ ، والمعنى المستبان الذى قالاه استقر ضرره على الذى بدأ بالسب مدة عدم اعتداد المظلوم عندما سبه البادى ، فإذا جاوز استقر ضرره (٣) وما [٣٦/أ] قالاه عليهمـا معا .

٤٤٦ :

قوله (٤) : روى أنه لما قتله تحير في أمره ولم يدر مايصنع به إذ (٥) كان أول ميت من بني آدم فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل أحدهما الآخر فحفر لـه بمنقاره ورجليه ثم ألقاه في الحفرة .

أخرجه عبد بن حميد (٦) عن عطية العوفي .

= وله شاهد من حديث عياض بن حماد أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٦٢ ، ٢٦٦) .

(١) أى في حاشيته على الكشاف .

(٢) مابين المعوقتين سقط من الأصل .

(٣) وقع في الأصل (فيه) وهو تصحيف .

(٤) ص ٤٧ [فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سوأة أخيه) ، الآية ٣١ . في تفسير قوله تعالى:

(٥) وقع في الأصل (إذا) وهو خطأ والتصحيح من البيضاوى .

(٦) عزاه له السيوطي في الدر ٣/ ٦٢ لكن لفظه (لماقتله ندم فضمه إليه حتى أروح وعكفت عليه الطيور والسباع تنتظر متى يرمي به فتأكله وكره أن يأتي بـه آدم فيحزنه فبعث الله غرابين) إلى آخره ، وفيه زيادة في الأخير (فلما =

٤٤٧ :

قوله (١) : وفي الحديث (الوسيلة منزلة في الجنة) .
أخرجه مسلم (٢)

٤٤٨ :

قوله (٣) : لقوله عليه السلام (القطع في ربع دينار فصاعدا) ، أخرجه الشيخان (٤) من حديث عائشة بلفظ (تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا) .

= رأى ماصنع الغراب (قال : ياويلتى أن أكون مثل هذا الغراب فأوارى سوأة أخي) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٦ / ١٩٧ إلى قوله (فتأكله) وقد عزاه السيوطي لهما معا .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس والسدى ومجاهد وقتادة وعبيد بن سليمان نحوه ٦ / ١٩٧ ، ١٩٨ .

وما في القرآن يغني عما في هذه الآثار المرسلة .

(١) ص ١٤٨ في تفسير قوله تعالى (وابتغوا إليه الوسيلة) الآية ٣٥ .

(٢) الصلاة : باب استحباب القول مثل قول المؤذن ح ١١ (١ / ٢٨٨) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في سياق طويل وهو : إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول ثم صلوا عليّ فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا ، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة ، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة .

(٣) ص ١٤٩ في تفسير قوله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) ، الآية ٣٨ .

(٤) البخارى : الحدود : باب قول الله تعالى (السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) ح ٦٧٨٩ (١٢ / ٩٦) وح ٦٧٩٠ بلفظ (تقطع يد السارق في ربع دينار) وح ٦٧٩١ بلفظ (تقطع اليد في ربع دينار) . =

: ٤٤٩

قوله (١) : لأنه عليه السلام أتى بسارق فأمر بقطع يمينه [منه] (٢) .

أخرجه البغوى (٣) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤) من حديث الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة .

: ٤٥٠

قوله (٥) : روى أن شريفا من خيبر زنى بشريفة وكانا محصنين فكرهوا رجمهما . الخ (٦) .

= ومسلم في الحدود : باب حد السرقة ح ٢ ، ٣ (٣/١٣١٢ ، ١٣١٣) بلفظ (لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا) ، وكلاهما من رواية عمرة عنها ، وأخرجه غيرهما أيضا .

وأخرجه مسلم أيضا بلفظ (كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع يد السارق في ربع دينار) ح (١) في الباب المذكور .

(١) ص ١٤٩ في تفسير الآية السابقة وتمام قول البيضاوى (ذهب الخوارج إلى أن المقطع هو المنكب والجمهور على أنه الرسغ لأنه عليه السلام) الخ .

(٢) مابين المعقوفتين سقط من الأصل ولابد منه، وهو موجود في تفسير البيضاوى .

(٣) لم أجده في تفسيره تحت هذه الآية .

(٤)

(٥) ص ١٥٠ في تفسير قوله تعالى (يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا) الآية ٤١ .

(٦) تمامه (فأرسلوهما مع رهط منهم إلى بني قريظة ليسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ، وقالوا : إن أمركم بالجلد والتحميم فاقبلوا ، وإن أمركم بالرجم فلا ، فأمرهم بالرجم فأبوا عنه فجعل ابن صوريا حكما وقال له : أنشدك بالله الذى لا إله إلا هو الذى فلق البحر لموسى ورفع فوقكم الطور وأنجاكم وأغرق آل فرعون والذى أنزل عليكم كتابه ، وحلاله وحرامه : هل =

أخرجه ابن إسحاق في المغازى[1] : حدثني ابن شهاب سمعت رجلا من مزينة يحدث سعيدَ بن المسيب عن أبي هريرة فذكره .

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢) من رواية معمر عن الزهرى مطولا ، زاد فيه قصة المَلِك الذى كان زنى منهم فلم يرجموه ، وأصله في الصحيحين من حديث ابن عمر (٣) وغيرِه (٤) مختصرا .

= تجد فيه الرجم على من أحصن ؟ قال : نعم ، فوثبوا عليه ، فقال : خفت إن كذبته أن ينزل علينا العذاب ، فأمر بالزانيين فرجما عند باب المسجد) .

(١) عزاه له السيوطي في الدر ٣ / ٧٥ وليس فيه ذكر (خيبر) ففيه (إن أحبار اليهود اجتمعوا في بيت المدارس حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وقد زنى رجل بعد إحصانه بامرأة من اليهود) ، فذكر نحوه .

وعزاه أيضا لابن المنذر وقد أخرجه أيضا : ابن جرير في تفسيره ٦ / ٢٣٢ والبيهقي في الكبرى ، الحدود : باب ماجاء في حد الذميين ٨ / ٢٤٦ - ٢٤٧ ، وإسناده ضعيف لجهالة رجل من مزينة .

(٢) باب ماجاء في مسائل اليهود بين ٦ / ٢٦٩ وقد أخرجه من طريق يونس ابن بكير أيضا عن ابن شهاب كما في الكبرى .

(٣) وقع في الأصل (أبي هريرة) والصواب ماأثبت لأنهما لم يخرجاه من حديث أبي هريرة بل أخرجاه من حديث ابن عمر ، فأخرجه البخارى في المناقب : باب قوله تعالى (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) ح ٣٦٣٥ ، (٦ / ٦٣١) وفي الحدود : باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم ح ٦٨٤١ (١٢ / ١٦٦) وفي التوحيد : باب مايجوز من تفسير التوراة ح ٧٥٤٣ ، (١٣ / ٥١٦) .

ومسلم : الحدود : باب رجم اليهود ح ٢٦ (٣ / ١٣٢٦) ، ،

(٤) أخرجه مسلم من حديث البراء بن عازب ح ٢٨ وسياقه أتم من سياق =

٤٥١ :

قوله (١) : روى أن أحبار اليهود قالوا (٢) : اذهبوا بنا إلى محمد الحديث (٣) .

أخرجه ابن جرير (٤) وابن أبي حاتم (٥) والبيهقي في الدلائل (٦) ، عن ابن عباس .

= حديث ابن عمر ، وفيه ذكر الآيات ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، من سورة المائدة .

(١) ص ١٥٢ في تفسير قوله تعالى (واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك) الآية ٤٩ .

(٢) وقع في الأصل (قال) وهو خطأ وجاء في البيضاوى على الصواب .

(٣) تمامه (لعلنا نفتنه عن دينه فقالوا : يامحمد ! قد عرفت أنا أحبار اليهود وإنا إن اتبعناك اتبعتنا اليهود كلهم ، وإن بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكم إليك فتقضي لنا عليهم ، ونحن نؤمن بك ونصدقك ، فأبى عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت) .

(٤) في تفسيره (٦ / ٢٧٣ - ٢٧٤) .

(٥) التفسير ٣ / ١٠ / أ - ب .

(٦) باب ماجاء في دخول عبد الله بن سلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ / ٥٣٦ .

كلهم من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد ، عن سعيد ابن جبير أو عكرمة - في الدلائل وعكرمة وهو خطأ - عنه ، ومحمد بن أبي محمد مجهول .

٤٥٢ :

قوله (١) : قال عليه السلام : لا تترائى ناراهما .

أخرجه أبو داود (٢) والترمذى (٣) والنسائي (٤) من حديث جرير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى خثعم (٥) فاعتصمه ناس بالسجود الحديث ، وفيه (وقال : أنا برئ من كل مسلم يقيم (٦) بين أظهر المشركين قالوا : ولم ؟ قال : لا تترائى (٧) ناراهما) .

---

(١) ص ١٥٢ في تفسير قوله تعالى (ومن يتولهم منكم فانه منهم) الآية ٥١ .

(٢) الجهاد : باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود ح ٢٦٤٥ (٣/ ١٠٤ - ١٠٥) مرفوعا .

(٣) السير : باب كراهة المقام بين أظهر المشركين ح ١٦٠٤ (٤/ ١٥٥) ، مرفوعا .

كلاهما من رواية قيس عن جرير مرفوعا .

(٤) القسامة : باب القود بغير حديدة ح ٤٧٨٤ (٢/ ٢٤٠) عن قيس مرسلا .

(٥) وقع في الأصل (خثعمة) وهو خطأ والتصحيح من المصادر .

(٦) وقع في الأصل (يقيمه) وهو خطأ واضح .

(٧) وقع في الأصل (لا تترى) وهو خطأ ، وفي البيضاوى (لا تترأى) وفي أبي داود (لا تراءى) ، وفي الترمذى (لا ترايا) وفي النسائي (لا تراأى) .

قال الفوجياني : قوله (لا تراأى ناراهما) هو من التراثي وهو (تفاعل) من (الرؤية) ومنه قوله (فلما تراءا الجمعان) وكان أصله (تتراءى) بتائين حذفت إحداهما .

ومعناه (لاينبغي لمسلم أن ينزل بقرب الكافر بحيث يقابل نار كل منهما نار صحبه حتى كأن نار كل منهما ترى نار صاحبه (التعليقات السلفية ٢ / ٢٤٠)

وانظر : النهاية (٢/ ١٧٧) ومعالم السنن للخطابى (٣/ ١٠٥)

وصله أبو معاوية (١) عن إسماعيل (٢) عن قيس (٣) عنه ، وأرسله غيره من أصحاب إسماعيل : كعب بن سليم ووكيع وهشيم ، ومروان بن معاوية (٤) .

وتابعه حجاج بن أرطأة عن إسماعيل موصولا (٥) وحجاج ضعيف .

ورجح البخاري وغيره المرسل (٦) وخالف الجميع حفص بن غياث ، فرواه عن إسماعيل عن قيس ، عن خالد بن

---

(١) الضرير محمد بن خازم عند أبي داود والترمذي ح ١٦٠٤ والطبراني في الكبير ٢/ ٣٤٣ ، وكذا وصله صالح بن عمير عنده ، لكن الراوي عنه (إبراهيم بن ميمون) ليس بثقة .

(٢) هو ابن أبي خالد الأحمسي ثقة ثبت توفي سنة ١٤٦ هـ (التقريب ١/ ٦٨)

(٣) هو ابن أبي حازم .

(٤) وكذا (عبدة) عند الترمذي ح ١٦٠٥ وقال أبو داود : رواه هشيم ومعمر وخالد الواسطي وجماعة .

(٥) أخرجه البيهقي في الكبرى : السير ٩/ ١٢ - ١٣ .

(٦) حكاه عنه الترمذي (٤/ ١٥٦ وكذا رجحه أبو حاتم (العلل ١/ ٣١٤) .

الوليد (١) أخرجه الطبراني (٢) كذا ذكره الحافظ ابن حجر (٣).

وبه يعلم قصور الجلال السيوطي حيث قال (٤): الحديث أخرجه أبو داود والترمذى والنسائي عن جرير بن عبدا لله ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى خثعم فاعتصم ناس بالسجود فأسرع فيهم القتل ، فبلغ [٣٦/ب] ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل ،وقال : أنا برىء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين ، قالوا : يارسول الله ! ولم ؟ قال : لاتتراأى ناراهما .

---

(١) وقع في الأصل (الوكيل) وهو تصحيف .

(٢) في الكبير (٤/١٣٤) ح ٣٨٣٦ وقال الهيثمي : رجاله ثقات (المجمع ٥/٢٥٣) ، لكن قال الحافظ في حفص: تغير حفظه قليلا في الآخر (التقريب ١/١٨٩) .

(٣) الكافي الشاف رقم ٤٥٧ (ص ٥٥) .

(٤) في تخريج البيضاوى ، والحديث صححه الألباني (الإرواء ٧/٢٠٧) ، وصحيح الجامع (٢/١٦) وراجع التفصيل في الإرواء .

٤٥٣ :

قوله (١) : روى أن عبادة بن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لي موالي) الحديث (٢) .

أخرجه ابن جرير الطبرى (٣) من رواية عطية العوفي قال : جاء رجل يقال له عبادة فذكره مرسلا أتم (٤) منه .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي شيبة (٥) وله طريق أخرى أخرجها ابن إسحاق في المغازى (٦) .

---

(١) ص ١٥٣ في تفسير قوله (فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم ، يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة) الآية ٥٢ .

(٢) تمامه (من اليهود كثر عددهم وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولايتهم ، وأُوالِيَ الله ورسوله فقال ابن أُبَيّ : إني رجل أخاف الدوائر لا أبرأ من ولاية موالي، فنزلت) .

(٣) في تفسيره (٦ / ٢٧٥) كما أخرج عن الزهرى وعبادة بن الوليد بن عبادة ابن الصامت نحوه مرسلا .

(٤) وقع في الأصل (ماتم منه قوله) وهو تصحيف وخطأ .

(٥) المصنف : الفضائل كما عزاه له الزيلعى (١٨٦) والسيوطى في الدر (٣/ ٩٩)

(٦) وهي طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت أخرجها ابن جرير من طريق

وعزاه السيوطي لابن مردويه عن ابن عباس وعبادة بن الصامت نحوه ، ، ولفظ حديث عبادة بن الصامت (فِيَّ نزلت هذه الآية حين أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرئت إليه من حلف يهود .

٤٥٤ :

قوله (١) : مسيلمة ، تنبأ (٢) وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله أما بعد) الخ (٣) (٤) .

٤٥٥ :

قوله (٥) : طليحة بن خويلد تنبأ (٦) فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا .

الصواب : فبعث إليه أبو بكر (٧) خالدا .

---

(١) ص ١٥٣ في تفسير قوله تعالى (من يرتد منكم عن دينه) الآية ٥٤ .

(٢) وقع في الأصل (مسلمة نقبا) وهو تصحيف .

(٣) تمامه : (فإن الأرض نصفها لي ونصفها لك ،) فأجاب : (من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب ، أما بعد : فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ،) فحاربه أبو بكر رضي الله عنه بجند المسلمين وقتله وحشي قاتل حمزة) .

(٤) بياض في الأصل وقال الحافظ : أخرجه الواقدى من طريق حبيب بن عمير الأنصارى .

(٥) ص ١٥٣ في تفسير قوله تعالى (من يرتد منكم عن دينه) الآية ٥٤ .

(٦) وقع في الأصل (نبيا) وهو تصحيف .

(٧) قال ابن الأثير : أرسل إليه النبى صلى الله عليه وسلم ضرار بن الأزور الأسدى ليقاتله فيمن أطاعه ثم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعظم أمر طليحة فأرسل إليه أبو بكر خالد بن الوليد فقاتله ، الخ (أسد الغابة ٣/ ٦٤) وراجع أيضا الإصابة (٢/ ٢٣٤)

٤٥٦ :

قوله (١) : روى أنه عليه السلام أشار إلى أبي موسى وقال : هم قوم هذا .

أخرجه ابن أبي شيبة (٢) والطبراني (٣) والحاكم (٤) ـ وصححه ـ من حديث عياض بن عمرو الأشعرى .

٤٥٧ :

قوله (٥) : وقيل : الفرس لأنه عليه السلام سئل عنهم فضرب (٦) يده على عاتق سلمان وقال : هذا وذووه (٧) .

قال الحافظان : العراقي وابن حجر (٨) : هكذا أورده، هو وهم منه ، فإن هذا الكلام إنما ورد في آية الجمعة (٩) من طريق أبي (١٠) الغيث ،عن

---

(١) ص ١٥٣ في تفسير قوله تعالى (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) ، الآية ٥٤ .

(٢) في مسنده كما قال السيوطي (الدر ٣/ ١٠٢) وكذا قال ابن همات .

(٣) في الكبير (١٧/ ٢٧١ ح ١٠١٦) وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (المجمع ٧/ ١٦) .

(٤) التفسير (٢/ ٣١٣) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي قلت : وكذا ابن جرير في تفسيره ٦/ ٢٨٤ من طرق وفي إحدى طرقه (عن عياض عن أبي موسى نفسه) كما أخرج عن شريح بن عبيدة نحوه ، وساق أقوالاً وآثارا في تفسير هذه الآية ورجح ماروى عن عياض الأشعرى .

(٥) ص ١٥٣ في تفسير الآية السابقة .

(٦) وقع في الأصل (في حزب) والتصحيح من البيضاوى .

(٧) وقع في الأصل (ودورت) والتصحيح من البيضاوى .

(٨) الكافي الشاف رقم ٤٦٥ ص ٥٧ .

(٩) يعني قوله تعالى (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) الآية (٣)

(١٠) وقع في الأصل (أفي الغيث) وهو تصحيف .

أبي هريرة وهو متفق عليه(١) ، وفي آية القتال (٢) رواه الترمذى (٣) من حديث أبي هريرة .

٤٥٨ :

قوله(٤) : نزلت في (علي) حين سأله سائل ، الحديث(٥) .

أخرجه ابن أبي حاتم(٦) عن سلمة بن كهيل ، والحاكم في علوم الحديث(٧) ، عن علي ، والطبراني في الأوسط(٨) ، وعنه ابن

---

(١) البخارى : التفسير : سورة الجمعة : باب قوله (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) ح ٤٨٩٧ (٨/ ٦٤١) ، ومسلم : فضائل الصحابة : باب فضل فارس ح ٢٣١ (٤/ ١٩٧٢) وتقدم برقم (٤٦٦) وانظر (٨٨٣)

(٢) يعني سورة (محمد) وهي تسمى أيضا سورة القتال ، والآية هي قوله تعالى (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) الآية ٣٨ ، وياتى عند البيضاوى برقم (٨٨٣)

(٣) التفسير : سورة محمد ح ٣٢٦٠ (٥/ ٣٨٣) وقال : حديث غريب في إسناده مقال (لأن فيه شيخا مجهولا من أهل المدينة) .

وقد تابع (عند الترمذى ح ٣٢٦١) هذا المجهول (عبدُ الله بن جعفر والد ابن المديني) وهو ضعيف (التقريب ١/ ٤٠٧) .

(٤) ص ١٥٤ في تفسير قوله تعالى (الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) الآية ٥٥ .

(٥) تمامه (وهو راكع في صلاته فطرح له خاتمه) .

(٦) التفسير (٣/ ١٤ / أ) وهو معضل

(٧) النوع الخامس والعشرون: معرفة الأفراد من الحديث (ص ١٠٢) ، وفي إسناده عيسى ابن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن آبائه ، وهو سند مركب لا أصل له

(٨) عزاه له السيوطي في الدر (٣/ ١٠٥) ، كما عزاه له الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧) وقال : فيه من لم أعرفهم .

مردويه[١] ، من حديث عمار بن ياسر) .

قال الحافظ ابن حجر[٢] : وفي إسناده (خالد بن يزيد العمرى)[٣] ، وهو متروك .

ورواه الثعلبي[٤] من حديث أبي ذر ،وإسناده[٥] ساقط[٦] ، انتهى .

وقد عزاه الجلال السيوطي إلى هؤلاء ساكتا عليه ، ولم يبين ضعفه وهو تقصير .

٤٥٩ :

قوله[٧] : نزلت في رفاعة[٨] ، الخ[٩] .

---

(١) عزاه له ابن كثير ٣/ ١٣٠ والسيوطي ٣/ ١٠٥ .

(٢) الكافي الشاف : رقم ٤٦٣ (ص٥٦) .

(٣) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير) ٣/ ١٨٤ ، والجرح والتعديل ، ٣/ ٣٦٠ ، والمجروحين (١/ ٢٨٤) ، والكامل ٣/ ٨٨٩ ، والميزان ١/ ٦٤٦ .

(٤) في تفسيره (٢/ ٥٦/أ) من الحلبية .

(٥) وقع في الأصل (إسناد ساقط) .

(٦) ساق ابن كثير هذه الآثار وضعفها كلها وقال : هذه الآياتكلها نزلت في عبادة بن الصامت كما تقدم (٣/ ١٣١) .

(٧) ص ١٥٤ في تفسير قوله تعالى (لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ، ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء) الآية ٥٧ .

(٨) وقع في الأصل (فقاعة) وهو تصحيف ، والتصحيح من البيضاوى .

(٩) تمامه (رفاعة بن زيد وسويد بن الحارث ، أظهرا الإسلام ثم نافقا ، وكان رجال من المسلمين يوادونهما) .

أخرجه جرير الطبرى (١) وابن المنذر (٢) وابن أبي حاتم (٣) ، عن ابن عباس .

٤٦٠ :

قوله (٤) : روى أن نصرانيا بالمدينة كان إذا سمع المؤذن يقول (أشهد أن محمدا رسول الله) قال : أحرق الله الكاذب ، فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم فطارت منها شرارة (٥) ، الحديث .

أخرجه الطبرى (٦) عن السدى [٣٧/أ] .

٤٦١ :

[قوله] (٧) : والآية خطاب ليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) في تفسيره ٦/ ٢٩٠ .

(٢) عزاه له السيوطي في الدر ٣/ ١٠٧ .

(٣) التفسير (٣/ ١٤/أ ـ ب) وفيه عن محمد بن أبي محمد قوله هو ، فهو معضل وكلهم من طريق محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، وهو مجهول .

(٤) ص ١٥٤ في تفسير قوله تعالى (إذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا) الآية ٥٨ .

(٥) في البيضاوى (فتطاير نارها فأحرقه وأهله) .

(٦) وقع في الأصل (الطبراني) وهو خطأ ، فقد أخرجه الطبرى في تفسيره ٦/ ٢٩١ عن محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل عن أسباط ، عن السدى .

ومحمد بن الحسين لم أجد من ترجم له ، وأحمد بن المفضل ـ وهو الحفرى ـ في حفظه شيء (التقريب ١/ ٢٦) .

(٧) ص ١٥٤ في تفسير قوله تعالى (قل ياأهل الكتاب هل تنقمون منا إلا =

عمن يؤمن به ، الخ (١) .

أخرجه الواحدى في الأسباب(٢) والوسيط ، والطبرى(٣) عن ابن عباس .

٤٦٢ :

قوله(٤) : وعن النبي عليه السلام : بعثني الله برسالته فضقت بها ذرعا ، الحديث(٥) .

= أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل) الآية ٥٩ .
وما بين المعوقتين سقط من الأصل وزدناه حسبما تقدم من صنيع المناوى .

(١) تمامه (فقال : أومن بالله (وما أنزل إلينا) إلى قوله (ونحن له مسلمون) (البقرة / ١٣٦) ، فقالوا حين سمعوا ذكر عيسى عليه السلام لا نعلم دينا شراً من دينكم) .

(٢) ص ١٣٤ بدون إسناد ، فقوله (أخرجه) غير دقيق .

(٣) في تفسيره (٦ / ٢٩٢) وفي إسناده (محمد بن أبي محمد مولى زيد ابن ثابت) وهو مجهول .
وأخرجه البيهقي في الدلائل ٦ / ٢٧٥ وفي إسناده الكلبي ، وهو متروك .

(٤) ص ١٥٦ في تفسير قوله تعالى (والله يعصمك من الناس ، إن الله لا يهدى القوم الكافرين) الآية ٦٧ .

(٥) تمامه (فأوحى الله تعالى : إن لم تبلغ رسالتي عذبتك ، وضمن لي العصمة .

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١) من حديث أبي هريرة ، وأبو الشيخ في تفسيره (٢) والواحدى في الوسيط ، من مرسل الحسن بغير إسناد وما أوهمه كلام الجلال السيوطي من أنه أسنده لا أصل له ، وإنما ذكر إسناده ابن راهويه .

٤٦٣ :

قوله (٣) : وعن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت ، فأخرج رأسه من قبة أدم فقال : انصرفوا (٤) يا أيها الناس فقد عصمني الله من الناس .

أخرجه الترمذى (٥) والحاكم (٦) وأبو نعيم ، والبيهقي ، كلاهما في

---

(١) عزاه له الزيلعي وذكره سنده ، فهو من طريق عطاء الخراساني عنه ، وعطاء صدوق . (تخريج الزيلعى ص ١٩٠)

(٢) عزاه له السيوطي في الدر (٣/ ١١٦) .

وفي الأصل كرر هنا (وأبو الشيخ في تفسيره) .

(٣) ص ١٥٦ في تفسير الآية السابقة .

(٤) وقع في الأصل (انصفوا) وهو تصحيف .

(٥) التفسير : سورة المائدة ح ٣٠٤٦ (٥/ ٢٥١) ، وقال غريب .

(٦) المستدرك : التفسير ٢/ ٣١٣ وقال : صحيح الإسناد ، وافقه الذهبي ، قلت : أخرجاه من طريق الحارث بن عبيد عن سعيد الجُريرى ، ، والجُريرى اختلط بآخره ولم أجد من ذكر الحارث فيمن رووا عن الجُريرى قبل الاختلاط ولا بعد الاختلاط ، والحارث صدوق يخطىء (التقريب ١/ ١٤٢) . =

دلائل النبوة (١) من حديث عائشة .

وأخرجه الطبراني (٢) من حديث [أبي] (٣) سعيد ، وأخرجه أبو نعيم من حديث أبي (ذر) (٤) وله طرق أخرى (٥) .

= وقال الترمذى : رواه بعضهم عن الجُريرى عن عبد الله بن شقيق ، ولم يذكر عائشة ، قلت : رواه ابن جرير (٦ / ٣٠٧) .

(١) والذى في دلائل النبوة لأبي نعيم هو عن أبي ذر ، انظر (١ / ٢٥٥) .
وأخرجه البيهقي في الدلائل : باب قول الله عز وجل (ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك) ٢ / ١٨٤ .

(٢) في الصغير ١ / ١٤٩ وقال الهيثمي : فيه عطية العوفي ، وهو ضعيف ، (المجمع ٧ / ١٧) وأخرجه في الأوسط أيضا من هذه الوجه .

(٣) مابين المعوفتين سقط من الأصل .

(٤) وقع في الأصل (أبي) وهو خطأ ، والتصحيح من تحفة الراوى ، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل كما تقدم ، وفي إسناده غالب بن عبيد الله العقيلي وهو متروك . (انظر الميزان ٣ / ٣٣١)

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٢٥٧ ، ح ١١٦٦٣) من حديث ابن عباس .
وقال الهيثمي : فيه النضر بن عبد الرحمن ، وهو ضعيف ، (وانظر التقريب ٢ / ٣٠٢) .
وعزاه ابن كثير للطبراني من حديث عصمة بن مالك الخطمي ، وفي إسناده الفضل بن المختار .
قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة يحدث بالبواطيل .
وقال الأزدى : منكر الحديث جداً .
وقال ابن عدى : أحاديثه منكرة ، عامتها لايتابع عليها .
انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٧ / ٦٩ ، والكامل ٦ / ٢٠٤٠ ، والميزان ٣ / ٣٥٨ ، واللسان ٤ / ٤٤٩ . =

قال الحافظ ابن حجر (١) : ولم أجده من حديث أنس ، وقد نبه عليه الطيبي (٢) والتفتازاني (٣) .

: ٤٦٤

[قوله] (٤) روى أنها نزلت في النجاشي وأصحابه ، بعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه فقرأه (٥) ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه

= وأخرج ابن حبان من حديث أبي هريرة قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم نازل تحت شجرة إذ جاءه أعرابي فأخذ السيف ثم قال : من يمنعك مني ؟ فقال : الله ، فأنزل الله (والله يعصمك) .

انظر : موارد الظمآن : التفسير : المائدة ح ٢٧٣٩ ، وفي إسناده (مؤمل بن اسماعيل) وهو صدوق سيء الحفظ .

وقال أبو حاتم : كثير الخطا (انظر : الجرح ٨/ ٢٧٤) ، والتقريب .

وهو عند الشيخين من حديث جابر وليس فيه ذكر نزول الآية (انظر رقم ٤٤٠)

درجته: ضعيف بجميع طرقه وخاصة من حديث ابن عباس ، وعصمة بن مالك الخطمي وأبي سعيد الخدري ـــ ، قال ابن كثير في حديث ابن عباس وأبي سعيد : فيه نكارة فإن هذه الآية مدنية ، وهذا الحديث يقتضي أنها مكية (ابن كثير ٣/ ١٤٥) .

ويلاحظ أن في أحاديث ابن عباس وأبي سعيد أن أبا طالب كان يحرس النبي صلى الله عليه وسلم أو يبعث من يحرسه ، فلما نزلت (والله يعصمك) ترك الحرس .

(١) الكافي الشاف رقم ٤٧٢ (ص ٥٧) .

(٢) أي في حاشيته على الكشاف .

(٣) في حاشيته على الكشاف .

(٤) ص ١٦٠ في تفسير قوله تعالى (وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق) الآيات ٨٣ - ٨٥ ، ومابين المعقوفتين زدناه حسبما تقدم .

(٥) وقع في الأصل (والصحابة) وهو خطأ ، والتصحيح من البيضاوي .

وأحضروا الرهبان والقسيسين ، فأمر جعفرا أن يقرأ عليهم القرآن ، فقرأ[1] سورة (مريم) فبكوا وآمنوا بالقرآن .

قال الولي العراقي : لم أجده ، قال الحافظ ابن حجر[2] : وأظن صاحب الكتاب ذكره بالمعنى من قصة جعفر بن أبي طالب مع عمرو بن العاص ،لما أرسلته قريش بهديتها إلى النجاشي ليدفع إليهم جعفرا ورفقاءه ، فإن معنى ماذكر موجود فيها ، إلا قراءة (مريم)[3] أخرجها ابن اسحاق في المغازى[4] من طريق ابن هشام[5] من حديث أم سلمة .

---

(١) في الأصل (فقرئ) والمثبت من البيضاوى .

(٢) الكافي الشاف رقم ٤٧٢ (ص ٥٧) .

(٣) وقع في الأصل (طه) والصواب (مريم) وذكر قراءتها موجود فى المغازى .

(٤) باب : حديث الهجرة إلى الحبشة (ص ١٩٤ - ١٩٧) ، قال : حدثني الزهرى عن أبي بكر بن الحارث بن هشام عنها ، وإسناده حسن ، فإن القصة تتعلق بالمغازى والسير وقد صرح ابن اسحاق بالتحديث .

وقد أخرج عن الزهرى أنه قال : مازلت أسمع علمائنا يقولون : نزلت في النجاشي وأصحابه ، وأخرجه أيضا ابن جرير ٧/ ٥ .

وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ٢٣/ أ - ب) من طريق ابن شهاب عن ابن المسيب وعروة وأبي بكر بن الحارث بن هشام مرسلا .

وأخرج ابن جرير ٧/ ٥ بسند صحيح عن عروة قال : كانوا يرون أن هذه الآيات نزلت في النجاشي .

(٥) وقع فى الأصل (ابن حبان) وهو تحريف ،ففى المغازى (أبوبكر بن الحارث بن هشام) فكأن الحافظ كان كتب (ابن هشام) فتحرف إلى (ابن حبان) والمناوى ينقل من " الكافى الشاف " حرفيا ،حتى الأخطاء .

: ٤٦٥

قوله (١) : وقيل : نزلت في ثلاثين أو سبعين رجلا من قومه وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (يس) فبكوا وآمنوا) .

أخرجه ابن جرير (٢) عن سعيد بن جبير .

: ٤٦٦

قوله (٣) : روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف القيامة لأصحابه يوما وبالغ في إنذارهم) الحديث (٤) .

ذكره الواحدى في أسباب النزول (٥) بلفظ المصنف عن المفسرين بغير إسناد .

---

(١) ص ١٦٠ في تفسير الآية السابقة .

(٢) في تفسيره (٧/ ٤) كما أخرج عن السدى أنه قال : بعث النجاشي إلى النبي صلى الله عليه وسلم اثنى عشر رجلا يسألونه ويأتون بخبره ، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فبكوا ، فأنزل الله فيهم : (وإذا سمعوا) إلى آخر الآية .

(٣) ص ١٦٠ في تفسير قوله تعالى (لا تحرموا طيبات ما أحل لكم) الآية ٨٥ .

(٤) تمامه (فرقوا واجتمعوا في بيت عثمان بن مظعون واتفقوا على أن لا يزالوا صائمين قائمين وأن لا يناموا على الفرش ولا يأكلوا اللحم والودك ، ولا يقربوا النساء والطيب ، ويرفضوا الدنيا ، ويلبسوا المسوح ، ويسيحوا في الأرض ويجبوا مذاكيرهم ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني لم أومر بذلك ، إن لأنفسكم عليكم حقا ، فصوموا وأفطروا ، وقوموا وناموا ، فإني أقوم وأنام ، وأصوم وأفطر وآكل اللحم والدسم ، وآتي النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني) فنزلت .

(٥) ص ١٣٧ - ١٣٨ وفيه زيادة في الآخير : ثم خرج إلى الناس وخطبهم فقال : (مابال أقوام حرموا النساء والطعام والطيب والنوم) الخ .

وقد أورد الطبرى (١) من طريق السدى فقال : جلس يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر [٣٧/ب] الناس ثم قام ، ولم يزدهم على التخويف ، فقام ناس من أصحابه فذكره بمعنى ماتقدم .

وهو منتزع من أحاديث ، وأصله في الصحيحين (٢) عن عائشة أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا أزواجه عن عمله في السر ، فقال بعضهم : لاآكل اللحم ، وقال بعضهم : لاأتزوج النساء ، وقال بعضهم : لاأنام على فراش ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مابال أقوام يقول أحدهم كذا وكذا ، لكني أصوم وأفطر ، وأنام وأقوم ، وآكل اللحم ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني .

وفي الصحيحين (٣) عن سعد بن أبي وقاص قال : رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ، ولو أذن له لاختصينا .

وفي الصحيحين (٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قصة مراجعته النبي عليه السلام في الصوم والصدقة ، فقال عليه السلام : صم وأفطر ، وقم ونم ، فإن لنفسك عليك حقا .

---

(١) في تفسيره ٧/ ٩ - ١٠ .

(٢) البخارى : النكاح : باب الترغيب في النكاح ، ح ٥٠٦٣ (٩/ ١٠٤) ، ومسلم : النكاح : باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ، ح ٥ ، ٢/ ١٠٢٠ .

(٣) البخارى : النكاح : باب مايكره من التبتل والخصاء ح ٥٠٣٢ ، ٥٠٧٤ (٩/ ١١٧) .

ومسلم ح ٦ و ٧ و ٨ في الموضع السابق من صحيحه .

(٤) البخارى : التهجد : باب ٢٠ ح ١١٥٣ (٣/ ٣٨) ، والصوم : باب =

وروى الطبرى (١) من طريق ابن جريج عن مجاهد قال : أراد رجال منهم (عثمان بن مظعون) وعبد الله بن عمرو أن يتبتلوا ويخصوا أنفسهم ، ويلبسوا المسوح) .

ومن طريق ابن جريج عن عكرمة (٢) أن عثمان بن مظعون وعلي بن أبي طالب وابن مسعود والمقداد بن الأسود وسالما مولى أبي حذيفة في جماعة من الصحابة تبتلوا فجلسوا في البيوت واعتزلوا النساء ولبسوا المُسُوح (٣) ، وحرموا طيبات الطعام واللباس وهموا بالاختصاء واجتمعوا لقيام الليل وصيام النهار ، فنزلت (ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) الآية ، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم : وإن لأنفسكم عليكم حقا ، فصوموا وأفطروا وصلوا وناموا فليس منا من ترك سنتنا .

: ٤٦٧

قوله (٤) : لقوله صلى الله عليه وسلم : من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأت الذى وهو خير) .

= حق الضيف في الصوم ح ١٩٧٤ (٤ / ١١٧) وباب حق الجسم في الصوم ح ١٩٧٥ (٤ / ١١٧ - ١١٨٧) والنكاح : باب لزوجك عليك حق ، ح ٥١٩٩ (٩ / ٢٩٩) والأدب : باب حق الضيف ح ٦١٣٤ (١٠ / ٥٣١) ومسلم : الصوم : باب النهي عن صوم الدهر ح ١٨٢ ، ١٨٦ ، (٢ / ٨١٣ ، ٨١٥) .

(١) في تفسيره ٧ / ١٠ - ١١ .

(٢) المصدر السابق ٧ / ١١ وفي إسناد كلا الأثرين سنيد وهو ضعيف وما في الصحيحين يغني عنه .

(٣) المسح : كساء الشعر والكثير منه (المُسُوح) بضم الميم ، (لسان العرب مادة مسح) .

(٤) ص ١٦٠ في تفسير قوله تعالى (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته =

أخرجه مسلم(١) من حديث أبي هريرة .

٤٦٨ :

قوله(٢) لقوله عليه السلام (شارب الخمر كعابد الوثن) .

أخرجه البزار(٣) من حديث مجاهد عن عبد الله بن عمرو بهذا ، ورواه الحارث بن أبي

= إطعام عشرة مساكين) الآية ٨٩ .

(١) كتاب الأيمان : باب ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها ح ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ (٣/١٢٧١ ، ١٢٧٢) .

كلما أخرجه أيضا من حديث عدى بن حاتم ح ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، (١٢٧٢ ، ١٢٧٣) .

وقد أخرج البخارى من حديث أبي موسى الأشعرى بلفظ: وإنى لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذى هو خير، وكفرت عنها.

انظر: الصحيح : فرض الخمس : باب ١٥ ح ٣١٣٣ (٦/٢٣٦) ، وانظر : المغازى : باب ٧٤ ، ٧٨ والذبائح : باب ٢٦ ،والأيمان : باب ١ ، ٤ ، ١٨ والأحكام باب ٥٦ .

ومسلم : الأيمان ح ٩ .

كما أخرجاه من حديث عبد الرحمن بن سمرة بلفظ (إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذى هو خير) .

انظر : صحيح البخارى : الأحكام : باب ٥ ، ٦ ومسلم : الأيمان ح ١٩ وتقدم من حديث عبد الرحمن بن سمرة برقم (١٦٩) وتخريجه من حديث غيرهما .

(٢) ص ١٦١ في تفسير قوله تعالى (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة) ، الآية ٩١ .

(٣) كشف الأستار : الأشربة : باب في شارب الخمر ٣/٣٥٣ .

أسامة(١) ، وأبو نعيم في الحلية(٢) من طريقه من رواية الحسن عن عبد الله ابن عمرو به ، وفيه (الخليل بن زكريا)(٣) وفي الذى قبله (ثابت بن محمد)(٤) [٣٨/أ] وهو أصلح حالا من الخليل .

ولابن ماجه(٥) من حديث أبي هريرة (مدمن الخمر كعابد وثن) وإسناده جيد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني ،

---

(١) المطالب العالية : الأشربة وحد السكر (٢/١٠٥) وبغية الباحث رقم ٥١٤ .

(٢) كذا في الأصل والصواب (تاريخ أصبهان) فأخرجه فيه في ترجمة الحسن البصرى ١/٢٥٤ ، وجاء في تحفة الراوى على الصواب ، ويؤكد هذا أن الحديث غير موجود في البغية ، فهرس أحاديث الحلية . تخريج الزيلعي (١٩٣) و

(٣) الشيباني البصرى ، قال الحافظ : متروك (التقريب ١/٢٢٨) ، وانظر أيضا : الضعفاء للعقيلي (٢/٢٠) والكامل ٣/٩٣٠ والميزان ١/٦٦٧ .

(٤) هو الكناني العابد قال الحافظ : صدوق يخطىء في أحاديث ، من رجال البخارى (التقريب ١/١٧٧) .

وقال أبو حاتم : صدوق . (الجرح ٢/٤٥٨) .

فقول المناوى (هو أصلح حالا من الخليل) ليس بدقيق .

وقال الهيثمي : فيه فطر بن خليفة وهو ثقة ، وفيه كلام أيضر (المجمع ٥/٧٠) .

قلت : هو أيضا من رجال البخارى (التقريب ٢/١١٤) .

(٥) الأشربة : باب مدمن الخمر ح ٣٣٧٥ (٢/١١٢٠) .

وقال في الزوائد : محمد بن سليمان ضعفه النسائي وابن عدى ، وقواه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

قلت : انظر الجرح والتعديل ٧/٢٦٧ - ٢٦٨ ، والكامل ٦/٢٢٣٤ ولم أجده في ضعفاء النسائي .

=

عن سهيل عن أبيه عنه به .

ورواه ابن حبان (١) من حديث ابن عباس بهذا اللفظ وقال : يشبه أن يكون فيمن استحلها .

وفي مسند إسحاق (٢) من رواية عمر بن عبد العزيز عن بعض الصحابة بلفظ (من شرب الخمر فمات مات كعابد وثن) .

وللطبراني في الأوسط (٣) من حديث أنس بلفظ (المقيم على الخمر كعابد وثن) قال الحافظ ابن حجر (٤) : وإسناده ضعيف (٥) .

٤٦٩ :

قوله (٦) : روى أنه لما نزل تحريم الخمر قالت الصحابة : يارسول الله ! فكيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر) ، فنزلت - يعني قوله (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) الآية .

= وأخرجه ابن عدى في الكامل ٦ / ٢٢٣٤ من طريق محمد بن سليمان به وقال : هذا الخطأ من ابن الأصبهاني حيث قال : عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة كأن هذا الطريق أسهل عليه ، وقد روى عن سهيل بإسناد آخر مرسلا .

(١) الموارد : الأشربة ص ٣٣٥ وليس فيه قوله (وقال يشبه أن يكون فيمن استحلها) ، وفي إسناده (عبد الله بن خراش بن حوشب) وهو ضعيف وأطلق عليه ابن عمار : : الكذاب (التقريب ١ / ٤١٢) .

(٢) عزاه له الزيلعي (ص ١٩٣)

(٣) عزاه له الهيثمي وقال : فيه (جنادة بن مروان) وهو متهم (المجمع ٥ / ٧٥)

(٤) الكافي الشاف رقم ٤٧٧ (ص ٥٩) .

(٥) بسبب جنادة بن مروان ولم أجد ترجمته في المصادر التي بين أيدينا ، والحديث صححه الألباني (صحيح الجامع ١ / ٢٢٧) والإيمان لأبي عبيد (ت ١١٦) ص ٩٩

(٦) ص ١٦١ في تفسير قوله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات =

رواه أحمد (١) من رواية ابن وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال : حرمت الخمر ثلاث مرات ، قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فأنزل الله (يسألونك عن الخمر والميسر) (٢) فقال الناس : لم تحرم علينا (٣) إنما قال (فيهما إثم) فكانوا يشربونها ، حتى كان يوم (٤) من الأيام صلى رجل المغرب فخلط في قراءته فأنزل الله (ياأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) (٥) ، فكانوا يشربونها حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو يفيق ، فنزلت (ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر) الآية (٦) [فقالوا :] (٧) انتهينا يارب ، وقال الناس : يارسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر ، وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان ؟ فأنزل الله (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح) ، الآية (٨) .

= جناح فيما طعموا إذا ماتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ، ثم اتقوا وأحسنوا) الآية ٩٣ .

(١) في مسنده ٢/٣٥١ .

(٢) البقرة ٢١٩ .

(٣) ولفظ أحمد (ماحرم علينا إنما قال) .

(٤) وقع في الأصل (يوم) وهو خطأ والتصحيح من المسند .

(٥) النساء ٤٣ .

(٦) المائدة ٩٠ .

(٧) مابين المعوقتين سقط من الأصل وأثبته من المسند .

(٨) المائدة ٩٣ .

قال الحافظ ابن حجر(١) : وإسناده ضعيف(٢) .

وروى الطبرى(٣) : من حديث علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات) الآية ، فقالوا : يارسول الله ماتقول في إخواننا الذين كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر ،فأنزل الله الآية .

---

(١) الكافي الشاف رقم ٤٧٨ (٥٩) .

(٢) لأن فيه أبا معشر السندى وهو ضعيف .

(٣) وقع في الأصل (الطبراني) وهو خطأ ، لأن الطبراني لم يخرجه من طريق علي بن أبي طلحة إنما أخرجه من طريق عكرمة ،وسعيد بن جبير ، فأخرجه من طريق عكرمة في الكبير (١١/ ٢٧٨) ، ح ١١٧٣٠) ومن طريق سعيد ابن جبير في الكبير أيضا (١٢/ ٢٥٧ ح ١٢٤٥٩) .

ومن طريق عكرمة أخرجه أيضا الترمذى : التفسير : سورة المائدة ، ح ٣٠٥٢ (٥/ ٢٢٥) ، وأحمد (١/ ٢٣٤ ، ٢٧٢ ، ٢٩٥) .

والحاكم : الأشربة (٤/ ١٤٣) وصححه ووافقه الذهبي .

قلت : هو من روايـــة سماك عن عكرمة وقد تقدم مرارا أن رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

ومن طريق سعيد بن جبير أخرجه أيضا ابن جرير في تفسيره ٧/ ٣٤ ، والحاكم : الأشربة ٤/ ١٤١ - ١٤٢ وسكت عنه .

وقال الذهبي : على شرط مسلم ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح

قلت : بل الحديث حسن لأن فيه (ربيعة بن كلثوم) وفيه كلام يسير ، وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : صالح ، وقال النسائي مـــــرة : ليس بالقوى ، وقال مرة : ليس به بأس .

وذكره ابن عدى في الكامل وقال : ليس له إلاّ القليل من الحديث .

وقال الحافظ : صدوق يهم وهو من رجال مسلم . =

وفي المتفق عليه(١) عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم(٢) يومئذ الفضيخ* ، فأمر منادياً فنادى (ألا إن الخمر [٣٨/ب] قد حرمت) الحديث .

فقال بعض القوم : قد قتل فلان وفلان وفلان وهي في بطونهم ؟ فأنزل الله (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) الآية .

٤٧٠ :

قوله(٣) : نزلت عام الحديبية ابتلاهم الله تعالى بالصيد ، وكانت الوحوش تغشاهم في رحالهم بحيث يتمكنون من صيدها أخذا بأيديهم وطعنا برماحهم وهم محرمون) .

أخرجه ابن أبي حاتم(٤) عن مقاتل بن حيان .

= انظر : الجرح والتعديل ٣/ ٤٧٨ - ٤٧٨ ، والكامل ٣/ ١٠١٩ ، وضعفاء النسائي ص ٤٢ ، والتقريب ١/ ٢٤٨ .
وأما من طريق علي بن أبي طلحة فأخرجه الطبرى في تفسيره ٧/ ٣٨ ، وفي إسناده (أبو صالح كاتب الليث) وهو ضعيف ولكن روايته هذه مقبولة ، نظراً إلى متابعاته .

(١) البخارى : المظالم : باب صب الخمر في الطريق ح ٢٤٦٤ (٥/ ١١٢) وانظر أيضا : تفسير المائدة باب ١١ ح ٤٦٢٠ (٨/ ٢٧٨ ، ومسلم : الأشربة : بابتحريم الخمر ح ٣ (٣/ ١٥٧٠) .

(٢) وقع في الأصل (لخمرهم) وهو خطأ ، والتصحيح من المصادر .

* بالخاء المعجمة : شراب يتخذ من البسر المفضوخ أى المشدوخ (النهاية مادة فضخ) ، وقال ابن منظور : عصير العنب وهو أيضا شراب يتخذ من البسر المفضوخ وحده من غير أن تمسه النار (لسان العرب مادة فضخ) .

(٣) ص ١٦٢ في تفسير قوله تعالى (ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم) الآية ٩٤ .

(٤) التفسير (٣/ ٣١/ب) وهو مرسل .

٤٧١ :

قوله (١) : ويؤيده قوله عليه السلام (خمس يقتلن في الحل والحـــرم : الحدأة ، والغراب ، والعقرب ، والفأرة ، والكلب العقور) .

أخرجه الشيخان (٢) من حديث عائشة .

٤٧٢ :

قوله : وفي رواية أخرى (الحية) بدل (العقرب) .

أخرجهما مسلم (٣) .

٤٧٣ :

قوله (٤) : إذ روى أنه عَنَّ لهم في عمرة الحديبية حمار وحش فطعنه أبو اليسر برمحه فقتله فنزلت .

---

(١) ص ١٦٢ في تفسير قوله تعالى (لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم) الآية ٩٥ .

(٢) البخارى : جزاء الصيد : باب مايقتل المحرم من الدواب ح ١٨٢٩ (٤/ ٣٤)
وبدء الخلق : باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم ح ٣٣٨٤ (٦/ ٣٥٥)
ومسلم : الحج : باب مايندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحـــل والحرم ح ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ (٢/ ٨٥٧) .
كما أخرجاه من حديث حفصة وابن عمر ، انظر : البخارى ح ١٩٢٨ ، ٤/ ٣٤ ، ومسلم ح ٧٣ (٢/ ٨٥٨) لحديث حفصة .
والبخارى : ح ١٨٢٦ ومسلم ح ٧٢ ، ٧٦ ، لحديث ابن عمر .

(٣) ح ٦٧ (٢/ ٨٥٦) من طريق سعيد بن المسيب عنها .
وأما الرواية السابقة فهي من طريق عروة عنها .

(٤) ص ١٦٢ في تفسير قوله تعالى (ومن قتله منكم متعمدا فجزاءٌ مثل ماقتـــل من النعم) الآية ٩٥ .

قال الجلال السيوطي (١) : إنما هو أبو قتادة ، والحديث مخرج في الصحيحين (٢) من روايته وأنه هو الذى فعل .

قال الطيبي (٣) : وما وجدت حديث أبي اليسر (٤) في

---

(١) في تخريجه للبيضاوى .

(٢) البخارى : جزاء الصيد : باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم ، ح ١٨٢١ (٤/٢٢) وباب اذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا ففطن الحلال ح ١٨٢٢ (٤/٢٦) ، وباب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد ح ١٨٢٣ (٤/٢٦-٢٧) وباب لا يشير المحرم إلى الصيد ، ح ١٨٢٤ (٤/٢٨) (وانظر أيضا : الهبة : باب ٣ ، والجهاد باب ٤٦ ، ٨٨ ، والأطعمة ، باب ١٩ ، والذبائح باب ١٠) .

ومسلم : الحج باب تحريم الصيد للمحرم ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، (٢/٨٥١-٨٥٣) .

وليس عند أيهما ذكر لنزول الآية .

(٣) أى فى حاشية الكشاف.

(٤) أبو اليسر هو كعب بن عمرو الأنصارى أبو اليسر بفتحتين ، صحابي بدرى توفي بالمدينة سنة ٥٥ هـ (التقريب ٢/١٣٥) .

وقال العيني : قال مقاتل في تفسيره : كان أبو اليسر واسمه (عمرو بن مالك الأنصارى محرما في عام الحديبية بعمرة فقتل حمار وحش فنزلت فيه (لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم) ، وقال ابن اسحاق وموسى بن عقبة ، والواقدى وآخرون ، نزلت في (كعب بن عمرو ، وكان محرما في عام الحديبية فقتل حمار وحش (العمدة ١٠ / ١٥٩ - ١٦٠) .

لكن ماوجدنا في كتب تراجم الصحابة من اسمه (عمرو بن مالك)ونسبته =

الأصـول (١) .

: ٤٧٤

قوله (٢) : لقوله عليه السلام في البحر (هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته) .

أخرجه مالك (٣) ، والبيهقي (٤) وأبو داود (٥) والترمذى (٦) ، ،

والنسائي (٧) ، وابن ماجه (٨) ،وابن خزيمة (٩) ، وابن حبان (١٠) ، ،

والحاكم (١١) والدارقطني (١٢) ـ وصححه ـ (١٣) من حديث أبي هريرة .

= الأنصارى وكنيته أبو اليَسَر ، بل عند الجميع أن أبا اليسر هو كعب بن عمرو الأنصارى وهذا يتفق مع مانقله العيني عن ابن اسحاق وآخرين .

(١) تقدم عن العيني نقلا عن مقاتل أن سبب نزول هذه الآية هو : أن أبـــا اليسر قتل حمار وحش في حالة الإحرام فنزلت وهذا يتفق مع ماقالهالبيضاوى وأما أبو قتادة فلم يكن محرما وكان جائزا له أن يصيد فما كانت هناك حاجة إلى أن ينزل فيه القرآن .

نعم لا ندرى مدى صحة ماقال مقاتل وهو ضعيف .

(٢) ص ١٦٣ في تفسير قوله تعالى (أحل لكم صيد البحر) الآية ٩٦ .

(٣) الطهارة : باب الطهور للوضوء ح ١٢ (١ / ٢٢) .

(٤) الكبرى ١ / ٣ .

(٥) الطهارة : باب الوضوء بماء البحر/ح ٨٢ (٢ / ٦٤) .

(٦) الطهارة : باب ماجاء في ماء البحر/ح ٦٩ (١ / ١٠٠ - ١٠١) .

(٧) الطهارة : باب ماء البحر/ح ٥٩ (١ / ١١) .

(٨) الطهارة : باب الوضوء بماء البحر/ح ٣٨٦ (١ / ١٣٦) .

(٩) الطهارة : باب الرخصة في الغسل والوضوء بماء البحر (١ / ٥٩) .

(١٠)الطهارة : ٢ / ٣٩٠ . (الإحسان)

(١١)الطهارة : (١ / ١٤٠ ، ١٤١) .

(١٢)الطهارة ١ / ٣٦ .

(١٣) كذا في الأصل أعني بعد قوله (الدار قطني) والصواب : أن مكانه بعد =

٤٧٥ :

قوله (١) : لقوله عليه السلام (لحم الصيد حلال لكم مالم تصطادوه ، أو يُصَد لكم) .

أخرجه أحمد (٢) والحاكم (٣) ـ وصححه ـ من حديث جابر .

٤٧٦ :

قوله (٤) : روى أنها نزلت في حجاج اليمامة لما هم المسلمون أن يوقعوا بهم فنهوا عنه وإن كانوا

= قوله (الحاكم) لأن الدارقطني لم يتكلم على درجة الحديث ، وقد تكلم الحاكم وصححه والمناوى نفسه يستعمل هذه العبارة بالنسبة للحاكم والترمذى لأنهما يتكلمان على درجة الأحاديث .

(١) ص ١٦٣ في تفسير قوله تعالى (وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرما) الآية ٩٦ .

(٢) في مسنده ٣ / ٣٦٢ .

(٣) المستدرك : الحج ١ / ٤٥٢ .

وكذا أبو داود : المناسك : باب لحم الصيد للمحرم ح ١٨٥١ ، ٢ / ٤٢٨ ، والترمذى : الحج باب ماجاء في أكل الصيد للمحرم ح ٨٤٦ ٣ / ٢٠٤ .

كلهم من طرق عن يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى الإسكندراني عن عمر مولى المطلب عن المطلب ـ ابن عبد الله بن حنطب ـ عن جابر .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، لكن قال الترمذى : والمطلب لانعرف له سماعا من جابر ، وقال أبو حاتم : لم يسمع من جابر (المراسيل ص ١١٠) .

قلت : يشهد له حديث أبي قتادة المتفق عليه وقد تقدم برقم ٤٧٣ ، ونقل الترمذى عن الشافعي : والعمل على هذا .

(٤) ص ١٦٣ في تفسير قوله تعالى (قل لايستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك =

مشركين (١) .

: ٤٧٧

قوله (٢) : روى أنه لما نزلت (ولله على الناس حج البيت) قال سراقة : ابن مالك ، الخ ، الحديث (٣) .

أخرجه ابن جرير (٤) عن أبي هريرة لكن فيه أن القائل عكاشة بن محصن .

= كثرة الخبيث فاتقوا اللهياأولي الألباب) الآية ١٠٠

(١) سكت المناوى عن تخريجه أو سقط تخريجه من النسخ ، وأورده البيضاوى أيضا في تفسير قوله تعالى (لاتحلوا شعائر الله ولاالشهر الحرام) ، المائدة : ٢ ، برقم ٤٣٨ ، وتقدم هناك أنه أخرجه ابن جرير ٦ / ٥٠ ، عن عكرمة والسدى والواحدى في الأسباب ص ١٢٥ ،عن ابن عباس نحوه .

(٢) ص ١٦٣ في تفسير قوله تعالى (لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) ، الآية ١٠١ .

(٣) تمامه (أفي كل عام ؟ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أعاد ثلاثا فقال : لا ، ولو قلت : نعم لوجبت ، ولو وجبت ماستطعتم فاتركوني ماتركتكم) فنزلت .

(٤) في تفسيره ٧ / ٨٢ من طريقين في إحداهما : (محصن الأسدى) ، وفي الثانية (عكاشة بن محصن) وهو الصواب لأنه لايوجد في الصحابة من اسمه محصن الأسدى ،وهنا اثنان من اسمهما (محصن) لكنهما من الأنصار ، وأما والد عكاشة (محصن الأسدى) فليستله صحبة .

والحديث عزاه السيوطي لأبي الشيخ وابن مردويه (الدر ٣ / ٢٠٦) ، كما عزاه لابن حبان لكنه لم يصرح باسم السائل بل الذى فيه (قال رجل) فذكره .

وقد روى نحو هذا من حديث علي وابن مسعود ، وأبي أمامة ، وابن عباس ، ومجاهد مرسلا .

وأما حديث علي فأخرجه الترمذى : الحج : باب ماجاء في فرض الحج =

. . . . . .

= ح ٨١٤ (٣/١٧٨) وتفسير المائدة ح ٣٠٥٥ (٥/٢٥٦) .

وابن ماجه : المناسك : باب فرض الحج ح ٢٨٨٤ (٢/٩٦٣) ،

وأحمد ١/١١٣ وابن أبي حاتم (٣/٣٧/ب) والدارقطني : الحج ٢/٢٨٠

وهو من طريق أبي البختري عنه ، قال الترمذي : حسن غريب .

وقال ابن كثير : قال الترمذي : سمعت محمدا يقول : أبو البختري لم يدرك عليا (ابن كثير ٣/٢٠٠) .

ولا يوجد هذا القول في النسخ المطبوعة للترمذي ولم أجده إلا في تحفة الأشراف ٧/٣٧٨ .

ونقل ابن أبي حاتم عن شعبة وعلي بن المديني أن أبا البختري لم يدرك عليا ولم يره ولم يسمع منه (المراسيل ص ٧٦ ، ٧٧) .

وأعل الحديث بالانقطاع الحافظُ في التلخيص (٢/٢٢٠) .

وحديث ابن مسعود أخرجه ابن مردويه (كما في الدر ٣/٢٠٦) ، ولا أدري مدى صحة إسناده .

وحديث أبي أمامة أخرجه ابن جرير (٧/٨٢) والطبراني في الكبير ، (٨/١٨٧ ، ح ٧٦٧١) .

وقال الهيثمي : إسناده جيد (المجمع ٣/٢٠٤) وأما ابن كثير فقال : في إسناده ضعف (تفسيره ٣/٢٠١) .

قلت : لعله ضعفه لأجل (عبد الرحمن بن أبي الغمر أبي زيد) ، فقد أورده ابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، (الجرح ٥/٢٧٤) .

وكذلك الحافظ في التهذيب (٦/٢٤٩ - ٢٥٠) ولم يذكره في التقريب

وأما قول الهيثمي فلعله بناء على أنه ذكره ابن حبان في الثقات ، (٨/٣٨٠) .

وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن جرير (٧/٨٣) وابن أبي حاتم =

: ٤٧٨

قوله (١) : وعن ابن عباس أنه عليه السلام كان يخطب ذات يوم غضبان من كثرة مايسألون عنه مما لا يعنيهم فقال : لا أُسْأَل عن شيء إلا أجبت ، فقال رجل : أين أبي (٢) ؟ فقال : في النار ، وقال آخر : من أبي ؟ فقال : حذافة ، وكان يدعى لغيره ، فنزلت يعني قوله تعالى (لا تسألوا عن أشياء) الآية .

أخرج البخاري نحوه وهو بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة (٣) .

= (٣/٣٨/أ) من رواية محمد بن سعد العوفي عن آبائه وكلهم ضعفاء من أسرة واحدة .

كما رواه ابن جرير/عبد الله بن صالح كاتب الليث من طريق وهو ضعيف كما تقدم في رقم ٣٣ .

والحديث صحيح بمجموع طرقه وفي سبب نزول الآية قول آخر ، انظر الحديث الآتي .

(١) ص ١٦٢ في تفسير الآية السابقة .

(٢) وقع في الأصل والبيضاوي (أين أنا) ولا معنى له ، والمثبت من تفسير ابن جرير .

(٣) إنما أخرج البخاري بعضه من حديث أنس قال : خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر أن فيها أمورا عظاما ، ثم قال : من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم مادمت في مقامي هذا ، فقام عبد الله بن حذافة فقال : من أبي ؟ ، قال : أبوك (حذافة) ثم أكثر يقول : سلوني : فبرك عمر على ركبتيه ، فذكر إلى آخر الحديث (الصحيح : مواقيت الصلاة ، باب وقت الظهر عند الزوال ح ٥٤٠ ، ٢/٢١) و والاعتصام : باب مايكره من كثرة السؤال ، ح ٧٢٩٤ (١٣/٢٦٥) .

ثم أخرج من حديث أبي موسى قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم =

: ٤٧٩

قوله (١) : كما قال عليه السلام : من رأى منكرا واستطاع أن يغيره بيده فليغيره ، فإن لم يستطع فبلسانه ، وإن لم [٣٩/أ] يستطع فبقلبه .

= عن أشياء كرهها ، فلما أكثر عليه غضب ثم قال للناس : سلوني عما شئتم فقال رجل : من أبي ، فذكره إلى آخر الحديث مختصرا من حديث أنس (الصحيح : العلم : باب الغضب في الموعظة ح ٩٢ ، ١/ ١٨٧) .

وليس في حديث أيهما ذكر سؤال الرجل الذى قال : أين أبي ، ولا ذكر نزول الآية .

وأما بهذا اللفظ ومن حديث أبي هريرة فقد أخرجه ابن جرير ٧/ ٨١ ، ٨٢ ولم أجد تراجم رجال إسناده .

وأخرج الشيخان من حديث أنس أنه قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ماسمعت مثلها قط ، قال : لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم ، لهم حنين ، فقال رجل : من أبي ؟ قال : أبوك فلان ، فنزلت هذه الآية .

(البخارى : تفسير المائدة ،باب ١٢ ،ح ٢٦٢١ ، ٨/ ٢٨٠) ،

مسلم : الفضائل : باب توقير النبي صلى الله عليه وسلم ح ١٣٤ ، ٤/ ١٨٣٢ .

وأخرج البخارى من حديث ابن عباس ح ٤٦٢٢ وابن جرير ٧/ ٨٠ أنه قال : كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء يقول الرجل : من أبي ، ويقول الرجل تضل ناقته : أين ناقتي ؟ فأنزل الله هذه الآية (لا تسألوا عن أشياء) حتى فرغ من الآية .

وقد روى في سبب نزولها أقوال أخرى ذكرها الحافظ في الفتح ثم جمع بينها ثم قال :لا مانع أن تتعدد الأسباب وما في الصحيح أصح (الفتح ٨/ ٢٨٢) .

(١) ص ١٦٤ في تفسير قوله تعالى (لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)الآية ١٠٥

أخرجه مسلم(١) من حديث أبي سعيد .

٤٨٠ :

قوله(٢) : وقيل : كان الرجل إذا أسلم قالوا له : سفهت أباك ، فنزلت (ولا يضركم)(٣) .

٤٨١ :

قوله(٤) : إذ روى أن تميما الدارى وعدى بن بداء(٥) أخرجا إلى الشام(٦) الخ .

---

(١) الإيمان : باب كون النهي عن المنكر من الإيمان ح ٧٨ ، ١/٦٩ .

(٢) ص ١٦٤ في تفسير الآية السابقة .

(٣) سكت المناوى عن تخريجه وقال ابن همات : أخرجه الثعلبي عن ابن زيد (٢/١/٦٧/ب / حلبية) .

(٤) ص ١٦٥ في تفسير قوله تعالى (تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله) إلى قوله (إنا إذا لمن الظالمين) الآيات ١٠٦ - ١٠٧ .

(٥) (بدّاء) بفتح الموحدة وتشديد الدال ، ومات نصرانيا (هامش سنن أبي داود .

ووقع في الأصل (يزيد) وفي البيضاوى (زيد) وكلاهما خطأ ، والصواب ماأثبت من المصادر .

(٦) تمامه (خرجا إلى الشام للتجارة وكانا حينئذ نصرانيين ومعهما بديل مولى عمرو بن العاص وكان مسلما ، فلما قدموا الشام مرض بديل فدوّن مامعه في صحيفة وطرحها في متاعه ولم يخبرهما وأوصى إليهما بأن يدفعا متاعه إلى أهله ، ومات ، ففتشاه وأخذا منه إناء من فضة فيه ثلاثمائة مثقال ، منقوشا بالذهب فغيباه ، فوجد أهله الصحيفة فطالبوهما بالإناء فجحدا فترافعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت (ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم) إلى قوله (إنا إذا لمن الآثمين) الآية ١٠٦ ،فحلفهما =

أخرجه الترمذى (١) مطولا من رواية ابن إسحاق عن أبي النضر - وهو محمد بن السائب الكلبي - عن باذان - يعني أبا صالح ، مولى أم هانئ - عن ابن عباس عن تميم الدارى ، فذكره وقال : ليس إسناده بصحيح (٢) .

وأخرجه البخارى (٣) وأبو داود (٤) مختصرا .

= رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العصر عند المنبر وخلى سبيلهما ثم وجد الإناء في أيديهما فأتاهما بنو أسهم في ذلك فقالا : قد اشتريناه منه ولكن لم يكن لنا عليه بينة فكرهنا أن نقر به ، فرفعوهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت (فإن عُثِرَ) الآية ١٠٧ ، فقام عمرو بن العاص والمطلب بن أبي رفاعة فحلفا) .

(١) التفسير : المائدة ح ٣٠٥٩ ، ٥/ ٢٥٨ ، وابن جرير أيضا (٧/ ١١٥) وعندهما: قال تميم : فبعناه بألف درهم ثم اقتسمناه ، فلما أسلمت تأثمت من ذلك ، فأتيت أهله فأخبرتهم للخبر وأديت إليهم خمسمائة درهم وأخبرت أن عند صاحبي مثلها ، فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف فأنزل الله (ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم) إلى قوله (أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم) فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا فنزعت الخمسمائة درهم من عدى بن بداء) .

(٢) لأن في إسناده (الكلبي) ، انظر التفصيل في الترمذى ٥/ ٢٥٩ ، وقد أخرج الترمذى أيضا من حديث ابن عباس (عقب هذا الحديث) مختصرا من وجه آخر ، ومن هذا الوجه أخرجه البخارى وأبو داود ، وقد أشار المناوى إلى إخراجهما فيما بعد .

(٣) الوصايا : باب قول الله (ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم) ح ٢٧٨٠ ، ٥/ ٤٠٩ ، قال : قال لي علي بن عبد الله .

(٤) الأقضية : باب شهادة أهل الذمة ح ٣٦٠٦ ، ٤/ ٣٠ ، عن الحسن بن علي . =

: ٤٨٢

قوله (١) : روى أنها (*) نزلت يوم الأَحَد فلذلك اتخذه النصارى عيدا (٢) .

: ٤٨٣

قوله (٣) : روى أنها نزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينتظرون إليها ، حتى سقطت الخ (٤) .

= والترمذى وابن جرير ٧/ ١١٥ عن سفيان بن وكيع ، ثلاثتهم عن يحيى ابن آدم عن ابن أبي زائدة ، عن محمد بن أبي القاسم ،عن عبد الملك ابن سعيد بن جبير ، عن أبيه عن ابن عباس قال : خرج رجل من بني سهم مع تميم الدارى وعدى بن بداء فذكره مختصرا نحو سياق البيضاوى .

قال الحافظ في رواية البخارى : أخرجه المصنف في التاريخ فقال : حدثنا علي بن المديني وهذا مما يقوى ماقررته غير مرة من أنه يعبر بقوله (قال لي) في الأحاديث التي سمعها لكن حيث يكون في إسناده نظر أو حيث تكون موقوفة) (الفتح ٥/ ٤١٠) .

قلت : الحديث حسن نظراً إلى متابعاته ، وحكم ابن كثير على القصة بالصحة (انظر تفسيره ٣/ ٢١٥) .

(١) ص ١٦٦ في تفسير قوله تعالى (قال عيسى بن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا) الآية ١١٤ .

(*) أى نزلت المائدة .

(٢) سكت المناوى عن تخريجه ، وقال ابن همات : لم أقف عليه ، والذى ذكره شراح البخارى في حديث (نحن الآخرون السابقون) أن سبب اتخاذ النصارى يوم الأحد عيدا أنه أول يوم بدأ الله فيه بخلق الخلق ، فاستحق التعظيم (تحفة الراوى ق ١٠١ / أ) .

(٣) ص ١٦٧ في تفسير قوله تعالى (قال الله إني منزلها عليكم) الآية ١١٥ .

(٤) تمامه (فبكى عيسى عليه السلام وقال : اللهم اجعلني من الشاكرين ، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها مثلة وعقوبة ، ثم قام فتوضأ وصلى وبكى =

٤٨٤ :

قوله (١) : وعن مجاهد (هذا مثل ضربه الله تعالى مثلا لمقترحي المعجزات (٢) .

٤٨٥ :

قوله (٣) : عن النبي عليه السلام (من قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات ، ومحي عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي يتنفس في الدنيا) .

رواه ابن مردويه (٤) والثعلبي (٥) والواحدي ، وابن الجوزي في الموضوعات (٦) من حديث أبي بن كعب .

= ثم كشف المنديل وقال : بسم الله خير الرازقين) إلى آخر القصة .
والخبر سكت عنه المناوي وقال ابن همات : أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في (العظمة) عن سلمان مطولا ، وقال المدراسي : لم يخرجه السيوطي ، قلت : أخرجه البغوي في تفسيره (٢٢ / ٧٩) عن سلمان مطولا .
انظر : تحفة الراوي (ق ١٠١ / ب) وفيض الباري (ق ٥٩ / أ) .

(١) ص ١٦٧ في تفسير الآية السابقة .

(٢) سكت عنه المناوي وقال ابن همات : أخرجه ابن جرير ، فهو في تفسيره ٧ / ١٣٥ ورجح ابن جرير نزول المائدة بدليل أن الله لا يخلف وعده ، انظر التفصيل في تفسيره .

(٣) ص ١٦٩ في آخر السورة .

(٤) عزاه له الزيلعي ص ١٩٩ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٣ / أ من الحلبية .

(٦) في أبواب تتعلق بالقرآن ضمن فضائل السور في حديث واحد ١ / ٢٣٩ - ٢٤٠ وتقدم الكلام على إسناده (٣٤٣) وهو موضوع كسابقه في فضائل السور .

٦ ـ سورة الأنعام

٤٨٦ :

قوله (١) : كما مثل جبريل في صورة دحية .

هذا حديث متفق عليه (٢) من رواية أبي عثمان النهدى عن أسامة بن زيد ، قال نبئت (٣) أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلة ، فجعل يتحدث ثم قام فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة : من هذا ؟ فقالت : دحية الكلبي .

وأخرج النسائي (٤) بسند صحيح عن ابن عمر قال : كان جبريل يأتي النبي عليه السلام في صورة دحية الكلبي .

---

(١) ص ١٧٠ في تفسير قوله تعالى (ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم مايلبسون) الآية ٩ .

(٢) البخارى : المناقب : باب علامات النبوة ح ٣٦٣٤ ، ٦/ ٦٢٩ ، وفضائل القرآن : باب ح ، ح ٤٩٨ ، ٩/ ٣ .
ومسلم : فضائل الصحابة : باب من فضائل أم سلمة ح ١٠٠ ، ٤ / ١٩٠٦ .

(٣) وقع في الأصل (ثبت) وهو خطأ ، والتصحيح من الصحيحين وفي بعض الروايات (أنبئت) .

(٤) في العلم (في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٥/ ٤٤٤) عن شريك عن الركين بن الربيع .
وأخرجه أيضا أحمد في مسنده ٢/ ١٠٧ عن عفان عن إسحاق بن سويد كلاهما عن يحيى بن يعمر عنه ، وإسناده صحيح لغيره نظراً إلى المتابعات.

وأخرج الطبراني (١) عن أنس أن النبي عليه السلام قال :(كان جبريل يأتيني على صورة دحية الكلبي)(٢)، قال أنس : وكان رجلا جسيما جميلا أبيض .

قال الحافظ ابن حجر(٣) : وفي إسناده عفير(٤) بن معدان وهو ضعيف (٥) .

ولأبي نعيم في الدلائل (٦) من رواية صفوان بن عمرو(٧) عن شريح بن عبيد (٨) عن النبي عليه السلام قال : رأيت جبريل في خلقه الذى خلق عليه وكنت أراه قبل ذلك في صور مختلفة وأكثر ماكنت أراه في صورة دحية الكلبي ،ورجاله ثقات إلاّ [٣٩/ب] أنه مرسل .

وروى ابن سعد (٩) من طريق يحيى بن يعمر عن ابن عمر كان جبريل

---

(١) في الكبير ١/ ٢٣٤ ، ح ٧٥٨ .
والأوسط أيضا (المجمع ٩/ ٣٧٨) .

(٢) وقع التكرار في الأصل (وأخرج الطبراني) إلى قوله (دحية الكلبي) .

(٣) الكافي الشاف رقم(٢) ، ص٦١ .

(٤) وقع في الأصل (عقرب) وهو تصحيف .

(٥) وكذا قال الهيثمي (المجمع ٨/ ٢٥٧) و (٩/ ٣٧٨) . ، وانظر أقوال العلماء في عفير في : الجرح والتعديل ٧/ ٣٦ ، وضعفاء العقيلي ، ٣/ ٤٣٠ ، والكامل ٥/ ٢٠١٦ والمجروحين ٢/ ١٩٨ والميزان ٣/ ٨٣ ، والتقريب ٢/ ٢٥ .

(٦) الفصل الرابع عشر في ذكر بدء الوحي ١/ ٢٨٨ - ٢٨٩ .

(٧) السكسكي أبو عمرو الحمصي قال الحافظ : ثقة توفي ١٥٥ هـ (التقريب ، ١/ ٣٦٨) .

(٨) الحضرمي الحمصي : قال الحافظ ثقة توفي بعد المائة ، التقريب ١/ ٣٤٩ .

(٩) في الطبقات ٣/ ٤٨٧ - ٤٨٩ ، وتقدم أن أحمد والنسائي أيضا أخرجاه =

يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي .

: ٤٨٧

قوله (١) : وعن ابن عباس : ماعرفت معنى الفاطر حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر ، فقال أحدهما : أنا فطرتها (أى ابتدأتها) .

أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٢) ، وفي فضائل القرآن (٣) ، بإسناد حسن - ليس فيه إلا إبراهيم بن مهاجر (٤) ، وابن جرير في تفسيره (٥) .

= من طريق يحيى بن يعمر عن ابن عمر .

وروى أحمد ٦/ ١٤٦ من حديث عائشة نحوه كما روى من حديث أبي سعيد ٣/ ٣٣٤ بلفظ : ورأيت جبريل عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبها (دحية) .

وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وفي حديث عائشة (مجالد) وهو ليس بالقوى وقد تغير في آخره (التقريب ٢/ ٢٢٩) .

(١) ص ١٧٠ في تفسير قوله تعالى (فاطر السموات والأرض) الآية ١٤ .

(٢) في مادة (فطر) ، ٤/ ٣٧٣ .، ونقله عنه ابن الأثير في النهاية .

(٣)

(٤) لعل معنى قوله هذا (ليس فيه لين إلا إبراهيم بن مهاجر) يعني رجال الإسناد كلهم ثقات إلا ابراهيم بن مهاجر) .

قلت : هو ابراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي ،قال الحافظ: صدوق لين الحفظ من الخامسة ، من رجال مسلم .

وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى يكتب حديثه ولا يحتج به (الجرح والتعديل ٢/ ١٣٣) ، ورواه ابن جرير عن ابن وكيع وهو ضعيف .

(٥) في تفسير الأنعام ٧/ ١٥٨ - ١٥٩ وقال ابن همات : أخرجه في تفسير سورة الفاطر ، وليس كذلك .

: ٤٨٨

قوله (١) : نزل حين قال قريش : يامحمد لقد سألناعنك اليهـــــود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة ، فأرنا من يشهد لك انك رسول الله (٢)

: ٤٨٩

قوله (٣) : روى أن أبا جهل كان يقول : مانكذبك (٤) ،الحديث (٥).

أخرجه الترمذى (٦) ، والحاكـــــــــــــــــــــــــــم (٧)

---

(١) ص ١٧١ في تفسير قوله تعالى (قل أى شيء أكبر شهادة) الآية ١٩ .

(٢) سكت عنه المناوى .

قلت : ذكره الواحدى في الأسباب عن الكلبي بدون إسناد ، (الأسباب ص ١٤٣) .

(٣) ص ١٧٣ في تفسير قوله تعالى (فإنهم لا يكذبونك ، ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) الآية ٣٣ .

(٤) وقع في الأصل (مايكذبك) بالتحتانية ، والصواب بالنون .

(٥) تمامه (وإنك عندنا صادق ، وإنما نكذب ماجئتنابه ، فنزلت) .

(٦) التفسير : سورة الأنعام ح ٣٠٦٤ ، ٥/ ٢٦١ ، من طريق سفيـــان الثورى .

(٧) المستدرك : التفسير ٢/ ٣١٥ ، من طريق إسرائيل كلاهما عن أبـــي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي رضي الله عنه .

أخرجه الترمذى من طريق معاوية بن هشام عن سفيان به ، ثم أخـرج من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان به ، لكنه أوقف على ناجية ، وقال : لم يذكر فيه عن علي وهذا أصح . =

وصححه (١) من حديث علي .

: ٤٩٠

قوله(٢)! كما روى أنه يأخذ للجماء من القرناء .

أخرجه البخارى ومسلم (٣) .

لـ وهذا الموقوف على ناجية أخرجه أيضا ابن جرير في تفسيره ٧/ ١٨٢ ، والموقوف أصح إسناداً من الموصول لأن الموصول من طريق معاوية بـــن هشام قال الحافظ فيه : صدوق له أوهام .

وأما الموقوف فهو من طريق ابن مهدى وهو إمام ، ورواه عن ابن مهـدى إسحاق بن منصور ـ عند الترمذى ـ وبندار ويحيى بن آدم ـ عند ابن جرير ـ

(١) قال : صحيح على شرط الشيخين ، وقال الذهبي : ماأخرجا لناجية .

(٢) ص ١٧٤ في تفسير قوله تعالى (ثم إلى ربهم يحشرون) الآية ٣٨ .

(٣) لم أجده في صحيح البخارى ولم يعزه له المزى من أى طريق ، نعـــم أخرجه مسلم في البر والصلة : باب تحريم الظلم ح ٦٠ ، ٤/ ١٩٩٧ من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ : لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء .

وأخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٢٣٥ ، ٣٢٣ ، من طريق العلاء أيضا ، كما أخرجه نحوه ٢/ ٣٦٣ ، من طريق يحيى بن عقيل عن أبي هـريرة .

وأخرجه ابن جرير بلفظ المصنف ٧/ ١٨٨ - ١٨٩ ،

والجماء : التي لا قرن لها (النهاية ١/ ٣٠٠) ، والجلحـاء : كذلك (النهاية ١/ ٢٨٤) .

٤٩١ :

قوله (١) : وعن ابن عباس (حشرها موتها) .

أخرجه ابن جرير (٢) وابن أبي حاتم (٣) .

٤٩٢ :

قوله (٤) : لما روى أنه عليه السلام قال :(مكر بالقوم ورب الكعبة) .

قال الجلال السيوطي : لم أقف عليه مرفوعا ، إنما هو قول الحسن أخرجه ابن أبي حاتم (٥) عنه بزيادة (أعطوا حاجتهم ثم أخذوا) .

لكن روى أحمد (٦) والطبراني (٧) والبيهقي في شعب الإيمان (٨) من حديث عقبة بن عامر مرفوعا (إن رأيت الله يعطي العبد في الدنيا وهو مقيم على

---

(١) ص ١٧٤ في تفسير الآية السابقة .

(٢) في تفسيره ٧/ ١٨٨ وقال : وقال الآخرون : الحشر في هذا الموضع يعني به الجمع لبعث الساعة وقيام القيامة ، ثم أخرج حديث أبي هريرة المذكور آنفا ، وأخرج من حديث أبي ذر أن عنزين انتطحتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون فيما انتطحتا ؟ قالوا : لا ندرى ، قال : لكن الله يدرى وسيقضي بينهما .

وقال : جائز أن يكون معنيا به حشر القيامة ، وجائز أن يكون معنيا به حشر الموت وجائز أن يكون معنيا به الحشران جميعا) ٧/ ١٨٩ .

(٣) التفسير ٣/ ٦٨ / أ .

(٤) ص ١٧٥ في تفسير قوله تعالى (فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء) الآية ٤٤ .

(٥) التفسير ٣/ ٧٠/ أ .

(٦) المسند ٤/ ١٤٥ .

(٧) في الكبير ١٧/ ٣٣١ ، ح ٩١٣ .

(٨) قلت : وكذا ابن جرير في تفسير ٧/ ١٩٥ والدولابي في الكنى ١/ ١١١ =

معاصيه مايحب ، فإنما هو استدراج ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فلما نسوا ماذكروا به) الآية والتي بعدها .

٤٩٣ :

قوله (١) : وروى أنهم قالوا : لو طردت هؤلاء الأعبد عنا - يعنون فقراء المسلمين وهم عمار ، وصهيب ، وخباب ، وسلمان - جلسنا إليك وحادثناك ، فقال : ماأنا بطاردالمؤمنين ، قالوا (٢) : فأقمهم عنا إذا جئنا ،فقال : نعم طمعا في إيمانهم) .

رواه البيهقي في الشعب (٣) والواحدى في الأسباب (٤) من رواية سجعد بن ربعي عن سلمان قال : جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - عيينة بن بدر (٥) والأقرع بن حابس وذ ووهم - فقالوا : يارسول الله إنك لو جلست في صدر المسجد ونفيت عنا هؤلاء وأرواح جباتهم - يعنون أبا ذر

= كلهم بأسانيد هم عن حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر ، وتابع حرملة ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم (ابن جرير ٧/ ١٩٥) ، قال الألباني : هذا إسناد قوى رجاله ثقات غير هؤلاء - يعني الذين رووا عن حرملة - ففيهم كلام لكن بعضهم يقوى بعضا ومتابعة ابن لهيعة متابعة قوية فإن ابن لهيعة ثقة في نفسه ، وإنما يخشى من سوء حفظه ، فإذا تابعه ثقة فذلك دليل على أنه حفظ (الصحيحة ١/ ١٥٦ رقم ٤١٤) وحسنه العراقي (الاحياء ٤/ ١١٥) .

(١) ص ١٧٦ في تفسير قوله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) الآية ٥٢ .

(٢) وقع في الأصل (قال) وهو خطأ .

(٣)

(٤) لم أجده في أسبابه .

(٥) كذا في الأصل والكافي ، والصواب (عيينة بن حصن) وهو الفزارى .

وسلمان وفقراء المسلمين ، وكانت عليهم جبات صوف لم يكن عليهم غيرها - جلسنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك فأنزل الله (واصبر نفسك [٤٠/أ] مع الذين يدعون ربهم) إلى قوله (للظالمين نارا) ، فقام عليه السلام يلتمسهم . الحديث.

وروى ابن ماجه (١) وابن أبي شيبة (٢) والطبراني (٣) وأبو نعيم في ترجمة خباب (٤) وإسحاق (٥) وأبو يعلى (٦) والبزار (٧) والبيهقي (٨) والواحدي (٩) من طريق أبي الكنود عن خباب في قوله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ماعليك من حسابهم من شيء)

---

(١) الزهد : باب مجالسة الفقراء ح ٤١٢٧ ، ٢/ ١٣٨٢ - ١٣٨٣ .

(٢) المصنف : الفضائل كما عزاه له الزيلعي لكني لم أجده فيه .

(٣) في الكبير ٤/ ٨٧ ، ح ٩٦٩٣ .

(٤) الحلية ١/ ١٤٦ - ١٤٧ .

(٥) عزاه له الزيلعي ص ٢٠١ .

(٦)

(٧)

(٨) الرد الأول باب ماجاء في جلوسه مع الفقراء (١/ ٣٥٢) .

(٩) الأسباب ص ١٤٦ ، وكذا ابن جرير ٧/ ٢٠١ .

قال الهيثمي : إسناده صحيح ورجاله ثقات (المجمع ٧/ ٢٠) ، لكن قال ابن كثير : وهذا حديث غريب فإن هذه الآية مكية ، والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن إنما أسلما بعد الهجرة بدهر . (ابن كثير ٣/ ٢٥٥) .

وهو كما قال ، فليس رجاله كلهم ثقات ففيه أسباط والسدي وهما معروفان ، وفيه

أبو الكنود وهو : عبد الله بن عامر أو ابن عمران أو ابن عويمر ، وقيل : =

الآية ، قال : جاء الأقرع وعيينة فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعد في ناس من ضعفاء المسلمين فذكره مطولا .

= ابن سعيد ، وقيل : عمر بن حبش ، قال الحافظ : مقبول (التقريب ٢/٤٦٦) وقد أخرج مسلم في الزهد : باب في فضل سعد بن أبي وقاص ح ٤٥ ، ٤٦ ، (٤/١٨٧٨) من حديث سعد بن أبي وقاص قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم : اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا .

قال : كنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل ورجلان لست أسميهما ، فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن يقع فحدث نفسه فأنزل الله عز وجل (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) الآية .

وهذا مع ماهو في صحيح مسلم أشبه بما عند البيضاوى ، إلا قوله « سلمان » .

وأخرج أحمد ١/٤٢٠ وابن جرير ٧/٢٠٠ والطبراني في الكبير ١٠/٢٦٨ من حديث ابن مسعود قال : مر ملأ من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده خباب وصهيب وعمار ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا : يامحمد ! رضيت بهؤلاء من قومك ؟ هؤلاء الذين مَنَّ الله عليهم من بيننا ، أنحن نكون تبعا لهؤلاء ؟ اطردهم فلعلك إن طردتهم أن نتبعك ، فنزلت هذه الآية .

قال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس وهو ثقة (المجمع ٧/٢١) .

قلت : فيه أشعث بن سوار وهو من رجال مسلم لكن قال فيه ابن معين : لا شيء ، وقال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة : لين (انظر : الجرح ٢/٢٧١ ح ٢٧٢) والميزان (١/٢٦٤) والتقريب (١/٧٩)

قلت : يشهد له مافي صحيح مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص وهو أشبه بما عند البيضاوى الا قوله « وسلمان » فإنه لم يكن بمكة .

: ٤٩٤

قوله (١) : وروى أن عمر قال له : لو فعلت حتى تنظر إلى ماذا يصيرون[٢] فدعا بالصيحفة وبعَلِيٍّ ليكتب فنزلت .

قال الحافظ ابن حجر (٣) : هذا من حديث خباب المذكور آنفا (٤) ، دون مشورة عمر واعتذاره (٥) .

: ٤٩٥

قوله (٦) : وقيل : إن قوما جاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : إنا أصبنا ذنوبا عظاما فلم يرد عليهم شيئا فانصرفوا ، فنزلت (،يعني قوله تعالى (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا) الآية ٥٤ .

أخرجه الفريابي (٧) وعبد بن حميد (٨)

---

(١) ص ١٧٦ في تفسير الآية السابقة .

(٢) وقع في الأصل (ننظر إلى ماذا يبصرون)والتصحيح من البيضاوى .

(٣) الكافي الشاف رقم ٨ (ص ٦١) .

(٤) وهذا عند جميع من أخرج حديث خباب إلا البيهقي والواحدى ، فليس عندهما ، وقد أخرجه ابن جرير والواحدى من قول عكرمة وعزاه السيوطي لابن المنذر (الدر ٣/ ٢٧٢) .

(٥) مشورته واعتذاره أخرجه ابن جرير والواحدى من قول عكرمة المذكور ،قال : فلما نزلت أقبل عمر ليعتذر من مقالته .

(٦) ص ١٧٧ .

(٧) عزاه له السيوطي (الدر ٣/ ٢٧٦) .

(٨) عزاه له السيوطي (الدر ٣/ ٢٧٦) .

وابن جرير (١) عن ماهان (٢) مرسلا .

٤٩٦ :

قوله : روى أن المسلمين قالوا : لئن كنا نقوم كلما استهزؤا بالقرآن لم نستطع أن نجلس في المسجد ونطوف ، فنزلت يعني قوله تعالى (وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون) (٣) (٤) (٥)

٤٩٧ :

قوله (٦) : روى أن عبد الرحمن بن أبي بكر دعا أباه إلى عبادة الأوثان ، فنزلت : يعني قوله تعالى (وأمرنا لنسلم لرب العالمين) (٧) (٨) .

٤٩٨ :

قوله (٩) : لما روى أن الآية لما نزلت شق ذلك على الصحابة وقالوا : أينا (١٠) لم يظلم نفسه ؟ فقال عليه السلام : ليس ماتظنون إنما هو كما قال لقمان

---

(١) في تفسيره ٧/٢٠٧ من طريق يحيى بن سعيد وقبيصة عن سفيان عن مجمع عن ماهان قال ، فذكره .

(٢) هو ماهان الحنفي أبو صالح الكوفي قال الحافظ : ثقة ، قتله الحجاج سنة ٨٣ هـ (التقريب ٢/٢٢٧) .

(٣) ص ١٧٩ .

(٤) الآية ٦٩ .

(٥) سكت عنه المناوى وقال ابن همات والمدراسي : أخرجه البغوى في تفسيره عن ابن عباس نحوه ، قلت : ذكره عنه تعليقا (انظر تفسيره ٢/١٠٥) ، فقولهما (أخرجه) ليس بدقيق .

(٦) ص ١٩٠ .

(٧) الآية ٧١ .

(٨) سكت عنه المناوى وقال ابن همات : لم أقف عليه .

(٩) ص ١٨٢ في تفسير قوله تعالى (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ، أولئك لهم الأمن) الآية ٨٢ .

(١٠) وقع في الأصل (اننا) وهو خطأ .

لابنه (يابني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) (١) (٢) .

٤٩٩ :

قوله (٣) : روى أن مالك بن الصيف قاله لما أغضبه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : أنشدك الله الذى أنزل التوراة على موسى : هل تجد فيها [أن] (٤) الله يبغض الحبر السمين ؟ [قال : نعم قال] (٥) فأنت الحبر السمين .

أخرجه الواحدى في الأسباب (٦) من طريق سعيد بن جبير، والطبرى (٧) من رواية جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير .

---

(١) سورة لقمان : ١٣ .

(٢) سكت عنه المناوى مع أنه مخرج في الصحيحين فقد أخرجه البخارى في الإيمان : باب ظلم دون ظلم ح ٣٢ ، ١/ ٨٧ ، وانظر أيضا : الأنبياء باب ٨ وباب (لقد آتينا لقمان الحكمة ، وتفسير الأنعام باب ٣ ، وتفسير لقمان ، باب ١ ، واستتابة المرتدين باب ١ ، ٩ .

ومسلم : الإيمان : باب صدق الإيمان وإخلاصه ح ١٩٧ (١/ ١١٤) كلاهما من حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

(٣) ص ١٨٣ في تفسير قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ماأنزل الله على بشر من شيء) الآية ٩١ .

(٤) مابين المعوقتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوى .

(٥) مابين المعوقتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوى .

(٦) ص ١٤٧ بدون إسناد .

(٧) في تفسيره ٧/ ٢٦٧ عن ابن حميد وهو ضعيف .

وأخرج أيضا عن عكرمة وفي إسناده (سنيد) وهو أيضا ضعيف ، ، وأخرج نحوه عن السدى لكن فيه (فنحاص اليهودى) وهو من رواية موسى =

٥٠٠ :

قوله (١) : وقيل : الخطاب لمن آمن من قريـــش .

أخرجه الطبرى (٢) عن مجاهد .

٥٠١ :

قوله (٣) [٤٠/ب] كعبد الله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب لرســول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نزلت (لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طـين) الخ (٤) .

= ابن هارون عن عمرو بن حماد ورواية موسى عن عمرو رواية كتاب فلا اعتـــداد بها .

وروى الطبرى قولين آخرين في تفسير الآية :

١ ـ أن المراد بذلك جماعة من اليهود والنصارى رواه عن محمد بن كعب القرظي وقتادة وابن عباس .

٢ ـ أن المراد بذلك (مشركوا قريش) رواه عن مجاهد وابن عباس ورجحه (انظر تفسيره ٧/ ٢٦٨ - ٢٦٩) .

ومن جملة مااستدل لذلك القول أنه ليس من دين اليهود انكار أن ينزل الله على بشر شيئا .

(١) في تفسيرالآية السابقة .

(٢) ٧/ ٢٦٨ وتقدم ترجيحه لهذا القول .

(٣) ص ١٨٤ في تفسير قوله تعالى (أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء) ، الآية ٩٣ .

(٤) تمامه: فلما بلغ قوله (ثم أنشأناه خلقا آخر) قال عبد الله (فتبارك الله أحسن الخالقين) تعجبا من تفصيل خلق الإنسان ، فقال عليه السلام ، (اكتبها فكذلك نزلت) فشك عبد الله وقال : لئن كان محمد صادقـــا لقد أوحي إليَّ كما أوحي إليه ، ولئن كان كاذبا لقد قلتُ كما قال .

وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، فكان إذا أملى عليه (سميعاعليما) كتب هو (عليما حكيما) ، وإذا قال (عليما حكيما) كتب (سميعا عليما) فشك وكفر ، وقال : إن محمدا يوحى إليه فقد أوحي إلي ، وان كان اللهينزله فقد أنزلت مثل ماأنزل ، فلحق بالمشركين .

وروى(١) أن هذه القصة كانت لابن خطل .

أخرج ابن عدى في ترجمة أصرم(٢) بن حوشب(٣) أحد المتروكين ، من حديث علي ، قال : كان ابن خطل يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، فكان إذا نزل (غفور رحيم) كتب(رحيم غفور) ، فذكر الحديث ، وفيه (ثم كفر ولحق بمكة ، فقال النبي عليه السلام : من قتل ابن خطل فله الجنة .

أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات(٤) من هذا الوجه ونقل عن ابن معين تكذيب أصرم(٢) .

---

(١) هو قول المناوى ولم يذكره ابن همات ولا المدراسي .

(٢) وقع في الأصل (أحوم) والتصحيح من المصادر .
وهوأصرم بن حوشب بن هشام قاضي همذان ، قال البخارى : متروك الحديث وكذا قال أبو حاتم وقال ابن معين : كذاب خبيث (انظر : التاريخ الكبير ٢/٥٦ ، والجرح ٢/٣٣٦ .

(٣) الكامل (١/٣٩٦).

(٤) باب في ذكر معاوية بن أبي سفيان (٢/١٦ - ١٧) .
أما قتل ابن خطل بأمر النبي صلى الله عليه وسلم فهو مخرج في الصحيحين فأخرجه البخارى في جزاء الصيد : باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام ، ح ١٨٤٦ (٤/٥٩) وفي الجهاد : باب قتل الأسير/ح ٣٠٤٤ (٦/١٦٥) وفي المغازى : باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح ، ح ٤٢٨٦ ، (٨/١٥) ، ومسلم في الحج : باب دخول مكة بغير احرام ح ٤٥٠ (٢/٩٩٠) كلاهما من حديث أنس رضي الله عنه .

تنبيه :

قال ابن سيد الناس(١) في سيرته(٢) : (تشفع ابن أبي سرح بعثمان فقبله عليه السلام بعد تلوم ، وحسن بعد ذلك إسلامه حتى لم ينقم عليه فيه بشيء ومات ساجدا) .

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن سيد الناس ، أبو الفتح اليعمرى الأندلسي الأصل المعرى ، صاحب التصانيف منها : (عيون الأثر) توفي سنة ٧٣٤ هـ ، (التذكرة ٤/١٥٠٣) .

(٢) في عيون الأثر (٢/١٧٥) وتقدم في ترجمته .

وأما قوله (فقبله عليه السلام بعد تلوم) فيشير إلى ماروى عن سعد بن أبي وقاص قال : لما كان يوم الفتح اختبأ عبد الله بن سعد بن أبي سرح عند عثمان بن عفان فجاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ؛ بايع عبد الله ، فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبى ، فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال (أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدى عن بيعته فيقتله ؟ فقالوا : ماندرى يارسول الله مافي نفسك ، ألا أومأت إلينا بعينك ؟ قال : إنه لاينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين) .

انظر : سنن أبي داود : الجهاد ، باب قتل الأسير/ح ٢٦٨٣ ، ٣/١٣٣ ، وكتاب الحدود : باب الحكم فيمن ارتد/ح ٤٣٥٩ (٤/٥٢٧)

والنسائي : المحاربة : باب الحكم في المرتد/ح ٤٠٧٢ (٢/١٦٢)

والبزار (كما في كشف الأستار ٢/ ٣٤٣ـ ٣٤٤) وأبويعلى في مسنده (٢/ ١٠١ـ١٠٢) والطحاوى في شرح معانى الآثار (٣/٣٢٠) والحاكم (٣/٤٥) والبيهقى في النكاح (٧/٤٠) ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى ، وصححه الألبانى في الصحيحة (١٧٢٣) نظرا إلى شاهد له من حديث أنس ، في قصة مثل قصة ابن أبى سرح لرجل آخر ، في غزوة حنين ، أخرجه أحمد (٣/١٥١) وأبوداود في الجنائز (٣/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤) ، ورجاله ثقات كما قال الهيثمى في المجمع (٦/١٦٨) وحسنه الألبانى .

قال ابن حجر الحافظ الجليل (١) : وما نقل من أن ابن أبي سرح هـذا قرظي غلط بين وإنَّما هو قرشي عامري .

٥٠٢ :

قوله (٢) : روى أنه عليه السلام كان يطعن في آلهتهم فقالوا : لينتهين عن سب آلهتنا أو لنهجون إلهكم، فنزلت يعني قوله تعالى (ولا تسبوا الذين يدعون من دون اللّٰه) الآية (٣) (٤) .

٥٠٣ :

قوله (٥) : وقيل : كان المسلمون يسبونها فنهوا لئلا يكون سبهم سبا لله (٦) .

---

(١) الكافي الشاف رقم ١٥ ، ص ٦٢ .

(٢) ص ١٨٧ في تفسير قوله تعالى (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ، فيسبوا الله عدوا) الآية ١٠٨ .

(٣) ١٠٨ .

(٤) سكت عنه المناوى ، قلت : أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧/ ٣٠٩) وابن أبي حاتم (٣/ ١٠١/أ) . ، كلاهما عن ابن عباس، وليس فيه الشطر الأول (كان يطعن في آلهتهم) وفي إسناده (أبوصالح كاتب الليث) وهوضعيف.

(٥) ص ١٨٧ في تفسير الآية السابقة .

(٦) سكت المناوى عنه أيضا ، قلت : أخرجه ابن جرير ٧/ ٣٠٩ وابن أبي حاتم (٣/ ١٠٢/أ) بسند صحيح عن قتادة ، وعزاه السيوطي لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ (الدرر ٣/ ٣٣٩) .

٥٠٤ :

قوله (١) : لقوله عليه السلام : ذبيحة المسلم حلال وإن لم يذكر اسم الله عليها (٢) .

أخرجه عبد بن حميد (٣) عن راشد بن سعد مرسلا .

---

(١) ص ١٨٩ في تفسير قوله تعالى (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) ، الآية ١٢١ .

(٢) وقع في الأصل (عليه) والمثبت من البيضاوى .

(٣) والذى عزاه السيوطي لعبد بن حميد عن راشد بن سعد لفظه يخالف ما عزاه الطحاوى عن راشد ، فلفظه كما في الدر ٣/ ٢٤٩ : (ذبيحة المسلم حلال سمى أو لم يسم "مالم يتعمد" والصيد كذلك) .

وهذا يؤيد ماعليه الإمام أبو حنيفة من التفريق بين العامد والناسي ، كما نقل عنه البيضاوى نفسه ، فلنقرأ نص كلامه : الآية ظاهرة في تحريم متروك التسمية عمدا أو نسيانا ، وإليه ذهب داود وعن أحمد مثله ، وقال مالك والشافعي بخلافه لقوله عليه السلام :(ذبيحة المسلم حلال وإن لم يذكر اسم الله عليها) وفرق أبو حنيفة بين العمد والنسيان .

ذكر ابن كثير المذاهب الثلاثة وأدلتها فليراجع تفسيره ٣/ ٣١٦ - ٣١٩) .

نعم قد روى (بمعنى اللفظ الذى ساقه البيضاوى) عن الصلت السدوسي أحد التابعين الذين ذكرهم ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٧١ ، أخرجه أبو داود في المراسيل (باب الضحايا والذبائح ص ١٦ وتحفة الأشراف ١٣/ ٢٣٥) ، ولفظه (ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أو لم يذكر ،إن ذكر لم يذكر إلا اسم الله) .

وهذا المرسل يعضد بما رواه الدارقطني عن ابن عباس أنه قال : إذا ذبح المسلم ولم يذكر اسم الله فليأكل فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله =

٥٠٥ :

قوله (١) :لما روى أن أبا جهل قال : زاحمنا بني عبد مناف حتى صرنا كفرسي رهان ، قالوا : منا نبي يوحى إليه ، والله لا نرضى به إلاّ أن يأتينا وحي كما يأتيه فنزلت : يعني قوله تعالى (وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ماأوتي رسل الله) (٢) (٣) .

٥٠٦ :

قوله (٤) : وإليه أشار عليه السلام حين سئل عنه فقال :[٤١/أ] نور يقذفه الله تعالى في قلب المؤمن فينشرح له أو ينفسح) فقالوا : هل لذلك أمارة يعرف بها ، فقال : نعم الإجابة إلى دار الخلود ، والتجافي عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل نزوله .

= (السنن : الصيد والذبائح ٤/٢٩٦) .

وقال ابن كثير: واحتج البيهقي أيضا بحديث عائشة أن ناسا قالوا : يارسول الله إن قوما يأتوننا باللحم لا ندرى أذكر اسم الله عليه أم لا ؟ ، قال : سموا عليه أنتم وكلوا ، قالت : وكانوا حديثي عهد بالكفر (رواه البخارى : الصيد والذبائح : باب ذبيحة الأعراب ٩/٦٣٤) .

ويميل قلبي إلى ماذهب الامام أبو حنيفة ومن معه من التفريق بين العمد والنسيان والدلائل في المطولات ذكر بعضها ابن كثير .

(١) ص ١٩٠ .

(٢) الآية ١٢٤ .

(٣) سكت عنه المناوى وقال ابن همات والمدراسي : نقله البغوى في تفسيره ، (٢/١٢٨) عن مقاتل ، قلت : مقاتل ضعيف والخبر معضل .

(٤) ص ١٩٠ في تفسير قوله تعالى (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) الآية ١٢٥ .

أخرجه الفريابي (١) وعبد بن حميد (٢) وابن جرير (٣) من حديث أبي جعفر (٤) مرسلا ، وأخرجه الحاكم (٥) والبيهقي في شعب الإيمان (٦) موصولا من حديث ابن مسعود .

٥٠٧ :

قوله (٧) : روى أنهم كانوا يعينون شيئا من حرث ونتاج لله ويصرفونه إلى الضيفان والمساكين وشيئا منها لآلهتهم وينفقونه (٨) على سدنتها (٩) ،

---

(١) عزاه له السيوطي (الدر ٣ / ٣٥٤) .

(٢) عزاه له السيوطي (الدر ٣ / ٣٥٤) .

(٣) في تفسيره (٨ / ٢٦ ، ٢٧) من ثلاثة طرق عنه .

قلت : وكذا ابن المبارك في الزهد (رقم ٣١٥ ، ص ١٠٦) ووكيع في الزهد (رقم ١٥) وابن أبي حاتم (٣ / ١٠٨ / ب) والبيهقي في الأسماء (ص ١٥٦)

(٤) أبو جعفر هذا عبد الله بن مسور بن عبد الله بن عون بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي سكن المدائن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا كان يضع الحديث ويكذب . (انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٥ / ١٩٥ ، والجرح والتعديل ٥ / ١٦٩) .

(٥) المستدرك : الرقاق (٤ / ٣١١) وسكت عليه ، وتعقبه الذهبي فقال : عدي ساقط ، وقال الحافظ : متروك (التقريب ٢ / ١٧)

(٦) ٢ / ٣ / ٢٧٧ ، والزهد أيضا (٥ / ١١٧ / ب) ، من طريق عدي أيضا .

قلت : وكذا أخرجه ابن جرير ٨ / ٢٧ ، من طريق أبي عبيدة عن أبيه ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وبعض الناس يقبلون حديثه عن أبيه لأنه الواسطة رجال ثقات ، وأخرجه ابن جرير من طريق المسعودي عن ابن مسعود وهو منقطع . ولهذا طرق كثيرة كلها معللة راجع للتفصيل زهد وكيع .

(٧) ص ١٩٢ في تفسير قوله تعالى (وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا) الآية ١٣٦ .

(٨) في الأصل (ينفقون) والمثبت من البيضاوي .

(٩) في الأصل (سدنتهم) والمثبت من البيضاوي .

ويذبحون عندها ، ثم إن رأوا ماعينوا لله أزكى بذلوه بما لآلهتهم (١) وإن رأوا مالآلهتهم أزكى تركوه لها حبا لآلهتهم (٢) .

٥٠٨ :

قوله (٣) : وعن حذيفة والبراء بن العازب كنا نتذاكر الساعة [إذ أشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ماتتذاكرون ؟ قلنا : نتذاكر الساعة] (٤) قال : إنها لاتقوم حتى تروا قبلها عشر آيات : الدخان ، ودابة الأرض ، وخسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب ، والدجال ، وطلوع الشمس من مغربها ويأجوج ومأجوج ، ونزول عيسى ونار تخرج من عدن .

قال الحافظ : ابن حجر (٥) : لم أجده وفي مسلم عن حذيفة (٦) نحوه .

---

(١) وقع في الأصل (بذلوه لآلهتهم) والمثبت من البيضاوى .

(٢) سكت عنه المناوى .

قلت : أخرج ابن أبي حاتم (٣ / ١١١ / ب) والبيهقي في سننه : الضحايا ١٠ / ١٠ عن ابن عباس بمعناه وفي إسناده (أبو صالح كاتب الليث وهو ضعيف) .

وأخرج ابن أبي حاتم (٣ / ١١١ / ب) من وجه آخر عنه وفيه (عطية العوفي) وهو ضعيف جدا .

(٣) ص ١٩٧ في تفسير قوله تعالى (أو يأتي بعض آيات ربك) الآية ١٥٨ .

(٤) مابين المعوقتين زيد من البيضاوى .

(٥) في الكافي الشاف رقم ١٦ ، ص ٦٣ .

(٦) هو ابن أسيد كما يأتي .

وقال الولي العراقي : إنما هو معروف من حديث حذيفة بن أسيد .

رواه مسلم في صحيحه (١) .

٥٠٩ :

[قوله] (٢) : قوله عليه السلام : افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا واحدة ، وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلاّ واحدة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا واحدة .

---

(١) الفتن : باب الآيات التي تكون قبل الساعة ح ٣٩ ، (٤/ ٢٢٢٥ - ٢٢٢٦) وفيه نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم .

أخرجه مسلم من طريق شعبة وابن عيينة عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري ثم قال : قال شعبة ، وحدثني عبد العزيز ابن رفيع عن أبي الطفيل عن أبي سريحة ـ حذيفة بن أسيد ـ مثل ذلك ، ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ،وقال أحدهما في العاشر : نزول عيسى بن مريم عليه السلام ، وقال الآخر : وريح تلقى الناس في البحر .

والحاصل أن الحديث رواه عن أبي الطفيل اثنان:(١) فرات (٢) و عبدالعزيز بن رفيع،وفرات رفعه ولم يرفعه عبد العزيز .

وهذا الإسناد مما استدركه الدارقطني وقال : لم يرفعه غير فرات عن أبي الطفيل من وجه صحيح ، ورواه عبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن ميسرة موقوفا (الإلزامات والتتبع ص ٢٢٨) .

ورجح النووي،وشيخنا الدكتور ربيع رفعه بدليل زيادة الثقة مقبولة انظر شرح النووي(١٨/ ٢٦) وبين الإمامين(ص ٦٢٤)، وله خمسة شواهد مرفوعة اثنان منها في صحيح مسلم والأربعة منها ذكرها شيخنا الدكتور ربيع،والخامس في المستدرك(٤/ ٤٢٨)من حديث واثلة بن الأسقع .

(٢) ص ١٩٨ في تفسير قوله تعالى (إن الذين فرقوا دينهم) الآية ١٥٩ ، ومابين المعقوفتين سقط من الأصل وزدناه حسبما تقدم .

[أخرجه] (١) أصحاب السنن (٢) إلا النسائي ، من رواية محمد بن عمرو عن أبي هريرة دون "كلها" في المواضع الثلاثة ، لكن عند أبي داود في الأخيرة (ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة) (٣) .

وللترمذى (كلهم في النار إلّا ملة واحدة ، قالوا : من هي يارسول الله ؟ قال : ماأنا عليه وأصحابي (٤) . أخرجه ابن حبان ، والحاكم (٥) وروا ما الطبرانى (٦) من حديث عوف بن مالك كذلك ، إلا أنه قال : " فرقة فى الجنة ، وثنتان وسبعون فى النار " قيل : من هى ؟ قال : الجماعة

---

(١) مابين المعوفتين سقط من الأصل ولابد منه .

(٢) أبو داود : السنة باب ١ ح ٤٥٩٦ ، ٤/٥ ، والترمذى : الإيمان ، باب : ماجاء في افتراق هذه الأمة ح ٢٦٤٠ (٢٥/٥) وابن ماجه : الفتن : باب افتراق الأمم ح ٣٩٩١ (١٣٢١/٢ - ١٣٢٢) .

قلت: وكذا أحمد ٣٣٢/٢ كلهم من رواية محمد بن عمرو عنه .

(٣) لكنه من حديث معاوية دون حديث أبي هريرة ح ٤٥٩٧ .

(٤) لكنه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص دون أبي هريرة ح ٢٦٤١ .

وقال الترمذى : هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه .

قلت في إسناده (عبد الرحمن الأفريقي) وهو ضعيف ، لكن هذه الزيادة صحيحة ، انظر للتفصيل صحيحة الألباني ح ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(٥) يتبادر من قول المناوى هذا أن ابن حبان ، والحاكم أخرجا ه بهذا اللفظ ، أى (ماأنا عليه وأصحابى) من حديث أبى هريرة ، وليس كذلك إنما أخرجه بهذا اللفظ الترمذى (٢٦٤١) والحاكم (١/١٢٩) من حديث عبد الله بن عمرو ، وأخرجه ابن حبان (رقم ١٨٣٤) والحاكم (١/١٢٨) من حديث أبى هريرة مثل الآخرين .

(٦) في الكبير (١٨/ ٧٠ / ح ١٢٩) .

وأخرجه أيضا : ابن ماجه في الفتن : باب افتراق الأمم ح ٣٩٩٢ ، (١٣٢٢/٢) وابن أبي عاصم في (السنة) ٣٢/١ ، ح ٦٣ واللالكائي في شرح اعتقاد السنة ١٠١/١ ، ح ١٤٩ .

=

ومن حديث أبي أمامة في الأوسط(١) (*)

= كلهم من طريق عمرو بن عثمان الحمصي عن عباد بن يوسف عن صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عنه .

قال البوصيري : فيه مقال ، وراشد بن سعد قال فيه أبو حاتم : صدوق وعباد بن يوسف لم يخرج له سوى ابن ماجه ، وليس له عنده سوى هذا الحديث قال ابن عدى (الكامل ٦/١٦٥٢) روى أحاديث تفرد بها ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/٤٣٥) وباقي رجاله ثقات .

وقال الألباني : هذا إسناد جيد رجاله ثقات معروفون غير عباد بن يوسف وهو الكندى الحمصي وقد ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه غيره ، وروى عنه جمع (الصحيحة رقم ١٤٩٢) .

وقال في (السنة) في عباد بن يوسف : هو ثقة إن شاء الله(رقم ٦٣) .

قلت : قال فيه الحافظ : مقبول (التقريب ١/٣٩٥) وقال الذهبي : وثقه ابن ماجه وابن أبي عاصم ، قالا : حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا عباد ابن يوسف فذكر الحديث .

ولعل قوله (وثقه ابن ماجه وابن أبي عاصم) إنما قاله بناء على أنهما أخرجا له أو وجد توثيقهما له ؟ لا أدرى .

وأما ابن أبي حاتم فسكت عنه ولو سلمنا قول الحافظ فيه فقد توبع عباد ابن يوسف في هذا الحديث (أى من حديث معاوية عند أبي داود بهذه الزيادة) .

(١) انظر : المجمع(٧/٢٥٨)قلت : أخرجه في الكبير أيضا بهذا اللفظ . ، انظر ٨/١٧٨ ، عنه وعن أبي الدرداء وواثلة وأنس بن مالك ،وفيه (كثير ابن مروان) قال الهيثمي : ضعيف جدا ، كذبه يحيى والدارقطني (المجمع ١/١٠٦ ، ١٥٦ و ٧/٢٥٩ . =

(*) وقع هنا في الأصل "من حديث زيد بن اسلم عن انس نحوه" وهو هنا تقحم وياتي في مكانه الصحيح

ولأبي نعيم (١)

= كما أخرجه من طريق أبي غالب عنه (٨/ ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨) ، بهذا اللفظ وقال الهيثمي : فيه أبو غالب وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، وكذا أحد إسنادى الكبير (المجمع ٧/ ٢٥٨- ٢٥٩) .

(١) في ترجمة زيد بن أسلم من الحلية ٢/ ٢٢٧ .

قلت : وحديث أنس قد أخرجه ابن ماجه في الفتن : باب افتراق الأمم ح ٣٩٩٣ (٢/ ١٣٢٢) والخطيب في شرف أصحاب الحديث ص ٢٤ من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن قتادة عنه ، وقال البوصيرى في الزوائد : إسناده صحيح (وانظر أيضا مصباح الزجاجة ٤/ ١٨٠) .

وقال الألباني معلقا عليه : في تصحيحه نظر عندى ، وأنه لا بأس به في الشواهد (الصحيحة رقم ٢٠٤) .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٢٠ من طريق النميرى - زياد بن عبد الله وتحرف إلى العميرى - عنه ، والنميرى ضعيف (تقريب ١/ ٢٦٩) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦/ ٣٤٢) من طريق يزيد الرقاشي وأبي معشر السندى وكلاهما ضعيف (وانظر مع التقريب : المجمع (٦/ ٢٢٦) و(٧/ ٢٥٨) .

وأخرجه الآجرى في الشريعة (ص ١٧) وأبو يعلى (٧/ ٣٦٠٣٢) من طرق عن مبارك بن سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس ومبارك متروك (التقريب ٢/ ٢٢٧) .

وأخرجه الخطيب في الشرف ص ٢٤ ، ٤٠ من طريق الزبير بن عدى عن أنس .

وتقدمت الإشارة في الهامش السابق إلى أن الطبراني أخرجه عن أنس مع أبي الدرداء وواثلة بن الأسقع وأن فيه كثير بن مروان وهو ضعيف جدا =

وابن مردويه من حديث زيد بن أسلم عن أنس نحوه .

وللبزار (١) والبيهقي في المدخل (٢) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص [٤١/ب] نحوه .

وأخرجه أسلم بن سهل الواسطي في تاريخها (٣) من حديث جابر مثله وبين أن السائل عن ذلك (عمر بن الخطاب) .

قال الحافظ ابن حجر (٤) : وفي إسناده راو لم يسم. وفي الباب عن سعد ابن أبي وقاص ، عند ابن أبي شيبة (٥) وفيه (موسى بن عبيدة) ، وهو

= وأخرجه العقيلي في الضعفاء (ترجمة عبد الله بن سفيان ٢/ ٢٦٢) والطبراني في الصغير ١/ ٢٥٦ والجورقاني في الأباطيل ح ٢٨٣ ، كلهم من طريق عبد الله بن سفيان الخزاعي الواسطي عن يحيى بن سعيد عن أنس ، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ليس له أصل من حديث يحيى ابن سعيد ، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث الإفريقي .

ثم أخرج حديث عبد الرحمن الإفريقي من حديث عبد الله بن عمرو (وتقدم) وأقر العقيليّ الذهبيّ في الميزان ٢/ ٤٢٠ ، والحافظ في اللسان ٣/ ٢٩١ .

(١) لم أجده في مسنده

(٢) لعله في الجزء المفقود من المدخل لأنه ليس في الجزء الموجود المطبوع بتحقيق أستاذنا الدكتور محمد ضياء الأعظمي .

ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه الترمذي في الإيمان (ح ٢٦٤١) والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٦٢) والحاكم في المستدرك في العلم (١/ ١٢٨ - ١٢٩) وتقدمت الإشارة إلى درجته .

(٣) في ترجمة (محمد بن الهيثم السمسار (ص ٢٣٥) قال : حدثنا شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس عن جدته عن جابر مرفوعا تفرقت ، فذكره ثم قال جابر قال عمر بن الخطاب : يارسول الله .

(٤) الكافي الشاف رقم ١٧ ، ص ٦٣ . والراوي المبهم هي "جدة" عمرو بن قيس .

(٥) في المسند كما عزاه له الزيلعي ص ٢٠٦ وفي إسناده موسى بن عبيدة =

ضعيف (١) .

وعن معاوية : أخرجه أبو داود (٢) وأحمد (٣) والحاكم (٤) وإسناده حسن .

واتفقت هذه الطرق على العدد المذكور أولا ، وخالفهم كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده ، فجعل قوم موسى (سبعين فرقة) وقوم عيسى (إحدى وسبعين) وهذه الأمة (اثنتين وسبعين) وعبر (٥) في كل منها

= الربذى ، وهو ضعيف .

(١) من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه البزار أيضا من طريق موسى بن عبيدة الربذى (الكشف ٤ / ٩٧) وقال الهيثمي : فيه موسى بن عبيده وهو ضعيف (المجمع ٧ / ٢٥٩) .

(٢) السنة : باب ١ ، ح ٤٥٩٧ (٥ / ٥) .

(٣) المسند ٥ / ١٠٢ .

(٤) المستدرك : العلم ١ / ١٢٨ وقال : هذه أسانيد تقوم بها الحجة في تصحيح هذا الحديث ، وقد روى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو، وعمرو ابن عوف المزني تفرد بأحدهما عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، والآخر كثير ابن عبد الله المزني، ولا تقوم بهما الحجة .

قلت : وحديث معاوية أخرجه أيضا الدارمي في السير : باب في افتراق هذه الأمة (٢ / ٢٤١) .

وتقدم عن الحاكم تصحيحه، ووافقه الذهبي، وحسنه الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف.

وقال الألباني : وإنما لم يصححه ـ الحافظ ـ لأن أزهر بن عبد الله لم يوثقه غير العجلي (في الثقات ص ٥٩) وابن حبان (الثقات ٤ / ٣٨) (الصحيحة رقم ٢٠٤) .

وقال الحافظ : صدوق تكلموا فيه للنصب (التقريب ١ / ٥٢) .

(٥) تصحف في الأصل والكافي الشاف إلى " غير "

(كلها ضالة إلاّ واحدة) وقال في الأخيرة (الإسلام وجماعته) أخرجه الطبراني (١) والحاكم (٢) .

واقتصر الجلال السيوطي كعادته فلم يبين من حاله شيئا .

٥١٠ :

قوله (٣) : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف [ملك] (٤) لهم زجل (٥) بالتسبيح والتحميد) .

---

(١) في الكبير ١٧ / ١٣ / ح ٣ .

(٢) المستدرك : العلم ١ / ١٢٩ ووقع فيه في قوم موسى أيضا (إحدى وسبعين) وهو خطأ ، والصواب مافي الأصل والكبير .

وكثير بن عبد الله المزني ضعيف معروف .

والحديث مع الزيادة ـ كلها في النار إلا واحدة ـ قال فيه العراقي أسانيدها جياد ، وقال ابن تيمية في المسائل : هو حديث صحيح مشهور .

وقال في الاقتضاء : هذا حديث محفوظ .

وأورده الألباني في الصحيحة، وقال في الزيادة (إنها زيادة صحيحة وردت عن غير واحد من الصحابة بأسانيد جياد .

راجع (تخريج الإحياء ٣ / ١٩٩) ، والاقتضاء ١ / ١١٨) والصحيحة رقم ٢٠٤ ، و ١٤٩٢ ، وصحيح الجامع (١ / ٣٥٨) .

(٣) ص ١١٩٩ في آخر السورة .

(٤) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وزيد من البيضاوى .

(٥) وقع في الأصل (وجل) والصواب بالزاى كما في البيضاوى والمصادر المشار إليها ومعناه : صوت رفيع عال كما في النهاية ٢ / ٢٩٧ .

قال الجلال السيوطي : أخرج هذا القدر الطبراني في المعجم الصغير (١) ، وأبو نعيم في الحلية (٢) وابن مردويه (٣) في تفسيره .

---

(١) في ترجمة ابراهيم بن نائلة ١ / ٨١ وقال : لم يروه عن ابن عون إلاّ يوسف ابن عطية ، تفرد به إسماعيل بن عمرو .

(٢) في ترجمة عبد الله بن عون (٣ / ٤٤) عن الطبراني وقال : غريب من حديث ابن عون لم نكتبه إلاّ من حديث إسماعيل عن يوسف .

(٣) عزاه له ابن كثير ٣ / ٢٣٤ وذكر أنه رواه عن الطبراني بإسناده ، وعزاه له أيضا السيوطي في الدر ٣ / ٢٤٣ .

ويوسف بن عطية متروك (التقريب ٢ / ٣٨١) .

وابن الفريس

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ٢١٥ ، ح ١٢٩٣٠) / (رقم ٩٧) من حديث ابن عباس نحوه وفيه (علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف) .

وقال الهيثمي : فيه كلام وبقية رجاله ثقات (المجمع ٢ / ٢٧٠) .

كما أخرجه من حديث أنس بلفظ (ومعها موكب من الملائكة يسد مابين الخافقين) .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني ـ لعله في الأوسط عن شيخه (محمد ابن عبد الله بن عرس عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي)، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات ، (المجمع ٧ / ٢٠) .

وأخرج هذا الحديث ابن مردويه من طريق السالمي أيضا (ابن كثير ٢ / ٢٣٣) وعزاه السيوطي لأبي الشيخ والبيهقي في الشعب (الدر ٣ / ٢٤٣) .

وأخرج الحاكم ٢ / ٣١٥ والبيهقي في الشعب (١ / ٢ / ٣٦٤) نحوه من حديث جابر وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم فإن إسماعيل هذا هو =

من حديث ابن عمر (١) .

٥١١ :

قوله (٢) : فمن قرأ الأنعام صلى عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يوما وليلة) .

أخرجه الثعلبي (٣) من حديث أبي بن كعب قال الحافظ ابن حجر (٤) فيه (أبو عصمة (٥) وهو متهم بالكذب ، والجملة الأولى (٦) عند الطبراني في الصغير في ترجمة إبراهيم بن نائلة من حديث ابن عمر، وفيه يوسف بن عطية ، وهو ضعيف .

= السدى ولم يخرجه البخارى وردَّ عليه الذهبي بقوله : لا ، والله لم يدرك جعفر السدى، وأظن هذا موضوعا .

وبمعنى الحديث روى عن علي وأبي جحيفة وابن مسعود ورضي الله عنهم ، عزاه لهم السيوطي (الدر ٣ / ٢٤٣ - ٢٤٤ ، وهو لا يسوق الأسانيد فلم تتبين درجتها .

(١) وقع في الأصل (ابن عمرو) وهو خطأ .

(٢) ص ١٩٩ في آخر السورة .

(٣) التفسير ٢ / ٧٢ / ب/حلبية .

(٤) الكافي الشاف رقم ١٨ ، ص ٦٣ .

وتقدم الكلام على إسناده في ٣٣٤ .

(٥) هو نوح بن أبي مريم المروزي يعرف بالجامع ، قال الحافظ : كذبوه في الحديث ، وقال ابن المبارك : كان يضع .

قلت : كان يضع في فضائل القرآن لترغيب الناس فيه ، انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٨ / ٤٨٤ وضعفاء العقيلي ٤ / ٣٠٤ ، والمجروحين ٣ / ٤٨ والميزان ٤ / ٢٧٩ والتقريب ٢ / ٣٠٩ .

(٦) يعني الحديث الذى قبله برقم ٥١٠ وقد تقدم الكلام عليه هناك .

٧ ـ سورة الأعراف

٥١٢ :

قوله (١) ويؤيده ماروى أن الرجل يؤتى به إلى الميزان فتنتشر عليه تسعة وتسعون سجلا) الخ الحديث (٢) .

أخرجه الترمذى (٣) وابن ماجه (٤) وابن حبان (٥) والحاكم (٦) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بنحوه .

---

(١) ص ٢٠٠ في تفسير قوله تعالى (فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون) الآية ٨ .

(٢) تمامه (كل سجل مد البصر فيخرج له بطاقة فيها كلمتا الشهادة فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة) .

(٣) الإيمان : باب ماجاء فيمن يموت وهو يشهد أن لاإله إلا الله ،ح ٢٦٣٩ ٥/ ٢٤ - ٢٥ ، من طريق ابن المبارك .

(٤) الزهد : باب مايرجى من رحمة الله يوم القيامة ح ٤٣٠٠ ، ٢/ ١٤٣٧ من طريق ابن أبي مريم .

(٥) الزهد : باب في الخوف والرجاء ح ٢٥٢٤ (ص ٦٢٥ / الموارد) ،من طريق ابن المبارك .

(٦) المستدرك : الإيمان ١/ ٦ من طريق يونس المؤدب ، كلهم عن الليث ابن سعد عن عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي عنه في سياق أطول من ذلك .

وقال الترمذى : حسن غريب ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين ، وهو صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج مسلم بأبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعامر بن يحيى مصرى ثقة ، والليث إمام ويونس المؤدب ثقة متفق على إخراجه في الصحيحين.

قلت : وكذلك رجال الترمذى وابن ماجه كلهم ثقات .

٥١٣ :

قوله (١) : لما روى عنه عليه السلام (ليأتي العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة) .

أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) من حديث أبي هريرة .

٥١٤ :

قوله (٤) : قال عليه السلام (من تواضع لله رفعه ، ومن تكبر وضعه الله) .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥) من حديث عمر بن الخطاب .

---

(١) ص ٢٠٠ في تفسير الآية السابقة .

(٢) التفسير : سورة الكهف باب (أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه ، فحبطت أعمالهم) ح ٤٧٢٩ (٨/ ٤٢٦) .

(٣) صفات المنافقين : باب صفة القيامة والجنة والنار ح ١٨ ، ٤/ ٢١٤٧ .

كلاهما من طريق المغيرة الحزامي عن أبي الزناد عنه بزيادة في الأخير، اقرؤا ان شئتم (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) ، الكهف ١٠٥ .

(٤) ص ٢٠٠ في تفسير قوله تعالى (فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين) الآية ١٣ .

(٥) الباب ٥٧ (٣/ ١ / ١١٥) بسند ين صحيحين إلى موقوفا ، ومرفوعا .

٥١٥ :

قوله (١) : وعن ابن عباس (من بين [٤٢/أ] أيديهم) من قبل الآخرة و (من خلفهم) من قبل الدنيا و (عن أيمانهم وعن شمائلهم) (٢) من جهة حسناتهم وسيئاتهم) .

أخرجه ابن أبي حاتم (٣) .

٥١٦ :

قوله (٤) : وروى أن العرب كانوا يطوفون بالبيت عراة ويقولون : لا نطوف في ثياب عصينا الله تعالى فيها فنزلت يعني قوله تعالى (يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم) (٥) .

أخرجه عبد بن حميد (٦) عن سعيد بن جبير وأصله في صحيح

---

(١) ص ٢٠١ في تفسير قوله تعالى (ثم لآتينهم من بين أيديهم) الآية ١٧ .

(٢) الآية ١٧ .

(٣) التفسير(٣/ ١٣٤ ٩ ب - ١٣٥ أ)من طريق عطية العوفي عنه .
لكن عنده (من بين أيديهم) من قبل الدنيا ، (ومن خلفهم) من قبل الآخرة ، وهو قول ثان في تفسير هذه الآية والذى عند البيضاوى
أخرجه ابن جرير ٨/ ١٣٦ من طريق كاتب الليث بالإسناد المعروف ، وكاتب الليث ضعيف .

(٤) ص ٢٠٢ .

(٥) الآية ٢٦ ،والأثر ساقه البيضا وى في تفسير هذه الآية وعزاه المناوى لعبد ابن حميد عن سعيد بن جبير ولم يقل شيئا ، ومع أن الأثر قد ساقه غيره في تفسير قوله تعالى (خذ وا زينتكم عند كل مسجد) الآية ٣١ .

(٦) عزاه السيوطي له في تفسير قوله تعالى (خذ وا زينتكم عند كل مسجد) (الدر ٣/ ٤٣٩) .

مسلم(١) من حديث ابن عباس .

٥١٧ :

قوله(٢) : وعن ابن عباس (كل ماشئت ، والبس ماشئت ماأخطأتك خصلتان : سرف ومخيلة) .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٣) وعبد بن حميد في تفسيره(٤) ، والنسائي(٥) ، وابن ماجه(٦) ، وأحمد(٧) والحاكم(٨) من رواية عمرو

---

(١) التفسير :باب قوله (خذوا زينتكم عند كل مسجد) ح ٢٥ ، (٤/ ٢٣٢٠) ، وهو من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس ولفظه : (كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول : من يعيرني تطوافا ؟ تجعله على فرجها وتقول :

اليوم يبد و بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية (خذوا زينتكم عند كل مسجد).

وأخرجه ابن جرير ٨/ ١٦٠ وابن أبي حاتم (٣/ ١٤١ / ب) أيضا من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم أيضا نحو لفظ البيضاوى من طريق العوفي عن ابن عباس ، وفي إسناده جماعة من الضعفاء من أسرة واحدة .

(٢) ص ٢٠٣ في تفسير قوله تعالى (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) الآية ٣١ .

(٣) المصنف : الأدب واللباس ٨/ ٤٠٥ ، عن ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عنه ، وعن يزيد بن هارون عن همام عن قتادة عن عمرو به .

(٤) عزاه له السيوطي ٣/ ٤٤٣ أعني من حديث عمرو بن شعيب به .

(٥) الزكاة : باب الاختيال في الصدقة ح ٢٥٦٠ (١/ ٢٩٢) .

(٦) اللباس : باب البس ماشئت ماأخطأك سرف أو مخيلة ح ٣٦٠٥ (٢/ ١١٩٢)

(٧) المسند ٢/ ١٨١ .

(٨) المستدرك : الأطعمة (٤/ ١٣٥ وقال : حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ، وكلهم من رواية عمرو بن شعيب به إلا ابن أبي شيبة ، فهو أخرجه من حديث ابن عباس وعبد الله بن عمرو معا .

بن شعيب عن أبيه عن جده ورفعه (كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا مالم يخالطه إسراف أو مخيلة .

٥١٨ :

قوله (١) : وقال علي بن الحسين بن واقد : جمع الطب في نصف آية (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) (٢) .

٥١٩ :

قوله (٣) : وعن علي (إني لأرجو (٤) أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير منهم) .

أخرجه ابن سعد (٥) من رواية جعفر بن محمد عن أبيه والطبرى (٦) ، من رواية معمر عن قتادة كلاهما عن علي وكلاهما منقطع .

---

(١) ص ٢٠٣ في تفسير الآية ٣١ .

(٢) سكت عنه المناوى وذكره صاحب الكشاف أيضا وقال الزيلعي : غريب جدا وقال الحافظ ابن حجر : لم أجد له إسناداً (تخريج الكشاف للزيلعي ص ٢١٠ ، وللحافظ رقم ٢٥ ، ص ٦٤) .

(٣) ص ٢٠٦ في تفسير قوله تعالى (ونزعنا مافي صدورهم من غل) الآية ٤٣ .

(٤) وقع في الأصل (لا أرجو) وهو خطأ فاحش مخالف لما قصده علي رضي الله عنه ، والتصحيح من البيضاوى .

(٥) الطبقات ترجمة الزبير ٣ / ١١٣ عن قبيصة عن سفيان عن جعفر به ، كما رواه عن قبيصة عن سفيان عن منصور عن إبراهيم نحوه وهو أيضا منقطع .

(٦) في تفسيره ٨ / ١٨٣ عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر به .

وفي ابن أبي شيبة (١) في رواية ربعي (٢) عن علي ، وهو متصل ، قاله الحافظ ابن حجر .

٥٢٠ :

قوله (٣) : سيكون قوم يعتدون في الدعاء ويحسب المرء أن يقول ، الخ (٤) .

أخرجه أبو يعلى (٥) من رواية قيس عن مولى سعد ، أن سعدا سمع ابنا له يقول (اللهم اني أسألك الجنة وغرفها ، وأعوذ بك من النار وأغلالها ، وكذا وكذا) فقال سعد : قد سألت الله خيرا كثيرا ، وتعوذت به من

---

(١) قال الزيلعي : في المصنف في آخر الكتاب ، انظر تخريج الكشاف للزيلعي ص ٢١١ ، وابن حجر ٢٦ ، ص ٦٤ ، وأخرج ابن جرير ١٨٣/٨ ، من طريقين عن اسرائيل عن الحسن البصري عن علي أنه قال : فينا ـ والله ـ أهل بدر نزلت ، والحسن لم يسمع من علي (المراسيل ص ٣١ ، ٣٢) .

(٢) هو ربعي بن حراش ثقة مخضرم معروف ، توفي سنة ١٠٠ هـ .

(٣) ص ٢٠٨ في تفسير قوله تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين) الآية ٥٥ .

(٤) تمامه (اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل ، ثم قرأ (انه لا يحب المعتدين)

(٥) المسند ٢/ ٧١ من طريق شبابة بن سوار ، وأخرجه أبو داود : الصلاة ، باب الدعاء ح ١٤٨٠ ، ٤/ ١٦١ - ١٦٢ ، من طريق يحيى القطان ، وأحمد (١/ ١٧٢ ، ١٨٣) ، من طريق ابن مهدى ، وأبي النضر وغندر ، كلهم عن شعبة عن زياد بن مخراق عن قيس بن عباية عن مولى لسعد .

وفي طريق يحيى القطان عند أبي داود وأبي النضر وغندر عند أحمد =

شركثير ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره ، وقال : لاأدري قوله " بحسب امرئ " إلى آخره من قول سعد ، أو من قول النبي صلى الله عليه وسلم . انتهى .

وقد علم أن في الإسناد مجهولا (١) وقد أورده السيوطي ، ولم ينبه على ذلك .

وصدر الحديث (٢) في أبي داود (٣) وابن ماجه (٤) وصحيح ابن حبان (٥) ومستدرك الحاكم (٦) من حديث عبد الله بن مغفل (٧) .

= ١٨٣/١ عن مولى لسعد عن ابن لسعد أنه قال : سمعني أبي وأنا أقول فذكره .

وإسناده ضعيف لجهالة مولى لسعد ، وابن لسعد .

(١) وفي طريق يحيى القطان وأبي النظر وغندر مجهولان : مولى لسعد ، وابن لسعد .

(٢) يعني قوله (إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الدعاء) .

(٣) الطهارة : باب الإسراف في الماء ح ٩٦ ، ١/٧٣ .

(٤) الدعاء : باب كراهية الاعتداء في الدعاء ح ٣٨٦٤ (٢/١٢٧١) .

(٥) الاحسان : كتاب التاريخ (٨ / ٢٦٩) من تحقيق كمال الحوت .

(٦) المستدرك : الدعاء ١/٥٤٠ وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي ، وكلهم من طريق قيس بن عباية أبو نعامة الحنفي عن عبد الله بن مغفل ولفظ الحديث (إن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول (اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة) فقال : أي بني سل الله الجنة وتعوذ به النار ، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إنه يكون في هذه الأمة يعتدون في الدعاء) .

وعند أبي داود (الحاكم) في الطهور والدعاء .

(٧) وقع في الأصل (معقل) وهو خطأ ، والتصحيح من المصادر .

٥٢١ :

قوله (١) : وقيل : لما خلق الله آدم أخرج من ظهره ذرية إلى قوله : لحديث رواه عمر (٢) .

قال بعضهم : أخرجه مالك (٣) [٤٢/ب] وأحمد (٤) ، والبخارى في تاريخه (٥) وأبو داود (٦) والترمذى (٧) ـ وحسنه ـ والنسائي (٨) ، وابن حبان (٩) ، والحاكم (١٠) والبيهقي (١١) عن مسلم بن يسار الجهني

---

(١) ص ٢٢٨ في تفسير قوله تعالى (إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون) الآية ١٧٣ .

(٢) نص كلامه (وقيل لما خلق الله آدم أخرج ذرية من ظهره كالذر وأحياهم وجعل لهم العقل والنطق، وألهمهم ذلك لحديث رواه عمر) .

(٣) القدر : باب النهي عن القول بالقدر ح ٢ ، (٢/ ٨٩٨) .

(٤) المسند ١/ ٤٤ ، ٤٥ .

(٥) في ترجمة نعيم بن ربيعة الأودى ٨/ ٩٧ .

(٦) السنة : باب في القدر ح ٤٧٠٣ (٥/ ٨٠) .

(٧) التفسير : سورة الأعراف ح ٣٠٧٥ (٥/ ٢٦٦) .

(٨) التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٨ / ١١٤) .

(٩) القدر : باب في أخذ الميثاق ، ح / ١٨٠٤ (ص ٤٤٧/ الموارد)

(١٠) المستدرك : التفسير ٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ .

(١١) الأسماء والصفات : باب ماذكر في اليمين والكف ص ٣٢٥ ، كلهم من طريق مالك عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب ، عن مسلم بن يسار عنه إلا البخارى/ وأبا داود (في ٤٧٠٤)، فقد رواه عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة عن عمر ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

أن عمر سئل عن آية (وإذ أخذ ربك من بني آدم) فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال : إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هذه للجنة ، وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للنار ، وبعمل أهل النار يعملون .

= لكن قال الترمذى بعد أن حسنه : مسلم بن يسار لم يسمع من عمر ، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلا مجهولا .

قلت : هذا الرجل هو (نعيم بن ربيعة الأزدى) وحديثه أخرجه أبو داود ح ٤٠٧٤ والبخارى في تاريخه كما تقدم .

ونعيم هذا سكت عنه البخارى وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٧ ، وقال الحافظ : مقبول (التقريب ٢/ ٣٠٥) ، والحديث له شواهد صحيحة وحسنة .

فأخرج أحمد ٤/ ١٨٦ وابن سعد في الطبقات ٣/ ٣١٩ ، والحاكم في المستدرك : الإيمان ١/ ٣١ ، من حديث عبد الرحمن بن قتادة السلمي ولفظه (إن الله عز وجل خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره وقال : هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي ، وهؤلاء إلى النار ولا أبالي ،فقال قائل : يارسول الله ! فعلى ماذا نعمل ؟ قال : على مواقع القدر .

أورده الألباني في الصحيحة رقم ٤٨ ونقل قول الحاكم : صحيح ، ووافقه الذهبي .

قلت : إسناده حسن لأجل معاوية بن صالح والحسن بن سوار ، وبقية رجاله ثقات .

وأخرج أحمد ٦/ ٤٤١ والبزار والطبراني (كما في المجمع ٧ / ١٨٥ من حديث أبي الدرداء نحو حديث عبد الرحمن بن قتادة .

وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح وصححه الألباني (الصحيحة ٤٩) .

=

٥٢٢ :

قوله (١) : [لقوله] (٢) عليه السلام : لا تزال طائفة من أمتي على الحق إلى أن يأتي أمر الله .

أخرجه الشيخان (٣) من حديث معاوية والمغيرة .

=

وأخرجه أحمد ٢/ ١٦٧ وابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٥٤ - ١٥٥ ، ح ٣٤٨ ، وأبو نعيم في الحلية في ترجمة شفي بن ماتع ٥/ ١٦٨ .

كلهم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص نحو حديث عمر في سياق أطول منه .

وحسنه الألباني (الصحيحة ٨٤٨) و (تخريج السنة) ، وقد روى بمعناه عن جماعة من الصحابة ذكرهم السيوطي في الدر (٣ / ٥٩٨ - ٦٠٧) .

(١) ص ٢٣٠ في تفسير قوله تعالى (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) الآية ١٨١ .

(٢) مابين المعوقتين سقط من الأصل وأضفته لأنه هو صنيع المناوى .

(٣) البخارى : الاعتصام : باب ١٠ - قول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق) ح ٧٣١١ (١٣ / ٢٩٣) .

ومسلم : الإمارة : باب قوله صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق) ح ١٧١ ، (١٥٢٣) .

كلاهما من حديث المغيرة ولفظه عند البخارى (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون) ، ولفظ مسلم (لن يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتى أمر الله وهم ظاهرون)

وأما حديث معاوية فأخرجه مسلم : الإمارة ، الباب المذكور ح ١٧٤ ، ٣/ ١٥٢٤ .

=

٥٢٣ :

قوله (١) : روى أنه عليه السلام صعد على الصفا ،الحديث (٢) .

أخرجه ابن جرير الطبري (٣) قال الحافظ ابن حجر (٤) : بإسناد صحيح إلى قتادة ،قال : ذكر لنا فذكره وزاد : فأنزل الله (أولم يتفكروا) الآية .

٥٢٤ :

قوله (٥) : قال عليه السلام و(إن الساعة تهيج بالناس) الحديث(٦).

أخرجه ابن جرير (٧) بهذا اللفظ بالإسناد (٨) المذكور قبله إلى

= وأخرج مسلم من حديث ثوبان ح ١٧٠ بلفظ (ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك) .

وأخرج أيضا من حديث جابر بن عبد الله ح ١٧٣ ولفظه (يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة) .

(١) ص ٢٣٠ في تفسير قوله تعالى (أولم يتفكروا مابصاحبهم من جنة)الآية ١٨٤ .

(٢) تمامه (فدعاهم فَخِذًا فَخِذًا يحذرهم بأس الله ، فقال قائلهم : إن صاحبكم مجنون بات يُهَوِّت إلى الصباح فنزلت.

(٣) في تفسيره ٩ / ١٣٦ .

(٤) الكافي الشاف رقم ٤٢ ، ص ٦٦ .

(٥) ص ٢٣٠ في تفسير قوله تعالى (لا تأتيكم إلا بغتة) الآية ١٨٧ .

(٦) تمامه (والرجل يصلح حوضه والرجل يسقي ماشيته والرجل يقدم سلعته في سوقه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه) .

(٧) في تفسيره ٩ / ١٤٠ .

(٨) وقع في الأصل (إسناد) بدون الألف واللام وهو خطأ .

قتادة قال (ذكر لنا) فذكره .

وفي الصحيحين (١) عن أبي هريرة رفعه (لتقومن (٢) الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما ، فلا يتبايعانه ولا يطويانه) الحديث .

٥٢٥ :

قوله (٣) : وعن النبي صلى الله عليه وسلم (إذا قرأ ابن آدم السجدة) الحديث (٤) .

أخرجه مسلم (٥) وابن ماجه (٦) من حديث أبي هريرة .

٥٢٦ :

قوله (٧) : من قرأ (سورة الأعراف) الحديث (٨) .

رواه الثعلبي (٩) عن أبيّ ، وهو موضوع .

---

(١) البخاري : الرقاق : باب ٤٠ ، ح/٦٥٠٦ (١١ / ٣٥٢) والفتن باب ٢٥ ، ح ١٧٢١ (١٣ / ٨٢) من طريق شعيب .
ومسلم : الفتن : باب قرب الساعة ح/١٤٠ (٤ / ٢٢٧٠) من طريق ابن عيينة كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .
وسياق البخاري أطول، وليس الحديث عند مسلم بهذا اللفظ ، فلفظه : (والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم) .

(٢) وقع في الأصل (لتقدمن) والمثبت من البخاري .

(٣) ص ٢٣٣ في تفسير قوله تعالى (وله يسجدون) الآية ٢٠٦ .

(٤) تمامه (فسجد، اعتزل الشيطان يبكي ويقول : ياويله أُمِر هذا بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرتُ بالسجود فعصيت فلي النار) .

(٥) الإيمان : باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ح/٦٣ ، ١ / ٨٧ عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب .

(٦) إقامة الصلاة : باب سجود القرآن ح/١٠٥٢ (١ / ٣٣٤) عن أبي بكر ابن أبي شيبة كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(٧) ص ٢٣٣ في آخر السورة .

(٨) تمامه (جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس سترا وكان آدم شفيعا له يوم القيامة) .

(٩) في تفسيره ٢ / ١٠٢ / ب / من الحلبية . تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤)

٨ ـ سورة الأنفال

٥٢٧ :

قوله (١) : وسبب نزوله اختلاف المسلمين في غنائم بدر ، الخ .

أخرجه أحمد (٢) وإسحاق (٣) وابن حبان (٤) والحاكم (٥) من حديث أبي أمامة عن عبادة بن الصامت .

---

(١) ص ٢٣٤ في سبب نزول قوله تعالى (قل الأنفال لله) الآية ١ .

(٢) المسند ٥/ ٣٢٤ .

(٣) .

(٤) الموارد ص ٤١٠ رقم ١٦٩٣ .

(٥) المستدرك : قسم الفيء ٢/ ١٣٥ والتفسير ٢/ ٣٢٦ ، قلت : وكذا أخرجه البيهقي في الكبرى في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٢٩٢ ، في سياق طويل .

أخرجه أحمد والحاكم والبيهقي في احدى طريقيهما من طريق سليمان الأشدق عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة .

وابن حبان والحاكم والبيهقي في الطريق الثانية بهذا الإسناد لكنهم زادوا بين مكحول وأبي أمامة (أبا سلام ممطور الحبشي) .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وأخرجه أحمد ٥/ ٣٢٢ وابن جرير في تفسيره ٩/ ١٧٢ ، والبيهقي ٦/ ٣١٥ ، كلهم بالإسناد السابق (الثاني) بلفظ (قال أبو أمامة : سألت عبادة ابن الصامت عن الأنفال ؟ فقال : فينا أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل فساءت فيه أخلاقنا فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن سواء .

٥٢٨ :

قوله (١) : وقيل (شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن كان لـــه عناء (٢) ، الحديث .

أخرجه أبو داود (٣) والنسائي (٤) وابن حبان (٥) [والحاكم] (٦) ـ وصححه ـ من حديث ابن عباس .

كذا حكـــاه الجلال السيوطي عن تخريج هؤلاء ولم يذكره سواه فاقتضى كلامه أنهم رووا كله ، وهو غفلة منه فقد قال الحافظ : قوله حتى قتلوا سبعـين وأسروا سبعين) ليس في هذا الحديث أصلا .

---

(١) ص ٢٣٤ ،في تفسير قوله تعالى (قل الأنفال لله والرسول)الآية (١)

(٢) كذا في الأصل وقد ضبطه ابن همات (بالمعجمة والمد وقال : معنـاه : النفع ، وقع في البيضاوى (بالمهملة) وضبطه المدراسي (عنّا) ضبـط القلم وقال : معناه زيادة قوة ، لكنه ماوجدناه في كتب المعاجم .

وتمام الحديث : لمن كان له عناء أن ينفله فتسارع الشبان حتى قتلوا سبعين وأسروا سبعين ثم طلبوا نفلهم وكان المال قليلا ، فقال الشيوخ والوجوه الذين كانوا عند الرايات : كنا ردءا لكم وفئة تنحازون إليها ، فنزلت فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم على السواء) .

(٣) الجهاد : باب في النفل ح ٢٧٣٧ (٣/ ١٧٥) .

(٤) في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٥/ ١٣٢ .

(٥) التفسير : الأنفال ح ١٧٤٣ ص ٤٣١ موارد الظمآن .

(٦) المستدرك : التفسير ٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ، ٣٢٦ ، وسقط مابين المعوقتين من الأصل وزدته من (تحفة الراوى) و (فيض البارى) وهو الصواب ، لأن كلمة (وصححه) يستعملها المناوى للحاكم ، وقد أخرجه كما رأينا ـ

٥٢٩ :

قوله (١) : وعن سعد بن أبي وقاص قال : لما كان يوم بدر ، الـــخ ، الحديث (٢) .

أخرجه أحمد (٣) [٤٣/أ] وابن أبي شيبة (٤) وأبو عبيد (٥) ، وسعيد بن منصور (٦) كلهم قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الشيباني (*) عن محمد

= وخاصة لفظه في ص ٢٢١ - ٢٢٢ ، أقرب إلى لفظ البيضاوى من لفـــظ غيره .

وكلهم أخرجه من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عنه ، وقال الحاكم : صحيح ، ووافقه الذهبي .

(١) ص ٢٣٤ . في سبب نزول السورة .

(٢) تمامه (قتل أخي عمير وقتلتُ به (سعيدَ بن العاص) وأخذت سيفه ، فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم واستوهبته منه فقال : ليس هذا لي ولا لك اطرحه في القبض؛و .لجي مالا يعلمه إلا الله من قتل أخـــي وأخذ سلبي فما جاوزت إلا قليلا حتى نزلت سورة الأنفال ، فقال لـــي رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألتني السيف وليس لي وقد صار لي ، فاذهب فخذه) .

(٣) المسند ١/ ١٨٠ عن أبي معاوية به .

(٤) عزاه له السيوطي (الدر ٤/ ٣) .

(٥) في كتاب الأموال (كتاب الخمس باب (١) ص ٣٨٢)

(٦) لم يعزه له السيوطي في الدر ٤/ ٣ .

قلت : وكذا ابن جرير في تفسيره ٩/ ١٧٣ بإسناده عن أبي معاوية به ورجاله ثقات ومحمد بن عبيد الله هو الثقفي ، ثقة لكنه لم يدرك سعد ابن أبي وقاص (المراسيل ص ١٨٤) .

وأخرجه أيضا وأبو داود : الجهاد : باب في النفل ح ٢٧٤٠ =

(*) هو أبو إسحاق الشيباني .

ابن عبيد الله(*) عنه قال أبو عبيد : كذا يقول (سعيد بن العاص) والصواب (العاص بن سعيد) .

= ١٧٧/٣ والترمذى : التفسير ، سورة الأنفال ح ٣٠٧٩ (٢٦٨/٥) والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٣ / ٣١٧) وابن جرير ١٧٣/٩ والبيهقي ٢٩١/٦ كلهم من رواية عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن سعد نحوه .

وأخرج مسلم في الجهاد : باب الأنفال ح ٣٣ (١٣٦٧/٣) ، من رواية سماك عن مصعب بن سعد عن سعد نحوه مختصرا .

كما أخرج البخارى في الأدب المفرد باب بر الوالد المشرك ص ١٧ ، رقم ٢٤ ، ومسلم في فضائل الصحابة باب في فضل سعد بن أبي وقاص ، ح ٤٣ ، ٤٤ (١٨١٧/٤ - ١٨٧٨) والبيهقي في الكبرى : قسم الفيء (٢٩١/٦) كلهم أيضا من رواية سماك عن مصعب عن سعد نحوه في سياق طويل قال : نزلت فيَّ أربع آيات من كتاب الله ، فذكر الثانية فقال: إني كنت أخذت سيفا أعجبني فقلت : يارسول الله ! هب لي هذا فنزلت (يسألونك عن الأنفال) .

ولمسلم في الجهاد ح ٣٤ ، ١٣٦٧/٣ أيضا من رواية سماك به نحوه لكنه لم يذكر فيه البقية الثلاث .

قلت : لا تعارض بين السببين فقد كانت كلا الواقعتين في غزوة بدر فنزلت الآية جوابا لكليهما .

وقال ابن جرير جمعا بين الأقوال : أولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال : إن الله تعالى أخبر في هذه الآية عن قوم سألوا رسول الله صلى الله عليه و سلم الأنفال أن يعطيهموها فأخبرهم الله أنها لله ، =

(*) هو أبو عون الثقفى ، ثقة ، من الرابعة ، (التقريب ٢/ ١٨٧)

قال ابن حجر(١) : قلت: وفي روايتهم (فقتلت سعيد بن العاص) ، ولم يقولوا به .

: ٥٣٠

قوله(٢) : وذلك أن عير قريش [أقبلت](٣) من الشام ، الخ(٤) .

وفي سيرة ابن هشام(٥) من قول ابن عباس وأخرجه ابن جرير(٦) بعضه عن ابن عباس(٦) وبعضه عن عروة بن الزبير(٧) ، وبعضه

= وأنه جعلها لرسوله وإذا كان ذلك معناه جاز أن يكون نزولها كان من أجل اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجائز أن يكون من أجل مسألة من سأله السيف الذى ذكرنا عن سعد أنه سأله إياه ، وجائز أن يكون من أجل مسألة من سأله قسم ذلك بين الجيش) (تفسير الطبرى ٩ / ١٧٥) .

(١) الكافي الشاف رقم ٥٢ ص ٦٧ .

(٢) ص ٢٣٤ في تفسير قوله تعالى (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ، وإن فريقا من المؤمنين لكارهون) الآية ٥ .

(٣) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوى .

(٤) تمامه (وفيها تجارة عظيمة ومعها أربعون راكبا منهم أبو سفيان ، وعمرو بن العاص ، ومخرمة بن نوفل ، ـــــــــ ،وعمرو بن هشام ، فأخبر جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر المسلمين) إلى آخر القصة .

(٥) باب غزوة بدر الكبرى ١ / ٦١٦ - ٦٠٧ نقلا عن ابن إسحاق قال : حدثني ابن شهاب وعاصم وعبد الله بن أبي بكر عن عروة وغيره عن ابن عباس .

(٦) في تفسيره ٩ / ١٨٢ من طريق ابن إسحاق به مختصراً في (٩ / ١٨٥) ومطولا ومن رواية علي بن أبي طلحة عنه في (٩ / ١٨٦) .

(٧) ٩ / ١٨٥ .

عن السدى (١) كذا ذكره الجلال السيوطي وقوله : في سيرة ابن هشام ،الخ صريح في أن ابن هشام روى ذلك كله وكذا ابن جرير ، وهذا سهو منه ، فإنهما لم يقولا : إن في أهل العير (عمرو بن هشام) وهو (أبو جهل) فانه لم يكن من العير ، وانما كان في النفير (٢) وهذا معروف مشهور ، كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر (٣) وغيره .

٥٣١ :

قوله (٤) : إنه عليه السلام لما فرغ من بدر قيل له : عليك بالعير ، فناداه العباس ، الحديث (٥) .

أخرجه أحمد (٦) والترمذي (٧)

---

(١) ٩/١٨٦ .

(٢) وقع في الأصل (النفر) وهو خطأ ، والعير : الإبل بأحمالها ،وقيل : هي قافلة الحمير فكثرت حتى سميت كل قافلة (النهاية ٣/٣٢٩) .
والنفير : جماعة ينفرون في أمر : أى يخرجون خاصة في الحرب ، (النهاية ٥/٩٢) .

(٣) الكافي الشاف رقم ٥٦ (ص ٦٧) .

(٤) ص ٢٣٥ في تفسير الآية السابقة .

(٥) تمامه (فقال : لا يصلح ، فقال له : لم ؟ فقال : لأن الله وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ماوعدك فكره بعضهم) .

(٦) المسند ١/٢٢٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٦) عن يحيى بن أبي بكير ، وعبد الرزاق ويحيى بن آدم .

(٧) التفسير : سورة الأنفال ح ٣٠٨٠/ (٥/٢٦٩) من طريق عبد الرزاق .

* وقع في الأصل (فإن) والصواب ما أثبت .

وحسنه ، ـ والحاكم(١) ـ وصححه من حديث ابن عباس بزيادة قال (صدقت) .

٥٣٢ ـ قوله(٢) : وعن عمر أنه عليه السلام نظر إلى المشركين ، الحديث(٣) أخرجه مسلم (٤) من حديث ابن عباس عن عمر وكذا الترمذى (٥) .

٥٣٣ ـ قوله(٦) : روى ابن عمر أنه كان في سرية ، الحديث(٧) .

---

(١) المستدرك : التفسير ٢/٣٢٧ ، من طريق أبي نعيم ، كلهم عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عنه .

وقال الترمذى : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

قلت : قد تقدم مراراً أن رواية سماك عن عكرمة مضطربة ، ويستبعد هذا عن ابن عباس ، فإنه كان من الأصاغر ، فكيف عرف قول الله هذا ؟

(٢) ص ٢٣٥ في تفسير قوله تعالى (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة) الآية ٩ .

(٣) تمامه : وهم ألف ، وإلى أصحابه وهم ثلاثمائة ، فاستقبل القبلة ومد يديه يدعو : اللهم أنجز لي ماوعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض ، فما زال كذلك حتى سقط رداؤه ، فقال أبو بكر : يانبي الله ! كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ماوعدك .

(٤) الجهاد : باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ح ٥٨ (٣/١٣٨٣ - ١٣٨٤) .

(٥) التفسير : سورة الأنفال ح ٣٠٨١ (٥/٢٦٩) وكذا أحمد (١/٣٠ - ٣٢) .

(٦) ص ٢٣٦ في تفسير قوله تعالى (ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله) الآية ١٦ .

(٧) تمامه : (بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففروا إلى المدينة ، فقلت يارسول الله نحن الفرارون ؟ فقال : بل أنتم العكارون وأنا فئتكم) .

أخرجه أبو داود (١) والترمذى (٢) ـ وحسنه ـ والبخارى في الأدب المفرد (٣) ـ من رواية يزيد بن أبي زياد (٤) عن ابن أبي ليلى .

وكذا أحمد (٥) وإسحاق (٦) وابن أبي شيبة (٧) وأبو يعلى (٨) ، والبزار (٩) .

---

(١) الجهاد : باب في التولي يوم الزحف ح/٢٦٤٧ (٣/١٠٦ - ١٠٧) .

(٢) الجهاد : باب ماجاء في الفرار يوم الزحف ح/١٧١٦ (٤/٢١٥) .

(٣)

(٤) هو الهاشمي الكوفي ، قال الحافظ : ضعيف كبر فتغير صار يتلقن وكان شيعيا ، توفي سنة ١٣٦ هـ (التقريب ٢/ ٥٦٠) .

(٥) المسند ٢/٧٠ ، ٨٦ ، ١١١) .

(٦) لم يعزه السيوطي له (الدر ٤/٣٨) .

(٧) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٣٨) .

(٨)

(٩) قلت : وكذا ابن سعد في الطبقات في ترجمة ابن عمر ٥/١٤٥ .
وإسناده ضعيف لأجل يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي ، وقد تقدم قريبا قول الحافظ فيه .
وقال ابن معين : لا يحتج بحديثه .
وقال أحمد : لم يكن بالحافظ ليس بذاك .
وقال أبو زرعة : لين يكتب حديثه ولا يحتج به .
وقال النسائي : ليس بالقوى .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٩/٢٦٥ ، وضعفاء النسائي ، ص ١١٢ ، والكامل ٧/٢٧٢٩ ، والمجروحين ٣/١١٢ والميزان ٤/٤٢٣

٥٣٤ ـ قوله (١) : روى أنه لما طلعت قريش(٢) يوم بدر ،الحديث(٣)

أخرجه ابن جرير عن عروة مرسلا (٤) وليس فيه (أمر جبريل له بذلك) ، وروى ابن جرير وابن مردويه (أمر جبريل له بذلك) عن ابن عباس(٥) ، ولم يقف عليه الطيبي فقال : لم يذكر أحد من أئمة الحديث أن هذه الرمية كانت يوم بدر، وإنما هي يوم حنين .

واغتر به الشيخ سعد الدين (٦) فقال : المحدثون على أن الرمية لم تكن إلاّ يوم حنين .

وليس كما قال الطيبي وإن كان له إلمام بالحديث ، لكنه لم يبلغ فيه درجة الحافظ ، ومنتهى نظره الكتب الستة و الموطأ [٤٣/ب] ومسند أحمد

---

(١) ص ٢٣٧ في تفسير قوله تعالى (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم) الآية (١٧)

(٢) وقع في الأصل (قريشا) وهو خطأ ، والتصحيح من البيضاوى .

(٣) تمامه : قال عليه السلام : (هذه قريش جاءت بخيلائها وفخرها يكذبون رسولك ، اللهم إني أسألك ماوعدتني ، فأتاه جبريل وقال له : خذ قبضة من تراب فارمهم بها ، فلما التقى الجمعان تناول كفا من الحصباء فرمى بها في وجوههم وقال : شاهت الوجوه ، فلم يبق مشرك إلاّ شغل بعينه فانهزموا ، ورد فهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم ، ثم لما انصرفوا أقبلوا على التفاخر فيقول الرجل : قتلت وأسرت ، فنزلت) .

(٤) في تفسيره ٩ / ٢٠٤ عن هشام بن عروة وليس عن عروة .

(٥) ابن جرير في تفسيره ٩ / ٢٠٥ .

(٦) التفتازاني في حاشيته على الكشاف : (٤٨/٣/٣) .

ومسند الدارمي لا يخرج من غيرها ، وكثيرا مايورد صاحب الكشاف الحديث المعروف فلا يحسن تخريجه ، ويعدل إلى ذكر ماهو في معناه مما في هذه الكتب وهو قصور في التخريج .

كذا ذكر هذا التعقيب على (الطيبي) الجلال السيوطي ، وأبرق وأرعد وأوهم أن ذلك من عنده ياته التي لم يسبق إليها .

ولا كذلك وقد نبه على ذلك قبله الحافظ ابن حجر(١) وغيره ، قال الحافظ بعد حكايته ذلك عن الطيبي مانصه :

وهذا تعقب(٢) غير مرضي ، فقد روى الواقدى ذلك في المغازى في يوم بدر أيضا من عدة طرق .

قال : وكذا ابن جرير الطبرى من طرق(٣) ثم ساقها .

٥٣٥ ـ قوله(٤) : وقيل : أنه نزل في طعنة طعن بها إلى آخره(٥) أخرجه ابن جرير(٦) وابن أبي

---

(١) الكافي الشاف رقم ٦٤ ص ٦٨ .

(٢) في الكافي الشاف (تعقيب) .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ عن قتادة وحكيم بن حزام ومحمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس والسدى وابن زيد ، وتقدم عنده عن هشام بن عروة وابن عباس .

(٤) ص ٢٣٧ في تفسير قوله تعالى (ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى) الآية ١٧ .

(٥) تمامه : (طعن بها أُبَيَّ بنَ خلف يوم أحد ولم يخرج منه دم ، فجعل يخور فمات) .

(٦) والذى في تفسير ابن جرير ٩ / ٢٠٥ عن الزهرى هو أنه قال : (جاء أبي بن خلف الجمحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم حائل فقال =

حاتم(١) عن سعيد بن المسيب والزهرى .

٥٣٦ ـ قوله(٢) : أو رمية سهم رماه(٣) يوم خيبر(٤) ، الخ(٥) .

أخرجه ابن جرير(٦) وابن أبي حاتم(٧) عن عبد الرحمن بن جبير(٨) .

= أالله محيي هذا يامحمد وهو رميم ؟ وهو يفت العظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يحييه الله ثم يميتك ثم يدخلك النار ، فلما كان يوم أحد قال : والله لأقتلن محمدا إذا رأيته ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : بل أنا أقتله إن شاء الله) ولم يذكر قتله ولا نزول الآية .

ورواية سعيد بن المسيب عند ابن أبي حاتم .

(١) التفسير(٣/ ٢٣٣ /ب ـ ع ٢٣ / أ) من طريق الزهرى عن ابن المسيب وفيه ذكر نزول الآية ، وكلاهما مرسل ، لكن مراسيل سعيد بن المسيب تقبل ، انظر : مراسيل ابن أبي حاتم ص ٦ وجامع التحصيل(ص ٣٣ ، ٣٤ ، ٢٢٣) وسير أعلام النبلاء(٤/ ٢٢٢) .

(٢) ص ٢٣٧ في تفسير الآية السابقة .

(٣) وقع في الأصل (رواه) وهو تصحيف .

(٤) وقع في البيضاوى (حنين) والصواب مافي الأصل .

(٥) تمامه (رماه نحو الحصن فأصاب ابن أبي الحقيق على فراشه) .

(٦) كذا عزاه له ابن كثير ٣/ ٥٧١ ـ ٥٧٢ والسيوطي في الدر ٤/ ٤١ ، لكن لم أجده في تفسيره عند هذه الآية .

وكذا قال الشيخ أحمد شاكر ١٣/ ٤٤٦ ـ ٤٤٨ ومحققوا تفسير ابن كثير(٣/ ٥٧٢) وقال الشيخ أحمد شاكر : يوشك أن يرجح سقوط شيء من أخبار أبي جعفر في هذا الموضع .

(٧) التفسير ٣/ ٢٣٤ / أ .

(٨) تحرف في الأصل إلى (عبد الرحمن بن الزبير) .
قال ابن كثير : وهذا غريب ، وإسناده إلى عبد الرحمن بن جبير جيد ولعله اشتبه عليه ، أو أنه أراد أن الآية تعم هذا كله ، وإلا فسياق الآية في سورة الأنفال في قصة بدر لا محالة ، وهذا مما لايخفى على أئمة العلم ، والله أعلم بالصواب .

٥٣٧ ـ قوله (١) : روى [أنه] (٢) عليه السلام مر على أبي بن كعب (٣) وهو يصلي ، الحديث .

أخرجه الترمذى (٤) والنسائي (٥) من حديث أبي هريرة .

٥٣٨ ـ قوله (٦) : روى أنه عليه السلام لما حاصر بني قريظة ، الحديث (٧)

---

(١) ص ٢٣٧ في تفسير قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم) الآية ٢٤ .

(٢) زيادة لابد منها زدته من البيضاوى .

(٣) وقع في الأصل (أبي سعيد الخدرى) تبعا للبيضاوى وهو خطأ ، والعجب من المناوى أنه نقل تخريج الحديث عن الحافظ حرفيا لكنه لم يصحح هذا الخطأ مع أنه جاء في الكافي الشاف على الصواب (انظر رقم ٦٥ ص ٦٨) .

وهذا صدر الحديث رقم (١٦) ، تمامه : (فدعاه فعجل صلاته ثم جاءه فقال : مامنعك عن إجابتي ؟ قال : كنت أصلي ، قال : ألم تخبر فيما أوحى إلَيَّ (استجيبوا لله وللرسول) ؟ .

إلى هنا نقله البيضاوى عند هذه السورة ، وأما في آخر الفاتحة فذكر الجزء الأخير وهو : (ألا أخبرك بسورة لم تنزل في التوراة والإنجيل والقرآن مثلها ، فقال : بلى يارسول الله ، قال : فاتحة الكتاب إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذى أوتيته) .

(٤) و (٥) تقدم تخريجه مفصلا في رقم (١٦) في آخر الفاتحة .

(٦) ص ٢٣٨ في تفسير قوله تعالى (لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم) الآية ٢٧ .

(٧) تمامه : (إحدى وعشرين ليلة فسألوه الصلح كما صالح إخوانهم بني النضير على أن يسيروا إلى إخوانهم بأذرعات وأريحا بأرض الشام فأبى إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فأبوا وقالوا : أرسل إلينا أبا لبابة وكان مناصحا لهم لأن عياله وماله في أيديهم ، فأرسل أبا لبابة ، =

أخرجه الثعلبي (١) عن الكلبي، وابن اسحاق في المغازى (٢) عن معبد ابن كعب السلمي (٣)، والبيهقي في الدلائل (٤) من طريق سعيد بن المسيب

= فقالوا : ماترى ؟ هل ننزل على حكم سعد بن معاذ ؟ فأشار إلى حلقه) إلى آخر القصة (قصة نزول توبته) .

(١) في تفسيره (٦ / ٤٣ / ب) وعن الزهرى أيضا بدون إسناد .

(٢) ذكره عنه ابن هشام في سيرته ٢ / ٢٣٦ ومن طريقه أخرجه البيهقي .

(٣) ابن كعب بن مالك : كان قائد أبيه بعد ما عمي ، قال الحافظ : مقبول من الثالثة (التقريب ٢ / ٢٦٢) .

قلت : قول الحافظ هذا بناء على أنه سكت عنه البخارى وابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥ / ٤٣٢ ، وإلا فإنه من رجال الشيخين ولم يزد المزى على قوله (ذكره ابن حبان في الثقات) ، ولم نجد فيه قولا لأحد من الأئمة جرحا ولا تعديلا ، ويكفينا أنه من رجال الشيخين وإن قال الحافظ: مقبول .

(٤) باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ٤ / ١٦ من طريق ابن إسحاق عن معبد بن كعب السلمي ، ولم نجده في دلائله من طريق ابن المسيب ، إلا أنه قال بعد حديث معبد : هكذا قال ابن إسحاق بإسناده ، وزعم سعيد بن المسيب أن ارتباطه بسارية التوبة كان بعد تخلفه عن غزوة تبوك حين أعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عاتب عليه بما فعل يوم قريظة ثم تخلف عن غزوة تبوك فيمن تخلف .

ثم قال : وفي رواية علي بن أبي طلحة وعطية العوفي عن ابن عباس في ارتباطه حين تخلف عن غزوة تبوك مايؤكد قول ابن المسيب .

قلت : قد أخرج عبد الرزاق (٥ / ٤٠٦) عن معمر عن الزهرى أنه قال : كان أبو لبابة ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فربط نفسه بسارية ، ثم ذكر قصة توبته . =

في قصة طويلة وعبد الرزاق (١) عن معمر عن الزهرى والواقدى (٢) عن معمر عن الزهرى عن ابن كعب (٣).

٥٣٩ ـ قوله (٤) : وذلك أنه لما سمعوا باسلام الأنصار ، الخ (٥) .

أخرجه ابن اسحاق في المغازى (٦) وابن جرير (٧) وأبو نعيم في الدلائل (٨) عن ابن عباس

= كما أخرج عن معمر عن الزهرى عن ابن كعب (في المصنف عن كعب ، وهو خطأ) قال : وأشار الى بني قريظة حين نزلوا على حكم سعد ، فأشار إلى حلقه الذبح ، وتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم تاب الله عليه بعد ذلك .

فيترجح عندى أن قصة ارتباطه بالسارية وقبول توبته كانت بعد غزوة تبوك حين عوتب على مافعله يوم بني قريظة ثم على تخلفه عن غزوة تبوك ، والله أعلم .

(١) المصنف : المغازى : باب من تخلف في غزوة تبوك ٥/٤٠٦ ، وتقدم ماجاء عنده في الهامش قبل هذا .

(٢) المغازى : باب غزوة بني قريظة ٢/٥٠٩ .

(٣) وقع في الأصل (عن أبي بن كعب) والصواب ماأثبت وكذا جاء في المغازى وهو معبد بن كعب بن مالك المتقدم ، أو (عبد الرحمن بن كعب) لأن الزهرى يروى عنه أيضا .

(٤) ص ٢٣٩ في تفسير قوله تعالى (واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك) الآية ٣٠) .

(٥) تمامه (فزعوا فاجتمعوا في دار الندوة متشاورين في أمره ، فدخل عليهم ابليس في صورة شيخ وقال : أنا شيخ من نجد سمعت اجتماعكم فأردت أن أحضركم ولن تعدموا مني رأيا ونصحا ،) إلى آخر القصة .

(٦)

(٧) في تفسيره ٩/٢٢٧ من طريق ابن إسحاق .

(٨) باب عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تعاهد المشركون على قتله (١/٢٥٨ ـ ٢٦١)

وعبد الرزاق (١) عن عروة بن الزبير، والواقدى (٢)، وابن سعد (٣) عن عائشة .

ووهم الطيبي حيث قال : إنه في مسند أحمد وليس فيه ذكر إبليس رأسا (٤) .

٥٤٠ ـ قوله (٥) : لما روى أنه عليه السلام كان يأخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة ثم يقسم مابقي على خمسة ، الحديث .

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب " الأموال " (٦) وأبو داود في المراسيل (٧)، وابن جرير (٨) عن أبي العالية مرسلاً ، كذا أفاده الحافظ ابن حجر (٩) ، وذكره الجلال السيوطي من غير عزوه إليه على [٤٤/أ] عادته

---

(١) المصنف : المغازى : باب من هاجر الى الحبشة ٥/ ٣٨٩ - ٣٩٠ ، لكنه عن معمر عن قتادة دون عروة .

(٢) رواه عنه ابن سعد كما سيأتي في الهامش الآتي .

(٣) باب ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الى المدينة ١/ ٢٢٧ عن الواقدى عن معمر عن الزهرى عن عروة عنها .

(٤) يعني في حديث ابن عباس وهو كما قال المناوى (انظر المسند ١/ ٣٤٨) .

(٥) ص ٢٤٠ في تفسير قوله تعالى (واعلموا أنما غنمتم من شيء فان لله خمسه) إلى آخر الآية ٤١ .

(٦) ص ٤٠٨ ـ ٤٠٩ / باب سهم النبى صلى الله عليه وسلم من الخمس .

(٧) باب في قسم الخمس ص ١٦ وانظر تحفة الأشراف ١٣/ ١٩٣ .

(٨) في تفسيره ١٠/ ٣ ـ ٤ من طريق أبي جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ، وهذا إسناد ضعيف وقد تقدم .

(٩) الكافي الشاف رقم ٧١ ، ص ٧٠ .

ثم تبجح (١) به فقال : لم يخرجه الطيبي لعزته (٢) ، وخرَّج مابعده لكونه في الأصول المشهورة .

٥٤١ ـ قوله (٣) : روى أنه عليه السلام قسم سهم ذوى (٤) القربى ، الحديث (٥) .

أخرجه أبو داود (٦) وابن ماجه (٧) من حديث جبير (٨) بن مطعم وفي الصحيحين (٩) بعضه .

---

(١) افتخر وتباهى (المعجم الوسيط مادة بجح) .

(٢) أى لقلته . (المعجم الوسيط مادة عزز) .

(٣) ص ٢٤٠ في تفسير قوله تعالى (ولذى القربى) الآية ٤١ .

(٤) وقع في الأصل) (بنى) وهو تصحيف ، والتصحيح من البيضاوى .

(٥) تمامه (قسم سهم ذوى القربى عليهما ـ أى بني هاشم وبني عبد المطلب ـ فقال له عثمان : وجبير بن مطعم : هؤلاء ـ يعني بني هاشم ـ إخوتك ، لا تنكر فضلهم لمكانك الذى جعلك الله منهم ، أرأيت إخواننا بني المطلب أعطيتهم وحرمتنا ، وإنما نحن وهم بمنزلة ، فقال عليه الصلاة والسلام : إنهم لم يفارقونا في جاهلية ولا في الإسلام ، وشبك بين أصابعه .

(٦) كتاب الخراج باب في بيان مواضع قسم الخمس ح/٢٩٧٨ ، ٢٩٨٠ ، ٣/٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ ، ولفظه في ٩٠ ٢٩٨٠ مثل ماعند البيضاوى .

(٧) الجهاد : باب قسمة الخمس ح/٢٨٨١ (٢/٩٦١) ولفظه مثل لفظ أبي داود في ٢٩٧٨ ، قال : جبير بن مطعم : جاء هو و عثمان بن عفان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمانه فيما قسم من خمس خيبر لبني هاشم وبني المطلب ، فقالا : قسمت لإخواننا بني هاشم وبني المطلب وقرابتنا واحدة ، فقال : إنما أرى بني هاشم وبني عبد المطلب شيئا واحداً ، ولفظ أبي داود (إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد) .

(٨) وقع في الأصل (زبير) بالزاى وهو خطأ .

(٩) البخارى : فرض الخمس : باب (ومن الدليل على أن الخمس للإمام) =

٥٤٢ ـ قوله (١) : وفي الحديث (نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور) أخرجه الشيخان (٢) من حديث ابن عباس .

٥٤٣ ـ قوله (٣) : وعن عقبة بن عامر سمعته عليه السلام على المنبر يقول : (ألا إن القوة الرمي) قالها ثلاثا .
أخرجه مسلم عنه (٤) .

= ح/٣١٤٠ (٦/٢٤٤) والمناقب : باب مناقب قريش ح/٣٥٠٢ (٦/٥٣٣) والمغازى : باب غزوة خيبر ح ٤٢٢٩ (٧/٤٨٤) كلهم من طرق ، عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عنه ، ولفظه مثل لفظ أبي داود في ح ٢٩٧٨ ، ولم يعزه المزى لمسلم من أى طريق عن جبير بن مطعم .

(١) ص ٢٤٢ في تفسير قوله تعالى (تذهب ريحكم) الآية ٤٧ ، قال : الريح مستعارة للدولة ، وقيل : المراد به الحقيقة فإن النصرة لا تكون إلا بريح يبعثها الله ، وفي الحديث ، فذكره .

(٢) البخارى : الاستسقاء : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (نصرت بالصبا) ح/١٠٣٥ (٢/٥٢٠) وبدء الخلق باب ٥ ، ح ٣٢٠٥ ، ٦/٣٠٠ ، والأنبياء باب ٦ ، ح/٣٣٤٣ (٦/٣٧٦) ، والمغازى ، باب غزوة الخندق ح ٤١٠٥ (٧/٣٩٩) .
ومسلم : الاستسقاء : باب في ريح الصباء والدبور ح/١٧ ، ٢/٦١٧ كلاهما عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عنه ، وأخرجه مسلم أيضا من رواية سعيد بن جبير عنه .

(٣) ص ٢٤٣ في تفسير قوله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ، الآية ٦٠ .

(٤) الإمارة : باب فضل الرمي ح/١٦٧ ، ٣/١٥٢٢ .

٥٤٤ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام أتى يوم بدر بسبعين أسيرا ، الحديث (٢) .

أخرجه أحمد (٣) وابن جرير (٤) وابن أبي حاتم (٥) من حديث ابن مسعود ، ومسلم (٦) من حديث ابن عباس عن عمر ، في حديث طويل نحوه .

٥٤٥ ـ قوله (٧) : روى أنه عليه السلام قال : لو نزل العذاب لما نجا منه غير عمر وسعد بن معاذ .

---

(١) ص ٢٤٥ في تفسير قوله تعالى (ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا) الآية ٦٦ .

(٢) تمامه (فيهم العباس وعقيل بن أبي طالب ، فاستشار فيهم ، فقال أبو بكر : قومك وأهلك استبقهم لعل الله يتوب عليهم ، وخذ منهم فدية تقوى بها أصحابك ، وقال عمر : اضرب أعناقهم فإنهم أئمة الكفر ، وإن الله أغناك عن الفداء) إلى آخر الحديث .

(٣) المسند ١/٣٨٣ ، ٣٨٤ .

(٤) في تفسيره ١٠/٤٣ .

(٥) في تفسيره ٤/١٩/ب ، قلت : وأخرجه الترمذي في الجهاد : باب في المشورة ٤/٢١٣ مختصرا ، مع الإشارة إلى القصة الطويلة ، وفي تفسير الأنفال ٥/٢٧١ أطول مما في الجهاد ، وأخرجه الحاكم : المغازي ٣/٢١ - ٢٢ والبيهقي في الدلائل ٣/١٣٨ .
كلهم من رواية أبي عبيدة عن أبيه ابن مسعود .

(٦) الجهاد : باب الإمداد بالملائكة ح/٥٨ (٣/١٣٨٥) في سياق أطول من ذلك ، لكنه من حديث ابن عباس نفسه ، ففيه (قال أبو زميل : قال ابن عباس : فلما أسروا الأسارى ، فذكره .
نعم : حدث ابن عباس الشطر الأول من الحديث عن عمر رضي الله عنه وحديث عمر هذا أخرجه أيضا أحمد ١/٣٠ ، ٣٢ والبيهقي في الدلائل ٣/١٣٧ .

(٧) ص ٢٤٥ في تفسير قوله تعالى (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) الآية ٦٨ .

أخرجه ابن جرير(١) عن ابن اسحاق بلفظ (لو نزل من السماء عذاب لما نجا منه غير عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ) .

ورواه الواقدى في المغازى(٢) من وجه آخر منقطع ، وروى ابن مردويه (٣) من حديث ابن عمر رفعه (لو نزل العذاب ما أفلت إلا ابن الخطاب) .

٥٤٦ - قوله (٤) : روى أنها نزلت في العباس(٥) ، الحديث (٦) .

أخرجه الحاكم(٧) - وصححه (٨) - من حديث عائشة .

---

(١) في تفسيره ١٠/٤٨ لكن ليس فيه ذكر عمر بن الخطاب ، وفيه زيادة : لقوله (أى لقول سعد بن معاذ) يانبي الله كان الإثخان أحب إلي من استبقاء الرجال) .

(٢) لم نجده في مغازيه

(٣) عزاه له السيوطي في سياق أطول من ذلك (الدر ٤/١٠٨) وعزاه أيضا لابن المنذر وأبي الشيخ .

(٤) ص ٢٤٥ في تفسير قوله تعالى (ياأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم) ، الآية ٧٠ .

(٥) وقع في الأصل (القياس) وهو تصحيف .

(٦) تمامه : (كلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفدى نفسه وابني أخويه عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث ، فقال : يامحمد تركتني أتكفف قريشا مابقيت ؟ فقال : أين الذهب الذى دفعته إلى أم الفضل وقت خروجك ، وقلت لها : إني لاأدرى مايصيبني في وجهي هذا ، ، فإن حدث لي حدث فهو لك ولعبد الله وعبيد الله والفضل وقثم ، ، فقال : مايدريك ؟ قال : أخبرني ربي تعالى ،قال : فأشهد أنك صادق وأشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله) .

(٧) المستدرك : معرفة الصحابة ٣/٣٢٤ .

(٨) قال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

٥٤٧ ـ قوله (١) : من قرأ سورة الأنفال ، الحديث ، أخرجه الثعلبي (٢) عن أبي وهو موضوع .

---

(١) ص ٢٤٦ في آخر السورة ، وتمامه : (من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له يوم القيامة وشاهد أنه برئ من النفاق ، وأعطي عشر حسنات) الخ .

(٢) في تفسيره (٦ / ٣٥ / ب) وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٢٤٠ ، وتقدم الكلام على إسناده في ٣٣٤ .

٩ ـ سورة التوبة

٥٤٨ ـ قوله (١) : كان النبي عليه السلام إذا نزلت سورة ، الحديث(٢)

أخرجه أصحاب السنن الأربعة (٣) وابن حبان (٤) وأحمد (٥) ، وإسحاق (٦) وأبو يعلى (٧) والبزار (٨) والحاكم (٩) ـ وصححه ـ من حديث ابن عباس ، قال : سألت عثمان ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال ـ وهي من المثاني ـ وإلى براءة ـ وهي من (المئين فقرنتم) (١٠) بينهما ، فذكر الحديث بطوله سوى قوله (وكانتا تدعيان (١١) القرينتين) فلم يذكرها إلا إسحاق (١٢).

---

(١) ص ٢٤٦ في بداية السورة .

(٢) تمامه (أو آية بيّن موضعها وتوفي ولم يبين موضعها ، وكانت قصتها تشابه قصة (الأنفال) وتناسبها ، لأن في الأنفال ذكر العهود ، وفي "براءة" نبذُها ، فضمت إليها) .

(٣) أبو داود : الصلاة : باب من جهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) ح ٧٦٨ (١/ ٤٩٨) .

والترمذي : تفسير (التوبة) ح ٣٠٨٦ (٥/ ٢٧٢) .

والنسائي : فضائل القرآن في الكبرى كما في تحفة الاشراف ٧/ ٢٦١ ولم يعزه المزي لابن ماجه .

(٤) الصلاة : باب القراءة في الصلاة ح ٤٥٢/ (ص ١٢٥ موارد الظمآن) .

(٥) المسند (١/ ٥٧٥ ، ٦٩) .

(٦) عزاه له الزيلعي ص ٢٤٣ .

(٧) عزاه له الزيلعي ص ٢٤٣ .

(٨) المسند (٩٧/ ب)

(٩) المستدرك : التفسير ٢/ ٢٢١ ، ٣٣٠ .

(١٠) مابين القوسين وقع في الأصل (المتين فترنتم) وهو تصحيف .

(١١) وقع في الأصل (تدعى) والصواب ماأثبته من الكافي الشاف .

(١٢) ولم يذكر البيضاوي هذه الزيادة ، والحديث أخرجه المذكورون من طريق =

٥٤٩ ـ قوله (١) : روى أنها لما نزلت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ، الحديث(٢) .

= يزيد الفارسي عنه ، وقال الترمذى حسن ، وقال الحاكم في الموضع الأول صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وقال في الموضع الثاني ، صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي أيضا ، لكن الشيخ أحمد شاكر ضعفه بل قال : هو عندى ضعيف جدا (المسند رقم ٣٩٩) .

وقال الشيخ محمد رشيد رضا : لا يصح أن يكون ما انفرد به ـ يزيد القارئ ـ معتبرا في ترتيب القرآن الذى يطلب فيه التواتر ، ثم قال : فمثل هذا الرجل لا يصح أن تكون روايته التي انفرد بها مما يؤخذ به في ترتيب القرآن المتواتر . (تفسير المنار ، آخر سورة الأنفال ، ٩ / ٦٨٥) .

ودليلهما كون يزيد الفارسي هذا مجهولا ، ونقلا أقوال العلماء فيه .

قلت : فرق جمهور العلماء بين يزيد بن هرمز وبين يزيد الفارسي ، وهو الذى تقرر عليه رأى العلماء ، وابن هرمز ثقة ، والفارسي قال فيه أبو حاتم : ليس به بأس ، وقال الحافظ : مقبول .

انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٨ / ٣٦٧ ، والجرح ٩ / ٢٩٣ - ٢٩٤ والتهذيب ١١ / ٣٦٩ - ٣٧٤ ، والتقريب ٢ / ٣٧٢ - ٣٧٣ .

وقال الشيخ أحمد شاكر في الأخير : فلا عبرة بعد هذا كله في هذا الموضع بتحسين الترمذى ولا بتصحيح الحاكم ولا بموافقة الذهبي ، وانما العبرة للحجة والدليل ، قلت : تفرد به الفارسي وهو مقبول حيث يتابع ولم يتابع فهو لين ، فلا يقبل منه خاصة في مثل هذه القضية كما قال الشيخ أحمد شاكر ومحمد رشيد رضا .

(١) ٢٤٦ في تفسير الآية الأولى .

(٢) تمامه (ليقرأها على أهل الموسم وكان قد بعث أبا بكر أميرا على الموسم =

متفق عليه (١) من عدة أحاديث .

٥٥٠ ـ قوله (٢) في بعض الروايات : (لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي) .

أخرج هذه الرواية أحمد (٣) والترمذي (٤) ـ وحسنه من حديث أنس .

= فقيل له : لو بعثت بها إلى بكر ؟ فقال : لا يؤدي عني إلا رجل مني ، فلما دنا عليٌّ سمع أبو بكر الرغاء فوقف وقال : هذا رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما لحقه قال : أمير أم مأمور ؟ قال : مأمور ، فلما كان يوم التروية خطب أبو بكر وحدثهم عن مناسكهم ، وقام علي عند جمرة العقبة يوم النحر وقال : يا أيها الناس إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم ، فقالوا : بماذا ؟ فقرأ عليهم ثلاثين أو أربعين آية ثم قال : أمرت بأربع ، أن لا يقرب بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، وأن يتم إلى كل ذي عهد عهده) .

(١) البخاري : الصلاة ، باب ما يستر من العورة ح ٣٦٧ (١/٤٧٦) ، والحج : باب لا يطوف بالبيت عريان ح ١٦٢٢ (٣/٤٨٣) والجزية ، باب كيف ينبذ إلى أهل العهد ح ٣١٧٧ (٦/٢٧٩) والمغازي ، باب حج أبي بكر بالناس ح ٤٣٦٣ (٨/٨٢ والتفسير : سورة التوبة ، ح ٤٦٥٥ ، ٤٦٥٦ (٨/٣١٧ ، ٣١٨ وباب ٤ (٨/٣٢٠) .
ومسلم : الحج : باب لا يحج البيت مشرك ح ٤٣٥ و٢/٩٨٢) كلاهما من حديث أبي هريرة مختصرا ، وليس فيه (ذكر قوله : لا يؤدي عني إلا رجل مني) .

(٢) ص ٢٤٧ في تفسير الآية السابقة .

(٣)

(٤) التفسير : سورة التوبة ح ٣٠٩٠ ، ٥/٢٧٥ ، رجاله ثقات إلا سماك بن حرب فالحديث حسن . =

٥٥١ - [٤٤/ب] قوله (١) : روى أنه عليه السلام وقف يوم النحر عند الجمرات ، الخ (٢) .

ذكره البخارى (٣) معلقا وأبو داود (٤) والحاكم (٥) من حديث ابن عمر .

وفي الباب عن علي أخرجه مرفوعا وموقوفا وعن ابن [أبي] (٦) أوفى عند الطبراني (٧)

= وأخرجه أحمد (١ / ٣)من حديث أبي بكر رضي الله عنه بلفظ (أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني) ورجاله ثقات .

كما أخرجه ٤ / ١٦٤ ، ١٦٥ هو وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٥٩٨ كلاهما مقتصرا على هذا ، من حديث حبشي بن جنادة .

وأخرجه ابن أبي عاصم من حديث سعد بن أبي وقاص نحوه بزيادة في آخره ، ولم يقل الألباني في كلا الحديثين شيئا .

(١) ص ٢٤٧ في تفسير قوله تعالى (يوم الحج الأكبر) الآية ٣ .

(٢) تمامه (فقال هذا يوم الحج الأكبر) .

(٣) البخارى : الحج : باب الخطبة أيام منى ح ١٧٤٢ (٣ / ٥٧٤) بقوله قال هشام بن عمار : أخبرني نافع عن ابن عمر .

(٤) المناسك : باب يوم الحج الأكبر ح ١٩٤٥ (٣ / ٤٨٣) .

(٥) المستدرك : التفسير ٢ / ٣٣١ كلاهما من طريق الوليد بن مسلم ، وأخرجه ابن ماجه : المناسك ، باب الخطبة يوم النحر ح ٣٠٥٨ ، ٢ / ١٠١٦ ، من طريق صدقة بن خالد وعزاه الحافظ للطبراني والاسماعيلي من طريق دحيم ، ثلاثتهم عن هشام بن الغاز به وإسناده حسن .

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل .

(٧) مسند ابن أبي أوفى مفقود من المعجم الكبير ، ولم يعزه الهيثمي في المجمع لأي من المعاجم الثلاثة له .

وعن ابن مسعود في تاريخ أصبهان (١) لأبي نعيم .

٥٥٢ ـ قوله (٢) : [لقوله عليه السلام] (٣) : الحج عرفة .

---

(١) في ترجمة (علي بن الصباح الأعرج الحداد) ٦/٢ في سياق طويل ، وتسمية يوم النحر بـ (الحج الأكبر) ورد أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عبد الله بن الزبير ، أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير كما في المجمع ٣/ ٢٧٠ وقال : فيه (فرات بن أحمد) وهو ضعيف.

ومن حديث عبد الله بن العباس : أخرجه الطبراني في الكبير : ١١/ ١٧٢ ،ح ١١٣٩٩ وقال الهيثمي : رجاله ثقات ٣/ ٢٧١ .

ومن حديث عمرو بن الأحوص أخرجه الترمذى : الفتن : باب ماجاء (دماؤكم وأموالكم عليكم حرام) ح ٢١٥٩ (٤/ ٤٦١) وقال : حديث حسن صحيح .

قلت: في اسناده (سليمان بن عمرو بن الأحوص) قال فيه الحافظ : مقبول ، فلعل قول الترمذى هذا نظرا الى شواهده .

وفي حديث هؤلاء الثلاثة أنه عليه السلام سأل : أى يوم هذا ؟ فقالوا : يوم الحج الأكبر ، فقال : دماؤكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا ، الحديث .

وأخرج البخارى من حديث أبي هريرة أنه قال : بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى (لايحج بعد العام مشرك) الى أن قال : (ويوم الحج الأكبر يوم النحر) وانما قيل (الأكبر) من أجل قول الناس (الحج الأصغر) (البخارى : الجزية باب ١٦ ،٦/ ٢٧٩) .

واعلان أبي هريرة هذا كان بأمر من أبي بكر ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم أمّر أبا بكر على الحج ، فحكم هذا الإعلان حكم المرفوع .

(٢) ص ٢٤٧ في تفسير الآية السابقة .

(٣) مابين المعوقتين سقط من الأصل وزدته من البيضاوى لموافقة صنيع المناوى في ايراد الأحاديث .

أخرجه أحمد (١) وأبو داود (٢) والترمذى (٣) والنسائي (٤) ، وابن ماجه (٥) وابن حبان (٦) والحاكم (٧) والدارقطني (٨) والبيهقي (٩)

---

(١) المسند ٤/٣٠٩ ، ٣٣٥ .

(٢) المناسك : باب من لم يدرك عرفة ح ١٩٤٩ (٢/٤٨٥ - ٤٨٦) .

(٣) الحج : باب ماجاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج ٨٨٩٢ ، ٣/٢٣٧ ، ونقل عن ابن عيينة أنه قال : أنه أجود حديث رواه الثورى .

(٤) الحج : باب فرض الوقوف بعرفة ح ٣٠١٩ (٢/٣٩) .

(٥) المناسك : باب من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع ح ٣٠١٥ (٢/١٠٠٣)

(٧) المستدرك : الحج ١/٤٦٤ ولم يقل شيئا وقال الذهبي : صحيح .

(٨) المواقيت ٢/٢٤٠ - ٢٤١ .

(٩) الكبرى : الحج ٥/١١٦ ولفظه (الحج عرفات الحج عرفات) ، وكذا الدارمي : المناسك : باب بما يتم الحج ٢/ ٥ كلهم بأسانيدهم عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر ، ورجاله ثقات ، وإسناده صحيح ويشهد له حديث عروة بن مضرس أخرجه أبو داود ح ١٩٥٠ ، والترمذى ح ٨٩١ والنسائي ح ٣٠٤٣ ، ٢/٢٤١ ، وابن ماجه ح ٣٠١٦ ، وأحمد ٤/٢٦١ ، ٢٦٢ ، والدارمي ٢/٥٩ بلفظ :

(قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بجمع فقلت : جئت يارسول الله من جبال طيء أكللت مطيتي وأتعبت نفسي ، والله ماتركت من جبل إلا وقفت عليه ، هل لي من حج ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أدرك معنا هذه الصلاة وأتى عرفات قبل ذلك ليلا أو نهارا تم حجه ، وقضى تفثه) وإسناده صحيح .

(٦) الحج : باب ماجاء في الوقوف بعرفة والمزدلفة ح ١٠٠٩ ص ٢٤٩ (موارد)

من حديث عبد الرحمن بن يعمر (١) .

٥٥٣ - قوله (٢) : روى أنه لما أسر العباس ، الخ (٣) .

أخرجه الطبرى (٤) وابن المنذر (٥) وابن أبي حاتم (٦) وأخرجه أبو الشيخ (٧) عن الضحاك بلفظه .

---

(١) وقع في الأصل وصحيح ابن حبان (معمر) والصواب ماأثبت وهو الديلي صحابي نزل الكوفة ومات بخراسان (التقريب) .

(٢) ص ٢٤٩ ، في تفسير قوله تعالى (ماكان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر) الآية ١٧ .

(٣) تمامه (عيره المسلمون بالشرك وأغلظ له على رضى الله عنه في القول ، فقال : تذكرون مساوينا وتكتمون محاسننا ،إنا لنعمر المسجد الحرام ، ونحجب الكعبة ونسقي الحجيج ، فنزلت) .

(٤) في تفسيره ١٠ / ٩٥ في تفسير قوله تعالى (أجعلتم سقاية الحاج) ، الآية ١٩ .

(٥) عزاه له السيوطي (الدر ٤ / ١٤٥) .

(٦) التفسير ٤ / ٣٤ / أ ، كلهم عن ابن عباس وفي إسناده كاتب الليث وهو ضعيف ، والثعلبي مثله بدون إسناد (٦ / ٨٤ / أ - ب) .

(٧) عزاه له السيوطي (الدر ٤ / ١٤٦) .

وأخرجه أيضا ابن جرير ١٠ / ٩٦ عن الحسين بن الفرج عن أبي معاذ الفضل بن خالد عن عبيد بن سليمان عنه ، والحسين بن الفرج كذا في الطبعتين (طبعة دار المعرفة، وطبعة الحلبي) ،وفي طبعة أحمد محمد شاكر (الحسن) وكذا الصواب لأنه كذا جاء في تفسير الآية (٣٤)، من البقرة ، وقال أحمد محمد شاكر : لا نعرفه .

(الأثر ٦٩١ / ١٤ / ٥٠٤) .

٥٥٤ ـ قوله (١) : عن النبي عليه الصلاة والسلام : قال الله : إن بيوتي في أرضي :المساجد، وإن زُوّاري فيها عُمّارها ، فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي ، الحديث (٢) .

قال الحافظ (٣) : لم أجده هكذا ، وفي الطبراني عن سلمان (٤) ، مرفوعا (من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله ، وحق على المزور أن يكرم زائره) .

---

(١) ص ٢٤٩ في تفسير قوله تعالى (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) الآية ١٨ .

(٢) تمامه (فحق على المزور أن يكرم زائره) .

(٣) الكافي الشاف رقم ٩٦ ،ص ٧٣ .

(٤) وقع في الأصل (عثمان) وهو خطأ ، والصواب (سلمان) فأخرجه عنه الطبراني في الكبير (٦/ ٣١١ ، ح ٦١٣٩) من طريق ثابت البناني وأيضا ٦/ ٣١٣ ،ح ٦١٤٥ من طريق داود بن أبي هند ، كلاهما عن أبي عثمان ـ النهدي ـ عنه .

وقال الهيثمي : أحد إسناديه رجالُه رجال الصحيح (المجمع ٢/ ٣١) .

قلت : يعني بأحدِ إسناديه إسناد طريق داود (وأما طريق ثابت فقد روى عنه (سعيد بن زربى) قال ابن حبان فيه : يروى الموضوعات عن الأثبات ، (المجروحين ١/ ٣١٨) .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ٨٩ من طريق عمر بن حبيب عن داود بن أبي هند به ، وعمر قال فيه : كان ممن ينفرد بالمقلوبات .

وذكره ابن طاهر في تذكرة الموضوعات رقم(٨٧٨).

وأخرج الطبراني في الكبير ١٠/ ١٩٩ ح ١٠٣٢٤ نحوه ، وقال الهيثمي : فيه عبد الله بن يعقوب الكرماني وهو ضعيف (المجمع ٢/ ٢٢) .

وأخرج أبو نعيم في الحلية في ترجمة سهل بن عبد الله بن الفرحان =

٥٥٥ ـ قوله (١) : نزلت في المهاجرين ، الخ (٢) .

أخرجه الثعلبي (٣) عن ابن عباس .

= ١٠/٢١٣ عن أبي سعيد الخدرى بلفظ (يقول الله يوم القيامة : أين جيراني ؟ فتقول الملائكة : ومن ينبغي أن يكون جيرانك ؟ فيقول عما رمسجدى) .

وقال غريب من حديث أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتّوارى ، لا أعلم رواه له راويا إلا دراجا .

قلت: فيه مع ضعف دراج (بقية وابن لهيعة) ودراج من رجال التقريب ، والإسناد ضعفه أيضا العراقي في تخريج الإحياء (فضيلة المسجد وموضع الصلاة ١/١٥٢) ، وقال أيضا : وهو في (الشعب) نحوه موقوفا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأورده الغزالي في الإحياء بلفظ البيضاوى والحديث صحيح بلفظ : مامن مسلم يتوضأ ، فيحسن وضوءه ويأتي المسجد إلا كان زائر الله إلى آخره) من حديث سلمان عند الطبراني بالاسناد الثاني (عن محمد بن الحسين بن مكرم) البغدادى ، ثنا سعيد ابن يحيى بن سعيد الأموى ، حدثنا عمي عبد الله بن سعيد ، عن داود به ، كما تقدم .

وتصحف في الكبير محمد بن الحسين إلى (الحسن) ويحيى بن سعيد إلى (يحيى بن شعبة) .

(١) ص ٢٥٠ في تفسير قوله تعالى (لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء) ، الآية ٢٤ .

(٢) تمامه (لما أمروا بالهجرة قالوا : إن هاجرنا قطعنا آباءنا وأبناءنا وعشائرنا) .

(٣) التفسير (٦/٨٧/أ) تعليقا عن جويبر عن الضحاك عنه ، وفيه ثلاث علل : التعليق ، وضعف جويبر ، والانقطاع بين الضحاك وابن عباس .

٥٥٦ ـ قوله (١) : وقيل نزلت نهيا (٢) ، الخ (٣) .

أخرجه الثعلبي (٤) عن مقاتل .

٥٥٧ ـ قوله (٥) : وحنين واد ، إلى آخر الحديث (٦) .

أخرجه مسلم (٧) من حديث العباس ببعض يسير ، وفي الدلائل للبيهقي (٨) ، عن الربيع بن أنس (أن رجلا قال يوم حنين : لن نغلب

---

(١) ص ٢٥٠ في تفسير الآية السابقة .

(٢) ووقع في الأصل (بيتا) وهو تصحيف ، والتصحيح من البيضاوى .

(٣) تمامه (عن موالاة التسعة الذين ارتدوا ولحقوا بمكة) .

(٤) التفسير ٢/١٥٨/ب من الحلبية بلفظ : (نزلت في السبعة الذين ارتدوا عن الاسلام ولحقوا بمكة فنهى الله عن ولايتهم) .

(٥) ص ٢٥١ في تفسير قوله تعالى (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم) ، الآية ٢٥ .

(٦) تمامه (بين مكة والطائف حاربفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ـ وكانوا اثنى عشر ألفا ـ العشر الذين حصروا مكة ، وألفان انضموا إليهم من الطلقاء ، فلما التقوا قال النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أو غيره من المسلمين : لن نغلب اليوم من قلة ، إعجابا بكثرتهم إلى آخر الحديث .

(٧) الجهاد : باب غزوة حنين ح ٧٦ (٣/١٣٩٨ - ١٣٩٩) ، وليس فيه (قال النبي صلى الله عليه وسلم أو أبو بكر أو غيره من المسلمين : لن نغلب اليوم من قلة) وكذا أخرجه أحمد ١/٢٠٧ .

(٨) بابغزوة حنين ٥/١٢٣ - ١٢٤ وهو من رواية أبي جعفر الرازى عنه ، وأبو جعفر ضعيف ، كما أن فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردى وهو أيضا ضعيف .

وأخرج الحاكم في المستدرك (المغازى ٣/٤٨) من حديث أنس قال : لما اجتمع يوم حنين أهل مكة والمدينة أعجبتهم كثرتهم فقال القوم : اليوم والله =

اليوم من قلة) فشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله (ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم) قال الربيع : (وكانوا اثني عشر ألفا) .

٥٥٨ ـ قوله (١) روى أن ناسا جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحديث (٢) .

= نقاتل ،فلما اشتد القتال ولوا مدبرين) الى آخرالحديث.

وقال : صحيح الاسناد ، وقال الذهبي : صحيح .

وأخرج ابن المنذر عن الحسن نحو حديث أنس وفيه (فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقالوا وما أعجبتهم كثرتهم) (انظر الدر ٤/١٥٨) .

وأخرج الواقدى في المغازى (بابغزوة حنين ٣/٨٨٩) عن معمر عن الزهرى وغيره قالوا : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفا فلما فصل قال رجل من أصحابه : لو لقينا بني شيبان ماباليا ، ولا يغلبنا اليوم أحد من قلة ، فأنزل الله في ذلك (ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين) الآية .

إسناده صحيح والواقدى مقبول في المغازى .

على كل حال لم يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول ولا ينبغي له أن يقول مثل هذا القول .

(١) ص ٢٥١ في تفسير قوله تعالى (ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء) الآية ٢٧ .

(٢) تمامه (وأسلموا وقالوا : يارسول الله أنت خير الناس وقد سبى أهلونا وأولادنا ، وأخذت أموالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اختاروا : إما سباياكم وإما أموالكم) فقالوا : ماكنا نعدل بالأحساب شيئا ،فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إن هؤلاء جاؤوا مسلمين وأنا خيرناهم بين الذرارى والأموال ، فلم يعدلوا بالأحساب شيئا ، فمن كان بيده شيء وطابت نفسه أن يرده فشأنه ، ومن =

يقول : (سنوا بهم سنة أهل الكتاب) .

٥٦٠ ـ قوله (١) : روى الزهرى أنه عليه السلام صالح عبدة الأوثان إلا مَن كان من العرب .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢) عن معمر عنه ، وزاد فيه (قبل الجزية من أهل نجران وكانوا مجوسا) .

٥٦١ ـ قوله (٣) لما نزلت كبر على المسلمين فذكر عمر ، الخ (٤) .

أخرجه أبو داود (٥) .

٥٦٢ ـ قوله (٦) : [وقوله عليه السلام] (٧) ماأدى زكاته فليس بكنز ، الحديث .

---

(١) ص ٢٥٢ في تفسير الآية السابقة .

(٢) التفسير رقم ١٠٣٨/٣٥ ،

(٣) ص ٢٥٣ في تفسير قوله تعالى (إن الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) الآية ٣٤ .

(٤) تمامه (فذكر عمر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب بها مابقي من أموالكم) .

(٥) الزكاة : باب في حقوق المال ح ١٦٦٤ (٣٠٦/٢) من حديث ابن عباس وفيه قال عمر : أنا أفرج عنكم ، فانطلق فقال يانبي الله ، انه كبر على أصحابك هذه الآية فقال ، فذكر الحديث .
وفيه زيادة ، فكبر عمر ـ ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أخبرك بخير مايكنز المرء ؟ المرأة الصالحة ، اذا نظر اليها سرته) الحديث .
رجاله ثقات واسناده صحيح .
وأخرجه أيضا الحاكم : الزكاة ٤٠٩/١ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي والبيهقي ٨٣/٢ .والشعب (١ /٢ /٤٦٨ ـ ٤٦٩)

(٦) ص ٢٥٣ في تفسير الآية السابقة .

(٧) مابين المعوقتين ليس في الأصل وزدناه من البيضاوى لأن صنيع المناوى هكذا في إيراد أحاديث البيضاوى .

[أخرجه] (١) الطبراني في الأوسط (٢) وابن مردويه (٣) ، وابن عدى (٤) ، والبيهقي (٥) ، من حديث ابن عمر .

---

(١) مابين المعوقتين ليس في الأصل وزدناه لأن المقام يقتضيه .

(٢) عزاه له الهيثمي وقال : فيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . (المجمع ٣/٦٤) .

(٣) عزاه له السيوطي (الدر ٤/١٧٧) .

(٤) الكامل : ترجمة سويد بن عبد العزيز ٣/١٢٦٢ وقال : رفعه سويد وغيره رواه موقوفا .

(٥) الكبرى : الزكاة ٤/٨٢ - ٨٣ ، كلهم بأسانيدهم عن سويد بن عبد العزيز عن ابن عمر ، وتقدم قول الهيثمي فيه ، وقال الحافظ: لين الحديث (التقريب ١/٣٤٠) .

وأخرجه البيهقي ٤/٨٣ من طريق نافع وعبد الله بن دينار عنه موقوفا وقال : وهذا هو الصحيح ، والموقوف أخرجه البخارى (٢/٢٧١ و ٨/٣٢٤) .

وأخرج أبو داود من حديث أم سلمة قالت : كنت ألبس أوضاحا من ذهب فقلت : يارسول الله أكنز هو ؟ فقال : مابلغ أن تؤدى زكاته ،فزكى فليس بكنز .

(سنن أبي داود :كتاب الزكاة : باب الكنز ٢/٢١٢ - ٢١٣) .

وقال المنذرى : في إسناده عتاب بن بشير أبو الحسن الحراني ،وقد أخرج له البخارى وتكلم فيه غير واحد (مختصر السنن ٢/١٧٥) .

وقال أحمد : أرجوأن لا يكون به بأس روى بأخرة أحاديث منكرة ، وما أرى إلا أنها من قبل خصيف (أحد من شيوخه) .

وقال : أحاديث عتاب عن خصيف منكرة ، وقال ابن معين : ثقة ، =

٥٦٣ ـ قوله (١) : [وأما قوله] (٢) : من ترك صفراء أو بيضاء كوى بها .

أخرجه البخارى في تاريخه (٣) وابن جرير (٤) وابن مردويه من حديث أبي ذر والطبراني من حديث أبي أمامة .

كذا عزاه السيوطي للطبراني (٥) وظاهره أنه رواه باللفظ المذكور ، ولا كذلك بل بلفظ (مامن عبد يموت فترك أصفر أو أبيض إلا كوى به) أما الأول (٦)

= وقال الحافظ : صدوق يخطىء .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٧/ ١٢ - ١٣ ، والتقريب ٢/ ٣ .

قلت : هو حسن ان شاء الله ، وقد تابعه محمد بن مهاجر الشامي عند الحاكم ١/ ٣٩٠ والبيهقي في الكبرى : الزكاة ٤/ ٨٣ وهو ثقة ، لكن في إسناده (أحمد بن الفرج أبو عتبة الحجازى الكندى) ، قال ابن أبي حاتم : محله عند الصدق ، لكن نقل الخطيب عن محمد بن عوف تضعيفه ، بل كذبه غير واحد (تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٩ - ٣٤٠) .

(١) ص ٢٥٣ في تفسير الآية السابقة .

(٢) مابين المعوقتين زدناه من البيضاوى لأنه هكذا صنيع المناوى في إيراد أحاديث البيضاوى .

(٣) في تاريخ البخارى الأوسط وهو مفقود .

(٤) التفسير ١٠/ ١١٩ ، وكذا أحمد ٥/ ١٦٨ ، وفيه أبو مجيب مجهول . (تعجيل ص ٥١٨) وكذا " فلان بن عبد الواحد " وفى تفسير ابن جرير " عبد الواحد " وهو أجود كما في التعجيل .

(٥) في الكبير ٨/ ١٦٨ ح ٧٦٣٦ وقال الهيثمي : فيه بقية وهو مدلس . (المجمع ٣/ ١٢٥) قلت : وقد عنعن .

(٦) يعني حديث أبي ذر ، عزاه السيوطي لأحمد والترمذى والنسائي والحاكم مثله لكن لم أجده في المصادر المذكورة بعد بحث شديد إلا عند أحمد ، وقد تقدم هو لفظه (ما من انسان ـ أو قال : أحد ـ ترك صفراء ، أو بيضاء إلا كوى بها)

فبلفظ الكتاب .

٥٦٤ ـ قوله (١) [كما قال علي رضي الله عنه] (٢) : (أربعة آلاف فما دونها نفقة وما فوقها كنز) .

أخرجه عبد الرزاق (٣) والطبرى (٤) وابن [أبي] حاتم (٥) وأبو الشيخ عن علي موقوفا .

٥٦٥ ـ قوله (٦) : روى أن المشركين لما طلعوا فوق الغار ،الحديث(٧) قال ابن حجر (٨) : لم أجده هكذا ، وفي الصحيحين (٩) عن أبي بكر

---

(١) ص ٢٥٣ في تفسير الآية السابقة .

(٢) مابين المعوقتين سقط من الأصل وزدناه من البيضاوى .

(٣) المصنف : الزكاة : باب كم الكنز ٤/١٠٩ عن الثورى .

(٤) التفسير ١٠/١١٨ ـ ١١٩ من طريق عبد الرزاق ، وتحرف فيه (الثورى) إلى (الشعبي) .

(٥) التفسير ، ووقع في الأصل (ابن حاتم) كلهم من طريق الثورى عن أبي حصين عن أبي الضحى عن جعدة بن هبيرة ـ ابن أم هانئ ـ عن علي ورجاله ثقات وإسناده صحيح .

(٦) ص ٢٥٤ في تفسير قوله تعالى (فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) ، الآية ٤١ .

(٧) تمامه (فأشفق أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عليه السلام : ماظنك باثنين ثالثهما الله ؟ فأعماهم الله عن الغار) .

(٨) الكافي الشاف (رقم ١٢٠ / ص ٧٦) .

(٩) البخارى : مناقب الأنصار : باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة ح ٣٩٢٢ (٧/٢٥٧) والتفسير : سورة التوبة ، ح ٤٦٦٣ (٨/٣٢٥) .

إلى قوله تعالى (الله ثالثهما) .

٥٦٦ ـ قوله (١) (فأعماهم الله عن الغار) (٢) .

أخرجه ابن سعد (٣) والبزار (٤) والطبراني (٥) والبيهقي (٦) وأبو نعيم في الدلائل (٧) من حديث أنس وزيد بن أرقم والمغيرة .

= ومسلم : الفضائل الصحابة : باب من فضائل أبي بكر الصديق ح ١ ، (٤/١٨٥٤)، كلاهما من حديث أنس عنه قال : نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت : يارسول الله ، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصَرنا تحت قدميه ، فقال : ياأبا بكر ماظنك باثنين الله ثالثهما) .

(١) ص ٢٥٤ في تفسير الآية السابقة .

(٢) قطعة من الحديث السابق .

(٣) باب ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر إلى المدينة ١/٢٢٩

(٤) لم أجده في كشف الأستار ، وعزاه له الهيثمي ٦/٥٣ .

(٥) في الكبير في مسند المغيرة بن شعبة (٢٠/٤٤٣ ، ح ١٠٨٢) .

(٦) الدلائل : باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار ، ٢/٨ ٤٨٢ .

(٧) الفصل السابع عشر ٢/٤١٩ ـ ٤٢٠ ، كلهم من طريق عوين ـ عون ـ بن عمرو عن أبي مصعب المكي عنهم .

وقال الهيثمي : فيه جماعة لم أعرفهم (المجمع ٦/٥٣) .

قلت : عون بن عمرو القيسي قال فيه ابن معين : لا شيء ، .

وقال البخاري : منكر الحديث مجهول ، وقال أبو حاتم : شيخ ،

وقال العقيلي : لا يتابع عليه . =

٥٦٧ - قوله (١) : وقيل (لما دخلا (٢) الغار) الحديث (٣) .

أخرجه المذكورون من هذا الوجه (٣) .

٥٦٨ - قوله (٤) : قيل : أنها نزلت في أبي الجواظ المنافق (٥) .

قال الحافظان - العراقي وابن حجر (٦) - لم نجده .

٥٦٩ - قوله (٧) : وقيل : في ذى الخويصر (٨) رأس الخوارج .

متفق عليه (٩) من حديث أبي سعيد مطولا واللفظ للبخارى .

= انظر ترجمته في : الجرح ٦ / ٣٨٧ ، وضعفاء العقيلي ٣ / ٤٢٧ ، واللسان ٣ / ٣٠٦ .

وأبو مصعب المكي ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه (الجرح ٩ / ٤٤١) ولم نجد ترجمته في مصادر أخرى فهو مجهول .

(١) ص ٢٥٤ في تفسير الآية السابقة .

(٢) وقع في الأصل (دخل) والصواب ما أثبت من البيضاوى .

(٣) هو جزء من الحديث السابق .

(٤) ص ٢٥٧ في تفسير قوله تعالى (ومنهم من يلمزك في الصدقات ، فإن أُعطوا منها رضوا وإن لم يُعطوا منها إذا هم يسخطون) الآية ٥٨ .

(٥) وقع في الأصل (ابن الخراط) والصواب ما أثبت من البيضاوى .

(٦) الكافي الشاف رقم ١٢٦ (ص ٧٦) .

(٧) ص ٢٥٧ في تفسير الآية السابقة .

(٨) وقع في الأصل (الخومصر) وفي البيضاوى (ابن ذى الخويصرة) ، والصواب ما أثبته من المصادر .

وذو الخويصرة من بني تميم كما في الصحيحين ، قتله علي رضي الله عنه في وقعة النهروان .

(٩) البخارى : المناقب : باب علامات النبوة ح ٣٦١٠ ، (٦ / ٦١٧ - ٦١٨) ومسلم : الزكاة : باب ذكر الخوارج وصفاتهم ح ١٤٨ (٢ / ٧٤٤) كلاهما من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عنه في حديث طويل ، لكن ليس عند =

٥٧٠ ـ قوله (١) : وانه عليه السلام سأل المسكنة وتعوذ من الفقر .

الأول رواه الترمذى (٢) من حديث أنس وأخرجه أيضا ابن ماجه (٣)

= أيهما ذكر نزول الآية في أمر ذى الخويصرة .

وأخرجاه من رواية عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد نحوه ، وليس فيه أيضا ذكر نزول الآية .

(١) ص ٢٥٨ في تفسير قوله تعالى (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) الآية ٦١ .

(٢) الزهد : باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ح ٢٣٥٢ (٤/٥٧٧) بلفظ (اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا ، واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة) قالت عائشة : لم يارسول الله ؟ قال (إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا) .

وقال : هذا حديث غريب ، قلت : فيه (الحارث بن النعمان الليثي) قال فيه البخارى : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الحافظ : ضعيف .

انظر ترجمته في : ضعفاء البخارى ص ٢٨ والجرح والتعديل ٣/٩١ وضعفاء النسائي ص ٣٠ ، والتقريب ١/١٤٤ .

(٣) الزهد : باب مجالسة الفقراء ح ٤١٢٦ (٢/١٣٨١) مثل حديث أنس إلى قوله (واحشرني في زمرة المساكين) .

وكذا عبد بن حميد (المنتخب من مسنده ص ١٨٩ ، ح ١٠٠٠) والخطيب في تاريخ بغداد ٤/١١١ كلهم من طريق يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد مثله .

ويزيد بن سنان ـ وهو أبو فروة الرهاوى ـ ضعيف ، متفق على تضعيفه .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٩/٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، والميزان =

والحاكم (١) ـ وصححه ـ من حديث أبي سعيد .

= ٤٢٧/٤ ، والتقريب ٣٦٦/٢ .

وأبو مبارك مجهول (انظر : سنن الترمذى ١٨٠/٥ ، ومصباح الزجاجة ٢١٨/٤ ، والتقريب ٣٦٩/٢ ، والارواء رقم ٨٦١).

(١) أخرجه الحاكم في الرقاق ٣٢٢/٤ وكذا البيهقي في الكبرى في الصدقات ١٣/٧ من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك الدمشقي عن أبيه عن عطاء به مثله بزيادة في آخره ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي والسيوطي في اللآلى ٣٢٥/٢ .

فقال الألباني : هذا عجيب منهم خاصة الذهبي ، فقد أورد يزيد ابن خالد هذا في الضعفاء ص ٢٠٧ والميزان ٦٤٥/١ وساق أقوال الأئمة فيه ، وكلها تتفق على تضعيفه ، وساق له أحاديث ، فما أنكرت عليه هذا أحدها ، وقال الحافظ : ضعيف .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٣٥٩/٣ ، والمجروحين ٢٨٤/١ ، والكامل ٨٨٣/٣ .

وذكر الألباني شاهدين للحديث :

ـ أحدهما : من حديث عبادة بن الصامت وقال : أخرجه تمام في فوائده والضياء في المختارة ٦٥٥ / ١ - ٢ .

وقال السيوطي في اللآلى (٣٢٥/٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه وحقق الألباني أن في إسناده عبيد الشامي الأوزاعي في عداد المجهولين (الإرواء رقم ٨٦١) .

ـ وثانيهما : من حديث ابن عباس أخرجه الشيرازى في الألقاب ، وفي إسناده طلحة بن عمرو وهو متروك .

ثم قال : والخلاصة : أن جميع طرق هذا الحديث لا تخلو من قادح ، إلا أن مجموعها يدل على أن للحديث أصلا ، فإن بعضها ليس شديد الضعف ، كحديث أبي سعيد وعبادة والأحاديث تصل بمجموعها إلى درجة الحسن ، وقد جزم العلائي بصحته (انظر الإرواء رقم ٨٦١) =

والثاني رواه أبو داود (١) من حديث أبي بكرة أنه عليه السلام كان يقول : اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفقر .

= قلت : والعجب من الشيخ الألباني أنه قال في كلا الموضعين (في الارواء وصحيح الجامع) (صحيح) ، وبعد التخريجات قال : هو حسن ، وهذا هو الصواب ، وهو حسن لغيره لالذاته .

والحديث أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات : الزهد ٣/ ١٤١ - ١٤٢ من حديث أبي سعيد وأنس ، فتعقبه كل من السيوطي وابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/ ٢٠٤ - ٣٠٥ وابن حجر في التلخيص ٣/ ١٠٩ ، وقال البيهقي في معناه : إنه عليه السلام لم يسأل حال المسكنة التي يرجع معناها إلى القلة ، وإنما سأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع ، فكأنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن لايجعله من الجبارين المتكبرين وأن لا يحشره في زمرة الأغنياء المترفين . (السنن ٧/ ١٢) .

(١) الأدب : باب مايقول إذا أصبح ح ٥٠٩٠ (٥/ ٣٢٥) وكذا أحمد ٥/ ٤٢ كلاهما من طريق عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه في سياق طويل .

قلت : وأخرجه أيضا النسائي : الافتتاح : باب التعوذ في دبر الصلاة ح ١٣٤٨ (١/ ١٥٨) وأحمد في مسنده ٥/ ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٤ كلهم من طريق عثمان الشحام عن مسلم بن أبي بكرة عن أبيه ، وسياق النسائي وأحمد مختصر .

وأخرجه النسائي أيضا من حديث أبي سعيد الخدرى (الاستعاذة : باب الاستعاذة من شر الكفر ح ٥٤٨٧ (٢/ ٣١٤) مختصرا مثل لفظ البيضاوى بزيادة في الأخير (وعذاب القبر) وإسناد أبي داود حسن ، وكذا إسناد النسائي .

هذا والتعوذ من الفقر مخرج في الصحيحين كما قال الحافظ في التلخيص (٣/ ١٠٩) ولم أجده .

٥٧١ ـ قوله (١) : لا تحل الصدقة لغني ، الحديث (٢) .

أخرجه أبو داود (٣) ، وابن ماجه (٤) ، من حديث [٤٥/ب] أبي سعيد .

---

(١) ص ٢٥٨ في تفسير قوله تعالى (والغارمين) الآية ٦١ .

(٢) تمامه (إلا لخمسة : لغاز في سبيل الله ، أو لغارم ، أو رجل اشتراها بماله ، أو رجل له جار مسكين فتصدق على المسكين فأهدى المسكين للغني أو لعامل عليها) .

(٣) الزكاة : باب من يجوز له أخذ الصدقة وهو غني ح ١٦٣٦ ، ٢/٢٨٨

(٤) الزكاة : باب من تحل له الصدقة ح ١٨٤١ (١/٥٨٩ - ٥٩٠) ، كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه ، وكذا الحاكم ١/٤٠٧ والبيهقي (٧/١٥) ـــــــــ

ـــــــــ وعبد الرزاق أخرجه في المصنف ٤/١٠٩ .

وأخرجه مالك في الموطأ : الزكاة : باب أخذ الصدقة ومن يجوز له أخذها ١/٢٦٨ ، ومن طريقه أبو داود ح ١٦٣٥ ، والحاكم : الزكاة ١/ ٤٠٧ - ٤٠٨ والبيهقي : الزكاة ٧/١٥ عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار مرسلا ولم يذكر أبا سعيد .

قال أبو داود : رواه ابن عيينة عن زيد كما قال مالك ، ورواه الثوري عن زيد قال : حدثني الثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت : رواية ابن عيينة أخرجها ابن عبد البر في التمهيد ٥/٩٦ ، وقد أخرجه أيضا من طريق إسماعيل بن علية به .

وقال الألباني : كأنه يشير إلى ترجيح المرسل ، ولكنه قد ذكر البيهقي ٧/١٥ هذا ، و زاد عليه أن الثوري قال تارة : عن رجل عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (كما في المصنف ٤/١٠٩) ، ورواه أبو الأزهر السليطي عن عبد الرزاق عن معمر والثوري عن زيد بن أسلم كما رواه معمر وحده .

٥٧٢ ـ قوله (١) : روى أن ركب المنافقين ، الخ (٢) .

أخرجه ابن جرير (٣) عن قتادة .

= ثم ساق (أى البيهقي) إسناده إلى أبي الأزهر فكأنه أشار بذلك إلى ترجيح الموصول وجزم بذلك الحاكم ١ / ٤٠٨ ، فقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لإرسال مالك عن زيد بن أسلم ، ثم ساقه من طريق مالك ثم قال : هو صحيح (يعني موصولا) فقد يرسل مالك الحديث ويصله أو يسنده ثقة ، والقول فيه قول الثقة الذى يصله ويسنده .

ثم قال الألباني : ووافقه الذهبي وهو الراجح عندى لعدم تفرد معمر بوصله كما تقدم في كلام البيهقي .

وقال ابن عبد البر : قد وصل هذا الحديث جماعة من رواية زيد بن أسلم ، ذكره المنذرى في مختصره ٢ / ٢٣٥ ، عنه وأقره (لكني لم أجده في التمهيد) .

وذكر الحافظ ابن حجر في التلخيص ٣ / ١١١ ، أنه صححه جماعة .

قلت : وممن صححه ابن خزيمة فأخرجه في صحيحه (الزكاة : ٤ / ٧١) (راجع الإرواء ، رقم ٨٧٠) .

(١) ص ٢٥٩ في تفسير قوله تعالى (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب) الآية ٦٦ .

(٢) تمامه (مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فقالوا : انظروا إلى هذا الرجل يريد أن يفتح قصور الشام وحصونه ، هيهات هيهات ، فأخبر الله تعالى نبيه ، فدعاهم فقال : قلتم كذا وكذا ؟ فقالوا : لا والله ماكنا في شيء من أمرك وأمر أصحابك ، ولكن كنا في شيء مما يخوض فيه الركب ليقصر بعضنا على بعض السفر) .

(٣) في تفسيره ١٠ / ١٧٣ وإسناده صحيح وأخرجه عن محمد بن كعب وغيره ، وفي إسناده (أبو معشر) وهو ضعيف .

٥٧٣ ـ قوله(١) : وفي الحديث (أنها قصور من اللؤلؤ والزبرجد ، والياقوت .

أخرجه ابن أبي حاتم(٢) وابن مردويه(٣) من طريق الحسن قال : سألت عمران بن حصين وأبا(٤) هريرة عن تفسير قوله تعالى (ومساكن طيبة في جنات عدن) قالا : على الخبير سقطت ، سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قصر من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون سريرا ، على كل سرير سبعون فراشا من كل لون ، على كل فراش امرأة من الحور العين ، في كل بيت سبعون مائدة ، في كل مائدة

---

(١) ص ٢٦٠ في تفسير قوله تعالى (ومساكن طيبة) الآية ٧٢ .

(٢) التفسير ٤/ ٦٨/أ ـ ب .

(٣) عزاه له السيوطي (الدر ٤/ ٢٣٧) .

قلت : وكذا البزار كما في كشف الأستار ٣/ ٥١ ـ ٥٢ كلهم من طريق جسر بن فرقد عن يحيى بن سعيد ابن أخي الحسن عن الحسن به .

وقال الهيثمي : فيه جسر بن فرقد وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن عامر وبقية رجاله ثقات (المجمع ٧/ ٣٠) .

قال البزار : لا نعلم أحدا رواه مرفوعا الا عمران وأبا هريرة ، ولا نعلم لهما طريقا إلا هذا وجسر لين الحديث والحسن لا يصح له سماع من أبي هريرة من رواية الثقات (الكشف ٣/ ٥٢) .

انظر ترجمة جسر بن فرقد في التاريخ الكبير ٢/ ٢٤٦ ، والجرح ٢/ ٥٣٨ .

وأخرج الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ من حديث أبي هريرة قال : قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة مابناؤها ؟ قال : لبنة ذهب ، ولبنة فضة وملاطها المسك وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران ، من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ، لا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه .

(٤) وقع في الأصل (أبي) وهو خطأ .

سبعون لونا من كل طعام ، في كل بيت سبعون وصيفا أو وصيفة ، فيعطى المؤمن من القوة في كل غداة مايأتي على ذلك كله .

٥٧٤ ـ قوله (١) : عدن دار الله ، الحديث (٢) .

أخرجه البزار (٣) وابن جرير (٤) والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٥) وابن مردويه من حديث أبي الدرداء .

٥٧٥ ـ قوله (٦) : [وعنه عليه الصلاة والسلام]* : إن الله يقول لأهل الجنة ، الحديث (٧) .

---

(١) ص ٢٦١ في تفسير قوله تعالى (وجنات عدن) الآية ٧٢ .

(٢) تمامه (لم ترعين قط ، ولم تخطر على قلب بشر ، لا يسكنها غير ثلاثة : النبيون ، والصديقون ، والشهداء ، يقول الله : طوبى لمن دخلك)

(٣) كشف الأستار ٤/١٩٢ .

(٤) التفسير ١٠/١٨٠ .

(٥) كلهم من طريق زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة ابن عبيد عنه .

قال البزار : لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا أبو الدرداء ، وزيادة لا نعلم روى عنه غير الليث ، ولا نعلم أسند فضالة عن أبي الدرداء غير حديثين .

وقال الهيثمي : فيه (زيادة بن محمد) وهو ضعيف (المجمع ١٠ / ٤١٢) ، قلت : قال الحافظ : منكر الحديث (التقريب ١/٢٧١) .

(٦) ص ٢٦١ في تفسير قوله تعالى (ورضوان من الله أكبر) الآية ٧٢ .

(٧) تمامه (هل رضيتم فيقولون : مالنا لا نرضى ، وقد أعطيتنا مالم يعط أحد من خلقك ، فيقول : أنا أعطيكم أفضل من ذلك ، فيقولون : أى شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبدا) .

* زيادة من البيضاوى .

[أخرجه] (١) البخارى (٢) ومسلم (٣) من حديث [أبي] (٤) سعيد .

٥٧٦ ـ قوله (٥) : روى أنه عليه السلام أقام في غزوة تبوك ، الحديث(٦) .

أخرجه البيهقي في الدلائل (٧) عن عروة بن الزبير .

٥٧٧ ـ قوله (٨) : إن خمسة عشر منهم توافقوا ، الحديث(٩) .

---

(١) مابين المعوفتين ليس في الأصل وزدناه وفق صنيع المناوى .

(٢) الرقاق : باب صفة الجنة والنار ح ٦٥٤٩ (١١/٤١٥) ، والتوحيد : باب كلام الرب مع أهل الجنة ح ٧٥١٨ (١٣/٤٨٧) .

(٣) الجنة : باب إحلال الرضوان على أهل الجنة ح ٩ (٤/٢١٧٦) ، كلاهما من طريق مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه .

(٤) مابين المعوفتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٥) ص ٢٦١ في تفسير قوله تعالى (يحلفون بالله ماقالوا ، ولقد قالوا كلمة الكفر) الآية ٧٤ .

(٦) تمامه (أقام في غزوة تبوك شهرين ينزل عليه القرآن ويعيب المتخلفين ، فقال الجُلَّاس بن سويد : لئن كان مايقول محمد لإخواننا حقا لنحن شر من الحمير ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحضره ، فحلف بالله ماقاله ، فنزلت) .

(٧) باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك، ٥/٢٨١ - ٢٨٢ وفي إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف، وليس الأثر عن العبادلة عنه .

(٨) ص ٢٦١ في تفسير قوله تعالى (وهموا بما لم ينالوا) الآية ٧٤ .

(٩) تمامه (توافقوا عند مرجعه من تبوك أن يدفعوه عن ظهر راحلته إلى الوادى اذا تسنم العقبة بالليل ، فأخذ عمار بن ياسر بخطام ناقته يقودها وحذيفة خلفها يسوقها إذ سمع حذيفة بوقع أخفاف الإبل ، وقعقعة السلاح فقال : إليكم إليكم ياأعداء الله ، فهربوا) .

أخرجه أحمد[(١)] من حديث أبي (٢) الطفيل .

٥٧٨ ـ قوله (٣) : نزلت في ثعلبة بن حاطب ، الحديث (٤) .

---

(١) المسند ٥/٤٥٣ ولفظه (لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر منادياً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ العقبة فلا يأخذها أحد ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوده حذيفة ويسوق به عمار ، إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عماراً وهو يسوق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحذيفة : قد قد ، حتى هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما هبط نزل ورجع عمار فقال : ياعمار ، هل عرفت القوم ؟ ، فقال : قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون ، قال : هل تدرى ماأرادوا ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : أرادوا أن ينفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم فيطرحوه) الحديث .

في إسناده (الوليد بن عبد الله بن جميع) قال فيه الحافظ : صدوق يهم (التقريب ٢/٣٣٣) .

والخبر أخرجه البيهقي في الدلائل : باب رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك ٥/٢٥٦ ، ٢٥٧ ـ ٢٥٨ عن عروة وابن إسحاق ، وفي اسناد عروة (ابن لهيعة) وفي اسناد ابن إسحاق (أحمد بن عبد الجبار العطاردى)، وكلاهما ضعيف وحديث أبي الطفيل حسن .

(٢) وقع في الأصل (أبو) وهو خطأ .

(٣) ص ٢٦١ في تفسير قوله تعالى (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن) الآيتان ٧٥ ، ٧٦ .

(٤) تمامه (أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ادع الله أن يرزقني مالا ، فقال عليه السلام : (ياثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لاتطيقه) فراجعه وقال : والله الذى بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا لأعطين كل ذى حق حقه فدعا له) الحديث المشهور .

أخرجه الطبراني (١) والبيهقي في الشعب(٢) والدلائل (٣) وابن أبي حاتم(٤) وابن جرير(٥)، وابن مردويه (٦) كلهم من طريق علي [ابن] (٧) يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة .

قال الحافظ ابن حجر(٨) : وهذا اسناد ضعيف جدا(٩) ، كذا قال [و](١٠) قد خفي ذلك على الجلال السيوطي فعزى الحديث الى تخريج هؤلاء ولم يتعقبه بشيء .

---

(١) الكبير ٨/ ٢٦٠ - ٢٦١ ح ٧٨٧٣ .

(٢)

(٣) باب قصة ثعلبة بن حاطب ٥/ ٢٩٠ - ٢٩١ .

(٤) التفسير ٤/ ٧٢ /ب - ٧٣/ أ .

(٥) التفسير ١٠/ ١٨٩ .

(٦) عزاه له السيوطي (الدر ٤/ ٢٤٦) .

(٧) مابين المعوقتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٨) الكافي الشاف (الكشاف ٢/ ٢٩٢) .

(٩) وذلك من أجل (علي بن يزيد الألهاني) وتقدم هذا السند مرارا ، ومن هو ثعلبة هذا ؟ لاحاجة لنا إلى تحقيق هذا بعد أن ثبت كون هذه القصة غير صحيحة ، والقصة رواها ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٢٠١ ، وابن الأثير ١/ ٢٣٧ ، وذكرها الحافظ في القسم الأول من حرف الثاء ١/ ١٩٨ .

وأثبت الحافظ شخصين بهذا الاسم أحدهما صحابي بدري والآخر منافق وهو صاحب هذه القصة .

قلت : حقق القول فيها وأثبت بطلانها الأستاذ عزاب محمود الحمش في تأليف مستقل سماه (ثعلبة بن حاطب الصحابي المفترى عليه) ، بدلائل وحجج قاطعة ، فليراجع هناك .

والحاصل أن القصة باطلة محضة .

(١٠) زيادة لابد منها .

٥٧٩ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام حث على الصدقة ، فجاء عبد الرحمن ابن عوف ، الحديث (٢) .

أخرج قصة تصدق (عبدِ الرحمن) : ابنُ جرير (٣) وابن مردويه (٤) عن ابن عباس ، وقصة مصالحة إحدى امرأتيه :

---

(١) ص ٢٦٢ في تفسير قوله تعالى (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) الآية ٧٩ .

(٢) تمامه (فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم وقال : كان لي ثمانية آلاف فأقرضت ربي أربعة وأمسكت لعيالي أربعة ، فقال : بارك الله فيما أعطيت وفيما أمسكت ، فبارك الله له حتى صولحت إحدى امرأتيه على نصف الثمن على ثمانين ألف درهم .

وتصدق عاصم بن عدى بمائة وسق تمر ، وجاء أبو عقيل الأنصارى بصاع تمر ، فقال المنافقون : ماأعطي عبد الرحمن وعاصم إلا رياء ، ولقد كان الله ورسوله غنيين عن صاع أبي عقيل ، ولكنه أحب أن يذكره بنفسه ليعطي من الصدقات ، فنزلت) .

(٣) التفسير ١٠ / ١٩٤ .

(٤) عزاه له السيوطي (الدر ٤ / ٢٥٠) كما عزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم ٤ / ٧٣ / ب .

قلت : في إسناده (كاتب الليث) وهو ضعيف ، وأخرجه ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس وفي إسناد جماعة من الضعفاء .

وأخرجه ابن جرير من حديث أبي سلمة ١٠ / ١٩٥ وابن أبي حاتم ٤ / ٧٤ / أ ، ورجاله ثقات إلا المثنى بن إبراهيم الآملي شيخ الطبرى ، فلم أجد من ترجم له .

وتابع المثنى (أبو كامل) عند البزار (الكشف ٣ / ٥١) وأبو كامل هو الجحدرى ثقة حافظ (التقريب ٢ / ١١٢) . =

الطبراني (١) وقصة عاصم : ابنُ جرير (٢) عن ابن اسحاق ، وقصة أبي عقيل أخرجه البزار (٣) من حديث أبي هريرة والطبراني (٤) وابن مردويه (٥)

= وعمر بن أبي سلمة فهو صدوق يخطئ (التقريب ٢/٥٦) وهذا الحديث وصله (طالوت بن عباد) عند البزار وابن مردويه (كما في الدر ٤/٢٤٩) ، فقال : بهذا الاسناد عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وطالوت بن عباد هو الصيرفي الضبعي ، قال أبو حاتم : صدوق ، (الجرح والتعديل ٥ ٤/٤٩٥) .

فارتفع الحديث إلى درجة الحسن مرفوعا متصلا أيضا .

(١)

(٢) التفسير ١٠/١٩٦ عن ابن حميد الرازى عن سلمة الأبرش عنه ، وابن حميد ضعيف وسلمة صدوق كثير الخطأ .

(٣) تقدم في الهامش (٤) من الصفحة السابقة وليس عند البزار صراحة باسم أبي عقيل ، وهذا نص ماعنده (وبات رجل من الأنصار فأصاب صاعين من تمر) الحديث .

وقصة تصدق أبي عقيل مخرج في الصحيحين وقد صرح باسمه عندهما ، فأخرجه البخارى في التفسير : سورة التوبة باب ١١ ح ٤٦٦٨ ، ٨/٣٣٠ .

ومسلم : الزكاة : باب الحمل أجرة يتصدق بها ح ٧٢ (٢/٧٠٦) كلاهما من طريق الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود قال : لما نزلت آية الصدقة كنا نتحامل على ظهورها فجاء رجل فتصدق بشيء كثير ، فقالوا مراءٍ ، وجاء أبو عقيل بنصف صاع فقال المنافقون : إن الله لغني عن صدقة هذا فنزلت (الذين يلمزون) الآية ، ولعل الرجل المبهم هو (عبد الرحمن بن عوف) .

(٤) الكبير ٤/٥٢ ،ح ٣٥٩٨ من طريق زيد بن الحباب عن خالد بن يسار عن ابن أبي عقيل عن أبيه .

(٥) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٢٥٠) ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات إلا =

من حديث أبي عقيل [(١) نفسه وفي كل نزول الآية بسببه .

٥٨٠ ـ قوله (٢) روى أن عبد الله بن عبد الله بن أبي ـ وكان رجلا [٤٦/أ] صالحا (٣) ، الخ .

قال ابن حجر (٥) : لم أجده بهذا السياق وأصله في المتفق عليه (٦) عن ابن عمر ، قال : لما توفي عبد الله بن أُبَيّ جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه ، فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام ليصلي عليه فأخذ عمر بثوبه وقال : أتصلي عليه وقد نهاك الله أن

= خالد بن يسار لم أجد من وثقه ولا جرحه (المجمع ٧/ ٣٣) .
قلت : وأخرجه ابن جرير ١٠/ ١٩٦ وابن أبي حاتم ٤/ ٧٤/ب من طريق زيد بن الحباب لكنهما أدخلا بين زيد و خالد (موسى بن عبيدة الربذى) وموسى ضعيف .

(١) مابين المعقوفتين سقط من الأصل فحصل الاضطراب في العبارة ، وزدته من (تحفة الراوى) و (فيض البارى) .

(٢) ص ٢٦٢ في تفسير قوله تعالى (إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر لهم) الآية ٨٠ .

(٣) في البيضاوى (وكان من المخلصين) .

(٤) تمامه (سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض أبيه أن يستغفر له ففعل فنزلت ، فقال عليه السلام : لأزيدن على السبعين ، فنزلت : (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم) .

(٥) الكافي الشاف رقم ١٣٥ (ص ٧٨) .

(٦) البخارى : التفسير : سورة التوبة باب ١٢ ح ٤٦٧٠ (٨/ ٣٣٣) ، ومسلم : فضائل الصحابة : باب من فضائل عمر ح ٢٥ (٤/ ١٨٦٥) وفي صفات المنافقين ح ٣ (٤/ ١٢٤١) كلاهما من طريق أبي أسامة عن عبيد الله العمرى عن نافع عنه وأخرجه البخارى من رواية ابن عباس عن عمر بن الخطاب نفسه وبصيغة المتكلم ح ٤٦٧١ .

تصلي عليه ، فقال : إنما خيرني فقال (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم) وسأزيده على السبعين ، فصلى عليه فأنزل الله (ولا تصل على أحد مات منهم أبدا) ، فترك الصلاة عليهم .

٥٨١ ـ قوله (١) : روى أن ابن أُبَيٍّ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فلما دخل عليه سأل أن يستغفر له ويكفنه في شعاره الذى على جسده ويصلي عليه ، الحديث (٢)

أخرجه الحاكم (٣) وصححه ، والبيهقي في الدلائل (٤) من حديث أسامة بن زيد .

---

(١) ص ٢٦٣ في تفسير قوله تعالى (ولا تصل على أحد منهم أبدا) الآية ٨٤ .

(٢) تمامه (فلما مات أرسل قميصه ليكفن فيه وذهب ليصلي عليه فنزلت) ، وقيل : صلى عليه ثم نزلت .

(٣) أخرجه الحاكم بهذا اللفظ، فلفظه (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن أبي في مرضه الذى مات ، فلما دخل عرف فيه الموت ، قال : قد كنت أنهاك عن حب يهود ، فقال : قد أبغضهم سعد بن زرارة فمه ، فلما مات أتاه ابنه فقال : يارسول الله إن عبد الله بن أبي قد مات فأعطني قميصك أكفنه فيه ، فنزع قميصه فأعطاه اياه .
(المستدرك : الجنائز ١ / ٣٤١) . وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

(٤) إنما أخرجه البيهقي الى قوله (أبغضهم سعد بن زرارة فمه) (الدلائل : باب ماجاء في مرض عبد الله بن أبي ٥ / ٢٨٥) .
ويكفينا مافي الصحيحين .

٥٨٢ ـ قوله (١) : لإلباسه العباس قميصه حين أسر ببدر .

أخرجه البخاري (٢) من حديث جابر .

٥٨٣ ـ قوله (٣) : كما قال عليه السلام : (اللهم صل على آل أبـــي أوفى) .

أخرجه الجماعة (٤) إلا الترمذي من حديث عبد الله بـــــن

---

(١) ص ٢٦٣ في تفسير الآية السابقة .

(٢) الجنائز : بابهل يخرج الميت من القبر لعلة ح ١٣٥٠ (٣/٢١٤) ، والجهاد : باب الكسوة للأسارى ح ٣٠٠٨ (٦/١٤٤) ولفظه في الجهاد : (لما كان يوم بدر أتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب ، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم له قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقدر عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه الذي ألبسه) .

قال ابن عيينة : كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فأحب أن يكافئه بعد ما أدخل حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه والله أعلم ، وكان كسي عباسا قميصا) .

قال سفيان : فيرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبس عبد الله قميصه مكافأة لما صنع .

قال الحافظ : ويحتمل أن يكون قوله (أي في الجهاد) : "فلذلك" من كلام سفيان أدرج في الخبر بينته رواية علي بن عبد الله في هذا الباب (أي في الجنائز) (الفتح ٣/٢١٥) .

(٣) ص ٢٦٦ في تفسير قوله تعالى (صلوات الرسول) الآية ٩٩ .

(٤) البخاري : الزكاة : بابصلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة ح ١٤٩٧ ، ٣/٣٦١ ، والمغازي : باب غزوة الحديبية ح ٤١٦٦ (٧/٤٤٨) ، والدعوات : باب قول الله (وصل عليهم) ح ٦٣٣٢ (١١/١٣٦) ، وباب : هل يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم ح ٦٣٥٩ (١١/١٦٩) =

[أبي] (١) أوفى .

٥٨٤ - قوله (٢) : وهم طائفة من المتخلفين أوثقوا أنفسهم على سوارى المسجد ، الخ (٣) .

أخرجه ابن مردويه (٤) والبيهقي في الدلائل (٥) عن ابن عباس .

٥٨٥ - قوله (٦) : روى أنهم لما أطلقوا قالوا : يارسول الله ، هذه أموالنا التي خلفتنا فنتصدق بها ، الحديث (٧) .

= ومسلم : الزكاة : باب الدعاء لمن أتى بصدقته ح ١٧٦ (٢/٧٥٦ - ٧٥٧) وأبو داود : الزكاة : باب دعاء المصدق لأهل الصدقة ح ١٥٩٠ ٢/٢٤٦ - ٢٤٧ وابن ماجه : الزكاة : باب مايقال عند إخراج الزكاة ، ح ١٧٩٦ (١/٥٧٢ والنسائي : الزكاة : باب صلاة الإمام على صاحب الصدقة ح ٢٤٦١ (١/٢٧٨) وكذا أحمد ٤/٣٥٣ .

كلهم من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عنه بلفظ : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقة قال (اللهم صل على آل فلان) ، قال : فأتاه أبي بصدقته فقال (اللهم صل على آل أبي أوفى) .

(١) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وزدناه من المصادر .

(٢) ص ٢٦٦ في تفسير قوله تعالى (وآخرون اعترفوا بذنوبهم)الآية ١٠٢ .

(٣) تمامه (لما بلغهم مانزل في المتخلفين فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد على عادته فصلى ركعتين فرآهم فسأل عنهم فذكر له أنهم أقسموا أن لايحلوا أنفسهم حتى تحلهم ، فقال : وأنا أقسم أن لا أحلهم حتى أومر فيهم فنزلت ، فأطلقهم) .

(٤) عزاه له السيوطي في الدر (٤/ ٢٧٥)

(٥) باب حديث أبي لبابة وأصحابه ٥/٢٧٢ بزيادة في آخره وهي تأتي برقم (٥٨٥)وفي إسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف .

(٦) ص ٢٦٦ في تفسير قوله تعالى (خذ من أموالهم صدقة) الآية ١٠٣ .

(٧) تمامه (قال : ماأمرت أن آخذ من أموالكم شيئا ،فنزلت) .

أخرجه ابن جرير (١) والبيهقي في الدلائل (٢) من حديث ابن عباس .

٥٨٦ ـ قوله (٣) : والمراد بهؤلاء : كعب بن مالك (٤) وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن لا يسلموا عليهم ولا يكلموهم، فلما رؤا ذلك أخلصوا نياتهم وفوضوا أمرهم إلى الله .

أخرجه الشيخان (٥) من حديث كعب بن مالك مطولا .

٥٨٧ ـ قوله (٦) : روى أن بني عمرو (٧) بن عوف لما بنو مسجد قباء ،الخ (٨)

---

(١) التفسير ١١/١٦ مختصرا كما عند البيضاوى .

(٢) باب حديث أبي لبابة ٥/٢٧٢ في آخر الحديث الذى تقدم قبل هذا برقم (٥٨٤) وفي إسناده (كاتب الليث) كما تقدم .
وأخرجه ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس وفي اسناده جماعة من الضعفاء (محمد بن سعد العوفي وآباءه) .

(٣) ص ٢٦٧ في تفسير قوله تعالى (وآخرون مرجون لأمر الله) الآية ١٠٦ .

(٤) وقع في الأصل (بن هولا) وهو تصحيف .

(٥) البخارى : المغازى : باب حديث كعب بن مالك ح ٤٤١٨ (٨/١١٣-١١٦) ، ومسلم : التوبة : باب حديث توبة كعب بن مالك ح ٥٣ ، ٤/٢١٢٠ - ٢١٢٨ كلاهما من رواية ابنه عبد الله بن كعب عن أبيه .

(٦) ص ٢٦٧ في تفسير قوله تعالى (والذين اتخذوا مسجدا ضرارا)الآية ١٠٧ .

(٧) وقع في الأصل (عمير) وهو خطأ .

(٨) تمامه (سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم فأتاهم فصلى فيه فحسدهم إخوانهم بنو غنم بن عوف فبنوا مسجدا على قصد أن يؤمهم فيه (أبو عامر الراهب) إذا قدم من الشام ، فلما أتموه أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : إنا قد بنينا مسجدا لذى الحاجة والعلة =

قال الولي العراقي : هكذا ذكره الثعلبي (١) من غير سند ولا راو ، وقد روى بعضه ابن جرير (٢) وابن مردويه وقال الحافظ ابن حجر (٣) : لم أجده بهذا السياق إلا في الثعلبي بلا اسناد ، وليس صدره بصحيح / فإن مسجد قباء ، كان قد أسس والنبي عليه السلام بقباء أول ماهاجر ، وبناء مسجد الضرار كان في سنة غزوة تبوك فبينهما تسع سنين .

لكن روى ابن مردويه (٤) من طريق محمد بن سعد العوفي عن أبيه عن

= والليلة المطيرة ، فصل فيه حتى تتخذه مصلًى ، فأخذ ثوبه ليقوم معهم ، فنزلت فدعا بمالك بن الدخشم ومعن بن عدي وعامر بن السكن ووحشي ، فقال لهم : (انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدموه واحرقوه) . ففُعل واتخِذ مكانه كناسة .

(١) التفسير ٦ / ١٤٦ / ب .

(٢) التفسير ١١ / ٢٤ وهو نفس الحديث الذي أشار اليه المناوي بعد قليل بقوله (لكن روى ابن مردويه من طريق محمد بن سعد العوفي) الخ .

(٣) الكافي الشاف رقم ١٥٢ (ص ٨٠ - ٨١) .

(٤) عزاه له السيوطي (الدر ٤ / ٢٨٥) .

وتقدم أن ابن جرير أيضا أخرجه بهذا الطريق في تفسيره ١١ / ٢٤ ، ومحمد بن سعد العوفي وآباؤه ضعفاء .

وكان من الأحسن أن يذكر المناوي هنا حديث أبي رهم كلثوم بن حصين الغفاري ، وحديث الزهري ، ويزيد بن رومان وغيرهما قالوا : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك / حتى نزل بذي أوان ، وكان أصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز إلى تبوك فقالوا : يارسول الله : إنا بنينا مسجدا لذي الحاجة والعلة ، فذكر نحوه ، وهو أشبه بلفظ البيضاوي إلا صدره ، وقد ذكره المناوي بعد قليل .

وكان على البيضاوي أن يذكر هذا .

وحديث / أبي رهم عزاه السيوطي لابن اسحاق وابن مردويه (الدر ٤ / ٢٨٦) =

عمه عن أبيه عن[1] جده ـــ عطية بن سعد عن ابن عباس قال : لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء خرج رجال [٤٦/ب] منهم يخدج [٢] جد ـــ عبدالله بن حنيف وودیعة بن حزام [٣] ومجمع بن جارية [٤] فبنوا مسجد النفاق ، الحديث .

ومن قوله (وبنوا مسجدا إلى جنب مسجد قباء) [٥] الى آخره ، ذكره ابن اسحاق في المغازى [٦] والطبرى [٧] من طريقه عن الزهرى ، ويزيد بن رومان وغيرهما قالوا : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم (*) حتى نزل بذى أوان [٨]

= وحديث الزهرى ويزيد بن رومان وغيرهما أخرجه ابن جرير في تفسيره ، ١١/٢٣ ، وفي إسناده ابن حميد الرازى وهو ضعيف .

(١) وقع في الأصل (و) بدل (عن) والصواب ماأثبت .

(٢) وقع في الأصل (يخرج) وهو تصحيف ، والتصحيح من المصادر .

(٣) وقع في الأصل (من خذاعة) بدل (بن حزام) والتصحيح من المصادر.

(٤) وقع في الأصل (معهم جارية) ففيه احتمالان : أولهما : أن العبارة صحيحة فيكون معناها (وكان معهم (جارية) وهو جارية بن عامر الأنصارى .
وثانيهما : أن العبارة وقع فيها تصحيف ، والصواب (مجمع بن جارية) وهو ابن جارية بن عامر ، وكلاهما كان من الذين بنوا مسجد الضرار .
(راجع تفسير ابن جرير ١١/٢٤) .

(٥) ليس هذا القول بهذا اللفظ عند البيضاوى ، انظر نص كلامه ص ٢٦٧ .

(٦)

(٧) التفسير ١١/٢٣ وتقدم .

(٨) وقع في الأصل (ذى أروان) وهو خطأ ، والصواب ماأثبت .
(راجع معجم البلدان ١/٢٧٥) .
وذى أروان بئر بالمدينة نفسها (معجم البلدان ١/٢)

(*) يعنى من غزوة تبوك ،كما تقدم

ـ بلد بينه وبين المدينة ساعة ـ من نهار ، فكان أصحاب مسجد الضرار قد أتوه وهو يتجهز لغزوة تبوك ، الحديث .

ولم يذكر في الذين أرسلوا الى هدمه سوى مالك بن الدخشم (١) ومعن ابن عدى (٢) ولم يذكر وحشيا قاتل حمزة وعامر بن سكن .

ورواه ابن مردويه (٣) من طريق اسحاق قال : ذكر الزهرى عن ابن أكيمة الليثي عن ابن أخي أبي رهم الغفارى أنه سمع أبا رهم ، فذكر نحوه .

وأما كونهم بنوه بسبب أبي عامر فرواه ابن مردويه (٤) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، انتهى .

٥٨٨ ـ قوله (٥) : يعني (الراهب) فإنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد : لا أجد قوما يقاتلونك إلا قاتلتك معهم ، فلم يزل يقاتله إلى

---

(١) تصحف في الأصل الى (الوخشمة) .

(٢) تصحف في الأصل الى (معن بن معدى) .

(٣) تقدمت الإشارة إلى أنه عزاه له السيوطي .

(٤) عزاه له السيوطي (الدر ٤ / ٢٨٤) .

قلت : وأخرجه أيضا ابن جرير في تفسيره ١١ / ٢٤ وابن أبي حاتم (٤ / ٩٥ / ب ـ ٩٦ / أ) والبيهقي في الدلائل ، باب رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك وأمره بهدم مسجد الضرار ٥ / ٢٦٣ .

وفي إسناده (أبو صالح كاتب الليث) وهو ضعيف ، وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس نحوه وفيه (الحسين سنيد) وهو ضعيف ، كما أخرج نحوه عن جماعة من التابعين .

وأخرج عبد الرزاق في تفسيره رقم ٩٣ / ١٠٩٦ ومن طريقه ابن جرير ١١ / ٢٥ بسند صحيح عن عائشة نحوه لكنه عند عبد الرزاق من قول عروة دون عائشة .

(٥) ص ٢٦٧ في تفسير قوله تعالى (وإرصادًا لمن حارب الله ورسوله) الآية ١٠٧ .

يوم حنين ، انهزم مع هوازن [وهرب] (١) إلى الشام ، الخ (٢) .

لم أقف عليه (٣) .

٥٨٩ ـ قوله (٤) : لما روى أنه (٥) بُنِي قُبَيْلَ غزوة تبوك ،فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه فقال : أنا على سفر ، إذا قدمنا إن شاءالله صلينا فيه ، فلما قفل (٦) كرر عليه ، فنزلت .

لم أقف عليه (٧) .

---

(١) مابين المعوقتين سقط من الأصل وزدته من البيضاوى .

(٢) تمامه (ليأتي من قيصر بجنوده ليحارب بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بقنسرين وحيدا) .

(٣) قلت : وأما سفره إلى الشام ليأتي بجنود قيصر ليحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل كما تقدم برقم ٥٨٧ من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، فيه (قال أبو عامر : ابنوا مسجدكم واستعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح ، فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم فآتي بجند من الروم ، فأخرج محمدا وأصحابه) الحديث .

(٤) ص ٢٦٧ في تفسير الآية السابقة .

(٥) وقع في الأصل (أن) وهو خطأ والتصحيح من البيضاوى .

(٦) وقع في الأصل (نقل) بالنون والقاف ، وهو خطأ .

(٧) قلت : تقدم من حديث أبي رهم الغفارى والزهرى ويزيد بن رومان وغيرهما قالوا : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من تبوك حتى نزل بذى أوان وكان أصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز الى تبوك ، فقالوا : إنا قد بنينا مسجدا لذى الحاجة والعلة ، وانا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه ، فقال : إني على جناح سفر ، ولو قد قدمنا أتيناكم إن =

٥٩٠ ـ قوله (١) : يعني مسجد قباء أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام مقامه بقباء من الاثنين إلى الجمعة لأنه أوفق للقصة .

قال الطيبي (٢) : لأن كلا المسجدين (٣) مبنيان في قباء وبانيهما أخوان، بنو عمرو بن عوف، وبنو غنم بن عوف .

وقال الشيخ سعد الدين (٤) : لأن الموازنة بين مسجدين بنيا بقباء وترجيح أحدهما على الآخر أوقع وأدخل في المناسبة من (٥) الموازنة بين مسجد بقباء ومسجد بالمدينة ، وقد بني مسجد الضرار بنو غنم بن عوف طلبا للفضل والزيادة على إخوتهم الذين بنوا مسجد قباء .

٥٩١ ـ ثم قال الطيبي : بل الأنسب مانص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي سعيد الذى أشار اليه المصنف بعد وهومخرج في صحيح مسلم (٦) .

= شاء الله ، فصلينا لكم فيه ، فلما نزل بذى أوان أتاه خبر المسجد فدعا مالك بن الدخشم ، إلى آخر الحديث ، هذا أشبه بما ذكره البيضاوى .

(١) ص ٢٦٧ في تفسير قوله تعالى (لمسجد أسس على التقوى) الآية ١٠٨ .

(٢) أى في حاشيته على الكشاف .

(٣) يعني مسجد قباء ومسجد الضرار .

(٤) يعني التفتازاني في حاشيته على الكشاف (٢٦٤ / أ)

(٥) وقع في الأصل (بين) والصواب ماأثبت .

(٦) وهو قوله عليه السلام (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال : (هو مسجدكم هذا مسجد المدينة) ، أخرجه مسلم في الحج : باب بيان أن المسجد الذى أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، ح ٥١٤ (٢/ ١٠١٥) .

٥٩٢ ـ قوله (١) : لما نزلت مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المهاجرون حتى وقف على باب مسجد قباء ، الحديث (٢) .

قال الحافظ ابن حجر (٣) : لم أجده هكذا [٤٧/أ] وكأنه ملفق من حديثين ، فإن صدره أخرجه الطبراني في الأوسط (٤) من حديث ابن عباس إلى قوله (ورب الكعبة) وروى بقيته ابن مردويه (٥) .

٥٩٣ ـ قوله (٦) : لقوله عليه السلام : سياحة أمتي الصوم .

لم أقف عليه (٧) .

---

(١) ص ٢٦٧ في تفسير قوله تعالى (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) الآية ١٠٨ .

(٢) تمامه (فقال عليه السلام : أمؤمنون أنتم ؟ فسكتوا : فأعادها ، فقال عمر : إنهم مؤمنون وأنا معهم ، فقال عليه السلام : أترضون بالقضاء ؟ قالوا : نعم ، قال : أتصبرون على البلاء ؟ قالوا : نعم ، قال : أتشكرون في الرخاء ؟ قالوا : نعم ، قال عليه السلام : مؤمنون ورب الكعبة ، فجلس ثم قال : يامعشر الأنصار : إن الله عز وجل قد أثنى عليكم فما الذى تصنعون عند الوضوء وعند الغائط ؟ فقالوا : نتبع الأحجار الثلاثة ثم نتبع الأحجار الماء فتلا (رجال يحبون أن يتطهروا) .

(٣) الكافي الشاف رقم ١٥٤ (ص ٨١) .

(٤) لم أجده في مظانه في مجمع الزوائد .

(٥) عزاه له السيوطي في الدر (٤/ ٢٨٩ ـ ٢٩١) من حديث جماعة من الصحابة ، كما عزاه لكثير من المخرجين سوى ابن مردويه .

(٦) ص ٢٦٨ في تفسير قوله تعالى (السائحون) الآية ١١٢ .

(٧) قلت : أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١ / ٣٥ عن عائشة موقوفا عليها بلفظ : (سياحة هذه الأمة الصيام) وفي إسناده ابراهيم بن يزيد الخوزى ، وهو ضعيف بل متروك .

وأخرج هو (ابن جرير) عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السائحين فقال : هم الصائمون ، وإسناده حسن مرسل ، لأن عبيد بن عمير لم يسمع من النبي =

٥٩٤ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام قال لأبي طالب لما حضرته الوفاة الخ (٢) .

أخرجه البخارى (٣) من حديث سعيد بن المسيب عن أبيه .

٥٩٥ ـ قوله (٤) : وقيل لما افتتح مكة خرج إلى الأبواء ، الحديث (٥) .

= صلى الله عليه وسلم .

كما أخرج من حديث أبي هريرة مرفوعا وفي إسناده حكيم بن خذام ، (تصحف إلى ابن حزام) وهو متروك الحديث .

انظر : التاريخ الكبير ٣/١٨ والجرح والتعديل ٣/٢٠٣ ، نعم

نعم : أخرج هو والطبراني في الكبير ٩/٢٥٦ بسند حسن عن ابن مسعود ، قال : السائحون : الصائمون .

وأخرجه ابن مردويه من حديثه مرفوعا كما في الدر ٤/٢٩٨ وأخرج ابن جرير نحوه عن جماعة من الصحابة والتابعين وهذا يشعر بأن لهذا المعنى أصلا ثابتا ، وأخرج أبو داود في الجهاد (٢/١٢) من حديث أبي أمامة (إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله) وإسناده حسن ، ولا منافاة بين الحديثين .

(١) ص ٢٦٩ في تفسير قوله تعالى (ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) الآية ١١٣ .

(٢) تمامه (قل كلمة أحاج بها عند الله فأبى فقال عليه السلام : لأزال أستغفر لك مالم أنه عنه ، فنزلت) .

(٣) مناقب الأنصار : باب قصة أبي طالب ح ٣٨٨٤ (٧/١٩٣ ، قلت : وكذا أخرجه مسلم في الإيمان : باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ، ح ٣٩ (١/٥٤) كلاهما من حديث الزهري عن ابن المسيب عن أبيه ، وفي آخره زيادة ونزلت (إنك لا تهدى من أحببت) .

(٤) ص ٢٦٩ في تفسير الآية السابقة .

(٥) تمامه (فزار قبر أمه ثم قام مستعبرا فقال : إني استأذنت ربي في زيارة قبر أمي فأذن ، واستأذنته في الاستغفار فلم يأذن لي ، وأنزل علي الآيتين) .

أخرجه الطبراني (١) من حديث ابن عباس بسند ضعيف لا يعول عليه .

٥٩٦ ـ قوله (٢) : روى أن أبا خيثمة بلغ بستانه وكانت له امرأة حسناء الحديث (٣) .

أخرجه البيهقي في الدلائل (٤) من طريق ابن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم نحوه .

---

(١) لم أجده في الكبير ولا في الصغير ولا في مجمع الزوائد في مظانه .
نعم أخرج ابن جرير في تفسير ١١ / ٤٢ عن بريدة بن الحصيب الأسلمي مثله ، لكن ليس فيه ذكر نزول الآيتين .
وإسناده حسن لأجل أحمد بن اسحاق الأهوازي ، وبقية رجاله ثقات .
وأخرج نحوه عن ابن عباس بسند ضعيف ولفظه (أراد أن يستغفر لأمه ، فنهاه الله عن ذلك فقال : وإن ابراهيم خليل الله قد استغفر لأبيه فأنزل الله (وما كان استغفار ابراهيم لأبيه) .

(٢) ص ٢٧٠ في تفسير قوله تعالى (ماكان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله) الآية ١٢٠ .

(٣) تمامه : (فرشت له في الظل وبسطت له الحصير ، وقربت له الرطب والماء البارد ، فنظر فقال : ظل ظليل ورطب يانع وماء بارد وامرأة حسناء ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح ، ماهذا بخير ، فقام فرحل ناقته وأخذ سيفه ورمحه ومر كالريح فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه إلى الطريق فإذا بركب يزهاه السراب ، فقال : كن أبا خيثمة ، فكان هو ، ففرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم واستغفر له)

(٤) باب لحوق أبي ذر وأبي خيثمة برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خروجه (٥ / ٢٢٢ - ٢٢٣) .
وفي إسناده أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وهو ضعيف .
وأخرجه أيضا عن موسى بن عقبة ٥ / ٢٢٥ - ٢٢٦ .

وذكره ابن سعد (١) بغير سند ، وأخرجه الواقدى في المغازى (٢) عن زيد بن ثابت .

٥٩٧ ـ قوله (٣) : كن أبا خيثمة ، فكان هو (٤) ففرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم واستغفر له .

روى البيهقي (٥) من طريق ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن أبا خيثمةلحق النبي صلى الله عليه وسلم فأدركه بتبوك حين نزلها فقال الناس : هذا راكب على الطريق مقبل ، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام : كن أبا خيثمة ، فقال هو والله أبو خيثمة .

وفي الاستيعاب (٦) : هو أبو خيثمة الأنصارى أحد بني سالم من الخزرج شهد أحدا وبقي إلى أيام يزيد بن معاوية .

وقال ابن حجر (٧) : ان أبا خيثمة اسمه عبد الله بن خيثمة السالمي ، وللقصة طرق أخرى عند الطبراني (٨) من طريق ابراهيم بن عبد الله بن سعد

---

(١) باب غزوة تبوك (٢/١٦٦).

(٢) باب غزوة تبوك ٣/٩٩٨ وليس هو من حديث زيد بن ثابت ، بل ذكره بدون سند بقوله (قالوا) وأما حديث زيد بن ثابت فهو حديث قبل هذا .

(٣) هذا جزء من الذى قبله .

(٤) وقع في الأصل (فكأنه ففرح) وهو خطأ ، وقع في تحفة الراوى (فكأنه خرج) والصواب ماأثبت من البيضاوى والمصادر .

(٥) الموضع السابق من الدلائل وكما قلنا : هو جزء من الذى قبل هذا .

(٦) الكني من الاستيعاب ٤/٥١ .

(٧) الكافي الشاف رقم ١٦١ (ص٨٢) ، والاصابة ٢/٣٠٣ وكذا قال الواقدى في المغازى ٣/٩٩٨ .

(٨) في الكبير ٦/٣٧ - ٣٨ ح ٥٤١٩ وقال الهيثمي : فيه يعقوب بن محمد =

ابن خيثمة ، أخـــبرنا أبي عن أبيه قال : تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، حتى مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت حائطا فذكر الحديث نحوه .

وفي الصحيحين (١) في حديث كعب بن مالك الطويل : وفيه فلما بلغ تبوك قال النبي صلى الله عليه وسلم مافعل كعب بن مالك ، فذكر الحديث .

وفيه : فبينا هم كذلك إذا هم برجل يزول به الســـراب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كن أبا خيثمة ، فإذا هو أبو خيثمة .

وقع للشيخ سعد الدين (٢) هنا تبجح (٣) وذلك أن صاحب الكشاف أورد قطعة من حديث كعب بن مالك في تخلفه وفيه (فقيل : ماخلفه إلا حسن برديه والنظر في عطفيه ، فقال : [٤٧/ب] معاذ الله ، ماأعلم إلا فضلا وإسلاما .

- الزهرى وهو ضعيف (المجمع ٦/١٩٣) .
قال الحافظ :في الاصابة (في ترجمة سعد بن خيثمة) وزعم أبـــو نعيم أن سعد بن خيثمة هذا هو أبو خيثمة الذى تخلف يوم تبوك ثم لحق ثم ساق في ترجمته من طريق ابراهيم بن عبد الله بن سعد بن خيثمة عن أبيه عن جده قال : تخلفت في غزوة تبوك وساق القصة ، والحق أنه غيره لاطباق أهل السير على أن صاحب هذه الترجمة (يعني سعد بـــن خيثمة) استشهد ببدر (الاصابة ٢/٢٥) .
قلت : ولعل الخطأ من يعقوب بن محمد الزهرى فإنه ضعيف كـما تقدم وقال الحافظ : كثير الوهم والرواية عن الضعفاء (التقريب٢ / ٣٧٧) .

(١) لم يخرج البخارى هذا القدر من حديث كعب بن مالك الطويل ، نعـم أخرجه مسلم في التوبة : باب حديـــث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ، ح ٥٣ ، ٤/ ٢١٢٠ .

(٢) التفتازاني في حاشيته على الكشاف (٢٦٦ / أ) .

(٣) الافتخار والتباهي .

هكذا وقع له قال : وقد يما (١) كان يختلج في صدرى أنه ليس بحسن الانتظام أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الكلام .

ثم يرد عليه كالمغضب وينهي عن مكالمته : حتى تبين لي باتفاق مطالعتي تفسير الوسيط وجامع الأصول أن هذا تحريف وتصحيف ، والصواب : فقال معاذ : والله (٢) يعني معاذ بن جبل (٣) صرح بذلك فيهما (٤) وهذا المقام مما لم يتنبه له أحد من الناظرين في الكتاب .

ومن العجب العجاب من الفاضل الطيبي ، فلقد كان في غاية التصفح بكتب الأحاديث والتفحص عن القصص ، انتهى .

فانظر إلى هذا التبجح في هذه الجراءة التي هي عبارة عن "واو" سقطت من ناسخ (٥) .

٥٩٨ - قوله (٦) : وعن أبي [هريرة] (٧) : آخر ما نزل هاتان الآيتان .

---

(١) وقع في الأصل (قد ما) .

(٢) وقع في الأصل (وكعب) وهو خطأ فاحش وخلاف المقصود ولا معنى له .

(٣) وعبارة الصحيحين (فقال له معاذ بن جبل : بئس ماقلت ، والله ماعلمنا عليه إلا خيرا) .

(٤) أى في تفسير الوسيط للواحدى وجامع الأصول لابن الأثير .

(٥) كانت العبارة (قال معاذ : والله..الخ) فلما سقطت الواو صارت العبارة كذا ، قال : معاذ الله ، فصار من كلام النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) ص ٢٧٢ في تفسير الآيتين الأخيرتين من السورة .

(٧) وقع في الأصل (أبي أخر) وهو تصحيف ، ووقع في تحفة الراوى (أبي) أى ابن كعب لكن في جميع نسخ البيضاوى (عن أبي هريرة) .

أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) .

٥٩٩ ـ قوله (٢) : عليه السلام : مانزل علي القرآن (٣) إلا آية آية ، وحرفا حرفا ماعدا (٤) سورة براءة ، و (قل هو الله أحد) فإنهما نزلتا [عليّ ح] (٥) ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة .

أخرجه الثعلبي (٦) من حديث عائشة بزيادة في آخره .

كلهم يقول : يامحمد استوص الله خيرا ، قال الولي العراقي : هو منكر جدا ، وقال الحافظ ابن حجر (٧) إسناده واه .

قال الطيبي (٨) : وقوله (حرفا بين الحرف بمعنى : الطرف والجانب ، والمراد هنا الجملة المفيدة سواء كانت آية أم أقل أم أكثر .

وقال التفتازاني (٩) : هذا يخالف ماأورده في فضيلة سورة الأنعام من أنها نزلت جملة فتحمل على التخصيص (١٠) إن جوزنا تخصيص العام

---

(١) لم أجده .
(٢) ص ٢٧٢ في آخر السورة .
(٣) وقع في الأصل (آخر مانزل ،الخ) وهو خطأ والتصحيح من البيضاوى .
(٤) في البيضاوى (ماخلا) .
(٥) مابين المعوقتين من البيضاوى .
(٦)
(٧) الكافي الشاف رقم ١٦٧ (ص ٨٣) .
(٨) أى في حاشيته على الكشاف .
(٩) في حاشيته على الكشاف ( ) .
(١٠) وتحرفت العبارة في المخطوط الى (فتحل على التحقيق) .

بعد استثناء البعض منه ، انتهى (١) .

ويخالف أيضا ماثبت في أحاديث صحيحة وردت في أسباب نزول كثير من الآيات(٢) فإنها نزلت منفردة وذلك يدل على أن السورة لم تنزل جملة ، ولو لم تكن إلا آية (الثلاثة الذين خلفوا) لكفى (٣) .

---

(١) كلمة (انتهى) مكانها الصحيح بعد قوله (لكفى) ، وجاءت في تحفة الراوى على الصواب ، فكلام التفازاني ينتهي هناك .

(٢) أى من آيات سورة التوبة ، فعبارة تحفة الراوى (من آيات التوبة) .

(٣) تصحف في الأصل إلى (لكبي) .

١٠ ـ سورة يونس

٦٠٠ ـ قوله (١) : وقيل : الحسنى : الجنة (٢) .

هذا هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم (٣) ،وعن أصحابه : أبي بكر وصحابته ، وأبي موسى ، وعبادة وغيرهم (٤) ، والأحاديث فيه كثيرة ، فحكاية المؤلف له تغفل غير جيد ، ولعله مشى على (٥) قول الزمخشرى (٦) [٤٨/أ] : (زعمت المشبهة والمجبرة (٧) أن الزيادة ـــ

---

(١) ص ٢٧٧ في تفسير قوله تعالى (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) الآية ٢٦ .

(٢) تمامه (والزيادة : اللقاء) .

(٣) الإيمان : باب رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم ح ٢٩٧ (١/١٦٣) من حديث صهيب قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (اذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى : تريدون شيئا أزيدكم ؟ فيقولون : ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار ؟ قال : فيكشف الحجاب ، فما أعطوا شيئا أحب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل) ، ثم تلا هذه الآية (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) .

(٤) ذكر هذا التفسير عنهم ابن كثير في تفسيره ٤/١٩٨ وعن ابن عباس ، وحذيفة وابن المسيب وابن أبي ليلى وغيرهم .

(٥) وقع في الأصل (عليه) وهو خطأ .

(٦) الكشاف ٢/١٨٨ في تفسير هذه الآية .

(٧) هكذا يعبر المعتزلة لأهل السنة ،

النظر إلى وجه الله ، وجاؤا فيه بحديث مرقوع .

قال الطيبي : هو عنده بالقاف ، أى ((xxx) مفترى) وعند أهل السنة مرفوع بالفاء .

وقال في الانتصاف(١) : منكر نحليه بل كذبوا بما لم يحيطوا به علما ، والحديث مدون في الصحاح .

٦٠١ ـ قوله(٢) : روى أنه مكث فيهم بعد الدعاء أربعين سنة(٣) .

٦٠٢ ـ قوله(٤) : وعن يعقوب(٥) (فلتفرحوا) بالتاء(٦) على الأصل المرفوض(٧)

(x+x+x) وقع في الأصل (يفترى) بالياء ، والصواب (مفترى) بالميم .

(١) أى الانتصاف بما في الكشاف من الاعتزال ، للامام أحمد بن المنير الاسكندرى على حاشية الكشاف ٢ / ١٨٨ .

(٢) ص ٢٨٦ في تفسير قوله تعالى (قد أجيبت دعوتكما) الآية ٨٩ ، وقدمه المناوى على رقم ٦٠٢ وهو في تفسير البيضاوى بعده .

(٣) سكت عنه المناوى وذكره ابن جرير في تفسيره ١ / ١٦١ عن ابن جريج بدون إسناد ، وعزاه السيوطي لابن المنذر عن ابن عباس (الدر ٤ / ٣٨٥) .

(٤) ص ٢٨٢ في تفسير قوله تعالى (فبذلك فليفرحوا) الآية ٥٨ .

(٥) أحد القراء العشرة يعقوب بن اسحاق الحضرمي البصرى امام أهل البصرة ومقرئها المتوفي سنة ٢٠٥ هـ ، ترجمته في : غاية النهاية ٢ / ٣٨٦ ، ومعرفة القراء ١ / ٦٥ .

(٦) أى الفوقية .

(٧) قال شيخ زاده في حاشيته على البيضاوى ٣ / ٢١ :

وأصل الأمر سواء كان أمر الغائب أو أمر المخاطب بأن يكون باللام ، فأصل (اضرب) "لتضرب"، لكنهم حذفوا اللام في أمر المخاطب لكثرة استعماله كما حذفوا حرف المضارعة أيضا لذلك تخفيفا ، ثم أدخلوا همزة الوصل احترازا عن الابتداء بالسكن ، وهذا معنى قول المصنف (على الأصل =

أخرج أبو داود (١) عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا) .

قال صاحب الكشاف (٢) في غيره : كأن النبي صلى الله عليه وسلم انما أقرأ القرآن بالأصل لأنه أول على الأمر بالقراءة ، وأشد تصريحا به ايذانا بأن الفرح بفضل الله .

= المرفوض .

قلت : يعني الأصل الذى قد رُفِض استعمالُه .

وقال الشهاب : أى روى (فلتفرحوا) بلام الأمر وتاء الخطاب على أصل أمر المخاطب المتروك فيه ، فإن أصل صيغة الأمر باللام ، فحذفت مع تاء المضارعة واجتلبت همزة الوصل للتوصل إلى الابتداء بالساكن ، فإذا أتى بأمر المخاطب فقد استعمل الأصل المتروك فيه وهذا أحد القولين للنحاة فيه ، وقيل أنها صيغة أصلية (حاشية الشهاب على البيضاوى ٥/٤١) .

(١) الحروف والقراءات ح ٣٩٨١ (٤/٢٨٥) وفي إسناده عبد الله بن عبدالرحمن بن أبزى ، قال فيه الحافظ : مقبول (التقريب ١/٤٢٧) .

أى حيث يتابع ولم يتابع فهو لين ، وقد سكت عليه أبو داود ـــــ (قال المنذرى: في اسناده من لا يحتج به (مختصر السنن ٦/٦)

(٢) لم أجد قوله هذا في تفسير هذه الآية ، وقال الشهاب الخفاجي : وفي هوامش الكشاف عن المصنف أى الزمخشرى : إن هذه القراءة إنما قرئ بها لأنها أول على الأمر بالفرح إلى آخره .

ونقل عن ابن جني أنه قال : وقراءة (فلتفرحوا) بالتاء الفوقية ، خرجت على أصلها وذلك أن أصل المخاطب (اللام) كما قررناه ، ولم يفعلوا ذلك بأمر الغائب لأنه لم تكثر كثرته ولذا لم يومر باسم الفاعل كـ (صه) .

والذى حسنه هنا أن النفس تقبل الفرح فذهب به إلى قوة الخطاب فلا يقال (فلتحزنوا) إلا إذا أريد صغارهم وإرغامهم ، ومنه أخذ العَلَّامة ماذكره .

٦٠٣ ـ قوله (١) : ولذلك قال عليه السلام : لا أشك ولا أسأل .

أخرجه عبد الرزاق (٢) وابن جرير (٣) عن قتادة ، قال : بلغنا فذكره .

٦٠٤ ـ قوله (٤) : من قرأ سورة يونس ، الحديث (٥) .

رواه ابن مردويه ، والثعلبي (٧) والواحدى ، عن أبي ، وهو موضوع أورده ابن الجوزى في الموضوعات (٩) .

---

(١) ص ٢٨٧ في تفسير قوله تعالى (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك) الآية ٩٤ .

(٢) في تفسيره رقم ٢٥ / ١١٤٠ .

(٣) التفسير ١١ / ١٦٨ من طريقين صحيحين عنه ، كما أخرجه عن سعيد بن جبير أيضا .

(٤) ص ٢٩٠ في آخر السورة .

(٥) تمامه : أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من صَدَّقَ بيونس ، وبعدد من غرق مع فرعون .

(٦) في تفسيره (٧ / ٣ / أ) .

(٧) أبواب مايتعلق بالقرآن ١ / ٢٤٠ وتقدم الكلام على إسناده في ٣٣٤ .

١١ ـ سورة هـود

٦٠٥ ـ [قوله] (١) قيل : نزلت في طائفة من المشركين ، الخ (٢) .

الثابت في البخارى (٣) أنها نزلت في ناس من المسلمين كانوا يستحيون أن يتخلوا أو يجامعوا ، فيفضوا بفروجهم إلى السماء .

---

(١) ص ٢٩٠ في تفسير قوله تعالى (ألا إنهم يَثْنُوْنَ صدورهم ليستخفوا منه) الآية (٥) . ومابين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

(٢) تمامه (قالوا : إذا أرخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وطوينا صدورنا على عداوة محمد ـ عليه السلام ـ كيف يعلم) .

(٣) التفسير : سورة هود ، باب ١ ح ٤٦٨١ ، ٤٦٨٢ (٨/ ٣٤٩ ، ٣٥٠) من رواية محمد بن عباد بن جعفر قال : كان ابن عباس يقرأ (ألا إنهم يَثْنَوْنِي صدورهم) قال : سألته عنها فقال : أناس كانوا يستحيون ، فذكره .

وقوله : قيل نزلت في طائفة من المشركين ، ذكره العيني في (العمدة) بدون عزوه إلى أحد ، وقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر عليه يثني صدره ويطأطئ رأسه كيلا يراه ، فأخبر الله تعالى نبيه عليه السلام بما تنطوى عليه صدورهم ويثنون يكتمون مافيها من العداوة (العمدة : التفسير ١٨ / ٢٨٨) .

وهذا الذى ذكره العيني في المشركين قاله عبد الله بن شداد في المنافقين أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١ / ١٨٣ من ثلاثة طرق عنه ، أحدها رجالها ثقات .

وفسره مجاهد فقال : شكا وامتراء (ابن جرير ١١ / ١٨٣) وهذا أيضا ينطبق على المنافق .

وذكر ابن جرير تأويلات أخرى للآية ، ورجح تأويل من قال : إنهم كانوا يفعلون ذلك جهلا منهم بالله أنه يخفي عليه ماتضمره نفوسهم أو =

فعلى هذا (ثني الصدر) على ظاهره لا على المجاز (١) .

٦٠٦ ـ قوله (٢) : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أيكم أحسن عقلا ، وأورعكم عن محارم الله وأسرع في طاعة الله .

أورده داود بن المحبر (٣) في كتاب (العقل) (٤) والحارث (٥) في

= تناجوه بينهم .

ثم ذكر دليل هذا التأويل ، وهذا التأويل ودليله أيضا يؤيد مافي الصحيح وما في الصحيح هو الصحيح .

(١) يعني معنى (ثني الصدر المجازى) إخفاء المنافقين أو المشركين العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم والإعراض عما يأمره به .

وعلى هذا يكون الضمير في قوله (ليستخفوا منه) للنبي صلى الله عليه وسلم .

وعلى الرواية الصحيحة يكون الضمير لله تعالى وإذا يكون ثني الصدر على المعنى الحقيقي .

هذا ماقصده المناوى وهذا على مذهب من يثبت المجاز في القرآن لكن ليس المجاز في القرآن على مذهب السلف .

(٢) ص ٢٩١ في تفسير قوله تعالى (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) الآية ٧ .

(٣) ابن قحذم البصرى نزيل بغداد صاحب كتاب (العقل) الوضاع المعروف هلك سنة ٢٠٦ هـ .

ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢٤٤ والجرح والتعديل ٣ / ٤٢٤ ، والمجروحين ١ / ٢٩١ والكامل ٣ / ٩٦٥ والميزان ٢ / ٢٠ والتقريب ١ / ٢٣٤

(٤) عزاه له السيوطي (الدر ٤ / ٤٠٤) .

(٥) رقم (٨١٣) عن داود بن المحبر

مسنده عنه ، والطبرى (١) وابن مردويه (٢) من طريقه عن عبد الواحد بن زياد[٣] [عن كليب][٤] ابن وائل عن ابن عمر وداود ساقط .

وابن مردويه أيضا من طريق محمد بن أشرس[٥] عن سليمان بن عيسى[٦] عن الثورى عن كليب كذلك ، واسناده أسقط من الأول[٧] .

٦٠٧ ـ قوله[٨] : [وعن النبي صلى الله عليه وسلم][٩] رحم الله أخي لوطا كان يأوى إلى ركن شديد .

---

(١) التفسير ١٢/٥ تعليقا بقوله (حُدِّثنا عن داود به) .

(٢) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٤٠٤) .

(٣) وقع في الأصل وتفسير الطبرى (زيد) والصواب ماأثبت ، راجع تهذيب الكمال (ترجمة داود بن المحبر وعبد الواحد بن زياد ،كليب بن وائل) .
فهو عبد الواحد بن زياد العبدى البصرى ، قال الحافظ : ثقة ، من رجال الجماعة توفي ١٧٦ هـ (التقريب ١/٥٢١) .

(٤) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من تفسير ابن جرير ، .
وكليب بن وائل هو التيمي البكرى المدني نزيل بغداد ،قال الحافظ: صدوق ، روى له البخارى من الرابعة (التقريب ٢/١٣٦) .

(٥) وقع في الأصل (أشريس) والصواب ماأثبته من المصادر وهو السلمي ، منتهم (الميزان ٣/٤٨٥) .

(٦) هو سليمان بن عيسى بن نجيح السجزى ، كذاب مصرح ، له كتاب في العقل (الكامل ٣/١١٣٦ ، واللسان ٣/٩٩) .

(٧) وسببه (سليمان بن عيسى) و (محمد بن أشرس) .

(٨) ص ٣٠٢ في تفسير قوله تعالى (أو آوى الى ركن شديد) الآية ٨٠ .

(٩) سقط من الأصل ،وهو لابد منه .

أخرجه الشيخان (١) من حديث أبي هريرة .

قال الطيبي : كأنه عليه السلام استغرب منه هذا القول ، وعده نادرة منه إذ لا يمكن أشد من الركن الذى كان يأوى إليه .

٦٠٨ ـ قوله (٢) وعنه عليه السلام أنه سأل جبريل فقال : يعني (٣) ، ظالمي أمتك ، ما من ظالم منهم إلا وهو بمعرض حجر (٤) حتى يسقط عليه من ساعة إلى ساعة .

قال الولي العراقي [٤٩٦/ب] ذكره الثعلبي (٥) بغير إسناد ، ولم أقف له على إسناد .

---

(١) البخارى : أحاديث الأنبياء ، باب ١١ ،ح ٣٣٧٢ (٦/ ٤١١) ، وفي التفسير : سورة يوسف باب ٥ ح ٤٦٩٤ (٨/ ٣٦٦) .
ومسلم : الإيمان : باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة ح ٢٣٨ ، ١/ ١٣٣ كلاهما من طريق سعيد بن المسيب وأبي سلمة عنه في سياق أطول من هذا .
وأخرج البخارى أيضا في أحاديث الأنبياء باب١٥ ح ٣٣٧٥ ، ٦/ ٤١٥ ومسلم : في الفضائل : باب من فضائل إبراهيم عليه السلام ، ح ١٥٣ (٤/ ١٨٤٠) من طريق الأعرج عنه مختصرا مثل ماعند البيضاوى .
وأخرج البخارى أيضا في أحاديث الأنبياء باب ١٩ ح ٣٣٨٧ ، ٦/ ٤١٨ من طريق سعيد بن المسيب وأبي عبيدة عنه في سياق أطول .

(٢) ص ٣٠٣ في تفسير قوله تعالى (وماهي من الظالمين ببعيد) الآية ٨٣ .

(٣) وقع في الأصل (معنى) وهو خطأ ، والصواب ماأثبت من البيضاوى .

(٤) في الأصل (يعرض) بدل (بمعرض حجر) والمثبت من البيضاوى .

(٥) التفسير (٧/ ٥٣/ب ـ ٥٤/أ) عن أنس مرفوعا بدون إسناد .

قال الطيبي :(بمعرض حجر) (١) أى يعرض له .

٦٠٩ ـ قوله (٢) : قال عليه السلام : شيبتني سورة هود .

أخرجه الترمذى (٣) ـ وحسنه ـ من حديث ابن عباس ،قال : قال أبو بكر : يارسول الله قد شبت ؟ قال : شيبتني هود والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت .

---

(١) وقع في الأصل (يعرض حجر) وهو خطأ ، والمثبت من البيضاوى .

(٢) ص ٣٠٧ في تفسير قوله تعالى (فاستقم كما أمرت) الآية ١١٢ .

(٣) التفسير : سورةالواقعة ح ٣٢٩٧ (٥/ ٤٠٢) من طريق شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عنه ، وفيه (الواقعة ، والمرسلات وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت) .

وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك : تفسير هود (٢/ ٣٤٣)وأبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي إسحاق ٤/ ٣٥٠ ، كلاهما من طريق شيبان به .

وشيبان تابعه أبوالأحوص أخرج هذه المتابعة ابن سعد ١/ ٤٣٦ ، والحاكم : التفسير ٢/ ٤٧٦ وقال : صحيح على شرط البخارى ، ووافقه الذهبي ووافقهما الألباني (الصحيحة رقم ٩٥٥) .

كما تابعه إسرائيل وأخرج هذه المتابعة ابن سعد في الطبقات ، ١/ ٤٣٥ .

قال الترمذى : وروى أبو بكر بن عياش عن أبي اسحاق عن عكرمة نحو حديث شيبان عن أبي اسحاق ولم يذكر فيه عن ابن عباس .

فقال الألباني : قد أعل بالاختلاف في إسناده فقد اتفق شيبان وأبو الأحوص على وصله من هذا الوجه وهما ثقتان ،فاتفاقهما حجة ، ثم وجدت لهما متابعا آخر وهو إسرائيل عند ابن سعد قرنه مع شيبان (الصحيحة رقم ٩٥٥) .

قلت: رواية أبي بكر بن عياش مقابل هؤلاء الثقات الثلاثة لا يلتفت اليها لأن في حفظه شيئا ، قال الحافظ : لما كبر ساء حفظه ، =

قال الطيبي : قيل (هود) هنا غير منصرف كـ (ماه) و (جويبار) ، في اسمي بلد بين الأسباب الثلاثة ، لأن المراد به في الحديث السورة لا النبي .

٦١٠ ـ قوله (١) : وفي الحديث (إن الصلاة إلى الصلاة كفارة مابينهما مااجتنبت (٢) الكبائر) .

أخرجه مسلم (٣) من حديث أبي [هريرة] (٤) بلفظ (الصلوات

= (التقريب ٢ / ٣٩٩) .

وقال الترمذي : وروى علي بن صالح هذا الحديث عن أبي اسحاق عن أبي جحيفة (الصحابي) نحو هذا .

فرواية عَلِي هذا أخرجها أبو نعيم في الموضع المذكور من الحلية ، وذكر الاختلاف في إسناده ، والحديث له شاهد :

١ = من حديث عقبة بن عامر أخرجه الطبراني في الكبير ١٧ / ٢٨٦ ، ح ٧٩٠، ولفظه : (هود وأخواتها) .

٢ = ومن حديث عمران بن حصين : أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ، (٣ / ١٤٥) وقال الألباني : إسناده حسن (الصحيحة رقم ٩٥٥) ، وراجع التخريجات والشواهد للحديث في الصحيحة وصحيح الجامع ٣ / ٢٣١ .

(١) ص ٣٠٨ في تفسير قوله تعالى (إن الحسنات يذهبن السيئات) الآية ١١٥ .

(٢) تصحفت العبارة في الأصل إلى (إمام اجتنب) .

(٣) الطهارة : باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة . . . مكفرات ، ح ١٤ ، ١٥ ، ١٦ (١ / ٢٠٩ من ثلاثة طرق عن أبي هريرة ، لفظه في الطريق الأولى (مالم تغش الكبائر) وفي الثانية ليست هذه العبارة أصلا وفي الثالثة (إذا اجتنب الكبائر) وفيها زيادة (ورمضان إلى رمضان) .

(٤) مابين المعوقتين سقط من الأصل فيتبادر أنه من حديث أبي بن كعب ، وليس كذلك بل هو من حديث أبي هريرة .

الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر .

وأخرج الحاكم (١) من حديث أبي هريرة رفعه (الصلاة المكتوبة إلى الصلاة المكتوبة التي بعدها كفارة لما بينهما .

٦١١ ـ قوله (٢) : وفي سبب النزول أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني قد أصبت من امرأة غير أني لم آتها ،(٣) فنزلت .

أخرجه الشيخان (٤) من حديث ابن مسعود .

٦١٢ ـ قوله (٥) : (من قرأ سورة هود) الحديث .

رواه ابن مردويه ، والواحدى عن أبي ، وهو موضوع قاله ابن الجوزى (٦) وغيره .

---

(١) المستدرك : العلم ١/ ١١٩ والتوبة ٤/ ٢٥٩ وقال : صحيح الاسناد ، لا أعرفه علة ووافقه الذهبي .
قال ابن همات : يشبه أن يكون لفظ المصنف مركبا من اللفظين ، .
وراجع لطرق الحديث وشواهده وألفاظه (تعظيم قدر الصلاة) للمروزى (٨٢) وتعليق الأخ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي عليه .

(٢) ص ٣٠٨ في تفسير الآية السابقة .

(٣) أى لم أجامعها .

(٤) البخارى : التفسير : سورة هود باب ٦ ح ٤٦٨٧ (٨/ ٣٥٥) ، ومسلم : التوبة : باب قوله إن الحسنات يذهبن السيئات ح ٣٩ (٤/ ٢١١٥) كلاهما من طريق يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدى عنه بلفظ (إن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فنزلت (فذكر الآية) فقال الرجل : ألِيَّ هذه يارسول الله ؟ قال (لمن عمل بها من أمتي) ، وفي طريق معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه به لكنه بلفظ (انه أصاب من امرأة اما قبلة أو مسا بيده كأنه يسأل عن كفارتها فذكر مثله . ، وراجع لطرق الحديث وألفاظه وشواهده صحيح مسلم ح ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ وتعظيم قدر الصلاة ح ٦٩ - ٨٢ .

(٥) ص ٣٠٨ في آخر السورة .

(٦) الموضوعات ١/ ٢٣٩ - ٢٤٢ وتقدم الكلام على إسناده في ٣٣٤ .

١٢ ـ سورة يوسف

٦١٣ ـ قوله (١) : روى عن جابر أن يهوديا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يامحمد أخبرني عن النجوم التي رآهن يوسف ، فسكت حتى نزل جبريل فقال : إن أخبرتك هل تُسلم ؟ الخ الحديث (٢) .

أخرجه سعيد بن منصور (٣) والبزار (٤) وأبو يعلى (٥) وابن جرير (٦) وابن المنذر (٧) والحاكم (٨) والبيهقي (٩) وغيرهم (١٠) ، قال

---

(١) ص ٣٠٩ في تفسير قوله تعالى (أحد عشر كوكبا والشمس والقمر) الآية ٤

(٢) تمامه (فقال : نعم ، قال : حرثان ، والطارق ، الذيال ، وقابس ، وعمودان ، والفيلق ، والمصبح ، والضروح ، والفرغ ، ووثاب ، وذو الكتفين ، رآها يوسف ، والشمس والقمر ، نزلن من السماء وسجدن له) فقال اليهودى : والله إنها لأسماؤها .

(٣) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٤٩٨) .

(٤) كشف الأستار ٣/٥٣ .

(٥) وكذلك عزاه له السيوطي في الدر ٤/٤٩٨ لكني لم أجده في مسنده المطبوع .

(٦) التفسير ١٢/١٥١ .

(٧) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٤٩٨) .

(٨) لم أجده في مظانه في المستدرك بعد بحث شديد .

(٩) الدلائل : باب مطلب أسماء النجوم التي سجدت ليوسف عليه السلام ، ٦/٢٧٧ ، وقال : تفرد به الحكم بن ظهير .

(١٠) كابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٩٨/ب والعقيلي في الضعفاء في ترجمة الحكم بن ظهير ١/٢٥٩ وابن حبان في المجروحين ١/٢٥٠ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/١٤٥ - ١٤٦ كلهم من طريق الحكم بن ظهير =

أبو زرعة حديث منكر ، وابن الجوزى (١) : موضوع .

= عن السدى عن عبد الرحمن بن سابط عنه إلا الحاكم ، فأخرجه من طريق أسباط بن نصر عن السدى به (كما في اللآلئ وتنزيه الشريعة) .

(١) في الموضوعات ١/١٤٦ ، وقال أيضا : وكان واضعه قصد شين الإسلام بمثل هذا وفيه جماعة ليسوا بشيء .

وقال ابن حبان : هذا الحديث لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، .

وقال العقيلي : لا يصح في هذا المتن عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء من وجه يثبت .

وتعقب السيوطي في اللآلئ (١/٩٠ - ٩١) وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/١٩٣ على ابن الجوزى في إعلال الحديث بالحكم بن ظهير ، فذكرا متابعة أسباط بن نصر للحكم وقالا : زالت تهمة (الحكم) ، قال السيوطي : متابع قوى .

وقال محققا تنزيه الشريعة : إن الحديث لا يزال منكرا وتقتضي نكارته الحكم بوضعه جزما ، إلى أن قالوا : (فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أوهام أحدهما - أى الحكم أو أسباط بن نصر - قطعا ، وهو في الحقيقة من الاسرائيليات .

وأما إعلال ابن الجوزى (بالسدى) فقد وهم هو في ظنه أنه السدى الصغير (محمد بن مروان) وليس كذلك بل هو السدى الكبير اسماعيل بن عبد الرحمن (ملخصا من السيوطي وابن عراق) .

والحديث أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (رقم ٢٩) والميزان في ترجمة الحكم ١/٥٧٢ والحافظ في الاصابة في ترجمة بستاني الاسرائيلي ١/١٤٧ وبستاني هو الذى سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوم .

٦١٤ - قوله (١) : وفي الحديث (الصبر الجميل : الذى لا شكوى فيه) .

أخرجه ابن جرير (٢) عن حِبّان بن أبي جبلة مرسلا، وضبطه ابن حبان في "الثقات" (٣) بكسر الحاء المهملة وبالباء الموحدة ، قال : ومن قاله بفتح الحاء وبالياء المثناة من تحت فقد وهم (٤) وهو تابعي ثقة (٥) .

٦١٥ - قوله (٦) : ولذلك قيل : أفرس الناس ثلاثة : عزيز مصر ، الخ (٧) .

أخرجه سعيد بن منصور (٨) وابن أبي شيبة (٩) والحاكم (١٠) ،

---

(١) ص ٣١١ في تفسير قوله تعالى (فصبر جميل) الآية ١٨ .

(٢) التفسير ١٢/١٦٦ .

(٣) (٤/١٨١) ولم يضبطه باللفظ بل قال : ومن قال (حَيَّان) فقد وهم .

(٤) إلى هنا انتهى قول ابن حبان وما بعده قول المناوى .

(٥) لكن الحديث ضعيف لضعف (سنيد الحسين بن داود) والإرسال .

(٦) ص ٣١٢ في تفسير قوله تعالى (وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا) الآية ٢١ .

(٧) تمامه : (وابنة شعيب التي قالت : ياأبت استأجره ، وأبو بكر حين استخلف عمر رضي الله عنهما) .

(٨) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٥١٧) ومن طريقه أخرجه الطبراني كما سيأتي .

(٩) لعله في المسند فلم أجده في المصنف في مظانه ، وعزاه له السيوطي ٤/٥١٧ .

(١٠) المستدرك : التفسير ٢/٣٤٥ من رواية أبي الأحوص عنه ، وفي معرفة الصحابة ٣/٩٠ من رواية أبي عبيدة عنه .

ـ وصححه ـ (١) عن ابن مسعود .

٦١٦ ـ قوله (٢) : وعن النبي صلى الله عليه وسلم : تكلم أربعة صغار ، ابن ماشطةِ ـ فرعون، وشاهد يوسف ، وصاحب [٤٩/أ] جريج (٣) وعيسى .

قال الطيبي : يرده دلالة الحصر في حديث الصحيحين (٤) عن أبي

---

(١) على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في كلا الطريقين مع ان أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فكأن تصحيحهما بناء على أن الواسطة معروفة بينهما ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٨٥ ،ح ٨٨٢٩ ، ٨٨٣٠ من طريق سفيان وسعيد بن منصور عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود .
وقال الهيثمي : رجال أحدهما رجال الصحيح ، إن كان محمد بن كثير هو (العبدى) وان كان هو (الثقفي) فقد وثق على ضعف كثير فيه . (المجمع ١٠/ ٢٦٨) .
قلت : ان كان سفيان هو (الثورى) فمحمد بن كثير هو العبدى ، وان كان هو ابن عيينة فمحمد بن كثير هو الثقفي ـ المصيصي ـ .
ويؤيد كونه (محمد بن كثير العبدى) رواية الحاكم فأخرجه من طريق وكيع عن سفيان به ، ووكيع وإن كان روى عن السفيانين لكن جل روايته عن الثورى .
والطريق الأخرى للطبراني رجالها أيضا ثقات إلا شيخ الطبراني محمد علي الصائغ المكي ، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٥٧) ، والنتيجة أن الأثر صحيح .

(٢) ص ٣١٣ في تفسير قوله تعالى (شهد شاهد من أهلها) الآية ٢٦ .

(٣) وقع في الأصل (جرير) وهو تصحيف .

(٤) البخارى : أحاديث الأنبياء ، باب قول الله (واذكر في الكتاب مريم) ح ٣٤٣٦ (٦/ ٤٧٦) .
ومسلم : البر والصلة ، باب تقديم بر الوالدين على صلاة التطوع ، =

هريرة أن النبي عليه السلام قال : لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى بن مريم وصاحب جريج ، وصبي كان يرضع أمه فمر راكب حسن الهيئة فقالت أمه : اللهم اجعل ابني مثل هذا ، فقال الصبي : اللهم لا تجعلني مثله .

قال بعضهم : (وهذا منه على جارى عادته من عدم الاطلاع على طرق الأحاديث ، والحديث الذى أورده المصنف صحيح أخرجه أحمد في مسنده[1] ، وابن حبان في صحيحه[2] والحاكم[3] في المستدرك وصححه من حديث

= ح ٨ (١٩٧٦/٤ - ١٩٧٧) وكذا أحمد ٢/٣٠٧ ، ٣٠٨ كلهم من طريق جرير بن حازم عن ابن سيرين عنه .

(١) المسند ١/٣٠٩ - ٣١٠ .

(٢) الايمان : باب ماجاء في الوحي والاسراء ح ٣٦ (ص ٣٩ / الموارد) .
قلت : وكذا أبو يعلى في مسنده ٤/٣٩٤ - ٣٩٥ وابن جرير في تفسير يوسف ١٢/١٩٣ والطبراني في الكبير ١٠/٤٥٠ - ٤٥١ ، ح ١٢٢٧٩ والبزار كما في كشف الأستار عن الإيمان ١/٣٧ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه موقوفا عليه عقب حديث ماشطة ابنة فرعون المرفوع .
وقال الهيثمي : فيه عطاء بن السائب قد اختلط (المجمع ٨/٢٠٨)
وتعقبه الشيخ أحمد شاكر بقوله : وفات الحافظ الهيثمي أن حماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه (المسند رقم ٢٨٢٢) .
قلت : هو كما قال الشيخ ، وانظر التقييد والإيضاح ص ٤٤٣ والكواكب النيرات ص ٣١٩ .

(٣) وكذا عزاه له الزيلعي في تخريجه ص ٣٠٣ لكني لم أجده في مظانه من المستدرك بعد بحث شديد وهو في مستدركه في التاريخ ٢/٥٩٥ من حديث أبي هريرة ، يذكره المناوى بعد هذا .

ابن عباس مرفوعا .

ورواه الحاكم (١) أيضا من حديث أبي هريرة وقال : صحيح على شرط الشيخين (٢) .

وفي حديث الصحيحين المذكور آنفا زيادة عن الأربعة : الصبي الذى كان يرضع أمه ، فصاروا خمسة وهم أكثر من ذلك (٣) .

ففي صحيح مسلم (٤) (تكلم الطفل في قصة أصحاب الأخدود).

وروى الثعلبي (٥) عن الضحاك أنهم ستة زاد معهم يحيى بن زكريا .

---

(١) المستدرك : التاريخ ٢/٥٩٥ من طريق جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عنه بلفظ : لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة ، لكنه إذا عَدَّهم عَدَّ أربعة كما في حديث ابن عباس الموقوف وكما عند البيضاوى .

(٢) وقال : لم يخرجاه ، وقد وهم ، فإنهما أخرجاه من هذا الوجه كما تقدم ، لكن عندهما ثلاثة : (عيسى بن مريم ، وصاحب جريج ، وصبي كان يرضع أمه) الحديث .

(٣) يعني (الثلاثة الذين في الصحيحين منهم : الصبي الذى كان يرضع أمه ولم يرد له ذكر في عد هؤلاء الأربعة عند الحاكم من حديث أبي هريرة ، وعند المذكورين من حديث ابن عباس فصاروا خمسة .

(٤) الزهد : باب قصة أصحاب الأخدود ح ٧٣ (٤/٢٢٩٩) من حديث صهيب الطويل .

(٥) في تفسيره (٧/٧٧/أ) لم يذكر هذا وإنما ذكر بلفظ البيضاوى عن ابن عباس .

نقل الحافظ في الفتح عن القرطبي أنه قال في قوله عليه السلام : لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : (في هذا الحصر نظر إلا أن يحمل على أنه عليه السلام قال ذلك قبل أن يعلم الزيادة على ذلك ، وفيه بُعد ، ويحتمل أن يكون كلام الثلاثة المذكورين مقيدا بالمهد وكلام غيرهم من الأطفال بغير مهد) .

٦١٧ ـ قوله (١) : ولذلك ينهى عنه (٢) .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣) عن جابر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل الرجل بشماله وأن يأكل متكئا .

وظاهر كلام المصنف أنه ينهى عن الشـــراب متكئا أيضا ، وهو كذلك إلا أن

= وعلق الحافظ على قول القرطبي هذا : (لكنه يعكر عليه أن في رواية ابن قتيبة أن الصبي الذى طرحته أمه في الأخدود كان ابن سبعة أشهـــر ، وصرح بالمهد في حديث أبي هريرة .

ولمزيد من الكلام راجع الفتح ٦ / ٤٨٠ .

(١) ص ٣١٣ في تفسير قوله تعالى (وأعتدت لهن متكأ) الآية ٣١ .

(٢) أى عن الاتكاء في الطعام والشراب .

(٣) العقيقة : باب في الأكل والشرب بالشمال ٨ / ٢٩٤ ولكن ليس فيه (وأن يأكل متكئا) .

وأخرجه ابن ماجه أيضا في العقيقة : باب الأكل باليمين ح ٣٢٦٨ ، ٢ / ١٠٨٨ ولفظه : لا تأكلوا بالشمال ، فإن الشيطان يأكل بالشمال ، وليس فيه أيضا قوله (وأن يأكل متكئا) .

قال الحافظ في الفتح ٩ / ٥٤١ لم يأت فيه ـ أى في الأكل متكئا ـ نهي صريح .

قاله الحافظ هذا على ترجمة البخارى (باب الأكل متكئا) ، وأخرج البخارى في هذه الترجمة من حديث أبي جحيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إني لا آكل متكئا) و (لا آكل وأنا متكئ) .

(الأطعمة : باب الأكل متكئا ح ٥٣٩٨ ، ٥٣٩٩ ، ٩ / ٥٤٠) .

وذكر الحافظ عن ابن شاهين أنه أخرج من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نهاه جبريل عن الأكل متكئا لم يأكل متكئا بعد ذلك .

ثم قال : واختلف السلف في حكم الأكل متكئا فزعم ابن القاص أن ذلك =

الرواية به عزيزة (١) .

٦١٨ - قوله (٢) : وفي الحديث : لم تعط أمة من الأمم (إنا لله وانا اليه راجعون) عند المصيبة إلا أمة محمد ، ألا ترى إلى يعقوب حين أصابه ماأصابه لم يسترجع وإنما قال : ياأسفا) .

أخرجه الثعلبي (٣) بهذا اللفظ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء (٤) وابن مردويه من هذا الوجه بدون قوله (٥) : ألا (٦) ترى إلى يعقوب ، الخ .

ورواه عبد الرزاق (٧) وابن جرير (٨) موقوفا على سعيد بن جبير وكذا رواه البيهقي في شعب الايمان (٩) ثم قال : وقد رفعه بعض الضعفاء إلى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس بشيء .

= من الخصائص النبوية ، وتعقبه البيهقي فقال : قد يكره لغيره أيضا لأنه من فعل المتعظمين وأصله مأخوذ من ملوك العجم .

قال : فإن كان بالمرء مانع لا يتمكن معه من الأكل إلا متكئا لم يكن في ذلك كراهة ، ثم ساق عن جماعة من السلف أنهم أكلوا كذلك وأشار الى حمل ذلك عنهم على الضرورة .

قال الحافظ : وفي الحمل نظر ، وقد أخرج ابن أبي شيبة عن جماعة من الصحابة والتابعين جواز ذلك (الفتح ٩ / ٥٤١ - ٥٤٢) .

(١) يعني قليلة جدا كما تقدم آنفا .

(٢) ص ٣٢٢ في تفسير قوله تعالى (ياأسفا على يوسف) الآية ٨٤ .

(٣)

(٤) الجزء السادس ص ١٣ .

(٥) وقع في الأصل (فعله) وهو خطأ فاحش.

(٦) وقع في الأصل مارسمه (الى) .

(٧) التفسير رقم ٦٣ / ١٢٩٨ .

(٨) التفسير ١٣ / ٣٩ من طريق عبد الرزاق عن الثورى عن سفيان العصفرى عنه .

(٩) الباب السبعون (٣ / ٢ / ٢٧٨)

قلت : وكذا ابن أبي حاتم في تفسيره ٤ / ٢٣٥ / ب .

٦١٩ ـ قوله (١) بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولده (ابراهيم) وقال : القلب يجزع ، الحديث (٢) .

أخرجه الشيخان (٣) من حديث أنس نحوه .

٦٢٠ ـ قوله (٤) : قيل رأى مَلَكَ الموتِ في المنام فسأل عنه فقال : هو حي .

قال بعضهم : قوله (في المنام) زيادة باطلة رواية ومعنى ، فإن النبي لا يتعذر عليه رؤية الملائكة يقظة حتى [٤٩/ب] يحتاج إلى جعلها مناما (٥) .

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (٦) عن النضر بن عربي (٧) قال : بلغني

---

(١) ص ٣٢٢ في تفسير قوله تعالى (وابيضت عيناه من الحزن) الآية ٨٤ .

(٢) تمامه (والعين تدمع ولا نقول مايسخط الرب ، وإنا عليك ياابراهيم لمحزونون) .

(٣) البخارى : الجنائز : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (إنا بك لمحزونون) ح ١٣٠٣ (٣/ ١٧٢ - ١٧٣) .
ومسلم : الفضائل : باب رحمة النبي صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال ح ٦٢ (٤/ ١٨٠٧ - ١٨٠٨) كلاهما بإسناده عن ثابت البناني عنه ، في سياق أطول من هذا .

(٤) ص ٣٢٢ في تفسير قوله تعالى (وأعلم من الله مالا تعلمون) الآية ٨٦ .

(٥) قلت : وأى غرابة في هذا إذا صح السند ؟ ومعروف لدى الجميع أن منام النبي أيضا وحي ، لكن الأثر من الاسرائيليات وليس له سند متصل مرفوع ، فهو مردود من جهة السند .

(٦) التفسير ٤/ ٢٣٦/أ ـ ب وهو معضل .

(٧) الباهلي الحراني ،قال الحافظ : من الطبقة السادسة لا بأس به ، (التقريب ٢/ ٣٠٢) .

أن يعقوب عليه السلام مكث أربعة وعشرين عاما لا يدرى أحي يوسف أم ميت ؟ حتى تمثل له ملك الموتفقال له : من أنت ؟ قال : أنا ملك الموت ، قال : فأنشدكبإله يعقوب : هل قبضت روح يوسف ؟ قال : لا ، فعند ذلك قال : (يابني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه) (١) .

٦٢١ ـ قوله (٢) : واختلف في أن حرمة التصدق تعم الأنبياء أو تخص نبينا عليه وعليهم الصلاة والسلام .

أخرج ابن جرير (٣) عن سفيان بن عيينة أنه سئل هل حرمت الصدقة على أحد من الأنبياء قبل النبي عليه الصلاة والسلام ؟ قال : ألم تسمع قوله (فأوف النا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزى المتصدقين) .

٦٢٢ ـ قوله (٤) : ومنه قوله عليه السلام في القصر (هذه صدقة تصدق

---

(١) الآية ٨٧ .

(٢) ص ٣٢٣ في تفسير قوله تعالى (فأوف لنا الكيل وتصدق علينا) الآية ٨٨ .

(٣) التفسير ١٣ / ٥٣ وإسناده منقطع بين القاسم ـ شيخ شيخ الطبرى ـ وبين سفيان فقال القاسم : يحكى عن سفيان ، فذكره .
وحكى ابن جرير اختلافا في المسألة فأخرج عن سعيد بن جبير أن الصدقة كانت حراما على الأنبياء السابقين أيضا ، وفي إسناده (سنيد) وهو ضعيف .
ومال ابن جرير إلى ماذكره عن سفيان بدليل أن الصدقة في المتعارف إنما هي اعطاء الرجل ذا الحاجة بعض أملاكه ابتغاء ثواب الله عليه .

(٤) ص ٣٢٣ في تفسير الآية السابقة .

الله عليكم فاقبلوا صدقته) .

أخرجه البخارى (١) .

٦٢٣ ـ قوله (٢) : وما روى عن ابن عباس أن الرسل ظنوا أنهم أخلفوا ماوعدهم الله من النصر ، إن صح .

قال الطيبي ماأصحه ، فقد رواه البخارى في صحيحه (٣) .

---

(١) كذا في الأصل وتحفة الراوى وفيض البارى ، وهو خطأ ، وإنما أخرجه مسلم في صلاة المسافرين : باب ١ ح ٤ (١/ ٤٧٨) وراجع تحفة الأشراف ، ٨/ ١١٥ ، والتلخيص ١/ ٥٨ .

(٢) ص ٣٢٦ في تفسير قوله تعالى (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا جاءهم نصرنا) ، الآية ١١٠ .

(٣) التفسير : سورة البقرة : باب (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم) الآية ٢١٤ ح ٤٥٢٤ (٨/ ١٨٨) من طريق ابن أبي مليكة قال : قال ابن عباس (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) خفيفة ذهب بها هناك وتلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ؟ألا إن نصر الله قريب) .

فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال : قالت عائشة : معاذ الله والله ماوعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ، ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم ، فكانت تقرؤها (وظنوا قد كُذِّبوا) مثقلة .

وحديث عائشة هذا أخرجه أيضا في تفسير (يوسف) ح ٤٦٩٥ ، (٨/ ٣٦٧) .

وقال الحافظ : وهذا ظاهر في أنها أنكرت القراءة بالتخفيف بناء على أن الضمير للرسل ، وليس الضمير للرسل ، كما بينته ، ولا لإنكار القراءة =

٦٢٤ - (قوله) (١) : علموا أرقاءكم [وأقرباءكم] سورة يوسف الحديث(٢).

ورواه الثعلبي (٣) والواحدى (٤) وابن مردويه ، عن أبي وهو موضوع ، قال ابن كثير (٥) : وهو منكر من سائر طرقه .

= بذلك معنى بعد ثبوتها ولعلها لم يبلغها ممن يرجع إليه في ذلك ، وقد قرأها بالتخفيف أئمة الكوفة من القراء : عاصم ويحيى بن وثاب والأعمش ، وحمزة والكسائي ، ووافقهم من الحجازيين أبو جعفر بن القعقاع ، وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وأبي عبد الرحمن السلمي والحسن البصرى ، ومحمد بن كعب القرظي في آخرين .

ولمزيد من الكلام حول اختلاف القراءة والتأويل الناتج من هذا الاختلاف راجع (الفتح ٨ / ٣٦٨) .

(١) ص ٣٢٦ في آخر السورة وما بين القوسين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٢) تمامه (فإنه أيما مسلم تلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هوّن الله عليه سكرات الموت وأعطاه الله القوة على أن لا يحسد مسلما) .

(٣) التفسير ٧/ ٦١ / ب .

(٤) لعله في الوسيط .

(٥) انظر : تفسيره ٤ / ٢٩٤ وقد ذكر رواية الثعلبي بسنده عن أبي بن كعب ، وذكر لها متابعات .

وفي رواية الثعلبي (سلام بن مسلم - ويقال : سليم - المدائني ، وقال ابن كثير : هو متروك ، وقال البخارى : تركوه ، وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ضعيف الحديث .

انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤ / ١٣٣ ، والجرح والتعديل ٤ / ٢٦٠) وتقدم الكلام على هذا الإسناد في رقم (٣٣٤)

★ ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وزتته من البيضاوى .

١٣ ـ سورة الرعد

٦٢٥ ـ قوله (١) : وعن النبي عليه السلام (لولا عفو الله وتجاوزه ماهنيء لأحد العيش ولولا وعيده وعقابه لاتكل كل أحد (٢)) .

أخرجه ابن أبي حاتم (٣) والثعلبي (٤) والواحدى من رواية حماد ابن سلمة عن علي بن زيد (٥) من حديث سعيد بن المسيب مرسلا (٦) .

٦٢٦ ـ قوله (٧) : وعن ابن عباس : سئل النبي عليه السلام عن (الرعد) فقال : ملك موكل بالسحاب معه مخاريق (٨) من نار يسوق بها السحاب .

---

(١) ص ٣٢٨ في تفسير قوله تعالى (وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ، وإن ربك لشديد العقاب) الآية ٦ .

(٢) اتكل من الاتكال .

(٣) التفسير ٤/٢٥٣/ب .

(٤) التفسير ٧/١٢٢/أ .

(٥) ابن جدعان ، ضعيف ، تقدم مرارا .

(٦) مراسيل ابن المسيب تقبل ، لكن بقي ضعف علي بن زيد بن جدعان .

(٧) ص ٣٢٩ في تفسير قوله تعالى (ويسبح الرعد بحمده) الآية ١٣ .

(٨) ثوب يلف ، ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا ، وأراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ، ويفسره ابن عباس (البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب) (النهاية / مادة " خرق " ٢/٢٦)

والطبرى (١) والعقيلي (٢) وأبو يعلى (٣) من رواية علي بن أبي سارة ، عن ثابت عن أنس .

٦٢٨ ـ قوله (٤) : كقولهم (فساعد الله أشد ، ومُوْسَاه أَحَدّ) .

هو حديث مرفوع (٥) .

---

(١) التفسير ١٣ / ١٢٥ .

(٢) في ترجمة علي بن أبي سارة ٣ / ٢٣٢ .

(٣) في مسنده (٦ / ٨٩) .كلهم بأسانيدهم عن علي بن أبي سارة به ، لكن سياقهم غير سياق البيضاوى فإليكم سياق حديث أنس :

بعث النبي صلى الله عليه وسلم مرة رجلا إلى رجل من فراعنة العرب ، أن ادعه لي ، فقال : يارسول الله : إنه أعتى من ذلك ، قال : اذهب إليه فادعه ، قال : فأتاه فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقال : من رسول الله ؟ و ما الله ؟ أمن ذهب هو أم من فضة أم من نحاس؟ قال : فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال (ارجع اليه فادعه) قال : فأتاه فأعاد عليه و رد عليه مثل الجواب الأول ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : ارجع اليه فادعه ، قال : فرجع اليه فبينما هما يتراجعان الكلام بينهما إذ بعث الله سحابة بحيال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه ، فأنزل الله (ويرسل الصواعق) الآية ، وفي إسناده "علي بن أبي سارة"، قال البخارى : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن ثابت مالا يشبه حديث ثابت فاستحق الترك .

انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٦ / ٢٧٨) والجرح ٦ / ١٨٩ والمجروحين ٢ / ١٠٤) . لكن تابعه سليم بن عمران عند أبي يعلى (٦ / ٨٧-٨٨) والبيهقي في الدلائل (٦ / ٤٨٣) و هو ثقة (مجمع الزوائد ٧ / ٤٧)

(٤) ص ٣٢٩ في تفسير قوله تعالى (وهو شديد المحال) الآية ١٣ .

(٥) أخرجه أحمد ٣ / ٤٧٣ و ٤ / ١٣٧ من حديث أبي الأحوص رضي الله عنه في سياق طويل هذا جزء منه .

٦٢٩ - قوله (١) : وقيل : إن قريشا قالوا : يامحمد ، إن سرَّك أن نتبعك ، الخ(٢)

أخرجه [٥٠/أ] أبو يعلى في مسنده (٣) من حديث الزبير بن العوام بنحوه .

٦٣٠ - قوله (٤) : من قرأ سورة الرعد ، الخ (٥) .

---

(١) ص ٣٣٢ في تفسير قوله تعالى (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض) الآية ٣٢ .

(٢) تمامه : (فسَيِّر بقراءتك الجبالَ عن مكة حتى تتسع لنا فنتخذ فيها بساتين وقطائع أو سخر لنا الريح لنركبها ونتجر إلى الشام ، أو ابعث لنا به قصي بن كلاب وغيره من آبائنا ليكلمونا فيك ، فنزلت) .

(٣) ٢/ ٤٠ - ٤١ من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء ابن ابراهيم عن جدته أم عطاء مولاة الزبير بن العوام عنه .

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء بن ابراهيم وكلاهما وثق ، وقد ضعفهما الجمهور (المجمع ٧/ ٨٥) .

قلت : قال ابن معين في عبد الجبار : ضعيف ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ضعيف منكر الحديث جدا ، وقال أبو زرعة : ليس بقوى ، (انظر : الجرح والتعديل ٦/ ٣١ - ٣٢) .

وعبد الله بن عطاء قال فيه ابن معين : لا شيء ، وقال أبو حاتم : شيخ (انظر : الجرح ٥/ ١٣٢) .

(٤) ص ٣٣٥ في آخر السورة .

(٥) تمامه : (أعطى من الأجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة) .

رواه الثعلبي (١) والواحدى وابن مردويه عن أبي وهو موضوع(٢).

(١) التفسير ١٧/١١٨/ب .

(٢) أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ١/٢٤٠ وتقدم الكلام على السند في (٣٣٤)

١٤ ـ سورة ابراهيم

٦٣١ ـ قوله (١) : وفسرت (الشجرة الطيبة) بالنخلة ، وروى ذلك مرفوعا .

أخرجه الترمذى (٢) والنسائي (٣) وابن حبان (٤) والحاكم (٥) وصححه ـ

---

(١) ص ٣٤٠ في تفسير قوله تعالى (كشجرة طيبة) الآية ٢٤ .

(٢) التفسير : سورة ابراهيم ح ٣١١٩ (٥/ ٢٩٥) وقال :

(٣) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ١/ ٢٤١ .

(٤) عزاه له السيوطي (الدر ٥/ ٢٢) .

(٥) المستدرك : التفسير ٢/ ٣٥٢ وقال :

قلت : وكذا أخرجه ابن جرير ١٣/ ٢٠٥ وأبو يعلى في مسنده ( ) ، كلهم بأسانيدهم عن حماد بن سلمة عن شعيب بن الحبحاب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه غير حماد بن سلمة موقوفا على أنس فأخرج الترمذى من طريق أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب عن أبيه عن أنس نحوه ولم يرفعه ، وقال الترمذى : وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة .

ثم قال : وروى غير واحد مثل هذا موقوفا ولا نعلم رفعه غير حماد بن سلمة ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحد ولم يرفعوه ، ثم أورد حديث حماد بن زيد عن شعيب به موقوفا .

وأخرج ابن جرير ١٣/ ٢٠٥ ، وعزاه السيوطي لعبد الرزاق (الدر ٥/ ٢٢) وعزاه الحافظ ابن حجر لعبد بن حميد (النكت الظراف ، ١/ ٢٤١) كلهم من طريق الحجاج بن المنهال عن مهدى بن ميمون عن شعيب بن الحبحاب قال : كان أبو العالية يأتيني فأتاني يوما في منزلي فانطلقت معه إلى أنس بن مالك ، فدخلنا معه إلى أنس فجيء بطبق عليه رطب ، فقال أنس لأبي العالية : كل ياأبا العالية ، فإن هذه من =

وأبو يعلى (١) من رواية المنهال بن عمرو ، عن زاذان عن البراء .

وأصله في الصحيحين (٢) من رواية سعد بن عبيدة عن البراء مرفوعا .

٦٣٣ -[قوله] (٣) : ومن قرأ سورة ابراهيم ، الخ (٤) .

ورواه ابن مردويه والثعلبي (٥) والواحدى عن أبي ، وهو موضوع (٦) .

×××××××××
×××××××
××××
×

---

(١) لم أجده في المطبوع من مسنده .

(٢) البخارى : الجنائز : باب ماجاء في عذاب القبر ح ١٣٦٩ ٣/ ٢٣١) .
ومسلم : الجنة : باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار ح ٧٣ ، ٤/ ٢٢٠١ ولفظهما : قال النبي صلى الله عليه وسلم (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) قال : نزلت في عذاب القبر ، فيقال له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ، فذلك قوله عز وجل : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) .
والحديث له شاهد من حديث أنس أخرجه الشيخان في المواضع المذكورة من صحيحهما .

(٣) ص ٣٤٤ . وما بين الموقفتين سقط من الأصل .

(٤) تمامه (أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام ، وعدد من لم يعبد) .

(٥)

(٦) أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٢٤٠ وتقدم الكلام على السند في (٣٣٤) .

١٥ ـ سورة الحجر

٦٣٤ ـ قوله (١) : وقيل : رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف الأول فازدحموا عليه ، فنزلت .

لم أقف عليه (٢) .

٦٣٥ ـ قوله (٣) : وقيل : إن امرأة حسناء ، الخ (٤) .

أخرجه الترمذى (٥) والنسائي (٦) وابن ماجه (٧) وابن حبان (٨) ،

---

(١) ص ٣٤٦ في تفسير قوله تعالى (ولقد علمنا المستقدمين منكم ، ولقد علمنا المستأخرين) الآية ٢٤ .

(٢) وكذا قال المدراسي (فيض البارى ٧٧/ب) .
وقال ابن همات : رواه الواحدى في أسباب النزول عن الربيع بن أنس ، (تحفة الراوى ق ١٩٠/أ) .
قلت : إنما ذكره عنه عقب حديث ابن عباس الآتي بعد هذا ، فلا يعتمد عليه ، وقد خالفه مارواه جماعة من الأئمة مسندا عن ابن عباس ، وهو الحديث الآتي .

(٣) ص ٣٤٦ في تفسير الآية السابقة .

(٤) تمامه (كانت تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتقدم بعض القوم لئلا ينظر إليها وتأخر بعض ليبصرها ، فنزلت) .

(٥) التفسير : سورة الحجر ح ٣١٢٢ (٥/٢٩٦) ويذكر المناوى قوله الترمذى في هذا الحديث قريبا .

(٦) الإمامة : باب المنفرد خلف الصف ح ٨٧١ (١/١٠١) .

(٧) إقامة الصلاة : باب الخشوع في الصلاة ح ١٠٤٦ (١/٣٣٢) .

(٨) التفسير : سورة الحجر ح ١٧٤٩ (ص ٤٣٣ / الموارد) .

والحاكم (١) ـ وصححه ـ (٢) وأبو يعلى (٣) وأحمد (٤) والبزار (٥) ، والطبرى (٦) وابن أبي حاتم (٧) من رواية أبي الجوزاء أوس بن عبد الله (٨) عن ابن عباس .

قال البزار : لا نعلم أحدا رواه إلا ابن عباس ولا له طريق الا هذه .

وقال الترمذى (٩) : روى عن أبي الجوزاء مرسلا وهو أشبه ، انتهى .

---

(١) المستدرك : التفسير ٢/٣٥٣ .

(٢) قال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي ، وبقية كلام الحاكم يأتي قريبا .

(٣)

(٤) المسند : ١/٣٠٥ .

(٥)

(٦) التفسير ١٤/٢٦ .

(٧) وكذا الطيالسي في مسنده ص ٣٥٤ والطبراني في الكبير ١٢/١٧١ ، كلهم بأسانيدهم عن نوح بن قيس الحُداني عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عنه .

(٨) هو من ثقات التابعين توفي سنة ٨٣ هـ (التقريب ١/٨٦) .

(٩) تمام كلامه :

وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء نحوه ولم يذكر فيه عن ابن عباس ، وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح .

وقال ابن كثير في تفسيره ٤/٤٥٠ : فيه نكارة شديدة ، وقد رواه عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك أنه سمع أبا الجوزاء يقول : فذكر نحوه ثم قال : فالظاهر أنه من كلام أبي الجوزاء فقط ، ليس فيه لابن عباس ذكر .

والمرسل في تفسير عبد الرزاق (١) (٢).

= وقال الحاكم : قال عمرو بن علي ـ الفلاس ـ : لم يتكلم أحد في نوح بن قيس الطاحي بحجة ، ووافقه الذهبي وقال : هو صدوق خرج له مسلم .

والحديث صححه الشيخ أحمد شاكر وقال : تعليل الترمذى وابن كثير ليس بعلة (المسند ٢٧٨٤ / ٤ / ٢٧٨) .

قلت : تصحيح الحاكم والذهبي وأحمد شاكر بناء على أن زيادة الثقة مقبولة ، فقد وثق نوحَ بن قيس ابنُ معين وأحمد ،وقال الحافظ : صدوق (انظر الجرح والتعديل ٨ / ٤٨٣) والتقريب ٢ / ٣٠٨) .

وهذا ويظهر من ترجمة (جعفر بن سليمان) في الجرح والتعديل أنه أقل درجة من (نوح بن قيس) ، انظر : الجرح ٢ / ٤٨١ ، وفيه أيضا قال الحافظ (صدوق /م عم (التقريب ١ / ١٣١) .

(١) التفسير رقم ١٩ / ١٤٠٤ ولفظه : في الصفوف في الصلاة ، ولم يذكر القصة ولا نزول الآية .

قلت : وهو أيضا في تفسير ابن جرير(١٤ / ٢٦) هذا وذكر ابن جرير تأويلين آخرين في الآية :

١ ـ المستقدمين من الأمم والمستأخرين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

٢ ـ المستقدمين في الخير والمستأخرين عنه .

وأسند كلا التأويلين عن جماعة من السلف ثم قال : (وأولى الأقوال عندى في ذلك بالصحة قول من قال : معنى ذلك ، ولقد علمنا الأموات منكم فتَقَدَّم موته ، ولقد علمنا المستأخرين الذين استأخر موتهم ممن هو حي ومن هو حادث منكم ممن لم يحدث بعد) لدلالة ماقبله من الكلام على مابعده .

وجائز أن تكون نزلت في شأن المستقدمين في الصف لشأن النساء ، والمستأخرين فيه لذلك ثم يكون الله عز وجل عم بالمعنى المراد منه جميع الخلق .

(٢) وقع في الأصل بحذ قوله " عبد الرزاق " (من حديث ابن عباس) ولا معنى له بعد قوله (والمرسل)

٦٣٦ ـ قوله (١) : وعن أبي بكر(٢) (من أوتي القرآن فرأى أن أحدا أوتي من الدنيا أفضل مما أوتي فقد صغر عظيما وعظم صغيرا) .

قال الولي العراقي : لم أقف عليه ، و[قال](٣) الحافظ ابن حجر(٤) : لم أجده من حديث أبي بكر ، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده(٥) ومن طريقه الطبراني في معجمه(٦) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

وأخرجه ابن عدى في ترجمة حمزة النصيبي(٧) عن زيد بن رفيع(٨) ،

---

(١) ص ٣٥٠ في تفسير قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك إلى مامتعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم) ، الآيتان ٨٧ و ٨٨ .

(٢) كذا في البيضاوى ، وأما الأصل فقد وقع فيه (ومن حديث ؛ من أوتي) الخ ، وفي تحفة الراوى (١٩١/ب) : ومن حديث أبي بكر ، وفي فيض البارى ٧٧/ب وحديث أبي بكر .

(٣) مابين المعوقفتين ليس في الأصل وهو لابد منه .

(٤) الكافي الشاف ر ص ٩٣ رقم ٢٤٣ .

(٥)

(٦) الكبير كما في المجمع ٧/ ١٥٩ في سياق أطول من هذا ولفظه (من قرأ) .

وقال الهيثمي : فيه اسماعيل بن رافع وهو متروك .

قلت : اسماعيل بن رافع هو المدني أبو رافع ، قال ابن معين : ضعيف وقال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال الحافظ : سيئ الحفظ . (انظر ترجمته في الجرح ٢/ ١٦٩ والتقريب ١/ ٦٩) .

(٧) الكامل (٢/ ٢٨٧) ولفظه : من تعلم القرآن وظن أن أحدا) فذكره .

(٨) الجزرى : روى عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وروى عنه معمر وزيد ابن أبي أنيسة ، قال أبو حاتم : ثقة لابأس به ، وقال النسائي : ليس =

عن أبي عبيدة (١) عن ابن مسعود رفعه ، وحمزة [٥٠ /ب] اتهموه بالوضع (٢) .

٦٣٧ ـ قوله (٣) : وروى أنه عليه السلام وافى بأذرعات سبعَ قوافل ليهود بني قريظة ، الحديث (٤) .

لم أقف عليه (٥) .

= بالقوى ، وقال الذهبي : ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١٤ وكذا ابن شاهين ، وقال أبو داود : جزرى ثقة .
انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/ ٥٦٣ والميزان ٢/ ١٠٣ ، واللسان ٢/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧ .

(١) ابن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لم يدرك أباه لكن الناس يقبلون روايته عنه لأن الواسطة معروفة بينهما ، وقد تقدم الكلام على هذا مرارا .

(٢) قال البخارى فيه : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال أحمد : مطروح الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه .
انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٥٣ والجرح والتعديل ٣/ ٢١٠ ، والمجروحين ١/ ٢٧٠ .
وأورد البخارى في ترجمة رجاء الغنوى في التاريخ الكبير ٢/ ٣١١ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥٠٠ أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرا نحوه ، وقال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨٢ له حديث لا يصح في فضل القرآن .

(٣) ص ٣٥٠ في تفسير الآية السابقة .

(٤) تمامه : (فيها أنواع البز والطيب والجواهر وسائر الأمتعة ، فقال المسلمون : لو كانت هذه الأموال لنا لتقوينا بها ولأنفقناها في سبيل الله ، فقال لهم (لقد أعطيتم سبع آيات هي خير من هذه القوافل السبع) .

(٥) وقال المدراسي : لم يذكر السيوطي من خَرَّجه (فيض البارى ٧٧/ب) ، =

٦٣٨ ـ قوله (١) : وفي الحديث : (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم العاضهة والمستعضهة (٢) .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣) وابن عدى في الكامل (٤) من حديث ابن عباس وفي اسناده زمعة بن صالح (٥) عن سلمة بن وهرام ، قال الحافظ ابن حجر (٦) : وهما ضعيفان .

وله شاهد عند عبد الرزاق (٧) من روايته عن ابن جريج عن علي (٨) .

وقال ابن همات : ذكر الواحدى في الأسباب (ص ١٨٧) عن الحسين بن الفضل قال : إن سبع قوافل وافت من بصرى و (أذرعات) ليهود قريظة والنضير في يوم واحد ، فذكره ، وقال : ويدل على صحة هذا قوله على أثرها (لا تمدن عينيك) الآية .

وأذرعات بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء المهملة : موضع بالشام (انظر : الصحاح مادة « ذرع » .

(١) ص ٣٥٠ في تفسير قوله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) الآية ٩١ .

(٢) أى الساحرة والمستسحرة (النهاية ٣ / ٢٥٥) وفي تفسير عبد الرزاق ، ١٤٢١/٣٦ عن عكرمة قال : العضه : السحر بلسان قريش ، يقولون للساحرة : العاضهة .

(٣) لم أجده في المطبوع .

(٤) في ترجمة (سلمة بن وهرام) (٢ / ١ / ٥٢ / ب) وسقطت ترجمة سلمة بن وهرام من المطبوع .

(٥) وقع في الأصل (رفعه صالح) وهو تصحيف .

(٦) الكافي الشاف رقم ٢٤٤ ص ٩٤ .

(٧) لم أجده في تفسيره تحت هذه الآية .

(٨) وفي تحفة الراوى (١٩١ /ب) عن عطاء وهو الصواب .

٦٣٩ ـ قوله (١) : قيل : كانوا خمسة ، الخ (٢) .

أخرجه الطبراني (٣) وابن مردويه (٤) وأبو نعيم (٥) ، والبيهقي

---

(١) ص ٣٥١ في تفسير قوله تعالى (إنا كفيناك المستهزئين) الآية ٩٥ .

(٢) تمامه :

من أشراف قريش : الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل ، وعدى بن قيس، والأسود بن عبد يغوث ، والأسود بن المطلب يبالغون في إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم والاستهزاء به ، فقال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أكيفيكهم ، فأومأ إلى ساق الوليد فمر بنبال فتعلق بثوبه سهم فلم ينعطف تعظما لأخذه ، فأصابمرقا في عقبه فقطعه فمات ، وأومأ إلى أخمص العاص فدخلت فيه شوكة فانتفخت رجله حتى صارت كالرحى ومات ، وأشار إلى أنف عدى بن قيس فامتخط قيحا فمات ، وإلى الأسود بن عبد يغوث وهو قاعد في أصل شجرة فجعل ينطح برأسه الشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات ، وإلى عيني الأسود بن المطلب فعمي .

(٣) في الأوسط كما في المجمع ٧/ ٤٦- ٤٧ وقال الهيثمي : فيه محمد بن عبد الحكيم النيسابورى ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(٤) عزاه له السيوطي بسياق مختصر مما عزاه للطبراني والبيهقي (الدر ، ٥/ ١٠٢) .

(٥) الدلائل : باب قول الله (فاصدع بما تؤمر)) ٢/ ٣١٦ ، وليس في إسناده محمد بن عبد الحكيم الذى في اسناد الطبراني ، مع أن السيوطي عزاه لهما معا وقال : بسند حسن .

معا في الدلائل (١) من حديث ابن عباس .

٦٤٠ ـ قوله (٢) : وعنه عليه السلام أنه كان إذا حزبه أمر ، الخ (٣) .

تقدم تخريجه في سورة البقرة (٤) .

٦٤١ ـ قوله (٥) : من قرأ سورة الحجر ، الحديث (٦) .

موضوع رواه الثعلبي (٧) من طريق أبي الخليل (٨) عن علي بن زيد (٩) عن زر بن حبيش(★) عن أبي بن كعب وهو موضوع كما مر في سائر السور(١٠) .

---

(١) باب (المستهزئون وأسماؤهم) وماعجل الله لهم من الخزى والهوان ، ٣١٦/٢ .

وعزاه السيوطي للضياء في المختارة (الدر ١٠٢/٥) والحديث صحيح بإسناد البيهقي .

(٢) ص ٣٥١ في تفسير قوله تعالى (ولقد نعلم أنك يضيق صدرك مما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين) الآية ٩٨ .

(٣) تمامه : (فزع إلى الصلاة) .

(٤) برقم ٦١ .

(٥) ص ٣٥١ في آخر السورة .

(٦) تمامه : (كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار ، والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وسلم) .

(٧) في أول السورة قد سقطت الأوراق من بداية السورة الى الآية ٩٢ .

(٨) هو بزيع بن حسان ، تقدم في (٣٣٤)

(٩) ابن جدعان ، تقدم .

(١٠) وقع في الأصل (السورة) والصواب ماأثبت ، والحديث بهذه الطريق أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ٢٣٩/١ ، ٢٤٠ وتقدم الكلام على السند ٣٣٤ .

(★) وقع في الأصل (خميس) وهو تصحيف .

١٦ ـ سورة النحل

٦٤٢ ـ قوله (١) : روى أن عمر قال على المنبر : ماتقولون فيها ،الخ (٢).
لم أقف عليه (٣) .

---

(١) ص ٣٥٧ في تفسير قوله تعالى (أو يأخذهم على تخوف) الآية ٤٨ .

(٢) تمامه : (فسكتوا فقام شيخ من هذيل فقال : هذه لغتنا ، التخوف ، التنقص ، فقال : هل تعرف العرب ذلك في أشعارها ؟ قال : نعم ، قال شاعرنا (أبو كبير) يصف ناقته :

تخوف الرحل منها تأمكا قَرِدَا
كما تخوف عُودَ النَبْعَةِ السَفَنُ

فقال عمر : عليكم بديوانكم لا تضلوا ، قالوا : وما ديواننا ؟ قال : شعر الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم) .

(٣) لم يذكر المدراسي أصلا في فيض الباري .

وقال ابن همات : قال السيوطي : لا يحضرني الآن تخريجه ،لكن أخرج ابن جرير(١٤/ ١١٣)عن عمر أنه سألهم عن هذه الآية فقالوا : مانرى إلا أنه عند تنقص مايرد ده من الآيات ، فقال عمر : ماأرى إلا أنه على ماينتقصون من معاصي الله ، فخرج رجل ممن كان عند عمر فلقي أعرابيا فقال : يافلان مافعل ربك ؟ قال : قد تخيفته ـ يعني تنقصته ـ ، فرجع إلى عمر فأخبره ، فقال : قدر الله ذلك . (تحفة الراوى ١٩٤/ب) .

قلت : وقع في تحفة الراوى (مافعل دينك) بدل (مافعل ربك) ، وكذا (تخوفته) بدل (تخيفته) ، و (قد رأيت ذلك) بدل (قدر الله ذلك) والمثبت من طبعات تفسير ابن جرير .

ثم قال ابن همات : روى القرطبي في تفسيره (١٠/ ١١٠) عن سعيد ابن المسيب مارواه المصنف بلفظه مع شيء مما أخرجه ابن جرير ، وقال =

. . . . . .

. . . . . .

/الميمنية

= أحمد القسطلاني في شرح البخارى من سورة النحل (٧/ ١٨٨/) :
وروى باسناد فيه مجهول عن عمر فذكره بلفظ المصنف .

قلت : في اسناد ابن جرير (سفيان بن وكيع) وهو ضعيف ، وفيه أيضا رجل لم يسم عن عمر .

والبيت لم يذكر في شعر أبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين ، وقد عزاه الجوهرى لذى الرمة (الصحاح مادة خوف ٤/ ١٣٥٩) وفيه : (ظَهْرَ النبعة) بدل (عود النبعة) ونسبه ابن منظور لابن مقبل (لسان العرب مادة خوف (٩/ ١٠١) ، ونسبه صاحب الأغاني لابن مزاحم الثمالي (تاج العروس) ، ووقع عند ابن جرير وابن منظور والزبيدى (تخوف السير) بدل (تخوف الرحل) .

وعلق ابن همات في تخريجه على البيت فقال :

قوله (تامكا) بالمثناة الفوقية اسم فاعل من (تمك السنام يتمك تمكا ، أى طال وارتفع ، فهو تامك) ، أى سنام مرتفع ، وقوله (قَرِدا) بفتح القاف وكسر الراء أى متراكما أومرتفعا ، و (النبعة) بضم النون - هكذا قال وعند غيره بالفتح - واحد النبع ، وهو شجر يتخذ منه (القسي) ، و (السَفَن) بفتح السين والفاء : ماينحت به الشيء كالمبرد وهو فاعل (تخوف) ومفعوله (عود) أو (ظهر) .

ومعنى البيت : إن رحل ناقته أثر في سنامها المتراكم - أو المرتفع - وتنقص كما ينقص المبرد عود النبعة ، والتخوف بمعنى التنقص بَيَّنَه كل من ابن جرير وابن منظور والجوهرى في المواضع المذكورة ، وقال ابن جرير في معنى الآية (يهلكهم بتخوف وذلك بنقص من أطرافهم ونواحيهم الشيء بعد الشيء حتى يهلك جميعهم) .

٦٤٣ - قوله (١) : وعن قتادة أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان أخي يشتكي بطنه ، الحديث (٢) .

أخرجه البخارى (٣) ومسلم (٤) من حديث أبي سعيد الخدرى نحوه ، وليس في آخره (فكأنما أنشط من عقال) (٥) .

٦٤٤ - [قوله] (٦) : وعن ابن مسعود : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت (أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم) (٧) .

---

(١) ص ٣٦٠ في تفسير قوله تعالى (فيه شفاء للناس) الآية ٦٩ .

(٢) تمامه :
(فقال : اسقه العسل ، فذهب ثم رجع فقال : قد سقيته فما نفع ، فقال : اذهب فاسقه عسلا فقد صدق الله وكذب بطن أخيك ، فسقاه فشفاه الله تعالى فبرئ ، فكأنما أنشط من عقال) .

(٣) الطب : باب الدواء بالعسل ح ٥٦٨٤ (١٠/١٣٩) وباب : دواء المبطون ح ٥٧١٦ (١٠/١٦٨) .

(٤) ومسلم : السلام : باب التداوى بسقي العسل ح ٩١ (٤/١٧٣٦ - ١٧٣٧) كلاهما من طريق قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدرى .
وراجع لاختلاف ألفاظ الحديث : الفتح (١٠/١٦٩ - ١٧٠) .

(٥) ورد هذا اللفظ في حديث الرقية بفاتحة الكتاب للديغ الحية ، أخرجه البخارى في الاجارة باب ١٦ والطب باب ٣٩ .

(٦) ص ٣٦٦ في تفسير قوله تعالى (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) الآية ٩٨ .
ومابين المعوقتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٧) تمامه : (فقال : قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، هكذا أمر جبريل عن القلم عن اللوح المحفوظ) .

أخرجه الثعلبي (١) مسلسلا عن شيخه أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي إلى ابن مسعود ، ورواه الواحدى في الوسيط عن الثعلبي .

٦٤٥ ـ قوله (٢) : روى أن قريشا أكرهوا عمارا ، الخ (٣) .

ذكره الثعلبي (٤) عن ابن عباس بغير سند ، ورواه الحاكم من حديث زر (٥) عن ابن مسعود (٦) .

---

(١) التفسير ٧/٢٠٨/ب ـ ٢٠٩/أ .

(٢) ص ٣٦٧ في تفسير قوله تعالى (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان) الآية ١٠٦ .

(٣) تمامه : (وأبويه ياسرا وسمية على الارتداد فقتلت سمية ، وقتلوا ياسرا ، وهما أول قتيلين في الإسلام ، وأعطاهم عمار بلسانه ماأرادوا مكرها ، فقيل : يارسول الله إن عمارا كفر ، فقال : كلا ، إن عمارا مليئ إيمانا من فرقه إلى قدمه ، واختلط الإيمان بلحمه ودمه ، فأتى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه ، فقال : مالك إن عادوا لك فعد لهم بما قلت) .

(٤) التفسير ٧/٢١١/ب وكذا الواحدى في الأسباب ص ١٩٠ .

(٥) وقع في الأصل (ذر) بالذال والصواب ماأثبت .

(٦) وقع في الأصل (مسعر) وهو تحريف .

ويلاحظ هنا أمران :

ـ الأول : هذه القصة لم أجدها في مظانها من المستدرك من حديث ابن مسعود ، إنما هي من حديث محمد بن عمار بن ياسر ، انظر : (المستدرك : التفسير ٢/٣٥٧) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين =

. . . . . .

= ووافقه الذهبي (وليس فيه قوله (إن عمارا مليئ ... الخ)) .

- والثاني : والذى من حديث ابن مسعود هو قوله عليه السلام : مليئ عمار إيمانا إلى مشاشه ، بدون ذكر القصة ،وليس هذا الحديث من رواية زر عنه بل هو من رواية عمرو بن شرحبيل عنه (انظر المستدرك : معرفة الصحابة ٣/ ٣٩٢) .

وقال : صحيح على شرط الشيخين إن كان محمد بن أبي يعقوب حفظ عن عبد الرحمن بن مهدى ، فإن أبا علي الحافظ أخبرني قال : وثنا محمد ابن اسحاق ثنا أبو موسى ، ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش ، عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وبهذا الإسناد أخرجه أيضا النسائي في الإيمان : باب تفاضل أهل الإيمان ح ٥٠١٠ (٢/ ٢٦٥) .

وكأن البيضاوى خلط بين حديثين .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٩١ ، والمصنف : الفضائل ، ١١٨/١٢ ، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ١٦٠٠ عن عمرو بن شرحبيل مرسلا ولم يذكرا (ابن مسعود) ، وقال الألباني : مرسل صحيح .

والحديث له شاهد عن علي وعائشة رضي الله عنهم ، فحديث علي أخرجه ابن ماجه في المقدمة : باب فضل عمار ح ١٤٧ (١/ ٥٢) وابن أبي شيبة في الايمان رقم ٩٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٣٩) .

وفي إسناده هانئ بن هانئ ، قال فيه الحافظ : مستور (التقريب: ٢/ ٣١٥) لكن قال الذهبي : قال النسائي : لا بأس به (الكاشف : ٣/ ٢١٨) .

وحديث عائشة أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رقم ١٦٠٣ والبزار ، (كشف الأستار ٣/ ٢٥٢) وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (المجمع ٩/ ٢٩٥) ، وقال الدكتور وصي الله : لو سمع المطب بن زياد من أبي =

ورواه ابن سعد من طريق منصور عن مجاهد (١) .

٦٤٦ ـ قوله (٢) : روى أن مسيلمة أخذ رجلين ، الحديث (٣) .

أخرجه ابن أبي شيبة (٤) عن الحسن مرسلا وعبد الرزاق في تفسيره (٥) عن معمر معضلا .

= اسحاق قبل الاختلاط ، قلت : الأغلب أنه سمع منه قبل الاختلاط .

والحديث صحيح ، صححه الألباني مرفوعا من حديث ابن مسعود ، إلا أنه رد على الحاكم في حكمه على شرطه الشيخين ، وصححه أيضا مرسلا من حديث عمرو بن شرحبيل ، وصححه أخونا الدكتور وهبي الله محمد عباس باسناد النسائي ، لأن جهالة الصحابي لا تضر (راجع الصحيحة ٨٠٧ ، وفضائل الصحابة (١٦٠٠) وهو صحيح إن شاء الله من حديث عائشة أيضا ، وبهذه الشواهد يرتقي حديث علي إلى درجة الحسن .

(١) والذى وجدته عنده في ترجمة عمار ماعند الحاكم من حديث محمد بن عمار وبلفظه .

انظر : الطبقات : ترجمة عمار ٣ / ٢٤٩ ، ومن هذا الوجه واللفظ أخرجه أيضا أبو نعيم في ترجمة عمار في الحلية ١ / ١٤٠ .

(٢) ص ٣٦٧ في تفسير الآية السابقة .

(٣) تمامه :

(فقال لأحدهما : ماتقول في محمد ؟ قال : رسول الله ، قال : فماذا تقول فيّ ؟ قال : أنت أيضا ، فخلاه ، وقال للآخر : ماتقول في محمد ؟ قال : رسول الله ، قال : فما تقول في ؟ قال : أنا أصم ، فأعاد عليه ثلاثا ، فأعاد جوابه ، فقتله ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أما الأول فقد أخذ برخصة الله ، وأما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئا له) .

(٤) عزاه له السيوطي في الدر ٥ / ١٧٢ .

(٥)

٦٤٧ ـ قوله (١) : وقيل : إنه عليه السلام لما رأى حمزة وقد شل بـــه ، الحديث (٢) .

أخرجه البزار (٣) والطبراني (٤) من حديث أبي هريرة .

٦٤٨ ـ قوله (٥) : من قرأ سورة النحل ، الخ (٦) .

هو موضوع كما مر (٧) .

---

(١) ص ٣٦٩ في تفسير قوله تعالى (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به) ، الآية ١٢٦ .

(٢) تمامه (قال والله لئن أظفرني الله لأمثلن بسبعين مكانك ،فنزلت) .

(٣) كشف الأستار ٢/ ٣٢٧ .

(٤) المجمع ٦/ ١١٩ كلاهما في سياق أطول من هذا ، وقال الهيثمي : فيـــه صالح بن بشير المرى وهو ضعيف .

(٥) ص ٣٧٠ في آخر السورة .

(٦) تمامه (لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في دار الدنيا وإن مات يوم تلاهـــا أو ليلته كان له من الأجر كالذى مات وأحسن الوصية) .

(٧) أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٢٣٩ ، ٢٤٠ والنكارة ظاهرة في قوله (لم يحاسبه) الخ ، وتقدم الكلام على اسناده (٣٣٤) .

١٧ ـ سورة الإسراء

٦٤٩ ـ قوله (١) : لما روى أنه عليه السلام قال : بينا أنا في المسجد الحرام ، الخ (٢) .

أخرجه [٥١/أ] الشيخان (٣) من حديث أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينا أنا في الحِجْر ، وذكر الحديث بطوله .

٦٥٠ ـ قوله (٤) : لما روى أنه صلى الله عليه و سلم كان نائما في بيت أم هانئ ، الحديث (٥) .

---

(١) ص ٣٧٠ في تفسير قوله تعالى (من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) الآية ١ .

(٢) تمامه (عند البيت بين النائم واليقظان ، إذ أتاني جبريل بالبراق) .

(٣) البخارى : بدء الخلق : باب الملائكة ح ٣٢٠٧ ، (٦/ ٣٠٢) ، ومناقب الأنصار : باب المعراج ح ٣٨٨٧ (٧/ ٢٠١) وفيه (بينما أنا في الحطيم وربما قال : في الحجر) .

ومسلم : الإيمان : باب الإسراء ح ٢٦٤ (١/ ١٥٠) وفيه (بينما أنا عند البيت) .

(٤) ص ٣٧٠ في تفسير الآية السابقة .

(٥) تمامه : (بعد صلاة العشاء فأسرى به ، ورجع من ليلته وقص القصة عليها ، وقال : مُثِّل لي النبيون فصليت بهم ، ثم خرج إلى المسجد الحرام وأخبر به قريشا فتعجبوا منه استحالةً ، وارتد ناس ممن آمن به ، وسعى رجال إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال : إن كان قال لقد صدق ، فقالوا : =

قال الحـــافـظ ابن حجر (١) : وذكره الثعلبي (٢) عن ابن عباس بغير سند ، وكأنه من رواية الكلبي عن أبي صالح عنه ، ثم رأيته من رواية جويبر (٣) ، عن الضحاك عن ابن عباس ، أخرجه الحاكم في الاكليل (٤) والبيهقي (٥) عنه ، ولكن لم يسق لفظه .

ورواه النسائي (٦) باختصار عن هذا من روايـــــــــــــــــة

= أتصدقه على ذلك ، قال : إني أصدقه على أبعد من ذلك ، فسمـــــى الصديق، واستنعته طائفة سافروا إلى بيت المقدس ، فجلي له ، فطفـــق ينظر إليه وينعته إليهم ، فقالوا : أما النعت فقد أصاب ، فقـالوا : أخبرنا عن عيرنا ، فأخبرهم بعدد جمالهم وأحوالها ، وقال : تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس ، يقدمها جمل أورق ، فخرجوا ينشدون العير إلى الثنية فصادفوا العير كما أخبرهم ، ثم لم يؤمنوا وقالوا : ماهذا إلا سحر مبين) .

(١) الكافي الشاف رقم ٢٧١ (ص ٩٧) .

(٢) لم أجد سورة الاسراء من تفسيره في القسم المخطوط الموجود في المكتبة المركزية .

(٣) جويبر بن سعيد الأزدي راوى التفسير ضعيف جدا ، انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/٢٥٧ ، والجرح ٢/٥٤٠ - ٥٤١ ، والمجروحـــين ١/٢١٧ ، والمـــيزان (١ / ٤٢٧) والتقريب ١/١٣٦ .

(٤)

(٥) لم أجده في مظانه من الدلائل من هذا الوجه ، لكن أخرجه البيهقي من وجوه يأتي بيانها .

(٦) التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٤/٣٨٩ من طريق المعتمر بـــن سليمان .

أخرجه أيضا البيهقي في الدلائل : باب الإسراء ٢/٣٦٣ - ٣٦٤ =

عوف (١) عن زرارة بن أوفى (٢) عن ابن عباس .

وأورده ابن سعد (٣) وأبو يعلى (٤) والطبراني (٥) من حديث أم هانئ مطولا .

= من طريق النضر بن شميل وهوذة ، ثلاثتهم عن عوف به ، وليس في حديثه هذا ذكرُ المكان الذى أسرى منه ولا ذكر تسمية أبي بكر "بالصديق" .

(١) هو عوف الأعرابي بن أبي جميلة ، ثقة توفي ١٤٦ هـ أو ١٤٧ هـ ، (التقريب ٢ / ٨٩) .

(٢) العامرى البصرى قاضي البصرة من ثقات التابعين ، توفي ٩٣ هـ ، (التقريب ١ / ٢٥٩) .

(٣) الطبقات : باب ذكر ليلة أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ١ / ٢١٣ - ٣١٥ من طريق أبي مرة مولى عقيل ، عنهما نحوه .

(٤)

(٥) في الكبير ٢٤ / ٤٣٢ - ٤٣٤ ح ١٠٥٩ من طريق عكرمة عنها نحوه ، وأخرجه مختصرا على تسمية أبي بكر (بالصديق) في ترجمة أبي بكر ١ / ٨ وفي إسناده عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك (المجمع ٩ / ٤٢) .

وأخرج الطبرى أيضا من حديث أم هانئ لكنه من طريق أبي صالح مولاها عنها مختصرا (التفسير ١٥ / ٢) .

وورد ذكر تسمية (الصديق) في حديث عائشة عند الحاكم في المستدرك معرفة الصحابة ٣ / ٦٢ - ٦٣ وعنه البيهقي في الدلائل ٢ / ٣٦١ ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

وأخرجه البيهقي في الدلائل ٢ / ٣٦٠ بسند صحيح عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا .

ويلاحظ هنا أمران :

- الأول : تبعا للحافظ ابن حجر اقتصر المناوى في تخريج هذا الحديث =

. . . . . .

= على المصادر المذكورة مع أن أكثر مافيه مخرج في الصحيحين ، والمصادر الأخرى غير ماذكرها .

فأخرج البخارى في مناقب الأنصار : باب حديث الإسراء ح ٣٨٨٦ ، ١٩٦/٧ وفي تفسير الإسراء : باب (أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام) ح ٤٧١٠ (٣٩١/٨ .

ومسلم : في الإيمان : باب ذكرالمسيح ح ٢٧٦ (١٥٦/١) كلاهما من حديث أبي هريرةبلفظ (لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه) .

كما أخرج مسلم من حديث أبي هريرة أيضا بنحو ماتقدم عندهما ، (ح ٢٧٢).

وأخرج البزار (الكشف ٣٥/١) والطبراني في الكبير ٣٣٨/٧ - ٣٤٠ والبيهقي في الدلائل ٣٥٥/٢ - ٣٥٧ كلهم من طريق اسحاق بن ابراهيم الزبيدى عن عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم الأشعرى ،عن الزبيدى - محمد بن الوليد -عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن جبير بن نفير ، عن شداد بن أوس بنحو ماعند البيهاوى إلا وجه تسمية أبي بكر (بالصديق) .

وقال البيهقي : هذا إسناد صحيح ، وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢٥/٥): حديث شداد بن أوس مشتمل على أشياء منها ماهو صحيح كما ذكره البيهقي ، ومنهاماهو منكر كالصلاة في بيت لحم وسؤال الصديق عن نعت بيت المقدس وغير ذلك ، والله أعلم .

وقال الهيثمي : فيه اسحاق بن ابراهيم بن العلاء وثقه ابن معين ، وضعفه النسائي (المجمع ٧٤/١) .

وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال الحافظ : صدوق ، يهم كثيرا ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب .

انظر : الجرح ٢٠٩/٢ ، والتقريب ٥٤/١ . =

وكان ذلك قبل الهجرة بسنة هو قول ابن مسعود وجزم بن النووى (١) .

= ـ والثاني : اختلاف الروايات في المكان الذى أسرى منه ، ففي الصحيحين أنه أسرى من المسجد الحرام ، وفي حديث أم هانىء أنه كان نائما في بيتها وفي طبقات ابن سعد من حديث عائشة أو ابن عباس أنه أسرى من شعب أبي طالب .

فوفق الحافظ بين هذه الأقوال ـ بقطع النظر عن درجة الأسانيد ـ فقال : والجمع بين هذه الأقوال أنه نام في بيت أم هانىء ، وبيتها عند شعب أبي طالب ، ففرج سقف بيته ، ـ وأضاف البيت إليه لكونه كان يسكنه ـ فنزل منه الملك ، فأخرجه من البيت إلى المسجد فكان به مضطجعا ، وبه أثر النعاس ثم أخرجه الملك إلى باب المسجد فأركبه البراق ، وقد وقع في مرسل الحسن عند ابن اسحاق أن جبريل أتاه فأخرجه إلى المسجد فأركبه البراق ، وهذا يؤيد هذا الجمع . (الفتح ٧/ ٢٠٤) .

ورجح ابن جرير أنه أسرى من المسجد الحرام بدليل قوله تعالى: (المسجد الحرام) هو الذى يتعارفه الناس بينهم إذا ذكروه .

(١) لم نجد مصدرا لقول ابن مسعود، وقول النووى ذكره الحافظ في الفتح ، (٧/ ٢٠٣) لعله في كتاب آخر له، وأما شرحه لصحيح مسلم فلم أجده فيه ، إنما نقل فيه قول الحربي أنه كان قبل الهجرة بسنة ، وقول الزهرى أنه كان بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم بخمس سنين ، لكن أخرج البيهقي عنه في الدلائل ٢/ ٣٥٤ أنه قال : كان قبل خروجه إلى المدينة بسنة ، وكذا رواه عن عروة، كما أخرجه ابن سعد ١/ ٢١٤ عن ابن عمر وابن عباس، وأم هانىء ، وكذا حكاه عنهم ابن سيد الناس في عيون الأثر ١/ ١٤٣ ، وعزاه السيوطي عن عبد الله بن عمرو بن العاص (الدر ٥/ ٢١٠) لابن مردويه .

وقد وصل الاختلاف في زمان الإسراء إلى عشرة أقوال ، ذكرها الحافظ في الفتح ، وراجع لهذه الأقوال مع الفتح تفسير ابن جرير (أول الإسراء) =

وقيل : بثلاث سنين ، وقيل : بخمس سنين ، ورجحه القاضي عياض[1] .

٦٥١ - قوله[2] : وقيل : المراد (آدم) فإنه لما انتهى الروح إلى سُرَّته ذهب لينهض فسقط .

أخرجه ابن جرير[3] عن ابن عباس .

٦٥٢ - قوله[4] : روى أنه عليه السلام دفع أسيرا إلى سودة الحديث[5].

قال الولي العراقي : لم أقف عليه ، والحافظ ابن حجر[6] : لم أجد لسودة وإنما وقفنا عليه لعائشة ، ورواه الواقدى في المغازى[7] من طريق

= وتفسير ابن كثير ٥ / ٤٠ وتاريخه ٣ / ١٠٨ والدر ٥ / ٢١٠ - ٢١١ .

(١) لم أجده في الشفاء ، وإنما فيه " لاخلاف أنها كانت بعد الوحي ، وقد قال غير واحد : إنها كانت قبل الهجرة بسنة (الباب الاول ١ / ١٨٠) مع الشمني .

(٢) ص ٣٧٢ في تفسير قوله تعالى (وكان الإنسان عجولا) الآية ١١ .

(٣) التفسير ١٥ / ٤٨ بلفظ : لما نفخ الله في آدم من روحه أتت النفخة من قبل رأسه فجعل لا يجرى شيء منهما في جسده إلا صار لحما ودما ، فلما انتهت النفخة إلى سرته نظر إلى جسده فأعجبه مارأى من جسده ، فذهب لينهض فلم يقدر فهو قوله تعالى (وكان الإنسان عجولا) قال ضجرا ؛ لاصبر له على سراء ولا ضراء .

وفي إسناده (بشر بن عمارة) وهو ضعيف ، انظر : التاريخ الكبير ٢ / ٧٨ والجرح ٢ / ٣٦٢ ، والتقريب ١ / ١٠٠ .

(٤) ص ٣٧٢ في تفسير قوله تعالى (ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير ، وكان الإنسان عجولا) الآية ١١ .

(٥) تمامه : (فرحمته لأنينه فأرخت أكتافه فهرب فدعا عليها بقطع اليد ، ثم ندم فقال عليه السلام : اللهم إنما أنا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائي عليه رحمة له ، فنزلت) .

(٦) الكافي الشاف رقم ٤٧٣ ص ٩٧ .

(٧) باب سرية زيد بن حارثة إلى العيص ٢ / ٥٥٤ - ٥٥٥ .

مولاها (١) عنها ، أن النبي عليه السلام دخل عليها بأسير وقال لها : احتفظي به ، قالت : فلهوت مع امرأة فخرج ولم أشعر ،فدخل عليه السلام وسأل عنه : فقلت : والله لا أدري غفلت عنه فخرج ، فقال : قطع الله يدك ، ثم خرج عليه السلام فصاح به فخرجوا في طلبه حتى وجدوه ، ثم دخل عَلَيَّ فرآني وأنا أقلب يدي ، فقال : مالك ؟ قالت : أنتظر دعوتك ، فرفع يديه وقال : اللهم إنما أنا بشر ، آسف وأغضب كما يغضب البشر ، فأيما مؤمن أو مؤمنة دعوتك عليه بدعوة فاجعلها له زكاة وطهرا (٢) .

قال : كذا رويناه من التاسع من حديث المخلص (٣) وهو المعروف بجزء ابن الطلابة .

---

(١) هو ذكوان أبو عمرو ، مدني ، ثقة من رجال الشيخين (التقريب ١ / ٢٣٨) .

(٢) في المغازي : (رحمة) وليس فيه (طهرا) .
وفي اسناده : موسى بن محمد بن ابراهيم المدني ،قال الحافظ : منكر الحديث (التقريب ٢ / ٢٨٧) .
لكن تابعه محمد بن عمرو بن عطاء عند المخلص كما يأتي .

(٣) أخرجه الزيلعي بإسناده إلى ابن الطلابة أبي العباس أحمد بن أبي طالب أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن الحسن الأنماطي ، أنا الشيخ أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن ، ثنا العباس المخلص ، ثنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان به .
(تخريج الزيلعي ص ٣٥٤) ومحمد بن عمرو بن عطاء ثقة (التهذيب) .

٦٥٣ ـ قوله (١) : وفي الحديث : خير المال سُكة مأبورة ومُهْرَة (٢) مأمورة (٣) .

أخرجه أحمد (٤) وابن أبي شيبة (٥) في مسنديهما والطبراني في الكبير (٦) من حديث سويد بن هبيرة، وأبو عبيد (٧) من رواية مسلم بن بديل(٨) عن اياس بن زهير (٩) عن سويد بن هبيرة (١٠) .

---

(١) ص ٣٧٣ في تفسير قوله تعالى (أمرنا مترفيها ففسقوا فيها) الآية ١٦ .

(٢) وقع في الأصل (شهرة) وهو تصحيف .

(٣) السُكة : بضم السين : الطريقة المصطفة من النخل ، والمأبورة : ماأبر من النخل ، يقال : أبرت النخل وأبّرت ، فهي مأبورة ومؤبّرة ، ومعنى الحديث : خير المال نتاج أو زرع ، انظر (النهاية ١/ ١٤) ، وقوله مأمورة : أى كثير النتاج (النهاية ١/٦٥)

(٤) المسند ٣/ ٤٦٨ وقال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ٥/ ٣٥٨) .

(٥) عزاه له الزيلعي ص ٣٥٤ .

(٦) ٧/ ١٠٧ ، ح ٦٤٧٠ ، ٦٤٧١ .

(٧) في غريب الحديث له : مادة سكك (١/ ٣٤٩) بدون اسناد .

(٨) العدوى : روى عن اياس بن زهير وأبي هريرة ، وروى عنه عبد الله بن عون وأبو نعامة العدوى ، سكت عنه البخارى وابن أبي حاتم (انظر : التاريخ الكبير ٧/ ٢٥٥ ، والجرح ٨/ ١٨١) .

(٩) وقع في الأصل (إياس بن وهب) وهو خطأ ، والصواب ماأثبت من المصادر المذكورة وغيرها .

واياس بن زهير وهو أبو طلحة البصرى : روى عن سويد بن هبيرة ، روى عنه مسلم بن بديل : سكت عنه البخارى وابن أبي حاتم ، (انظر: التاريخ الكبير ١/ ٤٣٨ ، والجرح والتعديل ٢/ ٢٧٩) .

(١٠) العبدى الدئلي ، ذكره الحافظ في القسم الأول من حرف السين ، (الاصابة ٢/ ١٠٠ - ١٠١) .

قال اسحاق (١) : وقفه (٢) النضر بن شميل وغيره يرفعه (٣) .

٦٥٤ ـ قوله (٤) : ولذلك منع رسول الله صلى الله عليه و سلم حذيفة من قتل أبيه وهو في صف المشركين .

قال الولي العراقي : لم أقف عليه ، والحافظ ابن حجر : لم أجده (٥) !

= وانما ذكره الحافظ في القسم الأول بناء على ماجاء في بعض طرق الحديث قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث .

وعند أحمد : عن النبي صلى الله عليه و سلم ، وعند الطبراني : قال قال النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو حاتم : تابعي ليست له صحبة ، كذا رواه عبد الوارث ومعاذ ابن معاذ عن أبي نعامة عن اياس بن زهير عن سويد بن هبيرة قال : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث ، وغلط روح بن عبادة فروى عن أبي نعامة عن إياس بن زهير عن سويد بن هبيرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا الحديث (الجرح والتعديل ٣ / ٢٣٣) .

وكذلك ذكره ابن حبان في ثقاته في التابعين وقال : يروى المراسيل . (الثقات ٤ / ٣٤٣) ، ويميل ابن منده والألباني إلى كونه تابعيا .

والحديث ذكره البخارى في ترجمة إياس بن زهير ١ / ٤٣٩ وابن الأثير وابن عبد البر ، والحافظ في ترجمة سويد بن هبيرة .

انظر : أسد الغابة ٢ / ٣٨١ ، والاستيعاب ٢ / ١١٥ ، والاصابة ٢ / ١٠١ .

(١) عزاه له الزيلعي ص ٣٥٤ .

(٢) وقع في الأصل (وفيه) والصواب ماأثبت .

(٣) والحديث ضعفه الألباني (ضعيف الجامع ٣ / ١٤١) .

(٤) ص ٣٧٤ في تفسير قوله تعالى (فلا تقل لهما أف) الآية ٢٣ .

(٥) الكافي الشاف ص ٩٩ رقم ٢٨٥ ، وقال الحافظ : لا يصح عن والد حذيفة أنه كان في صف المشركين فإنه استشهد بأُحُد خطأً .

٦٥٥ ـ قوله (١) : روى أن رجلا قال : يارسول الله : إن أبوى بلغا من الكبر ، الخ (٢) .

قال الولي العراقي : لم أقف عليه (٣) .

٦٥٦ ـ قوله (٤) : وعن النبي عليه السلام أنه قال لسعد وهو يتوضأ ، الخ (٥) .

أخرجه أحمد (٦) وابن ماجه (٧) وأبو يعلى (٨) والبيهقي (٩) من حديث عبد الله بن عمرو (١٠) ، قال الحافظ ابن حجر (١١) : وفي إسناده

---

(١) ص ٣٧٤ في تفسير قوله تعالى (كما ربياني صغيرا) الآية ٢٣ .

(٢) تمامه : (إني أألى منهما ماوليا مني في الصغر فهل قضيتهما حقهما ؟ قال :لا فإنهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك ، وأنت تفعل ذلك وتريد موتهما) .

(٣) قال ابن همات : وقال الحافظ ابن حجر : لم أجده ، وبيض له الحافظ الزيلعي (تحفة الراوى ق / ٢٠١ /ب) .

(٤) ص ٣٧٤ في تفسير قوله تعالى (ولا تبذر تبذيرا) الآية ٢٦ .

(٥) تمامه : " (ماهذا السرف ياسعد ؟ فقال : أفي الوضوء سرف ؟ قال : نعم وإن كنت على نهر جار) .

(٦) المسند ٢/ ٢٢١ .

(٧) الطهارة : باب ماجاء في القصد في الوضوء ح ٤٢٥ (١/ ١٤٧) .

(٨) عزاه له الزيلعي ص (٣٥٨) .

(٩) في الشعب في الباب العشرين ١/ ٢/ .

(١٠) وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٦٦ عن هلال بن يساف قال : كان يقال : في الوضوء اسراف ولو كنت على شاطئ نهر .

(١١) الكافي الشاف رقم ٢٨٧ (ص٩٩) .

ابن لـــهيعة(١) وهو ضعيف (٢) .

٦٥٧ ـ قوله (٣) : وعن جابر قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس أتاه صبي فقال : إن أمي تستكسيك (٤) درعا (٥) ، الحديث (٦) .

قال الولي العراقي : لم أقف عليه ، وقال الحافظ ابن حجر (٧) : لم أجده (٨) .

٦٥٨ ـ قوله (٩) : ويؤيده قوله عليه السلام (من قفا مؤمنا بما ليس فيه) ، الـــخ (١٠)

---

(١) وقع في الأصل (أبي) وهو خطأ .

(٢) وقال البـــوصيرى : (هذا إسناد ضعيف لضعف حيي بن عبد الله ، وعبدالله بن لـــهيعة) (مصباح الزجاجة رقم ١٧٤) .

قال البخارى في (حيي) فيه نظر (التاريخ الكبير ٣/٧٦) .

(٣) ص ٣٧٤ في تفسير قوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط) الآية ٢٩ .

(٤) وقع في الأصل (يستكيك) وهو تصحيف .

(٥) وقع في الأصل (ذرعا) بالذال المعجمة وهو خطأ ، والصواب بالـــدال المهملة .

(٦) تمامه : (فقال عليه السلام : ساعة إلى ساعة يظهر، فَعُدْ لَنا فذهب الـــى أمه فقالت : قل له : إن أمي تستكسيك الدرع الذى عليك ، فدخل عليـــه السلام داره ونزع قميصه وأعطاه وقعد عريانا ، وأذن بلال ، وانتظروا الصلاة فلم يخرج ، فأنزل الله ذلك) .

(٧) الكافي الشاف رقم ٢٨٩ (ص ٩٩) .

(٨) أخرج ابن أبي حاتم (كما في تحفة الراوى ص٢٠١) عن المنهال بن عمرو نحوه وبين المنهال وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفاوز .

(٩) ص ٣٧٥ في تفسير قوله تعالى (ولا تقف ماليس لك به علم) الآية ٣٦ .

(١٠) تمـــامـــه : (حبـــسه الله فى ردغـــة الخبال حتى يأتى بالمـــخرج) .

قال الحافظ ابن حجر (٢) : لم أره بهذا اللفظ مرفوعا ، وانما ذكره أبو عبيد في الغريب (٣) من مرسل حسان بن عطية (٤) ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٥) من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ (من قذف مؤمنا أو مؤمنة حبس في ردغة الخبال (٦) حتى يأتي بالمخرج)

ورواه أبو داود في سننه (٧) من حديث ابن عمر بلفظ (من قال في مؤمن ماليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال (٦) حتى يخرج مما (٨) قال) .

ورواه الحاكم (٩) ـ وصححه (١٠) ـ من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ :

---

(٢) الكافي الشاف رقم ٢٩١ ص ٩٩ .

(٣) مادة (قفى) ٤/٤٠٧ وفيه (وقفه) بدل (حبسه) .

(٤) المحاربي الدمشقي ، لقي أبا أمامة الباهلي ،قال الحافظ : ثقة فقيه ،، توفي بسعد ١٢٠ هـ (التهذيب ٢/٢٥١) والتقريب ١/١٦٢ .

(٥)

(٦) وقع في الموضعين من الأصل (درغة الخيال) بتقديم الدال على الراء ، وبالتحتانية والصواب بتقديم الراء على الدال ، وبالموحدة .

والردغة : بفتح الراء وسكون الدال : طين،ووحل كثير ، والخبال : ـ بالموحدة ـ الفساد : ، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول ،قال ابن الأثير : وردغة الخبال : جاء تفسيره في الحديث أنها عصارة أهل النار ، (النهاية مادة خبل وردغ ، ٢/٨ ، ٢١٥ ، .

(٧) الأقضية : باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها ح ٣٥٩٧ ، ٤/٢٣ في سياق أطول من هذا .

قلت : وكذا أخرجه أحمد ٢/٧٠ كلاهما من طريق عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد عنه،و رجاله حسن .

(٨) وقع في الأصل (ما) .

(٩) والمستدرك : البيوع ٢/٢٧ .

(١٠)قال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

(من قال في مؤمن ماليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج) .

ورواه البيهقي في شعب الايمان (١) وأبو نعيم في الحلية (٢) من حديث معاذ بن أنس بلفظ (من قفا مؤمنا بما ليس فيه يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال) .

٦٥٩ ـ قوله (٣) : وعن ابن عباس أنها (٤) : المكتوبة في ألواح موسى .

أخرجه ابن جرير (٥) .

٦٦٠ ـ قوله (٦) : روى أنه لما ورد ماء بدر (٧) قال ، الخ (٨) .

---

(١) الباب الثالث والخمسون (٣ / ١ / ٤٩)

(٢) في ترجمة عبد الله بن المبارك ٨/١٨٨ ، ١٨٩ من طريقين عن اسماعيل ابن يحيى عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه ، .

ولفظه في الطريق الأولى : من رمى مؤمنا بشيء يريد شينه) ، وفي الثانية (من قال في مؤمن مالا يعلم) الحديث .

وقال : هذا حديث غريب تفرد به اسماعيل عن سهل ، واسماعيل بن سهل المعافرى قال فيه الحافظ : مجهول من السادسة (التقريب : ١/٧٥) ، وانظر : التهذيب ١/٣٣٦ .

(٣) ص ٣٧٦ في تفسير قوله تعالى (ولا تجعل مع الله إلها آخر) إلى قوله (ولا تمش في الأرض مرحا) الآيات من ٢٢ ـ ٣٧ .

(٤) أى الخصال المذكورة في تلك الآيات .

(٥) لم أجده في مظانه من تفسيره .

(٦) ص ٣٧٩ في تفسير قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك) الآية ٦٠ .

(٧) وقع في الأصل مارسمه (ماندر) وهو تصحيف .

(٨) تمامه (لكأني أنظر إلى مصارع القوم ، هذا مصرع فلان ، فتسامعت به قريش واستسخروا منه) .

أخرجه مسلم(١) بنحوه من حديث أنس .

٦٦١ - قوله(٢) : وقيل : رأى قوما(٣) من بني أمية ، الحديث(٤) .

أخرج ابن جرير (٥) عن سهل بن سعد قال : رأى رسول الله بني فلان ينزون على منبره نزو القردة (٦) فساءه ذلك، فأنزل الله الآية .

---

(١) الجنة : باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ح ٧٦ ، ٤/٢٢٠٣ .

(٢) ص ٣٧٩ في تفسير الآية السابقة .

(٣) وقع في الأصل (مؤمنا) وهو خطأ ، والتصحيح من البيضاوى .

(٤) تمامه : (يرقون منبره وينزون عليه نزو القردة فقال : هو حظهم من الدنيا يعطونه بإسلامهم) .

(٥) التفسير ١٥/١١٢ - ١١٣ وفي إسناده عبد المهيمن بن سهل بن سعد ، وهو ضعيف جدا ، قال البخارى : منكر الحديث . ،

وكذا قال أبو حاتم ، وقال الحافظ : ضعيف .

انظر : التاريخ الكبير ٦/١٣٧ ،والجرح ٦/٦٧ ، والتقريب : ١/٥٢٥ .

وأخرج الحاكم في الفتن ٤/٤٨٠ والجورقاني في الأباطيل ١/٢٥٣ ، من طريق الزنجي - مسلم بن خالد - عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ (رأيت في المنام بني الحكم أو بني أبي العاص ينزون على منبرى كما تنزو القردة ، فما رئي النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى توفي صلى الله عليه وسلم) .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، لكنه جعله على شرط مسلم فقط ، ثم أورده في تلخيص الأباطيل ص ٨٣ ، ومختصر العلل(ص ٩٦٩)، وأعله بالزنجي كما أعله به الجورقاني وقال : حديث باطل وكذا أعله ابن الجوزى في العلل ٢/٢١٣ ، .

وله طريق أخرى عند أبي يعلى في مسنده ٢/١٦٥/٢ والجورقاني ١/٢٥٤ ، وهي :

=

. . . . . .

= طريق ابن أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن به ، أورده ابن الجوزى في العلل (٢/ ٢١٢)، والذهبي في مختصره ص ٩٧٠ ، وتلخيص الأباطيل ص ٨٣ .

وقال الجورقاني : هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة ، وليس لهذا الحديث أصل من حديث عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء ، وإنما هو مشهور من حديث الزنجي عن العلاء .

وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح إلا مصعب ـ الزبيرى ـ وهو ثقة ، (المجمع ٥/ ٢٤٤) .

قلت : أما إعلال الجورقاني وابن الجوزى وغيرهما هذا الحديث بالزنجي فمسلم لكن إعلالهما بأبي عمرو الحيرى فمدفوع ، بأن قال الذهبي ردا على قول ابن طاهر : ماكان الرجل ـ ولله الحمد ـ غاليا في ذلك (أى التشيع) ، وقد أثنى عليه غير واحد .

قلت : وقد وثقه السمعاني (الأنساب ٤/ ٣٢٦ - ٣٢٧) .

هذا وأبو عمرو الحيرى في سند الجورقاني فقط ، ويكفينا أن الحديث عند أبي يعلى في مسنده (٢/ ١٦٥/ ٢ ، وقد أخرجه عن مصعب بن عبدالله عن ابن أبي حازم به .

نعم : يرجع ضعف الحديث إلى العلاء فقد وثقه أحمد وضعفه غيره ، فقال ابن معين : ليس حديثه بحجة ، وقال أيضا : ليس بذاك ، لم يزل الناس يتقون حديثه ، .

وقال أبو زرعة : هو ليس بأقوى مايكون ، وقال أبو حاتم : روى عنه الثقات ، وأنا أنكر من حديثه أشياء (انظر الجرح ٦/ ٣٥٧) .

وقال الحافظ : صدوق ربما وهم (التقريب ٢/ ٩٢/ - ٩٣) .

قلت: فيمكن أن يكون هذا الحديث من جملة ماأنكره أبو حاتم ، وقد وهم فيه لأن متن الحديث فيه نكارة ، فإن منبر النبي صلى الله عليه وسلم =

٦٦٢ ـ قوله (١) : ومنه قوله عليه السلام : ياخيل الله اركبي ،
تقدم في سورة يوسف (٢) .

= قد رقى عليه صحابيه الجليل معاوية رضي الله عنه بن بني أمية ، كما رقى عليه الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، من بني الحكم .

(٦) والنزو : قال ابن الأثير : نزوت عليه إذا وثبت عليه (النهاية ٥ / ٤٤) .

---

(١) ص ٣٧٩ في تفسير قوله تعالى و (وأجلب عليه بخيلك ورجلك) الآية ٦٤ .

(٢) عند قوله تعالى (أيتها العير انكم لسارقون) الآية ٦٠ ٧٠ .
لكن المناوى قد وهم هنا فإنه لم يذكره هناك ، نعم ذكره ابن همات في سورة يوسف وخرجه (تحفة الراوى ق ١٦٥ /ب) قال : أخرجه الحازمي في الناسخ والمنسوخ (في باب المثلة ، ونسخها ص ١٩٩) من حديث سعيد بن جبير في قصة العرنيين بلفظ (فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فنودى ياخيل الله اركبي .
وفي سيرة ابن عائذ (كما في عيون الأثر ٢ / ٦٨) عن قتادة : بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب مناديا ينادى : ياخيل الله اركبي .
وبوب أبو داود في سننه (باب النداء عند النفير : ياخيل الله اركبي ، (كتاب الجهاد ٣ / ٥٥) .
وأخرج العسكرى في الأمثال ( ) عن أنس أن حارثة بن النعمان قال : يانبي الله ادع الله لي بالشهادة ، فدعا ، فنودى يوما : ياخيل الله اركبي : فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد ، انتهى .
وقال في النهاية ٢ / ٩٤ قوله : ياخيل الله ، على المضاف أراد : يافرسان خيل الله ، وهذا من أحسن المجازات وألطفها .

٦٦٣ ـ قوله (١) : نزلتفي ثقيف قالوا : لا ندخل في أمرك ،الخ (٢) .

قال الولي العراقي : لم أقف عليه ،وذكره الثعلبي (٣) عن ابن عباس.

٦٦٤ ـ قوله (٤) : وقيل : الآية نزلت في اليهود ، الخ (٥) .

---

(١) ص ٣٨١ في تفسير قوله تعالى (وان كادوا لَيَفْتِنُونَك عن الذى أوحينا اليك فتفترى غيره) الآية ٧٣ .

(٢) تمامه : حتى تعطينا خصالا نفتخر بها على العرب ، لا نعشر ، ولا نحشر ولا نحني في صلاتنا ، وكل ربًا لنا فهو لنا ، وكل ربا علينا فهو موضوع ، وأن تحرم وادينا كما حرمت مكة ، فإن قالت العرب : لم فعلت ذلك ؟ ، فقل : إن الله أمرني .

(٣) لم أجد تفسير سورة الإسراء في المخطوطة الموجودة في الجامعة الإسلامية .

وذكر البيضاوى قولا آخر في تأويل الآية بقوله : وقيل في قريش قالوا : لا نمكنك من استلام الحجر حتى تلم بآلهتنا وتمسحها بيدك .

وهذا أخرجه ابن جرير ١٥ / ١٣٠ عن سعيد بن المسيب بسند ضعيف .

وذكر ابن جرير قولا ثالثا : أن ثقيفا قالوا : يارسول الله : أجّلنا سنة حتى يهدى لآلهتنا فإذا قبضنا الذى يهدى لآلهتنا أخذنا ، ثم أسلمنا وكسرنا الآلهة ،فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيهم ، وأن يؤجلهم فأنزل الله ، فذكر الآية ، وفي إسناده سلسلة من الضعفاء .

(٤) ص ٣٨١ في تفسير قوله تعالى (وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها) الآية ٧٦ .

(٥) تمامه (حسدوا مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا : الشام مقام الأنبياء ، فإن كنت نبيا فالحَقْ بها حتى نؤمن بك ، فوقع ذلك في قلبه فخرج مرحلة فنزلت ، فرجع ثم قتل منهم بنى قريظة وأجلى بني النضير) .

أخرجه [٥٢/أ] ابن أبي حاتم(١) والبيهقي(٢) من حديث عبدالرحمن(٣).

٦٦٥ - قوله(٤) : ويدل عليه قوله عليه السلام : أتاني جبريل لدلوك الشمس حين زالت، فصلي بي الظهر .

أخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده(٥) وابن مردويه في تفسيره (٦)

قال ابن حجر(٧) وهو منقطع .

والبيهقي في المعرفة(٨) من حديث أبي مسعود الأنصاري(٩).

---

(١) عزاه له السيوطي في الدر ٥/٣٢٠ .

(٢) الدلائل: باب ماروى في سبب خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك ٥/٢٥٤ وفي إسناده (أحمد بن عبد الجبار العطاردى) مجمع على ضعفه . (انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤/٢٦٢ ، والتقريب ١/١٩ ،) .

(٣) هو ابن غَنْم رضي الله عنه .

(٤) ص ٣٨١ في تفسير قوله تعالى (أقم الصلاة لدلوك الشمس) الآية ٨٨ .

(٥)

(٦) عزاه له الزيلعي ص ٣٦٤ من حديث أبي مسعود الأنصارى .

(٧) الكافي الشاف رقم ٢٩٩ ، ص ١٠١ .
والانقطاع بين أبي بكر بن حزم وأبي مسعود الأنصارى .

(٨) ( ) من طريق أبي بكر بن حزم عن عروة عن أبي مسعود وأخرجه أيضا ابن جرير ١٥/١٣٧) رجاله ثقات لكنه منقطع بين أبي بكر ابن حزم وأبي مسعود كما عند ابن مردويه .

(٩) وأصل حديث أبي مسعود في الصحيحين وغيرهما بدون تفسير الوقت .
انظر : البخارى : مواقيت الصلاة : باب ١ ح ٥٢١ (٢/٣) ،
ومسلم : المساجد : باب أوقات الصلوات الخمس ح ١٦٦ ، ١٦٧ ،
١/٤٢٥ ، من طريق مالك عن الزهرى .
=

٦٦٦ ـ قوله (١) : لما روى أبو هريرة أنه عليه السلام قال : (هو المقام الذى أشفع فيه لأمتي) .

أخرجه الترمذى (٢) وأحمد (٣) وابن أبي شيبة (٤) من طريق داود ابن يزيد الأودى (٥) عن أبيه عن أبي هريرة .

= ورد تفسير الأوقات عند أبي داود : الصلاة : باب ماجاء في المواقيت ، ح ٣٩٤ ، ١/ ٢٧٨ من طريق أسامة بن زيد الليثي عن الزهرى به ، وقال أبو داود : روى هذا الحديث عن الزهرى معمر و مالك وابن عيينة وشعيب وغيرهم ولم يذكروا الوقت الذى صلى فيه .

وأصله في الصحيحين من حديث أنس وفي صحيح مسلم من حديث بريدة ابن الحصيب رضي الله عنهما .

انظر : البخارى : المواقيت : باب وقت الظهر عند الزوال ح ٥٤٠ ، ٢/ ٢١ ، ومسلم : الفضائل : باب توقيره صلى الله عليه وسلم ، ومسلم : ح ١٣٦ ، ٤/ ١٨٣٢ .

وحديث بريدة : مسلم : المساجد ح ١٧٦ .

(١) ص ٣٨٢ في تفسير قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) ، الآية ٧٩ .

(٢) التفسير : سورة الاسراء ح ٣١٣٧ ، ٥/ ٣٠٣ ، وقال : هذا حديث حسن .

(٣) المسند ٢/ ٤٤١ ، ٥٢٨ .

(٤) المصنف : كتاب الفضائل : ١١/ ٤٨٤ رقم ١١٧٩٤ .

وكذا ابن جرير ١٥/ ١٤٥ ـ ١٤٦ والبيهقي في الدلائل ٥/ ٤٨٤ ، كلهم بأسانيدهم عن داود بن يزيد الأودى به .

(٥) الكوفي ، قال فيه الحافظ : ضعيف ، وهو كما قال : ا (انظر : الجرح ٣/ ٤٢٧ ، والتقريب ١/ ٢٣٥) .

وفي الباب عن أنس عند البخارى في التوحيد (١) وعن ابن عمر عنده في الزكاة (٢) وعن ابن مسعود عند النسائي (٣) والحاكم (٤) ، وأصله عند

= فتحسين الترمذى بناء على شواهده ، انظر لشواهده الدر المنثور ٣٢٤/٥ ، ٣٢٥ .

(١) باب قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة) ح ٧٤٤٠ (٤٢٢/١٣) ، بقوله : قال حجاج بن المنهال : حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عنه : وقال الحافظ : كذا عند الجميع إلا في رواية أبي زيد عن الفربرى فقال فيها : حدثنا حجاج .

قلت : أخرجه البخارى نفسه في الرقاق : باب صفة الجنة والنار ، ح ٦٥٦٥ (٤١٧/١١) عن مسدد فقال : حدثنا مسدد ، حدثنا أبو عوانة عن قتادة عنه ، فذكره .

والرواية في كلا الموضعين سواء إلا قوله ثم تلا (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) قال : وهذا المقام المحمود الذى وعده نبيكم) فليست هذه الزيادة في رواية مسدد .

(٢) باب من سأل الناس تكثرا ، ح ١٤٧٥ (٣٣٨/٣) بلفظ (إن الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن ، فبينا هم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم ، فيشفع ليقضى بين الخلق ، فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع كلهم) .

وأخرجه أيضا في تفسير الإسراء باب ١١ (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) ح ٤٧١٨ (٣٣٩/٨ بلفظه : (إن الناس يصيرون يوم القيامة جُثًى كل أمة تتبع نبيها يقولون : يافلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود).

(٣) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٧٣/٧ من طريق أبي الزعفراء عنه .

(٤) التفسير ٣٦٤/٢ من طريق أبي وائل عنه .

مسلم(١) .

واختلف في وصله وإرساله على الزهرى عن علي بن حسين(*) (٢) .

٦٦٧ - قوله(٣) : روى عن ابن مسعود أنه عليه السلام دخل مكة يوم الفتح الحديث(٤) .

أخرج البخـــاري(٥)

---

(١) الإيمان : باب أدنى أهل الجنة منزلة ح ٣٢٠ ، (١٧٩/١) من طريق يزيد الفقير عن جابر بلفظ : فإنه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج .

(٢) أخرجه الحاكم في الأهوال ٥٧٠/٤ من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن علي بن الحسين عن جابر مرفوعا ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي بقوله : لكن أرسله عن ابن شهاب عن علي ابن الحسين بنحوه .

وقال الحاكم عقب هذا الحديث : وقد أرسله يونس بن يزيد ومعمر بن راشد عن الزهرى ، ثم أخرجه من طريق يونس عن الزهرى عن علي عن رجل لم يسم .

كما أخرجه من طريق معمر عن الزهرى عن علي بن الحسين مرسلا .

والصواب هو المرسل من هذا الوجه لكن يكفينا ما في الصحيحين .

(٣) ٣٨٢ في تفسير قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) الآية ٨١ .

(٤) تمامه (وفيها ثلاثمائة وستون صنما ، فجعل ينكت بمخصرة في عين واحد واحد منها فيقول : جاء الحق وزهق الباطل ، فينكب لوجهه حتى ألقوا جميعا) .

(٥) التفسير : الإسراء ، باب (وقل جاء الحق) ح ٤٧٢٠ ، ٤٠٠/٨ .

(*) وقع في الأصل (حسن) وهو خطأ والصواب ما أثبت من الحاكم ، وهو زين العابدين .

ومسلم (١) والترمذى (٢) والنسائي (٣) عن ابن مسعود قال : دخل النبي عليه السلام مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب ، فجعل يطعنها بعود في يده ويقول : (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) .

وأخرج الطبراني في الصغير (٤) وابن مردويه والبيهقي في الدلائل (٥) عن ابن عباس قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح ، وعلى الكعبة ثلاثمائة وستون صنما ، قد شد لهم ابليس أقدامها بالرصاص ، فجاء ومعه قضيب فجعل يهوى به الى كل صنم منها فَيَخِرُّ لوجهه يقول (جاء الحق وزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا) حتى مر عليها كلها .

٦٦٨ - قوله (٦) : لما روى أن اليهود قالوا لقريش : سلوه عن أصحاب الكهف ، الحديث (٧) .

---

(١) الجهاد : باب فتح مكة ،باب ازالة الأصنام من حول الكعبة ،ح ٨٧ ، ٣/١٤٠٨ .

(٢) التفسير : سورة الاسراء ح ٣١٣٨ (٥/٣٠٣ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٧/٦٦ .
كلهم بأسانيدهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عبد الله ابن سخبرة عنه .

(٤) إنما فيه من حديث ابن مسعود من الوجه المذكور ١/٧٨ .

(٥) باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح ٥/٧١ - ٧٢ قال : إسناده ضعيف ويؤيده ماقبله ، أى حديث ابن مسعود .

(٦) ص ٣٨٢ في تفسير قوله تعالى (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) الآية ٨٥ .

(٧) تمامه : (وعن ذى القرنين وعن الروح ، فإن أجاب عنها،أو سكت فليس بنبي =

قال الحافظ ابن حجر(١) : لم أجده هكذا ، وقد ذكره ابن هشام في السيرة (٢) عن زياد عن ابن اسحاق،وكذا أخرجه البيهقي في دلائل النبوة(٣) .

٦٦٩ ـ قوله(٤) : روى أنه عليه السلام لما قال لهم ذلك قالوا : نحن مختصون بهذا الخطاب (٥) ، الحديث (٦) .

= وإن أجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو نبي ، فبين لهم القصتين وأبهم أمر الروح) .

(١) الكافي الشاف رقم ٣٠٦ ، ص ١٠٢ .

(٢) ١/ ٣٠١ - ٣٠٨ .

(٣) وأخرج البخارى في العلم : باب قول الله (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) ح ١٢٥ ، ١/ ٢٢٣ ، وانظر الأرقام ٤٧٢١ ، ٧٢٩٧ ، ٧٤٥٦ ، ٧٤٦٢ ، ومسلم : في صفات المنافقين ح ٣٢ ، ٤/ ٢١٥٢ ، كلاهما من حديث ابن مسعود قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح ، فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح قال : فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا ،فعلمت أنه يوحى إليه فأنزل الله (ويسألونك عن الروح) الآية ، وهذا يخالف ما ذكره البيضاوى ، وانظر رقم (٦٨١) و (٧٠٢)

(٤) ص ٣٨٢ - ٣٨٣ في تفسير قوله تعالى (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) ، الآية ٨٥ .

(٥) وقع في الأصل (الجواب) وهو خطأ ، والتصحيح من البيضاوى .

(٦) تمامه (فقال : بل نحن وأنتم ، فقالوا : ماأعجب شأنك ، ساعة تقول : ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ، وساعة تقول هذا ، فنزلت (ولو أن مافي الأرض من شجرة أقلام) .

أخرجه ابن مردويه بنحوه عن عكرمة ، كذا قاله الجلال السيوطي ، وقال الحافظ ابن حجر (١) : كذا ذكره الثعلبي في تفسير لقمان (٢) بغير سند ولا راو .

وروى ابن مردويه من طريق علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عكرمة ، لا أعلمه إلا عن ابن عباس (٣) .

٦٧٠ ـ قوله (٤) : روى أنه قيل [٥٢/ب] لرسول الله : كيف يمشون على وجوههم ، الحديث (٥) .

أخرجه أحمد (٦) واسحاق (٧) والبزار (٨) والترمذى (٩) ـ وحسنه (١٠) ـ

---

(١) الكافي الشاف رقم ٣٠٧ ، (١٠٢) .

(٢) التفسير (٣ / ٣٥٢) أو (ق ١٧٦ / ب)

(٣) قلت : قد أخرج أحمد ١/ ٢٥٥ والطبرى ١٥/ ١٥٥ من طريق داود عن عكرمة عن ابن عباس نحوه .
كما أخرج ابن جرير نحوه ١٥/ ١٥٧ عن عطاء بن يسار ، لكن اسناده ضعيف لأن شيخ ابن اسحاق لم يسم .

(٤) ص ٣٨٤ في تفسير قوله تعالى (ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم) ، الآية ٩٧ .

(٥) تمامه (قال : إن الذى أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم) .

(٦) المسند ٢/ ٣٥٤ - ٣٦٣ .

(٧)

(٨)

(٩) التفسير : سورة الاسراء ح ٣١٤٢ (٥/ ٣٠٥) .

(١٠) قال : هذا حديث حسن وقد روى وهيب عن ابن طاؤس عن أبيه عن أبي هريرة شيئا من هذا .

من حديث أبي هريرة ، قال ابن حجر (١) : وفيه علي بن زيد (٢) وهو ضعيف.

قال البزار : لا نعلمه عن أبي هريرة إلا بهذا السند .

ورواه ابن مردويه من رواية أبي داود (٣) عن أنس مثله وأصله في الصحيحين (٤) عن أنس .

٦٧١ ـ قوله (٥) : وعن صفوان أن يهوديا سأل النبي عليه السلام عنها فقال : أن لا يشركوا بالله شيئا ، الحديث (٦) .

أخرجه الترمذي (٧) ـ وقال حسن صحيح ـ والنسائي (٨)

---

(١) الكافي الشاف رقم ٣٠٨ ، ص ١٠٢ .

(٢) ابن جدعان : ضعيف معروف .

(٣) هو نفيع أبو داود الأعمى ، متروك (التقريب ٢/ ٣٠٦) .

(٤) التفسير : سورة الفرقان : باب ١ (٨/ ٤٩٢) ، والرقاق : باب الحشر ، ح ٦٥٢٣ (١١/ ٣٧٧) ، ومسلم : صفات المنافقين : باب يحشر الكافر على وجهه ح ٥٤ ، ٤/ ٢١٦١) كلاهما من طريق قتادة عنه قال : إن رجلا قال : يانبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال : أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة : بلى وعزة ربنا .

(٥) ص ٣٨٤ في تفسير قوله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات) الآية ١٠١ .

(٦) تمامه : (ولا تسرقوا ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ، ولا تمشوا ببرئ إلى ذي سلطان ليقتله ، ولا تقذفوا محصنة ، ولا تفروا من الزحف ، وعليكم خاصة اليهود أن لا تعدوا في السبت ، فقبل اليهودي يده ورجله) .

(٧) الاستئذان : باب ما جاء في قبلة اليد والرجل ح ٢٧٣٣ (٥/ ٧٧) ، والتفسير : سورة الإسراء ح ٣١٤٤ (٥/ ٣٠٦) .

(٨) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٤/ ١٩٢ والمحاربة : باب السحر ح ٤٠٨٣ (٢/ ١٦٤) .

وابن ماجه(١) والحاكم (٢) وقال : صحيح لا يعرف له علة .

٦٧٢ : قوله : ويؤيده قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فسأل) .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه وأحمد في الزهد عن ابن عباس .

٦٧٣ ـ قوله(٣) : نزل حين سمع المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا الله ، يارحمان ، فقالوا : إنه ينهانا أن نعبد إلهين ، وهو يدعو إلها آخر .

أخرجه ابن جرير(٤) وابن مردويه (٥) عن ابن عباس .

٦٧٤ ـ قوله(٦) : روى أن أبا بكر كان يخفف ويقول : أناجي ربي ،الحديث(٧)

---

(١) الأدب : باب ماجاء يقبل يد الرجل ح ٣٧٠٥ (٢/ ١٢٢١) وليس فيه إلا تقبيل اليهود يد النبي صلى الله عليه و سلم .

(٢) المستدرك : الإيمان (١/ ٩)

(٣) ص ٣٨٦ في تفسير قوله تعالى (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) الآية ١١٠ .

(٤) التفسير ١٥/ ١٨٢ .

(٥) عزاه له السيوطي (الدر ٥/ ٣٤٨) .
وفي إسناده ابن جرير الحسين سنيد وهو ضعيف .
وأخرج ابن جرير عن مكحول مرسلا نحوه ، وعزاه السيوطي لابن مردويه من حديث عائشة نحوه .

(٦) ص ٣٨٦ في تفسير قوله تعالى (لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) الآية ١١٠ .

(٧) تمامه (وعمر رضي الله عنه كان يجهر ويقول : أطرد الشيطان ، وأوقظ الوسنان ، فلما نزلت أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا بكر أن يرفع قليلا وعمر أن يخفض قليلا) .

أخرجه بهذا اللفظ ابن جرير (١) عن محمد بن سيرين ، قال : نبئت أن أبا بكر ، فذكره مرسلا ، وأصله عند أبي داود (٢) والترمذى (٣) وابن حبان من حديث أبي قتادة ، قال الترمذى : رواه أكثر الناس ،فلم يذكروا أبا قتادة (٤)

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه (٥) : أخطأ فيه يحيى بن اسحاق (٦) ، والصواب مرسل .

وفي الباب عن علي أخرجه البيهقي في الشعب (★) .

٦٧٥ ـ قوله (٧) : روى أنه عليه السلام كان إذا أفصح الغلام من بني عبد المطلب علّمه هذه الآية .

---

(١) التفسير ١٥/١٨٦ وإسناده صحيح .

(٢) الصلاة : باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل ح ١٣٢٩ (٢/٨١ - ٨٢) .

(٣) الصلاة : باب ماجاء في قراءة الليل ح ٤٤٧ (٢/٣٠٩ - ٣١٠) ، وأخرجه أيضا الحاكم في الصلاة ١/٣١٠ ، كلهم من طريق يحيى بن اسحاق عن ثابت البناني عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة .

(٤) تمام قوله :
(هذا حديث غريب وإنما أسنده يحيى بن اسحاق عن حماد بن سلمة وأكثر الناس إنما رووا هذا الحديث) الخ .

(٥) لم أجده في مظانه من العلل ولا في الجرح .

(٦) هو السالحيني أو السيلحيني ، قال ابن معين والحافظ : صدوق ،توفي سنة ٢٢٠ هـ (الجرح ٩/١٢٦ ، والتقريب ٢/٣٤٢) .

(٧) ص ٣٨٦ في تفسير قوله تعالى (وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك) إلى آخر الآية ١١١ .

(★) الباب (١٩) (١/٢/ ٣٤٩ـ ٣٥١) بسند صحيح وعنده عن أبى هريرة أيضا ،وحديثهما متصل مرفوع .

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١) من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده .

ورواه عبد الرزاق (٢) وابن أبي شيبة (٣) في مصنفيهما من حديث عمرو ابن شعيب معضلا (٤) .

ورواه ابن السني من وجه آخر (٥) عن ابن عيينة عن عبد الكريم ، عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده .

---

(١) باب مايلقن الصبي إذا أفصح بالكلام ح ٤٢٦ (ص ١٦٠) .

(٢) المصنف : العقيقة ، باب مايستحب للصبي أن يعلم إذا تكلم ٤/٣٣٤ .

(٣) المصنف : فضائل القرآن : في الصبيان متى يتعلمون القرآن ١٠/٥٥٦ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الكريم بن أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة عن عبد الكريم بن أمية عن عمرو بن شعيب عن النبي صلى الله عليه و سلم .

فقول المناوي (من حديث عمرو بن شعيب) ليس بدقيق .

(٥) لم نجده فيه إلا من وجه واحد وهو عن ابن عيينة عن عبد الكريم به ، نعم أخرج ابن السني من طريق الحسين بن واقد عن عبد الكريم عن عمرو بن شعيب قال : وجدت في كتاب جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أفصح أولادكم فعلموهم : لااله الا الله ، ثم لا تبالوا متى ماتوا ، واذا ثغروا فمروهم بالصلاة .

وفي إسناد ابن السني (سفيان بن وكيع) وهو ضعيف ، وكذا عبد الكريم وهو ابن أبي المخارق .

قال محقق مصنف عبد الرزاق : أخرجه الإمام أحمد من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ولم يذكر الجزء والصفحة وإني لم أجده في الفهارس التي بين أيدينا .

٦٧٦ ـ قوله (١) : وقيل : أصحاب الرقيم قوم آخرون كانوا ثلاثة (٢) ، إلى قوله : وقد رفع ذلك النعمان بن بشير .

أخرجه عبد بن حميد (٣) وابن المنذر (٤) وابن أبي حاتم (٥) وابن مردويه (٦) في تفاسيرهم .

٦٧٧ ـ قوله (٧) : من قرأ (بنى اسرائيل فرُقَّ قلبه ، الخ (٨) .

ورواه ابن مردويه والثعلبي (٩) والواحدى عن أبي وهو موضوع (١٠) .

---

(١) ص ٣٨٧ في تفسير قوله تعالى (أن أصحاب الكهف والرقيم) الآية ٩ ، من سورة الكهف .

وليلاحظ أن مكان هذا الحديث بعد رقم ٦٧٧ لأنه في تفسير سورة الكهف ، ولعل الناسخ هو الذى قدمه خطأ .

(٢) تمامه : (خرجوا يرتادون لأهليهم فأخذتهم السماء ، فآووا إلى الكهف ، فانحطت صخرة وسدت بابه ، فقال أحدهم : اذكروا أيكم عمل حسنة لعل الله يرحمنا ببركته ، فقال أحدهم : استعملت أجراء ذات يوم ، الحديث المشهور .

(٣) ـــــ (٦) عزاه لهم السيوطي (الدر ٥/ ٣٦٣) .

قلت : وكذا أحمد في مسنده ٤/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ، والقصة في الصحيحين من حديث ابن عمر ومسند أحمد من حديث أنس (٣/ ١٤٢ ـ ١٤٣) .

انظر : صحيح البخارى : الأنبياء : حديث الغار ٦/ ٥٠٥ ، ومسلم : الذكر ٤/ ٢٠٩٩ .

(٧) ص ٣٨٦ في آخر السورة .

(٨) تمامه (فرق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة) .

(٩) تفسير الإسراء من تفسير الثعلبي غير موجود في القسم المخطوط في الجامعة الإسلامية .

(١٠) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

١٨ ـ سورة الكهف

٦٧٨ - [٥٣/أ] قوله (١) : وعن معاوية أنه غزى الروم فمر بالكهف ، الخ (٢) .

أخرجه ابن أبي حاتم (٣) وعبد بن حميد (٤) وأبو بكر بن أبي شيبة (٥) من رواية يعلى بن مسلم (٦) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال الحافظ ابن حجر (٧) : وإسناده صحيح .

٦٧٩ ـ قوله (٨) : وعن علي : هم سبعة وثامنهم كلبهم .

---

(١) ص ٣٨٩ في تفسير قوله تعالى (لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ، ولملئت منهم رعبا) الآية ١٨ .

(٢) تمامه : (فقال لو كشفت لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم ، فقال له ابن عباس: ليس لك ذلك ، وقد منع الله تعالى من هو خير منك ،فقال (لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا) فلم يسمع ، وبعث ناسا فلما دخلوا جاءت ريح فأحرقتهم) .

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (٥/ ٣٦٦)

(٤) لم يعزه له السيوطي في الدر ولا ابن حماتفي تحفة الراوي ، وذكروا بدل له (ابن المنذر) ، نعم ذكر المدراسي أنه قال ابن حجر : أخرجه عبد بن حميد .

(٥) لعله في المسند لأني لم أجده في المصنف في مظانه .

(٦) ابن هرمز المكي ، أصله من البصرة ،ثقة من رجال الشيخين (التقريب : ٢/ ٣٧٨) .

(٧) الكافي الشاف رقم ٣١٣ (ص١٠٣) .

(٨) ص ٣٩٠ في تفسير قوله تعالى (ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم) الآية ٢٢ .

لم أقف عليه ، إنما رأيته عن ابن مسعود ، رواه ابن أبي حاتم (١) ، وعن ابن عباس رواه الفريابي (٢) وابن جرير (٣) وغيرهما .

٦٨٠ ـ قوله (٤) : أسماؤهم : تمليخا ، الخ (٥) .

قال الحافظ ابن حجر في شرح البخارى (٦) : في النطق بها اختلاف كثير ، ولا يقع الوثوق من ضبطها بشيء .

وهذه الأسماء عن ابن عباس ، رواه الطبراني في معجمه الأوسط (٧) ، بإسناد صحيح .

٦٨١ ـ قوله (٨) : قالت اليهود لقريش : سلوه عن الروح ،الخ (٩) .

---

(١) عزاه له السيوطى فى الدر (٥ / ٣٧٥)

(٢) عزاه له السيوطى .

(٣) التفسير ١٥/٢٢٦ - ٢٢٧ من طرق عن قتادة عنه ، وقتادة لم يسمع من ابن عباس وهو نفسه قال : بلغنا عن ابن عباس، وكان يقول ابن عباس .

(٤) ص ٣٩٠ .

(٥) تمامه : (ومكشمليا ، ومشلمينا ، ومرنوش ، وبرنوش ، وشاذنوس) .

(٦) الفتح ٦/٥٠٥ في شرح كتاب الأنبياء : باب (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم) .

(٧) عزاه له الهيثمى فى المجمع (٧ / ٥٣) وقال : فيه " يحيي بن أبي روق " وهو ضعيف .
وهو كما قال ،انظر ترجمته فى :ضعفاء العقيلى (٤/٤٢٢) والميزان (٤/ ٣٧٤) واللسان (٦ / ٢٥٣)

(٨) ص ٣٩٠ في تفسير قوله تعالى (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله) الآية ٢٣ .

(٩) تمامه : (وأصحاب الكهف وذى القرنين ، فسألوه فقال : ائتوني غدا أخبركم ، ولم يستثن ، فأبطأ عليه الوحي بضعة عشر يوما حتى شق عليه وكذبته قريش) .

أخرجه ابـن المنذر (١) عن مجاهد .

٦٨٢ ـ قوله (٢) : روى أنه لما نزل قال عليه السلام (إن شاء الله) .

أخرجه ابن مردويه (٣) من حديث ابن عباس .

٦٨٣ ـ قوله (٤) : وعن ابن عباس : ولو بعد سنة (٥) .

أخرجه سعيد بن منصور (٦) وابن جرير (٧) والطبرانـــــــي (٨)

---

(١) عزاه له السيوطي (الدر ٥/٣٧٦) في سياق طويل ، وأخرج ابـــن اسحاق في السيرة ص ١٨٢ ـ ١٨٣ ، ومن طريقه ابن جرير في تفســيره ١٥/١٩١ ـ ١٩٢ نحوه في سياق طويل .

لكن في السيرة قال ابن اسحاق : حدثني رجل من أهل مكة عن عكرمة عن ابن عباس ، وفي الطبري (رجل من أهل مصر عن سعيد بن جبير عنه .

وتقدم برقم (٦٦٨) مثل (٧٠٥) هذا السؤال تحت الآية (ويسألونك عـــن الروح) الآية ٨٥ ، من الإسراء ، وسياق ذاك السؤال غير سياق هــذا السؤال ، فليراجع السؤالين وتخريجهما .

(٢) ص ٣٩٠ في تفسير قوله تعالى (واذكر ربك اذا نسيت) الآية ٢٤ .

(٣) عزاه له السيوطي في الدر ٥/٣٧٧ لكنه بلفظ (إن النبي صلى الله عليه وسلم حلف على يمين فمضى له أربعون ليلة ، فأنزل الله (لا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله) واستثنى النبي صلى الله عليـــه وسلم بعد أربعين ليلة .) .

(٤) ص ٣٩٠ في تفسير الآية السابقة .

(٥) أي (ولو استثنى بعد سنة مالم يحنث لم يحنث) .

(٦) عزاه له السيوطي (الدر ٥/٣٧٧) .

(٧) التفسير ١٥/٢٢٩ من طريق هشيم .

(٨) في الكبير (١١/٦٨ ، ح ١١٠٦٩) من طريق أبي معاوية .

والحاكم (١) عنه .

٦٨٤ : قوله (٢) : وعن النبي صلى الله عليه وسلم : من رأى شيئا فأعجبه فقال : ماشاء الله لا قوة إلا بالله ، لم يضره .

أخرجه البيهقي في شعب الايمان (٣) من حديث أنس .

٦٨٥ ـ قوله (٤) : لقول عمر : لا يكسون حبك كلفا ولا بغضك تلفا .

لم أقف عليه (٥) .

---

(١) المستدرك : الأيمان والنذر ٤/٣٠٣ من طريق علي بن مسهر ثلاثتهم عن الأعمش عن مجاهد عنه ، وقيل للأعمش : سمعته عن مجاهد ؟ قال : حدثني به ليث بن أبي سليم عن مجاهد (كماعند الطبرى والطبراني) .

وإذا كان كذلك فليث بن أبي سليم ضعيف ، قال الحافظ: اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ٢/١٣٨) مع ذلك قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات ٧/٥٣ .

(٢) ص ٣٩٢ في تفسير قوله تعالى (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله) الآية ٤٠ .

(٣) الباب ٣٣ (٢ / ١ / ١١٨) تعليقا عن أبي بكر الهذلى ، عن عن ثمامة بن أنس عنه ، وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة (رقم ٢٠٦) متصلا ، وأبوبكر الهذلى متروك ، والحديث ضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع (٥ / ١٩٨) وتخريج الكلم (رقم ٢٤٤)

وأخرج ابن السنى (٣٥٩) والطبرانى فى الصغير (١/٢١٢) والبيهقى فى الشعب (٢/١/١١٨) عن أنس أيضا نحوه ، وهو أيضا ضعيف (ضعيف الجامع (٥/٨٦١) والكلم الطيب (رقم ١٣٨)

(٤) ص ٣٩٥ في تفسير قوله تعالى (وجعلنا بينهم موبقا) الآية ٥٣ .

(٥) قال ابن همات: ذكره في الكشاف (٢/٣٩٤) بدون عزوه إلى عمر ، وعزاه السيوطي في الحاشية إليه لكنه لم يذكر له مخرجا ، ولم يجزم الطيبي في عزوه اليه ، حيث قال : قيل من كلام أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه ، .

وذكره الميداني في الأمثال (رقم ٣٥٢٨) ، ولم يذكره فيما نسب إلى عمر ، ففي العزو إليه توقف .

٦٨٦ ـ قوله (١) : روى أن موسى خطب الناس ، الخ (٢) .

أخرجه الشيخان (٣) من حديث أبي بن كعب ، وليس فيه (بعد هلاك القبط ودخول مصر خطبة بليغة فأعجب منها) .

٦٨٧ ـ قوله (٤) : وقيل إن موسى سأل ربه : أى عبادك أحب اليك ، الخ (٥) .

---

(١) ص ٣٩٦ في تفسير قوله تعالى (واذ قال موسى لفتاه لاأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا) الآية ٦٠ وما بعدها .

(٢) تمامه : (بعد هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بليغة فأعجب بها ، ، فقيل له : هل تعلم أحدا أعلم منك ، فقال : لا فأوحى الله إليه : بل عبدنا خضر وهو بمجمع البحرين)، الحديث المشهور .

(٣) البخارى : العلم : باب ماذكر في ذهاب موسى صلى الله عليه وسلم في البحر إلى خضر ح ٧٤ (١/١٦٨) والخروج في طلب العلم ح ٧٨ ، ١/١٧٣ ، وباب مايستحب للعالم إذا سئل أى الناس أعلم فيكل العلم إلى الله ح ١٢٢ ، ١/٢١٧ ، وراجع أيضا : أحاديث الأنبياء : باب حديث الخضر ٦/٤٣١ ، والتفسير ، سورة الكهف ح ٤٧٢٥ (٨/٤٠٩ والتوحيد ح ٧٤٧٨ (١٣/٤٤٨ .

ومسلم : الفضائل : باب من فضائل الخضر ح ١٧١ ، ١٧٢ ، ٤ / ١٨٥٠ - ١٨٥١ .

وليس ذكر الخطبة إلا عند البخارى في التفسير ففيه (إنه قام خطيبا في بني اسرائيل) .

(٤) ص ٣٩٦ في تفسير الآية السابقة .

(٥) تمامه : (قال الذى يذكرني ولا ينساني ، فأى عبادك أقضى ؟ قال : الذى يقضي بالحق ولا يتبع الهوى ، قال : فأى عبادك أعلم ؟ قال : الذى يبتغي علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كلمة تدله على هدى ، أو ترد عن ردىء ، فقال : إن كان في عبادك أعلم مني فادللني عليه ، =

أخرجه ابن جرير(١) وابن المنذر(٢) وابن أبي حاتم(٣) في تفاسيرهم عن ابن عباس .

٦٨٨ - قوله(٤) : [عن النبي صلى الله عليه وسلم*] رحم الله أخي موسى ، الحديث (٥) .

أخرجه ابن مردويه من حديث ابن عباس ، وأبو داود (٦) بنحوه ، وابن حبان(٧) من رواية حمزة الزيات(٨) . . . . . .

= قال : أعلم منك الخضر ، قال : أين أطلبه ؟ قال : على الساحل عند الصخرة ، الحديث .

(١) التفسير ١٥/ ٢٧٧ .

(٢) عزاه له السيوطي (الدر ٥/ ٤١٩).

(٣) التفسير ، وفي إسناده محمد بن حميد وهو ضعيف ، وراجع لتفصيل طرق هذا الحديث وألفاظه : (الدر المنثور من ٥/ ٤٠٩ إلى ٥/ ٤١٩) .

(٤) ٣٩٨ في تفسير قوله تعالى (قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا) الآية ٧٠ .

(٥) تمامه : (استحيى فقال ذلك ولو لبث مع صاحبه لأبصر أعجب الأعاجيب) .

(٦) الحروف والقراءات ح ٣٩٨٤ (٤/ ٢٨٦) ولفظه : إذا دعا بدأ بنفسه ، فقال : رحمة الله علينا وعلى موسى) فذكره ، وزاد : لكنه قال ، فتلا الآية .

(٧) عزاه له الزيلعي (٣٧٥) .

قلت: وكذا أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٨٨ وأخرج الترمذي في الدعوات : باب ماجاء أن الداعي يبدأ بنفسه ح ٣٣٨٥ (٥/ ٤٦٣) إلى قوله : إذا دعا بدأ بنفسه من هذا الوجه ، وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح

(٨) هو حمزة بن حبيب الزيات القارئ الكوفي ، قال فيه الحافظ : صدوق ربما وهم ، توفي سنة ١٥٦ هـ أو ١٥٨ هـ (التقريب ١/ ١٩٩) .

* مابين المعقوفتين سقط من الأصل ، وزدته من البيضاوي .

عن أبي (١) اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي ، وأصله في مسلم (٢).

٦٨٩ ـ قوله (٣) : وعن ابن عباس أن نجدة الحروري كتب إليه ، الخ (٤) .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥) وأصله عند مسلم (٦) .

٦٩٠ ـ قوله (٧) : كنز لهما من ذهب وفضة [روى ذلك مرفوعا] (٨) .

---

(١) وقع في الأصل (ابن) بدل (أبي) وهو خطأ ، والتصحيح من المصادر ، وهو أبو اسحاق السبيعي وهو اختلط بآخره ، ولم أجد من صرح بأن رواية حمزة الزيات عنه قبل الاختلاط أو بعده ، ويظهر مما كتبه العراقي في التقييد والإيضاح أن سماع حمزة منه يمكن أنه وقع قبل الاختلاط ، والله أعلم.

(٢) الفضائل : باب من فضائل الخضر ح ١٧٢ (٤/ ١٨٥١) في سياق حديث طويل هذا جزء منه ، ولفظه قريب من لفظ أبي داود .

(٣) ص ٣٩٨ في تفسير قوله تعالى (وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا) الآية ٨٠ .

(٤) تمامه (كيف قتله وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان ؟ فكتب إليه : إن علمت ماعلمه عالم موسى فلك أن تقتل) .

(٥) لم أجده في المطبوع .

(٦) الجهاد : باب النساء والغازيات والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب ، ح ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ (٣/ ١٤٤٥ ، ١٤٤٦) من طرق عن يزيد ابن هرمز عنه في سياق طويل هذا جزء منه .

(٧) ص ٣٩٩ في تفسير قوله تعالى (وكان تحته كنز لهما) الآية ٨٢ .

(٨) مابين المعقوفتين أثبته من البيضاوي .

أخرجه البخارى في تاريخه (١) والترمذى (٢) والحاكم (٣) ـ وصححه ـ من حديث أبي الدرداء ، قال الحافظ ابن حجر (٤) : وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني وهو ضعيف (٥) .

٦٩١ ـ قوله (٦) : وقيل (٧) : من كُتُبِ العلم .

أخرجه الحاكم (٨) ـ وصححه (٩) ـ عن ابن عباس في قوله [٥٣/ب] ، (وكان تحته كنز لهما) قال : ماكان ذهبا ولا فضة ، كان صحفا (١٠) علما .

---

(١) في ترجمة (يزيد بن يوسف الصنعاني) ٨/٣٦٩ تعليقا عن الوليد بن مسلم عنه .

(٢) التفسير : سورة الكهف ح ٣١٥٢ (٥/٣١٣) وقال : هذا حديث غريب .

(٣) المستدرك : التفسير ٢/٣٦٩ وسكت عنه هو والذهبي وكلهم من طريق الوليد بن مسلم عن يزيد بن يوسف عن يزيد بن جابر عن مكحول عن أبي الدرداء .

(٤) الكافي الشاف رقم ٣٢٤ (ص ١٠٤) .

(٥) وقال أبو حاتم : لم يكن بالقوى ، وقال ابن حبان : كان سيىء الحفظ كثير الوهم ممن يرفع المراسيل ولا يعلم ، ويسند الموقوف ولا يفهم ، فلما كثر ذلك في حديثه صار ساقط الاحتجاج به .

انظر : الجرح والتعديل ٩ / ٢٩٦ والمجروحين ٣/١٠٦ .

(٦) ص ٣٩٩ في تفسير الآية السابقة .

(٧) وقع في الأصل (وقل) وهو تصحيف .

(٨) المستدرك : التفسير ٢/٣٦٩ .

(٩) قال : صحيح الإسناد ، وقال الذهبي : صحيح .

(١٠) وقع في الأصل (صحف علما) والتصحيح من المستدرك .

٦٩٢ ـ قوله (١) : وقيل : كان لوحا من ذهب مكتوبا فيه عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن ، الخ (٢) .

أخرجه ابن مردويه من حديث علي مرفوعا (٣) ، وأخرجه البزار (٤) عن أبي ذر رفعه ، وأخرجه الخرائطي (٥) في (قمع الحرص) عن ابن عباس موقوفا (٦) .

---

(١) ص ٣٩٩ في تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامه (وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب ، وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح ، وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل ، وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن اليها ، لا اله إلا الله محمد رسول الله) .

(٣) عزاه له الزيلعي وساق سنده (ص ٣٧٧) ففيه (علي بن عبد الله بن عمر ابن علي بن أبي طالب) عن أبيه عن جده يرفعه .

قلت : لم أجد ترجمة علي بن عبد الله بن عمر ، ولا ترجمة أبيه ، وفيه انقطاع بين عبد الله بن عمر بن علي وعلي رضي الله عنه .

وأخرجه البيهقي في الباب الخامس من الشعب (١ / ١٤/١) وفيه جويبر وضعيف جدا .

(٤) كشف الأستار : تفسير سورة الكهف ٣ / ٥٧ وقال البزار : لا نعلم يروى عن أبي ذر إلا بهذا الاسناد .

وقال الهيثمي (رواه البزار من طريق بشر بن المنذر عن الحارث بن عبد الله اليحصبي ولم أعرفهما (المجمع ٧ / ٥٣) .

(٥) هو الحافظ أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد السامرى الخرائطي ، صاحب كتاب (مكارم الأخلاق ومساوىء الأخلاق) و (اعتلال القلوب) وغير ذلك وهو من تلاميذ الحسن بن عرفة صاحب الجزء الحديثي المعروف ، توفي سنة ٣٢٧ هـ ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢ / ١٣٩ والسير ١٥ / ٢٦٧ .

(٦) قلت : وأخرجه ابن عدى في ترجمة أبين بن سفيان (١ / ٣٨٤) من طريقه عن أبي حازم عنه وقال : وما يرويه عمن رواه منكر كله .

٦٩٣ ـ قوله (١) : روى أن ابن عباس سمع معاوية يقرأ (حامية) الخ (٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣) وابن جرير (٤) وابن المنذر (٥) وابن أبي حاتم (٦) في تفاسيرهم .

٦٩٤ ـ قوله (٧) : روى أن جندب بن زهير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لأعمل العمل لله فإذا اطلع عليه سرني ، الخ (٨) .

قال الولي العراقي : ذكره الواحدى في أسباب النزول (٩) بغير إسناد عن ابن عباس ، وقال الحافظ ابن حجر (١٠) : ذكره الواحدى في الأسباب (١١)

---

(١) ص ٣٩٩ في تفسير قوله تعالى (حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حَمِئَةٍ) الآية ٨٦ .

(٢) تمامه : (فقال ابن عباس (حمئة) فبعث معاوية إلى كعب الأحبار : كيف تجد الشمس تغرب ، قال : في ماء وطين ، كذلك نجد في التوراة) .

(٣) عزاه له السيوطي في الدر ٥/ ٤٥٠ ـ ٤٥٢ من طرق عنه .

(٤) التفسير (١٦/ ١١) وفي إسناده سعيد بن مسلمة الأموى، وهو ضعيف .

(٥) عزاه له السيوطي في الدر ٥/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ .

(٦) عزاه له السيوطي في الدر ٥/ ٤٥١ ، وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس أن القصة كانت مع عمرو بن العاص وفي إسناده سنيد، وهو ضعيف كما أخرج عن ابن عباس أيضا أنه كان يقرأ (حامية) مثل معاوية ، ، وفي إسناده (عبد الله أبو صالح كاتب الليث وهو ضعيف .

(٧) ص ٤٠٢ في تفسير قوله تعالى (ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) الآية ١١١ .

(٨) تمامه : فقال عليه السلام : (إن الله لا يقبل ما شورك فيه) فنزلت تصديقا له .

(٩) ص ٢٠٢ .

(١٠) الكافي الشاف رقم ٢٣١ ، ص ١٠٥ .

(١١) ص ٢٠٢ ، قلت : ذكره ابن الأثير والحافظ ابن حجر عن الكلبي في تفسيره انظر : أسد الغابة ١/ ٣٠٣ والإصابة القسم الأول من حرف الجيم ١/ ٢٤٨ وعلى كل حال فالحديث ضعيف من كل وجه .

عن ابن عباس ولم يسق سنده ، وقال بعضهم : أخرجه أبو نعيم وابن منده كلاهما في معرفة الصحابة من طريق السدى الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال : كان جندب بن زهير إذا صلى أو صام أو تصدق ، فذكر بخير ارتاح له ،فزاد في ذلك مقالة الناس فنزل في ذلك (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) .

٦٩٥ ـ قوله (١) : وعنه صلى الله عليه وسلم : اتقوا الشرك الأصغر قالوا : وما الشرك الأصغر ؟ قال : الرياء .

أخرجه ابن مردويه في التفسير (٢) والأصبهاني (٣) في الترغيب والترهيب (٤) من حديث أبي هريرة .

ومن هذا الوجه أخرجه الثعلبي (٥) وأبو القاسم الطلحي (٦) .

---

(١) ص ٤٠٢ في تفسير الآية السابقة .

(٢) عزاه له السيوطي في الدر ٥/ ٤٧٤ والزيلعي ص ٣٨٠ .

(٣) هو اسماعيل بن محمد أبو القاسم الأصبهاني الطلحي ، نسبة إلى الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله من قبل أمه ، المعروف بـ (قوام السنة) ، ، توفي سنة ٥٣٥ هـ .

ترجمته في السير ٢٠/ ٨٠ ، والتذكرة ٤/ ١٢٧٧ .

(٤) باب في الرياء والنفاق ١٦/أ ، من طريق ابن مردويه .

(٥) تفسير الكهف من تفسيره غير موجود في القسم المخطوط في الجامعة الاسلامية .

(٦) هو الأصبهاني المذكور .

وفي الباب عن محمود بن لبيد رفعه : أن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا : يارسول الله وما الشرك الأصغر ؟ قال : الرياء .

أخرجه أحمد (١) والدارقطني في غرائب مالك (٢) والبيهقي في الشعب (٣) من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر عن قتادة عنه .

وعن شداد بن أوس قال : كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (الشرك الأصغر) .

أخرجه الطبراني (٤) وابن مردويه (٥) قال الحافظ ابن حجر :(٦) : وفي إسناده ابن لهيعة (٧) .

٦٩٦ - قوله (٨) : [وعن النبي صلى الله عليه وسلم] (*) : من قرأ خاتمة سورة الكهف عند مضجعه كان [له] (٩) نور [في مضجعه] (١٠) يتلألأ ،

---

(١) المسند ٥/٤٢٨ .

(٢)

(٣) في الباب الخامس والأربعين (٢ /٢ / ٣٩٩)

(٤) في الكبير ٧/٣٤٦ ، ح ٧١٦٠ وقال الهيثمي : رواه البزار ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن شداد وهو ثقة (المجمع ١٠/٢٧٢)

(٥) عزاه له السيوطي في الدر ٥/٤٧٠ .

(٦) الكافي الشاف رقم ٣٣٣ (ص ١٠٥) .

(٧) وقع في الأصل (أبو لهيعة) وهو خطأ ، وابن لهيعة تابعه يحيى بن أيوب المقابري عند الحاكم ٤/٣٢٩ ويحيى صدوق فيه مقال ، لكن الحديث يرتفع إلى درجة الحسن بالمتابعة والحاكم صححه ووافقه الذهبي .

(٨) ص ٤٠٢ في آخر السورة .

(٩) و (١٠) مابين المعقوفتين زيد من البيضاوي .

(*) مابين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

الحديث(١)

أخرجه ابن مردويه من حديث أبي بن كعب (٢) .

٦٩٧ ـ قوله(٣) : من قرأ سورة الكهف من آخرها كانت له نورا من قرنه إلى قدمه ، الخ (٤) .

أخرجه أحمد (٥) [٥٤/أ] وابن السني في عمل اليوم والليلة(٦) من حديث معاذ بن أنس الجهني قال الحافظ ابن حجر(٧) : وفي إسناده ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني (٨) من رواية رِشْدِ [بْن](٩) سعد ،

---

(١) تمامه : (يتلالأ إلى مكة ، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم ، فإن كان مضجعه بمكة كان له نور إلى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ) .

(٢) قال الحافظ ابن حجر : سبق سنده في آل عمران (الكافي الشاف) .

وقال ابن همات : أراد أنه موضوع (تحفة الراوي ث ٢١٧/ب)

قلت : هو بالإسناد الذي تقدم في (٣٣٤) لكن له شاهد كما يأتي:

وأخرج البزار من حديث عمر بلفظ: من قرأ في ليلته (فمن كان يرجو لقاء ربه ، فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) كان له نور من عدن أبين إلى مكة حشوه الملائكة) ، وزاد الثعلبي : يصلون عليه ويستغفرون له .

انظر : كشف الأستار ٤/٢٦ ، وفي إسناده أبو قرة الأسدي مجهول . (التقريب ٢/٤٦٤) .

(٣) ص ٤٠٢ في آخر السورة .

(٤) تمامه : (ومن قرأها كلها كانت له نورا من الأرض إلى السماء)

(٥) المسند ٣/٤٣٩ بلفظ (من قرأ أول سورة الكهف وآخرها . . الخ) .

(٦) باب مايستحب أن يقرأ في اليوم والليلة (ص ٢٥١ - ٢٥٢) ، مثل أخر .

(٧) الكافي الشاف رقم ٣٣٤ (ص ١٠٥) .

(٨) الكبير (٢٠/١٩٧ ، ح ٤٤٣) .

(٩) وقع في الأصل مارسمه (رشيد بن سعد) أو (رشدين سعد) والصواب =

كلاهما (١) عن زبان (٢) بن فائد ، وهم ضعفاء (٣) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٤) بلفظ (من قرأ أول سورة الكهف) كانت له نورا ، والباقي مثله .

وقد سلم المصنف من إيراد حديث موضوع في هذه السورة ولله الحمد (٥) .

= ماأثبت .

وهو رشدين - بكسر الراء - بن سعد بن مفلح أبو الحجاج المصرى ، قال ابن يونس : كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث. (التقريب ١ / ٢٥١) .

(١) يعني (ابن لهيعة) و (رشدين) .

(٢) وقع في الأصل (زياد بن فائد) وهو خطأ .

وهو البصرى ثم المصرى ضعيف مع صلاحه وعبادته ،توفي سنة ١٥٥ هـ ، (التقريب ١ / ٢٥٧) .

(٣) يعني : (١) ابن لهيعة ، (٢) ورشدين ، (٣) وزبّان ، وأماضعف ابن لهيعة ورشدين فينجبر بمتابعة أحدهما للآخر لكن يبقى (زبّان) على ضعفه .

(٤) لم أهتد لسبب هذا التكرار فإن أحمد وابن السني كلاهما أخرجه من وجه واحد وبلفظ واحد كما تقدم .

(٥) هذا قول السيوطي كما قال ابن همات (تحفة الراوى ق ٢١٧/أ) .

قلت : سلم من إيراد الموضوع لكنه لم يسلم من إيراد الضعيف ، وقد ورد حديثان صحيحان في فضل سورة الكهف :

- أولهما : من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور مابين الجمعتين .

- ثانيهما : من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له النور مابينه وبين البيت العتيق .

خرجهما الألباني في الإرواء (رقم ٦٢٩) وصححهما أيضا في صحيح الجامع ٥ / ٣٤٠ والمشكاة رقم ٢١٧٥ .

١٩ - سورة مريم

٦٩٨ - قوله (١) : فإن الأنبياء لا يورثون المال .

هذا مأخوذ من حديث (ان العلماء ورثة الأنبياء ، وان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، إنما ورثوا العلم ، فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر) .

رواه الترمذى (٢) من حديث أبي الدرداء .

---

(١) ص ٤٠٣ في تفسير قوله تعالى (يرثني ويرث من آل يعقوب) الآية ٦ .

(٢) العلم : باب ماجاء في فضل الفقه على العبادة ح ٢٦٨٢ ، ٥/٤٨ - ٤٩ في سياق طويل هذا جزء منه .

قلت : وكذا أخرجه أيضا أبو داود : العلم : باب الحث على طلب العلم ح ٣٦٤١ (٤/٥٧ - ٥٨) وابن ماجه : المقدمة : باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ح ٢٢٣ ، ١/٨١ ، وأحمد ٥/١٩٦ ، وابن حبان رقم (٨٠/ص ٤٨) الموارد .

وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١/٤٢ - ٤٣ ، والبيهقي في المدخل (٣٤٧) .

كلهم من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل - وعند الترمذى الوليد بن جميل - عن كثير بن قيس عنه في سياق طويل - مثل سياق الترمذى - .

وأخرجه الترمذى وأحمد من طريق عاصم بن رجاء عن قيس بن كثير عنه وقال : لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة ، وليس هو عندى بمتصل ، هكذا حدثنا محمود بن خداش بهذا الإسناد ، وإنما يروى عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن الوليد بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا أصح من حديث محمود ابن خداش ، ورأى محمد بن اسماعيل هذا أصح .

قلت : داود بن جميل ، قال فيه الحافظ :- ويقال الوليد بن جميل - =

. . . . . .

= ضعيف (التقريب ١ / ٢٣١) .

وكثير بن قيس ـ ويقال : قيس بن كثير ـ أيضا ضعيف (التقريب ٢ / ١٣٣) .

والحديث سكت عليه أبو داود وقال المنذرى : وقد اختلف في هـذا الحديث اختلافا كثيرا ، فقيل : فيه كثير بن قيس ، وقيل : قيس بن كثير .

وفيه أن كثير بن قيس ذكر أنه جاء رجل من أهل المدينة .

وفي بعضها (عن كثير بن قيس) قال : أتيت أبا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق فقلت : ياأبا الدرداء : إني جئتك من مدينة الرسول في حديث بلغني عنك .

وفي بعضها (جاءه رجل من أهل المدينة وهو بمصر) .

ومنهم من أثبت في إسناده (داود بن جميل) ومنهم من أسقطه .

وروى عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء .

وروى عن يزيد بن سمرة وغيره من أهل العلم عن كثير بن قيس، قال : أقبل رجل من أهل المدينة إلى أبي الدرداء .

وذكر ابن سميع في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام وقال : وكثير ابن قيس أمره ضعيف لم يثبته أبو سعيد يعني دحيما . (مختصر السنن ٥ / ٢٤٣ - ٢٤٤) .

وقال ابن عبد البر : وأما داود بن جميل فمجهول ، ولا يعرف هو ولا أبوه ، ولا نعلم أحدا روى عنه غير عاصم بن رجاء .

ومع ذلك حسنه حمزة الكتاني (كما في الفتح ١ / ١٦٠) ،وقال الحافظ : له شواهد يتقوى بها ولم يفصح المصنف ـ أى البخارى ـ بكونه حديثا ، فلهذا لايعد في تعليقه ، لكن إيراده له في الترجمة يشعر بأن له أصلا (الفتح ١ / ١٦٠) . =

٦٩٩ ـ قوله (١) : (سريا) جدولا ، هكذا روى مرفوعا .

أخرجه الطبراني في معجمه الصغير (٢) من حديث البراء بن عازب ،

= وحسنه الألباني في صحيح الترغيب ١/ ٣٣ نظرا إلى الإسناد الثاني عند أبي داود (كما سيأتي) وصححه في صحيح الجامع ٥/ ٣٠٢ .

قلت : الطريق الثاني عند أبي داود وكذا عند البيهقي في المدخل (٣٤٨) هو عن محمد بن الوزير الدمشقي ، حدثنا الوليد ـ ابن مسلم ـ قال : لقيت شبيب بن شيبة فحدثني به عن عثمان بن أبي سوده عن أبي أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه .

وشبيب بن شيبة شامي مجهول ، وقال المزى : رواه عمرو بن عثمان الحمصي عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن زريق عن عثمان بن أبي سودة ، وقال الحافظ : وقيل الصواب (شعيب بن زريق) (تحفة الأشراف والتقريب) .

وإذا كان الصواب (شعيب بن زريق) فهو صدوق يهم (التقريب : ١/ ٣٥٢) .

قلت : ويمكن بهذه المتابعة أن يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره دون الصحيح أو الحسن لذاته

ولاختلاف الروايات في هذا الحديث راجع المصادر التالية :

التاريخ الكبير ٨/ ٣٣٧ ، وزهد وكيع رقم ٥١٩ ، والمدخل للبيهقي رقم ٣٤٧ ، وجامع بيان العلم ١/ ٤٠ ـ ٤٥ ، ومختصر السنن : ٥/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، وصحيح الترغيب ١/ ٣٣ ، .

والحديث يأتي جزء منه في رقم (٩٢٣) .

(١) ص ٤٠٥ في تفسير قوله تعالى (قد جعل ربك تحتك سريا) الآية ٢٤ .

(٢) في ترجمة عبد الرحمن بن اسماعيل بن علي ١/ ٢٤٤ ، وفيه (النهر) .

وقال : لم يرفعه عن أبي اسحاق إلا أبو سنان .

وأعله ابن عدى في الكامل (١) براويه عن أبي سنان (٢) وهو معاوية ابن يحيى (٣) ، وحكى تضعيفه عن ابن معين وابن المديني والنسائي .

وذكره البخارى (٤) تعليقا موقوفا على البراء وأسنده عبد الرزاق (٥) وابن جرير (٦) وابن مردويه (٧) في تفاسيرهم عن البراء موقوفا عليه .

وكذا رواه الحاكم في مستدركه (٨) وقال : انه صحيح على شرط الشيخين(٩).

---

(١) ترجمة (معاوية بن يحيى أبو مطيع الأطرابلسي) (٦ / ٢٣٩٨) .

(٢) هو سعيد بن سنان أبو سنان الكوفي البرجمي ، قال الحافظ : صدوق يهم ، من السادسة من رجال مسلم (التقريب ١ / ٢٩٨) ولم يذكروا أن سماعه من أبي اسحاق قبل الاختلاط أو بعده . الطبرانى

(٣) هو معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي وقد صرح بالصدفي ، وهو الذى حكى فيه ابن عدى تضعيفه من ابن معين وابن المديني والنسائي .

لكن ابن عدى أخرج الحديث في ترجمة معاوية بن يحيى الاطرابلسي أبو مطيع .

والأول متفق على تضعيفه لكن الثاني أقوى من الأول كما قال ابن معين وقال الحافظ : صدوق له أوهام ، وغلط من خلطه بالذى قبله (التقريب : ٢ / ٢٦١) .

(٤) أحاديث الأنبياء : باب قول الله (واذكر في الكتاب مريم) في ترجمة الباب ، قال : قال وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحاق عنه قال (سريا) نهر صغير بالسريانية ٦ / ٤٧٦ .

(٥) التفسير ق ٥٦ / ب .

(٦) التفسير ١٦ / ٦٩ .

(٧) عزاه له السيوطي في الدر ٥ / ٥٠٣ .

(٨) التفسير ٢ / ٣٧٣ .

(٩) ووافقه الذهبي .

وروى الطبراني (١) وأبو نعيم في الحلية (٢) من حديث ابن عمر مرفوعا (إن السرى نهر أخرجه الله لتشرب منه) وفيه أيوب بن نهيك ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم (٣) .

٧٠٠ ـ قوله (٤) : [وعن النبي عليه السلام] (٥) : اتلوا القرآن ، وابكوا ، فإن [لم] (٦) تبكوا فتباكوا) .

أخرجه ابن ماجه (٧) واسحاق بن راهويه (٨) والبزار (٩) في مسنديهما من طريق عبد الرحمن بن أبي مليكة عن أبيه عن عبد الله بن السائب عن سعد بهذا (١٠) ، قال البزار : تفرد به عبد الرحمن وهو لين الحديث ، انتهى .

---

(١) في الكبير ١٢/٣٤٦ / ح ١٣٣٠٣ .

(٢) في ترجمة عكرمة ٣/٣٤٦ .

(٣) انظر : الجرح والتعديل ٢/٢٥٩ ، وفيه أيضا يحيى بن عبد الله البابلتي ، قال الهيثمي : ضعيف (المجمع ٧/٥٥) وانظر أيضا التقريب ٢/٣٥١ .

وأخرج ابن جرير نحوه عن ابن عباس وعمرو بن ميمون ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن وابراهيم وقتادة ومعمر ووهب بن منبه والسدى .

(٤) ص ٤٠٨ في تفسير قوله تعالى (اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا) الآية ٥٨ .

(٥) مابين المعوقتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٦) مابين المعوقتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٧) إقامة الصلاة : باب في حسن الصوت بالقرآن ح ١٣٣٧ ، ١/٤٢٤ .

(٨)

(٩) المسند (١٣٤ /أ) وفيه " عبد الله بن السائب"

(١٠) هكذا وقع السند في الأصل والذى في سنن ابن ماجه هو (عن أبي رافع عن ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب عن سعد بن أبي وقاص =

وجاء من وجه آخر بغير هذا اللفظ أخرجه ابن ماجه (١) من طريق اسماعيل ابن رافع عن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب عن سعد بلفظ (إن هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا) الحديث (٢) .

= كما يذكره المناوى فيما بعد ، وكذا في الزهد من سننه باب الحزن والبكاء ح ٤١٩٦ (٢/١٤٠٣) وليس فيه ذكر تلاوة القرآن .

وأخرج أبو داود (١/١٥٥) حديث (من لم يتغن بالقرآن فليس منا) من طريق غير اسماعيل عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص ، وقال : قال يزيد - ابن خالد أحد شيوخه - عن سعيد بن أبي سعيد ، (يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم) ، وقال قتيبة - الشيخ الثاني لأبي داود - هو في كتابي (عن سعيد بن أبي سعيد) .

وقال المزى في ترجمة (عبد الرحمن بن السائب في تحفة الأشراف ٣/٣٠٢ ويقال (عبد الله بن السائب) وقيل : انه ابن أبي نهيك .

وقال الحافظ في التقريب في ترجمة عبد الرحمن بن السائب بن أبي نهيك : ويقال اسم أبيه عبد الله ، ويقال هو عبيد الله بن أبي نهيك ، مقبول (التقريب ١/٤٨١) .

وحديث أبي داود المذكور أخرجه أيضا أحمد (١/١٧٢، ١٧٥) والدارمي (١/٤١) والحاكم في فضائل القرآن ، (١/٥٦٩ ، ٥٧٠) ، وبيّن المزي والحاكم الاختلاف في الإسناد ، وقال الحاكم في حديث سعد : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا : فإن عبيد الله بن أبي نهيك مقبول تابعه أخوه (عبد الله) وثقه النسائي والعجلي كما في التهذيب (٦/٥٨) وثقات العجلي (ص ٢٨٢) كما أن له شاهدا من حديث أبي هريرة عند البخاري في التوحيد باب (٤٤) (١٣/٥٠١) .

(١) لم أجد للحديث طريقين في سنن ابن ماجه وإنما أخرجه باسناد واحد في كلا الموضعين كما تقدم ، لكن اللفظ متغاير ، فلفظه في الموضع الأول كما ذكر هنا ولفظه في الموضع الثاني (ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا) وليس فيه (ذكر القرآن) .

(٢) تمامه (وتغنوا بالقرآن ، ومن لم يتغن به فليس منا) .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى (١) والحارث (٢) والبيهقي في الشعب (٣) من طريق اسماعيل أيضا (٤) [٥٤/ب] .

٧٠١ - [قوله] (٥) : وقيل : هو واد في جهنم تستعيذ منه أوديتها .

---

(١) المسند ٢/ ٥٠ .

(٢)

(٣) الباب التاسع عشر ١/ ٢/ ٣٢٣ .
وكذا في الكبرى : الشهادات : باب البكاء عند قراءة القرآن ١٠/ ٢٣١
والذهبي في تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩١ .

(٤) وقع في الأصل (واسماعيل أيضا) والصواب ماأثبت .
واسماعيل هذا هو ابن رافع أبو رافع قال الحافظ : ضعيف الحفظ ، وقال البوصيري : متروك ، (التقريب ١/ ٦٩)، ومصباح الزجاجة رقم (٤٧٤) .

وأخرج البخاري في فضائل القرآن : باب من لم يتغن بالقرآن ح ٥٠٢٣ ، ٥٠٢٤ (٩/ ٦٨) ومسلم : في صلاة المسافرين : باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ح ٧٩٢-٧٩٤ (١/ ٥٤٥) من حديث أبي هريرة مرفوعا (لم يأذن الله لشيء ماأذن لنبي أن يتغنى بالقرآن) .
أخرجه البخاري أيضا في التوحيد : باب قوله تعالى (لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له) ح ٧٤٨٢ (١٣/ ٤٥٣) وباب قول النبي صلى الله عليه وسلم : الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام) ح ٧٥٤٤ (١٣/ ٥١٨) .

(٥) ص ٤٠٨ في تفسير قوله تعالى (فسوف يلقون غيا) الآية ٥٩ .
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

أخرجه الحاكم(١) ـ وصححه ـ(٢) والبيهقي في البعث(٣) عن ابن مسعود مرفوعا وأخرجه ابن مردويه(٤) عن ابن عباس .

---

(١) المستدرك : التفسير ٢/٢٧٤ .

(٢) قال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

(٣) رقم ٤٧٠ ، ٤٧١ .

قلت : وكذا أخرجه هناد في الزهد رقم ٢٧٦ والمروزى في تعظيم قدر الصلاة رقم ٣٥ ، والطبرى ١٦/١٠٠ والطبراني في الكبير ٩/٢٥٩ ، ح ١٩٠٦ ، ٩١١٤ ، وأبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود ٤/٢٠٦ ، كلهم من طريق أبي اسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ، وليس عند أيهم قوله (تستعيذ منه أوديتها) .

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه لكن يقبلون روايته عن أبيه لأن بينهما رجالا معروفين .

وفي بعض طرقه شعبة وسفيان ، وهما سمعا من أبي اسحاق قبل الاختلاط.

(٤) عزاه له السيوطي في الدر ٥/٥٢٨ من طريق نهشل عن الضحاك عنه ، ونهشل ضعيف والضحاك لم يدرك ابن عباس .

وله شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعا بلفظ (غي وأثام نهران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار وهما اللذان ذكر الله في كتابه ، (فسوف يلقون غيا) (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) .

أخرجه المروزى في تعظيم قدر الصلاة رقم ٣٦ ، وابن جرير ١٦/١٠٠ والدولابي في الكنى ١/١٣ ، والطبراني في الكبير ٨/٢٠٦ ح ٧٧٣١ ، والبيهقي في البعث رقم (٤٧٤) ، كلهم من طريق محمد بن زياد بن زبار الكلبي عن شرقي بن قطامي عن لقمان بن عامر عنه ، ومحمد بن زياد بن زبار ضعيف ، بل قال الهيثمي : فيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان ، وقال : (يخطئون) انظر : الجرح ٧/٢٥٨ ، والمجمع ١٠/٣٨٩ . =

٧٠٢ ـ قوله (١) : حكاية قول جبريل عليه السلام حين (٢) استبطأه (٣) رسول الله عليه الصلاة والسلام لما سئل عن (٤) قصة أصحاب الكهف ،الخ (٥) .

أخرجه ابن اسحاق (٦) وأبو نعيم في الدلائل (٧) عن ابن عباس نحوه .

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٢/ب) من طريق شبابة ابن سوار عن الوليد بن حصين الشامي ـ وهو الملقب بـ شرقي بن قطامي ـ به .

قال أبو حاتم في شرقي : ليس بقوى الحديث ، وقال الألباني : ضعفه الساجي .

انظر : الجرح ٤/ ٣٧٦ ، والصحيحة رقم ١٦١٢ .

والحاصل أن حديث أبي أمامة أيضا ضعيف .

وأثر ابن مسعود له شاهد أيضا من قول عائشة عند البخارى في تاريخه الكبير ٨/ ٢٦٢ والبراء بن عازب (عند البيهقي في البعث) وشفى بن ماتع (عند المروزى في الصلاة رقم ٣٨) .

والنتيجة أن تفسير الغي بواد في جهنم ثابت مرفوعا وموقوفا ، نظرا إلى الشواهد .

(١) ص ٤٠٩ في تفسير قوله تعالى (وما نتنزل إلا بأمر ربك) الآية ٦٤ .

(٢) وقع في الأصل (من) والصواب ماأثبت .

(٣) أى وَجَدَه استأخر .

(٤) وقع في الأصل (عنه) والتصويب من البيضاوى .

(٥) تمامه (وذى القرنين والروح ، ولم يدر مايجيب ، ورجا أن يوحى إليه فيه فأبطأ عليه خمسةعشر يوما ، وقيل : أربعين يوما ، حتى قال المشركون وَدَّعَه ربه وقلاه ، ثم نزل ببيان ذلك) .

(٦) و (٧) عزاه لهما الزيلعي ص ٣٨٨ وساق سندهما ففيه : قال ابن إسحاق : حدثني شيخ من أهل مصر قدم علينا منذ بضع وأربعين سنة عن عكرمة عنه ، لكني لم أجده في دلائل أبي نعيم المطبوع في الباب الذى أحاله =

٧٠٣ ـ قوله(١) : وعن جابر أنه عليه السلام سئل عنه فقال : إذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض : أليس قد وعدنا ربنا أن نرد النار ؟ ، فيقال لهم : قد وردتموها وهي خامدة .

قال الحافظ ابن حجر(٢) : لم أجده عن جابر هكذا ، ولأبي اسحاق وأبي عبيد في الغريب(٣) وابن المبارك في الزهد (٤) من طريق خالد بن معدان قال : إذا جاز المؤمنون الصراط نادى بعضهم بعضا :ألم يعدنا ربنا ، فذكره ولم يذكره الواحدى [إلا من هذا الوجه](٥) .

وقال الولي العراقي : روى الأئمة ذلك من قول خالد بن معدان وهو تابعي كبير .

= إليه الزيلعي ولا في غيره .

والإسناد الذى ذكره الزيلعي ضعيف لجهالة شيخ من أهل مصر .

(١) ص ٤١٠ في تفسير قوله تعالى (وإن منكم إلا واردها) الآية ٧١ .

(٢) الكافي الشاف رقم ٣٤٩ ، (ص ١٠٧) .

(٣) وقع في الأصل (أبو عبيدة في المغرب) وهو تحريف وتصحيف .
وأخرجه أبو عبيد في غريبه في مادة (أهل) ٤/٣٤٧ .

(٤) زيادات نعيم بن حماد رقم ٤٠٧ ، ص ١٢٢ .
ولم يذكره الأعظمي في فهرس المراسيل الواقعة في زهد ابن المبارك .

(٥) مابين المعوقتين أثبته من الكافي الشاف .

رواه كذلك اسحاق بن راهويه في مسنده (١) وعبد الله بن المبارك في الزهد (٢) وأبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب * ، وأبو نعيم في الحلية (٣) والبيهقي في شعب الايمان (٤) .

٧٠٤ ـ قوله (٥) : [ونظيره قوله عليه الصلاة والسلام] (٦) : وهم يد على من سواهم .

قال الحافظ ابن حجر (٧) : هذا طرف من حديث لعلي أخرجه أبو داود (٨) وابن ماجه (٩) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ،،

---

(١) ذكره بإسناده الزيلعي في تخريج الكشاف ص ٣٨٨ ، حدثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عنه .

(٢) تقدم وهو عنده عن سفيان عن رجل عنه .

* تقدم آنفا .

(٣) في ترجمة خالد بن معدان ٥/٢١٢ من طريق اسحاق بن راهويه .

(٤) الباب التاسع (١ / ١ / ١٠٧)

قلت : وأخرجه هناد في الزهد رقم ٢٣١ ، من طريق سفيان عن ثور ابن يزيد عنه .

وابن أبي شيبة في المصنف : الزهد (١٣ / ٥٦١) من طريق سفيان به .

والأثر إسناده صحيح إلا عند ابن المبارك ففي إسناده (رجل لم يسم) وهو (ثور بن يزيد) عند غيره .

(٥) ص ٤١١ في تفسير قوله تعالى (ويكونون عليهم ضدا) الآية ٨٣ .

(٦) مابين المعوقتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوى .

(٧) الكافي الشاف رقم ٣٥٤ ، ص ١٠٧ .

(٨) الديات : باب أيُقَادُ المسلم بالكافر ح ٤٥٣١ (٤ / ٦٧٠) + .

(٩) الديات : باب المسلمون تتكافأ دماؤهم ح ٢٦٨٥ (٢ / ٨٩٥) ، قلت : وكذا أحمد ٢ / ١٨٠ ، ٢١١ ، ٢١٥ كلهم من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

وأبو داود (١) والنسائي (٢) من حديث علي، وابن حبان (٣) من حديث ابن عمر .

٧٠٥ ـ قوله (٤) : [وعن النبي عليه السلام] (٥) : اذا أحب الله عبدا ، الحديث (٦) .

أخرجه البخارى (٧) ومسلم ، من حديث أبي هريرة .

---

(١) ح ٤٥٣٠ (٤/٦٦٧ - ٦٦٩) .

(٢) القسامة والقود : باب القود بين الأحرار والمماليك ح ٤٧٣٨ ، ٢/٢٣٥
قلت : وكذا أخرجه أحمد ١/١٢٢ ، وأبو يعلى في مسنده ١/٢٨٢ والبيهقي في الكبرى ٨/٢٩ كلهم من طريق سعيد بن عروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد ، عنه .
وهو من رواية يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع عن سعيد ، وهما سمعا منه قبل الاختلاط فرجاله رجال الشيخين .
وحديث علي له طريق آخر أخرجه أحمد ١/١١٩ وابنه في زوائده ١/١٢٢ والنسائي ح ٤٧٤٩ (٢/٢٣٦) كلهم من طريق قتادة عن أبي حسان الأعرج عنه، وصححه الألباني على شرط مسلم (الإرواء ١٠٥٨) .

(٣) لم أجده في مظانه في الموارد ، وعزاه له الزيلعي في النوع الثالث والأربعين من القسم الثالث (ص ٣٩١)

(٤) ص ٤١٢ في تفسير قوله تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وُدًّا) الآية ٩٦ .

(٥) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوى .

(٦) تمامه : (يقول لجبريل : أحببت فلانا فأحبه ، فيحبه جبريل ، فينادى في أهل السماء : إن الله قد أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ، ثم توضع له المحبة في الأرض) .

(٧) البخاري: بدء الخلق : باب ذكر الملائكة ح ٣٢٠٩ (٦/٣٠٣) والأدب : باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة ح ٧٤٨٥ ، ١٣/٤٦١ ، ومسلم: البر والصلة : باب إذا أحب الله عبدا ح ١٥٧ ، (٤/٢٠٣٠) .

٧٠٦ ـ قوله (١) : من قرأ سورة مريم ، الخ (٢) .

رواه الثعلبي (٣) وابن مردويه من حديث أبي وهو موضوع كما تقدم .

= : = : = : = : = : =
= : = : = : = : =
= : = : = : =
= : = : =
= : =
=

---

(١) ص ٤١٣ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (أعطي عشر حسنات بعدد من كذب زكريا وصدق به) الخ .

(٣) التفسير ٣ / ٣ / أ .

وأخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، وتقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٢٠ ـ سورة طـــه

٧٠٧ ـ قوله (١) : وقـرىء (طه) (٢) على أنه أمر للرسول صلى اللـــه عليه وسلم بأن يطأ الأرض بقدميه ، الخ (٣) .

أخرجه ابن مردويه في تفسيره (٤) عن علي قال : لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم (ياأيها المـــزمل قم الليل إلا قليلا) ، قام الليل كله حتى تورمت قدماه ، فجعل يرفع رجلا ويضع أخرى فهبط (٥) عليه جبريل فقال : طه ، طـأ الأرض بقـدميك يا مـحـمـد !

---

(١) ص ٤١٣ في تفسير قوله تعالى (طـٰـهٰ) الآية ١ .

(٢) قال البيضاوى : أصله (طأ) فقلبت همزته هاء ، وقال شيخ زاده : أى على وزن (هب) بإسقاط الألف بعد الطاء وبالهاء الساكنة (، وقيل : إنه مأخوذ من "يطأ" ، وكان أصله (طأ) كما أخذ (دع) من (يدع) ، فقلبت همزته هاء كما قالوا (هياك) في (إياك) و (هرقت) فـــي (أرقت) فالهاء في (طه) ليست هاء السكت على هذا ، بل مبدلـة من لام الفعل .

وقيل : قلبت الهمزة في (يطأ) ألفا كما قلبت في (لا هناك المرتع) أصله (لا هنأك المرتع) ولما كان قلب الهمزة المتحركة ألفا نادرا أورد له مثالا فإذا بنى منه الأمر يكون (ط) كما يكون الأمر من يرى (ر) ، ثم ألحق به هاء السكت فصار (طه) كما يقال (قه) و (ره) (٣/٣٠٦)

(٣) تمامه : (فإنه كان يقوم في تهجده على إحدى رجليه) .

(٤) عزاه له الزيلعي في تخريج الكشاف ص ٣٩٤ وذكر إسناده ، وكذا الحافظ في الكافي الشاف ص ١٠٨ ، رقم ٣٦١ ، وفيه (قيس بن الربيع) تغير لما كبر وأدخل ابنه في حديثه ماليس منه (التقريب ٢/١٢٨) .

(٥) وقع في الأصل (فسقط) والمثبت من الزيلعي والحافظ .

وأخرجه البزار (١) من وجه آخر عن علي (كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح (٢) بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت طه) .

ومن طريق نهشل (٣) عن الضحاك عن ابن عباس في قوله (طه) ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما قرأ القرآن إذا صلى فقام على رجل واحدة (٤) .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٥) [٥٥/أ] من وجه آخر عن ميمون بن مهران (٦) عن ابن عباس (٧) (لما أنزل عليه الوحي كان يقوم على صدور قدميه

---

(١) كشف الأستار ٣/٥٨ في تفسير (طه) ، وقال الهيثمي : فيه يزيد بن بلال ،قال البخارى : فيه نظر (المجمع ٧/٥٦) .

قلت : وكذا ذكره عنه المزى في ترجمته في تهذيب الكمال ٣/١٥٣٠ ، لكني لم أجده في كتبه الثلاثة الموجودة ، وقال ابن حبان : لا يحتج به (المجروحين ٣/١٠٥) ، ومع ذلك قال السيوطي في الدر : بسند حسن .

(٢) وقع في الأصل (يزاوج) وهو تصحيف .

(٣) وهو متروك ، انظر التقريب ٢/٣٠٧ .

(٤) عزاه السيوطي لابن مردويه وتمامه عنده (فأنزل الله (طه) برجليك ، (ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى)) الدر ٥/٥٥٠ .

(٥) في الباب الرابع عشر (١ /٢/ ٢٥٦) ، وفي إسناده (محمد بن زياد اليشكرى الطحان الأعور)، كذاب . (التقريب ٢/١٦٢ .

(٦) الجزرى كوفي نزيل الرقة ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز ،قال الحافظ ثقة فقيه وكان يرسل ، توفي سنة ١١٧ هـ (التقريب ٢/٢٩٢) .

(٧) وأخرجه القاضي عياض في (الشفاء) الباب الأول /١/ (٤١-٤٢)، من طريق عبد ابن حميد عن الهاشم بن القاسم عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس نحوه ، وأبو جعفر ضعيف ، كما أن الحديث معضل ، والنتيجة أن الحديث =

إذا صلى فأنزل الله (طه) .

٧٠٨ ـ قوله (١) : [لما روى أنه عليه الصلاة والسلام قال :](١) :

من نام عن صلاة أو نسيها ، الحديث .

أخرجه الشيخان (٢) من حديث أبي هريرة في قصة النوم عن الصلاة ، وفي أخرى (من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فان الله قال (أقم الصلاة لذكرى)(٤) وهو أيضا متفق عليه(٥) من حديث أنس مرفوعا بلفظ (من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها) .

زاد البخارى في رواية (أقم الصلاة لذكرى)) .

= ضعيف بجميع طرقه والصواب في (طه) أنها من الحروف المقطعات في أوائل السور .

(١) ص ٤١٤ في تفسير قوله تعالى (وأقم الصلاة لذكرى) الآية ١٤ .

(٢) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوى .

(٣) وكذا عزاه لهما الحافظ في الكافي الشاف لكنه وهم ، إنما هو متفق عليه من حديث أنس ، وأما حديث أبي هريرة فلم يخرجه إلا مسلم ، فلم يعزه العزى ولا الزيلعي ولا ابن همات إلا لمسلم ، وهو عند مسلم في كتاب المساجد : باب قضاء الصلاة الفائتة ح ٣٠٩ (١/ ٤٧١) من طريق يونس عن الزهرى عن ابن المسيب عنه في قصة التعريس .

(٤) وقع في الأصل (لدلوك) وهو خطأ ، والتصويب من صحيح مسلم .

(٥) البخارى : المواقيت : باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ح ٥٩٧ ، ٢/ ٧٠ .

ومسلم : المساجد ، باب قضاء الفائتة ح ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ١/ ٤٧٧ ، كلاهما من رواية قتادة عنه .

٧٠٩ ـ قوله (١) : وعن النبي صلى الله عليه وسلم (لو وزنت أحلام بني آدم بحلم آدم لرجح حلمه ، وقد قال تعالى (ولم نجد له عزما) (٢) .

٧١٠ ـ قوله (٣) : روى أنه عليه السلام كان إذا أصاب أهله ضر أمر بالصلاة وتلا هذه الآية .

[(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٥) والطبراني في الأوسط (٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٧) والبيهقي في شعب الايمان (٨) من حديث عبد الله بن سلام] .

---

(١) ص ٤٢٣ في تفسير قوله تعالى (ولم نجد له عزما) الآية ١١٥ .

(٢) سقط تخريجه من الأصل ، وقال ابن همات : أخرجه سعيد بن منصور (عزاه له السيوطي في الدر ٥/٦٠٣) وابن جرير ١٦/٢٢١ - ٢٢٢ ، وابن المنذر وابن عساكر (كما في الدر) عن أبي أمامة موقوفا .

قلت : في اسناد ابن جرير (سنيد بن داود) وهو ضعيف .

(٣) ص ٤٢٥ في تفسير قوله تعالى (وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) إلى آخر الآية (١٣٢) .

(٤) وقع بياض في الأصل ، والمثبت بين المعوقتين من تحفة الراوى .

(٥) عزاه له السيوطي في الدر ٥/٦١٣ .

(٦) عزاه له لهيثمي في المجمع ٧/٦٧ والسيوطي في الدر ٥/٦١٣ .

(٧) في ترجمة عبد الله بن المبارك ٨/١٧٦ كلهم من طريق ابن المبارك عن معمر عن محمد بن حمزة عنه .

قال الهيثمي : رجاله ثقات ، قلت : محمد بن حمزة هو ابن يوسف ابن عبد الله بن سلام ، ففي الإسناد إعضال أو انقطاع .

(٨)

٧١١ ـ قوله (١) : من قرأ (طه) أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار .

موضوع من حديث أبي بن كعب (٢) .

---

(١) ص ٤٢٥ .

(٢) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٢١ ـ سورة الأنبياء

٧١٢ ـ قوله (١) : وما روى أنه عليه السلام قال : لابراهيم عليه السلام ثلاث كذبات .

تقدم تخريجه (٢) .

٧١٣ ـ قوله (٣) : وكذلك (٤) قضى النبي عليه السلام لما دخلتناقة البراء حائطا ، الخ (٥) .

أخرجه مالك (٦) وأبو داود (٧) وابن ماجه (٨) . . . . . .

---

(١) ص ٤٣٣ في تفسير قوله تعالى (قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون) الآية ٦٣ .

(٢) في سورة البقرة برقم (٣٥) .

(٣) ٤٣٤ في تفسير قوله تعالى (ففهمناها سليمان) الآية ٧٩ .

(٤) وقع في الأصل (كذا) والمثبت من البيضاوى .

(٥) تمامه : (وأفسدته ، فقال : على أهل الأموال حفظها بالنهار ، وعلى أهل الماشية حفظها بالليل) .

(٦) الأقضية : باب القضاء في الضوارى والحريسة ح ٢٧ ، ٢/ ٧٤٧ - ٧٤٨) .

(٧) البيوع : باب المواشي تفسد زرع قوم ح ٣٥٦٩ (٣/ ٨٢٩) .

(٨) الأحكام : باب الحكم فيما أفسدت المواشي ح ٢٣٣٢ (٢/ ٧٨١) .

أخرجه مالك وابن ماجه وكذا أحمد ٥/ ٤٣٥ - ٤٣٦ من طريق ابن شهاب عن حرام بن سعد بن محيصة مرسلا ، وأخرجه أبو داود من هذا الوجه عن حرام بن سعد بن محيصة عن أبيه مرفوعا ، وكما أخرجه هو (٣٥٧٠) وابن ماجه ح ٢٣٣٣ عن ابن شهاب عن حرام عن البراء نفسه مرفوعا أيضا .

وسكت عليه أبو داود والمنذرى .

قلت : المرسل من رواية مالك والليث عن الزهرى والمرفوع من رواية معمر عن الزهرى ، وثلاثتهم من الطبقة الأولى من أصحاب الزهرى ، انظر : =

عن حرام بن (١) سعد بن محيصة .

٧١٤ - قوله (٢) : جرح العجماء جبار .

أخرجه الشيخان (٣) من حديث أبي هريرة .

٧١٥ - قوله (٤) : [وعن النبي صلى الله عليه و سلم] (٥) : ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء إلا استجيب له ، يعني دعاء يونس في بطن الحوت .

= شرح العلل لابن رجب ١/ ٣٩٩ .

ورواية معمر تشهد لها رواية الأوزاعي عن الزهري عن حرام عن البراء فزيادة معمر من قبيل زيادة الثقة .

وأما مخالفة هذا الحديث لحديث (العجماء جرحها جبار) فقال الخطابي جمع بينهما : وحديث (العجماء جبار) عام ، وهذا حكم خاص ، والعام ينبني على الخاص ويُرَدُّ إليه ، فالمصير في هذا إلى حديث البراء) . (معالم السنن على هامش السنن) .

(١) تحرف في الأصل إلى (و) ، وهو حرام بن سعد بن محيصة الأنصاري ، وقد ينسب إلى جده ثقة من الثالثة (التقريب ١/ ١٥٧) .

(٢) ص ٤٣٤ في تفسير الآية السابقة .

(٣) البخاري : الزكاة : باب في الركاز الخمس ح ١٤٩٩ ، ٣/ ٣٦٤ ، والمساقاة : باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن ح ٢٣٥٥ ، ٥/ ٣٣ ، والديات : باب المعدن جبار ح ٦٩١٢ ، ١٢/ ٢٥٤ ، وباب العجماء جبار ، ح ٦٩١٣ ، ١٢/ ٢٥٦ .

ومسلم : الحدود : باب جرح العجماء ح ٤٥ ، ٤٦ ، (٣/ ١٣٣٤-١٣٣٥) كلاهما من طرق عنه بألفاظ مختلفة .

(٤) ص ٤٣٥ في تفسير قوله تعالى (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) الآية ٨٧ .

(٥) ما بين المعوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوي .

أخرجه الترمذى (١) والحاكم (٢) ـ وصححه (٣) ـ من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ (دعوة ذى النون إذ دعا هو في بطن الحوت أن (لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين) ـ رفعه ـ فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له (٤) .

قال الترمذى : رواه بعضهم عن ابراهيم عن جده ، ولم يقل (عن أبيه) انتهى .

---

(١) الدعوات : باب ٨٢ ، ح ٣٥٠٥ (٥/ ٥٢٩) وسكت عن الحكم عليه .

(٢) الدعاء ١/ ٥٠٥ والتفسير ٢/ ٣٨٢ والتاريخ ٢/ ٥٨٣ كلاهما من طريق يونس بن أبي اسحاق عن ابراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه عن سعد ، وفي رواية عند الحاكم (عن يونس عن أبيه عن ابراهيم بن محمد به) ١/ ٥٠٥ .

وفي هذه الرواية زيادة (سفيان) بين محمد بن يوسف وبين يونس ، وليست هاتان الزيادتان في الروايات الأخرى ، وقال الحاكم في الزيادة الأولى : هو وهم من الراوى .

وقال الترمذى : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يونس بن أبي اسحاق : عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن سعد ولم يذكروا فيه (عن أبيه) ، ثم قال : وكان يونس بن أبي اسحاق ربما ذكر في هذا الحديث عن أبيه وربما لم يذكره .

(٣) قال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ، ووافقهما الألباني (صحيح الجامع ٣/ ١٤٥) ، وتخريج الكلم الطيب رقم ١٢٢ .

(٤) أخرجه أيضا النسائي في عمل اليوم والليلة : باب ذكر دعوة ذى النون ، ح ٦٥٦ ص ٤١٦ وأحمد ١/ ١٧٠ وأبو يعلى ٢/ ١١٠ ، بهذا الإسناد ، وسياق أحمد وأبي يعلى طويل فيه قصة .

وأخرجه أبو يعلى ٢/ ٦٥ من طريق مطلب بن عبد الله بن حنطب عن =

وله شاهد (١) أخرجه الحاكم(٢) من رواية مصعب (٣) بن سعد عن أبيه بلفظ (ألا أخبركم بشيء إذا نزل بأحد منكم كرب أو بلاء فدعا به الا فرج ـــــ ؟ ، قيل : بلى يارسول الله : قال : دعاء(٤) ذى النون (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) .

وأخرجه الحاكم(٥) أيضا من رواية معتمر بن سليمان عن معمر [٥٥/ب] عن الزهرى عن أبي أمامة بن سهل عن سعد .

٧١٦ ـ قوله(٦) : روى أنه عليه السلام لما تلا الآية على المشركين قال له

= مصعب بن سعد عن أبيه بلفظ (من دعا بدعاء يونس استجيب له) .

(١) يعني (متابعا) ليونس بن أبي اسحاق .

(٢) الدعاء ١/ ٥٠٥ من طريق محمد بن المهاجر عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده .

(٣) كذا في الأصل ، والصواب محمد بن سعد كما تقدم ، نعم أخرج أبو يعلى ٢/ ٦٥ من طريق مصعب بن سعد عن أبيه ، لكن ليس لفظه هذا ، كما تقدم .

(٤) وقع في الأصل مارسمه (دعى) .

(٥) لم أجده في المستدرك .
نعم : أخرجه ابن السني بهذا الإسناد في (عمل يوم وليلة) باب : مايقول إذا نزل به كرب أو شدة ح ٣٤٥ (ص ١٣٤) بلفظ (إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج الله عنه : كلمة أخي يونس عليه السلام : فنادى في الظلمات أن (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) .
وفي إسناده عمرو بن الحصين العقيلي ، قال الحافظ : متروك (التقريب ٢/ ٦٨)، وقال الألباني : سند واه ، (تخريج الكلم) .

(٦) ص ٤٣٧ في تفسير قوله تعالى (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) الآية ٩٨ .

ابن الزبعرى ، الخ (١) .

أخرجه الواحدى في أسباب النزول (٢) عن ابن عباس نحوه

٧١٧ ـ قوله (٣) : روى أن عليا خطب وقرأ هذه الآية ثم قال : أنا منهم ، الخ (٤) .

أخرجه ابن أبي حاتم (٥) والثعلبي (٦) وابن مردويه (٧) في تفاسيرهم

---

(١) تمامه : (قد خصتمك ورب الكعبة ، أليس اليهود عَبَدُوا عزيرًا ، والنصارى عبدوا المسيح ، وبنو مليح عبدوا الملائكة ، فقال عليه السلام : بل هم عبدوا الشياطين التي أمرتهم بذلك ، فأنزل الله (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) الآية ١٠١ .

(٢) ص ٢٠٦ في تفسير الآية (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى) .

قلت : وكذا أخرجه أيضا : الطبراني في الكبير ١٢/١٥٣ ، ح ١٢٧٣٩ كلاهما من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي رزين عنه .

وقال الهيثمي : فيه عاصم بن بهدلة وقد وثق ، وضعفه جماعة (المجمع ٧/٦٩) .

وأخرجه ابن جرير ١٧/٩٧ من طريق سعيد بن جبير ، والحاكم : (التفسير ٢/٣٨٥) من طريق عكرمة : كلاهما عنه مختصرا ، وفيه (فقال المشركون) ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

(٣) ٤٣٧ في تفسير قوله تعالى (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) الآية ١٠١ .

(٤) تمامه : (وأبو بكر وعمر وعثمان وطلحة ، والزبير وسعد وسعيد ، وعبدالرحمن بن عوف وابن الجراح) رضي الله عنهم .

(٥) عزاه له الزيلعي (٤٠٦) وذكر سنده .

(٦) التفسير ٣/٤٤/ب .

(٧) عزاه له السيوطي في الدر ٥/٦٨١ .

وابن عدى في الكامل (١) من رواية ليث بن أبي سليم عن ابن عم (٢) النعمان بن بشير (٣) وكان من سُمَّار (٤) علي .

٧١٨ ـ قوله (٥) : من قرأ (اقترب للناس حسابهم) الحديث (٦) .

أخرجه الثعلبي (٧) وابن مردويه من حديث أبي بن كعب ، وهو موضوع .

---

(١) في ترجمة ذواد بن علبة الحارثي ٣/٩٨٦ .

(٢) وقع في الأصل (ابن عمه) وهو خطأ .

(٣) أى عن ابن عم النعمان عن النعمان .

(٤) جمع (سامر) هم قوم يتحدثون بالليل (الصحاح مادة سمر) .
والأثر ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم وجهالة ابن عم النعمان بن بشير .
وأخرج ابن جرير ١٧/٩٦ من طريق محمد بن حاطب عن علي وليس فيه إلا "(عثمان منهم)" ، وإسناده صحيح .

(٥) ص ٤٣٨ في آخر السورة .

(٦) تمامه : حاسبه الله حسابا يسيرا وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن .

(٧) التفسير (٣/٢٧/أ) وتقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٢٢ ـ سورة الحج

٧١٩ ـ قوله (١) : وعن أبي سعيد أن يهوديا أسلم فأصابته مصائب ، فتشاءم بالإسلام ، إلى قوله (فنزلت) .

قال الحافظ ابن حجر (٢) : ذكره الواحدي في الأسباب (٣) ، بغير سند وأخرجه ابن مردويه (٤) من رواية عطية (٥) عن أبي سعيد ، قال : أسلم رجل من اليهود فذهب ماله وولده ، وتشاءم بالاسلام ، الحديث بنحوه .

وإسناده ضعيف .

وأخرج العقيلي (٦) من رواية عنبسة بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر قال : أتى النبي يهودي فأسلم على يديه ، ثم رجع إلى منزله فأصيب في عينيه وفي ولده ، فرجع إلى النبي عليه السلام فقال : أقلني ، الحديث (٧) .

---

(١) ص ٤٤٠ في تفسير قوله تعالى (فإن أصابه خير اطمأن به ، وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه) الآية ١١ .

(٢) الكافي الشاف رقم ١٦ (ص١١٢) .

(٣) ص ٢٠٧ .

(٤) عزاه له الحافظ في الفتح ٨ / ٤٤٣ والسيوطي في الدر ٦ / ١٤ .

(٥) هو العوفي ، ضعيف .

(٦) الضعفاء : ترجمة عنبسة بن سعيد ٣ / ٣٦٨ ، وقال : وهذا يروى بغير هذا الإسناد وخلاف هذا اللفظ بإسناد أصلح من هذا .

(٧) تمامه : (فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الاسلام لا يُقال إنك إن رجعت عن الإسلام ضربت عنقك مرتين ، إن الاسلام يسبك الرجال كما يخرج خبثهم كما يخرج الكور ـ أو قال الكير ـ خبث الذهب والفضة والحديد ، إذا ألقي فيه) .

ولم يذكر فيه نزول الآية ، وعنبسة ضعيف جدا ، انتهى (١) .

٧٢٠ ـ قوله (٢) : روى أنه عليه السلام قال : عدلت شهادة الزور الإشراك بالله ، ثلاثا ، وتلا هذه الآية .

أخرجه أبو داود (٣) من حديث خريم بن فاتك (٤) والترمذى (٥) من

---

(١) يعنى قول الحافظ :

قلت : أخرج البخارى في تفسير هذه الآية عن ابن عباس قال : (ومن الناس من يعبد الله على حرف) قال : كان الرجل يقدم المدينة ، فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال : هذا دين صالح ، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج قال : هذا دين سوء) .

انظر الصحيح : تفسير سورة الحج : باب ٢ ح ٤٧٤٢ (٨/٤٤٢) .

(٢) ص ٤٤٤ في تفسير قوله تعالى (واجتنبوا قول الزور) الآية ٣٠ .

(٣) الأقضية : باب في شهادة الزور ح ٣٥٩٩ (٤/٢٤) .

قلت : ومن حديث خريم بن فاتك أخرجه أيضا الترمذى : الشهادات باب ماجاء في شهادات الزور ح ٢٣٠٠ ، ٤/٥٤٧ ، وابن ماجه : الأحكام باب شهادة الزور ح ٢٣٧٢ (٢/٧٩٤) وأحمد ٤/٣٢١ ، وابن جرير في التفسير ١٧/١٥٤ والطبراني في الكبير ٤/٢٤٩ ح ٤١٦٢ كلهم من طريق محمد بن عبيد عن سفيان بن زياد العصفرى عن أبيه عن حبيب ابن النعمان عنه .

وسكت عليه أبو داود ، ونقل المنذرى قول الترمذى : وهذا عندى أصح ـ أى من حديث أيمن بن خريم ـ (مختصر السنن ٥/٢١٧) .

(٤) الأسدى نسب لجد جده شهد الحديبية توفي بالرقة زمن خلافة معاوية (التقريب ١/٢٢٣) .

(٥) الشهادات ح ٢٢٩٩ (٤/٥٤٧) ،

قلت : وكذا أخرجه أيضا : أحمد ٤/٢٣٣ ، ٣٢٢ ، وابن جرير =

حديث أيمن بن خريم (١) .

٧٢١ ـ قوله (٢) : روى أنه عليه السلام أهدى مائة بدنة ، فيها جمل لأبي جهل ،في أنفه برة من ذهب .

أخرجه اسحاق (٣) وفي الباب عن جابر قال : كان جميع ماجاء به مائة بدنة فيها جمل في أنفه برة من فضة .

= ١٧ / ١٥٤ كلهم من طريق مروان الفزارى عن سفيان بن زياد العصفرى عن فاتك بن فضالة عنه . وفاتك بن فضالة مجهول الحال كما في التقريب .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد واختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد ، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم .

وتقدم أنه قال في حديث خريم بن فاتك ـ بعد حديث أيمن ـ هذا عندى أصح . قلت : زياد العصفرى ، وحبيب بن النحمان مقبولان . ولا تابع لهما ، وحديث أيمن مرسل ، وفي إسناده " فاتك بن فضالة " وهو مجهول.

(١) الأسدى : أبو عطية الشامي الشاعر ، تقدم فيه قول الترمذى وقال الحافظ في التقريب : مختلف في صحبته ، وذكره في الإصابة في القسم الأول من الألف ، وذكر عن المبرد في الكامل (٣ / ٣٠) والمرزباني أن له صحبة .

وقال ابن عبد البر : أسلم يوم الفتح وهو غلام يفعة ، وكذا قال ابن الأثير .

انظر : الاستيعاب ١ / ٨٩ وأسد الغابة ١ / ١٦٠ والاصابة ١ / ٩٢ .

(٢) ص ٤٤٤ في تفسير قوله تعالى (ومن يعظم شعائر الله) الآية ٣٢ .

(٣) عزاه له الزيلعي في تخريج الكشاف ص ٤١٢ عن علي ، وعزاه أيضا للبزار وذكر إسنادهما ولم أجده في كشف الأستار عن علي ، إنما فيه عن ابن عباس بلفظ : أهدى مائة بدنة مقلدة مجللة (٢ / ١٩) .

أخرجه الحاكم (١) والطبراني (٢) من رواية زيد بن الحباب عن الثورى عن جعفر بن محمد عن أبيه عنه .

قال البخارى (٣): هذا خطأ من زيد ، وانما هو عن الثورى عن أبي اسحاق عن مجاهد مرسلا .

قال الحافظ ابن حجر (٤) : وقد جاء عن مجاهد عن ابن عباس قال : أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هداياه جملا كان لأبي جهل في [٥٦/أ] رأسه برة (٥) من ذهب ليغيظ (٦) به المشركين .

أخرجه أبو داود (٧) ، والحاكم (٨) وأبو يعلى (٩) . . . . . .

---

(١) المغازى ٣/٥٥ ، قلت : وأخرجه أيضا البيهقي بهذا الإسناد في دلائل النبوة : باب عدد حجات النبي صلى الله عليه وسلم ٥/٤٥٤ .

(٢) كذا عزاه له الزيلعي والحافظ ولم أجده في الكبير ولا في الصغير .

(٣) قال البيهقي : بلغني عن محمد بن اسماعيل البخارى رحمه الله ، أنه قال : فذكره، وفيه أيضا : قال البخارى : وكان زيد بن الحباب إذا روى حفظا ربما غلط في الشيء .

(٤) الكافي الشاف رقم ٢٦ ، ص ١١٣ .

(٥) بضم الموحدة وتخفيف المهملة ، : الحلقة تجعل في أنف الجمل ، وهو ماكان من صفر (الخطابي في معالم السنن على هامش السنن ، وغريب الحديث ٢/٣٤٨ - ٣٤٩) .

(٦) وقع في الأصل (ليتعظ به المشركون) والتصويب من المصادر .

(٧) المناسك : باب في الهدى ح ١٧٤٩ (٢/٣٦٠ - ٣٦١) وسكت عليه هو والمنذرى .

(٨) المناسك : ١/٤٦٧ وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

(٩)

والطبراني (١) ، انتهى .

٧٢٢ ـ قوله (٢) : وإن عمر أهدى نجيبة طلبتمنه بثلاثمائة دينار .

أخرجه (٣) .

٧٢٣ ـ قوله (٤) : [بقوله عليه السلام] (٥) : البدنة عن سبعة ، والبقرة عن سبعة .

قال الحافظ ابن حجر (٦) : لم أره مرفوعا من لفظه ، نعم أخرجه أبو داود (٧) من حديث جابر ، ولفظه (الجزور (٨) عن سبعة) .

وأخرجه مسلم (٩) وأصحاب

---

(١) في الكبير ١١/٩١ ح ١١١٤٧ ، و ١١/٩٢ ح ١١١٤٨ وفي الأخير لفظه (برة من خشاش) وما فعل ذلك إلا ليغيظ قريشا .

قلت: وكذا أخرجه أيضا أحمد ١/٢٦١ كلهم من طريق ابن اسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنه .

(٢) ص ٤٤٤ في تفسير الآية السابقة .

(٣) بياض له في الأصل وقد تقدم تخريجه في البقرة برقم (٦٦) .

(٤) ص ٤٤٤ في تفسير قوله تعالى (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) ، الآية ٣٦ .

(٥) مابين المعوقتين سقط من الأصل وهو لابد منه وأثبته من البيضاوى .

(٦) الكافي الشاف رقم ٢٨ (ص ١١٣) .

(٧) الضحايا : باب في البقر والجزور عن كم تجزئ ؟ ح ٢٨٠٨ ، ٣/٢٣٩ ، وكذا النسائي في الحج في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٢/٢٤١ ، كلاهما من رواية عطاء عنه .

(٨) البعير ذكرا كان أو أنثى (النهاية ١/٢٦٦) .

(٩) الحج : باب الاشتراك في الهدى ح ٣٥٠ (٢/٩٥٥) .

السنن (١) من رواية مالك عن أبي الزبير عن جابر قال : (نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم البدنة عن سبعة ، والبقرة عن سبعة) وفي الباب عن ابن مسعود عند الطبراني (٢) انتهى .

٧٢٤ ـ قوله (٣) : ويدل عليه أنه عليه السلام سئل عن الأنبياء فقال : مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا ، قيل : فكم الرسل منهم ؟ قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا .

أخرجه أحمد (٤) واسحاق (٥) من رواية معان بن رفاعة عن علي بن يزيد

---

(١) أبو داود ح ٢٨٠٧ (٢/٢٣٩) والترمذى : الحج : باب ماجاء في الاشتراك في البدنة والبقرة ح ٩٠٤ (٣/٢٤٨) ، وقال : حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم . ، والنسائي : الحج ،في الكبرى كما في تحفة الاشراف ٢/٣٤٢ وابن ماجه : الأضاحي : باب عن كم تجزئ البدنة والبقرة ح ٣١٣٢ (٢/١٠٤٧) .

قلت : وكذا مالك : الضحايا : باب الشركة في الضحايا ح ٩ ، ٢/ ٤٨٦ ، وأخرج مسلم ح ٣٥٢ من طريق عزرة بن ثابت عن أبي الزبير عنه مثله .

كما أخرج من طريق زهير أبي خيثمة عن أبي الزبير عنه بلفظ : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشترك في الإبل والبقر كل سبعة منا في بدنة .

(٢) في الكبير ١٠/١٠٢ ، ح ١٠٠٢٦ ، وكذا في الصغير ٢/٣٦ ، وقال : لم يروه عن مغيرة إلا حفص بن جميع ، وقال الهيثمي : فيه حفص بن جميع وهو ضعيف (المجمع ٤/٢٠) .

(٣) ص ٤٤٧ في تفسير قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) الآية ٥٢ .

(٤) المسند ٥/٢٦٦ وعنده (خمسة عشر) .

(٥) عزاه له الزيلعي في تخريج الكشاف ص ٤١٥ والحافظ .

عن القاسم عن أبي أمامة أن أبا ذر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم الأنبياء ؟ ، فقال : مئله ، وعلي ضعيف(١) .

ورواه ابن حبان (٢) من طريق ابراهيم بن هشام الغساني (٣) عن أبي ادريس(٤) الخولاني [(٥) عن أبي ذر فذكره في حديث طويل جدا .

وأفرط ابن الجوزى](٥) فذكره في الموضوعات(٦) واتهم به ابن هشام المذكور .

قال الحافظ ابن حجر(٧) : ولم يصب في ذلك فان له طريقا أخرى أخرجها الحاكم(٨) وغيره من رواية يحيى بن سعيد السعدى(٩) عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بطوله ، ويحيى السعدى(٩) ضعيف

---

(١) وكذا معان بن رفاعة (التقريب ٢/٢٥٨) .

(٢) العلم : باب السؤال للفائدة ح ٩٤ (ص ٥٢ - ٥٤ الموارد) ، وعلامات النبوة ، باب في عدد الأنبياء ح ٢٠٧٩ (ص٥٠٨) .

(٣) وقع في الأصل (العسال) وهو تصحيف .

(٤) وقع في الأصل (ادرش) وهو تصحيف .

(٥) مابين المعقوفتين سقط من الأصل فحصل اضطراب في العبارة فأثبته من الكافي الشاف .

(٦)

(٧) الكافي الشاف رقم ٣٠ ص ١١٤ .

(٨) التاريخ ٢/٥٩٧ وسكت ، وقال الذهبي : السعدى ليس بثقة .
انظر ترجمة السعدى في ضعفاء العقيلي ٤/٤٠٤ والمجروحين ٣/١٢٩ والميزان ٤/٣٧٧ .

(٩) وقع في الأصل في الموضع الأول (العبدى) وفي الموضع الثاني (السعدى) والصواب ماأثبت ،
والحديث تقدم عند البيهقى برقم (١٥٣) فليراجع هناك للتفصيل .

ولكن لا يتأتى الحكم بالوضع مع هذه المتابعة . انتهى .

٧٢٥ ـ قوله (١) : [كما قال صلى الله عليه وسلم] (٢) انه ليغان على قلبي ، الحديث (٣) .

أخرجه مسلم (٤) من حديث الأغر المزني (٥) .

٧٢٦ ـ قوله (٦) : نزلت (٧) عليه سورة النجم فأخذ يقرؤها إلى قوله : "وهو مردود عند المحققين" (٨) .

---

(١) ص ٤٤٧ في تفسير قوله تعالى (ألقى الشيطان في أمنيته) الآية ٥٢ .

(٢) مابين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبت من البيضاوى .

(٣) تمامه (فأستغفر الله في اليوم سبعين مرة) .

(٤) الذكر والدعاء : باب استحباب الاستغفار ح ٤١ (٤/ ٢٠٧٥) وأخرجه أيضا أبو داود في الصلاة ، باب في الاستغفار ح ١٥١٥ (٢/ ١٧٧ - ١٧٨) كلاهما من طريق ثابت عن أبي بردة عنه .

ويغان معناه : يغطى ، ويلبس على قلبي ، وأصله من الغين وهو الغطاء ، وكل حائل بينك وبين شيء فهو غين ، ولذلك قيل للغيم ، (الغين) . (الخطابي في معالم السنن) .

(٥) هو الأغر بن عبد الله المزني ويقال (الجهني) ، ومنهم من فرق بينهما قال البخارى : المزني أصح (التقريب ١/ ٨٢) .

(٦) ص ٤٤٧ في تفسير الآية السابقة .

(٧) وقع في الأصل (نزل) .

(٨) يعني قصة الغرانيق .

هذه القصة رواها البزار (١) والطبراني (٢) بسند صحيح (٣) عن ابن عباس ، ووردت من طرق كثيرة .(٤)

---

(١) كشف الأستار (٣/٧٢) .

(٢) الكبير ١٢/٥٣ ح ١٢٤٥٠ .

كلاهما من طريق يوسف بن حماد عن أمية بن خالد عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عنه .

وقال البزار : لا نعلمه يروى بإسناد متصل يجوز ذكره إلا بهذا الإسناد ، وأمية بن خالد ثقة مشهور ، وإنما يعرف هذا من حديث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس .

وأخرجه ابن مردويه عن ابراهيم بن محمد حدثني أبو بكر محمد بن علي المقومي البغدادى ، حدثنا جعفر بن محمد الطيالسي ، حدثنا ابراهيم ابن محمد بن عرعرة ، حدثنا أبو عاصم النبيل عن عثمان بن الأسود ، عن سعيد بن جبير عنه (تخريج الزيلعي ٤١٧) .

قال الألباني : العلة فيه فيمن دون أبي عاصم،وازددنا تأكدا من أن الصواب عن عثمان بن الأسود عن سعيد بن جبير مرسلا ، كما رواه الواحدى (الأسباب ص ٢٠٩) .

(٣) قاله المناوى تبعا للحافظ .

ولا شك أن رجاله ثقات إلا أمية بن خالد فهو ثقة عند البزار ، وصدوق عند الحافظ ومن رجال مسلم ، لكن الضعف من التردد والشك بالإضافة إلى ماذكره البزار (كما قال حمدى السلفي) .

وراجع للتفصيل (نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق) للألباني ..

(٤) منها .

١- ماروواه ابن جرير ١٧/١٨٨ - ١٨٩ عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن أبي بشر - بيان بن بشر - عن سعيد بن جبير مرسلا ، رجاله ثقات ، وإسناده صحيح ، ورواه أمية بن خالد بهذا الإسناد وجعله مرفوعا كما =

وقال البيهقي (١) : هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ، وقال القاضي عياض في الشفاء (٢) : يكفيك في توهين هذا الحديث أنه لم يخرجه أحد من أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند صحيح سليم متصل ، وانما أولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب ، المتلفقون من الصحف كل صحيح وسليم

وقال الحافظ ابن حجر في شرح البخارى (٣) : قد وردت هذه القصة من طرق كثيرة (٤) وكثرة (٥) [٥٦/ب] الطرق تدل على أن للقصة أصلا

= تقدم عند البزار والطبراني ، ويمكن أن أقول : أمية هو الذى وهم ، أو أقول : وغندر أوثق من أمية ، فرواية أمية شاذة .

٢ ـ ومارواه ابن جرير ١٧ / ١٨٩ من طريق الزهرى عن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث مرسلا ، وإسناده أيضا صحيح وكذا قال الألباني .

٣ ـ ومارواه ابن جرير ١٧ / ٨٨ عن أبي العالية وإسناده أيضا صحيح كما قال الألباني .

٤ ـ مارواه ابن جرير ١٧ / ١٩١ عن قتادة نحوه وإسناده أيضا صحيح .

هذه أربع روايات صحيحة وهناك روايات أخرى غير صحيحة أخرجها ابن جرير وغيره ذكرها الألباني .

(١)

(٢)

(٣) الفتح : تفسير سورة الحج ٨ / ٤٣٩ .

(٤) لم أجد هذه العبارة في مظانها من الفتح .

(٥) في الفتح (لكن كثرة الطرق ...) .

[(*) مع أن لها طريقا متصلا بسند صحيح أخرجه البزار (١)] ، وطريقين آخرين مرسلين رجالهما على شرط الصحيح أحدهما أخرجه الطبرى (٢) من طريق يونس بن زيد عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فذكره نحوه .

والثاني ماأخرجه أيضا (٣) من طريق المعتمر بن سليمان ، وحماد بن سلمة فرّقهما (٤) عن داود بن أبي هند عن أبي العالية وقال : وقد تجرأ أبو بكر بن العربي (٥) كعادته فقال : وذكر الطبرى في ذلك روايات كثيرة باطلة لا أصل لها ، وهو اطلاق مردود عليه .

وكذا قول عياض : هذا الحديث لم يخرجه أحد من أهل الصحة ، ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقلته ، واضطراب رواياته ، وانقطاع إسناده .

وكذا قوله (ومن حملت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندها أحد منهم ولا رفعها إلى صاحب ، وأكثر الطرق عنهم في ذلك ضعيفة واهية) .

ثم رده من طريق النظر بأن ذلك لو وقع لارتد كثير ممن أسلم ،قال : ولم ينقل ذلك . انتهى (٦) .

(*) لم أجد العبارة المعقوفة في الفتح .

(١) كشف الأستار (تفسير سورة النجم ٣ / ٧٢) من حديث ابن عباس .

(٢) التفسير ١٧ / ١٨٩ .

(٣) الطبرى ١٧ / ١٨٨ .

(٤) أى أخرجه من طريقهما على حدة .

(٥) وقع في الأصل (عربي) بدون (أل) وهو خطأ ، وهو صاحب أحكام القرآن قاله في كتابه المذكور في تفسير سورة الحج (٣ / ١٣٠٣) .

(٦) ترك المناوى نحو سطر ونصف مما في الفتح ، وهو تتمة قول عياض .

قال الحافظ ابن حجر(١) : وجميع ذلك لا يتمشى على القواعد فإن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلا ،وقد ذكرنا(٢) أن ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح منها مرسلان يحتج بمثليهما(٣) من يحتج بالمرسل ، وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض .

قال : وإذا تقرر ذلك تَعَيَّنَ تأويل ماوقع فيهامما يستنكر وهو قوله :(ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى) فإن ذلك لا يجوز حمله على ظاهره ، فإنه(٤) يستحيل عليه صلى الله عليه وسلم أن يزيد في القرآن عمدا ماليس منه وكذا سهوا ، إذا كان مغايرا لما جاء به من التوحيد لمكان عصمته .

وقد سلك العلماء في ذلك مسالك فقيل : جرى ذلك على لسانه حين أصابته سِنَة(٥) ولا يشعر(٦) فلما أُعْلِمَ(٧) بذلك أحكم الله آياته .

وهذا أخرجه الطبرى(٨) عن قتادة ورده عياض بأنه لا يصح لكونه لا يجوز على النبي ذلك ، ولا ولاية للشيطان عليه في النوم .

وقيل : إن الشيطان ألجأه إلى أن قال ذلك بغير اختياره .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) في الفتح (ذكرت) .

(٣) في الفتح (هي مراسيل يحتج بمثلها) .

(٤) في الفتح (لأنه) .

(٥) السنة : مقدمة النوم .

(٦) في الفتح (وهو لا يشعر) .

(٧) في الفتح : (فلما علم) .

(٨) وقع في الأصل (الطبراني) وهو خطأ ، وجاء في الفتح على الصواب ، وتقدمت الإشارة إلى المواضع التي أخرج الطبرى فيها هذه الطرق — منها هذه الطريق .

ورده ابن العربي [٥٧/أ] بقوله تعالى حكاية عن الشيطان (وما كان لي عليكم من سلطان)(١) الآية ، قال : فلوكان للشيطان قوة على ذلك لما بقي لأحد قوة في طاعة .

وقيل : إن المشركين كانوا إذا ذكروا آلهتهم وصفوهم بذلك فعلق ذلك بحفظ النبي صلى الله عليه وسلم فجرى على لسانه لما ذكرهم سهوا ، وقد رد ذلك عياض فأجاد .

وقيل : لعله قالها توبيخا للكفار (قال عياض : وهذا جائز إذا كانت(٢) هناك قرينة تدل على المراد لاسيما وقد كان الكلام في ذلك الوقت في الصلاة جائزا ، وإلى هذا نحا الباقلاني (٣) .

وقيل : إنه لما وصل إلى قوله (ومناة الثالثة الأخرى)(٤) خشي المشركون أن يأتي بعدها بشيء يذم آلهتهم به ، فبادروا إلى ذلك الكلام فخلطوه في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم على عادتهم في قولهم (لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه)(٥) ، ونسب ذلك للشيطان لكونه الحامل(٦) على ذلك ، أو

---

(١) سورةابراهيم : الآية ٢٢ .

(٢) وقع في الأصل (كان) والمثبت من الفتح .

(٣) هو محمد بن الطيب بن جعفر أبو بكر الباقلاني البصرى ثم البغدادى أحد المتكلمين على مذهب الأشاعرة صاحب التصانيف توفي سنة ٤٠٣هـ ، انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/٣٧٩ ، والسير ١٧/١٩٠ .

(٤) سورة النجم : (٢٠) .

(٥) سورة فصلت : (٢٦) .

(٦) في الفتح : (الحامل لهم) .

المراد بالشيطان شيطان الإنس(١).

وقيل : كان النبي عليه السلام يرتل القرآن فارتصده الشيطان في سكتة من السكتات ونطق بتلك الكلمات محاكيا نغمته بحيث سمعه (٢) من دنا إليه فظنها من قوله وأشاعها ، قال : وهذا أحسن الوجوه(٣) و (٤) استحسن ابن العربي هذا لتأويل وقال قبله : ان هذه الآية نص(٥) في براءة النبي عليه السلام مما نسب اليه ، قال : ومعنى (٦) (في أمنيته) أى في تلاوته ، فأخبر تعالى في هذه الآية أن سنته في رسله إذا قالوا قولا زاد الشيطان فيه من قبل نفسه ، فهذا نص في أن الشيطان زاده في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا (٧) أن النبي عليه السلام قاله .

---

(١) في الفتح بعد هذا (وقيل : المراد بالغرانيق العلى) الملائكة ، وكان الكفار يقولون : الملائكة بنات الله ، ويعبدونها ، فسيق ذكر الكل ليرد عليهم بقوله تعالى (ألكم الذكر وله الأنثى) فلما سمعه المشركون حملوه على الجميع وقالوا : قد عظم آلهتنا ورضوا بذلك فنسخ الله تلك الكلمتين وأحكم آياته . ٨/ ٤٤٠ .

(٢) وقع في الأصل (يسمعه) والصواب ماأثبت من الفتح .

(٣) في الفتح بعد ذلك : ويؤيده ماتقدم في صدر الكلام عن ابن عباس من تفسير (تمنى) بـ (تلا) .

قلت : لم يرد في أى رواية صحيحة أن الشيطان نطقها محاكيا نغمة النبي صلى الله عليه وسلم بل في جميعها أنه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم . ، وسواء كان هذا أو ذاك فلينظر جوابه في كلام ابن العربي رحمه الله الآتي في الأخير .

(٤) في الفتح : وكذا .

(٥) في الفتح : نص في مذهبنا في براءة النبي .

(٦) في الفتح : معنى قوله .

(٧) وقع في الأصل (لا) وهو خطأ .

قال : وقد سبق إلى ذلك الطبرى (١) بجلالة قدره وسعة علمه ، وشدة ساعده في النظر ، فصوب على هذا المعنى وحوم (٢) عليه ، انتهى (٣) .

---

(١) التفسير (١٧ / ٩٠) .

(٢) كذا في الأصل والفتح (بالحاء المهملة والواو) ، وفي تحفة الراوى (جزم) بالجيم والزاء المعجمة ، ولعله هو الصواب .

(٣) أى مافي الفتح ، وانظر : جواب الحافظ في (نصب المجانيق) للألباني والحديث ضعفه سندا ومتنا كل من :

١ ـ أبي بكر العربي في أحكام القرآن في سورة الحج (٣ / ١٣٠٠ / ١٣٠٥)

٢ ـ والقاضي عياض في الشفاء

٣ ـ والرازى في تفسيره في سورة الحج (٢٣ / ٤٩ ـ ٥٤)

٤ ـ والقرطبي في أحكام القرآن في سورة الحج (١٠ / ١٢ / ٨٠)

٥ ـ والعيني في عمدة القارى في التفسير (١٩ / ٦٦)

٦ ـ والشوكاني في تفسيره (فتح القدير) في الحج (/ ٤٦١ ـ ٤٦٣)

٧ ـ والآلوسي في تفسيره (روح المعاني) في الحج (١٧ / ١٧٦ ـ ١٨٦)

٨ ـ والنواب صديق حسن خان في تفسيره فتح البيان (٦ / ٢٤٥) ط/القاهرة

٩ ـ والألباني في نصب المجانيق .

فليراجع المراجع المذكورة للتفصيل ، .

وملخص ماقاله الألباني في السند أن المرفوع لم يصح كما تقدم ، وأما المرسل فلا يحتج به في مثل هذه القضية ، وهي قضية عصمة النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ ماأنزل إليه من كتاب الله تعالى .

وما أحسن ماقاله ابن العربي في نقد القصة متنا (إن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرسل الله إليه الملك بوحيه فإنه يخلق له العلم به حتى يتحقق أنه رسول منه ، ولولا ذلك لما صحت الرسالة ولا تبينت النبوة ، فإذا خلق الله له العلم به تميز عنده من غيره وثبت اليقين ، واستقام سبيل الدين =

. . . . . .

. . . . . .

= ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا شافهه الملك بالوحي لا يدرى أملك هو أم شيطان أم إنسان أم صورة مخالفة لهذه الأجناس ألقيت عليه كلاما وبلغت إليه قولا لم يصح أن يقول : إنه من عند الله ، ولا ثبت عندنا أنه أمر الله ، فهذه سبيل متيقنة وحالة متحققة لا بد منها ، ولا خلاف في المنقول ولا في المعقول فيها ، ولو جاز للشيطان أن يتمثل فيها أو يتشبه بها ما أمِنّاه على آية ولا عرفنا منه باطلا من حقيقة ، فارتفع بهذا الفصل اللبس وصحح اليقين في النفس .

ثم قال : المقام الخامس : أن قول الشيطان (تلك الغرانيق العلى ، وإن شفاعتهن لترتجى) للنبي صلى الله عليه وسلم قبله منه ، فالتبس عليه الشيطان بالملك واختلط عليه التوحيد بالكفر ، حتى لم يفرق بينهما وأنا أدنى المؤمنين منزلة وأقلهم معرفة بما وفقني الله له ، وآتاني من علمه لا يخفى علي وعليكم أن هذا كفر لا يجوز ورودُه من عند الله ، ولو قاله أحد لكم لتبادر الكل إليه قبل التكفير بالإنكار والردع ، والتثريب والتشنيع ، فضلا أن يجهل النبي صلى الله عليه وسلم حال القول ويخفى عليه قوله ، ولا يتفطن لصفة الأصنام بأنها (الغرانقة العلى وأن شفاعتهن ترتجى) وقد علم علما ضروريا أنها جمادات لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق ولا تضر ، ولا تنفع ولا تنصر ، بهذا كله يأتيه جبريل صباح مساء وعليه انبنى التوحيد ولا يجوز نسخه من جهة المنقول فكيف يخفى هذا على الرسول ؟

ويراجع أيضا في هذا الصدد ماقاله القاضي عياض .

٧٢٧ ـ قوله (١) : [لقوله عليه السلام] (٢) : فضلت سورة الحج بسجدتين ، من لم يسجدهما فلا يقرأهما .

أخرجه الترمذى (٣) من حديث عقبةبن عامر وضعفه، كذا ذكره الجلال السيوطي ، وقال الحافظ ابن حجر (٤) : أخرجه أبو داود (٥) والترمذى (٦) وأحمد (٧) والدارقطني (٨) والطبراني (٩) والحاكم (١٠) كلهم من رواية ابن (١١) لهيعة عن مشرح (١٢) بن هاعان عن عقبة بلفظ (ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما) (١٣) .

---

(١) ص ٤٥٠ في تفسير قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم) الآية ٧٧ .

(٢) مابين المعوقتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٣) الصلاة : باب ماجاء في السجدة في الحج ح ٥٧٨ (٢/٤٧١) .

(٤) الكافي الشاف رقم ٣٢ ، ص ١١٤ .

(٥) الصلاة : باب تفريع أبواب السجود ح ١٤٠٢ (٢/١٢١) .

(٦) المصدر المذكور من جامعه .

(٧) المسند ٤/١٥١ ، ١٥٥ .

(٨) الصلاة : سجود القرآن ١/٤٠٨ .

(٩) الكبير ١٧/٣٠٧ ح ٨٤٦ ، ٨٤٧ .

(١٠) الصلاة ١/٢٢١ والتفسير ٢/٣٩٠ .

(١١) وقع في الأصل (أبو) وهو خطأ .

(١٢) وقع في الأصل (سرح) وهوتصحيف .

(١٣) وقع في الأصل في الموضعين (ها)، والتصويب من المصادر .

قال الترمذى : إسناده ليس بالقوى (١) .

٧٢٨ ـ قوله (٢) : وعنه عليه السلام أنه رجع من غزوة تبوك فقال : رجعنا

---

(١) لعل سبب ضعفه عنده (ابن لهيعة) ومشرح ، لكن الراوى عن ابن لهيعة عند أبي داود أحد العبادلة ، وأما مشرح فهو مقبول .

وقد صحح الحديث الشيخ أحمد شاكر فقال : هو حديث صحيح ، ، فإن ابن لهيعة ومشرح بن هاعان ثقتان ، .

وصححه الحاكم باعتضاده بالآثار الصحيحة المروية عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود ، وأبي موسى ، وأبي الدرداء ، وعمار رضي الله عنهم (أخرج آثارهم الحاكم) .

قلت : له شاهد مرفوع من حديث عمرو بن العاص أخرجه أبو داود : الصلاة : أبواب تفريع أبواب السجود ح ١٤٠١ (٢/ ١٢٠) وابن ماجه : إقامة الصلاة : باب عدد سجدات القرآن ح ١٠٥٧ (١/ ٣٣٥) ، ، كلاهما من طريق الحارث بن سعيد العتقي عن عبد الله بن منين عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل ، وفي سورة الحج سجدتان .

والحارث بن سعيد مقبول (التقريب ١/ ١٤٠) لكنه يتقوى بحديث ابن لهيعة وآثار الصحابة المذكورين .

وقد مال ابن كثير أيضا إلى تصحيحه حيث قال في حديث ابن لهيعة : فإن ابن لهيعة قد صرح فيه بالسماع وأكثر مانقموا عليه تدليسه .

ثم أورد آثار الصحابة المذكورين وقال : فهذه شواهد يشد بعضه بعضا (التفسير ٥/ ٤٠٠) .

لكن الألباني ضعفه (ضعيف الجامع ٤/ ٩٥) .

(٢) ص ٤٥٠ في تفسير قوله تعالى (وجاهدوا في الله حق جهاده) ، الآية ٧٨ .

من الجهاد الأصغر [٥٧/ب] إلى الجهاد الأكبر .

قال الحافظ ابن حجر (١) : كذا ذكره الثعلبي بغير سند ، وأخرجه البيهقي في الزهد (٢) عن جابر قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم غزاة فقال : قدمتم من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر ،قيل : ماالجهاد الأكبر ؟ قال : مجاهدة العبد هواه .

قال البيهقي : هذا إسناد ضعيف ، قال الحافظ ابن حجر : هو من رواية عيسى (٣) بن ابراهيم عن يحيى بن يعلى (٤) عن ليث بن أبي سليم ، والثلاثة ضعفاء (٥) .

وأورده النسائي في الكنى (٦) من قول ابراهيم بن أبي عبلة أحد التابعين من أهل الشام. انتهى .

---

(١) الكافي الشاف رقم ٣٣ (ص ١١٤) .

(٢) رقم ٣٧٤ (ص ١٩٨) .

(٣) وقع في الأصل (عقيبي) وهو تصحيف .

(٤) هو أبو المحياة التيمي لأنه هو الذى ذكره المزى في تلاميذ ليث بن أبي سليم كما ذكر ليث بن أبي سليم في شيوخ أبي المحياة .

(٥) كذا قال في الكافي الشاف ، وقال في التقريب في يحيى بن يعلى أبي المحياة (ثقة) وهو كذلك ، لكن بقي ضعف ليث .

وتقدم عند البيضاوى برقم ٣٩٣ .

(٦) أورده عنه الزيلعي في تخريج الكشاف ص ٤١٨ ،

٧٢٩ - [قوله (١) : لقوله عليه السلام] : إذا أمرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم .

أخرجه الشيخان (٢) من حديث أبي هريرة .

٧٣٠ - قوله (٣) : من قرأ سورة الحج أعطي من الأجر كحجة ، الخ (٤) .

موضوع (٥) .

= = = = = = =

= = = = = =

= = = = =

---

(١) ص ٤٥٠ في تفسير قوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) ، الآية ٧٨ ، ومابين المعوقتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٢) البخاري : الاعتصام : باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ح ٧٢٨٨ (١٣/ ٢٥١) من رواية الأعرج عنه .

ومسلم : الحج : باب فرض الحج مرة في العمر ح ٤١٢ ، ٢/ ٩٧٥ ، من رواية محمد بن زياد عنه ، كلاهما في سياق أطول من ذلك ، وفي رواية مسلم زيادة (وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه) .

(٣) ص ٤٥١ في آخر السورة .

(٤) تمامه : أو عمرة اعتمرها بعدد من حج أو اعتمر فيما مضى ، وفيما بقي) .

(٥) وقد تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٢٣ ـ سورة المؤمنون

٧٣١ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام كان يصلي رافعا بصره إلى السماء فلما نزلت رمى ببصره نحو مسجده .

أخرجه الحاكم في مستدركه (٢) من حديث أبي هريرة بلفظ (كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء فنزلت (الذين هم في صلاتهم خاشعون) فطأطأ رأسه) وقال : صحيح على شرط الشيخين إلا أنه روى مرسلا ، انتهى (٣) .

والمرسل أخرجه أبو داود (٤) والطبرى (٥) عن ابن سيرين عنه عليه السلام ، وقال (٦) فيه نَظَرٌ هكذا (٧) .

وأخرجه الواحدى في (الأسباب) (٨) من طريق ابن عليه عن أيوب عن ابن سيرين موصولا .

---

(١) ص ٤٥١ في تفسير قوله تعالى (الذين هم في صلاتهم خاشعون) الآية ٢ .
(٢) التفسير ٢/٣٩٣ وكذا البيهقي في الكبرى ٢/٢٨٣ .
(٣) نص ماقاله الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم لولا خلاف فيه ، علي محمد ـ ابن سيرين ـ عنه مرسلا .
وقال الذهبي : الصحيح مرسل وكذا قال البيهقي .
(٤) المراسيل ص ٦ ـ ٧ وتحفة الأشراف ١٣/٣٥٧ .
(٥) التفسير ١٨/٣ .
(٦) يعني لفظ أبي داود (نظرهكذا) ، وقال ابن شهاب (ببصره نحو الأرض) ولفظ الطبرى في رواية ابن عون عنه (فطأطأ) ، وفي رواية خالد عنه (فجعل بعد ذلك وجهه حيث يسجد) ، ولفظ الطبرى في رواية الحجاج الصواف عنه (كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون أبصارهم في الصلاة إلى السماء حتى نزلت (هم في صلاتهم خاشعون) فقالوا بعد ذلك برؤوسهم هكذا .
(٧) تكررت في الأصل كلمة (هكذا) وليست في المراسيل .
(٨) ص ٢١٠ ، وأخرجه أيضا البيهقي ٢/٢٨٣ من طريق ابن علية به وقال : رواه حماد بن زيد عن أيوب مرسلا وهذا هو المحفوظ .

٧٣٢ ـ قوله (١) : وانه رأى رجلا يعبث بلحيته فقال (لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه) .

أخرجه الحكيم الترمذى في نوادر الأصول (٢) بسند ضعيف من حديث أبي هريرة وفيه (سليمان بن عمرو) وهو أبو داود النخعي أحَدُ مَن اتهم بوضع الحديث (٣) .

وفي شرح البخارى لابن المنير : صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعائشة : لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه .

٧٣٣ ـ قوله (٤) : [دعا عليهم فقال] (٥) اشدد وطأتك على مضر (٦) ، الحديث (٧) .

---

(١) ص ٤٥١ في تفسير الآية السابقة .

(٢) الأصل الخامس والأربعين بعد المائة ص ١٨٤ .

(٣) انظر ترجمته في الجرح ٤/ ١٣٢ ، والمجروحين ١/ ٣٣٣ .
والحديث مرضوع راجع الإرواء (٣٤٣) وتعظيم قدر الصلاة (١٥٠)

(٤) ص ٤٥٧ في تفسير قوله تعالى (حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعذاب) ، الآية ٦٤ .

(٥) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٦) وقع في الأصل (نصر) بالنون والصاد ، وهو تصحيف .

(٧) تمامه : (واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ، فقحطوا حتى أكلوا الكلاب والجيف والعظام المحترقة) .

ويلاحظ هنا أن البيضاوى لفق بين الحديثين فساقهما بمساق حديث واحد ولم يفرق بينهما الزيلعي ولا الحافظ ، فقال الزيلعي : هذه قطعة من حديث أخرجه البخارى ومسلم من حديث ابن مسعود (تخريج الكشاف ص ٤٢١) .

وقال الحافظ : حديث (اللهم اشدد وطأتك على مضر) متفق عليه =

. . . . . .

= من حديث ابن مسعود (الكافي رقم ٤١ ص ١١٥) .

وكلاهما قال : سيأتي في سورة الدخان تاما ، وهو كما قالا فأورده الزمخشري هناك بمثل هذا السياق وقال الزيلعي في تخريجه : أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود فساق حديثه حسبما جاء في الصحيحين ،أعني بدون قوله (اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف .

وقال الحافظ : متفق عليه من حديث ابن مسعود بدون قوله (حتى أكلوا الجيف والعلهز) .

وخلاصة الكلام أن الشطر الأول إلى قوله (كسني يوسف) أخرجاه من حديث أبي هريرة .

انظر : صحيح البخاري :الأذان : باب يهوى بالتكبير حين يسجد ح ٨٠٤ ، ٢/ ٢٩٠ والاستسقاء : باب ح ١٠٠٦ (٢/ ٤٩٢) .

ومسلم : المساجد : باب استحباب القنوت في جميع الصلاة ح ٢٩٤ ، ١/ ٤٦٧ .

وأما حديث ابن مسعود فلفظه (إن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى أدبارا - وفي رواية : لما رأى قريشا استعصوا - دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد ، حتى أكلوا العظام والميتة من الجهد ، الحديث .

انظر : صحيح البخاري : الاستسقاء باب ٢ ح ١٠٠٧ (٢/ ٤٩٣) ، والتفسير : سورة يوسف : باب ٤ ح ٤٦٩٣ (٨/ ٣٦٣)والروم : باب ١ ، ح ٤٧٧٤ ٨/ ٥١١ ، وص باب ٣ ، ح ٤٨٠٩ (٨/ ٥٤٧) ، والدخان باب ٢ ح ٤٨٢١ ، ٤٨٢٢ ، ٤٨٢٣ ، ٤٨٢٤ ، (٨ / ٥٧٣) .

ومسلم : المنافقين : باب الدخان ح ٣٩ (٤/ ٢١٥٦) .

أخرجه الشيخان من حديث ابن مسعود (١) .

٧٣٤ ـ قوله (٢) : روى أنهم قحطوا حتى أكلوا العلهز (٣) .

أخرجه النسائي (٤) والبيهقي في الدلائل (٥) من حديث ابن عباس .

---

(١) تقدم أن الشطر الأول من حديث أبي هريرة ، والباقي من حديث ابن مسعود نحوه، كما تقدم ذكر مواضع إخراجهما للحديثين .

(٢) ص ٤٥٨ في تفسير قوله تعالى (ولو رحمناهم وكشفنا مابهم من ضر للجوا في طغيانهم) الآية ٧٥ .

(٣) هو شيء يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم بأوبار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه .

وقيل : كانوا يخلطون فيه الصرصار ، ويقال : للقراد الضخم : العلهز ، وقيل العلهز : شيء ينبت ببلاد بني سليم له أصل كأصل البردى (النهاية ٣/٢٩٣) .

(٤) تصحف في الأصل إلى (الشامي) والتصويب من تحفة الراوى .

أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير كما في تحفة الأشراف (٥ / ١٧٩)

(٥) باب سرية نجد ٤/٨١ من طريق علباء بن أحمر عن عكرمة عنه في سياق حديث إسلام ثمامة بن أثال، فيه ورفحال بين أهل مكة وبين الميرة من اليمامة حتى أكلت قريش العلهز فجاء أبو سفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألست تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين ؟ فقال : بلى ، قال : فقد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع ، فأنزل الله (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون) ، الآية ٧٦ من هذه السورة .

وأخرجه البيهقي أيضا في الدلائل : باب دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم على من استعصى من قريش بالسنة ٢/٣٢٨ بدون قصة ثمامة من طريق أيوب ويزيد النحوى عن عكرمة عنه قال : جاء أبو سفيان فقال : يامحمد أنشدك الله والرحم قد أكلنا العلهز فذكره ، وأخرجه أيضا ابن جرير ١٨ / ٤٥ من طريق علباء بن أحمر ويزيد النحوى به مثل رواية البيهقي .

٧٣٥ ـ قوله (١) : [وعنه عليه السلام] (٢) : إذا عاين المؤمن الملائكة قالوا : أنرجعك (٣) إلى الدنيا ، الحديث .

أخرجه ابن جرير (٤) من حديث ابن جريج مرسلا (٥) .

٧٣٦ ـ قوله (٦) : من قرأ سورة المؤمنين ، الخ (٧) .

موضوع (٨) .

٧٣٧ : قوله (٩) [وعنه] (١٠) لقد أنزلت علَيَّ عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ، ثم قرأ (قد أفلح [٥٨/أ] المؤمنون) حتى ختم العشر .

أخرجه الترمذي (١١)

---

(١) ص ٤٦٠ في تفسير قوله تعالى (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت ، كلا إنها كلمة هو قائلها ، ومن وراءهم برزخ إلى يوم يبعثون) الآيتان ٩٩ و ١٠٠ .

(٢) مابين المعوقتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٣) في الأصل (ترحل) والمثبت من البيضاوي .

(٤) التفسير ١٨/٥٢ .

(٥) مع إرساله فيه (سنيد) وهو ضعيف .

(٦) ص ٤٦٢ في آخر السورة .

(٧) تمامه : (بشرته الملائكة بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت) .

(٨) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

(٩) ص ٤٦٢ في آخر السورة .

(١٠) مابين المعوقتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(١١) التفسير : سورة المؤمنون ح ٧١٧٣ (٥/٣٢٦) من طريقين عن عبد الرزاق :

ـ الأولى : عن يحيى بن موسى وعبد بن حميد وغير واحد عن عبد الرزاق =

والنسائي (١) من حديث عمر، وقال النسائي : منكر (٢) .

وأخرجه الحاكم (٣) وصححه (٤) وتعقبه الذهبي في مختصر المستدرك (٥).

٧٣٨ ـ قوله (٦) : روى أن أولها وآخرها من كنوز الجنة من عمل بثلاث آيات من أولها واتعظ بأربع من آخرها فقد نجا وأفلح .

قال الولي العراقي : لم أقف عليه ، وقال ابن حجر الحافظ الجليل : لم أجده (٧) .

= عن يونس بن سليم عن الزهري .

ـ الثانية : عن محمد بن أبان عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن يونس ابن يزيد عن الزهري .

وقال في رواية محمد بن أبان : هذا أصح من الحديث الأول سمعت اسحاق بن منصور يقول : روى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحاق ابن ابراهيم عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري هذا الحديث .

ثم قال : ومن سمع من عبد الرزاق قديما فإنهم إنما يذكرون فيه عن يونس ابن يزيد وبعضهم لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد ومن ذكر فيه (يونس بن يزيد) فهو أصح ، وكان عبد الرزاق ربما ذكر في هذا الحديث (يونس ابن يزيد) وربما لم يذكره وإذا لم يذكره فيه فهو مرسل .

(١) الصلاة في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٩ ٨/ ٨٣ .

(٢) وقال : لا نعلم أحدا رواه غير يونس بن سليم ويونس لا نعرفه (تحفة الأشراف) .

(٣) التفسير ٢/ ٣٩٢ .

(٤) قال : صحيح الإسناد .

(٥) قال : سئل عبد الرزاق عن شيخه ذا فقال : أظنه لا شيء ، قال الحافظ في يونس بن سليم : مجهول (التقريب ٢/ ٣٨٥) .

(٦) ص ٤٦٢ في آخر السورة .

(٧) الكافي الشاف رقم ٤٥ ص ١١٦ ، وقال الزيلعي : غريب جدا (٤٣٣)

٢٤ ـ سورة النـــور

٧٣٩ ـ قوله (١) : [لقوله عليه السلام] (٢) البكر بالبكر جلد مائـــة وتغريب عام .

أخرجه مسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذى (٥) من حديث عبادة بـــن الصامت .

---

(١) ص ٤٦٢ في تفسير قوله تعالى (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهمـا مائة جلدة) الآية ٢ .

(٢) مابين المعوفتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٣) الحدود : باب حد الزاني ح ١٢ ، ١٣ (٣/١٣١٦ ، ١٣١٧) .

(٤) الحدود : باب في الرجم ح ٤٤١٥ ، ٤٤١٦ ، (٤/٥٧٠ ، ٥٧١) .

(٥) الحدود : باب ماجاء في الرجم على الثيب ح ١٤٣٤ ، (٤/٤١) .

كلهم من طريق الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عنه بلفـــظ : (نفي سنة) .

وأخرجه أحمد ٣/٤٧٦ من حديث سلمة بن محبق مثله .

وأخرج البخارى من حديث زيد بن خالد الجهني بلفظ (إن النبـــي صلى اللهعليه وسلم أمر فيمن زنى ولم يحصن بجلد مائة وتغريب عام) .

انظر : الصحيح : الشهادات : باب شهادة القاذف والسارق ، والزاني ح ٢٦٤٩ (٥/٢٥٥) والحدود : باب البكران يجلدان ، ح ٦٨٣١ (١٢/١٥٦) .

ومن حديث أبي هريرة بلفظ (إن النبي صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي عام وبإقامة الحد عليه (الصحيح : الحدود ، ح ٦٨٣٣ ، ١٢/١٥٧) .

كما أخرج من حديث زيد بن خالد وأبي هريرة في قصة زنا الغلام العسيف بسيدته بلفظ (على ابنك جلد مائة وتغريب عام) =

٧٤٠ ـ قوله (١) : برجمه عليه السلام يهوديين .

أخرجه الأئمة الستة من حديث ابن عمر (٢) .

= انظر : الصحيح باب ٥ ح ٢٦٩٥ ، ٢٦٩٦ (٥/٣٠١) والشروط : باب الشروط التي لا تحل في الحدود ح ٢٧٢٤ ، ٢٧٢٥ (٥/٣٢٣) ، والأيمان : باب ٣ ح ٦٦٣٣ (١١/٥٢٣) ، والحدود : باب الاعتراف بالزنا ح ٦٨٢٧ (١٢/١٣٧) وباب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره عند الحاكم ح ٦٨٤٢ (١٢/١٧٢) ، والأحكام : باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلا وحده للنظر في الأمور ح ٧١٩٣ (١٣/١٨٥) ، وأخبار الآحاد ، باب١ ، ح ٧٢٥٨ (١٣/٢٣٣) .

(١) ص ٤٦٢ في الآية السابقة .

(٢) البخارى : المناقب (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) ح ٣٦٣٥ ، ٦/٦٣١ ، والحدود : باب أحكام الذمة ح ٦٨٤١ (١٢/١٦٦) ، والتوحيد : باب مايجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية ح ٧٥٤٣ ، ١٣/٥١٦ ومسلم : الحدود : باب رجم اليهود ح ٢٦ ، ٢٧ (٣/١٣٢٦) ، وأبو داود : الحدود : باب في رجم اليهوديين ح ٤٤٤٦ ، ٤/٥٩٤ ، والترمذى : الحدود : باب رجم أهل الكتاب ح ١٤٣٦ ، ٤/٤٣ ، ـ مختصرا ـ .

والنسائي : الرجم في الكبرى كما في تحفة الاشراف ٦/٢٠٧ ، كلهم من رواية نافع عنه .

ولم يخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر ، نعم أخرجه من حديث البراء بن عازب في الحدود ، باب رجم اليهودى واليهودية ، ح ٢٥٥٨ ، (٢/٨٥٥) ، ومن حديث البراء أخرجه أيضا مسلم ح ٢٨ ، وأبو داود ح ٤٤٤٧ .

٧٤١ ـ قوله (١) : [لا يعارضه] (٢) "من أشرك بالله فليس بمحصن".

أخرجه ابن راهويه في مسنده (٣) والدارقطني في سننه (٤) من حديث ابن عمر .

وصوب الدارقطني وقفه (٥) وكذا ذكره الجلال السيوطي ،وقال الحافظ ابن حجر (★) : أخرجه اسحاق والدارقطني عن الدراوردى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بهذا .

قال الدارقطني : تفرد برفعه اسحاق ، لكن قال اسحاق في مسنده : أن شيخه حدث به مرة أخرى موقوفا (٦) .

٧٤٢ ـ قوله (٧) : [قال عليه السلام] (٨) لو سرقت فاطمة ،الحديث (٩)

---

(١) ص ٤٦٢ في تفسير الآية السابقة .

(٢) مابين المعوقتين أثبته من البيضاوى .

(٣)

(٤) الحدود والديات ٣/ ١٤٧ من طريق اسحاق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن عبيد الله العمرى عن نافع عنه .

(٥) السنن : المصدر السابق .

(٦) والتردد من قبل الدراوردى ، قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمرى منكر ، وقال الحافظ:كان يحدث من كتب غيره فيخطئ (التقريب ١/ ٥١٢) .

قلت : فلعل هذا الحديث مما حدثه من كتب غيره .

(٧) ص ٤٦٢ في تفسير قوله تعالى (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) ، الآية ٢ .

(٨) مابين المعوقتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٩) تمامه : (لقطعت يدها) .

(★) الكافي الشاف رقم ٤٩/ ص ١١٦ .

أخرجه الأئمة الستة(١) من حديث عائشة .

٧٤٣ - قوله(٢) : لأن الآية نزلت في ضعفة المهاجرين ،الخ(٣)

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٤) من حديث سعيد بن جبير .

---

(١) البخارى : أحاديث الأنبياء باب ٥٤ ، ح ٣٤٧٥ (٦/٥١٣) ، وفضائل الصحابة : باب ذكر أسامة بن زيد ح ٣٧٣٣ (٧/٨٧) ، والحدود : باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان ح ٦٧٨٨ ١٢/٨٧ .

ومسلم : الحدود : باب قطع السارق الشريف وغيره ، والنهي عن الشفاعة في الحدود ح ٨ - ١١ (٣/١٣١٥ .

وأبو داود : الحدود : باب في الحد يشفع فيه ح ٤٣٧٣ (٤/٥٣٧-٥٣٨) .

والترمذى : الحدود باب ماجاء في كراهية أن يشفع في الحدود ، ح ١٤٣ ، (٤/٣٧ - ٣٨) .

والنسائي : قطع السارق : باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهرى في المخزومية التي سرقت ح ٤٩٠٣ (٢/٢٥٣) .

وابن ماجه : الحدود : باب الشفاعة في الحدود ح ٢٥٤٧ ، ٢/٨٥١ ، كلهم من طريق الزهرى عن عروة عنها .

(٢) ص ٤٦٣ في تفسير قوله تعالى (الزاني لاينكح إلا زانية أو مشركة ، ، والزانية لاينكحها إلا زان أو مشرك) الآية ٣ .

(٣) تمامه : (لما هموا أن يتزوجوا بغايا يكرين أنفسهن لينفقن عليهم من أكسابهن على عادة الجاهلية) .

(٤) النكاح : باب في قوله (الزاني لاينكح إلا زانية) ٤/٢٧٢ ، ولفظه : (كن بغايا بمكة قبل الإسلام فكان رجال يتزوجونهن فينفقن عليهم ماأصبن ، فلما جاء الإسلام تزوجهن رجال من أهل الاسلام ،فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عليهم) .

٧٤٤ ـ قوله (١) : ويؤيده أنه عليه السلام سئل عن ذلك فقال : أوله سفاح وآخره نكاح والحرام لا يحرم الحلال (٢) .

أخرجه الطبراني (٣) والدارقطني (٤) وابن (٥) حبان في الضعفاء (٦) من رواية عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي (٧) عن الزهرى عن عروة عن عائشة بهذا

= وأخرج ابن جرير ١٨ / ٧١ نحو سياق المؤلف عن عبد الله بن عمرو بن العاص لكن فيه (فقراء المسلمين) .

وفي إسناده انقطاع بين سليمان التيمي والقاسم بن محمد ، وتقدم برقم (١٦٢) من حديث عبد الله بن عمرو أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مرثد بن أبي مرثد الغنوى إلى مكة ليخرج أسارى مكة إلى المدينة ، فأتته (عناق) وكان يهواها في الجاهلية فقالت : ألا تخلوا ؟ فقال : إن الإسلام حال بيننا ، فقالت : هل لك أن تتزوج بي ، فاستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت (الزاني لا ينكح إلا زانية) .

وتقدم الكلام على إسناده هناك برقم ١٥٦ والخلاصة أن فيه رجلا مجهولا وهو الحضرمي شيخ سليمان التيمي .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل نحوه (الدر ٦ / ١٢٧) .

(١) ص ٤٦٣ في تفسير قوله تعالى (وحرم ذلك على المؤمنين) الآية ٣ .

(٢) في الأوسط كما في المجمع (٤ / ٢٦٨ - ٢٦٩) .

(٣) كتاب المهر (٣ / ٢٦٨) .

(٤) وقع في الأصل (أبو) وهو خطأ .

(٥) يعني (المجروحين) في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي (٢ / ٩٨) .

(٦) الزهرى : من ولد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال ابن حبان : كان ممن يروى عن الثقات الأشياء الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به .

وقال الهيثمي والحافظ : متروك .

دون قوله (أوله سفاح وآخره نكاح) (١) .

ومن مصنفي عبد الرزاق (٢) وابن أبي شيبة (٣) : سئل ابن عباس عن الرجل يصيب من المرأة حراما ثم يبدو له أن يتزوج بها ؟ قال : أوله سفاح وآخره نكاح .

---

(١) كان الأحسن أن ينبه المناوى مثل ابن همات : أنهما حديثان ساقهما البيضاوى بمساق حديث واحد :

- أولهما : وهو قوله أوله سفاح وآخره نكاح ، موقوف على ابن عباس .
- وآخرهما : وهو قوله : الحرام لا يحرم الحلال مرفوع من حديث عائشة .

وتمام حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يتبع المرأة حراما أينكح أمها ؟ أو يتبع الأم حراما أينكح ابنتها ؟ فقال : لا يحرم الحرام الحلال ، وأخرجه أيضا البيهقي : النكاح ٧/١٦٩ .

وقوله : الحرام لا يحرم الحلال له شاهد من حديث ابن عمر مرفوعا ، أخرجه ابن ماجه في النكاح : باب لا يحرم الحرام الحلال ح ٢٠١٥ ، ١/٦٤٩ والدارقطني : المهر ٢/٢٦٨ .

وفي إسناده عبد الله العمرى وهو ضعيف .

ولتمام حديث عائشة شاهد من قول ابن عباس بلفظ (سئل عن رجل غشي أم امرأته ؟ قال : تخطى حرمتين ولا تحرم عليه امرأته .

أخرجه البخارى تعليقا عن عكرمة عنه (النكاح : باب مايحل من النساء وما يحرم ح ٥١٠٥ (٩/١٥٣) والبيهقي : النكاح ٧/١٦٨ ، وقال الحافظ : إسناده صحيح (الفتح ٩/١٥٦) .

(٢) النكاح ٧/٢٠٢ .

(٣) النكاح ٤/٢٤٨ ، وأخرجه أيضا البيهقي ٧/١٦٨ ، وأخرج عبد الرزاق نحوه عن جابر بن عبد الله وسعيد بن جبير ، ومعنى قوله : أوله سفاح وآخره نكاح أى يجوز أن يتزوجها ،يوضح معناه ماأخرجه عبد الرزاق عنه أنه سئل عن الرجل يصيب المرأة حراما ثم يتزوجها ؟ قال : إذ ذاك خير أوقال : ذاك حسن . إسناده حسن .

قال البيهقي (١) : تفرد به عثمان وهو ضعيف ، والصحيح من الزهرى عن علي موقوفا مع انقطاعه .

وروى ابن ماجه (٢) عن ابن عمر مرفوعا (لا يحرم الحرام الحلال) ، قال الحافظ ابن حجر (٣) : وفي إسناده (عبد الله (٤) العمرى) وهو ضعيف ، انتهى .

٧٤٥ - قوله (٥) : [لقوله عليه السلام] (٦) : المتلاعنان لا يجتمعان ، (٥٨/ب) أبدا .

أخرجه (٧) [الدارقطني (٨) من حديث ابن عمر] .

---

(١) السنن ٧/ ١٦٩ .

(٢) تقدم قريبا موضع إخراجه له .

(٣) لعله في كتاب آخر له لأنه ليس في الكافي الشاف ، وقال في الفتح ٩/ ١٦٥ ، إسناده أصلح من الأول يعني حديث عائشة .

(٤) وقع في الأصل (عبد الرحمن) وهو خطأ .

(٥) ص ٤٦٣ في تفسير آيات اللعان (٦ - ٨) .

(٦) ما بين المعوقتين سقط من الأصل وهو لا بد منه .

(٧) بيض له في الأصل ، وقال ابن همات : أخرجه الدارقطني .

(٨) المهر ٣/ ٢٧٦ ، ونقل الزيلعي عن صاحب التنقيح أنه قال : إسناده جيد ، (نصب الراية ٣/ ٢٥١) .

وله شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدى قال : حضرتُ المتلاعنين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان مما صنع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة مضت السنة بعدُ في المتلاعنين يفرق بينهما ثم لا يجتمعان أبدا .

أخرجه أبو داود : الطلاق : باب في اللعان ح ٢٢٥٠ ، ٢/ ٦٨٣ ، والدارقطني : المهر ٢/ ٢٧٥ كلاهما من طريق عياض بن عبد الله الفهرى =

٧٤٦ - قوله (١) : نزل في أبي بكر وقد حلف أن لا ينفق ، الحديث(٢).

أخرجه الشيخان (٣) من حديث عائشة .

٧٤٧ - قوله (٤) : ولذلك قال ابن عباس : لا توبة له (٥) .

= عن ابن شهاب عنه .

وعياض الفهرى لين الحديث (التقريب ٢/ ٩٦) .

وله شاهد أيضا من حديث علي وابن مسعود قالا : مضت السنة ألا يجتمع المتلاعنان .

أخرجه الدارقطني ٢/ ٢٧٧ من طريق عبد الرحمن بن هانئ أبي نعيم النخعي عن أبي مالك عن عاصم عن زر عنهما ، كما أخرجه من طريق قيس بن الربيع عن عاصم به وعن عاصم ، عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود وحده .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه : الطلاق ٧/ ١١٢ - ١١٣ موقوفا على عمرو وعلي وابن مسعود ، كما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف .

(١) ص ٤٦٥ في تفسير قوله تعالى (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين) الآية ٢٢ .

(٢) تمامه (على مسطح بعد ، وكان ابن خالته وكان من فقراء المهاجرين) .

(٣) البخارى : الشهادات : باب تعديل النساء بعضهن بعضا ح ٢٦٦١ ، ٥/ ٢٧٢ والمغازى : باب حديث الإفك ح ٤١٤١ ، ٧/ ٤٣٤ والتفسير سورة النور باب ٦٠ ح ٤٧٥٠ (٨ / ٤٥) والأيمان والنذور : باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية والغضب ح ٦٦٧٩ (١١/ ٥٦٤) .

ومسلم : التوبة : باب في حديث الإفك ح ٥٦ (٤/ ٢١٣٦) كلاهما في سياق حديث الإفك الطويل .

(٤) ص ٤٦٦ في تفسير قوله تعالى (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة) الآية ٢٣ .

(٥) أى القاذف .

أخرجه الطبراني (١) وابن مردويه (٢).

٧٤٨ ـ قوله (٣) : التسليم أن يقول : السلام عليكم أأدخل ؟ ثلاث مرات، فإن أذن له وإلا رجع .

أخرجه ابن ماجه من حديث أبي أيوب الأنصاري(٤).

---

(١) كذا عزاه له ابن همات والسيوطي في الدر ٦ / ١٦٥ لكني لم أجده في الكبير ولا في المجمع في مظانه .

وأخرجه الطبرى (١٨ / ٤٠١) وفي إسناده (سنيد) وهو ضعيف كما فيه (شيخ بني أسد) مجهول العين .

(٢) عزاه له السيوطي في الدر ٦ / ١٦٥ .

(٣) ص ٤٦٦ في تفسير قوله تعالى (حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها) ، الآية ٢٧ .

(٤) كذا عزاه له ابن همات أيضا من حديث أبي أيوب الأنصارى بهذا اللفظ ، لكن لفظ ابن ماجه عنه (قلنا : يارسول الله : هذا السلام ، فما الاستئذان ؟ قال : يتكلم الرجل تسبيحة وتكبيرة وتحميدة ، ويتنحنح ويؤذن أهل البيت) .

قال البوصيرى : هذا إسناد ضعيف أبو سررة هذا قال فيه البخارى : منكر الحديث ، يروى عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليه (مصباح الزجاجة ٤ / ١١٠) .

وكان من الأشبه أن يقول المناوى : لم أجده بهذا اللفظ ، نعم أخرج الشيخان وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدرى مرفوعا : اذا إستأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليراجع .

البخارى : الاستئذان : باب التسليم والاستئذان ثلاثا ح ٦٢٤٥ ، ١١ / ٢٧ .

ومسلم : الآداب : باب الاستئذان ح ٣٣ - ٣٧ (٣ / ١٦٩٤ - ١٦٩٧) في سياق قصة أبي موسى مع عمر رضي الله عنهم .

٧٤٩ ـ قوله (١) : وروى أن رجلا قال للنبي عليه السلام : أستأذن على أمي ، الحديث (٢) .

أخرجه مالك في الموطأ (٣) وأبو داود في المراسيل (٤) وابن جرير في تفسيره (٥) من حديث عطاء بن يسار مرسلا .

وأورده الطبرى (٦) من طريق زياد بن سعد، عن صفوان، عن عطاء مرسلا أيضا .

وقال ابن أبي شيبة في النكاح (٧) : حدثنا ابن عيينة عن زيد بن أسلم ، فذكره مرسلا .

---

(١) ص ٤٦٦ في تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامه : (قال نعم ، قال لا خادم لها غيرى ، أأستأذن عليها كُلَّما دخلت عليها ؟ قال : أتحب أن تراها عريانة ؟ قال : لا ، قال : فاستأذن) .

(٣) الاستئذان : باب الاستئذان ح ١ ، ٢/ ٩٦٣ .

(٤) باب الاستئذان ص ١٩ ، وتحفة الأشراف ١٣/ ٣٠٧ .

(٥) التفسير ١٨/ ١١١ - ١١٢ .

(٦) وقع في الأصل (الطبراني) ، وهو خطأ من الناسخ ، لأن ابن همات لم يذكره ولا الهيثمي ، ولأن معاجم الطبراني ليس فيها مراسيل .

وإنما يريد المناوى أن يبين طريق الطبرى ، لأن مالك رواه عن صفوان وأبو داود من طريق مالك به ، والطبرى من طريق زياد بن سعد عن صفوان .

(٧) المصنف ٤/ ٣٩٨ .

وقال ابن عبد البر : لا أعلم يستند من وجه صحيح بهذا اللفظ وهو مرسل صحيح مجتمع صحة معناه . (التمهيد ١٦ / ٢٢٩)

٧٥٠ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام أتى فاطمة بعبد ،الحديث(٢) .

أخرجه أبو داود (٣) من حديث أنس .

٧٥١ ـ قوله (٤) : لقوله عليه السلام : اطلبوا الغنى في هذه الآية .

لم أقف عليه (٥) وفي معناه حديث (التمسوا الرزق بالنكاح) ، رواه الثعلبي (٦) من حديث ابن عباس .

وحديث تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال ، أخرجه البزار(٧) ، ،

---

(١) ص ٤٦٧ في تفسير قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن) إلى قوله (أو مالكت أيمانهن) الآية ٣١ .

(٢) تمامه : (وهبه لها وعليها ثوب اذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها ، ، وإذا غطت رجليها لم يبلغ رأسها ، فقال عليه السلام : إنه ليس عليه بأس إنما هو أبوك وغلامك) .

(٣) اللباس : باب في العبد ينظر إلى شعر مولاته ح ٤٤٠٦ ، ٤/٣٥٩ . وفي إسناده سالم بن دينار وثقه ابن معين ، وقال أحمد : أرجو أنه لا بأس به، وقال أبو زرعة : لين الحديث ، وقال الحافظ : مقبول (الجرح ٤/١٨٠ - ١٨١) والتقريب .

ونظرا إلى ماقاله ابن معين وأحمد حديثه حسن إن شاء الله .

(٤) ص ٤٦٨ في تفسير قوله تعالى (إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) الآية ٣٢ .

(٥) قال ابن همات : قال السيوطي في الحاشية (تحفة الراوى ٢٣٩/ب) .

(٦) التفسير ٣/٨٠/ب وفي إسناده مسلم بن خالد الزنجي ، ضعيف وفيه سعيد بن أبي صالح ، لم أجد ترجمته .

(٧) كشف الأستار ٢/١٤٩ .

والدارقطني في العلل (١) والحاكم (٢) من حديث عائشة

قال الحاكم : تفرد به سلم وهو ثقة (٣) ، وقال البزار : والدارقطني : وغير سلم يرويه مرسلا ، انتهى .

قال الحافظ ابن حجر (٤) : وهو كما قال ، قد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٥) عن أبي أسامة فلم يذكر عائشة .

وكذلك أخرجه أبو داود في المراسيل (٦) عن أبي توبة (٧) عن أبي أسامة (٨) .

وأخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف في تاريخ جرجان (٩) من رواية الحسين بن علوان عن هشام موصولا ، والحسين متهم بالكذب (١٠) .

---

(١) ٥ / ١٢٦ / أ ـ ب

(٢) النكاح ٢ / ١٦١ كلهم من طريق سلم بن جنادة عن أبي أسامة عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة .

(٣) قاله بعد ما صححه على شرطهما وقال : لم يخرجاه لتفرد سلم بن جنادة بسنده وسلم ثقة مأمون ووافقه الذهبي .
وقال الحافظ : ثقة ربما خالف (التقريب) ، (وتصحف في المستدرك " سلم " إلى " سالم " وقد جاء في البزار على الصواب) .

(٤) الكافي الشاف رقم ٧٧ (ص ١١٩) وتحرف فيه (سلم) الى (سلام) .

(٥) المصنف : النكاح ٤ / ١٢٧ .

(٦) باب ماجاء في النكاح ص ١١ ، وتحفة الأشراف ١٣ / ٢٩٥ .

(٧) هو الربيع بن نافع الحلبي نزيل طرطوس ، ثقة حجة ،توفي سنة ٢٤١ هـ ، (التقريب) .

(٨) هو حماد بن أبي أسامة أحد المشاهير ، قلت :رواية أبي بكر بن أبي شيبة وأبي توبة أرجح من رواية سلم بن جنادة .

(٩) في ترجمة عبد المومن بن عبدا لعزيز العطار الجرجاني ص ٢٤٢ ، بلفظ : عليكم بالتزويج فإنه يحدث الرزق .

(١٠) وانظر ترجمته في : المجروحين ١ / ٢٤٤ - ٢٤٥ ، والكامل ٢ / ٧٦٩ .

٧٥٢ ـ قوله (١) : أمانة (٢) وقدرة على أداء المال بالاحتراف ، وروى مثله (٣) مرفوعا (٤) .

٧٥٣ ـ قوله (٥) : [ويدل عليه قوله عليه السلام] (٦) في بريرة : هو لها صدقة ولنا هدية .

أخرجه الشيخان (٧) من حديث عائشة في حديث قصة بريرة وعتقها .

---

(١) ص ٤٦٨ في تفسير قوله تعالى (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا) الآية ٣٣ .

(٢) وقع في الأصل (أمانا) والصواب ماأثبت من البيضاوى .

(٣) أى مثل هذا التفسير (تحفة الراوى ٢٣٩/ب) .

(٤) لم يخرجه المناوى ، وقال ابن همات : أخرج أبو داود في المراسيل ، (تحفة الاشراف ٤١٧/١٣) ، والبيهقي (المكاتب ٣١٧/١٠) ، كلاهما من طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا) ، قال : إن علمتم منهم حرفة ولا ترسلوهم كلا على الناس .

وعند البيهقي : كلابا على الناس ، وقال الحشى : هكذا في الأصول ، وهو صحيح .

وأخرج البيهقي عن ابن عباس (إن علمتم فيهم خيرا) أمانة ووفاء ، وهذا أشبه بلفظ البيضاوى .

(٥) ص ٤٦٨ في تفسير قوله تعالى (وآتوهم من مال الله الذى آتاكم) .

(٦) مابين المعوقتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوى .

(٧) البخارى : الزكاة : باب الصدقة على موالي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ح ١٤٩٣ (٣/٣٥٥) والهبة : باب قبول الهدية ح ٢٥٧٨ ، ، ٢٠٣/٥ ، والنكاح : باب الحرة تحت العبد ح ٥٠٩٧ ، ١٣٨/٩ ، والطلاق : باب لا يكون بيع الأمة طلاقا ح ٥٢٧٩ (٤٠٤/٩) وباب ١٧ ح ٥٢٨٤ (٤١٠/٥) والفرائض : باب الولاء لمن أعتق ح ٦٧٥١ ، ، =

٧٥٤ ـ قوله (١) : كانت لعبد الله بن أبي ست جوار ، الحديث (٢) .

أخرجه الثعلبي (٣) من حديث مقاتل بهذا ، وأصله عند مسلم (٤) من حديث جابر .

= ٣٩/١٢ ، ومسلم : الزكاة : باب إباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم ح ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢/٧٥٥ والعتق : باب إنما الولاء لمن أعتق ح ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ (٢/١٤٣ : ـ ١١٤٥) ، وأخرجاه من حديث أنس أيضا ، انظر : صحيح البخارى ح ١٤٩٥ (٥/٣٥٦) وح ٢٥٧٧ (٥/٢٠٣) ، ومسلم : ح ١٧٠ ، من الزكاة ٢/٧٥٥ .

(١) ص ٤٦٨ في تفسير قوله تعالى (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا) الآية ٣٣ .

(٢) تمامه : (يكرههن على الزنى ، وضرب عليهن الضرائب ، فشكا بعضهن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت) .

(٣) التفسير ٣/٨٢/ب .

(٤) التفسير : باب في قوله تعالى (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) ح ٢٦ ، ٢٧ ، (٤/٢٣٢٠) من طريق أبي معاوية وأبي عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عنه .

ولفظه من طريق أبي عوانة (إن جارية لعبد الله بن أبي سلول يقال لها (مسيكة) وأخرى يقال لها (أميمة) فكان يكرهها على الزنى ، فشكتا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) .

وأخرجه البزار (كشف الأستار ٣/٦٠) والطبراني في الكبير ١١ / ١٢٨٤ ح ١١٧٤٧ ، من حديث ابن عباس ، والبزار من حديث أنس نحوه وفي إسناد حديث أنس كذاب (المجمع ٧/٨٣) .

٧٥٥ ـ قوله (١) : [لقوله عليه السلام] (٢) : أنت ومالك لأبيك .

هذا طرف حديث يعلم من الذى بعده (٣) .

---

(١) ص ٤٧٤ في تفسير قوله تعالى (ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم) ، الآية ٦١ .

(٢) مابين المعوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوى .

(٣) هو طرف من حديث عبد الله بن عمرو ، وحديث مستقل من حديث جابر وأما حديث عائشة الآتي فليس فيه هذا القدر كما يظهر من قول المناوى .

وحديث عبد الله بن عمرو أخرجه أبو داود في البيوع : باب في الرجل يأكل من مال ولده ح ٣٥٣٠ (٣/ ٨٠١) من طريق حبيب المعلم .

وابن ماجه : التجارات : باب ماللرجل من مال ولده ح ٢٢٩٢ ، ٢/ ٧٦٩ ، من طريق حجاج بن أرطأة .

وأحمد ٢/ ٢١٤ من طريق حبيب المعلم، وابن الجارود في المنتقى رقم ٩٩٥ ص ٣٣١ ، من طريق عبيد الله بن الأخنس ، كلهم عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ (أتى أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبي يريد مالي ، فقال : أنت ومالك لأبيك ، إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من كسب أولادكم) .

ولفظ ابن الجارود : إن أطيب ماأكلتم من كسبكم وإن أموال أولادكم من كسبكم فكلوه هنيئا .

وأخرجه أبو نعيم في ترجمة علي بن الفضل بن العباس الخيوطي من تاريخ أصبهان ٢/ ٢٢ وكذا الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٩ كلاهما من طريق حرمي بن عمارة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مختصرا على قوله (أنت ومالك لأبيك) ، وإسناده حسن لأجل عمرو بن شعيب .

وحديث جابر أخرجه ابن ماجه ح ٢٢٩١ (٢/ ٧٦٩) والطحاوى في مشكل الآثار ٢/ ٢٣٠ مقتصرا على قوله : أنت ومالك لأبيك .

وقال البوصيرى : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات على شرط البخارى =

٧٥٦ ـ قوله (١) : ב وقوله ج* : إن أطيب ما يأكل المؤمن كسبه ، وإن ولده من كسبه .

أخرجه أصحاب السنن (٢) وابن حبان (٣) والحاكم (٤) ، وعبد الرزاق (٥) وابن أبي شيبة (٦) وأحمد (٧) واسحاق (٨) والبزار (٩) ، وأبو يعلى (١٠) كلهم من حديث عائشة .

= مصباح الزجاجة ٣/٣٧ .
ووافقه الألباني على تصحيحه (الإرواء رقم ٨٣٨) ، والحديث له شواهد من حديث أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعائشة وابن مسعود وسمرة بن جندب وابن عمر ، خرجها الألباني في الإرواء وحكم على الحديث أيضا في صحيح الجامع ٢/٢٥ .

(١) ص ٤٧٤ في تفسير الآية السابقة .

* ما بين المعوضتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوى .

(٢) أبو داود : البيوع ح ٣٥٢٨ ، ٣٥٢٩ (٣/٨٠٠ ، ٨٠١) والترمذى : الأحكام : باب الوالد يأخذ من مال ولده ح ١٣٥٨ (٣/٦٣٩) ، والنسائي : البيوع : باب الحث على الكسب ح ٤٤٥٤ ، ٤٤٥٥ ، ٢/٢٠٣ وابن ماجه : التجارات ح ٢٢٩٠ ، ٢/٧٦٩ .

(٣) البيوع : باب في الكسب الطيب ح ١٠٩١ (ص ٢٦٨ الموارد) .

(٤) البيوع ٢/٤٦ .

(٥) المصنف ٩/١٣٣ .

(٦) المصنف : البيوع ٧/١٥٨ .

(٧) المسند ٦/٣١ ، ٤١ ، ١٢٧ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ .

(٨) عزاه له الزيلعي ص ٤٤٤ .

(٩)

(١٠) =

قال ابن القطان (١) : هذا حديث يرويه عمارة بن [٥٩/أ] عمير (*) فقال

= قلت: وكذا الدارمي : البيوع : باب في الكسب وعمل الرجل بيده ٢/٢٤٧ والطيالسي في مسنده ص ٢٢١ ، وكلهم من طريق عمارة بن عمير عن عمته عنها إلا أن في إحدى روايتي أبي داود رقم (٣٥٢٩) وأحمد ٦/٢٠٢ ، عن أمه ، بدل عمته .

وفي احدى روايتي ابن أبي شيبة والحاكم (أبيه) وكان في أصل المصنف (أبيه) فجعله المحقق (أمه) من السنن الكبرى .

والحديث سكت عليه أبو داود وقال المنذري : هو حسن ، وقال الترمذي : حسن وقد روى بعضهم هذا عن عمارة بن عمير عن (أمه) عن عائشة وأكثرهم قالوا : عن عمته عن عائشة .

وقال الحاكم في الرواية التي فيها (عن أبيه) صحيح على شرط الشيخين (ووافقه الذهبي) .

ثم قال الحاكم : وعن سفيان الثوري فيه اسناد آخر بلفظ آخر ، وليس يعلل أحد الإسنادين الآخر ، ثم أخرج الرواية التي فيه (عن عمته) وسكت عليه وقال الذهبي صحيح .

(١) الوهم والإيهام ( ) ، وتمام قوله : وقال الحاكم: عن عمارة ابن عمير عن أمه عن عائشة وأمه وعمته لا تعرفان .

قلت : لم أجد ترجمة أمه ولا عمته في (تهذيب الكمال) ولا في (التهذيب) والتقريب والكاشف والخلاصة ، فهي مجهولة .

لكن الحديث يتقوى بمجيئه بسند آخر أخرجه النسائي ح ٤٤٥٦ ، ٤٤٥٧ ، ٢/٢٠٣ وابن ماجه : التجارات : باب الحث على المكاسب ح ٢١٣٧ ، ٢/٧٢٣ ، وأحمد ٦/٤٢ ، ٢٢٠ كلهم من طريق الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عنها .

قال الألباني : هذا سند صحيح على شرط الشيخين ، وقال : صححه الحافظ عبد الحق في الأحكام (ق ١٧٠ / ٢) . =

(*) هو عمارة بن عمير التمي ، ثقة ، من رجال الجماعة ، مات بعد المائة وقيل : قبلها بسنتين (التقريب ٢/٥٠)

ابراهيم(*) عنه (١) عن عمته عن عائشة .

وقال الحكم(٢) : عن عمارة عن أمه ، عن عائشة ، وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه وأطال .

وفي الباب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٣) قال : أتى أعرابي النبي عليه السلام فقال : يارسول الله إن أبي يريد أن يجتاح مالي ، قال : "أنت ومالك لوالدك ، وإن أطيب ما أكلتم من كسبكم ، وإن أموال أولادكم من كسبكم فكلوه هنيئا".

رواه أبو داود، وابن ماجه من طريق الحجاج بن أرطأة (٤) عن عمرو ، وحجاج مدلس وفيه ضعف .

٧٥٧ - قوله (٥) : وعن أنس أنه عليه السلام قال : متى لقيت أحدا من أمتي فسلم عليه يطل عمرك ، الحديث (٦) .

= قلت : هو من رواية أبي معاوية عن الأعمش عند أحمد ٦/ ٤٢ وأبو معاوية أثبت الناس في الأعمش .

(١) وقع في الأصل (عنها) وهو خطأ ، والضمير يرجع إلى عمارة .

(٢) وقع في الأصل (الحاكم) وهو خطأ ، والصواب (الحكم) وهو ابن عتيبة وروايته عند أبي داود (٣٥٢٩) وابن أبي شيبة وأحمد (٦/ ٢٠٢) والحاكم ، والبيهقي ، ووقع في المستدرك (أبيه) وكذا في تلخيص المستدرك ، وهو خطأ .

(٣) تقدم تخريجه في رقم ٧٥٥ مفصلا .

(٤) ابن ماجه هو الذي أخرجه من طريق الحجاج بن أرطأة ، لكن صنيع الحافظ والمناوي يوهم أن أبا داود أيضا أخرجه من طريق الحجاج بن أرطأة - (انظر تخريجه في ٧٥٥) وقد سلم الزيلعي من هذا الإيهام .

(٥) ص ٤٧٤ في تفسير قوله تعالى (فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة) الآية ٦١ .

(٦) تمامه (واذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك، وصل صلاة الضحى ، فإنها صلاة الأبرار الأوابين) .

(*) هو ابراهيم النخعي ، وروايته عند ابي داود (٣٥٢٨) وابن حبان، وأحمد والنسائي ، والحاكم ، وعبد الرزاق ، وكذا في رواية الأعمش عند الترمذي وابن ماجه وابن أبي شيبة وأحمد (٦/ ١٦٢) وسليمان عند أحمد

(١٧٣/٦)

أخرجه البيهقي في شعب الايمان (١) والثعلبي (٢) وحمزة بن يوسف الجرجاني في تاريخ رجرجان (٣) وسنده ضعيف (٤).

٧٥٨ ـ قوله (٥) : من قرأ سورة النور أعطى من الأجر، الخ (٦).

أخرجه الثعلبي (٧) وابن مردويه عن أبي بن كعب وهو موضوع كما مر.

---

(١) الباب الحادى والستون ٣/١/١٧٥.

(٢) التفسير ٣/٩١/أ.

(٣) في ترجمة أبي نصر محمد بن أحمد بن ابراهيم الإسماعيلي (ابن أبي بكر الاسماعيلي الإمام) ص ٤٥٣.

كلهم من طريق اليسع بن زيد بن سهل القرشي عن ابن عيينة عن حميد الطويل عنه.

(٤) لضعف اليسع بن زيد فإنه واهي الحديث، قاله الحافظ في الكافي الشاف.

وقال الذهبي في الميزان : اليسع بن سهل الزبيني عن ابن عيينة بخبر باطل ولم أر لهم فيه كلاما (الميزان ٤/٤٤٥).

(٥) ص ٤٧٥ في آخر السورة.

(٦) تمامه (بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي).

(٧) التفسير ٣/٦٦/ب وتقدم الكلام على إسناده في ٣٣٤.

٢٥ ـ سورة الفرقان

٧٥٩ ـ قوله (١) : وقيل : عقبة بن أبي معيط كان يكثر مجالسة النبي عليه السلام ، الحديث (٢) .

أخرجه ابن جرير (٣) من طرق مرسلة .

---

(١) ص ٤٧٩ في تفسير قوله تعالى (ويوم يعض الظالم على يديه يقول : ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا) الآية ٢٧ .

(٢) عبارة الكشاف أوضح وهي :

(وقيل : نزلت في عقبة بن أبي معيط ، وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعاه إلى ضيافته فأبى أن يأكل طعامه حتى ينطق بالشهادتين ، ففعل ، وكان أبي بن خلف صديقه ، فعاتبه وقال : صبأت فقال : لا ولكن أبى أن يأكل من طعامي وهو في بيتي فاستحييت منه ، فشهدت له ، فقال : لا أرضى منك إلا أن تأتيه فتطأ قفاه ، وتبزق في وجهه ، فوجده ساجدا في دار الندوة ففعل ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ألقاك خارجا إلا علوت رأسك بالسيف ، فأسر يوم بدر فأمر عليا فقتله ، وطعن النبي صلى الله عليه وسلم أبيا بأحد في المبارزة فرجع إلى مكة فمات) .

(٣) التفسير ١٩ / ٨ عن الشعبي ومقسم ومجاهد ، بعضه عن هذا وبعضه عن ذاك ، والزمخشري لفق أحاديث الثلاثة وجعلها سياقا واحدا ، وتبعه البيضاوي ، وسياق قول مجاهد أقرب لما ساقه الزمخشري ، لكنه ليس فيه الشطر الأخير (لا أرضى منك إلا أن تأتيه) ، وهو في قول مقسم ، لكن الشطر الأول عنده : اجتمع عقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف وكانا خليلين فقال أحدهما لصاحبه : بلغني أنك أتيت محمدا فاستمعت منه ، والله لا أرضى عنك حتى تتفل في وجهه وتكذبه ، فلم يسلطه الله على ذلك ، فذكر نحوه .

=

٧٦٠ ـ قوله (١) : من تعلم القرآن وعلق مصحفا لم يتعاهده ولم ينظر فيه ، الخ (٢) .

أخرجه الثعلبي (٣) من طريق أبي هدبة ابراهيم (٤) بن هدبة عن أنس وأبو هدبة كذاب (٥) .

= واحد أسنادى أثر مجاهد صحيح ، وكذا إسناد أثر مقسم ، لكن ليس عند أيهما (أنه وجده ساجدا في دار الندوة ففعل) ، بل عند مقسم خلافه أنه لم يسلطه الله على ذلك .

وقوله : وجده ساجدا في دار الندوة ساجدا ، ظاهر النكارة ، نعم أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة في الفصل الخامس والعشرين في ذكر ماجرى من الآيات في غزواته وسراياه (٢/ ٦٠٦) عن ابن عباس بسياق البيضاوى سواء بسواء فكان على المناوى أن يعزوه إليه .

وهو من طريق السدى الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عنه ، وأما طعن النبي صلى الله عليه وسلم أبيا فأخرجه أبو نعيم في الدلائل ٢/ ٦٢٠ والبيهقي في الدلائل ٣/ ٢٥٨ - ٢٥٩ عن عروة، والبيهقي ٣/ ٢١٠ - ٢١٢ ، عن موسى بن عقبة .

(١) ص ٤٧٩ ٨ في تفسير قوله تعالى (وقال الرسول يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) الآية ٣٠ .

(٢) تمامه : (جاء يوم القيامة متعلقا به ويقول : يارب عبدك هذا اتخذني مهجورا ، اقض بيني وبينه) .

(٣) التفسير ٣/ ٩٥/أ .

(٤) تصحف في الأصل (ابراهيم) إلى (أزهر) .

(٥) انظر ترجمته في الجرح ٢/ ١٤٣ - ١٤٤ ، والمجروحين ١/ ١١٤ - ١١٥ .

٧٦١ - قوله (١) : [وعنه عليه السلام] (٢) : يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف :صنف على الدواب ، وصنف على الأقدام ، وصنف على الوجوه .

أخرجه البيهقي في البعث(٣) من حديث أبي هريرة نحوه ، وأصله في الترمذى (٤) والبزار (٥) وأحمد (٦) واسحاق (٧) وابن أبي شيبة (٨) ، لكن قال (٩) : عن أوس بن خالد .

وعند الحاكم (١٠)

---

(١) ص ٤٨٠ في تفسير قوله تعالى (الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم) الآية ٣٤ .

(٢) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوى .

(٣) ص ٤١٦ رقم ٢٦٢ من تحقيق الصاعدى ، ولم أجده في المطبوع من تحقيق عامر أحمد حيدر .

(٤) التفسير : بني اسرائيل ح ٣١٤٢ (٥/٣٠٥) .

(٥)

(٦) المسند ٢/٣٦٣ .

(٧) و (٨) عزاه لهما الزيلعي في تخريج الكشاف ص ٤٤٨ ، وكذا أبو داود الطيالسي ص ٣٣٤ ، كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أوس بن خالد عنه ، وزيد هذا ضعيف ، وأوس بن خالد مجهول كما قال الحافظ في التقريب ١/٨٥ .

ومع ذلك قال الترمذى : هذا حديث حسن فلعله نظرا إلى شاهده .

(٩) يعني غير البيهقي ، وأما البيهقي فقال : أوس بن أبي أوس ، وهو أوس ابن خالد وهو مجهول (التقريب ١/٨٥) .

(١٠) الأهوال ٤/٥٦٤ وقال : صحيح الإسناد ، وقال الذهبي : الوليد (ابن جميع القرشي) قد روى له مسلم متابعة ، واحتج به النسائي . =

من رواية أبي الطفيل (١) عن حذيفة بن أسيد (٢) عن أبي ذر عن الصادق المصدوق : إن الناس يحشرون ثلاثة أفواج : فوجا طاعمين كاسين راكبين ، وفوجا يمشون ويسعون ، وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم إلى النار .

وفي الترمذى (٣) والنسائي (٤) من رواية بهز بن حكيم عن معاوية بن حيدة (٥) رفعه (إنكم تحشرون إلى الله ركبانا ،ورجالا [و] (٦) تجرون على

= قلت : أخرجه النسائي أيضا من طريق الوليد مثله ، في الجنائز باب البعث ١/ ٢٣٩ .

(١) عامر بن واثلة الصحابي الصغير المعروف .

(٢) الغفارى صحابي صغير ، تقدم .

(٣) صفة القيامة : باب ماجاء في شأن الحشر ح ٢٤٢٦ (٤/ ٦١٦) والتفسير ح ٣١٤٣ (٥/ ٣٠٥) .

(٤) التفسير : في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٨/ ٤٣٣) ، قلت : وكذا الطبراني في الكبير ١٩/ ٤٠٨ - ٤٠٩ ح ٩٧٤ ، ٩٧٧ ، و ١٩/ ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ح ١٠٣٧ ، والحاكم ٤/ ٥٦٤ من طريق حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه .

ولم يخرجه النسائي من طريق بهز بن حكيم به ، إنما أخرجه من طريق سويد بن حجير أبي قزعة عن حكيم به ، وأخرجه الحاكم من كلا الطريقين وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ، وقال الحاكم بهز أيضا مأمون ولا يحتاج في روايته إلى متابع .

(٥) وقعت العبارة في الأصل مضطربة هكذا (من رواية معاوية بن حيدة عن بهز بن حكيم) وهو خطأ .

(٦) سقطت الواو من الأصل .

وجوهكم(١) .

٧٦٢ ـ قوله(٢) : [قال عليه السلام](٣) : طهور اناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبعا : إحداهن بالتراب .

أخرجه مسلم(٤) من حديث أبي هريرة(٥) .

---

(١) في الأصل (رجالا يجرون على وجوههم) والمثبت من المصادر ، وأخرج الحاكم في التفسير ٢/ ٤٠٢ من حديث أنس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يحشر أهل النار على وجوههم ؟ قال : إن الذى أمشاهم ، فذكره ، وقال : صحيح الإسناد إذا جمع بين الإسنادين ، ووافقه الذهبي .

(٢) ص ٤٨٢ في تفسير قوله تعالى (وأنزلنا من السماء ماء طهورا) الآية ٤٨

(٣) مابين المعقوفتين أثبته من البيضاوى فهو لابد منه .

(٤) الطهارة : باب حكم ولوغ الكلب ح ٨٩ - ٩٢ (١/ ٢٣٤) من رواية ابن سيرين عنه .

(٥) أى بهذا اللفظ (إحداهن بالتراب) ، وهذا لم يقع إلا في رواية ابن سيرين عند مسلم وكذا عند أبي داود والترمذى والنسائي وأحمد .

وأخرج البخارى من رواية الأعرج عنه بلفظ (إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا) وليس في روايته ذكر التتريب ، وكذا في رواية أبي صالح وهمام بن منبه عند مسلم وغيره .

وأخرج مسلم ح ٩٣ والنسائي : الطهارة : باب تعفير الإناء الذى ولغ فيه الكلب بالتراب ، ح ٦٧ (١/ ٤٠) والمياه : باب تعفير الإناء بالتراب من ولوغ الكلب فيه ح ٣٣٧ ، ١/ ٤٠ والدارمي : الطهارة : باب في ولوغ الكلب ١/ ١٨٨ ، كلاهما من حديث عبد الله بن مغفل مثله ، لكن فيه والثامنة "عفروه في التراب" .

انظر التوفيق بين الحديثين في الفتح ١/ ٢٧٧ ، وكذا الاختلاف في =

٧٦٣ ـ قوله (١) : وعن ابن عباس : مامن عام أمطر من عام ، ولكن الله قسم ذلك بين [٥٩/ب] عباده على مايشاء ، وتلا هذه الآية ، يعني قوله : (ولقد صرفناه بينهم) الآية .

أخرجه الحاكم (٢) والطبرى (٣) من رواية الحسن (٤) بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

وفي الباب عن ابن مسعود ، أخرجه العقيلي (٥) من رواية علي بن حميد (٦) عن شعبة عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عنه ، وقال : لا يتابع على رفعه .

= محل التقريب والتوفيق بين الأحاديث المختلفة بهذا الصدد ١/ ٢٧٥ .

(١) ص ٤٨٢ في تفسير قوله تعالى (ولقد صرفناه)أى الماء (بينهم ليذكروا) الآية ٥٠ .

(٢) التفسير ٢/ ٤٠٣ وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(٣) التفسير ١٩/ ٢٢ .

(٤) هوالحسن بن مسلم بن يناق المكي ، ثقة توفي بعد المائة بقليل ،التقريب ١/ ١٧١ .

(٥) في ترجمة علي بن حميد السلولي ٣/ ٢٢٨ ولفظه : ماأحد بأكسب من أحد ، ولا عام بأمطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يحب ، وإن الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب .

(٦) هو السلولي ، قال أبو زرعة : لا أعرفه ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : الجرح ٦/ ١٨٣ ،والثقات لابن حبان ٨/ ٤٦٢ واللسان ٤/ ٢٢٧ .

ثم أخرجه موقوفا من رواية عمرو بن مرزوق (١) عن شعبة قال : وهذا أولى .

٧٦٤ ـ قوله (٢) : من قرأ سورة الفرقان ، الخ (٣) .

موضوع (٤) .

= = = = = = = = =
: : : : : : : : :
= = = = = =
: : : : :

---

(١) الباهلي أبو عثمان البصرى ، ثقة له أوهام ، من رجال البخارى ، توفي سنة ٢٢٤ هـ (التقريب ٢/٧٨) .

(٢) ص ٤٨٥ في آخر السورة .

(٣) تمامه : (لقي الله وهو مؤمن بأن الساعة آتية لا ريب فيها دخل الجنة بغير حساب) .

(٤) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٢٦ ـ سورة الشعراء

٧٦٥ ـ قوله (١) : روى أنه لما نزلت صعد الصفا وناداهم فَخِذًا فَخِذًا ، حتى اجتمعوا إليه فقال : لو أخبرتكم أن بسفح هذا الجبل خيلا أكنتم مصدقيَّ ؟ قالوا : نعم ، قال : فإني نذير لكم بين يدى عذاب شديد .

أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) من حديث ابن عباس .

٧٦٦ ـ قوله (٤) : روى أنه عليه السلام لما نسخ فرض قيام الليل طاف تلك الليلة بيوت أصحابه لينظر ماذا يصنعون ، الحديث (٥) .

أخرجه (٦) .

---

(١) ص ٤٩٨ (وأنذر عشيرتك الأقربين) الآية ٢١٤ .

(٢) المناقب : باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية ح ٣٥٢٥ ، ٦/ ٥٥١ مختصرا وفي التفسير : الشعراء : باب ٢ ح ٤٧٧٠ (٨/ ٥٠١) وسورة سبأ باب ٢ ح ٤٨٠١ (٨/ ٥٣٩) وسورة تبت يدا أبي لهب ، باب ١ ح ٤٩٧١ ، وباب ٢ ح ٤٩٧٢ (٨/ ٧٣٧) .

(٣) الإيمان : باب قوله تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين) ح ٣٥٥ ، ١/ ١٩٤ ، كلاهما من حديث عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عنه .

(٤) ص ٤٩٨ في قوله تعالى (الذى يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين) الآيتان ٢١٨ ، ٢١٩ .

(٥) تمامه : (حرصا على كثرة طاعاتهم فوجدها كبيوت الزنابير ، لما سمع بها من دندنتهم بذكر الله وتلاوة القرآن) .

(٦) هكذا بياض في الأصل ، وقال ابن همات : بيض له السيوطي ، وهو في (الكشاف) ولم يتعرض له مخرجاه ، يعني الزيلعي والحافظ (تحفة الراوى ٧ ٢٤٦/ب) .

٧٦٧ ـ قوله (١) : كما جاء في الحديث (الكلمة يحفظها الجني فيقرها في أذنِ وَليِّه فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة) .

أخرجه الشيخان (٢) من حديث عائشة .

٧٦٨ ـ قوله (٣) : وكان عليه السلام يقول لحسان : قل وروح القدس معك .

أخرجه الشيخان (٤) من حديث البراء بن عازب ، ولفظ

---

(١) ص ٤٩٨ في تفسير قوله تعالى (يلقون السمع وأكثرهم كاذبون) الآية ٢٢٣ .

(٢) البخارى : الطب : باب الكهانة ح ٥٧٦٢ (١٠/٢١٦) ، والأدب : باب قول الرجل للشيء : ليس بشيء ، وهو ينوى أنه ليس بحق ح ٦٢٣١ ، ١٠/٥٩٥ ، والتوحيد : باب قراءة الفاجر والمنافق ح ٧٥٦١ ، ١٣/٥٣٥ .

ومسلم : السلام : باب تحريم الكهانة ح ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٤/١٧٥٠ ، كلاهما من طريق الزهرى عن يحيى بن عروة عن عروة عنها في سياق أطول من ذلك .

(٣) ص ٤٩٩ في تفسير قوله تعالى (والشعراء يتبعهم الغاوون)، إلى قوله (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ماظلموا) الآية ٢٢٤ - ٢٢٧ .

(٤) البخارى : بدء الخلق : باب ذكر الملائكة ح ٣٢١٣ ، ٦/٣٠٤ ، والمغازى : باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب وخروجه الى بني قريظة ح ٤١٢٣ ، ٤١٢٤ ، ٧/٤١٦ ، والأدب : باب هجاء المشركين ح ٦١٥٣ ، ١٠/٥٤٦ .

ومسلم : فضائل الصحابة : باب فضائل حسان بن ثابت ح ١٥٣ ، ٤/١٩٣٣ كلاهما من طريق عدى بن ثابت عن البراء بلفظ : اهجهم أو هاجهم،جبريل معك .

النسائي (١) : قال لحسان : اهج المشركين فإن روح القدس معك .

وللحاكم (٢) وابن مردويه من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر أنه عليه السلام قال يوم الأحزاب : (من يحمي أعراض المسلمين ؟ قال حسان : أنا ، [قال] (٣) فاهجهم (٤) فإن روح القدس سيعينك .

٧٦٩ - قوله (٥) : وعن كعب بن مالك أنه عليه السلام قال : اهجهم ، فوالذى نفسي بيده هو أشد عليهم من النبل .

رواه عبد الرزاق (٦) عن معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن

= وقد أخرجا من حديث أبي هريرة بلفظ (إن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد ، فلحظ إليه فقال : قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك ، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال : أنشدك ، أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أجب عني ، اللهم أيده بروح القدس ؟ قال : نعم) انظر : صحيح البخارى : الصلاة : الشعر في المسجد ح ٤٥٣ ، ١/ ٥٤٨ ، وبدء الخلق : باب ذكر الملائكة ح ٣٢١٢ ، ٦/ ٣٠٤ ، والأدب : باب هجاء المشركين ح ٦١٥٢ ، ١٠/ ٥٤٦ .

ومسلم : فضائل الصحابة ح ١٥١ (٤/ ١٩٣٢ - ١٩٣٣) كلاهما من طريق الزهرى عن ابن المسيب عنه .

(١) في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٢/ ٣٤ ، ولفظ البخارى في رواية ٧/ ٤١٦ : (اهج المشركين إن جبريل معك) .

(٢) لم أجده في مظانه من المستدرك .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٤) وقع في الأصل (فاهجوهم) وهو خطأ .

(٥) ص ٤٩٩ في تفسير الآيات السابقة .

(٦) المصنف : كتاب الجامع : باب الشعر والرجز ١١/ ٢٦٣ .

مالك ، عن أبيه لكن ليس فيه (اهجهم) (١) .

وفي طبقات ابن سعد (٢) عن ابن سيرين مرسلا أنه عليه السلام قال لكعب بن مالك (هيه فأنشده) فقال : لَهُوَ عليهم أشد من وقع النبل .

وفي صحيح مسلم (٣) مرفوعا من حديث عائشة ، (اهجوا قريشا فإنه أشد عليهم من رشق النبل) .

وللترمذى (٤) والنسائي (٥) من حديث ثابت عن أنس في أثناء حديث ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خل عنه ياعمر (٦) [٦٠/أ] فلهي (٧)

---

(١) لفظه : (انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ان الله قد أنزل في الشعر ماأنزل ، قال : ان المؤمن يجاهد بنفسه ولسانه ، والذى نفسي بيده ، لكأنما يرمون فيهم به نضح النبل) .

(٢) لم أجده فيه بعد بحث شديد ، وهو في مصنف عبد الرزاق في الموضع المذكور ، وفيه (أنه أنشد قصيدة فيهم يقول :

قضينا من تهامة كل ريب ... وخيبر ثم أجمعنا السيوفا
نخيرها ولو نطقت لقالت ... قواطعهن دوسا أو ثقيفا)

(٣) فضائل الصحابة : باب فضائل حسان بن ثابت ح ١٥٧ ، ٤/١٩٣٥ ، وفيه قصة في آخره .

(٤) الأدب : باب ماجاء في إنشاد الشعر ح ٢٨٤٧ ، ٥/١٣٩ .

(٥) المناسك : باب انشاد الشعر في الحرم والمشي بين يدى الامام ح ٢٨٧٦ ٢/٢٥ - ٢٦ ، وباب استقبال الحاج ح ٢٨٩٦ (٢/٢٨) .

كلاهما من طريق عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عنه بلفظ (دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله =

أسرع فيهم من نضح النبل .

٧٧٠ ـ قوله (١) : من قرأ سورة الشعراء ، الخ (٢) .

موضوع كما تقدم ، رواه الثعلبي (٣) وابن مردويه عن حديث أبي بن كعب.

= فقال له عمر : يا ابن رواحة ، بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكره .

وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث أيضا عن معمر عن الزهرى عن أنس نحو هذا ، وروى في غير هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه .

وهذا أصح عند بعض أهل الحديث لأن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة ، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك .

(٦) وقع في الأصل (عنهم) والصواب ما أثبت من المصادر .

(٧) وقع في الأصل (فلهو) والصواب ما أثبت من المصادر .

---

(١) ص ٤٩٩ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد صلوات الله عليهم أجمعين) .

(٣) التفسير (٣ / ١٠٦) ، وتقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٢٧ ـ سورة النمـــل

٧٧١ ـ قوله (١) : روى أن طولها ستون ذراعا ، الخ (٢) .

رواه الثعلبي (٣) من حديث حذيفة .

٧٧٢ ـ قوله (٤) : وروى أنه عليه السلام سئل عن مخرجها فقال : مـــن الخ (٥) .

رواه ابن جرير (٦) من حديث حذيفة بن اليمان ، والطبرى (٧) والحاكم(٨) والبيهقي في الشعب(٩) واسحاق في مسنده (١٠) . . . . . .

---

(١) ص ٥٠٩ في تفسير قوله تعالى (أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم) ، الآية ٨٢ .

(٢) تمامه : (ولها أربع قوائم ، وزغب ، وريش ، وجناحان لا يفوتها هارب ، ولا يدركها طالب) .

(٣) التفسير ٣ / ١٣٥ / ب من رواية ربعي بن حراش عنه ، وفي إسناده من لـــم أجد تراجمهم .

(٤) ص ٥٠٩ في تفسير الآية السابقة .

(٥) تمامه : (من أعظم المساجد حرمة على الله) .

(٦) التفسير ٢٠ / ١٥ ، وفي إسناده رواد بن الجراح العسقلاني ، قـــال الحافظ : اختلط بآخره فترك ، وفي حديثه عن الثورى ضعف شديد ، (التقريب ١ / ٢٥٣) .

قلت : رواه هنا عن الثورى، وضعفه أيضا ابن كثير ٦ / ٢٢١ .

(٧) التفسير ٢٠ / ١٤ .

(٨) الفتن ٤ / ٤٨٤ .

(٩) كذا في الأصل والكافي الشاف والصواب (البعث) كما عزاه له الزيلعي .

(١٠) عزاه له الزيلعي ص ٤٦٦ .

وابن مردويه (١) من حديث أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد رفعه ، قال : يكون للدابة ثلاث خرجات ، إلى أن قال : ثم ولتفي الأرض ولا يدركها طالب ولا يفوتها هارب .

٧٧٣ ـ قوله (٢) : من قرأ سورة طس (٣) ، الخ (٤) .

موضوع (٥) .

==========

---

(١) عزاه له الزيلعي والسيوطي في الدر ٦/ ٣٨١ ، وأخرجه أيضا الطيالسي في مسنده ص ١٤٤ كلهم من طريق طلحة بن عمرو الحضرمي عن عبد الله ابن عبيد بن عمير عن أبي الطفيل عنه .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وقال الذهبي : طلحة ضعفوه ، وتركه أحمد .

وقال البيهقي : طلحة غير قوى ، وقال الحافظ : متروك ، انظر ترجمته طلحة في : الجرح ٤/ ٤٧٨ ، والتقريب ١/ ٣٧٩ .

وأما خروج الدابة قبل الساعة فثابت بالأحاديث الصحيحة منها في صحيح مسلم .

(٢) ص ٥١٠ في آخر السورة .

(٣) يعني سورة النمل .

(٤) تمامه : (كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بسليمان وكذب به، وهود وصالح وابراهيم وشعيب ، ويخرج من قبره وهو ينادى (لا اله الا الله) .

(٥) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٢٨ ـ سورة القصص

٧٧٤ ـ قوله (١) : وفي الحديث أنه قال (٢) : لكِ ،لالي ، ولو قال : لي [كما هو لكِ] (٣) لهداه الله كما هداها .

رواه النسائي (٤) من حديث ابن عباس بمعناه .

٧٧٥ ـ قوله (٥) : روى أنه قضى (٦) أقصى الأجلين .

أخرجه البخاري (٧)

---

(١) ص ٥١١ في تفسير قوله تعالى (وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك) ، الآية ٩ .

(٢) أي فرعون .

(٣) مابين المعوقتين أثبت من البيضاوي .

(٤) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٤/ ٤٣٨ ، وتخريج الزيلعي ص ٤٦٨ .

(٥) ص ٥١٥ في تفسير قوله تعالى (فلما قضى موسى الأجل) الآية ٢٩ .

(٦) وقع في الأصل (قرئ) وهو تحريف .

(٧) الشهادات : باب من أمر بإنجاز الوعد ح ٢٦٨٤ (٥/ ٢٨٩ - ٢٩٠) ، من طريق سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عنه موقوفا عليه .

وأخرجه أيضا ابن جرير (٢٠/ ٦٨) من طرق عن سعيد بن جبير عنه موقوفا عليه .

وأخرجه الحميدي في مسنده رقم ٥٣٥ (١/ ٢٤٥) ومن طريقه الطبري ٢٠/ ٦٨ والبزار كما في كشف الأستار ٣/ ٦٣ والحاكم في التفسير ٢/ ٤٠٧ - ٤٠٨) كلهم من طريق ابراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة عنه مرفوعا .

=

عن ابن عباس ، والبزار (١) والطبراني (٢) من حديث أبي ذر .

٧٧٦ - قوله (٣) (من قرأ طسم القصص) الخ (٤) .

وهو موضوع (٥) .

= وقال البزار : لا نعلمه عن ابن عباس مرفوعا إلا من هذا الوجه .
وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وقال الذهبي : ابراهيم لا يعرف ، وأخرجه الحاكم أيضا ٢/٤٠٧ ، من طريق حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان به ، وقال : صحيح الإسناد ، لكن الذهبي قال : حفص واه .
قلت : وقد أخرجه أبو يعلى في مسنده ٤/٢٩٧ من طريق سفيان بن عيينة عن الحكم بن أبان به ، ولم يذكر ابراهيم بن يحيى ، وقد سمع ابن عيينة من الحكم ، ولذا قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير الحكم وهو ثقة (المجمع ٧/٨٧) .
قلت : وكذا وثقه أيضا ابن معين ، وقال أبو زرعة : صالح ، وقال الحافظ : صدوق له أوهام؛ الجرح (٣/١١٣) ، والتقريب .
فعلى قول أبي زرعة والحافظ يكون إسناده حسنا ، وابن معين كثيرا مايوثق صدوقا،بل وضعيفا عند غيره من الأئمة .

(١) كشف الأستار ٣/٦٣ .
(٢) في الأوسط والصغير كما في المجمع ٧/٨٨ ، وقال الهيثمي : رواه البزار وفيه اسحاق بن ادريس وهو متروك ، ورواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده حسن .
قلت: يشهد له حديث ابن عباس المرفوع المذكور آنفا .
(٣) ص ٥٢٤ في آخر السورة .
(٤) تمامه (كان له من الأجر بعدد من صدق بموسى وكذب ولم يبق ملك في السموات ولا في الأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقا) .
(٥) تقدم الكلام على إسناده في (٤٣٢) .

٢٩ ـ سورة العنكبوت

٧٧٧ ـ قوله (١) : وعنه عليه السلام لما تلا هذه الآية فقال : العالِم من عقل عن الله فعمل بطاعته ، واجتنب سخطه .

رواه داود بن المحبر (٢) في كتاب العقل (٣) ، ومن طريقه الحارث ابن أبي أسامة في مسنده (٤) والثعلبي (٥) والواحدى والبغوى (٦) من حديث جابر .

وأورده ابن الجوزى في الموضوعات (٧) وكتاب العقل لداود كله موضوع .

---

(١) ص ٥٣٠ في تفسير قوله تعالى (وتلك الأمثال نضربها للناس ، وما يعقلها إلا العالمون) الآية ٤٣ .

(٢) هو داود بن المحبر بن قحذم من أهل بغداد ، صاحب كتاب العقل ، وهذا الكتاب كله موضوع .
كان يضع الحديث على الثقات ، ويروى عن المجاهيل المقلوبات ، مات سنة ٢٠٦ هـ .
انظر : المجروحين ١ / ٢٩١ ، والتقريب ١ / ٢٣٤ .

(٣) لم يذكره في المطالب العالية ، وذكره بإسناده الزيلعي ص ٤٧٥ .

(٤) بغية الباحث (رقم ١٠٣٠)

(٥) التفسير ٣ / ١٥٩ / ب من طريق الحارث بن أبي أسامة .

(٦) التفسير ٣ / ٤٦٨ من طريق الثعلبي .

(٧) لم أجده في باب ذكر العقل .

٧٧٨ ـ قوله (١) : روى أن فتى من الأنصار كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ، ولا يدع شيئا من الفواحش إلا ارتكبه ، فوصف له فقال : إن صلاته ستنهاه ، فلم يلبث أن تاب .

قال الحافظ ابن حجر (٢) : لم أجده ، قال الولي العراقي : لم أقف عليه .

وفي مسند أحمد (٣) والبزار (٤) واسحاق (٥) وأبي يعلى (٦) عن أبي هريرة (جاء رجل إلى النبي عليه السلام فقال : إن فلانا يصلي بالليل ، فإذا أصبح سرق ، فقال : إن صلاته ستنهاه) .

ورواه البزار (٧) من طريق زياد البكائي (٨) وأبو يعلى (٩) من طريق أبي اسحاق الفرازى ، كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر .

قال البزار (١٠) : اختلف فيه على الأعمش ، فقيل : عنه أيضا عن أبي سفيان عن جابر .

---

(١) ص ٥٣٠ في تفسير قوله تعالى (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) الآية ٤٥ .

(٢) الكافي الشاف رقم ١٥٢ (ص ١٢٨) .

(٣) المسند ٢/٤٤٧ .

(٣) كشف الأستار ١/٣٤٦ - ٣٤٧) .

(٥) عزاه له الزيلعي (ص ٤٧٦) .

(٦) كلهم من طريق الأعمش عن أبي صالح عنه ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (المجمع ٢/٢٥٨) .

(٧) المصدر السابق من كشف الأستار .

(٨) وقع في الأصل (البكالي) وهو خطأ .

(٩) لم أجده في مسنده المطبوع .

(١٠) وقع في الأصل (البرا) وهو تصحيف .

٧٧٩ - قوله (١) : [عن النبي صلى الله عليه وسلم] ★ لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا : آمنا بالله ، الحديث .

رواه أبو داود (٢) وابن حبان في صحيحه (٣) وأحمد (٤) واسحاق (٥) ، وابن أبي شيبة (٦) وأبو يعلى (٧) والطبراني (٨) [٦٠/ب] من طريق الزهرى (٩) عن ابن أبي نملة (١٠) الأنصارى (١١) .

---

(١) ص ٥٣١ في تفسير قوله تعالى (وقولوا آمنا بالذى أنزل الينا وأنزل اليكم) الآية ٤٥ .

(٢) العلم : باب رواية حديث أهل الكتاب ح ٣٦٤٤ ، ٤/٥٩ .

(٣) العلم : باب ماجاء في الحديث عن بني اسرائيل ح ١١٠ (ص ٥٨ / الموارد) .

(٤) المسند ٤/١٣٦ .

(٥) عزاه له الزيلعي (ص ٤٧٧) .

(٦) المصنف : كما عزاه له الزيلعي ص ٤٧٧) .

(٧)

(٨) في الكبير ٢٢/٣٤٩ - ٣٥١ ح ٨٧٤ ، ٨٧٩ ، وأخرجه أيضا عبد الرزاق ١١/١١٠ والبيهقي في الكبرى ٢/١٠ كلهم من طريق الزهرى عن ابن أبي نملة الأنصارى عن أبيه في سياق أطول من ذلك ، وابن أبي نملة مقبول فالحديث بهذا الإسناد فيه ضعف يسير يجبره حديث أبي هريرة الآتي عند البخارى .

(٩) تصحف في الأصل إلى (الترمذى) .

(١٠) تصحف في الأصل الى (مليكة) .

(١١) أى عن أبيه (أبي نملة الأنصارى) ، واختلف في اسم (أبي نملة) وهو من بني ظفر من الأوس .

★ سقط من الأصل ، وزدته من البيضاوى .

وأصله في صحيح البخارى (١) من حديث أبي هريرة مختصرا .

٧٨٠ ـ قوله (٢) : وقيل إن ناسا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتف كتب فيها بعض ماتقول اليهود ، الخ (٣) .

أخرجه الدارمي (٤) وأبو داود في المراسيل (٥) وابن جرير (٦) من حديث ابن جعدة مرسلا .

٧٨١ ـ قوله (٧) : وفي الحديث (من عمل بماعلم ورثه الله علم مالم يعلم) .

---

(١) التفسير : البقرة : باب (قولوا آمنا بالله ومأأنزل الينا) ح ٤٤٨٥ ، ٨/ ١٧٠ ، والاعتصام : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء ح ٧٣٦٢ (١٣/ ٣٣٣) ، والتوحيد : باب مايجوز من تفسير التوراة وغيرها من الكتب بالعربية وغيرها ح ٧٥٤٢ ، ١٣/ ٥١٦ ، بلفظ (كان أهل التوراة يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره مختصرا كما عند البيضاوى .

(٢) ص ٥٣١ في تفسير قوله تعالى (أو لم يكفهم أنّا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم) الآية ٥١ .

(٣) تمامه (فقال : كفى بها ضلالة لقوم أن يرغبوا عما جاءهم به نبيهم الى ماجاء به غير نبيهم) فنزلت .

(٤) المقدمة : باب من لم ير كتابة الحديث ١/ ١٢٤ .

(٥) باب : ماجاء في العلم ص ١٨ ، وتحفة الأشراف ١٣/ ٤١٥ .

(٦) التفسير ٢١/ ٧ ، كلهم من طريق عمرو بن دينار عنه وإسناد الدارمي صحيح ، وهو مرسل .

(٧) ص ٥٣٤ في تفسير قوله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) الآية ٦٩

أخرجه (١) [أبو نعيم في الحلية (٢) من حديث أنس] .

٧٨٢ ـ قوله (٣) : (قال عليه الصلاة والسلام) من قرأ سورة العنكبوت ، الخ (٤) .

موضوع (٥) .

= = = = = = = = = = =

---

(١) وقع بياض في الأصل ، والمثبت بين المعوقتين من تحفة الراوى (٥٨/ب)

(٢) تقدم عند البيضاوى برقم (٣٧٥)

(٣) ص ٥٣٤ في آخر السورة .

(٤) تمامه : (كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقات) .

(٥) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٣٠ ـ سورة الـــروم

٧٨٣ ـ قوله (١) : روى أن فارس غزوا الروم ، الخ (٢) .

أخرجه الترمذى (٣) من حديث نيار (٤) بن مكرم نحوه

---

(١) ص ٥٣٤ في تفسير قوله تعالى (غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سَيَغْلِبُون) الآيتان ٢ ، ٣ .

(٢) تمامه : (فوافوهم بأذرعات وبصرى ـ وقيل : بالجزيرة وهي أدنى أرض الروم من الفرس ـ فغلبوا عليهم ، وبلغ الخبر مكة ففرح المشركون وشمتوا المسلمين وقالوا : أنتم والنصارى أهل الكتاب ونحن وفارس أميون ، وقد ظهـــــر إخواننا على إخوانكم ، ولنظهرن عليكم فنزلت) .

(٣) التفسير : سورة الروم ح ٣١٩٤ (٥/ ٣٤٤) ، وعزاه السيوطي للدارقطني في الأفراد والطبراني وأبي نعيم في الدلائل والبيهقي في الشعـــب ، (الدر ٦/ ٤٨٠) ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه أحمد ١/ ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، والترمذى ح ٣١٩٣ ، ٥/ ٣٤٣ - ٣٤٤ ، وابن جرير ٢١/ ١٦ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٩ /ح ١٢٣٧٧ ، والحاكم : التفسير ٢/ ٤١٠ كلهم من طريق حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عنه .

وقال الترمذى : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وصححه أيضا أحمد شاكر (المسند رقم ٢٤٩٥) .

وأخرجه ابن جرير ٢١/ ١٧ أيضا عن ابن عباس لكنه بإسناد مسلســـل بالضعفاء .

وله شاهد أيضا من حديث البراء بن عازب أخرجه أبو يعلى في مسنده ، (كما في المطالب العالية ٣/ ٣٥٧ - ٣٥٨) وهو غير موجود في مسنـــده المطبوع) ، واللفظ الذى ساقه البيضاوى هو لفظ أثر عكرمة أخرجه ابـــن جرير (٢١/ ١٧ - ١٨) .

(٤) تصحف في الأصل إلى (سيار) وفي الدر إلى (يسار) .

٧٨٤ - قوله (١) : وعن ابن عباس أن الآية جامعة للصلوات الخمس ، الخ (٢) .

أخرجه ابن جرير (٣) والطبراني (٤) والحاكم (٥) .

٧٨٥ - قوله (٦) : من سره أن يكال به بالقفيز الأوفى فليقل (فسبحان الله حين تمسون) الآية .

رواه الثعلبي (٧) من حديث أنس بسند ضعيف جدا [كذا قاله السيوطي (٨)] وقال الحافظ ابن حجر (٩): الحديث رواه الثعلبي من حديث أنس ، وفي إسناده " بشر بن حسين " وهو ساقط .

---

(١) ص ٥٣٦ في تفسير قوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون) الآيتان ١٧ و ١٨ .

(٢) تمامه : (تمسون : صلاة المغرب والعشاء ، تصبحون : صلاة الفجر ، وعشيا : صلاة العصر ، وتظهرون : صلاة الظهر) .

(٣) التفسير ٢١/٢٩ .

(٤) في الكبير ١٠/٣٠٤ ح ١٠٥٩٦ .

(٥) التفسير ٢/٤١٠ - ٤١١ .

كلهم من طريق سفيان - ؟ - عن عاصم عن أبي زرين عنه ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ، .

وعزاه السيوطي لعبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وأخرج ابن جرير ٢١/٢٩ من طريق ليث بن أبي سليم عن الحكم بن أبي عياض عن ابن عباس بلفظ (جمعت هاتان الآيتان مواقيت الصلاة ، (فسبحان الله حين تمسون) قال : المغرب والعشاء (وحين تصبحون) الفجر ، (وعشيا) العصر ، (وحين تظهرون) الظهر . وليث بن أبي سليم ضعيف لكنه يتقوى بالطريق السابق .

(٦) ص ٥٣٦ في تفسير الآية السابقة .

(٧) التفسير ٣/١٦٧ /أ .

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من الاصل هنا ، ووقع مقحما في الحديث الآتي بعد قوله " اخرجه ابوداود " فوقع الخلل في الكلام ، لذا أثبته في مكانه المناسب

(٩) الكافي الشاف ص ١٦٣ ، ص ص ١٢٩ ، وانظر ترجمة " بشر " في : التاريخ الكبير (٢/٧١) والجرح (٢/٣٥٥) والميزان (١/٣١٥) واللسان (٢/٢١)

٧٨٦ ـ قوله (١) : [وعنه عليه السلام] من قال حين يصبح (فسبحان الله حين تمسون) الحديث (٢) .

أخرجه أبو داود (٣) (٤)

والعقيلي (٥) من حديث ابن عباس ،قال الحافظ ابن حجر (٦) : وإسناده ضعيف (٧) ، وقال البخارى : لا يصح (٨) .

---

(١) ص ٥٣٦ في تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامه : (إلى قوله (وكذلك تخرجون) أدرك مافاته في ليلته ، ومن قال حين يمسي أدرك مافاته في يومه) .

(٣) الأدب : باب مايقول إذا أصبح ح ٥٠٧٦ ، ٥/٣١٦ ، وكذا أخرجه أيضا الطبراني في الكبير ١٢/٢٣٩ ، ح ١٢٩٩١ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة : باب ماذا يقول إذا أصبح رقم ٥٥ (ص ٣١) ، وابن عدى في الكامل ٣/١٢٢٦ ، كلهم من طريق سعيد بن بشير النجارى عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عنه .

(٤) هنا وقع في الأصل ما تقدم ذكره في الحديث السابق .

(٥) الضعفاء الكبير ترجمة سعيد بن بشير ٢/١٠٠ .

(٦) الكافي الشاف رقم ١٦٤ ص ١٢٩ .

(٧) لضعف سعيد بن بشير النجراني أو النجارى ، فهو متفق على ضعفه . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/٤٦٠ ، والجرح ٤/٧ - ٨ .

(٨) التاريخ الكبير ٣/٤٦٠ ، وضعفه أيضا الألباني (ضعيف الجامع ، ٥/٢٢٧) .

وقال المنذرى : في إسناده محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه =

★ سقط من الأصل ،وهو لابد منه .

٧٨٧ ـ قوله (١) : [ومنه قوله عليه السلام (*)] اللهم اجعلها (٢) رياحا ولا تجعلها ريحا .

رواه الشافعي (٣) قال : أخبرني من لا أتهمه عن العلاء بن راشد ، عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا نحوه .

ومن طريقه البيهقي في الدعوات (٤) قال الحافظ ابن حجر (٥) :

وهذا المبهم هو ابراهيم (٦) بن أبي يحيى ، وهو ضعيف .

= وكلاهما لا يحتج به ، (الترغيب والترهيب) .

وقال ابن كثير في تفسيره : إسناده جيد ، فقال المعلق : علق في إحدى الطبعات أن في النسخة المكية إسناده ضعيف .

قلت : وهذا هو الصواب لأن ابن كثير لا يحكم بالجودة على إسناد فيه (سعيد بن بشير النجراني) ومحمد بن عبد الرحمن البيلماني وأبوه .

وأحاله حمدى السلفي في حاشية المعجم الكبير الى ابن كثير أنه قال : إسناده ضعيف ٣ / ٤٢٨ ، لكنه في نسختنا في هذه الصفحة مثل مافي الطبعة المحققة المنشورة من دار الشعب ٦ / ٣١٤ ، .

والحديث ضعفه أيضا الألباني (ضعيف الجامع ٥ / ٢٢٧) .

(١) ص ٥٤٠ في تفسير قوله تعالى (ومن آياته أن يرسل الرياح) الآية ٤٥ .

(٢) وقع في الأصل (اجعلنا) وهو خطأ .

(٣) ترتيب مسند الشافعي ح ٥٠٢ (١ / ١٧٥) .

(٤) وقال الأمير الصنعاني : رواه البيهقي في الدعوات الكبير (سبل السلام ٢ / ٧٧) .

وفي المعرفة أيضا كما قال الزيلعي والحافظ .

(٥) الكافي الشاف رقم ١٦٨ ، ص ١٢٩ .

(٦) تصحف (ابراهيم) في الأصل إلى (أزهر) .

(*) مابين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبته من البيضاوى .

وله طرق أخرى عند أبي يعلى (١) والطبراني (٢) وابن عدى (٣) من رواية حسين بن قيس عن عكرمة به ، وحسين ضعيف أيضا (٤) .

٧٨٨ - قوله (٥) : [وعنه عليه الصلاة والسلام] : ما من امرئ مسلم (٦) يرد عن عرض أخيه ، الحديث (٧) .

أخرجه الترمذى (٨) من حديث أبي الدرداء ، وحسنه (٩) ، وأخرجه اسحاق (١٠) والطبراني (١١) وأبو يعلى (١٢) ، . . . . . .

---

(١) المسند ٤/٣٤١ .

(٢) في الكبير ١١/٢١٣ - ٢١٤ ح ١١٥٣٢ .

(٣) الكامل : ترجمة حسين بن قيس ٢/٧٦٣ .

(٤) هو الملقب بحنش ، الرحبي ، أبو علي الواسطي قال الحافظ : متروك (التقريب ١/١٧٨) .

وقال الهيثمي : فيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك ، وقد وثقه حصين بن نمير وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ١٠/١٣٥ - ١٣٦) .

(٥) ص ٥٤٠ في تفسير قوله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) الآية ٤٠ .

(٦) تصحف في الأصل (إلى (يسلم) .

(٧) تمامه : (إلا كان على الله أن يرد عنه نار جهنم) ثم تلا ذلك .

(٨) البر والصلة : باب ماجاء في الذب عن عرض المسلم ح ١٩٣١ ، ٤/٣٢٧ ، وكذا أحمد ٦/٤٥٠ كلاهما من طريق أبي بكر النهشلي عن مرزوق التيمي عن أم الدرداء عنه .

(٩) قال : حديث حسن ، وفي الباب عن أسماء بنت يزيد .

(١٠)

(١١) في الكبير ٢٤/١٧٥ - ١٧٦ ح ٤٤٢ .

(١٢)

★ سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

وابن عدى (١) من حديث شهر بن حوشب

---

(١) الكامل : ترجمة عبيد الله بن أبي زياد القداح ٤/١٦٣٥ ، وكذا أخرجه أيضا أحمد ٦/٤٦١ وأبو نعيم في الحلية ٦/٦٧ .

وعزاه الألباني لأبي الشيخ في الفوائد (ق ٢/٨٠) وابن أبي الدنيا في الصمت ١/٤/٢ والخرائطي في مكارم الأخلاق ١/٢٢٦/٨ ، كلهم من طريق عبيد الله بن أبي زياد القداح عن شهر بن حوشب عنها .

قال الألباني : فيه علتان :

- الأولى : ضعف شهر بن حوشب ، قال الحافظ : صدوق كثير الأوهام .

- والأخرى : عبيد الله بن أبي زياد القداح ، قال الحافظ : ليس بالقوى .

قلت : وقال ابن معين : ضعيف ، وانظر الجرح ٥/٣١٦ .

ثم قال : وخالفه ليث بن أبي سليم فقال : عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به نحوه ، أخرجه أحمد ٦/٤٤٩ وابن أبي الدنيا والخرائطي في مكارم الأخلاق ٨/٢٢٥/٢ ، .

قلت : وابن ابي حاتم أيضا كما ذكره ابن كثير ٦/٣٢٦ .

وليث ضعيف أيضا ، فيمكن أن يكون هذا الاختلاف منه ، ومن القداح على شهر أو من شهر نفسه ، وأيا ماكان فقد توبع - أى ليث - على الوجه الثاني - أى في روايته عن أم الدرداء به - ثم ذكر حديث الترمذى المذكور ثم قال في حكم الترمذى أنه (حسن) وهو كما قال إن شاء الله ، فإن رجال إسناده ثقات رجال مسلم غير مرزوق هذا فقال الذهبي : ماروى عنه سوى أبي بكر النهشلي ، لكن قال الحافظ في التهذيب : أظنه الذى بعده ، ثم قال (تمييز) مرزوق أبو بكر التيمي الكوفي مؤذن تيم ....

وقال في ترجمة هذا : ثقة ، وفي الأول : مقبول ، يعني عند المتابعة فإن كانا واحدا كما هو ظاهر فهو ثقة ، والحديث صحيح ، وإن كانا اثنين فهو حسن لأنه قد توبع من قبل شهر ، ثم قال : وقد وجدت له طريقا أخرى عن أبي الدرداء أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ٨/٢٢٥/٢ وابن عساكر ٨/١٠٥٠/٢ من طريق ابن أبي ليلى عن الحكم عن ابن أبي =

[عن] (١) أسماء بنت يزيد (٢) مرفوعا نحوه .

قال الحافظ ابن حجر (٣) : وإسناده ضعيف (٤) واختلف فيه على شهر فقال القداح (عنه هكذا) (٥) وقال ليث بن أبي سليم (عنه عن أبي هريرة) (٦) ، أخرجه ابن مردويه (٧) .

٧٨٩ ـ قوله (٨) : لقول ابن عمر : قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم (من ضَعف فأقرأني (من ضُعف) الأول بالفتح والثاني بالضم .

رواه أبو داود (٩) والترمذي (١٠) . . . . . .

= الدرداء عن أبيه أن رجلا نال من رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فرد عليه رجل فقال : من رد عن عرض أخيه كان له حجابا من النار .

وهذا اسناد لا بأس به في الشواهد ، والحديث كما قال المنذري (٣/٣٠٢) وتبعه الهيثمي (المجمع ٨/٩٥) رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني .

كذا قالا ، وقد عرفت مافي إسناد أحمد من العلل (غاية المرام في تخريج الحلال والحرام رقم ٤٣١) .

والنتيجة عند الألباني أن الحديث صحيح كما قال في المصدر المذكور وصحيح الجامع ٥/٢٩٠ ، ٢٩٥ ، وراجع أيضا الضعيفة رقم ٥٨٠ .

(١) مابين المعوقفتين سقط من الأصل وهو لابد منه .
(٢) ابن السكن الأنصارية صحابية لها أحاديث (التقريب) .
(٣) الكافي الشاف رقم ١٧٠ (ص ١٢٩) .
(٤) لضعف (شهر) وعبيد الله بن أبي زياد القداح .
(٥) من حديث أسماء بنت يزيد .
(٦) وتقدم أن ليث بن أبي سليم رواه عنه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، وقد توبع ليث في هذا ولم يتابع في روايته عن أبي هريرة .
(٧) عزاه له الزيلعي والحافظ .
(٨) ص ٥٤١ في تفسير قوله تعالى (الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة) الآية ٥٤ .
(٩) الحروف والقراءات باب ١ ح ٣٩٧٨ (٤/٢٨٣) .
(١٠) القراءات : سورة الروم ح ٢٩٣٦ ، ٥/١٨٩ .

واسحاق (١) والبزار من حديث عطية [٦١/أ] عن ابن عمر .

ورواه ابن مردويه (٢) من رواية أبي عمرو بن العلاء عن نافع ، عن ابن عمر ، قال الحافظ ابن حجر (٣) : وفي اسناده (سلام بن سليمان) (٤) .

٧٩٠ ـ قوله (٥) : وفي الحديث : مابين فناء الدنيا والبعث أربعون (٦)

وقال الولي العراقي : لم أقف عليه هكذا .

وقال الحافظ ابن حجر (٧) : لم أجده

---

(١) عزاه له الزيلعي ص ٤٨٣ .

وكذا أخرجه أحمد ٢/ ٥٨ - ٥٩ وابن الباذش في الاقناع في القراءات السبع ١/ ٥٨١ - ٥٨٣ كلهم من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية عنه ، وعطية العوفي ضعيف .

(٢) عزاه له السيوطي في الدر ٦/ ٥٠١ ، قلت : وأخرجه من هذا الوجه ابن عدى في الكامل في ترجمة (سلام بن سليمان) ٣/ ١١٥٧ والخطيب في تاريخه في ترجمة محفوظ بن ابراهيم الفركي ١٣/ ١٩٢ وابن الباذش ، ١/ ٥٨٤ ، الكافي الشاف رقم ١٧١ ص ١٢٩

(٣) (٤) ابن سوار الثقفي المدائني الضرير ، قال ابن عدى : هو عندى منكر الحديث ، وقال الحافظ : متروك الحديث (التقريب) .

قال ابن الباذش : الفتح هي قراءة عاصم وحمزة في الثلاثة ، وقرأها حفص بالضم في الثلاثة ، وقال المحقق : رواية حفص في المصاحف المصرية بفتح الضاد . (انظر الاقناع ١/ ٥٨٠ - ٥٨١ ، و ٢/ ٧٣٠) .

(٥) ص ٥٤١ في تفسير قوله تعالى (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة) الآيتان ٥٥ ، ٥٦ .

(٦) قال البيضاوى : (وهو يحتمل الساعات والأيام والأعوام) .

(٧) الكافي الشاف رقم ١٧٢ (ص ١٢٩) .

وفي الصحيحين (١) عن أبي هريرة مرفوعا (مابين النفختين أربعون) قالوا : ياأباهريرة : أربعون سنة ؟ قال : أَبَيْتُ ، قالوا : أربعون شهرا ؟ قال : أبيت ، قالوا : أربعون يوما ؟ قال : أبيت .

٧٩١ ـ قوله (٢) : من قرأ سورة الروم ، الخ (٣) .

موضوع (٤) .

==========

---

(١) البخارى : التفسير : الزمر : باب ٤ ح ٤٨١٤ (٨/٥٥١ ، والنبأ ، باب ح ٥٩٣٥ (٨/٦٨٩ .
ومسلم : الفتن : بابمابين النفختين ح ١٤١ ، ٤/٢٢٧١ ، كلاهما من طريق الأعمشعن أبي صالح عنه .

(٢) ص ٥٤٢ في آخر السورة .

(٣) تمامه : (كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح الله بين السماء والأرض ، وأدرك ماضيع في يومه وليلته) .

(٤) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٣١ ـ سورة لقمـــان

٧٩٢ ـ قوله (١) : الصمت حكم وقليل فاعله .

أخرجه (٢) [العسكرى في الأمثال (٣) والحاكم (٤) والبيهقي فـــي الشعب (٥) عن أنس] .

---

(١) ص ٤٤٥ في تفسير قوله تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة) الآية ١٢ ، وهو قول لقمان عليه السلام .

(٢) وقع بياض في الأصل ، والمثبت بين المعوقتين من تحفة الراوى .

(٣)

(٤) التفسير : سورة سبأ ٢/٤٢٢ - ٤٢٣ .

(٥) الباب ٣٤ (٢ /١/١٩١)

قلت : وكذا ابن حبان في روضة العقلاء (باب الصمت ص ٧٠) ،كلهم من طريق ثابت عنه قال : إن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع ، ، فجعل يفتله هكذا بيده فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله ويمنعـــه حكمته أن يسأله ، فلما فرغ منها صبها على نفسه فقال : نعم درع الحـرب هذه ، فقال لقمان : الصمت من الحكمة وقليل فاعله ، كنتأردت أن أسألك فسكتّ حتى كفيتَني .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

قلت : أخرجه القضاعي في مسند الشهاب رقم ٢٤٠ من رواية قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا .

وفي إسناده (زكريا بن يحيى المنقرى) ـ أو المقرى ـ ضعفه ابن يونس (الميزان ٢/٧٩) واللسان ٢/٤٨٨ .

وفيه أيضا (علي بن مسعدة) وهو صدوق له أوهام (التقريب ٢/٤٤)

وقال العراقي : أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (رقم ٣٨٥١) مـــن =

قال الميداني (١) : الحكم الحكمة ومعناه استعمال الصمت حكمة ، ولكن قل من يستعملها .

٧٩٣ ـ قوله (٢) : قال عليه السلام لمن قال له من أبر ؟ : أمك ، ثم أمك ، ثم أمك ، ثم قال بعد ذلك : أباك .

أخرجه أبو داود (٣) والترمذى (٤) من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن

(١٩٢/١/٢)

= حديث ابن عمر بسند ضعيف ، والبيهقي في الشعب من حديث أنس بلفظ (حكم) بدل (حكمة) وقال : غلط فيه عثمان بن سعد ، والصحيح رواية ثابت عن أنس أن لقمان قاله .

رواه كذلك هو وابن حبان بسند صحيح إلى أنس (تخريج الإحياء) ، ٣/١٠٨ - ١٠٩ ، .

(١) مجمع الأمثال (رقم ٢١١٩ / ١ / ٤٠٢)

(٢) ص ٥٤٤ في تفسير قوله تعالى (أنِ اشكر لي ولوالديك) الآية ١٤ .

(٣) الأدب : باب في بر الوالدين ح ٥١٣٩ (٥/٣٥١) .

(٤) البر والصلة : باب ماجاء في بر الوالدين ح ١٨٩٧ (٤/٣٠٩) .

قلت : وأخرجه أيضا عبد الرزاق في المصنف ، الكتاب الجامع : باب بر الوالدين ١١/١٣٢ ، وأحمد ٥/٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، والحاكم في الأدب ٤/١٥٠ ، والطبراني في الكبير ١٩/٤٠٤ - ٤٠٦ ، وهناد (رقم ٩٦٥) كلهم من طريق بهز بن حكيم به، وقال الترمذى : هذا حديث حسن ، وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وعائشة وأبي الدرداء .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه الألباني (صحيح الجامع ١/٤٤٢) و (الإرواء رقم ٨٣٧) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ (من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال ، فذكره . و يأتى ذكر من أخرجه عن قريب .

[illegible]

جده قال : قلت : يارسول الله : من أبر ، الحديث .

وله شاهد في الصحيحين (١) من حديث أبي زرعة عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من أحق الناس بصحابتي ، الحديث .

٧٩٤ ـ قوله (٢) : [عنه عليه الصلاة والسلام] ★ سرعة المشي تُذهب بَهاء المؤمن .

أخرجه ابن عدى (٣) وأبو نعيم في الحلية (٤) من حديث أبي هريرة ،

---

(١) البخارى : الأدب : باب٢ ح ٥٩٧١ (١٠/٤٠١) .
ومسلم : البر والصلة باب ١ ح ١ (٤/١٩٧٤) كلاهما من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عنه .

(٢) ص ٥٤٥ في تفسير قوله تعالى (واقصد في مشيك) الآية ١٩ .

(٣) الكامل : ترجمة عمار بن مطر العنبرى ٥/٨ ١٧٢٧ من طريقه عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبرى عنه .
وعمار هذا قال فيه أبو حاتم : كان يكذب ، وقال ابن عدى : أحاديثه بواطيل ، وقال الدارقطني : ضعيف .
انظر ترجمته في : الجرح ٦/٣٩٤ ، والمجروحين ٢/١٩٦ .

(٤) في ترجمة محمد بن يعقوب الفرجي ١٠/٢٩٠ من طريق محمد بن عبد الملك ابن الأصمعي عن أبيه عن أبي معشر عن المقبرى عنه ، وكذا الخطيب في تاريخه ١/٤١٧ .
وقال الألباني : فيه ثلاث علل :
١ = ابن الأصمعي هذا مجهول كما يشير اليه كلام الخطيب (فهو قال : لم أسمع لمحمد بن الأصمعي ذكرا إلا في هذا الحديث) .
٢ = الراوى عنه (محمد بن يعقوب الفرجي) لم أجد له ترجمة إلا أن الماليني أورده في شيوخ الصوفية ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ولعله هو =
الآفة .

★ سقط من الأصل ، وهو لا بد منه .

وأخرجه ابن عدى أيضا من حديث أبي سعيد (١) وابن عمر (٢) أخرجه ابن عدى من رواية عمار بن مطر (٣) وهو متروك .

وقد تابعه الوليد بن سلمة (٤) وهو أوهى منه ، لكنه قال عن أبي ذئب عن المقبرى عن أبي سعيد والوليد بن سلمة فيه أشياء .

وقال الذهبي في ترجمة ابن الأصمعي : هو حديث منكر جدا ، وأقره الحافظ في اللسان (الميزان ٣/٣٦٢) ، واللسان (٤/٤٨، ٧٦) .

٣ = أبو معشر السندى ضعيف اتفاقا ، وضعفه يحيى بن سعيد جدا ، وكذا البخارى حيث قال : منكر الحديث .

وأخرجه ابن عدى أيضا في ترجمة عمار بن مسطر من طريق عبد القدوس ابن عبد القاهر عن صدقة بن أبي الليث الحصني عن ابن أبي ذئب به مثله .

وعبد القدوس هذا قال فيه الذهبي : له أكاذيب وضعها ، ذكر الحافظ في اللسان (٤/٤٨، ٧٦) هذا الحديث .

(١) في ترجمة الوليد بن سلمة ٧/٢٥٤٠ ، والوليد هذا قال فيه ابن عدى : عامة أحاديثه غير محفوظ مع هذا الحديث .

وقال أبو حاتم فيه : ذاهب الحديث ، وكذبه دحيم ، وقال ابن حبان يضع الحديث ، وقال الدارقطني : متروك ، .

انظر ترجمته في : الجرح ٩/٦ - ٧ والمجروحين ٣/٨٠ ،واللسان ، ٦/٢٢٢ .

(٢) في ترجمة عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي ٥/١٦٧٣ من طريقه عن نافع عنه ، وعمر هذا ضعيف جدا ، وقال بعضهم : متروك .

انظر ترجمته في : الجرح ٦/١١٦ ، وضعفاء النسائي ص ٨٤ ، ، والتقريب ، والراوى عن عمر هذا هو الوليد بن سلمة المذكور قال الألباني : أوهى منه .

(٣) يعني حديث أبي هريرة ، ووقع في الأصل (أبو مطير) وهو خطأ .

(٤) تقدم أنه عند ابن عدى ٧/٢٥٤٠ .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١) من طريق أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة ، وإسناده ضعيف جدا ، قاله الحافظ ابن حجر (٢) .

٧٩٥ ـ قوله (٣) : وقول عائشة : كان عمر إذا مشى أسرع .

أورده ابن الأثير في (النهاية (٤)) إن عائشة نظرت إلى رجل كاد يموت تخافتا (٥) فقال : مالهذا ، فقيل : إنه من القراء ، فقال : كان عمر سيد القراء ، وكان إذا مشى أسرع ، وإذا قال أسمع ، وإذا ضرب أوجع .

قال الحافظ ابن حجر (٦) : وكأنه (٧) [٦١/ب] أخذه من الفائق (٨) وفي الطبقات (٩) لابن سعد من رواية سليمان بن أبي

---

(١) تقدم آنفا .

(٢) الكافي الشاف رقم ١٨١ ص ١٣٠ .
وله شاهد أيضا من حديث ابن عباس وأنس رضي الله عنهم خرج حديثهما الألباني في الضعيفة (٥٥) وضعف الحديث بجميع طرقه وشواهده ، وانظر أيضا : (ضعيف الجامع ٣/٢١٩) .
وقال الألباني : وكفى في رد هذا الحديث أنه مخالف لهدى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد كان صلى الله عليه وسلم سريع المشي كما ثبت ذلك عنه في غير ما حديث .

(٣) ص ٥٤٥ في تفسير الآية السابقة .

(٤) مادة (موت) ٤/٣٧٠ .

(٥) هو تكلف الخفوت أي الضعف والسكون ، وإظهاره من غير صحة (النهاية ٢/٥٢ مادة خفت) .

(٦) الكافي الشاف رقم ١٨٢ (ص ١٣٠) .

(٧) أي ابن الأثير .

(٨) لم أجده في الفائق في مادة (سرع) ولا (مشى) ولا (خفت) ولا (موت) .

(٩) ترجمة عمر رضي الله عنه (٣/٢٩٠) .

حثمة(١) ، قال : قالت الشفاء بنت عبد الله (٢) ـ وهي أم سليمان (٣) ـ : كان عمر إذا مشى ، فذكره .

٧٩٦ ـ قوله(٤) : روى أن الحارث بن عمرو أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : متى قيام الساعة ؟ الخ (٥) .

قال الحافظ ابن حجر(٦) : هكذا ذكره الثعلبي (٧) والواحدى (٨) بغير سند، وأخرجه الطبرى (٩) وابن أبي حاتم (١٠) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

وقال الجلال السيوطي (١١) : . . . . رواه ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد مرسلا نحوه .

---

(١) وقع في الأصل (خيثمة) والصواب ماأثبت .

(٢) من المهاجرات ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يقيل عندها ، وقال لها : عَلِّمي حفصة رقية النملة (تهذيب الكمال ، والتهذيب) .

(٣) يعني سليمان بن أبي حثمة المذكور .

(٤) ص ٥٤٧ في تفسير قوله تعالى (إن الله عنده علم الساعة) الآية ٣٤ .

(٥) تمامه : (وإني قد ألقيت حَبَّاتي في الأرض فمتي السماء تمطر ؟ وحَمْلُ امرأتي ذكر أم أنثى وماأعمل غدا ، وأين أموت ؟) فنزلت .

(٦) الكافي الشاف رقم ١٨٥ ، ص ١٣١ .

(٧) التفسير ٣/ ١٧٧ ٩/أ .

(٨) الأسباب ص ٢٣٤ .

(٩) التفسير ٢١/ ٨٧ - ٨٨ .

(١٠) عزاه له السيوطي في الدر ٦/ ٥٣٠ وعندهما : (جاء رجل . . .) دون ذكر الحارث واسناده صحيح إلى مجاهد ، لكنه مرسل .

(١١) وقع هنا بعد قوله (السيوطي) إذا جمع الله ، وهو هنا مقحم ، وهو جزء من الحديث الآتي برقم (٨٠٠) .

٧٩٧ ـ قوله (١) : روى أن ملك الموت مر على سليمان ، الخ ، الحديث(٢).

موقوف أخرجه أحمد في الزهد (٣) وابن أبي شيبة (٤) عن عبد الله بن نمير (٥) عن الأعمش عن خيثمة عن شهر بن حوشب (٦) .

٧٩٨ ـ قوله (٧) : من قرأ سورة لقمان ، الخ (٨) .

موضوع (٩) .

---

(١) ص ٥٤٧ في تفسير قوله تعالى (وما تدرى نفس بأى أرض تموت) الآية ٣٤ .

(٢) تمامه : (فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليه ، فقال الرجل : من هذا ؟ قال : ملك الموت ، فقال : كأنه يريدني ، فمُرِ الريح أن تحملني وتلقيني بأرض الهند ففعل ، فقال الملك : كان دوام نظرى إليه تعجبا منه إذ أمرت أن أقبض روحه بالهند وهو عندك) .

(٣) باب زهد سليمان عليه السلام ص ٥٣ .

(٤) المصنف : الزهد : كلام سليمان عليه السلام ١٣ / ٢٠٥ .
وأخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية في ترجمة خيثمة بن عبد الرحمن ٤ / ١١٨ .

(٥) وقع في الأصل (عمر) وهو خطأ .

(٦) في المطبوع من المصنف (عن الأعمش عن خيثمة) ، قال ، فذكره ، وأما عند أحمد ومن طريقه عند أبي نعيم فهو عن الأعمش عن خيثمة ، وعن حمزة عن شهر فلعله سقط من المصنف قوله (وعن حمزة عن شهر) .

(٧) ص ٥٤٧ في آخر السورة .

(٨) تمامه : (كان له لقمان رفيقا يوم القيامة وأعطي من الحسنات عشرا عشرا بعدد من عمل بالمعروف ونهى عن المنكر) .

(٩) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٣٢ ـ سورة السجدة

٧٩٩ ـ قوله (١) : وعن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيرها (قيام العبد من الليل) .

أخرجه أحمد (٢) وابن أبي شيبة (٣) وابن راهويه (٤) في مسانيدهم والحاكم (٥) من حديث معاذ بن جبل مرفوعا بهذا .

وللترمذى (٦) وابن ماجه (٧) والحاكم (٨) من رواية أبي وائل (*) عن معاذ في أثناء حديث مرفوع نحوه .

---

(١) ص ٥٤٩ في تفسير قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا) الآية ١٦ .

(٢) المسند ٥/٢٤٨ .

(٣) في المسند كما عزاه له الزيلعي (ص ٥٤٩)

(٤) عزاه لهم الزيلعى من طريق عاصم ، عن شهر بن حو شب ، عن معاذ مختصرا .

(٥) المستدرك (١/ ٤١٢ ـ ٤١٣) في سياق طويل ، ومن طريق ميمون بن أبى شبيب .

(٦) الإيمان : باب حرمة الصلاة ح ٢٦١٦ (٥/ ١١ - ١٢) .

(٧) الفتن : باب كف اللسان في الفتنة ح ٣٩٧٣ (٢/ ١٣١٤) .

(٨) لم أجده عنده من طريق أبى وائل ، إنما عنده من طريق ميمون بن أبى شبيب .
قلت : ومن طريق أبى وائل أخرجه أيضا : عبد بن حميد (١١٢) وأحمد ٥/ ٢٣١ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٣٠ ، ح ٢٦٦) ومن طريق ميمون أخرجه أيضا هناد (رقم ١٠٩٠) واحمد (٥/ ٢٣٣ ، ٢٣٧) .
كما أخرجه كل من أحمد ٥/ ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، وهناد (١٠٩١) والطبرى ٢١/ ١٠٢ - ١٠٣ والطبراني ٢٠/ ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ح ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، و ٢٠/ ١٤٧ ، ١٤٨ ، ح ٣٠٤ ، ٣٠٥ كلهم من طرق عن معاذ في سياق طويل فيه ذكر الجهاد والصلاة (ذروة سنامه الجهاد وعموده الصلاة . .) الحديث .

(*) وقع فى الأصل (ابن وائلة) وهو تصحيف .

. . . . . .

= وقال الترمذى : حسن صحيح ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي والبيهقي (أعني على هذا الإسناد وليس عنده هذه الفقرة) .

قلت : رواه عن معاذ كل من أبي وائل وميمون بن أبي شبيب ، وعروة ابن النزال وشهر، وكل هؤلاء لم يسمعوا من معاذ .

قال ابن رجب في تحسين الترمذى : وفيما قاله ـ رحمه الله ـ نظر من وجهين :

١ ـ أحدهما : أنه لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ وإن كان قد أدركه بالسن ، وكان معاذ بالشام وأبو وائل بالكوفة وما زال الأئمة كأحمد وغيره يستدلون على انتفاع السماع بمثل هذا ، وقد قال أبو حاتم الرازى في سماع أبي وائل من أبي الدرداء : قد أدركه ، وكان بالكوفة وأبو الدرداء بالشام يعني أنه لم يصح منه سماع ، وقد حكى أبو زرعة الدمشقي عن قوم أنهم توقفوا في سماع أبي وائل عن عمر ، أو نفوه فسماعه من معاذ أبعد .

٢ ـ والثاني : أنه قد رواه حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن شهر بن حوشب عن معاذ ، خرجه الإمام أحمد ٥/٢٤٨ مختصرا ، قال الدارقطني ( ) : وهو أشبه بالصواب لأن الحديث معروف من رواية شهر على اختلاف عليه فيه .

ثم قال : رواية شهر عن معاذ مرسلة يقينا ، وشهر مختلف في توثيقه وتضعيفه .

وقد خرجه الامام أحمد ٥/٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ، من رواية شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ وخرجه أيضا الإمام أحمد ٥/٢٣٣ ، ٢٣٧) من رواية عروة بن النزال بن عروة وميمون بن أبي شبيب ٥/٢٣٣ ، كلاهما عن معاذ ، ولم يسمع عروة ولا ميمون عن معاذ ، وله طرق عن معاذ كلها ضعيفة . (جامع العلوم والحكم : الحديث التاسع والعشرون) .

قلت : ليس فى رواية عبد الرحمن بن غنم ، عند أحمد و كذا فى رواية ميمون عند الحاكم فى الجهاد (٢ / ٧٦) ذكر هذا التفسير .

٨٠٠ - [قوله (١) : وعنه عليه الصلاة والسلام : إذا جمع الله] الأولين والآخرين ، الحديث (٢) .

= وقال الألباني : يتلخص مما تقدم أن جميع الطرق منقطعة في مكان واحد منها غير هذه الطريق (يعني طريق عطية بن قيس عن معاذ عند أحمد (٥/ ٢٣٤) وأحد طريقي شهر بن حوشب فهي تقوى هذه ، وأما الطرق الأخرى فلا يمكن القول فيها أنه يقوى بعضها بعضا ، لأن جميعها متحدة العلة وهو سقوط تابعيها منها ، ويجوز أن يكون واحدا ، وعليه فهي حينئذ في حكم الطريق الواحد ويجوز أن يكون التابعي مجهولا .

وخلاصة القول أنه لا يمكن القول بصحة شيء من الحديث الا هذا القدر الذى أورده المصنف لمجيئه من طريقين متصلين يقوى أحدهما الآخر ، (الإرواء ٤١٣) .

قلت : القدر الذى أشار اليه الألباني هو قوله : ذروة سنامه الجهاد .

فهذا القدر جاء من طريق شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ عند أحمد (٥/ ٢٣٥)ومن طريق عطية بن قيس عن معاذ عند أحمد ٥/ ٢٣٤ ، والراوى عن عطية بن قيس - وهو أبو بكر بن أبي مريم الشامي - ضعيف ، لاختلاطه ، فبمتابعة شهر له يكون هذا القدر حسنا لغيره دون غيره من ألفاظ الحديث ، منها هذا القدر الذى ذكره البيضاوى .

هذا وقد صحح الألباني نفسه هذا الحديث بجميع ألفاظه في صحيح الجامع ٥/ ٢٩ - ٣٠) .

وتقدم الكلام على هذا الحديث أيضا في الشاهد لحديث رقم (٣٠) عند البيضاوى وهو قوله (الصلاة عماد الدين) .

(١) ص ٥٤٩ في تفسير الآية السابقة ، وما بين المعوقتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه ، وأثبته من البيضاوى وتحفة الراوى .

(٢) تمامه : (جاء مناد ينادى بصوت يسمع الخلائق كلهم ، سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم ، ثم يرجع فينادى : ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ، فيقومون) الحديث .

أخرجه ابن راهويه (١) وأبو يعلى (٢) في مسنديهما من رواية شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد مطولا ، وهو عند الحاكم (٣) باختصار (٤) .

٨٠١ ـ قوله (٥) : وقيل : كان ناس من الصحابة يصلون من المغرب إلى العشاء فنزلت فيهم .

أخرجه ابن مردويه (٦) عن أنس ، وأصله في سنن أبي داود (٧) من رواية سعيد عن قتادة عن أنس نحوه ، قال : وكان الحسن يقول : هو قيام الليل .

---

(١) عزاه له الزيلعي ص ٤٩٠ .

(٢) وكذا أخرجه المروزى في قيام الليل : باب ماجاء في قوله (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) ص ٢١ .

كلهم من طريق عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي عن شهر به ، وعبدالرحمن هذا ضعيف حتى قال فيه البخارى: فيه نظر ، منكر الحديث .

انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٥/٢٥٩ ، والتقريب .

(٣) التفسير : سورة النور ٢/٣٩٨ - ٣٩٩ من حديث عقبة بن عامر بلفظ : (ثم يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ، فينادى ، فذكره) وقال : صحيح ووافقه الذهبي .

(٤) هو مختصر بالنسبة لماعند البيضاوى.لكنه في سياق طويل هذا جزء منه.

(٥) ص ٥٤٩ في تفسير الآية السابقة .

(٦) ذكره عنه الزيلعي بإسناده فهو من طريق الحارث بن وجيه عن مالك بن دينار عنه ، والحارث هذا ضعيف (التقريب ١/١٤٥) ، لكنه يتقوى بطرق أخرى له .

(٧) الصلاة : باب وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل ح ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ٢/٧٩ من طريق يزيد بن زريع ويحيى القطان عن سعيد به ، وسماع يزيد والقطان من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط (التقييد =

وللبزار(١) من طريق زيد بن أسلم عن أبيه قال : قال بلال : كنا نجلس وناس من أصحاب النبي عليه السلام يصلون بعد المغرب إلى العشاء ، فنزلت .

قال : ولا نعلم له طريقا إلا هذه ، ولا رَوَى أسلمُ عن بلال غيرَه(٢) .

٨٠٢ - قوله(٣) : وعنه عليه الصلاة والسلام يقول الله : أعددت لعبادى الصالحين ، الحديث(٤) .

= والإيضاح ص ٤٥٠) ، وباقي رجاله ثقات وإسناده صحيح .

(١) كشف الأستار ٣/ ٦٥ ، وقال الهيثمي : رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف (المجمع ٧/ ٩٠) .

(٢) يعني غير هذا الحديث ،وليس في كشف الأستار قوله (ولا روى أسلم) ، وله طرق وألفاظ أخرى عن أنس

أخرجها الطبرى ٢١/ ١٠٠ - ١٠١ وأوردها السيوطي في الدر ٦/ ١٠٠ - ١٠١ ،،

وقال ابن كثير : رواه ابن جرير بإسناد جيد (٦/ ٣٦٤) ، وقد روى عن أنس نفسه أنها نزلت في انتظار صلاة العشاء ، أخرجه ابن جرير ٢١/ ١٠١ ، وإسناده حسن .

وليس بين هذا وما قبله تعارض من حيث المآل .

وهذا هو الثابت بالاسناد الصحيح وهو أصح إسنادا مما ورد في تفسيرها بأنها نزلت في قيام الليل .

لكن ابن جرير رجح نزولها في قيام الليل لأن ذلك (أظهر معانيه) كما قال : ولأنه به جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا ، يعني حديث معاذ المذكور فأخرجه بعد ذلك من الطرق الثلاثة المذكورة وقد علمت مافيها من العلل .

(٣) ص ٥٥٠ في تفسير قوله تعالى (فلا تعلم نفس ماأخفي لهم من قرة أعين) الآية ١٧ .

(٤) تمامه : (مالاعين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، بله مااطلعتم عليه اقرأوا إن شئتم (فلا تعلم نفس) .

أخرجه الشيخان (١) من حديث أبي هريرة .

٨٠٣ ـ قوله (٢) : روى أن (٣) الوليد بن عقبة فاخر عليا يوم بدر ، فنزلت .

أخرجه ابن مردويه (٤) والواحدى (٥) عن ابن عباس وليس فيه أن ذلك كان يوم بدر .

قال الولي العراقي : وهو غير مستقيم ، فإن الوليد يصغر عن ذلك ، وقال الحافظ [٦٢/أ] ابن حجر (٦) : وهو غلط فاحش ، فما كان الوليد فيه رجلا .

---

(١) البخارى : التفسير : سورة السجدة باب (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) ح ٤٧٧٩ ، ٤٧٨٠ (٨/٥١٥ ، ٥١٦) ، والتوحيد : باب (يريدون أن يبدلوا كلام الله)ح ٧٤٩٨ ، ١٣/٤٦٥ بدون آخره .
ومسلم : الجنة ح ٢ ، ٣ ، ٤ (٤/٢١٧٤ - ٢١٧٥) كلاهما من طرق عنه .

(٢) ص ٥٥٠ في تفسير قوله تعالى (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا) إلى قوله (لعلهم يرجعون) الآيات ١٨ - ٢١ .

(٣) وقع في الأصل (ابن) وهو خطأ ، والتصويب من البيضاوى .

(٤) عزاه له السيوطي ٦/٥٥٣ .

(٥) الأسباب ص ٢٣٥ - ٢٣٦ بلفظ : قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب : أنا أحَدُّ منك سنانا ، وأبسط منك لسانا ، وأملأ لكتيبة منك ، فقال له علي : اسكت فإنما أنت فاسق ، فنزل (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا) يعني بالمؤمن عليا ، وبالفاسق الوليد بن عقبة .

(٦) الكافي الشاف رقم ١٩٤ (ص ١٣١) .

٨٠٤ ـ قوله (١) : [وعنه عليه الصلاة والسلام (*)] رأيت ليلة أسرى بـــي موسى ، الحديث (٢) .

أخرجه الشيخان (٣) من حديث ابن عباس .

٨٠٥ ـ قوله (٤) : من قرأ (ألم تنزيل و تبارك الذى بيده الملك) أعطي من الأجر كأنما أحيى ليلة القدر .

قال الولـي العراقي : رواه الثعلبي (٥) والواحدى وابن مردويه من حديث أبي بن كعب (٦) .

ورواه الثعلبي أيضا (٧) من حديث ابن عباس عن أبي ، ورواه ابـــن مردويه (٨) من حديث ابن عمر .

---

(١) ص ٥٥٠ في تفسير قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائـه) الآية ٢٣ .

(٢) تمامه : (رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة) .

(٣) البخارى : بدء الخلق ، باب ٧ ح ٣٢٣٩ (٦/ ٣١٤) والأنبياء : باب (وهل أتاك حديث موسى) ح ٣٣٩٤ ، ٦/ ٤٢٨ .
ومسلم : الإيمان : باب الاسراء ح ٢٦٦ (١/ ١٥١) .

(٤) ص ٥٥١ في آخر السورة .

(٥) التفسير ٣/ ١٧٧ /ب وفيه شطب على قوله (وتبارك الذى) .
وهو من طريق نوح بن أبي مريم عن أبي نضرة عن ابن عباس عنه .

(٦) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

(٧) ليس عنه إلا عن ابن عباس عن أبَيّ ، وفي إسناده نوح بن أبي مريم عن زيد العمي ، وكلاهما ضعيفان ، بل نوح هو الذى وضع هذا الحديث ، كما هو معروف عند أهل الحديث ، تقدم ذكره في ٣٣٤ .

(٨) ذكره الزيلعي بإسناده فيه (داود بن معاذ الآتي) .

(*) سقط من الأصل ، و هو لابد منه .

قال العراقي : وكلها موضوعة ، وقال الحافظ ابن حجر(١) : في إسناده داود بن معاذ (٢) ، وهو ساقط .

٨٠٦ - قوله(٣) : (وعنه عليه السلام) من قرأ (ألم تنزيل) في بيته لم يدخل بيته ثلاثة أيام .

قال الولي العراقي : لم أقف عليه ، وقال الحافظ ابن حجر(٤) : لم أجده .

= = = = = = = = = = =

---

(١) الكافي الشاف رقم ١٩٥ (ص ١٣١) .

(٢) صرح الزيلعي بأنه داود بن معاذ المصيصي ، وسكت الحافظ عن حكمه في التقريب ، ونقل في التهذيب توثيق النسائي وابن حبان ، ثم سكت كأنه وافقهما ، وقال الذهبي في الكاشف : ثقة (١/٢٩٢) .

(٣) ص ٥٥١ في آخر السورة .

(٤) الكافي الشاف رقم ١٩٦ (ص ١٣١ - ١٣٢) .

٣٣ ـ سورة الأحزاب

٨٠٧ ـ [قوله] (١) : روى أن أبا سفيان وعكرمة بن أبي جهل وأبا الأعور السلمي قدموا عليه ، الخ (٢) .

ذكره الثعلبي (٣) والواحدى (٤) بغير اسناد .

٨٠٨ ـ قوله (٥) : ولذلك قالت عائشة : لسنا أمهات النساء (٦) .

أخرج الدارقطني (٧) من رواية مطر (٨) حدثتني خرقاء (٩) قالت : قلت لعائشة : ياأمه ، قالت : لست أم النساء ، إنما أنا أم الرجال .

وفي الطبقات (١٠) من طريق مسروق قال : قالت امرأة لعائشة : ياأمه

---

(١) ص ٥٥١ في تفسير قوله تعالى (ولا تطع الكافرين والمنافقين) الآية ١ ، ومابين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٢) تمامه : (في الموادعة التي كانت بينه وبينهم ، وقام معهم ابن أُبَيّ ، ومعتب بن قشير ، وجد بن قيس ، فقالوا له : ارفض ذكر آلهتنا ، وقل : إن لها شفاعة ، وندعك وربك) فنزلت .

(٣) التفسير ٣ / ١٨٢ / أ .

(٤) الأسباب ص ٢٣٦ .

(٥) ص ٥٥٣ في تفسير قوله تعالى (وأزواجه أمهاتهم) الآية ٦ .

(٦) وقع في الأصل (المؤمنين) وهو خطأ ، والتصويب من البيضاوى .

(٧) المؤتلف والمختلف : باب (خرقاء) (٧ / ٩٣٥ - ٩٣٦) .

(٨) هو مطر بن عبد الرحمن العبدى الأعنق أبو عبد الرحمن البصرى ، صدوق من السابعة (التقريب ٢ / ٢٥٢) .

(٩) لم أجد ترجمتها .

(١٠) في ترجمة عائشة (٨ / ٦٤) لكن لفظه : فقالت : لست بأمك ، أنا أم رجالكم .

فقالت : إني لست بأمك ، إنما أنا أم الرجال .

٨٠٩ ـ قوله (١) : وقوله عليه السلام : إنهم سائرون إليكم بعد تسع أو عشر ، يعني في آخر تسع ليال أو عشر .

قال الولي العراقي : لم أقف عليه ، وقال الحافظ ابن حجر (٢) : لم أجده .

٨١٠ ـ قوله (٣) : روى أن طلحة ثبتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى أصيبت يده فقال عليه السلام : أوجب طلحة .

رواه الثعلبي (٤) من حديث عائشة وفي صحيح البخاري (٥) عن قيس ابن أبي حازم : رأيت يد طلحة شلاء وقى بها رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد .

وروى الترمذي (٦) وابن حبان (٧) . . . . . .

---

(١) ص ٥٥٥ في تفسير قوله تعالى (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا : هذا ماوعدنا الله ورسوله) الآية ٢٢ .

(٢) الكافي الشاف رقم ٢٠٨ (ص ١٣٣) .

(٣) ص ٥٥٦ في تفسير قوله تعالى (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) ، الآية ٢٣ .

(٤) التفسير ٣ / ١٩١ /ب .

(٥) فضائل الصحابة : باب ذكر طلحة ح ٣٧٢٤ (٧/ ٨٢) والمغازي : باب (إذا هَمَّ طائفتان منكم) ح ٤٠٦٣ (٧/ ٣٥٩) .

(٦) الجهاد : باب ماجاء في الدرع ح ١٦٩٢ (٤/ ٢٠١) والمناقب : باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ح ٣٧٣٨ (٥/ ٦٤٣ - ٦٤٤) .

(٧) المناقب : باب فضل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ح ٢٢١٢ (ص ٥٤٦/ الموارد) .

والحـــاكـــم (١) وغيرهم (٢) من حديث الزبير مرفوعا : أوجب طلحة .

٨١١ ـ قوله (٣) روى أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه و سلـــم صبيحة الليلة التي انهـزم فيها الأحزاب ، الخ (٤) .

---

(١) المغازى ٣ / ٢٥ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقـــه الذهبي .

(٢) أخرجه ابن سعد في ترجمة طلحة ٣ / ٢١٨ وأحمد ١ / ١٦٥ مختصرا ، ، كلهم من طريق ابن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير .

وقد سقط من مسند أحمد من الإسناد (عن أبيه عن جده) وكـذا من الموارد (عن أبيه) ، وقال الشيخ أحمد شاكر: (في (ح) يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن الزبير ،) فسقط من الإسنـا دعـــن أبيه عن عبد الله بن الزبير) وهو خطأ صححناه من (ك) ومن سائـــر المصادر التي أشرنا إليها (المسند رقم ١٤١٧) .

والحديث من المغازى كما أن ابن اسحاق قد صرح بالتحديث عنـد أحمد وابن حبان إن سلم الإسناد من السقط .

وهو حسن لأجل ابن اسحاق ولذلك حسنه الترمذى ، لكن الشيخ أحمد شاكر صححه على مذهبه .

(٣) ص ٥٥٦ في تفسير قوله تعالى (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم) الآية ٢٦ .

(٤) تمامه : (فقال : أتنزع لأمتك والملائكة لم يضعوا السلاح ، إن اللـــه يأمرك بالسير إلى بني قريظة وأنا عامد إليهم ، فأذن في الناس أن لا يصلوا العصر إلا ببني قريظة فحاصرهم إحدى وعشرين أو خمسا وعشريـن ليلة حتى جهدهم الحصار) إلى آخر الحديث .

ذكره ابن هشام في (السيرة) (١) عن ابن اسحاق إلا الصدر الأخير (٢) فأسنده ابن اسحاق (٣) عن عاصم بن عمر عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن علقمة بن وقاص الليثي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم .

[٦٢/ب] وروى أبو نعيم في دلائل النبوة (٤) من طريق معاذ بن رفاعة عن أبي الزبير عن جابر قال : لما رابطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو يغسل رأسه الحديث (٥) .

---

(١) باب غزوة بني قريظة (٢/٢٣٣ - ٢٤٠) في سياق طويل عن ابن اسحق عن الزهري .

(٢) يعني قوله : ياسعد ، لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة .

(٣) ذكره ابن هشام أيضا ٢/٢٤٠ .

(٤) المطبوع من دلائل النبوة ليس فيه هذا السند ، ففيه عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب نحوه .
انظر :باب (من الأخبار في غزوة بني قريظة) ٢/٦٤٦ - ٦٤٧ .

(٥) وقد أخرج الشيخان من حديث عائشة قالت : لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام ، فقال : قد وضعت السلاح ، والله ماوضعناه ، فاخرج إليهم ، قال : إلى أين ؟ قال : هاهنا ، وأشار إلى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم .
كما أخرجاه من حديث ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب (لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة) الحديث .
وأيضا أخرجاه من حديث أبي سعيد الخدري قال : نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ ، فأرسل النبي صلى الله عليه و سلم إلى سعد =

قال في النهاية(١) : سبع أرقعة (٢) بالقاف ، يعني (سبع سموات ، كل سماء يقال لها (رقيع) (٣) والجمع (أرقعة) (٤) ويقال (الرقيع) (٥) اسم سماء الدنيا ، فأعطى كل سماء اسمها .

٨١٢ - قوله (٦) : روى أنه عليه السلام جعل عقارهم للمهاجرين ،الخ (٧).

= فأتي على حمار ، فلما دنا من المسجد قال للأنصار : قوموا إلى سيدكم فقال : هؤلاء نزلوا على حكمك ، فقال : تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم ، قال : قضيت بحكم الله .

انظر: صحيح البخاري : المغازي : بابمرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ح ٤١١٧ ، ٤١١٩ (٧/٤٠٧ - ٤٠٨) وح ٤١٢١ ، ٤١٢٢ (٧/٤١١ ، ٤١٢) .

وصحيح مسلم : الجهاد : باب جواز قتال من نقض العهد ح ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ (٣/١٣٨٨ - ١٣٨٩) وباب المبادرة بالغزو ح ٧٩ ٦٩ ، ٣/١٣٩١) .

فكان على المناوي أن يحيل إلى هذا .

(١) مادة (رقع) ٢/٢٥١ .

(٢) تصحف في الأصل الى (أرفقة) بالفاء والقاف .

(٣) تصحف في الأصل الى (رفيع) بالفاء .

(٤) تصحف في الأصل الى (أرفعة) بالفاء والعين .

(٥) تصحف في الأصل الى (الرفيع) بالفاء .

(٦) ص ٥٥٦ في تفسير قوله تعالى (وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤوها) الآية ٢٧ .

(٧) تمامه : (فتكلم فيه الأنصار فقال : إنكم في منازلكم ، فقال عمر : ألا تخمس كما خمست يوم بدر ، فقال : إنما جعلت هذه لي طعمة) .

رواه الواقدى (١) من رواية خارجة بن زيد (٢) عن أم العلاء (٣) قالت : لما غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير ، الحديث .

ومن طريق المسور بن رفاعة (٤) قال : فقال عمر : يارسول الله ، ألا تخمس ماأصبت من بني النضير ؟ الحديث .

٨١٣ - قوله (٥) : روى أنهن سألنه ثياب الزينة وزيادة النفقة ، فنزلت فبدأ بعائشة ، الخ (٦) .

رواه الطبرى (٧) من حديث الحسن مرسلا بنحوه .

---

(١) بأب غزوة بني النضير ١/ ٣٧٨ - ٣٧٩ .

(٢) ابن ثابت الأنصارى المدني ، من ثقات التابعين ، توفي سنة مائة أو قبلها . (التقريب ١/ ٢١٠) .

(٣) هي أم العلاء بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الخزرجية ، صحابية لها حديث / خ س .
التقريب ٢/ ٦٢٣ .

(٤) الواقدى ١/ ٣٧٧ .

(٥) ص ٥٥٦ في تفسير قوله تعالى (ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها) الآية ٢٨) .

(٦) تمامه : (فخيرها فاختارت الله ورسوله ثم اختارت الباقيات اختيارَها ، فشكر لهن الله ذلك فأنزل (لايحل لك النساء من بعد) .

(٧) التفسير ٢١/ ١٥٧ وإسناده صحيح إلى الحسن .
وانظر الحديث الآتي .

٨١٤ ـ قوله (١) : ويؤيده قول عائشة : خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم نعده طلاقا ـ وفي رواية (أفكان طلاقا) (٢) ؟

متفق (٣) عليه باللفظين (٤) .

٨١٥ ـ قوله (٥) : ويعضده قوله عليه الصلاة والسلام لأبي الدرداء : إن فيك جاهلية ، قال : جاهلية كفر أم إسلام ؟ قال : بل جاهلية كفر .

قال الولي العراقي : هذا لا يعرف ، وقال الحافظ ابن حجر (٦) : لم أجده عن أبي الدرداء ، وإنما هو في الصحيحين (٧) من حديث أبي ذر أنه صلى الله عليه وسلم قال له : إنك امرؤ فيك جاهلية .

---

(١) ص ٥٥٦ في تفسير الآية السابقة .

(٢) وقع في الأصل (طلاق) بالرفع وهو خطأ .

(٣) وقع في الأصل (يتفق) .

(٤) البخاري : الطلاق : باب من خيَّر أزواجه ح ٥٢٦٢ ، ٥٢٦٣ ، ٩/٣٦٧ ، ومسلم : الطلاق : باب بيان أن التخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية ، ح ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ (٢/١١٠٣ - ١١٠٤) كلاهما من رواية مسروق عنها في رواية: ـــ قال مسروق : لا أبالي أخيرت امرأتي واحدة أو مائة بعد ما تختارني .

(٥) ص ٥٥٧ في تفسير قوله تعالى (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) الآية ٣٣ .

(٦) الكافي الشاف رقم ٢١٧ ، ص ١٣٤ .

(٧) البخاري : الإيمان : باب المعاصي من أمر الجاهلية ح ٣٠ ، ١/٨٤ ، والعتق : باب : العبيد اخوانكم ح ٢٥٤٥ ، ٥/١٧٣ - ١٧٤ ، والأدب باب ماينهى عن السباب ح ٦٠٥٠ (١٠/٤٦٥) ، ومسلم : الأيمان ، باب إطعام المملوك مما يأكل ح ٣٨ - ٤٠ ، ٣/١٢٨٢ - ١٢٨٣ .

٨١٦ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام خرج ذات غدوة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، الحديث (٢) .

أخرجه مسلم (٣) من حديث عائشة .

٨١٧ ـ قوله (٤) : روى أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن : يارسول الله : ذكر الله الرجال في القرآن بخير ، الخ (٥) .

رواه الطبراني (٦) وابن مردويه عن ابن عباس نحوه (٦) .

---

(١) ص ٥٥٧ في تفسير قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) الآية ٣٣ من سورة الأحزاب .

(٢) تمامه : (فجلس فأتت فاطمة فأدخلها فيه ، ثم جاء علي فأدخله فيه ، ثم جاء الحسن والحسين فأدخلهما فيه ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) .

(٣) فضائل الصحابة : باب فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، ح ٦١ ، ٤/١٨٨٣ .

والمرط : الكساء جمعه (مروط) ، والمرحل : هو الموشى عليه صور رحال الإبل .

(٤) ص ٥٥٨ في تفسير قوله تعالى (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) الآية ٣٥ .

(٥) تمامه : (فما فينا خير نذكر به ؟ فنزلت) .

(٦) كذا في الكافي الشاف وتحفة الراوى ، ويتبادر منه أن الطبراني أيضا أخرجه عن ابن عباس ، وليس كذلك وإنما أخرجه الطبراني من حديث أم سلمة وابن مردويه من حديث ابن عباس ، كما صرح الزيلعي ، وفعلاً هو ليس في مسند ابن عباس من المعجم الكبير ، وهو في مسند أم سلمة ٢٣/ ٢٦٣ ، ح ٥٥٤ ، و ٢٣/ ٢٩٤ ، ح ٦٥٠ ، و ٢٣/ ٢٩٨ - ٢٩٩ ، ح ٦٦٥ .

٨١٨ ـ قوله (١) : وقيل : لما نزل فيهن مانزل قال نساء المسلمين : فما نزل فينا شيء فنزلت .

رواه ابن جرير (٢) من حديث قتادة مرسلا ، وأخرجه ابن سعد (٣) عن الواقدى عن معمر عن قتادة نحوه .

٨١٩ ـ قوله (٤) : نزل في زينب بنت جحش ، الخ (٥) .

رواه الدارقطني (٦) من حديث زينب بنت جحش بسند ضعيف (٧) .

= وأخرجه أيضا النسائي في التفسير في الكبرى كمافي تحفة الأشراف ١٣ / ٢٢ وأحمد ٦ / ٣٠١ ، ٣٠٥ ، وحسنه الحافظ في الأمالي (المجلس الرابع والثلاثين كما نقله عنه حمدى السلفي) .

وحديث ابن عباس أخرجه أيضا ابن جرير ٢٢ / ١٠ .

(١) ص ٥٥٨ في تفسير الآية السابقة .

(٢) التفسير ٢٢ / ١٠ .

(٣) الطبقات

(٤) ص ٥٥٨ ، في تفسير قوله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) الآية ٣٦ .

(٥) تمامه : (خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة فأبت هي وأخوها عبد الله) .

(٦) كتاب المهر ٣ / ٣٠١ في سياق أطول من ذلك .

(٧) قال الحافظ في الكافي الشاف رقم ٢٢٢ ص ١٣٤ : وسبب ضعفه : حفص ابن سليمان المقرىء إمام في القراءة ، لكنه متروك في الحديث .

انظر : التقريب ١ / ١٨٦ .

٨٢٠ ـ قوله (١) : وقيل : في أم كلثوم ، الخ (٢) .

رواه ابن جرير (٣) عن ابن زيد (٤) .

٨٢١ ـ قوله (٥) : وذلك أنه عليه السلام أبصرها ، الخ (٦) .

قال الحافظ [٦٣/أ] ابن حجر (٧) : ذكره الثعلبي (٨) بغير سند ، وأخرج الطبرى (٩) معناه من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

---

(١) ص ٥٥٨ في تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامه : وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها من زيد) انتهى مافي البيضاوى .

وفي تفسير ابن جرير : فسخطت هي وأخوها وقالا : إنما أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجنا عبده ، فنزل القرآن .

(٣) التفسير ٢٢/١٢ .

(٤) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، فالحديث معضل .

(٥) ٥٥٨ في تفسير قوله تعالى (وإذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك) الآية ٣٧ .

(٦) تمامه : (بعد ما أنكحها إياه فوقعت في نفسه فقال : سبحان الله مقلب القلوب : ، وسمعت زينب بالتسبيحة فذكرت ذلك لزيد ففطن لذلك ، ووقع في نفسه كراهة محبتها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : أريد أن أفارق صاحبتي فقال : مالك ، أرابك منها شيء ؟ قال : لا والله مارأيت منها إلا خيرا ، ولكنها لشرفها تتعظم علي ، فقال له : (أمسك عليك زوجك واتق الله) .

(٧) الكافي الشاف رقم ٢٢٤ (ص ١٣٤ ( ) .

(٨) التفسير

(٩) التفسير ٢٢/١٣ ، .

قلت : وأخرج ابن سعد في الطبقات في ترجمة زينب ٨/١٠١ ـ ١٠٢ =

. . . . . .

= والحاكم في معرفة الصحابة في ترجمتها ٤/ ٢٣ - ٢٤ كلاهما من رواية الواقدى عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن يحيى بن حبان نحوه .

والحديث باطل سندا ومتنا ، فأما سندا فالرواية الأولى فيها علتان :

١ ـ الأولى : ضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

٢ ـ الثانية : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من أتباع التابعين ،فالرواية معضلة مع ضعفها .

والرواية الثانية فيها أيضا علتان :

١ ـ الأولى : ضعف الواقدى وعبد الله بن عامرالأسلمي (عبد الله من رجال التقريب) .

٢ ـ الأخرى : الإرسال ، فمحمد بن يحيى بن حبان من صغارالتابعين .

فكيف يجوز أن يستند إلى مثل هذين الإسنادين الضعيفين في إثبات خبر فيه نيل من عصمة المعصوم صلى الله عليه وسلم .

قال ابن كثير في تفسيره ٦/ ٤٢٠ : ذكر ابن جرير وابن أبي حاتم هاهنا آثارا عن بعض السلف أحببنا أن نضرب عنها صفحا بعدم صحتها ،فلا نوردها .

قال الأستاذ سيد قطب بعد ما فسر الآية على تأويلها الصحيح : وفي هذا مايهدم كل الروايات التي رويت عن هذا الحادث ، والتي تشبث بها أعداء الاسلام قديما وحديثا ، وصاغوا حولها الأساطير والمفتريات .

(في ظلال القرآن ٥/ ٢٨٦٩) .

وقال الأستاذ الغزالي : ونحن نتعجب أشد العجب لهذا الخبط الهائل ومحاولة تلبيس الحق بالباطل ، من كان يمنع محمدا من الزواج بزينب وهي من أسرته ـ بنت عمته ـ وهو الذى ساقها إلى رجل لم تكن فيه راغبة ، وطيب خاطرها لترضى به ، أفبعد أن يقدمها لغيره يطمع فيها ؟

ثم قال : لننظر إلى الآية وما يزعمون أنها تضمنته من عتاب : =

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

= إنهم يقولون : الذى كان يخفيه النبي في نفسه ويخشى فيه الناس دون الله هو ميله لزينب ، أى أن الله - بزعمهم - يعتب عليه عدم التصريح بهذا الميل .

ونقول : هل الأصل الخلقي أن الرجل اذا أحب امرأة لغط بين الناس مشهرا بنفسه وبمن أحب ؟ خصوصا إذا كان ذا عاطفة منحرفة جعلته يحب امرأة رجل آخر ؟ .

هل يلوم الله رجلا لأنه أحب امرأة آخر فكتم هذا الحب في نفسه ، أكان يرفع درجته لو أنه صاغ فيها قصائد غزل ؟ هذا والله هو السفه ، وهذا السفه هو مايريد بعض المغفلين أن يفسروا به القرآن .

إن الله لايعاتب أحدا على كتمان حب طائش وانما سيق الواقعة هو كما قصصنا عليك (أى قبل هذا) .

فالذى أخفاه النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه ؛ تأذيه من هذا الزواج المفروض وتراخيه في إنفاذ أمر الله به ، وخوفه من لغط الناس عند ما يجدون نظام التبني - كما ألِفُوه - قد انهار .

وقد أفهم الله نبيه أن أمره لايجوز أن يتوهم شيء ما ، وأنه بازاء التكليف الأعلى لا مفر له من السمع والطاعة شأن من سبقه من المرسلين .

وإذا عدت إلى الآية التي تتضمن القصة وجدتها ختمت بقوله تعالى : (وكان أمر الله مفعولا) ثم أعقبها بما يؤكد هذا المعنى (ماكان على النبي من حرج فيمسا فرض الله له) الآية ٣٨ .

(فقه السيرة ص ٤٧٤ - ٤٧٥) .

٨٢٢ ـ قوله (١) : كما قال عليه السلام في ابراهيم حين توفي : لو عاش لكان نبيا .

أخرجه ابن ماجه (٢) من حديث ابن عباسٍ وفي البخارى (٣) من حديث ابن أبي أوفى : ولو قضى أن يكون بعد محمد نبي عاش ابنه ، ولكن لا نبي بعده

٨٢٣ ـ قوله (٤) : ويعضده قول أم هانى بنت أبي طالب : خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت إليه فعذرني .

أخرجه الترمذى (٥) والحاكم (٦) وابن أبي شيبة (٧)

---

(١) ص ٥٥٩ في تفسير قوله تعالى (ماكان محمدا أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) الآية ٤٠ .

(٢) الجنائز : باب ماجاء في الصلاة على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر وفاته ح ١٥١١ (١/٤٨٤) .

وقال البوصيرى : في إسناده ابراهيم بن عثمان أبو شيبة قاضي واسط ، قال فيه البخارى : سكتوا عنه ، وقال ابن المبارك : ارم به ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال أحمد : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث .

هذا كما نقله محمد فؤاد عبد الباقي ، وأما المطبوع من مصباح الزجاجة ففيه (هذا إسناد ضعيف لضعف ابراهيم بن عثمان أبي شيبه ٢/٣٣) .

(٣) الأدب : باب من سمى بأسماء الأنبياء ح ٦١٩٤ ، ١٠/٥٧٧ ، أخرجه ابن ماجه أيضا ح ١٥١٠ .

(٤) ص ٥٦٠ في تفسير قوله تعالى (وبنات عماتكم) الآية ٥٠ .

(٥) التفسير : الأحزاب ح ٣٢١٤ (٥/٣٥٥) .

(٦) التفسير : ٢/٤٢٠ ، و ٤/٥٣ .

(٧)

واسحاق (١) والطبراني (٢) والطبرى (٣) وابن أبي حاتم (٤) ، كلهم من رواية السدى (٥) عن أبي صالح (٦) عنها .

٨٢٤ ـ قوله (٧) : روى أن (٨) عمر قال : يارسول الله ، يدخل عليك البر والفاجر ،فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ، فنزلت .

أخرجه النسائي (٩) من رواية أنس عنه .

---

(١) المطالب العالية ٤/ ١٣٧ .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٤٠٥ - ٤١٦ ح ٩٨٥ ،و ٢٤/ ٤١٣/ح ١٠٠٧ .

(٣) التفسير ٢٢/ ٢٠ - ٢١ .

(٤) التفسير ، وأخرجه الطبراني ٢٤/ ٤١٣ ح ١٠٠٥ من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح عنها ، كما أخرجه ٢٤/ ٤٣٦ ح ١٠٦٧ من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عنها .

وقال الترمذى : حسن صحيح لانعرفه إلا من هذا الوجه من حديث السدى ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي ، وقال الهيثمي في رواية الشعبي : رجاله ثقات ٤/ ٢٧١ .

قلت : لعلهما قالاه نظرا إلى المتابعات وإلا باذام أبا صالح مولى أم هانىء ضعيف ، لكن تابعه الشعبي عند الطبراني ٢٤/ ٤٣٦/ ١٠٦٧ .

وكذا السدى تابعه اسماعيل بن أبي خالد كما تقدم .

(٥) وقع عند الحاكم في ٤/ ٥٣ الشعبي وهو خطأ .

(٦) هو باذام مولى أم هانىء قال فيه الحافظ : ضعيف مدلس (التقريب) .

(٧) ص ٥٦٢ في تفسير قوله تعالى (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) الآية ٥٣ .

(٨) وقع في الأصل ابن عمر ، وهو تصحيف عن (أن عمر) .

(٩) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الاشراف ٨/ ١٣ .

وقد أخرجه أيضا البخارى في سياق (وافقت ربي في ثلاث) ، انظر: =

٨٢٥ - قوله (١) : وقيل : إنه عليه السلام كان يطعم ومعه بعض أصحابه فأصابت يدُ رجل يدَ عائشة ، فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فنزلت .

أخرجه البخاري في الأدب (٢) والنسائي (٣) من حديث عائشة .

= صحيحه : الصلاة : باب ماجاء في القبلة ح ٤٠٢ ، ١/ ٥٠٤ وتفسير سورة البقرة : باب (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) ح ٤٤٨٣ ، ٨/ ١٦٨ كما أخرجه مختصرا على ماعند النسائي والبيضاوي في سورة الأحزاب ، باب (لاتدخلوا بيوت النبي) ح ٤٧٩٠ ، ٨/ ٥٢٧ .

(١) ص ٥٦٢ في تفسير الآية السابقة .

(٢) الأدب المفرد : باب أكل الرجل مع امرأته ح ١٠٥٣ ، ص ٢٧١ - ٢٧٢ .

(٣) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ١٢/ ٢٩٥ ، .
وأخرجه أيضا الطبراني في الصغير في ترجمة ابراهيم بن بندار الأصبهاني ١/ ٨٣ - ٨٤ .

كلهم من طريق ابن أبي عمر العدني عن ابن عيينة عن مسعر عن موسى ابن أبي كثير عن مجاهد عنها ، ولفظه عند الجميع (قالت : كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا من قعب ، فمر عمر فدعاه فأكل ، فأصابت يده أصبعي فقال : حس ، لو أُطاع فيكن مارأتكن عين فنزلت آية الحجاب) .

وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة (المجمع ٧/ ٩٣) .

واللفظ الذى ذكره البيضاوى أخرجه الطبرى ٢٢/ ٣٩ من طريق ليث ابن أبي سليم عن مجاهد مرسلا ، وليث بن أبي سليم ضعيف ، .

وقال الدارقطني في العلل (٥ / ٨٢/أ) : رواه ابن عيينة عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة وغيره يرويه عن مسعر عن موسى عن مجاهد مرسلا ، والصواب مرسل .

٨٢٦ - قوله (١) : [لقوله عليه الصلاة والسلام] (★) : رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي .

رواه الترمذى (٢) وابن حبان في صحيحه (٣) من حديث أبي هريرة .

٨٢٧ - قوله (٤) : من قرأ سورة الأحزاب ، الخ (٥) .

موضوع (٦) .

---

(١) ص ٥٦٢ في تفسير قوله تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي) الآية ٥٦ .

(٢) الدعوات : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (رغم أنف رجل) ح ٣٥٤٥ / ٥ / ٥٥٠ .

وكذا أخرجه أحمد ٢ / ٢٥٤ كلاهما من طريق عبد الرحمن بن اسحاق ، عن سعيد المقبرى عنه ، وقال الترمذى : حسن ، وهو كما قال .

(٣) البر والصلة : باب بر الوالدين ح ٢٠٢٨ (ص ٤٩٧ / الموارد) ، والأدعية : باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ح ٢٣٨٧ (٥٩٣ / الموارد) من طريق أبي سلمة عنه .

وله شاهد من حديث مالك بن الحويرث أخرجه أيضا ابن حبان (الأدعية ح ٢٣٨٦ ص ٥٩٣) .

ولفظ الجميع : رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ، رغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ ولم يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة ، والشطر الأخير أخرجه مسلم في البر والصلة ، باب ٣ ح ٩ ، ٤ / ١٩٧٨ ، من رواية أبي صالح عنه .

(٤) ص ٥٦٥ في آخر السورة .

(٥) تمامه : (وعلمها أهله وما ملكت يمينه أعطي الأمان من عذاب القبر) .

(٦) تقدم الكلام على اسناده في (٣٣٤) .

(★) سقط من الأصل ، وهو لا بد منه .

٣٤ ـ سورة سبأ

٨٢٨ ـ قوله (١) : من قـــرأ سورة سبأ ، الخ (٢) .

أخرجه الثعلبي (٣) وابن مردويه والواحدى بأسانيدهم عن أبي بن كعب وقد تقدم أنه موضوع (٤) .

= = = = = = =

(١) ص ٥٧٣ .

(٢) تمامه :

(لم يبق رسول ولا نبي إلا كان له يوم القيامة رفيقا ومصافحا) .

(٣) التفسير ٣ / ٢١٠ / ب .

(٤) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٣٥ـ سورة فاطـر

٨٢٩ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام رأى جبريل ليلة المعراج ، ولـه ستمائة جناح .

أخرجه الشيخان (٢) من حديث ابن مسعود، لكنه (٣) ليس فيه "ليلـة المعراج" .

ولفظ ابن حبان في صحيحه (٤) : (رأيت جبريل عند سدرة المنتهـى وله ستمائة جناح ينشر في ريشه الدر والياقوت) .

٨٣٠ ـ قوله (٥) : وعنه عليه السلام : هو (سبحان الله والحمد لله ، ولا اله الا الله والله أكبر) إذا قالها العبد عرج بها الملك إلى السماء ، فجيئ بها وجه الرحمن ، فإذا لم يكن للعبد عمل صالح لم يقبل منه .

---

(١) ص ٥٧٤ في تفسير قوله تعالى (أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع) الآية ١ .

(٢) البخارى : بدء الخلق : باب إذا قال أحدكم (آمين) والملائكة في السماء ح ٣٢٣٢ (٦/٣١٣) وتفسير سورة النجم : باب فأوحى الى عبده ماأوحى ح ٤٨٥٧ ، ٨/٦١٠ .

ومسلم : الإيمان : باب ذكر سدرة المنتهى ح ٢٨٠ - ٢٨٢ (١/١٥٨)

كلاهما من رواية سليمان الشيباني عن زر بن حبيش عنه .

(٣) وقع في الأصل (انه) ولعل الصواب ماأثبته .

(٤) الاحسان : كتاب التاريخ (٨ / ١١٤) من تحقيق كمال الحوت .

(٥) ص ٥٧٥ في تفسير قوله تعالى (إليه يصعد الكلم الطيب) الآية ١٠ .

رواه الثعلبي (١) وابن مردويه (٢) من رواية علي بن عاصم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا ، والحاكم (٣) وغيره (٤) عن ابن مسعود موقوفا .

٨٣١ - قوله (٥) : [(*) قوله عليه الصلاة والسلام] : أما الذين سبقوا فأولئك [٦٣/ب] يدخلون الجنة بغير حساب ، الحديث .

أخرجه [أحمد (٦) من حديث أبي الدرداء (*)] .

---

(١) التفسير ٣/ ٢٢٤/ب .

(٢) عزاه له الزيلعي ص (٥٢٠) وذكر سنده ، كلاهما من طريق أحمد بن محمد ابن زياد المكي عن علي بن عاصم به ، ولم أجد ترجمة أحمد بن محمد بن زياد المكي، وعلي بن عاصم صدوق يخطىء ، فالحديث أقرب إلى الضعف من الصحة .

(٣) التفسير ٢/ ٤٢٥ .

(٤) ابن جرير ٢٢/ ١٢٠ ، كلاهما من طريق المسعودي عن عبد الله بن المخارق عن أبيه المخارق بن سليم عنه ، ولفظه (إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله ، إذا قال العبد سبحان الله وبحمده الحمد لله لا إله إلا الله ، والله أكبر تبارك الله أخذهن ملك فجعلهن تحت جناحيه ثم صعد بهن إلى السماء ، فلا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن) .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

قلت : الراوي عن المسعودي عند ابن جرير هو جعفر بن عون ، وقد سمع من المسعودي قبل الاختلاط (التقييد والإيضاح ص ٤٥٤) .

(٥) ص ٥٧٨ في تفسير قوله تعالى (ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله) الآية ٣٢ .

(٦) المسند ٥/ ١٩٤ ، ١٩٨ ، و ٦/ ٤٤٤ .

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبته من البيضاوي ، و تحفة الراوي .

٨٣٢ - قوله (١) : (وعنه عليه الصلاة والسلام (*)) : العمر الذى أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة .

أخرجه البزار (٢) بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة مرفوعا ، وأصله عند

= قال الهيثمي : رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح ، وهي هذه ، إن كان علي بن عبد الله الأزدى سمع من أبي الدرداء ، فإنه تابعي وعن علي بن عبد الله الأزدى عن الشامي نفسه أنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين وقال : اللهم آنس وحشتي وارحم غربتي وصِلْ وحدتي واشتني برجل صالح تنفعني به ، فإذا رجل إلى جنبه فلما إن قال الشامي : من أنت ؟ قال : أبو الدرداء : ماهاجك على ماأرى ، فأخبره بدعائه فقال : لئن كنت صادقا لأنا أسعد بدعائك منك ، أفلا أحدثك حديثا أتحفك به ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوه ، وقال : رواه الطبراني وأحمد باختصار إلا أنه قال : عن الأعمش عن ثابت أو أبي ثابت أن رجلا دخل المسجد مسجد دمشق فذكر الحديث باختصار ٥/ ١٩٤ و ٦/ ٤٤٤ .

وثابت بن عبيد ومَن قبلَه من رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني رجل غير مسمى .

وعن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) ، قال : السابق بالخيرات والمقتصد يدخلون الجنة بغير حساب ، الحديث .

رواه الطبراني عن الأعمش عن رجل سماه فإن كان هو ثابت بن عمير الأنصارى كما تقدم فرجال الطبراني رجال الصحيح (المجمع ٧/ ٩٥ - ٩٦) .

وله شاهد من حديث عوف بن مالك أخرجه الطبراني أيضا (١٨/ ٧٩ - ٨٠) وقال الهيثمي : فيه سلامة بن روح ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، (المجمع ٧/ ٩٦) .

(١) ص ٥٧٩ في تفسير قوله تعالى (أولم نعمركم مايتذكر فيه مَن تَذَكَّر) الآية ٣٧ .

(٢)

(*) سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

البخارى (١) بلفظ (من أعمره الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمر) (٢) .

قال الحافظ ابن حجر (٣) : وهم الحاكم فاستدركه (٤) ورواه ابن مردويه(٥) من حديث سهل بن سعد .

٨٣٣ ـ قوله (٦) : من قرأ سورة الملائكة ، الخ (٧) .

موضوع (٨) .

---

(١) الرقاق : باب من بلغ ستين سنة فقد أعذره الله في العمر ح ٦٤١٩ ، ١١ / ٢٣٨ من رواية سعيد المقبرى عن أبي هريرة .

(٢) كذا عزاه له الزيلعي والحافظ والموجود في صحيحه هو بلفظ (أعذر الله إلى امرىء أَخَّرَ أَجَلَه حتى بَلَّغَه ستين سنة) واللفظ الذى ذكروه إنما هو في ترجمة الباب .

(٣) الكافي الشاف رقم ٢٦٢ (ص ١٣٩) .

(٤) حيث أخرجه في المستدرك (التفسير ٢ / ٤٢٧) من طريق سعيد المقبرى أيضا وقال : صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ، وقال الذهبي (خ م) وانظر : الصحيحة رقم (١٠٨٩) .

(٥) ذكره الزيلعي بإسناده (تخريج الكشاف ص ٥٢٣) وهو بلفظ البيضاوى وهو من طريق حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد وقال : ربما لم يذكر عن سهل .

(٦) ص ٥٨١ في آخر السورة .

(٧) تمامه : (دعته ثمانية أبواب الجنة أن ادخل من أى باب شئته) .

(٨) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٣٦ - سورة يس

٨٣٤ - قوله (١) : وفي الحديث : إنهم يجحدون ويخاصمون فيختم على أفواههم وتكلم أيديهم وأرجلهم .

رواه مسلم (٢) من حديث أنس وأخرجه مسلم والنسائي(*) من طريق الشعبي عن أنس بلفظ (يقول العبد يوم القيامة إني لا أجيز عليَّ شاهدا إلا من نفسي ، فيختم على فيه) .

قال الحافظ ابن حجر (٣) : ووهم الحاكم فاستدركه (٤) .

٨٣٥ - قوله (٥) : [قوله عليه الصلاة والسلام] (٦) : أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب .

أخرجه الشيخان (٧) من حديث البراء بن عازب .

---

(١) ص ٥٨٧ في تفسير قوله تعالى (وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) الآية ٦٥ .

(٢) الزهد والرقاق : باب ما قبل ١ ، ح ١٧ (٤/ ٢٢٨٠) من رواية الشعبي عن أنس .
كما أخرجه من حديث أبي هريرة (ح ١٦) في سياق طويل هذا جزء منه .

(*) الكافي الشاف رقم ٢٨٠ (ص ١٤٠) .

(٤) حيث أخرجه في المستدرك في الأهوال ٤/ ٦٠١ من رواية الشعبي أيضا عنه وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٥) ص ٥٨٧ في تفسير قوله تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) الآية ٦٩ .

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق فأثبتها من البيضاوي .

(٧) البخاري : الجهاد : باب من قاد دابة غيره في الحرب ح ٢٨٦٤ ، ٦/ ٦٩ ، وباب : بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء ح ٢٨٧٤ ، ٦/ ٧٥ وباب من صف أصحابه عند الهزيمة ح ٢٩٣٠ ، ٦/ ١٠٥ ، وباب : =

(*) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١/ ١٤٩)

٨٣٦ ـ قوله (١) : [وقوله صلى الله عليه وسلم] (٢) : هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله مالقيت.

أخرجه الشيخان (٣) من حديث جندب بن سفيان (٤) .

٨٣٧ ـ قوله (٥) : روى أن أبي بن خلف أتى النبي عليه السلام بعظم بال (٦) .

= من قال : خذها وأنا ابن فلان ح ٣٠٤٢ (٦/ ١٦٤ والمغازى : باب قوله تعالى (ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم) ح ٤٣١٥ ، ٤٣١٦ ، ٤٣١٧ (٨/ ٢٧ - ٢٨) .

ومسلم : الجهاد : باب في غزوة حنين ح ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ (٣/ ٤٠٠- ٤٠١) كلاهما من رواية أبي اسحاق عنه .

(١) ص ٥١٧ في تفسير الآية السابقة .

(٢) زيادة يقتضيها السياق فأثبتها من البيضاوى .

(٣) البخارى : الجهاد : باب من ينكب في سبيل الله ح ٢٨٠٢ (٦/ ١٩) والأدب : باب مايجوز من الشعر والرجز ح ٦١٤٦ (١٠/ ٥٣٧) .

ومسلم : الجهاد : باب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين ح ١١٢ (٣/ ١٤٢١) كلاهما من رواية الأسود بن قيس عنه .

(٤) هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ثم العلقي وربما نسب إلى جده سكن البصرة والكوفة وأهل البصرة يقولون : جندب بن عبد الله ، وأهل الكوفة يقولون : جندب بن سفيان توفي بعد الستين . انظر : الإصابة ، ١/ ٢٤٩ ، والتقريب ١/ ١٣٤ .

(٥) ص ٥٨٨ في تفسير قوله تعالى (أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين) إلى قوله (قل يحييها الذى أنشأها أول مرة) الآيات ٧٧ - ٧٩ .

(٦) تمامه : (يفتته بيده وقال : أترى الله يحيى هذا بعدما رَمَّ ، فقال عليه السلام :(نعم ويبعثك ويدخلك النار فنزلت) .

أخرجه البيهقي في شعب الايمان (١) عن أبي مالك (٢) هكذا ، وأخرجه الحاكم (٣) من حديث ابن عباس أن العاص بن وائل ، فذكره .

٨٣٨ - قوله (٤) : إن لكل شيء قلبا ، وقلب القرآن (يس) ، من قرأها يريد بها وجه الله غفر الله له ، الحديث بطوله .

قال الولي العراقي : رواه الثعلبي (٥) وابن مردويه من حديث أبي بن كعب وهو موضوع (٦) .

وروى الترمذي (٧) (الجملة الأولى) منه عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان (٨) عن قتادة عن أنس ، وقال : غريب (٩) .

---

(١) وأخرجه الطبري ٢٣ / ٣٠ عن مجاهد نحوه .

(٢)

(٣) التفسير ٢ / ٤٢٩ من رواية أبي بشر عن سعيد بن جبير عنه ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .
وأخرجه ابن جرير ٢٣ / ٣٠ من طريق أبي بشر أيضا لكنه عن سعيد بن جبير قوله هو ولم يذكر ابن عباس .

(٤) ص ٥٨٩ في آخر السورة .

(٥) التفسير ٣ / ٢ ٢٣١ / ب .
وأخرجه أيضا القضاعي في مسند الشهاب رقم ١٠٣٦ وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٢٣٩ ، ٢٤٠ .

(٦) تقدم الكلام على إسناده في حديث رقم (٣٣٤) .

(٧) فضائل القرآن : باب ماجاء في فضل (يس) ح ٢٨٨٧ ، ٥ / ١٦٢ ، وكذا الدارمي : فضائل القرآن : باب فضل (يس) ٢ / ٤٥٦ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١٠٣٥ .

(٨) وجزم أبو حاتم أن الصواب (مقاتل بن سليمان) فقال : رأيت هذا =

قال الحافظ ابن حجر (١) : وهارون مجهول (٢) ، وفي الباب عن أبي بكر ، وأبي هريرة .

فأما حديث أبي هريرة فأخرجه البزار (٣) وفيه (حميد المكي) مولى آل علقمة ، وهو ضعيف (٤) .

= الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان وهو حديث باطل لا أصل له (العلل ٢/٥٥ - ٥٦) .

وقال الألباني : واذا ثبت أنه ابن سليمان كما استظهره الذهبي (في الميزان) وجزم به أبو حاتم ، فالحديث موضوع قطعا ، لأنه - أعني ابن سليمان - كذاب كما قال وكيع وغيره (الضعيفة رقم ١٦٩) .

(٩) قال الألباني : في نسختنا من الترمذي حسن غريب ، ونقل المنذري في الترغيب ٢/٢٢ والحافظ ابن كثير في تفسيره ٦/٥٤٦ والحافظ في التهذيب (١١/ ٥١) أنه قال : غريب ، وليس في نقلهم عنه أنه حسنه ، ولعله الصواب فإن الحديث ضعيف ظاهر الضعف ، بل هو موضوع من أجل هارون ، فقد قال الذهبي في ترجمته بعد أن نقل عن الترمذي تجهيله : قلت: وقد أتهمه بخبر وضعه القضاعي في "مسنده".

قلت : وفي تحفة الأشراف (١/٣٤٧) أيضا "غريب" فقط .

---

(١) الكافي الشاف رقم ٢٨٦ ص ١٤٠ ، وهذا نقله عن الترمذي فقال : قال الترمذي : غريب وهارون مجهول .

(٢) وقال في التقريب : شيخ للحسن بن صالح بن حيي مجهول من السابعة ، (التقريب ٢/٣١٠) .

(٣) عزاه له ـــــــــــــــ السيوطي في الدر ٧/٣٧ .

(٤) انظر : التقريب ١/٢٠٥ .

وحديث أبي بكر أخرجه الحكيم الترمذى (١) من حديث أنس .

قال الغزالي (٢) : انما قال : قلب القرآن لأن الايمان صحته : الاعتراف بالحشر والنشر ، وهذا المعنى يقرر فيه بأبلغ وجه .

٨٣٩ ـ قوله (٣) : وعن ابن عباس : كنت لا أعلم روى في فضل (يس) كيف خصت به [٦٤/أ] فإذا إنه لهذه الآية .

لم أقف عليه (٤) .

= = = = = = =

---

(١)

وقال الترمذى : وفي الباب عن أبي بكر الصديق ، ولا يصح من قبل إسناده ، اسناده ضعيف ،

والحديث حكم عليه الألباني بالوضع في الضعيفة ١٦٩ ، وضعيف الجامع ٢/ ١٧٥ .

(٢) إحياء علوم الدين

(٣) ص ٥٨٩ في آخر السورة ، وهو في تفسيره قبل الحديث السابق ٨٣٨ .

(٤) قاله السيوطي كما في تحفة الراوى ٢٧١/ب .

٣٧ ـ سورة الصافات

٨٤٠ ـ قوله (١) : كقوله (٢) عليه السلام : رحم الله المحلقين فالمقصرين .

لم أقف عليه (٣) .

٨٤١ ـ قوله (٤) : [لقوله صلى الله عليه وسلم] (*) : أنا ابن الذبيحين (٥)

قال الولي العراقي : لم أقف عليه (٦) .

---

(١) ص ٥٨٩ في تفسير قوله تعالى (والصافات صفا فالزاجرات زجرا ، فالتاليات ذكرا) الآيات ١ ـ ٣ .

(٢) وقع في الأصل (لقوله) والمثبت من البيضاوى ، وقصد البيضاوى أن قوله تعالى هذا كقوله عليه السلام .

(٣) يعني بهذا اللفظ وإلا فقد أخرج الشيخان والأربعة بلفظ : اللهم ارحم المحلقين ، قالوا : والمقصرين يارسول الله ؟ قال : اللهم ارحم المقصرين ، قالوا : والمقصرين يارسول الله ، قال : والمقصرين .

انظر : صحيح البخارى : الحج : باب الحلق والتقصير ح ١٧٢٧ ، ١٧٢٨ ، ٣/٥٦١ .

ومسلم : الحج : باب تفضيل الحلق على التقصير ح ٣١٦ ـ ٣١٨ ، ٢/٩٤٥ .

(٤) ص ٥٩٥ في تفسير قوله تعالى (قال يابني إني أرى في المنام أني أذبحك) الآية ١٠٢ .

(٥) تمام كلام البيضاوى : (فأحدهما اسماعيل عليه السلام والآخر أبوه عبدالله فإن عبد المطلب نذر أن يذبح ولدا إن سهّل الله له حفر بئر زمزم فلما سهل أقرع فخرج السهم على عبد الله ، فمنعه أخواله من بني مخزوم ففداه بمائة بدنة .

(٦) قلت : أخرج ابن جرير ٢٣/٨٥ والحاكم في التأريخ ٢/٥٥٤ ، من رواية =

(*) مابين المحقوفتين سقط من الأصل ، وهو لابد منه ، أثبته من البيضاوى .

٨٤٢ ـ قوله (١) : وما روى أنه عليه السلام سئل : أى النسب أشرف ؟ ، فقال : يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله .

فالصحيح أنه قال : يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ، والزوائد من الراوى (٢) .

= الصنابحي قال : حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القوم اسماعيل واسحاق ابني ابراهيم ، فقال بعضهم : الذبيح اسماعيل وقال بعضهم : اسحاق الذبيح ، فقال معاوية : سقطتم على الخبير ، كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه الأعرابي فقال : يارسول الله خلفت البلاد يابسة ، والماء يابسا ، هلك المال وضاع العيال ، فعد علي بما أفاء الله عليك ياابن الذبيحين ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه ، فقلنا : ياأمير المؤمنين : ومالذبيحان؟ قال : إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر ، فذكره .

وسكت عليه الحاكم ، وقال الذهبي : إسناده واه ، وقال الألباني : لاأصل له بهذا اللفظ ـ يعني أنا ابن الذبيحين (الضعيفة ٣٣١) .

(١) ص ٥٩٥ في تفسير الآية السابقة .

(٢) قلت : أخرج الطبراني في الكبير (١٠/ ١٨٤ ح ١٠٢٧٨) من طريق بقية عن شعبة عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل : من أكرم الناس ؟ قال : يوسف ابن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله .

وقال الهيثمي : وبقية مدلس وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

وقال الألباني : لكن بقية قد توبع عليه ، فقد رواه ابن المظفر في غرائب شعبة ١٣٨/ ١ عن معاوية بن حفص وبقية معا عن شعبة عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به . =

٨٤٣ ـ قوله (١) : وما روى أن يعقوب كتب إلى يوسف مثل ذلك .
لم يثبت (٢) .

= ثم قال : ورواه شعبة عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفا عليه ، وهو الصواب أخرجه الطبراني ٩/٢٠٨/٨٩١٦ ،وقال ابن كثير في تفسيره ٧/٢٨ وهذا صحيح عن ابن مسعود (الضعيفة رقم ٣٣٤) .

وحديث (من أكرم الناس) إلى آخره ، فقد صح بدون قوله : (ذبيح الله) ، أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة .

انظر : صحيح البخارى : أحاديث الأنبياء : باب (أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت) ح ٣٣٧٤ (٦/٣ ٤١٤) وباب (لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين) ح ٣٣٨٣ ، ٦/٤١٧ ، والتفسير : سورة يوسف : باب (لقد كان في يوسف واخوته آيات) ح ٤٦٨٩ ، ٨/٣٦٢ ، من طريق عبيد الله العمرى عن سعيد المقبرى عنه .

كما أخرجه أيضا في أحاديث الأنبياء : باب (واتخذ الله ابراهيم خليلا) ح ٣٣٥٣ (٦/٣٨٩) .

ومسلم : في الفضائل : باب من فضائل يوسف عليه السلام ح ١٦٨ ، ٤/١٨٤٦ ، كلاهما من طريق عبيد الله العمرى عن سعيد المقبرى عن أبيه عنه .

كما أخرج البخارى في أحاديث الأنبياء ح ٣٣٩٠ ، ٦/٤١٩ ،والتفسير : ح ٤٦٨٨ ، ٨/٣٦١ ، من حديث ابن عمر (الكريم بن الكريم بن الكريم ، يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم)

(١) ص ٥٩٥ في تفسير الآية السابقة .

(٢) قلت: أخرجه الدارقطني في غرائب مالك ( ) في سياق طويل فيه (كتب يعقوب إلى عزيز مصر : بسم الله الرحمن الرحيم ، من =

٨٤٤ ـ قوله (١) : ويدل عليه أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك تحب القَرْع (٢) ؟ قال : أجل ، شجرة أخي يونس (٣) .

قال الولي العراقي : لم أقف عليه ، وقال الحافظ ابن حجر (٤) : لم أجده ، وأخرج ابن مردويه (٥) عن ابن مسعود في قصة يونس ، قال عبد الله قال النبي عليه السلام : واليقطين القرْع .

٨٤٥ ـ قوله (٦) : وعن علي : من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه من مجلسه (سبحان ربك) الخ السورة .

أخرجه عبد الرزاق (٧) . . . . . .

= يعقوب اسرائيل الله بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله ، ، الحديث .

وقال الدارقطني : هذا موضوع باطل ، واسحاق بن وهب كان يضع الحديث على ابن وهب ، وانظر الحديث السابق .

(١) ص ٥٩٧ في تفسير قوله تعالى (وأنبتنا عليه شجرة من يقطين) الآية ١٤٦ .

(٢) قال الجوهري : حمل اليقطين ، وقال ابن منظور : أكثر ما تسميه العرب (الدباء) انظر : الصحاح (مادة " قرع " وكذا : لسان العرب .

(٣) تصحف في الأصل إلى (يوسف) .

(٤) الكافي الشاف رقم ٢٩٨ (ص ١٤١) .

(٥) ذكره الزيلعي بإسناده في تخريج الكشاف (٥٣٥) ففيه الحسن بن عمارة ، وهو متروك .

(٦) ص ٥٩٨ في تفسير قوله تعالى (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) ، الآيات ١٨٠ - ١٨٢ .

(٧) المصنف : الصلاة : باب التسبيح والقول وراء الصلاة ٢ / ٢٣٧ وفيه : فليقل عند فروغه من الصلاة .

والثعلبي (١) من رواية الأصبغ بن نباتة (٢) عن علي موقوفا ، ورواه ابن أبـــي حاتم (٣) من رواية الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .

٨٤٦ ـ قوله (٤) : من قرأ (والصافات) الخ (٥) .

موضوع (٦) .

= = = = = = = =

---

(١) التفسير ٣ / ٢٥٤ / أ .

(٢)

(٣)

(٤) ص ٥٩٨ في آخر السورة .

(٥) تمامه : (أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان) الحديث.

(٦) تقدم الكلام على اسناده في رقم (٣٣٤) .

٣٨ - سورة ص

٨٤٧ - قوله (١) : روى أنه لما أسلم عمر شق ذلك على قريش ، فأتوا أبا طالب ، الحديث (٢) .

ذكره الثعلبي (٣) بغير سند وأخرجه أحمد (٤) والترمذى (٥) والنسائي (٦) وابن حبان (٧) واسحاق ، وأبو يعلى (٨) والطبرى (٩) وابن أبي حاتم (١٠) وغيرهم (١١) من طريق يحيى بن عمار (١٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

(١) ص ٩٩٥ في تفسير قوله تعالى (أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب) الآية ٥ .

(٢) تمامه : (فقالوا : أنت شيخنا وكبيرنا ، وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء وإنا جئناك لتقضي بيننا وبين ابن أخيك ، فاستحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : هؤلاء قومك يسألونك السؤال ، فقال صلى الله عليه وسلم : ماذا تسألونني ؟ قالوا : ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا ، وندعك وإلهك ، فقال : إن أعطيتكم ما سألتم أمعطي أنتم كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم العجم ؟ قالوا : نعم وعشرا ، فقال : قولوا لا اله الا الله فقاموا وقالوا ذلك) أى (أجعل الآلهة إلها واحدا) الآية .

(٣) التفسير ٣ / ٢٥٥ / أ .

(٤) المسند ١ / ٢٢٧ ، ٣٦٢ ، وتكرر اسمه بعد قوله (وابن حبان) .

(٥) التفسير : سورة ص ، ح ٣٢٣٢ (٥ / ٣٦٥) .

(٦) التفسير في الكبرى (ت ٤ / ٤٥٦) .

(٧) التفسير : سورة ص ، ح ١٧٥٧ ، (ص ٤٣٥ / الموارد) .

(٨) المسند ٤ / ٤٥٥ .

(٩) التفسير ٢٣ / ١٢٥ .

(١٠) عزاه له ابن كثير في تفسيره و (٧ / ٤٥ - ٤٦)

(١١) فقد أخرجه أيضا الحاكم في تفسير ص ٢ / ٤٣٢ والواحدى في الأسباب ص٢٤٦

(١٢) هكذا عند أحمد في إحدى روايته ١ / ٢٢٧ والنسائي والترمذى والطبرى =

٨٤٨ ـ قوله (١) : وعن ابن عباس : ماعرفت صلاة الضحى إلا بهذه الآية (٢) .

= في إحدى روايتيهم وكذا عند ابن حبان و الحاكم والواحدى .
و عند الترمذى في الرواية الأولى من رواية محمود بن غيلان ، يحيى بن عباد ولم ينسبه عبد بن حميد .
وعند أحمد في الرواية الثانية ١/٣٦٢ عباد بن جعفر، وعند النسائي والطبرى (عباد) غير منسوب .
وأما أبو يعلى فعنده (يحيى بن فلان) وقال المحقق هكذا في (الأصلين) .
وقال الترمذى (حسن صحيح) (في بعض النسخ حسن فقط) ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .
قلت : قال الحافظ في يحيى هذا : يحيى بن عمارة ـ ويقال ابن عباد ـ مقبول (التقريب) .
قلت : يعني عند المتابعة وإلا فليّن، مع ذلك صححه أحمد شاكر في المسند (٨ . ٢٠٠) منطلقا على قاعدته في توثيق الرجال إذا وثق ابن حبان ، ونقل ابن كثير تحسين الترمذى وسكت (التفسير ٧/٤٦) .

(١) ص ٦٠١ في تفسير قوله تعالى (إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق) الآية ١٨ .

(٢) سكت المناوى عن تخريجه أو سقط من الناسخ ، وقال ابن همات: أخرجه سعيد بن منصور .
قلت : عزاه له السيوطي في الدر ٧/١٥١ بلفظ : طلبت صلاة الضحى في القرآن فوجدتها (بالعشي والإشراق) .
وعزاه الحافظ في المطالب العالية ٣/٣٦٣ لأحمد بن منيع من حديث ابن عباس أيضا بلفظ (لقد أتى علينا زمان وما ندرى ماوجه هذه الآية (يسبحن بالعشي والإشراق) حتى رأينا الناس يصلون الضحى . =

٨٤٩ ـ قوله (١) : كما جاء في وصف كلام الرسول عليه الصلاة والسلام : "فصل لا نزر (٢) ولا هدر" .

هو في حديث أم معبد (٣) وفي الأدب لأبي داود (٤) من حديث عائشة (كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه من يسمعه) .

= وعزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط عنه أنه قال : كنت أمرّ بهذه الآية (يسبحن بالعشي والإشراق) فما أدري ماهي حتى حدثتني أم هانئ ذكرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح صلاة الضحى ثماني ركعات ، فقال ابن عباس : قد ظننت أن لهذه الساعة صلاة لقول الله تعالى (يسبحن بالعشي والإشراق) المجمع ٧/ ٩٩ .

وأخرج الحاكم في ترجمة أم هانئ ٤/ ٥٣ من رواية عبد الله بن الحارث أن ابن عباس كان لا يصلي الضحى حتى أدخلناه على أم هانئ ، فقلت لها : أخبري ابن عباس بما أخبرتينا به ، فقالت أم هانئ : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فصلى صلاة الضحى ثماني ركعات فخرج ابن عباس وهو يقول : لقد قرأت مابين اللوحين فما عرفت صلاة الإشراق إلا الساعة .

وسكت عليه الحاكم والذهبي .

(١) ص ٦٠١ في تفسير قوله تعالى (وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) الآية ٢٠ .

(٢) وقع في الأصل (نذر) بالذال وهو خطأ .
والنزر: القليل : أي ليس بقليل فيدل على عيّ ، ولا كثير فاسد (النهاية ٥/ ٤٠ ، و ٥/ ٢٥٦ .
والهذر : بالتحريك: الهذيان (النهاية ٥/ ٢٥٦) .

(٣) الخزاعية : أخرج حديثها الحاكم في الهجرة ٣/ ٩- ١٠- ١١ من طريقين بطوله فيه قولها هذا ، وصححه الحاكم بدلائل ، وقال الذهبي : مافي هذه الطرق شيء على شرط الصحيح .

(٤) الأدب : باب الهدى في الكلام ح ٤٨٣٩ ، ٥/ ١٧٢ ، وسكت عليه واسناده حسن لأجل أسامة بن زيد الليثي وباقي رجاله ثقات .

٨٥٠ ـ قوله (١) : ولذلك قال علي رضي الله عنه (٢) : من حدث بحديث داود على [٦٤/ب] مايرويه القصاص جلدته مائة وستين .

قال الحافظ ابن حجر (٣) : لم أجده .

٨٥١ ـ قوله (٤) : [قال صلى الله عليه وسلم] (٥) : الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة .

أخرجه الشيخان (٦) من حديث ابن عمر .

---

(١) ص ٦٠٢ في تفسير قوله تعالى (وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب) الآية ٢٤ .

(٢) وقع في الأصل (قال عليه السلام) وهو تحريف .

(٣) الكافي الشاف رقم ٣٠٦ ، (ص ١٤٢) .

(٤) ص ٦٠٢ في تفسير قوله تعالى (إذ عرض عليه بالعشي الصافنات) ، إلى قوله (حتى توارت بالحجاب) الآيتان ٣١ - ٣٢ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق فأثبتها من البيضاوي .

(٦) البخاري : المناقب : باب ٢٨ ، ح ٣٦٤٤ ، ٦/٦٣٣ .
ومسلم : الإمارة : باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، ح ٩٦ ، ٣/١٤٩٢ .
وأخرجه أيضا الشيخان من حديث عروة البارقي كما أخرجه مسلم من حديث جرير وأبي هريرة .
انظر صحيح البخاري : المناقب ح ٣٦٤٣ ، ٦/٦٣٢ ، وصحيح مسلم الإمارة ح ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، (٣/١٤٩٣) .
وحديث أبي هريرة عند مسلم في الجهاد : باب إثم مانع الزكاة ، ح ٢٦ ٢/٦٨٣ في سياق حديث إثم مانع الزكاة .

٨٥٢ ـ قوله (١) : روى مرفوعا أنه قال : لأطوفن [الليلة] (٢) على سبعين امرأة ، الحديث (٣) .

أخرجه الشيخان (٤) من حديث أبي هريرة .

٨٥٣ ـ قوله (٥) : من قرأ سورة (ص) الخ (٦) .

موضوع (٧) .

---

(١) ص ٦٠٣ في تفسير قوله تعالى (ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب) الآية ٣٤ .

(٢) زيادة من البيضاوى .

(٣) تمامه :
(تأتى كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل إن شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل إلا امرأة جاءت بشق رجل ، فوالذى نفس محمد بيده لو قال : إن شاء الله لجاهدوا فرسانا) .

(٤) البخارى : أحاديث الأنبياء ، باب (ووهبنا لداود سليمان) ح ٣٤٢٤ ، ٦/٤٥٨ .
ومسلم : الإيمان : باب الاستثناء ح ٢٢ ، ٢٣ ، ٣/١٢٧٥ .

(٥) ص ٦٠٦ في آخر السورة .

(٦) تمامه : (كان له بوزن كل جبل سخره الله لداود عشر حسنات ، وعصمه أن يصر على ذنب صغير أو كبير) .

(٧) تقدم الكلام على إسناده في آخر سورة آل عمران ، برقم ٣٣٤ .

٣٩ ـ سورة الزمـــر

٨٥٤ ـ قوله (١) : وفي الحديث أنه ينصب الموازين يوم القيامـــة ، الخ (٢) .

أخرجه ابن مردويه (٣) والثعلبي (٤) من حديث أنس بسند ضعيـــف جدا .

وأورده أبو نعيم في الحلية (٥) في ترجمة (جابر بن زيد) (٦) عـــن الطبراني وهو في معجمه (٧) باسناده إلى قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس مختصرا .

---

(١) ص ٦٠٨ في تفسير قوله تعالى (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) الآية ١٠ .

(٢) تمامه : (لأهل الصلاة والصدقة والحج فيوفون بها أجورهم ولا تنصـــب لأهل البلاء ، بل يصب عليهم الأجر صبا ، حتى يتمنى أهل العافية في الدنيا أن أجسادهم تقرض بالمقاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل) .

(٣) عزاه له السيوطي في الدر ٧/ ٢١٥ .

(٤) (التفسير ٣/ ٢٦٣/أ) عن الحسين بن فنجويه ولم يذكر إسناده .

(٥) الحلية ٣/ ٩١ .

(٦) هو أبو الشعثاء البصرى ، ثقة فقيه ، توفي سنة ٩٣هـ (التقريب ١/ ١٢٢) .

(٧) الكبير ١٢/ ١٨٤ ح ١٢٨٢٩ .
وفي إسناده (مجاعة بن الزبير) ضعفه الدارقطني وقال ابن عدى : هو ممن يحتمل ويكتب حديثه ، وقال أحمد : لم يكن به بأس في نفسه .
انظر ترجمته في الجرح ٨/ ٤٢٠ ، والكامل ٦/ ٢٤١٨ ، والميزان ٣/ ٤٣٧ .
قلت : يمكن أن يصل الحديث إلى درجة الحسن لغيره لتعاضـــد الحديثين أحدهما بالآخر .

٨٥٥ - قوله (١) : [وعنه عليه الصلاة والسلام*] : إذا دخل النور القلب ، الخ (٢) .

أخرجه الحاكم (٣) والبيهقي في شعب الايمان (٤) من حديث أبي مسعود .

٨٥٦ - قوله (٥) : روى أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوا ملة (٦) فقالوا له : حدثنا ، فنزلت .

أخرجه [ابن جرير (٧)] (٨) .

---

(١) ص ٦١٠ في تفسير قوله تعالى (أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه) الآية ٢٢ .

(٢) تمامه :
(انشرح وانفسح فقيل : فما علامة ذلك ؟ قال : الإنابة إلى دار الخلود ، والتجافي عن دار الغرور ، والتأهب للموت قبل نزوله) .

(٣) الرقاق ٤/ ٣١١ .

(٤) ٢ / ٣/ ٣٧٧ ، والزهد (٥ /١١٧ /ب)
والحديث تقدم برقم (٥٠٦) فليراجع هناك .

(٥) ص ٦١٠ في تفسير قوله تعالى (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها) الآية ٢٣ .

(٦) تصحف في الأصل إلى (مكة) .

(٧) زيادة من تحفة الراوى .

(٨) التفسير ٢٣ / ٢١١ . وفي إسناده انقطاع، عمرو بن قيس الملائي لم يدرك ابن عباس.

(*) سقط من الأصل ، وهو لابد منه.

٨٥٧ - قوله (١) : [وما روى أنه عليه الصلاة والسلام قال (*)] : ماأحب أن تكون الدنيا لي وما فيها ، الحديث (٢) .

أخرجه ابن جرير (٣) والديلمي في الأوسط (٤) والبيهقي في شعب الايمان (٥) من حديث ثوبان .

٨٥٨ - قوله (٦) : وعن عثمان أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مقاليد ، الحديث (٧) .

أخرجه أبو يعلى (٨) في مسنده (٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (٩)

---

(١) ص ٦١٤ في تفسير قوله تعالى (لا تقنطوا من رحمة الله إنه هو الغفور الرحيم) الآية ٥٣ .

(٢) تمامه (بها ، فقال رجل : يارسول الله : ومن أشرك ؟ فسكت ساعة ثم قال : إلا ومن أشرك ثلاث مرات) .

(٣) التفسير ٢٤ / ١٦ .

(٤) المجمع ٧ / ١٠٠ .

(٥) قلت : وكذا أحمد ٥ / ٢٧٥ كلهم من طريق ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي عبد الرحمن المرئ عن أبي عبد الرحمن الجبلاني عنه .
وقال الهيثمي : فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن .

(٦) ص ٦١٥ في تفسير قوله تعالى (له مقاليد السموات والأرض) الآية ٦٣ .

(٧) تمامه : (فقال : تفسيرها لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله هو الأول وهو الآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير) .

(٨) المطالب ٣ / ٣٦٤ .

(٩) عزاه له السيوطي في الدر (٧ / ٢٤٣-٢٤٤)

(*) سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

والعقيلي في الضعفاء (١) والطبراني في الدعاء (٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (٣) من حديث ابن عمر .

وذكره ابن الجوزى في الموضوعات (٤) من هذا الوجه (٥) .

---

(١) في ترجمة مخلد أبي الهذيل ٤/ ٢٣١ وفي ترجمة الأغلب ١/ ١١٧ .

(٢)

(٣) باب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات الباري (ص ١٣) .

(٤) كتاب المبتدأ : باب مقاليد السموات والأرض ١/ ١٤٤ .

(٥) وكذا ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٢ ٧ .

كلهم من طريق مخلد أبي الهذيل عن عبد الرحمن المدني عن ابن عمر قال : إن عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم ..

قال ابن الجوزى : هذا حديث لا يصح ، أما الأغلب - بن تميم - فقال يحيى : ليس بشيء ، وأما مخلد فقال : ابن حبان منكر الحديث ، جدا ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات ، وأما عبد الرحمن فكذا في رواية يوسف القاضي وفي رواية العقيلي (عبد الرحمن المدني) وهو ضعيف .

وهذا الحديث من الموضوعات النادرة التي لا تليق بمنصب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه منزه عن الكلام الركيك والمعنى البعيد ، (الموضوعات ١/ ١٤٥) .

وتعقبه السيوطي في حكمه بالوضع بدليل أن البيهقي قد التزم أن لا يخرج في تصانيفه حديثا يعلم أنه موضوع وله شاهد عند الحارث من حديث أبي هريرة (ذكره هنا وهو في المطالب ٣/ ٣٦٥) .

ثم قال : حكيم بن نافع ضعفوه ، وعبد الرحمن بن واقد قال ابن عدى : يسرق الحديث .

ثم ذكر شاهدا آخر من حديث ابن عباس عند ابن مردويه فيه سلام بن =

. . . . . .

= وهب مجهول .

وذكر الطريق الأخرى لحديث ابن عمر، وقال فيه (سعيد بن مسلمة) ، روى له الترمذى وابن ماجه وضعفوه (راجع اللآلئ : كتاب المبتدأ ، ١/ ٨٧ - ٨٩) .

وذكر ابن عراق كل ماذكره السيوطي ثم نقل عن فتاوى الحافظ ابن حجر أنه قال : عندى أنه منكر من جميع طرقه ، وأما الجزم بكونه موضوعا فأتوقف فيه إذ لم أر في رواته من وصف بالكذب .

وقال محقق تنزيه الشريعة : لا معنى للتوقف في الوضع ، فإن نكارته توجب ذلك ، وقد نص الحفاظ منهم الحافظ نفسه أن الحديث إذا كان منكرا في المعنى كان موضوعا ولو كان إسناده على شرط الصحيح بل يكون في إسناده إذ ذاك علة ، وأما التشبث في عدم وضع الحديث بأن البيهقي أخرجه وقد التزم ألا يخرج حديثا يعلمه أنه موضوع ، فهذه طريقة الحافظ السيوطي سلكها كثيرا في كتاب اللآلى ، وغيره من مؤلفاته ، وهي طريقة لا تفيد عند التحقيق .

أما أولا : فإن البيهقي أخرج في كتبه أحاديث موضوعة نبه على بعضها وسكت عن البعض الآخر .

وأما ثانيا : فإنه لا يليق بالمحدث الخبير بشؤون الأسانيد والرجال أن يجد حديثا منكر المعنى أو في إسناده متهم أوكذاب ثم يحكم بضعفه فقط تقليدا لصنيع البيهقي والتزامه أن لا يخرج حديثا موضوعا (تنزيه الشريعة ، المبتدأ ، الفصل الثاني ١/ ١٩٢ - ١٩٣) .

وقال المنذرى : فيه نكارة ، وقيل : موضوع وليس ببعيد (الترغيب والترهيب ٢/ ٤٥٩) .

وقال الذهبي : هذا موضوع فيما أرى (الميزان ٤/ ٨٥) ، وأقره الحافظ وأكده بأن النسائي قال : لا يعرف هذا من وجه يصح وما أشبهه =

وله وجه آخر عند ابن مردويه (١) من طريق كليب بن وائل عن ابن عمر ، ورواه ابن مردويه أيضا باسناد آخر (٢) عن الطبراني عن ابن عباس أن عثمان ، فذكره ، وفيه سلام بن وهب الجندي عن أبيه وهما غير معروفين (٣) .

٨٥٩ - قوله (٤) : [وفي الحديث] الظلم ظلمات يوم القيامة .

أخرجه الشيخان (٥) : من حديث ابن عمر ، ولمسلم عن جابر (٦) ، وللنسائي (٧) وأبي داود (٨) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

= بالوضع ، وقد تقدم قريبا مخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل البصري ، فالذي يظهر أنه هو (اللسان ٦/ ١٠) .

(١) تقدم أن في اسناده (سعيد بن مسلمة) ضعفوه كما في اللآلي ١/ ٨٩ .

(٢) ذكره السيوطي في اللآلي (١/ ٨٩) .

(٣) نقل السيوطي عن الخليلي في الإرشاد أنه قال : ليس بذاك المشهور وقال السيوطي نفسه (سلام بن وهب مجهول) .

(٤) ص ٦١٦ في تفسير قوله تعالى (وأشرقت الأرض بنور ربها) الآية ٦٩ .

(٥) البخاري : المظالم : باب الظلم ظلمات يوم القيامة ح ٢٤٤٧ ، ٥/ ١٠٠ ومسلم : البر : باب تحريم الظلم ح ٥٧ ، ٤/ ١٩٩٦ ، وكذا أحمد ٢/ ١٣٧ ، ١٥٦ والترمذي : البر : باب ماجاء في الظلم ح ٢٠٣٠ ، ٤/ ٣٧٧ كلهم من طريق عبد الله بن دينار عنه ، وله طريق آخر عنه عند أحمد ٢/ ٩٢ ، ١٠٦ ، ١٣٦ والحسن بن عرفة رقم ٩٠ .

(٦) ح ٥٦ المصدر السابق ، وكذا أحمد ٣/ ٣٢٣ .

(٧) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٦/ ٢٩٠ .

(٨) الزكاة : باب في الشح ح ١٦٩٨ ، ٢/ ٣٢٤ .

قلت : وكذا الطيالسي ص ٣٠٠ وأحمد ٢/ ١٥٩ ، ١٩٥ ، والدارمي في السير : باب النهي عن الظلم ٢/ ٢٤٠ ، والمروزي في الصلاة ، رقم ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، والحاكم في الإيمان ١/ ١١ والزكاة ١/ ٤١٥ ، كلهم من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عنه . =

(*) سقط من الأصل ، وهو لابد منه .

٨٦٠ ـ قوله (١) : [كما قال عليه السلام] (٢) : إن الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة ، الحديث (٣) .

أخرجه [مالك] (*) (٤) وأبو داود (٥) . . . . . .

= لكن ليس عند أبي داود والحاكم ١/ ٤١٥ قوله : الظلم ظلمات يوم القيامة ، فعندهما من قوله (إياكم والشح) .

وقال الحاكم : قد خرجا جميعا حديث الشعبي عن عبد الله بن عمرو مختصرا ، ولم يخرجا هذا الحديث ، وقد اتفقا على عمرو بن مرة ، وعبد الله بن الحارث النجراني ، فأما أبو كثير زهير بن الأقمر الزبيدي فإنه سمع عليا وعبد الله فمن بعده من الصحابة ، وسكت الذهبي ، وفي الزكاة صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وأخرجه الحاكم أيضا من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة به ، وسكت عليه ولم يذكره الذهبي .

كما أخرج نحوه من حديث أبي هريرة ١/ ١١ ـ ١٢ وكذا أحمد ٢/ ٤٣١ وابن حبان : الإمارة ، باب ماجاء في الظلم والتفحش ح ١٥٦٦ ص ٣٧٧ ، الموارد .

وصححه الألباني من حديث أبي هريرة وعبد الله بن عمرو أيضا ، (الصحيحة رقم ٨٥٨) .

(١) ص ٦١٧ في تفسير قوله تعالى (قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها) الآية ٧٢ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق فأثبتها من البيضاوي .

(٣) تمامه : (حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة ، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار) .

(٤) القدر : باب النهي عن القول بالقدر ح ٢ ، ٢/ ٨٩٨ ـ ٨٩٩ .

(٥) السنة : باب في القدر ح ٤٧٠٣ ، (٥/ ٨٠) .

(*) مابين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبته من تحفة الراوي (ق ٢٧٨/ ب)

والترمذى (١) من حديث عمر] .

٨٦١ ـ قوله (٢) : من قرأ سورة الزمر ، الخ (٣) .

موضـــوع (٤) .

٨٦٢ ـ قوله (٥) : وعنه عليه السلام أنه كان يقرأ كل ليلة (بني اسرائيل) و (الزمر) .

أخرجه الترمذى (٦) والنسائي (٧) والحاكم (٨) من [٦٥/أ] حديث عائشة في أثناء حديث .

---

(١) التفسير : الأعراف ح ٣٠٧٥ ، ٥/٢٦٦ ، وكذا أحمد ١/٤٤ - ٤٥ ، كلهم من رواية مسلم بن يسار الجهني قال : سئل عمر بن خطاب عن هـذه الآية (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) إلى قولـــه (إنا كنا عن هذا غافلين) قال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول ، فذكره .

وقال الترمذى : هذا حديث حسن ، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر ، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجـــلا مجهولا .

وقال أبو زرعة : مسلم بن يسار عن عمر مرسل ، وقال أبو حاتم : لـم يسمع من عمر ، وبينهما نعيم بن ربيعة (المراسيل ص ٢١٠ - ٢١١) .

ذكر أبو حاتم (نعيم بن ربيعة) في الجرح ٨/٤٦٠ وقال : روى عن عمر بن الخطاب وروى عنه مسلم بن يسار ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(٢) ص ٦١٧ في آخر السورة .

(٣) تمامه (لم يقطع الله رجاءه يوم القيامة وأعطاه الله ثواب الخائفين) .

(٤) تقدم الكلام على إسناده في آخر سورة آل عمران (٣٣٤) .

(٥) ص ٦١٧ في آخر السورة .

(٦) الدعوات : باب ٢٢ ، ح ٣٤٠٥ (٥/٤٧٥ .

(٧) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ١٢/٣٠٣ وعمل اليوم والليلة ح ٧١٢ ، ص ٤٣٤ .

(٨) التفسير ٢/٤٣٤ .

وأخرجه أحمد (١) واسحاق (٢) وأبو يعلى (٣) والترمذى (٤) ، ، والحاكم (٥) والبيهقي في الشعب (٦) من هذا الوجه .

= = = = = = = =

---

(١) المسند ٦/٦٨ ، ١٢٢ .

(٢)

(٣)

(٤) و (٥) تقدم العزو اليهما وهو مكرر .

(٦) الباب ١٩ (١ /٢ /٣٦٩)

كلهم من طريق حماد بن زيد عن مروان أبي لبابة العقيلي عنهـــا بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول مايريد أن يفطر ويفطر حتى نقول مايريد أن يصوم ، وكان يقرأ في كل ليلة ،الحديث ، واختصره الترمذى وحسنه الترمذى، وسكت عليه الحاكم والذهبي .

٤٠ ـ سورة المؤمن

٨٦٣ ـ قوله (١) : التائب من الذنب كمن لا ذنب له .

أخرجه [(٢) ابن ماجه (٣) من حديث ابن مسعود ، والبيهقي (٤) من حديث ابن عباس] .

---

(١) ص ٦١٨ في تفسير قوله تعالى (غافر الذنب وقابل التوب) الآية ٣ ، وعبارة البيضاوى (فإن التائب) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، وأثبته من تحفة الراوى .

(٣) الزهد : باب ذكر التوبة ح ٤٢٥٠ ، ٢/ ١٤٢٠ .
وكذا الطبراني في الكبير ١٠/ ١٨٥ ح ١٠٢٨١ ، وأبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ٤/ ٢١٠ ، والقضاعي في مسند الشهاب رقم ١٠٨ ، والسهمي في تاريخ جرجان : ترجمة محمد بن عبد الوهاب بن يحيى ص ٣٩٩ ، والبيهقي في الكبرى : في الشهادات ١٠/ ١٥٤ ، كلهم من طريق عبد الكريم الجزرى عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .
لكن الحديث له متابع وشواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن .
فقد أخرجه البيهقي أيضا من طريق عبد الكريم الجزرى عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود وإسناده حسن ، وشواهده :
١ ـ حديث ابن عباس أخرجه البيهقي كما يأتي .
٢ ـ حديث أبي عتبة الخولاني : أخرجه أيضا البيهقي ١٠/ ١٥٤ ، وفي إسناده عثمان بن عمر الضبي عن عثمان بن عبد الله الشامي ، لم أجد ترجمتهما .
٣ ـ حديث أبي سعد الأنصارى : أخرجه أبو نعيم في الحلية : ترجمة هارون الراعي ١٠/ ٣٩٨ من طريق يحيى بن أبي خالد عن ابن أبي سعد الأنصارى عن أبيه ، ويحيى وابن أبي سعد كلاهما مجهول ، انظر : الميزان ٤/ ٣٧٢ ، واللسان ٦/ ٢٥٢ .

(٤) أخرجه البيهقي في الكبرى ١٠/ ١٥٤ والشعب ٢/ ١/ ٢٧٣ وابن عساكر

٨٦٤ - قوله (١) : [ولذلك قال عليه الصلاة والسلام (٢)] : إن جدالا في القرآن كفر .

أخرجه الطيالسي (٣) والبيهقي (٤) من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ: (لاتجادلوا في القرآن فإن جدالا فيه كفر) .

= في تاريخه ١٥ / ٢٩٥ / ٢ كلاهما من طريق سلم بن سالم عن سعيد بن عبد الجبار أبي عثمان الحمصي عن عاصم الحداني عن عطاء عنه . ،

وسلم ، وسعيد كلاهما ضعيف .

انظر ترجمة سلم في : الجرح ٤ / ٢٦٦ - ٢٦٧ ، والمجروحين ١ / ٣٤٤ والميزان ١ / ١٨٤ والمغني للذهبي

والحديث حسنه الحافظ كما نقل عنه السخاوى وقال : يعني لشواهده وكذا الألباني .

انظر المقاصد الحسنة ص ١٥٢ والضعيفة رقم ٦١٥ ، ٦١٦ ،وصحيح الجامع ٣ / ٥٧ .

(١) ص ٦١٨ في تفسير قوله تعالى (مايجادل في آيات الله إلا الكافرون) ، الآية ٤ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق فأثبته من البيضاوى .

(٣) ص ٣٠٢ ح ٢٢٨٦ .

(٤) الباب ١٩ (١/٢ / ٣٤٤) من طريق الطيالسي .

كلاهما من رواية سليمان بن يسار عنه ، وفي إسناده فليح بن سليمان وهو صدوق كثير الخطأ ، لكن الحديث له شواهد ينجبر بها هذا الضعف وقد صححه الألباني (صحيح الجامع ٦ / ١٣٢) .

فقد أخرجه الإمام أحمد ٤ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ من حديث عمرو بن العاص في سياق طويل بلفظ (لاتماروا فيه فإن المراء فيه كفر) .

وفي الباب عن أبي هريرة بلفظ (المراء في (١) القرآن كفر) .

في الصحيح (٢) والسنن (٣) .

٨٦٥ - قوله (٤) : روى ابن مسعود أن أرواحهم في أجواف طير سود ، تعرض على النار بكرة وعشيا .

أخرجه (٥)

٨٦٦ - قوله (٦) : من قرأ سورة المؤمن ، الخ (٧) . موضوع (٨) .

= وقال الألباني : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم ، (الصحيحة رقم ١٥٢٢) .

كما أخرج الإمام أحمد أيضا من حديث أبي جهيم بن الحارث ٤/١٦٩-١٧٠ وابن جرير في التفسير ١/١٩ مثل حديث عمرو بن العاص ، ويأتي شاهده من حديث أبي هريرة .

(١) تحرفت العبارة في الأصل إلى (من أبى القرآن كفر) .

(٢) لم أجده في أحد الصحيحين ، نعم أخرجه ابن حبان في صحيحه .

انظر : التفسير : باب في أحرف القرآن ح ١٧٨٠ ، ص ٤٤٠ / الموارد .

(٣) أخرجه أبو داود في السنة : باب النهي عن الجدال في القرآن ح ٤٦٠٣ ، ٥/٩ .

وأخرجه أيضا أحمد ٢/٢٨٦ ، ٣٠٠ ، ٤٧٥ ، ٥٠٣ ، ٥٢٨ ، وابن جرير ١/١١ والحاكم في التفسير ٢/٢٢٣ ، من رواية أبي سلمة عنه وصححه الألباني (الصحيحة ١٥٢٢) وصحيح الجامع ٦/١٣ .

(٤) ص ٦٢٤ في تفسير قوله تعالى (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا) الآية ٤٦ .

(٥) بياض في الأصل وقد تقدم تخريجه تحت رقم (٩٥) في سورة البقرة عند قوله تعالى (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات) الآية ١٥٤ .

(٦) ص ٦٣٠ في آخر السورة .

(٧) تمامه (لم يبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا صلى عليه واستغفر له) .

(٨) تقدم الكلام على إسناده في آخر سورة آل عمران برقم (٣٢٤) .

٤١ ـ سورة فصلت

٨٦٧ ـ قوله (١) : من قرأ سورة السجدة ،

الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = =

(١) ص ٦٣٨ في آخر السورة .

(٢) تمامه (أعطاه بكل حرف عشر حسنات) .

(٣) تقدم الكلام على إسناده في آخر آل عمران برقم (٣٣٤) .

٤٢ ـ سورة الشورى

٨٦٨ ـ قوله (١) : جاء في الحديث (الحب في الله والبغض في الله) . لم أقف عليه (٢) .

٨٦٩ ـ قوله (٣) : روى أنها لما نزلت قيل : يارسول الله من قرابتك هؤلاء ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما .

---

(١) ص ٦٤٢ في تفسير قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) الآية ٢٣ .

(٢) قال ابن همات : أخرجه الديلمي في الفردوس من حديث أنس بلفظ : الحب في الله فريضة والبغض في الله فريضة .

انظر : (تسديد القوس ١١٧ / أ)

وقد أخرج أبو داود في السنة : باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ح ٤٦٨١ (٥/ ٦٠) من حديث أبي أمامة بلفظ (من أحب لله وأبغض لله فقد استكمل الايمان) وإسناده حسن .

وأخرج الترمذي في : صفة القيامة ، الباب الأخير ح ٢٥٢١ ، ٤/ ٦٧٠ وأحمد ٣/ ٤٣٨ ، ٤٤٠ من حديث معاذ بن أنس بلفظ : من أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله وأنكح لله فقد استكمل الإيمان ، وقال الترمذي حديث حسن .

وأخرج أحمد ٥/ ١٤٦ من حديث أبي ذر بلفظ (إن أحب الأعمال : الحب في الله والبغض في الله) وفيه رجل لم يسم .

كما أخرج هو ٣/ ٤٣٠ من حديث عمرو بن الجموح بلفظ (لا يحق العبد حق صريح الإيمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاء من الله . فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف .

وعند أحمد أيضا ٤/ ٢٨٦ من حديث البراء بلفظ (أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله) .

(٣) ص ٦٤٢ في تفسير الآية السابقة .

أخرجه ابن أبي حاتم (١) والطبراني (٢) والحاكم في مناقب الشافعي (٣) من رواية حسين الأشقر (٤) عن قيس بن الربيع (٥) عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

قال الولي العراقي : حسين الأشقر شيعي (٦) مختلق (٧) ، وهذه الآية مكية ، ولم يكن لفاطمة حينئذ أولاد .

وقال الحافظ ابن حجر (٨) : وحسين شيعي ساقط ، وقد عارضه ما هو أولى منه : ففي البخاري (٩) من رواية طاوس عن ابن عباس أنه سئل عن هذه

---

(١) عزاه له السيوطي في الدر (٧ /٣٤٨)

(٢) في الكبير ١١ /٤٤٤ /ح ١٢٢٥٩

(٣) عزاه له الزيلعي وذكره سنده (ص ٥٥٦) .

(٤) هو الحسين بن الحسن الغزاري الكوفي قال فيه الحافظ : صدوق يهم ويغلو في التشيع (التقريب) .

(٥) هو أيضا ضعيف ، وقد تقدم مرارا .

(٦) والحديث فيه تشيع فلا يقبل مثله ممن اتصف بالتشيع كما نص على ذلك الأئمة ، وانظر ماقاله الحافظ في الكافي الشاف (يأتي) .

(٧) تصحف في الأصل إلى (مختلف) بالفاء ، والتصويب من الزيلعي ، وعنده (يختلق) ص ٥٥٦ .

(٨) الكافي الشاف رقم ٣٥٠ (ص ١٤٥) وانظر الفتح ٨ /٥٦٤ .

(٩) المناقب : باب ١ ، ح ٣٤٩٧ (٦ /٥٢٦) والتفسير : سورة الشورى ، باب (إلا المودة في القربى) ح ٤٨١٨ ، ٨ /٥٦٤ .

قلت : وكذا أحمد ١ /٢٢٩ والترمذي في التفسير ح [illegible]

وأخرج الطبراني في الكبير ١١ /٤٣٤ / ح ١٢٢٣٣ [illegible]

١٢٢٣٨ ، من رواية سعيد بن جبير عنه نحوه .

الآية فقال سعيد بن جبير : قربى آل محمد ، فقال ابن عباس : عَجِّلتَ، إن النبي عليه السلام لم يكن بطن من قريش إلا كان له منهم قرابة ، الحديث(١) .

٨٧٠ ـ قوله (٢) : [ومنه : قوله عليه الصلاة والسلام] (٣) : أفضل الدعاء الحمد لله .

أخرجه (٤) [الترمذى (٥) والنسائي (٦) وابن ماجه (٧) وابـــن حبان (٨) من حديث جابر] .

٨٧١ ـ قوله (٩) : الإيمان نصفان : نصف صبر ونصف شكر (١٠) .

---

(١) تمامه : فقال : إلا أن تصلوني مابيني وبينكم من القرابة .

(٢) ص ٦٤٢ في تفسير قوله تعالى (ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات) الآية ٢٦ .

(٣) مابين المعقوفتين سقط من الأصل والمثبت من البيضاوى .

(٤) بياض في الأصل ، والمثبت من تحفة الراوى .

(٥) الدعوات : باب ماجاء إن دعوة المسلم مستجـابة ح ٣٣٨٣ (٥/٤٦٢) .

(٦) في عمل اليوم والليلة .

(٧) الأدب : باب فضل الحامدين ح ٣٨٠٠ ، ٢/١٢٤٩ .

(٨) الأذكار : باب ٤ ح ٢٣٢٦ ، ص ٥٧٨ ، الموارد .

قلت : وكذا الحاكم في الدعاء (١/٤٩٨) ، كلهم من رواية طلحة بـــن خراش عنه .

وقال الترمذى : حسن غريب ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقـه الذهبي والألباني ، انظر : صحيح الجامع ١/٣٦٢ ، والصحيحة ١٤٩٧ .

(٩) ص ٦٤٣ في تفسير قوله تعالى (إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور) الآية ٣٤ .

(١٠) سقط تخريجه من الأصل وقال ابن همات : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من حديث أنس .

٨٧٢ - قوله (١) : من قرأ سورة (حم عسق) الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = =

= وقال الألباني : أخرجه الخرائطي في (فضيلة الشكر ١٢٩/١/ من مجموع ٩٨) والديلمي في (مسند الفردوس) ١/٢/٣٦١ كلهم عن يزيد الرقاشي عنه ، والرقاشي هذا ضعيف متروك ، وقال الألباني : ضعيف جدا .

انظر الضعيفة رقم ٦٢٥ ، وضعيف الجامع ٢/٢٨٤ .

(١) ص ٦٤٦ في آخر السورة .

(٢) تمامه :

(كان ممن تصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون له) .

(٣) تقدم الكلام على اسناده في آخر آل عمران برقم ٤

٤٣ ـ سورة الزخـــرف

٨٧٣ ـ قوله (١) : وعنه عليه السلام أنه كان إذا وضع رجله في الركـــاب قال : بسم الله ، فإذا استوى على الدابة قال : الحمد لله على كل حـــال ، (سبحان الذى سخر لنا هذا) [٦٥/ب] إلى قوله (لمنقلبون) .

رواه الثعلبي (٢) من حديث علي بن أبي طالب بهذا اللفظ ، ورواه أبو داود (٣) والترمذى (٤) والنسائي (٥) وابن حبان (٦) والحاكم (٧) مـــن حديث علي بدون قوله (على كل حال) .

---

(١) ص ٦٤٧ في تفسير قوله تعالى (وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) الآية ١٣ .

(٢) التفسير ٣/٢٨٣/ب .

(٣) الجهاد : بابمايقول الرجل إذا ركب ح ٢٦٠٢ (٣/٧٧) .

(٤) الدعوات : باب مايقول إذا ركب الناقة ح ٣٤٤٦ (٥/٥٨) .

(٥) في السير في الكبرى (ت ٧/٤٣٦) .

(٦) الأذكار : باب مايقول إذا ركب الدابة ح ٢٣٨٠ ، ٢٣٨١ ،ص ٥٩١ ، الموارد .

(٧) الجهاد ٢/٩١ - ٩٢ .

وكذا الطيالسي (ص ٢٠) وأحمد ١/٩٧ ، ١٢٨ ، كلهم من طريق أبي الأحوص عن أبي اسحاق عن علي بن ربيعة عنه ، وفي آخره (ثم حمد الله ثلاثا وكبر ثلاثا وسبح ثلاثا) الحديث .

وأبو الأحوص فقد أخرج الشيخان من طريقه عن أبي اسحاق وقال الترمذى حسن صحيح ، وقال الشيخ أحمد شاكر : إسناده صحيح (المسند ٢ ٢٠) .

وأسنده الثعلبي (١) باللفظ المذكور هنا ، ولمسلم (٢) من طريق علي الأزدى (٣) عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر .

٨٧٤ - قوله (٤) : [ولذلك قال عليه السلام] (٥) : أنتم أعلم بأمر دنياكم .

أخرجه (٦) [مسلم (٧) من حديث أنس وعائشة]

---

(١) المصدر السابق من تفسيره .

(٢) الحج : باب مايقول إذا ركب الى سفر الحج وغيره ح ٤٢٥ ، ٢/ ٩٧٨ ، بزيادة في آخره (اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى) الحديث بطوله .

وأخرجه أيضا أبو داود والترمذى في الموضع المذكور من سننهما ، والنسائي في التفسير في الكبرى (ت ٦/ ١٦) ، وفي عمل اليوم والليلة : باب مايقول إذا أقبل من السفر ح ٥٤٨ (ص ٣٧٠) كلهم من طريق علي بن عبد الله الأزدى البارقي عنه .

(٣) هو علي بن عبد الله الأزدى البارقي ، قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، من رجال مسلم من الثالثة (التقريب) .

(٤) ص ٦٥٣ في تفسير قوله تعالى (ولأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه) ، الآية ٦٣ .

(٥) زيادة تقتضيها السياق فأثبتها من البيضاوى .

(٦) سقط تخريجه من الأصل وأثبت مابين المعقوفتين من تحفة الراوى (٢/٢٨٢)

(٧) الفضائل : باب وجوب امتثال ماقاله شرعا ح ١٤١ ، ٤/ ١٨٣٦ ، من طريق حماد بن سلمة عن هشام عن عروة عن عائشة ومن ثابت عن أنس قالا : مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم يلقحون فقال (لو لم تفعلوا لصلح) قال : فخرج شيصا فمر بهم فقال : مالنخلكم ؟ قالوا : قلت كذا وكذا قال فذكره).

٨٧٥ - قوله (١) : من قرأ سـورة

الزخرف ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = =

---

(١) ص ٦٥٥ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (كان ممن يقال لهم يوم القيامة : ياعبادى لا خوف عليكم اليوم لا تحزنون) .

(٣) انظر حديث رقم ٣٣٤ .

٤٤ ـ سورة الدخان

٨٧٦ ـ قوله (١) : [لما روى أنه عليه السلام قال (٢)] : أول الآيات : الدجال ، ونزول عيسى ، ونار تخرج من عدن ، الحديث .(*)

أخرجه ابن جرير (٣) والثعلبي (٤) والبغوى (٥) من حديث حذيفة

٨٧٧ ـ قوله (٦) : روى في الأخبار أن المؤمن يبكي عليه مصلاه ، وموضع عبادته ، ومصعد عمله ومهبط رزقه .

أخرجه (٧) [ابن جرير (٨) والبيهقي في شعب الايمان من حديث ابن عباس] .

---

(١) ص ٦٥٦ في تفسير قوله تعالى (يوم تأتي السماء بدخان مبين) الآية ١٠

(٢) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوى .

(٣) التفسير ٢٥ / ١١٤ .

(٤) التفسير ١٠ / ٩٤ / ب من طريق ابن جرير .

(٥) التفسير ٤ / ١٥٠ من طريق الثعلبي .
أخرجه ابن جرير عن عصام بن رواد بن الجراح عن أبيه عن الثورى عن منصور بن المعتمر عن ربعي عنه .
وقال الحافظ في : رواد بن الجراح : اختلط بآخره فترك ، وفي حديثه عن الثورى ضعف شديد (التقريب ١ / ٢٥٣) .

(٦) ص ٦٥٧ في تفسير قوله تعالى (فما بكت عليهم السماء والأرض) الآية ٢٩ .

(٧) بياض في الأصل ومابين المعقوفتين أثبته من تحفة الراوى (ق ٨٦/ب)

(٨) التفسير ٢٥ / ١٢٤ - ١٢٥ من ثلاثة طرق عنه نحوه اثنان منها ضعيفان وأحدهما صحيح .

(*) تمامه : " تسوق الناس إلى المحشر " قيل : وما الدخان ؟ فتلا هذه الآية صلى الله عليه وسلم ، وقال : يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث أربعين يوما وليلة ، أما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام وأما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخريه

٨٧٨ - قوله (١) : [وعنه عليه الصلاة والسلام] (٢) لا أدرى أكان تُبَّع نبيا أو غير نبي .

رواه بهذا اللفظ الثعلبي (٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبرى (٤) عن أبي هريرة بهذا .

والمعروف بهذا الإسناد ماأدرى تبع أَلَعِيْنَ هو أم لا ؟، وما أدرى أعزير نبي أم لا ؟.

أخرجه أبو داود (٥) وكذا الحاكم (٦) لكن قال : ذو القرنين ، بدل عزير .

قال الدارقطني (٧) : تفرد به عبد الرزاق وغيره أرسله (٨) .

---

(١) ص ٦٥٨ في تفسير قوله تعالى (أهم خير أم قوم تبع) الآية ٣٧ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوى .

(٣) التفسير ١٠ / ٩٧ / أ .

(٤) تصحف المقبرى في الأصل إلى (المثيرى) .

(٥) السنة : باب التخيير بين الأنبياء عليهم السلام ح ٤٦٧٤ (٥ / ٥٤) .

(٦) الإيمان : ١ / ٣٦ والبيوع ٢ / ١٤ والتفسير ٢ / ٤٥٠ ، ولفظه في الإيمان : (أنبيا كان أم لا) مثل ماعند البيضاوى والثعلبي .
وقال : صحيح على شرط الشيخين وزاد في الإيمان : لا أعلم له علة ، ووافقه الذهبي .

(٧)

(٨) لكنه عند الحاكم في التفسير من طريق آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب به موصولا ، والحديث أورده الألباني في صحيح الجامع (٥ / ١٢١) ، ثم في ضعيفه (٥ / ٨٠) ؟ وأحاله إلى الصحيحة رقم (٢٢١٧)

٨٧٩ - قوله (١) : [وعنه صلى الله عليه وسلم (٢)] : من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفورا له .

رواه الترمذى (٣) وأبو يعلى (٤) وابن السني في عمل يوم وليلة (٥) والبيهقي في الشعب (٦) وقال : تفرد به أبو المقدام (٧) ، وهو ضعيف عن الحسن عن أبي هريرة ، وقال الترمذى : أبو المقدام ضعيف ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة .

---

(١) ص ٦٥٩ في آخر السورة .

(٢) زيادة يقتضيها السياق فأثبتها من البيضاوى .

(٣) فضائل القرآن : باب ماجاء في فضل (حم الدخان) ح ٢٨٨٩ ، ١٦٣/٥

(٤)

(٥) باب مايستحب أن يقرأ في اليوم والليلة (ص ٢٥٠) .

(٦) الباب التاسع عشر ١/٢/٣٦٩ .

(٧) هو هشام بن زياد المدني قال الحافظ : متروك (التقريب) .
أورده الألباني في ضعيف الجامع ، وقال : ضعيف جدا ٥/٢٣٥ .

ولابن مردويه

ملحوظة : لم يذكر المناوى الحديث الموضوع في آخر هذه السورة وهو : من قرأ (حم الدخان) في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك

من حديث أبي هريرة .

أخرجه الترمذى في الموضع المذكور آنفا ح ٢٨٨٨ وقال : غريب ، وعمر بن أبي خثعم يضعف وقال محمد : منكر الحديث ، وحكم عليه الألباني بالوضع (ضعيف الجامع ٥/٢٣٤ - ٢٣٥) .

٤٥ ـ سورة الجاثيـــة

٨٨٠ ـ قوله (١) : من قرأ : حم الجاثيـــة ،

الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = =

(١) ص ٦٦٤ في آخر السورة .
(٢) تمامه (ستر الله عورته وسكن له روعته يوم الحساب) .
(٣) تقدم الكلام على إسناده في حديث رقم (٣٣٤) .

٤٦ ـ سورة الأحقاف

٨٨١ ـ قوله (١) : إنهم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادى نخلة الحديث (٢) .

رواه الحاكم (٣) عن ابن مسعود .

٨٨٢ ـ قوله (٤) : من قرأ سورة الأحقاف ،الخ (٥)

موضوع (٦) .

= = = = = = =

(١) ص ٦٦٩ في تفسير قوله تعالى (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن) الآية ٢٩ .

(٢) تمامه : (عند منصرفه من الطائف يقرأ في تهجده) .

(٣) التفسير ٢/٤٥٦ .

ومن طريقه البيهقي في الدلائل باب ذكر إسلام الجن ٢/٢٢٨ ، وأخرجه أيضا البزار (كشف الأستار ٣/٦٨ ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي : رجاله ثقات (المجمع ٧/١٠٦) .

(٤) ص ٦٧٠ في آخر السورة .

(٥) تمامه (كتب له عشر حسنات بعدد كل رملة في الدنيا) .

(٦) تقدم الكلام على إسناده في حديث رقم (٣٣٤) .

٤٧ ـ سورة محمد (القتال)

٨٨٣ - [٦٦/أ] قوله (١) : سئل عليه السلام عنه وكان سلمان إلى جنبه فضرب فخذه وقال : هذا وقومه .

رواه الترمذى (٢) والحاكم (٣) وصححاه (٤) وابن حبان (٥) والطبرى (٦) وابن أبي حاتم (٧) وغيرهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبـــي هريرة، وله طرق عنه (٨) وعن غيره .

---

(١) ص ٦٧٦ في تفسير قوله تعالى (يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) ، الآية ٣٨ .

(٢) التفسير : سورة محمد ح ٣٢٦٠ ، ٣٢٦١ ، ٥/٣٨٣ - ٣٨٤ .

(٣) التفسير ٢/٤٥٨ .

(٤) كذا قال المناوى وابن همات وهو وهم ، فقد رواه الترمذى بإسنادين قال في الأول: في إسناده مقال ، ولم يقل في الآخر شيئا ، لكنه من طريق عبد الله ابن جعفر المديني وهو ضعيف .

نعم قال الحاكم : صحيح الإسناد ، وسكت عنه الذهبي .

وهو عند الحاكم من طريق عبد العزيز الدراوردى .

(٥) لم أجده في الموارد في مظانه ، من هذا الطريق ، إنما عنده من طريق ابن سيرين عنه ، ولفظ (لو كان العلم بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس) (ص ٥٧٤)

وانظر الأرقام (٤١٦ و ٤٥٧)

(٦) التفسير ٢٦/٦٦ - ٦٧ .

(٧) عزاه له السيوطى فى الدر (٧/ ٥٠٦)

ووقع في الأصل (حاتمه) وهو خطأ .

(٨) أخرجه البخارى في تفسير سورة الجمعة باب ١ ح ٤٨٩٧ ، ٦٤٤٨ والترمذى أيضا في سورة الجمعة ح ٣٣١٠ ، ٥/٤١٣ من طريق ثلاثة من زيد الديلي عن أبي الغيث عنه .

وانظر الأرقام: ٤١٦ ، ٤٥٦ - ٤٥٧

٨٨٤ ـ قوله (١) : من قرأ سورة محمد ،الخ (٢) .
موضوع (٣) .

= = = = = = =

---

(١) ص ٦٧٦ في آخر السورة .
(٢) تمامه : (كان حقا على الله أن يسقيه من أنهار الجنة) .
(٣) تقدم الكلام على إسناده في حديث رقم (٣٣٤) .

٤٨ - سورة الفتح

٨٨٥ - قوله (١) : روى أنه عليه السلام لما نزل الحديبية بعث جواس بن أمية الخزاعي ، الحديث (٢) .

أخرجه أحمد في مسنده (٣) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم .

---

(١) ص ٦٧٩ في تفسير قوله تعالى (إذ يبايعونك تحت الشجرة)الآية ١٨ .

(٢) تمامه :
(إلى أهل مكة فَهَمُّوا به فمنعه الأحابيش فرجع فبعث عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فحبسوه فأرجف بقتله، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه وكانوا ألفا وثلاثمائة أو أربعمائة أو خمسمائة ، وبايعهم على أن يقاتلوا قريشا ولا يفروا منهم ، وكان جالسا تحت سمرة أو سدرة) .

(٣) المسند ٤/ ٣٢٤ - ٣٢٥ وليس فيه (فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،، إلى آخره ، أعني حديث البيعة ، نعم هو عند البيهقي في الدلائل ، باب إرسال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان إلى مكة ٤/ ١٣٣- ١٣٤ ، ١٣٥ ، عن عروة وعن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم. وفي إسناده عن عروة (ابن لهيعة) وفي إسناده عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم (أحمد بن عبد الجبار العطاردي) وكلاهما ضعيف .
هذا وفي حديث عروة أن البيعة كانت بسبب معركة نشبت بين الفريقين بالحديبية حين رمى رجل من أحد الفريقين رجلا من الفريق الآخر ، وصاح الفريقان كلاهما، وارتهن كل واحد من الفريقين من فيهم فارتهن المسلمون سهيل بن عمرو ومن أتاهم من المشركين ، وارتهن المشركون ومن كان أتاهم ، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحديث .

٨٨٦ - قوله (١) : روى أن عكرمة بن أبي جهل خرج في خمسمائة إلى الحديبية ، الخ (٢) .

رواه ابن جرير (٣) وابن أبي حاتم في تفسيرهما عن ابن أبزى (٤) .

= وفي حديث عبد الله بن حزم مثلما عند البيضاوى ، وأما حديث البيعة بدون ذكر السبب فهو في الصحيحين من طرق وألفاظ مختلفة .
انظر : صحيح البخارى : المغازى : باب غزوة الحديبية ٧/٤٤٣ ، ٤٥٧ ، وصحيح مسلم : الإمارة : باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة ٣/١٤٨٣ .

(١) ص ٦٨٠ في تفسير قوله تعالى (وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم) الآية ٢٤ .

(٢) تمامه :
(فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد على جند ، فهزمهم حتى أدخلهم حيطان مكة ثم عاد) .

(٣) التفسير ٢٦/٩٥ عن ابن حميد الرازى وهو ضعيف .

(٤) هو عبد الرحمن بن أبزى صحابي صغير ، كان لعلي على خراسان ، (التقريب ١/٤٧٢) .
وأخرج مسلم في الجهاد : باب قول الله تعالى (وهو الذى كف أيديهم عنكم) ح ١٣٣ ، ٣/١٤٤٢ عن أنس قال : إن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فأخذهم سلما فاستحياهم فأنزل الله عز وجل (وهو الذى كف أيديهم عنكم) الآية .
وأخرج ابن جرير في تفسير الآية أقوالا أخرى، وما في الصحيح هو أصح .
وحديث أنس هذا أخرجه أيضا ابن جرير في بيان أن الآية نزلت في الحديبية .

٨٨٧ ـ قوله (١) : روى (٢) أن آخر وطئة وطئها الله بوج (٣) .

أخرجه أحمد (٤) من حديث

= وقال البيضاوى : بعد إيراده حديث عكرمة (وقيل : كان ذلك يوم الفتح ، وهو ضعيف إذ السورة نزلت قبل الفتح) .

وقال الحافظ في قصة عكرمة بن أبي جهل : وفي صحته نظر ، لأن خالدا لم يكن أسلم في الحديبية ، وظاهر السياق أن هذه القصة كانت في الحديبية ، فلو كانت في عمرة القضاء لأمكن مع أن المشهور أنهم فيها لم يمانعوه ولم يقاتلوه (الكافي الشاف رقم ٤٢٤ (ص ١٥٣) .

(١) ص ٦٨٠ في تفسير قوله تعالى (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤهم) الآية ٢٥ .

(٢) لفظ البيضاوى (وقال عليه الصلاة والسلام) .

(٣) يعني (الطائف) معجم البلدان ٥/٣٦١ .

(٤) المسند ٤/١٧٢ .

قلت : وكذا البيهقي في الأسماء والصفات باب ماروى في الوطأة بوج ص ٤٦١ ، كلاهما من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عنه .

وسعيد بن أبي راشد قال فيه الحافظ : مقبول ، لكن قال الذهبي : صدوق (الكاشف ١/٣٦٠) .

والحديث له شاهد من حديث خولة بنت حكيم أخرجه أحمد ٦/٤٠٩ ، والبيهقي في الموضع المذكور من أسمائه كلاهما من طريق عمر بن عبد العزيز عنها مثله ، وفي إسناده (محمد بن أبي سويد الطائفي) مجهول (التقريب ٢/١٦٨) .

حديث خولة مع ضعفه يقوى حديث يعلى العامرى الحسن .

[يعلى العامرى (١)] .

قال في النهاية (٢) : المعنى : إن آخر أخذة أو وقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج ، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال .

٨٨٨ - قوله (٣) : روى أنه عليه السلام لما هم بقتالهم بعثوا سهيل بن عمرو ، الخ (٤) .

= والحديث أوله البيهقي فقال : الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن نزول بأسه به ، قال أبو الحسن علي بن محمد بن مهدى : هذا عند أهل النظر أن آخر ما أوقع الله سبحانه وتعالى بالمشركين بالطائف ، وكان آخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها العدو ، ووج واد بالطائف قال : وكان ابن عيينة يذهب في تأويل هذا الحديث إلى ماذكرناه .

قلت : هذا من تأويل صفات الله تعالى، ومذهب السلف إمرار صفاته تعالى كما جاءت بلا تأويل ولا تعطيل ولا تكييف ، كما قالوا : أمروها كما جاءت .

(١) في الأصل بياض، وأثبته من تحفة الراوى .

(٢) مادة (وطأ) ٥/ ٢٠٠ .

(٣) ص ٦٨١ في تفسير قوله تعالى (فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى) الآية ٢٦ .

(٤) تمامه : (وهو يطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص ليسألوه أن يرجع من عامه علي أن تخلو له قريش مكة من القابل ثلاثة أيام ، فأجابهم فكتبوا بينهم كتابا فقال عليه الصلاة والسلام لعلي : اكتب ، الحديث [illegible] الحديبية في آخره (فهم المؤمنون أن يأبوا ذلك ويبطشوا السكينة عليهم فتوقروا وتحملوا) .

رواه البيهقي في دلائل النبوة (١) من حديث عروة بن الزبير مرسلا .

والقصة في الصحيح (٢) من رواية البراء بن عازب ومن رواية مروان والمسور(٣) وفي النسائي (٤) مختصرة من رواية ثابت البناني عن عبد الله بن مغفل .

٨٨٩ - قوله (٥) : رأى عليه السلام أنه هو وأصحابه دخلوا مكة آمنين ، الخ (٦).

---

(١) كذا قال الحافظ في الكافي الشاف رقم ٤٢٨ (ص ١٥٣) ، لكني لم أجده في دلائله من حديث عروة مرسلا ، والذى في دلائله من حديث عروة مرسلا هو قصة إرسال عثمان بن عفان إلى أهل مكة ، وما جرى من المعركة في الحديبية بين الفريقين ، ثم قصة بيعة الرضوان ورجوع عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم سالما .

نعم هو في حديث الحديبية الطويل من رواية عروة عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم عند الشيخين كما يأتي .

(٢) أى صحيح البخارى : الصلح ، باب كيف يكتب (هذا ماصالح فلان بن فلان) ح ٢٦٩٨ ، ٢٦٩٩ ، (٥/٣٠٣ - ٣٠٤) من حديث البراء .

وحديثه أخرجه أيضا مسلم في الجهاد : باب صلح الحديبية ح ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ (٣/١٤٠٩ - ١٤١٠) .

(٣) البخارى : الشروط : باب الشروط في الجهاد ح ٢٧٣١ ، ٢٧٣٢ ، ٥/٣٢٩ - ٣٣٣ .

(٤) في التفسير في الكبرى (ت ٧/١٧٢) .

(٥) ص ٦٨١ في تفسير قوله تعالى (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) ، الآية ٢٧ .

(٦) تمامه : (وقد حلقوا وقصروا ، فقص الرؤيا على أصحابه فظن أن ذلك يكون في عامهم ، فلما تأخر قال بعضهم قصرنا ولا رأينا البيت ، فنزلت) .

أخرجه البيهقي (١) من حديث مجاهد مرسلا .

٨٩٠ ـ قوله (٢) : من قرأ سورة الفتح ، الخ (٣) .

موضوع (٤) .

= = = = = = = =

---

(١) الدلائل : باب نزول الفتح ، مرجع الحديبية ٤/١٦٤ ، وأخرجه أيضا ابن جرير ٢٦/١٠٧ ، بإسنادين أحدهما إسناد البيهقي ، وهو إسناد صحيح إلى مجاهد .

(٢) ص ٦٨٢ في آخر السورة .

(٣) تمامه : (فكأنما كان ممن شهد مع محمد صلى الله عليه وسلم فتح مكة) .

(٤) تقدم الكلام على إسناده في حديث رقم (٣٣٤) .

٤٩ ـ سورة الحجرات

٨٩١ ـ قوله (١) : روى أن ثابت بن قيس ، الخ (٢) .

أخرجه الشيخان (٣) من حديث أنس بمعناه .

٨٩٢ ـ قوله (٤) : ناداه عيينة بن حصن والأقرع بن حابس ، الخ .

رواه الثعلبي (٥) والواحدى من حديث جابر .

---

(١) ص ٦٨٢ في تفسير قوله تعالى (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) ، الآية ٢ .

(٢) تمامه :
(كان في أذنه وقر ، وكان جهوريا ، فلما نزلت تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفقده ودعاه فقال : يارسول الله : لقد أنزلت إليك هذه الآية وإني رجل جهير الصوت فأخاف أن يكون عملي قد حُبِط ، فقال عليه السلام : لست هناك ، إنك تعيش بخير وتموت بخير وإنك من أهل الجنة) .

(٣) البخارى : المناقب : باب علامات النبوة في الاسلام ح ٣٦١٣ ، ٦/ ٦٢٠
والتفسير : الحجرات ، باب ١ ح ٤٨٤٦ ، ٨/ ٥٩٠ .
ومسلم : الإيمان : باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ح ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١/ ١١٠ ، كلاهما من رواية ثابت عنه .

(٤) ص ٦٨٣ في تفسير قوله تعالى (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) ، الآية ٤ .

(٥) التفسير (١٠/ ١٥٩/ب ـ ١٦٥/أ) وفى إسناده [illegible] ويعلى بن عبد الرحمن " لم أجد ترجمتهما .

٨٩٣ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام بعث الوليد بن عقبة مصدقا إلى بني المصطلق ، الخ (٢) .

أخرجه الطبراني (٣) من حديث أم سلمة ، قال الحافظ ابن حجر (٤) :

وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

وبنحوه رواه أحمد (٥) [٦٦/ب] ، والطبراني (٦) من حديث الحارث ابن ضرار (٧) الخزاعي .

---

(١) ص ٦٨٣ في تفسير قوله تعالى (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) الآية ٦ .

(٢) تمامه : (وكان بينه وبينهم احنة ، فلما سمعوا به استقبلوه فحسبهم مقاتليه فرجع ، وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا ومنعوا الزكاة ، فهم بقتالهم فنزلت) .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٤٠١/ح ٩٦٠ .
وكذا ابن جرير ٢٦/ ١٢٣ .

(٤) الكافي الشاف رقم ١٨ ، ص ١٥٦ .
وقاله أيضا الهيثمي في المجمع ٧/ ١١١ .

(٥) المسند ٤/ ٢٧٩ .

(٦) في الكبير ٣/ ٣١٠ ح ٣٣٩٥ كلاهما من طريق محمد بن سابق عن عيسى ابن دينار الزجاج عن أبيه عنه .
وقال الهيثمي : رجال أحمد ثقات (المجمع ٧/ ١٠٩) .
قلت : والد عيسى (دينار الكوفي) مولى عمرو بن الحارث بن أبي ضرار لم يوثقه إلا ابن حبان ، وقال الحافظ : مقبول ، يعني عند المتابعة وإلا فهو لين عنده .
وقال الذهبي : وثق (الكاشف ١/ ٢٩٦) .

(٧) وقع في الأصل (دنار) وفي تخريج الزيلعي (دينار) وفي الكاشف الشاف (دثار) وكله خطأ ، والصواب ماأثبت .

وأخرجه ابن مردويه (١) من طريق عبد الله بن عبد القدوس (٢) ، عن الأعمش عن موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة ، فذكر الحديث بنحوه .

٨٩٤ - قوله (٣) : [وفي الحديث] (٤) : لا تتبعوا عورات المسلمين ،

= نعم عند الطبراني (سرار) فقال ابن كثير : والصواب (ضرار) كما عند أحمد .

وهو والد جويرية أم المؤمنين ، انظر (تفسير ابن كثير ٧/ ٣٥١) .

(١) عزاه لـه الزيلعي .

(٢) التميمي السعدى أبو صالح الرازى ، قال ابن معين وجرير بن عبد الحميد : ليس بشيء ، وقال الحافظ : صدوق رمى بالرفض ، وكان أيضا يخطيء .

انظر : الجرح ٥/ ١٠٤ ، والتقريب ١/ ٤٣٠ .

قلت : فكيف يقبل حديث رافضي في شأن أحد من بني أمية ، لكن حديث الحارث بن ضرار الخزاعي يتقوى بحديث أم سلمة وجابر فيصل إلى درجة الحسن لغيره .

والوليد هذا قد جلده عثمان رضي الله عنه في شرب الخمر كما رواه مسلم في الحدود : باب حد الخمر ح ٣٨ ، ٣/ ١٣٣١ .

وقال الحافظ ابن كثير : ذكر كثير من المفسرين أن هذه الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني المصطلق وقد روى ذلك من طرق ، ومن أحسنها ما رواه الإمام أحمد ..

ثم قال بعد سرد الروايات : وكذا ذكر غير واحد من السلف : منهم ابن أبي ليلى ويزيد بن رومان والضحاك ، ومقاتل بن حيان وغيرهم أنها نزلت في الوليد بن عقبة ، والله أعلم (التفسير ٧/ ٣٥٠ ، ٣٥٢) .

(٣) ص ٦٨٤ في تفسير قوله تعالى (ولا تجسسوا) الآية ١٢ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوى .

الحديث (١) .

أخرجه الترمذى (٢) ـ وحسنه (٣) ـ وابن حبان (٤) من حديث ابن عمر .

٨٩٥ ـ قوله (٥) : وسئل صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال : أن تذكر أخاك ، الحديث (٦) .

أخرجه الشيخان (٧) من حديث أبي هريرة .

---

(١) تمامه (فإن من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته) .

(٢) البر والصلة : باب ماجاء في تعظيم المؤمن ح ٢٠٣٢ ، ٤/٣٧٨ .

(٣) قال : حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد ، وروى عن أبي برزة الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا .

(٤) الحدود : باب الستر على المسلمين ح ١٤٩٤ (ص ٣٥٩/ الموارد) ، من طريق الحسين بن واقد أيضا .

والشاهد الذى أشار إليه الترمذى أخرجه أبو داود في الأدب : باب في الغيبة ح ٤٨٨٠ (٥/١٩٤) وأحمد ٤/٤٢١ كلاهما من طريق الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة الأسلمي .

وله شاهد من حديث البراء بن عازب أخرجه أبو يعلى في مسنده ٣/ ٢٣٧ - ٢٣٨ والبيهقي في الشعب : الباب التاسع والستين ٣/٢/٢٧٤

والحديث صححه الألباني من أحاديث الثلاثة (صحيح الجامع ٦ / ٣٠٨ ، ٣٠٩) ١ .

(٥) ص ٦٨٥ في تفسير قوله تعالى (ولا يغتب بعضكم بعضا) الآية ١٢ .

(٦) تمامه : (بما يكرهه فإن كان فيه فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته) .

(٧) وكذا قال الزيلعي والحافظ وابن همات ، لكنه لم يعزه إلا لمسلم ، والزيلعي نفسه نقل عن المنذرى أنه لم يعزه إلا لمسلم ، وتبعه الحق في كتابه (الجمع بين الصحيحين) .

٨٩٦ ـ قوله (١) : روى أن رجلين من الصحابة بعثا سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحديث (٢) .

ذكره الثعلبي (٣) بغير إسناد ، وروى معناه الأصبهاني في الترغيب (٤) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

٨٩٧ ـ قوله (٥) : [كما قال عليه الصلاة والسلام] (٦) : ومن سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله .

أخرجه الحاكم (٧) والبيهقي (٨) وأبو يعلى (٩) واسحاق . . ،

= وهو عند مسلم في البر والصلة : باب تحريم الغيبة ، ح ٢٠٠١/٤٠٧٠ .
وكذا أبو داود : الأدب : باب في الغيبة ح ٤٨٧٤ ، ١٩١/٥
والترمذي : البر والصلة : باب في الغيبة ح ١٩٣٤ ، ٣٢٩/٤٥ كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه .

(١) ص ٦٨٥ في تفسير قوله تعالى (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه) ، الآية ١٢ .

(٢) تمامه : (يبتغي لهما إداما ، وكان أسامة على طعامه فقال : ماعندي شيء ، فأخبرهما سلمان فقالا : لو بعثناه إلى بئر سميحة لغار ماؤها ، فلما راحا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما : مالي أرى خضرة اللحم في أفواهكما ؟ فقالا : ماتناولنا لحما ، فقال : إنكما اغتبتما ، فنزلت .) .

(٣) التفسير ١٠/١٦٦/ب - ٦٧/أ .

(٤) ص ٣٠٧/ب - ٣١٧/٢

(٥) ص ٦٨٥ في تفسير قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) الآية ١٣

(٦) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوي .

(٧) الأدب ٤/ ٢٧٠ .

(٨) في الزهد كما صرح به المناوي بعد قريب ، لكني لم أجده في المطبوع .

(٩) لم أجده في المطبوع .

والطبراني (١) وأبو نعيم في الحلية (٢) كلهم من طريق **هشام بن زياد أبـــي** المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عباس .

قال البيهقي في الزهد (٣) : تكلموا في هشام بسبب **هذا الحديث**، وإنه كان يقول : حدثني يحيى عن محمد بن كعب ، ثم ادعى **أنه سمعه من محمد** .

ثم أخرجه البيهقي (٤) من طريق عبد الجبار بن **محمد العطاردى** (٥) والد (أحمد) عن عبد الرحمن [(٦) الضبي (٧) عن **القاسم بن عروة** (٨) عن محمد بن كعب القرظي] عن ابن عباس يرفع الحديث نحوه .

٨٩٨ ـ قوله (٩) : وقال عليه السلام : ياأيها الناس : **إنمـــا النـــاس** رجلان ، الحديث (١٠) .

---

(١) في الكبير ١٠/٣٨٩/١٠٧٨١ إلى قوله (ومن نظر في **كتاب أخيـــه** فكأنما نظر في النار) والفقرة (من سره أن يكون أكرم الناس) في **المستدرك** بعد قوله (من نظر في كتاب أخيه) .

(٢) في ترجمة محمد بن كعب القرظي ٣/٢١٨ .

(٣) لم أجده في المطبوع .

(٤) لم أجده في المطبوع من الزهد .

(٥) تصحف في الأصل الى (العطاراوى) .

(٦) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من تخريج **الكشاف للزيلعي** ، ص ٦٠٨ .

(٧) و (٨) لم أجد ترجمتهما .

(٩) ص ٦٨٥ في تفسير الآية السابقة .

(١٠) تمامه :

(مؤمن تقي كريم على الله ، وفاجـر شقي هين

أخرجه الترمذى (١) من حديث ابن عمر .

٨٩٩ ـ قوله (٢) : من قرأ سورة الحجرات ، الخ (٣) .

موضوع (٤) .

= = = = = = = =

---

(١) التفسير : الحجرات ح ٣٢٧٠ ، ٥/٣٨٩ في سياق أطول من ذلك ، هذا جزء منه .

وفي إسناده (عبد الله بن جعفر المديني) والد علي بن المديني ، ضعيف ، وقال الترمذى نفسه : وعبد الله بن جعفر يضعف ، ولا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٢) ص ٦٨٦ في آخر السورة .

(٣) تمامه :

(أعطي من الأجر بعدد من أطاع الله وعصاه) .

(٤) تقدم الكلام على إسناده في حديث رقم (٣٣٤) .

٥٠ ـ سورة ق

٩٠٠ ـ قوله (١) : [وفي الحديث] (٢) كاتب الحسنات أمين (٣) على كاتب السيئات ، الحديث (٤) .

أخرجه ابن راهويه في مسنده والبيهقي في شعب الايمان (٥) من حديث أبي أمامة .

---

(١) ص ٦٨٧ في تفسير قوله تعالى (مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) ، الآية ١٨ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق وهي من البيضاوى .

(٣) كذا بالنون في الأصل وجميع المصادر ، وفي البيضاوى (أمير) .

(٤) تمامه :

(فإذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا ، وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال : دعه سبع ساعات لعله يسبح أو يستغفر) .

(٥) الباب السابع والأربعين ٢ / ٢ / ٤٢٦ من طريق عروة بن رويم .

قلت : وأخرجه أيضا الطبراني في الكبير من طريق عروة بن رويم ٨ / ٢١٧ - ٢١٨ / ح ٧٧٦٥ ، ومن طريق ثور بن يزيد ٨ / ٢٢٥ / ح ٧٧٨٧ ومن طريق جعفر بن الزبير ٨ / ٢٩٥ - ٢٩٦ ح ٧٩٧١ وأبو نعيم في الحلية في ترجمة عروة بن رويم ٦ / ١٢٤ من طريق عروة نفسه ، كلهم عن القاسم أبي عبد الرحمن عنه بلفظ (صاحب اليمين أمين) .

ولفظه في طريق عروة (إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطىء أو المسيء ، فإن ندم واستغفر الله منها ألقاها وإلا كتبت واحدة) .

٩٠١ ـ قوله (١) : من قرأ سورة (ق) الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = =

= وقال الهيثمي : رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها وثقوا (المجمع ١٠/٢٠٨) .

وقال في طريق جعفر بن الزبير : فيه جعفر بن الزبير وهو كذاب ، المصدر السابق .

(١) ص ٦٨٩ في آخر السورة .

(٢) تمامه (هون الله عليه تارات الموت وسكراته) .

(٣) تقدم الكلام على إسناده في رقم (٣٣٤) .

٥١ ـ سورة الذاريات

٩٠٢ ـ قوله (١) : من قرأ سورة والذاريات، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

- - - - - - - -

(١) ص ٦٩٣ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا) .

(٣) تقدم الكلام على إسناده في رقم (٣٣٤) .

٥٢ ـ سورة الطـــور

٩٠٣ ـ قوله (١) : [إنه عليه السلام قال] (*) : إن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته ، الحديث (٢) .

أخرجه البزار (٣) [٦٧/أ] وأبو نعيم في الحلية (٤) وابن عدى (٥) وابن مردويه (٦) والثعلبي (٧) من طريق قيس بن الربيع عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

قال البزار : تفرد قيس برفعه (٨) ورواه الثورى موقوفا .

ورواه الحاكم (٩) والبيهقي في الاعتقاد (١٠) والطبرى (١١) وابن أبي حاتم (١٢)

---

(١) ص ٦٩٥ في تفسير قوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم) الآية ٢١ .

(٢) تمامه : (وإن كانوا دونه لتقرَّ بهمْ عينُه) ثم تلا هذه الآية .

(٣) كشف الأستار ٣/ ٧٠ .

(٤) ترجمة سعيد بن جبير ٤/ ٣٠٢ .

(٥) الكامل : ترجمة قيس بن الربيع ٦/ ٢٠٦٦ .

(٦) عزاه له السيوطي في الدر ٧/ ٦٣٢ .

(٧) التفسير ١٠/ ١٩٧/أ .

(٨) وتقدم مرارا أن قيس بن الربيع أدخل ابنه في حديثه ماليس من حديثه . (انظر التقريب) .

(٩) التفسير ٢/ ٤٦٨ .

(١٠) باب القول في الأطفال أنهم يولدون على فطرة الإسلام (ص ٧٤)

(١١) التفسير ٢٧/ ٢٤ ، ٢٥ .

(١٢) عزاه له السيوطي في الدر ٧/ ٦٣٢ .

(*) سقط من الأصل ، وأثبته من البيضاوى .

من طريق الثوري (١) عن عمرو بن مرة به موقوفا .

٩٠٤ ـ قوله (٢) : [وعنه عليه السلام] (٣) : والذي نفسي بيده إن فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب .

رواه عبد الرزاق (٤) وابن جرير (٥) في تفسيريهما من مرسل قتادة .

---

(١) والطبري من طريق شعبة و "سماعة" عن عمرو بن مرة به موقوفا .
فرواية هؤلاء الثقات أرجح من رواية قيس بن الربيع ، لأن فيها ضعفا فالصحيح هو الموقوف لكنه مثل هذا لا يقال بالرأي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٤٠ - ٤٤١ ح ١٢٢٤٨ ، من طريق سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : أحد رواته ـ أظنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده ، فيقال : إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك ، فيقول : يارب ، قد عملت لي ولهم ، فيؤمر بإلحاقهم به ، وقرأ ابن عباس (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم) الآية .
قال الهيثمي : فيه (محمد بن عبد الرحمن بن غزوان) وهو ضعيف .
(المجمع ٧/ ١١٤) .

(٢) ص ٦٩٥ في تفسير قوله تعالى (ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون) الآية ٢٤ .

(٣) زيادة من البيضاوي ، يقتضيها السياق .

(٤) التفسير رقم ١٤/ ٢٩٥٧ .

(٥) التفسير ٢٧/ ٢٩ من طريق معمر وسعيد عنه قال : ذكر لنا أن رجلا قال : يارسول الله : هذا الخادم ، فكيف المخدوم ، قال فذكره .
وإسناده صحيح إلى قتادة .

٩٠٥ ـ قوله (١) : من قرأ سورة الطور ،الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = =

---

(١) ص ٦٩٧ في آخر السورة .

(٢) تمامه :

(كان حقا على الله أن يؤمنه من عذاب النار ، وأن ينعمه في جنته) .

(٣) تقدم الكلام على إسناده في رقم (٣٣٤) .

٥٣ ـ سورة النجـم

٩٠٦ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام سئل : هل رأيت ربك ؟ ،فقال : بفـؤادى .

لم أقف عليه (٢) .

---

(١) ص ٦٩٨ في تفسير قوله تعالى (ماكذب الفؤاد مارأى) الآية ١١ .

(٢) قلت : أخرج ابن جرير ٢٧ / ٤٨ عن ابن عباس مرفوعا : رأيت ربي فـي أحسن صورة ، فقال لي : يامحمد : هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ الحديث بطوله في آخره (فجعل نور بصرى في فؤادى فنظرت إليه بفؤادى) .

وفي إسناده سعيد بن زربى ،قال فيه ابن حبان : كان يروى الموضوعات على الأثبات ، وقال الحافظ : منكر الحديث .

انظر المجروحين ١ / ٣١٨ ، والتقريب ١ / ٢٩٥ .

وأخرج الإمام أحمد في مسنده ١ / ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، عن ابن عباس أيضا مرفوعا (رأيت ربي تبارك وتعالى) .

وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (المجمع ١ / ٧٨) .

وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر (المسند ٢٥٨٠ ، ٢٦٣٤) .

وأخرج مسلم في الإيمان : باب معنى قول الله عز وجل (ولقد رآه نزلة أخرى) وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء ح ٢٨٥ ، بلفظ (رآه بقلبه) وح ٢٨٦ بلفظ (رآه بفؤاده مرتين) ١ / ١٥٨ ، عن ابن عباس موقوفا .

كان ابن عباس يرى أن النبي صلى الله عليه و سلم رأى ربه ليلة الإسراء وعنه روايات أخرى غير ماذكرته .

وكانت عائشة ترى أنه لم يره ،فقد أخرج الشيخان من مسروق باللفظ لمسلم كنت جالسا عند عائشة فقالت : ياأبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية ، قلت : ماهن ؟ قالت : من زعم أن محمدا رأى ربه

٩٠٧ ـ قوله (١) : والعزى سمرة لغطفان كانوا يعبدونها ، فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه و سلم خالد بن الوليد فقطعها .

فقد أعظم على الله الفرية ، فقلت : ياأم المؤمنين : لاتعجليني ألم يقل الله عز وجل (ولقد رآه بالأفق المبين) (ولقد رآه نزلة أخرى) فقالت : أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه فقال : إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطا من السماء سادًّا عظم خلقه مابين السماء إلى الأرض .

فقالت : أولم تسمع أن الله يقول : (لاتدركه الأبصار) أولم تسمع أن الله يقول (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب) .

انظر : صحيح البخارى : التفسير : سورة والنجم باب ١ ح ٤٨٥٥ ، ٦٠٦/٨ ، والتوحيد : باب (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا) ، ح ٧٣٨٠ ، (٣٦١/١٣) مختصرا .

ومسلم : الإيمان ح ٢٨٧ مطولا .

وأخرج مسلم : الإيمان ٢٩١ وأحمد ١٧١/٥ ، ١٧٥ عن أبي ذر مرفوعا (نور أنى أراه) ؟ .

وقال الحافظ بعد ما حكى مذاهب العلماء وأدلتهم : فيمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر واثباته على رؤية القلب ، ثم المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب ، لا مجرد حصول العلم ، لأنه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالله على الدوام ، بل مراد من أثبت له أنه رآه بقلبه أن الرؤية التي حصلت له خلقت في قلبه كما يخلق الرؤية بالعين لغيره . (الفتح ٦٠٨/٨) .

وله هنا كلام طويل حول هذا الموضوع فليراجع هناك .

(١) ص ٦٩٨ في تفسير قوله تعالى (أفرأيت اللات والعزى) الآية ١٩ .

أخرجه ابن مردويه (١) من حديث ابن عباس .

٩٠٨ ـ قوله (٢) : [وقوله عليه السلام] (٣) من سن [سنة] (٤) سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة .

أخرجه (٥) [مسلم من حديث جرير بن عبد الله] .

---

(١) عزاه له الزيلعي وساق سنده فهو من رواية الكلبي عن أبي صالح عنه ، وكلاهما ضعيفان بل الكلبي متهم ، انظر تخريج الزيلعي ص ٦١٨ .

وأخرج هو والنسائي من حديث أبي الطفيل قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة ، وكان بها العزى فأتاها خالد ، وكانت على ثلاث سمرات ، فقطع السمرات ، وهدم البيت الذى كان عليها ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : ارجع فإنك مافعلت شيئا ، فرجع خالد فلما أبصرته السدنة أمعنوا في الجبل ، وهم يقولون : ياعزى ياعزى ، فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحفن التراب على رأسها ، فعمها خالد بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره فقال : تلك العزى .

أخرجه النسائي في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٤/ ٢٣٥ ، وإسناده حسن .

(٢) ص ٧٠٠ في تفسير قوله تعالى (أن لا تزر وازرة وزر أخرى) الآية ٣٨ .

(٣) زيادة من البيضاوى يقتضيها السياق .

(٤) سقط من الأصل وزدته من البيضاوى .

(٥) بياض في الأصل و لم يذكره ابن همات .

قلت : أخرجه مسلم في الزكاة : باب الحث على الصدقة ، ح ٦٩ ، ٢/ ٧٠٥ ، والعلم : باب من سن سنة حسنة أو سيئة ح ١٥ ، ٤/ ٢٠٥٩ من حديث جرير بن عبد الله فيه (جاء ناس من الأعراب عليهم الصوف ، فرأى سوء حالهم فحث الناس على الصدقة ، فجاء رجل بصرة من ورق ، جاء آخر ثم تتابعوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده فكتب له مثل أجر من عمل بها ومن سن في الإسلام سنة ، فذكره) .

٩٠٩ ـ قوله (١) : من قرأ سورة (والنجم) الخ (٢) .
موضوع (٣) .

= = = = = = = =

---

(١) ص ٧٠١ في آخر السورة .
(٢) تمامه :
(أعطاه الله عشرحسنات بعدد من صدق بمحمد وجحد بمكة) .
(٣) تقدم الكلام على إسناده في رقم (٣٣٤) .

٥٤ ـ سورة القمـــر

٩١٠ ـ قوله (١) : روى أن الكفار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلـــم آية فانشق القمر .

أخرجه الشيخان (٢) من حديث أنس .

٩١١ ـ قوله (٣) : فقد روى أن الواحد منهم كان يلقاه فيخنقه (٤) حتى يخر مغشيا عليه فيفيق ويقول : اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون .

أخرجه (٥) [أحمد في الزهد من حديث عبيد بن عمير] .

---

(١) ص ٧٠١ في تفسير قوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) الآية ١ .

(٢) البخارى : المناقب : باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم آية القمر ، ح ٣٦٣٧ ، ٦٣١/٦ ، ومناقب الأنصار : باب انشاق القمر ح ٣٨٦٨ ، ١٨٢/٧ ، والتفسير : سورة القمر ، باب ١ ح ٤٨٦٧ ، ٦١٧/٨ .

ومسلم : صفات المنافقين ، باب انشقاق القمر ح ٤٦ ، ٢١٥٩/٤ ، كلاهما من طريق شيبان عن قتادة عنه .

(٣) ص ٧٠٢ في تفسير قوله تعالى (كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون ، فدعا ربه أني مغلوب فانتصر) الآيتان ٩ و ١٠ .

(٤) وقع في الأصل (يخنقه) بدون فاء ، والتصويب من البيضاوى .

(٥) سقط تخريجه من الأصل ، وقال ابن همات : أخرجه أحمد في الزهد (ص٦٦) من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير .

ورجاله ثقات وإسناده صحيح مرسل ، وله شاهد من حديث ابن مسعود بدون ذكر اسم نوح عليه السلام .

أخرجه الشيخان وأحمد بلفظ (كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء ضربه قومه فأدموه ، وهو يمسح الدم عن وجهه =

٩٢٣ ـ قوله (١) : وعن عمر أنه لما نزلت قال : لم أعلم ماهم ، فلما كان يوم بدر ، الخ (٢) .

رواه عبد الرزاق (٣) وابن جرير (٤) وابن أبي حاتم (٥) وابن مردويه (٦) في تفاسيرهم من مرسل عكرمة .

= ويقول : اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون .

انظر : صحيح البخارى : أحاديث الأنبياء ،باب ٥٤ ،ح ٣٤٧٥ ، ٦/٥١٤ ، والمرتدين : باب٥ ح ٦٩٢٩ ، ١٢/٢٨٢ ،،

ومسلم : الجهاد : باب غزوة أحد ح ١٠٥ ، ٣/١٤١٧ .

وأحمد ١/٣٨٠ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ - ٤٥٧

كلهم من طريق شقيق عنه .

وقال الحافظ: لم أقف على اسم هذا النبي صريحا ويحتمل أن يكون هو نوح عليه السلام ، ثم ذكر حديث عبيد بن عمير المذكور .

وللحافظ هناك كلام جيد حول هذا الحديث فليراجع هناك .

(١) ص ٧٠٤ في تفسير قوله تعالى (سيهزم الجمع ويولون الدبر) الآية ٤٥ .

(٢) تمامه : (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الدرع ويقول (سيهزم الجمع ويولون الدبر) فعلمته) .

(٣) التفسير رقم ١٤/٣٠١٤ .

(٤) التفسير ٢٧/١٠٨ .

(٥) عزاه له السيوطي في الدر ٧/٦٨١ .

(٦) عزاه له السيوطي في الدر ٧/٦٨١ .

كما عزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

إسناده صحيح إلى عكرمة ، وعكرمة لم يسمع من عمر بن الخطاب ،ولعله أخذه عن ابن عباس .

عزاه الطبراني في معجمه الأوسط (١) من حديث أنس .

٩١٢ ـ قوله (٢) : من قرأ سورة القمر ، الخ (٣) .

موضوع (٤) .

- - - - - - -

(١) عزاه له الزيلعي وساق سنده ففيه (عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد) قال فيه الحافظ : صدوق يخطىء ، وأفرط ابن حبان فقال : متروك وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، ووثقه ابن معين (انظر : الجرح ٦/٦٤) والتقريب ١/٥١٧ .

وأخرج ابن أبي حاتم (كما في الدر) والطبراني في الأوسط ، وابن مردويه (كما في الدر ٧/٦٨١) من حديث أبي هريرة نحوه .

(٢) ص ٧٠٥ في آخر السورة .

(٣) تمامه : (في كل غب بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر) .

(٤) تقدم الكلام على إسناده في رقم (٣٣٤) .

٥٥ ـ سورة الرحمن

٩١٤ ـ قوله (١) : قال عليه السلام : بالعدل قامت السموات والأرض.

لم أقف عليه (٢) .

٩١٥ ـ قوله (٣) : وفي الحديث من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ، ويرفع قوما ويضع آخرين .

رواه ابن ماجه (٤) : وابن حبان في صحيحه (٥) من حديث أبي الدرداء [٦٧/ب] .

---

(١) ص ٧٠٥ في تفسير قوله تعالى (ووضع الميزان) الآية ٧ .

(٢) وكذا قال ابن همات (تحفة الراوى ٢٩٣/ب) .

وأخرج ابن جرير ١١٨/٢٧ عن قتادة بسند صحيح قال : قوله (ألا تطغوا في الميزان) اعدل يا ابن آدم كما تحب أن يعدل عليك ، وأوف كما تحب أن يوفى لك ، فإن بالعدل صلاح الناس.

(٣) ص ٧٠٦ في تفسير قوله تعالى (كل يوم هو في شأن) الآية ٢٩ .

(٤) المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية ح ٢٠٢ ، ١/٧٣ .

(٥) التفسير : سورة الرحمن ح ١٧٦٣ ، ص ٤٣٧ / الموارد .

كلاهما من طريق (الوزير بن صبيح) عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عنه .

وأخرجه أيضا البزار في تفسير سورة الرحمن لكن عنده (العوام بن صبيح) (كشف الأستار ٣/٧٣) .

وعنده زيادة (ويجيب داعيا) ولعله لهذه الزيادة أورده الهيثمي في كشف الأستار ومجمع الزوائد .

وقال الهيثمي : فيه الوزير بن صبيح ولم أعرفه (المجمع ٧/١١٨) .

٩١٦ ـ قوله (١) : من قرأ سورة الرحمن ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= وهذا يدل على أنه في أصل الهيثمي لمسند البزار (الوزير بن صبيح) . وقال المحقق: في الأصل (العوام بن صبيح) وفي هامشه : صوابه ، (الوزير بن صبيح) وهو معروف .

وقال الحافظ في (الوزير بن صبيح) مقبول ، وقال البوصيري : إسناده حسن لتقاصر (الوزير) عن درجة الحفظ والإتقان ، قال أبو حاتم : فيه صالح ، وقال دحيم : ليس بشيء ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : الجرح ٩ / ٤٤ والثقات ٩ / ٢٣٠ ، ومصباح الزجاجة رقم ٧٢ ، والتقريب ٢ / ٣٣٠ .

وله شاهد من حديث عبد الله بن منيب مثله أخرجه البزار في تفسير (الرحمن) قبل حديث أبي الدرداء ، والطبراني في الكبير والأوسط كما في المجمع ٧ / ١١٧ .

وقال الهيثمي : فيه من لم أعرفهم .

وشاهد من حديث ابن عمر أخرجه البزار أيضا وقال الهيثمي : في إسناده (ابن البيلماني) وهو ضعيف .

قلت : بهذين الشاهدين يرتقي حديث أبي الدرداء إلى درجة الحسن لغيره .

(١) ص ٧٠٩ في آخر السورة .

(٢) تمامه :

(أدى شكر ما أنعم الله عليه) .

(٣) تقدم الكلام على إسناده في رقم (٣٣٤) .

٥٦ ـ سورة الواقعة

٩١٧ ـ قوله (١) : ولا يخالف ذلك قوله عليه السلام : إن أمتي يكثرون سائر الأمم .

لم أقف عليه (٢) .

---

(١) ص ٧١٠ في تفسير قوله تعالى (ثلة من الأولين وقليل من الآخرين) ، الآيتان ١٣ و ١٤ .

(٢) قال ابن همات : لم أقف عليه بهذا اللفظ ، وعند الترمذى من حديث بريدة مرفوعا بلفظ (أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم) .

قلت : أخرجه الترمذى في (صفة الجنة) : بابماجاء في صف أهل الجنة ح ٢٥٤٦ ، ٤/٦٨٣ ، وابن ماجه : في الزهد : باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم ح ٤٢٨٩ ، ٢/١٤٣٣ ، كلاهما من رواية سليمان بن بريدة عنه .

وقال الترمذى : هذا حديث حسن، وهذا نظرا إلى متابعته عند ابن ماجه فرجاله حسن ، وأما سند الترمذى ففيه حسين بن يزيد الطحان وهو لين الحديث (التقريب ١/١٨١ .

وأخرج الشيخان من حديث ابن مسعود قال : كنا في قبة فقال : أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قلنا : نعم ، قال : أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قلنا : نعم ، قال : أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة ؟ قلنا : نعم ، قال : والذى نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ، وذلك أن الجنة لايدخلها إلا نفس مؤمنة ، وما أنتم من أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود ، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر .

انظر : صحيح البخارى : الرقاق : باب الحشر ح ٦٥٢٨ ، ١١/٣٧٨ =

٩١٨ ـ قوله (١) : وروى مرفوعا أنهما من هذه الأمة .

رواه مسدد في مسنده (٢) والطبراني (٣) وابن مردويه من حديث أبي بكرة عن النبي عليه السلام في قوله تعالى (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) ، قال : هما جميعا من أمتي .

قال الدارقطني في علله (٤) : هذا حديث لم يثبت .

= والأيمان والنذر ، باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، ح ٦٦٤٢ ، ١١/ ٥٢٣ .

ومسلم : الإيمان : باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة ح ٣٨٦ - ٣٨٨ (١/ ٢٠٠ - ٢٠١ .

وللحافظ ابن كثير كلام جيد في تأويل هذه الآية فليراجع هناك ، ٧/ ٤٩١ - ٤٩٣ .

(١) ص ٧١٠ في تفسير الآية السابقة .

(٢) المطالب العالية : تفسير سورة الواقعة ٣/ ٣٨٣ .

(٣) المجمع ٧/ ١١٨ - ١١٩ .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح غير (علي بن زيد) وهو ثقة سيء الحفظ .

قلت: وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ١٢٠ عن حماد بن زيد عن علي بن زيد عن عقبة بن صهبان عن أبي بكرة موقوفا عليه وقال : روى هذا الحديث الحجاج عن حماد بن سلمة ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الدارقطني : كان القطان حدث به عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، عن عقبة بن صهبان عن ابن بكرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم تركه .

(٤) (٢/ ١١١/ أ)

٩١٩ ـ قوله (١) : وفي الحديث : من اللواتي قُبِضن في دار الدنيا ، الخ (٢) .

رواه الثعلبي في تفسيره (٣) من حديث أم سلمة مرفوعا .

٩٢٠ ـ قوله (٤) : من قرأ سورة الواقعة ، الخ (٥) .

رواه أبو يعلى في مسنده (٦) والبيهقي في شعب الإيمان (٧) من حديث ابن مسعود .

كذا ذكره الجلال السيوطي ، وقال الحافظ ابن حجر (٨) : هـذا الحديث أخرجه ابن وهب في جامعه (٩) عن السرى بن يحيى (١٠) أن . . .

---

(١) ص ٧١١ في تفسير قوله تعالى (إنا أنشأناهن إنشاء) الآية ٣٥ .

(٢) تمامه : (عجائز شمطا رمصا جعلهن الله بعد الكبر أترابا على واحد ، كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن أترابا) .

(٣) التفسير ١٢ / ٥٧ / أ وأخرجه أيضا عن أنس وفي إسناده (يزيد الرقاشي) ، وهو ضعيف .

(٤) ص ٧١٣ في آخر السورة .

(٥) تمامه (كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا) .

(٦)

(٧) الباب التاسع عشر ١ / ٢ / ٣٧٢ .

(٨) الكافي الشاف رقم ٩٢ (ص ١٦٣) .

(٩) عزاه له الزيلعي ص ٦٢٨ .

(١٠) الشيباني : البصرى ، قال الحافظ : ثقة ، أخطأ الأزدى في تضعيفه توفي سنة ١٦٧ هـ (التقريب ١ / ٢٨٥) .

شجاعا (١) حدثه عن أبي طيبة (٢) عن عبد الله بن مسعود .

تابعه (٣) يزيدُ بن أبي حكيم (٤) وعباس بن الفضل البصرى (٥) كلاهما عن السرى ، أخرجه البيهقي في الشعب (٦) من طريقهما .

وكذا رواه أبو يعلى (٧) من رواية محمد بن منيب (٨) عن السرى .

ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٩) من رواية السرى فقال : عن أبي شجاع عن أبي طيبة .

ورواه البيهقي في الشعب (١٠) من رواية حجاج بن منهال عن السرى ، فقال : عن شجاع عن أبي فاطمة عن ابن مسعود .

وأخرجه ابن عبد البر (١١) من طريق عمرو بن الربيع (١٢) عن السرى ،

---

(١) يأتي الاختلاف في اسمه .

(٢) يأتي الاختلاف في اسمه .

(٣) يعني ابن وهب .

(٤) لعله العدني : صدوق من التاسعة (التقريب ٢/٣٦٣)
والسرى من السابعة ولم أجد في كتب التراجم من اسمه هذا غيره .

(٥) الأزرق : كذبه ابن معين (التقريب ١/٣٩٩) .

(٦) الموضع السابق من الشعب .

(٧) 〃 〃

(٨) العدني : قال الحافظ : لا بأس به من صغار التاسعة (التقريب٢/٢١١) .

(٩)

(١٠) الموضع السابق من الشعب .

(١١) التمهيد : في مبحث الحديث الخامس والأربعون لزيد بن أسلم ٥/٢٦٩ .

(١٢) ابن الطارق الكوفي نزيل مصر ، ثقة توفي ٢١٩ هـ (التقريب ٢/٧٠) .

فقال : عن أبي شجاع عن أبي طيبة .

فاختلف أصحاب السرى : هل شيخه (شجاع) أو (أبو شجاع) ، وكذا اختلفوا في شيخ شجاع : هل هو أبو فاطمة أو أبو طيبة .

واختلفوا في ضبط (أبي طيبة) فعند الدارقطني (١) أنه بطاء مهملة ثم تحتانية ثم موحدة ، وأنه هو عيسى بن سليمان الجرجاني (٢) ، وإن روايته عن ابن مسعود منقطعة .

ويؤيده أن الثعلبي (٣) أخرجه من طريق أبي بكر العطاردى (٤) عن السرى عن شجاع عن أبي طيبة الجرجاني وعنه البيهقي (٥) .

وقال غيره (٦) : إنه بمعجمة بعدها موحدة ثم تحتانية وإنه مجهول .

وقال : أحمد بن [٦٨/أ] حنبل (٧) : هذا حديث منكر ، وشجاع لا أعرفه ، انتهى .

---

(١) المؤتلف والمختلف (٣/ ٥٤ = ١٤٧٦) باب (أبى طيبة ، وأبى ظبية)

(٢) قال الحافظ : هو تخليط ، فإن الجرجاني ما أدرك ابن مسعود ولا أصحاب ابن مسعود ، والصواب أن هذا هو أبو شجاع يزيد بن سعيد المصرى ، الذى روى عنه الليث بن سعد (اللسان ٣/ ١٤٠) .

(٣) التفسير .

(٤) وقع في الأصل (العباردى) والتصويب من تخريج الزيلعي .

(٥) الموضع السابق من الشعب .

(٦) قاله الحافظ . وقاله في أبي ظبية الكلاعي الحمصي السلفي ، فقال فيه : مقبول من الثانية (التقريب ٢/ ٤٤٢) .

(٧) العلل المتناهية : أبواب فضائل القرآن ١/ ١٠٥ ، واللسان : ترجمة شجاع ٢/ ١٣٩ - ١٤٠ .

والحديث أخرجه أيضا الحارث في مسنده (١٧٨/من زوائده) ، وابن =

٥٧ ـ سورة الحديد

٩٢١ ـ قوله (١) :ـــــــــــــــ من قرأ سورة الحديد ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = =

= السني في عمل اليوم والليلة : باب مايستحب أن يقرأ في اليوم والليلة ، رقم ٦٨٥ ،ص ٢٥٢ وابن الجوزى في العلل : أبواب فضائل القرآن ، ١ / ١٠٥ من هذا الوجه .

وحكم عليه الألباني بالضعف (الضعيفة رقم ٢٨٩) وله شاهد من حديث ابن عباس بزيادة في آخره ، ومن قرأ كل ليلة (لاأقسم بيوم القيامة) الحديث .

أخرجه الديلمي ، وذكره السيوطي في ذيل الأحاديث الموضوعة ١٧٧ وقال : فيه أحمد اليمامي ، كذاب .

وحكم عليه الألباني بالوضع (الضعيفة رقم ٢٩٠)

(١) ص ٧١٩ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله) .

(٣) تقدم الكلام على إسناده في رقم (٣٣٤) .

٥٨ ـ سورة المجادلة

٩٢٢ ـ قوله (١) : روى أن خولة بنت ثعلبة ، الخ (٢) .

رواه ابن جرير (٣) من طريق أبي العالية ومن طريق محمد بن كعب القرظي .

٩٢٣ ـ قوله (٤) : وفي الحديث "فضل العالم على العابد ، الخ (٥) .

---

(١) ص ٧١٩ في تفسير قوله تعالى (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) الآية ١ .

(٢) تمامه : (ظاهر منها زوجها أوس بن الصامت ، فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : حرمت عليه ، فقالت : ما طلقني ، فقال : حرمت عليه ، فاغتم لصغر أولادها وشكت إلى الله ، فنزلت هذه الآيات الأربعة .

(٣) التفسير ٢٨/١ ، ٤ وفي طريق أبي العالية (خولة بنت الدليج) . وأخرجه أيضا عن ابن عباس (بإسنادين عنه) وقتادة، وجاء اسمها في الطريق الأول (خولة بنت خويلد) وفي الثاني (خولة بنت الصامت) وعند أحمد والحاكم : بنت ثعلبة كما في طريق أبي العالية .

والقصة ذكرها الحافظ في ترجمة خولة بنت مالك بن ثعلبة ، وذكر الاختلاف في اسمها (الإصابة) .

والحديث أخرجه أيضا أحمد ٦/٤١٠ من حديث خولة نفسها ، والحاكم في تفسير المجادلة ٢/٤٨١ ، من حديث عائشة وابن جرير عن قتادة .

(٤) ص ٧٢٢ في تفسير قوله تعالى (والذين أولوا العلم درجات) الآية ١١ .

(٥) تمامه :

(كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب) .

رواه أصحاب السنن الأربعة (١) من حديث أبي الدرداء .

٩٢٤ ـ قوله (٢) : وعن علي "أن في كتاب الله آية ماعمل بها أحد غيرى ، الخ (٣) .

رواه الحاكم في مستدركه (٤) من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي به وأتم منه (٥) .

---

(١) أبو داود : العلم : باب الحث على طلب العلم ح ٣٦٤١ ، ٤/٥٨ ، والترمذى : العلم : باب ماجاء في فضل الفقه على العبادة ح ٢٦٨٢ ، ٥/٤٩ .
وابن ماجه : المقدمة : باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، ح ٢٢٣ ، ١/٨١ ، ولم يعزه المزى للنسائي .
وأخرجه أيضا أحمد ٥/١٩٦ وابن حبان : العلم رقم ٨٠ (ص ٤٨/ الموارد) .
والبيهقي في المدخل رقم ٣٤٧ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ، ١/٤٢ - ٤٣ كلهم في سياق طويل هذا جزء منه .
وتقدم الكلام على إسناده مفصلا في حديث رقم ٦٩٨ فليراجع هناك .
وله شاهد من حديث معاذ بلفظ البيضاوى سواء، أخرجه أبو نعيم في الحلية : ترجمة عبد الرحمن بن مهدى ٩/٤٥ وصححه الألباني (صحيح الجامع ٤/٨٦) .

(٢) ص ٧٢٢ في تفسير قوله تعالى (إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة) الآية ١٢ .

(٣) تمامه : (كان لي دينار فصرفته فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم) .

(٤) التفسير ٢/٤٨١ - ٤٨٢ .

(٥) لفظه : (ماعمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدى، آية النجوى ، قال : كان عندى دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فكنت كلما ناجيته قدمت بين يدى نجواى درهما ثم نسخت ، فلم يعمل بها =

وأخرجه ابن أبي شيبة (١) من رواية ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن علي (٢) .

٩٢٥ ـ قوله (٣) : روى أنه عليه السلام كان في حجرة من حجراته فقال :

= أحد فنزلت (أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات) الآية ١٣ .
وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

(١) في المسند كما في المطالب العالية ٣/٣٨٣ - ٣٨٤ .
وعزاه أيضا لاسحاق بن راهويه .

(٢) فيه علتان :
١ ـ ليث بن أبي سليم ضعيف .
٢ ـ مجاهد لم يدرك عليا (المراسيل ص ٢٠٤).
لكنه يتقوى به حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأخرج الترمذى في تفسير هذه الآية ح ٣٣٠٠ ،وابن حبان : التفسير ص ٤٣٧ / الموارد ، ٥/٤٠٦ - ٤٠٧
من طريق علي بن علقمة عن علي بغير هذا السياق ، فعنده (قال علي لما نزلت : (ياأيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة) قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : ماترى دينارا ؟ ، قلت : لايطيقونه ، قال : فنصف دينار ؟ قلت : لايطيقونه ، قال : فكم قلت : شعيرة ، قال : إنك لزهيد ، قال : فنزلت (أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات) الآية ، قال : فبي خفف الله عن هذه الأمة .
وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، .
قلت : شيخ الترمذى (سفيان بن وكيع) متروك الحديث (انظر : التقريب ١/٣١٢) .

(٣) ص ٧٢٢ في تفسير قوله تعالى (ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ماهم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون)الآية ١٤ .

يدخل عليكم الآن رجل ، الحديث (١) .

رواه أحمد (٢) والبزار (٣) وابن جرير (٤) والطبراني (٥) والحاكم (٦) من حديث ابن عباس .

---

(١) تمامه : (قلبه قلب جبار ، وينظر بعين شيطان ، فدخل عبد الله ابن نبتل المنافق ، وكان أزرق ، فقال عليه السلام : على م تشتمني أنت وأصحابك ؟ فحلف بالله مافعل ثم جاء بأصحابه فحلفوا فنزلت) .

(٢) المسند ١ / ٢٤٠ .

(٣) كشف الأستار ٣ / ٧٤ .

(٤) التفسير ٢٨ / ٢٣ .

(٥) التفسير ١٢ / ٧ ح ١٢٣٠٧ .

(٦) التفسير ٢ / ٤٨٢ .

كلهم من طريق سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عنه ، لكنّ ماعند أحمد والبزار وابن جرير بعكس ماعند الطبراني والحاكم ، فعند أحمد ، ومن وافقه أن المنافق هو الذى قال للنبي صلى الله عليه وسلم : يامحمد ، علام تشتمني أنت وأصحابك وجعل يحلف .

وعند الطبراني والحاكم مثلما عند البيضاوى ، وكذلك عند الطبراني والحاكم اختلاف آخر مما عند غيرهما ، وهو أن عندهما أن الله أنزل ، (يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون كما يحلفون لكم) الآية ١٨ .

وأورده السيوطي في الدر ٨ / ٨٥ بلفظ الطبراني والحاكم وعزاه للمذكورين جميعا ، لكن الهيثمي بَيَّنَ الفرق فقال بعد ما أورده بلفظ الطبراني : رواه الطبراني إلا أنه قال فجعلوا يحلفون بالله (ماقالوا ، وما فعلوا ، حتى تجاوز عنهم والباقي بنحوه ، وفي رواية (يدخل عليكم رجل) فذكر ماعند أحمد والبزار وقال : رواه أحمد والبزار ورجال الجميع رجال الصحيح =

انظر المجمع ٧ / ١٢٢ .

٩٢٦ ـ قوله (١) : من قرأ سورة المجادلة ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = =

= قلت : لعل هذا الاختلاف من قبل الراوى عن سماك بن حرب ، فأخرجه الطبراني والحاكم من طريق اسرائيل عنه به ، وأخرجه الباقون من طريق شعبة عنه به .

والأشبه أنه من قبل سماك نفسه لأنه تغير بآخره (التقريب١ / ٣٣٢) .

(١) ص ٧٢٣ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (كتب من حزب الله يوم القيامة) .

(٣) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٥٩ ـ سورة الحشر

٩٢٧ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام لما قدم المدينة صالح بني النضير ، الخ (٢) .

ذكره الثعلبي (٣) بغير إسناد .

---

(١) ص ٧٢٤ في تفسير قوله تعالى (سبح لله مافي السموات ومافي الأرض) ، إلى قوله (والله على كل شيء قدير) الآيات ١ ـ ٦ .

(٢) تمامه :

(على أن لا يكون له ولا عليه ، فلما ظهر يوم بدر قالوا : إنه النبي المنعوت في التوراة ، فلما هزم المسلمون يوم أحد ارتابوا ونكثوا ، وخرج كعب بن الأشرف في أربعين راكبا وحالفوا أبا سفيان ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة أخا كعب من الرضاعة فقتله غيلة ، ثم صبَّحهم بالكتائب وحاصرهم حتى صالحوه على الجلاء ، فجلا أكثرهم إلى الشام ولحقت طائفة بخيبر والحيرة ، فأنزل الله (سبح لله) إلى قوله (والله على كل شيء قدير) .

(٣) التفسير ١٢ / ٨٥ / أ ـ ب عن المفسرين .

وذكره أيضا الواحدى في الأسباب ص ٢٧٨ بغير إسناد .

قلت : قصة غزوة بني النضير وجلائهم مروية في كتب المغازى والسير بغير هذا السياق ، راجع : صحيح البخارى ٧ / ٣٢٩ ، ومغازى الواقدى : ١ / ٣٦٣ ، وطبقات ابن سعد ٢ / ٥٧ ، وسيرة ابن هشام ٢ / ١٩٠ - ١٩٣ ، ودلائل البيهقي ٣ / ١٧٦ - ١٨٦ ، والبداية والنهاية ٤ / ٧٤ وغيرها من الكتب .

وأما قتل كعب بن الأشرف فمخرج في الصحيحين ، انظر : صحيح البخارى : المغازى : باب قتل كعب بن الأشرف ح ٣٠٣٧ ، ٧ / ٣٣٦- ٣٣٧ ، ومسلم : الجهاد : باب قتل كعب بن الأشرف ح ١١٩ ، ٣ / ١٤٢٥ - ١٤٢٦ ، كلاهما من حديث جابر رضي الله عنه .

٩٢٨ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام لما أمر بقطع نخيلهم قالوا : يامحمد قد كنتتنهى عن الفساد ، الخ (٢) ـ .

رواه ابن اسحاق في المغازى (٣) وابن جرير (٤) عن يزيد بن رومان مرسلا .

ورواه ابن مردويه (٥) من طريق ابن اسحاق عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس .

وذكرالواقدى في المغازى (٦) أن الذى أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك هو (حيي بن أخطب) .

---

(١) ص ٧٢٥ في تفسير قوله تعالى (ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) الآية ٥ .

(٢) تمامه :

(فما بال قطع النخل وتحريقها) فنزلت .

(٣) عزاه له السيوطي في الدر ٨ / ٩١ .

(٤) التفسير ٢٨ / ٣٤ .

(٥) عزاه له السيوطي في الدر ٨ / ٩٢ .

(٦) المغازى ١ / ٣٧٠ .

هذا وقال ابن جرير : وقال الآخرون : نزل ذلك لاختلاف كان بين المسلمين في أمرما ، ثم أخرجه عن ابن عمر مرفوعا ، وعن قتادة ومجاهد مرسلا .

وفي إسناده إلى ابن عمر (سليمان بن عمرو بن خالد الأقطع) لم يذكر فيه ابن أبي حاتم شيئا ، وإسناد مجاهد وقتادة صحيح .

وروى أبو داود في المراسيل (١) من طريق عبد الله بن أبي بكر بن عمرو ابن حزم نحوه مختصرا .

٩٢٩ ـ قوله (٢) : من قرأ سورة الحشر ، الخ (٣) .

أخرجه الثعلبي (٤) من رواية يزيد بن أبان (٥) عن أنس بهذا .

= = = = = =

---

(١) باب في قطع الشجر بأرض العدو ص ١٦ وتحفة الاشراف ١٣ / ٢٥٠ .

(٢) ص ٧٢٨ في آخر السورة .

(٣) تمامه : (غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر) .

(٤) لم يخرجه الثعلبي في بداية السورة (حسب عادته) ، وإنما أخرج عن ابن عباس مرفوعا : من قرأ سورة الحشر لم تبق جنة ولا نار ولا عرش ولا الكرسي ولا الحجاب ولا السموات السبع ولا الأرضون السبع والهوام والطير ، والشجر والدواب والجبال والشمس والقمر والملائكة إلا صلوا عليه ، فإن مات من يومه أو ليلته مات شهيدا (٨/ ٨٥/ ٢)

وهو من طريق محمد بن شجاع عن زيد العمي عن أبي نضرة عنه ، وزيد العمي ضعيف .

(٥) ليس عنده من هذا الوجه ، بل عنده من الطريق المذكور . ويزيد بن أبان كذاب .

٦٠ ـ سورة الممتحنة

٩٣٠ ـ قوله (١) : نزلت في حاطب بن أبي بلتعة ، الخ (٢) .

أخرجه البخارى (٣) من حديث علي .

٩٣١ ـ قوله (٤) : روى أن قتيلة بنت عبد العزى قدمت مشركة على ابنتها [٦٨/ب] أسماء ، الخ (٥) .

أخرجه أبو داود (٦) والحاكم (٧) من حديث [مصعب بن ثابت بن (٨) الزبير عن أبيه عن جده قال : قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها أسماء بنت أبي بكر وكان أبو بكر طلقها ، فذكره بأتم .

---

(١) ص ٧٢٩ في تفسير قوله تعالى (لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة) الآية ١ .

(٢) تمامه : (فإنه لما علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو أهل مكة كتب إليهم) الحديث المعروف .

(٣) التفسير : الممتحنة : باب١ ح ٤٨٩٠ ، (٨/٦٣٣ - ٦٣٤) .

(٤) ص ٧٣١ في تفسير قوله تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم) الآية ٨ .

(٥) تمامه :
(أسماء بنت أبي بكر الصديق فلم تقبلها ، ولم تأذن لها بالدخول) فنزلت .

(٦) الطيالسي : منحة المعبود : تفسير سورة الممتحنة ٢/ ٢٤ .

(٧) التفسير ٢/ ٤٨٥ .

(٨) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من المصادر، فهو لابد منه .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (١) والبزار (٢) وأبو داود (٣) ، وأبو يعلى (٤) والطبرى (٥) والطبراني (٦) وابن أبي حاتم (٧) وغيرهم .

٩٣٢ ـ قوله (٨) : من قرأ سورة الممتحنة ، الخ (٩) .

موضوع (١٠) .

= = = = = = =

---

(١) المسند ٤/٤ .

(٢)

(٣) هو الطيالسي وتقدم .

(٤)

(٥) التفسير ٢٨/٦٦ .

(٦) المجمع ٧/١٢٣ .

(٧) عزاه له السيوطي في الدر ٨/١٣٠ .

(٨) كلهم من طريق مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عبد الله بن الزبير ، إلا أحمد ، فعنده : حدثنا مصعب بن ثابت ، حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي ، وقال الهيثمي : فيه مصعب بن ثابت . ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة (المجمع ٧/١٢٣) .

وقال الحافظ: لين الحديث (التقريب ٢/٢٥١) .

(٨) ص ٧٣٢ في آخر السورة .

(٩) تمامه :

(كان له المؤمنون والمؤمنات شفعاء يوم القيامة) .

(١٠) تقدم الكلام على اسناده في (٣٣٤) .

٦١ ـ سورة الصف

٩٣٣ ـ قوله (١) : روى أن المسلمين قالوا : لو علمنا أحب الأعمال إلى الله ، الخ (٢) .

لم أقف عليه (٣) .

---

(١) ص ٧٣٣ في تفسير قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون) الآية ٢ .

(٢) تمامه : (لبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا ، فأنزل الله (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) فولوا يوم أحد فنزلت) .

(٣) ذكره الواحدى في الأسباب بهذا اللفظ عن المفسرين بدون إسناد .

وأخرج ابن جرير ٢٨ / ٨٣ ـ ٨٥ عن ابن عباس قال : كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون : لوددنا أن الله دلنا على أحب الأعمال إليه فنعمل به ، فأخبر الله أن أحب الأعمال إليه إيمان بالله ، لا شك فيه ، وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان ، ولم يقروا به فلما نزل الجهاد كره ذلك أناس من المؤمنين ، وشق عليهم أمره فقال الله (ياأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون) .

وعزاه السيوطي لعبد بن حميد وابن مردويه بنحوه كما عزاه بنحوه لجماعة من السلف (الدر ٨ / ١٤٦ ، ١٤٧) .

وأخرج ابن جرير نحوه عن أبي صالح ومجاهد ونقل عن بعض المفسرين أنهم قالوا : إنها نزلت في توبيخ قوم من المسلمين كان أحدهم يفتخر بالفعل من أفعال الخير التي لم يفعلها فيقول : فعلت كذا وكذا ، ، فعذلهم الله على افتخارهم بما لم يفعلوا كذبا .

وهذا أخرجه عن قتادة والضحاك ثم قال : وقال آخرون : بل هذا توبيخ من الله لقوم من المنافقين كانوا يَعِدون المؤمنين النصر وهم كاذبون .

وهذا أخرجه عن ابن زيد ورجح القول الأول بدليل خطابه تعالى بـ (ياأيها الذين آمنوا) .

٩٣٤ ـ قوله (١) : من قرأ سورة الصف ، الخ (٥) .

موضوع (٦) .

= = = = = = =

---

(١) ص ٧٣٤ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (كان عيسى مصـليا عليه مستغفرا له مادام في الدنيا ، وهو يوم القيامة رفيقه) .

(٣) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٦٢ - سورة الجمعة

٩٣٥ - قوله (١) : وأول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الخ (٢) .

أخرجه ابن اسحاق في المغازى (٣) والبيهقي في الدلائل (٤) ، من حديث عبد الرحمن بن عويم ، أخبرني بعض قومي .

٩٣٦ - قوله (٥) : وفي الحديث (وابتغوا من فضل الله) ليس بطلب الدنيا وإنما هو عبادة ، وحضور جنازة وزيارة أخ في الله (٦) .

٩٣٧ - قوله (٧) : روى أنه عليه السلام كان يخطب للجمعة فمرت عير تحمل

---

(١) ص ٧٣٦ في تفسير قوله تعالى (إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة) ، الآية ٩ .

(٢) تمامه :
(إنه لما قدم المدينة نزل قباء وأقام بها إلى الجمعة ، ثم دخل المدينة وصلى الجمعة في دار بني سالم بن عوف) .

(٣) سيرة ابن هشام ١ / ٤٩٤ .

(٤) باب ذكر التاريخ لمقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ٢ / ٥١٢ ، وقال البخارى في هذا الإسناد : مرسل .
انظر التاريخ الكبير ترجمة عبد الرحمن بن عويم ٥ / ٣٢٥ ،

(٥) ص ٧٣٦ في تفسير قوله تعالى (وابتغوا من فضل الله) الآية ١٠ .

(٦) سقط تخريجه من الأصل وقال ابن همات : أخرجه ابن جرير ٢٨ / ١٠٣ ، من حديث أنس مرفوعا وابن مردويه من حديث ابن عباس موقوفا (٣٠/ب)
قلت : في إسناد حديث أنس (أبو خلف الأعمى) خادم أنس، وهو متروك ، (التقريب ٢ / ٤١٧ - ٤١٨) .

(٧) ص ٧٣٦ في تفسير قوله تعالى (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما) الآية ١٠ .

الطعام فخرج الناس إليهم إلا اثني عشر فنزلت .

أخرجه الشيخان (١) من حديث جابر .

٩٣٨ ـ قوله (٢) : من قرأ سورة الجمعة ، الخ (٣) .

موضوع (٤) .

= = = = = = = =

---

(١) البخارى : الجمعة : باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة ، ح ٩٣٦ ، ٢/٤٢٢ ، والبيوع : باب ٦ ح ٢٠٥٨ ، ٤/٢٩٦ ، وباب ١١ ح ٢٠٦٤ ، ٤/٣٠٠ والتفسير : سورة الجمعة : باب ٢ ، ح ٤٨٩٩ ، ٨/٦٤٣ .

ومسلم : الجمعة : باب قوله تعالى (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها) ح ٣٦ ـ ٣٨ ، ٢/٥٩٠ .

كلاهما من طريق حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عنه .

(٢) ص ٧٣٦ في آخر السورة .

(٣) تمامه : (أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من يأتي الجمعة ، ومن لم يأتها في أمصار المسلمين) .

(٤) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٦٣ ـ سورة المنافقين

٩٣٩ ـ قوله (١) : من قرأ سورة المنافقين ، الخ (٢) .
موضوع (٣) .

= = = = = = = =

(١) ٧٣٩ في آخر السورة .
(٢) تمامه : (برئ من النفاق) .
(٣) انظر (٣٣٤) .

٦٤ ـ سورة التغابن :

٩٤٠ ـ قوله (١) : من قرأ سورة التغابن ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = == = = =

(١) ص ٧٤٢ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (دفع عنه موت الفجأة) .

(٣) انظر (٣٣٤) .

٦٥ ـ سورة الطلاق

٩٤١ ـ قوله (١) : وقد صح أن ابن عمر لما طلق امرأته حائضا أمـــره النبي صلى الله عليه وسلم بالرجعة .

أخرجه الشيخان (٢) من حديثه .

٩٤٢ ـ قوله (٣) : وعنه عليه السلام (إني لأعرف آية لو أخذ النـــاس بها لكفتهم) الحديث .

أخرجه أحمد في الزهد (٤) وابن ماجه (٥) وابن حبان في صحيحه (٦) والحاكم (٧) من حديث أبي ذر مرفوعا .

---

(١) ص ٧٤٢ في تفسير قوله تعالى (إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن) ، الآية ١ .

(٢) البخارى : التفسير : سورة الطلاق : باب ١ ح ٤٩٠٨ ، ٨/٦٥٣ ، والطلاق : باب ١ ح ٥٢٥١ ، ٩/٣٤٥ ، وباب ٢ ح ٥٢٥٢ ، ٩/٣٥١ وباب ٣ ح ٥٢٥٨ ، ٩/٣٥٦ ، وباب (وبعولتهن أحق بردهـــن) ، ح ٥٣٣٢ ، ٩/٤٨٢ ، وباب مراجعة الحائض ح ٥٣٣٣ ، ٩/٤٨٤ ، والأحكام : باب هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان ح ٧١٦٠ ، ح ٧١٦٠ ، ١٣/١٣٦ - ١٣٧ .
ومسلم : الطلاق : باب ١ ح ١ - ١٤ ، ٢/١٠٩٣ - ١٠٩٨ كلاهما من طرق عنه .

(٣) ص ٧٤٣ في تفسير قوله تعالى (ومن يتـق الله يجعل لـه مخرجا) الآيـة (٢) .

(٤) باب زهد أبي ذر ص ١٨٢ ، ١٨٣ .

(٥) الزهد : باب الورع والتقوى ح ٤٢٢٠ ، ٢/١٤١١ .

(٦)

(٧) التفسير ٢/٤٩٢ ، كلهم من طريق أبي السليل عنه ، وقال البوصيرى : رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، أبو السليل لم يدرك أبا ذر (مصباح الزجاجة =

٩٤٣ ـ قوله (١) : روى أن سالم بن عوف بن مالك الأشجعي أسره العدو ، الخ (٢) .

رواه الثعلبي (٣) من حديث ابن عباس والبيهقي في الدلائل (٤) من حديث ابن مسعود .

٩٤٤ ـ قوله (٥) : صح أن سبيعة بنت الحارث وضعت ، الخ (٦) .

= ٢٤١/٤ .

انظر أيضا : التهذيب ٤٥٨/٤ قال الحافظ : أرسل عن أبي ذر ، وأبي هريرة وابن عباس .

(١) ص ٧٤٣ في تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامه : (فشكا أبوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اتق الله ، وأكثر قول لا حول ولا قوة الا بالله ، ففعل ، فبينا هو في بيته إذ قرع ابنه الباب ومعه مائة من الإبل تغفل عنها العدو فساقها فنزلت) .

(٣) التفسير (١٢ / ١٤١ / ١) من طريق الكلبي ، عن أبي صالح عنه . والكلبي ، وأبو صالح ضعيفان ، بل الكلبي متروك .

(٤) باب دعاء المرأ بالرزق وقوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) ١٠٦/٦ ، ١٠٧ من طريق علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عنه ، وعن أبي عبيدة قوله ، وفيه علتان :

١ ـ فيه عبد العزيز بن حاتم : لم أجد ترجمته .

٢ ـ أبو عبيدة لم يدرك أباه .

(٥) ص ٧٤٣ في تفسير قوله تعالى (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) الآية ٤ .

(٦) تمامه : (بعد وفاة زوجها بليال ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قد حللت فتزوجي) .

أخرجه الشيخان (١) من حديث أم سلمة [٦٩/أ] ، وله طرق وألفاظ .

وفي رواية للبخارى (٢) : فوضعت بعد موته بأربعين ليلة .

٩٤٥ ـ قوله (٣) : ـــــــــــ من قرأ سورة الطلاق (٤) .

موضوع (٥) .

---

(١) البخارى : التفسير : سورة الطلاق باب ٢ ح ٤٩٠٩ ، ٨/٦٥٣ ،
ومسلم : باب اسقضاء عدة المتوفي عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل ،
ح ٥٧ ، ٢/١١٢٢ - ١١٢٣ .
كلاهما من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن كريب مولى ابن عباس عنها .
كما أخرجه البخارى في الطلاق : باب (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) ح ٥٣١٨ ، ٩/٤٦٩ من طريق أبي سلمة عن زينب بنت أم سلمة عنها .
وأخرجه أيضا البخارى في المغازى : باب ١٠ ح ٣٩٩١ ، ٧/٣١٠ والطلاق ح ٥٣١٩ ، ٩/٤٦٩ ، من رواية عتبة بن عبد الله عن عمر بن عبد الله بن الأرقم الأزهرى عن سبيعة نفسها ، وكذا مسلم ح ٥٦ .
وأخرجه البخارى في الطلاق ح ٥٣٢٠ من حديث المسور بن مخرمة أيضا .

(٢) في التفسير ح ٤٩٠٩ ، ٨/٦٥٣ .

(٣) ص ٧٤٥ .

(٤) تمامه : (مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

(٥) انظر رقم (٣٣٤) .

٦٦ ـ سورة التحريم

٩٤٦ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام خلا بمارية ، الخ (٢) .

رواه ابن سعد (٣) عن ابن عباس وفيه أنه في يوم عائشة .

كذا ذكره الجلال السيوطي ، قال الحافظ ابن حجر (٤) : ولم أقف عليه في شيء من الطرق على أن ذلك كان في يوم عائشة ، إلا وقد رواه ابن سعد عن الواقدى عن عمر بن عقبة (٥) عن شعبة ـ وهو مولى ابن عباس (٦) ـ عن ابن عباس (٧) .

ورواه ابن اسحاق وابن أبي خيثمة عن بعض آل عمر وفيه أنه في يوم حفصة .

---

(١) ص ٧٤٥ في تفسير قوله تعالى (ياأيها النبي لم تحرم ماأحل الله) ، الآية ١ .

(٢) تمامه : (في يوم عائشة أو حفصة فاطلعت على ذلك حفصة فعاتبته فيه فحرم مارية فنزلت) .

(٣) ذكر المرأتين اللتين تظاهرتا النبي صلى الله عليه وسلم ٨/ ١٨٥ ، عن الواقدى وهو ضعيف .

(٤) الكافي الشاف رقم ١٨٨ ، ص ١٧٥ .

(٥) وقع في الأصل (عمرو بن عتبة) والتصويب من الطبقات والكافي الشاف ، ولم أجد ترجمته .

(٦) هو شعبة بن دينار المدني ، قال الحافظ : صدوق سيء الحفظ ، (التقريب ١/ ٣٥١) .

(٧) فيه ضعيفان :

١ ـ الواقدى .

٢ ـ شعبة مولى ابن عباس .

وقد رواه أيضا ابن جرير ٢٨/ ١٥٧ عن ابن عباس بسند فيه ضعفاء من =

. . . . . .

= أسرة واحدة ، كما رواه ١٥٦/٢٨ عن الضحاك ، والضحاك لم يلق أحدا من الصحابة (تهذيب الكمال) ففيه إعضال .

وأما نزول الآية في أمر تحريم النبي صلى الله عليه وسلم مارية القبطية ، فقد رواه ابن جرير عن زيد بن أسلم والشعبي ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم أيضا .

وأخرجه الحاكم في تفسير (التحريم ٤٩٣/٢) من حديث أنس ، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

وأخرجه النسائي في عشرة النساء : باب الغيرة ح ٣٤١١ ، ٨٦/٢ ، بسند حسن من حديث أنس ، وصححه الحافظ في الفتح ٣٧٦/٩ .

هذا وقد أخرج الشيخان من حديث عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عنده ، فواطأتُ أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له : أكلت مغافير ؟ إني أجد منك ريح مغافير ، قال : لا ولكني أشرب عسلا عند زينب بنت جحش ، فلن أعود له وقد حلفت ولا تخبرى بذلك أحدا ، فنزلت (ياأيها النبي لم تحرم ماأحل الله لك) إلى قوله (إن تتوبا الى الله) لعائشة وحفصة ، (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) لقوله : بل شربت عسلا .

انظر: صحيح البخارى : التفسير : سورة التحريم : باب ١ ح ٤٩١٢ ٦٥٦/٨ ، والطلاق : باب (لم تحرم ماأحل الله لك) ح ٥٢٦٧ ، ٣٧٤/٩ ، والأيمان والنذر : باب اذا حرم طعاما ، ح ٦٦٩١ ، ٥٧٤/١١ .

وصحيح مسلم : الطلاق : باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق ح ٢٠ ، ١١٠٠/٢ - ١١٠١ كلاهما من رواية عبيد بن عمير عنها .

كما أخرجا من حديث عائشة أيضا قالت : كان النبي صلى الله عليه =

. . . . . .

= وسلم يحب الحلواء والعسل ، فكان إذا صلى العصر دار على نسائه فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس ، ثم ذكرت احتيالها على حفصة مع سودة وصفية ، وليس في هذه الرواية ذكر نزول الآية .

انظر : صحيح البخارى : الطلاق : باب (لم تحرم ماأحل الله لك) ح ٥٢٦٨ ، ٩/٣٧٤ - ٣٧٥ والحيل : باب مايكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر ح ٦٩٧٢ ، ١٢/٣٤٢ - ٣٤٣ .

وصحيح مسلم : الموضع السابق ح ٢١ ، ٢/١١٠١ كلاهما من رواية عروة عنها .

وللحافظ هنا كلام جيد حول الجمع والتوفيق بين السببين ، وبين رواية عبيد بن عمير وعروة .

وخلاصته :

أن تكون الآية نزلت في السببين معا (الفتح ٨/٦٥٧) .

وقال في شرب العسل عند زينب أو حفصة : ويمكن أن تكون القصة التي وقع فيها شرب العسل عند حفصة كانت سابقة ، ويؤيد هذا الحمل أنه لم يقع في طريق هشام عن أبيه التي فيها أن شرب العسل كان عند حفصة تعرض للآية ، ولا لذكر سبب النزول ، ثم قال : وماالمانع أن تكون قصة حفصة سابقة ، ، فلما قيل له ماقيل ترك الشرب من غير تصريح بتحريم ، ولم ينزل في ذلك شيء ، ثم لما شرب في بيت زينب تظاهرت عائشة وحفصة على ذلك القول فحرم حينئذ العسل ، فنزلت الآية .

(الفتح ٩/٣٧٦ ، ٣٧٧) .

٩٤٧ - قوله (١) : [عن النبي عليه الصلاة والسلام] (٢) : كمل من الرجال كثير ، الحديث (٣) .

رواه الثعلبي (٤) وأبو نعيم في الحلية (٥) من حديث أبي موسى بهذا اللفظ (٦) وأصله في الصحيح (٧) بدون ذكر خديجة وفاطمة .

---

(١) ص ٧٤٨ في تفسير قوله تعالى (ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها) ، الآية ١٢ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق فأثبته من البيضاوى .

(٣) تمامه :
(ولم يكمل من النساء إلا أربعة : آسية بنت مزاحم ـ امرأة فرعون ، ومريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) .

(٤) التفسير ١٢ / ١٥٣ / ب - ١٥٤ / أ .

(٥) ترجمة عمروبن مرة ٥ / ٩٩ من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عنه .

(٦) وكذا قال الزيلعي ص ٦٧٣ والحافظ رقم ٢٠٥ ، (١٧٦) لكنه ليس في الحلية بهذا اللفظ ففيه كما في الصحيحين بدون ذكرخديجة وفاطمة ، وقد صرح الزيلعي أنه في ترجمة (عمرو بن مرة) .
نعم هو عند الثعلبي .

(٧) البخارى : أحاديث الأنبياء : باب قول الله تعالى (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون) ح ٣٤١١ ، ٦ / ٤٤٦ ، وباب قوله تعالى (إذ قالت الملائكة يامريم) ح ٣٤٣٣ ، ٦ / ٤٧١ - ٤٧٢ ، وفضائل الصحابة : باب فضل عائشة ح ٣٧٦٩ (٧ / ١٠٦) والأطعمة : باب الثريد ح ٥٤١٨ ، ٩ / ٥٥١ .
ومسلم : فضائل الصحابة :باب فضائل خديجة أم المؤمنين ح ٧٠ ، ٤ / ١٨٨٦ - ١٨٨٧ كلاهما أيضا من طريق شعبة به .

٩٤٨ ـ قوله (١) : من قرأ سورة التحريم ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = =

---

(١) ص ٧٤٨ في آخر السورة .

(٢) تمامه :

(آتاه الله توبة نصوحا) .

(٣) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٦٧ ـ سورة الملك

٩٤٩ ـ قوله (١) : من قرأ سورة الملك ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = =

---

(١) ص ٧٥١ في آخر السورة .

(٢) تمامه :

(فكأنما أحيى ليلة القدر) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٦٨ - سورة ن

٩٥٠ - قوله (١) : وسئلت عائشة عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت : كان خُلقه القرآن .

أخرجه مسلم (٢) من رواية زرارة بن أوفى (٣) عن سعد بن هشام (٤) عنها ، وفيه قصة ، وأخرجه الحاكم (٥) مختصرا بلفظ المصنف .

٩٥١ - قوله (٦) : وفي الحديث : أن العين لتُدْخِل الرجلَ القبر (٧).

---

(١) ص ٧٥١ في تفسير قوله تعالى (وإنك لعلى خلق عظيم) الآية ٤ .

(٢) المسافرين : باب جامع صلاة الليل ح ١٣٩ ، ١/٥١٣ ، في سياق طويل هذا جزء منه .

(٣) العامرى : قاضي البصرة ، توفي سنة ٩٣ هـ (التقريب ١/٢٥٩) .

(٤) المدني الأنصارى : من الثالثة ، استشهد بأرض الهند (التقريب ، ١/٢٨٩).

(٥) التفسير ٢/٤٩٩ من طريق معمر عن قتادة عن زرارة به .
وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، فقد وهم فإن مسلما أخرجه من طريق سعيد عن قتادة به كما تقدم .

(٦) ص ٧٥٥ في تفسير قوله تعالى (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم) الآية ٥١ .

(٧) لم يخرجه المناوى ، وقال ابن همات : أخرجه ابن عدى وأبو نعيم في الحلية من حديث جابر .
قلت : أخرجه ابن عدى في ترجمة معاوية بن هشام ٦/٢٤٠٣ ، وأبو نعيم في ترجمة سفيان الثورى ٧/٩٠ .
وكذا الخطيب في ترجمة : شعيب بن أيوب ٩/٢٤٤ كلهم من طريق شعيب بن أيوب عن معاوية بن هشام عن سفيان - الثورى - عن محمد بن المنكدر عنه .
=

. . . . . .

= قال أبو نعيم بن عدى : حدث سفيان هذا عن محمد بن المنكدر ، ويقال انه غلط ، وإنما هو عن معاوية عن علي بن علي عن ابن المنكدر عن جابر .

والحديث قال فيه الذهبي في ترجمة شعيب بن أيوب : إنه منكر ، وضعفه الحافظ السخاوى في المقاصد الحسنة (ص ٢٩٤) كذا قال الألباني وليس في المقاصد غير أنه نقل قول أبي نعيم ابن عدى .

وقال الألباني : إسناده عندى حسن لأن شعيب بن أيوب وثقه الدارقطني وابن حبان (الثقات ٨/ ٣٠٩) ، وجرحه أبو داود جرحا مبهما فقال : إني أخاف الله في الرواية عنه (الصحيحة رقم ١٢٤٩) .

وله شاهد بالمعنى من حديث أبي ذر بلفظ (إن العين لتولع الرجل بإذن الله حتى يصعد حالقا ثم يتردى منه) .

أخرجه أحمد ٥/ ١٤٦ والبزار (كشف الأستار ٤/ ٤٠٣ - ٤٠٤) ، وابن عدى في ترجمة ديلم بن غزوان أبي غالب المصرى ٣/ ٩٧١ .

كلهم من طريق ديلم بن غزوان أبو غالب عن وهب بن أبي دني - أو دبي - عن أبي الحرب بن أبي الأسود عن محجن عنه .

قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد ثقات (المجمع ٥/ ١٠٦) .

وقال الألباني : هذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون غير محجن هذا ، أورده الحافظ في التعجيل (ص ٣٩٥) وقال : ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٨ .

وله شاهد أيضا بالمعنى من حديث ابن عباس بلفظ : العين حق تستنزل الحالق .

أخرجه أحمد ١/ ٢٧٤ ، ٢٩٤ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٨٤ ، ح ١٢٨٣٣ والحاكم في الطب ٤/ ٢١٥ . =

٩٥٢ ـ قوله (١) : من قرأ سورة القلم ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = =

= وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ، لكن قال الهيثمي : فيه (رويد البصرى) قال أبو حاتم : لين ، وبقية رجاله ثقات (المجمع ٥/١٠٧) ، وحسنه الألباني بالشاهد الذى قبله (الصحيحة ١٢٥٠) .

(١) ص ٧٥٥ .

(٢) تمامه : (أعطاه الله ثواب الذين حسن الله أخلاقهم) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٦٩ ـ سورة الحاقة

٩٥٣ ـ قوله (١) : روى مرفوعا أنهم اليوم أربعة ، فإذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين .

رواه ابن جرير (٢) عن ابن اسحاق قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، فذكره .

ورواه أبو يعلى (٣) في أثناء حديث طويل عن أبي هريرة .

٩٥٤ ـ قوله (٤) : من قرأ سورة الحاقة ، الخ (٥) .

موضوع (٦) .

= = = = = = =

---

(١) ص ٧٥٦ في تفسير قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ، الآية ١٧ .

(٢) التفسير ٢٩ / ٥٩ .

وفيه ضعيف وهو محمد بن حميد الرازى ، وفيه إعضال .

(٣)

(٤) ص ٧٥٨ في آخر السورة .

(٥) تمامه :

(حاسبه الله حسابا يسيرا) .

(٦) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٧٠ ـ سورة المعارج

٩٥٥ ـ قوله (١) : من قرأ سورة سأل ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = = =

(١) ص ٧٦٣ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (أعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) .

(٣) انظر الكلام على سنده في (٣٣٤) .

٧١ ـ سورة نـــــوح

٩٥٦ ـ قوله (١) : من قرأ سورة نوح ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = =

---

(١) ص ٧٦٣ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٧٢ ـ سورة الجـــن

٩٥٧ ـ قوله (١) : (كقوله) (٢) بلغوا عني ولو آية .

رواه البخارى (٣) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

٩٥٨ ـ قوله (٤) : من قرأ سورة الجن ، الخ (٥) .

موضوع (٦) .

= = = = = = = =

---

(١) ص ٧٦٥ في تفسير قوله تعالى (إلا بلاغا من الله ورسالاته) الآية

(٢) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوى .

(٣) أحاديث الأنبياء : باب ماذكر عن بني إسرائيل ح ٣٤٦١ ، ٤٩٦/٦ .

(٤) ص ٧٦٦ في آخر السورة .

(٥) تمامه : (كان له بعدد كل جني صدق محمدا أو كذب به عتق رقبة) .

(٦) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٧٣ ـ سورة المزمل

٩٥٩ ـ قوله (١) : روى أنه كان يصلي متلفعا بمرط (٢) مفروش على عائشة ،فنزل .

قال [٦٩/ب] ابن المنير : هذا وهم فإن هذه السورة مكية ، وبناء النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة إنما كان بالمدينة (٣) .

وقال بعضهم (٤) : هذه السورة من أول مانزل فنزولها قبل ولادة عائشة بسنين (٥) .

---

(١) ص ٧٦٦ في تفسير قوله تعالى (ياأيها المزمل)الآية ١ .

(٢) مرط : كساء،جمعه مروط (النهاية ٤/٣١٩) .

(٣) بنى عليها في السنة الأولى من الهجرة ، وقيل في السنة الثانية ، (انظر : السير ١/١٣٥) ، والإصابة (٤/٣٥٩) .

(٤) قاله السيوطي كما نقله ابن همات ٣٠٧/ب .

(٥) كانت ولادتها بعد المبعث بأربع سنين (الإصابة ٤/٣٥٩) .
وأخرج البزار في تفسير هذه السورة (كشف الأستار ٣/٧٧) والطبراني في الأوسط (المجمع ٧/١٣٠) من حديث جابر قال : اجتمعت قريش في دار الندوة فقالت : سموا هذا الرجل اسما فصدوا الناس عنه ، قالوا : كاهن ، قالوا : مجنون ، قالوا : ليس بمجنون ، قالوا : ساحر ، قالوا : ليس بساحر ، فتفرق المشركون على ذلك فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتزمل في ثيابه وتدثر فيها فأتاه جبريل فقال (ياأيها المزمل) (ياأيها المدثر) .
وقال الهيثمي : فيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب .
وذكر الزمخشري في الكشاف ٤/١٥٢ أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة رضي الله عنها وقد جث فَرقا أول ماأتاه جبريل ،وبوادره =

٩٦٠ ـ قوله (١) : لقول عائشة : رأيته ينزل عليه الوحي ، الخ (٢) .

أخرجه الشيخان (٣) بلفظ (ليتفصد عرقا) .

= ترعد فقال : زملوني ، وحسب أنه عرض له ، فبينا هو كذلك إذ ناداه جبريل (ياأيها المزمل) .

قال الزيلعي : غريب ، وقال الحافظ لم أره هكذا وأصله في الصحيحين عن عائشة (الكافي الشاف ص ١٧٨) .

يعني بدون قوله : فأتاه جبريل فناداه (ياأيها المزمل) .

وهو عند البخارى في بدء الوحي : باب ٣ ح ٣ ، ١/٢٢ .

ومسلم : الإيمان : باب بدء الوحي ، ح ٢٥٢ ، ١/١٣٩ ، ١٤٢

وانظر رقم (٩٦٢) .

(١) ص ٧٦٦ في تفسير قوله تعالى (إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا) الآية ٥ .

(٢) تمامه :

(في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه ، وإن جبينه ليرفض عرقا) .

(٣) البخارى : بدء الوحي باب ٢ ح ٢ (١/١٨) أخرجه من طريق مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عنها أن الحارث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي ، فذكر الحديث المشهور في كيفية الوحي ، في آخره قالت عائشة ، فذكره .

وأما مسلم فأخرجه من طريق محمد بن بشر عن هشام به ، وليس عنده قول عائشة هذا .

نعم أخرج من طريق حماد بن أبي أسامة عن هشام به بلفظ (إن كان لينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغداة الباردة ، ثم تفيض جبهته عرقا) .

انظر صحيحه : الفضائل : باب عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد ح ٨٦ ، ٨٧ ، (٤/١٨١٦ ، ١٨١٧) .

٩٦١ ـ قوله (١) : من قرأ سورة المزمل ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = =

---

(١) ص ٧٦٨ في آخر السورة .

(٢) تمامه (دفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٧٤ ـ سورة المدثر

٩٦٢ ـ قوله (١) : [روى أنه عليه السلام قال] (٢) : كنت بحـــراء فنوديت ، الحديث (٣) .

أخرجه الشيخان (٤) من حديث جابر نحوه .

٩٦٣ ـ قوله (٥) : لقوله عليه السلام : المستغزر (٦) يثاب من هِبَته .

---

(١) ص ٧٦٩ في تفسير قوله تعالى (ياأيها المدثر) .

(٢) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوى .

(٣) تمامه :

(فنظرت عن يميني وشمالي فلم أر شيئا ، فنظرت فوقي فإذا هو على العرش بين السماء والأرض ـ يعني الملك الذى ناداه ـ فرعبت ورجعت إلى خديجة فقلت : دثروني ، فنزل جبريـــل وقال (ياأيها المدثـــر) .

(٤) البخارى : التفسير : المدثر باب ١ ح ٤٩٢٢ ، ٨/ ٦٧٦ ـ ٦٧٧ ، وتفسير العلق : باب ١ ح ٤٩٥٤ ، ٨/ ٧١٥ .

ومسلم : الايمان : باب بدء الوحي ح ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ١/ ١٤٣ ، ١٤٤ كلاهما من رواية أبي سلمة عنه .

(٥) ص ٧٦٩ في تفسير قوله تعالى (ولا تمنن تستكثر) الآية ٦ .

(٦) وقع في الأصل (المستفزر) بالفاء وهو خطأ ، والتصـــويب من البيضـاوي ، والمستغزر : الذى يطلب أكثر مما يُعطِى ، وهي المغازرة : أى إذا أهدى لك الغريب شيئا يطلب أكثر منه فأعطه في مقابلة هديته ، قال : وفيه عن بعض التابعين الجانب المستغزر يثاب من هبته .

(النهاية ٣/ ٣٦٥) .

قال الولي العراقي : لم أره مرفوعا ، وإنما أخرجه [عبد الرزاق] (١) عن شريح .

٩٦٤ ـ قوله (٢) : [وعنه عليه الصلاة والسلام] (٣) الصعود جبل من نار يصعد فيه ، الحديث (٤) .

رواه الترمذى (٥) وابن جرير (٦) وابن مردويه (٧) والحاكم (٨) والبيهقي في البعث (٩) من حديث أبي سعيد .

---

(١) بياض في الأصل ، والمثبت مابين المعقوفتين من الكافي الشاف رقم ١٦٧ ص ١٢٩ .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف : المواهب باب الهبات ٩/١٠٦ عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن شريح .

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة في قضايا شريح من طريق سفيان عن أيوب به ، كلاهما بلفظ : من أعطى شيئا في قرابة أو صلة أو معروف أو حق فعطيته جائزة ، والجانب المستعزر يثاب من هبته ترد إليه .

واسناده صحيح .

(٢) ص ٧٧٠ في تفسير قوله تعالى (سأرهقه صعودا) الآية ١٧ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوى .

(٤) تمامه : (سبعين خريفا ثم يهوى فيه كذلك أبدا) .

(٥) التفسير : المدثر ح ٣٣٢٦ (٥/٤٢٩) .

(٦) التفسير ٢٩/١٥٥ .

(٧) عزاه له الزيلعي (ص ٦٨٧) .

(٨) التفسير ٢/٥٠٧ .

(٩) رقم ٤٨٩ .

كذا ذكره الجلال السيوطي ، قال الحافظ ابن حجر(١) : أخرجه الترمذى من طريق ابن لهيعة عن دراج(٢) عن أبي الهيثم(٣) عن أبي سعيد مرفوعا وقال : لا نعرفه مرفوعا إلا من رواية ابن لهيعة ، ورواه غيره موقوفا . انتهى .

وقد رواه الحاكم والطبرى والبيهقي في البعث من رواية عمرو بن الحارث(٤) عن دراج .

ورواه ابن مردويه(٥) من رواية رشدين بن سعد (٦) عن دراج أيضا(٧).

---

(١) الكافي الشاف رقم ٢٥٢ ، ص ١٧٩ .

(٢) ابن سمعان أبو السمح ، وقيل : دراج لقبه واسمه عبد الرحمن المصرى القاص ، قال الحافظ: صدوق ،في حديثه عن أبي الهيثم ضعف ، توفي سنة ١٢٦ هـ (التقريب ١ / ٢٣٥) .

(٣) هو سليمان بن عمرو بن عبيد الليثي المصرى قال الحافظ : ثقة من الرابعة (التقريب ١ / ٣٢٩) .

(٤) الأنصارى مولاهم المصرى ثقة ، توفي قبل ١٥٠ هـ (التقريب ١ / ٦٧) ، فهذه متابعة قوية لابن لهيعة ، لكن بقي ضعف دراج في روايته عن أبي الهيثم .

(٥) عزاه له الزيلعي وساق سنده .

(٦) وقع في الأصل (رشيد) وهو خطأ ، ورشدين هذا ضعيف من رجال التهذيب .

(٧) مع ذلك قال الحاكم : صحيح الإسناد ،ووافقه الذهبي .

قلت : قد أورد الذهبي نفسه دراجا في الميزان ونقل فيه أقوال العلماء فنقل عن أحمد :أحاديثه مناكير ، وعن فضلك الرازى : لا ثقة ولا كرامة ، وعن النسائي : متروك الحديث ، وعن أبي حاتم : ضعيف ، وعن الدارقطني : ضعيف ، ومرة قال : متروك ، وعن ابن عدى : عامة أحاديثه لا يتابع عليها (الميزان ٢ / ٢٤ - ٢٥) .

ونقل عن ابن معين وحده : أنه ثقة . وتقدم أن ابن معين يوثق رجالا يضعفهم جماعة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ / ٤١ / ١) من طريق عطية العوفى ، عن أبي سعيد بلفظ (يكلف أن يصعده ،فإذا وضع يده عليه ذابت ،فإذا رفعها عادت ، وإذا وضع رجله ذابت ، وإذا رفعها عادت) والعوفى ضعيف جدا .

٩٦٥ ـ قوله (١) : روى أنه (٢) مر بالنبي عليه السلام وهو يقرأ ، حم السجدة ، الخ (٣) .

أخرجه (٤) .

---

(١) ص ٧٧٠ في تفسير قوله تعالى (فقتل كيف قدر) الآية ١٩ .

(٢) أى الوليد بن المغيرة ، وقد مر ذكره قبل قليل في سبب نزول قوله تعالى (ذرني ومن خلقت وحيدا) الآية ١١ .

(٣) تمامه :

(فأتى قومه وقال : لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ماهو من كلام الجن والإنس ، إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة ، وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسفله لمغدق ، وإنه ليعلو ، فقال قريش : صبأ الوليد ، فقال ابن أخيه أبو جهل : أنا أكفيكموه ، فقعد إليه حزينا وكلمه بما أحماه فقام فأتاهم فقال : تزعمون أن محمدا مجنون فهل رأيتموه يخنق ؟ وتقولون : انه كاهن فهل رأيتموه يتكهن ؟ وتزعمون أنه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعرا ؟ فقالوا : لا ، فقال : ماهو إلا ساحر ، أما رأيتموه يفرق بين الرجل وأهله وولده ومواليه ، ففرحوا بقوله وتفرقوا متعجبين منه) .

(٤) بياض في الأصل ، وقال ابن همات : ذكره البغوى ٤ / ٤١٥ بدون راو ، وبعضه فيما أخرجه الحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس .

تحفة الراوى (٣٠٩/ب)

قلت : أخرجه الحاكم في تفسير المدثر ٢ / ٥٠٦ - ٥٠٧ ومن طريقه البيهقي في الدلائل : باب اعتراف مشركي قريش بما في كتاب الله من الاعجاز ٢ / ١٩٨ - ١٩٩ ، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة عنه نحوه .

=

٩٦٦ ـ قوله (١) : من قرأ سورة المدثر ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = =

= وقال الحاكم : صحيح الإسناد على شرط البخارى ووافقه الذهبي .

وأخرج ابن جرير ٢٩/١٥٦ - ١٥٧ عن ابن عباس نحوه بسند فيه ضعفاء من أسرة واحدة .

كما أخرج نحوه عكرمة وابن زيد .

(١) ص ٧٧١ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكذب به بمكة) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٧٥ ـ سورة القيامة

٩٦٧ ـ قوله[١] : روى أنه عليه السلام قال : ليس من نفس برة ولا فاجرة إلا وتلوم نفسها يوم القيامة ، الخ (٢) (٣) .

٩٦٨ ـ قوله (٤) : وعن النبي عليه السلام أنه كان اذا قرأها قال : سبحانك وبلى .

رواه أبو داود (٦) من رواية موسى بن أبي عائشة عن رجل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) ص ٧٧٢ في تفسير قوله تعالى (ولا أقسم بالنفس اللوامة) الآية ١ .

(٢) تمامه : (إن عملت خيرا قالت : كيف لم أزدد ، وإن عملت شرا قالت : ليتني ماكنت قصرت) .

(٣) بياض في الأصل ، وقال ابن همات : لم أقف عليه في المرفوع بيض له السيوطي في الحاشية وذكره البغوى والقرطبي والواحدى في تفاسيرهم عن الفراء بعبارات متقاربة (٣١٠/أ) .

وانظر تفسير البغوى : تفسير سورة القيامة ٤/ ٤٢١ والقرطبي ( )

(٤) ص ٧٧٣ في تفسير قوله تعالى (أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى) الآية ٤٠ .

(٥) وقع في الأصل (سبحانك وتلى) بالمثناة ، ووقع في المطبوعة من سنن أبي داود (فبلى) والمثبت من تحفة الأشراف ١١/ ٢١٠ ، وقال محققه : هكذا في جميع الأصول ووقع في النسخ المطبوعة (فبلى) .

(٦) الصلاة : باب الصلاة في الدعاء ح ٨٨٤ ، ١/ ٥٤٩ ، وقال : قال أحمد يعجبني في الفريضة أن يدعو بما في القرآن .

قلت : موسى هذا لم يدرك أحدا من الصحابة فهو معضل .

ورواه الحاكم (١) من رواية اسماعيل بن أمية عن أبي اليسع(٢) من حديث أبي هريرةنحوه .

٩٦٩ ـ قوله(٣) : من قرأ سورة القيامة(٤) .

موضوع(٥) .

---

(١) التفسير(٢ / ٥١٠)بزيادة في آخره: واذا قرأ (أليس الحاكم بأحكم الحاكمين) قال : بلى ، وقال :صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .
قلت : بل فيه (يزيد بن عياض) كذبه مالك وغيره وأورده الذهبي نفسه في الميزان وذكر فيه أقوال العلماء أنه ضعيف .
انظر ترجمته في : الجرح ٩ / ٢٨٢ - ٢٨٣ والمجروحين ٣ / ١٠٨ ، والميزان ٤ / ٤٣٦ والتقريب ٢ / ٣٦٩ ، .

(٢) وأبو اليسع هذا أورده الذهبي أيضا في الميزان وأورد حديثه هذا وقال : فأبو اليسع لا يدرى من هو والسند بذلك مضطرب .
والخلاصة أن الحديث من كلا الطريقين ضعيف .

(٣) ص ٧٧٣ في آخر السورة .

(٤) تمامه : (شهدت أنا له ، وجبريل يوم القيامة أنه كان مؤمنا به) .

(٥) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٧٦ ـ سورة الدهـر

٩٧٠ ـ [قوله] (١) : فإنه كان يؤتى بالأسير فيدفعه ، الخ (٢) .

قال الولي العراقي : لم أقف عليه (٣) .

٩٧١ ـ قوله (٤) : وفي الحديث : غريمك أسيرك ، الخ (٥) .

قال الولي العراقي : لم أقف عليه .

٩٧٢ ـ قوله (٧) : وعن العباس أن الحسن والحسين مرضا ،الخ (٨) .

---

(١) ص ٧٧٤ في تفسير قوله تعالى (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) الآية ٨ . وما بين المحقوفتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٢) تمامه : (فيدفعه إلى بعض المسلمين فيقول : أحسِن إليه .) .

(٣) وكذا قال ابن همات أيضا ثم قال : بيض له الزيلعي وهو في الكشاف ٤/ ١٦٨ عن الحسن (تحفة الراوى ٣١١/أ) .

(٤) ص ٧٧٤ في تفسير الآية السابقة .

(٥) تمامه : (فأحسن إلى أسيرك) .

(٦) وقال ابن همات : (بيض له الحافظين) يعني الزيلعي وابن حجر .

(٧) ص ٧٧٥ في تفسير الآية السابقة فما بعدها .

(٨) تمامه : (فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس معه ،فقالوا : ياأبا الحسن لو نذرت على ولدك ، فنذر علي وفاطمةُ وفِضَّة ـ جارية لهما ـ صوم ثلاث أيام إن برئا فشفيا ، وما معهم شيء ، فاستقرض على من شمعون ثلاثة أصع من شعير ، فطحنت فاطمة صاعا واختبزت خمسة أقراص ،فوضعوا بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فآثروه ، وباتوا ولم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صياما ، فلما أمسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فآثروه ، ثم وقف عليهم في الثالثة أسير ، ففعلوا مثل ذلك ، فنزل جبريل بهذه السورة وقال : خذها يامحمد ، هنأك الله في أهل بيتك) .

رواه الثعلبي (١) من رواية القاسم بن مهران (٢) عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد عن ابن عباس ، ومن رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس .

---

(١) التفسير ١٣/١٦/ب .

(٢) ويقال : ابن بهرام ، قال ابن حبان : شيخ كان على قضاء (هيت) ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وقال ابن عدى : كذاب .

وقال الحافظ : هو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله (يوفون بالنذر) أورده الحكيم الترمذى في أصوله (٤٤) وقال : انه مفتعل .

قلت : قال الحكيم الترمذى : ومن الحديث الذى تنكره قلوب المحققين حديث (ليث عن مجاهد عن ابن عباس) فذكره وقال : هذا حديث مسروق وقد تطرق فيه صاحبه حتى يُشبّه على المستمعين ، والجاهل يعض على شفتيه تلهفا إلا يكون بهذه الصفة ولا يدرى أن صاحب هذا الفعل مذموم .

انظر : المجروحين ٢/٢١٤ واللسان ٤/٤٥٨ - ٤٥٩ ، و ٧/١١٨ ، ونوادر الأصول (الأصل الرابع والأربعين) .

وأخرجه ابن الجوزى في الموضوعات : فضائل علي رضي الله عنه ، ١/٣٩٠ ، من طريق أبي عبد الله السمرقندى عن محمد بن كثير الكوفي عن الأصبغ بن نباتة مرسلا ، أطول من هذا وقال : هذا حديث لا يشك في وضعه ولو لم يدل على ذلك الا الأشعار الركيكة والأفعال التي يتنزه عنها أولئك السادة .

قال يحيى بن معين : أصبغ بن نباتة لا يساوى شيئا .

وقال أحمد بن حنبل : خرقنا حديث محمد بن كثير ، وأما أبو عبد الله السمرقندى فلا يوثق به .

=

[٧٠/أ] : وقال الحكيم الترمذى (١) : هذا حديث مسروق مفتعل ، لا يروج إلا على أحمق جاهل .

وأورده ابن الجوزى في الموضوعات (٢) وقال : هذا لا يشك في وضعه .

٩٧٢ ـ قوله (٣) : من قرأ سورة (هل أتى) الخ (٤) .

موضوع (٥) .

= = = = = = =

ـ ووافقه السيوطي ونقل قول الحكيم الترمذى وكذا ابن عراق .
انظر اللآلي ١/ ٣٧٤ وتنزيه الشريعة ١/ ٢٦٣ ، وأما الطريق الأخرى فالكلبي متهم وأبو صالح باذام ضعيف .

(١) تقدم العزو اليه آنفا .

(٢) تقدم العزو اليه آنفا .

(٣) ص ٧٧٦ في آخر السورة .

(٤) تمامه : (كان جزاؤه على الله جنة وحريرا) .

(٥) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٧٧ ـ سورة المرسلات(١)

٩٧٤ ـ [قوله](٢) : روى أنه نزل حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيفا بالصلاة ، الحديث(٣) .

أخرجه أبوداود (٤) وأحمد (٥) وابن أبي شيبة (٦) والطبراني (٧) ،

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) ص ٧٧٩ في تفسير قوله تعالى (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) الآية ٤٨ .

ومابين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لابد منه .

(٣) تمامه : (فقالوا : لانُجَبِّي ـ أي لانركع ولا نسجد ـ فإنها مسته ـ وفي الكشاف : فإنها مسبة علينا ـ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لاخير في دين لاركوع فيه .

والمسته ـ بالمثناة ـ ظرف من (السه) أي الدبر ، وقال : شيخ زاده : أي إن هيئة التجبية هيئة تظهر وترتفع فيها السه ، وهي الإست أي الدبر ، أو أنها زمان ظهور السه وارتفاعها (٤/٦٠٢).

(٤) الخراج والإمارة والفيء : باب ماجاء في خبر الطائف ح ٣٠٢٦ ، ٣ / ٤٢٠ - ٤٢١ .

(٥) المسند ٤/٢١٨ .

(٦)

(٧) الكبير ٦/٤٥/ح ٨٣٧٢ .

كلهم بلفظ (إن وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم فاشترطوا عليه أن لا يحشروا ، ولا يعشروا ولا يجبوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكم أن =

من رواية الحسن عن (١) عثمان بن أبي العاص .

٩٧٥ ـ قوله (٢) : من قرأ سورة والمرسلات (٣) .

موضوع(٤) .

= = = = = = =

= لا تحشروا ولا تعشروا (ولا خير في دين ليس فيه ركوع)

وسكت عليه أبو داود ، وقال المنذري : وقد قيل : إن الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص ٤ / ٢٤٤ .

قلت : وكذا قال المزي في ترجمة الحسن في التهذيب ، وجزم عبد الحق في أحكامه بهذا ، وقال : ليس الحديث من طريقه بقوى (تحفة الراوى ٣٧ /ب) .

قلت : الشطر الأول من الحديث ظاهر النكارة .

(١) تصحف في الأصل الى (بن) .

(٢) ص ٧٧٩ في آخر السورة .

(٣) تمامه : (كتب أنه ليس من المشركين) .

(٤) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٧٨ - سورة النبـــأ

٩٧٦ - قوله (١) : وفي الحديث : أفضل الحج العـج (٢) والثج (٣).

أخرجه الترمذى (٤) من حديث ابن عمر ، وضعفه بابراهيم بن يزيـــد الخوزى (٥) .

وأخرجه هو (٦) وابن ماجه (٧) من حديث أبي بكر الصديق مرفوعا بنحوه ، وقال (٨) : لـم يسمعـه ابن المنكدر مـــــــــــــــــــن

---

(١) ص ٧٨٠ في تفسير قوله تعالى (ماء ثجاجا) الآية ١٤ .

(٢) العج : رفع الصوت بالتلبية (النهاية ٣/ ١٨٤) .

(٣) الثج : سيلان دماء الهَدْى والأضاحي (النهاية ١/ ٢٠٧) .

(٤) التفسير : سورة آل عمران : ح ٢٩٩٨ ، ٥/ ٢٢٥ .

(٥) المكي ، قال الحافظ : متروك الحديث (التقريب ١/ ٤٦) .

(٦) الحج : باب ماجاء في التلبية والنحر ح ٨٢٨ ، ٣/ ١٨٩ .

(٧) المناسك : باب رفع الصوت بالتلبية ح ٢٩٢٤ ، ٢/ ٩٧٥ .
ومن حديث أبي بكر أخرجه أيضا الدارمي في المناسك : باب أى الحج أفضل ٢/ ٣١ .

(٨) أى الترمذى ، وتمام قوله :
حديث أبي بكر حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بـــن يربوع ، وقد روى محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربـــوع عن أبيه غير هذا الحديث .
روى أبو نعيم الطحان ضرار بن صرد هذا الحديث عن ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، عن أبيه عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخطأ فيـــه ضرار .
=

عبد الرحمن (١) .

٩٧٧ ـ قوله (٢) : روى أنه عليه السلام سئل عنه فقال : يحشر عشرة أصناف من أمتي ، الخ (٣) .

رواه الثعلبي (٤) وابن مردويه من حديث البراء بن عازب عن معاذ بن جبل .

= وقال : سمعت أحمد بن الحسن يقول : قال أحمد بن حنبل : من قال في هذا الحديث عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه فقد أخطأ .

وقال : سمعت محمدا يقول : (وذكرت له حديث ضرار بن صرد عن ابن أبي فديك) فقال : هو خطأ ، قلت : قد رواه غيره عن ابن أبي فديك أيضا مثل روايته ؟ فقال : لا شيء ، إنما رووه عن ابن أبي فديك ولم يذكروا فيه (عن سعيد بن عبد الرحمن) ورأيته يضعف ضرار بن صرد .

قلت : قال الحافظ في ضرار هذا : صدوق له أوهام ويخطيء (التقريب ١/ ٣٧٤) .

(١) ابن يربوع وقال الدارقطني : صوابه : عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، ثقة من الثالثة (التقريب ١/ ٤٨٢ - ٥٠٢) .

ووقع في الأصل بعد قوله (عبد الرحمن) : وأخرجه الترمذى من حديث ابن عمر وهو هنا مقحم فقد تقدم آنفا .

(٢) ص ٧٨٠ في تفسير قوله تعالى (يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا) الآية ١٨ .

(٣) تمامه :(بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكوسون ، ويسحبون على وجوههم وبعضهم عمي ، وبعضهم صم بكم ، وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم) إلى آخر الحديث .

(٤) التفسير ١٣/ ٢٧/أ .

٩٧٨ ـ قوله (١) : في الحديث (هذه الآية أشد مافي القرآن على أهل النار) .

أخرجه ابن أبي حاتم (٢) ،والثعلبي (٣) من رواية جسر بن فرقد السبخي عن الحسن (٤) سألت أبا برزة الأسلمي ، فذكره . . . . . .

---

(١) ص ٧٨١ في تفسير قوله تعالى (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا) الآية ٣٠ .

(٢) عزاه له السيوطي في الدر (٨ / ٣٩٧)

(٣) التفسير ١٣ / ٢٩ / ب .

(٤) وقع هنا اختصار مخل من الحافظ ، واتبعه المناوي وقد بين الزيلعي الفرق بين إسنادَي ابن أبي حاتم والثعلبي ، فهو عند ابن أبي حاتم من طريق جسر بن فرقد عن الحسن قال : سألت فذكره ، وهنا ملاحظتان :

١ ـ إن كان الحسن هو البصري ففي الإسناد انقطاع من موضعين :

أ ـ جسر بن فرقد لم يدرك الحسن البصري .

ب ـ الحسن البصري لم يسمع من أبي برزة الأسلمي .

انظر : العلل لابن المديني ص ٦٠ رقم ٦٥ ، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ٤٢ .

٢ ـ وإن كان الحسنَ بن دينار ، ففيه علتان :

أ ـ الحسن بن دينار متروك (الجرح ٣ / ١١) .

ب ـ وهو لم يدرك أبا برزة الأسلمي لأنه يروى عن الحسن البصري الذي لم يسمع من أبي برزة .

وأما الثعلبي فالإسناد عنده هكذا :عن مهدي بن ميمون قال : سمعت الحسن بن دينار سأل الحسن ـ يعني البصري ـ أي آية أشد على أهل النار ؟ فقال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .

فليس عنده (جسر بن فرقد) لكنه بقيت فيه علتان :

١ ـ ضعف الحسن بن دينار .

٢ ـ وعدم سماع الحسن البصري من أبي برزة الأسلمي .

وجسر ضعيف (١) .

ورواه الطبراني (٢) والبيهقي (٣) في الشعب موقوفا .

٩٧٩ ـ قوله (٤) : من قرأ سورة (عم) الخ (٥) .

موضوع (٦) .

= = = = = =

---

(١) لكنه تابعه مهدى بن ميمون عند الثعلبي كما تقدم ، مع وجود العلتين المذكورتين .

(٢) المجمع ٧/ ١٣٣ .

(٣) كلاهما من طريق مهدى بن ميمون قال : سمعت الحسن بن دينار سأل الحسن فذكره موقوفا كما تقدم عند الثعلبي مرفوعا .
وفي الموقوف أيضا العلتان المذكورتان ، وعند الطبراني فيه علة ثالثة فقال الهيثمي : فيه شعيب بن بيان ، وهو ضعيف (المجمع ٧/ ١٣٣) .

(٤) ص ٧٨١ في آخر السورة .

(٥) تمامه : (سقاه الله برد الشراب يوم القيامة) .

(٦) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٧٥ ـ سورة النازعات

٩٨٠ ـ قوله (١) : من قرأ والنازعات ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = = = = =

(١) ص ٧٨٣ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (كان ممن حبسه الله في القيامة حتى يدخل الجنة قدر صلاة مكتوبة) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٨٠ ـ سورة عبـــس

٩٨١ ـ قوله (١) : روى أن ابن أم مكتوم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الخ (٢) .

رواه ابن أبي حاتم (٣) عن ابن عباس .

٩٨٢ ـ قوله (٤) : واستخلفه على المدينة مرتين .

---

(١) ص ٧٨٤ في تفسير قوله تعالى (عبس وتولى أن جاءه الأعمى) الآية ١ .

(٢) تمامه :

(وعنده صناديد قريش يدعوهم إلى الإسلام فقال : يارسول الله ، علمني مما علمك الله ، وكرر ذلك ولم يعلم تشاغله بالقوم ، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلامه وعبس وأعرض عنه فنزلت) .

(٣) عزاه له ابن كثير في تفسيره (٨ / ٣٤٣)

قلت : وأخرجه أيضا الترمذي : التفسير : سورة عبس وتولى ح ٣٣٣١ ٥/ ٤٣٢ ، وابن جرير ٣٠/ ٥٠ ـ ٥١ ، وابن حبان : التفسير : سورة عبس ح ١٧٦٩ ، ص ٤٣٨ / الموارد .

والحاكم : التفسير ٢/ ٥١٤ ، كلهم عن هشام عن عروة عن عائشة .

وقال الترمذي : غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه ولم يذكر فيه (عن عائشة) .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة ، وقال الذهبي : وهو الصواب .

وأخرج الحاكم نحوه في معرفة الصحابة ٣/ ٦٣٤ ـ ٦٣٥ من طريقين عن عائشة وسكت عليه ، وذكر الذهبي متابعة طريق لآخر وسكت .

(٤) ص ٧٨٤ في تفسير الآية السابقة .

رواه الترمذى (١) والحاكم (٢) من حديث عائشة .

٩٨٣ ـ قوله (٣) : من قرأ سورة عبس ، الخ (٤) .

موضوع (٥) .

= = = = = = = =

---

(١) و (٢) لم يروالترمذى والحاكم هذا القدر من حديث عائشة فلفظهما : قالت : أنزل (عبس وتولى) في ابن أم مكتوم الأعمى ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول : يارسول الله أرشدني ، وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظماء المشركين ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول : أترى بما تقول بأسا فيقال : لا ، ففي هذا أنزل .

انظر : جامع الترمذى : تفسير عبس ٥ / ٤٣٢ والمستدرك : التفسير عبس ٢ / ٥١٤ .

وسبب عزو المناوى هذا الحديث للمذكورين أن الحافظ عزى الحديث السابق إلى الثعلبي بدون إسناد ثم قال : وروى الترمذى والحاكم نحوه .

وقد نقل الزيلعي نص رواية الترمذى والحاكم كما تقدم ، والحافظ لخصه فنقل المناوى ماقاله الحافظ حرفيا ، وتقدم في المقدمة أن المناوى لا يرجع إلى المصادر الأصلية بل يعتمد على الكافي الشاف اعتمادا كليا حتى في الأخطاء التي وقعت في نسخة الكافي الشاف (انظر : الكافي الشاف رقم ٢٧٤ ص ٤٨١) ، واستخلافه على المدينة رواه الطبرى عن الضحاك ٣٠ / ٥١ - ٥٢ وهو معضل .

وعزاه الزيلعي للطبرى عن قتادة ولم أجده في تفسيره .

(٣) ص ٧٨٥ .

(٤) تمامه : (جاء يوم القيامة ضاحكا مستبشرا) .

(٥) انظر رقم ٣٣٤ .

٨١ ـ سورة التكـويـــر

٩٨٤ ـ قوله (١) : من قرأ سورة التكوير ، الـخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = =

---

(١) ص ٧٨٧ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (أعاذه الله من أن يفضحه حين ينشر صحيفته) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٨٢ ـ سورة الانفطـــار

٩٨٥ ـ قوله (١) : من قرأ سورة انفطرت ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = =

(١) ص ٧٨٨ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعدد كل قـــبر حسنة) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٨٣ ـ سورة المطففين

٩٨٦ ـ قوله (١) : روى أن أهل المدينة كانوا أخبث الناس كيلا ،فنزلت ، فأحسنوه .

أخرجه النسائي (٢) وابن حبان (٣) والحاكم (٤) من حديث ابن عباس.

٩٨٧ ـ قوله (٥) : وفي الحديث : خمس بخمس ، الخ (٦) .

---

(١) ص ٧٨٨ في تفسير قوله تعالى (ويل للمطففين) الآية ١ .

(٢) في التفسير في الكبرى (ت ٥/ ١٧٩) .

(٣) التفسير : سورة المطففين ح ١٧٧٠ ، ص ٤٣٨ / الموارد .

(٤) البيوع ٢/ ٣٣ .

قلت: وكذا ابن ماجه : التجارات باب التوقي في الكيل والوزن ، ح ٢٢٢٣ (٢/ ٧٤٨) كلهم من طريق الحسين بن واقد عن يزيد النحوى ، عن عكرمة عنه .

وقال البوصيرى : إسناده حسن لأن على بن الحسين بن واقد مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات (مصباح الزجاجة ٣/ ٢٣) .

قلت : تابع عليَّ بن الحسين (عليٌّ بن الحسن بن شقيق) عند الحاكم وهو ثقة (التقريب ٢/ ٣٤) .

ولذلك قال الحاكم : صحيح ووافقه الذهبي .

(٥) ص ٧٨٨ في تفسير الآية السابقة .

(٦) تمامه :

(مانقض العهد قوم إلا سلط الله عليهم عدوهم،وما حكموا بغير ماأنزل الله إلا فشا فيهم الفقر،وما ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت ، ولا طففوا الكيل إلا مُنعوا النبات،وأُخِذوا بالسنين،ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر) .

أخرجه الحاكم(١) من حديث بريدة ومن حديث عبد الله بن عمر(٢) والطبراني(٣) من حديث ابن عباس بنحوه .

كذا ذكره الجلال السيوطي : قال الحافظ ابن حجر(٤) : الحديث أخرجه الحاكم من رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه رفعه بلفظ (مانقض قوم العهد) الحديث ، وفيه [٧٠/ب] بشير بن المهاجر وفيه مقال (٥) .

ومن طريق عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر(٦) مرفوعا نحوه .

---

(١) الجهاد ٢/١٢٦ من حديث بريدة وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وحسنه الألباني (صحيح الترغيب ١/٣٢٠) أعني نظرا إلى الشواهد .

(٢) وقع في الأصل عبد الله بن عمرو بالواو ، والتصويب من المستدرك ، وسنن ابن ماجه فأخرجه الحاكم في الفتن ٤/٥٤٠ وكذا ابن ماجه باب العقوبات ح ٤٠١٩ ، ٢/١٣٣٢ وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي ، وقال البوصيري : هذا حديث صالح للعمل به ، وقد اختلف في ابن أبي مالك وأبيه ، قلت : ليس عند الحاكم هو وأبوه .

(٣) الكبير ١١/٤٥ ح ١٠٩٩٢ وقال الهيثمي : فيه اسحاق بن عبد الله ابن كيسان المروزي لينه الحاكم ، وبقية رجاله يوثقون وفيهم كلام ، (المجمع ٣/٦٥) ، وقال المنذري : وسنده قريب من الحسن .

قلت : بهذه الشواهد يرتقي الحديث إلى درجة الحسن .

(٤) الكافي الشاف رقم ٢٨٨ (ص ١٨٣) .

(٥) وثقه ابن معين وقال أحمد : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج ، وقال الحافظ في التقريب : صدوق لين الحديث من رجال مسلم .

انظر ترجمته في الجرح ٢/٣٧٨ ، والتقريب ١/١٠٣ .

(٦) وقع هنا أيضا (عبد الله بن عمرو) بالواو وهو خطأ ، وتقدم أنه أخرجه أيضا ابن ماجه .

وروى الطبراني من طريق الضحاك عن مجاهد وطاوس ، عن ابن عباس مرفوعا نحوه (١) .

٩٨٨ ـ قوله (٢) : [كما قال عليه الصلاة والسلام (*)] إن العبد إذا أذنب ذنبا حصل في قلبه نكتة سوداء ، الحديث (٣) .

أخرجه (٤) [أحمد (٥) والترمذى (٦) وابن ماجه (٧) وابن جرير (٨) والحاكم (٩) والبيهقي (١٠) من حديث أبي هريرة] .

---

(١) في جميع طرق الحديث مقال ، لكن الحديث يرتقي إلى درجة الحسن بشواهده .

(٢) ص ٧٨٩ في تفسير قوله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون) الآية ١٤ .

(٣) تمامه : (حتى يسود قلبه) .

(٤) سقط تخريجه من الأصل ، والمثبت من تحفة الراوى ٣١٤/أ .

(٥) المسند ٢/٢٩٧ .

(٦) التفسير : سورة المطففين ح ٣٣٣٤ (٥/٤٣٤) .

(٧) الزهد : باب ذكر الذنوب ح ٤٢٤٤ (٢/١٤١٨) .

(٨) التفسير ٣٠/٩٨ .

(٩) التفسير ٢/٥١٧ .

(١٠) الشعب : .

وكذا النسائي في عمل اليوم والليلة : باب مايفعل من بلي بذنب ، ح ٤١٨ ، ص ٣١٧ وابن حبان في صحيحه ،التفسير : سورة المطففين ح ١٧٧١ ،ص ٤٣٩/ الموارد .

كلهم من طريق القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عنه بلفظ (إن العبد ـ أو المؤمن ـ إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء ، فاذا استغفر وتاب صقل قلبه ، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الران الذى ذكر =

(*) سقط من الأصل ،وزدته حسبما تقتضيه م .

٩٨٩ ـ قوله (١) : من قرأ سورة المطففين ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = =

= الله (كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون) .

وقال الترمذى : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، وحسنه الألباني (صحيح الجامع ٢/٧٨) .

(١) ص ٧٩٠ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٨٤ ـ سورة الانشقاق

٩٩٠ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام قرأ (واسجد واقترب) (٢) فسجد من معه من المؤمنين، وقريش تصفق فوق رؤوسهم فنزلت .

قال الولي العراقي : لم أقف عليه والحافظ ابن حجر (٣) : لم أقف عليه (٤).

٩٩١ ـ قوله (٥) : وعن أبي هريرة أنه سجد فيها وقال : والله ماسجدت فيها إلا بعد أن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها .

متفق عليه (٦) بمعناه .

٩٩٢ ـ قوله (٧) : من قرأ سورة انشقت ، الخ (٨) .

موضوع (٩) .

---

(١) ص ٧٩١ في تفسير قوله تعالى (وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون) الآية ٢١ .

(٢) سورة العلق : الآية ١٩ .

(٣) الكافي الشاف رقم ٢٩٣ (ص ١٨٣) .

(٤) وبيض له الزيلعي (ص ٧٠٠) .

(٥) ص ٧٩١ في تفسير الآية السابقة .

(٦) البخاري : سجود القرآن : باب سجدة (إذا السماء انشقت)ح ١٠٧٤ ٢/٥٥٦ من رواية أبي سلمة عنه ، .

ومسلم : المساجد : باب سجود التلاوة ح ١٠٧ ، ١١ (١/ ٤٠٦-٤٠٧) من رواية جماعة عنه .

(٧) ص ٧٩٢ في آخر السورة .

(٨) تمامه : (أعاذه الله أن يعطى كتابه من وراء ظهره) .

(٩) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٨٥ - سورة البروج

٩٩٣ - قوله (١) : روى مرفوعا أن ملكا كان له ساحر (٢) .

أخرجه مسلم (٣) والترمذى (٤) والنسائي (٥) وابن حبان (٦) ، ، والطبرى (٧) والطبراني (٨) وأحمد (٩) واسحاق وأبو يعلى (١٠) والبزار (١١) كلهم من رواية ابن أبي ليلى عن صهيب بمعناه .

---

(١) ص ٧٩٢ في تفسير قوله تعالى (قتل أصحاب الأخدود) الآية ٤ وما بعدها .

(٢) تمامه :

(فلما كبر ضم إليه غلاما ليعلمه السحر ، وكان في طريقه راهب فمال قلبه اليه ، فرأى في طريقه ذاتيوم حية قد حبست الناس ، فأخذ حجرا وقال : اللهم إن كان هذا الراهب أحب إليك من الساحر فاقتلها ،فقتلها) الحديث المعروف .

(٣) الزهد : باب قصة أصحاب الأخدود ح ٧٣ (٤/٢٢٩٩ - ٢٣٠١) .

(٤) التفسير : سورة البروج ح ٣٢٤٠ (٥/٤٣٧) .

(٥) التفسير في الكبرى (ت ٤/١٩٩) .

(٦) النوع السادس من القسم الثالث (الزيلعي ص ٧٠١) .

(٧) التفسير ٣٠/١٣٣ .

(٨) الكبير ٨/٤٨ - ٥٢ ، /٧٣١٩ ، ٧٣٢٠ .

(٩) المسند ٦/١٧ - ١٨ .

(١٠)

(١١)

٩٩٤ ـ قوله (١) : وعن علي أن بعض ملوك المجوس خطب الناس ،الخ (٢) لم أقف عليه (٣) .

٩٩٥ ـ قوله (٤) : من قرأ سورة البروج ، الخ (٥) .

موضوع (٦) .

---

(١) ص ٧٩٢ في تفسير الآية السابقة .

(٢) تمامه : (وقال : إن الله أحل نكاح الأخوات فلم يقبلوه ، فأمر بأخاديد النار وطرح فيها من أبَى) .

(٣) قال ابن همات : أخرجه عبد بن حميد والثعلبي والطبرى .

قلت : عزاه السيوطي لعبد بن حميد في الدر ٨/ ٤٦٧ ، .

وأخرجه الطبرى في تفسيره ٣٠/ ١٣٢ والثعلبي ١٣/ ٦٧/أ ـ ب .

كلهم من رواية عبد الرحمن بن أبزى قال : لما رجع المهاجرون من بعض غزواتهم بلغهم نعي عمر بن الخطاب فقال بعضهم لبعض : أى الأحكام تجرى في المجوس ، وإنهم ليسوا بأهل الكتاب وليسوا من مشركي العرب ، فقال علي فذكره مطولا ، ذكر فيه نزول الآية فيمن عذبه ذاك الملك .

قلت : في إسناده يعقوب وجعفر القميان ، وهما صدوقان يهمان ، فرواية مسلم أرجح

(٤) ص ٧٩٣ في آخر السورة .

(٥) تمامه :

(أعطاه الله بعدد كل جمعة وعرفة يكون في الدنيا عشر حسنات) .

(٦) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٨٦ ـ سورة الطـــارق

٩٩٦ ـ قوله (١) : من قرأ سورة (والطارق) الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = = =

(١) ص ٧٩٤ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (أعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٨٧ ـ سورة الأعلـــى

٩٩٧ ـ قوله (١) : وفي الحديث لما نزلت (فسبح باسم ربك) (٢) ، قال عليه السلام : اجعلوها في ركوعكم ، الخ (٣) .

رواه أبو داود (٤) وابن ماجه (٥) وابن حبان (٦) من حديث عقبة بـــن عامر .

٩٩٨ ـ قوله (٧) : وكانوا يقولون في الركوع (اللهم لك ركعت) وفـــي السجود (اللهم لك سجدت) .

لم أقف عليه (٨) .

---

(١) ص ٧٩٤ في تفسير قوله تعالى (سبح اسم ربك الأعلى) الآية ١ .

(٢) تمامه الآية (فسبح باسم ربك العظيم) الآية ٧٤ من الواقعة .

(٣) تمامه : (فلما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى) قال : اجعلوها فـــي سجودكم) .

(٤) الصلاة : باب مايقول الرجل في ركوعه وسجوده ح ٨٦٩ ، ١/٥٤٢ .

(٥) إقامة الصلاة : باب التسبيح في الركوع والسجود ح ٨٨٧ ، ١/٢٨٧ .

(٦) الصلاة : باب مايقول في الركوع والسجود ح ٥٠٥ ، ص ١٣٥ / الموارد قلت : وكذا الطيالسي ص ١٣٥ وأحمد ٤/١٥٥ والدارمي : الصلاة باب مايقال في الركوع ١/٢٩٩ والحاكم : في تفسير الواقعة ٢/٤٧٧ . كلهم من طريق موسى بن أيوب الغافقي عن عمه إياس بن عامر عنـــه ، وسكت عليه أبو داود والمنذري ١/٤٢٨ ، وقال الحاكم : صحيـــــح الإسناد ووافقه الذهبي .

(٧) ص ٧٩٤ في تفسير الآية السابقة .

(٨) قال ابن همات : بيض له السيوطي ولم أقف عليه .

٩٩٩ - قوله (١) : روى أنه عليه السلام أسقط آية في قراءته في الصلاة ، الخ (٢) .

رواه ابن أبي شيبة (٣) والنسائي (٤) والبخارى في جزء القراءة خلف الإمام (٥) من رواية سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه .

ورواه أبو بشر الدولابي (٦) من هذا الوجه فقال : عن سعيد ، عن أبيه عن أبي بن كعب .

١٠٠٠ - قوله (٧) : من قرأ سورة الأعلى ، الخ (٨) .

موضوع (٩) .

---

(١) ص ٧٩٥ في تفسير قوله تعالى (سنقرئك فلا تنسى إلا ماشاء الله) الآية ٦ ، ٧ .

(٢) تمامه : (فحسب أُبَيٌّ أنها نسخت فسأله فقال : نسيتها) .

(٣) المصنف

(٤) في المناقب في الكبرى (ت ٧/ ١٨٨) .

(٥) ص ٤٩ .

(٦) في كتابه الذى جمعه من أحاديث سفيان كما قال الزيلعي ص ٧٠٥ .

(٧) ص ٧٩٥ في آخر السورة .

(٨) تمامه :

(أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله على ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام) .

(٩) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٨٨ ـ سورة الغاشية

١٠٠١ ـ قوله (١) : من قرأ سورة الغاشية ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = = =

(١) ص ٧٩٧ في آخر السورة .

(٢) تمامه :

(حاسبه الله حسابا يسيرا) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٨٩ ـ سورة الفجـر

١٠٠٢ ـ قوله (١) : أو يوم النحر وعرفة ، وقد روى مرفوعا .

رواه النسائي (٢) والحاكم (٣) من حديث جابر .

١٠٠٣ ـ قوله (٤) : وفي الحديث (يؤتى بجهنم) الخ (٥) .

أخرجه (٦) [مسلم (٧) من حديث ابن مسعود] .

١٠٠٤ ـ قوله (٨) : من قرأ سورة الفجر ، الخ (٩) .

موضوع (١٠) .

---

(١) ص ٧٩٨ في آخر تفسير قوله تعالى (والشفع والوتر) الآية ٣ .

(٢) في التفسير والحج في الكبرى (ت ٢/ ٢٩٦) .

(٣) الأضاحي ٤/ ٢٢٠ . .

وأخرجه أيضا أحمد ٣/ ٣٢٧ والبزار (كشف الأستار ٣/ ٨٠ ـ ٨١)

كلهم من طريق عياش بن عقبة عن خير بن نعيم عن أبي الزبير عنه .

ووقع في المستدرك المطبوع (زيد بن عقبة) و (جعفر بن نعيم) ،

وجاء عياش بن عقبة في التلخيص على الصواب لكن يصحح (جعفر بن نعيم) .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

قلت : إن سَلِمَ من تدليس أبي الزبير، وأما ما رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي الزبير فقد كفانا عن تدليسه، وأما خارج صحيحه فينظر في حديثه .

(٤) ص ٧٩٨ في تفسير قوله تعالى (وجيء يومئذ بجهنم) الآية ٢٣ .

(٥) تمامه : (يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك ، يجرونها) .

(٦) بياض في الأصل ، والمثبت من تحفة الراوى (٣١٧/ب) .

(٧) كتاب الجنة : باب في شدة حر نار جهنم ح ٢٩ ، ٤/ ٢١٨٤ مثله .

(٨) ص ٧٩٨ في آخر السورة .

(٩) تمامه (في الليالي العشر غفر له ومن قرأها في سائر الأيام كانت له نورا يوم القيامة) .

(١٠) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٩٠ ـ سورة البلـد

٥٠٠١ ـ قوله (١) : من قرأ سورة (لا أقسم) الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = =

(١) ص ٨٠٠ في آخر السورة .

(٢) تمامه :

(أعطاه الله تعالى الأمان من غضبه يوم القيامة) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٩١ ـ سورة الشمـــس

١٠٠٦ ـ قوله (١) : من قرأ سورة (الشمس) ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = ➤ =

(١) ص ٨٠١ في آخر السورة .

(٢) تمامه :

(فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٩٢ ـ سورة الليـــل

١٠٠٧ ـ قوله (١) : من قرأ سورة (والليل) الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = =

(١) ص ٨٠٢ في آخر السورة .

(٢) تمامه :

(أعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٩٣ - سورة الضحى

١٠٠٨ - قوله (١) : روى أن الوحي تأخر أياما فقال المشركون : إن محمدا ودَّعه ربُّه وقلاه ، فنزلت .

أخرجه ابن مردويه (٢) من رواية العوفي عن ابن عباس .

---

(١) ص ٨٠٢ في تفسير قوله تعالى (ماودعك ربك وماقلى) الآية ٣ .

(٢) عزاه له الزيلعي وساق سنده (ص ٧١٠) .

وعزاه له السيوطي أيضا في الدر ٨/ ٥٤١ .

قلت : أخرجه بإسناد ابن مردويه ابن جرير أيضا ٣/ ٢٣١ - ٢٣٢ ، وفيه ضعفاء من أسرة واحدة .

هذا ولا أدرى لِمَ لَمْ يعزه الحافظ للشيخين بينما عزاه الزيلعي لهما أولا ثم ذكر رواية ابن مردويه مع أن لفظ مسلم في احدى طريقيه مثل لفظ البيضاوى .

أخرجه مسلم بهذا اللفظ في المغازى باب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين ح ١١٤ (٣/ ٤٢١) من طريق سفيان عن الأسود بن قيس عن جندب البجلي .

وأخرج البخارى ومسلم من طرق عن الأسود بن قيس عن جندب بلفظ (اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا ، فأتته امرأة فقالت : يامحمد ، ماأرى شيطانك إلا قد تركك ، لم ثره قربك من ليلتين أو ثلاث ، فأنزل الله (والضحى والليل إذا سجى ماودعك ربك وما قلى) .

انظر : صحيح البخارى : التهجد ، بابترك القيام للمريض ح ١١٢٤ ، ١١٢٥ (٣/ ٨) ، والتفسير : سورة والضحى ح ٤٩٥٠ (٨/ ٧١٠) ، وفضائل القرآن باب ١ ح ٤٩٨٣ (٩/ ٣) .

ومسلم : المغازى ح ١١٥ (٣/ ١٤٢٢) .

=

١٠٠٩ ـ قوله (١) : من قرأ سورة الضحى ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = =

= ولفظه في رواية للبخارى (في التفسير ح ٤٩٥١) (قالت امرأة يارسول الله : ماأرى صاحبك إلا أبطأك) فنزلت .

ويلاحظ هنا شيء وهو أن الألفاظ الثلاثة من طريق الأسود بن قيس عن جندب البجلي .

فأما بالنسبة للفظين الأولين فلا إشكال فيهما وأما الثالث فقال فيه الحافظ : قوله في الرواية الأخيرة : قالت امرأة : يارسول الله ، ماأرى صاحبك إلا أبطأك ، هذا السياق يصلح أن يكون خطابا لخديجة دون الخطاب الأول فإنه يصلح أن يكون خطاب (حمالة الحطب) ، لتعبيرها بالشيطان والترك ، ومخاطبتها بمحمد بخلاف هذه فقالت : صاحبك ، وقالت : يارسول الله ، وقالت (أبطأ) ، وجوز الكرماني أن يكون من تصرف الرواة وهو موجه لأن مخرج الطريقين واحد .

(الفتح ٨/ ٧١١) .

وانظر أيضا (٣ / ٨ ـ ٩) ففيه كلام مفصل حول هذا الاختلاف .

(١) ص ٨٠٢ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (جعله الله فيمن يرضى لمحمد أن يشفع له وكتب له عشر حسنات بعدد كل يتيم وسائل) .

(٣) انظرالكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٩٤ ـ سورة الشـــرح

١٠١٠ ـ قوله (١) : روى أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلـــم في صباه ، الخ (٢) .

لم أقف عليه (٣) .

---

(١) ص ٨٠٣ في تفسير قوله تعالى (ألم نشرح لك صدرك)

(٢) تمامه :

(فاستخرج قلبه فغسله ثم ملأه ايمانا وعلما) . والحديث الأول يتعلق بشق صدره عليه السلام في صباه ، وليس فيه ذكر ملأه ايمانا وعلما

(٣) يعني بهذا السياق ، فإن البيضاوي لفق بين الحديثين ، وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان : باب الاسراء ح ٢٦١ ، ١/١٤٧ من رواية ثابت البناني عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريـل وهو يلعب مع الصبيان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه ، فاستخرج منه علقـــة فقال : هذا حظ الشيطان منك ، قال : فغسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ، ثم أعاده في مكانه ، قال : وجاء الغلمان يسعون إلى أمه ـ يعني ظئره ـ فقالوا : إن محمدا قد قتل ، فأقبلت ظئره تريده ، فاستقبلها راجعا وهو منتقع اللون .

قال أنس : وقد كنا نرى أثر المخيط في صدره

وغفل الحاكم فاستدركه في تفسير هذه السورة ٢/٥٢٨ ، حيث قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : على شرط مسلم ، وأخرجه الشيخان من رواية قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة حديث المعراج بطوله في صدره (قال النبي صلى الله عليه وسلم : بينما أنـــا عند البيت بين النائم واليقظان فأتيت بطست من ذهب ملآن حكمة وإيمانا ، فشق من النحر إلى مراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ، ثم ملئ حكمة وايمانا) .

انظر : صحيح البخاري : بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ح ٣٢٠٧ ، ٦/٣٠٢ ، ومناقب الأنصار ، باب المعراج ح ٣٨٨٧ ، ٧/٢٠١ . =

. . . . . .

= ومسلم : الإيمان : باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ح ٢٦٤ ، ١/١٤٩ - ١٥٠ .

كما أخرجا من حديث أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ، ثم أطبقه) .

انظر : صحيح البخاري : الصلاة : باب ١ ح ٣٤٩ (١/٤٥٨ - ٤٥٩) والحج : باب ماجاء في زمزم ح ١٦٣٦ (٦/٣٧٤) .

ومسلم : الإيمان : باب الإسراء ح ٢٦٣ (١/١٤٨) .

وأخرجاه أيضا من رواية شريك بن أبي نمر عن أنس في سياق حديث الإسراء مثل حديث مالك بن صعصعة وأبي ذر .

انظر : البخاري : التوحيد : باب ماجاء في قوله تعالى (وكلم الله موسى تكليما) ح ٧٥١٧ (١٣/٤٧٨) .

ومسلم : الإيمان : باب الإسراء ح ٢٦٢ (١/١٤٨) .

وقال الحافظ : رجح عياض أن شق الصدر كان وهو صغير عند مرضعته حليمه ، وتعقبه السهيلي بأن ذلك وقع مرتين وهو الصواب .

ومحصله أن الشق الأول كان لاستعداده لنزع العلقة التي قيل له عندها (هذا حظ الشيطان منك) ، والشق الثاني : كان لاستعداده للتلقي الحاصل له في تلك الليلة . (رقم ٩١٠)

وقد روى الطيالسي (ص ٢١٥ - ٢١٦) والحارث في مسنديهما من حديث عائشة أن الشق وقع مرة أخرى عند مجيء جبريل له في غار حراء ، والله أعلم . (الفتح ١ / ٤٦٠) (ومن طريق الحارث أخرجه أبونعيم في دلائل النبوة (١/٢٩٨ - ٢٩٩))

قلت : في إسناد الطيالسي رجل لم يسم ، وفي إسناد الحارث " داود بن المحبر وهو وضاع ، وفيه " يزيد بن ابي سعيد " وهو مقبول (التقريب)

وجاءت روايات أخرى في شق الصدر .

١٠١١ - : قوله (١) : [وعليه قوله عليه الصلاة والسلام] (٢) : لـــن يغلب عسر يسرين .

رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣) والحاكم في مستدركه (٤) والبيهقي في شعب الايمان (٥) من حديث الحسن البصرى مرسلا .

ورواه ابن مردويه (٦) بإسناد ضعيف من حديث جابرموصولا .

وله شاهد موقوف على عمر رواه مالك في الموطأ (٧) والحاكم ، وقال : هذا أصح طرقه (٨) .

---

(١) ص ٨٠٣ في تفسير قوله تعالى (إن مع العسر يسرا فإن مع العسر يسرا)

(٢) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وهو موجود في البيضاوى ، وقد أثبتـــه ابن همات .

(٣) التفسير رقم ٥/ ٣٥٩١ .

(٤) التفسير ٢/ ٥٢٨ .

(٥) كلهم من رواية معمر عن أيوب عنه ، وأخرجه عبد الرزاق وابن جريـــر من رواية معمر عن الحسن بدون ذكر أيوب (٣٠/ ٢٣٦) .

كما أخرجه ابن جرير أيضا من رواية يونس عن الحسن ٣٠/ ٢٣٥ - ٢٣٦

وسكت عليه الحاكم وقال الذهبي : مرسل .

قلت : مرسل الحسن لا يقبل .

(٦) عزاه له السيوطي في الدر ٨/ ٥٥٠ في سياق طويل .

(٧) الجهاد : باب الترغيب في الجهاد ح ٦ ، ٢/ ٤٤٦ ، في سياق طويل .

(٨) التفسير : آل عمران ، تحت قوله تعالى (اصبروا وصابروا ورابطوا) ، ٢/ ٣٠٠ - ٣٠١ ، في مثل سياق مالك .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

وقال الحاكم في تفسير (ألم نشرح) ٢/ ٥٢٨ ، قد صحت الروايـــة =

١٠١٢ ـ قوله (١) : من قرأ سورة ألم نشرح ، الخ (٢) .
موضوع (٣) .

= عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب (لن يغلب عسر يسرين) .
وله شاهد مرفوع من حديث أنس مرفوعا بلفظ (كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فنظر إلى جُحر فقال : لو جاء العسر حتى يدخل هـذا الجحر لجاء اليسر حتى يخرجه ، ثم تلا (إن مع العسر يسرا) .
أخرجه البزار (كشف الأستار ٣ / ٨١) وقال الهيثمي : فيه عائذ بن شريح هو ضعيف (المجمع ٧ / ١٣٩) .
وشاهد من حديث ابن مسعود مثل لفظ حديث أنس أخرجه الطبراني في الكبير ١٠ / ٨٥ / ح ٩٩٧٧ .
وقال الهيثمي : فيه ابراهيم النخعي وهو ضعيف (المجمع ٧ / ١٣٩) .
كذا قال ، وقال حمدى السلفي : لعله محرف من أبي مالك النخعي وهو متروك وأبو حمزة ضعيف .
قلت : وهو كما قال : والسند في الكبير المطبوع فيه سقط أو انقطاع أعني سقط فيه بعد أبي حمزة (عن ابراهيم) أى النخعي ، أو انقطاع بين أبي حمزة وعلقمة ، وأبو حمزة هذا هو ميمون الأعور القصاب ، قال فيه الحافظ : ضعيف .
وأخرجه عبد الرزاق ( ) وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في (الصبر) عن ابن مسعود موقوفا عليه كما في الدر ٨ / ٥٥١ .
وقال ابن كثير : رواه شعبة عن معاوية بن قرة عن رجل عن ابن مسعود موقوفا ٨ / ٤٥٣ .
فإذا كان اسناد المذكورين هذا ففيه رجل مبهم .

(١) ص ٨٠٣ في آخر السورة .
(٢) تمامه : (فكأنما جاءني وأنا مغتم ففرج عني) .
(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٩٥ ـ سورة التـــين

١٠١٣ ـ قوله (١) : وفي الحديث : إنه يقطع البواسير (٢) وينفع مـــن النقرس (٣) .

رواه الثعلبي (٤) وأبو نعيم في الطب (٥) من حديث أبي ذر بإسنـــاد مجهول (٦) .

١٠١٤ ـ قوله (٧) : من قرأ سورة (والتين) الخ (٨) .

موضوع (٩) .

---

(١) ص ٨٠٣ في تفسير قوله تعالى (والتين) .

(٢) و (٣) أنواع من الأمراض .

(٤) تفسير هذه السورة ساقط من المخطوط .

(٥)

(٦)

(٧) ص ٨٠٤ في آخر السورة .

(٨) تمامه :

(أعطاه الله العافية واليقين مادام حيا ، فإذا مات أعطاه من الأجـــر بعدد من قرأ هذه السورة) .

(٩) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٩٦ ـ سورة العلـــق

١٠١٥ ـ قوله (١) : نزلت في أبي جهل ، الخ (٢) .

رواه مسلم (٣) من حديث أبي هريرة بلفظ (وهو ساجد (٤)) .

١٠١٦ ـ قوله (٥) : من قرأ سورة العلق ، الخ (٦) .

موضوع (٧) .

---

(١) ص ٨٠٤ في تفسير قوله تعالى (أرأيت الذى ينهى عبدا إذا صلى) ، الآية ٩ ـ ١٠ .

(٢) تمامه : (قال : لو رأيت محمدا ساجدا لوطئت عنقه ، فجاءه ثم نكـــص على عقبيه فقيل له : مالك ؟ فقال : إن بيني وبينه لَخندقا من النار ، وَهَوْلاً وأجنحة فنزلت) .

(٣) صفات المنافقين : باب قوله (إن الانسان ليطغى) ح ٣٨ ، ٤/٢١٥٤

(٤) ليس عنده هذا اللفظ ففيه (وهو يصلي) وإليك تمام نص مسلم :

(قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ فقيل : نعم فقال : واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته ، أو لأعفرن وجهه بالتراب ، قال : فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلـــم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته ، قال : فما فَجِئَهُمْ منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فذكره .

وفي آخره : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا ، قال : فأنزل الله (كلا إن الانسان ليطغى) ، إلى آخر السورة .

(٥) ص ٨٠٥ في آخر السورة .

(٦) تمامه : (أعطي من الأجر كأنما قرأ المفصل كله) .

(٧) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٩٧ ـ سورة القـــدر

١٠١٧ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام ذكر اسرائيليا لـبس السلاح في سبيل الله ، الخ (٢) .

رواه ابن أبي حاتم (٣) وغيره من حديث مجاهد مرسلا ، دون قولـــه (وتقاصرت إليهم أعمالهم) .

١٠١٨ ـ قوله (٤) : من قرأ سورة القدر ، الخ (٥) .

موضوع (٦) .

---

(١) ص ٨٠٥ في تفسير قوله تعالى (ليلة القدر خير من ألف شهر) .

(٢) تمامه :

(ألف شهر فعجب المؤمنون وتقاصرت إليهم أعمالهم ، فأُعطوا ليلـــة هي خير من مدة ذلك الغازى) .

(٣) عزاه له السيوطي في الدر ٨/٥٦٨ .

قلت : وأخرجه أيضا البيهقي في الكبرى في الصيام ٤/٣٠٦ ، والواحدى في الأسباب ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤ وفيه مسلم الزنجي وهوضعيف .

وأخرج ابن جرير ٣٠/٢٥٩ ـ ٣٦٠ عن مجاهد موقوفا عليه بلفظ (كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهـــار حتى يمسي ، ففعل ذلك ألف شهر ، فأنزل الله هذه الآية (ليلة القدر خير من ألف شهر) .

وفي إسناده محمد بن حميد الرازى والمثنى بن الصباح وكلاهما ضعيف.

(٤) ص ٨٠٦ في آخر السورة .

(٥) تمامه : (أعطي من الأجر كمن صام رمضا ن وأحيى ليلة القدر) .

(٦) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٩٨ ـ سورة البينـــة

١٠١٩ ـ قوله (١) : من قرأ سورة (لم يكن) ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = =

(١) ص ٨٠٧ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (كان يوم القيامة مع خير البرية مبيتا ومقيلا) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

٩٩ ـ سورة الزلزلـــة

١٠٢٠ ـ قوله (١) : من قرأ ﴿إذا زلزلت﴾ أربع مرات كان كمن قـــرأ القرآن كله .

رواه الثعلبي (٢) من حديث علي بسند ضعيف جدا (٣) لكن يشهد لـه ماروا ابن أبي شيبة (٤) والبزار (٥) من رواية ـــــــــــــــــــــــــــــ

---

(١) ص ٨٠٧ في آخر السورة .

(٢) التفسير ١٣ / ١٣٥ / أ .

(٣) وسبب ضعفه أنه من طريق على الرضا عن آبائه وهو إسناد موضوع ، انظـر المجروحين ٢ / ١٠٦ .

(٣) في مسنده كما قال الزيلعي ص ٧١٧ .

(٥) كشف الأستار ٣ / ٨٨ ،،

قلت : وكذا أحمد في مسنده ٣ / ٢٢١ كلهم بلفظ جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أتزوجتَ ؟ قال : ليس عندى ماأتزوج ، قال : أليس معك (قل هو الله أحد) ، قال : بلى ، قال ربع القرآن ،قال : أليس معك (إذا زلزلت) قال : بلى ،قال : ربع القرآن ، قال : أليس معك (إذا جاء نصر الله) قال : بلى ، قال : ربع القرآن ، قال : أليس معك (قل ياأيها الكافرون) قال : بلى ، قال : بلى ، قـال : ربع القرآن ، قال : أليس معك آية الكرسي ، قال : بلى ، قال : ربـع القرآن) .

وسقط من كشف الأستار فقرة (أليس معك "إذا زلزلت "كما تصحف فيه سلمة بن وردان) إلى (سلمة بن مروان) .

وقال الهيثمي : قلت : رواه الترمذى باختصار آية الكرسي ، وأن (قل هو الله أحد) بربع القرآن ، رواه أحمد، وسلمة ضعيف (المجمع ٧ / ١٤٧) =

سلمة (١) بن وردان عن أنس مرفوعا ﴿ اذا زلزلت ﴾ تعدل ربع القرآن (٢) .

وأخرجه ابن مردويه (٣) والواحدى (٤) بأسانيدهما إلى أبيّ [٧١/ ب] بن كعب بلفظ (من قرأ إذا زلزلت أعطي من الأجر كمن قرأ القرآن)(٥) .

= ولم يعزه الهيثمي للبزار .

وقال الأعظمي : كذا في الزوائد والصواب (بثلث القرآن) .

قلت : قال الهيثمي في كشف الأستار بعد هذا الحديث : قلت : رواه الترمذى فلم يذكر آية الكرسي وأيضا سورة الإخلاص هنا (بربع القرآن) وعند الترمذى بثلثه على المشهور .

قلت : هو عند الترمذى في فضائل القرآن : باب ١٠ ،ح ٢٨٩٥ ، ١٦٦/٥ ،.

(١) تصحف في الأصل إلى (مسلم) وسلمة هذا ضعيف .

قال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديثه وعن غيره من الثقات مالا يشبه حديث الأثبات كأنه كان كبر وحطمه السن ، فكان يأتي بالشيء على التوهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به ، قال ابن معين : ليس بشيء .

المجروحين ٣٣٦/١ ، وانظر أيضا : التقريب ٣١٩/١ .

(٢) ضعيف لأجل سلمة بن وردان ، أورده ابن حبان في ترجمته في المجروحين .

(٣) عزاه له الزيلعى (ص ٧١٧)

(٤) عزاه له الزيلعى .

(٥) وهو بالإسناد الضعيف المذكور في رقم (٣٣٤) .

١٠٠ ـ سورة العاديات

١٠٢١ ـ قوله (١) : روى أنه عليه السلام بعث خيلا ،الخ (٢) .

لم أقف عليه (٣) .

١٠٢٢ ـ قوله (٤) : من قرأ سورة (والعاديات) ،الخ (٥) .

موضوع (٦) .

---

(١) ص ٨٠٨ في تفسير قوله تعالى (فالمغيرات صبحا ، فأثرن به نقعـــا ، فوسطن به جمعا) .

(٢) تمامه : (فمضى شهر لم يأته منهم خبر ، فنزلت) .

(٣) قال ابن همات : أخرجه البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم ،والدارقطـني في الأفراد وابن مردويه من حديث ابن عباس بلفظه سواء (٣٢٢/ب) .

انظر : كشف الأستار ٣ / ٨٢ والأسباب للواحدى ص ٣٠٥ ، والـــدر ٨ / ٥٩٩ .

وقال الهيثمي : فيه (حفص بن جميع) وهو ضعيف (المجمع ٧ / ١٤٢)

وانظر : التقريب ١ / ١٨٥) .

قلت : وفيه "سماك عن عكرمة".

ورواية سماك عن عكرمة مضطربة .

والدليل على ضعف الحديث متنا أن السورة مكية ، والنبي صلى اللـــه عليه وسلم ماكان يبعث في عهده المكي خيلا .

(٤) ص ٨٠٨ في آخر السورة .

(٥) تمامه : (أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهـــد جمعا) .

(٦) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

١٠١ - سورة القارعة

١٠٢٣ - قوله (١) : من قرأ سورة القارعة ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = =

(١) ص ٨٠٩ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (ثقل الله بها ميزانه يوم القيامة) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

١٠٢ ـ سورة التكاثر

١٠٢٤ ـ قوله (١) : روى أن بني عبد مناف وبني أسهم تفاخروا، الخ (٢).

لم أقف عليه (٣) .

١٠٢٥ ـ قوله (٤) : من قرأ سورة ألهاكم لم يحاسبه الله بالنعيم الذى أنعم عليه ، الخ (٥) .

موضوع (٦) لكن آخره ورد (٧) .

---

(١) ص ٨٠٩ .

(٢) تمامه : (بالكثرة فكثرهم بنو عبد مناف ، فقال بنو أسهم : إن البغي أهلكنا في الجاهلية ، فعادونا بالأحياء والأموات فكثرهم بنو أسهم) .

(٣) ذكره الواحدى في أسبابه (ص٣٠٥) بدون إسناد .

(٤) ص ٨٠٥ في آخر السورة .

(٥) تمامه :

(في دار الدنيا وأعطي من الأجر كأنما قرأ ألف آية) .

(٦) انظر الكلام على اسناده في (٣٣٤) .

(٧) أخرج الحاكم في فضائل القرآن ١ / ٥٦٧ من حديث ابن عمر ،قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم ؟ قالوا : ومن يستطيع ذلك ؟ قال : أما يستطيع أحدكم أن يقرأ (ألهاكم التكاثر) .

وقال : رواة هذا الحديث كلهم ثقات ، وعقبة هذا ـ أى ابن محمد ابن عقبة ـ غير مشهور ، وكذا قال الذهبي .

١٠٣ ـ سورة العصر

ـ ١٠٢٦ ـ قوله (١) : من قرأ سورة العصر ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = =

(١) ص ٨١٠ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (غفر الله له وكان ممن تواصى بالحق وتواصى بالصبر) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

١٠٤ ـ سورة الهمزة

١٠٢٧ـ قوله (١) : من قرأ سورة الهمزة ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = = =

(١) ص ٨١٠ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد وأصحابه) .

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

١٠٥ ـ سورة الفيـــل

١٠٢٨ ـ قوله (١) : من قرأ سورة الفيل ، الخ (٢) .

موضوع (٣) ـ

= = = = = = = =

(١) ص ٨١١ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (عافاه الله أيام حياته من الخسف والمسخ) .

(٣) انظر (٣٣٤) .

١٠٦ ـ سورة قريش

١٠٢٩ ـ قوله (١) : من قرأ سورة لا يلاف قريش ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = =

(١) ص ٨١١ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها) .

(٣) انظر (٣٣٤) .

١٠٧ ـ سورة الماعون

١٠٣٠ ـ قوله (١) : من قرأ سورة أرأيت ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= = = = = = =

(١) ص ٨١٢ في آخر السورة .

(٢) تمامه : (غفر له ان كان مؤديا للزكاة) .

(٣) انظر (٣٣٤) .

١٠٨ ـ سورة الكوثـــر

١٠٣١ ـ قوله (١) : وروى عنه عليه السلام:أنه نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير .

رواه مسلم (٢) من حديث أنس .

١٠٣٢ ـ قوله (٣) : ماؤه أحلى من العسل وأبيض من اللبن وأبرد مـــن الثلج وألين من الزبد ، أوانيه من فضة .

رواه الحاكم (٤) من حديث أبي برزة رفعه .

---

(١) ص ٨١٢ في تفسير (الكوثر) .

(٢) الصلاة : باب حجة من قال : البسملة آية من أول كل سورة سوى (براءة) ح ٥٣ ، ١/ ٣٠٠ . من رواية (المختار بن فلفل) عنه في سياق طويل هذا جزء منه ، قال : أتدرون ماالكوثر ؟ قلنا : الله ورسوله أعلـــم ، قال : فذكره .

وأخرج البخارى من رواية قتادة عنه قال : لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم قال : أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف ، فقلـــت : ماهذا ياجبريل ؟ قال : هذا الكوثر .

انظر :صحيحه : التفسير : سورة الكوثر ح ٤٩٦٤ ، ٨/ ٧٣١ .

وأخرج البخارى نحوه عن عائشة وابن عباس ،انظر ح ٤٩٦٥ ، ٤٩٦٦ ، في الموضع المذكور .

(٣) ص ٨١٢ في تفسير الكوثر أيضا .

(٤) الإيـمان ١/ ٧٦ من طريقين عن أبي الوازع عنه ، وصدره :حوضي من أيلة إلى صنعاء عرضه كطوله فيه ميزابان يصبان من الجنة فذكره ، وقال فـــي الطريق الأولى : صحيح على شرط مسلم ، وقال في الثانية : غريب صحيح وافقه الذهبي .

=

١٠٣٣ - (قوله) (١) : حافتاه من الزبرجد .

أخرجه ابن مردويه (٢) من حديث ابن عباس في قصة الاسراء (٣) .

١٠٣٤ - قوله (٤) : لا يظمأ من شرب منه .

رواه ابن ماجه وأحمد (٦) والطبراني (٧) (٥)

= وصدر الحديث - وهو قوله - أحلى من العسل وأبيض من اللبن - عند مسلم - وابن ماجه وأحمد والطبراني من حديث ثوبان في المواضع الآتية في الذى بعد هذا .

وقد ورد قوله (ماؤه أبيض من اللبن) عند البخارى وعند مسلم بلفظ (ماؤه أبيض من الورق) من حديث عبد الله بن عمرو، ويأتي ذكر حديثه في الذى بعد هذا .

كما ورد عند مسلم من حديث أبي ذر قوله (ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل) ح ٣٦ / ٤ / ١٧٩٩ ، ويأتي .

(١) ص ٨١٢ في تفسير الكوثر .

(٢) عزاه له الزيلعي وساق سنده (ص٧٢٣) وقال : ذكر فيها أشياء أثرالوضع عليها .

(٣) تحرف في الأصل الى (الأسماء) .

(٤) ص ٨١٢ في تفسير الكوثر أيضا .

(٥) الزهد : باب ذكر الحوض ح ٤٣٠٣ ، ٢ / ١٤٣٨ - ١٤٣٩ .

(٦) المسند ٥ / ٢٧٥ - ٢٧٦ .

(٧) الكبير ٢ / ٩٦ ح ١٤٣٧ .

كلهم من طريق أبي سلام الحبشي عنه ، وأخرجه الطبراني أيضا من طريق سليمان بن يسار عنه ، وكلهم في سياق طويل ، وليس في أى الطريقين عند الطبراني لفظ (لا يظمأ من شرب منه) .

وقوله (من شرب منه فلا يظمأ أبدا) قد ورد عند الشيخين من حديث =

من حديث ثوبان رفعه

١٠٣٥ ـ قوله (١) : من قرأ سورة الكوثر ، الخ (٢) .

موضوع (٣) .

= عبد الله بن عمرو وسهل بن سعد وأبي سعيد الخدرى .

انظر : صحيح البخارى : الرقاق : باب في الحوض ح ٦٥٧٩ ، ١١/٤٦٣ ، من حديث عبد الله بن عمرو ، وحديث ٦٥٨٣ ، ٦٥٨٤ ، ١١/٤٦٤ والفتن : باب ١ ح ٧٠٥٠ ، ٧٠٥١ ، ١٣/٣ - ٤ من حديث سهل بن سعد وأبي سعيد .

ومسلم : الفضائل : باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم ، ح ٢٦ ، ٢٧ ، ٤/١٧٩٣ ، من حديث سهل وأبي سعيد وعبد الله بن عمرو .

كما هو عند مسلم من حديث أبي ذر ح ٣٦ ، ٤/١٧٩٨ .

ملحوظه :

قد ساق البيضاوى الأحاديث الثلاثة بمساق حديث واحد ، ونبه على ذلك ابن همات حيث قال : هذا الحديث مركب من أحاديث وطرق مختلفة ثم خرجها .

(١) ص ٨١٢ في آخر السورة .

(٢) تمامه :

(سقاه الله من كل نهر له في الجنة ، وكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم النحر) .

(٣) انظر (٣٣٤) .

١٠٩ ـ سورة الكافرون

١٠٣٦ ـ قوله (١) : وروى أن رهطا من قريش قالوا : يامحمد ، الى قوله فنزلت (*)

أخرجه (٢) [ابن جرير (٣) والطبراني (٤) من حديث ابن عباس] .

١٠٣٧ ـ قوله (٥) : من قرأ سورة الكافرون ، الخ (٦) .

موضوع (٧) وروى الجملة الأولى منه الترمذى (٨) من حديث أنس .

---

(١) ص ٨١٢ في سبب نزول السورة .

(*) تمامه : " تعبد آلهتنا سنة ، و نعبد إلهك سنة ، فنزلت "

(٢) سقط تخريجه من الأصل والمثبت بين المعقوفتين من تحفة الراوى .

(٣) التفسير ٣٠ / ٣٣١ .

(٤) الصغير : ترجمة القاسم بن عباس الجهني الموصلي ١ / ٢٦٥ ، كلاهما من طريق أبي خلف عبد الله بن عيسى عن داود بن أبي هند عن عكرمة عنه .

وقال الطبراني : لم يروه عن داود بن أبي هند إلا عبد الله بن عيسى .

وقال الحافظ في الفتح : وفي إسناده (أبو خلف عبد الله بن عيسى) وهو ضعيف (٨ / ٧٣٣) .

وانظر التقريب ١ / ٤٣٩ .

(٥) ص ٨١٣ في آخر السورة .

(٦) تمامه : (فكأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك) .

(٧) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

(٨) فضائل القرآن : باب ماجاء في (اذا زلزلت) ح ٢٨٩٣ ، ٥ / ١٦٥ - ١٦٦ من رواية ثابت البناني عنه بلفظ (ومن قرأ " قل ياأيها الكافرون " عدلت له بربع القرآن) .

=

. . . . . .

= وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ (الحسن ابن سلم) .

قلت : الحسن بن سلم مجهول (التقريب ١/١٦٦) .

وأخرج هو(ح ٢٨٩٥) وأحمد ٣/٢٢١ والبزار (كشف الأستار ٣/٨٨) من رواية سلمة بن وردان عن أنس بلفظ (أليس معك " قل ياأيها الكافرون " قال : بلى ، قال : ربع القرآن) ، في سياق طويل هذا جزء منه .

وتقدم في ١٠٢٠ أن سلمة ضعيف .

وله شاهد من حديث ابن عباس بلفظ (قل ياأيها الكافرون) تعدل ربع القرآن .

أخرجه الترمذى ح ٢٨٩٤ في فضائل القرآن وكذا الحاكم ١/٥٦٦ ، وقال الترمذى : غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله : بل يمان ضعفوه .

قلت : يمان هذا ضعيف جدا ، انظر التهذيب ١١/٤٠٦ .

وشاهد من حديث ابن عمر أخرجه الحاكم في فضائل القرآن ١/٥٦٩ ، وقال : صحيح وتعقبه الذهبي بقوله : بل جعفر بن ميسرة منكر الحديث جدا قاله أبو حاتم وغسان ضعفه الدارقطني .

ملحوظه :

سقطت هذه الرواية من المستدرك المطبوع ، وهي موجودة في تلخيص الذهبي .

وحديث ابن عمر له طريق أخرى عند الطبراني في الكبير ١٢/٤٠٥ ، ح ١٣٤٩٣ وفي إسناده (عبيد الله بن زحر وليث بن أبي سليم) وكلاهما ضعيف . =

١١٠ - سورة النصـــــر

١٠٣٨ - قوله (١) : وروى أنه لما دخل مكة بدأ بالمسجد فدخل الكعبة وصلى ثماني ركعات .

رواه الشيخان (٢) من حديث أم هانى بدون قوله (فدخل الكعبة) (٣) .

= وشاهد من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ (من قرأ " قل ياأيهـــا الكافرون" فكأنما قرأ ربع القرآن) .

أخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٦١ ومن طريقه أبو نعيم في تاريـــخ أصبهان ١/ ١٠٥ وقال الهيثمي : فيه من لم أعرفه (المجمع ٧/ ١٤٦) .

وقال الألباني : زكريا بن عطية مجهول (الصحيحة ٥٨٦) .

قلت: بهذه المتابعات والشواهد يرتقي الحديث إلى درجة الحســن لغيره ، وقال الألباني في الصحيحة (٥٨٦) : فالحديث حسن بمجموع طرقه ، وقال في صحيح الجامع : ٤/ ١٤١ : صحيح .

(١) ص ٨١٣ في تفسير قوله تعالى (فسبح بحمد ربك) .

(٢) نبه كل من الزيلعي والحافظ وابن همات أنه لم يرد في الصحيحين هكذا ، والذى في الصحيحين أنه دخل بيت أم هانئ واغتسل عندها وصلـــى ثماني ركعات صلاة الضحى .

انظر: صحيح البخارى : التهجد : باب صلاة الضحى في السفر ، ح ١١٧٦ ، ٣/ ٥١ والمغازى : باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ح ٤٢٩٢ (٨/ ١٩) .

وصحيح مسلم : صلاة المسافرين : باب استحباب صلاة الضحى ح ٨٠ ١/ ٤٩٧ .

(٣) وقال الحافظ : وأخرجه أحمد وابن أبي شيبة والطبراني وابن حبان وأبـــو يعلى والبيهقي والحاكم والطبرى من طرق كثيرة تزيد على ثلاثين وجها ، لم يذكر أحد منهم هذه الزيادة .

وقال : فإن ظاهره يوهم أنه صلاها داخل الكعبة والذى في الصحيحين =

١٠٣٩ ـ قوله (١) : [وعنه عليه الصلاة والسلام] (٢) : اني لأستغفر(٣) اللهفي اليوم والليلة مائة مرة .

رواه مسلم (٤) من حديث الأغر المزني .

١٠٤٠ ـ قوله (٥) : لما قرأها بكى العباس فقال عليه السلام : مايبكيك ، الخ (٦) .

رواه الثعلبي (٧) .

١٠٤١ ـ قوله (٨) : من قرأ سورة اذا جاء نصر الله والفتح ، الخ (٩) .

موضوع (١٠) .

= فذكر ماتقدم (الكافي الشاف ٣٨١ (ص ١٨٩) .

(١) ص ٨١٣ في تفسير قوله تعالى (واستغفره) .

(٢) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوى .

(٣) وقع في الأصل (لاأستغفر) وهو خطأ فاحش .

(٤) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ح ٤١ ، ٤/ ٢٠٧٥ .

(٥) ص ٨١٣ في آخر السورة .

(٦) تمامه : (قال نعيت إليك نفسك) .

(٧) التفسير ١٣ / ١٨١ / ب ومقاتل بن سليمان وهو كذاب ،وفيه وفي السند إعضال .

(٨) ص ٨١٣ في آخر السورة .

(٩) تمامه : (أعطي من الأجر كمن شهد مع محمد يوم فتح مكة) .

(١٠) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

١١١ ـ سورة المسـد

١٠٤٢ ـ قوله (١) : لما نزل عليه (وأنذر عشيرتك) (٢) الخ (٣) .

رواه الشيخان (٤) من حديث ابن عباس .

١٠٤٣ ـ قوله (٥) : من قرأ سورة تبت ، الخ (٦) .

موضوع (٧) .

---

(١) ص ٨١٣ .

(٢) الشعراء : ٢١٤ .

(٣) تمامه : (جمع أقاربه فأنذرهم فقال أبو لهب : تبا لك ألهذا دَعَوْتَنا ؟ ، وأخذا حجرا ليرميه به فنزلت) .

(٤) البخارى : الجنائز : باب ذكر شرار الموتى ح ١٣٩٤ ، ٣/٢٥٩ ، والتفسير : الشعراء باب ٢ ح ٤٧٧٠ ، ٨/٥٠١ وسبأ : باب ٢ ، ح ٤٨٠١ ، ٨/٥٣٩ ، والمسد باب ١ ح ٤٩٧١ ، ٤٩٧٢ ، ٤٩٧٣ ، ٨/٧٣٧ - ٧٣٨ .

ومسلم : الإيمان : باب في قوله تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين) ، ح ٣٥٥ ، ١/١٩٣ - ١٩٤ .

كلاهما من رواية سعيد بن جبير عنه .

(٥) ص ٨١٣ في آخر السورة .

(٦) تمامه : (رجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة) .

(٧) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤) .

١١٢ - سورة الإخلاص

١٠٤٤ - قوله (١) : روى أن قريشا قالوا : يامحمد : صف لنا ربك ، الخ (٢) فنزلت .

لم أقف عليه (٣) .

---

(١) ص ٨١٤ في سبب نزول السورة .

(٢) تمامه : (الذى تدعونا إليه) .

(٣) وقال ابن همات : أخرجه ابن جرير ٣٠/ ٣٤٥ - ٣٤٣ عن عكرمة بلفظ : إن المشركين قالوا : يارسول الله أخبرنا عن ربك ، صف لنا ربك ، ماهو ومن أى شيء هو ؟ فأنزل الله (قل هو الله أحد) إلى آخر السورة .

قلت : هو من طريق محمد بن حميد الرازى وهو ضعيف .

وفي المتن مايدل على ضعفه وهو قوله : قال المشركون (يارسول الله) .

هذا والحديث أخرجه كل من : الترمذى : التفسير : سورة الإخلاص ح ٣٣٦٤ ، ٥/ ٤٥١ - ٤٥٢ ، وأحمد ٥/ ١٣٤ ، والطبرى ٣٠/ ٤٤٢ والحاكم في تفسير الاخلاص ٢/ ٥٤٠ ، والواحدى في الأسباب ص ٣٠٩ - ٣١٠ ، كلهم من طريق أبي سعد الصغاني عن أبي جعفر الرزى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب بلفظ : (إن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : انسب لنا ربك ، فأنزل الله " قل هو الله أحد الله الصمد ") الحديث .

وأخرجه الترمذى بعد هذا الحديث من طريق عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية مرسلا ، ولم يذكر أبي بن كعب .

وقال الترمذى : وهذا أصح من حديث أبي سعد الصغاني واسمه محمد بن مُيَسَّر .

=

١٠٤٥ - قوله (١) : جاء في الحديث أنها تعدل ثلث القرآن ،الخ .
لم أقف عليه (٢) .

= وقال الحافظ في أبي سعد الصغاني : البلخي الضرير نزيل بغداد ويقال له : محمد بن أبي زكريا : ضعيف من التاسعة (التقريب٢/ ٢١٢)
وأنا أميل إلى ماقاله الترمذى ، وليس قوله : وهذا أصح ، دليل على صحة الخبر كما هو معروف في مصطلح الحديث .
هذا ومراسيل أبي العالية الرياحي لا يحتج بها على أن الخبر من رواية أبي جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية .
وأبو جعفر الرازى ضعيف ، حتى قال ابن حبان في الثقات في ترجمة (الربيع بن أنس) ٤/ ٢٢٨ : الناس يتقون حديثه ماكان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديثه عنه اضطرابا كثيرا .

(١) ص ٨١٤ في فضيلة السورة .

(٢) قال ابن همات : أخرجه مالك وأحمد والبخارى وأبو داود والنسائي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن أبي سعيد أنه سمع رجلا يقرأ (قل هو الله أحد) يردد ها ، فلما أصبح جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال : والذى نفسي بيده إنها تعدل ثلث القرآن .
قلت : أخرجه مالك في القرآن : باب ماجاء في قراءة (قل هو الله أحد) ح ١٧ ، ١/ ٢٠٨ ، وأحمد ٣/ ٣٥ ، ٤٣ .
والبخارى : فضائل القرآن : باب فضل (قل هو الله أحد) ح ٥٠١٣ ٩/ ٥٨ - ٥٩ والأيمان والنذر : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ح ٦٦٤٣ ، ١١/ ٥٢٥ والتوحيد : باب ١ ح ٧٣٧٤ ، ١٣/ ٣٤٧
وأبو داود : الصلاة : باب في سورة : الصمد ح ١٤٦١ ، ٢/ ١٥٢ ،
والنسائي : الافتتاح : باب في فضل قراءة (قل هو الله أحد) ح ٩٩٦ ١/ ١٢٠ .
كلهم من طريق مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي =

١٠٤٦ - قوله (١) : وعن النبي عليه السلام أنه سمع رجلا يقرؤها ،الخ (٢).
أخرجه الترمذى (٣) والنسائي (٤) والحاكم (٥) من حديث أبي هريرة .
وله شاهد في الطبراني ، الكبير (٦) من حديث أبي أمامة .

= صعصعة عن أبيه عنه .
وأخرجه مسلم من حديث أبي الدرداء وأبي هريرة ، انظر صحيحه : صلاة المسافرين : باب فضل قراءة (قل هو الله أحد) ح ٢٥٩٨ - ٢٦١ ، ١/٥٥٦ - ٥٥٧ .
وله شواهد وطرق كثيرة (مع ذلك قال المناوى لم أقف عليه) ؟؟ .

(١) ص ٨١٤ في آخر السورة .
(٢) تمامه : (فقال : وجبت ،قالوا : يارسول الله وما وجبت ؟ : قال : وجبت له الجنة) .
(٣) فضائل القرآن : باب ماجاء في سورة الإخلاص ح ٢٨٩٧ ، ٥/١٦٧ - ١٦٨ .
(٤) الافتتاح : باب في فضل قراءة (قل هو الله أحد) ح ٩٩٥ ، ١/١٢٠ .
(٥) فضائل القرآن : ١/٥٦٦ كلهم من طريق مالك .
قلت : وأخرجه مالك في القرآن ح ١٨ (١/٢٠٨) عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى لآل زيد بن الخطاب عنه ، وكذا النسائي في عمل اليوم والليلة ح ٧٠٢ .
وقال الترمذى : حديث حسن غريب ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .
وتصحف (حنين) عند الحاكم والذهبي في المطبوع الى (جبير) ، ووقع عند الترمذى في طبعة ابراهيم عطوة (أبو حنين) والصواب (ابن حنين) .
(٦) الكبير ٨/٢٥٥ - ٢٥٦ ،ح ٧٨٦٦ .
قلت : وكذا أحمد ٥/٢٦٦ كلاهما من طريق علي بن يزيد الألهاني =

١١٣ ـ سورة الفلق

١٠٤٧ ـ قوله (١) : وقيل : المراد به القمر ، ورد مرفوعا .

أخرجه الترمذى (٢) والنسائي (٣) والحاكم (٤) من حديث عائشة .

١٠٤٨ ـ قوله (٥) : روى أن يهوديا سحر النبي صلى الله عليه وسلم ، الخ (٦) .

= عن القاسم عنه وعلي بن يزيد الألهاني ضعيف ، لكنه يتقوى به حديث أبي هريرة قوة ما .

(١) ص ٨١٤ في تفسير (غاسق) .

(٢) التفسير :المعوذتين ح ٣٣٦٦ ، ٥/٤٥٢ .

(٣) التفسير في الكبرى ت ١٢/٣٤٤ - ٣٤٥ .
وعمل اليوم والليلة : باب مايقول إذا رفع رأسه إلى السماء ح ٣٠٤ ، ص ٢٧١ - ٢٧٢ .

(٤) التفسير ٢/٥٤٠ - ٥٤١ .
وأخرجه أيضا أحمد ٦/٦١ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٣٧ ، ٢٥٢ ، وابن جرير ٣٠/٣٥٢ كلهم من رواية أبي سلمة عنها .
وقال الترمذى : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

(٥) ص ٨١٥ في تفسير قوله تعالى (ومن شر حاسد إذا حسد) .

(٦) تمامه :
(في إحدى عشر عقدة في وتر، دسّه في بئر فمرض عليه الصلاة والسلام فنزلت المعوذاتان وأخبره جبريل بموضع السحر ، فأرسل عليا فجاء به ، فقرأهما عليه فكان كلما قرأ آية انحلت عقدة) .
وسقط تخريجه من الأصل وقال ابن همات : أخرجه ابن مردويه والبيهقي في الدلائل من حديث عائشة .
=

١٠٤٩ ـ قوله (١) : [عن النبي عليه الصلاة والسلام] (٢) : لقـــد أنزلت علي سورتان ماأنزل مثلهما .

رواه مسلم (٣) من حديث عقبة بن عامر .

= قلت : عزاه السيوطي لابن مردويه في سياق أطول من ذلك (الـــدر ، ٦٨٧/٨) ١

وأخرجه البيهقي في الدلائل : باب الرقية بكتاب الله ٩٤/٧ مـــن رواية عمرة عنها .

قلت : أخرجه البخارى في بدء الخلق :باب صفة ابليس وجنـوده ، ح ٣٢٦٨ ، ٣٣٤/٦ ،والطب : باب السحر ح ٥٧٦٣ ، ٢٢١/١٠ ، وباب هل يستخرج السحر ح ٥٧٦٥ ، ٢٣٢/١٠ ، وباب السحر ح ٥٧٦٦ ٢٣٥/١٠ ، والأدب : باب قول الله تعالى (إن الله يأمر بالعـــدل والاحسان) ح ٦٠٦٣ ، ٤٧٩/١٠ ، والدعوات : باب تكرير الدعاء ، ح ٦٣٩١ ، ١٩٢/١١ - ١٩٣ .

ومسلم : السلام : باب السحر ح ٤٣ ، ١٧١٩/٤ - ١٧٢٠ كلاهما من رواية هشام بن عروة عن أبيه عنها دون ذكر المعوذتين .

(١) ص ٨١٥ في آخر السورة .

(٢) زيادة يقتضيها السياق فأثبته من البيضاوى .

(٣) صلاة المسافرين : باب فضل قراءة المعوذتين ح ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٥٥٨/١ .

١١٤ ـ سورة النـــاس

١٠٥١ ـ قوله (١) : من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله الثعلبي (٢) وابن مردويه (٣) والواحدى (٤) بأسانيدهم إلـــى أبي بـن كعب ، وقد تقدم أن كلها موضوعة (٥) والله أعلم (٦) .

= = = = = = =

---

(١) ص ٨١٥ في آخر السورة .

(٢) التفسير ١٣/ ١٩٢ / أ .

(٣) عزاه له الزيلعي .

(٤) عـزاه لـه الزيلـعى (٧٣٥)

(٥) انظر الكلام على اسناده في (٣٣٤) .

(٦) هنا خاتمة النسخة الخطية .

خاتمة

الحمد لله الذى بفضله وعونه انتهيت من تحقيق كتاب " الفتح السماوى بتخريج أحاديث تفسير البيضاوى " للعلامة المناوى ، الذى يحتوى على ألف وخمس وخمسين نصا من الأحاديث المرفوعة ، والآثار الموقوفة والمقطوعة ، منها الأحاديث القولية حوالى خمسمائة وستين حديثا ، والأحاديث الفعلية (أ) حوالى مائة وتسعين حديثا ، والأحاديث الفعلية (ب) حوالى مائة وأربعين حديثا ، والآثار الموقوفة حوالى (٣٥٠)

وواجهت أثناء تحقيقى مشاكل عديدة ذكرتها فى المقدمة وأهم ما وصلت من النتائج الخصت فيما يلى :

١ ـــ أورد البيضاوى فى تفسيره أحاديث وآثارا لأغراض عديدة بينتها فى المقدمة لكنه لم يهتم بأن يورد أحاديث وآثارا صحيحة وثابتة حتى أورد أحاديث موضوعة ، وباطلة منها ما لا أصل لها ، وقد استدل بها .

كما أنه لم يسلم من إيراد أحاديث صحيحة وثابتة كما بينته فى المقدمة .

٢ ـــ قد ترك المناوى أحاديث وآثارا كثيرة ، خرجها ابن همات فى تخريجه لتفسير البيضاوى ، وكان يود أن ألحق ملحقا فى آخر الكتاب أستدرك فيه ما فات من المناوى ، لكن ضيق الوقت حال دون تحقيق أمنيتى .

٣ ـــ قد سكت المناوى عن الحكم على حوالى تسعين فى المائة من الأحاديث والآثار مع أن طبيعة تخريج أى كتاب فى التفسير تتطلب أن يحكم على الأحاديث والآثار الواقعة فيه ، ولذا حاولت أن أحكم على جميع الأحاديث والآثار فى حد الإمكان فى ضوء أقوال العلماء إذا وجدت ، وإلا فى ضوء قواعد علم الحديث حسب معرفتى القليلة ،

٤ ـــ قد سكت المناوى عن تخريج كثير من الأحاديث والآثار بقوله " لم أقف عليه " فخرجتها حسب الإمكان

٥ ـــ قد ترك المناوى فى تخريج أحاديث وآثار أهم المصادر والمراجع فأضفتها .

وهكذا قد خدمت تفسير البيضاوى حسبما كان يتطلب طبيعة إيراد الأحاديث والآثار فى كتاب التفسير فنفعنى الله به والمشتغلين بعلم الكتاب والسنة وأعطانا الإخلاص فى عملنا ووفقنا لما يحب ويرضى .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

انفہارس

الآيات الواردة فى المقدمة

١ــ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان — ص ٥٠ (هـ)

٢ــ إن الدين عند الله الإسلام — ص ١ ، ٥

٣ــ إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم — ص ٦

٤ــ تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا — ص ٥

٥ ــ غير المغضوب عليهم ولا الضآلين — ص ٢٥

٦ ــ فيه آيات بينات مقام ابراهيم ، ومن دخله كان آمنا — ص ٥٣

٧ ــ لئن شكرتم لأزيدنكم — ص ١

٨ ــ للذين أحسنوا الحسنى و زيادة — ص ٢٥

٩ ــ مثلا ما بعوضة فما فوقها — ص ٢٥ ، ٥٢

١٠ــ وأنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى — ص ٥

١١ــ ورضيت لكم الإسلام دينا — ص ١

١٢ ــ ومما رزقناهم ينفقون — ص ٥٢

١٣ ــ ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين — ص ٥

١٤ ــ ولا تقربا هذه الشجرة — ص ٥٤

١٥ ــ لا ريب فيه — ص ٥٢

١٦ ــ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه — ص ٦

الأحاديث ، والآثار الواردة في المقدمة

١ ــ أنا تارك فيكم ثقلين : اولهما كتاب الله ص ٦

٢ ــ إن رجلا خر على جنب فسطاط فقالت عائشة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم يشتاك ص ٦٢

٣ ــ إن عمر ضحى بنجيبة بثلاثمائة دينار ص ٥٤

٤ ــ إن الله يبغض البليغ من الرجال ص ٣٢

٥ ــ إن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن ص ٣٢

٦ ــ إن الله يدنو من خلقه فيغفر لمن استغفر إلا البغي بفرجها ، والعشار ص ٣٢

٧ ــ إن الله يدنى المؤمن فيضع عليه كنفه ص ٣٢

٨ ــ إن الله يطلع في العيدين إلى الأرض ص ٣٢

٩ ــ إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا ص ٣٢

١٠ ــ إن هذين لمحرم على ذكور أمتي حل لإناثها ص ٥٣

١١ ــ ألا وإني تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله ص ٦

١٢ ــ حبب إليّ من دنياكم الثلاث : الطيب والنساء الخ ص ٥٣

١٣ ــ حبك الشيء يعمي ويصم ص ٥٣

١٤ ــ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي إحدى يديه ذهب ، وفي الأخرى حرير ص ٥٣

١٥ ــ خير القرون قرني ص ٢٥

١٦ ــ خيركم من تعلم القرآن وعلمه ص ٦

١٧ ــ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ص ٥٢

١٨ ــ علم لا ينفع به ككنز لا ينفق منه ص ٥٢

١٩ ــ قال الله تعالى : يا ابن آدم قم إليّ أمشِ إليك ص ٣٣

٢٠ ــ لقد رزقك الله حلالا فما خترت ما حرم عليك ص ٥٢

٢١ ــ لم يشكر الله من لم يشكر الناس ص ١

٢٢ ــ ما أراني أرزق إلا من دفي بكفي ، فأذن لي في الغناء فيهن غير فاحشة (عمرو بن قرة) ص ٥٢

٢٣ ــ ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة ص ٥٣

٢٤ ــ ما أنا عليه وأصحابي ص ٢

٢٥ ـ ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها ص ٢٦، ٥٢

٢٦ ـ ما من مولود إلا يمسه الشيطان فيستهل صارخا ص ٥١ (هـ)

فهرس الآيات

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
الحمد لله رب العالمين ١ الفاتحة	١٣
الحمد لله رب العالمين ١/الفاتحة	١٦
الحمد لله رب العالمين ١/الفاتحة	١٨
مالك يوم الدين ٣/الفاتحة	٦
إياك نعبد ٤/الفاتحة	٧
غير المغضوب عليهم ولا الضالين ٧/الفاتحة	٨
غير المغضوب عليهم ولا الضالين ٧/الفاتحة	٨
ألم ١/البقرة	١٩
الذين يؤمنون بالغيب. ١/البقرة	٣٠
ومما رزقناهم. ٢/البقرة	٣٣
بماكانوا يكذبون. ١٠/البقرة	٣٥
وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض. ١١/البقرة	٣٦
وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا. ١٣/البقرة	٣٧
ياأيها الناس اعبدوا ربكم. ٢١/البقرة	٣٨
وقودها الناس والحجارة. ٢٤/ البقرة	٣٩
إن لهم جنات. ٢٥ / البقرة .	١/٤٠
قالوا هذا الذى رزقنا من قبل. ٢٥/البقرة	٤١
وأتوا به متشابها. ٢٥/البقرة	٤٣

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
إن الله لا يستحي (٢٧ البقرة)	٤٤
مثلا مابعوضة (٢٦ البقرة)	٤٦
فمافوقها (٢٦ البقرة)	٤٧
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا (٣٤ البقرة)	٥٠
ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (٣٥ البقرة)	٥٢
فتلقى آدم من ربه كلمات (٣٧ البقرة)	٥٣
وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم (٤٠ البقرة)	٥٧
واركعوا مع الراكعين (٤٣ البقرة)	٥٩
أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) (٤٤ البقرة)	٦٠
واستعينوا بالصبر والصلاة (٤٥ البقرة)	٦١
وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين (٤٥ البقرة)	٦٢
وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون (٥٠ البقرة)	٦٣
فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم (٥٤ البقرة)	٦٤
وإنا إن شاء الله لمهتدون (٧٠ البقرة)	٦٥
قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة (٩٤ البقرة)	٦٧
ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم (٩٥ البقرة)	٧٠
قل من كان عدوا لجبريل (٩٧ البقرة)	٧١
ولقد أنزلنا إليك آيات بينات (٩٩ البقرة)	٧٣
فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره (١٠٩ البقرة)	٧٤

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
فأينما تولوا فثم وجه الله (١١٥ البقرة)	١/٧٥
ولا تسئل عن أصحاب الجحيم (١١٩ البقرة)	٢/٧٥
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى (١٢٥ البقرة)	٧٦
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم (١٢٩ البقرة)	٧٨
إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين (١٣١ البقرة)	٧٩
أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت (١٣٣ البقرة)	٨٠
وإله آبائك ابراهيم واسماعيل (١٣٣ البقرة)	٨١
تلك أمة قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم (١٣٤ البقرة)	٨٣
لتكونوا شهداء على الناس (١٤٣ البقرة)	٨٤
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها (١٤٣ البقرة)	٨٥
وما كان الله ليضيع إيمانكم (١٤٣ البقرة)	٨٧
قد نرى تقلب وجهك في السماء (١٤٤ البقرة)	٨٨
فلنولينك قبلة ترضاها (١٤٤ البقرة)	٨٩
الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم (١٤٦ البقرة)	٩٢
ولأتم نعمتي (١٥٠ البقرة)	٩٣
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات (١٥٤ البقرة)	٩٥
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال (١٥٥ البقرة)	٩٧
الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله (١٥٦ البقرة)	٩٨
فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما (١٥٨ البقرة)	١٠٠
إن في خلق السموات والأرض (١٦٤ البقرة)	١٠١

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
كلوا من طيبات مارزقناكم واشكروا لله (١٧٢ البقرة)	١٠٢
إنما حرم عليكم الميتة (١٧٣ البقرة)	١٠٣
وآتى المال على حبه (١٧٧ البقرة)	١٠٤
وآتى المال على حبه ذوى القربى (١٧٧ البقرة)	١٠٥
والسائلين (١٧٧ البقرة)	١٠٦
وآتى الزكاة (١٧٧ البقرة)	١٠٧
ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب (١٧٧ البقرة)	١٠٨
كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد (١٧٨ البقرة)	١٠٩
فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم (١٧٨ البقرة)	١١٢
إن ترك خيرا (١٨٠ البقرة)	١١٣
الوصية للوالدين والأقربين (١٨٠ البقرة)	١١٥
أياما معدودات (١٨٤ البقرة)	١١٧
فمن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر (١٨٤ البقرة)	١١٩
شهر رمضان (١٨٥ البقرة)	١٢٠
وإذا سألك عبادى عني فإني قريب (١٨٦ البقرة)	١٢٢
أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم (١٨٧ البقرة)	١٢٣
حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر (١٨٧ البقرة)	١٢٤
ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد (١٨٧ البقرة)	١٢٥

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
تلك حدود الله فلا تقربوها (١٨٧ البقرة)	١٢٦
ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل (١٨٨ البقرة)	١٢٧
ويسألونك عن الأهلة (١٨٩ البقرة)	١٢٩
وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها (١٨٩ البقرة)	١٣٠
قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم (١٩٠ البقرة)	١٣١
والفتنة أشد من القتل (١٩١ البقرة)	١٣٣
وأتموا الحج والعمرة لله (١٩٦ البقرة)	١٣٤
فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى (١٩٦ البقرة)	١٣٧
ففدية من صيام أو صدقة أو نسك (١٩٦ البقرة)	١٤١
وتزودوا فإن خير الزاد التقوى (١٩٧ البقرة)	١٤٢
ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم (١٩٨ البقرة)	١٤٣
فإذا أفضتم من عرفات (١٩٨ البقرة)	١٤٤
فاذكروا الله عند المشعر الحرام (١٩٨ البقرة)	١٤٥
ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس (١٩٩ البقرة)	١٤٦
فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم (٢٠٠ البقرة)	١٤٧
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة (٢٠١ البقرة)	١٤٨
والله سريع الحساب (٢٠١) البقرة)	١٤٩
ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا (٢٠٤ البقرة)	١٥٠
ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله (٢٠٧ البقرة)	١٥٢

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين (٢١٣ البقرة)	١٥٣
ومستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله (٢١٤ البقرة)	١٥٤
يسألونك ماذا ينفقون (٢١٥ البقرة)	١٥٥
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه (٢١٧ البقرة)	١٥٦
إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله (٢١٨ البقرة) .	١٥٧
يسألونك عن الخمر والميسر (٢١٩ البقرة)	١٥٨
يسألونك ماذا ينفقون قل العفو (٢١٩ البقرة)	١٥٩
قل العفو (٢١٩ البقرة)	١٦٠
يسألونك عن اليتامى (٢٢٠ البقرة)	١٦١
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن (٢٢١ البقرة)	١٦٢
ويسألونك عن المحيض(٢٢٢ البقرة)	١٦٣
فاعتزلوا النساء في المحيض (٢٢٢ البقرة)	١٦٤
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم (٢٢٣ البقرة)	١٦٥
وقدموا لأنفسكم (٢٢٣ البقرة)	١٦٦
ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم (٢٢٤ البقرة)	١٦٧
لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) (٢٢٥ البقرة)	١٧٠
يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء (٢٢٨ البقرة)	١٧١
الطلاق مرتان (٢٢٩ البقرة)	١٧٤

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا (٢٢٩ البقرة)	١٧٥
فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به (٢٢٩ البقرة)	١٧٦
حتى تنكح زوجا غيره (٢٣٠ البقرة)	١٧٨
ولا تمسكوهن ضرارا (٢٣١ البقرة)	١٨٠
ولا تتخذوا آيات الله هزوا (٢٣١ البقرة)	١٨١
ولا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن (٢٣٢ البقرة)	١٨٣
وعلى الوارث مثل ذلك (٢٣٣ البقرة)	١٨٤
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا (٢٣٤ البقرة)	١٨٥
ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره (٢٣٦ البقرة)	١٨٦
أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح (٢٣٧ البقرة)	١٨٧
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى (٢٣٨ البقرة)	١٨٨
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج (٢٤٠ البقرة)	١٩١
ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم (٢٤٣ البقرة)	١٩٢
وهم ألوف (٢٤٣ البقرة)	١٩٣
فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم (٢٤٦ البقرة)	١٩٥
وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا (٢٤٧ البقرة)	١٩٦

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
التابوت (٢٤٨ البقرة)	١٩٧
سكينة (٢٤٨ البقرة)	١٩٨
فلما فصل طالوت بالجنود (٢٤٩ البقرة)	٢٠٠
وسع كرسيه السموات والأرض (٢٥٥ البقرة)	٢٠١
لا إكراه في الدين (٢٥٦ البقرة)	٢٠٥
فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك (٢٦٠ البقرة)	٢٠٦
الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا مَنًّا ولا أذى (٢٦٢ البقرة)	٢٠٧
ولا تيمموا الخبيث منه (٢٦٧ البقرة)	٢٠٨
إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم (٢٧١ البقرة)	٢٠٩
وما تنفقوا من خير يوف إليكم (٢٧٢ البقرة)	٢١٠
للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض (٢٧٣ البقرة)	٢١٢
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية (٢٧٤ البقرة)	٢١٣
ويربى الصدقات (٢٧٦ البقرة)	٢١٦
وذروا مابقي من الربا (٢٧٨ البقرة)	٢١٨
فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله (٢٧٩ البقرة)	٢١٩
وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم (٢٨٠ البقرة)	٢٢٠

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون (٢٨١/البقرة)	٢٢١
إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه (٢٨٢/البقرة)	٢٢٥
ولا تسأموا أن تكتبوا (٢٨٢ البقرة)	٢٢٧
وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة (٢٨٣/البقرة)	٢٢٨
ولا تؤاخذنا إن نسينا (٢٨٦/البقرة)	٢٢٩
٣ آل عمران	
الله لا اله إلا هو الحي القيوم (١/آل عمران)	٢٣٤
ربنا لا تزغ قلوبنا (٩/آل عمران)	٢٣٥
قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم (١٣ آل عمران)	٢٣٦
شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط (١٩/آل عمران)	٢٣٧
ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون (٢٣/آل عمران)	٢٣٨
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء (٢٦/آل عمران)	٢٤١
وتخرج الحي من الميت (٢٧/آل عمران)	٢٤٢
قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (٣١/آل عمران)	٢٤٣
إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك مافي بطني محررا (٣٥/آل عمران)	٢٤٥
وإني أعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم (٣٦/آل عمران)	٢٤٧

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
فتقبلها ربها بقبول حسن (٣٧/آل عمران)	٢٤٨
كلما دخل عليها زكريا المحراب(٣٧/آل عمران)	٢٤٩
قال يا مريم أنى لكِ هذا قالت هو من عند الله (٣٧/آل عمران)	٢٥١
فنادته الملائكة (٣٩/آل عمران)	٢٥٢
وأبرىء الأكمه والأبرص (٤٩/آل عمران)	٢٥٣
إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم (٥١/آل عمران)	٢٥٤
الحواريون (٥٢/آل عمران)	٢٥٥
فاكتبنا مع الشاهدين (٥٣/آل عمران)	٢٥٦
إني متوفيك ورافعك إليّ (٥٥/آل عمران)	٢٥٧
تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم (٦١/آل عمران)	٢٥٩
لم تلبسون الحق بالباطل (٧١/آل عمران)	٢٦٠
وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (٧٢/آل عمران)	٢٦١
ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله (٦٤/آل عمران)	٢٦٢
ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (٧٦/آل عمران)	٢٦٣
إن الذين يشترون بعهد الله ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة) (٧٧/آل عمران)	٢٦٤
ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله (٧٥/آل عمران)	٢٦٧

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم (٨٩/آل عمران)	٢٦٩
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (٩٢/آل عمران)	٢٧٠
إلا ما حرم اسرائيل على نفسه (٩٣/آل عمران)	٢٧٢
للذي ببكة (٩٦/آل عمران)	٢٧٣
ومن دخله كان آمنا (٩٧/آل عمران)	٢٧٥
من استطاع إليه سبيلا (٩٧/آل عمران)	٢٧٧
ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (٩٧/آل عمران)	٢٧٨
ولله على الناس حج البيت (٩٧/آل عمران)	٢٧٩
إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب (١٠٠/آل عمران)	٢٨٠
ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته (١٠٢/آل عمران)	٢٨١
ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون (١٠٤/آل عمران)	٢٨٣
لا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات (١٠٥/آل عمران)	٢٨٤
من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون (١١٣/آل عمران)	٢٨٥
بطانة (١١٨/آل عمران)	٢٨٦
وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال (١٢١/آل عمران)	٢٨٧

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
مسوّمين (١٢٥/آل عمران)	٢٨٨
ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم (١٢٨ /آل عمران	٢٨٩
وجنة عرضها السموات والأرض (١٣٣/آل عمران)	٢٩٠
الكاظمين الغيظ (١٣٤/آل عمران)	٢٩١
والعافين عن الناس (١٣٤/آل عمران)	٢٩٢
ولم يصروا على مافعلوا (١٣٥/آل عمران)	٢٩٣
أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم (١٤٤/آل عمران)	٢٩٤
ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا (١٥٥/آل عمران)	٢٩٥
وما كان لنبي أن يغل (١٦٢/آل عمران)	٢٩٦
أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا ، قل هو من عند أنفسكم (١٦٦/آل عمران)	٢٩٨
ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) (١٦٢/آل عمران)	٢٩٩
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا (١٦٩/آل عمران)	٣٠٠
فرحين بما آتاهم الله من فضله (١٧٠/آل عمران)	٣٠٢
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ماأصابهم القرح (١٧٢/آل عمران)	٣٠٣
إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم) (١٧٣/آل عمران)	٣٠٤
فزادهم إيمانا (١٧٣/آل عمران)	٣٠٦
وما كان الله ليطلعكم على الغيب (١٧٩/آل عمران)	٣٠٧
سيطوقون مابخلوا به (١٩٠/آل عمران)	٣٠٩

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء (١٨١/آل عمران)	٣١٠
وإنما توفون أجوركم يوم القيامة) (١٨٥/آل عمران)	٣١١
فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز (١٨٥/آل عمران)	٣١٢
إذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه (١٨٧/آل عمران)	٣١٣
إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب (١٩٠/آل عمران)	٣١٨
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم (١٩١/آل عمران)	٣١٩
ويتفكرون في خلق السموات والأرض (١٩١/آل عمران)	٣٢١
وتوفنا مع الأبرار (١٩٣/آل عمران)	٣٢٣
ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد (١٩٤/آل عمران)	٣٢٤
وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله (١٩٩/آل عمران)	٣٢٩
ورابطوا (٢٠٠/آل عمران)	٣٣٢
النساء	
واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام (١/النساء)	٣٣٥
إنه كان حوبا كبيرا (٢/النساء)	٣٣٦
حتى إذا بلغوا النكاح (٥/النساء)	٣٣٨
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف (٦/النساء)	٣٣٩
إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا (١٠/النساء)	٣٤١

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا (١١/النساء)	٣٤٢
وإن كان رجل يورث كلالة (١٢/النساء)	٣٤٣
إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة (١٧/النساء)	٣٤٤
ثم يتوبون من قريب (١٧/النساء)	٣٤٥
ياأيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء (١٩/النساء)	٣٤٦
وأخذن منكم ميثاقا غليظا (٢١/النساء)	٣٤٧
وأخواتكم من الرضاعة (٢٣/النساء)	٣٤٨
وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن (٢٣/النساء)	٣٤٩
وأن تجمعوا بين الأختين (٢٣/النساء)	٣٥١
والمحصنات من النساء إلا ماملكت أيمانكم (٢٤/النساء)	٣٥٤
فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة (٢٤/النساء)	٣٥٥
وأن تصبروا خير لكم (٢٥/النساء)	٣٥٨
يريد الله أن يخفف عنكم (٢٨/النساء)	٣٥٩
ولا تقتلوا أنفسكم (٢٩/النساء)	٣٦٠
إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه (٣١/النساء)	٣٦١
ولا تتمنوا مافضل الله بعضكم على بعض (٣٢/النساء)	٣٦٢
الرجال قوامون على النساء (٣٤/النساء)	٣٦٤
فالصالحات قانتات (٣٤/النساء)	٣٦٥
والجار الجنب (٣٦/النساء)	٣٦٦

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
ولا يكتمون الله حديثا (٤٢/النساء)	٣٦٨
لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى (٤٣/النساء)	٣٦٨
فامسحوا بوجوهكم وأيديكم (٤٣/النساء)	٣٦٩
ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم (٤٩/النساء)	٣٧٠
ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت يقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا (٥١/النساء)	٣٧١
إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها (٥٨/النساء)	٣٧٢
ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليكم وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت (٦٠/النساء)	٣٧٣
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك (٦٥/النساء)	٣٧٤
ولهديناهم صراطا مستقيما (٦٨/النساء)	٣٧٥
وحسن أولئك رفيقا (٦٩/النساء)	٣٧٦
وأصابك من حسنة فمن الله (٧٩/النساء)	٣٧٧
وما أصابك من سيئة فمن نفسك (٧٩/النساء)	٣٧٨ ، ٣٧٩
من يطع الرسول فقد أطاع الله (٨٠/النساء)	٣٨٠
فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك (٨٤/النساء)	٣٨١
من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها (٨٥/النساء)	٣٨٢
وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها (٨٦/النساء)	٣٨٣
فمالكم في المنافقين فئتين (٨٨/النساء)	٣٨٤
إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق (٩٠/النساء)	٣٨٧

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
إلا أن يصدقوا (٩٢/النساء)	٣٨٨
ومن يقتل مؤمنا متعمدا (٩٣/النساء)	٣٨٩
إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا (٩٤/النساء)	٣٩٠
لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر (٩٥/النساء)	٣٩٢
وفضل الله المجاهدين (٩٦/النساء)	٣٩٣
إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم (٩٧/النساء)	٣٩٤
ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها (٩٧/النساء)	٣٩٥
ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله (١٠٠/النساء)	٣٩٦
إذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة (١٠١/النساء)	٣٩٧
ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك (١٠٢/النساء)	٤٠١
ولا تكن للخائنين خصيما (١٠٥/النساء)	٤٠٣
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما (١١٤/النساء)	٤٠٥
ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب (١٢٣/النساء)	٤٠٧
من يعمل سوءا يجز به (١٢٣/النساء) .	٤١٠
واتخذ الله ابراهيم خليلا (١٢٥/النساء)	٤١١
ويستفتونك في النساء (١٢٧/النساء)	٤١٢

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء (١٢٩/النساء)	٤١٣
فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة (١٢٩/النساء)	٤١٤
إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين (١٣٣/النساء)	٤١٥
ياأيها الذين آمنوا آمِنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى أنزل من قبل (١٣٦/النساء)	١١٧
إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار (١٤٥/النساء)	٤١٨
لا يحب الله الجهر بالسوء (١٤٨ 38/النساء)	٤١٩
يسألك أهل الكتاب بأن تنزل عليهم كتابا من السماء (١٥٣/النساء)	٤٢٠
وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته (١٥٩/النساء)	٤٢٢
لكن الله يشهد بما أنزل اليك (١٦٦/النساء)	٤٢٣
المائدة	
لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام (٢/المائدة)	٤٢٨
اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون ، اليوم أكملت لكم دينكم (٣/المائدة)	٤٢٩
مكلبين (٤/المائدة)	٤٣٠
فكلوا مما أمسكن عليكم (٤/المائدة)	٤٣١
وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم (٥/المائدة)	٤٣٢
والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم (٥/المائدة)	٤٣٣
إذا قمتم إلى الصلاة (٦/المائدة)	٤٣٤
وامسحوا برؤوسكم (٦/المائدة)	٤٣٦

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
وميثاقه الذى واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا (٧/المائدة)	٤٣٧
ياأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم (١١/المائدة)	٤٣٨
ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا (١٢/المائدة)	٤٤١
فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض (٢٦/المائدة)	٤٤٣
لئن بسطت إليَّ يدك لتقتلني ماأنا بباسط يدى إليك لأقتلك (٢٨/المائدة)	٤٤٤
فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سوأة أخيه (٣١/المائدة)	٤٤٦
وابتغوا إليه الوسيلة (٣٥/المائدة)	٤٤٧
والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما (٣٨/المائدة)	٤٤٨
يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا (٤١/المائدة)	٤٥٠
واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ماأنزل الله إليك (٤٩/المائدة)	٤٥١
ومن يتولهم منكم فانه منهم (٥١/المائدة)	٤٥٢
فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة (٥٢/المائدة)	٤٥٣
من يرتد منكم عن دينه (٥٤/المائدة)	٤٥٤ ، ٤٥٥
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه (٥٤/المائدة)	٤٥٦

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (٥٥/المائدة)	٤٥٨
لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء (٥٧/المائدة)	٤٥٩
إذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا (٥٨/المائدة)	٤٦٠
قل ياأهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل من قبل (٥٩/المائدة)	٤٦١
والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين (٦٧/المائدة)	٤٦٢
وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق (٨٣ - ٨٥/المائدة)	٤٦٤
لا تحرموا طيبات ماأحل لكم (٨٧/المائدة)	٤٦٦
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين (٨٩/المائدة)	٤٦٧
إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة (٩١/المائدة)	٤٦٨
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا مااتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا (٩٣/المائدة)	٤٦٩
ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم (٩٤المائدة)	٤٧٠
لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم (٩٥/المائدة)	٤٧١

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ماقتل من النعم (٩٥ المائدة)	٤٧٣
أحل لكم صيد البحر (٩٦/المائدة)	٤٧٤
وحرم عليكم صيد البحر مادمتم حرما (٩٦/المائدة)	٤٧٥
قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ،فاتقوا الله ياأولي الألباب (١٠٠/المائدة)	٤٧٦
لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم (١٠١ المائدة)	٤٧٧
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم (١٠٥/المائدة)	٤٧٩
تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله (إلى قوله) إنا إذا لمن الظالمين (١٠٦ - ١٠٧/المائدة)	٤٨١
قال عيسى بن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا (١١٤/المائدة)	٤٨٢
إني منزلها عليكم (١١٥/المائدة)	٤٨٣
١ الأنعام	
ولوجعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم مايلبسون (٩/الأنعام)	٤٨٦
فاطر السموات والأرض (١٤/الأنعام)	٤٨٧
قل أى شيء أكبر شهادة (١٩/الأنعام)	٤٨٨
فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون (٣٣/الانعام)	٤٨٩
ثم إلى ربهم يحشرون (٣٨/الأنعام)	٤٩٠
فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء (٤٤/الأنعام)	٤٩٢
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي (٥٢/الأنعام)	٤٩٣

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن (٨٢/الأنعام)	٤٩٨
وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ماأنزل الله على بشر من شيء (٩١/الانعام)	٤٩٩
أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء (٩٣/الأنعام)	٥٠١
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا (١٠٨/الانعام)	٥٠٢
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه (١٢١/الأنعام)	٥٠٤
فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام (١٢٥/الأنعام)	٥٠٦
وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا) (١٣٦/الأنعام)	٥٠٧
أو يأتي بعض آيات ربك (١٥٨/الأنعام)	٥٠٧
إن الذين فرقوا دينهم (١٥٩/الانعام)	٥٠٩
فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون (٨/الأعراف)	٥١٢
فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين (١٣/الأعراف)	٥١٤
ثم لآتينهم من بين أيديهم (١٧/الأعراف)	٥١٥
كلوا واشربوا ولا تسرفوا (٣١/الأعراف)	٥١٧
ونزعنا مافي صدورهم من غل (٤٣/الأعراف)	٥١٩
ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين (٥٥/الأعراف)	٥٢٠
انما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون (١٧٣/الأعراف)	٥٢١

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون (١٨١/الاعراف)	٥٢٢
أولم يتفكروا مابصاحبهم من جنة (١٨٤/الاعراف)	٥٢٣
لا تأتيكم إلا بغتة (١٨٧/الاعراف)	٥٢٤
وله يسجدون (٢٠٦/الاعراف)	٥٢٥
الانفال	
قل الأنفال لله (١/الأنفال)	٥٢٧
كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون (٥/الانفال)	٥٣٠
إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة (٩/الانفال)	٥٣٢
ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله (١٦/الانفال)	٥٣٣
فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم (١٧/الانفال)	٥٣٤
مارميت إذ رميت ولكن الله رمى (١٧/الانفال)	٥٣٥
ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم (٢٤/الأنفال)	٥٣٧
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم (٢٧/الأنفال)	٥٣٨
وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك (٣٠/الأنفال)	٥٣٩
واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه (٤١/الأنفال)	٥٤٠
ولذى القربى (٤١/الأنفال)	٥٤١
تذهب ريحكم (٤٧/الأنفال)	٥٤٢
وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة (٦٠/الأنفال)	٥٤٣

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ، تريدون عرض الدنيا (٦٧/الانفال)	٥٤٤
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم (٦٨/الانفال)	٥٤٥
ياأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم (٧٠/الانفال)	٥٤٦
يوم الحج الأكبر (٣/التوبة)	٥٥١
ماكان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر (١٧/التوبة)	٥٥٣
إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر (١٨/التوبة)	٥٥٤
لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء (٢٤/التوبة)	٥٥٥
ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم (٢٥/التوبة)	٥٥٧
ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء (٢٧/التوبة)	٥٥٨
ومن الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (٢٩/التوبة)	٥٥٩
إن الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله (٣٤/التوبة)	٥٦١
فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا (٤١/التوبة)	٥٦٥
ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون (٥٨/التوبة)	٥٦٨

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
إنما الصدقات للفقراء والمساكين (٦١/التوبة)	٥٧٠
والغارمين (٦١/التوبة)	٥٧١
ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب (٦٦/التوبة)	٥٧٢
ومساكن طيبة (٧٢/التوبة)	٥٧٣
وجنات عدن (٧٢/التوبة)	٥٧٤
ورضوان من الله أكبر (٧٢/التوبة)	٥٧٥
يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر (٧٤/التوبة)	٥٧٦
وهَمُّوا بما لم ينالوا (٧٤/التوبة)	٥٧٧
ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن (٧٥و٧٦/التوبة)	٥٧٨
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات (٧٩/التوبة)	٥٧٩
إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم (٨٠/التوبة)	٥٨٠
ولا تصل على أحد منهم أبدا (٨٤/التوبة)	٥٨١
صلوات الرسل (٩٩/التوبة)	٥٨٣
وآخرون اعترفوا بذنوبهم (١٠٢/التوبة)	٥٨٤
خذ من أموالهم صدقة (١٠٣/التوبة)	٥٨٥
وآخرون مرجون لأمر الله (١٠٦/التوبة)	٥٨٦
والذين اتخذوا مسجدا ضرارا (١٠٧/التوبة)	٥٨٨
وإرصادا لمن حارب الله ورسوله (١٠٧/التوبة)	٥٨٨
لمسجد أسس على التقوى (١٠٨/التوبة)	٥٩٠
فيه رجال يحبون أن يتطهروا (١٠٨/التوبة)	٥٩٢

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
السائحون (١١٢/التوبة)	٥٩٣
ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين (١١٣/التوبة)	٥٩٤
ماكان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله (١٢٠/التوبة)	٥٩٦
للذين أحسنوا الحسنى وزيادة (٢٦/ يونس)	٦٠٠
قد أجيبت دعوتكما (٨٩/يونس)	٦٠١
فبذلك فليفرحوا (٥٨/يونس)	٦٠٢
فإن كنت في شك ماأنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك (٩٤/يونس)	٦٠٣
ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه (٥/هود)	٦٠٥
ليبلوكم أيكم أحسن عملا (٧/هود)	٦٠٦
أو آوى الى ركن شديد (٨٠/هود)	٦٠٧
وماهي من الظالمين ببعيد (٨٣/هود)	٦٠٨
فاستقم كما أمرت (١١٢/هود)	٦٠٩
إن الحسنات يذهبن السيئات (١١٥/هود)	٦١٠
أحد عشر كوكبا والشمس والقمر (٤/يوسف)	٦١٣
فصبر جميل (١٨/يوسف)	٦١٤
وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا (٢١/يوسف)	٦١٥
شهد شاهد من أهلها (٢٦/يوسف)	٦١٦

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
وأعتدت لهن متكأ (٣١/يوسف)	٦١٧
ياأسفا على يوسف (٨٤/يوسف)	٦١٨
وابيضت عيناه من الحزن (٨٤/يوسف)	٦١٩
وأعلم من الله مالا تعلمون (٨٦/يوسف)	٦٢٠
فأوف لنا الكيل وتصدق علينا (٨٨/يوسف)	٦٢١
وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا (١١٠/يوسف)	٦٢٣
وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب (٦/الرعد)	٦٢٥
	٦٢٥
ويسبح الرعد بحمده (١٣/الرعد)	٦٢٦
ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله (١٣/الرعد)	٦٢٧
وهو شديد المحال (١٣/الرعد)	٦٢٨
ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض (٣١/الرعد)	٦٢٩
كشجرة طيبة (٢٤/ابراهيم)	٦٣١
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (٢٧ / ابراهيم)	٦٣٢
ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين (٢٤/الحجر)	٦٣٤
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك إلى مامتعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم (٨٧ و ٨٨/الحجر)	٦٣٦
الذين جعلوا القرآن عضين (٩١/الحجر)	٦٣٨
إنا كفيناك المستهزئين (٩٥/الحجر)	٦٣٩

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
ولقد نعلم أنك يضيق صدرك مما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين (٩٨/الحجر)	٦٤٠
أو يأخذهم على تخوف (٤٨/النحل)	٦٤٢
فيه شفاء للناس (٦٩/النحل)	٦٤٣
فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم (٩٨/النحل)	٦٤٤
إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان (١٠٦/النحل)	٦٤٥
وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به (١٢٦/النحل)	٦٤٧
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (١/الاسراء)	٦٤٩
وكان الإنسان عجولا (١١/الاسراء)	٦٥١
ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا (١١/الإسراء)	٦٥٢
أمرنا مترفيها ففسقوا فيها (١٦/الإسراء)	٦٥٣
فلا تقل لهما أف (٢٣/الإسراء)	٦٥٤
كما ربياني صغيرا (٢٣/الإسراء)	٦٥٥
ولا تبذر تبذيرا (٢٦/الإسراء)	٦٥٦
ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط (٢٩/الإسراء)	٦٥٧
ولا تقف ماليس لك به علم (٣٦/الإسراء)	٦٥٨
ولا تجعل مع الله إلها آخر (إلى قولـــه) ولا تمش في الأرض مرحا (٢٢ - ٣٧ / الإسراء)	٦٥٩

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
وما جعلنا الرؤيا التي أريناك (٦٠/الإسراء)	٦٦٠
وأجلب عليهم بخيلك ورجلك (٦٤/الإسراء)	٦٦٢
وإن كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا إليك فتفترى غيره (٧٢/الإسراء)	٦٦٣
وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها (٧٦/الإسراء)	٦٦٤
أقم الصلاة لدلوك الشمس (٨٨/الإسراء)	٦٦٥
عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (٧٩/الإسراء)	٦٦٦
وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا (٨١/الإسراء)	٦٦٧
ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي (٨٥/الإسراء)	٦٦٨
وما أوتيتم من العلم إلا قليلا (٨٥/الإسراء)	٦٦٩
ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم (٩٧/الإسراء)	٦٧٠
ولقد آتينا موسى تسع آيات (١٠١/الإسراء)	٦٧١
قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن (١١٠/الإسراء)	٦٧٣
لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (١١٠/الإسراء)	٦٧٤
وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شرك في الملك (١١١/الإسراء)	٦٧٥
أن أصحاب الكهف والرقيم (٩/الكهف)	٦٧٦
لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا (١٨/الكهف)	٦٧٨
ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم (٢٣/الكهف)	٦٧٩

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله (٢٣/الكهف)	٦٨١
واذكر ربك إذا نسيت (٢٤/ الكهف)	٦٨٢
ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لاقوة الا بالله (٣٩/الكهف)	٦٨٤
وجعلنا بينهم موبقا (٥٣/الكهف)	٦٨٥
واذ قال موسى لفتاه لاأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا (٦٠/الكهف)	٦٨٦
قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني (٧٠/الكهف)	٦٨٨
وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا (٨٠/الكهف)	٦٨٩
وكان تحته كنز لهما (٨٢/الكهف)	٦٩٠
حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة (٨٦/الكهف)	٦٩٣
يرثني ويرث من آل يعقوب (٦/مريم)	٦٩٨
قد جعل ربك تحتك سريا (٢٤/مريم)	٦٩٩
إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا (٥٨/مريم)	٧٠٠
فسوف يلقون غيا (٥٩/مريم)	٧٠١
ومانتنزل إلا بأمر ربك (٦٤/مريم)	٧٠٢
وإن منكم إلا واردها (٧١/مريم)	٧٠٣

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
ويكونون عليهم ضدا (٨٣/مريم)	٧٠٤
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا (٩٦/مريم)	٧٠٥
طه (١/طه)	٧٠٧
وأقم الصلاة لذكرى (١٤/طه)	٧٠٨
وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها (١٣٢/طه)	٧١٠
قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون (٦٣/طه)	٧١٢
ففهمناها سليمان (٧٩/الأنبياء)	٧١٣
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (٨٧/الأنبياء)	٧١٤
إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم (٩٨/الأنبياء)	٧١٥
إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون (١٠١/الأنبياء)	٧١٦
فان أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه (١١/الحج)	٧١٧
واجتنبوا قول الزور (٣٠/الحج)	٧١٩
ومن يعظم شعائر الله (٣٢/الحج)	٧٢٠
والبدن جعلناها لكم من شعائر الله (٣٦/الحج)	٧٢١
وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي (٥٢/الحج)	٧٢٣
ألقى الشيطان في أمنيته (٥٢/الحج)	٧٢٤
	٧٢٥
	٧٢٦

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم (٧٧/الحج)	٧٢٧
وجاهدوا في الله حق جهاده (٧٨/الحج)	٧٢٨
وما جعل عليكم في الدين من حرج (٧٨/الحج)	٧٢٩
الذين هم في صلاتهم خاشعون (٢/المؤمنون)	٧٣١
ولو رحمناهم وكشفنا مابهم من ضر للجوا في طغيانهم (٧٥/المؤمنون)	٧٣٤
حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن وراءهم برزخ إلى يوم يبعثون (٩٩ - ١٠٠ / المؤمنون)	٧٣٥
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة (٢/النور)	٧٤٠
ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله (٢/النور)	٧٤٢
الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك (٣/النور)	٧٤٣
وحرم ذلك على المؤمنين (٣/النور)	٧٤٤
ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين (٢٢/النور)	٧٤٦
إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة (٢٣/النور)	٧٤٧
حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها (٢٧/النور)	٧٤٨

رقم الحديث	الآية ، ورقمها ، وسورتها
٧٤٩	
	ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهم (إلى قوله) أو ماملكت أيمانهن
٧٥٠	(٣١/النور)
٧٥١	إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله (٣٢/النور)
	والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم
٧٥٢	خيرا (٣٣/النور)
٧٥٣	وآتوهم من مال الله الذى آتاكم (٣٣/النور)
٧٥٤	ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا (٣٣/النور)
٧٥٥	ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم (٦١/النور)
٧٥٦	〃 〃 〃 〃 〃 〃
	فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة
٧٥٧	طيبة (٦١/النور)
	ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
٧٥٩	(٢٧/الفرقان)
	وقال الرسول يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا
٧٦٠	(٣٠/الفرقان)
٧٦١	الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم (٣٤/الفرقان)
٧٦٢	وأنزلنا من السماء ماء طهورا (٤٨/الفرقان)
٧٦٣	ولقد صرفناه (٥٠/الفرقان)

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
وأنذر عشيرتك الأقربين (٢١٤/الشعراء)	٧٦٥
يلقون السمع وأكثرهم كاذبون (٢٢٣/الشعراء)	٧٦٧٨
والشعراء يتبعهم الغاوون (إلى قوله) إلا الذين آمنوا (٢٢٤ ـ ٢٢٧/الشعراء)	٧٦٨
وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ماظلموا	٧٦٩
أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم (٨٢/النمل)	٧٧١
وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك (٩/القصص)	٧٧٤
فلما قضى موسى الأجل (٢٩/القصص)	٧٧٥
وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون (٤٣/العنكبوت)	٧٧٧
إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر (٤٥/العنكبوت)	٧٧٨
وقولوا آمنا بالذى أنزل إلينا وأنزل إليكم (٤٥/العنكبوت)	٧٧٩
أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم (٥١/العنكبوت)	٧٨٠
والذين جاهدوا فيهم لنهدينهم سبلنا (٦٩/العنكبوت)	٧٨١
غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون (٢ ، ٣/الروم)	٧٨٣
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون (١٧ و ١٨/الروم)	٧٨٤
ومن آياته ، أن يرسل الرياح (٤٥/الروم)	٧٨٧

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
وكان حقا علينا نصر المؤمنين (٤٠/الروم)	٧٨٨
الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة (٥٤/الروم)	٧٨٩
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة (٥٥و٦٥/الروم)	٧٩٠
ولقد آتينا لقمان الحكمة (١٢/لقمان)	٧٩٢
واقصد في مشيك (١٩/لقمان)	٧٩٤
إن الله عنده علم الساعة (٣٤/لقمان)	٧٩٦
وما تدرى نفس بأى أرض تموت (٣٤/لقمان)	٧٩٧
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا (١٦/السجدة)	٧٩٩
فلا تعلم نفس ماأخفي لهم من قرة أعين (١٧/السجدة)	
أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا (إلى قوله) لعلهم يرجعون (١٨ ، ٢١/السجدة)	٨٠٣
ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه (٢٣/السجدة)	٨٠٤
ولا تطع الكافرين و المنافقين (١/الأحزاب)	٨٠٧
وأزواجه أمهاتهم (٦/الأحزاب)	٨٠٨
ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ماوعدنا الله ورسوله (٢٢/الأحزاب)	٨٠٩
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر (٢٣/الأحزاب)	٨١٠

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم (٢٦/الأحزاب)	٨١١
وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤوها (٢٧/الأحزاب)	٨١٢
ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها (٢٨/الأحزاب)	٨١٣
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى (٣٣/الأحزاب)	٨١٥
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت (٣٣/الأحزاب)	٨١٦
إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات (٣٥/الأحزاب)	٨١٧
إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات (٣٥/الأحزاب)	٨١٨
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم (٣٦/الأحزاب)	٨١٩
وإذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك (٣٧/الأحزاب)	٨٢١
وماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين (٤٠/الأحزاب)	٨٢٢
وبنات عماتكم (٥٠/الأحزاب)	٨٢٣
وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب (٥٣/الأحزاب)	٨٢٤
وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب (٥٣/الأحزاب)	٨٢٥
إن الله وملائكته يصلون على النبي (٥٦/الأحزاب)	٨٢٦

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع (١/فاطر)	٨٢٩
إليه يصعد الكلم الطيب (١٠/فاطر)	٨٣٠
ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله (٣٢/فاطر)	٨٣١
أولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر (٣٧/فاطر)	٨٣٢
وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون (٦٥/يس)	٨٣٤
وما علمناه الشعر وما ينبغي له (٦٩/يس)	٨٣٥
وما علمناه الشعر وما ينبغي له (٦٩/يس)	٨٣٦
أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين ، (الى قوله) قل يحييها الذى أنشأها أول مرة (٧٧ - ٧٩/يس)	٨٣٧
والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا (١ - ٣/الصافات)	٨٤٠
قال يابني إني أرى في المنام أني أذبحك (١٠٢/الصافات)	٨٤١، ٨٤٢
〃 〃 〃 〃 〃	٨٤٣
وأنبتنا عليه شجرة من يقطين (١٤٦/الصافات)	٨٤٤
سبحان ربك رب العزة عما يصفون (١٨٠ - ١٨٢/الصافات)	٨٤٥
أجَعَل الآلِهة إلهًا واحدا إن هذا لشيء عجاب (٥/ص)	٨٤٧
إناسخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق (١٨/ص)	٨٤٨
وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب (٢٠/ص)	٨٤٩
وظن داود إنما فتناه فاستغفرربه وخر راكعا وأناب (٢٤/ص)	٨٥٠
إذ عرضعليه بالعشي الصافنات (إلى قوله) حتى توارت بالحجاب (٣١ ، ٣٢) ص	٨٥١

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب (٣٤/ص)	٨٥٢
إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب (١٠/الزمر)	٨٥٤
أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه (٢٢/الزمر)	٨٥٥
الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها (٢٣/الزمر)	٨٥٦
لا تقنطوا من رحمة الله إنه هو الغفور الرحيم (٥٣/الزمر)	٨٥٧
له مقاليد السموات والأرض (٦٣/الزمر)	٨٥٨
وأشرقت الأرض بنور ربها (٦٩/الزمر)	٨٥٩
قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها (٧٢/الزمر)	٨٦٠
غافر الذنب وقابل التوب (٣/المؤمن)	٨٦٣
مايجادل في آيات الله إلا الكافرون (٤/المؤمن)	٨٦٤
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا (٤٦/المؤمن)	٨٦٥
قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى (٢٣/الشورى)	٨٦٨، ٨٦٩
ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات (٢٦/الشورى)	٨٧٠
إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور (٣٤/الشورى)	٨٧١
وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين (١٣/الزخرف)	٨٧٣
ولأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه (٦٣/الزخرف)	٨٧٤
يوم تأتي السماء بدخان مبين (١٠/الدخان)	٨٧٦
فما بكت عليهم السماء والأرض (٢٩/الدخان)	٨٧٧
أهم خير أم قوم تبع (٣٧/الزخرف)	٨٧٨

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن (٢٩/الأحقاف)	٨٨١
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم (٣٨/محمد)	٨٨٣
إذ يبايعونك تحت الشجرة (١٨ / الفتح)	٨٨٥
وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم (٢٤/الفتح)	٨٨٦
ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤهم (٢٥/الفتح)	٨٨٧
فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى (٢٦/الفتح)	٨٨٨
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق (٢٧/الفتح)	٨٨٩
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي (٢/الحجرات)	٨٩١
إن الذين ينادونك من وراء الحجرات (٤/الحجرات)	٨٩٢
إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا (٦/الحجرات)	٨٩٣
ولا تجسسوا (١٢/الحجرات)	٨٩٤
ولا يغتب بعضكم بعضا (١٢/الحجرات)	٨٩٥
أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه (١٢/الحجرات)	٨٩٦
إن أكرمكم عند الله أتقاكم (١٣/الحجرات)	٨٩٧ ، ٨٩٨
مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (١٨/ق)	٩٠٠
والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم (٢١/الطور)	٩٠٣
ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون (٢٤/الطور)	٩٠٤

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
ماكذب الفؤاد مارأى (١١/النجم)	٩٠٦
أفرأيت اللات والعزى (١٩/النجم)	٩٠٧
أن لا تزر وازرة وزر أخرى (٣٨/النجم)	٩٠٨
اقتربت الساعة وانشق القمر (١/القمر)	٩١٠
كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون فدعا ربه أني مغلوب فانتصر (٩ و ١٠/القمر)	٩١١
سيهزم الجمع ويولون الدبر (٤٥/القمر)	٩١٢
ووضع الميزان (٧/الرحمن)	٩١٤
كل يوم هو في شأن (٢٩/الرحمن)	٩١٥
ثلة من الأولين وقليل من الآخرين (١٣ و ١٤/ الواقعة)	٩١٧ ، ٩١٨
إنا أنشأناهن إنشاء (٣٥/الواقعة)	٩١٩
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها (١/المجادلة)	٩٢٢
والذين أوتوا العلم درجات (١١/المجادلة)	٩٢٣
إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة (١٢/المجادلة)	٩٢٤
ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ماهم منكم ولا منهم ، ويحلفون على الكذب وهم يعلمون (١٤/المجادلة)	٩٢٥
سبح لله مافي السموات ومافي الأرض (إلى قوله) والله على كل شيء قدير (١ - ٦/الحشر)	٩٢٧
ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله (٥/الحشر)	٩٢٨

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
لا تتخذ وا عد وى وعد وكم أولياء تلقون إليهم بالمودة (١/الممتحنة)	٩٣٠
لا ينهاكم الله عن الذ ين لم يقاتلوكم في الد ين ولم يخرجوكم مـــن د ياركم أن تبروهـــم وتقسطوا إليهم (٨/الممتحنة)	٩٣١
ياأيها الذ ين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون (٢/الصف)	٩٣٣
إذا نود ى للصلاة من يوم الجمعة (٩/الجمعة)	٩٣٥
وابتغوا من فضل الله (١٠/الجمعة)	٩٣٦
وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما (١/الجمعة)	٩٣٧
إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعد تهن (١/الطلاق)	٩٤١
ومن يتق الله يجعل له مخرجا (٢/الطلاق)	٩٤١، ٩٤٢
وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن (٤/التحريم)	٩٤٥
ياأيها النبي لم تحرم ماأحل الله (١/التحريم)	٩٤٦
ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها (١٢/التحريم)	٩٤٧
وإنك لعلى خلق عظيم (٤/ن)	٩٥٠
وإن يكاد الذ ين كفروا ليزلقونك بأبصارهم (٥١/ن)	٩٥١
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية (١٧/الحاقة)	٩٥٣
إلا بلاغا من الله ورسالاته (٢٣/الجن)	٩٥٧
ياأيها المزمل (١/المزمل)	٩٥٩
إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا (٥/المزمل) .	٩٦٠
ياأيها المدثر (١/المدثر)	٩٦٢
ولا تمنن تستكثر (٦/المدثر)	٩٦٣

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
سأرهقه صعودا (١٧/المدثر)	٩٦٤
فقتل كيف قدر (١٩/المدثر)	٩٦٥
ولا أقسم بالنفس اللوامة (١/القيامة)	٩٦٧
أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى (٤٠/القيامة)	٩٦٨
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا (٨/الدهر)	٩٧٠ و ٩٧١ و٩٧٢
وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون (٤٨/المرسلات)	٩٧٤
ماء ثجاجا (١٤/النبأ)	٩٧٦
يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا (١٨/النبأ)	٩٧٧
فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا (٣٠/النبأ)	٩٧٨
عبس وتولى أن جاءه الأعمى (١/عبس)	٩٨١ و ٩٨٢
ويل للمطففين (١/المطففين)	٩٨٦ و ٩٨٧
كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون (١٤/المطففين)	٩٨٨
وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون (٢١/الانشقاق)	٩٩٠ و ٩٩١
قتل أصحاب الأخدود (٤/البروج)	٩٩٣ و ٩٩٤
سبح اسم ربك الأعلى (١/الأعلى)	٩٩٧ و ٩٩٨
سنقرئك فلا تنسى إلا ماشاء الله (٦ و ٧)/الأعلى	٩٩٩
والشفع والوتر (٣/الفجر)	١٠٠٢
وجيء يومئذ بجهنم (٢٣/الفجر)	١٠٠٣
ماودعك ربك وما قلى (٣/الضحى)	١٠٠٨

الآية ، ورقمها ، وسورتها	رقم الحديث
ألم نشرح لك صدرك (١/الشرح)	١٠١٠
فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا (٥ و ٦/الشرح)	١٠١١
والتين (١/التين)	١٠١٣
أرأيت الذى ينهى عبدا إذا صلى (٩ و ١٠/العلق)	١٠١٥
ليلة القدر خير من ألف شهر (٤ ٣/القدر)	١٠١٧
فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا فوسطن به جمعا (٣ و ٤ و ٥/العاديات)	١٠٢١
الكوثر (١/الكوثر)	١٠٣١
الكوثر (١/الكوثر)	١٠٣٢
الكوثر (١/الكوثر)	١٠٣٣
الكوثر (١/الكوثر)	١٠٣٤
فسبح بحمد ربك (٣/النصر)	١٠٣٨
واستغفره (٣/النصر)	١٠٣٩
غاسق (٣/الفلق)	١٠٤٧
ومن شر حاسد إذا حسد (٥/الفلق)	١٠٤٨

= = = = = = = = = = =

الأحاديث القولية

طرف الحديث	رقم الحديث
١ . . آخر وطئة وطئها الله بوج	٨٨٧
٢ . . آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده	١٢
٣ . . آمين مثل الطابع على الصحيفة	١١
٤ . . أتاني جبريل لدلوك الشمس حين زالت فصلى بي الظهر	٦٦٥
٥ . . أتردين حديقته	١٧٧
٦ . . اتركوني ماتركتكم	٤٧٧
٧ . . اتقوا الشرك الأصغر ، قالوا : وماالشرك الأصغر	٦٩٥
٨ . . اتلوا القرآن وابكو ، فإن لم تبكو فتباكوا	٧٠٠
٩ . . اجعلوها في ركوعكم (تفسير : فسبح باسم ربك العظيم)	٩٩٧
١٠ . اختاروا إما سباياكم وإما أموالكم	٥٥٨
١١ . أخذتموهن بأمانة الله	٣٤٧
١٢ . إذا أحب الله عبدا يقول لجبريل	٧٠٥
١٣ . إذا استكمل المولود خمس عشرة سنة	٣٣٨
١٤ . إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه مااستطعتم	٧٢٩
١٥ . إذا جمع الله الأولين والآخرين جاء مناد ينادى	٨٠٠
١٦ . إذا حكم الحاكم فاجتهد	٢٨٤
١٧ . إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها	١٦٩
١٨ . إذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض	٧٠٣
١٩ . إذا دخل النور القلب (انظر : نور يقذفه الله)	٨٥٥ و ٥٠٦

طرف الحديث	رقم الحديث
٢٠. (إذا زلزلت) تعدل ربع القرآن	١٠٢٠
٢١. إذا عاين المؤمن الملائكة قالوا أنرجعك إلى الدنيا	٧٣٥
٢٢. إذا قال أحدكم في الصلاة آمين والملائكة في السماء آمين	١٣
٢٣. إذا قال الإمام(ولا الضالين) فقولوا : آمين	١٥
٢٤. إذا قالها العبد عرج بها الملك الى السماء	٨٣٠
٢٥. إذا قرأ ابن آدم السجدة	٥٢٥
٢٦. إذا قلت الحمد للهرب العالمينفقد شكرت	٥
٢٧. إذا مات ولد العبد	٩٧
٢٨. إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم	٧٦٢
٢٩. أرواح الشهداء عند الله في حواصل طير خضر	٩٥
٣٠. أرواح الشهداء في أجواف طير خضر ترد الجنة	٣٠٢
٣١. استشفعوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه	١
٣٢. اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي	١٠٠
٣٣. اسم الله الأعظم في ثلاث سور وفي البقرة	٢٣٤
٣٤. أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأولياء	٥٥
٣٥. أصحاب الرقيم قوم آخرون كانوا ثلاثة	٦٧٦
٣٦. أصوم وأفطر ، أنام وأقوم	٤٦٦
٣٧. اطلبوا الغنى في هذه الآية	٧٥١
٣٨. أعظم آية في القرآن آية الكرسي	٢٠٢
٣٩. افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة	٥٠٩
٤٠. أفضل الحج : العج والثج	٩٧٦

طرف الحديث	رقم الحديث
٤١. أفضل الدعاء الحمد لله	٨٧٠
٤٢. اقرؤا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة	٢٣٣
٤٣. اللهم اجعل لمنفق خلفا ولممسك تلفا	٢١٠
٤٤. اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا	٧٨٧
٤٥. اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا	٥٧٠
٤٦. اللهم اشدد وطأتك على مضر	٧٣٣
٤٧. اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض	٥٣٢
٤٨. اللهم أنجز لي ماوعدتني	٥٣٢
٤٩. اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر	٥٧٠
٥٠. اللهم سلط عليه كلبا من كلابك	٤٣٠
٥١. اللهم صل على آل أبي أوفى	٥٨٣
٥٢. اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلها الوارث منا	١٨٤
٥٣. ألم تخبر فيما أوحي إلي (استجيبوا لله وللرسول)	١٦، ٥٣٧
٥٤. أما الذين سبقوا فأولئك يدخلون الجنة بغير حساب	٨٣١
٥٥. أنا ابن الذبيحين	٨٤١
٥٦. أنا دعوة أبي ابراهيم	٧٨
٥٧. أنا النبي لاكذب أنا ابن عبد المطلب	٨٣٥
٥٨. أنت ومالك لأبيك	٧٥٥
٥٩. أنتم أعلم بأمور دنياكم	٨٧٤
٦٠. أنزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده	٢٣١
٦١. أنزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة	٥١٠

طرف الحديث	رقم الحديث
٦٢. الأنصار شعار والناس دثار	٢٨٦
٦٣. أن تصدق وأنت صحيح شحيح	١٠٤
٦٤. إن رأيت الله يعطي العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيه	٤٩٢
٦٥. إن ابراهيم عليه كذب ثلاث كذبات	٣٥ ، ٧١٢
٦٦. إن أحد المتوالدين إذا كان أرفع درجة	٣٤٢
٦٧. إن أخوف ماأخاف عليكم الشرك الأصغر	٦٩٥
٦٨. إن أرواح الشهداء في أجوال طير سود	٨٦٥
٦٩. إن أطيب ماأكلتم من كسبكم	٧٥٦
٧٠. إن أطيب مايأكل المؤمن كسبه وإن ولده من كسبه	٧٥٦
٧١. إن أمتي يكثرون سائر الأمم	٩١٧
٧٢. إن الأمم يوم القيامة يجثون	٨٤
٧٣. إن الأنبياء لا يورثون المال	٦٩٨
٧٤. إن أولها وآخرها من كنوز الجنة من عمل بثلاث آيات	٧٣٨
٧٥. إن التين يقطع البواسير وينفع من النقرس	١٠١٣
٧٦. إن جدالا في القرآن كفر	٨٦٤
٧٧. إن الجني يحفظ الكلمة فيقرءها في أذن وليه فيزيد فيها	٧٦٧
٧٨. إن الرجل يؤتى به إلى الميزان فتنتشر عليه	٥١٢
٧٩. إن الساعة تهيج بالناس	٥٢٤
٨٠. إن الشهداء أحياء عند الله	٩٥
٨١. إن صلاته ستنهاه عن الفواحش	٧٧٨
٨٢. إن صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبعين	٥٩

طرف الحديث	رقم الحديث
٨٣ . إن الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما	٦١٠
٨٤ . إن طولها ستون ذراعا ولها أربع قوائم	٧٧١
٨٥ . إن العبد إذا أذنب ذنبا حصل في قلبه نكتة سوداء	٩٨٨
٨٦ . إن علما لا يقال به ككنز لا ينفق منه	٣٤
٨٧ . إن عيسى عليه السلام ينزل من السماء في آخر الزمان	٤٢٢
٨٨ . إن العين لتُدخِل الرجل القبر	٩٥١
٨٩ . إن فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر	٩٠٤
٩٠ . إن فيك جاهلية ، قال : جاهلية كفر أم إسلام	٨١٥
٩١ . إن القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا	١٨
٩٢ . إن الكوثر نهر في الجنة وعدنيه ربي	١٠٣١
٩٣ . إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله لعمل أهل الجنة	٨٦٠
٩٤ . إن الله أعطى كل ذى حق حقه	١١٦
٩٥ . إن الله حيي كريم يستحي إذا رفع العبد يديه	٤٥
٩٦ . إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره	٥٢٢
٩٧ . إن الله خلق آدم من قبضته	٤٩
٩٨ . إن الله قبض قبضة من جميع الأرض	٤٩
٩٩ . إن الله قد قبلها منك	٢٧١
١٠٠ إن الله لا يقبل ما شورك فيه	٦٩٤
١٠١ إن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته	٩٠٣
١٠٢ إن الله يستحي من ذوى الشيبة المسلم أن يعذبه	٤٤
١٠٣ إن الله يقبل توبة عبده مالم يغرغر	٣٤٥

طرف الحديث	رقم الحديث
١٠٤ إن الله يقبل الصدقة فيربيها	٢١٦
١٠٥ إن الله يقول لأهل الجنة : هل رضيتم	٥٧٥
١٠٦ إن للسائل حقا وإن أتاك على فرس	١٠٦
١٠٧ إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن (يس)	٨٣٨
١٠٨ إن لكل ملك حمى	١٢٦
١٠٩ إن لنفسك عليك حقا	٤٦٦
١١٠ إن الذى أمشاهم على أقدامهم قادر	٦٧٠
١١١ إن موسى سأل ربه أى عبادك أحب اليك	٦٨٧
١١٢ إن المسيح عليه السلام ينزل في آخر الزمان	٤٢٢
١١٣ إن المؤمن يبكي عليه مصلاه وموضع عبادته	٨٧٧
١١٤ إن هؤلاء في التي قليل (تفسير الكاظمين الغيظ)	٢٩٢
١١٥ إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين	٢٨٢
١١٦ إنكم تحشرون إلى الله ركبانا ورجالا	٧٦١
١١٧ إنما الأعمال بالنيات	٤٠٥
١١٨ إنما أمرتكم أن تعتزلوا مجامعتهن إذا حضن	١٦٤
١١٩ إنما أنا بشر وأنتم تختصمون لدى	١٢٨
١٢٠ إنما الناس رجلان	٨٩٨
١٢١ إنه ليغان على قلبي	٧٢٥
١٢٢ إنهم إذا قالوا ذلك ختم الله تعالى على أفواههم	٣٦٧
١٢٣ إنهم سائرون إليكم بعد تسع أو عشر	٨٠٩
١٢٤ إنهم يجحدون ويخاصمون فيختم على أفواههم وتكلم أيديهم	٨٣٤

طرف الحديث	رقم الحديث
١٢٥ إنهم اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أيدهم بأربعة أخرى	٩٥٣
إنهما كانا يفعلان ذلك ويجبان بقاءه (أبو الدرين)	٦٥٥
١٢٦ إنهما من هذه الأمة (تفسير : ثلة من الأولين وثلة من الآخرين)	٩١٨
١٢٧ إني لأستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة	١٠٣٩
١٢٨ إني لأعرف آية لو أخذ الناس بها لكفتهم (تفسير : ومن يتق الله يجعل له مخرجا)	٩٤٢
١٢٩ إني بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين	٤٥٢
١٣٠ أوجب أبو طلحة	٨١٠
١٣١ أول الآيات الدجال ونزول عيسى	٨٧٦
١٣٢ أول راية ترفع يوم القيامة من رايات الكفار راية اليهود	٢٤٠
١٣٣ أوله سفاح وآخره نكاح والحرام لا يحرم الحلال	٧٤٤
١٣٤ أهج المشركين فإن روح القدس معك	٧٦٨
١٣٥ اهجهم فوالذى نفسي بيده هو أشد عليهم من النبل	٧٦٩
١٣٦ اهجوا قريشا فإنه أشد عليهم من رشق النبل	٧٦٩
١٣٧ ألا أخبرك بسورة لم ينزل في التوراة والإنجيل مثلها	١٦
ألا أخبركم بخير ما يكنز المرء : المرأة الصالحة	٣٦٥
١٣٨ ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن	١٦
١٣٩ ألا إن القوة الرمي ، قالها ثلاثا	٥٤٣
١٤٠ ألا لا وصية لوارث	١١٦
١٤١ أيكم أحسن عقلا وأورعكم عن محارم الله	٦٠٦
١٤٢ أيما امرأة سألت زوجها	١٧٦
١٤٣ الإيمان نصفان : نصف صبر ونصف شكر	٨٧١

طرف الحديث	رقم الحديث
١٤٤ الإيمان يزيد وينقص	٣٠٦
١٤٥ البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة	٧٢٣
١٤٦ بعثني الله برسالته فضقت بها درعا	٤٦٢
١٤٧ البكربالبكر جلد مائة وتغريب عام	٤٣٩
١٤٨ بل أنتم العكارون وأنا فئتكم	٥٣٣
١٤٩ بالعدل قامت السموات والأرض	٩١٤
١٥٠ بلغوا عني ولو آية	٩٥٧
١٥١ بينا أنا في المسجد الحرام عند البيت	٦٤٩
١٥٢ بينما رجل مستلق على فراشه	٣٢٢
(ت)	
١٥٣ التائب من الذنب كمن لا ذنب له	٨٦٣
١٥٤ تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال	٧٥١
١٥٥ التسليم أن يقول : السلام عليكم لأدخل ؟ ثلاث مرات	٧٤٨
١٥٦ تسوموا فإن الملائكة تسومت	٢٨٨
١٥٧ تعاد روح الإنسان في جسده فيأتيه ملكان	٦٣٢
١٥٨ تمام الغنمة دخول الجنة	٩٣
١٥٩ تنصب الموازين يوم القيامة	٨٥٤
(ث)	
١٦٠ ثلاث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والعتاق	١٨٢
١٦١ ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى	٤١٨

طرف الحديث	رقم الحديث
(ح)	
١٦٢ جرح العجماء جبار	١٧٤
١٦٣ جعلت قرة عيني في الصلاة	٦٢
١٦٤ الجيران ثلاثة	٣٦٦
(ح)	
١٦٥ حافتا الكوثر من الزبرجد	١٠٣٣
١٦٦ الحب في الله والبغض في الله	٨٦٨
١٦٧ حبب إلي من دنياكم ثلاث	٢٧٥
١٦٨ حبك لشيء يعمي ويصم	٥٢
١٦٩ الحج عرفة	٥٥٢
١٧٠ حجي واشترطي	١٣٩
١٧١ الحرائر صلاح البيت والأماء هلاكه	٣٥٨
١٧٢ الحرام لا يحرم الحلال	٧٤٤
١٧٣ الحسنى ، الجنة	٦٠٠
١٧٤ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات	١٥٤
١٧٥ الحمد رأس الشكر	٥
١٧٦ الحمد كلمة الشكر	٥
(خ)	
١٧٧ خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من مارج من نار	٥١
١٧٨ خمس يقتلن في الحل والحرم : الحدأة والغراب والعقرب والفارة والكلب العقور	٤٧١

طرف الحديث	رقم الحديث
١٧٩ خير المال سكةمأبورة ومهرة مأمورة	٦٥٣
١٨٠ خير النساء امرأة إن نظرت إليها سرتك	٣٨٥
١٨١ الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة	٨٥١
(د)	
١٨٢ دع مايريبك إلى مالا يريبك	٢٩
١٨٣ دعي الصلاة أيام أقرائك	١٧١
(ذ)	
١٨٤ ذبيحة المسلم حلال إن لم يذكر اسم الله عليها	٥٠٤
(ر)	
١٨٥ رأس هذا الأمر وعموده الصلاة	٣١
١٨٦ رأيت جبريل في خلقه الذى خلق عليه	٤٨٦
١٨٧ رأيت ربي	٩٠٦
١٨٨ رأيت ليلة أسرى بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا	٨٠٤
١٨٩ رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر	٣٩٣ ، ٧٢٨
١٩٠ رحم الله أخي لوطا كان يأوى الى ركن شديد	٦٠٧
١٩١ رحم الله أخي موسى ،استحى فقال ذلك	٦٨٨
١٩٢ رحم الله المحلقين	٨٤٠
١٩٣ الرحم معلقة بالعرش	٣٣٥
١٩٤ رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي	٨٢٦
١٩٥ رفع عن أمتي الخطأ والنسيان	٢٢٩

طرف الحديث	رقم الحديث
(ز)	
١٩٦ الزكاة قنطرة الاسلام	٣١
(س)	
١٩٧ ساعد الله أشدُّ وموساه أحدُّ	٦٢٨
١٩٨ سئل موسى عليه السلام : هل تعلم أعلم الناس منك ؟ قال لا	٦٨٦
١٩٩ السبيل: الزاد والراحلة	٢٧٧
٢٠٠ سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن	٧٩٤
٢٠١ سريا : جدولا (تفسير : قد جعل ربك تحتك سريا)	٦٩٩
٢٠٢ سنوا بهم سنة أهل الكتاب	٤٣٢ ،
٢٠٣ سنوا بهم سنة أهل الكتاب	٥٥٩
٢٠٤ سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن	١٠٤٥
٢٠٥ السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القرآن	٢٣٣
٢٠٦ سياحة أمتي الصوم	٥٩٣
٢٠٧ سيكون قوم يعتدون في الدعاء بحسب المرء أن يقول	٥٢٠
(ش)	
٢٠٨ شارب الخمر كعابد الوثن	٤٦٨
٢٠٩ الشجرة الطيبة النخلة	٦٣١
٢١٠ شغلونا عن الصلاة الوسطى ، صلاة العصر ملأ الله بيوتهم	١٨٨
٢١١ الشهداء على بارق نهر بباب الجنة	٩٥
٢١٢ شيبتني سورة هود	٦٠٩

طرف الحديث	رقم الحديث
(ص)	
٢١٣ الصبر الجميل: الذى لا شكوى فيه	٦١٤
٢١٤ صدقتك علو المسكين	١٠٥
٢١٥ الصعود جبل من نار يصعد فيه	٩٦٤
٢١٦ صفوف أهل الأرض على صفوف أهل السماء (عكرمة)	١٥
٢١٧ صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا	٣٢٠
٢١٨ الصمت حكم وقليل فاعله	٧٩٢
٢١٩ الصلاة عماد الدين	٣٠
٢٢٠ الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة	٥٩
٢٢١ الصلاة الوسطى صلاة العصر	١٨٨
(ط)	
٢٢٢ طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سابعا	٧٦٢
٢٢٣ طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان	١٧٣
(ظ)	
٢٢٤ الظلم ظلمات يوم القيامة	٨٥٩
(ع)	
٢٢٥ العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته	٧٧٧
٢٢٦ عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثلاثا	٧٢٠
٢٢٧ عدن دار الله لم ترعين قط	٥٧٤
٢٢٨ عرضت علي أمتي	٣٠٨
٢٢٩ علمني جبريل آمين عند فراغي	١٠

طرف الحديث	رقم الحديث
٢٣٠ علموا أرقاءكم وأقرباءكم سورة يوسف	٦٢٤
٢٣١ عم الرجل صنو أبيه	٨١
٢٣٢ عمار ملىء إيمانا	٦٤٥
٢٣٣ العمر الذى اعتذرالله فيه الى ابن آدم ستون سنة	٨٣٢
٢٣٤ العمرة واجبة مثل الحج	١٣٤
(غ)	
٢٣٥ غريمك أسيرك	٩٧١
٢٣٦ الغيبةأن تذكر أخاك	٨٩٥
(ف)	
٢٣٧ فاتحة الكتاب سبع آياتأولهن بسم الله الرحمن الرحيم	٢
٢٣٨ فاتحة الكتاب شفاء من السم	١
٢٣٩ فاتحة الكتاب شفاء من كل داء	١
٢٤٠ فاتحة الكتاب كالختم على الكتاب	١١
٢٤١ فإن أبيتم المباهلة فأسلموا ولكم وماللمسلمين	٢٥٩
٢٤٢ فإن أكل معه فلا تأكل	٤٣١
٢٤٣ فضل العالمعلى العابد	٩٢٣
٢٤٤ فضلت سورة الحج بسجدتين من لم يسجدهما فلا يقرأهما	٧٢٨
(ق)	
٢٤٥ قال سليمان لأطوفن الليلة على سبعين امرأة (تفسير ولقد فتنا سليمان)	٨٥٢

طرف الحديث	رقم الحديث
٢٤٦ قال الله : إن بيوتي في أرضي المساجد	٥٥٤
٢٤٧ القبر روضة من رياض الجنة	٣١١
قدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر	٣٩٣، ٧٨٠، ٧
٢٤٨ القرآن حبل الله المتين	٢٨٢
٢٤٩ القرع شجرة أخي يونس	٨٤٤
٢٥٠ قصور من اللؤلؤ والزبرجد والياقوت	٥٧٣
٢٥١ القطع في ربع دينار فصاعدا	٤٤٨
٢٥٢ قل آمنت بالله ثم استقم	٢٥٤
٢٥٣ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن	١٠٤٥
٢٥٤ قلب ابن آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن	٢٣٥
٢٥٥ قوم من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين	٣٢
٢٥٦ قيام العبد من الليل (تفسير : تتجافى جنوبهم عن المضاجع)	٧٩٩
٢٥٧ كاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات	٩٠٠
٢٥٨ كاتبوهم إن علمتم منهم حرفة	٧٥٢
٢٥٩ كان جبريل يأتيني على صورة دحية الكلبي	٤٨٦
٢٦٠ الكبائر سبع	٣٦١
٢٦١ كذب ابراهيم عليه السلام ثلاث كذبات	٧١٢
٢٦٢ كذلك أمرت في إعطاء النساء نصف الميراث	٤١٢
٢٦٣ كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر	٤
٢٦٤ كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع	٤
٢٦٥ كل شيء يؤذى المؤمن فهوله مصيبة	٩٨

طرف الحديث	رقم الحديث
٢٦٦ كل معروف صدقة	٣٨٨
٢٦٧ الكلمة يحفظها الجني فيقرها في أذن وليه فيزيد فيها	٧٦٧
٢٦٨ كما تدين تدان	٦
٢٦٩ كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربعة	٩٤٧
٢٧٠ كن أبا خيثمة فكان هو ففرح به رسول الله	٥٩٧
٢٧١ كن عبد الله المقتول	٤٤٤
٢٧٢ كنت بحراء فنوديت	٩٦٢
٢٧٣ الكوثر نهر في الجنة وعدنيه ربي	١٠٣١
(ل)	
٢٧٤ لأخرجن ولو لم يخرج معي أحد	٣٠٥
٢٧٥ لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما	٥٢٤
٢٧٦ لحم الصيد حلال لكم مالم تصطادوه	٤٧٥
٢٧٧ للسائل حق وان جاء على فرسه	١٠٦
٢٧٨ لعلك آذاك هوامك ، قال : نعم	١٤١
٢٧٩ لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران	٢٥٩
٢٨٠ لقد أنزلت علي مأأنزل مثلهما	١٠٤٩
٢٨١ لقد أنزلت علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة	٧٣٧
٢٨٢ لقد رزقك الله طيبا فاخترت ماحرم الله	٣٣
٢٨٣ لم تعط أمة من الأمم (إنا لله وإنا اليه راجعون)	٦١٨
٢٨٤ لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى بن مريم	٦١٦
٢٨٥ لم يكذب ابراهيم إلا ثلاث كذبات	٣٥

طرف الحديث	رقم الحديث
٢٨٦ لما خلق الله آدم أخرج من ظهره ذرية	٥٢١
٢٨٧ لن تقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ من (قل أعوذ بـــرب الفلق)	١٠٥٠
٢٨٨ لن تقرأ سورتين أحب ولا أرضى عند الله منهما	١٠٥٠
٢٨٩ لن نغلب اليوم بقلة (يوم حنين)	٥٥٧
٢٩٠ لن يغلب عسر يسرين	١٠١١
٢٩١ لو تمنوا الموت لغص كل إنسان بريقه	٧٠
٢٩٢ لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه	٧٣١
٢٩٣ لو سرقت فاطمة لقطعت يدها	٧٤٢
٢٩٤ لو عاش ابراهيم بن محمد لكان نبيا	٨٢٢
٢٩٥ لو قال فرعون لي كما قال لك لهداه الله	٧٧٤
٢٩٦ لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة	٤٦
٢٩٧ لو لم يستثنوا لما بغيت لهم آخر الأبد	٦٥
٢٩٨ لو نزل العذاب لما نجا منه غير عمر	٥٤٥
٢٩٩ لو وزنت أحلام بني آدم بحلم آدم لرجح حلمه	٧٠٩
٣٠٠ لولا عفو الله وتجاوزه ماهنأ لأحد العيش	٦٢٥
٣٠١ ليأتي العظيم السمين يوم القيامة	٥١٣
٣٠٢ ليس الإيمان بالتمني	٣٦٢ ، ٤٠٧
٣٠٣ ليس من نفس برة ولا فاجرة إلا وتلوم نفسها يوم القيامة	٩٦٧

طرف الحديث	رقم الحديث
(م)	
٣٠٤ ماء الكوثر أحلى من العسل وأبيض من اللبن	١٠٣٢
٣٠٥ المائدة آخر القرآن نزولا	٤٣٥
٣٠٦ ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام	٣٥٣
٣٠٧ ما أحب أن تكون الدنيا لي وما فيها	٨٥٧
٣٠٨ ما أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى	٣٧٧
٣٠٩ ما أدري تبع ألعين هو أم لا	
وما أدري أعزير نبي أم لا	٨٧٨
٣١٠ ما أدى زكاته فليس بكنز	٥٦٢
٣١١ مابال أقوام يقول أحدهم كذا وكذا لكني أصوم وأفطر	٤٦٦
٣١٢ مابين فناء الدنيا والبعث أربعون	٧٩٠
٣١٣ مابين النفختين أربعون : قالوا : ياأباهريرة أربعون سنة	٧٩٠
٣١٤ ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة	٩٨
٣١٥ ما أصاب من مكروه فهو كفارة لخطاياه	٤٨
٣١٦ ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة	٢٩٣
٣١٧ ما الدنيا في الآخرة إلا مثل مايجعل أحدكم إصبعه في اليم	٣٢٨
٣١٨ ما السموات السبع والأرضون السبع إلا كحلقة ملقاة في فلاة	٢٠١
٣١٩ ماشكر الله عبد لا يحمده	٥
٣٢٠ ماقطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة	١٠٣
٣٢١ مالي أرى خضرة اللحم في أفواهكما إنكما اغتبتما	٨٩٦

طرف الحديث	رقم الحديث
٣٢٢ مامن امرئ مسلم يرد عن عرض أخيه	٧٨٨
٣٢٣ مامن رجل لا يؤدى زكاة ماله	٣٠٩
٣٢٤ مامن شيء في الجاهلية إلا تحت قدمي	٢٦٣
٣٢٥ مامن ظالم إلا وهو بمعرض حجر	٦٠٨
٣٢٦ مامن مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها	٤٧
٣٢٧ مامن مسلم يصيبه وصب ولا نصب	٣٧٨
٣٢٨ مامن مصيبة يصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه	٤٧
٣٢٩ مامن مكروب يدعو بهذا الدعاء إلا استجيب له	٧١٥
٣٣٠ مامن مولود يولد إلا ويمسه الشيطان	٢٤٧
٣٣١ مانزل علي القرآن إلا آية آية وحرفا حرفا	٥٩٩
٣٣٢ مانقص مال من صدقة	٢١٧
٣٣٣ مانقصت زكاة من مال قط	٢١٧
٣٣٤ مانقض العهد قوم إلا سلط الله عليهم عدوهم	٩٨٧
٣٣٥ ماهذا السرف ياسعد	٦٥٦
٣٣٦ مايصيب المؤمن من وصب ولا نصب	٣٧٩
٣٣٧ متى لقيت أحدا من أمتي فسلم عليه يطل عمرك	٧٥٧
٣٣٨ المتشبع بمالم يعط كلابس ثوبي زور	٢٦٠
٣٣٩ متعوها بقلنسوة	١٨٦
٣٤٠ المتلاعنان لا يجتمعان أبدا	٧٤٥
٣٤١ مثل الذى تعلم العلم ثم لا يحدث به	٣٤

طرف الحديث	رقم الحديث
٣٤٢ مخرج الدابة من أعظم المساجد حرمة على الله	٧٧٢
٣٤٣ المراء في القرآن كفر	٨٦٤
٣٤٤ المستبان ما قالا فعلى البادى مالم يعتد المظلوم	٤٤٥
٣٤٥ المسلمون يد على من سواهم	٧٠٤
٣٤٦ المغضوب عليهم اليهود	٨
٣٤٧ مقاليد السموات تفسيرها لا إله إلا الله والله أكبر	٨٥٨
٣٤٨ من أوتي القرآن	٦٣٦
٣٤٩ من اجتهد فأصاب فله أجران	٢٨٤
٣٥٠ من أحب أن يرتع في رياض الجنة	٣١٩
٣٥١ من أحب أن يزحزح عن النار	٣١٢
٣٥٢ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	٣٢٣
٣٥٣ من أحبني فقد أحب الله	٣٨٠
٣٥٤ من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته	٩٩
٣٥٥ من أشرك بالله ليس بمحصن	٧٤١
٣٥٩ من أنظر معسرا كان له بكل يوم صدقة	٢٢٠
٣٦٠ من تعلم القرآن وعلق مصحفا لم يعاهده ولم ينظر فيه	٧٦٠
٣٦١ من ترك صفراء أو بيضاء كوى بها	٥٦٣
٣٦٢ من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله	٥١٤
٣٦٣ من حزبه أمر فقال خمس مرات (ربنا)	٣٢٥
٣٦٤ من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليكفرعن يمينه	٤٦٧
٣٦٥ من دعالأخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له	٣٨٢

طرف الحديث	رقم الحديث
٣٦٦ من رابط يوما وليلة في سبيل الله	٣٣٢
٣٦٧ من رأى شيئا فأعجبه فقال ماشاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره	٦٨٤
٣٦٨ من رأى منكرا واستطاع أن يغيره بيده	٤٧٩
٣٦٩ من سره أن يكال له بالقفير الأدنى	٧٨٥
٣٧٠ من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله	٨٩٧
٣٧١ من سن سنة سيئة فله وزرها	٩٠٨
٣٧٢ من صام رمضان تمامه إيمانا واحتسابا	١٢٠
٣٧٣ من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم مالم يعلم	٣٧٥ ، ٧٨١
٣٧٤ من غل يأت بالذى غله يحمله على عنقه	٢٩٩
٣٧٥ من فر من دينه من أرض إلى أرض	
٣٧٦ من قال حين يصبح : فسبحان الله حين تمسون	٧٨٦
٣٧٧ من قتل ابن خطل	٥٠١
٣٧٨ من قرأ آخر سورة آل عمران فلم يتفكر فيها	١٠١
٣٧٩ من قرأ آية الكرسي بعث الله ملكا يكتب من حسناته	٢٠٣
٣٨٠ من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة	٢٠٤
٣٨١ من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه	٢٣٢
٣٨٢ من قرأ ألم تنزيل وتبارك الذى بيده الملك)أعطي من الأجر كأنما أحيى ليلة القدر	٨٠٥
٣٨٣ من قرأ ألم تنزيل في بيته لم يدخل بيته ثلاثة أيام	٨٠٦
٣٨٤ من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة	١٩

طرف الحديث	رقم الحديث
٣٨٥ من قرأ خاتمة سورة الكهف عند مضجعه كان له نورا	٦٩٦
٣٨٦ من قرأ سورة آل عمران	٣٣٤
٣٨٧ من قرأ سورة ابراهيم	٦٣٣
٣٨٨ من قرأ سورة أبي لهب	١٠٤٣
٣٨٩ من قرأ سورة الأحزاب وعلمها ما ملكت يمينه	٨٢٧
٣٩٠ من قرأ سورة الأحقاف	٨٨٢
٣٩٢ من قرأ الإسراء فرق قلبه	٦٧٧
٣٩٢ من قرأ سورة الأعراف	٥٢٦
٣٩٣ من قرأ سورة الأعلى	١٠٠٠
٣٩٤ من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران	٣٣٣
٣٩٥ من قرأ سورة الإنشراح	١٠١٢
٣٩٦ من قرأ سورة الانشقاق	٩٩٢
٣٩٧ من قرأ الأنعام صلى عليه واستغفر له	٥١١
٣٩٨ من قرأ سورة الأنفال	٥٤٧
٣٩٩ من قرأ سورة الانفطار	٩٨٥
٤٠٠ من قرأ سورة الأنبياء	٧١٨
٤٠١ من قرأ سورة البروج	٩٩٥
٤٠٢ من قرأ سورة البلد	١٠٠٥
٤٠٣ من قرأ سورة البينة	١٠١٩
٤٠٤ من قرأ سورة التحريم	٩٤٨
٤٠٥ من قرأ سورة التغابن	٩٤٠

طرف الحديث	رقم الحديث
٤٠٦ من قرأ سورة التكاثر	١٠٢٥
٤٠٧ من قرأ سورة التكوير	٩٨٤
٤٠٨ من قرأ سورة التين	١٠١٤
٤٠٩ من قرأ حم الجاثية	٨٨٠
٤١٠ من قرأ سورة الجمعة	٩٣٨
٤١١ من قرأ سورة الجن	٩٥٨
٤١٢ من قرأ سورة الحاقة	٩٥٤
٤١٣ من قرأ سورة الحج أعطي من الأجر كحجة	٧٣٠
٤١٤ من قرأ سورة الحجر	٦٤١
٤١٥ من قرأ سورة الحجرات	٨٩٩
٤١٦ من قرأ سورة الحديد	٩٢١
٤١٧ من قرأ سورة الحشر	٩٢٩
٤١٨ من قرأ سورة الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفورا له	٨٧٩
٤١٩ من قرأسورة الدهر	٩٧٣
٤٢٠ من قرأسورة الرحمن	٩١٦
٤٢١ من قرأ سورة الرعد	٦٣٠
٤٢٢ من قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات	٧٩١
٤٢٤ من قرأسورة الزخرف	٨٧٥
٤٢٥ من قرأ سورة الزلزال أربع مرات	١٠٢٠
٤٢٦ من قرأ سورة الزلزال أعطي من الأجر	١٠٢٠
٤٢٧ من قرأ سورة الزمر	٨٦١

طرف الحديث	رقم الحديث
٤٢٨ من قرأ سورة سبأ لم يبق رسول ولا نبي الا كان	٨٢٨
٤٢٩ من قرأ سورة السجدة	٨٦٧
٤٣٠ من قرأ سورة الشعراء كان له من الأجر عشر حسنات	٧٧٠
٤٣١ من قرأ سورة الشمس	١٠٠٦
٤٣٢ من قرأ سورة الشورى	٨٧٢
٤٣٣ من قرأ سورة ص	٨٥٣
٤٣٤ من قرأ الصافات	٨٤٦
٤٣٥ من قرأ سورة الصف	٩٣٤
٤٣٦ من قرأ سورة الضحى	١٠٠٩
٤٣٧ من قرأ سورة الطارق	٩٩٦
٤٣٨ من قرأ سورة طه أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين	٧١١
٤٣٩ من قرأ سورة الطور	٩٠٥
٤٤٠ من قرأ سورة الطلاق	٩٤٥
٤٤١ من قرأ سورة العاديات	١٠٢٢
٤٤٢ من قرأ سورة عبس	٩٨٣
٤٤٣ من قرأ سورة العصر	١٠٢٦
٤٤٤ من قرأ سورة العلق	١٠١٦
٤٤٥ من قرأ سورة عم	٩٧٩
٤٤٦ من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات	٧٨٢
٤٤٧ من قرأ سورة الغاشية	١٠٠١

طرف الحديث	رقم الحديث
٤٤٨ من قرأ سورة الفتح	٨٩٠
٤٤٩ من قرأ سورة الفجر	١٠٠٤
٤٥٠ من قرأ سورة الفرقان لقي الله وهو مؤمن	٧٦٤
٤٥١ من قرأ سورة الفيل	١٠٢٨
٤٥٢ من قرأ سورة ق	٩٠١
٤٥٣ من قرأ سورة القارعة	١٠٢٣
٤٥٤ من قرأ سورة القدر	١٠١٨
٤٥٥ من قرأ سورةقريش	١٠٢٩
٤٥٦ من قرأ القصص كان له من الأجر بعدد من صدق بموسى	٧٧٦
٤٥٧ من قرأ سورة القلم	٩٥٢
٤٥٨ من قرأ سورة القمر	٩١٣
٤٥٩ من قرأ سورة القيامة	٩٦٩
٤٦٠ من قرأ سورة الكافرون	١٠٣٧
٤٦١ من قرأ سورة الكوثر	١٠٣٥
٤٦٢ من قرأ سورة الكهف من آخرها كانت له نورا	٦٩٧
٤٦٣ من قرأ سورة لقمان كان له لقمان يوم القيامة	٧٩٨
٤٦٤ من قرأ سورة الليل	١٠٠٧
٤٦٥ من قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات	٤٨٥
٤٦٦ من قرأ سورة المؤمن	٨٦٦
٤٦٧ من قرأ سورة المؤمنين بشرته الملائكة بالروح والريحان	٧٣٦

طرف الحديث	رقم الحديث
٤٦٨ من قرأ سورة الماعون	١٠٣٠
٤٦٩ من قرأ سورة المجادلة	٩٢٦
٤٧٠ من قرأ سورة محمد	٨٨٤
٤٧١ من قرأ سورة المدثر	٩٦٦
٤٧٢ من قرأ سورة والمرسلات	٩٧٥
٤٧٣ من قرأ سورة مريم	٧٠٦
٤٧٤ من قرأ سورة المزمل	٩٦١
٤٧٥ من قرأ سورة المطففين	٩٨٩
٤٧٦ من قرأ سورة المعارج	٩٥٥
٤٧٧ من قرأ سورة الملك	٩٤٩
٤٧٨ من قرأ سورة الممتحنة	٩٣٢
٤٧٩ من قرأ سورة المنافقين	٩٣٩
٤٨٠ من قرأسورة الملائكة دعته ثمانية أبواب الجنة	٨٣٣
٤٨١ من قرأ النازعات	٩٨٠
٤٨٢ من قرأ سورة النجم	٩٠٩
٤٨٣ من قرأ سورة النحل	٦٤٨
٤٨٤ من قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل يتيم	٤٢٧
٤٨٥ من قرأ سورة النصر	١٠٤١
٤٨٦ من قرأ سورة النمل كان له من الأجر عشر حسنات	٧٧٣
٤٨٧ من قرأ سورة نوح	٩٥٦

طرف الحديث	رقم الحديث
٤٨٨ من قرأ سورة النور أعطي من الأجـر	٧٥٨
٤٨٩ من قرأ سورة الواقعة	٩٢٠
٤٩٠ من قرأ سورة الهمزة	١٠٢٧
٤٩١ من قرأ سورة هود	٦١٢
٤٩٢ من قرأ سورة يونس	٦٠٤
٤٩٣ من قرأ (المعوذتين) فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله	١٠٥١
٤٩٤ من قفا مؤمنا بما ليس فيه	٦٥٨
٤٩٥ من كانت له امرأتان	٤١٤
٤٩٦ منكتم علما عن أهله	٣١٣
٤٩٧ من كسر أو عرج	١٣٨
٤٩٨ من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه	٢٩١
٤٩٩ من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة	٢٧٨
٥٠٠ من مات في أحد الحرمين بعث آمنا يوم القيامة	٢٧٦
٥٠١ من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا أو نصرانيا	٢٧٨
٥٠٢ من نام عن صلاة أو نسيها	٧٠٨
٥٠٣ مَن يحمي أعراض المسلمين ؟ قال حسان : أنا	٧٦٨
٥٠٤ مِن أعظم المساجد حرمة على الله (أي، مخرج الدابة)	
٥٠٥ مِن شأنه أن يغفر ذنبا	٩١٥
٥٠٦ مِن اللواتي قبضن في دار الدنياعجائز شمطا	٩١٥

طرف الحديث	رقم الحديث
(ن)	
٥٠٧ نزلت صحف ابراهيم عليه السلام أول ليلة من رمضان	١٢١
٥٠٨ نسخت بالزكاة كل صدقة	١٠٧
٥٠٩ نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور	٥٤٢
٥١٠ نور يقذفه الله تعالى في قلب المؤمن (انظر: إذا دخل النور)	٨٥٥٦٥٠٦
(و)	
٥١١ الوسيلة منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله	٤٤٧
٥١٢ والذي نفسي بيده إن فضل المخدوم على الخادم	٩٠٤
٥١٣ ودت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها	٨٨
٥١٤ والذي نفسي محمد بيده إن الرجل من الجنة ليتناول	٤٢
٥١٥ ويل لمن قرأ (إن في خلق السموات) ولم يتفكر	٣١٨
٥١٦ ويل لمن قرأ (إن في خلق السموات) فمج بها	١٠١
٥١٧ ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها	١٠١
(هـ)	
٥١٨ هذان حرامان على ذكور أمتي	٥٦
٥١٩ هذا بقية آبائي	٨٢ ٧٩
٥٢٠ هذه صدقة تصدق الله عليكم	٦٢٢
٥٢١ هل أنت إلا إصبع دميت	٨٣٦
٥٢٢ هم (المسلمون) يد على من سواهم	٧٠٤
٥٢٣ هو أول بيت بناه آدم	٢٧٤
٥٢٤ هو سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر	٨٣٠

طرف الحديث	رقم الحديث
٥٢٥ هو الطهور ماؤه الحل ميتته	٤٧٤
٥٢٦ هو كلام الرجل في بيته	١٧٠
٥٢٧ هو لها صدقة ولنا هدية	٧٥٣
٥٢٨ هو مسجدكم هذا مسجد المدينة	٥٩١
٥٢٩ هو المقام الذى أشفع فيه لأمتي	٦٦٦
٥٣٠ هو واد في جهنم تستعيذ منه أوديتها	٧٠١
٥٣١ هي شفاء من كل داء (الفاتحة)	١
(لا)	
٥٣٢ لا أدرى أكان تبع نبيا أو غير نبي	٨٧٨
٥٣٣ لا أشك ولا أسأل	٦٠٣
٥٣٤ لا أعافي أحدا قتل بعد أخذه الدية	١١٢
٥٣٥ لا بأس أن يتزوج ابنتها	٣٤٩
٥٣٦ لا تتبعوا عورات المسلمين	٨٩٤
٥٣٧ لا تَتَرا أى ناراهما	٤٥٢
٥٣٨ لا تجادلوا في القرآن	٨٦٤
٥٣٩ لا تحل الصدقة لغني	٥٧١
٥٤٠ لا تزال طائفة من أمتي على الحق	٥٢٢
٥٤١ لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم	٧٧٩
٥٤٢ لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران	٢٣٣
٥٤٣ لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود	٩٧٤

طرف الحديث	رقم الحديث
٥٤٤ لاعبادة كالتفكر	٣٢١
٥٤٥ لا يأتيني الناس بأعمالهم	٨٣
٥٤٦ لا يحل دين رجل مسلم فيؤخره إلا كان له بكل يوم صدقة	٢٢٠
٥٤٧ لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي	٥٥٠
٥٤٨ لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرتها شيئا	٤٢
٥٤٩ لا يظمأ من شرب من الكوثر	١٠٣٤
٥٥٠ لا يقول المؤمن : كسلت	٢٢٧
(ى)	
٥٥٠ ياأيها الناس إنما الناس رجلان	٨٩٨
٥٥١ ياخيل الله اركبي	٦٦٢
٥٥٢ ياعمر أصليت بالناس وأنت جنب	٣٦٠
٥٥٣ يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام	١٠٠٣
٥٥٤ يؤخذ من للجماء من القرناء	٤٩٠
٥٥٥ يبعث الله قوما من قبورهم	٣٤١
٥٥٦ يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله	٢٣٧
٥٥٧ يحرم من الرضاع مايحرم من النسب	٣٤٨
٥٥٨ يحشر عشرة أصناف من أمتي	٩٧٧
٥٥٩ يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف	٧٦١
٥٦٠ يدخل عليكم الآن رجل قلبه جبار	٩٢٥
٥٦١ يقول الله : أعددت لعبادي الصالحين	٨٠٢
٥٦٢ يقول الله: إني والإنس والجن في بناء عظيم	١٠٢
٥٦٣ يكون للدابة ثلاث خرجات إلى أن قال ثم ولت في الأرض	٧٧٢
٥٦٤ يوم النحر وعرفة (تفسير : والشفع والوتر)	١٠٠٢

الأحاديث الفعلية

طرف الحديث	رقمه
١ . . أتم النبي عليه السلام في السفر	٣٩٧
٢ . . أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بعبد وهبه لها	٧٥٠
٣ . . أتى النبي صلى الله عليه وسلم بسارق فأمر بقطع يمينه	٤٤٩
٤ . . أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر بسبعين أسيرا	٥٤٤
٥ . . استحضر النبي صلى الله عليه وسلم الجلاس بن سويد فحلف	٥٧٦
٦ . . استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة مرتين	٩٨٢
٧ . . أسس النبي صلى الله عليه و سلم مسجد قباء	٩٥٩
٨ . . أسقط النبي عليه السلام آية في قراءته في الصلاة	٩٩٩
٩ . . أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي موسى وقال : هم قوم هذا	٤٥٦
١٠ . أعطى النبي صلى الله عليه وسلم قميصه لعبد الله بن أبي	٥٨٢
١١ . أقام النبي صلى الله عليه وسلم في تبوك شهرين	٥٧٦
١٢ . أقرأني النبي صلى الله عليه وسلم من ضعف	٧٨٩
١٣ . إن جبريل أقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الفاتحة	١١
١٤ . إن جابر بن عبد الله كان مريضا فعاده صلى الله عليه وسلم	٤٢٥
١٥ . إن الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس معه	٩٧٢
١٧ . إن رجلا قتل عبده فلم يقد به النبي صلى الله عليه وسلم	١١٠

طرف الحديث	رقمه
١٨ . إن المسجد الضرار بني قبيل غزوة تبوك	٥٨٩
١٩ . إن النبي صلى الله عليه وسلم أباحها ـ المتعة ـ ثم	٣٥٦
٢٠ . إن النبي عليه السلام أتى قريظة	٤٣٩
٢١ . إن النبي عليه السلام أتم في السفر	٣٩٧
٢٢ . إن النبي عليه السلام أخذ بيد عمر فقال : هذا مقام	٧٩
٢٣ . إن النبي عليه السلام أخرها ثم خرج	٢٨٥
٢٤ . إن النبي عليه السلام أسقط آية في قراءته	٩٩٩
٢٥ . إن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى قميصه لعبد الله بن أبي لالباسه العباس قميصه حين أسر	٥٨٢
٢٦ . إن النبي عليه السلام أقام في غزوة تبوك	٥٧٦
٢٧ . إن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بعرفة فيها جمل	٧٢١
٢٨ . إن النبي عليه السلام بعث خيلا فمضى شهر لم يأته منهم خبر	١٠٢١
٢٩ . إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث طلائع ولم يقسم لهم	٢٩٧
٣٠ . إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن جحش ابن عمته على سرية في جمادى الآخرة	١٥٦
٣١ . إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مرثد بن أبي مرثد الغنوى الى مكة ليخرج منها أناسا من المسلمين	١٦٢
٣٢ . إن النبي عليه السلام تيمم ومسح يده الى مرفقيه	٣٦٩
٣٣ . إن النبي صلى الله عليه وسلم جعل عقارهم للمهاجرين فتكلم فيه الأنصار	٨١٢

طرف الحديث	رقمه
٣٤ . إن النبي صلى الله عليه وسلم حث على الصدقة فجاء عبد الرحمن ابن عوف	٥٧٩
٣٥ . إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مدراسهم فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على أي دين أنت ؟	٢٣٨
٣٦ . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح	٦٦٧
٣٧ . إن النبي عليه السلام دعا الناس في بدر الصغرى الى الخروج	٣٨١
٣٨ . ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع أسيرا إلى سودة	٦٥٢
٣٩ . إن النبي صلى الله عليه وسلم ذبح عام الحديبية بها	١٤٠
٤٠ . إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يعبث بلحيته	٧٣١
٤١ . إن النبي ﷺ رأى قوما من بني أمية يرقون منبره	٦٦١
٤٢ . ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل فقال : يعني ظالمي أمتك (تفسير : ومامن الظالمين ببعيد)	٦٠٨
٤٣ . إن النبي صلى الله عليه وسلم سأل المسكنة وتعوذ عن	٥٧٠
٤٤ . إن النبي عليه السلام سأل اليهود عن شيء مما في التوراة	٣١٥
٤٥ . إن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأنبياء فقال : مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا	١٥٣ - ٧٢٤
٤٦ . إن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأها) (تفسير الإخلاص)	١٠٤٦
٤٧ . إن النبي صلى الله عليه وسلم صالح عبدة الأوثان إلا من كان من العرب	٥٦٠

طرف الحديث	رقمه
٤٨ . إن النبي صلى الله عليه وسلم صعد الصفا فدعا قريشا فخذا فخذا	٧٦٥ ، ٥٢٣
٤٩ . إن النبي عليه السلام صلى بالجماعة في مسجد بني سلمة ركعتين في الظهر	٩١
٥٠ . إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الخمس بوضوء واحد يوم الفتح	٤٣٤
٥١ . إن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب على فخذ سلمان وقال : هذا وذووه	٤١٦ - ٤٥٧ - ٨٨٣
٥٣ . إن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة : بسم الله الرحمن الرحيم فعدها آية	٣
٥٤ إن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا)	٦٠٢
٥٥ . إن النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذوى القربى فلم يعط منه بني المطلب	٥٤١
٥٦ . إن النبي صلى الله عليه وسلم قضى لما دخلت ناقة البراء حائطا	٧١٣
٥٧ . إن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أفصح الغلام من بني عبد المطلب علمه هذه الآية	٦٧٥
٥٨ . إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر فزع	٦٤٠

طرف الحديث	رقمه
٥٩ . إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله	٨٧٣
٦٠ . إن النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما في بيت أم هانئ	٦٥٠
٦١ . إن النبي عليه السلام كان يؤتى بالأسير فيدفعه	٩٧٠
٦٢ . إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه ويعدل	٤١٣
٦٣ . إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي متلفعا بمرط مفروش على عائشة فنزل	٩٥٩
٦٤ . إن النبي عليه السلام كان يقرأ كل ليلة (بني اسرائيل) و (الزمر)	٨٦٢
٦٥ . إن النبي عليه السلام كان يقرأ (والصلاة الوسطى و صلاة العصر)	١٩٠
٦٦ . إن النبي عليه الصلاة والسلام لما صلى الفجر بالمزدلفة بغلس	١٤٥
٦٧ . إن النبي عليه السلام مر على أبي بن كعب وهو يصلي	١٦ ، ٥٣٧
إن النبي عليه السلام مر على سعد وهو يتوضأ	٦٥٦
٦٨ . ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على ناصيته	٤٣٦
٦٩ . إن النبي صلى الله عليه وسلم وادع هلال بن عويمر وقت خروجه إلى مكة	٣٨٧
٧٠ . إن النبي عليه السلام وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس	٩١
٧١ . إن النبي صلى الله عليه وسلم وافى بأذرعات سبع قوافل ليهود بني قريظة	٦٣٧

طرف الحديث	رقمه
٧٢. إن النبي صلى الله عليه وسلم وصف القيامة لأصحابه يوما وبالغ في إنذارهم	٤٦٦
٧٣. إن يهوديا سحر النبي صلى الله عليه وسلم	١٠٤٨
٧٤. أول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم	٩٣٥
٧٥. أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مائة بعرفة فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة من ذهب	٧٢١
٧٦. بايعهم النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة	٤٣٧
٧٧. بعث النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة مصدقا إلى بني المصطلق	٨٩٣
٧٨. بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولده ابراهيم وقال :	٦١٩
٧٩. بينا جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمع نقيضا	١٧
٨٠. بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس أتاه صبي فقال : إن أمي تستكسيك درعا	٦٥٧
٨١. بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ أتاه ملك فقال أبشر بنورين أوتيتهما	١٧
٨٢. جعل النبي صلى الله عليه وسلم عقارهم للمهاجرين فتكلم فيه الأنصار	٨١٢
٨٣. حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجاء عبد الرحمن ابن عوف	٥٧٩
٨٤. خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غدوة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فأدخل فيه فاطمة وعليا والحسن والحسين	٨١٦

طرف الحديث	رقمه
٨٥ . خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الأحزاب	٢٤١
٨٦ . خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ماسمعت	٤٧٩
٨٧ . خطبنـــى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليـــه فعذرني	٨٢٣
٨٨ . خلا النبي صلى الله عليه وسلم بمارية في يوم عائشة أو حفصة فاطلعت على ذلك	٩٤٦
٨٩ . خيَّرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا فلم نعده طلاقا	٨١٤
٩٠ . ذكر النبي (عليه السلام) اسرائيليا لبس السلاح في سبيل الله	١٠١٧
٩١ . رأى النبي عليه السلام أنه هو وأصحابه دخلوا مكة آمنين	٨٨٩
٩٢ . رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ليلة المعراج وله ستمائة جناح	٨٢٩
٩٣ . رأى النبي صلى الله عليه وسلم قوما من بني أمية يرقون منبره	٦٦٠
٩٤ . رجم النبي صلى الله عليه وسلم يهوديين	٧٤٠
٩٥ . رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف الأول فازدحموا فنزلت (ولقد علمنا المستأخرين)	٦٣٤
٩٦ . رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه من يهودى بعشرين صاعا من شعير أخذه لأهله	٢٢٨

طرف الحديث	رقمه
٩٧. سأل النبي صلى الله عليه وسلم المسكنة وتعوذ من الفقر	٥٧٠
٩٨. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أول بيت وضع للناس	٢٧٣
٩٩. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن مخرجها فقال من أعظم المساجد حرمة على الله	٧٧٢
١٠٠ شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن كان له غناء أن ينفله	٥٢٨
١٠١ صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل نجران على ألفي حلة	٢٥٩
١٠٢ صالح النبي صلى الله عليه وسلم عبدة الأوثان إلا من كان من العرب	٥٦٠
١٠٣ صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فناداهم فخذا فخذا	٧٦٥
١٠٤ صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخمس بوضوء يوم الفتح	٤٣٤
١٠٥ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده على عاتق سلمان وقال هذا وذووه (تفسير : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم)	٤٥٧، ٨٨٣
١٠٦ عاد النبي صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله	٤٢٥
١٠٧ فرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما	٣٤٩
١٠٨ فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستطاعة بالزاد والراحلة	٢٧٧
١٠٩ قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم طأ الأرض بقدميك	٧٠٧
١١٠ قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب لما حضره الوفاة	٥٩٤
١١١ قدم النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا	٨٩
١١٢ قرأ النبي صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعد بسم الله الرحمن الرحيم	٣

طرف الحديث	رقمه
١١٣ قرأ النبي صلى الله عليه وسلم (فسأل) بالمضي (تفسير: فسئل بني اسرائيل إذ جاءهم)	٦٧٢
١١٤ قرأ النبي صلى الله عليه وسلم (واسجد واقترب) فسجد من معه من المؤمنين وقريش تصفق رؤوسهم فنزلت .	٩٩٠
١١٥ قسم النبي صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى فلم يعط بني المطلب	٥٤١
١١٦ قضى النبي عليه السلام لما دخلت ناقة البراء حائطا	٧١٣
١١٧ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصاب أهله ضر أمر بالصلاة	٧١٠
١١٨ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين	١٣
١١٩ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة	٦١
١٢٠ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من قراءة أم الكتاب	١٣
١٢١ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرأ ولا الضالين	١٣
١٢٢ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرأها قال : سبحانك وبلى	٩٦٨
١٢٣ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزلت سورة أو آية بين موضعها	٥٤٨
١٢٤ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله	٨٧٣

طرف الحديث	رقمه
١٢٥ كان النبي صلى الله عليه وسلم نائما في بيت أم هانئ	٦٥٠
١٢٦ كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالأسير فيدفعه إلى بعض أصحابه	٩٧٠
١٢٧ كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة	٥٤٠
١٢٨ كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يصلي نحو الكعبة	٨٨
١٢٩ كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم	٨٨
١٣٠ كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع	٨٤٤
١٣١ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت فأخرج رأسه ([illegible]	٤٦٣
١٣٢ كان النبي صلى الله عليه و سلم يخطب ذات يوم غضبان من كثرة مايسألون عنه	٤٧٨
١٣٣ كان النبي صلى الله عليه و سلم يخطب للجمعة فمرت عير تحمل الطعام فخرج الناس عليهم	٩٣٧
١٣٤ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إليها بمكة	٨٥
١٣٥ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي رافعا بصره إلى السماء	٧٣١
١٣٦ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي متلفا بمرط مفروش على عائشة فنزل (ياأيها المزمل)	٩٥٩
١٣٧ كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلي نحو بيت المقدس	٨٨
١٣٨ كان النبي صلى الله عليه وسلم يطعم ومعه بعض أصحابه فأصابت يد رجل يد عائشة	٨٢٥

طرف الحديث	رقمه
١٣٩ كان النبي صلى الله عليه و سلم يطعن في آلهتهم فقالوا : لينتهين عن سب آلهتنا	٥٠٢
١٤٠ كان النبي صلى الله عيه وسلم يعجبه أن تكون قبلته البيت	٨٨
١٤١ كان النبي صلى الله عليه و سلم يقرأ (الصلاة الوسطى صلاة العصر)	١٩٠
١٤٢ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر	٨٦٢
١٤٣ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل	٤١٣
١٤٤ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصر في السفر ويتم	٣٩٧
١٤٥ كان النبي صلى اللهعليه وسلم يقطع قراءته آيةآية	٣
١٤٦ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقع في ردعه	٨٨
١٤٧ كانت قبلته بمكة بيت المقدس	٨٦
١٤٨ كتب مع أبي بكر إلى يهود بني قينقاع	٣١٠
١٤٩ كلف النبي صلى الله عليه وسلم العباسأن يفدى نفسه	٥٤٦
١٥٠ كما فعله عليه السلام ببطن نخل (في صلاة الخوف)	٤٠١
١٥٢ كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع (في صلاة الخوف)	٤٠٢
١٥٣ لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم العاضهة والمستعهضة	٦٣٨
١٥٤ لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له	١٧٩
١٥٥ لما أتاه اليهود تلا عليهم ألم البقرة	٢٥
١٥٦ لما خط النبي صلى الله عليه وسلم الخندق وقطع لكل عشرة أربعين ذراعا	٢٤١

طرف الحديث	رقمه
١٥٧ لماافتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة خرج إلى الأبواء	٥٩٥
١٥٨ لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع نخيلهم قالوا : يامحمد قد كنت تنهى عن الفساد	١٢٨
١٥٩ لما بنى النبي صلى الله عليه وسلم مسجد قباء	٥٨٧
١٦٠ لما تلا النبي صلى الله عليه وسلم الآية على المشركين قال له ابن الزبعرى (تفسير : إنكم وما تعبدون حصب جهنم)	٧١٦
١٦١ لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم بني قريظة أشار أبو لبابة إلى حلقه	٥٣٨
١٦٢ لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة بدأ بالمسجد فدخل الكعبة وصلى ثمان ركعات	١٠٣٨
١٦٣ لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات قيل له : فعلتُ (تفسير :ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا)	٢٣٠
١٦٤ لما رابطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو يغسل رأسه	٨١١
١٦٥ لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة وقد مثل به	٦٤٧
١٦٦ لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من بدر قيل له : عليك بالعير	٥٣١
١٦٧ لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من طوافه عمد إلى مقام ابراهيم	٧٧
١٦٨ لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قالوا : نحن مختصون بهذا الخطاب	٦٦٩

طرف الحديث	رقمه
١٦٩ لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صالح بني النضير	٩٢٧
١٧٠ لما قرأها النبي صلى الله عليه و سلم بكى العباس فقال عليه السلام مايبكيك	١٠٤٠
١٧١ لما نزل قال عليه السلام إن شاء الله (تفسير : واذكر ربك إذا نسيت)	٦٨٢
١٧٢ لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية بعث جواس بن أمية الخزاعي	٨٨٥
١٧٣ لما نزل (ياأيها المزمل) قام الليل كله حتى تورمت قدماه فقال جبريل (طه) طأ الأرض بقدميك	٧٠٧
١٧٤ لما نزلت صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا وناداهم فخذا فخذا حتى اجتمعوا إليه	٧٦٥
١٧٥ لما نزلت ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده على ظهر سلمان (تفسير إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين)	٤١٦
١٧٦ لما نزلت مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المهاجرون حتى وقف (تفسير : فيه رجال يحبون أن يتطهروا)	٥٩٢
١٧٧ لما نسخ فرض قيام الليل طاف النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة بيوت أصحابه	٧٦٦
١٧٨ لما ورد ماء بدر قال : لكأني أنظر	٦٦٠
١٧٩ لما هم النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم بعثوا سهيل بن عمرو	٨٨٨

طرف الحديث	رقمه
١٨٠ مر النبي صلى الله عليه و سلم على أبي بن كعب وهو يصلي	١٦
١٨١ منع رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة من قتل أبيه	٦٥٤
١٨٢ نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا	٤٤٠
١٨٣ نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم فأخذ يقرأها (قصة الغرانيق)	٧٢٦
١٨٤ نظر النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر إلى المشركين وهم ألوف	٥٣٢
١٨٥ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل الرجل بشماله	٦١٧
١٨٦ وجه إلى الكعبة في رجب بعد الزوال	٩٠
١٨٧ وقف يوم النحر عند الجمرات	٥٥١
١٨٨ يعني مسجد قباء أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام مقامه بقباء (تفسير : لمسجد أسس على التقوى)	٥٩٠

==========

الأحاديث الفعلية (ب) (*)

١ ــ أصبنا سبيا يوم أوطاس ٣٥٤

٢ ــ إن أبا جهل كان يقول : ما نكذبك ٤٨٩

٣ ــ إن أبا سعيد الخدرى رقى رجلا سليما بفاتحة الكتاب فبرأ ١

٤ ــ إن أبى بن خلف أتى النبى صلى الله عليه وسلم بعظم بال ــ أبو مالك ٨٣٧

٥ ــ إن أحبار اليهود قالوا : اذهبوا بنا إلى محمد تفسير : واحذرهم أن يفتنوك ٤٥١

٦ ــ إن ازواج النبى صلى الله عليه وسلم سألنه ثياب الزينة وزيادة النفقة ٨١٣

٧ ــ إن ازواج النبى صلى الله عليه وسلم قلن : يارسول الله ذكر الله الرجال فى القرآن بخير ٨١٧

٨ ــ إن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوا ملة فقالوا له : حدثنا ٨٥٦

٩ ــ إن أعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أقريب ربنا فنناجيه ١٢٢

١٠ ــ إن امرأة ثابت بن قيس بن شماس اتت النبى صلى الله عليه وسلم ١٧٥

١١ ــ إن امرأة رفاعة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٧٨

١٢ ــ إن انصاريا كان له ابنان تنصرا قبل المبعث ثم قدما المدينة (تفسير : لا إكراه فى الدين) ٢٠٥

١٣ ــ إن اهل الجاهلية كانوا لم يساكنوا الحائض ١٦٣

١٤ ــ إن بعض المؤمنين كانوا يرون المشركين فى رخاء ولين عيش ٣٢٧ ب/١٣

١٥ ــ إن تميما الدارى وعدى بن بداء خرجا إلى الشام ٤٨١

١٦ ــ إن ثابت بن قيس كان فى أذنه وقر وكان جهوريا تفسير : (لا ترفعوا اصواتكم) ٨٩١

١٧ ــ إن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه يوما وقد تغير وجهه ٣٧٦

١٨ ــ إن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة الليل التى انهزم فيها الأحزاب ٨١١

(*) هذا فهرس الاحاديث التى لا يسوغ ادخالها فى الاحاديث القولية ولا فى الفعلية الواضحة ، لذا وضعت لها هذا العنوان ، ولا مشاحة

١٨ــ إن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صباه ١٠١٠
١٩ــ إن جبريل كان يدور فى المشاعر فلما رأه قال : قد عرفت ١٤٤
٢٠ــ ان جميلة بنت عبد الله كانت تبغض ثابت بن قيس ١٧٥
٢١ــ إن جندب بن زهير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى لأعمل العمل لله فاذا اطلع عليه ٦٩٤
٢٢ــ إن الحارث بن عمر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
متى قيام الساعة فنزلت : (عند الله علم الساعة) ٧٩٦
٢٣ــ إن خمسة عشر منهم توافقوا على أن يدفعوا النبى عن
ظهر راحلته . ٥٧٧
٢٤ــ إن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم ببيضة من ذهب
أصابها فى بعض الغنائم ١٦٠
٢٥ــ إن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إنى
قد أصبت من امرأة ٦١١
٢٦ــ إن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال :
إن أخى يشتكى بطنه ٦٤٣
٢٧ــ إن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم استأذن على
أمى ؟ قال نعم . ٧٤٩
٢٨ــ إن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم السلام عليك ٣٨٣
٢٩ــ إن رجلا قال يارسول الله مرنى بأمر فى الإسلام لا أسأل
عنه أحدا (سفيان الثقفى) ٢٥٤
٣٠ــ إن رجلين من الصحابة بعثا سلمان إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبتغى إداما (عبد الرحمن بن
أبى ليلى) ٨٩٦
٣١ــ إن سالم بن عوف بن مالك الأشجعى أسره العدو
(ابن مسعود وابن عباس) ٩٤٣
٣٢ــ إن سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم غزت اهل فدك ٣٩٠
٣٣ــ إن سعد بن الربيع أحد نقباء الأنصار نشزت عليه امرأته ٣٦٤
٣٤ــ إن شريفا من خيبر زنى بشريفة وكانا محصنين ٤٥٠

٣٥ــ إن طلحة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى أصيبت يده ٨١٠
٣٦ــ إن عبدان الحضرمى ادعى على امرئ القيس الكندى ١٢٧
٣٧ــ إن عبد الله بن أبى ألبس العباس قميصه حين أسر ٥٨٢
٣٨ــ إن عبد الله بن أبى دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه . ٥٨١
٣٩ــ إن عبد الله بن عبد الله بن أبى سأل النبى صلى الله عليه وسلم أن يستغفر لأبيه ٥٨٠
٤٠ــ إن عبد الله بن عبد الله بن أبى سأل النبى صلى الله عليه وسلم أن يعطى قميصه ٥٨٠
٤١ــ إن عبد الله بن عمر لما طلق امرأته حائضا أمره النبى صلى الله عليه وسلم بالرجعة (ابن عمر) ٩٤١
٤٢ــ إن عتبة بن أبى وقاص شجه يوم أحد ٢٨٩
٤٣ــ إن فاطمة أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رغيفين ٢٥١
٤٤ــ إن فتى من الأنصار كان يصلى مع رسول الله الصلوات ولا يدع شيئا من الفواحش ٧٧٨
٤٥ــ إن فى حجرى يتيما أفأكل من ماله ؟ ٣٣٩
٤٦ــ إن قريشا أكرهوا عمارا ٦٤٥
٤٧ــ إن قريشا قالوا : يا محمد إن سرك أن نتبعك ٦٢٩
٤٨ــ إن قريشا كانوا يخنقون النبى صلى الله عليه وسلم فيخر مغشيا عليه فيفيق ويقول : اللهم اغفر لقومى ٩١١
٤٩ــ إن قطيفة حمراء فقدت يوم بدر ٢٩٦
٥٠ــ إن قوما جاؤا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا : إنا أصبنا ذنوبا عظاما ٤٩٥
٥١ــ إن كان محمد صادقا فليخبرنا من المؤمن منا ومن يكفر ٣٠٧
٥٢ــ إن لى موالى من اليهود يارسول الله ٤٥٣
٥٣ــ إن مالك بن الصيف قاله لما أغضبه الرسول صلى الله عليه وسلم أنت الحبر السمين ٤٩٩

٥٤ــ إن المسلمين قالوا : لئن كنا نقوم كلما استهز وابالقرآن ٤٩٦
(ابن عباس)
٥٥ــ إن المسلمين كانوا اذ أمسوا أحل لهم الأكل ١٢٣
٥٦ــ إن المسلمين وأهل الكتاب افتخروا ٤٠٨
٥٧ــ إن المشركين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بعسفان . ٤٣٨
٥٨ــ إن المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية . ١٣٢
٥٩ــ إن المشركين لما طلعوا فوق الغار ٥٦٥
٦٠ــ إن المشركين لما نزلوا بأحُد يوم الأربعاء ٢٨٧
٦١ــ إن ناسا استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج إلى البدو ٣٨٤
٦٢ــ إن ناسا جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فطلبوا السبايا ٥٥٨
٦٣ــ إن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا أزواجه عن عمله في السر . ٤٦٦
٦٤ــ إن ناسا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتف كتب فيها . ٧٨٠
٦٥ــ إن النبي عليه السلام كان في حجرة من حجراته فقال : يدخل الآن رجل ..... (ابن عباس) ٩٢٥
٦٦ــ إن نفرا من الجن وافَوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي نخلة (تفسير : واذ صرفنا اليك نفرا من الجن . ابن مسعود) ٨٨١
٦٧ــ إن نفرا من الصحابة سألوا عن الخمر ١٥٨
٦٨ــ إن الواحد كان يلقاه فيخنقه حتى يفيق ويقول : اللهم اغفر لقوى فانهم لا يعلمون (عبيد بن عمير مرسلا) ٩١١
٦٩ــ إن وفد نجران قالوا : لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٢٤
٧٠ــ إنه نزل حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيفا بالصلاة (تفسير : وإذا قيل لهم ركعوا لا يركعون) ٩٧٤
(عثمان بن أبي العاص) .

٧١ــ إنها لما نزلت قال أبو بكر : فمن ينجوا من هذا .
(تفسير : من يعمل سوءً يجز به) ٤١٠
٧٢ــ إنها لما نزلت جاء أبو طلحة وقال : يارسول الله إن أحب
أموالى إلى بيرحاء (تفسير : لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون) . ٢٧٠
٧٣ــ إنها نزلت فى النجاشى وأصحابه فى تفسير : واذا سمعوا
ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع ٤٦٤
٧٤ــ انها نزلت ولم يكن فيها (غير أولى الضرر) تفسير :
لا يستوى القاعدون ٣٩٢
٧٥ــ انها نزلت ولم تنزل (من الفجر) تفسير : حتى يتبين
لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ١٢٤
٧٦ــ إنهم لما دعوا إلى المباهلة (تفسير : تعالوا ندع
أبناءنا ــ إلى قوله ــ فنبتهل) .. (ابن عباس) ٢٥٩
٧٧ــ إن اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ألستَ تعلم
ان يعقوب أوصى بنيه باليهودية فنزلت (أم كنتم شهداء) . ٨٠
٧٨ــ إن اليهود كانوا يقولون : من جامع امرأته فى دبرها ١٦٥
٧٩ــ إن يهودياً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :
يا محمد أخبرنى عن النجوم ٦١٣
٨٠ــ إن يهودية زنى بيهودية فكرهت اليهود رجمها ٢٣٩
٨١ــ إن يهودياً سأل النبى صلى الله عليه وسلم عنها فقال :
أن لا يشركوا بالله شيئا (تفسير : ولقد أتينا موسى تسع
آيات) ٦٧١
٨٢ــ أى الصدقة أفضل ١٠٤
جاء الأقرع وعيينة فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
صهيب وبلال ٤٩٣
٨٣ــ جاء زيد بن حارثة بفرسه كان يحبها ٢٧١
٨٤ــ جاء ناس من اليهود بأطفالهم ٣٧٠
٨٥ــ جاء المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٩٣

٨٦ــ خاصم منافق يهوديا فرفعه اليهودى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ٣٧٣

٨٧ــ رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيصم عنه (عائشة) ٩٦٠

٨٨ــ رمى عبدالله بن قمئة الحارثى النبى صلى الله عليه وسلم بحجر . ٢٩٤

٨٩ــ سأله معاذ بن جبل ، وثعلبة بن غنمة (تفسير : يسئلونك عن الأهلة) ١٢٩

٩٠ــ سألوا النبى صلى الله عليه وسلم أن يصلى فى مسجد الضرار ٥٨٩

٩١ــ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه قال : افعل ٩

٩٢ــ سأل الكفار آية فانشق القمر ٩١٠

٩٣ــ سئل عن الثالثة فقال : أو تسريح بإحسان (تفسير : الطلاق مرتان) ١٧٤

٩٤ــ سئل من خير الناس ٢٨٣

٩٥ــ سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى النسب أشرف . فقال : يوسف ... ٨٤٢

٩٦ــ سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الرعد فقال : ملك مؤكل بالسحاب ٦٢٦

٩٧ــ سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الغيبة ٨٩٥

٩٨ــ سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن مقاليد السموات (عثمان) ٨٥٩

٩٩ــ سئل النبى صلى الله عليه وسلم من قرابتك ؟ قال : على وفاطمة وأبناهما (ابن عباس) ٨٦٩

١٠٠ــ سئل النبى صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك ؟ فقال : بفؤادى . ٩٠٦

" ق "

١٠١ــ قال جبريل لمحمد قل يا محمد إياك نعبد ٧
١٠٢ــ قالوا : لو طردت هؤلاء الأعبد عنا يعنون فقراء المسلمين ٤٩٣
١٠٣ــ قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : أعوذ بالسميع العليم ٦٤٤
١٠٤ــ قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضُعف فأقرانى من ضَعف الأول بالفتح ٧٨٩
١٠٥ــ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنك تحب القرع ؟ ٨٤٤
١٠٦ــ كان عمرو بن الجموح ذا مال عظيم فسأل : ماذا ينفق فنزلت : (يسئلونك ماذا ينفقون) ١٥٥
١٠٧ــ كان قريشا يسئلون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل : ٤٧٩
١٠٨ــ كانوا خمسة من أشراف قريش يبالغون فى إيذاء النبى صلى الله عليه وسلم ٦٣٩
١٠٩ــ كنا نتذاكر الساعة إذا اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٠٨
١١٠ــ كيف بمن مات يارسول الله ! قبل التحويل ٨٧
١١١ــ لم خلقت الأهلة ١٢٩
١١٢ــ لما طلعت قريش يوم بدر قال النبى صلى الله عليه وسلم ٥٣٤
١١٣ــ لما نزل صدر الآية اى قوله " ولله على الناس حج البيت جمع النبى صلى الله عليه وسلم أرباب الملل ٢٧٩
١١٤ــ لما نزلت (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم) هدى بن حاتم ٢٦٢
١١٥ــ لما نزلت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا تفسير : (برأة من الله ورسوله الله) ٥٤٩
١١٦ــ لما نزلت (إن الذين ياكلون أموال اليتامى) ١٦١
١١٧ــ لما نزلت تحريم الخمر قالت الصحابة : يارسول الله فكيف باخواننا الذين ماتوا ٤٦٩
١١٨ــ لما نزلت شق ذلك على الصحابة وقالوا : أينا لم يظلم نفسه (تفسير : الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) ٤٩٨

١١٩ــ لما نزلت " فسبح باسم ربك العظيم " قال عليه السلام : اجعلوها فى ركوعكم (عقبة بن عامر) ٩٩٧

١٢٠ــ لما نزلت قال سراقة : أفي كل عام ؟ (تفسير : ولله على الناس حج البيت) ٤٧٧

١٢١ــ لما نزلت كبر على المسلمين فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم (تفسير : إن الذين يكنزون الذهب والفضة) ٥٦١

١٢٢ــ لو فعلت حتى تنظر إلى ماذا يصيرون فدعا النبى صلى الله عليه وسلم بصحيفة ٤٩٤

١٢٣ــ مر أبو ياسر أخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة ٢٢

١٢٤ــ من أبر قال : أمك ؟ ثم أمك ، ثم أمك ، ثم قال بعد ذلك أباك ٧٩٣

١٢٥ــ ناداه عيينة بن حصن والأقرع بن حابس (تفسير : إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) (جابر) ٨٩٢

١٢٦ــ ناس من اليهود جاؤا بأطفالهم ٣٧٠

١٢٧ــ نزل جبريل بهذه الآية وقال : ضعها فى الثمانين من البقرة (تفسير : واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) (ابن عباس) ٢٢١/أ

١٢٨ــ نزل فى أبى بكر وقد حلف أن لا ينفق (تفسير : لا يأتل أولى الفضل منكم) ٧٤٦

١٢٩ــ نزل فى زينب بنت جحش خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة (تفسير : وما كان لمؤمن ومؤمنة إذا قضى الله ورسوله امرا) ٨١٩

١٣٠ــ نزلت فى أم كلثوم : وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها من زيد (تفسير : وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله) ٨٢٠

١٣١ــ نزلت فى ثعلبة بن حاطب (تفسير : ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن) ٥٧٨

١٣٢ــ نزلت فى ثلاثين ،أو سبعين رجلا من قومه وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم (تفسير : وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع) ٤٦٥

١٣٣ــ نزلت فى حاطب بن أبى بلتعه (تفسير : فلا وربك لا يؤمنون) ٣٧٤

١٣٤ــ نزلت فى رمية سهم رماه يوم خيبر (تفسير : مارميت إذا رميت) ٥٣٦

١٣٥ــ نزلت فى المقداد (تفسير : إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا) ٣٩١

١٣٦ــ نزلت يوم الفتح فى عثمان بن طلحة بن عبد الدار (تفسير : إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) ٣٧٢

١٣٧ــ هل من قوم أعظم أجرا منا ؟ قال : نعم ٣٢

١٣٨ــ يارسول الله نحن الفرارون قال : بل انتم العكارون ٥٣٣

١٣٩ــ يارسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض ؟ (الحسن البصرى) ٢٦٨

١٤٠ــ يارسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ٨٢٤

١٤١ــ يغزو الرجل ولا نغزو ، وإنما لنا نصف الميراث ٣٦٣

" الآثـــــار "

١ ــ آخر ما نزل هاتان الآيتان (أبو هريرة) ٥٩٨

٢ ــ أبصرها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما أنكحها اياه فوقعت في نفسه فقال : سبحان الله : مقلب القلوب (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم) ٨٢١

٣ ــ إتمامهما أن تحرم بهما من دويرة أهلك (على) ١٣٦

٤ ــ اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (تفسير : ما كان لبشر أن يؤتيه الله [illegible] (ابن عباس) ٢٦٧

٥ ــ إخراج الحي من الميت وبالعكس بانشاء الحيوانات (تفسير : وتخرج الحي من الميت) (عمر بن الخطاب) ٢٤٢

٦ ــ أراد يوم نزلها (تفسير : اليوم يئس الذين كفروا من دينكم) (عمر) ٢٢٩

٧ ــ أربعة الآف فما دونها نفقة وما فوقها كنز (على) ٥٦٤

٨ ــ استبطأ جبريل لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الكهف (ابن عباس) ٧٠٢

٩ ــ استقبل عبد الله بن أبي نفرا من الصحابة فقال : انظروا كيف أراد هؤلاء السفهاء (ابن عباس) ٣٧

١٠ ــ أسماءهم : تمليخا (ابن عباس) ٦٨

١١ ــ إشارة إلى مدد أقوام وآجالهم (أبو العالية) ٢٤

١٢ ــ أعمى الله المشركين عن الغار (أنس وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة) ٥٦٦

١٣ ــ أعرس الناس ثلاثة : عزيز مصر (ابن مسعود) ٦١٥

١٤ ــ أقبلت عير قريش من الشام (تفسير : كما أخرجك ربك من بيتك) (ابن عباس وعروة والسدى) ٥٣٠

١٥ ــ الأقراء الأطهار (عائشة) ١٧٢

١٦ ــ الر . وحم . ون . مجموعها الرحمن (ابن عباس) ٢١

١٧ ــ الألف . آلاء الله ، واللام لطفه ، والميم (ابن عباس) ٢٠

١٨ ــ الألف من الله واللام من جبريل (ابن عباس) ٢٣

١٩ ــ أماته الله عيسى عليه السلام سبع ساعات ثم رفعه إلى السماء (ابن اسحاق) ٢٥٨

٢٠ــ أمر أن يذبحها وينتف ريشها ويقطعها (تفسير : فخذ أربعة من الطيور) (ابن عباس) ٢٠٦
٢١ــ أمر موسى عليه السلام ببنى اسرائيل (ابن عباس) ٦٣
٢٢ــ إن الآية جامعة للصلوات الخمس (تفسير : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) (ابن عباس) ٧٨٤
٢٣ــ إن أبا بكر كان يخفف ويقول أناجى ربى (ابن سيرين) ٦٧٤
٢٤ــ ان أبا جهل قال : زاحمنا بنى عبد مناف حتى صرنا كفرسى رهان (تفسير : إذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن لا نؤتى ما أوتى رسول الله) (مقاتل بن سليمان) ٥٠٥
٢٥ــ إن أبا خيثمة بلغ بستانه وكانت له امرأة حسناء (عبد الله بن أبى بكر بن حزم) ٥٩٦
٢٦ــ إن أبا رافع القرظى والسيد النجرانى قالا : يا محمد أتريد أن نعبدك (ابن عباس) ٢٧٧
٢٧ــ أن أبا سفيان وأصحابه لما رجعوا من أحد (تفسير : الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح) (عكرمة والسدى) ٣٠٣
٢٨ــ إن أبا سفيان وعكرمة بن أبى جهل وأبا الأعور السلمى قدموا عليه (تفسير : ولا تطع الكافرين والمنافقين) مجهول ٨٠٧
٢٩ــ إن ابراهيم عليه السلام/ذهب إلى خليل له بمصر ("زيد بن أسلم) ٤١١
٣٠ــ إن ابن أم كلثوم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صناديد قريش (ابن عباس) ٩٨١
٣١ــ إن ابن عباس سمع معاوية يقرأ " حامية " (تفسير : وجدها تغرب فى عين حمئة) (ابن عباس) ٦٩٣
٣٢ــ إن أحدهم يؤتى بالصحفة فيأكل منها (الحسن البصرى) ٤١
٣٣ــ إن " الم " معناه انا الله أعلم (ابن عباس) ٢٢٢
٣٤ــ إن امرأة حسناء كانت تصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن عباس) ٦٣٥
٣٥ــ إن أمر محمد كان بينا لمن رأه (ابن مسعود) ٣٢٥
٣٦ــ إن الأوس بن الصامت خلف زوجته (ابن عباس) ٣٤٠
٣٧ــ إن أهل المدينة كانوا أخبث الناس كيلا فنزلت ، فأحسنوه (ابن عباس) ٩٨٦

٣٨ــ إن أهل هذه الآية لم يأتوا بعد (سلمان) ٣٦
٣٩ــ إن بعض ملوك المجوس خطب الناس :" إن الله أحل
نكاح الأخوات " فلم يقبلوه فأمر بأخاويد النار وطرح فيها
من أبَى (على) ٩٩٤
٤٠ــ إن بنى اسرائيل لما فرغوا من فرعون (مجاهد والسدى) ٤٤١
٤١ــ إن بنى عبد مناف وبنى أسهم تفاخروا (مجهول) ١٠٢٤
٤٢ــ إن بنى عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قباء (مجهول) ٥٨٧
٤٣ــ إن جبير بن مطعم تزوج امرأة وطلقها قبل الدخول
(جبير بن مطعم) ١٨٧/ب
٤٤ــ إن حنة لما ولدتها لفتها فى خرقة (تفسير : فتقبلها ربها
بقبول حسن) (عكرمة ،قتادة ،السدى) ٢٤٨
٤٥ــ إن خولة بنت ثعلبة ظاهر منها زوجها
(أبو العالية ومحمد بن كعب القرظى) ٩٢٢
٤٦ــ إن رجلا أراد أن يوصى (عائشة) ١١٤
٤٧ــ إن رجلا أضاف قوما فلم يطعموه فاشتكاهم فنزلت :
" لا يحب الله الجهر بالسوء " (مجاهد) ٤١٩
٤٨ــ إن رجلا قال يوم حنين لن نُغلب اليوم من قلة
(ربيع بن أنس) ٥٥٧
٤٩ــ إن رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم
فمنعه فنزلت:" انه كان حوبا كبيرا " (مقاتل والكلبى) ٣٣٦
٥٠ــ إن الرجل كان برى (ابن عباس) ٦٤
٥١ــ إن الرسل ظنوا أنهم أخلفوا ما وعدهم (ابن عباس) ٦٢٣
٥٢ــ إن ركب المنافقين قالوا : انظروا هذا الرجل يريد أن
يفتح قصور الشام (قتادة) ٥٧٢
٥٣ــ إن رمضان كتب على النصارى (السدى) ١١٨
٥٤ــ إن رهطا من قريش قالوا يا محمد فنزلت : "(تفسير :
سورة الكافرون) (ابن عباس) ١٠٣٦
٥٥ــ إن رهطا من اليهود سبوه وأمه (تفسير : ما قتلوه وما
صلبوه) (ابن عباس) ٤٢١
٥٦ــ إن سبيعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بليال)
(أم سلمة) ٩٤٤

٥٧ــ إن سعدا سمع ابنا له يقول : اللهم إنى اسألك الجنة وعرفها (سعد بن أبى وقاص) ٥٢٠
٥٨ــ إن السلف المضمون إلى أجل مسمى أحله الله فى الكتاب (ابن عباس) ٢٢٦
٥٩ــ أن طعمة هرب إلى مكة وارتد (قتادة بن النعمان) ٤٠٤
٦٠ــ إن طليحة بن خويلد تنبأ فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا (مجهول) ٤٥٥
٦١ــ إن عائشة اعتمرت فأتمت وقصرت (عائشة) ٣٩٨
٦٢ــ إن عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة وفدوا على النبى صلى الله عليه وسلم قاصدين قتله (ابن عباس وأنس) ٦٢٧
٦٣ــ إن عبد الرحمن بن أبى بكر دعا أباه إلى عبادة الأوثان (مجهول) ٤٩٧
٦٤ــ إن عبد الرحمن بن عوف صنع مائدة ودعا نفرا من الصحابة (على) ٣٦٨
٦٥ــ إن عمر سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن عباس) ٩٢
٦٦ــ إن عدة أصحاب بدر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه (البراء) ١٩٥
٦٧ــ إن العرب كانوا يطوفون بالبيت عراة ويقولون (ابن عباس وسعيد بن جبير) ٥١٦
٦٨ــ إن عقبة بن أبى معيط كان يكثر مجالسة النبى صلى الله عليه وسلم (الشعبى ، مجاهد ، ومقسم) ٧٥٩
٦٩ــ إن عكرمة بن أبى جهل خرج فى خمسمائة إلى الحديبية (ابن أبزى) ٨٨٦
٧٠ــ إن عليا خطب وقرأ هذه الآية ثم قال : أنا منهم (تفسير : إن الذين سبقت لهم الحسنى) (على) ٧١٧
٧١ــ إن عليا كان يقول : يا كهيعص اغفر لنا (على) ٢٧
٧٢ــ إن عمر أهدى بنجيبة (ابن عمر) ٦٦ــ٧٢٢
٧٣ــ إن عمر ضحى بنجيبة بثلاثمائة دينار (ابن عمر) ٦٦
٧٤ــ إن عمر قال على المنبر : " ماتقولون فى معنى "تخوف" (مجهول) ٦٤٢

٧٥ــ إن عمر كان يجهر ويقول : أطرد الشيطان (ابن سيرين) ٦٧٢
٧٦ــا إن عمر لم يكن يأخذ الجزية من المجوس حتى شهـــد
عبد الرحمن بن عوف (بجالة بن عبدة) ٥٥٩
٧٧ــ إن عير قريش أقبلت من الشام (تفسير : كما أخرجك ربك
من بيتك) (ابن عباس وعروة والسدى) ٥٣٠
٧٨ــ إن عيسى عليه السلام رفع فى منامه (الربيع) ٢٥٧
٧٩ــ إن فارس غزوا الروم فوافوهم بأذرعات فغلبوا عليهم
(نيار بن مكرم) ٧٨٣
٨٠ــ إن فى كتاب الله آية فاعمل بها أحد غيرى (تفسير :
إذا ناجيتم فقدموا بين يديكم صدقة) (على) ٩٢٤
٨١ــ إن قتيلة بنت عبد العزى قدمت مشركة على ابنتها أسماء
(عبد الله بن الزبير) ٩٣١
٨٢ــ إن قريشا قالوا : يا محمد صف لنا ربك (تفسير : سورة
الاخلاص) (عكرمة) ١٠٤٤
٨٣ــ إن قريشا قحطوا حتى أكلوا العلهز (ابن عباس) ٧٣٤
٨٤ــ إن الله تعالى لما عظم أمر اليتامى تحرجوا من ولايتهم فنزلت
فإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى (ابن عباس وقتادة) ٣٣٧
٨٥ــ إن المراد به السلم (تفسير : إذا تداينتم بدين مسمى)
(ابن عباس) ٢٢٥
٨٦ــ إن مريم كانت عجوزا عاقرا فبينما هى ظل شجرة اذ رأت
(ابن اسحاق ،عكرمة) ٢٤٥
٨٧ــ إن المسلمين قالوا : لو علمنا أحب الأعمال إلى الله
(تفسير : لم تقولون مالا تفعلون) (جماعة من المفسرين) ٩٣٣
٨٨ــ إن مسيلمة أخذ رجلين فقال لأحدهما (معمـر) ٦٤٦
٨٩ــ إن مسيلمة تنبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
(حبيب بن عمر الانصارى) ٤٥٤
٩٠ــ إن معاوية غزى الروم فمر بالكهف (ابن عباس) ٦٧٨
٩١ــ إن ملك الموت مر على سليمان فجعل ينظر إلى رجل مـن
جلسائه (شهر بن حوشب) ٧٩٧
٩٢ــ إن ملكا له كان له ساحر فلما كبر ضم إليه غلاما (صهيب) ٩٩٣

٩٣ — إن المنادى كان جبريل وحده (تفسير : فنادتها الملائكة)
(ابن مسعود) ٢٥٢
٩٤ — إن من الملائكة ضربا يتوالدون يقال لهم الجن (ابن عباس) ٥٠
٩٥ — إن موسى عليه السلام ساد بعده عن بقر (بعض اهل العلم) ٤٤٣
٩٦ — إن موسى عليه السلام قضى أقصى الأجلين ٧٧٥
٩٧ — إن موسى عليه السلام مكث فيهم بعد الدعاء أربعين سنة
(ابن جريج) ٦٠١
٩٨ — إن مولى له أراد أن يوصى (علي) ١١٣
٩٩ — إن ناسا من المسلمين كانت لهم أصهار ورضاع فى اليهود
(تفسير : وما تنفقوا من خير) (ابن عباس) ٢١١
١٠٠ — إن نبيهم عليه السلام لما دعا الله أن يملكهم أتى بعصا
يقاس بها (السدى) ١٩٦
١٠١ — إن نجدة الحرورى كتب إلى ابن عباس : كيف قتل الخضر
الولد الكافر (ابن عباس) ٦٨٩
١٠٢ — إن النصارى يزعمون أنه توفاه سبع ساعات (ابن اسحاق) ٢٥٨
١٠٣ — إن نصرانيا بالمدينة كان اذا سمع المؤذن يقول : أشهد
أن محمد رسول الله (تفسير : اذا ناديتم الى الصلاة
اتخذوها هزوا) (السدى) ٤٦٠
١٠٤ — إن الوحى تأخر أياما ، فقال المشركون : إن محمدا ودّعه
ربه وقلاه (ابن عباس) ١٠٠٨
١٠٥ — إن الوليد بن عقبة فأخر عليا يوم بدر فنزلت : (تفسير :
أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا) (مجهول) ٨٠٣
١٠٦ — إن (الوليد بن المغيرة) مر بالنبى عليه السلام وهو
يقرأ " حم السجدة " فأتى قومه (تفسير : فقتل كيف قدر)
(ابن عباس) ٩٦٥
١٠٧ — إن هذه الآية أشد ما فى القرآن على أهل النار (تفسير :
فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا) (ابو برزة الأسلمى) ٩٧٨
١٠٨ — إن يهوديا أسلم فأصابته مصائب فتشاءم بالإسلام (أبو سعيد) ٧١٩
١٠٩ — إن اليهود قالوا : لقريش سلوه عن أصحاب الكهف
(ابن عباس) ٦٦٨

١١٠ــ إنه خطاب لمن عادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب (تفسير : ان يشأ يذهبكم أيها الناس) (مجهول) ٤١٥
١١١ــ إنه نزل فى طعنة طعن بها (تفسير : مارميت اذ رميت) (سعيد بن المسيب والزهرى) ٥٣٥
١١٢ــ إنه نهى الرسول عن السؤال عن حال أبويه (تفسير : ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) (مجهول) ٧٥/ب
١١٣ــ إنه " فاعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بأمره " منسوخ بآية السيف (ابن عباس) ٧٤
١١٤ــ إنها آخر آية نزل بها جبريل (تفسير : واتقوا يوماترجعون فيه الى الله) (ابن عباس) ٢٢١/أ
١١٥ــ إنها أسماء الله (ابن عباس) ٢٦
١١٦ــ إنها تعتد بأقصى الأجلين احتياطا (ابن عباس) ١٨٥
١١٧ــ إنها سر استأثر الله بعلمه (ابو بكر وعلى) ٢٨
١١٨ــ إنها المكتوبة فى ألواح موسى (ابن عباس) ٦٥٩
١١٩ــ إنها نزلت فى الحارث بن سويد حين ندم على ردته (تفسير : إلا الذين تابوا من بعد ذلك) (ابن عباس) ٢٦٩
١٢٠ــ أنهار الجنة تجرى من غير أخدود (مسروق) ٤٠/ب
١٢١ــ إنهم (أمة محمد) شهداء على الناس (ابن عباس) ٢٥٦
١٢٢ــ إنهم اربعة آلاف (تفسير : الذى خرجوا من ديارهم (ابن عباس) ١٩٣
١٢٣ــ إنى شيخ منهمك فى الذنوب (تفسير : إن الله لا يغفر أن يشرك به) (ابن عباس) ٤٠٦
١٢٤ــ إنى لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير (على) ٥١٩
١٢٥ــ " اوفوا " بأداء الفرائض وترك الكبائر (مجهول ابن عباس) ٥٨
١٢٦ــ أوفوا بعهدى فى اتباع محمد " أوف بعهدكم " برفع الاصر والأغلال (ابن عباس) ٥٧
١٢٧ــ أول ما فرضت ركعتين (عائشة) ٤٠٠
١٢٨ــ أهدى عمر بنجيبة (عمر) ٧٢٢
١٢٩ــ باختياركم الفداء يوم بدر (تفسير : أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها) (على) ٢٩٨

١٣٠ــ به (وجوب ترك الصيام فى السفر) قال أبو هريرة
(أبو هريرة) ١١٩
١٣١ــ بينما الناس بقباء فى صلاة الصبح اذ جاءهم آت
(ابن عمر) ٩١
١٣٢ــ تأخر الوحى أياما فقال المشركون إن محمدا ودّعه ربه وقلاه
(ابن عباس) ١٠٠٨
١٣٣ــ التسعية على الوطىء (تفسير : وقدموا لأنفسكم)
(ابن عباس) ١٦٦
١٣٤ــ تقاول اثنى عشر من أحبار خيبر بأن يدخلوا فى الإسلام
(السدى) ٢٦١
١٣٥ــ [ا]م النعمة الموت على الإسلام (على) ٩٤
١٣٦ــ ثمان آيات فى سورة النساء هى خير لهذه الأمة
(ابن عباس) ٣٥٩
١٣٧ــ جاء حبيب على فاقة (حذيفة) ٦٩
١٣٨ــ جعل الله صدقة السر التطوع تفضل علانيتها سبعين
(ابن عباس) ٢٠٩
ضعفا
١٣٩ــ جعله على شرطا (يعنى كون الربيبة فى الحجر (على) ٣٥٠
١٤٠ــ جمع الطب فى نصف آية (كلوا واشربوا)
(على بن الحسين بن واقد) ٥١٨
١٤١ــ الجنان سبع (ابن عباس) ٤٠/أ
١٤٢ــ جوزها ــ المتعة ــ ابن عباس ثم رجع عن ذلك قبل موته
(ابن عباس) ٣٥٧
١٤٣ــ حرمت الخمر ثلاث مرات (أبوهريرة) ٤٦٩
١٤٤ــ حرمتهما أية وأحلتهما آية (يعنى الأختين من الأماء)
(عثمان وعلى) ٣٥١
١٤٥ــ الحسنة فى الدنيا : العلم والعبادة وفى الآخرة الجنة
(الحسن البصرى) ١٤٨
١٤٦ــ حشرها موتها (تفسير : ثم إلى ربهم يحشرون)(ابن عباس) ٤٩١
١٤٧ــ الخطاب لمن آمن من قريش (تفسير : وما قدروا الله
حق قدره) (مجاهد) ٥٠٠

١٤٨ــ الخطاب مع المشركين (تفسير : ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب) (مجهول) ٤٠٩

١٤٩ــ دخل عمر مدراس اليهود فسألهم عن جبريل (الشعبى والسدى) ٧٢

١٥٠ــ دون غيرهم من المشايخ (تفسير : قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم) (ابن عباس) ٢١

١٥١ــ رأى يعقوب عليه السلام ملك الموت فى المنام فسأل عنه فقال : هو حى (النضر بن على) ٦٢٠

١٥٢ــ رأيت يد طلحة شلاء وقى بها رسول الله صلى الله وسلم يوم أحد (قيس بن أبى حازم) ٨١٠

١٥٣ــ ربما كان يجتمع على المسيح عليه السلام ألوف فى المرضى من أطاق منهم (وهب بن منبه) ٢٥٣

١٥٤ــ رجح على التحريم وعثمان التحليل (عثمان وعلى) ٣٥٢

١٥٥ــ سئل ابن عباس عن الرجل يصيب المرأة (ابن عباس) ٧٤٤

١٥٦ــ سئل ابن عيينة : هل حرمت الصدقة على أحد من الأنبياء (ابن عيينة) ٦٢١

١٥٧ــ سئلت عائشة عن خلقه (ص) فقالت كان خلقه القرآن (عائشـــة) ٩٥٠

١٥٨ــ سبب نزوله اختلاف المسلمين فى غنائم بدر (تفسير : يسألونك عن الأنفال) (عبادة بن الصامت) ٥٢٧

١٥٩ــ سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك (تفسير بكلمات تلقى آدم) (ابن مسعود) ٥٣

١٦٠ــ صدقة السر فى التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفا (ابن عباس) ٢٠٩

١٦١ــ صلاة السفر ركعتان تمام غير قصر (عمر) ٣٩٩

١٦٢ــ صورة كانت فيه من زبرجد (تفسير :التابوت) (ابن العباس) ١٩٨

١٦٣ــ عاش النبى صلى الله عليه وسلم بعدها ثلاث ساعات (ابن عباس) ٢٢٤

١٦٤ــ عاش النبى صلى الله عليه وسلم بعدها سبعة أيام (تفسير : واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) (سعيد بن جبير) ٢٢٣

١٦٥ــ عاش النبى صلى الله عليه وسلم بعدها واحدا وثمانين
يوما (تفسير : واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله)
(ابن عباس) ٢٢٢

١٦٦ــ عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها واحدا وعشرين
يوما (تفسير : واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله)
(ابن عباس) ٢٢١/ب

١٦٧ــ عدد الأنبياء مائة وأربعة وعشرون ألفا (كعب) ١٥٣

١٦٨ــ العزى سمرة لغطفان كانوا يعبدونها فبعث إليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها
(ابن عباس) ٩٠٧

١٦٩ــ عَنَّ لهم فى عمرة الحديبية حمار وحش فطعنه أبو اليسر
(أبو قتادة) ٤٧٣

١٧٠ــ غشينا النعاس فى المصاف (أبو طلحة) ٢٩٥

١٧١ــ فينا أصحاب بدر نزلت (تفسير : يسألونك عن الأنفال)
(عبادة بن الصامت) ٥٢٧

١٧٢ــ قال أبو جهل : زاحمنا بنى عبد مناف حتى صرنا كفرسى
رهان (مقاتل بن سليمان) ٥٠٥

١٧٣ــ قال عمر على المنبر : ما تقولون فى معنى " تخوف "
(مجهول) ٦٤٢

١٧٤ــ قالت اليهود لقريش : سلوه عن الروح (مجاهد) ٦٨١

١٧٥ــ قد ينسى المرء بعض العلم بالمعصية (ابن مسعود) ٤٤٢

١٧٦ــ قرئ " طه " (مجهول) ٧٠٧

١٧٧ــ قيل عشرة آلاف : (تفسير: الذين خرجوا من ديارهم)
(أبو صالح) ١٩٤

١٧٨ــ قيل : فى أربعين من نجران (تفسير : وإن من أهل
الكتاب لمن يؤمن بالله) (مجهول) ٣٣٠

١٧٩ــ قيل : فى أصحمة النجاشى (تفسير : وان من أهل
الكتاب لمن يؤمن بالله) (ابن عباس وقتادة) ٣٣١

١٨٠ــ قيل فى شهداء بدر (تفسير : ولا تحسبن الذين قتلوا
فى سبيل الله أمواتا) (مجهول) ٣٠١

١٨١ــ قيل : قصارون (تفسير : الحواريون) (أبو ارطاة) ٢٥٥
١٨٢ــ قيل:لليهود لأنه جمعهم بعد بدر في سوق بني قينقاع
(تفسير : قل للذين كفروا ستغلبون) (ابن عباس) ٢٣٦
١٨٣ــ قيل:معناه شركهم (تفسير : الفتنة) ١٣٣/أ
١٨٤ــ كان ابن خطل يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم (على) ٥٠١
١٨٥ــ كان أبو بكر يخفف ويقول : أناجى ربى (ابن سيرين) ٦٧٤
١٨٦ــ كان الأنصار إذا أحرموا لم يد خلوا البيوت من أبوابها
(البراء بن عازب) ١٣٠
١٨٧ــ كان به عرق النساء فنذر (يعقوب عليه السلام) (ابن عباس) ٢٧٢
١٨٨ــ كان جبريل يأتى النبى عليه السلام فى صورة وحية الكلبى
(ابن عمر) ٤٨٦
١٨٩ــ كان جندب بن زهير إذا صلى أو صام أو تصدق ارتاح فنزلت
(ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) (ابن عباس) ٦٩٤
١٩٠ــ كان خلق النبى صلى الله عليه وسلم القرآن (عائشة) ٩٥٠
١٩١ــ كان الرجل إذا أسلم قالوا له : سَفَّهت أباك
(عبد الرحمن بن زيد) ٤٨٠
١٩٢ــ كان الرجل يتزوج ويطلق ويعتق (عبادة بن الصامت) ١٨١
١٩٣ــ كان الرجل يعتكف فيخرج إلى امرأته (تفسير :ولا
تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد) (قتادة بن دعامة) ١٢٥
١٩٤ــ كان عبد الله بن سعد بن أبى سرح يكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما نزلت (لقد خلقنا الإنسان من
سلالة من طين) (ابن عباس) ٥٠١
١٩٥ــ كان عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقهم فى الجاهلية (تفسير
ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) (ابن عباس) ١٤٣
١٩٦ــ كان عمر اذا مشى أسرع (عائشة) ٧٩٥
١٩٧ــ كان عمر يجهر ويقول : أطرد الشيطان (ابن سيرين) ٦٧٤
١٩٨ــ كان فى الجاهلية بين حيين من أحياء المحرب
(سعيد بن جبير) ١٠٩
١٩٩ــ كان كلام الرسول عليه الصلاة والسلام فصلا لا نزرا ولا هذرا
(أم معبد) ٨٤٩

٢٠٠ــ كان لثقيف مال على بعض قريش وطالبوهم (تفسير : وذروا ما بقى من الربا) (ابن عباس) ٢١٨
٢٠١ــ كان المسلمون يسبون آلهة المشركين فنهوا لئلا يكون سببهم سبا لله (قتادة) ٥٠٣
٢٠٢ــ كان المطلق يترك المعتدة حتى تشارف على الأجل (ابن عباس) ١٨٠
٢٠٣ــ كان ناس من الصحابة يصلون من المغرب إلى العشاء (تفسير : تتجافى جنوبهم عن المضاجع) (انس) ٨٠١
٢٠٤ــ كان هذا الحكم فى بدء الإسلام (ابن عمر) ١١٥
٢٠٥ــ كان هذا النذر مشروعا فى عهدهم فى الغلمان (تفسير : رب انى نذرت ما فى بطنى محررا) (الربيع والسدى) ٢٤٦
٢٠٦ــ كان لا يدخل عليها غير زكريا وإذا خرج أغلق عليها سبعة أبواب (الربيع بن انس) ٢٤٩
٢٠٧ــ كان يقال إن الله يريد العذاب لأهل الأرض ، فيقرأ صبى فى الكتاب (ثابت بن عجلان الأنصارى) ١٨
٢٠٨ــ كان ينزل رزقها من الجنة (تفسير : كلما دخل عليها زكريا المحراب) (ابن عباس) ٢٥٠
٢٠٩ــ كانت العرب إذا قضوا مناسكهم (ابن عباس) ١٤٧
٢١٠ــ كانت لعبد الله بن أبى ست جوار يكرههن على الزنا (جابر بن عبد الله) ٧٥٤
٢١١ــ كانوا يتصدقون بحشف التمر وشراره فنهوا عنه (ابن عباس) ٢٠٨
٢١٢ــ كانوا يعينون شيئا من حرث ونتاج لله ويصرفونه إلى الضيفان والمساكين (ابن عباس) ٥٠٧
٢١٣ــ كانوا يقفون بجمع وسائر الناس بعرفة (تفسير : ثم افيضوا من حيث أفاض الناس) (عائشة) ١٤٦
٢١٤ــ كانوا يقولون فى الركوع : " اللهم لك ركعت " وفى السجود " اللهم لك سجدت " (مجهول) ٩٩٨
٢١٥ــ كتب يعقوب إلى عزيز مصر : " بسم الله الرحمن الرحيم" (عبد الله بن وهب) ٨٤٣

٢١٦ــ كسبع سماوات وسبع أرضين (تفسير : وجنة عرضها السماوات والأرض) (ابن عباس) ٢٩٠
٢١٧ــ كُلُّ شيء نزل فيه " يا أيها الناس فحكى " (حسن وعلقمة) ٣٨
٢١٨ـ كُلْ ما شئتَ والبس ما شئت ما أخطأتك سرف ومخيلة (ابن عباس) ٥١٧
٢١٩ــ كنا نجلس نُناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب (أسلم العدوى) ٨٠١
٢٢٠ــ كنا نشرب الخمر فأنزلت : " يسألونك عن الخمر " (أنس) ١٥٨
٢٢١ــ كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ (أنس) ٤٦٩
٢٢٢ــ كنت لا أعلم روى في فضل يس كيف خصت به (ابن عباس) ٨٣٩
٢٢٣ــ كنز لهما : من كتب العلم (ابن عباس) ٦٩١
٢٢٤ــ كنزهما ما كان ذهبا ولا فضة كان صحفا علما (ابن عباس) ٦٩١
٢٢٥ــ كلالة : من ليس له والد ولا ولد (أبو بكر) ٣٤٣
٢٢٦ــ لسنا أمهات النساء (عائشة) ٨٠٨
٢٢٧ــ لما أسر العباس عيره المسلمون بالشرك فقال : إنا لنعمر المسجد الحرام (الضحاك) ٥٥٣
٢٢٨ــ لما أسلم عمر شق ذلك على قريش فأتوا أبا طالب (ابن عباس) ٨٤٧
٢٢٩ــ لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر وقدم المدينة (ابن عباس) ٢٣٦
٢٣٠ــ لما انتهى الروح إلى سرة آدم ذهب لينهض فسقط (ابن عباس) ٦٥١
٢٣١ــ لما حرم الله الربا أباح السلف (ابن عباس) ٢٢٦
٢٣٢ــ لما سمعت قريش بإسلام عمر اجتمعوا في دار الندوة (ابن عباس عائشة) ٥٣٩
٢٣٣ــ لما قتل قابيل هابيل تحير في أمره ولم يدر ما يصنع (عطية العوفى) ٤٤٦
٢٣٤ــ لما كان يوم بدر قتل أخي لعمير (سعد بن أبي وقاص) ٥٢٩
٢٣٥ــ لما نادى سفيان عند انصرافه من أحد (مجاهد) ٣٠٤

٢٣٦ــ لما نزل : "إنا اوحينا إليك" قالوا ما يشهد لك
(ابن عباس) ٤٢٣

٢٣٧ــ لما نزل عليه (وانذر عشيرتك) جمع أقاربه فانذرهم .
(تفسير : سورة أبى لهب) (ابن عباس) ١٠٤٢

٢٣٨ــ لما نزل فيهن ما نزل قال نساء المسلمين فينا شيء فنزلت
(تفسير : إن المسلمين والمسلمات) (قتادة) ٨١٨

٢٣٩ــ لما نزلت فقالت ثقيف : لايد لنا بحرب الله ورسوله
(تفسير : فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله) ٢١٩

٢٤٠ــ لما نزلت : قيل : يارسول الله من قرابتك (تفسير :
قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى)
(ابن عباس) ٨٦٩

٢٤١ــ لما نزلت هذه الآية : (إن تبدوا مافى انفسكم) الآية
قال : دخل قلوبهم منها شيء (ابن عباس) ٢٣٠

٢٤٢ــ لم أعلم ما هم ، فلما كان يوم بدر (تفسير : سيهزم الجمع
ويولون الدبر) (عمر) ٩١٢

٢٤٣ــ ليس فى الجنة من أطعمة الدنيا إلا الأسماء (ابن عباس) ٤٣

٢٤٤ــ ما آمن أحد أفضل من إيمان بالغيب (ابن مسعود) ٣٢

٢٤٥ــ ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا (على) ٣١٤

٢٤٦ــ ما عرفتُ صلاة الضحى إلا بهذه الآية (تفسير :يسبحن
بالعشى والإشراق) (ابن عباس) ٨٤٨

٢٤٧ــ ما عرفتُ معنى الفاطر حتى أتانى أعرابيان يختصمان فى
بئر (ابن عباس) ٤٨٧

٢٤٨ــ ما كان كنزهما ذهبا ولا فضة،كان صحفا علما (ابن عباس) ٦٩١

٢٤٩ــ ما من عام أمطر من عام ولكن الله قسم ذلك بين عباده
(ابن عباس) ٧٦٣

٢٥٠ــ مثل جبريل فى صورة دحية (اسامة) ٤٨٦

٢٥١ــ المراد بهؤلاء كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن
الربيع (تفسير : وآخرون مرجون لأمر الله) (كعب بن مالك) ٥٨٦

٢٥٢ــ المراد به (انفلق) القمر (عائشة) ١٠٤٧

٢٥٣ــ مر الوليد بن المغيرة بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ
" حم السجدة " فأتى قومه (تفسير : فقتل كيف قدر)
(ابن عباس) ٩٦٥

٢٥٤ــ المستغزز يثاب من هبته (شريح) ٩٦٣
٢٥٥ــ مكر بالقوم ورب الكعبة (تفسير : فلما نسوا ما ذكروابه
فتحنا عليهم أبواب كل شيء) (الحسن) ٤٩٢
٢٥٦ــ من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى (على) ٨٤٥
٢٥٧ــ " من بين أيديهم " من قبل الآخرة (ابن عباس) ٥١٥
٢٥٨ــ من حدث بحديث داود على ما يرويه القصاص (على) ٨٥٠
٢٥٩ــ من عصى الله فهو جاهل (أصحاب النبى) ٣٤٤
٢٦٠ــ من عمل بهذه الآية فقد استكمل الإيمان (أبو ميسرة) ١٠٨
٢٦١ــ الميعاد : البعث بعد الموت (ابن عباس) ٣٢٤
٢٦٢ــ نؤمن بك ونكفر بما سواه فنزلت (تفسير : يا أيها الذين
آمنوا آمنوا) (ابن عباس والكلبى) ٤١٧
٢٦٣ــ نحوا من ثلاثة أذرع في ذراعين (تفسير التابوت)
(وهب بن منبه) ١٩٧
٢٦٤ــ نزل بمكة " ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذ ون منه سكرا"
(تفسير : يسألونك عن الخمر والميسر) (جماعة من الصحابة) ١٥٨
٢٦٥ــ نزل حين سمع المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : يا الله : يارحمن فقالوا : إنه ينهانا أن نعبد
(تفسير : قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) (ابن عباس) ٦٧٣
٢٦٦ــ نزل حين قال قريش يا محمد لقد سألنا عنك (تفسير : قل
أى شيء أكبر شهادة) (مجهول) ٤٨٨
٢٦٧ــ نزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينتظرون (سلمان) ٤٨٣
٢٦٨ــ نزلت عام الحديبية ابتلاهم الله تعالى بالصيد وكانت
الوحوش (تفسير : ليبلونكم بشيء من الصيد)
(مقاتل بن حيان) ٤٧٠
٢٦٩ــ نزلت عام القضية فى حجاج اليمامة (تفسير : لا تحلوا
شعائر الله) (عكرمة) ٤٢٨
٢٧٠ــ نزلت فى ابن سلام وأصحابه (تفسير : وان من أهل
الكتاب لمن يؤمن بالله) (ابن جريج) ٣٢٩
٢٧١ــ نزلت فى أبى بكر حين تصدق بأربعين ألف دينار (تفسير
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية)
(عائشة) ٢١٢، ٢١٣

٢٧٢ــ نزلت فى أبى الجواظ المنافق (تفسير : ومنهم من يلمزك فى الصدقات) (مجهول) ٥٦٨

٢٧٣ــ نزلت فى أبى جهل : قال لو رأيت محمدا ساجدا . (تفسير : أرأيت الذى ينهى عبدا إذا صلى) (ابوهريرة) ١٠١٥

٢٧٤ــ نزلت فى أحبار حرفوا التوراة وبدّلوا نعت محمد صلى الله عليه وسلم (تفسير :إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (عكرمة) ٢٦٤

٢٧٥ــ نزلت فى أحبار المدينة كانوا يأمرون سرا من نصحوه . (تفسير : أتامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) (ابن عباس) ٦٠

٢٧٦ــ نزلت فى أحبار اليهود (تفسير : يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء) (السدى) ٤٢٠

٢٧٧ــ نزلت فى الأخنس بن شريق (تفسير : ومن الناس من يعجبك) (السدى) ١٥٠

٢٧٨ــ نزلت فى أصحاب السرية مما ظن بهم أنهم إن سلموا من الوزر (تفسير : إن الذين آمنوا والذين هاجروا) (جندب بن عبد الله) ١٥٧

٢٧٩ــ نزلت فى أهل اليمن (تفسير : تزودوا فإن خير الزاد التقوى) (ابن عباس) ١٤٢

٢٨٠ــ نزلت فى ترافع كان بين أشعث بن قيس ويهودى فى بئر (تفسير : إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (ابن مسعود) ٢٦٦

٢٨١ــ نزلت فى ثقيف قالوا : لا ندخل فى أمرك (تفسير : وإن كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا اليك) (ابن عباس) ٦٦٣

٢٨٢ــ نزلت فى حاطب بن أبى بلتعة (تفسير : لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) (على) ٩٣٠

٢٨٣ــ نزلت فى حجاج اليمامة لما هم المسلمون أن يوقعوا (تفسير : قل لا يستوى الخبيث والطيب) (ابن عباس وعكرمة والسدى) ٤٨٦

٢٨٤ــ نزلت فى حيى بن أخطب (تفسير : ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم) (ابن عباس) ٣٧١

٢٨٥ــ نزلت فى ذى الخويصرة رأس الخوارج (تفسير : ومنهم من يلمزك فى الصدقات) (ابوسعيد الخدرى) ٥٦٩

٢٨٦ــ نزلت فى رجل أقام سلعة فى السوق فحلف لقد اشتراها (تفسير : إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناقليلا) (عبد الله بن أبى أوفى ومجاهد) ٢٦٥

٢٨٧ــ نزلت فى رجل من الأنصار من سالم بن عوف يقال له : الحصين (تفسير : لا إكراه فى الدين) (ابن عباس) ٢٠٥

٢٨٨ــ نزلت فى رفاعة (تفسير : لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا) (ابن عباس) ٣٥٩

٢٨٩ــ نزلت فى شهداء أحد (تفسير : ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا) (ابن عباس) ٣٠٠

٢٩٠ــ نزلت فى شهداء بدر (تفسير : لا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات) (ابن عباس) ٩٦

٢٩١ــ نزلت فى الصديق لما حلف أن لا ينفق على مسطح (تفسير ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) (ابن جريج) ١٦٧

٢٩٢ــ نزلت فى صهيب (تفسير : ومن الناس من يشرى لنفسه ابتغاء مرضاة الله) (عكرمة) ١٥٢

٢٩٣ــ نزلت فى الصلاة على الراحلة (تفسير : فاينما تولوا فثم وجه الله) (ابن عمر) ٧٥/

٢٩٤ــ نزلت فى ضعفة المهاجرين (تفسير : الزانى لا ينكح الا زانية أو مشركة) (سعيد بن جبير) ٧٤٣

٢٩٥ــ نزلت فى ضمره (تفسير : ومن يخرج من بيته مهاجرا (سعيد بن جبير) ٣٩٦

٢٩٦ــ نزلت فى طائفة من المشركين (تفسير : ألا إنهم يثنون صدورهم) (ابن عباس وعبد الله بن شداد) ٦٠٥

٢٩٧ــ نزلت فى طعمة بن أبيرق أحد بنى ظفر (ابن عباس) ٤٠٣

٢٩٨ــ نزلت فى العباس (تفسير : قل لمن فى أيديكم من الأسرى) (عائشة) ٥٤٦

٢٩٩ــ نزلت فى عبد الله بن رواحة : حلف أن لا يتكلم ختنه (تفسير : ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) (مجهول) ١٦٨

٣٠٠ــ نزل فى عبد الله بن صوريا (تفسير : قل من كان عدوا لجبريل) (مجهول) ٧١

٣٠١ــ نزل فى عبد الله بن صوريا (تفسير : وما يكفر بها إلا الفاسقون) (ابن عباس) ٧٣

٣٠٢ــ نزلت فى عثمان فإنه جهز جيش العسرة بألف بعير (تفسير : الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله) (الكلبى) ٢٠٧

٣٠٣ــ نزلت فى على حين سأله سائل (تفسير : ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (جماعة من الصحابة) ٤٥٨

٣٠٤ــ نزلت فى قوله : لا والله وبلى والله (تفسير : لا يؤخذكم الله باللغو فى أيمانكم) (عائشة) ١٧٠

٣٠٥ــ نزلت فى قوم أظهروا الإسلام وقعدوا عن الهجرة (تفسير فما لكم فى المنافقين فئتين) (ابن عباس) ٣٨٦

٣٠٦ــ نزلت فى قوم تخلفوا عن الغزو (تفسير لا يحسبن الذين يفرحون) (ابوسعيد الخدرى) ٣١٦

٣٠٧ــ نزلت فى قوم قالوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهم يحبون الله (تفسير : قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى) (الحسن) ٢٤٤

٣٠٨ــ نزلت فى المتخلفين يوم أحد (تفسير : فما لكم فى المنافقين فئتين) (زيد بن ثابت) ٣٨٥

٣٠٩ــ نزلت فى المتعة التى كانت ثلثة أيام (تفسير : فما استمتعتم به) (ابن عباس) ٣٥٥

٣١٠ــ نزلت فى معقل بن يسار حين عضل أخته (ولا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن) (معقل بن يسار) ١٨٣

٣١١ــ نزلت فى المنافقين (تفسير : ومن الناس من يعجبك) (ابن عباس) ١٥١

٣١٢ــ نزلت فى المنافقين (تفسير : لا يحسبن الذين يفرحون) (مجهول) ٣١٧

٣١٣ــ نزلت فى المهاجرين (تفسير : لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء) (ابن عباس) ٥٥٥

٣١٤ــ نزلت فى ناس من المسلمين كانوا يستحيون (تفسير : ألا أنهم يثنون صدورهم) (ابن عباس) ٦٠٥

٣١٥ــ نزلت فى ناس من مكة ولم يهاجروا (تفسير : إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم) (ابن عباس) ٣٩٤

٣١٦ــ نزلت فى نفر من الأوس والخزرج (تفسير : إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب) (زيد بن أسلم) ٢٨٠

٣١٧ــ نزلت فى وفد نجران (تفسير : قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى) (جعفر بن الزبير) ٢٤٣

٣١٨ــ نزلت فى اليهود حسدوا مقام النبى صلى الله عليه وسلم فى المدينة (تفسير : وإن كادوا ليستفزونك من الأرض) (عبد الرحمن بن غنم) ٦٦٤

٣١٩ــ نزلت لما دعا عبد الله بن سلام ابن أخيه (تفسير : اذ قال له ربه أسلم) (مجهول) ٧٩

٣٢٠ــ نزلت نهيا (تفسير : لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء) (مقاتل بن سليمان) ٥٥٦

٣٢١ــ نزلت يوم الأحد فلذلك اتخذه النصارى عيدا (مجهول) ٤٨٢

٣٢٢ــ نسخت العدة بقوله (أربعة أشهر وعشرة) تفسير : (متاعا إلى الحول) (عثمان بن عفان) ١٩١

٣٢٣ــ وابتغوا من فضل الله " ليس بطلب الدنيا وانما هو عبادة وحضور جنازة (انس وابن عباس) ٩٣٦

٣٢٤ــ والآية خطاب ليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من يؤمن به (تفسير : قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا) (ابن عباس) ٤٦١

٣٢٥ــ وكان الرجل إذا مات وله عصبة (ابن عباس) ٣٤٦

٣٢٦ــ وهو أن يطاع فلا يعصى (تفسير : اتقوا الله حق تقاته) (ابن مسعود) ٢٨١

٣٢٧ــ والله ما سجدت فيها إلا بعد أن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها) (أبو هريرة) ٩٩١

٣٢٨ــ ولأن أبا بكر كانا لايقتلان الحر بالعبد (عبد الله بن عمرو) ١١١

٣٢٩ ــ هديت لسنة نبيك (عمر) ١٣٥

٣٣٠ ــ هذا مثل ضربه الله تعالى مثلا لمقترحى المعجزات (تفسير قال الله إني منزلها) (مجاهد) ٤٨٤

٣٣١ ــ هذه الآية أشد ما فى القرآن على أهل النار (تفسير : فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا) (أبو برزه الأسلمى) ٩٧٨

٣٣٢ ــ هم سبعة ، وثامنهم كلبهم (على) ٦٧٩

٣٣٣ ــ هم طائفة من المتخلفين أوثقوا أنفسهم على سوارى المسجد (تفسير : وآخرون اعترفوا بذنوبهم) (ابن عباس) ٥٨٤

٣٣٤ ــ هو الزوج (تفسير : الذى بيده عقدة النكاح) (على) ١٨٧

٣٣٥ ــ هو أو ثلاثة أيام من كل شهر (تفسير : أياما معدودات) (معاذ بن جبل) ١١٧

٣٣٦ ــ هى آخر ما نزل فى الأحكام (البراء بن عازب) ٤٢٦

٣٣٧ ــ لا أبالى سقطت على الموت (على) ٦٧

٣٣٨ ــ لا تحل الحربيات (ابن عباس) ٤٣٣

٣٣٩ ــ لا توبة لقاذف المحصنات (ابن عباس) ٧٤٧

٣٤٠ ــ لا حصر إلا حصر العدو (ابن عباس) ١٣٧

٣٤١ ــ لا يحنث ولو استثنى بعد سنة (ابن عباس) ٦٨٣

٣٤٢ ــ لا يخرج معى إلا الشاب النشيط الفارغ (السدى) ٢٠٠

٣٤٣ ــ لا يقبل توبة قاتل المؤمن عمدا (ابن عباس) ٣٩٨

٣٤٤ ــ لا يكون حبك كلفا ولا بغضك تلفا (عمر) ٦٨٥

٣٤٥ ــ يارب : ألم تخلقنى بيدك (تفسير كلمات آدم (ابن عباس) ٥٤

٣٤٦ ــ ياقوت لها رأس وذنب كراس الهرة وذنبها (مجاهد) ١٩٩

٣٤٧ ــ يريد أهل داوردان قرية قبل واسط (تفسير : ألم تر إلى الذى خرجوا من ديارهم) (ابن عباس) ١٩٢

٣٤٨ ـ يحاسب العبد على كثرتهم وكثر أعمالهم في قدر لمحـــة
(ابن عباس) ١٤٩

٣٤٩ ـ اليوم ألاقي الأحبة محمدا وحزبه . (عمار) ٦٨

٣٥٠ ـ يعني : قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم (تفسير :
وإرصادا لمن حارب الله ورسوله) (ابن عباس) ٥٨٨

فهـــرس المصـــادر والمـراجع

القرآن الكـريم

١ = الأ باطيـل والمناكير والصحـاح و المشـاهير للجوزقاني : الحسين بن ابراهيم (ت٥٤٣هـ) تحقيق عبـد الرحمن عبـد الجبار الفريوائي ،ط الجامعـــة السلفيـــة بنارس

٢ = إحياء علوم الـدين للغزالي محمـد بن محمـد بن محمـد أبوحامد (ت٥٠٥هـ) ط٠ دار إحياء الكتب العربيـة مصورة عن طبعـة عيسى البابي الحلبي

٣ = الإحسـان في تقريب صحيح ابن حبان ترتيـب الأ مير علاء الـدين الفارسي تحقيق عبـد الرحمن عثمان ط٠ المطبعـة السلفيـة المدينـــة

٤ = أخبار القـضاة للقاضي وكيـع محمـد بن خلف (ت٣٠٦هـ) عالم الكتب بيروت

٥ = الأدب المفـرد للإمام البخـاري محمـد بن إسماعيـل (٢٥٦هـ) تحقيق محمـد فواد عبـد الباقي ،المكتبـة الأثريـة باكستان مصورة عن طبعة المكتبة السلفيـــة القاهـرة ٠

٦ = إرواء الغليـل في تخـريج أحاديث منار السبيل : للشيـخ محمـد ناصر الدين الألباني ط٠ المكتـب الاسـلامي بيروت

٧ = أسباب النزول :للـواحـدي ط٠ دار الكتب العلميـة بيروت ١٣٩٥هـ

٨ = الاستيعـاب في معرفـة الأصحاب لابن عبـد البر ،أبو عمـرو يوسف بن عبد البر (ت٤٦٣هـ) ٧ ط٠ على هامش الإصابـة مصورة عن الطبعة الأولى المصرية دار احياء التراث العربي بيـــــروت٠

٩ = أسـد الغابـة في معرفـة الصحابـة لابن الأثير ،عز الـدين أبو الحسن علي ابن محمـد (٦٣٠هـ) تصوير دار احياء التراث العـربي ٠

١٠ = الأسـماء والصفات للبيهقي ،أبوبكر أحمـد بن الحسين (ت٤٥٨هـ) تعليق محمد زاهـد الكوثري ٠ ط٠ دار إحيـاء التراث الإسـلامي بيروت٠

١١ = الإصابـة في معرفـة الصحابـة لابن حجـر ،(ت٨٥٢هـ) ط٠ دار إحياء التراث العربي بيروت مصورة عن الطبعـة المصـريـة ٠

١٢ = الاعتقـاد للبيهقي ، (ت٤٥٨هـ) تصحيـح الشيخ أحمـد محمود مرسي ، تصوير حـديث أكادمي باكستان ٠

١٣ = الأعـلام للزركلي ، خيـر الـدين ،دار العلـم للملايين بيروت، الطبعـة السـادسـة٠

١٤ = اقتضاء العلم والعمـل للخطيب البغـدادي ،حمـد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ) تحقيق الشـيخ محمـد ناصر الدين الألباني ،ط٠ المكتـب الإسـلامي بيروت٠

١٥= الإكمال لابن ماكولا علي بن هبةالله وت٤٧٥هـ) نشر محمد أمين دمج بيروت مصورة عن الطبعةالهندية.

١٦= الأموال للهروى : أبو عبيد القاسم بن سلام ،(ت٢٢٤هـ) تحقيق خليل هراس ط- مكتبةالكليات الأزهرية.

١٧= الأنساب للسمعاني ،أبو سعد عبدالكريم (ت٥٦٢هـ) تحقيق عبدالرحمن المعلمي اليماني ط. دائرةالمعارف العثمانية بحيدرآباد.

١٨= الإيمان لابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) تحقيق الشيخ محمد ناصرالدين الألباني ط. المكتبالإسلامي بيروت.

١٩= الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث لابن كثير أحمد محمد شاكر ،ط. دار كتب العلمية بيروت.

٢٠= البداية والنهاية لابن كثير ،عماد الدين أبوالفداء إسماعيل (٧٧٤هـ) مكتبةالمعارف بيروت.

٢١= البعث والنشور للبيهقي ،أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)
أ = تحقيق عبدالعزيز الصاعدى رسالةالدكتوراه بالجامعةالإسلامية
ب = تحقيق عامر أحمد حيدر ،موسسةالكتبالثقافية

٢٢= بغيةالباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي نورالدين (ت٨٠٧ هـ)
أ = تحقيق حسين الباكرى ،رسالةالدكتوراه بالجامعةالاسلامية
ب= نسخة مصورةعن داركتبالمصرية بالجامعةالاسلامية رقم(٣٤ /حديث)

٢٣= بين الإمامين مسلم والدارقطني ،للدكتور ربيع هادى المدخلي حفظهالله ط. الجامعةالسلفية بنارس الهند.

٢٤= تاج العروس للزبيدى ،أحمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ) دار المكتبةالحياة بيروت

٢٥= تاريخ بغداد ،للخطيب البغدادى ،(ت٤٦٣هـ) مصورة بالمكتبةالسلفية بالمدينة

٢٦= تاريخ جرجان للسهمي ،حمزة بن يوسف (ت٤٢٧هـ) ط. عالم الكتب مصورة عن الطبعةالهندية.

٢٧= تاريخ دمشق لابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبةالله الدمشقي (ت٥٧١هـ) نسخةمصورة عن الظاهرية. بالجامعةالإسلامية.

٢٨= التاريخ الصغير للبخارى محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ) تحقيق محمود ابراهيم زائد ط. دارالواعي بحلب .

٢٩= تاريخ الطبرى : أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) مكتبة خياط

٣٠= التاريخ الكبير للامام البخارى (ت٢٥٦هـ) تحقيق يحيى المعلمي اليماني مصورة عن الطبعة الهندية

٣١= تاريخ مصر الحديث جرجي زيدان

٣٢= تاريخ ابن معين ، ليحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) ترتيب وتحقيق د /أحمد نور سيف ، من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى

٣٣= تاريخ واسط لبحشل أسلم بن سهل الواسطي ، (ت٢٩٢هـ) تحقيق كوركيس عواد ، ط/ عالم الكتب ، بيروت ، نشر/ مكتبة العلوم والحكم بالمدينة

٣٤= تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (ت٨٥٢هـ) تحقيق علي البجاوى دار المصرية للتاليف والترجمة

٣٥= تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى للمباركفورى محمد عبد الرحمن مصورة عن الطبعة الهندية

٣٦= تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزى ، يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ) تصحيح وتعليق عبد الصمد شرف الدين ، الدار القيمة بهيوا ندى . بازار بمبائي الهند

تحفة الراوى فى تخريج أحاديث تفسير البيضاوى : ابن همات الدمشقى ، خ. بالمحمودية .

٣٧= تخريج احياء علوم الدين للغزالى ، تاليف الحافظ العراقي أحمد بن عبد الرحيم (ت٨٠٦هـ) ط. عيسى البابى الحلبي بمصر

٣٨= تدريب الراوى للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ط. دار احياء السنة النبوية

٣٩= تذكرة الحفاظ للذهبي محمد بن عثمان (ت٧٨ (٧٤٨هـ) تحقيق المعلمي اليماني ، مصورة عن طبعة حيدآباد بيروت

٤٠= التذكرة في الأحاديث الموضوعة لابن طاهر محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ) تحقيق عماد الدين أحمد حيدر ، موسسة الكتب الثقافية ،

٤١= الترغيب والترهيب للأصبهاني أبوالقاسم اسماعيل بن محمد (ت٥٣٣هـ) خ . نسخة مصورة بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية

٤٢= الترغيب والترهيب للمنذري ،عبد العظيم بن عبد القوى (ت٦٥٦هـ) تحقيق مصطفى محمد عمارة ط. داراحياء التراث العربي ،بيروت .

٤٣= تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس لابن حجر أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ) خ نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية في مكتبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية .

٤٤= تعجيل المنفعة لابن حجر ط(ت٨٥٢هـ) ط. مصورة عن الطبعة النهدية

٤٥= تعظيم قدر الصلاة للمروزى ، محمد بن نصر (٢٩٤هـ) تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي تحت الطبع بمكتبة الدار بالمدينة النبوية

٤٦= تغليق التعليق لابن حجر (ت٨٥٢هـ) تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزفي ط. المكتب الاسلامي دار عمار بيروت.

٤٧= تفسير البغوى لبغوى أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت٥١٦هـ) تحقيق خالد عبد الرحمن العك ،ومروان سوار دار المعرفة بيروت

٤٨= تفسير البيضاوى عبد الله بن عمر (ت٦٩١هـ) دار الفكر بيروت المطبوع مع المصحف .

٤٩= تفسير الثعلبي ، أ = نسخة مصورة عن المحمودية في قسم المخطوطات باجامعة الاسلامية إلا سورتى الإسراء ،والكهف

ب = نسخة مصورة عن الاحمدية بطلب من سورة النساء إلى سورة يونس .

٥٠= تفسير ابن أبي حاتم الرازى ، أبو محمد عبد الرحمن الرازى (ت٣٢٧هـ) خ (من الفاتحة إلى الرعد) نسخة مصورة عن المحمودية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية. برقم(٢٧٩) (٢٨٦) (١٤٨٠) (١٨٧٤)

٥١= تفسير عبد بن حميد (ت٢٤٨هـ) نسخة مصورة في الجامعة الاسلامية على هامش تفسير ابن أبي حاتم (آل عمران)

٥٢= تفسير القاسمي ،جمال الدين توفي (١٣٢١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط. دار الفكر بيروت

— تفسير الفخر الرازى ط/ بيروت

٥٣= تفسير ابن كثير ،عماد الدين اسماعيل ابو الفداء (ت٧٧٤هـ) تحقيق عبد العزيز غنيم. ومحمد أحمد عاشور ،ومحمد ابراهيم البناء الناشر : كتاب الشعب في القاهرة .

٥٤= تفسيرابن المنذر (ت٣١٨هـ) نسخة مصورة على ها مش تفسيربن أبي حاتم بالجامعة الإسلامية (آل عمران)

٥٤م التفسير والمفسرون د/محمد حسين الذهبي :

٥٥= تقريب التهذيب لابن حجر (ت٨٥٢هـ) أ = تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ط. دار المعرفة بيروت

ب = دار نشر الكتب الاسلامية باكستان.

٥٦= التقييد والإيضاح للعراقي (زين الدين أحمد بن عبدالرحيم (٨٠٦هـ) تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ط. المكتبة السلفية بالمدينة النبوية

٥٧= التلخيص الحبير لابن حجر (ت٨٥٢هـ) تصوير دار نشر الكتب الإسلامية باكستان

٥٧م= تلخيص المستدرك للذهبي (ت٧٤٨هـ) على هامش المستدرك ط. دار الفكر مصورة عن الطبعة الهندية.

٥٨= التمهيد لابن عبدالبر (ت٤٦٣هـ) تحقيق لجنة من العلماء، الناشر: وزارة الأوقاف في المملكة المغربية بالرباط.

٥٩= تهذيب التهذيب، لابن حجر (ت٨٥٢هـ) ط مصورة بيروت عن الطبعة الهندية.

٦٠= تنزيه الشريعة لابن العراق أبوالحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت٩٦٣هـ) تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، ط. المكتبة القاهرة بمصر

٦١= كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة محمد بن اسحاق (ت٣١١هـ) تحقيق محمد خليل هراس دار الكتب العلمية

٦٢= الثقات لابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ) ط. دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الهند

جامع أحكام القرآن: القرطبي، ط/ دار الكتاب العربي، القاهرة

٦٣= جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر، (ت٤٦٣هـ) تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، ط. المكتبة السلفية بالمدينة النبوية

٦٤= جامع البيان في تفسير القرآن للطبري أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) ط عيسى البابي الحلبي بمصر

٦٥= جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي صلاح الدين أبو سعيد خليل ابن الكيكلدي (ت٧٦١هـ) تحقيق حمدي السلفي ط الدار العربية للطباعة بغداد

٦٦= الجامع الصحيح للإمام محمد بن اسماعيل البخارى (ت٢٥٦هـ) مع شرحه فتح البارى ،تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ،ط المكتبة السلفية

٦٧= الجامع الصحيح للإمام مسلم أبوالحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى (ت٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،ط٠ دار إحياء التراث العربي بيروت ٠

٦٨= الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ) ط٠ دار المعرفة بيروت (١٣٩١هـ)٠

٦٩= جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) زين أبوالفرج عبد الرحمن ط ٠ دار المعرفة بيروت ٠

٧٠= الجامع لأخلاق الراوى والسامع للخطيب البغدادى (٤٦٣ هـ) أحمد ابن علي بن ثابت ،تحقيق محمود الطحان ط ٠ مكتبة المعارف الرياض

٧١= الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى (ت٣٢٧هـ) مصورة عن الطبعة الهندية ٠

٧٢= جزء الحسن بن عرفة :لأبي علي الحسن بن عرفة (ت٢٥٧هـ) تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ط ٠ دار الأقصى ،الكويت ٠

٧٣= جزء القراءة خلف الإمام :للامام محمد بن اسماعيل البخارى (ت٢٥٦هـ) مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة

٧٤= حاشية الفتازانى على تفسير الكشاف ، مصورة عن الآصفية بحيدرآباد

٧٥= حاشية الخفاجي على تفسير البيضاوى :للشهاب الخفاجي أحمد بن محمد (ت١٠٦٩هـ)

٧٥= حاشية شيخ زادة على تفسير البيضاوى :لمحمد بن مصطفي شيخ زاده (ت٩٥١هـ) المكتبة الاسلامية بتركيا ٠

٧٦= حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة :للسيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق أبي الفضل محمد بن ابراهيم ،ط ٠ عيسى البابي الحلبي

٧٧= حلية الأولياء :لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) دار الكتاب العربي بيروت ،

٧٨= الخطط التوفيقية : لمبارك٠

٧٩= الخطط المقريزية :للمقريزى أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ) دار صادر٠

٨٠= خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، للمحبي محمد أمين بن فضل الله (ت١١١١هـ)

٨١= الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، للسيوطي (ت٩١١هـ) دار الفكر بيروت

٨٢= كتاب الدعوات الكبير للبيهقي (ت٤٥٨هـ) نسخة مصورة في المكتبة الجامعية الاسلامية رقم (٦٤٦)

٨٣= دلائل النبوة ، للبيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق عبد المعطي القلعجي ، دار الكتب العلمية . بيروت

٨٤= دلائل النبوة لأبي نعيم الاصبهاني (ت٤٣٠هـ) الطبعة الهندية تصوير عالم الكتب بيروت

٨٥= ديوان الضعفاء للذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق الشيخ حماد بن محمد الانصاري مكتبة النهضة ، مكة المكرمة .

٨٦= ذكر أخبار أصبهان أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (ت٤٣٠هـ) مصور عن طبعة ليدن الناشر : انتشارات جهان تهران إيران

٨٧= ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ، أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن (ت٧٦٥هـ) تصوير دار احياء التراث العربي عن الطبعة الهندية .

٨٨= ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي (ت٩١١هـ) مصورة عن الطبعة الهندية . تصوير دار إحياء التراث .

٨٩= الرسالة للامام الشافعي (٢٠٤هـ) تحقيق أحمد شاكر .

٩٠= الرسالة المستطرفة للكتاني ، السيد الشريف محمد بن جعفر (ت١٣٤٥هـ)

— روح المعاني : الآلوسي ، ط دار إحياء التراث العربي بيروت

٩١= روضة العقلاء : لابن حبان أحمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، و محمد عبد الرزاق حمزة ، ومحمد حامد الفقي دار الكتب العلمية بيروت .

٩٢= زاد المعاد : لابن القيم الجوزية ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة .

٩٣= الزهد للامام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) دار الكتب العلمية بيروت

٩٤= الزهد لابن أبي عاصم أبو بكر أحمد بن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ) ط. الدار السلفية بمبائي .

٩٥= الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك (ت١٨١ هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي
دار الكتب العربية بيروت

٩٦= الزهد للبيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق تقي الدين الندوى ، ط. دار القلم الكويت

٩٧= الزهد :لهناد بن السرى (ت٢٤٣هـ) تحيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي
دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت.

٩٨= الزهد للإمام وكيع بن الجراح الرؤاسي (ت١٩٧هـ)
تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ،
ط. مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٩٩= سلسلة الأحاديث الصحيحة ،للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ،المكتب
الاسلامي بيروت.

١٠٠= سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني
ط. بيروت ، و دمشق.

١٠١= السنة لابن أبي عاصم (٢٨٧هـ) تحقيق وتخريج الشيخ محمد ناصر الدين
الألباني ،ط. المكتب الاسلامي بيروت

١٠٢= سنن الترمذى للإمام الترمذى ، محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ)
تحقيق أحمد شاكر، عوض عطوة تصوير المكتبة الاسلامية بيروت

١٠٣= سنن الدارقطني مع التعليق المغني ،للدارقطني ،أبو الحسن علي بن عمر (ت٣٨٥هـ)
ط. حديث اكادمي باكستان.

١٠٤= سنن الدارمي : للدارمي أبو عبد الله عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ)
ط. دار إحياء السنة بيروت.

١٠٥= سنن أبي داود ،لأبي داود سليمان بن أشعث السجستاني (٢٧٥هـ) تحقيق
عزت عبيد الدعاس ، نشر وتوزيع محمد علي السيد ،حمص.

١٠٦= سنن سعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ،
الدار السلفية بمبائي الهند.

١٠٧= السنن الكبرى للبيهقي (ت٤٥٨هـ) مصورة عن طبعة حيدر آباد دار الفكر
بيروت.

١٠٨= سنن ابن ماجة ، محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت٢٧٣هـ) تحقيق
فواد عبد الباقي دار احياء التراث العربي بيروت.

١٠٩ = سنن النسائي ؛للإمام النسائي أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ) مع التعليقات السلفية .لاهور ياكستان .

١١٠ – سوالات الحاكم ؛للدارقطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق موفق بن عبد القادر ،مكتبة المعارف بالرياض

١١١ = سير أعلام النبلاء ؛للذهبي ،(ت٧٤٨هـ) تحقيق لجنة من العلماء ،مؤسسة الرسالة بيروت .

١١٢ = شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ؛ أبو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ) دار السيرة بيروت .

١١٣ = شرح السنة للبغوى ؛ محي السنة أبو محمد الحسين بن محمد المعروف بالفراء تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وزهير شاويش ،المكتب الاسلامي .

١١٤ = شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ،تخريج محمد ناصر الدين الألباني المكتب الاسلامي بدمشق .

١١٥ = شرح علل الترمذي لابن رجب عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ) تحقيق نور الدين عتر ، دار الفلاح للطباعة والنشر. بيروت

١١٦ = شرح معاني الآثار الطحاوى أحمد بن محمد بن سلامة (ت٣٢١هـ) تحقيق محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية بيروت ،مصورة من الطبعة الأولى المصرية .

١١٧ = شرح النووى على صحيح الإمام مسلم للنووى يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ) ط – دار الفكر بيروت

١١٨ * الشريعة للآجرى ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله (ت ٣٦٠هـ) تحقيق محمد حامد الفقي ط – أولى مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠ م

١١٩ = شعب الإيمان للبيهقي (ت٤٥٨هـ) نسخة مصورة عن النسخة الخطية بالجامعة الاسلامية رقم (٣١٦ – ٣٢١)

– الشفاء بتعريف حقوق المصطفى : القاضي عياض ، ط/دار الفكر مع شرح الشمني

١٢٠ = كتاب الشكر لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) تحقيق جاسم الدوسري ، الكويت

١٢١ = الصحاح للجوهري اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور العطار ،

١٢٢ = صحيح الترغيب والترهيب ،للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط – المكتب الإسلامي .

١٢٣ = صحيح الجامع الصغير وزياداته للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي .

١٢٤ = صحيح ابن خزيمة أبو بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة النيسابوري (ت٣١١هـ) تحقيق د / محمد مصطفى الأعظمي ، ومراجعة الألباني . المكتب الإسلامي

١٢٥ = الضعفاء للدارقطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق موفق بن عبد القادر مكتبة المعارف الرياض

١٢٦ = كتاب الضعفاء الصغير للامام البخاري محمد بن اسماعيل (٢٥٦هـ) تحقيق محمود ابراهيم زايد . دار الوعي بحلب .

١٢٧ = الضعفاء الكبير للعقيلي أبو جعفر بن محمد بن عمرو بن موسى (ت٣٢٢هـ) تحقيق عبد المعطي قلعجي . دار الكتب العلمية بيروت .

١٢٨ = كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق محمود ابراهيم زايد ط. دار الوعي بحلب .

١٢٩ = ضعيف الجامع الصغير وزياداته للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي .

١٣٠ = طبقات الحفاظ للسيوطي (ت٩١١/هـ) مطبعة الاستقلال الكبرى ،

١٣١ = طبقات الشافعية الكبرى للسبكي تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١ هـ) دار المعرفة بيروت .

١٣١ = الطبقات الكبرى لابن سعد محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت .

١٣٢ = طبقات المدلسين لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) مكتبة الكليات الأزهرية بمصر

١٣٣ = العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) تحقيق الأخ رضاء الله محمد ادريس ، رسالة الماجستير بالجامعة الاسلامية .

١٣٤ = العلل للدارقطني أبو الحسن علي بن عمر (ت٣٨٥هـ) نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية بمكتبة الجامعة الاسلامية . (٢١٧ ــ ٢٢٣)

١٣٥ = العلل لابن المديني علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني (ت٢٣٤هـ) تحقيق د / محمد مصطفى الأعظمي المكتب الاسلامي بيروت .

١٣٦ = العلل المتناهية لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق ارشاد الحق الأثري

دار نشـــر الكتب الاســلامية باكستان .

١٣٧ = العلـــم لابي خيثمة زهير بن أبي حرب النسائي (ت٢٣٤هـ) في ضمن رسائل من كنوز السنة . تحقيق محمد ناصرالدين الالباني المطبعة الحمومية دمشق .

١٣٨ = العلـــوّ للذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان المكتبة السلفية بالمدينة .

١٣٩ = عمـــدة القارى في شرح صحيح البخارى للعيني بدرالدين محمـــود بن أحمد (ت٨٥٥هـ) دار الفكر بيروت .

١٤٠ = عمـــل اليوم والليلـــة لابن السني أبو بكر أحمد بن اسحاق (٣٦٤هـ) تحقيق عبدالقادر أحمد العطار ،دارالمعرفةبيروت .

١٤١ = عمـل اليوم والليـــلة للنسائي (أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ) تحقيق د/ فاروق حمادة من منشورات دارالافتاء .

١٤٢ = عـون المعبـــود في شرح سنن أبي داود للعظيم آبادى شمس الحق (ت١٢٧٣هـ) مصورة عن الطبعةالهنديةبيروت

١٤٣ = غايـة المرام في تخـريج أحاديث الحلال والحرام . للشيخ محمد ناصر الدين الالباني المكتب الاسلامي بيـــروت

١٤٤ = غايـــة النهايـة في طبقات القـــراء للجـزرى محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ) تحقيق برجستراثر ،دار الكتب العلمية بيروت .

١٤٥ = غريب الحـديث للخطابي أبو سليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي (ت٣٨٨هـ) تحقيق عبد الكريم ابراهيم الغرباوى ، من منشورات مركز البحث العلمي بأم القرى .

١٤٦ = غـــريب الحـديث للهروى ،أبو عبيـــد القاسم بن سلام (٢٤٤هـ) مصورة عن الطبعةالهندية دارالكتاب العربي بيـــروت.

١٤٧ = الغزو العثماني لمصـــر للسيد عبـــد المنعم الرافـــد .

١٤٨ = الفـائق في غريب الحـديث للزمخشرى جارالله محمود بن عمر تحقيق محمد علي البجاوى ، ومحمد أبوالفضل ابراهيم ،مطبعة عيسى البابي الحلبي مصـــر.

١٤٩= فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) توزيع دار الافتاء

١٥٠= فتح الباري في شرح صحيح البخاري ،للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)
تحقيق فواد عبد الباقي . ط. المكتبة السلفية بمصر.

— فتح البيان في تفسير القرآن : ابو فالي القنوجي ، نشر/عبد المجيد على محفوظ، القاهرة

١٥١= فتح المغيث للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ) المطبعة السلفية
بالمدينة .

الفردوس الديلمي ، تحقيق بسيوني

١٥٢= فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) تحقيق الدكتور وصي الله
عباس رسالة الدكتوراة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

١٥٣= فضائل القرآن لابن الضريس محمد بن أيوب (ت٢٩٤هـ) نسخة مصورة بالجامعة
الاسلامية وتحقيق

١٥٤= فضائل القرآن (مخطوط) للفريابي (ت٢٠١هـ) نسخة مصورة في المكتبة الجامعة
الاسلامية بالمدينة.

١٥٥= فضائل القرآن للنسائي أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ) تحقيق د/ فاروق حمادة
دار الثقافة ،الدار البيضاء ،المغرب. الطبعة الأولى ١٤٠١٠هـ)

١٥٦= فضائل القرآن للهروي أبو عبيد القاسم بن سلام نسخة مصورة في مكتبة
الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بالمدينة.

١٥٧= فضل الله الصمد في شرح الأدب المفرد ،فضل الله الجيلاني ،المكتبة السلفية
بمصر

فقه السيرة : محمد الغزالي

١٥٨= الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تصحيح وتعليق اسماعيل الأنصاري
دار احياء السنة النبوية.

١٥٩= الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني محمد بن علي
تحقيق عبد الرحمن المعلمي ، المطبعة السنة المحمدية بمصر.
(١٣٩٨هـ)

١٦٠= الفوائد المنتخبة عن الشيوخ الثقات (الغيلانيات) من حديث أبي بكر
محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي (ت٣٥٤هـ) رواية أبي طالب
محمد بن محمد ابراهيم بن غيلان الهمداني ،نسخة
مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية رقم(٤٢/حديث)

١٦١= الفهرست لابن نديم ،دار المعرفة بيروت.

في ظلال القرآن : سيد قطب، دار الشروق، بالقاهرة وبيروت

١٦٢= فيض القدير في شرح الجامع الصغير للمناوي ،محمد بن عبد الرؤف (ت١٠٣١هـ)
دار المعرفة بيروت الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ

١٦٣ = القاموس المحيط للفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)
مصور عن طبعة البابي الحلبي المؤسسة العربية للطباعة والنشر
بيروت.

١٦٤ = الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر (ت٨٥٢هـ)
المطبوع في آخر الكشاف مصورا عن الطبعة المصرية الأولى.

١٦٥ = الكاشف للذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق وتعليق عزت علي عيد عطية
وموسى محمد بن علي الموشي ، دار الكتب الحديثة. القاهرة
الطبعة الأولى (١٣٩٢هـ)

١٦٦ = الكامل في الضعفاء لابن عدي أبي أحمد عبد الله بن عدي (٣٦٥هـ)
أ - نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية (٢٦٧ - ٢٧٢)
ب - ط. دار الفكر بيروت (١٤٠٤هـ).

١٦٧ = الكشاف للزمخشري جار الله محمود بن عمر (٥٣٨هـ) دار المعرفة بيروت (١٤٠٦هـ)
مصورة عن الطبعة المصرية.

١٦٨ = كشف الأستار على زوائد البزار على الكتب الستة للهيثمي (نور الدين
علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي

١٦٩ = كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس
للعجلوني اسماعيل بن محمد (١١٦٢هـ) دار إحياء التراث العربي
بيروت. الطبعة الثالثة ١١٥١هـ)

١٧٠ = كشف الظنون لحاجي خليفة مصور عن الطبعة البهية استانبول
(١٩٥١هـ)

١٧١ = الكلم الطيب لابن تيمية محمد بن عبد الحليم (٧٢٨هـ) تحقيق محمد
ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الرابعة
(١٣٩٩هـ)

١٧٢ = الكنى للدولابي (أبي بشر محمد بن أحمد : ت ٣١٠هـ)
دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند.

١٧٣ = الكنى لمسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ) تحقيق عبد الرحيم القشقري
من منشورات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية.

١٧٣ = الكواكب السائرة في تراجم أعيان المائة العاشرة للغزي نجم الدين
محمد بن محمد (ت١٠٦١هـ)

١٧٤/م = اللآلئ المصنوعة للسيوطي (ت٩١١هـ) دار المعرفة بيروت
الطبعة الثانية (١٣٩٥هـ)

١٧٥ = اللبـــاب في تهـذيب الأنساب لابن الأثير الجـزرى (ت٦٣٠هـ)
دار صـــادر بيـــروت سنة ١٤٠٠هـ)
١٧٦ = لحـظ الألحـاظ ذيل تـذكـرة الحفـاظ لابن فهـــد ، محمـد بـن
محمـد بن فهـد (ت٨٧١هـ) مصـــورة عن الطبعـة الهنـد يـة
١٧٧ = لســـان العرب لابن منظور محمـد بن مكرم بن منظـــور (ت٧١١هـ)
دار صـادر بيـــروت .
١٧٨ = لســـان الميزان للعسقلا ني أحمـد بن علي بن حجـر (ت٨٥٢هـ) مصـور
عن الطبعـة الهنـد يـة منشورات مؤ سسـة الاعلمي للمطبوعات بيروت
١٧٩ = كتاب المجـــروحيـــن من الضعفاء والمتـروكيـن لابن حبان (
(ت٣٥٤هـ) تحقيق محمـود ابراهيـم زائـــد ،دار الوعي
حلـــب . المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ( ) تحقيق محمد الدين عبد الحميد
١٨٠ = مجمـع الزوائـــد للهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)
دار الكتب بيـــروت ط ١٩٦٧هـ)
١٨١ = مختصـــر سنن أبي داود للمنـذ رى عبـــد العظيم عبـد القوى (ت٦٠٦هـ)
تحقيق أحمـد شاكر ومحمـد حا مـد الفقي تصوير مكتبـــة الأثرية
باكستـــان (١٣٩٩ هـ) .
١٨٢ = مختصـــر العلو للـذ هبي ، تخريج الألباني محمـد ناصرالدين
المكتب الإ ســلا مي بيـــروت .
١٨٣ = مختصـــر قيام الليل للمـروزى: للمقريزى أحمـد بن علي (ت٨٤٥هـ) تعليق
وتحقيق عبـد التواب الملتاني ، وعبـد الشكور الأثرى ،المكتبـة الأثرية
باكـــستان (١٣٨٩هـ) .
١٨٤ = المـــد خل إلى السنن للبيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق د / محمـد ضياء الرحمن
الأعظمـي دار الخلفـــاء الكويـت (١٤٠٥هـ)
١٨٥ = المـــراسيـل لأبي داود سليمان بن أشعـث (ت٢٧٥هـ) بعنا يـة
محمد ذكي ط. ايجوكيشنل بريس كراتشي باكستان .
١٨٦ = كتاب المـراسـيل للرازى أبو محمـد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى
(ت٣٢٧هـ) بعنا يـة شكرالله بن نعمـة الله القوجاني
مؤ سســة الرسالة بيـــروت ١٣٩٧هـ
١٨٧ = المستـدرك للحاكم أبي عبـــد الله النيسـابورى (٤٠٥هـ) تصوير دار الفكر
بيـــروت عن الطبعـة الهنـد يـة .

١٨٨= المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١هـ)
أ- تصوير المكتب الاسلامي عن طبعة بولاق
ب- تحقيق أحمد شاكر دار المعارف بالقاهرة (١٩٥٤م

١٨٩= مسند الحميدي أبو بكر عبد الله بن الزبير (ت٢١٩هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب بيروت

١٩٠ = مسند الشاميين للطبراني سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)
نسخة مصورة عن البدر يعية بالجامعة الاسلامية بالمدينة

١٩١= مسند الشهاب للقضاعي ،تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي مؤسسة الرسالة بيروت (١٤٠٥ـ)

١٩٢= مسند أبي عوانة (ت٣١٠هـ) دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الهند

١٩٣= مسند أبي يعلى الأحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧هـ)
أ نسخة مصورة في المكتبة الجامعة الاسلامية رقم (١٠٩٧ ﻫ)
ب تحقيق حسين سليم أسد دار المأمون للتراث

١٩٤ = المشتبه للذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق علي البجاوي ط. عيسى البابي الحلبي (١٩٦٢م

١٩٥ = مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي محمد بن عبد الله (ت بعد ٧٣٧هـ)
تحقيق الشيخ الألباني ط. المكتب الاسلامي

١٩٦ = مشكل الآثار للطحاوي (ت٣٢١هـ) مصورة عن طبعة دائرة المعارف حيدرآباد

١٩٧ = مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة للبصيري أحمد بن أبي بكر
أ ـ تحقيق عوض أحمد الشهري بالجامعة الاسلامية
ب تحقيق الكشناوي دار العروبة ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤)

١٩٨ = المصنف لابن أبي شيبة (٢٣٥هـ) ط. دار السلفية بمباي الهند

١٩٩= المصنف عبد الرزاق ،عبد الرزاق الصنعاني (ت٢١١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .

٢٠٠ = المطالب العالية لابن حجر (٨٥٢هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي دار الباز بمكة.

٢٠١ = معالم السنن للخطابي أحمد بن محمد البستي (ت٣٨٨هـ) على هامش سنن أبي داود توزيع محمد علي السيد حمص (١٣٨٨هـ)

٢٠٢ = المعتبر في تخريج الأحاديث المنهاج والمختصر للزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله (ت٧٩٤هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي

٢٠٣ = المعجم الاوسط للطبراني سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ) نسخة مصورة عن تركيا بالجامعة الاسلامية

٢٠٤ = معجم البلدان لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) دار احياء التراث العربي بيروت

٢٠٥ = المعجم الصغير للطبراني (ت٣٦٠هـ) تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان المكتبة السلفية بالمدينة (١٣٨٨هـ)

٢٠٦ = المعجم الكبير للطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق : حمدي عبد المجيد مطبعة الوطن العربي بغداد .

٢٠٧ = معجم المؤلفين عمر رضا كحالة . مكتبة المثنى ، ودار احياء التراث العربي بيروت .

٢٠٨ = المعجم الوسيط : ابراهيم مصطفى ، ورفقاءه : دار احياء التراث العربي

٢٠٩ = معرفة السنن : البيهقي (٥٨ ٤هـ) تحقيق السيد أحمد صقر

٢١٠ = معرفة علوم الحديث محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ) تحقيق د / معظم حسين المكتبة العلمية المدينة (١٣٩٧هـ)

٢١١ = معرفة القراء الكبار للذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق د / بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة (١٤٠٤هـ)

٢١٢ = المعرفة والتاريخ للفسوي أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ) تحقيق د / أكرم ضياء العمري مطبعة الارشاد بغداد (١٣٩٤)

٢١٣ = المعين في طبقات الاصوليين للمراغي محمد بن مصطفى (١٣٦٤هـ)

٢١٤ = المغازي للواقدي محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ) تحقيق د / مارسدن جونس مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت

٢١٥ = المغني في ضبط أسماء الرجال الفتني محمد بن طاهر (٩٨٦هـ) دار الكتاب العربي بيروت (١٣٩٩هـ)

٢١٦ = المغني في الضعفاء للذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق د / نور الدين عتر دار المعارف حلب (١٣٩١هـ)

٢١٧ = المقاصد الحسنة للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (٩٠٢هـ) تحقيق عبد الله بن محمد الصديق ، وعبد الوهاب عبد اللطيف مكتبة الخانجي بمصر . (١٣٧٥هـ)

٢١٨ = المنتخب من مسند عبد بن حميد (ت٢٤٩ هـ) تحقيق د / كمال الدين تركيا •

١١٩ = المنتقي لابن الجارود محمد أبي محمد عبدالله بن علي بن الجارود (ت٣٠٧هـ) المكتبة الأثرية باكستان •

١٢٠ = منحة المعبود لأحمد بن البناء الساعاتي المكتبة الاسلامية بيروت (١٤٠٠هـ)

١٢١ = مورد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي (٨٠٧هـ) تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة مكتبة المعارف الرياض

١٢٢ = الموضوعات لابن الجوزي عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان المكتبة السلفية المدينة (١٣٨٦هـ)

١٢٣ = موطأ الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، مصطفى البابي الحلبي (١٣٧٠)

١٢٤ = ميزان الاعتدال للذهبي (ت٧٤٨ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي دار المعرفة بيروت •

الناسخ والمنسوخ : ابن شاهين ، مصور من اسكوريال .

١٢٥ = نسخة وكيع عن الأعمش ، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي •

١٢٦ = نصب الراية لأحاديث الهداية جمال الدين عبدالله بن محمد المكتبة الاسلامية (١٣٩٣هـ)

١٢٧ = نصب المجانيق للشيخ محمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي

١٢٨ = نوادر الأصول للحكيم الترمذي (٣٢٠هـ) دار صادر

١٢٩ = النهاية في غريب لابن الأثير مجدالدين المبارك بن محمد الجزري (٦٠٦هـ) تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة الاسلامية بيروت •

١٣٠ = نيل الأوطار محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ) عيسى البابي الحلبي

١٣١ = هدى الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق فواد عبدالباقي ، المكتبة السلفية بمصر •

١٣٢ = وفيات الأعيان لابن خلكان (٦٨١هـ) تحقيق محي الدين عبدالحميد مطبعة السعادة مصر (١٩٤٩م)

١٣٣ = هدية العارفين اسماعيل باشا وكالة المعارف استانبول (١٩٥١م)

فهرس موضوعات المقدمة

شكر وتقدير ص ١

تمهيد ص ٥

المقدمة

١ ـــ الباب الأول (فى ترجمة المؤلف)

عصر المؤلف (تحديده) ص ١٠

الحركة العلمية فى عصر المؤلف ص ١٢

أسرته ص ١٤

اسمه ونسبه ولقبه ص ١٥

مولده ، ونشأته ، وطلبه للعلم ص ١٧

شيوخه ،وتلاميذه ص ١٨

مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه ص ٢٢

مذهبه الفقهى ص ٢٤

زهده ، وتصوفه ص ٢٧

عقيدته ص ٣١

مؤلفاته ص ٣٥

وفاته ، وأولاده ص ٤٩

مصادر ترجمته

٢ ـــ الباب الثانى (فى مدخل إلى دراسة الكتاب)

اتصلة بين تفسير الزمخشرى والبيضاوى ص ٥٠

طريقة كل من الزمخشرى والبيضاوى في إيراد الأحاديث ص ٥١

نبذة عن التخريج وتاريخه ،والكتب المؤلفة فى التخريج ص ٥٦

الكتب المؤلفة فى تخريج تفسير البيضاوى ص ٦٠

المقارنة بين هذه الكتب ص ٦٢

٣ ـ الباب الثالث (فى دراسة الكتاب)

اسم الكتاب ص ٦٤

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف ص ٦٦

منهج المؤلف في كتابه ص ٦٨
موارد المؤلف في كتابه ص ٧١
وصف النسخة الخطية الوحيدة ص ٧٨
٤ ـ الباب الرابع (في عملي في الكتاب ومنهجي في التحقيق) ص ٨٠

بيان الرموز التي استخدمتها في التحقيق ص ٨٥

تنبيه ص ٨٦

فهرس موضوعات الكتاب

	ص
١ ـ سورة الفاتحة	٦
٢ ـ سورة البقرة	٥٠
٣ ـ سورة آل عمران	٣٨٣
٤ ـ سورة النساء	٥٠٣
٥ ـ سورة المائدة	٥٩٣
٦ ـ سورة الأنعام	٦٤٨
٧ ـ سورة الأعراف	٦٧٨
٨ ـ سورة الأنفال	٦٩٠
٩ ـ سورة التوبة	٧١٠
١٠ ـ سورة يونس	٧٥٨
١١ ـ سورة هود	٧٦٢
١٢ ـ سورة يوسف	٧٦٩
١٣ ـ سورة الرعد	٧٨١
١٤ ـ سورة ابراهيم	٧٨٦
١٥ ـ سورة الحجر	٧٨٩
١٦ ـ سورة النحل	٧٩٧
١٧ ـ سورة الإسراء	٨٠٤
١٨ ـ سورة الكهف	٨٣٣
١٩ ـ سورة مريم	٨٤٧
٢٠ ـ سورة طه	٨٦٠
٢١ ـ سورة الأنبياء	٨٦٥
٢٢ ـ سورة الحج	٨٧١
٢٣ ـ سورة المؤمنون	٨٩١
٢٤ ـ سورة النور	٧٩٧

٢٥ـ سورة الفرقان	٩١٦
٢٦ـ سورة الشعراء	٩٢٣
٢٧ـ سورة النمل	٩٢٨
٢٨ ـ سورة القصص	٩٣٠
٢٩ـ سورة العنكبوت	٩٣٢
٣٠ـ سورة الروم	٩٣٧
٣١ـ سورة لقمان	٩٤٦
٣٢ـ سورة السجدة	٩٥٣
٣٣ـ سورة الأحزاب	٩٦١
٣٤ـ سورة سبأ	٩٧٧
٣٥ـ سورة فاطر	٩٧٨
٣٦ـ سورة يس	٩٨٢
٣٧ـ سورة الصافات	٩٨٧
٣٨ـ سورة ص	٩٩٢
٣٩ـ سورة الزمر	٩٩٧
٤٠ـ سورة المؤمن	١٠٠٦
٤١ـ سورة فصلت	١٠٠٩
٤٢ـ سورة الشورى	١٠١٠
٤٣ـ سورة الزخرف	١٠١٤
٤٤ـ سورة الدخان	١٠١٧
٤٥ـ سورة الجاثية	١٠٢٠
٤٦ـ سورة الأحقاف	١٠٢١
٤٧ـ سورة محمد (القتال)	١٠٢٢

٤٨ ـ سورة الفتح	١٠٢٤
٤٩ ـ سورة الحجرات	١٠٣٠
٥٠ ـ سورة ق	١٠٣٧
٥١ ـ سورة الذاريات	١٠٣٩
٥٢ ـ سورة الطور	١٠٤٠
٥٣ ـ سورة النجم	١٠٤٣
٥٤ ـ سورة القمر	١٠٤٧
٥٥ ـ سورة الرحمن	١٠٥٠
٥٦ ـ سورة الواقعة	١٠٥٢
٥٧ ـ سورة الحديد	١٠٥٧
٥٨ ـ سورة المجادلة	١٠٥٨
٥٩ ـ سورة الحشر	١٠٦٣
٦٠ ـ سورة الممتحنة	١٠٦٦
٦١ ـ سورة الصف	١٠٦٨
٦٢ ـ سورة الجمعة	١٠٧٠
٦٣ ـ سورة المنافقين	١٠٧٢
٦٤ ـ سورة التغابن	١٠٧٣
٦٥ ـ سورة الطلاق	١٠٧٤
٦٦ ـ سورة التحريم	١٠٧٧
٦٧ ـ سورة الملك	١٠٨٢
٦٨ ـ سورة ن	١٠٨٣
٦٩ ـ سورة الحاقة	١٠٨٦

٧٠ـ سورة المعارج	١٠٨٧
٧١ـ سورة نوح	١٠٨٨
٧٢ـ سورة الجن	١٠٨٩
٧٣ـ سورة المزمل	١٠٩٠
٧٤ـ سورة المدثر	١٠٩٣
٧٥ـ سورة القيامة	١٠٩٨
٧٦ـ سورة الدهر	١١٠٠
٧٧ـ سورة المرسلات	١١٠٣
٧٨ـ سورة النبأ	١١٠٥
٧٩ـ سورة النازعات	١١٠٩
٨٠ـ سورة عبس	١١١٠
٨١ـ سورة التكوير	١١١٢
٨٢ـ سورة الانفطار	١١١٣
٨٣ـ سورة المطففين	١١١٤
٨٤ـ سورة الانشقاق	١١١٨
٨٥ـ سورة البروج	١١١٩
٨٦ـ سورة الطارق	١١٢١
٨٧ـ سورة الأعلى	١١٢٢
٨٨ـ سورة الغاشية	١١٢٤
٨٩ـ سورة الفجر	١١٢٥
٩٠ـ سورة البلد	١١٢٦
٩١ـ سورة الشمس	١١٢٧
٩٢ـ سورة الليل	١١٢٨
٩٣ـ سورة الضحى	١١٢٩

٩٤ـ سورة الشرح	١١٣١
٩٥ـ سورة التين	١١٣٥
٩٦ـ سورة العلق	١١٣٦
٩٧ـ سورة القدر	١١٣٧
٩٨ـ سورة البينة	١١٣٨
٩٩ـ سورة الزلزال	١١٣٩
١٠٠ـ سورة العاديات	١١٤١
١٠١ ـ سورة القارعة	١١٤٢
١٠٢ـ سورة التكاثر	١١٤٣
١٠٣ـ سورة العصر	١١٤٤
١٠٤ـ سورة الهمزة	١١٤٥
١٠٥ـ سورة الفيل	١١٤٦
١٠٦ـ سورة قريش	١١٤٧
١٠٧ـ سورة الماعون	١١٤٨
١٠٨ـ سورة الكوثر	١١٤٩
١٠٩ـ سورة الكافرون	١١٥٢
١١٠ـ سورة النصر	١١٥٤
١١١ـ سورة المسد	١١٥٦
١١٢ـ سورة الإخلاص	١١٥٧
١١٣ـ سورة الفلق	١١٦٠
١١٤ـ سورة الناس	١١٦٣
الخاتمة	١١٦٤
فهرس الآيات الواردة في المقدمة	١١٦٥
فهرس الأحاديث والآثار الواردة في المقدمة	١١٦٦

فهرس الآيات الواردة فى الكتاب	١١٦٨
فهرس الأحاديث القولية	١٢١٠
فهرس الأحاديث الفعلية (أ)	١٢٣٩
فهرس الأحاديث الفعلية (ب)	١٢٥٣
فهرس الآثار	١٢٦٢
فهرس المصادر والمراجع	١٢٨٤
فهرس موضوعات المقدمة	١٣٠١
فهرس موضوعات الكتاب	١٣٠٣